مستدرک نهج البلاغه

موسوم به

مصباح البلاغه

تألیف :

حجة الاسلام العالم الربانی آقای حاج سید حسن

میرجهانی طباطبائی مدظله

۱



هذا

هو الجزء الاول

مستدرك نهج البلاغة

الموسوم

بمصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

من تأليفات الاثم الفاني حسن المير جهاني الطباطبائي

المحمد ابادي الجرقوئي الاصبهاني نزيل عاصمة طهران

ايران صانها الله عن طوارق الحدثان الى ظهور صاحب الزمان

من هو للامكان مصدر وللكون محور

العدل المؤمل والحجة المنتظر

الامام بالحق محمد بن الحسن العسكري

عجل الله تعالى فرجه

سنة ١٣٨٨ هـ



هذا
هو الجزء الاول
من كتاب مصباح البلاغة
في مشكوة الصياغة تاليف الحقير
محمد حسن الميرجهاني الطباطبائي
عفى الله عن جرائمه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد للعلي الاعلى الذي اعلى بكلمته كلمة الاسلام و
الشكر للملي المولى الذي املى على عبده ورسوله ما ملأ به الكون
من النعم الجسام منطق البلغاء ومفصح الفصحاء اللطيف بافضاله
على من يشاء بما يشاء وافضل صلواته واكمل تسليماته و
ابلغ تحياته على افضل سفرائه واكمل انبيائه واعظم رسله
ونجبائه واصفيائه الذي خصه الله بالنبوة الكبرى والرسالة
العظمى محمد المصطفى المصفى ذي الخلق العظيم والكرم العميم صفوة
سلالة الخليل ابراهيم من كان نبيا وادم بين الماء والطين الذي

ارسله الله تعالى رحمة للعالمين وجعله شفيعا للمذنبين وعلى الِه وعترته الهداة المهديين الطاهرين المطهرين المعصومين الاطيبين المنتجبين الصاعدين ذرى الحقائق والمعارف باقدام الرسالة والولاية واعلام الفتوة والهداية سيما ابن عمه وخليفته المخلوق من طينته و وصيه ونبيه وظهيره ونصيره ووارث علمه وباب مدينة حكمته وحافظ سنته وشريعته جامع متضادات الكمال قاصم شوكة الكفر و الضلال حلال المشكلات كشاف المعضلات خواض الغمرات المشهور في السموات صاحب الدلالات الواضحات مظهر الكرامات الباهرات مظهر العجائب المعجزات الصديق الاكبر حامل اللواء في المحشر الساقي لشيعته ومواليه من الكوثر قاسم الجنة والسقر من هو بعد سيد البشر افضل البشر امام الموحدين قائد المتقين برهان الواصلين قبلة العارفين امير المؤمنين علي الذي علا على اعلى مرقاة الكمال واللعنة الدائمة على اعدائهم اولي الكفر والجحود والغي والضلال

امّا بعد فلا يخفى على اولي اللبّ والنهى والدراية والحجى في انّ اعلى الكلام كلام الملك العلّام القرآن الحكيم والكتاب الكريم الّذي تحدّى الفصحاء من العرب العرباء ان يأتوا بمثله او بسورة من سوره فاعترفوا بالعجز لفصاحته وبلاغته وقصورهم عن الاتيان بمثله او سورة من مثله فاقرّ المنصف الماهر واصرّ المتعسّف المكابر فلجأ الى القتال بالسيوف وتجرّع مرارات الحتوف وبعده كلام شمس الظلام وبدر التمام افصح العرب والعجم من اوتي جوامع الكلم المنزل في شانه ما ينطق عن الهوى ان هو الّا وحي يوحى صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمّ بعد ذلك احسنه واتقنه وافصحه وابلغه وابينه وامتنه كلام من هو في امّ الكتاب لدى الله لعليّ حكيم المحتوي لأتمّ الكنايات وابلغ النهايات وادلّ الدلالات مااطيب وعظه و خطابه وما احلى كلامه وكتابه فعلى روّام العلوم وطلّاب الحكم ان يجعلوا اعظم اجتهادهم ويصرفوا اجلّ عنايتهم في ارشادهم

إِلَى ٱلْمَعْرِفَةِ بِوُجُوهِ كَلِمَاتِهِ وَخُطَبِهِ وَوَصَايَاهُ وَكُتُبِهِ وَمَوَاعِظِهِ وَعِبَرِهِ وَزَوَاجِرِهِ وَنُذُرِهِ وَٱلْوُقُوفِ عَلَى أَمْثَالِهِ وَرُسُومِهِ وَفُنُونِهِ وَعُلُومِهِ وَبَرَاهِينِهِ وَحِكَمِهِ وَلَقَدْ جَادَ وَأَجَادَ مَنْ أَنْشَأَ وَأَفَادَ

كَلَامُ عَلِيٍّ كَلَامٌ عَلِيٌّ ‌ ‌ ‌ ‌ وَمَا قَالَهُ ٱلْمُرْتَضَى مُرْتَضَى

وَلَقَدْ عَنَى مَنْ عَنَى مِنَ ٱلسَّلَفِ وَٱلْخَلَفِ فِي مُرُورِ ٱلدُّهُورِ وَمُضِيِّ ٱلْأَعْصَارِ عِصَابَةٌ هُمْ أَهْلُ ٱلْإِصَابَةِ لِإِحْرَازِ دَقَائِقِ كَلَامِهِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَإِبْرَازِ حَقَائِقِهِ حَتَّى عَمَرُوا دِمَنَهُ وَفَرَعُوا فَنَنَهُ وَفَضُّوا شَوَارِدَهُ وَنَظَمُوا قَلَائِدَهُ فَأَلَّفُوا وَأَفَادُوا وَحَقَّقُوا وَٱسْتَفَادُوا وَصَنَّفُوا وَأَجَادُوا وَبَلَغُوا مِنَ ٱلْمَقَاصِدِ قَاصِيَتَهَا وَمَلَكُوا مِنَ ٱلْمَحَاسِنِ نَاصِيَتَهَا فَشَكَرَ ٱللّٰهُ مَسَاعِيَهُمْ وَجَزَاهُمُ ٱللّٰهُ تَعَالَى مِنْ شَآبِيبِ رَحْمَتِهِ وَأَحَلَّهُمْ فِي رِيَاضِ ٱلْقُدْسِ مِنْ جِنَانِهِ وَمِنْهُمُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْأَيِّدُ ٱلْبَارِعُ ٱلْجَاهِدُ ٱلنَّاسِكُ ٱلْمُجَاهِدُ ٱلْوَرِعُ ٱلزَّاهِدُ ٱلْعَلَّامَةُ ٱلْمَاجِدُ دَوْحَةُ شَجَرَةِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ سُلَالَةُ ٱلسَّادَةِ ٱلْفَاطِمِيَّةِ زُبْدَةُ ٱلْأَطَائِبِ ٱلْمُوسَوِيَّةِ ٱلْعَلَوِيَّةِ

ذو الفضائل الشائعة والفواضل الجامعة نقيب النقباء الشريف
الأجل ذو الحسبين محمد بن الحسين الموسوي الملقب بالرضي
رضي الله عنه وأرضاه مؤلف كتاب نهج البلاغة وهو الذي قد
جدّ واجتهد وكدّ واكتدّ في جمع درر كلامه عليه السلام وتنظيمه
على نظام لم يسبقه سابق فلمّا ظفرت بكتابه وأمعنت النظر في محتويات
فصوله وأبوابه ووردت رياضه وأتيت حياضه ورأيت أصنافا
مختاره سألت الله عز وجل أن يوفقني لاقتفاء أثره في جمع ما
تيسّر لي من جوامع كلمه عليه السلام ممّا لم يجمعها أعلى الله مقامه
على نهج النهج من الخطب والكلمات دون القصار من كلماته لأنها
قد جمعها بعض المتتبعين من علماء الخاصة والعامة ولقد أشار الرضي
رضي الله عنه في أواخر النهج بأنه كان من عزمه وتفصيله أوراقا
من البياض في آخر كل باب من أبواب كتابه اقتناصا للشارد و
استلحاقا للوارد مرجوّا أن يظهر له بعد الغموض ويقع إليه بعد

الشَّدُّ وَذٰلِكَ كَمَا اَشَارَ فِي دِيبَاجَةِ الْكِتَابِ بِقَوْلِهِ وَمُفَصِّلاً فِيهِ اَوْرَاقاً لِتَكُونَ مُقْتَدِ مِنْهُ لاِسْتِدْرَاكِ مَا عَسَاهُ يَشِذُّ عَنِّي عَاجِلاً وَيَقَعُ اِلَى اٰجِلاً فَاَقُولُ الرَّجَاءُ الْوَاثِقُ مِنْ وَلِيِّ التَّوْفِيقِ اَنْ يُوَفِّقَنِي لِاِحْيَاءِ عَزْمِهِ وَاتِّبَاعِ نِيَّتِهِ وَالْاِقْتِدَاءِ بِحُسْنِ اخْتِيَارِهِ وَلَيْسَ عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيزٍ اَنْ يَهْدِيَنِي اِلَى جَمْعِ شَتَاتِ مَا فَاتَ مِنْ قَلَمِهِ الشَّرِيفِ اَوْ لَمْ يَكْتُبْهُ اَوْ لَمْ يَظْفَرْ بِهِ وَاِنْ لَمْ اَكُنْ مِنْ جَائِلِي هٰذَا الْمَجَالِ وَفُرْسَانِ هٰذَا الْمَيْدَانِ وَلَيْسَ لِي مِنَ الطَّاوُسِ اِلَّا رِجْلُهُ وَلَا مِنَ الْوَرْدِ اِلَّا شَوْكُهُ وَلَا مِنَ النَّارِ اِلَّا دُخَانُهُ و

كَمَنْ يَحْدُوا وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ وَمَنْ يَرْعَىٰ وَلَيْسَ لَهُ سَوَامٌ
وَمَنْ يَسْقِي وَقَهْوَتُهُ سَرَابٌ وَمَنْ يَدْعُو الضُّيُوفَ وَلَا طَعَامٌ

كَيْفَ مَا كَانَ فَاسْتَخَرْتُ اللّٰهَ مُسْتَمِدّاً مِنْ بَاطِنِ الْوِلَايَةِ الْكُلِّيَّةِ لِلْوُصُولِ اِلَى غَايَةِ الْمَأْمُولِ وَهَمَّتُ الْفَحْصَ فِي كُتُبِ الْاَخْبَارِ وَالْاٰثَارِ وَمُؤَلَّفَاتِ الْفُحُولِ وَالْاَخْيَارِ لِالْتِقَاطِ دُرَرِ كَلِمَاتِهِ مِنْ بِحَارِ الْاَحَادِيثِ وَالْاٰثَارِ وَاَخَذْتُ فِي الْبَحْثِ عَنْهَا وَاَعْطَيْتُ النَّظَرَ فِيهَا فَوَصَلْتُ فِي سُلُوكِ شَوَارِعِهَا اِلَى حَدٍّ اُثِقَ

ذاتِ وَهجَةٍ وَخُضرَةٍ وَرِياضٍ ذاتِ بَهجَةٍ وَنضرَةٍ مُزيّنَةٍ بأَزهارِ
كُلِّ عِلمٍ وَاثمارِ كُلِّ حِكمَةٍ وَابصَرتُ في طيِّ مَنازِلِها سُبُلاً مَسلُوكَةً
مَعمُورَةً مُوصِلَةً اِلىٰ كُلِّ شَرَفٍ وَمَنزِلَةٍ فَبادَرتُ وَسارَعتُ اِلىٰ ما
عَلِمتُ اَنَّهُ وَسيلَةٌ لِنَيلِ السَّعادَةِ وَسَيَنفَعُني اللّٰهُ بِها في يَومٍ لايَنفَعُ فيهِ
مالٌ وَلابَنُونَ وَالحَمدُ لِلّٰهِ الّذي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَولا اَن
هَدانا اللّٰهُ وَلقَدْ آنَ اَنْ اَشرَعَ في المَقصُودِ بِعَونِ الرَّبِّ الوَدُودِ
وَعِنايَةِ وَلِيِّ المَعبُودِ وَاَنَا العَبدُ الذَّليلُ الفاني ابنُ عَليٍّ بنِ القاسِمِ
حَسَنُ المِرجِهانيّ الطَّباطَبائيُّ المُحَمَّدابادِيُّ الجَرقُوئيُّ الاصفَهانيُّ وَفّاهُ
اللّٰهُ عَنِ التَّواني فَشَمَّرتُ ذَيلَ العُزلَةِ وَاَخرَجتُ يَدي عَن جَيبِ الوَحدَةِ
وَاَنِستُ بالحَقِّ وَذٰلِكَ اَحَقُّ اِذِ الخَيرُ كُلُّهُ خُصُوصًا في هٰذا الزَّمانِ العَضُوضِ
فِي العُزلَةِ وَالسَّلامَةُ فِي الوَحدَةِ وَالنَّجاةُ في تَركِ العِشرَةِ مَعَ النّاسِ فَاِنَّ
اِخوانَ الزَّمانِ جَواسِيسُ العُيُوبِ وَلَقَد جَرَّبتُ هٰذا مِرارًا وَشَرِبتُ مِن
كُؤُوسِ اَيذائِهِم اَنهارًا فَاِلَى اللّٰهِ المُشتَكىٰ وَعَلَيهِ المُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ

وَلَمّا كانَ كَلامُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ نوراً لِمَنِ اسْتَضاءَ بِهِ فَسَمَّيْتُ مَجْموعَهُ

مِصْباحَ البَلاغَةِ في مِشْكوةِ الصِّياغَةِ

وَفي تَرْصيفِهِ وَتَأْليفِهِ لَقَدْ حَذَيْتُ حَذْوَ الرَّضِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لا مِنْ حَيْثُ

التَّرْتيبِ وَالتَّقْطيعِ بَلْ مِنْ حَيْثُ الخُطَبِ وَالأَوامِرِ وَالكُتُبِ وَالرَّسائِلِ

دونَ الحِكَمِ وَالمَواعِظِ الَّتي جَعَلَها البابَ الثّالِثَ مِنَ الكِتابِ فَابْتَدَءْتُ

بِما ابْتَدَءَ وَصَنَعْتُ كَما صَنَعَ إِلّا إِنّي قَدْ بَيَّنْتُ كُلَّ ما نَقَلْتُ مَآخِذَها

وَمَسانيدَها إِنْ كانَتْ لَها سَنَدٌ وَكُلَّما مِنْها قُطِعَتْ فِي النَّهْجِ لَوْ ظَفَرْتُ

بِتَمامِها اَكْتُبُها وَاُشيرُ إِلى مَدْرَكِها وَما مِنَ الخُطَبِ وَالكَلِمِ وَالكُتُبِ وَالحِكَمِ الَّتي

ظَفَرْتُ بِها لا كَتُبُ تَمامَ ما ظَفَرْتُ بِهِ وَلا اُقَطِّعُها وَهذا بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَ

تَوْفيقِهِ وَرُبَّما يُرى في اَثْناءِ هذَا الكِتابِ تَكْرارٌ فِي الخُطْبَةِ اَوِ الكَلامِ

اَوِ اللَّفْظِ اَعْتَذِرُ كَمَا اعْتَذَرَ السَّيِّدُ فِي النَّهْجِ بِقَوْلِهِ وَالعُذْرُ في ذلِكَ اَنَّ

رِواياتِ كَلامِهِ (عَلَيْهِ السَّلامُ) تَخْتَلِفُ اخْتِلافاً شَديداً فَرُبَّما

اتَّفَقَ الكَلامُ المُخْتارُ في رِوايَةٍ فَنُقِلَ عَلى وَجْهِهِ ثُمَّ وُجِدَ بَعْدَ ذلِكَ

فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَوْضُوعًا غَيْرَ وَضْعِهِ الْأَوَّلِ إِمَّا بِزِيَادَةٍ مُخْتَارَةٍ

أَوْ بِلَفْظٍ أَحْسَنَ عِبَارَةً فَتَقْتَضِي الْحَالُ أَنْ يُعَادَ اسْتِظْهَارًا لِلِاخْتِيَارِ

وَغَيْرَةً عَلَى عَقَائِلِ الْكَلَامِ وَرُبَّمَا بَعُدَ الْعَهْدُ أَيْضًا بِمَا اخْتِيرَ أَوَّلًا

فَأُعِيدَ بَعْضُهُ سَهْوًا وَنِسْيَانًا لَا قَصْدًا وَاعْتِمَادًا وَلَا أَدَّعِي مَعَ

ذَلِكَ أَنِّي أُحِيطُ بِأَقْطَارِ جَمِيعِ كَلَامِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَتَّى لَا يَشِذَّ

عَنِّي مِنْهُ شَاذٌّ وَلَا يَنِدَّ نَادٌّ بَلْ لَا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَ الْقَاصِرُ عَنِّي

فَوْقَ الْوَاقِعِ إِلَيَّ وَالْحَاصِلُ فِي رِبْقَتِي دُونَ الْخَارِجِ مِنْ يَدَيَّ وَ

مَا عَلَيَّ إِلَّا بَذْلُ الْجُهْدِ وَبَلَاغُ الْوُسْعِ وَعَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ نَهْجُ السَّبِيلِ

وَرَشَادُ الدَّلِيلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ انْتَهَى كَلَامُهُ

بَابُ خُطَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَلِمَاتِهِ مِمَّا يَجْرِي مَجْرَاهَا

١ مِنْ خُطَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب منتخب كنز العمال فى سنن الاقوال والافعال تاليف الشيخ الامام علاء الدين على بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندى وهو المطبوع بهامش كتاب مسند ابن حنبل امام الحنابلة فى المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣ هـ نقلناها عن الجزء السادس من المسند ص ٣١٥ روى عن وكيع والعسكرى فى المواعظ عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه قال كان على (عليه السلام) يخطب فقام اليه

رجل و قال يا امير المؤمنين اخبرني من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل السنة ومن اهل البدعة

فَقَالَ وَيحَكَ أَمَّا إِذْ سَأَلْتَنِي فَافْهَمْ عَنِّي وَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ عَنْهَا أَحَدًا بَعْدِي فَأَمَّا أَهْلُ الْجَمَاعَةِ فَأَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ قَلُّوا وَذَلِكَ الْحَقُّ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَأَمْرِ رَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَأَمَّا أَهْلُ الْفُرْقَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِي وَلِمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ كَثُرُوا وَأَمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ فَالْمُتَمَسِّكُونَ بِمَا سَنَّهُ اللَّهُ لَهُمْ وَرَسُولُهُ وَإِنْ قَلُّوا وَأَمَّا أَهْلُ الْبِدْعَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ الْعَامِلُونَ بِرَأْيِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ وَإِنْ كَثُرُوا وَقَدْ مَضَى مِنْهُمُ الْفَوْجُ الْأَوَّلُ وَبَقِيَتْ أَفْوَاجٌ وَعَلَى اللَّهِ قَصْمُهَا وَاسْتِئْصَالُهَا عَنْ جَدَبَةِ الْأَرْضِ

فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين ان الناس يذكرون الفيء ويزعمون ان من قاتلنا فهو وماله واهله فيء لنا وولده فقام رجل من بكر بن وائل يدعى عباد بن قيس وكان ذا عارضة لسان شديد فقال يا امير المؤمنين والله ما قسمت بالسوية ولا عدلت في الرعية فقال علي ولم ويحك قال لانك قسمت ما في العسكر وتركت الاموال والنساء والذرية فقال علي عليه السلام أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كَانَ بِهِ جِرَاحَةٌ فَلْيُدَاوِهَا بِالسَّمْنِ فقال عباد جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترهات فقال له علي (عليه السلام) ان كنت كاذبا فلا اماتك الله حتى يدركك غلام ثقيف فقال رجل من القوم ومن غلام ثقيف يا امير المؤمنين فقال رَجُلٌ لَا يَدَعُ لِلَّهِ حُرْمَةً إِلَّا انْتَهَكَهَا قال فيموت او يقتل قال بَلْ يَقْصِمُهُ قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ قَتْلَهُ بِمَوْتٍ فَاحِشٍ

يَخْزَقُ مِنْهُ دُبُرُهُ لِكَثْرَةِ مَا يَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ يَا اَخَا بَكْرٍ اَنْتَ امْرُؤٌ ضَعِيفُ الرَّاْيِ اَوَمَا عَلِمْتَ اَنَّا لَا نَاْخُذُ الصَّغِيرَ بِذَنْبِ الْكَبِيرِ وَاَنَّ الْاَمْوَالَ كَانَتْ لَهُمْ قَبْلَ الْفُرْقَةِ وَتَزَوَّجُوا عَلَى رِشْدَةٍ وَوُلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ وَاِنَّمَا لَكُمْ مَا حَوَى عَسْكَرُهُمْ وَمَا كَانَ فِي دُوْرِهِمْ فَهُوَ مِيرَاثٌ لِذُرِّيَّتِهِمْ فَاِنْ عَدَا عَلَيْنَا اَحَدٌ مِنْهُمْ اَخَذْنَاهُ بِذَنْبِهِ وَاِنْ كَفَّ عَنَّا لَمْ نَحْمِلْ عَلَيْهِ ذَنْبَ غَيْرِهِ يَا اَخَا بَكْرٍ لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ فِي اَهْلِ مَكَّةَ فَقَسَّمَ مَا حَوَى الْعَسْكَرُ وَلَمْ يَعْرِضْ لِمَا سِوَى ذٰلِكَ وَاِنَّمَا اتَّبَعْتُ اَثَرَهُ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ يَا اَخَا بَكْرٍ اَمَا عَلِمْتَ اَنَّ دَارَ الْحَرْبِ يَحِلُّ مَا فِيهَا وَاَنَّ دَارَ الْهِجْرَةِ يَحْرُمُ مَا فِيهَا اِلَّا بِحَقٍّ فَمَهْلًا مَهْلًا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ فَاِنْ اَنْتُمْ لَمْ تُصَدِّقُوا قَوْلِي وَاَكْثَرْتُمْ عَلَيَّ وَذٰلِكَ اَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي هٰذَا غَيْرُ وَاحِدٍ فَاَيُّكُمْ يَاْخُذُ اُمَّهُ عَائِشَةَ بِسَهْمِهِ

قالوا لا اينا يا امير المؤمنين بل اصبت واخطأنا وعلمت وجهلنا ونحن نستغفر الله وتنادى الناس من كل جانب اصبت يا امير المؤمنين اصاب الله بك الرشاد والسداد فقام عمار وقال يا ايها الناس انكم والله ان اتبعتموه واطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة وكيف يكون ذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنايا والوصايا وفصل الخطاب

علیٰ منهاج هرون بن عمران اذ قال له رسول الله صلی الله علیه (واله) وسلم انت منی بمنزلة هرون
من موسیٰ الا انه لا نبی بعدی فضلا خصه الله به اکراما منه لنبیه صلی الله علیه (واله) وسلم حیث
اعطاه مالم یعطه احدا من خلقه ثم قال علی (علیه السلام) اُنْظُرُوْا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ مَا تُؤْمَرُوْنَ

بِهٖ فَامْضُوْا لَهُ فَاِنَّ الْعَالِمَ اَعْلَمُ بِمَا يَأْتِيْ مِنَ الْجَاهِلِ الْخَسِيْسِ الْاَخَسِّ فَاِنِّيْ

حَامِلُكُمْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى اِنْ اَطَعْتُمُوْنِيْ عَلٰى سَبِيْلِ الْجَنَّةِ وَاِنْ

كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيْدَةٍ وَمَرَارَةٍ عَتِيْدَةٍ وَاِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةُ الْحَلَاوَةِ

لِمَنِ اغْتَرَّ بِهَا مِنَ الشِّقْوَةِ وَالنَّدَامَةِ عَمَّا قَلِيْلٍ ثُمَّ اِنِّيْ مُخْبِرُكُمْ اَنَّ

جِيْلًا مِنْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ اَمَرَهُمْ نَبِيُّهُمْ اَنْ لَا يَشْرَبُوْا مِنَ النَّهَرِ فَلَجُّوْا

فِيْ تَرْكِ اَمْرِهٖ فَشَرِبُوْا مِنْهُ اِلَّا قَلِيْلًا مِنْهُمْ فَكُوْنُوْا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ مِنْ

اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اَطَاعُوْا نَبِيَّهُمْ وَلَمْ يَعْصُوْا رَبَّهُمْ وَاَمَّا عَائِشَةُ

فَاَدْرَكَهَا رَاْيُ النِّسَاءِ وَشَيْءٌ كَانَ فِيْ نَفْسِهَا عَلَيَّ يَغْلِيْ فِيْ جَوْفِهَا

كَالْمِرْجَلِ وَلَوْ دُعِيَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَيْرِيْ مَا اَتَتْ اِلَيَّ لَمْ تَفْعَلْ وَلَهَا

بَعْدَ ذٰلِكَ حُرْمَتُهَا الْاُوْلٰى وَالْحِسَابُ عَلَى اللّٰهِ يَعْفُوْ عَمَّنْ يَشَاءُ وَ

يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ فرضی بعد ذلک اصحابه وسلموا الامر بعد اختلاط شدید

فقالوا یا امیرالمؤمنین حکمت واللہ فینا بحکم اللہ عز انا جہلنا ومع جہلنا لمرنات ما یکرہ امیر المؤمنین وقال ابن بیاف الانصاری

إِنَّ رَأْياً رَأَيْتُمُوهُ سِفَاهاً ... لَخَطَاءُ الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ

لَيْسَ زَوْجُ النَّبِيِّ يُقْسَمُ فَيْئاً ... ذَاكَ زَيْغُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ

فَاقْبَلُوا الْيَوْمَ مَا يَقُولُ عَلِيٌّ ... لَا تُنَاجُوا فِي الْإِثْمِ بِالْإِسْرَارِ

لَيْسَ مَا ضَمَّنَ الْبُيُوتُ بِفَيْءٍ ... إِنَّمَا الْفَيْءُ مَا تَضُمُّ الْأَوَارُ

مِنْ كُرَاعٍ وَعَسْكَرٍ وَسِلَاحٍ ... وَمَتَاعٍ يَبِيعُ أَيْدِي التِّجَارِ

لَيْسَ فِي الْحَقِّ قَسْمُ ذَاتِ نِطَاقٍ ... لَا وَلَا أَخْذُكُمْ لِذَاتِ خِمَارِ

ذَاكَ هُوَ فَيْئُكُمْ خُذُوهُ وَقُولُوا ... قَدْ رَضِينَا لَا خَيْرَ فِي الْإِكْثَارِ

إِنَّهَا أُمُّكُمْ وَإِنْ عَظُمَ الْخَطْبُ ... وَجَاءَتْ بِزَلَّةٍ وَعِثَارِ

فَلَهَا حُرْمَةُ النَّبِيِّ وَحَقَّانِ ... عَلَيْنَا مِنْ سَتْرِهَا وَوَقَارِ

فقام عباد بن قیس وقال یا امیرالمؤمنین اخبرنا عن الایمان فقال (علیہ السلام) نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ ابْتَدَءَ الْأُمُورَ فَاصْطَفَى لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ مِنْهَا وَاسْتَخْلَصَ مَا أَحَبَّ فَكَانَ مِمَّا أَحَبَّ أَنَّهُ ارْتَضَى الْإِسْلَامَ وَاشْتَقَّهُ مِنِ اسْمِهِ فَنَحَلَهُ مَنْ أَحَبَّ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ شَقَّهُ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ

وَعِزّاً لِاَرْكَانِهِ عَلَىٰ مَنْ حَارَبَهُ هَيْهَاتَ مِنْ اَنْ يَصْطَلِمَهُ مُصْطَلِمٌ
جَعَلَهُ سِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ وَنُوراً لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ وَبُرْهَاناً لِمَنْ تَمَسَّكَ
بِهِ وَدِيناً لِمَنِ انْتَحَلَهُ وَشَرَفاً لِمَنْ عَرَفَهُ وَحُجَّةً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَعِلْماً
لِمَنْ رَوَاهُ وَحِكْمَةً لِمَنْ نَطَقَ بِهِ وَحَبْلاً وَثِيقاً لِمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ فَالْاِيمَانُ
اَصْلُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ سَبِيلُ الْهُدَىٰ وَسَيْفُهُ جَامِعُ الْحِلْيَةِ قَدِيمُ
الْعُدَّةِ الدُّنْيَا مِضْمَارُهُ وَالْغَنِيمَةُ حِلْيَتُهُ فَهُوَ اَبْلَجُ مِنْهَاجٍ وَ
اَنْوَرُ سِرَاجٍ وَاَرْفَعُ غَايَةٍ وَاَفْضَلُ دَاعِيَةٍ بَشِيرٌ لِمَنْ سَلَكَ قَصْدَ
الْقَاصِدِينَ وَاضِحُ الْبَيَانِ عَظِيمُ الشَّانِ اَلْاَمْنُ مِنْهَاجُهُ وَ
الصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَالْفِقْهُ مَصَابِيحُهُ وَالْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ فَعَصَمَ
السُّعَدَاءَ بِالْاِيمَانِ وَخَذَلَ الْاَشْقِيَاءَ بِالْعِصْيَانِ مِنْ بَعْدِ اتِّجَاهِ
الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِالْبَيَانِ اِذْ وَضَحَ لَهُمْ مَنَارُ الْحَقِّ وَسَبِيلُ الْهُدَىٰ
فَتَارِكُ الْحَقِّ مَشْئُومٌ يَوْمَ التَّغَابُنِ دَاحِضٌ حُجَّتُهُ عِنْدَ فَوْزِ السُّعَدَاءِ
بِالْجَنَّةِ فَالْاِيمَانُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ

الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت يختم الدنيا وبالدنيا
تحرز الآخرة وفي القيمة حسرة اهل النار وفي ذكر اهل النار
موعظة اهل التقوى والتقوى غاية لا يهلك من اتبعها و
لا يندم من عمل بها لان بالتقوى فاز الفائزون وبالمعصية
خسر الخاسرون فليزدجر اهل النهى وليتذكر اهل التقوى
فان الخلق لا مقصر لهم في القيمة دون الوقوف بين يدي الله
مرقلين في مضمارها نحو القصبة العليا الى الغاية القصوى
مهطعين باعناقهم نحو داعيها قد شخصوا من مستقر الاجداث
والمقابر الى الضرورة ابدا لكل دار اهلها قد انقطعت بالاشقياء
الاسباب وافضوا الى عدل الجبار فلا كرة لهم الى دار الدنيا
فتبرءوا من الذين آثروا طاعتهم على طاعة الله وفاز السعداء
بولاية الايمان فالايمان يا ابن قيس على اربع دعائم الصبر
واليقين والعدل والجهاد فالصبر من ذلك على اربع دعائم

الشَّوْقِ وَالشَّفَقِ وَالزُّهْدِ وَالتَّرَقُّبِ فَمَنِ اشْتَاقَ اِلَى الْجَنَّةِ سَلَا
عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ اَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ وَمَنْ زَهِدَ
فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ وَمَنِ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي
الْخَيْرَاتِ وَالْيَقِينُ مِنْ ذٰلِكَ عَلٰى اَرْبَعِ دَعَائِمَ تَبْصِرَةِ الْفِطْنَةِ وَ
مَوْعِظَةِ الْعِبْرَةِ وَتَاْوِيلِ الْحِكْمَةِ وَسُنَّةِ الْاَوَّلِينَ فَمَنْ اَبْصَرَ الْفِطْنَةَ
تَاَوَّلَ الْحِكْمَةَ وَمَنْ تَاَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ
عَرَفَ السُّنَّةَ وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَاَنَّمَا كَانَ فِي الْاَوَّلِينَ فَاهْتَدٰى
اِلَى الَّتِي هِيَ اَقْوَمُ وَالْعَدْلُ مِنْ ذٰلِكَ اِلٰى اَرْبَعِ دَعَائِمَ غَائِصِ الْفَهْمِ
وَغَمْرَةِ الْعِلْمِ وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ
وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ لَمْ يَضِلَّ وَمَنْ
حَلُمَ لَمْ يُفَرِّطْ اَمْرَهُ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيدًا وَالْجِهَادُ مِنْ ذٰلِكَ عَلٰى
اَرْبَعِ دَعَائِمَ الْاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصِّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ
وَشَنَآنِ الْفَاسِقِينَ فَمَنْ اَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ وَمَنْ نَهٰى

عَنِ الْمُنْكَرِ اَرْغَمَ اَنْفَ الْمُنَافِقِ وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ وَمَنْ شَنَأَ الْمُنَافِقِيْنَ وَغَضَبَ لِلّٰهِ غَضَبَ اللّٰهُ لَهُ

فقام اليه عمّار فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الكفر على ما بنى كما اخبرتنا عن الايمان قال

نَعَمْ يَا اَبَا الْيَقْظَانِ بُنِيَ الْكُفْرُ عَلَى اَرْبَعِ دَعَائِمَ عَلَى الْجَفَاءِ وَالْعَمَى وَالْغَفْلَةِ وَالشَّكِّ فَمَنْ جَفَا فَقَدِ احْتَقَرَ الْحَقَّ وَجَهَرَ بِالْبَاطِلِ وَمَقَتَ الْعُلَمَاءَ وَاَصَرَّ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيْمِ وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ وَاتَّبَعَ الظَّنَّ وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلَا تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِكَانَةٍ وَمَنْ غَفَلَ حَادَ عَنِ الرُّشْدِ وَغَرَّتْهُ الْاَمَانِيُّ وَاَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ وَالنَّدَامَةُ وَبَدَا لَهُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ وَمَنْ عَتَا فِي اَمْرِ اللّٰهِ شَكَّ وَمَنْ شَكَّ تَعَالَى اللّٰهُ عَلَيْهِ فَاَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ كَمَا فَرَّطَ فِي اَمْرِهِ فَاغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيْمِ وَاللّٰهُ اَوْسَعُ بِمَا لَدَيْهِ مِنَ الْعَفْوِ وَالتَّيْسِيْرِ فَمَنْ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللّٰهِ اجْتَلَبَ بِذٰلِكَ ثَوَابَ اللّٰهِ وَمَنْ تَمَادَى فِي مَعْصِيَةِ اللّٰهِ ذَاقَ وَبَالَ نِقْمَةِ اللّٰهِ فَهَنِيْئًا

لَكَ يَا اَبَا الْيَقْظَانِ عُقْبىً لَا عُقْبىً غَيْرُهَا وَجِنَانٌ لَا جِنَانَ بَعْدَهَا

فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين حدثنا عن ميت الاحياء قال نَعَمْ اِنَّ اللّٰهَ

بَعَثَ النَّبِيِّيْنَ مُبَشِّرِيْنَ وَمُنْذِرِيْنَ فَصَدَّقَهُمْ مُصَدِّقُوْنَ وَ

كَذَّبَ بِهِمْ مُكَذِّبُوْنَ فَيُقَاتِلُوْنَ مَنْ كَذَّبَ بِهِمْ بِمَنْ صَدَّقَهُمْ فَيُظْهِرُهُمُ

اللّٰهُ ثُمَّ يَمُوْتُ الرُّسُلُ فَتَخْلُفُ خُلُوْفٌ مِنْهُمْ مُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَ

لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ فَذٰلِكَ اسْتَكْمَلَ خِصَالَ الْخَيْرِ وَمِنْهُمْ مُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ

بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ تَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ فَذٰلِكَ خَصْلَتَيْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ

تَمَسَّكَ بِهِمَا وَضَيَّعَ خَصْلَةً وَاحِدَةً وَهِيَ اَشْرَفُهَا وَمِنْهُمْ مُنْكِرٌ

لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ تَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ فَذٰلِكَ ضَيَّعَ شَرَفَ الْخَصْلَتَيْنِ

مِنَ الثَّلَاثِ وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لَهُ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَ

قَلْبِهِ فَذٰلِكَ مَيِّتُ الْاَحْيَاءِ فقام اليه رجل وقال يا امير المؤمنين اخبرنا على مَ

قاتلت طلحة والزبير قال قَاتَلْتُهُمْ عَلٰى نَقْضِهِمْ بَيْعَتِيْ وَقَتْلِهِمْ شِيْعَتِيْ مِنَ

الْمُؤْمِنِيْنَ حَكِيْمَ بْنَ جَبَلٍ الْعَبْدِيَّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَالسَّائِحَةِ وَالْاَسَاوِرَةِ

بلا حقٍ استوجبوه منهما ولا كان ذلك لهما دون الامام ولهما لو فعلا ذلك بابي بكرٍ وعمر لقاتلا هما ولقد علم من ههنا من اصحاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ان ابا بكرٍ وعمر لم يرضيا ممن امتنع من بيعة ابي بكرٍ حتى بايع وهو كاره ولم يكونوا بايعوه بعد الانصار فما بالي وقد بايعاني طائعين غير مكرهين ولكنهما طمعا مني في ولاية البصرة واليمن فلما لم اولهما وجاءهما الذي غلب من حبهما الدنيا وحرصهما عليها خفت ان يتخذا عباد الله خولاً ومال المسلمين لانفسهما دولاً فلما زويت ذلك عنهما و ذلك بعد ان جربتهما واحتججت عليهما فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اواجب هو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول انما اهلك الله الامم السالفة قبلكم بتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول الله عز وجل كانوا لا يتناهون عن منكرٍ فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وان الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر لخلقان من خلق الله فمن نصرهما نصره الله ومن خذلهما
خذله الله وما اعمال البر والجهاد في سبيله عند الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر الا كنفثة في بحر لجي فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من اجل ولا ينقصان من رزق وافضل
الجهاد كلمة عدل عند امام جائر وان الامر لينزل من السماء الى الارض
كما ينزل قطر المطر الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة او نقصان في نفس او
اهل او مال فاذا اصاب احدكم نقصانا في شيء من ذلك وراى الاخر ذا
يسار لا يكونن له فتنة فان المرء المسلم البريء من الخيانة لينتظر من الله
احدى الحسنيين اما من عند الله فهو خير وابقى واما من رزق من الله
يأتيه عاجل فهو ذو اهل ومال ومعه حسبه في دينه المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات حرث الدنيا والعمل الصالح حرث
الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن احاديث
البدع قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم يقول

انَّ احادیث ستظهر من بعدی حتّی یقول قائلهم قال رسول اللّٰه
صلّی اللّٰه علیه (واٰله) وسلّم وسمعت رسول اللّٰه صلّی اللّٰه علیه (واٰله)
وسلّم کلّ ذلک افتراء علیّ والّذی بعثنی بالحقّ لتفترقنّ امّتی علی
اهل دینها وجماعتها علی ثنتین وسبعین فرقة کلّها ضالّة مضلّة
تدعوا الی النّار فاذا کان ذلک فعلیکم بکتاب اللّٰه فانّ فیه نبأ
ما کان قبلکم ونبأ ما یأتی بعدکم والحکم فیه بیّن من خالفه
من الجبابرة قصمه اللّٰه ومن ابتغی العلم فی غیره اضلّه اللّٰه فهو
حبل اللّٰه المتین ونوره المبین وشفاؤه النّافع عصمة لمن تمسّک
به ونجاة لمن تبعه لا یعوج فیقام ولا یزیغ فیتشعّب ولا تنقضی
عجائبه ولا یخلقه کثرة الرّدّ هو الّذی سمعته الجنّ فلم تناه ان ولّوا
الی قومهم منذرین قالوا یا قومنا انّا سمعنا قرأنا عجبا یهدی
الی الرّشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن تمسّک به هدی
الی صراط مستقیم فقام الیه رجل فقال یا امیر المؤمنین اخبرنا عن الفتنة هل سئلت

عنها رسول اللہ صلی اللہ علیہ (والہ) وسلم قال نَعَمْ اِنَّہٗ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ

مِنْ قَوْلِ اللّٰهِ اَلٓمّٓ اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ يُّتْرَكُوْا اَنْ يَّقُوْلُوْا اٰمَنَّا وَهُمْ

لَا يُفْتَنُوْنَ عَلِمْتُ اَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

(وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ حَيٌّ بَيْنَ اَظْهُرِنَا فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ مَا هٰذِهِ الْفِتْنَةُ

الَّتِيْ اَخْبَرَكَ اللّٰهُ بِهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ اِنَّ اُمَّتِيْ سَيُفْتَنُوْنَ مِنْ بَعْدِيْ

قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَوَلَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِيْ يَوْمَ اُحُدٍ مَنِ اسْتُشْهِدَ مِنَ

الْمُسْلِمِيْنَ وَحَزَنْتُ عَلَى الشَّهَادَةِ فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتَ لِيْ اَبْشِرْ

يَا صِدِّيْقُ فَاِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَّرَاءِكَ فَقَالَ لِيْ فَاِنَّ ذٰلِكَ لَكَذٰلِكَ

فَكَيْفَ صَبْرُكَ اِذَا خُضِبَتْ هٰذِهٖ مِنْ هٰذِهٖ وَاَهْوٰى بِيَدِهٖ اِلٰى لِحْيَتِيْ

وَرَاْسِيْ فَقُلْتُ بِاَبِيْ اَنْتَ وَاُمِّيْ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ لَيْسَ ذٰلِكَ مِنْ مَوَاطِنِ

الصَّبْرِ وَلٰكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرٰى وَالشُّكْرِ فَقَالَ لِيْ اَجَلْ ثُمَّ قَالَ لِيْ

يَا عَلِيُّ اِنَّكَ بَاقٍ بَعْدِيْ وَمُبْتَلًى بِاُمَّتِيْ وَمُخَاصِمٌ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بَيْنَ

يَدَيِ اللّٰهِ فَاَعِدَّ جَوَابًا فَقُلْتُ بِاَبِيْ اَنْتَ وَاُمِّيْ بَيِّنْ لِيْ مَا هٰذِهِ

الْفِتْنَةُ الَّتِي يَبْتَلُونَ بِهَا وَعَلَى مَ اُجَاهِدُهُمْ بَعْدَكَ فَقَالَ اِنَّكَ
سَتُقَاتِلُ بَعْدِي النَّاكِثَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ وَحَلَّاهُمْ وَ
سَمَّاهُمْ رَجُلاً رَجُلاً ثُمَّ قَالَ لِي وَتُجَاهِدُ اُمَّتِي عَلَى كُلِّ مَنْ خَالَفَ
الْقُرْاٰنَ مِمَّنْ يَعْمَلُ فِي الدِّيْنِ بِالرَّاْيِ وَلَا رَاْيَ فِي الدِّيْنِ اِنَّمَا هُوَ
اَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ وَنَهْيُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَاَرْشِدْنِي اِلَى الْفَلَجِ
عِنْدَ الْخُصُوْمَةِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَقَالَ نَعَمْ اِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَاقْتَصِرْ عَلَى
الْهُدٰى اِذَا قَوْمُكَ عَطَفُوا الْهُدٰى عَلَى الْهَوٰى وَعَطَفُوا الْقُرْاٰنَ
عَلَى الرَّاْيِ فَتَاَوَّلُوْهُ بِرَاْيِهِمْ تَتَبَّعَ الْحُجَجُ مِنَ الْقُرْاٰنِ بِمُشْتَبِهَاتِ الْاَشْيَاءِ
الْكَاذِبَةِ عِنْدَ الطُّمَانِيْنَةِ اِلَى الدُّنْيَا وَالتَّهَالُكِ وَالتَّكَاثُرِ فَاعْطِفْ اَنْتَ
الرَّاْيَ عَلَى الْقُرْاٰنِ اِذَا قَوْمُكَ حَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ عِنْدَ الْاَهْوَاءِ
السَّاهِيَةِ وَالْاَمْرِ الصَّالِحِ وَالْهَرْجِ الْاٰثِمِ وَالْقَادَةِ النَّاكِثَةِ وَالْفِرْقَةِ
الْقَاسِطَةِ وَالْاُخْرٰى الْمَارِقَةِ اَهْلِ الْاِفْكِ الْمُرْدِيْ وَالْهَوَى الْمُطْغِيْ
وَالشُّبْهَةِ الْحَالِقَةِ وَلَا تَتَكِلَنَّ عَلَى فَضْلِ الْعَاقِبَةِ فَاِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِيْنَ

وإياك يا علي أن يكون خصمك أولى بالعدل والإحسان والتواضع
لله والاقتداء بسنتي والعمل بالقرآن منك فان من فلج الرب على
العبد يوم القيامة أن يخالف فرض الله أو سنة سنها نبي أو
يعدل عن الحق ويعمل بالباطل فعند ذلك يملي لهم فيزدادوا
اثما يقول الله إنما نملي لهم ليزدادوا إثما فلا يكونن الشاهدون
بالحق والقوامون بالقسط عندك كغيرهم يا علي ان القوم سيفتنون
ويفتخرون باحسابهم واموالهم ويزكون انفسهم ويمنون دينهم
على ربهم ويتمنون رحمته ويأمنون عقابه ويستحلون حرامه
بالمشتبهات الكاذبة فيستحلون الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية و
الربا بالبيع ويمنعون الزكوة ويطلبون البر ويتخذون فيما بين
ذلك اشياء من الفسق لا توصف صفتها ويلي امرهم السفهاء ويكثر
تتبعهم على الجور والخطاء فيصير الحق عندهم باطلا والباطل حقا
ويتعاونون عليه ويرمونه بالسنتهم ويعيبون العلماء و

يتخذونهم سخريا قلت يا رسول الله فبأية المنازل هم اذا فعلوا
ذلك بمنزلة فتنة او بمنزلة ردة قال بمنزلة فتنة ينقذهم الله
بنا اهل البيت عند ظهورنا السعداء من اولى الالباب الا ان يدعوا
الصلوة ويستحلوا الحرام في حرم الله فمن فعل ذلك منهم فهو
كافر يا علي بنا فتح الله الاسلام وبنا يختمه بنا اهلك الاوثان
ومن يعبدها وبنا يقصم كل جبار وكل منافق حتى انا لنقتل
في الحق مثل من قتل في الباطل يا علي انما مثل هذه الامة
مثل حديقة اطعم منها فوجا عاما فلعل اخرها فوجا ان يكون
اثبتها اصلا واحسنها فرعا واحلاها جنى واكثرها خيرا واوسعها
عدلا واطولها ملكا يا علي كيف يهلك الله امة انا اولها ومهدينا
اوسطها والمسيح بن مريم اخرها يا علي انما مثل هذه الامة كمثل
الغيث لا يدرى اوله خير ام اخره وبين ذلك نهج اعوج لست منه
وليس مني يا علي وفي تلك الامة يكون الغلول والخيلاء وانواع

الْمَثُلاتِ ثُمَّ تَعُودُ هٰذِهِ الْأُمَّةُ إِلىٰ مَا كَانَ عَلَيْهِ خِيَارُ أَوَائِلِهَا

فَذٰلِكَ مِنْ بَعْدِ حَاجَةٍ إِلىٰ قُوَّةِ أَمْرٰائِهِ يَعْنِي غَزْلِهَا حَتّىٰ أَنَّ أَهْلَ

الْبَيْتِ لَيَذْبَحُونَ الشَّاةَ فَيَقْنَعُونَ مِنْهَا بِرَأْسِهَا وَيُوَاسُونَ بِبَقِيَّتِهَا

مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ بَيْنَهُمْ

اقول جدبت الارض من الجدب بفتح الجيم وسكون الدال خلاف الخصب وجدبت البلاد واجدبت اى قحطت وغلت اسعارها الرِّشدة بكسر الراء وفتحها اى صحيح النسب وفى المجمع نقل عن الازهرى الفتح افصح من الكسر المِرجل بكسر الميم وسكون الراء القدر من النحاس اوغيره الاصطلام الاستيصال الابلج المنهاج اى واضح الطريق يوم التغابن اى يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار وانه مستعار من تغابن القوم فى التجارة داحضة اى باطلة مَقْصَرَ كمقعد ومنزل الطعام والعشى مهطعين اى مسرعين الكرّة الرجعة سلا عن الشهوات اى صبر عنها الشَّنآن بمعنى البغضاء الحنث العظيم بكسر الحاء الذنب وقيل الشرك وقيل الاثم وقيل هو اليمين الفاجرة حاد عن الرشد اى مال عنه السائحة الذين يسيحون فى الارض اى الذين يمضون فى طاعة الله ورسوله وقيل يهاجرون فى الله اويصومون له والاساورة قوله وضرب بينهم بسور له باب اى بين المؤمنين والمنافقين بسور حائل بين الجنة والنار الخول الخدم والعبيد قوله عليه السلام يتخذ عباد الله خولا اى خدمًا وعبيدًا والخول بالتحريك قوله ولا يخلقه خلق الثوب بالضم اذا بلى فهو خلق بفتحتين وفى القاموس وخلق الثوب كنصر وسمع وكرم خلوقة وخلقا محركة بلى الفلج الظفر والفوز الهديّة كغنية ما اتحف وجمعها الهدايا الغلول السرقة من الغنيمة قبل القسمة وكل من خان فى شئ خفية فقد غل وسمى غلولا لان الايدى فيها مغلولة اى ممنوعة الخيلاء بالضم والكسر الكبر وانواع المثلات اى عقوبات امثالهم من المكذبين يقال المثلات الاشباه والامثال فيما يعتبر به

٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلامُ

منتخب كنز العمال ص ٣٠ هامش المسند قال قال ابوالفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف فى مشيخته انبأنا الشيخ ابوالفتح عبدالوهاب بن محمد بن الحسين الصابونى قرائة عليه وانا اسمع فى جمادى الاخرة من

سنة خمس وثلاثين وخمسمائة انبأنا ابو المعالي ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال قرأة عليه انبأنا ابو محمد الحسن بن محمد الخلال قرأت على ابي الحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح في يوم الخميس لثمان بقين من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قلت له حدثكم ابو علي العماري قال حدثني ابو عوسجة سجلة بن عرفجة من اليمن قال حدثني ابي عرفجة بن عرفطة قال حدثني ابو الهراش جري بن كليب قال حدثني هشام بن محمد عن ابيه محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح قال جلس جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم يتذاكرون فتذاكروا اي الحروف ادخل في الكلام فاجمعوا على ان الالف اكثر دخولا في الكلام من سائرها فقام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فخطب هذه الخطبة على البديهة واسقط منها الالف وسماها المونقة وقال

حَمِدْتُ وَعَظَّمْتُ مَنْ عَظُمَتْ مِنَّتُهُ وَسَبَغَتْ نِعْمَتُهُ وَسَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَنَفَذَتْ مَشِيَّتُهُ وَبَلَغَتْ قَضِيَّتُهُ حَمِدَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بِرُبُوبِيَّتِهِ مُتَخَضِّعٍ لِعُبُودِيَّتِهِ مُتَنَصِّلٍ لِخَطِيئَتِهِ مُعْتَرِفٍ بِتَوْحِيدِهِ مُؤَمِّلٍ مِنْ رَبِّهِ مَغْفِرَةً تُنْجِيهِ يَوْمَ يُشْغَلُ عَنْ فَصِيلَتِهِ وَبَنِيهِ وَيَسْتَعِينُهُ وَيَسْتَرْشِدُهُ وَيَسْتَهْدِيهِ وَيُؤْمِنُ بِهِ وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَشَهِدْتُ لَهُ تَشَهُّدَ مُخْلِصٍ مُوقِنٍ وَبِعِزَّتِهِ مُؤْمِنٍ وَفَرَّدْتُهُ تَفَرُّدَ مُؤْمِنٍ مُتَّقٍ وَوَحَّدْتُهُ تَوْحِيدَ عَبْدٍ مُذْعِنٍ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ فِي صُنْعِهِ جَلَّ عَنْ مُشِيرٍ وَوَزِيرٍ وَعَنْ عَوْنٍ وَمُعِينٍ وَنَظِيرٍ عَلِمَ فَسَتَرَ وَبَطَنَ فَخَبَرَ وَمَلَكَ فَقَهَرَ وَعُصِيَ

فَغَفَرَ وَحَكَمَ فَعَدَلَ وَلَنْ يَزُولَ وَلَمْ يَزَلْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ قَبْلُ

كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدُ كُلِّ شَيْءٍ رَبٌّ مُتَفَرِّدٌ بِعِزَّتِهِ مُتَمَكِّنٌ بِقُوَّتِهِ مُتَقَدِّسٌ

بِعُلُوِّهِ مُتَكَبِّرٌ بِسُمُوِّهِ لَيْسَ يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَيْسَ يُحِيطُ بِهِ نَظَرٌ قَوِيٌّ مُعِينٌ

مَنِيعٌ عَلِيمٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ عَطُوفٌ كَرِيمٌ عَجَزَ عَنْ وَصْفِهِ

مَنْ يَصِفُهُ وَضَلَّ عَنْ نَعْتِهِ مَنْ يَعْرِفُهُ قَرُبَ فَبَعُدَ وَبَعُدَ فَقَرُبَ يُجِيبُ

دَعْوَةَ مَنْ يَدْعُوهُ فَيَرْزُقُهُ وَيَحْبُوهُ ذُو لُطْفٍ خَفِيٍّ وَبَطْشٍ قَوِيٍّ وَرَحْمَةٍ

مُوسِعَةٍ وَعُقُوبَةٍ مُوجِعَةٍ رَحْمَتُهُ جَنَّةٌ عَرِيضَةٌ مُونِقَةٌ وَعُقُوبَتُهُ

جَحِيمٌ مَمْدُودَةٌ مُوبِقَةٌ وَشَهِدْتُ بِبَعْثِ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَصَفِيِّهِ

وَنَبِيِّهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَوٰةً تُحْظِيهِ وَتُزْلِفُهُ وَ

تُعْلِيهِ وَتُقَرِّبُهُ وَتُدْنِيهِ بَعَثَهُ فِي خَيْرِ عَصْرٍ وَحِينِ فَتْرَةٍ وَكُفْرٍ

رَحْمَةً مِنْهُ لِعَبِيدِهِ وَمِنَّةً لِمَزِيدِهِ خَتَمَ بِهِ نُبُوَّتَهُ وَوَضَّحَ بِهِ حُجَّتَهُ

فَوَعَظَ وَنَصَحَ وَبَلَّغَ وَكَدَحَ رَؤُوفٌ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَحِيمٌ سَخِيٌّ رَضِيٌّ

زَكِيٌّ وَلِيٌّ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ وَتَسْلِيمٌ وَبَرَكَةٌ وَتَكْرِيمٌ مِنْ رَبٍّ غَفُورٍ رَحِيمٍ

قَرِيبٍ مُجِيبٍ وَصَّيْتُكُمْ مَعْشَرَ مَنْ حَضَرَنِي بِوَصِيَّةِ رَبِّكُمْ وَذَكَّرْتُكُمْ
سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِرَهْبَةٍ تُسَكِّنُ قُلُوبَكُمْ وَخَشْيَةٍ تُذْرِي دُمُوعَكُمْ
وَتُقْيَةٍ تُنْجِيكُمْ قَبْلَ يَوْمٍ يُذْهِلُكُمْ وَيُبَلِّدُكُمْ يَوْمَ يَفُوزُ فِيهِ مَنْ ثَقُلَ
وَزْنُ حَسَنَتِهِ وَخَفَّ وَزْنُ سَيِّئَتِهِ وَلْتَكُنْ مَسْئَلَتُكُمْ وَتَمَلُّقُكُمْ مَسْئَلَةَ
ذُلٍّ وَخُضُوعٍ وَشُكْرٍ وَخُشُوعٍ وَتَوْبَةٍ وَنُزُوعٍ وَنَدَمٍ وَرُجُوعٍ وَلْيَغْتَنِمْ
كُلُّ مُغْتَنِمٍ مِنْكُمْ صِحَّتَهُ قَبْلَ سُقْمِهِ وَشَبِيبَتَهُ قَبْلَ هَرَمِهِ وَكِبَرِهِ وَ
سِعَتَهُ قَبْلَ فَقْرِهِ وَفُرْغَتَهُ قَبْلَ شُغْلِهِ وَحَضَرَهُ قَبْلَ سَفَرِهِ قَبْلَ
كِبَرٍ فَيَهْرَمُ وَمَرَضٍ فَيَسْقَمُ وَيَمَلُّهُ طَبِيبُهُ وَيُعْرِضُ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَ
يَنْقَطِعُ عُمْرُهُ وَيَتَغَيَّرُ عَقْلُهُ ثُمَّ قِيلَ هُوَ مَوْعُوكٌ وَجِسْمُهُ مَنْهُوكٌ
ثُمَّ جَدَّ فِي نَزْعٍ شَدِيدٍ وَحَضَرَهُ كُلُّ حَبِيبٍ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ فَشَخَصَ
بِبَصَرِهِ وَطَمَحَ بِنَظَرِهِ وَرَشَحَ جَبِينُهُ وَخَطَفَ عِرْنِينُهُ وَسَكَنَ
حَنِينُهُ وَجُذِبَتْ نَفْسُهُ وَبَكَتْهُ عِرْسُهُ وَحُفِرَ رَمْسُهُ وَيُتِمَ
مِنْهُ وُلْدُهُ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ صَدِيقُهُ وَعَدُوُّهُ وَقُسِمَ جَمْعُهُ وَذَهَبَ

بَصَرُهُ وَسَمْعُهُ وَكُفِّنَ وَمُدِّدَ وَوُجِّهَ وَجُرِّدَ وَغُسِّلَ وَعُرِّيَ
وَنُشِّفَ وَسُجِّيَ وَبُسِطَ وَهُيِّئَ وَنُشِرَ عَلَيْهِ كَفَنُهُ وَشُدَّ مِنْهُ ذَقَنُهُ
وَقُمِّصَ وَعُمِّمَ وَوُدِّعَ وَعَلَيْهِ سُلِّمَ وَحُمِلَ فَوْقَ سَرِيرِهِ وَصُلِّيَ
عَلَيْهِ بِتَكْبِيرِهِ وَنُقِلَ مِنْ دُورٍ مُزَخْرَفَةٍ وَقُصُورٍ مُشَيَّدَةٍ وَحُجَرٍ
مُنَجَّدَةٍ فَجُعِلَ فِي ضَرِيحٍ مَلْحُودٍ ضَيِّقٍ مَرْصُودٍ بِلَبِنٍ مَنْضُودٍ مُسَقَّفٍ
بِجُلْمُودٍ وَهِيلَ عَلَيْهِ عَفَرُهُ وَحُثِيَ عَلَيْهِ مَدَرُهُ فَتَحَقَّقَ حَذَرُهُ
وَنُسِيَ خَبَرُهُ وَرَجَعَ عَنْهُ وَلِيُّهُ وَصَفِيُّهُ وَنَدِيمُهُ وَنَسِيبُهُ وَتَبَدَّلَ
بِهِ قَرِينُهُ وَحَبِيبُهُ فَهُوَ حَشْوُ قَبْرٍ وَرَهِينُ قَفْرٍ يَسْعَى فِي جِسْمِهِ دُودُ
قَبْرِهِ وَيَسِيلُ صَدِيدُهُ عَلَى صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ وَتَسْحَقُ تُرْبَتُهُ لَحْمَهُ وَ
وَيَنْشَفُ دَمُهُ وَيَرِمُّ عَظْمُهُ حَتَّى يَوْمَ حَشْرِهِ فَيُنْشَرُ فِي قَبْرِهِ وَيُنْفَخُ
فِي صُورِهِ وَيُدْعَى لِحَشْرِهِ وَنُشُورِهِ فَثَمَّ بُعْثِرَتْ قُبُورٌ وَحُصِّلَتْ سَرِيرَةُ
صُدُورٍ وَجِيءَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ وَقَصَدَ لِلْفَصْلِ بِعَبْدِهِ
خَبِيرٌ بَصِيرٌ فَكَمْ زَفْرَةٍ تُعْنِيهِ وَحَسْرَةٍ تُقْضِيهِ فِي مَوْقِفٍ مُهِيلٍ وَ

مَشْهَدٍ جَلِيلٍ بَيْنَ يَدَيْ مَالِكٍ عَظِيمٍ بِكُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ عَلِيمٌ

حِينَئِذٍ يُلْجِمُهُ عَرَقُهُ وَيَحْفِزُهُ عَبْرَتُهُ غَيْرَ مَرْحُومَةٍ وَضَرْعَتُهُ غَيْرُ

مَسْمُوعَةٍ وَحُجَّتُهُ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ تُنْشَرُ صَحِيفَتُهُ وَتَتَبَيَّنُ جَرِيرَتُهُ

حِينَ نَظَرَ فِي سُوءِ عَمَلِهِ وَشَهِدَتْ عَيْنُهُ بِنَظَرِهِ وَيَدُهُ بِبَطْشِهِ

وَرِجْلُهُ بِخَطْوِهِ وَفَرْجُهُ بِلَمْسِهِ وَيُهَدِّدُهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ فَكَشَفَ

لَهُ عَنْ حَيْثُ يَسِيرُ فَسُلْسِلَ جِيدُهُ وَغُلَّتْ يَدُهُ وَسِيقَ يُسْحَبُ وَحْدَهُ

فَوَرَدَ جَهَنَّمَ بِكَرْبٍ وَشِدَّةٍ فَظَلَّ يُعَذَّبُ فِي جَهَنَّمَ وَيُسْقَى

شَرْبَةً مِنْ حَمِيمٍ يَشْوِي وَجْهَهُ وَيَسْلَخُ جِلْدَهُ يَضْرِبُهُ مَلَكٌ بِمِقْمَعٍ

مِنْ حَدِيدٍ يَعُودُ جِلْدُهُ بَعْدَ نَضْجِهِ كَجِلْدٍ جَدِيدٍ فَيَسْتَغِيثُ

فَتُعْرِضُ عَنْهُ خَزَنَةُ جَهَنَّمَ وَيَسْتَصْرِخُ فَلَمْ يُجَبْ نَدِمَ حَيْثُ لَمْ

يَنْفَعْهُ نَدَمُهُ فَيَلْبَثُ حِقَبَهُ نَعُوذُ بِرَبٍّ قَدِيرٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَصِيرٍ

وَنَسْأَلُهُ عَفْوَ مَنْ رَضِيَ عَنْهُ وَمَغْفِرَةَ مَنْ قَبِلَ مِنْهُ فَهُوَ وَلِيُّ

مَسْأَلَتِي وَمُنْجِحُ طَلِبَتِي فَمَنْ زُحْزِحَ عَنْ تَعْذِيبِ رَبِّهِ جُعِلَ فِي

جَنَّةٍ بِقُرْبِهِ وَخُلِّدَ فِيْ قُصُوْرٍ مُشَيَّدَةٍ وَمَلَكَ مِنْ حُوْرٍ عِيْنٍ وَ
حَفَدَةٍ وَطِيْفَ عَلَيْهِ بِكُؤُوْسٍ وَسَكَنَ حَظِيْرَةَ قُدْسٍ فِيْ فِرْدَوْسٍ
وَتَقَلَّبَ فِيْ نَعِيْمٍ وَسُقِيَ مِنْ تَسْنِيْمٍ وَشَرِبَ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيْلٍ
قَدْ مُزِجَ بِزَنْجَبِيْلٍ خُتِمَ بِمِسْكٍ وَعَنْبَرٍ مُسْتَدِيْمٍ لِلْمُلْكِ (لِلْحُبُوْرِ) مُسْتَشْعِرٍ
لِلْعُشُوْرِ (لِلسُّرُوْرِ) يَشْرَبُ مِنْ خُمُوْرٍ فِيْ رَوْضٍ مُغْدِقٍ لَيْسَ يُنْزَفُ فِيْ
شُرْبِهِ هٰذِهِ مَنْزِلَةُ مَنْ خَشِيَ رَبَّهُ وَحَذَّرَ نَفْسَهُ وَتِلْكَ عُقُوْبَةُ مَنْ
عَصَى مُنْشِئَهُ وَسَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ مَعْصِيَتَهُ لَهُوَ قَوْلٌ فَصْلٌ وَ
حُكْمٌ عَدْلٌ خَيْرُ قَصَصٍ قَصَّ وَوَعْظٍ نَصَّ تَنْزِيْلٌ مِنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ نَزَلَ
بِهِ رُوْحُ قُدُسٍ مُبِيْنٍ مِنْ عِنْدِ رَبٍّ كَرِيْمٍ عَلٰى قَلْبِ نَبِيٍّ مُهْتَدٍ
رَشِيْدٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ سَفَرَةٌ مُكَرَّمُوْنَ بَرَرَةٌ وَعُذْتُ بِرَبٍّ حَكِيْمٍ
عَلِيْمٍ قَدِيْرٍ رَحِيْمٍ مِنْ شَرِّ عَدُوٍّ وَلَعِيْنٍ رَجِيْمٍ يَتَضَرَّعُ مُتَضَرِّعُكُمْ وَيَبْتَهِلُ
مُبْتَهِلُكُمْ وَنَسْتَغْفِرُ رَبَّ كُلِّ مَرْبُوْبٍ لِيْ وَلَكُمْ ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللّٰهِ
الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ تِلْكَ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِيْنَ لَا يُرِيْدُوْنَ عُلُوًّا

فِي الْاَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ـ ثُمَّ نَزَلَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

اقول ان هذه الخطبة من مشهورات خطبه عليه السّلام بين الخاصة والعامة وسمّاها عليه السّلام بالمونقة والمونقة التي يسرّ بها ويتعجب من رءاها ويستحسنها والانق السّرور وشئ انيق اي حسن معجب وتانق فلان في الروضة اي وقع فيها معجبا بها قوله متنصل من خطيئته اي متبرّء من ذنبه قوله فصيلته اي عشيرته ورهطه الادنون قوله يحبوه اي يعطيه البطش الاخذ بالسّرعة الموبقة المهلكة كدح اي سعى بجهد وتعب الرّهبة الخوف تذري اي تصبّ من ذرات العين دمعها اي صبّته الذهول الذهاب عن الامر بدهشة التّبلّد التجلّد والتّصبّر على الامر النّزوع يقال نزع عن المعاصي نزوعا اي انتهى عنها الموعول المحموم وعكته الحمّى من باب وعد اشتدّت عليه فهو موعوك المنهوك يقال نهكته الحمّى من باب نفع اذا اضنته وجهدته ونقصت لحمه قوله جدّ اي اتّقد وبجح عرنين الانف الغرس بكسر العين قوله بكنة عرسه اي زوجته وفي نسخة نكبته عرسه اي اصابت زوجته نكبة ونكبات الدهر نوائبه نشف الرجل اي مسح الماء عن جسده بخرقة وسجّي اي غطّى بيت منجّد اي مزيّن الجلمود الحجر الصّخر هال عليه التراب يهيله هيلا اذا صبّ برّم عظمه بكسر الراء يقال برم رمّة اذا بلى بعثرت الشئ اذا استخرجته وكشفته قوله يبحث اي يجرّ مقمع شئ من الحديد كالمحجن يضرب به الحقب هنا بمعنى الزمان الطويل قوله زحزح اي نحّي وبعد العثور العريب والصّديق المغدق موسّع الرزق

٣ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التهذيب لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي رفع الله في الخلد مقامه وهو احدى الكتب الاربعة التي عليها المدار في كتاب الصّلوة منه في باب صلوة الاستسقاء قال روى ان امير المؤمنين عليه السّلام خطب بهذه الخطبة في صلوة الاستسقاء فقال صلوات الله وسلامه عليه

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ سَابِغِ النِّعَمِ وَمُفَرِّجِ الْهِمَمِ وَبَارِئِ النَّسَمِ الَّذِي جَعَلَ السَّمٰوَاتِ لِكُرْسِيِّهِ عِمَادًا وَالْجِبَالَ اَوْتَادًا وَالْاَرْضَ لِلْعِبَادِ مِهَادًا وَمَلَائِكَتَهُ عَلَى اَرْجَائِهَا وَحَمَلَةَ عَرْشِهِ عَلَى اَمْطَائِهَا

وَاَقَامَ بِعِزَّتِهٖ اَرْكَانَ الْعَرْشِ وَاَشْرَقَ بِضَوْئِهٖ شُعَاعَ الشَّمْسِ وَاَطْفَاَ

بِشُعَاعِهٖ ظُلْمَةَ الْغَطْشِ وَفَجَّرَ الْاَرْضَ عُيُوْنًا وَالْقَمَرَ نُوْرًا وَالنُّجُوْمَ بُهُوْرًا

ثُمَّ تَجَلّٰى فَتَمَكَّنَ وَخَلَقَ فَاَتْقَنَ وَاَقَامَ فَتَهَيْمَنَ فَخَضَعَتْ لَهٗ نَخْوَةُ الْمُسْتَكْبِرِ وَ

طُلِبَتْ اِلَيْهِ خُلَّةُ الْمُتَمَكِّنِ (الْمُتَمَسْكِنِ) اَللّٰهُمَّ فَبِدَرَجَتِكَ الرَّفِيْعَةِ وَمَحَلَّتِكَ

الْمَنِيْعَةِ وَفَضْلِكَ الْبَالِغِ وَسَبِيْلِكَ الْوَاسِعِ اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ

وَّاٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا دَانَ لَكَ وَدَعَا اِلٰى عِبَادَتِكَ وَوَفٰى بِعُهُوْدِكَ وَاَنْفَذَ اَحْكَامَكَ وَ

اتَّبَعَ اَعْلَامَكَ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَاَمِيْنِكَ عَلٰى عَهْدِكَ اِلٰى عِبَادِكَ الْقَائِمِ بِاَحْكَامِكَ

وَمُؤَيِّدِ مَنْ اَطَاعَكَ وَقَاطِعِ عُذْرِ مَنْ عَصَاكَ اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّدًا اَجْزَلَ مَنْ

جَعَلْتَ لَهٗ نَصِيْبًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَاَنْضَرَ مَنْ اَشْرَقَ وَجْهُهٗ بِسِجَالِ عَطِيَّتِكَ وَاَقْرَبَ

الْاَنْبِيَاءِ زُلْفَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عِنْدَكَ وَاَوْفَرَهُمْ حَظًّا مِنْ رِضْوَانِكَ وَاَكْثَرَهُمْ

صُفُوْفَ اُمَّةٍ فِيْ جِنَانِكَ كَمَا لَمْ يَسْجُدْ لِلْاَحْجَارِ وَلَمْ يَعْتَكِفْ لِلْاَشْجَارِ وَلَمْ

يَسْتَحِلَّ السِّبَاءَ وَلَمْ يَشْرَبِ الدِّمَاءَ اَللّٰهُمَّ خَرَجْنَا اِلَيْكَ حِيْنَ فَاجَاَتْنَا

الْمَضَايِقُ الْوَعِرَةُ وَاَلْجَاَتْنَا الْمَحَابِسُ الْعَسِرَةُ وَعَضَّتْنَا عَلَائِقُ الشَّيْنِ وَتَاَثَّلَتْ

علينا لواحق المين واعتكرت علينا حدابير السنين واخلفتنا مخايل

الجود واستظمانا لصوارخ القود (العود) فكنت رجاء المبتئس والثقة

للملتمس ندعوك حين قنط الانام ومنع الغمام وهلك السوام يا حيّ

يا قيوم عدد الشجر والنجوم والملائكة الصفوف والعنان المكفوف

(المعكوف) ان لا تردنا خائبين ولا تؤاخذنا باعمالنا ولا تحاصنا

(ولا تخاصمنا) بذنوبنا وانشر علينا رحمتك بالسحاب المتاق و

النبات المونق وامنن علينا بتنويع الثمرة واحي بلادك ببلوغ

الزهرة واشهد ملائكتك الكرام السفرة سقيا منك نافعة دائمة

غزرها (وفي نسخة مروية هنيئة مرية عامة طيبة مباركة مريعة)

واسعا درها سحابا وابلا سريعا عاجلا تحيي بها ما قد مات وتخرج

به ما هو آت اللهم اسقنا غيثا مغيثا ممرعا طبقا مجلجلا متتابعا خفوقه

منبجسة بروقه مرتجسة هموعه وسيبه مستدر وصوبه مستطر

ولا تجعل ظله علينا سموما وبرده علينا حسوما وضوءه علينا رجوما

وَمَائَهُ اُجَاجًا وَنَبَاتَهُ رِمَادًا وَمِدَادًا اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنَ

الشِّرْكِ وَهَوَادِيْهِ وَالظُّلْمِ وَدَوَاهِيْهِ وَالْفَقْرِ وَدَوَاعِيْهِ يَا مُعْطِيَ

الْخَيْرَاتِ مِنْ اَمَاكِنِهَا وَمُرْسِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا مِنْكَ الْغَيْثُ

الْمُغِيْثُ وَاَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَغَاثُ وَنَحْنُ الْخَاطِئُوْنَ مِنْ اَهْلِ الذُّنُوْبِ

وَاَنْتَ الْمُسْتَغْفِرُ الْغَفَّارُ نَسْتَغْفِرُكَ لِلْجَهَالَاتِ مِنْ ذُنُوْبِنَا وَنَتُوْبُ

اِلَيْكَ مِنْ عَوَامِ خَطَايَانَا اَللّٰهُمَّ فَاَرْسِلْ عَلَيْنَا دِيْمَةً مِدْرَارًا وَ

اسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكِفًا مِغْزَارًا غَيْثًا وَاسِعًا وَبَرَكَةً مِنَ الْوَابِلِ نَافِعَةً

يُدَافِعُ الْوَدْقَ بِالْوَدْقِ دِفَاعًا وَيَتْلُوا الْقَطْرَ مِنْهُ الْقَطْرَ غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهُ

وَلَا مُكَذَّبٍ وَعْدُهُ وَلَا عَاصِفَةٍ جَنَائِبُهُ بَلْ رَيًّا يَغِضُّ بِالرِّيِّ رَبَابُهُ

وَفَاضَ فَانْسَاعَ بِهِ سَحَابُهُ وَجَرٰى اٰثَارُ هَيْدَبِهٖ جَنَابُهُ سُقْيًا مِنْكَ مُحْيِيَةً

مُرْوِيَةً مُحْفِلَةً مُتَّصِلَةً زَاكِيًا نَبْتُهَا نَامِيًا زَرْعُهَا نَاضِرًا عُوْدُهَا مُمْرِعَةً

اٰثَارُهَا جَارِيَةً بِالْخِصْبِ وَالْخَيْرِ عَلٰى اَهْلِهَا تُنْعِشُ بِهَا الضَّعِيْفَ مِنْ عِبَادِكَ

وَتُحْيِيْ بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ وَتُنْعِمُ بِهَا الْمَبْسُوْطَ مِنْ رِزْقِكَ وَتُخْرِجُ

بها المخزون من رحمتك وتعم بها من نائى من خلقك حتى يخصب
لامراعها المجدبون ويحيى ببركتها المسنتون وتترع بالقيعان غدرانها
وتورع ذرى الآكام رجوانها ويدهام بذرى الآكام شجرها وتستحق
علينا بعد اليأس شكرا منة من مننك مجللة ونعمة من نعمك متصلة
على بريتك المرملة وبلادك المغربة وبهائمك المعملة ووحشك
المهملة اللهم منك ارتجاؤنا واليك مآبنا فلا تحبسه عنا
لتبطنك سرائرنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا فانك تنزل الغيث
من بعد ما قنطوا وتنشر رحمتك وانت الولى الحميد - ثم بكى عليه السلام وقال
سيدي ساخت جبالنا واغبرت ارضنا وهامت دوابنا وقنط ناس
منا وتاهت البهائم وتحيرت في مراتعها وعجت عجيج الثكلى على اولادها
وملت الدوران في مراتعها حين حبست عنها قطر السماء فدق
لذلك عظمها وذهب لحمها وذاب شحمها وانقطع درها اللهم ارحم
انين الآنة وحنين الحانة ارحم تحيرها في مراتعها وانينها في مرابضها يا كريم

اقول الارجاء جمع الرجا وهو الناحية الامطاء جمع المطا وهو الظهر الغطش الليل المظلم شديد الظلمة قوله والنجوم بهورا البهر الاضائة قوله فهيمن اى صار رقيبا وحافظا الخلة الحاجة والفقر والخصاصة النضرة النعمة والعيش والسرور والغنى السجال العطاء والاعطاء السيباء بالكسر المذاخر الوعرة اى الصعبة وعضتنا علائق الشين اى الزمتنا السنة الصعبة علائق الذل والمعايب تألت علينا اى عظمت واعتكرت علينا اى واختلطت وتكرثت وقامت بعضها على بعض الحدابير جمع حدبار بالكسر وهى الناقة الضامرة التى بدأ عظم ظهرها من الهزال فشبه السنين القحط والجدب بها مخائل الجود اى مخائل المطر القود الخيل السوام الحيوانات الراعية الشجر والنجوم المراد من النجوم هنا النبات كما قال الله تعالى النجم والشجر يسجدان اراد بالنجم النبات والعنان المكفوف اى السحاب الممنوع من المطر ولا تخاصنا اى ولا تضيق علينا وفى نسخة المصباح للكفعمى ولا تخاصمنا السحاب المتأنى اى المتلى ويحتمل ان يكون من باب الافعال اى يملأ الحياض والحبات المونق المعجب الزهرة والزهرة النبات ونوره واسعا درها اى سيلها در العرق اى سال الوابل المطر الشديد مرتعا اى خصيبا واسعا طبقا اى مطرا عاما مجلجلا اى شديد الصوت خفوقة منبجسة الخفوف صوت الرعد منبجسة اى منفجرة وهمو عمر منجسرا اى جريانه وسيلانه شديدة وسيبه مستدرا اى عطائه جاركثير السيلان والنفع وصوبه مستبطر الصوب نزول المطر والمستبطر الشديد المحسوم بالضم الشوم الرجوم هنا بمعنى العذاب هوادى الشئ مقدمه من اماثلها اى من افاضلها الديمة المطر الذى بلا رعد وبرق واكفا مغزارا اى سائلا كثيرا الودق بالودق اى يدفع بعضها بعضا فى الكثرة الخلب بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة الذى لا غيث فيه كانه خادع عاصفة جنابية اى هبت بها الرياح الجنوبية فانها تكثر السحاب وتمنع عن المدرار وتلحق رواد فه بخلاف الشمال فانها تمزقه ربابا يعض بالرى المثلى ربابه الرى بالكسر من روى بالماء يروى ريا وجمعه رواء ككتاب فى المذكر والمؤنث والرباب النبت الهيدب السحا وفاض فانضاع به سحابه اى تفرق فى امكنة متفرقة سعده ليعم نفعه عفلا اى مجمعه تنعش الضعيف اى تقوى وتعيمه المسنتون اى الذين اصابهم شدة السنة اسنت القوم اى اجدبوا القيعان جمع القيعة وهى جمع القاع وهو المستوى من الارض الاكام التلال الصغار لتبطنك سرائرنا كناية عن انك تعلم سرائرنا وشدة ما نزل بنا من القحط والسنين والجدب وحبس المطر

۴ ومن خطبة عليه السلام

خطبها عليه السلام يوم عيد الاضحى رواها الصدوق رضى الله عنه فى كتاب من لا يحضره الفقيه وهو من الكتب الاربعة التى عليها المدار فى كتاب الصلوة فاذا فرغ (عليه السلام) من الصلوة (اى صلوة العيد) صعد

المنبر ثم يبدء فقال اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ زِنَةَ عَرْشِهِ وَرِضٰى نَفْسِهِ وَعَدَدَ قَطْرِ
سَمَاءِهِ وَبِحَارِهِ لَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَتّٰى يَرْضٰى وَهُوَ الْعَزِيْزُ
الْغَفُوْرُ اَللهُ اَكْبَرُ كَبِيْرًا مُتَكَبِّرًا وَاِلٰهًا مُتَعَزِّزًا وَرَحِيْمًا مُتَحَنِّنًا يَعْفُوْ بَعْدَ
الْقُدْرَةِ وَلَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِهِ اِلَّا الضَّآلُّوْنَ اَللهُ اَكْبَرُ كَبِيْرًا وَلَا اِلٰهَ اِلَّا
اللهُ كَثِيْرًا وَسُبْحَانَ اللهِ حَنَانًا قَدِيْرًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ
وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيْهِ وَنَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُوْلُهُ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَدِ اهْتَدٰى وَفَازَ فَوْزًا عَظِيْمًا
وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيْدًا وَخَسِرَ خُسْرَانًا مُبِيْنًا
اُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا
الَّتِيْ لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَا مَنْ كَانَ فِيْهَا مِنْ قَبْلِكُمْ وَلَنْ يَبْقٰى لِاَحَدٍ مِنْ بَعْدِكُمْ
وَسَبِيْلُكُمْ فِيْهَا سَبِيْلُ الْمَاضِيْنَ اَلَا تَرَوْنَ اَنَّهَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَاٰذَنَتْ
بِانْقِضَآءٍ وَتَنَكَّرَ مَعْرُوْفُهَا وَاَدْبَرَتْ جَدَّاءَ فَهِيَ تُخْبِرُ بِالْفَنَاءِ وَ
سَاكِنُهَا يُحْدَا بِالْمَوْتِ فَقَدْ اَمَرَّ مِنْهَا مَا كَانَ حُلْوًا وَ كَدِرَ مِنْهَا مَا

كَانَ صَفْوًا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سُمَلَةٌ كَسُمَلَةِ الْإِدَاوَةِ وَجُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ

الْإِنَاءِ وَلَوْ تَمَزَّزَهَا الصَّدْيَانُ لَمْ تَنْقَعْ غُلَّتَهُ فَازْمَعُوا عِبَادَ اللّٰهِ

بِالرَّحِيلِ مِنْ هٰذِهِ الدَّارِ الْمَقْدُورِ عَلَى أَهْلِهَا الزَّوَالُ الْمَمْنُوعِ أَهْلُهَا

مِنَ الْحَيٰوةِ الْمُذَلَّلَةِ أَنْفُسُهُمْ بِالْمَوْتِ فَلَا حَيٌّ يَطْمَعُ فِي الْبَقَاءِ وَلَا

نَفْسٌ إِلَّا مُذْعِنَةٌ بِالْمَنُونِ فَلَا يَغْلِبَنَّكُمُ الْأَمَلُ وَلَا يَطُلْ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ

وَلَا تَغْتَرُّوا فِيهَا بِالْآمَالِ وَتَعَبَّدُوا اللّٰهَ أَيَّامَ الْحَيٰوةِ فَوَاللّٰهِ مَا حَنَنْتُمْ

حَنِينَ الْوَالِهِ الْعَجْلَانِ وَدَعَوْتُمْ بِمِثْلِ دُعَاءِ الْأَنَامِ وَجَأَرْتُمْ جُؤَارَ مُتَبَتِّلِي

الرُّهْبَانِ وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللّٰهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ الْتِمَاسَ الْقُرْبَةِ إِلَيْهِ

إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ عِنْدَهُ أَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ أَحْصَتْهَا كُتُبُهُ وَ

حَفِظَتْهَا رُسُلُهُ لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ ثَوَابِهِ وَأَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مِنْ

أَلِيمِ عِقَابِهِ وَبِاللّٰهِ لَوِ انْمَاثَتْ قُلُوبُكُمُ انْمِيَاثًا وَسَالَتْ عُيُونُكُمْ مِنْ رَغْبَةٍ

إِلَيْهِ وَرَهْبَةٍ مِنْهُ دَمًا ثُمَّ عُمِّرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا كَانَتِ الدُّنْيَا بَاقِيَةً

مَا جَزَتْ أَعْمَالُكُمْ وَلَوْ لَمْ تُبْقُوا شَيْئًا مِنْ جُهْدِكُمْ لِنِعَمِهِ الْعِظَامِ عَلَيْكُمْ

وهداه اياكم الى الايمان ما كنتم لتستحقوا ابد الدهر ما الدهر

فانتم باعمالكم جنته ولا رحمته ولكن برحمته ترحمون وبهداه

تهتدون وبهما الى جنته تصيرون جعلنا الله واياكم من

التائبين العابدين وان هذا يوم حرمته عظيمة وبركته مأمولة

والمغفرة فيه مرجوة فاكثروا ذكر الله تعالى واستغفروه وتوبوا

اليه انه هو التواب الرحيم ومن ضحى منكم بجذع من المعز فانه

لا يجزئ عنه والجذع من الضأن يجزئ ومن تمام الاضحية

استشراف عينها واذنها واذا سلمت العين والاذن تمت الاضحية

وان كانت عضباء القرن او تجر برجلها الى المنسك فلا يجزئ واذا

ضحيتم فكلوا واطعموا واهدوا واحمدوا الله على ما رزقكم من بهيمة

الانعام واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واحسنوا العبادة واقيموا الشهادة

وارغبوا فيما كتب عليكم وفرض من الجهاد والحج والصيام فان ثواب

ذلك عظيم لا ينفد وتركه وبال لا يبيد ومروا بالمعروف وانهوا عن

المُنْكَرِ وَاَخِيفُوا الظّالِمَ وَانْصُرُوا الْمَظْلُومَ وَخُذُوا عَلٰى يَدِ الْمُرِيبِ وَ
اَحْسِنُوا اِلَى النِّساءِ وَما مَلَكَتْ اَيْمانُكُمْ وَاصْدُقُوا الْحَدِيثَ وَاَدُّوا الْاَمانَةَ
وَكُونُوا قَوّامِينَ بِالْحَقِّ وَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ
الْغَرُورُ اِنَّ اَحْسَنَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللّٰهِ وَاَبْلَغَ مَوْعِظَةِ الْمُتَّقِينَ كِتابُ
اللّٰهِ اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ
اللّٰهُ اَحَدٌ اَللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ

اقول قد نقل السيد رضى الله عنه بعض هذه الخطبة فى فصلين وانى نقلتها بتمامها عن الفقيه والصدوق واسبق من السيد فى نقلها ونقل الشيخ ايضا تمامها فى مصباح المتهجد عن ابى مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه عن على عليه السلام قوله تصرمت اى تقطعت وفنيت والصرم القطع ومنه الصارم للسيف القاطع واذنت اى اعلمت وتنكر معروفها اى صار امنكرا ما كان يعرفه الناس منه ويعدونه حسنا وادبرت جذاء اى مقطوعة او سريعة وقيل منقطعة الدر والخير وفى كثير من النسخ بالحاء المهملة اى خفيفة سريعة وفى النهج وهى تحفز بالفناء بالحاء والفاء والزاء المعجمة اى دفعه من خلفه وحثه واعجله وحفزه بالرمح اى طعنه قوله يحدى بالموت وفى النهج يحدوا اى تبعث وتساق او تبعث وتبتى او تسوق للموت من الحدو وهو سوق الابل وامر الشئ صار مرا وكدر مثلثة الدال ضد صفا والمضبوط فى نسخ النهج بالكسر السملة بالتحريك القليل من الماء تبقى فى الاناء والاداوة بالكسر المطهرة والجرعة بالضم الاسم من الشرب اليسير وبالفتح المرة الواحدة يتمززها الصديان اى يمصه قليلا قليلا العطشان قوله لم تنقع غلته اى لم تسكن شدة عطشه الغلة بالضم العطش او شدته او حرارة الجوف قوله فازمعوا اى فاجمعوا واعزموا الزمع الجمع والعزم وفى النهج بعد اهلها الزوال ولا يغلبنكم فيها الامل ولا يطولن عليكم الامد قوله مذعنة بالمنون اذعن اى خضع وذل والمنون الموت الامل الرجاء والامد غاية الزمان الواله العجلان وفى النهج الوله العجال الوله بالتحريك ذهاب العقل والتحير من شدة الحزن يقال رجل واله وامرأة واله والهة المتحير والمتحيرة والواله كل انثى فارقت ولدها والعجلان

المشرع في الامور جأر كمنع جأراً وجؤاراً تضرّع واستغاث رافعا صوته بالدعاء والمتبتّل المنقطع عن النساء وعن الدنيا ومنه التبتّل في الدعاء اي الانقطاع الى الله عن غيره من الخلق والاهل والاولاد و النساء وعن الدنيا والرهبان جمع راهب وهو المتعبد من النصارى انماث الملح في الماء اي ذاب وسال والجُهد بالضم كما في النسخ الوسع والطاقة وبالفتح المشقة الجذع ما كمل من الضأن او المعز سنة واشهر والمنسك بفتح السين وكسرها المذبح وكل موضع للعبادة منسك والنسيكة الذبيحة والوبال الشدة والثقل

٥ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

منتخب كنز العمال الموضوع في هامش كتاب المسند لاحمد بن حنبل في الجزء السادس ص ٣٢٢ روى عن ابن زكريا ووكيع عن علي عليه السلام انه قال ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبَرُ

أَنْ لَا يَهِيجَ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ وَلَا يَظْمَأَ عَلَى الْهُدَى سِنْخُ أَصْلٍ أَلَا

وَإِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ رَجُلٌ قَمَّشَ عِلْمًا غَارًّا فِي أَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ عَمِيًا

بِمَا فِي الْهُدْنَةِ أَشْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يَغْنَ فِي الْعِلْمِ

يَوْمًا سَالِمًا فَاسْتَكْثَرَ فَمَا قَلَّ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا مَا ارْتَوَى

مِنْ مَاءٍ آجِنٍ وَأَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ فَعُدَّ لِلنَّاسِ مُفْتِيًا لِتَخْلِيصِ مَا

الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ إِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّأَ حَشْوًا مِنْ رَأْيِهِ

فَهُوَ مِنْ قَطْعِ الْمُشْتَبِهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَعْلَمُ أَخْطَأَ أَمْ

أَصَابَ خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ رَكَّابُ جَهَالَاتٍ لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمَ

وَلَا يَعَضُّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ ذَرَّ الرِّوَايَةَ ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمَ تَبْكِي مِنْهُ الدِّمَاءُ وَتَصْرَخُ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَيُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الْحَرَامُ لَا مَلِيٌّ وَاللّٰهِ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ وَلَا اَهْلٌ لِمَا فَرَّطَ بِهِ اقول

الزعيم الضمين الكفيل لا يهيج على التقوى زرع قوم اى من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع و يهلك هاج النبت هياجا يبس السنخ بالكسر من كل شئ اصله والجمع اسناخ كالحمل واحمال ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان الممترى فيه اى ناظر من هو اعلم منه الغار الغافل وغارا هنا اى غافلا على الحالة واغباش الفتنة اى ظلمتها قوله اذا ما ارتوى من ماء آجن الارتواء افتعال الرى والآجن المتغير من الماء وهذا عندهم من المجاز المرشح وقد شبه عليه السلام علمه بالماء والآجن لانه لا ينتفع به خباط عشوات اى يخبط فى الظلام والامر الملتبس فيتحير العض الامساك بالاسنان وقوله لا يعض فى العلم كناية عن عدم التتبع والتعمق فيه قوله ذرء الرواية ذرء الريح الهشيم اى رد الرواية كما ينسف الريح هشيم النبت والهشيم اى اليابس منه تصرخ منه المواريث اى تضج

٤ ومن خطبة عليه السلام

منتخب كنز العمال هامش جزء السادس من المسند ص ٣٢٤ روى عن عبد الله بن صالح العجلى عن ابيه قال خطب علي بن ابي طالب يوما فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال (عليه السلام)

يَا عِبَادَ اللّٰهِ لَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا دَارٌ بِالْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ وَبِالْفَنَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَبِالْغَدْرِ مَوْصُوفَةٌ وَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَىٰ زَوَالٍ وَهِيَ مَا بَيْنَ اَهْلِهَا دُوَلٌ وَسِجَالٌ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ شَرِّهَا نُزَّالُهَا بَيْنَا اَهْلُهَا فِي رَخَاءٍ وَسُرُورٍ إِذَا هُمْ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَغُرُورٍ الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ وَالرَّخَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ وَإِنَّمَا اَهْلُهَا فِيهَا اَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ تَرْمِيهِمْ بِسِهَامِهَا وَتَقْصِمُهُمْ بِحِمَامِهَا عِبَادَ اللّٰهِ

اِنَّكُمْ وَمَا اَنْتُمْ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيَا عَنْ سَبِيْلِ مَنْ قَدْ مَضٰى مِمَّنْ كَانَ
اَطْوَلَ مِنْكُمْ اَعْمَارًا وَاَشَدَّ مِنْكُمْ بَطْشًا وَاَعْمَرَ دِيَارًا وَاَبْعَدَ
اٰثَارًا وَاَصْبَحَتْ اَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً خَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طُوْلِ تَقَلُّبِهَا
وَاَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً وَاٰثَارُهُمْ عَافِيَةً اَلصُّخُوْرُ
اسْتَبْدَلُوْا بِالْقُصُوْرِ الْمُشَيَّدَةِ وَالسُّرُرِ وَالنَّمَارِقِ الْمُمَهَّدَةِ وَ
وَالْاَحْجَارَ الْمُسَنَّدَةِ فِي الْقُبُوْرِ الْمُلَاطِئَةِ الْمُلْحَدَةِ الَّتِيْ قَدْ بَيَّنَ الْخَرَابُ
فِنَاءَهَا وَشَيَّدَ بِالتُّرَابِ بِنَاءَهَا فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ
بَيْنَ اَهْلِ عِمَارَةٍ مُوْحِشِيْنَ وَاَهْلِ مَحَلَّةٍ مُتَشَاغِلِيْنَ لَا يَسْتَانِسُوْنَ
بِالْعِمْرَانِ وَلَا يَتَوَاصَلُوْنَ تَوَاصُلَ الْجِيْرَانِ عَلٰى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ
الْجِوَارِ وَدُنُوِّ الدَّارِ وَكَيْفَ يَكُوْنُ بَيْنَهُمْ تَوَاصُلٌ وَقَدْ طَحَنَهُمُ الْبِلٰى
وَاَكَلَتْهُمُ الْجَنَادِلُ وَالثَّرٰى فَاَصْبَحُوْا بَعْدَ الْحَيٰوةِ اَمْوَاتًا وَبَعْدَ غَضَارَةِ
الْعَيْشِ رُفَاتًا فُجِعَ بِهِمُ الْاَحْبَابُ وَسَكَنُوا التُّرَابَ وَظَعَنُوْا فَلَيْسَ
لَهُمْ اِيَابٌ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ كَلَّا اِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ

بَرْزَخٌ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ فَكَاَنْ قَدْ صِرْتُمْ اِلٰى مَا صَارُوْا عَلَيْهِ مِنَ
الْوَحْدَةِ وَالْبَلَاءِ فِيْ دَارِ الْمَوْتٰى وَارْتُهِنْتُمْ فِيْ ذٰلِكَ الْمَضْجَعِ وَضَمَّكُمْ
ذٰلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ تَنَاهَتِ الْاُمُوْرُ وَبُعْثِرَتِ الْقُبُوْرُ
وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُوْرِ وَاُوْقِفْتُمْ لِلتَّحْصِيْلِ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ جَلِيْلٍ
فَطَارَتِ الْقُلُوْبُ لِاِشْفَاقِهَا مِنْ سَالِفِ الذُّنُوْبِ وَهُتِكَتْ عَنْكُمُ
الْحُجُبُ وَالْاَسْتَارُ فَظَهَرَتْ مِنْكُمُ الْعُيُوْبُ وَالْاَسْرَارُ هُنَالِكَ تُجْزٰى
كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَسَاءُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَيَجْزِيَ الَّذِيْنَ
اَحْسَنُوْا بِالْحُسْنٰى وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ مُشْفِقِيْنَ مِمَّا فِيْهِ وَ
يَقُوْلُوْنَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَلَا كَبِيْرَةً اِلَّا
اَحْصَاهَا وَوَجَدُوْا مَا عَمِلُوْا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَدًا جَعَلَنَا
اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ عَامِلِيْنَ بِكِتَابِهِ مُتَّبِعِيْنَ لِاَوْلِيَائِهِ حَتّٰى يُحِلَّنَا
وَاِيَّاكُمْ دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ اِنَّهُ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ

اقول قوله سجال اى مرة لنا ومرة علينا الحمام بالكسر والتخفيف الموت البطش الاخذ بالسرعة
والعنف هامدة اى بائنة ميتة خامدة اى ميتة وخمود الانسان موته ونار خامدة اى ساكن لهبها

اجسادهم بالبلية اى فانية افنتها الارض آثارهم عافية اى ماحية السُرُر جمع السرير وهو مجلس السرور و قيل انما رفعت ليرى الناس بجلوسهم عليها جميع ما حولهم النمارق جمع النمرقة بكسر النون وهي الوسائد الملاطئة الملاصقة من الملاط وهو الطين الذى يجعل بين ساف البناء يملط به الحائط اى يخلط او من لط الحوض بالطين لوطا اى ملطته الملحدة من باب الافعال اى جعلت فى اللحد كالفلس وفى لغة بالضم كالقفل وهو الشق فى جانب القبر وجمعه اللحود الفناء يقال فناء الكعبة بالمد سعة امامها وقيل ما امتد من جوانبها دورا وهو حريمها خارج المملوك منها ومثله فناء الدار والجمع افنية غضارة العيش طيب العيش قوله رفاتا اى فتاتا والفتات الحطام وما تناثر من كل شيء ظعنوا اى ساروا وارتحلوا بعثرت القبور اى قلبت واخرجت وقد نقل الرضي هذه باختلاف فى فقراتها بالزيادة والنقصان

٧ ومن خطبة عليه السلام

منتخب كنز العمال فى هامش الجزء السادس من المسند ص ٣٢٦ روى عن ابن النجار عن يحيى بن يعمر انه قال ان على بن ابى طالب خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا هَلَكَ

مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمُ الْمَعَاصِيَ وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ أَنْزَلَ اللّٰهُ بِهِمُ الْعُقُوبَاتِ أَلَا فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمُ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَقْطَعُ رِزْقاً وَلَا يُقَرِّبُ أَجَلاً إِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ إِلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللّٰهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ وَرَأَىٰ لِغَيْرِهِ غِيَرَهُ فَلَا يَكُونَنَّ ذٰلِكَ لَهُ فِتْنَةً فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دِنَاءَةً يَظْهَرُ تَخَشُّعاً لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَ

وَيُغْرِيْ بِهِ لِئَامُ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ الَّذِي يَنْتَظِرُ اَوَّلَ فَوْزَةٍ

مِنْ قِدَاحِهِ تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْمَغْرَمَ فَكَذٰلِكَ الْمَرْءُ

الْمُسْلِمُ الْبَرِيُّ مِنَ الْخِيَانَةِ اِنَّمَا يَنْتَظِرُ اِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ اِذَا مَا دَعَا اللّٰهَ

فَمَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ لَهُ وَاَمَّا اَنْ يَرْزُقَهُ اللّٰهُ مَالًا فَاِذَا هُوَ ذُوْ اَهْلٍ وَمَالٍ

وَالْحَرْثُ حَرْثَانِ الْمَالُ وَالْبَنُوْنَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ

الْاٰخِرَةِ وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللّٰهُ لِاَقْوَامٍ قال سفيان بن عيينه ومن يحسن يتكلم بهذا الكلام

الا علی بن ابی طالب (علیه السلام) قوله الیاسر الغنی الفالج الفائز الفوزة اول الوقت الحاضر

الذی لا تاخیر فیه القداح السهم احدی الحسنیین ای احدی العاقبتین اللتین کل واحدة منهما حسنی العواقب

٨ ومن خطبة عليه السلام

کتاب نصر بن مزاحم المنقری التمیمی الکوفی الملقب بالعطار ص ٧ المطبوع فی عاصمة طهران فی سنة ١٣٠٠

الهجریة وهو الذی تثبته ابن ابی الحدید المعتزلی فی شرحه علی النهج عند بحثه عن واقعة صفین وقال بصحة

نقله بقوله ونحن نذکر ما اورده نصر بن مزاحم من کتاب صفین فی هذا المعنی فهو فی نفسه ثبت صحیح

النقل غیر منسوب الی هوی وادغال وهو من رجال اصحاب الحدیث انتهی کلامه فاقول قال النصر قال

ابو عبد الله عن سلیمان بن المغیرة عن علی بن الحسین خطبة علی بن ابی طالب فی الجمعة بالکوفة والمدینة

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَحْمَدُهُ وَاَسْتَعِيْنُهُ وَاَسْتَهْدِيْهِ وَاَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الضَّلَالَةِ

مَنْ يَهْدِي اللّٰهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَاَشْهَدُ

اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ اَنْتَجَبَهُ

لِاَمْرِهٖ وَاخْتَصَّهٗ بِالنُّبُوَّةِ اَكْرَمُ خَلْقِهٖ عَلَيْهِ وَاَحَبُّهُمْ اِلَيْهِ فَبَلَّغَ

رِسَالَةَ رَبِّهٖ وَنَصَحَ لِاُمَّتِهٖ وَاَدّٰى الَّذِىْ عَلَيْهِ وَاُوْصِيْكُمْ بِتَقْوَى

اللّٰهِ فَاِنَّ تَقْوَى اللّٰهِ خَيْرُ مَا تَوَاصٰى بِهٖ عِبَادُ اللّٰهِ وَاَقْرَبُهٗ لِرِضْوَانِ

اللّٰهِ وَخَيْرُهٗ فِىْ عَوَاقِبِ الْاُمُوْرِ عِنْدَ اللّٰهِ وَبِتَقْوَى اللّٰهِ اُمِرْتُمْ وَ

لِلْاِحْسَانِ وَالطَّاعَةِ خُلِقْتُمْ فَاحْذَرُوْا مِنَ اللّٰهِ مَا حَذَّرَكُمْ مِنْ

نَفْسِهٖ فَاِنَّهٗ حَذَّرَ بَاْسًا شَدِيْدًا وَاخْشَوُا اللّٰهَ خَشْيَةً لَيْسَتْ بِتَعْذِيْرٍ

وَاعْمَلُوْا فِىْ غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ فَاِنَّهٗ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللّٰهِ وَكَلَهُ

اللّٰهُ اِلٰى مَا عَمِلَ لَهٗ وَمَنْ عَمِلَ لِلّٰهِ مُخْلِصًا تَوَلَّى اللّٰهُ اَجْرَهٗ وَاَشْفِقُوْا

مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ فَاِنَّهٗ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا مِنْ اَمْرِكُمْ

سُدًى قَدْ سَمّٰى اٰثَارَكُمْ وَعَلِمَ اَعْمَالَكُمْ وَكَتَبَ اٰجَالَكُمْ فَلَا تَغْتَرُّوْا

بِالدُّنْيَا فَاِنَّهَا غَرَّارَةٌ بِاَهْلِهَا مَغْرُوْرٌ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا وَاِلٰى فَنَاءٍ مَا

هِىَ عَلَيْهَا اِنَّ الْاٰخِرَةَ هِىَ دَارُ الْحَيَوَانِ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ اَسْئَلُ اللّٰهَ مَنَازِلَ

الشُّهَدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الْاَنْبِيَاءِ وَمَعِيْشَةَ السُّعَدَاءِ فَاِنَّمَا نَحْنُ لَهٗ وَبِهٖ

٩ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النص ص ١٥ روى عن عمر بن سعد عن ابى يحيى عن محمد بن طلحة عن ابى سنان الاسلمى قال لما اخبر على بخطبة معاوية وعمرو وتحريضهما الناس عليه امر بالناس فجمعوا قال وكانى انظر الى على متوكيا على قوسه و قد جمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عنده فهم يلونه واحب ان يعلم الناس ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله متوافرون فحمد الله واثنى عليه ثم قال

اَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مَقَالَتِيْ وَعُوا كَلَامِيْ فَاِنَّ الْخُيَلَاءَ مِنَ التَّجَبُّرِ وَاِنَّ النَّخْوَةَ مِنَ التَّكَبُّرِ وَاِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ حَاضِرٌ يَعِدُكُمُ الْبَاطِلَ اَلَا اِنَّ الْمُسْلِمَ اَخُ الْمُسْلِمِ لَا تَنَابَذُوْا وَلَا تَخَاذَلُوْا فَاِنَّ شَرَائِعَ الدِّيْنِ وَاحِدَةٌ وَسُبُلَهُ قَاصِدَةٌ مَنْ اَخَذَ بِهَا لَحِقَ وَمَنْ تَرَكَهَا مَرَقَ وَمَنْ فَارَقَهَا مُحِقَ لَيْسَ الْمُسْلِمُ بِالْخَائِنِ اِذَا ائْتُمِنَ وَلَا بِالْمُخْلِفِ اِذَا وَعَدَ وَلَا بِالْكَذَّابِ اِذَا نَطَقَ نَحْنُ اَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَقَوْلُنَا الصِّدْقُ وَمِنْ فِعَالِنَا الْقَصْدُ وَمِنَّا خَاتَمُ النَّبِيِّيْنَ وَفِيْنَا قَادَةُ الْاِسْلَامِ وَمِنَّا قُرَّاءُ الْكِتَابِ نَدْعُوْكُمْ اِلَى اللّٰهِ وَاِلٰى رَسُوْلِهٖ وَاِلٰى جِهَادِ عَدُوِّهٖ وَالشِّدَّةِ فِيْ اَمْرِهٖ وَابْتِغَاءِ رِضْوَانِهٖ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَاءِ الزَّكٰوةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَتَوْفِيْرِ الْفَيْءِ لِاَهْلِهٖ اَلَا وَاِنَّ مِنْ اَعْجَبِ الْعَجَائِبِ

اَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ اَبِي سُفْيَانَ الْاُمَوِيَّ وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ السَّهْمِيَّ اَصْبَحَا يُحَرِّضَانِ

النَّاسَ عَلٰى طَلَبِ الدِّيْنِ بِزَعْمِهِمَا وَقَدْ عَلِمْتُمْ اَنِّي لَمْ اُخَالِفْ رَسُوْلَ اللّٰهِ

قَطُّ وَلَمْ اَعْصِهِ فِيْ اَمْرٍ قَطُّ اَقِيْهِ بِنَفْسِيْ فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِيْ يَنْكُصُ فِيْهَا

الْاَبْطَالُ وَتَرْعَدُ فِيْهَا الْفَرَائِصُ نَجْدَةً اَكْرَمَنِيَ اللّٰهُ بِهَا فَلَهُ الْحَمْدُ

وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَاِنَّ رَاْسَهُ لَفِيْ حِجْرِيْ

وَلَقَدْ وَلِيْتُ غُسْلَهُ بِيَدِيْ وَحْدِيْ تُقَلِّبُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ مَعِيْ

وَاَيْمُ اللّٰهِ مَا اخْتَلَفَتْ اُمَّةٌ قَطُّ بَعْدَ نَبِيِّهَا اِلَّا ظَهَرَ اَهْلُ بَاطِلِهَا عَلٰى

حَقِّهَا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ

١٠ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ص ١١٥ روى عن عمرو بن شمر عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب ان عليا قال في هذه
الليلة حتى متى لا ننا هض القوم باجمعنا قال فقام فى الناس عشية الثلثاء ليلة الاربعاء بعد العصر فقال

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَا يُبْرَمُ مَا نَقَضَ وَلَا يُنْقَضُ مَا اَبْرَمَ وَلَوْ شَآءَ مَا

اخْتَلَفَ اثْنَانِ مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَلَا مِنْ خَلْقِهٖ وَلَا تَنَازَعَتِ الْاُمَّةُ

فِيْ شَيْءٍ مِنْ اَمْرِهٖ وَلَا جَحَدَ الْمَفْضُوْلُ ذَا الْفَضْلِ فَضْلَهُ وَقَدْ سَاقَتْنَا

وَهٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ اِلَّا قَدَرًا حَتّٰى اَلَّفَ بَيْنَنَا فِي هٰذَا الْمَكَانِ فَنَحْنُ مِنْ رَبِّنَا
بِمَرْئًى وَمَسْمَعٍ فَلَوْ شَاءَ لَعَجَّلَ النِّقْمَةَ وَكَانَ مِنْهُ التَّغْيِيرُ حَتّٰى يُكَذِّبَ اللّٰهُ
الظَّالِمَ وَيَعْلَمَ الْحَقَّ اَيْنَ مَصِيرُهُ وَلٰكِنَّهُ جَعَلَ الدُّنْيَا دَارَ الْاَعْمَالِ وَ
جَعَلَ الْاٰخِرَةَ عِنْدَهُ دَارَ الْقَرَارِ لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَسَاءُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَيَجْزِيَ
الَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بِالْحُسْنٰى اَلَا اِنَّكُمْ لَاقُوا الْعَدُوَّ غَدًا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ فَاَطِيْلُوا
اللَّيْلَةَ الْقِيَامَ وَاَكْثِرُوْا تِلَاوَةَ الْقُرْاٰنِ وَاسْاَلُوا اللّٰهَ الصَّبْرَ وَالنَّصْرَ وَالْقَوْهُمْ
بِالْجِدِّ وَالْحَزْمِ وَكُوْنُوْا صَادِقِيْنَ ثم انصرف ووثب الناس على سيوفهم ورماحهم ونبالهم يصلحونها

۱۱ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ص ۱۲۰ قال قال عمر بن سعد عن عبد الرحيم بن عبد الرحمٰن عن ابيه ان عليا امير المؤمنين حرض
الناس وقال اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ دَلَّكُمْ عَلٰى تِجَارَةٍ تُنْجِيْكُمْ مِنَ الْعَذَابِ وَتُشْفِيْ
بِكُمْ عَلَى الْخَيْرِ اِيْمَانٍ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَجِهَادٍ فِيْ سَبِيْلِهِ وَجَعَلَ ثَوَابَهُ مَغْفِرَةَ
الذُّنُوْبِ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِيْ جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللّٰهِ اَكْبَرُ فَاَخْبَرَكُمْ
بِالَّذِيْ يُحِبُّ فَقَالَ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِهِ صَفًّا كَاَنَّهُمْ
بُنْيَانٌ مَرْصُوْصٌ فَسَوُّوْا صُفُوْفَكُمْ كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوْصِ وَقَدِّمُوا الدَّارِعَ

وآخروا الحاسر وعضوا على الأضراس فإنه أنبا للسيوف عن الهام
واربط للجاش واسكن للقلوب وأميتوا الأصوات فإنه اطرد
للقتل وأولى بالوقار والتووا في أطراف الرماح فإنه أمور للأسنة
وراياتكم فلا تميلوها ولا تزيلوها ولا تجعلوها إلا في أيدي شجعانكم
المانعي الذمار والصبر عند نزول الحقائق أهل الحفاظ الذين يحفون
براياتكم ويكتنفونها يضربون خلفها وأمامها ولا تضيعوها أجزأ
كل امرئ منكم رحمكم الله قرنه وواسى أخاه بنفسه ولم يكل قرنه
إلى أخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن أخيه فيكتسب بذلك لائمة و
يأتي به دناءة وأنى هذا وكيف يكون هكذا هذا يقاتل اثنين و
هذا ممسك يده قد خلى قرنه على أخيه هاربا منه وقائما ينظر إليه
من يفعل هذا يمقته الله فلا تعرضوا لمقت الله فإنما مردكم إلى الله
قال الله لقوم قل لا ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا
تمتعون إلا قليلا وايم الله لئن فررتم من سيف العاجلة لا تسلمون

مِنْ سَيْفِ الْآخِرَةِ اسْتَعِينُوا بِالصِّدْقِ وَالصَّبْرِ فَإِنَّهُ بَعْدَ الصَّبْرِ يَنْزِلُ النَّصْرُ

اقول قوله صفا كانهم بنيان مرصوص اى لاصق بعضه ببعض وتراص القوم بالصف اى تلاصقوا حتى لا يكون بينهم فرج والاصل في ذلك رص البناء الدارع الذى عليه درع من الحديد والحاسر من لا مغفر له ولا درع او لا جنة له ونحل عدل عن الضراب عضوا على الاضراس اى شدوا على الاسنان منها قوله فانه انبا للسيوف عن الهام قال في المجمع قيل هو من الانباء وهو الابعاد قوله اربط للجاش اى للقلب جاش القلب هو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجاش اى ربط نفسه عن الفرار لشجاعته قوله مانع الذمار ذمار الرجل تما ورائه ويحق عليه ان يحميه ولزمه حفظه القرن بالكسر كفو الرجل فى الشجاعة (قد نقل الرضى بعض فقراتها في النهج)

١٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ص ١١٩ عن عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال لما كان غداة الخميس صلى علي فغلس بالغدوة ما رايت عليا غلس بالغداة اشد من تغليسه يومئذ ثم خرج بالناس الى اهل الشام فزحف اليهم وكان هو يبدءهم نيسير اليهم فاذا راوه وقد زحف استقبلوه بزحوفهم قال وقال نصر فحدثنى ملك بن اعين عن زيد بن وهب ان عليا خرج اليهم فاستقبلوه فقال (عليه السلام)

اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَحْفُوظِ الْمَكْفُوفِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَغِيضًا لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَجَعَلْتَ فِيهِ مَجْرَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَنَازِلَ الْكَوَاكِبِ وَالنُّجُومِ وَجَعَلْتَ سُكَّانَهُ سِبْطًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَسْأَمُونَ الْعِبَادَةَ وَرَبَّ هٰذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلْأَنَامِ وَالْهَوَامِّ وَالْأَنْعَامِ وَمَا لَا يُحْصَى مِمَّا لَا يُرَى وَمِمَّا يُرَى مِنْ خَلْقِكَ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَرَبَّ السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (الْمُحِيطِ بِالْعَالَمِ) وَرَبَّ الْعَالَمِينَ

وَرَبَّ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا وَلِلْخَلْقِ مَتَاعًا إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَنِّبْنَا الْبَغْيَ وَسَدِّدْنَا لِلْحَقِّ وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَاعْصِمْ بَقِيَّةَ أَصْحَابِي مِنَ الْفِتْنَةِ

اقول المكفوف اى الممنوع من الاسترسال ان يقع على الارض وهى معلقة بلا عمد مغيضا اى محل اجتماع الماء السبط هنا بمعنى القبيلة لا يسئمون اى لا يملون المسجور اى المملو الرواسى بمعنى الثوابت الاوتاد جمع الوتد المسمار

١٣ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب الصفين ١١٨ وفيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن تميم قال كان علىّ اذا سار الى القتال ذكر اسم الله حين يركب ثم يقول اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْنَا وَفَضْلِهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه الى الله ويقول اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَأُتْعِبَتِ الْأَبْدَانُ وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي وَشَخَصَتِ الْأَبْصَارُ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللّٰهِ ثم يقول اَللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ يَا اللّٰهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اَللّٰهُمَّ كُفَّ عَنَّا بَأْسَ الظَّالِمِينَ

مكان هذا شعاره بصفين رضي الله عنه روى نصر عن الابيض بن الأغر بن سعد بن طريف عن الاصبغ قال ما كان علي في قتال قط الا نادى كهيعص وعن قيس بن الربيع عن عبد الواحد بن حسان العجلي عمن حدثه عن علي انه سمع يقول يوم صفين اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ رُفِعَتِ

الْاَبْصَارُ وَبُسِطَتِ الْاَيْدِيْ وَدَعَتِ الْاَلْسُنُ وَافْضَتِ الْقُلُوْبُ وَتُحُوْكِمَ اِلَيْكَ فِي الْاَعْمَالِ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِيْنَ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَشْكُوْ اِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَتَشَتُّتَ اَهْوَاءِنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ وَظُهُوْرَ الْفِتَنِ اَعِنَّا عَلَيْهِمْ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّ بِهِ سُلْطَانَ الْحَقِّ وَتُظْهِرُهُ

١٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ص ١٣٠ عن عمر عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب ان عليا لما رأى ميمنته قد عادت الى موقفها ومصافها وكشف من بازائها حتى ضاربوهم في مواقفهم ومراكزهم فاقبل حتى انتهى اليهم فقال

اِنِّيْ قَدْ رَاَيْتُ جَوْلَتَكُمْ وَانْحِيَازَكُمْ عَنْ صُفُوْفِكُمْ وَتَحُوْزُكُمُ الْجُفَاةُ وَالطُّغَاةُ وَاَعْرَابُ اَهْلِ الشَّامِ وَاَنْتُمْ لَهَامِيْمُ الْعَرَبِ وَالسَّنَامُ الْاَعْظَمُ وَعُمَّارُ اللَّيْلِ بِتِلَاوَةِ الْقُرْاٰنِ وَاَهْلُ دَعْوَةِ الْحَقِّ اِذَا ضَلَّ الْخَاطِئُوْنَ فَلَوْلَا اِقْبَالُكُمْ بَعْدَ اِدْبَارِكُمْ وَكَرُّكُمْ بَعْدَ انْحِيَازِكُمْ وَجَبَ عَلَيْكُمْ مَا

وَجَبَ عَلَى الْمُوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ دُبُرَهُ وَكُنْتُمْ فِيمَا أَرَى مِنَ الْهَالِكِينَ وَلَقَدْ

هَوَّنَ عَلَيَّ بَعْضَ وَجْدِي وَشَفَا بَعْضَ حَاجِ نَفْسِي أَنِّي رَأَيْتُكُمْ بِأَخَرَةٍ

حُزْتُمُوهُمْ كَمَا حَازُوكُمْ وَأَزَلْتُمُوهُمْ عَنْ مَصَافِّهِمْ كَمَا أَزَالُوكُمْ تَحُوزُونَهُمْ

بِالسُّيُوفِ لِيَرْكَبَ أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ كَالْإِبِلِ الْمَطْرُودَةِ الْهِيمِ فَالْآنَ فَاصْبِرُوا

أُنْزِلَتْ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَثَبَّتَكُمُ اللّٰهُ بِالْيَقِينِ وَلْيَعْلَمِ الْمُنْهَزِمُ أَنَّهُ

مُسْخِطٌ لِرَبِّهِ وَمُوبِقٌ نَفْسَهُ وَفِي الْفِرَارِ مَوْجِدَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَالذُّلُّ اللَّازِمُ

وَفَسَادُ الْعَيْشِ وَإِنَّ الْفَارَّ لَا يَزِيدُ الْفِرَارُ فِي عُمُرِهِ وَلَا يُرْضِي رَبَّهُ

فَمَوْتُ الرَّجُلِ مُحِقًّا قَبْلَ إِتْيَانِ هٰذِهِ الْخِصَالِ خَيْرٌ مِنَ الرِّضَا بِالتَّلَبُّسِ بِهَا وَالْإِقْرَارِ عَلَيْهَا

اقول قوله جولتكم يقال جال جولة اذا دار ومنه قوله وللباطل جولة فقوله جولتكم اى عدم استقراركم على الحرب وعدم اطمينانكم اليه وقوله انحيازكم اى عدولكم عن الحرب هاميم العرب لعله اراد به شجعان العرب وساداتهم السنام اولوا الدرجات الرفيعة يوم الزحف اى الجهاد حاج نفسي اى سلامة نفسي

١٥ ومن كلام له عليه السلام

كتاب النصر ص ٢٠٧ قال وحدثني رجل عن مالك الجهني عن زيد بن وهب ان عليًا مرّ على جماعة من اهل الشام بصفين فيهم الوليد بن عقبة وهم يشتمونه ويقصبونه فاخبروه بذلك فوقف في ناس من اصحابه فقال انْهَدُوا إِلَيْهِمْ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَسِيمَاءُ الصَّالِحِينَ وَ

وَقَارُ الْإِسْلَامِ وَاللّٰهِ لَأَقْرَبُ قَوْمٍ إِلَى الْجَهْلِ بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْمٌ قَائِدُهُمْ

وَمُؤَدِّبُهُمْ مُعَاوِيَةُ وَابْنُ النَّابِغَةِ وَاَبُو الْاَعْوَرِ السُّلَمِيُّ وَابْنُ اَبِي
شَارِبُ الْحَرَامِ وَالْمَجْلُودُ حَدًّا فِي الْاِسْلَامِ وَهُمْ اُولٰى يَقُومُونَ فَيَقْصِبُونَنِي
وَيَشْتِمُونَنِي وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا قَاتَلُونِي وَشَتَمُونِي وَاَنَا اِذْ ذَاكَ اَدْعُوهُمْ
اِلَى الْاِسْلَامِ وَهُمْ يَدْعُونَنِي اِلٰى عِبَادَةِ الْاَصْنَامِ فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ
اِلَّا اللّٰهُ وَقَدِيمًا مَا عَادَانِي الْفَاسِقُونَ اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ
اَنَّ فُسَّاقًا كَانُوا عِنْدَنَا غَيْرَ مَرْضِيِّينَ وَعَلَى الْاِسْلَامِ وَاَهْلِهِ مُتَخَوَّفِينَ
خَدَعُوا شَطْرَ هٰذِهِ الْاُمَّةِ فَاَشْرَبُوا قُلُوبَهُمْ حُبَّ الْفِتْنَةِ فَاسْتَمَالُوا
اَهْوَاءَهُمْ بِالْاِفْكِ وَالْبُهْتَانِ وَقَدْ نَصَبُوا لَنَا الْحَرْبَ وَجَدُّوا فِي اِطْفَاءِ
نُورِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ اَللّٰهُمَّ فَاِنَّهُمْ قَدْ
رَدُّوا الْحَقَّ فَافْضُضْ جَمْعَهُمْ وَشَتِّتْ كَلِمَتَهُمْ وَاَبْسِلْهُمْ بِخَطَايَاهُمْ
فَاِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ

قوله انهدوا النهد النهوض والتقدم ومنه نهدت الى العدو من بابي قتل ونفع فانهدوا
اى انهضوا وتقدموا قوله فيقصبونني اى يعيبونني ويشتمونني الخطب الجليل اى الامر العظيم
فافضض جمعهم اى فرق جمعهم

١٦ ومن كلام له عليه السلام

کتاب النصر ص ٣١٤ عن عمرو عن فضیل بن خدیج قال قیل لعلی لما کتبت الصحیفة ان الاشتر لم یرض بما فی هذه الصحیفة ولا یری الا قتال القوم فقال علی (علیه السلام)

بَلٰی اِنَّ الاَشْتَرَ لیَرضیٰ اِذا رَضیتُ وَرَضیتُمْ وَلا یَصْلُحُ الرُّجُوعُ بَعْدَ الرِّضا وَلا التَّبْدیلُ بَعْدَ الاِقْرارِ اِلّا اَنْ یُعْصَی اللّٰهُ وَیُتَعَدّیٰ ما فی کِتابِهِ وَاَمّا الَّذی ذَکَرْتُمْ مِنْ تَرْکِهِ اَمْری وَما اَنَا عَلَیْهِ مِنْ فَلَیْسَ اُولٰئِكَ وَلَیْسَ اَتَخَوَّفُهُ عَلیٰ ذٰلِكَ وَلَیْتَ فیکُمْ مِثْلَهُ اثْنانِ بَلْ لَیْتَ فیکُمْ مِثْلَهُ واحِدٌ یَریٰ فی عَدُوِّهِ مِثْلَ رَأْیِهِ اِذاً لَخَفَّتْ عَلَیَّ مَؤُنَتُکُمْ وَرَجَوْتُ اَنْ یَسْتَقیمَ لی بَعْضُ اَوَدِکُمْ وَاَمَّا القَضیَّةُ فَقَدِ اسْتَوْثَقْنا لَکُمْ فیها وَقَدْ طَمِعْتُ اَنْ لا تَضِلُّوا اِنْ شاءَ اللّٰهُ رَبُّ العالَمینَ

الاَوَد العوج والقوة

١٧ وَمِنْ کَلامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ

کتاب النصر ص ٢١٩ قال فی جواب من قال له اذا سئل عن قول ذی الرأی قال یقولون ان علیا کان له جمع عظیم ففرقه وحصن حصین فهدمه فحتی متی یبنی مثل ما قد هدم وحتی متی یجمع مثل ما قد فرق فلو انه کان مضی بمن اطاعه اذ عصاه من عصاه فقاتل حتی یظهره الله او یهلك اذا کان ذلك هو الحزم فقال (علیه السلام) هَدَمْتُ اَمْ هُمْ

هَدَمُوا اَمْ اَنا فَرَّقْتُ اَمْ هُمْ تَفَرَّقُوا وَاَمّا قَوْلُهُمْ لَوْ اَنَّهُ مَضیٰ بِمَنْ اَطاعَهُ اِذا عَصاهُ مَنْ عَصاهُ فَقاتَلَ حَتّیٰ یَظْفَرَ اَوْ یَهْلِكَ اِذا کانَ

ذٰلِكَ هُوَ الْحَزْمُ فَوَاللّٰهِ مَا غِنًى عَنْ ذٰلِكَ الرَّأْيِ وَاِنْ كُنْتُ سَخِيَّ
النَّفْسِ بِالدُّنْيَا طَيِّبَ النَّفْسِ بِالْمَوْتِ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِالْاِقْدَامِ فَنَظَرْتُ اِلٰى
هٰذَيْنِ قَدِ اسْتَقْدَمَانِيْ فَعَلِمْتُ اَنَّ هٰذَيْنِ اِنْ هَلَكَا انْقَطَعَ نَسْلُ
مُحَمَّدٍ مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ فَكَرِهْتُ ذٰلِكَ وَاَشْفَقْتُ عَلٰى هٰذَيْنِ اَنْ
يَهْلِكَا وَلَوْ عَلِمْتُ اَنَّ لَوْ لَا مَكَانِيْ لَمْ يَسْتَقْدِمَا يعنى بذلك ابنيه الحسن والحسين
وَاَيْمُ اللّٰهِ لَئِنْ لَقِيْتُهُمْ بَعْدَ يَوْمِيْ لَقِيْتُهُمْ وَلَيْسَ هُمَا مَعِيْ فِيْ عَسْكَرٍ وَلَا دَارٍ
قال ثم مضى حتى جزنا دور بنى عوف فاذا نحن عن ايماننا بقبور سبعة او ثمانية فقال امير المؤمنين
ما هذه القبور فقال له قدامة بن عجلان الازدى يا امير المؤمنين ان خباب بن الارت توفى بعد
مخرجك فاوصى ان يدفن فى الظهر وكان الناس يدفنون فى دورهم وافنيتهم فدفن الناس الى جنبه
فقال على (عليه السلام) رَحِمَ اللّٰهُ خَبَّابًا قَدْ اَسْلَمَ رَاغِبًا وَهَاجَرَ طَائِعًا وَ
عَاشَ مُجَاهِدًا وَابْتُلِىَ فِيْ جَسَدِهٖ اَحْوَالًا وَلَنْ يُضِيْعَ اللّٰهُ اَجْرَ مَنْ اَحْسَنَ
عَمَلًا فجاء حتى وقف عليهم ثم قال عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَا اَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوْحِشَةِ
وَالْمَحَالِّ الْمُقْفِرَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ اَنْتُمْ
لَنَا سَلَفٌ وَفَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَبِكُمْ عَمَّا قَلِيْلٍ لَاحِقُوْنَ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ
لَنَا وَلَهُمْ وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَعَنْهُمْ ثم قال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ جَعَلَ الْاَرْضَ

كَفَاتًا اَحْيَاءً وَاَمْوَاتًا اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مِنْهَا خَلَقَنَا وَفِيهَا يُعِيدُنَا وَ

عَلَيْهَا يُحْشِرُنَا طُوبٰى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ وَقَنَعَ بِالْكَفَافِ وَرَضِيَ عَنِ اللّٰهِ بِذٰلِكَ

اقول الحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشئ اى شددته وفى معانى الاخبار فقال ما الحزم قال ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك وحزم فلان رايه اى اتقنه خبّاب بالخاء المعجمه والبائين بينهما الف ابن الارتّ بالهمزة المفتوحه والراء المفتوحة والتاء المشددة مات قبل الفتنة وترحم على عليه السلام له دليل على حسن حاله المقفرة من الارض التى لا ماء فيها ولا نبات فيها انتم لنا سلف وفرط بالتحريك اى اجر وذخر يتقدمنا جعل الارض كفاتا اى اوعية ومنها ما ينبت ومنها مالا ينبت

١٨ ومن خطبة عليه السلام

رواها الامام العلامة من اعاظم علماء العامة ابو المظفر شمس الدين بن يوسف الملقب بسبط العلامة الشهير بابى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤ الهجريه فى كتابه المسمى بالتذكرة وانا ناقلها من نسخته المطبوعة فى النجف الاشرف ص ١٣٨ – قال خطبة فى مدح النبى صلى الله عليه (واله) وسلم والائمة اخبرنا ابو طاهر الحريمى اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن على اخبرنا عبد الله بن عطاء الهروى اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الثقفى اخبرنا الحسين بن محمد الدينورى اخبرنا عبد الله بن ابراهيم الجرجانى نبأنا محمد بن على بن الحسين العلوى اخبرنا احمد بن عبد الله الهاشمى حدثنا الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على عليهم السلام قال خطب ابى امير المؤمنين عليه السلام يوما بجامع الكوفة خطبة بليغة فى مدح رسول الله صلى الله عليه واله فقال بعد حمد الله لَمَّا اَرَادَ اَنْ يُنْشِئَ الْمَخْلُوقَاتِ وَيُبْدِعَ الْمَوْجُودَاتِ اَقَامَ

الْخَلَائِقَ فِي صُورَةٍ قَبْلَ دَحْوِ الْاَرْضِ وَرَفْعِ السَّمٰوَاتِ ثُمَّ اَفَاضَ نُورًا مِنْ

نُورِ عِزِّهِ فَلَمَعَ قَبَسًا مِنْ ضِيَائِهِ وَسَطَعَ ثُمَّ اجْتَمَعَ فِي تِلْكَ الصُّورَةِ وَفِيهَا

هَيْئَةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ تَعَالٰى اَنْتَ الْمُخْتَارُ وَ

وَعِندَكَ مُستَودَعُ الانوارِ وَانتَ المُصطَفَى المُنتَجَبُ الرِّضَا المُنتَخَبُ المُرتَضَى

مِن اَجلِكَ اَضَعُ البَطحَاءَ وَاَرفَعُ السَّمَاءَ وَاُجرِيَ المَآءَ وَاَجعَلُ الثَّوابَ

وَالعِقَابَ وَالجَنَّةَ وَالنَّارَ وَانصِبُ اَهلَ بَيتِكَ عَلَماً لِلهِدَايَةِ وَ

اُودِعُ اَسرَارَهُم مِن سِرِّي بِحَيثُ لَا يُشكِلُ عَلَيهِم دَقِيقٌ وَلَا يَغِيبُ عَنهُم

خَفِيٌّ وَاَجعَلُهُم حُجَّتِي عَلَى بَرِيَّتِي وَالمُنَبِّهِينَ عَلَى قُدرَتِي وَالمُطَّلِعِينَ

عَلَى اَسرَارِ خَزَائِنِي وفي نسخة وَاُسكِنُ قُلُوبَهُم اَنوَارَ عِزَّتِي وَاُطلِعُهُم عَلَى مَعَادِنِ

جَوَاهِرِ خَزَائِنِي ثُمَّ اَخَذَ الحَقُّ سُبحَانَهُ عَلَيهِمُ الشَّهَادَةَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ

الاِقرَارِ بِالوَحدَانِيَّةِ وَاَنَّ الاِمَامَةَ فِيهِم وَالنُّورَ مَعَهُم ثُمَّ اِنَّ اللهَ

اَخفَى الخَلِيقَةَ فِي غَيبِهِ وَغَيَّبَهَا فِي مَكنُونِ عِلمِهِ وَنَصَبَ العَوَالِمَ وَ

مَوَّجَ المَاءَ وَاَثَارَ الزَّبَدَ وَاَهَاجَ الدُّخَانَ فَطَفَى عَرشُهُ عَلَى المَاءِ ثُمَّ

اَنشَأَ المَلَائِكَةَ مِن اَنوَارٍ اَبدَعَهَا وَاَنوَاعٍ اختَرَعَهَا وفي نسخة ثُمَّ خَلَقَ

المَخلُوقَاتِ فَاَكمَلَهَا ثُمَّ خَلَقَ الاَرضَ وَمَا فِيهَا ثُمَّ قَرَنَ بِتَوحِيدِهِ نُبُوَّةَ نَبِيِّهِ

مُحَمَّدٍ وَصَفِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَتِ السَّمٰوَاتُ وَالاَرضُ

وَالْمَلَائِكَةُ وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَمَا فِي الْاَرْضِ
لَهُ بِالنُّبُوَّةِ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ اَبَانَ الْمَلَائِكَةَ فَضْلَهُ وَاَرَاهُمْ مَا خَصَّهُ بِهِ
مِنْ سَابِقِ الْعِلْمِ فَجَعَلَهُ مِحْرَابًا وَقِبْلَةً لَهُمْ فَسَجَدُوا لَهُ وَعَرَفُوا
حَقَّهُ ثُمَّ بَيَّنَ لِآدَمَ حَقِيقَةَ ذٰلِكَ النُّورِ وَمَكْنُونَ ذٰلِكَ السِّرِّ فَلَمَّا
حَانَتْ اَيَّامُهُ اَوْدَعَهُ شِيْثًا وَلَمْ يَزَلْ يَنْتَقِلُ مِنَ الْاَصْلَابِ الْفَاخِرَةِ
اِلَى الْاَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ اِلٰى اَنْ وَصَلَ اِلٰى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ اِلٰى عَبْدِ اللّٰهِ
وَفِي نُسْخَةٍ ثُمَّ صَانَهُ اللّٰهُ عَنِ الْخَثْعَمِيَّةِ حَتّٰى وَصَلَ اِلٰى آمِنَةَ ثُمَّ اِلٰى
نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا النَّاسَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا
وَنَدَبَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَاسْتَدْعَى الْفُهُومَ اِلَى الْقِيَامِ بِحُقُوقِ ذٰلِكَ
السِّرِّ اللَّطِيفِ وَنَدَبَ الْعُقُولَ اِلَى الْاِجَابَةِ لِذٰلِكَ الْمَعْنَى الْمُودَعِ فِي
الذَّرِّ قَبْلَ النَّسْلِ فَمَنْ وَافَقَهُ قَبَسَ مِنْ لَمَحَاتِ ذٰلِكَ النُّورِ غَشِيَ بَصَرُ
قَلْبِهِ عَنْ اِدْرَاكِهِ وَاهْتَدَى اِلَى السِّرِّ وَانْتَهَى اِلَى الْعَهْدِ الْمُودَعِ فِي
بَاطِنِ الْاَمْرِ وَغَامِضِ الْعِلْمِ وَمَنْ غَمَرَتْهُ الْغَفْلَةُ وَشَغَلَتْهُ الْمِحْنَةُ

اسْتَحَقَّ الْبُعْدَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ النُّوْرُ يَنْتَقِلُ فِيْنَا وَيَتَشَعْشَعُ فِيْ غَرَائِزِنَا

فَنَحْنُ اَنْوَارُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَسُفُنُ النَّجَاةِ وَفِيْنَا مَكْنُوْنُ الْعِلْمِ وَ

اِلَيْنَا مَصِيْرُ الْاُمُوْرِ وَبِمَهْدِيِّنَا تَقْطَعُ الْحُجَجُ فَهُوَ خَاتَمُ الْاَئِمَّةِ وَمُنْقِذُ الْاُمَّةِ

وَمُنْتَهَى النُّوْرِ وَغَامِضُ السِّرِّ فَلْيَهْنَ مَنِ اسْتَمْسَكَ بِعُرْوَتِنَا وَحُشِرَ عَلٰى مَحَبَّتِنَا

١٩ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تذكرۃ الخواص ایضًا ص ١٣٩ قال ومن خطبۃ علیہ السلام عقیب قتل عثمان (رض) اخبرنا غیر واحد عن عبد الوهاب بن المبارك الحافظ الانماطی اخبرنا ابو الفتح احمد بن محمد الحداد اخبرنا ابو بکر احمد بن علی من ابراهیم بن منجویہ اخبرنا محمد بن احمد بن اسحق اخبرنا عبد اللہ بن سلیمان بن الاشعث حدثنا الحسن بن عرفہ حدثنا عباد بن عباد بن حبیب بن المهلب بن ابی صفرۃ عن مجالد عن سعید بن عمیر قال خطب امیر المؤمنین علیہ السلام یوما بعد ما قتل عثمان بعد حمد اللہ والصلوۃ علی رسولہ صلی اللہ علیہ (وآلہ)

اَيُّهَا النَّاسُ تَدْرُوْنَ مَا مَثَلِيْ وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عُثْمَانَ كَمَثَلِ ثَلَاثَةِ اَثْوَارٍ

كُنَّ فِيْ اَجَمَةٍ ثَوْرٌ اَبْيَضُ وَثَوْرٌ اَسْوَدُ وَثَوْرٌ اَحْمَرُ وَمَعَهُمْ اَسَدٌ وَ

كَانَ الْاَسَدُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِمْ لِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَيْهِ وَاتِّفَاقِهِمْ فَقَالَ

الْاَسَدُ لِلثَّوْرِ الْاَسْوَدِ وَالْاَحْمَرِ اِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا (النَّاسَ نسخ) اِلَّا الثَّوْرُ الْاَبْيَضُ فَاِنَّهُ

مَشْهُوْرٌ بِالْبَيَاضِ فَلَوْ تَرَكْتُمَانِيْ اٰكُلُهُ فَتَصْفُوا الْاَجَمَةُ لَنَا وَنَعِيْشُ فِيْهَا

فَقَالَا لَهُ افْعَلْ فَاَكَلَهُ ثُمَّ لَبِثَ مُدَّةً وَقَالَ لِلثَّوْرِ الْاَحْمَرِ اِنَّهُ لَا بُدَّ

عَلَيْنَا النَّاسَ اِلَّا الثَّوْرُ الاَسْوَدُ بِسَوَادِ لَوْنِهِ فَاِنَّ لَوْنِي وَلَوْنَكَ لَا يَخْتَلِفَانِ

وَيَشْتَبِهَانِ فَاِنْ تَرَكْتَنِي اَكُلُهُ فَتَصْفُوا الاَجَمَةُ لِي وَلَكَ فَقَالَ افْعَلْ

فَاَكَلَهُ ثُمَّ لَبِثَ مُدَّةً وَقَالَ لِلثَّوْرِ الاَحْمَرِ اِنِّي اَكُلُكَ فَقَالَ دَعْنِي

اُنَادِي ثَلَاثَةَ اَصْوَاتٍ فَقَالَ نَادِ فَصَاحَ اَلَا اِنِّي اُكِلْتُ يَوْمَ اُكِلَ

الثَّوْرُ الاَبْيَضُ قَالَهَا ثَلَاثًا ثم قال علی علیہ السلام اَلَا اِنِّي وُهِنْتُ يَوْمَ

قُتِلَ عُثْمَانُ

٢٠ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تذکرۃ سبط ابن الجوزی ص ١٤٥ قال وروی الوالی عن ابن عباس قال جاء رجل الی امیر المؤمنین (علیہ السّلام) فسئلہ عن القدر فقال اخبرنی عن القدر ما هو قال طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُوهُ فقال اخبرنی عن القدر فقال سِرُّ اللّٰهِ فَلَا تُفَتِّشْهُ فقال اخبرنی عن القدر

فقال بَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلِجْهُ ثم قال اَيُّهَا السَّائِلُ خَلَقَكَ اللّٰهُ كَمَا

نَشَاءُ اَوْ كَمَا يَشَاءُ فقال كما يشاء فقال اَيُمِيتُكَ كَمَا يَشَاءُ اَوْ كَمَا تَشَاءُ

فقال علی ما یشاء فقال اَلَكَ مَشِيَّةٌ فَوْقَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ اَمْ لَكَ مَشِيَّةٌ

مَعَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ اَوْ لَكَ مَشِيَّةٌ دُونَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ فَاِنْ قُلْتَ لَكَ

مَشِيَّةٌ فَوْقَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ فَقَدِ ادَّعَيْتَ الْغَلَبَةَ لِلّٰهِ تَعَالَى وَاِنْ

قُلْتَ لَكَ مَشِيَّةٌ مَعَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ فَقَدِ ادَّعَيْتَ الشِّرْكَةَ وَاِنْ قُلْتَ

مَشِيَّةٌ دُوْنَ مَشِيَّتِهِ فَقَدِ اكْتَفَيْتَ بِمَشِيَّتِكَ دُوْنَ مَشِيَّةِ اللّٰهِ

ثم قال له قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ فقالها ثم قال یا امیر المؤمنین علمنی

تفسیرها فقال لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللّٰهِ اِلَّا بِعِصْمَتِهِ وَلَا قُوَّةَ عَلٰى طَاعَةِ

اللّٰهِ اِلَّا بِمَعُوْنَتِهِ اَعَقَلْتَ عَنِ اللّٰهِ قال نعم فقال لاصحابه اَلْاٰنَ اَسْلَمَ اَخُوْكُمْ

فَقُوْمُوْا اِلَيْهِ فَصَافِحُوْهُ

۲۱ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی المجلد الاول من کتاب حلیۃ الاولیاء للحافظ ابی نعیم الاصبهانی المتوفی سنۃ ۴۳۰ الهجریۃ من نسخته المطبوعۃ بمطبعۃ السعادۃ بجوار محافظۃ مصر في سنۃ ۱۳۵۱ھ ص ۷۲ قال حدثنا ابو بکر احمد بن محمد الحارث ثنا الفضل بن الحباب الجمحی ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعید عن محمد بن اسحٰق عن النعمان بن سعد قال کنت بالکوفۃ فی دار الامارۃ دار علی بن ابی طالب (علیه السلام) اذ دخل علینا نوف بن عبد الله فقال یا امیر المؤمنین بالباب اربعون رجلا من الیهود فقال علیّ علیّ بهم فلما وقفوا بین یدیه قالوا له یا علی صف لنا ربک هذا الذی فی السماء کیف هو وکیف

کان ومتی کان وعلی ای شیٔ هو فاستوی علی (علیه السلام) جالسا وقال

يَا مَعْشَرَ الْيَهُوْدِ اسْمَعُوْا مِنِّيْ وَلَا تُبَالُوْا اَنْ لَا تَسْئَلُوْا اَحَدًا غَيْرِيْ اِنَّ رَبِّيْ

عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْاَوَّلُ لَمْ يَبْدُ مِمَّا وَلَا مُمَازِجٌ مَعَ مَا وَلَا حَالٌّ وَهْمًا

وَلَا شَبَحٌ يُتَقَصّٰى وَلَا مَحْجُوْبٌ فَيُحْوٰى وَلَا كَانَ بَعْدَ اَنْ لَمْ يَكُنْ فَيُقَالَ

حادث بل جل ان يكيف المكيف للاشياء كيف كان بل لم يزل
ولا يزول لاختلاف الازمان ولا لتقلب شان بعد شان و
كيف يوصف بالاشباح وكيف ينعت بالالسن الفصاح من
لم يكن في الاشياء فيقال بائن ولم يبن عنها فيقال كائن
بل هو بلا كيفية وهو اقرب من حبل الوريد وابعد في الشبه
من كل بعيد لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة وكرور
لفظة ولا ازدلاف رقوة ولا انبساط خطوة في غسق ليل داج
ولا ادلاج لا يتغشى عليه القمر المنير ولا انبساط الشمس ذات
النور بضوئهما في الكرور ولا اقبال ليل مقبل ولا ادبار
نهار مدبر الا وهو محيط بما يريد من تكوينه فهو العالم بكل
مكان وكل حين واوان وكل نهاية ومدة والامد الى الخلق
مضروب والحد الى غيره منسوب لم يخلق الاشياء من اصول
اولية ولا باوائل كانت قبله بدية بل خلق ما خلق فاقام

خَلَقَهُ وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ فَلَيْسَ
لِشَيْءٍ مِنْهُ امْتِنَاعٌ وَلَا لَهُ بِطَاعَةِ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ انْتِفَاعٌ إِجَابَتُهُ
لِلدَّاعِينَ سَرِيعَةٌ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ لَهُ مُطِيعَةٌ
عِلْمُهُ بِالْأَمْوَاتِ الْبَائِدِينَ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْمُتَقَلِّبِينَ وَعِلْمُهُ
بِمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى وَعِلْمُهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ لَا تُحَيِّرُهُ الْأَصْوَاتُ وَلَا تَشْغَلُهُ اللُّغَاتُ سَمِيعٌ لِلْأَصْوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ
هُوَ مُكَلِّمًا مُوسَى سُبْحَانَهُ كَلَّمَ قَيُّومٌ بِالْأُمُورِ بَصِيرٌ عَالِمٌ مُدَبِّرٌ لَمْ يُوصَفْ بِالْجَوَارِحِ
بِلَا جَوَارِحَ وَلَا أَدَوَاتٍ وَلَا شَفَةٍ وَلَا لَهَوَاتٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ
تَكْيِيفِ الصِّفَاتِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلٰهَنَا مَحْدُودٌ فَقَدْ جَهِلَ الْخَالِقَ
الْمَعْبُودَ وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّ الْأَمَاكِنَ بِهِ تُحِيطُ لَزِمَتْهُ الْحَيْرَةُ وَالتَّخْلِيطُ
بَلْ هُوَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ مَكَانٍ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَيُّهَا الْمُتَكَلِّفُ لِوَصْفِ
الرَّحْمٰنِ بِخِلَافِ التَّنْزِيلِ وَالْبُرْهَانِ فَصِفْ لِي جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَإِسْرَافِيلَ هَيْهَاتَ أَتَعْجِزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِكَ وَتَصِفُ الْخَالِقَ
الْمَعْبُودَ وَأَنْتَ تُدْرِكُ صِفَةَ رَبِّ الْهَيْئَةِ وَالْأَدَوَاتِ فَكَيْفَ مَنْ لَمْ

تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي الْأَرَضِينَ وَالسَّمٰوَاتِ وَمَا

بَيْنَهُمَا وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

اقول الشبح محركة الشخص وجمعه اشباح كالسبب واسباب قوله فتقضى اى فبلغ الغاية قوله الازدلاف التقدم قوله رقوة قال فى القاموس الرقو والرقوة فويق الدعص من الرمل والدعص بالكسر قطعة من الرمل مستديرة او الكثيب منه المجتمع او الصغير منه والرمضاء الارض السهلة يحمى عليها الشمس فتكون رمضاء هنا اشد حرا من غيرها ليل داج اى مظلم الادلاج اى السير فى الليل يقال ادلج ادلاجا اى سار الليل كله لا يغشى اى لا يلبس ولا يغطى قوله كرور لفظه الكرور والكر قال فى القاموس كر عليه كرا وكرورا وكريرا وكريرا وتكرارا عطف وعنه رجع الامد نهاية البلوغ البائدين اى الهالكين

٢٢ ومن كلامه عليه السلام

الحلية الاولياء ايضا ص ٧٧ قال حدثنا سهل بن عاصم ثنا عبده ثنا ابراهيم بن مجاشع عن عمرو بن عبد الله عن ابى محمد اليمانى عن بكر بن خليفة قا قال على بن ابى طالب (عليه السلام) أَيُّهَا النَّاسُ

إِنَّكُمْ وَاللّٰهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ الْوَالِهِ الْعِجَالِ وَدَعَوْتُمْ دُعَاءَ الْحَمَامِ وَجَأَرْتُمْ

(اى ضججتم وتلقتم)

جُؤَارَ مُتَبَتِّلِي الرُّهْبَانِ ثُمَّ خَرَجْتُمْ إِلَى اللّٰهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ

الْتِمَاسَ الْقُرْبَةِ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ الدَّرَجَةِ عِنْدَهُ أَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ

أَحْصَاهَا كَتَبَتُهُ لَكَانَ قَلِيلاً فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ جَزِيلِ ثَوَابِهِ وَأَتَخَوَّفُ

عَلَيْكُمْ مِنْ أَلِيمِ عِقَابِهِ فَبِاللّٰهِ بِاللّٰهِ بِاللّٰهِ لَوْ سَالَتْ عُيُونُكُمْ رَهْبَةً

مِنْهُ وَرَغْبَةً إِلَيْهِ ثُمَّ عُمِّرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ وَلَوْ لَمْ تُبْقُوا

شَيْئاً مِنْ جُهْدِكُمْ لِأَنْعُمِهِ الْعِظَامِ عَلَيْكُمْ بِهِدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ لِلْإِسْلَامِ

مَا كُنْتُمْ تَسْتَحِقُّونَ بِهِ الدَّهْرَ مَا الدَّهْرُ قَائِمٌ بِأَعْمَالِكُمْ جَنَّتَهُ وَلَكِنْ

بِرَحْمَتِهِ تُرْحَمُونَ وَإِلَى جَنَّتِهِ يَصِيرُ مِنْكُمُ الْمُقْسِطُونَ جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ

مِنَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ

٢٣ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حلية الاولياء ايضًا ص٧٧ قال حدثنا ابي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال كتب اليّ احمد بن ابراهيم بن هشام الدمشقي ثنا ابو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه عن ابن حرث عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان عليًّا شيّع جنازة فلما وضعت في لحدها عجّ اهلها وبكوا فقال

مَا تَبْكُونَ أَمَا وَاللهِ لَوْ عَايَنُوا مَا عَايَنَ مَيِّتُهُمْ لَأَذْهَلَتْهُمْ مُعَايَنَتُهُمْ عَنْ

مَيِّتِهِمْ وَإِنَّ لَهُ فِيهِمْ لَعَوْدَةً ثُمَّ عَوْدَةً حَتَّى لَا يُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً ثُمَّ قَامَ

فَقَالَ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ عِبَادَ اللهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمُ الْأَمْثَالَ وَوَقَّتَ

لَكُمُ الْآجَالَ وَجَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعاً تَعِي مَا عَنَاهَا وَأَبْصَاراً لِتَجْلُوَ عَنْ غِشَاهَا

وَأَفْئِدَةً تَفْهَمُ مَا دَهَاهَا فِي تَرْكِيبِ صُوَرِهَا وَمَا أَعْمَرَهَا فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ

عَبَثاً وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً بَلْ أَكْرَمَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَابِغِ وَأَرْفَدَكُمْ

بِأَوْفَرِ الرَّوَافِدِ وَأَحَاطَ بِكُمُ الْإِحْصَاءَ وَأَرْصَدَ لَكُمُ الْجَزَاءَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

فَاتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ وَجِدُّوا فِي الطَّلَبِ وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ مُقَطِّعَاتِ النَّهِمَاتِ وَهَادِمَ اللَّذَّاتِ فَاِنَّ الدُّنْيَا لَا يَدُوْمُ نَعِيْمُهَا وَلَا تُؤْمَنُ فَجَائِعُهَا غُرُوْرٌ حَائِلٌ وَشَبَحٌ فَائِلٌ وَسِنَادٌ مَائِلٌ يَمْضِيْ مُسْتَطْرِفًا وَيَرْدِيْ مُسْتَرْدِفًا بِاِتْعَابِ شَهَوَاتِهَا وَخَتَلِ تَرَاضُعِهَا اتَّعِظُوْا عِبَادَ اللّٰهِ بِالْعِبَرِ وَاعْتَبِرُوْا بِالْاٰيَاتِ وَالْاٰثَرِ وَازْدَجِرُوْا بِالنُّذُرِ وَانْتَفِعُوْا بِالْمَوَاعِظِ فَكَاَنْ قَدْ عَلِقَتْكُمْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ وَضَمَّكُمْ بَيْتُ التُّرَابِ وَدَهِمَتْكُمْ مُفْظِعَاتُ الْاُمُوْرِ بِنَفْخَةِ الصُّوْرِ وَبَعْثَرَةِ الْقُبُوْرِ وَسِيَاقَةِ الْمَحْشَرِ وَمَوْقِفِ الْحِسَابِ بِاِحَاطَةِ قُدْرَةِ الْجَبَّارِ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ يَسُوْقُهَا لِمَحْشَرِهَا وَشَاهِدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا وَاَشْرَقَتِ الْاَرْضُ بِنُوْرِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيْٓءَ بِالنَّبِيِّيْنَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ فَارْتَجَّتْ لِذٰلِكَ الْيَوْمِ الْبِلَادُ وَنَادَى الْمُنَادِ وَكَانَ يَوْمَ التَّلَاقِ وَكُشِفَ عَنْ سَاقٍ وَكُسِفَتِ الشَّمْسُ وَحُشِرَتِ الْوُحُوْشُ مَكَانَ مَوَاطِنِ الْحَشْرِ وَبَدَتِ الْاَسْرَارُ

وَهَلَكَتِ الْاَشْرَارُ وَارْتَجَّتِ الْاَفْئِدَةُ فَنَزَلَتْ بِاَهْلِ النَّارِ مِنَ اللّٰهِ سَطْوَةٌ

مُجِيحَةٌ وَعُقُوبَةٌ مُنِيحَةٌ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لَهَا كَلَبٌ وَلَجَبٌ وَقَصِيفُ رَعْدٍ

وَتَغَيُّظٌ وَوَعِيدٌ تَأَجَّجَ جَحِيمُهَا وَغَلَا حَمِيمُهَا وَتَوَقَّدَ سَمُومُهَا فَلَا

يُنَفِّسُ خَالِدُهَا وَلَا تَنْقَطِعُ حَسَرَاتُهَا وَلَا يُقْصَمُ كُبُولُهَا مَعَهُمْ مَلَائِكَةٌ

يُبَشِّرُونَهُمْ بِنُزُلٍ وَحَمِيمٍ وَتَصْلِيَةِ جَحِيمٍ عَنِ اللّٰهِ مَحْجُوبُونَ وَلِأَوْلِيَآئِهِ

مُفَارِقُونَ وَاِلَى النَّارِ مُنْطَلِقُونَ عِبَادَ اللّٰهِ اتَّقُوا اللّٰهَ تَقِيَّةَ مَنْ كَنَعَ فَخَنَعَ

وَجِلَ وَرَحِلَ وَحَذِرَ فَابْصَرَ فَازْدَجَرَ فَاحْتَثَّ طَلَبًا وَنَجَا هَرَبًا وَقَدَّمَ لِلْمَعَادِ

وَاسْتَظْهَرَ بِالزَّادِ وَكَفَى بِاللّٰهِ مُنْتَقِمًا وَبَصِيرًا وَكَفَى بِالْكِتَابِ خَصِمًا وَحَجِيجًا وَ

كَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَابًا وَكَفَى بِالنَّارِ وَبَالًا وَعِقَابًا وَاسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِي وَلَكُمْ

اقول الذهول الذهاب عن الامر بدهشة قال فی القاموس ذهله وعنه كمنع ذهلا وذهولا تركه علی عمد او نسيه لشغل . قوله اسماعا تعی ای تحفظ قوله ارفدكم ای اعطاكم واعانكم ارصد لكم ای اذا حبل لكم عدة و اعد لكم قوله النهمات ای افراط الشهوات الفائل الضعيف والمخطی مستطرفا ای مستانفا الختل الخدع المنية الموت دهمتكم ای غشيتكم الفظيع ای الشديد والشنيع وافظعه ای وجده فضيعًا بعثرت القبور ای اثيرت و بحثرت واخرجت ارتجت ای اضطربت يوم التلاق يعنی يوم يلتقی فيه اهل الارض والسماء قوله كشف عن ساق ای عن الامور التی خفيت وقيل هو كناية عن الاشتداد مجيحة ای مهلكة منيحة ای عظيمة شديدة كلب محركة الشدة والصعوبة لجب صوت يوجب الاضطراب وكلاهما صفتان لنار جهنم الرعد القاصف شديد الصوت الكبول القيود من كنع فخنع ای من دنی وقرب من الذل فخضع وخشع (ونقلها سبط ابن الجوزی فی التذكرة باختلاف)

٢٤ ومن خطبة عليه السلام

كتاب عقد الفريد لشهاب الدين احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسى المالكى المتوفى سنة ٣٢٧ الهجرية المطبوع بمصر سنة ١٢٩٣ھ قال فى الجزء الثانى منه ص ١٦٢ وخطبة له اى لعلى عليه السلام ايضا حمد الله واثنى عليه ثم قال

أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ وَلُزُومِ طَاعَتِهِ وَتَقْدِيمِ الْعَمَلِ وَتَرْكِ الْأَمَلِ فَإِنَّهُ مَنْ فَرَّطَ فِي عَمَلِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمَلِهِ أَيْنَ التَّعِبُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْمُقْتَحِمُ لِلُجَجِ الْبِحَارِ وَمَفَاوِزِ الْقِفَارِ يَسِيرُ مِنْ وَرَاءِ الْجِبَالِ وَعَالِجِ الرِّمَالِ يَصِلُ الْغُدُوَّ بِالرَّوَاحِ وَالْمَسَاءَ بِالصَّبَاحِ فِي طَلَبِ مُحَقَّرَاتِ الْأَرْبَاحِ هَجَمَتْ عَلَيْهِ مَنِيَّتُهُ فَعَظُمَتْ بِنَفْسِهِ رَزِيَّتُهُ فَصَارَ مَا جَمَعَ بُورًا وَمَا اكْتَسَبَ غُرُورًا وَوَافَى الْقِيَامَةَ مَحْسُورًا أَيُّهَا اللَّاهِي الْغَارُّ بِنَفْسِهِ كَأَنِّي بِكَ وَقَدْ أَتَاكَ رَسُولُ رَبِّكَ لَا يَقْرَعُ لَكَ بَابًا وَلَا يَهَابُ لَكَ حِجَابًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْكَ بَدِيلًا وَلَا يَأْخُذُ مِنْكَ كَفِيلًا وَلَا يَرْحَمُ لَكَ صَغِيرًا وَلَا يُوَقِّرُ فِيكَ كَبِيرًا حَتَّى يُؤَدِّيَكَ إِلَى قَعْرِ مُظْلِمَةٍ أَرْجَاؤُهَا مُوحِشَةٍ كَفِعْلِهِ بِالْأُمَمِ الْخَالِيَةِ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ أَيْنَ مَنْ سَعَى

وَاجْتَهَدَ وَجَمَعَ وَعَدَّدَ وَبَنىٰ وَشَيَّدَ وَزَخْرَفَ وَنَجَّدَ وَبِالْقَلِيلِ

لَمْ يَقْنَعْ وَبِالْكَثِيرِ لَمْ يُمَتَّعْ اَيْنَ مَنْ قَادَ الْجُنُودَ وَنَشَرَ الْبُنُودَ اَضْحَوْا

رُفَاتًا تَحْتَ الثَّرىٰ اَمْوَاتًا وَاَنْتُمْ بِكَاْسِهِمْ شَارِبُوْنَ وَلِسَبِيلِهِمْ سَالِكُوْنَ

عِبَادَ اللّٰهِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَرَاقِبُوْهُ وَاعْمَلُوْا لِلْيَوْمِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ الْجِبَالُ وَ

تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَتَطَايَرُ الْكُتُبُ عَنِ الْاَيْمَانِ وَالشَّمَائِلِ فَاَيُّ

رَجُلٍ يَوْمَئِذٍ تَرَاكَ اَقَائِلٌ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ اَمْ يَا لَيْتَنِي لَمْ اُوْتَ

كِتَابِيَهْ نَسْئَلُ مَنْ وَعَدَنَا بِاِقَامَةِ الشَّرَائِعِ جَنَّتَهُ اَنْ يَقِيَنَا سَخَطَهُ

اِنَّ اَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَاَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللّٰهِ الَّذِي لَا يَاْتِيهِ الْبَاطِلُ

مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ

اقول قوله النَّعِبَ بكسر العين هو الذى اعيا وكلّ المقتحم الداخل فى الشئ بشدّة وقوّة المفاوز جمع المفازة وهى المنجاة والمهلكة والمظلّة كما فى القاموس القِفار جمع القفر والقفرة الخلاء من الارض عالج الرّمال ما تراكم من الارض من الرمل و دخل بعضه فى بعض بُورًا اى باطلا وكاسدًا الغارّ من الغرور وهو الخدعة و التسويل فالغار هو الخادع والمسوّل ارجاءها اطرافها البُنود الحبل المستعملة هاؤم اقرؤوا كتابيه اى خذوا كتابى وانظروا ما فيه لتقفوا على نجاتى وفوزى يقال للرجل المفرد هَا اى خذ وللاثنين هاءما اى خذا وللجمع هاؤُمُ يعنى خذوا

٢٥ ومن كلامه عليه السلام

العقد الفريد ص ١٦٥ قال ومما حفظ عنه (عليه السلام) بالكوفة على المنبر قال نافع بن كليب دخلت الكوفة للتسليم على امير المؤمنين على رضى الله عنه فانى لجالس تحت منبره وعليه عمامة سوداء وهو يقول

انظروا هذه الحكومة من دعا اليها فاقتلوه وان كانت تحت عمامتي هذه فقال له عدی بن حاتم قلت لنا امس من ابي عنها فاقتلوه وتقول لنا اليوم من دعا اليها فاقتلوه والله ما ندری ما نصنع بك وقام اليه رجل احدب من اهل العراق فقال امرت بها امس وتنهى عنها اليوم فانت كما قال الاول اكلت وانا اعلم ما انت فقال علی (علیه السلام)

اِلَیٰ يُقَالُ هٰذَا اَصْبَحْتُ اَذْكُرُ اَرْحَامًا وَاٰصِرَةً بُدِّلَتْ مِنْهَا هَوَى الرِّيحِ بِالْقَصَبِ اَمَا وَاللّٰهِ لَوْ اَنِّيْ حِيْنَ اَمَرْتُكُمْ بِهٖ وَنَهَيْتُكُمْ عَمَّا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ حَمَلْتُكُمْ عَلَى الْمَكْرُوْهِ الَّذِيْ جَعَلَ اللّٰهُ عَاقِبَتَهُ خَيْرًا اِذَا كَانَ فِيْهِ وَلَكَانَتِ الْوُثْقَى الَّتِيْ لَا تُقْلَعُ وَلٰكِنْ مَتٰى وَاِلٰى مَتٰى اُدَاوِيْكُمْ كَاَنِّيْ وَاللّٰهِ بِكُمْ كَنَاقِشِ الشَّوْكَةِ بِالشَّوْكَةِ يَا لَيْتَ لِيْ بَعْضَ قَوْمِيْ وَلَيْتَ لِيْ مِنْ بَعْدِ خَيْرِ قَوْمِيْ اَللّٰهُمَّ اِنَّ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتَ نَهْرَانِ اَعْجَمَانِ اَصَمَّانِ اَبْكَمَانِ اَللّٰهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمَا بَحْرَكَ وَانْزِعْ بَصَرَكَ وَبُلَّ لِلنَّزْغَةِ اَشْطَانَ الرَّكِيِّ دُعُوْا اِلَى الْاِسْلَامِ فَقَبِلُوْهُ وَقَرَؤُا الْقُرْاٰنَ فَاَحْسَنُوْهُ وَنَطَقُوْا بِالشِّعْرِ فَاَحْكَمُوْهُ وَهِيْجُوْا اِلَى الْجِهَادِ فَوَلُّوا اللِّقَاحَ اَوْلَادَهَا وَسَلُّوا السُّيُوْفَ اَغْمَادَهَا ضَرْبًا ضَرْبًا وَزَحْفًا زَحْفًا لَا يَتَبَاشَرُوْنَ بِالْحَيٰوةِ وَلَا يُعَزَّوْنَ عَلَى الْقَتْلٰى وَلَا يُعَيَّرُوْنَ عَلَى الْعُلٰى اُولٰئِكَ

اخوا نِيَ الزَّاهِدُونَ فَحَقَّ البُكَاءُ لَهُمْ اَنْ يَطِيبَا

رَزَئْتُ حَبِيبًا عَلَىٰ فَاقَةٍ وَفَارَقْتُ بَعْدَ حَبِيبٍ حَبِيبًا

ثم نزل تدمع عيناه فقلت انا لله وانا اليه راجعون على ما صرت اليه فقال

نَعَمْ اِنَّا لِلّٰهِ وَ اِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ اَقْوَمُهُمْ وَاللّٰهِ غُدْوَةً وَ

يَرْجِعُونَ اِلَىٰ عَشِيَّةً مِثْلَ ظَهْرِ الحَيَّةِ حَتَّىٰ مَتَىٰ وَاِلَىٰ مَتَىٰ حَسْبِيَ اللّٰهُ

وَنِعْمَ الوَكِيلُ

الاضرة من الضر بفتح الضاد العطفة والجماعة ناقش الشوكة مخرجها قوله ويل للنزغة اى الذين يفسدون ويطعنون ويغتابون ويوسوسون اشطان من الشطن اى البعداء الذين تباعدوا عن الخير الزكى كعنق الضعيف فلعل المراد انهم مع شيطنتهم وتباعدهم عن الخير كانوا ضعفاء وكيد الشيطان كان ضعيفًا وقوله دعوا الى الاسلام اشارة الى جملة ما اليت لى بعض قومى والزحف الجهاد

٢٦ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عقد الفريد ج ٢ ص ١٦٥ قال وهذه خطبة الغراء خطبها رضى الله عنه (عليه السلام)

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الاَحَدِ الصَّمَدِ الْوَاحِدِ الْمُنْفَرِدِ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ

وَلَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ اِلَّا وَهُوَ خَاضِعٌ لَهُ قُدْرَةٌ بَانَ بِهَا مِنَ الْاَشْيَاءِ

وَبَانَتِ الْاَشْيَاءُ مِنْهُ فَلَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ وَلَا حَدٌّ يُضْرَبُ

فِيهِ الْاَمْثَالُ كَلَّ دُونَ صِفَتِهِ تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ وَضَلَّتْ هُنَاكَ

تَصَارِيفُ الصِّفَاتِ وَحَارَتْ دُونَ مَلَكُوتِهِ مَذَاهِبُ التَّفْكِيرِ

وانقطعت دون علمه جوامع التفسير وحالت دون غيبه حجب
تاهت في ادنى دنوها طامحات العقول فتبارك الله الذي لا
يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفتن وتعالى الذي ليس له
نعت موجود ولا وقت محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدا
ولا غاية منتهى ولا اخر يفنى وهو سبحانه كما وصف نفسه و
الواصفون لا يبلغون نعته احاط بالاشياء كلها علمه واتقنها
صنعه وذللها امره واحصاها حفظه فلا يعزب عنه غيوب الهوى
ولا مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارض السابعة
السفلى فهو لكل شئ منها حافظ ورقيب احاط بها الاحد الصمد
الذي لم تغيره صروف الازمان ولا يتكاده صنع شئ منها كان قال
لما شاء ان يكون كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب و
لا نصب (في توحيد الصدوق ره وكل صانع شئ فمن شئ صنع والله لا
من شئ صنع ما خلق) وكل عالم من (فمن) بعد جهل تعلم والله لم

يَجْهَلْ وَلَمْ يَتَعَلَّمْ اَحَاطَ بِالْاَشْيَاءِ كُلِّهَا عِلْمًا وَلَمْ يَزْدَدْ بِتَجْرِبَتِهَا خُبْرًا

عِلْمُهُ بِهَا قَبْلَ كَوْنِهَا (اَنْ يُكَوِّنَهَا خ) كَعِلْمِهِ بِهَا بَعْدَ تَكْوِينِهَا لَمْ يُكَوِّنْهَا

لِتَشْدِيدِ (لِشِدَّةِ) سُلْطَانٍ وَلَا خَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَلَا نُقْصَانٍ وَلَا

اسْتِعَانَةٍ عَلَى ضِدٍّ مُنَاوِئٍ (وَلَا لِسِعَايَةٍ عَلَى ضِدٍّ مُسَاوِرٍ خ) وَلَا

نِدٍّ مُكَاثِرٍ (وَلَا شَرِيكٍ مُكَابِدٍ خ) وَلٰكِنْ خَلَائِقُ مَرْبُوبُونَ وَعِبَادٌ

دَاخِرُونَ فَسُبْحَانَ الَّذِي لَمْ يَؤُدْهُ (لَا يَؤُدُهُ خ) خَلْقُ مَا ابْتَدَءَ وَلَا تَدْبِيرُ

مَا بَرَءَ (اِكْتَفٰى عِلْمَ مَا خَلَقَ وَخَلَقَ مَا عَلِمَ لَا بِالتَّفَكُّرِ وَلَا بِعِلْمٍ حَادِثٍ اَصَابَ

مَا خَلَقَ خ) خَلَقَ مَا عَلِمَ وَعَلِمَ مَا اَرَادَ وَلَا بِتَفَكُّرٍ عَلَى حَادِثٍ اَصَابَ وَلَا

شُبْهَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِيمَا اَرَادَ (لَمْ يَخْلُقْ خ) لٰكِنْ قَضَاءٌ مُتْقَنٌ وَعِلْمٌ

مُحْكَمٌ وَاَمْرٌ مُبْرَمٌ تَوَحَّدَ فِيهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَخَصَّ نَفْسَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ

فَلَبِسَ الْعِزَّ وَالْكِبْرِيَاءَ وَاسْتَخْلَصَ الْمَجْدَ وَالسَّنَاءَ وَاسْتَكْمَلَ الْحَمْدَ وَالثَّنَاءَ

فَانْفَرَدَ بِالتَّوْحِيدِ وَتَوَحَّدَ بِالتَّمْجِيدِ فَجَلَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى عَنِ الْاَبْنَاءِ

(فَتَمَجَّدَ بِالتَّمْجِيدِ وَعَلَا عَنِ اتِّخَاذِ الْاَبْنَاءِ خ) وَتَطَهَّرَ وَتَقَدَّسَ عَنْ

مُلامَسَةِ النِّساءِ (وعزّ وجلّ عن مجاورة الشركاء) فليس له فيما خلق ندٌ ولا فيما ملك ضدٌ (ولم يشرك في ملكه احدٌ الواحد الاحدُ الصمدُ المبيدُ للابدِ) هو الله الواحد الاحد الصمد الوارث للابد الّذي لا يبيد ولا ينفد ملك السموات العلى والارضين السفلى ثم دنى فعلا وعلا فدنى له المثل الاعلى والاسماء الحسنى والحمد لله ربّ العالمين ثمّ انّ الله تبارك وتعالى سبحانه وبحمده خلق الخلق بعلمه ثمّ اختار منهم صفوته واختار من كلّ خيار صفوته امناء وحيه وخزنة له على امره اليهم ينتهي رسله وعليهم نزل وحيه جعلهم اصفياء مصطفين انبياء مهذّبين نجباء استودعهم واقرّهم في خير مستقرّ تناسخهم اكارم الاصلاب الى مطهرات الامّهات كلّما مضى منهم سلف انبعث لامره منهم خلف حتّى انتهت نبوّة الله وافضت كرامته الى محمّد صلّى الله عليه (وآله) وسلّم فاخرجه من افضل المعادن محتدا واكرم

اَلْمَغَارِسِ مَنْبَتًا وَاَمْنَعِهَا ذِرْوَةً وَاَعَزِّهَا اُرُوْمَةً وَاَوْصَلِهَا
مَكْرَمَةً مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِيْ صَاغَ مِنْهَا اُمَنَاءَ وَانْتَخَبَ مِنْهَا اَنْبِيَاءَ شَجَرَةٍ
طَيِّبَةِ الْعُوْدِ مُعْتَدِلَةِ الْعَمُوْدِ بَاسِقَةِ الْفُرُوْعِ مُخْضَرَّةِ الْاُصُوْلِ وَ
الْغُصُوْنِ يَانِعَةِ الثِّمَارِ كَرِيْمَةِ الْمُجْتَنٰى فِيْ كَرَمٍ نَبَتَتْ وَفِيْهِ بَسَقَتْ
وَاَثْمَرَتْ وَعَزَّتْ فَامْتَنَعَتْ حَتّٰى اَكْرَمَهُ اللّٰهُ بِالرُّوْحِ الْاَمِيْنِ وَالنُّوْرِ
الْمُبِيْنِ فَخَتَمَ بِهِ النَّبِيِّيْنَ وَاَتَمَّ بِهٖ عِدَّةَ الْمُرْسَلِيْنَ خَلِيْفَتَهُ عَلٰى عِبَادِهٖ
وَاَمِيْنَهُ فِيْ بِلَادِهٖ زَيَّنَهُ بِالتَّقْوٰى وَاٰثَارِ الذِّكْرٰى وَهُوَ اِمَامُ مَنِ اتَّقٰى
وَنَصْرُ مَنِ اهْتَدٰى سِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْئُهُ وَزَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُهُ وَشِهَابٌ سَطَعَ
نُوْرُهُ فَاسْتَضَاءَتْ بِهِ الْعِبَادُ وَاسْتَنَارَتْ بِهِ الْبِلَادُ وَطَوٰى بِهٖ
الْاَحْسَابُ فَاَزْجٰى بِهِ السَّحَابَ وَسَخَّرَ لَهُ الْبُرَاقَ حَتّٰى صَافَحَتْهُ الْمَلَائِكَةُ
وَاَذْعَنَتْ لَهُ الْاَلْسِنَةُ وَهَدَمَ بِهٖ اَصْنَامَ الْاٰلِهَةِ سِيْرَتُهُ الْقَصْدُ
وَسُنَّتُهُ الرُّشْدُ وَكَلَامُهُ فَصْلٌ وَحُكْمُهُ عَدْلٌ فَصَدَعَ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ بِمَا اَمَرَهُ بِهٖ حَتّٰى اَفْصَحَ بِالتَّوْحِيْدِ دَعْوَتَهُ وَاَظْهَرَ

فِي خَلْقِهٖ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ حَتّٰى اُذْعِنَ لَهٗ بِالرُّبُوْبِيَّةِ وَاُقِرَّ لَهٗ بِالْعُبُوْدِيَّةِ

وَالْوَحْدَانِيَّةِ اَللّٰهُمَّ خُصَّ مُحَمَّدًا بِالذِّكْرِ الْمَحْمُوْدِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُوْدِ

اَللّٰهُمَّ اٰتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيْلَةَ وَالرِّفْعَةَ وَالْفَضِيْلَةَ وَاجْعَلْ فِي

الْمُصْطَفَيْنَ مَحَلَّتَهٗ وَفِي الْاَعْلَيْنَ دَرَجَتَهٗ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهٗ وَ

عَظِّمْ بُرْهَانَهٗ وَاسْقِنَا بِكَاْسِهٖ وَاَوْرِدْنَا حَوْضَهٗ وَاحْشُرْنَا

فِي زُمْرَتِهٖ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِثِيْنَ وَلَا شَاكِّيْنَ وَلَا مُرْتَابِيْنَ وَلَا

ضَالِّيْنَ وَلَا مَفْتُوْنِيْنَ وَلَا مُبَدِّلِيْنَ وَلَا حَائِدِيْنَ وَلَا مُضِلِّيْنَ

اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ اَفْضَلَهَا وَمِنْ كُلِّ نَعِيْمٍ اَكْمَلَهٗ وَ

مِنْ كُلِّ عَطَاءٍ اَجْزَلَهٗ وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ اَتَمَّهٗ حَتّٰى لَا يَكُوْنَ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ

اَقْرَبَ مِنْكَ مَكَانًا وَلَا اَحْظٰى عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَلَا اَقْرَبَ اِلَيْكَ وَسِيْلَةً

وَلَا اَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلَا شَفَاعَةً مِنْ مُحَمَّدٍ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهٗ

فِي ظِلِّ الْعَيْشِ وَبَرْدِ الرَّوْحِ وَقُرَّةِ الْاَعْيُنِ وَنَضْرَةِ السُّرُوْرِ وَبَهْجَةِ

النَّعِيْمِ فَاِنَّا نَشْهَدُ اَنَّهٗ قَدْ بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَاَدَّى الْاَمَانَةَ وَالنَّصِيْحَةَ

وَاجْتَهَدَ لِلْأُمَّةِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَاُوذِيَ فِي جَنْبِكَ وَلَمْ
يَخَفْ لَوْمَةَ لَائِمٍ فِي دِينِكَ وَعَبَدَكَ حَتَّى اَتَاهُ الْيَقِينُ اِمَامُ
الْمُتَّقِينَ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَتَمَامُ النَّبِيِّينَ وَخَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ
وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ
وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بَلِّغْ مُحَمَّدًا مِنَّا السَّلَامَ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى اَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ
وَعَلَى الْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى اَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَ
الْاَرَضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

٢٧ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عقد الفريد للمالكي ج ٢ ص ١٦٧ قال وخطبته الزهراء اى من خطبه عليه السلام خطبة الزهراء

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هُوَ اَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَبَدِيُّهُ وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ وَ
وَلِيُّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ اِلَيْهِ
وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَكِينٌ لَهُ خَشَعَتْ لَهُ الْاَصْوَاتُ وَكَلَّتْ دُونَهُ الصِّفَاتُ
وَضَلَّتْ دُونَهُ الْاَوْهَامُ وَحَارَتْ دُونَهُ الْاَحْلَامُ وَانْحَسَرَتْ دُونَهُ

الْاَبْصَارُ لَا يَقْضِي فِي الْاُمُوْرِ غَيْرُهٗ وَلَا يَتِمُّ شَيْءٌ مِنْهَا دُوْنَهٗ سُبْحَانَهٗ
مَا اَجَلَّ شَانَهٗ وَاَعْظَمَ سُلْطَانَهٗ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوٰتُ الْعُلٰى وَمَنْ فِي
الْاَرْضِ السُّفْلٰى لَهُ التَّسْبِيْحُ وَالْعَظَمَةُ وَالْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ وَالْحَوْلُ وَ
الْقُوَّةُ يَقْضِي بِعِلْمٍ وَيَعْفُوْ بِحِلْمٍ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيْفٍ وَمَفْزَعُ كُلِّ مَلْهُوْفٍ
وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيْلٍ وَوَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَكَاشِفُ كُلِّ
كُرْبَةٍ الْمُطَّلِعُ عَلٰى كُلِّ خَفِيَّةٍ الْمُحْصِي كُلَّ سَرِيْرَةٍ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ الصُّدُوْرُ
وَمَا تُرْخٰى عَلَيْهِ السُّتُوْرُ الرَّحِيْمُ بِخَلْقِهِ الرَّؤُوْفُ بِعِبَادِهٖ مَنْ تَكَلَّمَ
مِنْهُمْ سَمِعَ كَلَامَهٗ وَمَنْ سَكَتَ مِنْهُمْ عَلِمَ مَا فِي نَفْسِهٖ وَمَنْ عَاشَ
مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ رِزْقُهٗ وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَاِلَيْهِ مَصِيْرُهٗ اَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عِلْمُهٗ وَاَحْصٰى كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُهٗ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا تُحْيِيْ وَتُمِيْتُ
وَعَدَدَ اَنْفَاسِ خَلْقِكَ وَلَفْظِهِمْ وَلَحْظِ اَبْصَارِهِمْ وَعَدَدَ مَا تَجْرِيْ
بِهِ الرِّيْحُ وَتَحْمِلُهُ السَّحَابُ وَيَخْتَلِفُ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَيَسِيْرُ بِهِ الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ وَالنُّجُوْمُ حَمْدًا لَا يَنْقَضِيْ عَدَدُهٗ وَلَا يَفْنٰى اَمَدُهٗ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ

قَبلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَكُونُ بَعْدَ هَلَاكِ كُلِّ شَيْءٍ

وَتَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ وَانْتَ وَارِثُ كُلِّ شَيْءٍ احَاطَ عِلْمُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ

وَلَيْسَ يُعْجِزُكَ شَيْءٌ وَلَا يَتَوَارَى عَنْكَ شَيْءٌ وَلَا يَقْدِرُ احَدٌ قُدْرَتَكَ

وَلَا يَشْكُرُكَ احَدٌ حَقَّ شُكْرِكَ وَلَا تَهْتَدِي الْعُقُولُ لِصِفَتِكَ وَلَا

تَبْلُغُ الْاَوْهَامُ حَدَّكَ حَارَتِ الْاَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ الَيْكَ فَلَمْ تَرَكَ عَيْنٌ

فَتُخْبِرُ عَنْكَ كَيْفَ انْتَ وَكَيْفَ كُنْتَ لَا نَعْلَمُ اللّٰهُمَّ كَيْفَ عَظَمَتُكَ غَيْرَ انَّا

نَعْلَمُ انَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَاْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَمْ يَنْتَهِ الَيْكَ نَظَرٌ وَ

لَمْ يُدْرِكْكَ بَصَرٌ وَلَا يَقْدِرُ قُدْرَتَكَ مَلَكٌ وَلَا بَشَرٌ ادْرَكْتَ الْاَبْصَا

وَكَتَبْتَ الْاٰجَالَ وَاحْصَيْتَ الْاَعْمَالَ وَاَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَالْاَقْدَامِ لَمْ

تَخْلُقِ الْخَلْقَ لِحَاجَةٍ وَلَا لِوَحْشَةٍ مَلَئَتْ كُلَّ شَيْءٍ عَظَمَتُكَ فَلَا يُرَدُّ مَا

ارَدْتَ وَلَا يُعْطَى مَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مَنْ عَصَاكَ وَلَا يَزِيدُ

فِي مُلْكِكَ مَنْ اطَاعَكَ كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عِلْمُهُ وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ

شَاهِدُهُ فَلَمْ يَسْتَتِرْ عَنْكَ شَيْءٌ وَلَمْ يَشْغَلْكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَقُدْرَتُكَ

عَلَى مَا تَقْضِي كَقُدْرَتِكَ عَلَى مَا قَضَيْتَ وَقُدْرَتُكَ عَلَى الْقَوِيِّ
كَقُدْرَتِكَ عَلَى الضَّعِيفِ وَقُدْرَتُكَ عَلَى الْأَحْيَاءِ كَقُدْرَتِكَ عَلَى
الْأَمْوَاتِ فَإِلَيْكَ الْمُنْتَهَى وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ لَا مَنْجَا إِلَّا إِلَيْكَ بِيَدِكَ
نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ وَبِإِذْنِكَ تَسْقُطُ كُلُّ وَرَقَةٍ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا نَرَى
مِنْ خَلْقِكَ مَا أَعْظَمَ مَا نَرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ وَمَا أَقَلَّهُمَا فِيمَا
غَابَ عَنَّا مِنْهُ وَمَا أَسْبَغَ نِعْمَتَكَ فِي الدُّنْيَا وَأَحْقَرَهَا فِي نَعِيمِ الْآخِرَةِ
وَمَا أَشَدَّ عُقُوبَتَكَ فِي الدُّنْيَا وَمَا أَيْسَرَهَا فِي عُقُوبَةِ الْآخِرَةِ وَ
مَا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ وَنَعْجَبُ مِنْ قُدْرَتِكَ وَنَصِفُ مِنْ سُلْطَانِكَ
فِيمَا يَغِيبُ عَنَّا مِنْهُ مِمَّا قَصُرَتْ أَبْصَارُنَا عَنْهُ وَكَانَتْ عُقُولُنَا
دُونَهُ وَحَالَتِ الْغُيُوبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَمَنْ قَرَعَ سِنَّهُ وَأَعْمَلَ فِكْرَهُ
كَيْفَ أَقَمْتَ عَرْشَكَ وَكَيْفَ ذَرَأْتَ خَلْقَكَ وَكَيْفَ عَلَّقْتَ فِي الْهَوَاءِ
سَمَوَاتِكَ وَكَيْفَ مَدَدْتَ أَرْضَكَ يَرْجِعُ طَرْفُهُ حَاسِرًا وَعَقْلُهُ مَبْهُورًا

وَسَمْعُهُ وَالِهًا وَفِكْرُهُ مُتَحَيِّرًا فَكَيْفَ يُطْلَبُ عِلْمُ مَا قَبْلَ ذٰلِكَ مِنْ شَأْنِكَ

اِذْ اَنْتَ وَحْدَكَ فِي الْغُيُوبِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ

لَا اَحَدٌ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَلَا اَحَدٌ حَضَرَكَ حِينَ ذَرَأْتَ

النُّفُوسَ فَكَيْفَ لَا يَعْظُمُ شَأْنُكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَكَ وَهُوَ يَرَى مِنْ خَلْقِكَ

مَا تَرْتَاعُ بِهِ عُقُولُهُمْ وَيَمْلَأُ قُلُوبَهُمْ مِنْ رَعْدٍ تَفْزَعُ لَهُ الْقُلُوبُ

وَبَرْقٍ يَخْطَفُ الْاَبْصَارَ وَمَلَائِكَةٍ خَلَقْتَهُمْ وَاَسْكَنْتَهُمْ سَمٰوَاتِكَ

وَلَيْسَتْ فِيهِمْ فَتْرَةٌ وَلَا عِنْدَهُمْ غَفْلَةٌ وَلَا بِهِمْ مَعْصِيَةٌ هُمْ اَعْلَمُ

خَلْقِكَ بِكَ وَاَخْوَفُهُمْ لَكَ وَاَقْوَمُهُمْ بِطَاعَتِكَ لَيْسَ يَغْشَاهُمْ نَوْمُ

الْعُيُونِ وَلَا سَهْوُ الْعُقُولِ لَمْ يَسْكُنُوا الْاَصْلَابَ وَلَمْ تَضُمَّهُمُ الْاَرْحَامُ

اَنْشَاْتَهُمْ اِنْشَاءً وَاَسْكَنْتَهُمْ سَمٰوَاتِكَ وَاَكْرَمْتَهُمْ بِجِوَارِكَ وَائْتَمَنْتَهُمْ

عَلٰى وَحْيِكَ وَجَنَّبْتَهُمُ الْاٰفَاتِ وَوَقَيْتَهُمُ السَّيِّئَاتِ وَطَهَّرْتَهُمْ

مِنَ الذُّنُوبِ فَلَوْلَا تَقْوِيَتُكَ لَمْ يَقْوَوْا وَلَوْلَا تَثْبِيتُكَ لَمْ يَثْبُتُوا وَلَوْلَا

رَهْبَتُكَ لَمْ يُطِيعُوا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَكُونُوا اَمَا اِنَّهُمْ عَلٰى مَكَانَتِهِمْ مِنْكَ

وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ وَطُولِ طَاعَتِهِمْ اِيَّاكَ لَوْ يُعَايِنُوْنَ مَا يَخْفٰى عَلَيْهِمْ

لَاحْتَقَرُوْا اَعْمَالَهُمْ وَلَعَلِمُوْا اَنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوْكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ فَسُبْحَانَكَ

وَمَحْمُوْدًا خ

خَالِقًا مَعْبُوْدًا وَبِحَمْدِكَ بِحُسْنِ بَلَاۤءِكَ عِنْدَ خَلْقِكَ اَنْتَ خَلَقْتَ مَا دَبَّرْتَهُ

مَطْعَمًا وَمَشْرَبًا ثُمَّ اَرْسَلْتَ اِلَيْنَا دَاعِيًا رَسُوْلًا فَلَا الدَّاعِيَ اَجَبْنَا وَ

لَا فِيْمَا رَغَّبْتَنَا فِيْهِ رَغِبْنَا وَلَا اِلٰى مَا شَوَّقْتَنَا اِلَيْهِ اشْتَقْنَا اَقْبَلْنَا كُلُّنَا

عَلٰى جِيْفَةٍ نَاْكُلُ مِنْهَا وَلَا نَشْبَعُ وَقَدْ زَادَ بَعْضُنَا عَلٰى بَعْضٍ حِرْصًا لِمَا

يَرٰى بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ فَافْتَضَحْنَا بِاَكْلِهَا وَاصْطَلَحْنَا عَلٰى حُبِّهَا فَاَعْمَتْ

اَبْصَارُ صَالِحِيْنَا وَفُقَهَاۤئِنَا فَهُمْ يَنْظُرُوْنَ بِاَعْيُنٍ غَيْرِ صَحِيْحَةٍ وَيَسْمَعُوْنَ

بِاٰذَانٍ غَيْرِ سَمِيْعَةٍ فَحَيْثُمَا زَالَتْ زَالُوْا مَعَهَا وَحَيْثُمَا مَالَتْ اَقْبَلُوْا اِلَيْهَا

وَقَدْ عَايَنُوْا الْمَاْخُوْذِيْنَ عَلَى الْغِرَّةِ كَيْفَ فَجَاَتْهُمُ الْاُمُوْرُ وَنَزَلَ بِهِمُ

الْمَحْذُوْرُ وَجَاۤءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الْاَحِبَّةِ مَا كَانُوْا يَتَوَقَّعُوْنَ وَقَدِمُوْا مِنَ

الْاٰخِرَةِ مَا كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ فَارَقُوْا الدُّنْيَا وَصَارُوْا اِلَى الْقُبُوْرِ وَعَرَفُوْا

مَا كَانُوْا فِيْهِ مِنَ الْغُرُوْرِ فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَتَانِ حَسْرَةُ الْفَوْتِ وَحَسْرَةُ

الْمَوْتِ فَاغْبَرَّتْ لَهَا وُجُوهُهُمْ وَتَغَيَّرَتْ بِهَا اَلْوَانُهُمْ وَعَرِقَتْ بِهَا
جِبَاهُهُمْ وَشَخَصَتْ اَبْصَارُهُمْ وَبَرَدَتْ اَطْرَافُهُمْ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَ
بَيْنَ الْمَنْطِقِ وَاِنَّ اَحَدَهُمْ لَبَيْنَ اَهْلِهِ يَنْظُرُ بِبَصَرِهِ وَيَسْمَعُ بِاُذُنِهِ
ثُمَّ زَادَ الْمَوْتُ فِيْ جَسَدِهٖ حَتّٰى خَالَطَ بَصَرَهُ فَذَهَبَتْ مِنَ الدُّنْيَا مَعْرِفَتُهُ
وَهَلَكَتْ عِنْدَ ذٰلِكَ حُجَّتُهُ وَعَايَنَ هَوْلَ اَمْرٍ كَانَ مُغَطًّى عَلَيْهِ فَاَحَدَّ
لِذٰلِكَ بَصَرَهُ ثُمَّ زَادَ الْمَوْتُ فِيْ جَسَدِهٖ حَتّٰى بَلَغَتْ نَفْسُهُ الْحُلْقُومَ ثُمَّ
خَرَجَ مِنْ جَسَدِهٖ فَصَارَ جَسَدًا مُلْقًى لَا يُجِيْبُ دَاعِيًا وَلَا يَسْمَعُ بَاكِيًا
فَنَزَعُوْا ثِيَابَهُ وَخَاتَمَهُ ثُمَّ وَضَّئُوْهُ وُضُوْءَ الصَّلٰوةِ ثُمَّ غَسَّلُوْهُ وَ
كَفَّنُوْهُ اِدْرَاجًا فِيْ اَكْفَانِهٖ وَحَنَّطُوْهُ ثُمَّ حَمَلُوْهُ اِلٰى قَبْرِهٖ فَدَلَّوْهُ فِيْ حُفْرَتِهٖ
وَتَرَكُوْهُ مُخَلًّى بِمُفْظِعَاتٍ مِّنَ الْاُمُوْرِ وَتَحْتَ مَسْئَلَةِ مُنْكَرٍ وَّنَكِيْرٍ مَعَ ظُلْمَةٍ
وَضِيْقٍ وَوَحْشَةِ قَبْرٍ فَذَاكَ مَثْوَاهُ حَتّٰى يَبْلٰى جَسَدُهُ وَيَصِيْرُ تُرَابًا
حَتّٰى اِذَا بَلَغَ الْاَمْرُ اِلٰى مِقْدَارِهٖ وَاُلْحِقَ اٰخِرُ الْخَلْقِ بِاَوَّلِهٖ وَجَاءَهُ اَمْرٌ
مِنْ خَالِقِهٖ اَرَادَ بِهٖ تَجْدِيْدَ خَلْقِهٖ فَاَمَرَ بِصَوْتٍ مِنْ سَمٰوَاتِهٖ فَمَارَتْ

السَّمٰوٰاتُ مَوْرًا وَ فَزِعَ مَنْ فِيْهَا وَ بَقِيَ مَلَائِكَتُهَا عَلٰى اَرْجَاءِ هَا

ثُمَّ وَصَلَ الْاَمْرُ اِلَى الْاَرْضِ وَالْخَلْقُ رُفَاتٌ لَا يَشْعُرُوْنَ فَاَرَجَّ

اَرْضَهُمْ وَاَرْجَفَهَا وَ زَلْزَلَهَا وَقَلَعَ جِبَالَهَا وَنَسَفَهَا وَسَيَّرَهَا وَ

رَكَّبَ بَعْضَهَا بَعْضًا مِنْ هَيْبَتِهٖ وَجَلَالِهٖ وَاَخْرَجَ مَنْ فِيْهَا فَجَدَّدَهُمْ

بَعْدَ بَلَاءِهِمْ وَجَمَعَهُمْ بَعْدَ تَفْرِيْقِهِمْ يُرِيْدُ اَنْ يُحْصِيَهُمْ وَيُمَيِّزَهُمْ

فَرِيْقًا فِيْ ثَوَابِهٖ وَ فَرِيْقًا فِيْ عِقَابِهٖ فَخَلَّدَ الْاَمْرَ لِاَبَدِهٖ دَائِمًا خَيْرُهٗ

وَشَرُّهٗ ثُمَّ لَمْ يَنْسَ الطَّاعَةَ مِنَ الْمُطِيْعِيْنَ وَلَا الْمَعْصِيَةَ مِنَ الْعَاصِيْنَ

فَاَرَادَ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يُجَازِيَ هٰؤُلَاءِ وَيَنْتَقِمَ مِنْ هٰؤُلَاءِ فَاَثَابَ اَهْلَ

الطَّاعَةِ بِجِوَارِهٖ وَحُلُوْلِ دَارِهٖ وَعَيْشٍ رَغَدٍ وَخُلُوْدٍ اَبَدٍ وَمُجَاوَرَةِ

الرَّبِّ وَمُوَافَقَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ حَيْثُ لَا ظَعْنَ

وَلَا تَغَيُّرَ وَحَيْثُ لَا تُصِيْبُهُمُ الْاَحْزَانُ وَلَا تَعْتَرِيْهِمْ مِنْهُمُ الْاَخْطَارُ وَ

لَا تَشْخَصُهُمُ الْاَبْصَارُ وَاَمَّا اَهْلَ الْمَعْصِيَةِ فَخَلَّدَهُمْ فِي النَّارِ وَاَوْثَقَ

مِنْهُمُ الْاَقْدَامَ وَغَلَّتْ مِنْهُمُ الْاَيْدِيْ اِلَى الْاَعْنَاقِ فِيْ لَهَبٍ قَدِ اشْتَدَّ

حَرُّهُ وَنَارٍ مُطْبِقَةٍ عَلَىٰ اَهْلِهَا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ بِهَا رَوْحٌ هَمُّهُمْ شَدِيدٌ وَعَذَابُهُمْ يَزِيدُ وَلَا مُدَّةٌ لِلدَّارِ تَنْقَضِي وَلَا اَجَلٌ لِلْقَوْمِ يَنْتَهِي اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْفَضْلَ وَالرَّحْمَةَ بِيَدِكَ فَاَنْتَ وَلِيُّهُمَا لَا يَلِيهِمَا اَحَدٌ غَيْرُكَ وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُوْنِ الْمَكْنُوْنِ الَّذِي قَامَ بِهِ عَرْشُكَ وَكُرْسِيُّكَ وَسَمٰوَاتُكَ وَاَرْضُكَ وَبِهِ ابْتَدَءْتَ خَلْقَكَ الصَّلٰوةَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اٰمِيْنَ اِنَّكَ وَلِيٌّ كَرِيْمٌ

اقول الاحلام العقول قوله وانحسرت دونه الابصار قال فی القاموس والبصر یحسر حسورًا کلّ وانقطع من طول مدیً قوله تکنّ الصدور الکنّ وقاء کلّ شیءٍ وستره قوله اخذت بالنواصی والاقدام النواصی جمع الناصیة ای انت مالک لها قادر علیها تصرفها علی ما ترید بها والاخذ بالنواصی تمثیل قوله تعالی فیؤخذ بالنواصی والاقدام قیل ای یجمع بین ناصیته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره وقیل یسحبون تارة بالنواصی وتارة بالاقدام لا یعزب عنک ای لا یغیب عنک اسبغ نعمتک ای اکمل قوله وعقله مبهورًا البهر الغلبة والمبهور المغلوب ذرأت خلقک ای جعلت لهم من الذکور والاناث من الناس والانعام للتوالد والتناسل ومنه قوله ذرأت النفوس قوله الماخوذین علی الغِرّة بالکسر بمعنی الخدعة فمارت السموات مورًا ای دارت دورًا الرفات ما تناثر من کل شیءٍ قوله لا تغتر المغتر هو الذی یعتریک ای یلم بک ولا یسئل

۲۸ ومن خطبة علیه السلام

عقد الفرید ص۱۴ قال فصعد علی (علیه السلام) المنبر فتکلم کلامًا خفیًا لا یسمع فظن الناس انه یدعو الله ثم رفع صوته وقال اَمَّا بَعْدُ يَا اَهْلَ الْكُوفَةِ اَكُلَّمَا اَقْبَلَ مَنْسَرٌ مِنْ مَنَاسِرِ اَهْلِ الشَّامِ اَغْلَقَ كُلُّ امْرِءٍ بَابَهُ وَانْجَحَرَ فِي بَيْتِهِ انْجِحَارَ الضَّبِّ

وَالضَّبُعِ الذَّلِيلِ فِي وِجَارِهِ اُفٍّ لَكُمْ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْكُمْ يَوْمًا اُنَاجِيكُمْ وَيَوْمًا اُنَادِيكُمْ فَلَا اِخْوَانٌ عِنْدَ النَّجَاءِ وَلَا اَحْرَارٌ عِنْدَ النِّدَاءِ

اقول هذه الخطبة منه عليه السّلام فى ذمّ اصحابه قوله كلّما اقبل فى نسخة كلّما اطلّ المنسر كمسجد وبالعكس كمنبر القطعة من الجيش من المأة الى المائتين وجار الضبع جحرها بتقديم الجيم على الحاء وجمعه اوجرة

٢٩ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عقد الفريد ج ـ ص ١٤ قال لمّا اغار الضحاك بن قيس على القطقطانة فبلغ عليًّا اقباله وانه قد قتل ابن عميش فقام علىّ عليه السّلام خطيبًا فقال يَا اَهْلَ الْكُوفَةِ اُخْرُجُوا اِلٰى جَيْشٍ لَكُمْ قَدْ اُصِيبَ مِنْهُ طَرَفٌ وَاِلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ ابْنِ عُمَيْشٍ فَامْنَعُوا حَرِيمَكُمْ وَقَاتِلُوا عَدُوَّكُمْ فردّوا ردًّا ضعيفًا فقال يَا اَهْلَ الْعِرَاقِ وَدِدْتُ اَنَّ لِي بِكُمْ بِكُلِّ ثَمَانِيَةٍ مِنْكُمْ رَجُلًا مِنْ اَهْلِ الشَّامِ وَوَيْلٌ لَهُمْ قَاتَلُوا مَعَ تَصَبُّرِهِمْ عَلٰى جَوْرٍ وَيْحَكُمْ اُخْرُجُوا مَعِي ثُمَّ فِرُّوا عَنِّي اِنْ بَدَا لَكُمْ فَوَاللّٰهِ اِنِّي لَاَرْجُو شَهَادَةً وَاِنَّهَا لَتَدُورُ عَلٰى رَاْسِي مَعَ مَا لِي مِنَ الرَّوْحِ الْعَظِيمِ فِي تَرْكِ مُدَارَاتِكُمْ كَمَا تُدَارَى الْبِكَارُ الْعَمِرَةُ اِذِ الثِّيَابُ الْمُتَهَتِّكَةُ كُلَّمَا حِيطَتْ مِنْ جَانِبٍ تَهَتَّكَتْ مِنْ جَانِبٍ

اقول القطقطانة بالضم ثم السكون ثم قاف اخرى مضمومة وطاء اخرى وحكى عن الازهرى بالفتح موضع قرب الكوفة من جهة البرّ كان سجن النعمان بن المنذر قوله ترك مداراتكم كما تدارى البكار

كذا وجدت فى النسخة والظاهر ان هذه العبارة لا تخلو عن التصحيف والصحيح ما نقله صاحب المجمع وهى هذه
كَمْ اُدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارِي البِكَارُ العَمِدَةُ وَالثِّيَابُ المُتَدَاعِيَةُ قال الفاضل ابن ميثم البكار العمدة التى
انشدخ باطن اسنمتها اى انكسر لثقل الحمل وسمى العمدة لذلك ووجه شبه مداراتهم بمداراتها
قوة المداراة وكثرتها والبكار جمع بكرة حصها لانها اشد تضجرا بالحمل عند ذلك الداء واشار الى
وجه شبهها بمدارات الثياب المتتابعة فى التمزق بقوله عليه السلام كلما حيصت من جانب تهتكت
من آخر وحيص حيطت وجمعت اى كلما اصلح حال بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض آخر عليه وتفرق
عنه والبكارة بالفتح وهى الناقة اذا ولدت

٣٠ ومن خطبة عليه السلام

ارشاد المفيد وهو محمد بن محمد بن النعمان المتوفى فى الثالث عشر من العشر الثانى من المائة الرابعة
من الهجرة اخذت من نسخة المطبوعة فى طهران سنة ١٣٧٧هـ ص ١١٨ قال ولما توجه امير المؤمنين عليه
السلام الى البصرة نزل الربذة فلقاه بها آخر الحاج فاجتمعوا ليسمعوا من كلامه وهو فى خبائه
قال ابن عباس رضى الله عنه فاتيته وهو (فوجدته) يخصف نعلا فقلت له نحن الى ان تصلح
امرنا احوج منا الى ما تصنع فلم يكلمنى حتى فرغ من نعله ثم ضمها الى صاحبتها وقال لى قومهما
فقلت ليس لهما قيمة قال على ذاك قلت كسر درهم قال والله لهما احب الى من امركم هذا الا ان
اقيم حقا او ادفع باطلا قلت ان الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا من كلامك فتأذن لى ان اتكلم فان
كان حسنا كان منك وان كان غير ذلك كان منى قال لا انا اتكلم ثم وضع يده على صدرى و
كان شثن الكفين ثم قام فاخذت بثوبه وقلت نشدتك الله والرحم قال لا تنشدنى ثم خرج
فاجتمعوا عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ
اَحَدٌ يَقْرَءُ كِتَاباً وَلَا يَدَّعِي نُبُوَّةً فَسَاقَ النَّاسَ اِلَى مَنْجَاتِهِمْ اَمَ وَاللهِ
مَا زِلْتُ فِي سَاقَتِهَا مَا غَيَّرْتُ وَمَا بَدَّلْتُ وَلَا خُنْتُ حَتَّى تَوَلَّتْ بِحَذَافِيرِهَا
مَالِيْ وَلِقُرَيْشٍ اَمَ وَاللهِ لَاَبْقُرَنَّ الْبَاطِلَ حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ خَاصِرَتِهِ

مَا نَقِمَ مِنَّا قُرَيْشٌ اِلَّا اَنَّ اللّٰهَ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ فَاَدْخَلْنَاهُمْ فِي حَيِّزِنَا وَاَنْشَدَ

ذَنْبٌ لَعَمْرِي شُرْبُكَ الْمَحْضَ خَالِصًا   وَاَكْلُكَ بِالزُّبْدِ الْمُقَشَّرَةَ التَّمْرَا

وَنَحْنُ وَهَبْنَاكَ الْعَلَاءَ وَلَمْ تَكُنْ   عَلِيًّا وَحُطْنَا حَوْلَكَ الْجُرْدَ وَالسُّمْرَا

اقول قوله بحذافيرها اى بجوانبها او باسرها او باعاليها قوله لَاَبْقُرَنَّ الباطل اى اَشُقَّنَّه

٣١ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ارشاد المفيد ص ١٣٨ قال وروى مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول خطب الناس امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فحمد الله و اثنى عليه ثم قال

اَنَا سَيِّدُ الشِّيبِ وَفِيَّ سُنَّةٌ مِنْ اَيُّوبَ وَسَيَجْمَعُ اللّٰهُ لِي اَهْلِي كَمَا جَمَعَ لِيَعْقُوبَ شَمْلَهُ وَذٰلِكَ اِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكُ وَقُلْتُمْ ضَلَّ اَوْ هَلَكَ اَلَا فَاسْتَشْعِرُوا قَبْلَهَا بِالصَّبْرِ وَتُوبُوا اِلَى اللّٰهِ بِالذَّنْبِ فَقَدْ نَبَذْتُمْ قُدْسَكُمْ وَاَطْفَاْتُمْ مَصَابِيحَكُمْ وَقَلَّدْتُمْ هِدَايَتَكُمْ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ وَلَا لَكُمْ سَمْعًا وَلَا بَصَرًا ضَعُفَ وَاللّٰهِ الطَّالِبُ وَ الْمَطْلُوبُ هٰذَا وَلَوْ لَمْ تَتَوَاكَلُوا اَمْرَكُمْ وَلَمْ تَتَخَاذَلُوا عَنْ نُصْرَةِ الْحَقِّ بَيْنَكُمْ وَلَمْ تَهِنُوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ لَمْ يَتَشَجَّعْ عَلَيْكُمْ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ وَلَمْ يَقْوَ مَنْ قَوِيَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَضْمِ الطَّاعَةِ وَاِزْوَائِهَا عَنْ اَهْلِهَا

فیکم تهتم کما تاهت بنو اسرائیل علی عهد موسی وبحق اقول لیضعفن علیکم التیه من بعدی باضطهادکم ولدی ضعف ما تاهت بنو اسرائیل فلو قد استکملتم نهلاً وامتلأتم عللاً من سلطان الشجرة الملعونة فی القرآن لقد اجتمعتم علی ناعق ضلال ولاجبتم الباطل رکضاً ثم لغادرتم داعی الحق وقطعتم الادنی من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء حرب الا ولوذاب ما فی ایدیهم لقد دنی التمحیص للجزاء وکشف الغطاء وانقضت المدة وازف الوعد بدا لکم النجم من قبل المشرق واشرق لکم قمرکم کملاء شهر وکلیلة تم فاذا استبان ذلک فراجعوا التوبة وخالعوا الحوبة واعلموا انکم ان اطعتم طالع المشرق سلک بکم منهاج رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فتداویتم من الصمم واستشفیتم من البکم وکفیتم مؤنة التعسف والطلب ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق فلا یبعد الله الا من ابی الرحمة وفارق العصمة وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون

اقول قوله لم تتواكلوا اي لم تتكلوا بعضهم الى بعض يعني لم يعتمدوا ولم تتخاذلوا اي لم تخذل بعضكم بعضا ولم تجبنوا عن القتال ولا تخافون القتال وملاقات الابطال ازوائها اي ضمها وقبضها اضطهادكم اي قهركم يقال ضهده فهو مضهود ومضطهد اي مقهور قوله نهلا النهل بالتحريك الشرب الاول والعلل محركة الشرب الثاني لان الابل تسقى في اول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية فترد الى المرعى التمحيص الاختبار والامتحان ازف الوعد اي قرب العنف الاخذ من غير طريق والظلم الفادح من يثقل وينهض ويقدح

٣٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَام

الارشاد ص ١١١ قال ومن كلامه في اهل البدع ومن قال في الدين برايه وخالف طريق اهل الحق في مقاله ومارواه ثقات اهل النقل عند الخاصة والعامة في كلام افتتاحه

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالصَّلٰوةُ عَلٰى نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ اَمَّا بَعْدُ
ذِمَّتِي بِمَا اَقُوْلُ رَهِيْنَةٌ وَاَنَا بِهِ زَعِيْمٌ اِنَّهُ لَا يَهِيْجُ عَلَى التَّقْوٰى
زَرْعُ قَوْمٍ وَلَا يَظْمَاُ عَنْهُ سِنْخُ اَصْلٍ وَاِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِيْمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ وَكَفٰى
بِالْمَرْءِ جَهْلًا اَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ وَاِنَّ اَبْغَضَ الْخَلْقِ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى رَجُلٌ
وَكَلَهُ اللّٰهُ اِلٰى نَفْسِهِ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيْلِ مَشْعُوْفٌ بِكَلَامِ بِدْعَةٍ قَدْ
لَهِجَ فِيْهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلٰوةِ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ افْتَتَنَ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هُدٰى
مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدٰى بِهِ حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ رَهْنٌ بِخَطِيْئَتِهِ
قَدْ قَمَشَ جَهْلًا فِي جُهَّالٍ غِشْوَةٍ غَارٍّ بِاَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ عَمٍ عَنِ الْهُدٰى

قَدْ سَمّاهُ اَشْباهُ النّاسِ عالِماً وَلَمْ يَغْنَ فِيهِ يَوْماً سالِماً بَكَّرَ
فَاسْتَكْثَرَ مِمّا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمّا كَثُرَ حَتّى اِذَا ارْتَوى مِنْ آجِنٍ وَاسْتَكْثَرَ
مِنْ غَيْرِ طائِلٍ جَلَسَ لِلنّاسِ قاضِياً ضامِناً لِتَخْلِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلى غَيْرِهِ
اِنْ خالَفَ مَنْ سَبَقَهُ لَمْ يَاْمَنْ مِنْ نَقْضِ حُكْمِهِ مَنْ يَاْتِي بَعْدَهُ كَفِعْلِهِ
بِمَنْ كانَ قَبْلَهُ وَاِنْ نَزَلَتْ بِهِ اِحْدَى الْمُبْهَماتِ هَيَّأَ لَها حَشْواً مِنْ رَأْيِهِ
ثُمَّ قَطَعَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ لا يَدْرِي
اَصابَ اَمْ اَخْطَأَ وَلا يَرى اَنَّ مِنْ وَراءِ ما بَلَغَ مَذْهَباً اِنْ قاسَ شَيْئاً
بِشَيْءٍ لا يُكَذِّبُ رَأْيَهُ وَاِنْ اَظْلَمَ عَلَيْهِ اَمْرٌ اكْتَتَمَ بِهِ لِما يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ
مِنَ الْجَهْلِ وَالنَّقْصِ وَالضَّرُورَةِ كَيْلا يُقالُ اِنَّهُ لا يَعْلَمُ ثُمَّ اَقْدَمَ بِغَيْرِ عِلْمٍ
فَهُوَ خائِضُ عَشَواتٍ رَكّابُ شُبُهاتٍ خَبّاطُ جَهالاتٍ لا يَعْتَذِرُ مِمّا
لا يَعْلَمُ فَيَسْلَمُ وَلا يَعَضُّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قاطِعٍ فَيَغْنَمُ يُذْرِي الرِّواياتِ
ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمَ تَبْكِي مِنْهُ الْمَوارِيثُ وَتَصْرُخُ مِنْهُ الدِّماءُ وَ
يَسْتَحِلُّ بِقَضائِهِ الْفَرْجَ الْحَرامَ وَيُحَرِّمُ بِهِ الْحَلالَ لا يُسْلِمُ بِاِصْدارِ ما

عليه ورد ولا يندم على ما منه فرط ايها الناس عليكم بالطاعة

والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته فان العلم الذي هبط به آدم

عليه السلام وجميع ما فضلت به النبيون الى نبيكم خاتم النبيين

في عترة نبيكم محمد صلى الله عليه وآله فاين يتاه بكم بل اين تذهبون

يا من نسخ من اصحاب السفينة هذه مثلها فيكم فاركبوها فكما

نجى في هاتيك من نجى فكذلك ينجو في هذه من دخلها انا رهين

بذلك قسما حقا وما انا من المتكلفين والويل لمن تخلف ما بلغكم

ما قال فيهم نبيكم صلى الله عليه وآله حيث يقول في حجة

الوداع اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي

كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

فانظروا كيف تخلفوني فيهما الا هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج فاجتنبوا

اقول الزعيم الضمين والكفيل لا يهيج على التقوى زرع قوم اى من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما
يهيج الزرع ويهلك هاج النبت هياجا يبس السنخ بالكسر من كل شيء اصله وجمعه اسناخ كالحمل واحمال
ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان قوله قمش اى ناظر من هو اعلم منه عشوة الظلمة والامر المشتبه قوله
غار باغباش الفتنة الغار اى غافل بسبب ظلمة الفتنة قوله حتى اذا ارتوى من ماء آجن الارتواء

الا فنعال والآجن المتغير من الماء وهذا عندهم من المجاز المرشح وقد شبه عليه السلام علمه بالماء الآجن لانه لا ينتفع به قوله خبات جمالات قوله تعالى اخبتوا الى ربهم اى اطمانوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه قوله ولا يعض فى العلم العض الامساك بالاسنان وقوله عليه السلام كناية عن عدم تبحره فى العلم وعدم تعمقه فيه قوله ع يذرى الروايات ذرو الريح الهشيم اى يرد الرواية كما ينسف الريح اليابس من النبت

٣٣ ومن خطبة عليه السلام

عقد الفريد ج ٣ ص ١٦٤ قال وخطب اذا استقر الكوفة الحرب الجمل فاقبلوا اليه مع ابنه الحسن رضى الله فقام فيهم خطيبا فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَصَلَّى اللّٰهُ

عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَاٰخِرِ الْمُرْسَلِيْنَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ اِلَى الثَّقَلَيْنِ كَافَّةً وَالنَّاسُ فِي اخْتِلَافٍ وَالْعَرَبُ بِشَرِّ الْمَنَازِلِ مُسْتَضْعَفُوْنَ لِلثَّارَاتِ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ فَرَأَبَ اللّٰهُ بِهِ الثَّأْيَ وَلَمَّ بِهِ الصَّدْعَ وَرَتَقَ بِهِ الْفَتْقَ وَاٰمَنَ بِهِ السُّبُلَ وَحَقَنَ بِهِ الدِّمَاءَ وَقَطَعَ بِهِ الْعَدَاوَةَ الْوَاغِرَةَ لِلْقُلُوْبِ وَالضَّغَائِنَ الْمُحْشِنَةَ لِلصُّدُوْرِ ثُمَّ قَبَضَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مَشْكُوْرًا سَعْيُهُ مَرْضِيًّا عَمَلُهُ مَغْفُوْرًا ذَنْبُهُ كَرِيْمًا عِنْدَ رَبِّهِ نُزُلُهُ فَيَا لَهَا مُصِيْبَةً عَمَّتِ الْمُسْلِمِيْنَ وَخَصَّتِ الْاَقْرَبِيْنَ وَوَلِيَ

ابو بكر فسار بسيرة رضيها المسلمون ثم ولي عمر فسار بسيرة

ابي بكر رضي الله عنهما ثم ولي عثمان فنال منكم ونلتم منه

حتى اذا كان من امره ما كان اتيتموه ثم اتيتموني فقلتم لي بايعنا

فقلت لكم لا افعل وقبضت يدي فبسطتموها ونازعت كفي

فجذبتموها وقلتم لا نرضى الا بك ولا نجتمع الا عليك وتداككتم

علي تداك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها حتى ظننت

انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض فبايعتموني وبايعني طلحة

والزبير ثم ما لبثا ان استأذناني للعمرة فسارا الى البصرة

فقتلا بها المسلمين وفعلا الافاعيل وهما يعلمان والله اني

لست بدون واحد ممن مضى ولو اشاء ان اقول لقلت اللهم

انهما قطعا قرابتي ونكثا بيعتي وألبا على عدوي اللهم فلا

تحكم لهما ما ابرما وارهما المساءة فيما عملا واملا

اقول فرأب الله اى اصلح الثأى كالسعي والثأى الافساد والجراح والقتل ونحوها فرأب ولأم

به الصدع اى اصلح به الشق بين الفريقين الضغائن من الضغن وهو الحقد المخشنة اى الشديدة

نذا ککنتم علیٰ نذا کل الابل ای ازدحمتم علیٰ ازدحام الابل التباعلیٰ ای اتا ما علیٰ الهم الابل العطا من

۳۴ ومن کلامہٖ علیہ السلام

عقد الفرید ج ۲ ص ۱۶۴ قال خطب امیر المؤمنین علیہ السلام اول خطبۃ خطبہا بالمدینۃ
فحمد اللہ واثنی علیہ وصلی علی نبیہٖ علیہ الصلوٰۃ والسلام ثم قال ایہا الناس

کِتَابَ اللّٰہِ وَسُنَّۃَ نَبِیِّکُمْ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ (وَاٰلِہٖ) وَسَلَّمَ فَلَا یَدَّعِیَنَّ
مُدَّعٍ اِلَّا عَلٰی نَفْسِہٖ شُغِلَ عَنِ الْجَنَّۃِ وَالنَّارُ اَمَامَہٗ سَاعٍ مُجْتَہِدٌ
وَطَالِبٌ یَرْجُوْ وَمُقَصِّرٌ فِی النَّارِ مَلَکٌ طَارَ بِجَنَاحَیْہِ وَنَبِیٌّ اَخَذَ
اللّٰہُ بِیَدِہٖ لَا سَادِسَ هَلَکَ مَنِ ادَّعٰی وَرَدٰی مَنِ اقْتَحَمَ الْیَمِیْنُ وَ
الشِّمَالُ مَضَلَّۃٌ وَالْوُسْطَی الْجَادَّۃُ مَنْهَجٌ عَلَیْہِ اُمُّ الْکِتَابِ وَالسُّنَّۃُ
وَاٰثَارُ النُّبُوَّۃِ اِنَّ اللّٰہَ دَاوٰی هٰذِہِ الْاُمَّۃَ بِدَوَائَیْنِ السَّوْطِ وَ
السَّیْفِ لَا هَوَادَۃَ عِنْدَ الْاِمَامِ فِیْهِمَا اسْتَتِرُوْا بِبُیُوْتِکُمْ وَاَصْلِحُوْا
فِیْمَا بَیْنَکُمْ فَالْمَوْتُ مِنْ وَرَائِکُمْ مَنْ اَبْدٰی صَفْحَتَہٗ لِلْحَقِّ هَلَکَ قَدْ
کَانَتْ اُمُوْرٌ لَمْ تَکُوْنُوْا فِیْهَا مَحْمُوْدِیْنَ اَمَا اِنِّیْ لَوْ اَشَاءُ اَنْ اَقُوْلَ لَقُلْتُ
عَفَی اللّٰہُ عَمَّا سَلَفَ سَبَقَ الرَّجُلَانِ وَقَامَ الثَّالِثُ کَالْغُرَابِ هِمَّتُہٗ

بَطْنُهُ وَيْلَهُ لَوْ قُصَّ جَنَاحَاهُ وَقُطِعَ رَاْسُهُ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ اُنْظُرُوا
فَاِنْ اَنْكَرْتُمْ فَاَنْكِرُوا وَاِنْ عَرَفْتُمْ فَاعْرِفُوا حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَلِكُلٍّ اَهْلٌ
وَلَئِنْ اُمِرَ الْبَاطِلُ فَهَلْ وَلَئِنْ قَلَّ الْحَقُّ لَرُبَّمَا وَلَعَلَّ وَلَقَلَّمَا
اَدْبَرَ شَيْءٌ فَاَقْبَلَ رَجَعَتْ اِلَيْكُمْ اُمُوْرُكُمْ اِنَّكُمْ لَسُعَدَاءُ وَاِنِّيْ لَاَخْشَىٰ
اَنْ تَكُوْنُوْا فِيْ فَتْرَةٍ وَمَا عَلَيْنَا اِلَّا الْاِجْتِهَادُ وروى فيها جعفر بن محمد
رضوان الله عليه اَلَا اِنَّ الْاَبْرَارَ عِتْرَتِيْ وَاَطَائِبَ اُرُوْمَتِيْ اَحْلَمُ
النَّاسِ صِغَارًا وَاَعْلَمُ النَّاسِ كِبَارًا اَلَا وَاِنَّا اَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ
عِلْمِ اللّٰهِ عَلِمْنَا وَبِحُكْمِ اللّٰهِ حَكَمْنَا وَمِنْ قَوْلِ صَادِقٍ سَمِعْنَا فَاِنْ
تَتَّبِعُوْا اٰثَارَنَا تَهْتَدُوْا بِبَصَائِرِنَا مَعَنَا رَايَةُ الْحَقِّ مَنْ يَتَّبِعْنَا
لَحِقَ وَمَنْ تَاَخَّرَ عَنْهَا غَرِقَ اَلَا وَبِنَا تُرَدُّ تِرَةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَبِنَا
تُخْلَعُ رِبْقَةُ الذُّلِّ مِنْ اَعْنَاقِكُمْ وَبِنَا فُتِحَ وَبِنَا يُخْتَمُ

قوله ولا هوادة بفتح الهاء اى السكون والمحاباة والصلح والميل واللين والمراد انه لا لاحد عند الامام هوادة اى لا سكن عنده وجوب حد الله ولا تحابا منه احد قوله الا وبنا ترد ترة كل مؤمن اى بنا يدرك ترة كل مؤمن يطلب بها

٣٥ ومن خطبة عليه السلام

تاریخ الیعقوبی لاحمد بن یعقوب بن جعفر بن وهب الکاتب المعروف بابن واضح الاخباری المتوفی بعد سنة ۲۹۳ الهجرية قال فی الجزو الثانی من کتابه المطبوع فی بیروت سنة ۱۳۵۷ء
لما قدم علی علیه السلام الکوفة قام خطیبا فقال بعد حمد الله والثناء علیه والتذکر لنعمه والصلوة علی محمد وذکره بما فضله الله به

اَمَّا بَعْدُ فَاَنَا فَقَاْتُ عَیْنَ الْفِتْنَةِ وَلَمْ یَکُنْ لِیَجْتَرِیَ عَلَیْهَا اَحَدٌ غَیْرِیْ

وَلَوْ لَمْ اَکُنْ فِیْکُمْ مَا قُوْتِلَ النَّاکِثُوْنَ وَلَا الْقَاسِطُوْنَ وَلَا الْمَارِقُوْنَ

ثُمَّ قَالَ سَلُوْنِیْ قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُوْنِیْ فَاِنِّیْ عَنْ قَلِیْلٍ مَقْتُوْلٌ فَمَا یَحْبِسُ

اَشْقَاهَا اَنْ یَخْضِبَهَا بِدَمٍ اَعْلَاهَا فَوَالَّذِیْ فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ

لَا تَسْئَلُوْنِیْ عَنْ شَیْءٍ فِیْمَا بَیْنَکُمْ وَبَیْنَ السَّاعَةِ وَلَا عَنْ فِئَةٍ تُضِلُّ مِاۃً

اَوْ تَهْدِیْ مِاۃً اِلَّا اَنْبَاْتُکُمْ بِنَاعِقِهَا وَقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا اِلٰی یَوْمِ الْقِیٰمَةِ

اِنَّ الْقُرْاٰنَ لَا یَعْلَمُ عِلْمَهٗ اِلَّا مَنْ ذَاقَ طَعْمَهٗ وَعَلِمَ بِالْعِلْمِ جَهْلَهٗ وَ

اَبْصَرَ عَمَاهُ وَاَسْمَعَ صَمَمَهٗ وَاَدْرَکَ بِهٖ مَا رَاٰهُ وَحَیَّ بِهٖ اِنْ مَاتَ فَاَدْرَکَ

بِهِ الرِّضَا مِنَ اللّٰهِ فَاطْلُبُوْا ذٰلِکَ فَاِنَّهُمْ فِیْ بَیْتِ الْحَیٰوةِ (الْوَحْیِ) وَ

مُسْتَقَرِّ الْقُرْاٰنِ وَمَنْزِلِ الْمَلَائِکَةِ وَاَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِیْنَ یُخْبِرُکُمْ عَمَلُهُمْ

عَنْ عِلْمِهِمْ وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ هُمُ الَّذِیْنَ لَا یُخَالِفُوْنَ الْحَقَّ وَلَا

يَخْتَلِفُونَ فِيهِ قَدْ مَضَى فِيهِمْ مِنَ اللهِ حُكْمٌ صَادِقٌ وَفِي ذٰلِكَ ذِكْرَى
لِلذَّاكِرِينَ اَمَا اِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ذُلًّا شَامِلًا وَسَيْفًا قَاتِلًا
وَاَثَرَةً قَبِيحَةً يَتَّخِذُهَا الظَّالِمُونَ عَلَيْكُمْ سُنَّةً تُفَرِّقُ جُمُوعَكُمْ وَ
تُبْكِي عُيُونَكُمْ وَتُدْخِلُ الْفَقْرَ بُيُوتَكُمْ وَسَتَذْكُرُونَ مَا اَقُولُ
لَكُمْ عَنْ قَلِيلٍ وَلَا يُبْعِدُ اللهُ اِلَّا مَنْ ظَلَمَ اقول قوله عليه
السلام انا فقأت اى شققت الفقأ بالهمز الشق ناعقها اى داعيها واثرة اى خاص غير مرضية

٣٦ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عقد الفريد ج ٢ ص ٢٧٣ قال لما انكر الناس على عثمان ما انكروا واجتمعوا الى علي
(عليه السلام) وسئلوه ان يلقى لهم عثمان فاقبل حتى دخل عليه فقال (عليه السلام)
اِنَّ النَّاسَ وَرَائِي قَدْ كَلَّمُونِي اَنْ اُكَلِّمَكَ وَاللهِ مَا اَدْرِي مَا اَقُولُ
لَكَ مَا اَعْرِفُ شَيْئًا تُنْكِرُهُ وَلَا اُعَلِّمُكَ شَيْئًا تَجْهَلُهُ وَمَا ابْنُ
الْخَطَّابِ اَوْلَى بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ مِنْكَ وَمَا نُبَصِّرُكَ مِنْ عَمًى وَمَا
نُعَلِّمُكَ مِنْ جَهْلٍ وَاِنَّ الطَّرِيقَ لَبَيِّنٌ وَاضِحٌ تَعْلَمُ يَا عُثْمَانُ اَنَّ
اَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ اِمَامٌ عَدْلٌ هُدِيَ وَهَدَى فَاَحْيَى سُنَّةً
مَعْلُومَةً وَاَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً وَاِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ

اِمَامُ ضَلَالَةٍ ضَلَّ وَاَضَلَّ فَاَحْيٰى بِدْعَةً مَجْهُولَةً وَاَمَاتَ سُنَّةً

مَعْلُومَةً وَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ

يَقُولُ يُؤْتىٰ بِالْاِمَامِ الْجَائِرِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَيْسَ مَعَهُ نَاصِرٌ وَلَا لَهُ عَاذِرٌ

فَيُلْقىٰ فِيْ جَهَنَّمَ فَيَدُوْرُ دَوَرَانَ الرَّحٰى يَرْتَطِمُ بِجَمْرَةِ النَّارِ اِلىٰ اٰخِرِ الْاَبَدِ

وَاَنَا اُحَذِّرُكَ اَنْ تَكُونَ اِمَامَ هٰذِهِ الْاُمَّةِ الْمَقْتُولَ يُفْتَحُ بِهٖ بَابُ

الْقَتْلِ وَالْقِتَالِ اِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ يَمْرَجُ بِهِمْ اَمْرُهُمْ وَيَمْرَجُوْنَ

قوله يرتطم اى لم يقدر على الخروج بجمرة النار

٣٧ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الخامس من تاريخ الطبري وهو ابي جعفر محمد بن جرير الطبري الطبعة الاولى المطبوع بالمطبعة الحسينية المصرية ص ١٨٥ قال كتب الى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا لما قدم على الربذة اقام بها وسرح منها الى الكوفة محمد بن ابي بكر ومحمد بن جعفر الى ان قال وبقى على بالربذة يتهيأ وارسل الى المدينة فلحقه ما اراد من دابة وسلاح وامر امره وقام فى الناس فخطبهم وقال اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَعَزَّنَا بِالْاِسْلَامِ وَرَفَعَنَا بِهٖ وَجَعَلَنَا بِهٖ اِخْوَانًا

بَعْدَ ذِلَّةٍ وَقِلَّةٍ وَتَبَاغُضٍ وَتَبَاعُدٍ فَجَرَى النَّاسُ عَلىٰ ذٰلِكَ مَا شَاءَ

اللّٰهُ الْاِسْلَامُ دِيْنُهُمْ وَالْحَقُّ فِيْهِمْ وَالْكِتَابُ اِمَامُهُمْ حَتّٰى اُصِيْبَ

هٰذَا الرَّجُلُ بِاَيْدِيْ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ نَزَغَهُمُ الشَّيْطَانُ لِيَنْزَغَ بَيْنَ

هٰذِهِ الْاُمَّةِ اَلَا اِنَّ هٰذِهِ الْاُمَّةَ لَابُدَّ مُتَفَرِّقَةٌ كَمَا افْتَرَقَتِ الْاُمَمُ قَبْلَهُمْ

فَنَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ مَا هُوَ كَائِنٌ ثم عاد ثانية فقال اِنَّهُ لَابُدَّ مِمَّا هُوَ

كَائِنٌ اَنْ يَكُوْنَ وَاِنَّ هٰذِهِ الْاُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلٰى ثَلَاثٍ وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً

شَرُّهَا فِرْقَةٌ تَنْتَحِلُنِيْ وَلَا تَعْمَلُ بِعَمَلِيْ فَقَدْ اَدْرَكْتُمْ وَرَاَيْتُمْ فَالْزَمُوْا

دِيْنَكُمْ وَاهْدُوْا بِهُدٰى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ وَاتَّبِعُوْا

سُنَّتَهُ وَاعْرِضُوْا مَا اُشْكِلَ عَلَيْكُمْ عَلَى الْقُرْاٰنِ فَمَا عَرَفَهُ الْقُرْاٰنُ

فَالْزَمُوْهُ وَمَا اَنْكَرَهُ فَرُدُّوْهُ وَارْضَوْا بِاللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ رَبًّا وَبِالْاِسْلَامِ

دِيْنًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَبِالْقُرْاٰنِ حَكَمًا وَاِمَامًا

٣٨ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء السادس من تاريخ الطبري ص ٦ قال قال ابو مخنف وحدثني اسمعيل بن يزيد عن ابي صادق عن الحضرمي قال سمعت عليا يحرض الناس في ثلاثة مواطن يحرض الناس يوم صفين ويوم الجمل ويوم النهر يقول

عِبَادَ اللّٰهِ اتَّقُوا اللّٰهَ وَغُضُّوا الْاَبْصَارَ وَاخْفِضُوا الْاَصْوَاتَ وَاَقِلُّوا

الْكَلَامَ وَوَطِّنُوْا اَنْفُسَكُمْ عَلَى الْمُنَازَلَةِ وَالْمُجَاوَلَةِ وَالْمُبَارَزَةِ وَالْمُنَاضَلَةِ

وَالْمُبَالَدَةِ وَالْمُعَانَقَةِ وَالْمُكَادَمَةِ وَالْمُلَازَمَةِ فَاثْبُتُوْا وَاذْكُرُوا اللّٰهَ

كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ اللَّهُمَّ أَلْهِمْهُمُ الصَّبْرَ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ وَأَعْظِمْ لَهُمُ الْأَجْرَ

أقول المنازلة شدائد الحرب وشدائد الدهر من النازلة بين الطرفين والمجادلة المخاصمة والمدافعة وطلب المغالبة المبارزة فى المحاربة اظهارها المناضلة المدافعة والمراماة يقال ناضلة اذا راماه ثم اتسع فيه فقال فلان يناضل عن فلان اذا تكلم بعذره ودفع ونضله من باب قتل غلبه بالرمى و المبالدة والتبلد ضد المجالدة والتجلد والمعانقة مفاعلة وهو الضم والالتزام وهو ان يضع كل من الشخصين يده على عنق صاحبه ويضمه اليه والمكادمة من الكدم اى العض بادنى الفم كما يكدم الحمار والملازمة من لزم الشئ لزومًا اذا ثبت ودام قوله فتفشلوا اى فتجبنوا ورجل فشل اى ضعيف جبان

٣٩ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء السادس من تاريخ الطبرى ص١٣ قال قال ابو مخنف حدثنى اسمعيل بن يزيد عن حميد بن مسلم عن جندب بن عبد الله ان عليًا قال للناس يوم صفين لَقَدْ فَعَلْتُمْ فَعْلَةً ضَعْضَعَتْ قُوَّةً وَأَسْقَطَتْ مُنَّةً وَأَوْهَنَتْ وَأَوْرَثَتْ وَهْنًا وَذِلَّةً وَلَمَّا كُنْتُمُ الْأَعْلَيْنَ وَخَافَ عَدُوُّكُمُ الِاجْتِيَاحَ وَاسْتَحَرَّ بِكُمُ الْقَتْلُ وَوَجَدُوا أَلَمَ الْجِرَاحِ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ وَدَعَوْكُمْ إِلَى مَا فِيهَا لِيَفْثَؤُكُمْ عَنْهُمْ وَيَقْطَعُوا الْحَرْبَ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ وَيَتَرَبَّصُونَ رَيْبَ الْمَنُونِ خَدِيعَةً وَمَكِيدَةً فَأَعْطَيْتُمُوهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تُدْهِنُوا وَتُجَوِّزُوا وَايْمُ اللَّهِ مَا أَظُنُّكُمْ بَعْدَهَا تُوَافِقُونَ رُشْدًا وَلَا تُصِيبُونَ بَابَ حَزْمٍ

قوله ضعضعت اى خضعت وذلت وهدمت اركانه وهنا اى ضعفا الاجتياح الاهلاك والاستئصال
واستحر بهم القتل اى اشتد بهم لبقشو كم اى لبكسر واحد تكم المنون الدهر والمنية لانها تقطع المدد
وتنقص العدد قوله باب حزم الحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء حزما اى
شددته واخذت بالحزم اى المتقن المتيقن وفي معانى الاخبار الحزم ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك

٤٠ ومن كلام له عليه السلام

الجزء السادس من تاريخ الطبري ص ٤٨ قال قال ابو مخنف حدثني ابو سلمة الزهري وكانت امه
بنت انس بن مالك ان عليا (عليه السلام) قال لاهل النهروان

يا هؤلاء إن أنفسكم قد سولت لكم فراق هذه الحكومة التي أنتم
ابتدأتموها وسألتموها وأنا لها كاره وأنبأتكم أن القوم سألوكموها
مكيدة ودهنا فأبيتم علي إباء المخالفين وعدلتم عني عدول
النكداء العاصين حتى صرفت رأيي إلى رأيكم وأنتم والله معاشر
أخفاء الهام سفهاء الأحلام فلم آت لا أبا لكم بجرا أما والله ما
ختلتكم عن أموركم ولا أخفيت شيئا من هذا الأمر عنكم ولا أوطأتكم
عشوة ولا دنيت لكم الضراء وإن كان أمرنا لأمر المسلمين ظاهرا فأجمع
رأي ملائكم أن اختاروا رجلين فأخذنا عليهما أن يحكما بما في القرآن
ولا يعدواه فتاها وتركا الحق وهما يبصرانه وكان الجور هواهما و

قَدْ سَبَقَ اشْتِرَاطُنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُكْمِ بِالْعَدْلِ وَالصَّدْعِ لِلْحَقِّ بِسُوءِ رَأْيِهِمَا وَجَوْرِ حُكْمِهِمَا وَالثِّقَةُ فِي أَيْدِينَا لِأَنْفُسِنَا حِينَ خَالَفَا سَبِيلَ الْحَقِّ وَأَتَيَا بِمَا لَا يُعْرَفُ فَبَيِّنُوا لَنَا بِمَاذَا تَسْتَحِلُّونَ قِتَالَنَا وَالْخُرُوجَ مِنْ جَمَاعَتِنَا إِنِ اخْتَارَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ أَنْ تَضَعُوا أَسْيَافَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ ثُمَّ تَسْتَعْرِضُوا النَّاسَ تَضْرِبُونَ رِقَابَهُمْ وَتَسْفِكُونَ دِمَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ وَاللَّهِ لَوْ قَتَلْتُمْ عَلَى هَذَا دَجَاجَةً لَعَظُمَ عِنْدَ اللَّهِ قَتْلُهَا فَكَيْفَ بِالنَّفْسِ الَّتِي قَتْلُهَا عِنْدَ اللَّهِ حَرَامٌ فَتَنَادَوْا لَا تُخَاطِبُوهُمْ وَلَا تُكَلِّمُوهُمْ وَتَهَيَّأُوا لِلِقَاءِ الرَّبِّ الرَّوَاحَ الرَّوَاحَ إِلَى الْجَنَّةِ

قوله النكراء الذي تعاسر والنكد بالضم قلة العطاء وبفتح الهام جمع مفرده الهامة اى راس كل شيء وخفيفا الهام هم الذين عقولهم خفيفة الاحلام بمعنى العقول ما خبلتكم اى ما افسدت عقولكم وقوله ولا اوطئتكم عشوة اى لا اركبتكم على غير هدى الضراء الزمانة والشدة والنقص في الاموال والانفس

٤١ ومن كلام له عليه السلام

الجزء السادس منه ص ٤١ قال قال ابو مخنف عمن ذكره عن زيد بن وهب ان عليا قال للناس وهو اول ما قال لهم بعد النهر

أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَعِدُّوا لِلْمَسِيرِ إِلَى عَدُوٍّ فِي جِهَادِهِ الْقُرْبَةُ إِلَى اللَّهِ

وَدَرَكَ الْوَسِيْلَةِ عِنْدَهُ حَيَارَىٰ فِي الْحَقِّ جُفَاةٍ عَنِ الْكِتَابِ نُكُبٍ عَنِ الدِّيْنِ يَعْمَهُوْنَ فِي الطُّغْيَانِ وَيَعْكِسُوْنَ فِي غَمْرَةِ الضَّلَالِ فَاَعِدُّوْا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ وَتَوَكَّلُوْا عَلَى اللّٰهِ

وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا وَكَفٰى بِاللّٰهِ نَصِيْرًا

قال فلاهم نفروا ولا تيسّروا فتركهم اياما حتى اذا ايس من ان يفعلوا دعا رؤسائهم ووجوههم فسألهم عن رأيهم وما الذى نظرهم فمنهم المعتل ومنهم المكره واقلّهم من نشط فقام فيهم خطيبًا — (اقول والخطبة هى الاتى ذكرها)

٤٢ ومن خطبة عليه السلام

الجزء السادس من التاريخ ص ١٠٥ بعد قوله فقام فيهم خطيبا فقال (عليه السلام)

عِبَادَ اللّٰهِ مَا لَكُمْ اِذَا اَمَرْتُكُمْ اَنْ تَنْفِرُوْا اثَّاقَلْتُمْ اِلَى الْاَرْضِ اَرَضِيْتُمْ بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا مِنَ الْاٰخِرَةِ وَبِالذُّلِّ وَالْهَوَانِ مِنَ الْعِزِّ اَوَكُلَّمَا نَدَبْتُكُمْ اِلَى الْجِهَادِ دَارَتْ اَعْيُنُكُمْ كَاَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي سَكْرَةٍ وَكَاَنَّ قُلُوْبَكُمْ مَاْلُوْسَةٌ فَاَنْتُمْ لَا تَعْقِلُوْنَ وَكَاَنَّ اَبْصَارَكُمْ كُمْهٌ فَاَنْتُمْ لَا تُبْصِرُوْنَ لِلّٰهِ اَنْتُمْ مَا اَنْتُمْ اِلَّا اُسُوْدُ الشَّرَىٰ فِي الدَّعَةِ وَثَعَالِبُ رَوَّاغَةٌ حِيْنَ تُدْعَوْنَ اِلَى الْبَاْسِ مَا اَنْتُمْ لِيْ بِثِقَةٍ سَجِيْسَ اللَّيَالِيْ مَا اَنْتُمْ بِرَكْبٍ يُصَالُ بِكُمْ وَلَا ذِيْ عِزٍّ يُعْتَصَمُ اِلَيْهِ لَعَمْرُ

اللّٰهِ لَبِئْسَ حُشّاشُ الْحَرْبِ اَنْتُمْ اِنَّكُمْ تُكَادُوْنَ وَلَا تَكِيْدُوْنَ وَتُنْتَقَصُ

اَطْرَافُكُمْ وَلَا تَتَحَاشَوْنَ وَلَا يُنَامُ عَنْكُمْ وَاَنْتُمْ فِيْ غَفْلَةٍ سَاهُوْنَ

اِنَّ اَخَا الْحَرْبِ الْيَقْظَانُ ذُوْعَقْلٍ وَبَاتَ لِذُلٍّ مَنْ وَادَعَ وَغُلِبَ

الْمُتَجَادِلُوْنَ وَالْمَغْلُوْبُ مَقْهُوْرٌ وَمَسْلُوْبٌ ثُمَّ قَالَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ

لِيْ عَلَيْكُمْ حَقًّا وَاِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ حَقًّا فَاَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ النَّصِيْحَةُ لَكُمْ

مَا صَحِبْتُكُمْ وَتَوْفِيْرُ فَيْئِكُمْ عَلَيْكُمْ وَتَعْلِيْمُكُمْ كَيْمَا لَا تَجْهَلُوْا وَتَاْدِيْبُكُمْ

كَيْ تَعَلَّمُوْا وَاَمَّا حَقِّيْ عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَالنُّصْحُ لِيْ فِي الْغَيْبِ وَ

الْمَشْهَدِ وَالْاِجَابَةُ حِيْنَ اَدْعُوْكُمْ وَالطَّاعَةُ حِيْنَ اٰمُرُكُمْ فَاِنْ يُرِدِ اللّٰهُ بِكُمْ خَيْرًا

اَنْتَزِعُوْا عَمَّا اَكْرَهُ وَتُرَاجِعُوْا اِلٰى مَا اُحِبُّ تَنَالُوْا مَا تَطْلُبُوْنَ وَ

تُدْرِكُوْا مَا تَاْمَلُوْنَ

اقول قوله قلوبكم مالوسة الالس اختلاط العقل و مالوس مفعول وبمعنى الخيانة والغش والكذب و السرقة واخطاء الرأى والريبة وتغير الخلق والجنون قوله كمه بالتحفيف من ركب عمى كناية عمن لا يسلك طريق الواضح ويقال للذى هو يولد اعمى اسود جمع الاسد الشرى الخارجون عن طاعة الامام الدعة السعة والخفض فى العيش وبمعنى الراحة قوله ثعالب رواغة راغ الثعلب من باب قال يروغ روغا و روغانا اى ذهب يمنة ويسرة فى سرعة خديعة لا يستقر فى جهة سجيس الليالى قال الفيروز ابادى فى القاموس سجس الماء كفرح فهو سجس وسجيس تغير وكدر ولا اتيك سجيس الليالى وسجيس الاوجس اى ابدا

قوله لعمر الله ای مدة بقاء الله ولا مدة لبقائه اذهوابدی الذات لم یزل ولا یزال قوله وحشاش الحرب الحشاش ما یحش به النار ای توقد وحشاش الحرب موقد ناره قوله لا تحاشون ای لا تکترثون بما تفعلون ولا تخافون وباله وعقوبته لا تکترثون ای لا تشدون ولا تبالون

٤٣ ومن خطبة علیه السلام

الجزء السادس من التاریخ ص٦٠ قال قال هشام عن ابی مخنف قال وحدثنی الحارث بن کعب بن فقیم عن جندب عن عبدالله بن فقیم عم الحارث بن کعب ...... یستصرخ من قبل محمد بن ابی بکر الی علی ومحمد یومئذ امیرهم فقام علی فی الناس وقد امر فنودی للصلوٰة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله واثنی علیه وصلی علی محمد صلی الله علیه وآله وسلم ثم قال

اَمّا بَعْدُ فَاِنَّ هٰذا صَریخُ مُحَمَّدِ بنِ اَبی بَکْرٍ وَاِخْوانُکُم مِنْ اَهْلِ مِصْرَ قَدْ سارَ اِلَیْهِمُ ابْنُ النّابِغَةِ عَدُوُّ اللهِ وَوَلِیُّ مَنْ عادَی اللهَ فَلا یَکُونَنَّ اَهْلُ الضَّلالِ اِلی باطِلِهِمْ وَالرُّکُونِ اِلی سَبیلِ الطّاغُوتِ اَشَدَّ اجْتِماعاً مِنْکُمْ عَلی حَقِّکُمْ هٰذا فَاِنَّهُمْ قَدْ بَدَؤُکُمْ وَاِخْوانَکُمْ بِالْغَزْوِ فَاعْجِلُوا اِلَیْهِمْ بِالْمُواساةِ وَالنَّصْرِ عِبادَ اللهِ اِنَّ مِصْرَ اَعْظَمُ مِنَ الشّامِ اَکْثَرُ خَیْراً وَخَیْرٌ اَهْلاً فَلا تُغْلَبُوا عَلی مِصْرَ فَاِنَّ بَقاءَ مِصْرَ فی اَیْدیکُمْ عِزٌّ لَکُمْ وَکَبْتٌ لِعَدُوِّکُمْ اُخْرُجُوا اِلَی الْجَرْعَةِ بَیْنَ الْحیرَةِ وَالْکُوفَةِ فَوافُونی بِها هُناکَ غَداً اِنْ شاءَ اللهُ قال

فلما کان من الغد خرج یمشی فنزلها بکرة فاقام بها حتی انتصف النهار یومه ذلك فلم یوافه منهم رجل واحد فرجع فلما کان من العشی بعث الی اشراف الناس فدخلوا علیه القصر وهو حزین کئیب

٤٤ ومن كلام عليه السلام في المقام

الجزء السادس من التاريخ ص ٤ قال فقال (صلوات الله وسلامه عليه)

الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى مَا قَضٰى مِنْ اَمْرِيْ وَقَدَّرَ مِنْ فِعْلِي وَابْتَلَانِي بِكُمْ

اَيَّتُهَا الْفِرْقَةُ مِمَّنْ لَا يُطِيْعُ اِذَا اَمَرْتُ وَلَا يُجِيْبُ اِذَا دَعَوْتُ لَا اَبَا

لِغَيْرِكُمْ مَا تَنْتَظِرُوْنَ بِصَبْرِكُمْ وَالْجِهَادِ عَلٰى حَقِّكُمُ الْمَوْتَ وَالذُّلَّ

لَكُمْ فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا عَلٰى غَيْرِ الْحَقِّ فَوَاللّٰهِ لَئِنْ جَاءَ الْمَوْتُ وَلَيَاْتِيَنَّ

لَيُفَرِّقَنَّ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ وَاَنَا لِصُحْبَتِكُمْ قَالٍ وَبِكُمْ غَيْرُ ضَنِيْنٍ لِلّٰهِ

اَنْتُمْ لَا دِيْنٌ يَجْمَعُكُمْ وَلَا حَمِيَّةٌ تُحْمِيْكُمْ اِذَا اَنْتُمْ سَمِعْتُمْ بِعَدُوِّكُمْ

يَرِدُ بِلَادَكُمْ وَيَشُنُّ الْغَارَةَ عَلَيْكُمْ اَوَلَيْسَ عَجَبًا اَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُوْ

الْجُفَاةَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُوْنَهُ عَلٰى غَيْرِ عَطَاءٍ وَلَا مَعُوْنَةٍ وَيُجِيْبُوْنَهُ فِي

السَّنَةِ الْمَرَّتَيْنِ وَالثَّلَاثِ اِلٰى اَيِّ وَجْهٍ شَاءَ وَاَنَا اَدْعُوْكُمْ وَاَنْتُمْ

اُوْلُوا النُّهٰى وَبَقِيَّةُ النَّاسِ عَلَى الْمَعُوْنَةِ وَطَائِفَةٌ مِنْكُمْ عَلَى الْعَطَاءِ

فَتَقُوْمُوْنَ عَنِّيْ وَتَعْصُوْنَنِيْ وَتَخْتَلِفُوْنَ عَلَيَّ

٤٥ ومن خطبة عليه السلام

الجزء السادس من تاریخ الطبری ص ۶۲ خطبها حین اتاہ هلاك محمد بن ابی بکر رضی الله عنه قال وحزن علی علیه السلام علی محمد بن ابی بکر حتی رُئی ذلك فی وجهه وتبیّن فیه وقام فی الناس خطیبًا فحمد الله واثنی علیه وصلی علی رسوله صلی الله علیه وآله وسلم و

قالَ اَلا اِنَّ مِصرَ قد افتتحها الفَجَرَةُ اُولو الجَورِ والظُلمِ الّذینَ صَدّوا
عَن سبیلِ اللهِ وبَغَوا الاِسلامَ عِوَجًا اَلا واِنَّ محمّدَ بنَ ابی بکرٍ قد
استُشهِدَ رحمهُ اللهُ فعِندَ اللهِ نحتَسِبُهُ اما واللهِ اِن کانَ ما عَلِمتُ
لِمَن ینتظِرُ القضاءَ ویعمَلُ للجَزاءِ ویبغَضُ شکلَ الفاجِرِ ویحبُّ هدیَ
المؤمِنِ اِنّی واللهِ ما اَلومُ نفسی علی التقصیرِ واِنّی لِمقاساةِ الحربِ
نجدٌ خبیرٌ واِنّی لاُقدِمُ علی الاَمرِ واَعرِفُ وجهَ الحزمِ واَقومُ فیکم
بالرّأیِ المصیبِ فَاَستَصرِخُکم مُعلِنًا واُنادیکم نِداءَ المُستغیثِ مُعرِبًا
فلا تسمَعونَ لی قَولًا ولا تُطیعونَ لی اَمرًا حتّی تصیرَ بیَ الاُمورُ اِلی
عواقِبِ المَساءَةِ فانتمُ القومُ لا یُدرَكُ بکمُ الثارُ ولا یُنقَضُ بکمُ
الاَوتارُ دعوتُکم اِلی غیاثِ اِخوانکم مُنذُ بضعٍ وخمسینَ لیلةً
فتجرجرتم جرجرةَ الجمَلِ الاَشدَقِ وتثاقلتم اِلی الاَرضِ تثاقُلَ مَن

لَيسَ لَهُ نِيَّةٌ فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ وَلَا اكْتِسَابِ الْأَجْرِ ثُمَّ خَرَجَ اِلَيَّ مِنْكُمْ

جُنَيْدٌ مُتَذَائِبٌ كَثِيرَةٌ يُسَاقُونَ اِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ فَاُفٍّ لَكُمْ

اقول قوله نجد خبیر ای شجاع صاحب خبرة الحزم الشدة معرّبا ای احدا النجرجر صوت یردد البعیر فی حنجرته الشدق بالفتح جانب الفم والاشدق جوانب الفم کذا قال فی المجمع جنید مصغر الجند المتذائب الذی یکون فی اخر الجند

٤٦ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفی لشیعة المرتضی تالیف ابو جعفر محمد بن ابی القاسم الطبری ابن محمد علی الطبری من اکابر علماء الامامیة فی المأة السادسة من الهجرة المطبوع فی النجف الاشرف سنة ١٣٦٩ھ ص ٢٩ قال اخبرنا الشیخ ابو البقاء ابراهیم بن الحسین بن ابراهیم البصری بقرائتی علیه فی المحرم سنة ست عشرة و خمسماة بمشهد مولنا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام قال حدثنا ابو طالب محمد بن الحسن بن عتبة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسین بن احمد قال اخبرنا محمد بن وهبان الدبیلی قال حدثنا علی بن احمد بن کثیر العسکری قال حدثنی احمد بن المفضل ابو اسامة الاصفهانی قال اخبرنی راشد بن علی بن وائل القرشی قال حدثنی عبد الله بن حفص المدنی قال اخبرنی محمد بن اسحق عن سعید بن زید بن ارطاة قال لقیت کمیل بن زیاد و سئلته عن فضل امیر المؤمنین علیه السلام علی بن ابی طالب فقال الا اخبرک بوصیته اوصانی یوما هو خیر من الدنیا بما فیها فقلت بلی قال قال لی علی علیه السلام

يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ سَمِّ كُلَّ يَوْمٍ بِسْمِ اللّٰهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ وَتَوَكَّلْ

عَلَى اللّٰهِ وَاذْكُرْنَا وَسَمِّ بِاَسْمَائِنَا وَصَلِّ عَلَيْنَا وَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ رَبِّنَا

وَادْرَأْ بِذٰلِكَ عَنْ نَفْسِكَ وَمَا تَحُوطُهُ عِنَايَتُكَ تُكْفَ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ

يَا كُمَيْلُ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَدَّبَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَهُوَ اَدَّبَنِي وَاَنَا اُؤَدِّبُ الْمُؤْمِنِينَ وَاُوَرِّثُ الْاَدَبَ الْمُكْرَمِينَ يَا كُمَيْلُ

مَا مِنْ عِلْمٍ اِلّا وَاَنَا اَفْتَحُهُ وَمَا مِنْ سِرٍّ اِلّا وَالْقائِمُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَخْتِمُهُ
يا كُمَيْلُ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَميعٌ عَليمٌ يا كُمَيْلُ لا تَاْخُذْ اِلّا
عَنّا تَكُنْ مِنّا يا كُمَيْلُ ما مِنْ حَرَكَةٍ اِلّا وَاَنْتَ مُحْتاجٌ اِلى مَعُونَةٍ فيها اِلى
مَعْرِفَةٍ يا كُمَيْلُ اِذا اَكَلْتَ الطَّعامَ فَسَمِّ بِاسْمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ
اسْمِهِ شَيْءٌ وَهُوَ الشِّفاءُ مِنْ جَميعِ الْاَسْواءِ يا كُمَيْلُ اِذا اَكَلْتَ الطَّعامَ
فَواكِلْ بِهِ وَلا تَبْخَلْ بِهِ فَاِنَّكَ لَمْ تَرْزُقِ النّاسَ شَيْئًا وَاللهُ يُجْزِلُ لَكَ
الثَّوابَ بِذلِكَ يا كُمَيْلُ اَحْسِنْ خُلُقَكَ وَابْسُطْ اِلى جَليسِكَ وَلا
تَنْهَرَنَّ خادِمَكَ يا كُمَيْلُ اِذا اَكَلْتَ فَطَوِّلْ اَكْلَكَ لِيَسْتَوْفِ مَنْ مَعَكَ
وَيُرْزَقُ مِنْهُ غَيْرُكَ يا كُمَيْلُ اِذا اسْتَوْفَيْتَ طَعامَكَ فَاحْمِدِ اللهَ عَلى ما
رَزَقَكَ وَارْفَعْ بِذلِكَ صَوْتَكَ لِيَحْمَدَهُ سِواكَ فَيَعْظُمَ بِذلِكَ اَجْرُكَ يا كُمَيْلُ
لا تُوقِرَنَّ مِعْدَتَكَ طَعامًا وَدَعْ فيها لِلْماءِ مَوْضِعًا وَلِلرّيحِ مَجالًا يا كُمَيْلُ
لا تَنْقُدْ طَعامَكَ فَاِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَنْقُدْهُ يا كُمَيْلُ
لا تَرْفَعَنَّ يَدَكَ مِنَ الطَّعامِ اِلّا وَاَنْتَ تَشْتَهيهِ فَاِذا فَعَلْتَ ذلِكَ فَاَنْتَ تَسْتَمْرِئُهُ

يا كميل صحة الجسم من قلة الطعام وقلة الماء يا كميل البركة في المال من ايتاء الزكوة ومواساة المؤمنين وصلة الاقربين وهم الاقربون لنا يا كميل زد قرابتك المؤمن على ما تعطي سواه من المؤمنين و كن بهم ارأف وعليهم اعطف وتصدق على المساكين يا كميل لا تردن سائلا ولو بشق تمرة او من شطر عنب يا كميل الصدقة تنمى عند الله يا كميل حسن خلق المؤمن التواضع وجماله التعطف و شرفه الشفقة وعزه ترك القال والقيل يا كميل اياك والمراء فانك تغرى بنفسك السفهاء اذا فعلت وتفسد الاخاء يا كميل اذا جادلت في الله تعالى فلا تخاطب الا من يشبه العقلاء وهذا ضرورة يا كميل هم على كل حال سفهاء كما قال الله تعالى الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون يا كميل في كل صنف قوم ارفع من قوم فاياك ومناظرة الخسيس منهم فان اسمعوك فاحتمل وكن من الذين وصفهم الله تعالى بقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

يا كميل قل الحق على كل حال ووازر المتقين واهجر المنافقين ولا
تصاحب الخائنين يا كميل اياك اياك والتطرق الى ابواب الظالمين
والاختلاط بهم والاكتساب منهم واياك ان تطيعهم وان
تشهد في مجالسهم بما يسخط الله يا كميل ان اضطررت الى حضورها
فداوم ذكر الله تعالى والتوكل عليه واستعذ بالله من شرهم
واطرق عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله عز وجل
واسمعهم فانهم بها يهابونك وتكفى يا كميل ان احب ما امتثله
العباد الى الله تعالى بعد الاقرار به وباوليائه التجمل و
التعفف والاصطبار يا كميل لا بأس بان لا يعلم سرك يا كميل
لا ترين الناس افتقارك واضطرارك واصطبر عليه احتسابا
تعرف بستر يا كميل اخوك اخوك الذي لا يخذلك عند الشدة و
لا يغفل عنك عند الجريرة ولا يخدعك حين تسأله ولا يتركك
وامرك حتى يعلمه فان كان مميلا اصلحه يا كميل المؤمن مرآت

الْمُؤْمِنِ بِتَأَمُّلِهِ وَيَسُدُّ فَاقَتَهُ وَيُجَمِّلُ حَالَتَهُ يَا كُمَيْلُ الْمُؤْمِنُونَ
إِخْوَةٌ وَلَا شَيْءٌ آثَرُ عِنْدَ كُلِّ أَخٍ مِنْ أَخِيهِ يَا كُمَيْلُ إِذَا لَمْ تُحِبَّ أَخَاكَ
فَلَسْتَ أَخَاهُ يَا كُمَيْلُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ مَنْ قَالَ بِقَوْلِنَا فَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا
قَصَّرَ عَنَّا وَمَنْ قَصَّرَ عَنَّا لَمْ يَلْحَقْ بِنَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَفِي الدَّرْكِ
الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ يَا كُمَيْلُ كُلُّ مَصْدُورٍ يَنْفِثُ فَمَنْ نَفَثَ إِلَيْكَ مِنَّا
بِأَمْرٍ وَأَمَرَكَ بِسَتْرِهِ فَإِيَّاكَ أَنْ تُبْدِيَهُ فَلَيْسَ لَكَ مِنْ إِبْدَائِهِ تَوْبَةٌ فَإِذَا
لَمْ يَكُنْ لَكَ تَوْبَةٌ فَالْمَصِيرُ إِلَى لَظَى يَا كُمَيْلُ إِذَاعَةُ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا يَقْبَلُ اللهُ تَعَالَى مِنْهَا وَلَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهَا أَحَدًا يَا
كُمَيْلُ وَمَا قَالُوهُ لَكَ مُطْلَقًا فَلَا تُعَلِّمْهُ إِلَّا مُؤْمِنًا مُوَفَّقًا يَا كُمَيْلُ
لَا تُعَلِّمِ الْكَافِرِينَ أَخْبَارَنَا فَيَزِيدُوا عَلَيْهَا فَيُبْدُوكُمْ بِهَا يَوْمَ
يُعَاقَبُونَ عَلَيْهَا يَا كُمَيْلُ لَا بُدَّ لِمَاضِيكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْبَةٍ وَلَا بُدَّ لَنَا فِيكُمْ
مِنْ غَلَبَةٍ يَا كُمَيْلُ سَيَجْمَعُ اللهُ لَكُمْ خَيْرَ الْبَدْءِ وَالْعَاقِبَةِ يَا كُمَيْلُ أَنْتُمْ
مُمْتَعُونَ بِأَعْدَائِكُمْ تَطْرَبُونَ بِطَرَبِهِمْ وَتَشْرَبُونَ بِشُرْبِهِمْ وَتَأْكُلُونَ

بِاَكْلِهِمْ وَتَدْخُلُوْنَ مَدَاخِلَهُمْ وَرُبَّمَا غَلَبْتُمْ عَلٰى نِعْمَتِهِمْ وَهِيَ وَاللّٰهِ
عَلٰى اِكْرَاهٍ مِّنْهُمْ لِذٰلِكَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاصِرُكُمْ وَخَاذِلُهُمْ
فَاِذَا كَانَ وَاللّٰهِ يَوْمُكُمْ وَظَهَرَ صَاحِبُكُمْ لَمْ يَاْكُلُوْا وَاللّٰهِ مَعَكُمْ
وَلَمْ يَرِدُوْا مَوَارِدَكُمْ وَلَمْ يَقْرَعُوْا اَبْوَابَكُمْ وَلَمْ يَنَالُوْا نِعْمَتَكُمْ
اَذِلَّةً خَاسِئِيْنَ اَيْنَمَا ثُقِفُوْا اُخِذُوْا وَقُتِّلُوْا تَقْتِيْلًا يَا كُمَيْلُ
احْمِدِ اللّٰهَ تَعَالٰى وَالْمُؤْمِنُوْنَ عَلٰى ذٰلِكَ وَعَلٰى كُلِّ نِعْمَةٍ يَا كُمَيْلُ
قُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ تُكْفَهَا
وَقُلْ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ تُزَدْ مِنْهَا وَاِذَا اَبْطَاَتِ الْاَرْزَاقُ
عَلَيْكَ فَاسْتَغْفِرِ اللّٰهَ يُوَسِّعْ عَلَيْكَ فِيْهَا يَا كُمَيْلُ اِذَا وَسْوَسَ الشَّيْطَانُ
فِيْ صَدْرِكَ فَقُلْ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ الْقَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ وَاَعُوْذُ
بِمُحَمَّدٍ الرَّضِيِّ مِنْ شَرِّ مَا قُدِّرَ وَقُضِيَ وَاَعُوْذُ بِاِلٰهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ وَسَلِّمْ تُكْفَ مَؤُوْنَةَ اِبْلِيْسَ وَالشَّيَاطِيْنِ مَعَهٗ وَلَوْ
اَنَّهُمْ كُلَّهُمْ اَبَالِسَةٌ مِّثْلُهٗ يَا كُمَيْلُ اِنَّ لَهُمْ خِدَاعًا وَشَقَاشِقَ وَ

زخاريف ووساوس وخيلاء على كلّ احدٍ قدر منزلته في الطّاعة
والمعصية فبحسب ذلك يستولون عليه بالغلبة يا كميل لا عدوّ
اعدى منهم ولا ضارّ اضرّ منهم امنيّتهم ان تكون معهم
غدًا اذا اجتثّوا في العذاب الاليم لا يفتّر عنهم شرّه ولا يقصر عنهم
خالدين فيها ابدًا يا كميل سخط الله محيط بمن لم يحترز منهم باسمه
ونبيّه وجميع عزائمه وعوذه جلّ وعزّ وصلّى الله على نبيّه و
اله وسلّم يا كميل انّهم يخدعونك بانفسهم فاذا لم تجبهم مكروا
بك وبنفسك وبتحسينهم اليك شهواتك واعطائك امانيّك و
ارادتك و يسوّلون لك وينسونك وينهونك ويامرونك ويحسنون
ظنّك بالله عزّ وجلّ حتّى ترجوه فتغترّ بذلك وتعصيه وجزاء العاصي
لظى يا كميل احفظ قول الله عزّ وجلّ الشّيطان سوّل لهم واملى لهم
والمسوّل الشّيطان والمملي الله تعالى يا كميل اذكر قول الله تعالى
لابليس لعنه الله واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم

فِي الأموالِ والأولادِ وعدهم وما يعدهم الشيطانُ إلّا غرورًا

يا كميلُ إنّ إبليسَ لا يعدُ عن نفسِهِ وإنّما يعدُ عن ربِّه ليحملهم على

معصيتِهِ فيورّطهم يا كميلُ إنّه يأتي لكَ بلطفِ كيدِهِ فيأمرك بما

يعلمُ أنّك قد ألفتَه من طاعةٍ لا تدعها فتحسبُ أنّ ذلك ملكٌ إنّما

هو شيطانٌ رجيمٌ فإذا سكنتَ إليهِ واطمأننتَ على العظائمِ المهلكةِ

التي لا نجاةَ معها يا كميلُ إنّ له فخاخًا ينصبها فاحذر أن يوقعك فيها

يا كميلُ إنّ الأرضَ مملوّةٌ من فخاخِهم فلن ينجو منها إلّا عبادُه وعبادُه

أولياؤنا يا كميلُ وهو قولُ اللهِ عزّ وجلّ إنّ عبادي ليسَ لكَ عليهم

سلطانٌ وقولُه عزّ وجلّ إنّما سلطانُه على الذين يتولّونَه والذين هم

به مشركونَ يا كميلُ انجُ بولايتنا من أن يشركك في مالك وولدك كما أُمِرَ

يا كميلُ لا تغترّ بأقوامٍ يصلّونَ فيطيلونَ ويصومونَ فيداومونَ ويتصدّقونَ

فيحسبونَ أنّهم موفّقونَ يا كميلُ أقسمُ باللهِ لسمعتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ

وآلِهِ وسلّمَ يقولُ إنّ الشيطانَ إذا حملَ قومًا على الفواحشِ مثلِ الزنا و

شُرْبِ الْخَمْرِ وَالرِّبَا وَمَا اشْبَهَ ذٰلِكَ مِنَ الْخَنَا وَالْمَاثِمِ حَبَّبَ اِلَيْهِمُ
الْعِبَادَةَ الشَّدِيْدَةَ وَالْخُشُوْعَ وَالرُّكُوْعَ وَالْخُضُوْعَ وَالسُّجُوْدَ ثُمَّ
حَمَلَهُمْ عَلٰى وِلَايَةِ الْاَئِمَّةِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ اِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ
لَا يُنْصَرُوْنَ يَا كُمَيْلُ اِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ فَاحْذَرُوْا اَنْ تَكُوْنُوْا
مِنَ الْمُسْتَوْدَعِيْنَ يَا كُمَيْلُ اِنَّمَا تَسْتَحِقُّ اَنْ تَكُوْنَ مُسْتَقَرًّا اِذَا لَزِمْتَ الْجَادَّةَ
الْوَاضِحَةَ الَّتِيْ لَا تُخْرِجُكَ اِلٰى عِوَجٍ وَلَا تُزِيْلُكَ عَنْ مَنْهَجِ مَا حَمَلْنَاكَ
عَلَيْهِ وَهَدَيْنَاكَ اِلَيْهِ يَا كُمَيْلُ لَا رُخْصَةَ فِيْ فَرْضٍ وَلَا شِدَّةَ فِيْ
نَافِلَةٍ يَا كُمَيْلُ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْئَلُكَ اِلَّا عَمَّا فَرَضَ وَاِنَّمَا قَدَّمْنَا
عَمَلَ النَّوَافِلِ بَيْنَ اَيْدِيْنَا لِلْاَهْوَالِ الْعِظَامِ وَالطَّامَّةِ يَوْمَ الْمَقَامِ يَا
كُمَيْلُ اِنَّ الْوَاجِبَ لِلّٰهِ اَعْظَمُ مِنْ اَنْ تُزِيْلَهُ الْفَرَائِضُ وَالنَّوَافِلُ وَجَمِيْعُ
الْاَعْمَالِ وَصَالِحُ الْاَمْوَالِ وَلٰكِنْ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ يَا كُمَيْلُ
اِنَّ ذُنُوْبَكَ اَكْثَرُ مِنْ حَسَنَاتِكَ وَغَفْلَتَكَ اَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِكَ وَنِعَمُ اللّٰهِ
عَلَيْكَ اَكْثَرُ مِنْ كُلِّ عَمَلِكَ يَا كُمَيْلُ اِنَّهُ لَا تَخْلُوْ مِنْ نِعَمِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

عِندَكَ فَلا تَخلُ مِن تَحمِيدِهِ وَتَمجِيدِهِ وَتَسبِيحِهِ وَتَقدِيسِهِ وَشُكرِهِ وَ
ذِكرِهِ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ يَا كُمَيلُ لَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ
نَسُوا اللهَ فَاَنسٰاهُم اَنفُسَهُم وَنَسَبَهُم اِلَى الفِسقِ اُولٰئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ
يَا كُمَيلُ لَيسَ الشَّانُ اَن تُصَلِّيَ وَتَصُومَ وَتَتَصَدَّقَ اِنَّمَا الشَّانُ اَن
تَكُونَ الصَّلٰوةُ فَعَلتَ بِقَلبٍ نَقِيٍّ وَعَمَلٍ عِندَ اللهِ مَرضِيٍّ وَخُشُوعٍ
سَوِيٍّ اِبقَاءً لِلجِدِّ فِيهَا يَا كُمَيلُ عِندَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَمَا بَينَهُمَا
تَبَتَّلَتِ العُرُوقُ وَالمَفَاصِلُ حَتّٰى تَستَوفِيَ اِلىٰ مَا تَاتِي مِن جَمِيعِ
صَلَوَاتِكَ يَا كُمَيلُ اُنظُر فِيمَ تُصَلِّي وَعَلىٰ مَا تُصَلِّي اِن لَم يَكُن مِن وَجهِهِ
وَحِلِّهِ فَلَا قَبُولَ يَا كُمَيلُ اِنَّ اللِّسَانَ يَبُوحُ مِنَ القَلبِ وَالقَلبُ يَقُومُ
بِالغِذَاءِ فَانظُر فِيمَا تُغَذِّي قَلبَكَ وَجِسمَكَ فَاِن لَم يَكُن ذٰلِكَ حَلَالًا
لَم يَقبَلِ اللهُ تَسبِيحَكَ وَلَا شُكرَكَ يَا كُمَيلُ افهَم وَاعلَم اَنَّا لَا نُرَخِّصُ فِي
تَركِ اَدَاءِ الاَمَانَاتِ لِاَحَدٍ مِنَ الخَلقِ فَمَن رَوىٰ عَنِّي فِي ذٰلِكَ رُخصَةً
فَقَد اَبطَلَ وَاَثِمَ وَجَزَاؤُهُ النَّارُ بِمَا كَذَبَ اُقسِمُ لَقَد سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِي قَبْلَ وَفَاتِهِ مِرَاراً بِسَاعَةٍ
ثَلَاثاً يَا أَبَا الْحَسَنِ أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ فِيمَا قَلَّ وَجَلَّ فِي
الْخَيْطِ وَالْمَخِيطِ يَا كُمَيْلُ لَا غَزْوَ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ وَنَفَلَ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ
فَاضِلٍ يَا كُمَيْلُ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ اللهَ لَمْ يُظْهِرْ نَبِيّاً وَكَانَ فِي الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ
تَقِيٌّ كَانَ فِي دُعَائِهِ إِلَى اللهِ مُخْطِئاً حَتَّى يَنْصِبَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُؤَهِّلَهُ
يَا كُمَيْلُ الدِّينُ لِلَّهِ فَلَا تَغْتَرَّنَّ بِأَقْوَالِ الْأُمَّةِ الْمَخْدُوعَةِ الَّتِي ضَلَّتْ
بَعْدَ مَا اهْتَدَتْ وَأَنْكَرَتْ وَجَحَدَتْ بَعْدَ مَا قَبِلَتْ يَا كُمَيْلُ الدِّينُ
لِلَّهِ فَلَا يَقْبَلُ اللهُ تَعَالَى مِنْ أَحَدٍ الْقِيَامَ بِهِ إِلَّا رَسُولاً أَوْ نَبِيّاً أَوْ
وَصِيّاً يَا كُمَيْلُ هِيَ نُبُوَّةٌ وَرِسَالَةٌ وَإِمَامَةٌ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا
مُتَوَلِّينَ وَمُتَغَلِّبِينَ وَضَالِّينَ وَمُعْتَدِينَ يَا كُمَيْلُ إِنَّ النَّصَارَى
لَمْ تُعَطِّلِ اللهَ تَعَالَى وَلَا الْيَهُودَ وَلَا جَحَدَتْ مُوسَى وَلَا عِيسَى وَلَكِنَّهُمْ
زَادُوا وَنَقَصُوا وَحَرَّفُوا وَأَلْحَدُوا فَلُعِنُوا وَمُقِتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ
يَقْبَلُوا يَا كُمَيْلُ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ يَا كُمَيْلُ إِنَّ أَبَانَا آدَمَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَلِدْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا كَانَ ابْنُهُ اِلَّا حَنِيفًا
مُسْلِمًا فَلَمْ يَقُمْ بِالْوَاجِبِ عَلَيْهِ فَاَدَّاهُ ذٰلِكَ اِلٰى اَنْ يَقْبَلَ اللّٰهُ لَهُ
قُرْبَانًا بَلْ قَبِلَ مِنْ اَخِيْهِ فَحَسَدَهُ وَقَتَلَهُ وَهُوَ مِنَ الْمَسْجُوْنِيْنَ فِي
الْفَلَقِ الَّذِيْنَ عِدَّتُهُمْ اِثْنٰى عَشَرَ سِتَّةٌ مِنَ الْاَوَّلِيْنَ وَسِتَّةٌ مِنَ
الْاٰخِرِيْنَ وَالْفَلَقُ الْاَسْفَلُ مِنَ النَّارِ وَمِنْ بُخَارِهٖ حَرُّ جَهَنَّمَ حَسْبُكَ
فِيْمَا حَرُّ جَهَنَّمَ مِنْ بُخَارِهٖ يَا كُمَيْلُ نَحْنُ وَاللّٰهِ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَالَّذِيْنَ هُمْ
مُحْسِنُوْنَ يَا كُمَيْلُ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِيْمٌ رَحِيْمٌ عَظِيْمٌ حَلِيْمٌ دَلَّنَا عَلٰى
الْخِلَافَةِ وَاَمَرَنَا بِالْاَخْذِ بِهَا وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَيْهَا فَقَدْ اَدَّيْنَاهَا غَيْرَ
مُخْتَلِفِيْنَ وَاَرْسَلْنَاهَا غَيْرَ مُنَافِقِيْنَ وَصَدَّقْنَاهَا غَيْرَ مُكَذِّبِيْنَ وَ
قَبِلْنَاهَا غَيْرَ مُرْتَابِيْنَ لَمْ يَكُنْ لَنَا وَاللّٰهِ شَيَاطِيْنُ نُوْحِيْ اِلَيْهَا وَتُوْحِيْ
اِلَيْنَا كَمَا وَصَفَ اللّٰهُ تَعَالٰى قَوْمًا ذَكَرَهُمُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِاَسْمَائِهِمْ
فِيْ كِتَابِهٖ فَاقْرَءْا كَمَا اُنْزِلَ شَيَاطِيْنَ الْاِنْسِ وَالْجِنِّ يُوْحِيْ بَعْضُهُمْ اِلٰى
بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوْرًا يَا كُمَيْلُ الْوَيْلُ لَهُمْ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا

يا كميل لست والله متعلقاً حتى اُطاع وممنّناً حتى اعصى ولا مهاناً

لطغام الاعراب حتى انتحل امرة المؤمنين او ادعى بها يا كميل نحن

الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر وقد اسمعهم رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وقد جمعهم فنادى فيهم الصلوة جامعة

يوم كذا وكذا فلم يتخلف احد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم

قال معاشر الناس اني مؤدٍ عن ربي عز وجل ولا مخبر عن نفسي

فمن صدقني فلله صدق ومن صدق الله اثابه الجنان ومن

كذبني كذب الله عز وجل ومن كذب الله اعقبه النيران ثم ناداني

فصعدت فاقامني دونه ورأسي الى صدره والحسن والحسين

عن يمينه وشماله ثم قال معاشر الناس امرني جبرئيل عليه السلام

عن الله تعالى انه ربي وربكم ان اعلمكم ان القرآن الثقل الاكبر و

ان وصيي هذا وابناي ومن خلفهم من اصلابهم حاملاً وصاياهم

هم الثقل الاصغر يشهد الثقل الاكبر للثقل الاصغر ويشهد الثقل

الاصغر للثقل الاكبر كل واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق

له حتى يردا الى الله فيحكم بينهما وبين العباد يا كميل فاذا كنا

كذلك فعلام تقدمنا من تقدم وتأخر عنا من تأخر يا كميل قد

بلغهم رسول الله رسالة ربه ونصح لهم ولكن لا يحبون الناصحين

يا كميل قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي قولا والمهاجرون والانصار

متوافرون يوما بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائما

على قدميه فوق منبره علي وابناي منه الطيبون مني وانا منهم

وهم الطيبون بعد امهم وهم سفينة من ركبها نجى ومن تخلف

عنها هوى الناجي في الجنة والهاوي في لظى يا كميل الفضل

بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا كميل على م

يحسدوننا والله انشأنا من قبل ان يعرفونا افتراهم بحسدهم ايانا

عن ربنا يزيلونا يا كميل من لا يسكن الجنة فبشره بعذاب اليم وخزي

مقيم واكبال ومقامع وسلاسل طوال ومقطعات النيران ومقارنة

كُلِّ شَيْطَانٍ اَلشَّرَابُ صَدِيدٌ وَاللِّبَاسُ حَدِيدٌ وَالخَزَنَةُ فَظَظَةٌ
وَالنَّارُ مُلْتَهِبَةٌ وَالاَبْوَابُ مُوثَقَةٌ مُطْبَقَةٌ يُنَادُونَ فَلَا يُجَابُونَ
وَيَسْتَغِيثُونَ فَلَا يُرْحَمُونَ نِدَائُهُمْ يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ
اِنَّكُمْ مَاكِثُونَ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَاَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ يَا كُمَيْلُ
نَحْنُ وَاللّٰهِ الْحَقُّ الَّذِي قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ اَهْوَائَهُمْ
لَفَسَدَتِ السَّمٰوَاتُ وَالاَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ يَا كُمَيْلُ ثُمَّ يُنَادُونَ اللّٰهَ
تَقَدَّسَتْ اَسْمَائُهُ بَعْدَ اَنْ يَمْكُثُوا اَحْقَابًا اِجْعَلْنَا عَلَى الرَّجَا فَيُجِيبُهُمْ
اِخْسَئُوا وَلَا تُكَلِّمُونَ يَا كُمَيْلُ فَعِنْدَهَا يَيْأَسُونَ مِنَ الكَرَّةِ وَاشْتَدَّتِ
الحَسْرَةُ وَاَيْقَنُوا بِالْهَلَكَةِ وَالْمُكْثِ جَزَاءً بِمَا كَسَبُوا وَعُذِّبُوا يَا كُمَيْلُ قُلِ
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا كُمَيْلُ اَنَا اَحْمَدُ اللّٰهَ عَلَى
تَوْفِيقِهِ اِيَّايَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَا كُمَيْلُ اِنَّمَا حَظَّا مَنْ حَظَا
بِدُنْيَا زَائِلَةٍ مُدْبِرَةٍ فَافْهَمْ تَحْظَّ بِآخِرَةٍ بَاقِيَةٍ ثَابِتَةٍ يَا كُمَيْلُ كُلٌّ
يَصِيرُ اِلَى الآخِرَةِ وَالَّذِي يَرْغَبُ مِنْهَا رِضَى اللّٰهِ تَعَالَى وَالدَّرَجَاتُ الْعُلَى

مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي لَا يُورِثُهَا إِلَّا مَنْ كَانَ تَقِيًّا يَا كُمَيْلُ إِنْ شِئْتَ فَقُمْ

اقول قوله فواكله اى اطعمه لا تنهرنّ اى لا تزجرنّ تستمرءه اى تلتذّ به الجريرة الجناية النفث ريح خفيف بلا ريق ونفخ لطيف وهو ما يُلقى فى قلب الانسان والمصدور يطلق على الذى يشتكى صدره الشقاشق جمع شقشقة وهى التى يخرجها الجمل العربى من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربى وهنا استعارة الخنا الفحش من القول الطامة الداهية الطغام كسحاب رذال الناس والحمقاء الفظظة جمع الفظ اى سيّئ الخلق اخسئوا اى ابعدوا وهو ابعاد بمكروه والعرب اذا اراد ابعاد الكلب تقول اخسا

۴۷ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى ص ۱۴ قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن الحسين عن عمه الشيخ السعيد ابى جعفر محمد بن على ره قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثنى المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن ابى سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفى عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام على بن ابى طالب بالكوفة عند منصرفه من النهروان وبلغه ان معاوية يسبّه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ما انعم الله على نبيه وعليه ثم قال

لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ مَا ذَكَرْتُ مَا أَنَا ذَاكِرُهُ فِي مَقَامِي هٰذَا يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعَمِكَ الَّتِي لَا تُحْصٰى وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يُنْسٰى أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ بَلَغَنِي مَا بَلَغَنِي وَإِنِّي أَرَانِي قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلِي وَكَأَنِّي بِكُمْ وَقَدْ جَهِلْتُمْ أَمْرِي وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي وَهِيَ عِتْرَةُ الْهَادِي إِلَى النَّجَاةِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ النُّجَبَاءِ

وَالنَّبِيِّ الْمُصْطَفٰى يَا اَيُّهَا النَّاسُ لَعَلَّكُمْ لَا تَسْمَعُوْنَ قَائِلًا يَقُوْلُ مِثْلَ قَوْلِي بَعْدِيْ اِلَّا مُفْتَرٍ اَنَا اَخُوْ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَابْنُ عَمِّهٖ وَسَيْفُ نِقْمَتِهٖ وَعِمَادُ نُصْرَتِهٖ وَبَاْسِهٖ وَشِدَّتِهٖ اَنَا رَحٰى جَهَنَّمَ الدَّائِرَةِ وَاَضْرَاسُهَا الطَّاحِنَةِ اَنَا مُؤْتِمُ الْبَنِيْنَ وَالْبَنَاتِ وَقَابِضُ الْاَرْوَاحِ وَبَاْسُ اللّٰهِ الَّذِيْ لَا يَرُدُّهٗ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ اَنَا مُجَدِّلُ الْاَبْطَالِ وَقَاتِلُ الْفُرْسَانِ وَمُبِيْدُ مَنْ كَفَرَ بِالرَّحْمٰنِ وَصِهْرُ خَيْرِ الْاَنَامِ اَنَا سَيِّدُ الْاَوْصِيَآءِ وَوَصِيُّ خَيْرِ الْاَنْبِيَآءِ اَنَا بَابُ مَدِيْنَةِ الْعِلْمِ وَخَازِنُ عِلْمِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَوَارِثُهٗ وَاَنَا زَوْجُ الْبَتُوْلِ سَيِّدَةِ نِسَآءِ الْعَالَمِيْنَ فَاطِمَةَ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الزَّكِيَّةِ الْبَرَّةِ الْمَهْدِيَّةِ حَبِيْبَةِ حَبِيْبِ اللّٰهِ وَخَيْرِ بَنَاتِهٖ وَسُلَالَتِهٖ وَرَيْحَانَةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ خَيْرِ الْاَسْبَاطِ وَوَلَدَايَ خَيْرُ الْاَوْلَادِ هَلْ يُنْكِرُ اَحَدٌ مَا اَقُوْلُ اَيْنَ مُسْلِمُوْا اَهْلِ الْكِتَابِ اَنَا اسْمِيْ فِي الْاِنْجِيْلِ اِلْيَا وَفِي التَّوْرٰىةِ بَرِيًّا وَفِي الزَّبُوْرِ اَرِيًّا وَعِنْدَ الْهِنْدِ كَابِرٌ وَعِنْدَ الرُّوْمِ بَطْرِيْسَا وَعِنْدَ الْفُرْسِ جَبِيْرٌ (حَبْتَرٌ) وَعِنْدَ التُّرْكِ تَبِيْرٌ وَعِنْدَ الزَّنْجِ خَيْبِرٌ (حَيْتَرٌ)

وَعِنْدَ الْكَهَنَةِ بُوَيٌّ وَعِنْدَ الْحَبَشَةِ بِتْرِيكٌ وَعِنْدَ أُمِّي حَيْدَرَةٌ وَعِنْدَ
ظِئْرِي مَيْمُونٌ وَعِنْدَ الْعَرَبِ عَلِيٌّ وَعِنْدَ الْأَرْمَنِ فَرِيقٌ وَعِنْدَ أَبِي ظَهِيرٌ
أَلَا وَإِنِّي مَخْصُوصٌ فِي الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءٍ احْذَرُوا أَنْ تَغْلِبُوا عَلَيْهَا فَتَضِلُّوا
فِي دِينِكُمْ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصَّادِقِينَ أَنَا ذٰلِكَ الصَّادِقُ
وَأَنَا الْمُؤَذِّنُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَأَذَانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ
رَسُولِهِ فَأَنَا ذٰلِكَ الْأَذَانُ وَأَنَا الْمُحْسِنُ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ
اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ وَأَنَا ذُو الْقَلْبِ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ فِي ذٰلِكَ
لَذِكْرٰى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأَنَا الذِّكْرُ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ
يَذْكُرُونَ اللّٰهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلٰى جُنُوبِهِمْ وَنَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ
أَنَا وَعَمِّي وَأَخِي وَابْنُ عَمِّي وَاللّٰهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوٰى لَا يَلِجُ النَّارَ لَنَا
مُحِبٌّ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُبْغِضٌ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الْأَعْرَافِ
رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَأَنَا الصِّهْرُ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ
الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَأَنَا الْأُذُنُ الْوَاعِيَةُ

يقول الله عز وجل وتعيها اذن واعية وانا السلم لرسول الله صلى

عليه وآله يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل ومن ولدي مهدي

هذه الامة وقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقون وبمحبتي امتحن

الله المؤمنين هذا عهد النبي الامي صلى الله عليه وآله الي انه

لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وانا صاحب لواء رسول الله

صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة ورسول الله صلى الله عليه و

آله فرطي وانا فرط شيعتي والله لا عطش محبي ولا خاف والله موالي

انا ولي المؤمنين والله وليه يحب محبي ان يحبوا من احب الله ويحب مبغضي

ان يبغضوا من احب الله الا وانه قد بلغني ان معاوية سبني ولعنني اللهم

اشدد وطأتك عليه وانزل اللعنة على المستحق آمين رب العالمين رب

اسمعيل وباعث ابراهيم انك حميد مجيد ثم نزل عن اعواده

عليه السلام فما عاد اليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله تعالى

٤٨ ومن خطبة عليه السلام

المسترشد للمحدث الكبير ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري المتوفى اوائل الاربعمائة الهجرية مؤلف كتاب دلائل الامامة

اخذت من نسخة المطبوعة في النجف الاشرف في المطبعة الحيدرية ص ٧٩ عن محمد بن هرون عن ابان بن عثمان قال

حدثنی سعید بن قدامة عن زائدة بن قدامة ان ابا بکر دعا علیا علیه السلام الی البیعة فامتنع وقال علیه السلام

انی لاخو رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا یقولها غیری الا کذاب

وانا والله احق بهذا الامر منکم وانتم اولی بالبیعة لی انکم اخذتم

هذا الامر من العرب بالحجة وتاخذونه منا اهل البیت غصبا وظلما

احتججتم علی العرب بانکم اولی الناس بهذا الامر منهم بقرابة رسول

الله صلی الله علیه وآله وسلم فاعطوکم المقادة وسلموا لکم الامر

فانا احتج الیکم بما احتججتم به علی العرب فنحن والله اولی بمحمد صلی الله

علیه وآله وسلم منکم فانصفونا من انفسکم ان کنتم تؤمنون بالله و

اعرفوا الناس من هذا الامر ما عرفته لکم العرب والا فبوءوا بالظلم وانتم

تعلمون فقال ابو عبیدة بن الجراح ابو بکر اقوی علی هذا الامر واشد احتمالا فارض به وسلم

له وانت بهذا الامر خلیق وبه حقیق فی فضلك وقرابتك وسابقتك فقال لهم

یا معشر قریش الله الله لا تخرجوا سلطان محمد من بیته الی بیوتکم فانکم

ان تدفعونا اهل البیت عن مقامه فی الناس وحقه تؤزروا فوالله

لنحن اهل البیت احق بهذا الامر منکم ما کان فینا القاری لکتاب الله

الفقيه في دين الله العالم بسنة رسول الله المضطلع بأمر الرعية

فوالله ان ذلك فينا فلا تزنبوا الى نفسكم ما قد سمّونا ولا تتبعوا

الهوى تضلّوا ولا تزدادوا الّا بعدا

اقول قوله فبوئوا اى فانصرفوا تؤزروا اى تحملوا الوزر والاثم والثقل الاضطلاع من الضلاعة وهي القوة المضطلع بامر الرعية اى القوى بالامر يعني الامامة

٤٩ ومن كلام له عليه السلام

المسترشد ص ١٨٦ قال قال عليه السلام لعبد الله بن عباس فى جواب احتجاج الخوارج حيث بعثه اليهم

يا ابن عباس قل لهم ألستم ترضون بحكم الله وحكم رسوله فالوا نعم

قال بدء على ما بدأتم به اول الامر فقد كنت اكتب لرسول الله

صلى الله عليه واله وسلم يوم صالح ابا سفيان وسهيل بن عمرو

فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله

و سهيل بن عمرو وصخر بن حرب فقال سهيل انا لا نعرف الرحمن الرحيم

ولا نقر انك رسول الله ولكن نحسب ذلك شرفا لك ان نقدم اسمك

قبل اسمي واسم ابيك قبل اسم ابي واني اسن منك وابي اسن

من ابيك فامرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فمحوت

الرحمن الرحيم وكتبت باسمك اللهم ومحوت رسول الله وكتبت
محمد بن عبد الله فقال لي يا علي انك تدعى الى مثلها فتجيب وانت
مكره وهكذا كتبت بيني وبين معاوية وعمرو بن العاص فقالا قد
ظلمناك ان اقررنا بانك امير المؤمنين وقاتلناك ولكن اكتب علي بن
ابي طالب فمحوت كما محى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكتبت كما كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان ابيتم
ما تثبتوني فقالوا هذه لك خرجت منها قال واما قولكم اني
شككت في نفسي حيث قلت للحكمين انظرا فان كان معاوية
احق بها مني فاثبتاه فان ذلك لم يكن شكا مني ولكنه نصف
من القول وقد قال الله تعالى وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين فلم يكن ذلك شكا وقد علم الله ان نبيه كان على الحق قالوا
وهذه لك خرجت منها قال واما قولكم اني جعلت الحكم الى غيري وقد كنت
عندكم من احكم الناس فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

جَعَلَ الحُكمَ اِلیٰ سَعدٍ یَومَ بَنی قُرَیظَةٍ وَقَدکانَ اَحکَمَ النّاسِ وَقَد قَالَ
اللهُ تَعالیٰ لَقَد کانَ لَکُم فی رَسولِ اللهِ اُسوَةٌ حَسَنَةٌ فَتاَسَّیتُ بِرَسولِ
اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ قالوا وهذه لک خرجت منها قال وَاَمّا قَولُکُم
اِنّی حَکَّمتُ فی دینِ اللهِ الرِّجالَ فَقَد حَکَّمَ اللهُ جَلَّ ذِکرُهٗ فی طائِرٍ
فَقالَ وَمَن قَتَلَهٗ مِنکُم مُتَعَمِّدًا فَجَزاءٌ مِثلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ یَحکُمُ بِهٖ
ذَوا عَدلٍ مِنکُم فَدِماءُ المُسلِمینَ اَعظَمُ مِن دَمِ طائِرٍ قالوا وهذه لک خرجت
منها قال وَاَمّا قَولُکُم اِنّی قَسَمتُ یَومَ البَصرَةِ الکُراعَ وَالسِّلاحَ وَمَنَعتُکُمُ
النِّساءَ وَالذُّرِّیَّةَ فَاِنّی مَنَنتُ عَلیٰ اَهلِ البَصرَةِ کَما مَنَّ رَسولُ اللهِ صَلَّی اللهُ
عَلَیهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ عَلیٰ اَهلِ مَکَّةَ وَقَد عَدَوا عَلَینا اَخَذناهُم بِذُنوبِهِم
وَلَم نَاخُذ صَغیرًا بِکَبیرٍ وَبَعدُ فَاَیُّکُم یَاخُذُ عائِشَةَ بِسَهمِهٖ قالوا وهذه
لک خرجت منها قال وَاَمّا قَولُکُم اِنّی کُنتُ وَصِیًّا فَضَیَّعتُ الوِصایَةَ فَاَنتُم
کَفَرتُم وَقَدَّمتُم عَلَیَّ غَیری وَاَزَلتُمُ الاَمرَ عَنّی وَلَم اَکُ اَنا کَفَرتُ بِکُم وَ
لَیسَ عَلَی الاَوصِیاءِ الدُّعاءُ اِلیٰ اَنفُسِهِم فَاِنَّما تَدعُوا الاَنبِیاءُ اِلیٰ

انفسهم والوصيّ مدلولٌ عليه مستغنٍ عن الدّعاء الى نفسه ذلك لمن آمن بالله ورسوله وقد قال الله تعالى ولله على النّاس حجّ البيت من استطاع اليه سبيلاً فلو ترك النّاس الحجّ لم يكن البيت ليكفر بتركهم ايّاه ولكن كانوا يكفرون بتركه لانّ الله تبارك وتعالى قد نصبه لهم علماً وكذلك نصبني علماً حيث قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يا عليّ انت بمنزلة الكعبة يؤتى اليها ولا تأتي

فقالوا وهذه للك خرجت منها وحججت فاذعنوا وخرج معه اربعة الاف رجل ممن قعد واعتذر فاي دليل اوضح من هذا الدّليل في قعوده عن طلب حقّه بالسّيف

٥٠ ومن خطبة عليه السّلام

المسترشد ص ٨٨ قال لما بويع عليه السّلام ونكث من نكث طلبهم على النكث وقاتلهم عليه وقد خطب النّاس وقال في خطبته انّ الله ذا الجلال والاكرام لمّا خلق الخلق واختار خيرةً من خلقه واصطفى صفوةً من عباده ارسل رسوله منهم وانزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرائضه وكانت الجملة قول الله عزّ وجلّ اطيعوا الله واطيعوا الرّسول واولي الامر منكم وهؤلاء اهل البيت خاصّة دون غيرهم فانقلبتم

عَلىٰ اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر ونكثتم العهد ولم تنصروا الله
شيئًا وقد امركم الله ان تردوا الامر الى الله والى رسوله والى
اولي الامر منكم المستنبطين العلم فاقررتم بمن جحدتم وقد قال لكم
اوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون ان اهل الكتاب
والحكمة والايمان آل ابراهيم بيّنه الله لكم فحسدوا فانزل الله
عزّ وجلّ ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد
آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم
من آمن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنم سعيرا فنحن آل ابراهيم
فقد حسدنا كما حسدا آباءنا واوّل من حسد آدم عليه السلام الذي
خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلّمه
الاسماء واصطفاه على العالمين فحسده الشيطان فكان من الغاوين
ثمّ حسد قابيل هابيل فقتله فكان من الخاسرين ونوح حسده قومه
فقالوا ما هذا الّا بشر مثلكم يأكل ممّا تأكلون ويشرب ممّا تشربون

وَلَئِنْ اَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ اِنَّكُمْ اِذًا لَخَاسِرُوْنَ وَلِلّٰهِ الْخِيَرَةُ يَخْتَارُ مَنْ

يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ يَشَاءُ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ

وَيُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ حَسَدَ نَبِيَّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَ

سَلَّمَ اَلَا وَنَحْنُ اَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِيْنَ اَذْهَبَ اللّٰهُ عَنَّا الرِّجْسَ فَنَحْنُ مَحْسُوْدُوْنَ

كَمَا حُسِدَ اٰبَاءُنَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اِنَّ اَوْلَى النَّاسِ بِاِبْرَاهِيْمَ لَلَّذِيْنَ

اتَّبَعُوْهُ وَهٰذَا النَّبِيُّ وَقَالَ وَاُولُوا الْاَرْحَامِ بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فِيْ كِتَابِ

اللّٰهِ فَنَحْنُ اَوْلَى النَّاسِ بِاِبْرَاهِيْمَ وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ وَنَحْنُ اُولُوا الْاَرْحَامِ

الَّذِيْنَ وَرِثْنَاهُ الْكَعْبَةَ وَالْحِكْمَةَ وَنَحْنُ اَوْلٰى بِاِبْرَاهِيْمَ اَفَتَرْغَبُوْنَ

عَنْ مِلَّةِ اِبْرَاهِيْمَ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنِ اتَّبَعَنِيْ فَاِنَّهٗ مِنِّيْ يَا

قَوْمِ اَدْعُوْكُمْ اِلَى اللّٰهِ وَاِلٰى رَسُوْلِهٖ وَاِلٰى كِتَابِهٖ وَاِلٰى وَلِيِّ اَمْرِهٖ وَ

وَصِيِّهٖ وَوَارِثِهٖ فَاسْتَجِيْبُوْا لَنَا وَاتَّبِعُوْا اٰلَ اِبْرَاهِيْمَ وَاقْتَدُوْا بِنَا فَاِنَّ

ذٰلِكَ لَنَا فَرْضًا وَاجِبًا وَالْاَفْئِدَةُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِيْ اِلَيْنَا وَذٰلِكَ

دَعْوَةُ اِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ وَاجْعَلْ اَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ

تهوي إليهم فهل نقمتم منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل علينا

فلا تفرقوا فتضلوا والله شهيد عليكم فقد أنذرتكم

ودعوتكم وارشدتكم ثم اعلم وما تختارون

٥١ ومن خطبة عليه السلام

المسترشد للطبري ص ٩٠ وقال ايضا عليه السلام في خطبته

هلك من قارن حسدا وقال باطلا ووالى على عداوتنا او

شك في فضلنا انه لا يقاس بنا آل محمد احد ولا يسوى بنا

من جرت نعمتنا عليهم نحن اطول الناس اغراسا ونحن افضل

الناس انفاسا ونحن عماد الدين بنا يلحق التالي والينا يفيء

الغالي ولنا خصائص حق الولاية وفينا الوصية والوراثة

وحجة الله عليكم في حجة الوداع يوم غدير خم وبذي الحليفة

وبعده المقام الثالث باحجار الزيت تلك فرائض ضيعتموها وحرمات

انتهكتموها ولو سلمتم الامر لاهله سلمتم ولو ابصرتم باب الهدى

رشدتم اللهم اني قد بصرتهم الحكمة ودللتهم على طريق

الرَّحْمَةِ وَحَرَصْتُ عَلَىٰ تَوْفِيقِهِمْ بِالتَّنْبِيهِ وَالتَّذْكِرَةِ وَدَلَلْتُهُمْ عَلَىٰ

طَرِيقِ الْجَنَّةِ بِالتَّبَصُّرِ وَالْعَدْلِ وَالتَّائِبِ لِيُثَبِّتَ رَاجِعٌ وَيَقْبَلَ وَيَتَّعِظَ

مُدَّكِرٌ فَلَمْ يُطِعْ لِي قَوْلٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُعِيدُ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ لِيَكُونَ أَثْبَتَ

لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْرِفُوا فَضْلَ مَنْ فَضَّلَ اللّٰهُ وَاخْتَارُوا

حَيْثُ اخْتَارَ اللّٰهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ قَدْ فَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِمَنِّهِ حَيْثُ

يَقُولُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيرًا فَقَدْ طَهَّرَنَا اللّٰهُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

وَمِنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَكُلِّ رِجَاسَةٍ فَنَحْنُ عَلَىٰ مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَمَنْ خَالَفَنَا

فَعَلَى الْبَاطِلِ وَاللّٰهِ لَئِنْ خَالَفْتُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ لَتُخَالِفُنَّ الْحَقَّ

إِنَّهُمْ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي رَدًى وَلَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَلَقَدْ

عَلِمْتُمْ وَعَلِمَ الْمُسْتَحْفِظُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ إِنِّي وَأَهْلُ بَيْتِي مُطَهَّرُونَ مِنَ الْفَوَاحِشِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا وَلَا تُخَالِفُوهُمْ فَتَجْهَلُوا وَلَا تَخَلَّفُوا

عَنهُمْ فَهَلَكُوا لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَاِنَّهُمْ اَعلَمُ مِنكُمْ كِبَارًا وَاَحكَمُكُمْ صِغَارًا

وَاتَّبِعُوا الحَقَّ وَاَهلَهُ حَيثُ كَانُوا فَقَدْ وَاللهِ فَرَغَ مِنَ الاَمرِ لَا يَزِيدُ

فِيمَن اَحَبَّنِي رَجُلٌ مِنهُمْ وَلَا يَنقُصُ مِنهُمْ رَجُلٌ وَذٰلِكَ اَنَّ رَسُولَ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ اِنَّ اللهَ قَد اَخَذَ

مِن شِيعَتِكَ المِيثَاقَ وَلَا يَزِيدُ مِنهُمْ رَجُلٌ وَلَا يَنقُصُ مِنهُمْ رَجُلٌ

اَنتَ وَشِيعَتُكَ فِي الجَنَّةِ

٥٢ وَمِن كَلَامٍ عَلَيهِ السَّلَامُ

المسترشد ص ۹۱ وقال علیه السلام فی مقام آخر

لَقَدِ استَكبَرَ اَقوَامٌ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَاٰلِهِ

وَسَلَّمَ وَاَضمَرُوا لِعَلِيٍّ الغِلَّ المَدفُونَ وَمِن بَعدِهِ مَا قَعَدُوا لِلثِّقلِ

الاَكبَرِ بِالمَرصَدِ حَتَّى ادخَلُوا فِيهِ الاِلحَادَ وَقَعَدُوا لِلثِّقلِ الاَصغَرِ

بِالاِضطِهَادِ وَلَقَدْ اَسَرُّوا فِي رَسُولِ اللهِ النَّجوَى وَصَدَّقَ فِيهِ بَعضُهُمْ

بَعضًا وَتَعَارَضُوا عَلَيهِ الحَسَدَ مِن عِندِ اَنفُسِهِمْ وَاللهِ لَقَدِ ارتَدَّ بَعدَ

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَقوَامٌ ارتَدُّوا عَلَى الاَعقَابِ

وَغالَتْهُمُ السُّبُلُ وَاتَّكَلُوا عَلَى الْوَلائِجِ وَهَجَرُوا السَّبَبَ الَّذي اُمِرُوا بِمَوَدَّتِهِ

وَاَصابُوا بِالْاَمْرِ غَيْرَ اَهْلِهِ وَنَقَلُوا الْبِناءَ مِنْ غَرُوسِ اَساسِهِ وَبَنَوْهُ

في غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَتِلْكَ لَعَمْري اَكْبَرُ الْكَبائِرِ فَتَحُوا عَلَى اَنْفُسِهِمْ بابَ الْبَلاءِ

وَاَغْلَقُوا ابْوابَ الْعافِيَةِ وَتَرَكُوا الرَّخاءَ وَاخْتارُوا الْبَلاءَ فَصارُوا في

غَمْرَةٍ تُغْشِي اَبْصارَ النّاظِرينَ وَرَيْبٍ بَيِّنَةٌ لَها عُقُولُ الطّامِعينَ مِنْها

يَتَشَعَّثُ الْبُنْيانُ وَاتَّبَعُوا مِلَّةً مِنْ شَكٍّ وَظُلْمٍ وَحَسَدٍ وَرَكَنَ اِلَى الدُّنْيا

وَهُوَ الْقائِلُ لِاَشْباهِهِ فِي الْاِسْلامِ مُضاهِيًا لِلسّامِرِيِّ في قَوْلِهِ

مُقْتَدِيًا بِهِ في فِعالِهِ جاهِلاً لِحَقِّ الْقَرابَةِ مُسْتَنْكِرًا عَنِ الْحَقِّ مُلْقِيًا

بِيَدَيْهِ اِلَى التَّهْلُكَةِ بَعْدَ الْبَيانِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحُجَجِ الَّتي نَتْلُو

بَعْضُها بَعْضًا مُعْتَدِيًا عَلَى الْقَرابَةِ كَما اعْتَدى فِي السَّبْتِ اَهْلُهُ اَلا وَاِنَّ

لِكُلِّ دَمٍ ثائِرٌ وَاِنَّ الثّائِرَ يُريدُ دِماءَنا وَالْحاكِمُ في حَقِّ ذِي الْقُرْبى وَ

الْيَتامى وَالْمَساكينِ وَاَبْناءِ السَّبيلِ اللهُ الَّذي لا يُعْجِزُهُ مَطْلُوبٌ يُوتِرُ

حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ مَأْكَلاً بِمَأْكَلٍ وَمَشْرَبًا بِمَشْرَبٍ اَمَرَّ مِنْ طَعْمِ الْعَلْقَمِ

وَكَمَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ وَبِحَسْبِكُمْ مَا أَتَيْتُمْ وَتَدَتُّمْ وَحَمَلْتُمْ عَلَى ظُهُورِكُمْ مِنْ مَطَايَا الْخَطَايَا مَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ثم اقبل عليه السلام الى الحسن فقال يا بنيّ مَا زَالَ وَاللَّهِ أَبُوكَ مَدْفُوعًا عَنْ حَقِّهِ مُسْتَأْثَرًا عَلَيْهِ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هٰذَا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

اقول الغلّ الضغن والخيانة والسرقة الاضطهاد من الضهد بمعنى القهر ومضطهد اى مقهور الولائج جمع الوليجة وهى البطانة والدخلاء والخاصة يبعث البنيان اى يغير ويتفرق مضاهيا اى مشابها العلقم شجر مرّ والحنظل

٥٣ ومن كلام له عليه السلام

المسترشد ص ٩٢ وقال عليه السلام فى مقام آخر وذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عدلوا بالامر عنه عليه السلام أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَصْبِحُوا مِنْ شُعْلَةِ مِصْبَاحٍ وَاضِحٍ وَامْتَاحُوا مِنْ عَيْنٍ صَافِيَةٍ قَدْ رُوِّقَتْ مِنَ الْكَدَرِ وَامْتَارُوا مِنْ طَوْرِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَلَعَمْرِي مَا فَوْضَ إِلَيْكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ لَوْ وَقَفْتُمْ بِبَابِهِ وَقَلَّدْتُمُوهُ الْأَمْرَ هَدَاكُمْ فَلَبِئْسَ الْمَعْرُوفُ كُلَّمَا عَرَفْتُمُوهُ وَلَبِئْسَ الْمُنْكَرُ كُلَّمَا أَنْكَرْتُمُوهُ فَلَرُبَّمَا سَمَّيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا وَسَمَّيْتُمُ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا وَاحْتَجْتُمْ إِلَى رَأْيِ الْبَائِسِ

الفقير الذي يحدث الرأي بعد الرأي يريد أن يلصق ما لا يلتصق
بنقض رأيه ما قد أبرمه آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
ويهدم ما قد شيدوه لكم ولو سلمتم الأمر لأهله سلمتم ولو
أبصرتم باب الهدى رشدتم الله الله عباد الله ألقوا هذه
الأزمة إلى صاحب الأمر عفوا ولا تقيسوا هذه الأمور بآرائكم
فترتدوا القهقرى على أعقابكم ولا تتكلوا على أعمالكم خوفا
مما في غب أناتكم ولا تزولوا عن صاحب الأمر فتذوقوا غب
فعالكم ألا فتمسكوا من إمام الهدى بحجزته وخذوا من
يهديكم ولا يضلكم فإن العروة الوثقى تقواكم إن الله مع
الذين اتقوا وهم محسنون

أقول قوله وامتاحوا من متح الماء بمعنى نزعه قوله روقت من الروق وهو الصافي من الماء وضده الكدر قوله وامتاروا من الميرة وهي جلب الطعام الطور ما كان على حد الشيء أو بإزائه الغب بالكسر العاقبة الأناة الحلم والوقار والغاية والإدراك الحجزة بالضم والسكون معقد الإزار وقد استعير الأخذ بالحجزة للتمسك والاعتصام واستعار لفظة الحجزة لهدى الهادي ولزوم قصد والاقتداء به

٥٤ ومن كلام له عليه السلام

المسترشد ص ٩٤ قال عليه السلام يا معشر قريش انّا اهل البيت احقّ بهذا الامر منكم ما كان فينا من يقرء القرآن ويعرف السّنة ويدين بدين الحقّ فخشي القوم ان انا وليت عليهم ان لا يكون لهم في الامر نصيب ما بقوا واخذ بانفاسهم واعترض في حلوقهم فاجمعوا اجماعا واحدا فصرفوا الولاية عنّي الى عثمان واخرجوني من الامرة عليهم رجاء ان ينالوها ويتداولوها ثمّ قالوا هلمّ فبايع والّا جاهدناك فبايعت مستكرها وصبرت محتسبا فقال عبد الرّحمن يابن ابي طالب انّك على هذا الامر لحريص قلت حرصي على ان يرجع اليّ حقّي في عافية ولا يجوز لي عنه السّكوت لاثبات الحجّة عليكم وانتم حرصتم على دنيا تبيد فانّي قد جعلني الله ورسوله اولى به منكم وانتم تصرفون وجهي دونه وتحولون بيني وبينه فبهتوا والله لا يهدي القوم الظالمين اللهمّ انّي استعديك على قريش فانّهم قطعوا رحمي واضاعوا سنّتي وصغّروا عظيم منزلتي

وَاَجْمَعُوا عَلٰى مُنَازَعَتِيْ اَمْرًا كُنْتُ اَوْلَى النَّاسِ بِهٖ مِنْهُمْ فَسَلَبُوْنِيْهِ ثُمَّ

قَالُوا اِلَّا اَنَّ فِي الْحَقِّ اَنْ تَاْخُذَهٗ وَفِي الْحَقِّ اَنْ تَمْنَعَهٗ فَاصْبِرْ كَمِدًا اَوْمُتْ

مُتَاَسِّفًا حَنِقًا وَاَيْمُ اللّٰهِ اِنِ اسْتَطَاعُوْا اَنْ يَدْفَعُوْا قَرَابَتِيْ كَمَا قَطَعُوْا

سُنَّتِيْ فَعَلُوْا وَلٰكِنْ لَمْ يَجِدُوْا اِلٰى ذٰلِكَ سَبِيْلًا وَكَانَ نَبِيُّ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ عَهِدَ اِلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ اَبِيْ طَالِبٍ لَكَ

وِلَايَةُ اُمَّتِيْ مِنْ بَعْدِيْ فَاِنْ وَلَّوْكَ فِيْ عَافِيَةٍ وَاَجْمَعُوْا عَلَيْكَ بِالرِّضَا

فَقُمْ بِاَمْرِهِمْ وَاِنِ اخْتَلَفُوْا عَلَيْكَ فَدَعْهُمْ وَمَا هُمْ فِيْهِ فَاِنَّ اللّٰهَ

سَيَجْعَلُ لَكَ مَخْرَجًا فَنَظَرْتُ فَاِذًا لَيْسَ مَعِيْ رَافِدٌ وَلَا ذَابٌّ وَلَا مُسَاعِدٌ

اِلَّا اَهْلُ بَيْتِيْ فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَلَى الْمَوْتِ وَالْهَلَاكِ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ

حَمْزَةُ اَوْ اَخِيْ جَعْفَرٌ مَا بَايَعْتُ كُرْهًا فَاَغْضَيْتُ عَلَى الْقَذٰى وَتَجَرَّعْتُ

عَلَى الشَّجٰى وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ عَلٰى اَمَرَّ مِنَ الْعَلْقَمِ وَاٰلَمَ لِلْقُلُوْبِ

مِنْ حَزِّ الشِّفَارِ ثُمَّ تَفَاقَمَتِ الْاُمُوْرُ فَمَا زَالَتْ تَجْرِيْ عَلٰى غَيْرِ جِهَتِهَا

فَصَبَرْتُ عَلَيْكُمْ حَتّٰى نَقَمْتُمْ عَلٰى عُثْمَانَ اَتَيْتُمُوْهُ فَقَتَلْتُمُوْهُ خَذَلَهٗ اَهْلُ بَدْرٍ

وَقَتَلَهُ اَهْلُ مِصْرٍ وَاللّٰهِ مَا اَمَرْتُ وَلَا نَهَيْتُ عَنْهُ وَلَوْ اَمَرْتُ
بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلًا وَلَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَنَصَرْتُ نَاصِرًا ثُمَّ جِئْتُمُوْنِيْ لِتُبَايِعُوْنِيْ
فَاَبَيْتُ عَلَيْكُمْ وَاَمْسَكْتُ يَدِيْ فَنَازَعْتُمُوْنِيْ وَدَافَعْتُمُوْنِيْ وَبَسَطْتُمْ
يَدِيْ فَكَفَفْتُهَا وَمَدَدْتُمُوْهَا فَقَبَضْتُهَا ثُمَّ تَدَاكَكْتُمْ عَلَيَّ تَدَاكُكَ
الْهِيْمِ عَلٰى حِيَاضِهَا يَوْمَ وُرُوْدِهَا وَازْدَحَمْتُمْ عَلَيَّ حَتّٰى ظَنَنْتُ اَنَّ
بَعْضَكُمْ قَاتِلُ بَعْضًا وَاَنَّكُمْ قَاتِلِيَّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّعْلُ وَسَقَطَ الرِّدَاءُ
وَوُطِئَ الضَّعِيْفُ وَبَلَغَ مِنْ سُرُوْرِ النَّاسِ بِبَيْعَتِهِمْ اِيَّايَ اَنْ حُمِلَ
الصَّغِيْرُ وَخَرَجَ اِلَيْهَا الْكَبِيْرُ وَتَحَامَلَ اِلَيْهَا الْعَلِيْلُ وَحَسَرَتْ اِلَيْهَا الْكُعَّابُ
فَقُلْتُمْ بَايِعْنَا لَا نَجِدُ غَيْرَكَ وَلَا نَرْضٰى اِلَّا بِكَ فَبَايِعْنَا لَا نَتَفَرَّقُ وَلَا
نَخْتَلِفُ فَبَايَعْتُكُمْ عَلٰى كِتَابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهِ وَسَلَّمَ وَدَعَوْتُ النَّاسَ اِلٰى بَيْعَتِيْ فَمَنْ بَايَعَنِيْ طَائِعًا قَبِلْتُ
مِنْهُ وَمَنْ اَبٰى تَرَكْتُهُ فَبَايَعَنِيْ فِيْمَنْ بَايَعَنِيْ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَلَوْ اَبَيَا
مَا اَكْرَهْتُهُمَا كَمَا لَمْ اُكْرِهْ غَيْرَهُمَا وَكَانَ طَلْحَةُ يَرْجُو الْيَمَنَ وَالزُّبَيْرُ يَرْجُو

الْعِرَاقَ فَلَمَّا عَلِمَا اَنَّ غَيْرَ مُوَلِّيهِمَا اسْتَأْذَنَا فِي الْعُمْرَةِ يُرِيْدَانِ الْغَدْرَةَ
فَاَتَيَا عَائِشَةَ فَاسْتَخَفَّاهَا مَعَ شَيْءٍ كَانَ فِي نَفْسِهَا عَلَيَّ وَالنِّسَاءُ
نَوَاقِصُ الْعُقُوْلِ وَنَوَاقِصُ الْاِيْمَانِ وَنَوَاقِصُ الْحُظُوْظِ فَاَمَّا نُقْصَانُ
اِيْمَانِهِنَّ فَقُعُوْدُهُنَّ عَنِ الصَّلٰوةِ فِيْ اَيَّامِ حَيْضِهِنَّ وَاَمَّا نُقْصَانُ
عُقُوْلِهِنَّ فَلَا شَهَادَةَ لَهُنَّ اِلَّا فِي الدَّيْنِ وَشَهَادَةُ امْرَاَتَيْنِ بِرَجُلٍ وَ
اَمَّا نُقْصَانُ حُظُوْظِهِنَّ فَمَوَارِيْثُهُنَّ عَلَى الْاَنْصَافِ مِنْ مَوَارِيْثِ الرِّجَالِ
وَقَادَهُمَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَامِرٍ اِلَى الْبَصْرَةِ وَضَمِنَ لَهُمَا الْاَمْوَالَ وَ
الرِّجَالَ فَبَيْنَا هُمَا يَقُوْدَانِهَا اِذْ هِيَ تَقُوْدُهُمَا فَاتَّخَذَاهَا دَرِيْئَةً
يُقَاتِلَانِ بِهَا وَاَيُّ خَطِيْئَةٍ اَعْظَمُ مِمَّا اَتَيَا اَخْرَجَا اُمَّهُمَا زَوْجَةَ رَسُوْلِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَكَشَفَا عَنْهَا حِجَابًا سَتَرَهُ اللّٰهُ جَلَّ
اسْمُهُ عَلَيْهَا وَصَانَا حَلَائِلَهُمَا مَا اَنْصَفَا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَاَصَابُوْا
ثَلَاثَ خِصَالٍ مِنْ حَقِّهَا عَلٰى مَنْ فَعَلَهَا مِنَ النَّاسِ فِيْ كِتَابِ اللّٰهِ
عَزَّ وَجَلَّ الْبَغْيَ وَالنَّكْثَ وَالْمَكْرَ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى يٰاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّمَا

بَغْيُكُمْ عَلٰى اَنْفُسِكُمْ وَقَالَ تَعَالٰى وَمَنْ نَكَثَ فَاِنَّمَا يَنْكُثُ عَلٰى نَفْسِهٖ

وَقَالَ وَلَا يَحِيْقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ اِلَّا بِاَهْلِهٖ فَقَدْ وَاللّٰهِ بَغَيَا عَلَيَّ وَ

نَكَثَا بَيْعَتِيْ وَغَدَرَا بِيْ اِنِّيْ مُنِيْتُ بِاَرْبَعَةٍ مَا مُنِيَ اَحَدٌ بِمِثْلِهِنَّ

مُنِيْتُ بِاَطْوَعِ النَّاسِ فِي النَّاسِ عَائِشَةَ بِنْتِ اَبِيْ بَكْرٍ وَاَشْجَعِ

النَّاسِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَبِاَخْصَمِ النَّاسِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ وَ

بِاَكْثَرِ النَّاسِ مَالًا يَعْلِيْ بْنِ حَنْبَةِ التَّمِيْمِيِّ اَعَانَ عَلَيَّ بِاَصْرَاعِ الدَّنَانِيْرِ

وَاللّٰهِ لَئِنِ اسْتَقَامَ هٰذَا الْاَمْرُ لَاَجْعَلَنَّ مَالَهُ وَوَلَدَهُ فَيْئًا

لِلْمُسْلِمِيْنَ فَاَتَيَا الْبَصْرَةَ وَاَهْلُهَا مُجْتَمِعُوْنَ عَلٰى طَاعَتِيْ وَبَيْعَتِيْ

وَبِهَا شِيْعَتِيْ وَخُزَّانُ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِيْنَ فَدَعَوُا النَّاسَ اِلٰى

مَعْصِيَتِيْ وَاِلٰى نَقْضِ بَيْعَتِيْ فَمَنْ اَطَاعَهُمْ اَكْفَرُوْهُ وَمَنْ عَصَاهُمْ

قَتَلُوْهُ فَثَارَ بِهِمْ حَكِيْمُ بْنُ جَبَلَةَ الْعَبْدِيُّ فِيْ سَبْعِيْنَ رَجُلًا

مِنْ عُبَّادِ اَهْلِ الْبَصْرَةِ وَكَانُوْا يُسَمَّوْنَ اَصْحَابَ الثَّفِنَاتِ كَاَنَّ

جِبَاهَهُمْ ثَفِنَاتُ الْاِبِلِ وَاَبٰى اَنْ يُبَايِعَهُمَا يَزِيْدُ بْنُ الْحَرْثِ الْيَشْكُرِيُّ

وَهُوَ شَيْخُ اَهْلِ الْبَصْرَةِ يَوْمَئِذٍ وَقَالَ اتَّقِيَا اللّٰهَ اِنَّ اَوَّلَكُمَا قَادَنَا اِلَى

الْجَنَّةِ فَلَا يَقُوْدُنَا اٰخِرُكُمَا اِلَى النَّارِ اَمَّا بِيَمِيْنِىْ فَشَغَلَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ

السَّلَامُ عَنِّىْ وَاَمَّا شِمَالِىْ فَهٰذِهٖ خُذَاهَا فَارِغَةً اِنْ شِئْتُمَا فَخُنِقَ

حَتّٰى مَاتَ وَقَامَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنِ حَكِيْمِ التَّمِيْمِيُّ فَقَالَ يَا طَلْحَةُ تَعْرِفُ

هٰذَا الْكِتَابَ قَالَ نَعَمْ هٰذَا كِتَابِىْ اِلَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِىْ مَا فِيْهِ

قَالَ اَقْرَاْهُ عَلَىَّ فَقَرَءَ فَاِذَا فِيْهِ عَيْبُ عُثْمَانَ وَدُعَاءُهُ اِلٰى قَتْلِهٖ ثُمَّ

اَخَذَا عَامِلِىْ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ اَمِيْرَ الْاَنْصَارِ فَمَثَّلَا بِهٖ نَتَفَا كُلَّ شَعْرَةٍ

فِىْ رَاْسِهٖ وَوَجْهِهٖ وَقَتَلَا شِيْعَتِىْ طَائِفَةً صَبْرًا وَطَائِفَةً غَدْرًا

وَطَائِفَةً جَالَدُوْا بِاَسْيَافِهِمْ حَتّٰى لَقُوا اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ صَادِقِيْنَ

فَوَاللّٰهِ لَوْ لَمْ يُصِيْبُوْا مِنْهُمْ اِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مُتَعَمِّدِيْنَ بِقَتْلِهٖ لَحَلَّ لِىْ قِتَالُهُمْ

وَقَتْلُ ذٰلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهٖ اَمَّا طَلْحَةُ فَرَمَاهُ مَرْوَانُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَاَمَّا

الزُّبَيْرُ فَذُكِّرَ قَوْلُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَهُ تُقَاتِلُ عَلِيًّا

وَاَنْتَ ظَالِمٌ فَرَجَعَ مِنَ الْحَرْبِ عَلٰى عَقِبَيْهِ وَاَمَّا عَائِشَةُ فَاِنَّ نَبِىَّ اللّٰهِ نَهَاهَا

عَنْ مَسِيْرِهَا فَعَضَّتْ يَدَهَا نَدَامَةً عَلٰى مَا كَانَ مِنْهَا وَكَانَ طَلْحَةُ لَمَّا

نَزَلَ بِذِيْ قَارٍ قَامَ خَطِيْبًا وَقَالَ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا اَخْطَأْنَا فِيْ اَمْرِ عُثْمَانَ

خَطِيْئَةً لَا يُخْرِجُنَا مِنْهَا اِلَّا الطَّلَبُ بِدَمِهٖ وَعَلِيٌّ قَاتِلُهٗ عَلَيْهِ الْقَوَدُ

وَقَدْ نَزَلَ ذَا قَارٍ مَعَ نَسَّاجِيِّ الْيَمَنِ وَقَصَّابِيْ وَمُنَافِقِيْ مِصْرَ فَلَمَّا بَلَغَنِيْ

ذٰلِكَ كَتَبْتُ اِلَيْهِ اُنَاشِدُهٗ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

اَلَسْتَ اَتَيْتَنِيْ فِيْ اَهْلِ مِصْرَ وَقَدْ حَصَرُوْا عُثْمَانَ فَقُلْتَ انْهَضْ بِنَا

اِلٰى هٰذَا الرَّجُلِ فَاِنَّا لَا نَسْتَطِيْعُ قَتْلَهٗ اِلَّا بِكَ اَلَا تَعْلَمُ اَنَّهٗ سَيَّرَ اَبَا ذَرٍّ

وَفَتَقَ بَطْنَ عَمَّارٍ وَاٰوَى الْحَكَمَ بْنَ اَبِي الْعَاصِ طَرِيْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَاسْتَعْمَلَ الْفَاسِقَ فِيْ كِتَابِ اللّٰهِ الْوَلِيْدَ بْنَ عُقْبَةَ

بْنِ اَبِيْ مُعَيْطٍ وَقَدْ ضُرِبَ فِي الْخَمْرِ وَسَلَّطَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيْدِ عَلٰى عُرْفُطَةَ

الْعُذْرِيِّ وَاَنْحٰى عَلٰى كِتَابِ اللّٰهِ يُحَرِّفُهٗ وَيُحْرِقُهٗ فَقُلْتُ لَا اَرٰى قَتْلَهٗ

الْيَوْمَ وَاَنْتَ الْيَوْمَ تَطْلُبُ بِدَمِهٖ فَاَتَيَاهُ مَعَكُمَا عَمْرٌو وَسَعِيْدٌ فَخَلِّيَا

عَنْهُمَا يَطْلُبَانِ بِدَمِ اَبِيْهِمَا مَتٰى كَانَتْ اَسَدٌ وَتَيْمٌ اَوْلِيَاءَ دَمِ بَنِيْ

أُمَّتِهِ فَانْقَطَعَا عِنْدَ ذٰلِكَ وَقَامَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْخُزَاعِيُّ صَاحِبُ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا هٰذَانِ لَا تُخْرِجَانَا
مِنْ طَاعَةِ اللّٰهِ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمَا وَلَا تَحْمِلَانَا عَلَىٰ نَقْضِ بَيْعَتِهِ فَإِنَّهَا لِلّٰهِ
رِضًى أَمَا وَسِعَتْكُمَا بُيُوتُكُمَا حَتَّىٰ جِئْتُمَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ لِطَاعَتِهَا إِيَّاكُمَا
مِنْ مَسِيرِهَا مَعَكُمَا وَكُفَّا عَنَّا أَنْفُسَكُمَا وَارْجِعَا فَأَبَيَا عَلَيْهِ ثُمَّ نَظَرْتُ
فِي أَهْلِ الشَّامِ فَإِذَا هُمْ بَقِيَّةُ الْأَحْزَابِ وَحُثَالَةُ الْأَعْرَابِ فَرَاشُ نَارٍ
وَذُبَّانُ طَمَعٍ تَجَمَّعُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَمَنْزِلٍ مِمَّنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُؤَدَّبَ
وَيُدَرَّبَ وَيُوَلَّىٰ عَلَيْهِ لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَلَا
التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ وَدَعَوْتُهُمْ إِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ
فَأَبَوْا إِلَّا شِقَاقِي وَعِنَادِي وَفِرَاقِي وَقَامُوا فِي وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ
يَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ فَهُنَاكَ نَهَدْتُ إِلَيْهِمْ بِالْمُسْلِمِينَ فَقَاتَلُوهُمْ
فَلَمَّا عَضَّهُمُ السِّلَاحُ وَوَجَدُوا أَلَمَ الْجِرَاحِ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ يَدْعُونَ
إِلَىٰ مَا فِيهَا فَأَنْبَأْتُهُمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَصْحَابِ دِينٍ وَلَا قُرْآنٍ وَإِنَّهُمْ

رَفَعُوهَا خَدِيعَةً وَمَكْرًا وَمَكِيدَةً وَغَدْرًا فَامْضُوا إِلَى حَقِّكُمْ وَ

قِتَالِكُمْ فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ وَقُلْتُمْ اقْبَلْ مِنْهُمْ فَإِنْ أَجَابُونَا إِلَى مَا فِي الْكِتَابِ

جَامَعُونَا عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَإِنْ أَبَوْا كَانَ أَعْظَمَ لِحُجَّتِنَا

عَلَيْهِمْ فَقَبِلْتُ مِنْهُمْ وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ وَكَانَ الصُّلْحُ بَيْنَكُمْ وَ

بَيْنَهُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ حَكَمَيْنِ يُحْيِيَانِ مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ وَيُمِيتَانِ

مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ فَاخْتَلَفَ رَأْيُهُمَا وَتَفَرَّقَ حُكْمُهُمَا وَنَبَذَا حُكْمَ

الْقُرْآنِ وَخَالَفَا مَا فِي الْكِتَابِ وَاتَّبَعَا أَهْوَائَهُمَا بِغَيْرِ هُدًى مِنَ

اللّٰهِ فَجَنَّبَهُمَا اللّٰهُ السَّدَادَ وَرَكِبَهُمَا فِي الضَّلَالِ وَانْحَازَتْ فِرْقَةٌ

عَنَّا فَتَرَكْنَاهُمْ وَمَا تَرَكُونَا فَقُلْنَا ادْفَعُوا إِلَيْنَا قَتَلَةَ إِخْوَانِنَا ثُمَّ كِتَابُ اللّٰهِ

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَقَالُوا كُلُّنَا قَتَلَهُمْ وَكُلُّنَا اسْتَحَلَّ دِمَاءَهُمْ وَدِمَائَكُمْ

فَشَدَّتْ عَلَيْهِمْ خَيْلُنَا فَصَرَعَهُمُ اللّٰهُ مَصَارِعَ الظَّالِمِينَ

اقول قد نقل الرضی رضی اللّٰہ عنہ بعض فقرات ہذہ الخطبۃ فی النہج رایت نقل ما لم ینقل ہنا لتتمیما
للفائدۃ وتوفیرا للعائدۃ الحنق محرکۃ الغیظ الرافد المعین قولہ فاغضیت علی القذا ای ادنیت الجفون
مما وقع فی العین قولہ وتجرعت علی الشجی ای بلعت علی ما عرض فی حلقی العلقم الحنظل وکل شئ طعم مرّ
قولہ حز الشفار ای قطع السیوف تفاقمت الامور ای لم تجر علی الاستواء تداککتم علی تداکک الہیم ای ازدحمتم

على ازدحام الابل العطاش الدّريئة الدريئة والحلقة ليتعلم الطعن والرمي عليها ولا يحيق المكر السيّئ الّا باهله اى لا يحيط وينزل الّا باهله قوله منيت اى ابتليت واخبرت اصراع الدنايا اعطاء هاو طرحها حثالة الاعراب بضم الحاء اى الردى من الاعراب وارازلهم قوله فراش نار الفراش بفتح الفاء وتخفيف الراء جمع الفراشة وهى صغار البق وقيل شبيهة بالبعوض يتهافت فى النار وذبّان جمع الذباب ينضحونهم بالنبل اى يرمونهم نهدت اى نهضت

٥٥ ومن خطبة عليه السّلام

الجزء الثامن من البحار المشتهر بالفتن والمحن للعلامة المجلسي ره طبع امين الضرب ص ٦٩١ نقلها عن كتاب العدد عن كتاب الارشاد لكيفية الطلب فى ائمّة العباد لمحمد بن الحسن الصفّار مؤلف كتاب بصائر الدرجات انه قال قال وقد كفانا امير المؤمنين صلوات الله عليه المؤنة فى خطبة خطبها اودعها من البيان والبرهان ما يجلى الغشاوة عن ابصار متأمليه والعمى عن عيون متدبريه وحلينا هذا الكتاب بها ليزداد المسترشدون فى هذا الامر بصيرة وهى منّة الله جلّ ثناؤه علينا وعليهم يجب شكرها خطب صلوات الله عليه فقال

مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ وَمَا تُنْكِرُ مِنَّا قُرَيْشٌ غَيْرَ اَنَّا اَهْلُ بَيْتٍ شَيَّدَ اللّٰهُ فَوْقَ بُنْيَانِهِمْ بُنْيَانَنَا وَاَعْلَا فَوْقَ رُءُوسِهِمْ رُءُوسَنَا وَاخْتَارَنَا اللّٰهُ عَلَيْهِمْ فَنَقِمُوا عَلَى اللّٰهِ اَنِ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ وَسَخِطُوا مَا رَضِيَ اللّٰهُ وَاَحَبُّوا مَا كَرِهَ اللّٰهُ فَلَمَّا اخْتَارَنَا اللّٰهُ عَلَيْهِمْ شَرَكْنَاهُمْ فِي حَرِيمِنَا وَعَرَّفْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالنُّبُوَّةَ وَعَلَّمْنَاهُمُ الْفَرْضَ وَالدِّيْنَ وَحَفَّظْنَاهُمُ الصُّحُفَ وَالزُّبُرَ وَدَيَّنَّاهُمُ الدِّيْنَ وَالْاِسْلَامَ فَوَثَبُوا عَلَيْنَا وَاَلَتُوْنَا اَسْبَابَ اَعْمَالِنَا وَاَعْلَامِنَا وَجَحَدُوا حَقَّنَا

اللّهُمَّ فَإِنّي أَسْتَعْدِيكَ عَلى قُرَيْشٍ فَخُذْ لي بِحَقّي مِنْها وَلا تَدَعْ
مَظْلَمَتي لَدَيْها وَطالِبْهُمْ يا رَبِّ بِحَقّي فَإِنَّكَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ فَإِنَّ
قُرَيْشاً صَغَّرَتْ عَظيمَ أَمْري (قَدْري) وَاسْتَحَلَّتِ الْمَحارِمَ مِنّي وَاسْتَخَفَّتْ
بِعِرْضي وَعَشيرَتي وَقَهَرَتْني عَلى ميراثي مِنِ ابْنِ عَمّي وَأَغْرَوْا بي
أَعْدائي وَوَتَرُوا بَيْني وَبَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَسَلَبُوني ما مَهَّدْتُ
لِنَفْسي مِنْ لَدُنْ صِبايَ بِكَدّي وَجَهْدي وَمَنَعُوني ما خَلَّفَهُ أَخي
وَحَبيبي (وَحَميمي) وَشَقيقي وَقالُوا إِنَّكَ لَحَريصٌ مُتَّهَمٌ أَلَيْسَ
بِنا اهْتَدَوْا مِنْ مَتاهِ الْكُفْرِ وَمِنْ عَمَى الضَّلالَةِ وَغَيِّ الظَّلْماءِ (الجهالة)
أَلَيْسَ أَنْقَذْتُهُمْ مِنَ الْفِتْنَةِ الصَّمّاءِ وَالْمِحْنَةِ الْعَمْياءِ وَيْلَهُمْ أَلَمْ
أُخَلِّصْهُمْ مِنْ نيرانِ الطُّغاةِ وَكَرَّةِ الْعُتاةِ وَسُيُوفِ الْبُغاةِ وَ
وَطْأَةِ الْأُسْدِ وَمُقارَعَةِ الطَّماطِمَةِ وَمُماحَكَةِ (مُجادَلَةِ) الْقَماقِمَةِ
الَّذينَ كانُوا عَجَمَ الْعَرَبِ وَغُنْمَ الْحُرُوبِ وَقُطْبَ الْإِقْدامِ وَجِبالَ
الْقِتالِ وَسِهامَ الْخُطُوبِ وَسَلَّ (سَبَلَ) السُّيُوفِ أَلَيْسَ بي

كَانَ يُقْطَعُ الدُّرُوعَ الدِّلَاصُ وَتَصْطَلِمُ الرِّجَالُ الْحِرَاصُ وَبِيْ كَانَ
تُفْرِيْ جَمَاجِمُ الْبُهَمِ وَهَامُ الْاَبْطَالِ اِذَا فَزِعَتْ تَيْمٌ اِلَى الْفِرَارِ
وَعَدِيٌّ اِلَى الْاِنْتِكَاصِ اَمَا وَاِنِّيْ لَوْ اَسْلَمْتُ قُرَيْشًا لِلْمَنَايَا وَالْحُتُوْفِ
وَتَرَكْتُهَا فَحَصَدَتْهَا سُيُوْفُ الْغَوَانِمِ (الْعَزَائِمِ خ) وَوَطِئَتْهَا خُيُوْلُ
الْاَعَاجِمِ وَكَرَّاتُ الْاَعَادِيْ وَحَمَلَاتُ الْاَعَالِيْ وَطَحَنَتْهُمْ سَنَابِكُ
الصَّافِنَاتِ وَحَوَافِرُ الصَّاهِلَاتِ فِيْ مَوَاقِفِ الْاَزْلِ وَالْهَزْلِ فِيْ
ظِلَالِ (ظِلَالِ ج) الْاَعِنَّةِ وَبَرِيْقِ الْاَسِنَّةِ مَا بَقُوْا لِهَضْمِيْ وَلَا
عَاشُوْا لِظُلْمِيْ وَلَمَّا قَالُوْا اِنَّكَ لَحَرِيْصٌ مُتَّهَمٌ اَلْيَوْمَ نَتَوَافَقُ عَلَى حُدُوْدِ
الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ اَللّٰهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ فَاِنِّيْ مَهَّدْتُ
مِهَادَ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَرَفَعْتُ اَعْلَامَ
دِيْنِكَ وَاَعْلَنْتُ مَنَارَ رَسُوْلِكَ فَوَثَبُوْا عَلَيَّ وَغَالَبُوْنِيْ وَنَالُوْنِيْ

(وَقَالُوْنِيْ خ) وَوَانْزَوُوْنِيْ فقام اليه ابو حازم الانصاري فقال يا امير المؤمنين
ابو بكر وعمر ظلماك احقك اخذوا وعلى الباطل مضيا ام على حق كانا اعلى صواب فاما
ام مبراً ثلث غصبا افهمنا لنعلم باطلهم من حقك او نعلم حقهما من حقك ابتزاك امرك

اَمْ غصباك اماماتك ام غالباك فيها عزاً ام سبقاك اليها عجلا فجرت الفتنة ولم تستطع منها استقلالا فان المهاجرين والانصار يظنان انهما كانا على حق وعلى الحجة الواضحة مضيا فقال صلوات الله عليه يَا اَخَا الْيَمَنِ لَا بِحَقٍّ اَخَذَا وَلَا عَلَى اِصَابَةٍ اَقَامَا وَلَا عَلَى دِيْنٍ مَضَيَا وَلَا عَلَى فِتْنَةٍ خَشِيَا يَرْحَمُكَ اللّٰهُ اَلْيَوْمَ نَتَوَاقَفُ عَلَى حُدُوْدِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ اَتَعْلَمُوْنَ يَا اِخْوَانِي اَنَّ بَنِيْ يَعْقُوْبَ عَلَى حَقٍّ وَمَحَجَّةٍ كَانُوْا حِيْنَ بَاعُوْا اَخَاهُمْ وَعَقُّوْا اَبَاهُمْ وَخَانُوْا اَخَاهُمْ وَظَلَمُوْا اَنْفُسَهُمْ فقالوا لا فقال اَوَلَيْسَ كُلٌّ فَعَلَ بِصَاحِبِهِ مَا فَعَلَ لِحَسَدِهِ اِيَّاهُ وَعُدْوَانِهِ وَبَغْضَائِهِ لَهُ فقالوا نعم قال وَكَذٰلِكَ فَعَلَا بِيْ مَا فَعَلَا حَسَدًا ثُمَّ اِنَّهُ لَمْ يَتُبْ عَلَى وُلْدِ يَعْقُوْبَ اِلَّا بَعْدَ اسْتِغْفَارٍ وَتَوْبَةٍ وَاِقْلَاعٍ وَاِنَابَةٍ وَاِقْرَارٍ وَلَوْ اَنَّ قُرَيْشًا تَابَتْ اِلَيَّ وَاعْتَذَرَتْ مِنْ فِعْلِهَا لَاسْتَغْفَرْتُ اللّٰهَ لَهَا ثم قال عليه السلام اَنْطِقُ لَكُمُ الْعَجْمَاءَ ذَاتَ الْبَيَانِ وَاُفْصِحُ الْخَرْسَاءَ ذَاتَ الْبُرْهَانِ لِاَنِّيْ فَتَحْتُ الْاِسْلَامَ وَنَصَرْتُ الدِّيْنَ وَعَزَّزْتُ الرَّسُوْلَ وَثَبَّتُّ اَرْكَانَ الْاِسْلَامِ وَبَيَّنْتُ اَعْلَامَهُ وَاَعْلَيْتُ مَنَارَهُ وَ

أعلنت أسراره وأظهرت آثاره وحاله وصفيت الدولة ووطئت
للماشي والراكب ثم قدتها صافية على أني بها مستأثر ثم قال
بعد كلام ثم سبقني إليها التيمي والعدوي كسباق الفرس احتيالا
واغتيالا وخدعة وغلبة ثم قال بعد كلام اليوم أنطق الخرساء ذات
البرهان وأفصح العجماء ذات البيان فإنه شارطني رسول الله
صلى الله عليه وآله في كل موطن من مواطن الحروب وصافقني
على أن أحارب لله وأحامي لله وأنصر رسول الله صلى الله عليه
وآله جهدي وطاقتي وكدحي وكدّي وأحامي عن حريم الإسلام
وأرفع عن أطناب الدين وأعز الإسلام وأهله على أن ما فتحت
وبنيت عليه دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وقرأت فيه
المصاحف وعبد فيه الرحمن وفهم به القرآن فلي إمامته و
حله وعقده وإصداره وإيراده ولفاطمة فدك ومما خلفه
رسول الله صلى الله عليه وآله النصف فسبقاني إلى جميع نهايته

اَلْمَيْدَانِ يَوْمَ الرِّهَانِ وَمَا شَكَكْتُ فِي الْحَقِّ مُنْذُ رَأَيْتُهُ هَلَكَ قَوْمٌ

اَوْجَفُوْا عَنِّيْ اِنَّهُ لَمْ يُوْجَسْ مُوْسٰى فِيْ نَفْسِهٖ خِيْفَةً وَّارْتِيَابًا وَلَا

شَكًّا فِيْمَا اَتَاهُ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَلَمْ اَشُكَّ فِيْمَا اَتَانِيْ مِنْ حَقِّ اللّٰهِ وَ

لَا ارْتَبْتُ فِيْ اِمَامَتِيْ وَخِلَافَةِ ابْنِ عَمِّيْ وَوَصِيَّةِ الرَّسُوْلِ وَاِنَّمَا

اَشْفَقَ اَخِيْ مُوْسٰى مِنْ غَلَبَةِ الْجُهَّالِ وَدُوَلِ الضُّلَّالِ وَغَلَبَةِ الْبَاطِلِ

عَلَى الْحَقِّ وَلَمَّا اَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهُ دَعَا رَسُوْلُ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَاطِمَةَ فَنَحَلَهَا فَدَكَ وَاَقَامَنِيْ لِلنَّاسِ عَلَمًا وَاِمَامًا

وَعَقَدَ لِيْ وَعَهِدَ اِلَيَّ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ

وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ فَقَاتَلْتُ حَقَّ الْقِتَالِ وَصَبَرْتُ حَقَّ الصَّبْرِ عَلٰى اَنَّهُ اَعَزُّ

تَيْمًا وَعَدِيًّا عَلٰى دِيْنٍ اَتٰى بِهٖ تَيْمٌ وَعَدِيٌّ اَمْ عَلٰى دِيْنٍ اَتٰى بِهِ ابْنُ عَمِّيْ

وَصِنْوِيْ وَجِسْمِيْ عَلٰى اَنْ اَنْصُرَ تَيْمًا وَعَدِيًّا اَمْ اَنْصُرَ ابْنَ عَمِّيْ وَحَقِّيْ وَدِيْنِيْ

وَاِمَامَتِيْ وَاِنَّمَا قُمْتُ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ وَاحْتَمَلْتُ تِلْكَ الشَّدَائِدَ وَتَعَرَّضْتُ

لِلْحُتُوْفِ عَلٰى اَنْ تُصِيْبَنِيْ مِنَ الْاٰخِرَةِ مُوَفَّرًا وَاِنِّيْ صَاحِبُ مُحَمَّدٍ وَخَلِيْفَتُهُ وَ

اِمامُ اُمّتِهِ بَعْدَهُ وَصاحِبُ رايَتِهِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ اَلْيَوْمَ اَكْشِفُ
السَّريرَةَ عَنْ حَقّي وَاُجْلِي الْقَذى عَنْ ظُلامَتي حَتّى يَظْهَرَ لِاَهْلِ اللُّبِّ
وَالْمَعْرِفَةِ اَنّي مُذَلَّلٌ مُضْطَهَدٌ مَظْلُومٌ مَغْصُوبٌ مَقْهُورٌ مَحْقُورٌ وَ
اَنَّهُمْ ابْتَزُّوا حَقّي وَاسْتَأْثَرُوا بِميراثي اَلْيَوْمَ نَتَوافَقُ عَلى حُدُودِ الْحَقِّ
وَالْباطِلِ مَنِ اسْتَوْدَعَ خائِناً فَقَدْ غَشَّ نَفْسَهُ مَنِ اسْتَرْعى ذِئْباً فَقَدْ
ظَلَمَ مَنْ وَلّى غَشُوماً فَقَدِ اضْطَهَدَ هذا مَوْقِفُ صِدْقٍ وَمَقامٌ اَنْطِقُ
فيهِ بِحَقّي وَاَكْشِفُ السِّتْرَ وَالْغُمَّةَ عَنْ ظُلامَتي يا مَعْشَرَ الْمُجاهِدينَ
الْمُهاجِرينَ وَالْاَنْصارِ اَيْنَ كانَتْ سَبْقَةُ تَيْمٍ وَعَدِيٍّ اِلى سَقيفَةِ
بَني ساعِدَةٍ خَوْفَ الْفِتْنَةِ اَلا كانَتْ يَوْمَ الْاَبْواءِ اِذْ تَكاتَفَتِ الصُّفُوفُ
وَتَكاثَرَتِ الْحُتُوفُ وَتَقارَعَتِ السُّيُوفُ اَمْ هَلّا خَشِيا فِتْنَةَ الْاِسْلامِ
يَوْمَ ابْنِ عَبْدِ وُدٍّ وَقَدْ نَفَخَ بِسَيْفِهِ وَشَمَخَ بِاَنْفِهِ وَطَمَحَ بِطَرْفِهِ وَلِمَ لَمْ
يُشْفِقا عَلَى الدّينِ وَاَهْلِهِ يَوْمَ بُواطٍ اِذَا اسْوَدَّ لَوْنُ الْاُفُقِ وَاعْوَجَّ عَظْمُ
الْعُنُقِ وَانْحَلَّ سَيْلُ الْغَرَقِ وَلِمَ لَمْ يُشْفِقا يَوْمَ رَضْوى اِذِ السِّهامُ

تَطِيرُ وَالْمَنَايَا تَثُورُ وَالْأُسُودُ تَزْأَرُ وَهَلَّا بَادَرَا يَوْمَ الْعُشَيْرَةِ إِذِ الْأَسْنَانُ
تَصْطَكُّ وَالْآذَانُ تَسْتَكُّ وَالدُّرُوعُ تُهَتَّكُ وَهَلَّا كَانَتْ مُبَادَرَتُهُمَا يَوْمَ
بَدْرٍ إِذِ الْأَرْوَاحُ فِي الصُّعَدَاءِ تَرْتَقِي وَالْجِيَادُ بِالصَّنَادِيدِ تَرْتَدِي وَالْأَرْضُ
مِنْ دِمَاءِ الْأَبْطَالِ تَرْتَوِي وَلِمَ لَمْ يُشْفِقَا عَلَى الدِّينِ يَوْمَ بَدْرٍ الثَّانِيَةِ وَالرَّعَابِيبُ
تَرْعَبُ وَالْأَوْدَاجُ تَشْخَبُ وَالصُّدُورُ تَخْضَبُ أَمْ هَلَّا بَادَرَا يَوْمَ ذَاتِ اللُّيُوثِ
وَقَدْ أُبِيحَ التَّوْلَبُ وَاصْطَلَمَ الشَّوْقَبُ وَادْلَهَمَّ الْكَوْكَبُ وَلِمَ لَا كَانَتْ شَفَقَتُهُمَا
عَلَى الْإِسْلَامِ يَوْمَ الْكُدْرِ وَالْعُيُونُ تَدْمَعُ وَالْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ وَالصَّفَائِحُ تُنْزَعُ ثم

عدّ وقايع النبي صلى الله عليه وآله كلها على هذا النسق وقرعهما بانهما في هذه المواقف كلها كانا مع النظّارة والخوالف والقاعدين فكيف بادرا الفتنة بزعمهما يوم السقيفة وقد توطا الاسلام بسيفه واستقر قراره وزال حذاره ثم قال عليه السلام بعد ذلك كله

مَا هَذِهِ الدَّهْمَاءُ وَالدَّهْيَاءُ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَيْنَا مِنْ قُرَيْشٍ أَنَا صَاحِبُ هَذِهِ
الْمَشَاهِدِ وَأَبُو هَذِهِ الْمَوَاقِفِ وَابْنُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ
الْأَنْصَارِ إِنِّي عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِي وَعَلَى ثِقَةٍ مِنْ دِينِي الْيَوْمَ أَنْطَقَتِ الْخَرْسَاءُ
الْبَيَانَ وَفَهِمَتِ الْعَجْمَاءُ الْفَصَاحَةَ وَأَتَتِ الْعَمْيَاءُ الْبُرْهَانَ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ
الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ قَدْ تَوَافَقْنَا عَلَى حُدُودِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنَ الشُّبْهَةِ

إلى الحق ومن الشك إلى اليقين فتبرءوا رحمكم الله ممن أنكث البيعتين

وغلب الهوى به (عليه) فضل وأبعدوا رحمكم الله ممن أخفى الغدر

وطلب الحق من غير أهله فتاه والعنوا رحمكم الله من انهزم الهزيمتين

إذ يقول الله إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن

يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فباءوا بغضب

من الله وقال ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا

وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين واغضبوا رحمكم

الله على من غضب الله عليهم وتبرءوا رحمكم الله ممن يقول فيه

رسول الله صلى الله عليه وآله يرتفع يوم القيمة ريح سوداء تخطف

من دوني قوما من أصحابي من عظماء المهاجرين فأقول أصحابي فيقال

يا محمد إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك وتبرءوا رحمكم الله من النفس

الضال من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال فيقولوا ربنا أرنا

الذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين

وَمِنْ قَبْلِ اَنْ يَقُولُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ وَاِنْ كُنْتُ لَمِنَ

السَّاخِرِينَ اَوْ يَقُولُوا وَمَا اَضَلَّنَا اِلَّا الْمُجْرِمُونَ اَوْ يَقُولُوا رَبَّنَا اِنَّا

اَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَاَضَلُّونَا السَّبِيلَا اِنَّ قُرَيْشًا طَلَبَتِ السَّعَادَةَ

فَشَقِيَتْ وَطَلَبَتِ الْهِدَايَةَ فَضَلَّتْ اِنَّ قُرَيْشًا قَدْ اَضَلَّتْ اَهْلَ دَهْرِهَا

وَمَنْ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهَا مِنَ الْقُرُونِ اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَضَعَ اِمْتِحَانَهَا

فِي قُرْآنِهِ فَقَالَ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ

رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ اَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ

اِمَامًا وَقَالَ الَّذِينَ اِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْاَرْضِ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَآتَوُا

الزَّكٰوةَ وَاَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُورِ

وهذه خطبة طويلة وقد قال صلوات الله عليه فى بعض مقاماته كلاما لو لم يقل غيره لكفى قوله صلوات الله عليه انا ولىّ هذا الامر دون قريش لان رسول الله صلى الله عليه وآله بعتق الرقاب من النار و بعتقها من السيف وهذان لما اجتمعا كانا افضل من عتق الرقاب من الرق فما كان لقريش على العرب برسول الله صلى الله عليه وآله كان لبنى هاشم وما كان لبنى هاشم على قريش وما كان لبنى هاشم على قريش برسول الله كان لى على بنى هاشم لقول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه (انتهى) قال المجلسى بيان دبّناهم على بناء التفعيل اى جعلنا الاسلام دينهم وقررناهم عليه قال الفيروزابادى وانّ فلانا حمله على ما يكره وازله ودبّنه تديينا وكله الى دينه وفى المناقب وعلمناهم الفرائض والسنن وحفظناهم الصدق واللين وورثناهم الدين قوله واكثوناه اى نقضوناه و

مغبونا ما هو من اسباب فوتنا وافدارنا واعلامنا بالفتح اى ما هو علامة لاما منا ودولتنا او ما بالكسر اى ما هو سبب تعلمنا كما قال الله وما الناهم من عملهم و فى المناقب النووبا من النوى عن الامر اى تثاقل وتلى الغريم معروف ويقال استعديت على فلان الامير فاعدانى اى استعنت به عليه فاعانى عليه قوله ووترواى القوا الجنايات والدخول بينى وبين العرب والعجم فانهم غصبوا خلافتى واجروا لنا على الباطل فصار ذلك سببا للحروب وسفك الدماء والوتر بالكسر الجناية والموتور الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه والمتاه اسم مكان او مصدر ميمى من التيه و هو الحيرة والضلالة وقال فى النهاية منه الفتنة الصماء العمياء اى التى لا سبيل الى تسكينها لتناهيها فى زمانها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى قوله ووطئة الاسد قال الجزرى الوطى فى الاصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لان من يطأ على الشئ برجله فقد استقصى فى هلاكه واهانه ومنه الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر اى خذهم اخذا شديدا والطمطام معظم ماء البحر قد يستعار لمعظم النار واستعير هنا لعظماء اهل الشر والفساد وقال الجوهرى المحك اللجاج والمماكحة الملاجة والقمقام البحر والامر الشديد والسيد والعدد الكثير قوله وعجم العرب اى كانوا من العرب بمنزلة الحيوانات العجم وغنم الحرب اى اهل غنم الحرب الذين لهم غنائمها او يغتنمونها ويمكن ان يقرء الحرب بالتحريك وهو سلب المال وفى بعض النسخ الحروب قوله وقطب الاقدام لعله بكسر الهمزة اى كانوا كالقطب للاقدام على الحروب او بالفتح اى بهم كانت الاقدام تستقر فى الحروب او كانت اقدامهم بمنزلة القطب للرحا القطب ايضا سيد القوم وملاك الشئ ومداره ذكره الفيروزابادى قوله وسل السيوف الحمل على المبالغة اى سلال السيوف ولعله تصحيف والدلاص بالكسر اللين البراق يقال درع دلاص وادرع دلاص قوله يفرى جماجم البهم وفى بعض النسخ يبرى بالباء الفرى الشق والبرى النحت والبهم كصرد جمع بهمة وهو الفارس الذى لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه والجمجمة بالضم القحف العظم فيه الدماغ والهام جمع هامة وهو راس كل شئ والابطال الشجعان والنكص الاحجام عن الامر والرجوع عنه والحتوف بالضم جمع الحتف وهو الموت والغوانم الجيوش الغانمة وفى بعض النسخ العرازم جمع عرزم وهو الشديد والاسد وفى بعض النسخ الغواة والسنبك بالضم طرف الحافر وصفن الفرس قام على ثلثة قوائم وطرف حافر الرابعة والازل الضيق والشدة قوله والهزل لعل المراد انهم لم يكونوا يثبتون فى مقام الهزل فكيف فى مقام الجد وفى بعض النسخ الزلزال قوله فى ظلال الاعنة وفى بعض النسخ فى طلاب الاعنة اى مطالبتها وفى بعضها فى اطلاق الاعنة وهو انسب قوله نتواقفا اى وقفنا على حد الحق ووقفتم على حد الباطل قوله وتالوتى اى اصابونى بالمكاره وفى بعض النسخ فالوتى من القلا وهو البغض ويقال بزة شيأ

وابتزه اذا سلبه ايّاها قوله العجماء ذات البيان قيل كنى عليه السلام بها عن العبر الواضحة وما حلّ بقوم فسقوا عن امر ربهم وعما هو واضح من كمال فضله عليه السلام وعن حال الدين ومقتضى اوامر الله تعالى فان هذه الامور عجماء لا نطق لها ذات البيان حالا ولما بينها عليه السلام فكأنه انطقها لهم وقيل العجماء صفة المحذوف اى الكلمات العجماء والمراد ما فى هذه الخطبة من الامور التى والرموز التى لا نطق لها مع انها ذات بيان عند اولى الالباب قوله على انّى بها مستأثر على بناء المفعول والاستيثار الاستبداد والانفراد بالشئ والكلام مسوق على المجاز اى ثم تصرفوا فى الخلافة على وجه كانى فعلتُ جميع ذلك لياخذوها منى مستبدين بها وتحتمل الاستفهام الانكارى ويمكن ان يقرء على بناء اسم الفاعل والكدح العمل والسعى والغشم الظلم واكتنفه احاطه وكاتفه عاونه وقال الجوهرى نفحه بالسيف تناوله من بعيد قوله تزأرون زأراً الزئر والزئير صوت الاسد من صدره والفعل كضرب ومنع وسمع و فى بعض النسخ بالياء ولعله على التخفيف بالقلب لرعاية السجع والاستكاك الصمم والصعد المشقة او هو بالمد بمعنى ما يصعد عليه قوله عليه السلام تردى لعل ة شبه وقوعهم بعد القتل على اعناق الجياد بارتدائها بهم او هو افتعال من الردى وهو الهلاك وان لم يأت فيما عندنا من كتب اللغة وفى بعض النسخ تردى فالباء زائدة او بمعنى مع او للتعدية اذا قرء على بناء المجرد ويقال ردى الفرس كرمى اذا رجمت بحوافرها او بين العدو والمشى والشئ كسره وفلانا صدمه وردى ردئ هلك قوله والرعابيب غب قال الفيروزابادى الرعبوب الضعيف الجبان وجارية رعبوبة ورعبوب ورعبيب بالكسر شطبة تارة او بيضاء حسنة رطبة حلوة اوناعمة ومن النوق طياشة او فى قب والدعاس ترعب من الدعس وهو الطعن والمداعسة المطاعنة قوله ع وفدايج التولب الولد الحمار وهو كناية عن كثرة الغنائم او الاسارى على الاستعارة وفى قب ومدايج التولب اما بتشديد الجيم من امجّ الفرس اذا بدئ بالجرى قبل ان يضطرم وامجّ الرجل اذا ذهب فى البلاد او بالتخفيف من امجّ كفرح اذا سار شديدا ولعله على الوجهين كناية عن الفرار والنسخة الاولى اظهر وانسب والاصطلام الاستيصال والشوقب الرجل الطويل والواسع من الحوافر وخشبتا القتب اللتان تعلق منها الحبال قوله والصفايح تترع فى بعض النسخ ترتع من رتع الابل اذا سرحت فى المرعى واكلت حيث شاءت وشربت كذلك الرجل بالمكان ثم ان غزوة الابواء وقعت بعد اثنى عشر شهراً من الهجرة خرج رسول الله صلى الله عليه واله من المدينة يريد قريشا وبنى ضمرة فالوا ثم رجع ولم يلق كيدا وغزوة بواط كانت فى السنة الثانية فى ربيع الاول وبعدها فى جمادى الاخرة كانت غزوة العشيرة والرضوى جبل بالمدينة ولا يبعد كونه اشارة الى غزوة احُد وذات اللحوث الى غزوة حنين والكدو

وفی بعض النسخ الاکیدر الی عروة دومة الجندل وفی القاموس وطأه هیأه ودمثه و سهّله فاتّطأ وواطئه علی الامر وافقه کتواطأه وتوطأه. وابطأ کافتعل استقام وبلغ نهایته ونهیاء والدّهماء الفتنة المظلمة والدّهیاء الداهیة الشدیدة اقول اورد ابن شهر اشوب فی المناقب الخطبة الاولی الی قوله ابن هذه الافعال الحمیدة مع اختصار فی بعض المواضع (انتهی)

۵۶ وَمِنْ کَلَامِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ

کتاب الغیبة لمحمد بن ابراهیم بن جعفر ابی عبد الله الکاتب النعمانی الشهیر بابن زینب المعاصر للکلینی صاحب الکافی والمتوفی فی المأة الرابعة من الهجرة من نسخة المطبوعة فی طهران سنة ۱۳۱۷ ص ۷ عن احمد بن محمد بن سعید بن عقدة الکوفی قال حدّثنا احمد بن محمد الدینوری قال حدّثنا علی بن الحسن الکوفی عن عمیرة بنت اوس قالت حدّثنی جدّی الخضر بن عبد الرحمن عن ابیه عن جدّه عمر بن سعید عن امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام انه قال لحذیفة بن الیمان **یا حُذَیْفَةُ لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِمَا لَا یَعْلَمُوْنَ (لَا یَعْرِفُوْنَ خ) فَیَطْغَوْا وَیَکْفُرُوْا اِنَّ مِنَ الْعِلْمِ صَعْبًا شَدِیْدًا مَحْمَلُهٗ لَوْ حَمَلَتْهُ الْجِبَالُ عَجَزَتْ عَنْ حَمْلِهٖ اِنَّ عِلْمَنَا اَهْلَ الْبَیْتِ یُسْتَنْکَرُ وَیُبْطَلُ وَیُقْتَلُ رُوَاتُهٗ وَ یُسَاءُ اِلٰی مَنْ یَتْلُوْهُ بَغْیًا وَحَسَدًا لِمَا فَضَّلَ اللّٰهُ بِهٖ عِتْرَةَ النَّبِیِّ (الْوَصِیِّ خ ل) وَصِیِّ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ یَا ابْنَ الْیَمَانِ اِنَّ النَّبِیَّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ تَفَلَ فِیْ فِیَّ وَاَمَرَّ یَدَهٗ عَلٰی صَدْرِیْ وَقَالَ اللّٰهُمَّ اَعْطِ خَلِیْفَتِیْ وَوَصِیِّیْ وَقَاضِیَ دَیْنِیْ وَ**

مُنجِزَ وعدي وَ امانتي وَوَلِيّي وَ وَلِيِّ حوضي وَناصِري على عدوّك وَعدوّي وَمُفرّج الكرب عن وجهي ما اعطيت آدم من العلم وما اعطيت نوحاً من الحلم وما اعطيت ابراهيم من العترة الطيّبة والسماحة وما اعطيت ايّوب من الصبر عند البلاء وما اعطيت داود من الشدّة عند منازلة الاقران وما اعطيت سليمان من الفهم لا تخف عن علي شيئاً من الدنيا حتى تجعلها كلّها بين عينيه مثل المائدة الصغيرة بين يديه اللّهمّ اعطه جلادة موسى واجعل في نسله شبيه عيسى اللّهمّ انك خليفتي عليه وعلى عترته وعلى ذرّيته الطيّبة المطهّرة التي اذهبت عنها الرجس والنجس وصرفت عنها ملامسة الشيطان اللّهمّ ان بغت قريش عليه وقدّمت غيره عليه فاجعله بمنزلة هرون من موسى اذ غاب عنه موسى ثمّ قال يا عليّ كم من ولدك من ولد فاضل يقتل والناس قيام ينظرون لا يغيّرون فقبحت امّة ترى او لا د نبيّها يقتلون ظلماً ولا يغيّرون انّ القاتل والآمر والمساعد

الذي لا يعتبر كلهم في الاثم واللعان مشتركون يابن اليمان ان قريشا

لا تنشرح صدورها ولا ترضى قلوبها ولا تجري ألسنتها ببيعة علي

وموالاته الا على الكره والعمى والطغيان يابن اليمان ستبايع

قريش عليا ثم تنكث عليه وتحاربه وتناضله وترميه بالعظائم

وبعد علي بالحسن وستنكث عليه ثم يلي الحسين فيقتل فلعنت

امة تقتل ابن بنت نبيها ولا تعز من امة ولعن القائد لها و

المرتب لجيشها فوالذي نفس علي بيده لا تزال هذه الامة بعد

قتل الحسين ابني في ضلال وظلمة وعسفة وجور واختلاف

في الدين وتغيير وتبديل لما انزل الله في كتابه واظهار البدع

وابطال السنن واختلاف وقياس مشتبهات وترك محكمات

حتى تنسلخ من الاسلام وتدخل في العمى والتلدد والتكسع ما

لك يا بني امية وما لك يا بني فلان لك الاتعاس فما في بني فلان

الا ظالم معتد متمرد على الله بالمعاصي قتال لولدي هتاك لستر

حُرُمَتِي فَلَا تَزَالُ هٰذِهِ الأُمَّةُ جَبَّارِينَ يَتَكَالَبُونَ عَلَى حَرَامِ الدُّنْيَا
مُنْغَمِسِينَ فِي بِحَارِ الهَلَكَاتِ فِي أَوْدِيَةِ الدِّمَاءِ حَتَّى إِذَا غَابَ
المُتَغَيِّبُ مِنْ وُلْدِي عَنْ عُيُونِ النَّاسِ وَمَاجَ النَّاسُ بِفَقْدِهِ أَوَ
بِقَتْلِهِ أَوَ بِمَوْتِهِ اطَّلَعَتِ الفِتْنَةُ وَنَزَلَتِ البَلِيَّةُ وَالْتَحَمَتِ العَصَبِيَّةُ
وَغَلَا النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَاجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الحُجَّةَ ذَاهِبَةٌ وَالإِمَامَةَ
بَاطِلَةٌ وَيَحُجُّ حَجِيجُ النَّاسِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَنَوَاصِبِهِمْ
لِلتَّمَكُّنِ وَالتَّجَسُّسِ عَنْ خَلَفِ الخَلَفِ فَلَا يُرَى لَهُ أَثَرٌ وَلَا يُعْرَفُ لَهُ خَلَفٌ
فَعِنْدَ ذٰلِكَ سُبَّتْ شِيعَةُ عَلِيٍّ سَبَّهَا أَعْدَائُهَا وَغَلَبَتْ عَلَيْهَا الأَشْرَارُ
وَالفُسَّاقُ بِاحْتِجَاجِهَا حَتَّى إِذَا تَعِبَتِ الأُمَّةُ وَتَدَلَّهَتْ أَكْثَرَتْ فِي قَوْلِهَا
أَنَّ الحُجَّةَ هَالِكَةٌ وَالإِمَامَةَ بَاطِلَةٌ فَوَرَبِّ عَلِيٍّ إِنَّ حُجَّتَهَا عَلَيْهَا
قَائِمَةٌ مَاشِيَةٌ فِي طُرُقَاتِهَا دَاخِلَةٌ فِي دُورِهَا وَقُصُورِهَا جَوَّالَةٌ فِي
شَرْقِ الأَرْضِ وَغَرْبِهَا يَسْمَعُ الكَلَامَ وَيُسَلِّمُ عَلَى الجَمَاعَةِ يَرَى وَلَا يُرَى
إِلَى يَوْمِ الوَقْتِ وَالوَعْدِ وَنِدَاءِ المُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ ذٰلِكَ يَوْمُ سُرُورِ

وُلْدِ عَلِيٍّ وَشِيعَةِ عَلِيٍّ (وَشِيعَتِهِ) عليهم

اقول السماحة الجود النعير النقيج يقال عيرتها اى قبحته العسف بالفتح والسكون الاخذ على غير الطريق والظلم ايضا وكذا التعسف والاعتساف قوله التلدد قال الفيروزابادى تلدد اى تلفت يمينا وشمالا وتحير قوله التسكع اى التمادى فى الباطل الاتعاس جمع التعس بمعنى الهلاك الاتاحة التعرض فيما لا ينبغى يقال اتاحه الله فاتيح التدله ذهاب العقل والتحير من الهوى يقال دلهه الحب اى حيره ودهشه

٥٧ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

خطبة الحكمة والوسيلة والخلافة قد نقلها ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى رضوان الله عليه فى اول روضة الكافى رواها عن محمد بن على بن معمر عن محمد بن على بن عكاية التميمى عن الحسين بن النضر الفهرى عن ابى عمرو الاوزاعى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابى جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد ارمضنى اختلاف الشيعة فى مذاهبها فقال يا جابر

أَلَمْ أَقِفْكَ عَلَى مَعْنَى اخْتِلَافِهِمْ مِنْ أَيْنَ اخْتَلَفُوا وَمِنْ أَيِّ جِهَةٍ تَفَرَّقُوا

قلت بلى يا ابن رسول الله قال

فَلَا تَخْتَلِفْ إِذَا اخْتَلَفُوا يَا جَابِرُ إِنَّ الْجَاحِدَ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ كَالْجَاحِدِ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَيَّامِهِ يَا جَابِرُ اسْمَعْ وَعِ

قلت اذا شئت قال

اسْمَعْ وَعِ وَبَلِّغْ حَيْثُ انْتَهَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ حِينَ فَرَغَ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ وَتَأْلِيفِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنَعَ الْأَوْهَامَ

انْ تَنَالَ اِلٰى وُجُوْدِهٖ وَحَجَبَ الْعُقُوْلَ اَنْ تَتَخَيَّلَ ذَاتَهٗ لِاِمْتِنَاعِهَا مِنَ الشِّبْهِ

وَالتَّشَاكُلِ بَلْ هُوَ الَّذِيْ لَا يَتَفَاوَتُ فِيْ ذَاتِهٖ وَلَمْ يَتَبَعَّضْ بِتَجْزِيَةِ الْعَدَدِ

فِيْ كَمَالِهٖ فَارَقَ الْاَشْيَاءَ لَا عَلٰى اخْتِلَافِ الْاَمَاكِنِ وَيَكُوْنُ فِيْهَا لَا عَلٰى

وَجْهِ الْمُمَازَجَةِ وَعَلِمَهَا لَا بِاَدَاةٍ لَا يَكُوْنُ الْعِلْمُ اِلَّا بِهَا وَلَيْسَ بَيْنَهٗ وَبَيْنَ

مَعْلُوْمِهٖ عِلْمُ غَيْرِهٖ بِهٖ كَانَ عَالِمًا بِمَعْلُوْمِهٖ اِنْ قِيْلَ كَانَ فَعَلٰى تَاْوِيْلِ اَزَلِيَّةِ

الْوُجُوْدِ وَاِنْ قِيْلَ لَمْ يَزَلْ فَعَلٰى تَاْوِيْلِ نَفْيِ الْعَدَمِ فَسُبْحَانَهٗ تَعَالٰى عَنْ قَوْلِ

مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ وَاتَّخَذَ اِلٰهًا غَيْرَهٗ عُلُوًّا كَبِيْرًا نَحْمَدُهٗ بِالْحَمْدِ الَّذِيْ اِرْتَضَاهُ

مِنْ خَلْقِهٖ وَاَوْجَبَ قَبُوْلَهٗ عَلٰى نَفْسِهٖ وَاَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ

لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ شَهَادَتَانِ تَرْفَعَانِ الْقَوْلَ

وَتُضَاعِفَانِ الْعَمَلَ خَفَّ مِيْزَانٌ تُرْفَعَانِ مِنْهُ وَثَقُلَ مِيْزَانٌ تُوْضَعَانِ

فِيْهِ وَبِهِمَا الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةُ مِنَ النَّارِ وَالْجَوَازُ عَلَى الصِّرَاطِ وَبِالشَّهَادَةِ

تَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَبِالصَّلٰوةِ تَنَالُوْنَ الرَّحْمَةَ اَكْثِرُوْا مِنَ الصَّلٰوةِ عَلٰى نَبِيِّكُمْ

اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَ

سلّموا تسليما ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا وقاية امنع من السلامة ولا مال اذهب بالفاقة من الرضا بالقناعة ولا كنز اغنى من القنوع ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوّء خفض الدعة والرغبة مفتاح التعب والاحتكار مطيّة النصب والحسد آفة الدين والحرص داع الى التقحّم في الذنوب وهو داع الحرمان والبغي سائق الى الحين والشرّ جامع لمساوي العيوب ربّ طمع خائب وامل كاذب ورجاء يؤدّي الى الحرمان وتجارة تؤول الى الخسران الا ومن تورّط في الامور غير ناظر في العواقب فقد تعرّض لمفضحات النوائب وبئست القلادة قلادة الذنب للمؤمن ايها الناس انه لا كنز انفع من العلم ولا عزّ ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوضع من الغضب ولا جمال ازين من العقل ولا سوءة اسوء من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا غائب اقرب من الموت

اَيُّهَا النَّاسُ مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ وَمَنْ حَفَرَ لِاَخِيهِ بِئْرًا وَقَعَ فِيهَا وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ وَمَنْ نَسِيَ زَلَلَهُ اسْتَعْظَمَ زَلَلَ غَيْرِهِ وَمَنْ اُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَمَنِ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ وَمَنْ سَفِهَ عَلَى النَّاسِ شُتِمَ وَمَنْ خَالَطَ الْاَنْذَالَ حُقِرَ وَمَنْ حَمَلَ مَا لَا يُطِيقُ عَجَزَ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَا مَالَ اَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا فَقْرَ اَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ وَلَا وَاعِظَ اَبْلَغُ مِنَ النُّصْحِ وَلَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ وَلَا عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ وَلَا مُظَاهَرَةَ اَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ وَلَا وَحْشَةَ اَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ وَلَا حِلْمَ كَالصَّبْرِ وَالصَّمْتِ اَيُّهَا النَّاسُ فِي الْاِنْسَانِ عَشْرُ خِصَالٍ يُظْهِرُهَا لِسَانُهُ شَاهِدٌ يُخْبِرُ عَنِ الضَّمِيرِ وَحَاكِمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الْخِطَابِ وَنَاطِقٌ يُرَدُّ بِهِ الْجَوَابُ وَشَاهِدٌ يُدْرَكُ بِهِ الْحَاجَةُ وَوَاصِفٌ يُعْرَفُ بِهِ الْاَشْيَاءُ وَاٰمِرٌ يَاْمُرُ بِالْحَسَنِ وَوَاعِظٌ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ وَمُعَزٍّ تُسَكَّنُ بِهِ الْاَحْزَانُ وَحَاضِرٌ تُجَلَّى بِهِ الضَّغَائِنُ وَمُونِقٌ يَلْهَى الْاَسْمَاعَ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ

الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَاعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَمْلِكْ
لِسَانَهُ يَنْدَمْ وَمَنْ لَا يَعْلَمْ يَجْهَلْ وَمَنْ لَا يَتَحَلَّمْ لَا يَحْلُمْ وَمَنْ لَا يَرْتَدِعْ لَا يَعْقِلْ
وَمَنْ يُهَنْ لَا يُوَقَّرْ وَمَنْ يَتَّقِ يَنْجُ وَمَنْ يَكْتَسِبْ مَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ يَصْرِفْهُ فِي
غَيْرِ أَجْرِهِ وَمَنْ لَا يَدَعْ وَهُوَ مَحْمُودٌ يَدَعْ وَهُوَ مَذْمُومٌ وَمَنْ لَمْ يُعْطِ قَاعِدًا
مَنَعَ قَائِمًا وَمَنْ يَطْلُبِ الْعِزَّ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ يَذِلَّ وَمَنْ يَغْلِبْ بِالْجَوْرِ يُغْلَبْ وَ
مَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَزِمَهُ الْوَهْنُ وَمَنْ تَفَقَّهَ وُقِّرَ وَمَنْ تَكَبَّرَ حُقِّرَ وَمَنْ لَا يُحْسِنْ
لَا يُحْمَدْ وَاعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ الْمَنِيَّةَ قَبْلَ الدَّنِيَّةِ وَالتَّجَلُّدَ قَبْلَ التَّبَلُّدِ
وَالْحِسَابَ قَبْلَ الْعِقَابِ وَالْقَبْرَ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ وَغَضَّ الْبَصَرِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ
النَّظَرِ وَالدَّهْرُ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطَرْ وَإِذَا كَانَ
عَلَيْكَ فَاصْبِرْ فَبِكِلَيْهِمَا تُمْتَحَنُ (وفي نسخة وكلاهما سيختبر) وَاعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ
أَعْجَبُ مَا فِي الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ وَلَهُ مَوَادُّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا فَإِنْ
سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ وَإِنْ مَلَكَهُ
الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسَفُ وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ وَإِنْ أَسْعَدَ

بالرّضا نَسِيَ التحفّظ وانْ ناله الخوف شغله الحذر وانِ اتّسع له الأمن استلبته العزّة (وفى نسخة اخذته العزّة) وانْ جدّدت له النعمة اخذته العزّة وان افاد مالاً اطغاه الغنا وان غضّته فاقة شغله البلاء (وفى نسخة جهده البكاء) وانْ اصابته مصيبة فضحه الجزع وانِ اجهده الجوع قعد به الضعف وانْ افرط فى الشبع كظّته البطنة فكلّ تقصير به مضرّ وكلّ افراط له مفسد ايّها النّاس انّه من قلّ ذلّ ومن جاد ساد ومن كثر ماله رأس و من كثر حلمه نبل ومن افكر فى ذات اللّه تزندق ومن اكثر من شيءٍ عرف به ومن كثر مزاحه استخفّ به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته فسد حسب من ليس له ادب انّ افضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من جالس الجاهل بذي معقول من جالس الجاهل فليستعدّ لقيلٍ وقالٍ لن ينجو من الموت غنيّ بماله ولا فقير لاقلاله ايّها النّاس لو انّ الموت يشترى لاشتراه من اهل الدّنيا الكريم الابلج واللئيم

الملهوج ايها الناس ان للقلوب شواهد تجري الانفس عن مدرجة
اهل التفريط وتفطنه الفهم للمواعظ ما يدعو النفس الى الحذر من
الخطر وللقلوب خواطر للهوى والعقول تنهى وتزجر وفي التجارب
علم مستأنف والاعتبار يقود الى الرشاد وكفاك ادبا لنفسك
ما تكرهه لغيرك وعليك لاخيك المؤمن مثل الذي لك عليه لقد
خاطر من استغنى برأيه والتدبر قبل العمل فانه يؤمنك من الندم
من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء ومن امسك عن الفضول
عدلت رأيه العقول ومن حصر شهوته فقد صان قدره ومن
امسك لسانه امنه قومه ونال حاجته وفي تقلب الاحوال علم
جواهر الرجال والايام توضح لك السرائر الكامنة وليس في البرق
الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة ومن عرف بالحكمة لحظته العيون
بالوقار والهيبة واشرف الغنى ترك المنى والصبر جنة من الفاقة
والحرص علامة الفقر والبخل جلباب المسكنة والمودة قرابة

مُسْتَفَادَةٌ وَوَصُولٌ مُعْدِمٌ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكْثِرٍ وَالْمَوْعِظَةُ
كَهْفٌ لِمَنْ وَعَاهَا وَمَنْ اَطْلَقَ طَرْفَهُ كَثُرَ اَسَفُهُ وَقَدْ اَوْجَبَ الدَّهْرُ
شُكْرَهُ عَلَى مَنْ نَالَ سُؤْلَهُ وَقَلَّ مَا يُنْصِفُكَ اللِّسَانُ فِي نَشْرِ قَبِيحٍ
اَوْ اِحْسَانٍ وَمَنْ ضَاقَ خُلُقُهُ مَلَّهُ اَهْلُهُ وَمَنْ نَالَ اسْتَطَالَ قَلَّ
مَا تُصَدِّقُكَ الْاُمْنِيَّةُ وَالتَّوَاضُعُ يَكْسُوكَ الْمَهَابَةَ وَفِي سِعَةِ
الْاَخْلَاقِ كُنُوزُ الْاَرْزَاقِ كَمْ مِنْ عَاكِفٍ عَلَى ذَنْبِهِ فِي آخِرِ اَيَّامِ عُمُرِهِ
وَمَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ عَيْبُهُ وَانْحُ الْقَصْدَ مِنَ
الْقَوْلِ فَاِنَّ مَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤَنُ وَفِي خِلَافِ النَّفْسِ
رُشْدُكَ مَنْ عَرَفَ الْاَيَّامَ لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْاِسْتِعْدَادِ اَلَا وَاِنَّ مَعَ
كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقًا وَاِنَّ فِي كُلِّ اُكْلَةٍ غَصَصًا لَا تُنَالُ نِعْمَةٌ اِلَّا بِزَوَالِ
اُخْرَى وَلِكُلِّ رَمَقٍ قُوتٌ وَلِكُلِّ حَبَّةٍ آكِلٌ وَاَنْتَ قُوتُ الْمَوْتِ اِعْلَمُوا
اَيُّهَا النَّاسُ اَنَّهُ مَنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْاَرْضِ فَاِنَّهُ يَصِيرُ اِلَى بَطْنِهَا
وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَتَسَارَعَانِ (يَتَنَازَعَانِ) فِي هَدْمِ الْاَعْمَارِ يَا اَيُّهَا

النَّاسُ كُفْرَانُ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ وَصُحْبَةُ الْجَاهِلِ شُؤْمٌ اِنَّ مِنَ الْكَرَمِ
لِيْنُ الْكَلَامِ وَمِنَ الْعِبَادَةِ اِظْهَارُ اللِّسَانِ وَاِفْشَاءُ السَّلَامِ اِيَّاكَ
وَالْخَدِيْعَةَ فَاِنَّهَا مِنْ خُلُقِ اللَّئِيْمِ لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيْبُ وَلَا كُلُّ
غَائِبٍ يَؤُبُ لَا تَرْغَبْ فِيْمَنْ زَهِدَ فِيْكَ رُبَّ بَعِيْدٍ هُوَ اَقْرَبُ مِنْ
قَرِيْبٍ سَلْ عَنِ الرَّفِيْقِ قَبْلَ الطَّرِيْقِ وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ اَلَا وَمَنْ
اَسْرَعَ فِي الْمَسِيْرِ اَدْرَكَهُ الْمَقِيْلُ اُسْتُرْ عَوْرَةَ اَخِيْكَ لِمَا تَعْلَمُهَا فِيْكَ اِغْتَفِرْ
زَلَّةَ صَدِيْقِكَ لِيَوْمٍ يَرْكَبُكَ عَدُوُّكَ مَنْ غَضِبَ عَلَى مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى
ضُرِّهِ طَالَ حُزْنُهُ وَعَذَّبَ نَفْسَهُ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ (مَنْ خَافَ
رَبَّهُ كُفِيَ عَذَابَهُ ح ل) مَنْ لَمْ يَزِعْ فِي كَلَامِهِ اَظْهَرَ فَخْرَهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ
الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيْمَةِ اِنَّ مِنَ الْفَسَادِ اِضَاعَةُ الزَّادِ مَا
اَصْغَرَ الْمُصِيْبَةُ مَعَ عُظْمِ الْفَاقَةِ غَدًا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَمَا تَنَاكَرْتُمْ
اِلَّا لِمَا فِيْكُمْ مِنَ الْمَعَاصِيْ وَالذُّنُوْبِ فَمَا اَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ وَ
الْبُؤْسَ مِنَ النَّعِيْمِ وَمَا شَرٌّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَمَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ

النَّارُ وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ وَعِنْدَ تَصْحِيحِ الضَّمَائِرِ تَبْدُو الْكَبَائِرُ تَصْفِيَةُ الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ وَتَخْلِيصُ النِّيَّةِ مِنَ الْفَسَادِ أَشَدُّ عَلَى الْعَامِلِينَ مِنْ طُولِ الْجِهَادِ هَيْهَاتَ لَوْلَا التُّقَى كُنْتُ أَدْهَى الْعَرَبِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى وَعَدَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْوَسِيلَةَ وَوَعْدُهُ الْحَقُّ وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ أَلَا وَإِنَّ الْوَسِيلَةَ أَعْلَى دَرَجِ الْجَنَّةِ وَذُرْوَةُ ذَوَائِبِ الزُّلْفَةِ وَنِهَايَةُ غَايَةِ الْأُمْنِيَّةِ لَهَا أَلْفُ مِرْقَاةٍ مَا بَيْنَ الْمِرْقَاةِ إِلَى الْمِرْقَاةِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ مِائَةَ (أَلْفِ) عَامٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ مِرْقَاةِ دُرَّةٍ إِلَى مِرْقَاةِ جَوْهَرَةٍ إِلَى مِرْقَاةِ زَبَرْجَدٍ إِلَى مِرْقَاةِ لُؤْلُؤٍ إِلَى مِرْقَاةِ يَاقُوتَةٍ إِلَى مِرْقَاةِ زُمُرُّدَةٍ إِلَى مِرْقَاةِ مَرْجَانٍ إِلَى مِرْقَاةِ كَافُورٍ إِلَى مِرْقَاةِ عَنْبَرٍ إِلَى مِرْقَاةِ يَلَنْجُوجٍ إِلَى مِرْقَاةِ ذَهَبٍ إِلَى مِرْقَاةِ فِضَّةٍ إِلَى مِرْقَاةِ غَمَامٍ إِلَى مِرْقَاةِ هَوَاءٍ إِلَى مِرْقَاةِ نُورٍ قَدْ أَنَافَتْ عَلَى كُلِّ الْجِنَانِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

يومئذٍ فاعدُ عليها مرتدٍ بريطتين ريطةٍ من رحمة الله وريطةٍ
من نور الله عليه تاج النبوة واكليل الرسالة قد اشرق بنوره
الموقف وانا يومئذٍ على الدرجة الرفيعة وهى دون درجته
وعلىّ ريطتان ريطةٌ من ارجوان النور وريطةٌ من كافور و
الرسل والانبياء قد وقفوا على المراقى واعلام الازمنة
وحجج الدهور عن ايماننا قد تجللتهم حلل النور والكرامة لا
يرانا ملكٌ مقربٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ الّا بهت بانوارنا وعجب من ضيائنا
وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول صلى الله عليه و
اله وسلم غمامةٌ بسيطة (بسطة) البصر يأتى منها النداء يا
اهل الموقف طوبى لمن احب الوصى وامن بالنبى الامّى العربى
ومن كفر به فالنار موعده وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول صلى
الله عليه واله وسلم ظلّةٌ يأتى منها النداء يا اهل الموقف طوبى
لمن احب الوصى وامن بالنبى الامى والذى له الملك الاعلى لافاز

أَحَدٌ وَلَا نَالَهُ الرَّوْحُ وَالْجَنَّةُ إِلَّا مَنْ لَقِيَ خَالِقَهُ بِالْإِخْلَاصِ لَهُمَا
وَالِاقْتِدَاءِ بِنُجُومِهِمَا فَأَيْقِنُوا يَا أَهْلَ وِلَايَةِ اللهِ بِبَيَاضِ وُجُوهِكُمْ
وَشَرَفِ مَقْعَدِكُمْ وَكَرَمِ مَآبِكُمْ وَبِفَوْزِكُمُ الْيَوْمَ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ وَ
يَا أَهْلَ الِانْحِرَافِ وَالصُّدُودِ عَنِ اللهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَرَسُولِهِ وَصِرَاطِهِ وَأَعْلَامِ
الْأَزْمِنَةِ أَيْقِنُوا بِسَوَادِ وُجُوهِكُمْ وَغَضَبِ رَبِّكُمْ جَزَاءً بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ
مَا مِنْ رَسُولٍ سَلَفَ وَلَا نَبِيٍّ مَضَى إِلَّا وَقَدْ كَانَ مُخْبِرًا أُمَّتَهُ بِالْمُرْسَلِ
الْوَارِدِ مِنْ بَعْدِهِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَمُوصِيًا قَوْمَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَمُحَلِّيهِ عِنْدَ قَوْمِهِ لِيَعْرِفُوهُ بِصِفَتِهِ وَلِيَتَّبِعُوهُ
عَلَى شَرِيعَتِهِ وَكَيْلَا يَضِلُّوا فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ فَيَكُونَ مَنْ هَلَكَ وَضَلَّ بَعْدَ
وُقُوعِ الْإِنْذَارِ وَالْإِعْذَارِ عَنْ بَيِّنَةٍ وَتَعْيِينِ حُجَّةٍ فَكَانَتِ الْأُمَمُ فِي رَجَاءٍ مِنَ
الرُّسُلِ وَوُرُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَئِنْ أُصِيبَتْ بِفَقْدِ نَبِيٍّ بَعْدَ نَبِيٍّ عَلَى عِظَمِ
مَصَائِبِهِمْ وَفَجَائِعِهَا بِهِمْ فَقَدْ كَانَتْ عَلَى سَعَةٍ مِنَ الْأَمَلِ وَلَا مُصِيبَةٌ
عَظُمَتْ وَلَا رَزِيَّةٌ جَلَّتْ كَالْمُصِيبَةِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

لِاَنَّ اللهَ خَتَمَ بِهِ الْاِنْذارَ وَالْاِعْذارَ وَقَطَعَ بِهِ الْاِحْتِجاجَ وَالْعُذْرَ بَيْنَهُ وَ
بَيْنَ خَلْقِهِ وَجَعَلَهُ بابَهُ الَّذي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبادِهِ وَمُهَيْمِنَهُ الَّذي لا
يُقْبَلُ اِلّا بِهِ وَلا قُرْبَةَ اِلَيْهِ اِلّا بِطاعَتِهِ وَقالَ في مُحْكَمِ كِتابِهِ وَمَنْ يُطِعِ
الرَّسُولَ فَقَدْ اَطاعَ اللهَ وَمَنْ تَوَلّى فَما اَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفيظاً فَقَرَنَ
طاعَتَهُ بِطاعَتِهِ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَكانَ ذلِكَ دَليلاً عَلى ما فَوَّضَ
اللهُ اِلَيْهِ وَشاهِداً لَهُ عَلى مَنِ اتَّبَعَهُ وَعَصاهُ وَبَيَّنَ ذلِكَ في غَيْرِ مَوْضِعٍ
مِنَ الْكِتابِ الْعَظيمِ فَقالَ تَعالى فِي التَّحَرّيضِ عَلَى اتِّباعِهِ وَالتَّرْغيبِ في تَصْديقِهِ
وَالْقَبُولِ لِدَعْوَتِهِ قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُوني يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ فَاتِّباعُهُ مَحَبَّةُ اللهِ وَرِضاهُ غُفْرانُ الذُّنُوبِ وَكَمالُ الْفَوْزِ وَوُجُوبُ
الْجَنَّةِ وَفِي التَّوَلّي عَنْهُ وَالْاِعْراضِ مُحادَّةُ اللهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ وَالْبُعْدُ
مِنْهُ مَسْكَنُ النّارِ وَذلِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْاَحْزابِ فَالنّارُ مَوْعِدُهُ
يَعْني الْجُحُودَ بِهِ وَالْعِصْيانَ لَهُ فَاِنَّ اللهَ تَعالَى امْتَحَنَ بي عِبادَهُ وَقَتَلَ بِيَدَيَّ
اَضْدادَهُ وَاَفْنى بِسَيْفي جُحّادَهُ وَجَعَلَني زُلْفَةً لِلْمُؤْمِنينَ وَحِياضَ مَوْتٍ عَلَى

الجبّارين وسيفه على المجرمين وشدّ بي ازر رسوله واكرمني بنصره

وشرّفني بعلمه وحباني باحكامه واختصّني بوصيّته واصطفاني

بخلافته في امّته وقد حشده المهاجرون والانصار وانغصّت به المحافل

ايّها النّاس انّ عليّاً منّي كهرون من موسىٰ الّا انّه لا نبيّ بعده فعقل

المؤمنون عن الله نطق الرّسول اذ عرفوني انّي لست باخيه لابيه وامّه

ولا كنت نبيّاً فاقتضي نبوّة ولكن كان ذلك منه استخلافاً لي كما استخلف

موسىٰ هرون حيث يقول اخلفني في قومي واصلح ولا تتّبع سبيل المفسدين

وقوله صلّى الله عليه واله وسلّم حين تكلّمت طائفة وقالت نحن موالي

رسول الله صلّى الله عليه واله وسلّم فخرج رسول الله صلّى الله عليه

واله وسلّم الى حجّة الوداع ثمّ صار الى غدير خمٍّ فامر فاصلح له شبه

المنبر ثمّ علاه واخذ بعضدي حتّى رؤى بياض ابطيه رافعاً صوته

قائلاً في محفله من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد

من عاداه وكانت على ولايتي ولاية الله وعلى عداوتي عداوة الله

وَأنزَلَ اللهُ تَعَالىٰ فِيۤ ذٰلِكَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ

لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً فَكَانَتْ وِلَايَتِي كَمَالَ الدِّينِ وَرِضَا الرَّبِّ تَعَالىٰ وَأَنْزَلَ

اللهُ تَعَالىٰ اخْتِصَاصاً لِي وَتَكَرُّماً نَحَلَنِيهِ وَإِعْظَاماً وَتَفْضِيلاً مِنْ رَسُولِ

اللهِ مَنَحَنِيهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالىٰ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلٰهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ

وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ فِيَّ مَنَاقِبُ لَوْ ذَكَرْتُهَا لَعَظُمَ بِهَا الْإِرْتِفَاعُ وَطَالَ

لَهَا الْاِسْتِمَاعُ وَلَئِنْ تَقَمَّصَهَا دُونِيَ الْأَشْقَيَانِ وَنَازَعَانِي فِيمَا لَيْسَ لَهُمَا

بِحَقٍّ وَرَكِبَاهَا ضَلَالَةً وَاعْتَقَدَاهَا جَهَالَةً فَلَبِئْسَ مَا عَلَيْهِ وَرَدَا وَ

لَبِئْسَ مَا لِأَنْفُسِهِمَا مَهَّدَا يَتَلَاعَنَانِ فِي دُورِهِمَا وَيَبْرَءُ كُلٌّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ بِقَوْلِ لِقَرِينِهِ إِذَا الْتَقَيَا يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ

بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ فَيُجِيبُهُ الْأَشْقَى عَلَىٰ رَثُوثَةٍ يَا لَيْتَنِي لَمْ

أَتَّخِذْكَ خَلِيلاً لَقَدْ أَضْلَلْتَنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ

الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولاً فَأَنَا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ وَالسَّبِيلُ

الَّذِي عَنْهُ مَالَ وَالْإِيمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرَ وَالْقُرْآنُ الَّذِي إِيَّاهُ هَجَرَ

وَالدِّيْنُ الَّذِيْ بِهٖ كَذَّبَ وَالصِّرَاطُ الَّذِيْ عَنْهُ نَكَبَ وَلَئِنْ رَتَعَا فِي

الْحُطَامِ الْمُنْصَرِمِ وَالْغُرُوْرِ الْمُنْقَطِعِ وَكَانَا مِنْهُ عَلٰى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ

لَهُمَا عَلٰى شَرِّ وُرُوْدٍ فِيْ اَخْيَبِ وُفُوْدٍ وَالْعَنِ مَوْرُوْدٍ يَتَصَارَخَانِ بِاللَّعْنَةِ

وَيَتَنَاعَقَانِ بِالْحَسْرَةِ مَا لَهُمَا مِنْ رَاحَةٍ وَلَا عَنْ عَذَابِهِمَا مِنْ مَنْدُوْحَةٍ

اِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَزَالُوْا عُبَّادَ اَصْنَامٍ وَسَدَنَةَ اَوْثَانٍ يُقِيْمُوْنَ لَهَا

الْمَنَاسِكَ وَيَنْصِبُوْنَ لَهَا الْعَتَائِرَ (الْعَمَائِرَ) وَيَتَّخِذُوْنَ لَهَا الْقُرْبَانَ

وَيَجْعَلُوْنَ لَهَا الْبَحِيْرَةَ وَالْوَصِيْلَةَ وَالسَّائِبَةَ وَالْحَامَ وَيَسْتَقْسِمُوْنَ

بِالْاَزْلَامِ عَامِهِيْنَ عَنِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ جَائِرِيْنَ عَنِ الرَّشَادِ مُهْطِعِيْنَ

اِلَى الْبِعَادِ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَغَمَرَتْهُمْ سَوْدَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ

وَرَضَعُوْهَا جَهَالَةً وَانْفَطَمُوْهَا ضَلَالَةً فَاَخْرَجَنَا اللّٰهُ اِلَيْهِمْ رَحْمَةً وَاَطْلَعَنَا

عَلَيْهِمْ رَاْفَةً وَاَسْفَرَ بِنَا عَنِ الْحُجُبِ نُوْرًا لِمَنِ اقْتَبَسَهُ وَفَضْلًا لِمَنِ اتَّبَعَهُ

وَتَاْيِيْدًا لِمَنْ صَدَّقَهُ فَتَبَوَّؤُا الْعِزَّةَ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَالْكَثْرَةَ بَعْدَ الْقِلَّةِ

وَهَابَتْهُمُ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ وَاَذْعَنَتْ لَهُمُ الْجَبَابِرَةُ وَطَوَائِفُهَا

وَصَارُوا اَهْلَ نِعْمَةٍ مَذْكُورَةٍ وَكَرَامَةٍ مَنْشُورَةٍ وَاَمِنَ بَعْدَ خَوْفٍ وَجَمَعَ بَعْدَ كَوْفٍ وَاَضَاءَتْ بِنَا مُفَاخَرَةُ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانٍ وَاَوْلَجْنَاهُمْ بَابَ الْهُدٰى وَاَدْخَلْنَاهُمْ دَارَ السَّلَامِ وَاَشْمَلْنَاهُمْ ثَوْبَ الْاِيْمَانِ وَفَلَجُوا بِنَا فِي الْعَالَمِيْنَ وَاَبْدَتْ لَهُمْ اَيَّامَ الرَّسُوْلِ اٰثَارُ الصَّالِحِيْنَ مِنْ حَامٍ مُجَاهِدٍ وَمُصَلٍّ قَانِتٍ وَمُعْتَكِفٍ زَاهِدٍ يُظْهِرُوْنَ الْاَمَانَةَ وَيَأْتُوْنَ الْمَثَابَةَ حَتّٰى اِذَا دَعَى اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَرَفَعَهُ اِلَيْهِ لَمْ يَكُ ذٰلِكَ بَعْدَهُ اِلَّا كَلَمْحَةٍ مِنْ خَفْقَةٍ اَوْ وَمِيْضٍ مِنْ بَرْقَةٍ اِلٰى اَنْ رَجَعُوْا اِلَى الْاَعْقَابِ وَانْتَكَصُوْا عَلَى الْاَدْبَارِ وَطَلَبُوْا بِالْاَوْتَارِ وَاَظْهَرُوا الْكَتَائِبَ وَرَدَمُوا الْبَابَ وَفَلُّوا الدَّارَ وَغَيَّرُوْا اٰثَارَ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَرَغِبُوْا عَنْ اَحْكَامِهٖ وَبَعُدُوْا مِنْ اَنْوَارِهٖ وَاسْتَبْدَلُوْا بِمُسْتَخْلَفِهٖ بَدِيْلًا اتَّخَذُوْهُ وَكَانُوْا ظَالِمِيْنَ وَزَعَمُوْا اَنَّ مَنِ اخْتَارُوْا مِنْ اٰلِ اَبِيْ قُحَافَةَ اَوْلٰى بِمَقَامِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ مِمَّنِ اخْتَارَهُ الرَّسُوْلُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لِمَقَامِهٖ وَاَنَّ مُهَاجِرَ اٰلِ

اَبِي قُحافَةَ خَيْرٌ مِنْ مُهاجِرِيِّ الاَنْصارِ الرَّبّانِيِّ نامُوسِ هاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ اَلا وَاِنَّ اَوَّلَ شَهادَةِ زُورٍ وَقَعَتْ فِي الاِسْلامِ شَهادَتُهُمْ اَنَّ صاحِبَهُمْ مُسْتَخْلَفُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمّا كانَ مِنْ اَمْرِ سَعْدِ بْنِ عِبادَةَ ما كانَ رَجَعُوا عَنْ ذٰلِكَ وَقالُوا اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَضىٰ وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ وَكانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبُ الْمُبارَكُ اَوَّلَ مَشْهُودٍ الزُّورِ فِي الاِسْلامِ (وفي نسخة اَوَّلَ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ بِالزُّورِ فِي الاِسْلامِ) وَعَنْ قَلِيلٍ يَجِدُونَ غِبَّ ما يَعْمَلُونَ وَسَيَجِدُ التّالُونَ غِبَّ ما سَنَّهُ (اَسَّسَهُ) الاَوَّلُونَ وَلَئِنْ كانُوا فِي مَنْدُوحَةٍ مِنَ الْمَهَلِ وَشِفاءٍ مِنَ الاَجَلِ وَسَعَةٍ مِنَ الْمُنْقَلَبِ وَاسْتِدْراجٍ مِنَ الْغُرُورِ وَسُكُونٍ مِنَ الْحالِ وَاِدْراكٍ مِنَ الاَمَلِ فَقَدْ اَمْهَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ شَدّادَ بْنَ عادٍ وَثَمُودَ بْنَ عَبُودٍ وَبَلْعَمَ بْنَ باعُورٍ (بجور) وَاَسْبَغَ عَلَيْهِمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَباطِنَةً وَاَمَدَّهُمْ بِالاَمْوالِ وَالاَعْمارِ وَاَتَتْهُمُ الاَرْضُ بِبَرَكاتِها لِيَذْكُرُوا

آلاءَ اللّٰهِ وَلِيَعْتَرِفُوا الْإِهَابَةَ لَهُ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْهِ وَلِيَنْتَهُوا عَنِ الْاِسْتِكْبَارِ
فَلَمَّا بَلَغُوا الْمُدَّةَ وَاسْتَتَمُّوا الْأُكْلَةَ أَخَذَهُمُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاصْطَلَمَهُمْ
فَمِنْهُمْ مَنْ حُصِبَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْرَقَتْهُ
الظُّلَّةُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَرْدَتْهُ الرَّجْفَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَرْدَتْهُ الْخَسْفَةُ وَ
مَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ
كِتَابًا فَإِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ لَوْ كُشِفَ لَكَ عَمَّا هَوَى إِلَيْهِ الظَّالِمُوْنَ وَ
آلَ إِلَيْهِ الْأَخْسَرُوْنَ لَهَرَبْتَ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيْمُوْنَ وَ
إِلَيْهِ صَائِرُوْنَ أَلَا وَإِنِّيْ فِيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ كَهَارُوْنَ فِيْ آلِ فِرْعَوْنَ
وَكَبَابِ حِطَّةٍ بَنِيْ إِسْرَائِيْلَ وَكَسَفِيْنَةِ نُوْحٍ فِيْ قَوْمِ نُوْحٍ وَإِنِّي النَّبَأُ
الْعَظِيْمُ وَالصِّدِّيْقُ الْأَكْبَرُ وَعَنْ قَلِيْلٍ سَتَعْلَمُوْنَ مَا تُوْعَدُوْنَ وَهَلْ
إِلَّا كَلَعْقَةِ الْآكِلِ وَمَذْقَةِ الشَّارِبِ وَخَفْقَةِ الْوَسْنَانِ ثُمَّ تَلْزَمُهُمُ
الْمَعَرَّاتُ جَزَاءً فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تُرَدُّوْنَ إِلٰى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَ
مَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُوْنَ فَمَا جَزَاءُ مَنْ تَنَكَّبَ مَحَجَّتَهُ وَأَنْكَرَ حُجَّتَهُ

وَخَالَفَ هُدَاتَهُ وَحَارَ عَنْ نُورِهِ وَاقْتَحَمَ فِي ظُلَمِهِ وَاسْتَبْدَلَ بِالْمَاءِ السَّرَابَ وَبِالنَّعِيمِ الْعَذَابَ وَبِالْفَوْزِ الشَّقَاءَ وَبِالسَّرَّاءِ الضَّرَّاءَ وَبِالسَّعَةِ الضَّنْكَ إِلَّا جَزَاءَ اقْتِرَافِهِ وَسُوءَ خِلَافِهِ فَلْيُوقِنُوا بِالْوَعْدِ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَلْيَسْتَيْقِنُوا بِمَا يُوعَدُونَ ثُمَّ تَأْتِي الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا (الى آخر السورة)

اقول قوله اعز من التقوى العز خلاف الذل والعزة ايضا القلة و ندرة الوجود و يكون بمعنى الغلبة والعزيز الغالب ولا يخفى مناسبته مع جميع المعانى وان احتاج الاخير الى تكلف المعقل بالكسر الملجا والحصن قوله ولا شفيع انجح النجح والنجاح الظفر بالحوائج قوله ولا لباس اجمل الجمال الحسن والبهاء والزينة والعافية قوله من الرضا بالقناعة فى نهج البلاغة الرضا بالقوت البلغة ما يتبلغ به من العيش والتى يكف عن الناس قوله وتبوأ خفض الدعة متقاربان كلاهما بمعنى السكون والاضافة للتاكيد والمبالغة اى اتخذها غاية السكون والراحة والمطية المركوب التقحم الدخول فى الامر البغى الظلم والاستطالة ومجاوزة الحد والحين بالفتح الهلاك والنصب بالفتح التعب وفى بعض النسخ بالسين اى فصاحب الغضب السورة الخلة القبيحة الانذال جمع النذل الخسيس اى ذوى الاخلاق الدنية اعود اى انفع العجب اعجاب المرء بنفسه وفضله واعماله الحلم بضم الحاء العقل وفى بعض النسخ الحكم بمعنى الحكمة لا يرتدع اى لا ينزجر عن القبائح لا يدع اى لا يترك الدنية لنقيصة والحالة الخسيسة المنية الموت التجلد ضد التبلد الذى هو التردد غض البصر فى بعض النسخ عمى البصر وهو لعله اظهر كظته البطنة الكظة بالكسر شئ يعترى الانسان عن الامتلاء من الطعام و يقال كظنى هذا الامر اى جهدنى من الكرب رأس بفتح الهمزة اى رئيس للقوم نبل من النبل له بمعنى الفضل والشرف تزندق اى صار زنديقا و هو يطلق على منكر الصانع وكل ملحد الابلج اى مشرق الوجه والذى قد وضح ما بين حاجبيه والملهوج من اللهج واللهج بالشئ الولوع به والظاهر ان الملهوج بمعنى الحريص المدرجة المذهب والمسالك جلباب

المسكنة كسرداب وكشمار القميص وثوب واسع للرمز دون الملحفة او هو الخمار ووصول معدم اى
يصل الناس بحسن الخلق والمودة مع فقره وجاف بمعنى سيئ الخلق والغليظ النيل اصابة الشيء ونال
بمعنى اصاب المال او العلم او العز ونحوها انحى القصد اى قصد الوسط وجانب التعدى والافراط
والتفريط الشرق والغصة اعتراض الشيء في الحلق وعدم اساغته والاول يطلق في الشرب والثاني
في الاكل وذى رمق بمعنى ذى حيوة ادركه المقيل اى النوم والاستراحة استر عورة اخيك اى
عيوبه من لم يرع بالمهملة من رعى يرعى اى عدم الرعاية في الكلام يوجب اظهار الفخر ولا يبعد ان
يكون بضم الراء من الروع اى الخوف وفي بعض النسخ بالمعجمة يقال كلام مرغ اذا لم يفصح اضاعه الرأى
اى الاسراف فيه ادهى العرب الدهى الفكر وجودة الرأى وذروة ذوائب الزلفة قال الجوهري ذرى
الشيء بالضم اعاليه الواحد ذُروة وذَروة والمراد هنا الحبل الباطلة والخضر بالضم العدد فدانافت
اى ارتفعت واشرفت بربطين الريطة بفتح الراء كل ثوب رقيق لين والاكليل شبه عصابة تزين
بالجواهر يزين به التاج الارجوان معرب ارغوان بهت اى تحير ببطرة البصر اى قد رمد
البصر اظلة وفي بعض النسخ ظُلة بضم الظاء السحاب وما اظلك من شجر وغيرها ومحليه اى بذكر
حليته والحلية الصفة والنعت ولاقتداء بنجومها اى الائمة عليهم السلام حتم اى قطع وفي بعض النسخ
ختم ومهيمنه اى شاهده وشاهدا اى حجة وبرهانا محادة الله المحادة المخالفة والمنازعة الزلفة
بالضم القرب والمنزلة الازر القوة وحباني اى اعطاني وانغصت اى تضيقت من غاص باهله
تغصصها اى لبستها يتلاعنان في دورها الدور جمع الدار والمراد بهما نار البرزخ ونار الخلد الحطام هو
المتكسر من الخشب والحشيش والنبات يتناهقان النهيق صوت الغراب والصوت الذى يزجر به الغنم اى
يتناهقان بصوت البهائم المندوحة السعة سدانة اوثان اى خادم بيت الاصنام العتائر جمع عتيرة
وهي التي كانت تعترها الجاهلية وهي ذبيحة تذبح في بيت الاصنام فيصب دمها على رأسها البحيرة
الناقة اذا انتجت خمسة ابطن فان كان آخرها ذكرا بحروا اذنها اى شقوها وحرموا ركوبها ولا تطرد
عن ماء ولا مرعى ولو لقيها المعيى لم يركبها والسائبة ما كانوا يسيبونه كان الرجل يقول اذا قدمت من
سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة فكانت كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها والوصيلة في الغنم
كانت الشاة اذا ولدت انثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا ذبحوه لآلهتهم فان ولدت ذكرا وانثى قالوا
وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لاجلها والحام هو الفحل اذا انتجت من صلبه عشرة ابطن قالوا قد حمى
ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى ولهذه الاربعة معان اخر لا يقتضي المقام ذكرها

ويستقسمون بالازلام قال الطبرسي هي قداح كانت لهم مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وعلى بعضها غفل فمعنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما يقسم له بالازلام وقيل هو الميسر وقسمتهم الجزور على القداح العشرة فالقذ له سهم والتوام له سهمان والمسبل له ثلاثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والسفيح والمنيح والوغد لا انصباء لها وكانوا يدفعون القداح الى رجل يقسمها وكان ثمن الجزور على من لم يخرج هذه الثلاثة التي لا انصباء لها وهو القمار الذي حرمه الله تعالى وقيل هو الشطرنج والنرد عامهين عن الله العمه في البصيرة كالعمى في البصر مهطعين الى البعاد يقال اهطع في عدوه اى اسرع فهو بمعنى مسرعين الى ما يبعدهم عن الله وعن الحق والرشاد استحوذ اى غلب استفزّنا اى ظهر بنا الباء للسببية فتبوّؤا العز بعد الذلة اى اسكنوا واستقروا في العز بعد كوف اى تفرق وتقطع معد بن عدنان ابو العرب اولجناهم اى دخلناهم المثابة الكعبة واشملناهم اى البسناهم واعطيناهم وفلجوا اى ظفروا وفازوا من حام اى من يحمي الدين بالجهاد اللحة سرعة الابطا الخفقة النعسة والاضطراب وانتكصوا اى رجعوا قهقرى الاوتار جمع وتر بالكسر وهو الجناية الكتائب جمع كتيبة بمعنى الجيش ردموا الباب اى سدوه فلوا بالفاء واللام المشددة اى كسروا الغب بالكسر عاقبة الشيء مندوحة من المهل اى سعة من المهلة وشق اى قليل وسعة من المنقلب اى الانقلاب والرجوع الى الله بالموت وعبود كتنور اسم ابي ثمود وهي قوم صالح النبي عليه السلام الاهابة الهيبة والمخافة واستمنوا الاكلة اى الرزق المقدر لهم من حيث على البناء للمفعول عن المجرد اى رُمِيَ بالحصبا وهي الحصا والظلة السحاب اردته الرجفة اى اهلكته الزلزلة الخسفة اى الخسف والسوخ في الارض اللعقة الاكل بالاصبع مرة ونعسة نعسها وسنان اى النائم الذي لم يستغرق ولم يستغرق في النوم المعرة الاثم والاذى والعزم والدية والجناية من تنكب مجحته اى عدله عن طريقه الواضح حاد اى مال الاقحام الدخول في الامر بغير روية

٥٨ ومن كلامه عليه السلام

في صفات الامام رواه الشيخ العارف رجب البرسي في المشارق ونقل ايضا عنه المجلسي ره في الجزء السابع من بحار الانوار وقال في الجزء الاول من البحار ص٤ وكتاب مشارق الانوار وكتاب الالفين للحافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع وانما اخرجنا منهما ما يوافق الاخبار الماخوذة من الاصول المعتبرة انتهى كلامه فيه ومما اخرج من المشارق ونقله في البحار في الجزء السابع في باب جامع في صفات الامام وشرايطه ص٢٢٣ هو هذا قد نقل عن طارق

ابن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يا طارق الامام كلمة الله و
حجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله
ويجعل فيه ما يشاء ويوجب بذلك الطاعة والولاية على جميع
خلقه فهو وليه في سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد
على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو
يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل فينصب له عمود من
نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة
وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا
يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير
عند ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه
ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته
وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة

وَذٰلِكَ لِاَنَّ الْاِمَامَةَ مِيْرَاثُ الْاَنْبِيَاءِ وَمَنْزِلَةُ الْاَصْفِيَاءِ وَخِلَافَةُ
اللّٰهِ وَخِلَافَةُ رُسُلِ اللّٰهِ فَهِيَ عِصْمَةٌ وَوِلَايَةٌ وَسَلْطَنَةٌ وَ
هِدَايَةٌ وَاِنَّهُ تَمَامُ الدِّيْنِ وَرَجَحُ الْمَوَازِيْنِ اَلْاِمَامُ دَلِيْلٌ لِلْقَاصِدِيْنَ
وَمَنَارٌ لِلْمُهْتَدِيْنَ وَسَبِيْلُ السَّالِكِيْنَ وَشَمْسٌ مُشْرِقَةٌ فِيْ قُلُوْبِ
الْعَارِفِيْنَ وِلَايَتُهُ سَبَبٌ لِلنَّجَاةِ وَطَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةٌ فِي الْحَيٰوةِ
وَعِدَّةٌ بَعْدَ الْمَمَاتِ وَعِزُّ الْمُؤْمِنِيْنَ وَشَفَاعَةُ الْمُذْنِبِيْنَ وَنَجَاةُ
الْمُحِبِّيْنَ وَفَوْزُ التَّابِعِيْنَ لِاَنَّهَا رَأْسُ الْاِسْلَامِ وَكَمَالُ الْاِيْمَانِ
وَمَعْرِفَةُ الْحُدُوْدِ وَالْاَحْكَامِ وَتَبْيِيْنُ الْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ فَهِيَ مَرْتَبَةٌ
لَا يَنَالُهَا اِلَّا مَنِ اخْتَارَهُ اللّٰهُ وَقَدَّمَهُ وَوَلَّاهُ وَحَكَّمَهُ وَالْوِلَايَةُ
هِيَ حِفْظُ الثُّغُوْرِ وَتَدْبِيْرُ الْاُمُوْرِ وَتَعْدِيْدُ الْاَيَّامِ وَالشُّهُوْرِ اَلْاِمَامُ
الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَى الظَّمَاءِ وَالدَّالُّ عَلَى الْهُدٰى اَلْاِمَامُ الْمُطَهَّرُ عَنِ
الذُّنُوْبِ الْمُطَّلِعُ عَلَى الْغُيُوْبِ اَلْاِمَامُ هُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ عَلَى
الْعِبَادِ بِالْاَنْوَارِ فَلَا تَنَالُهُ الْاَيْدِيْ وَالْاَبْصَارُ وَاِلَيْهِ الْاِشَارَةُ

بِقَوْلِهِ تَعَالىٰ فَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُوْلِهِ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيٌّ وَعِتْرَتُهُ فَالْعِزَّةُ

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَلِلْعِتْرَةِ وَالنَّبِيُّ وَالْعِتْرَةُ لَا يَفْتَرِقَانِ

فِي الْعِزَّةِ اِلٰى اٰخِرِ الدَّهْرِ فَهُمْ رَأْسُ دَائِرَةِ الْاِيْمَانِ وَقُطْبُ الْوُجُوْدِ

وَسَمَآءُ الْجُوْدِ وَشَرَفُ الْمَوْجُوْدِ وَضَوْءُ شَمْسِ الشَّرَفِ وَنُوْرُ قَمَرِهٖ

وَاَصْلُ الْعِزِّ وَالْمَجْدِ وَمَبْدَئُهُ وَمَعْنَاهُ وَمَبْنَاهُ فَالْاِمَامُ هُوَ السِّرَاجُ

الْوَهَّاجُ وَالسَّبِيْلُ وَالْمِنْهَاجُ وَالْمَاءُ الثَّجَّاجُ وَالْبَحْرُ الْعَجَّاجُ

وَالْبَدْرُ الْمُشْرِقُ وَالْغَدِيْرُ الْمُغْدِقُ وَالْمَنْهَجُ الْوَاضِحُ لِلسَّالِكِ وَ

الدَّلِيْلُ اِذَا عَمَّتِ الْمَهَالِكُ وَالسَّحَابُ الْهَاطِلُ وَالْغَيْثُ الْهَامِلُ

وَالْبَدْرُ الْكَامِلُ وَالدَّلِيْلُ الْفَاضِلُ وَالسَّمَاءُ الظَّلِيْلَةُ وَالنِّعْمَةُ

الْجَلِيْلَةُ وَالْبَحْرُ الَّذِيْ لَا يُنْزَفُ وَالشَّرَفُ الَّذِيْ لَا يُوْصَفُ وَالْعَيْنُ

الْغَزِيْرَةُ وَالرَّوْضَةُ الْمَطِيْرَةُ وَالزَّهْرُ الْاَرِيْجُ وَالْبَدْرُ الْبَهِيْجُ وَ

النَّيِّرُ اللَّائِحُ وَالطِّيْبُ الْفَائِحُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ وَالْمَتْجَرُ الرَّابِحُ وَ

الْمَنْهَجُ الْوَاضِحُ وَالطَّبِيْبُ الرَّفِيْقُ وَالْاَبُ الشَّفِيْقُ مَفْزَعُ الْعِبَادِ فِي

الدَّوَاهِي وَالْحَاكِمُ وَالْاٰمِرُ وَالنَّاهِي مُهَيْمِنُ اللهِ عَلَى الْخَلَائِقِ وَ
اَمِينُهُ عَلَى الْحَقَائِقِ حُجَّةُ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَحَجَّتُهُ فِي اَرْضِهِ
وَبِلَادِهِ مُطَهَّرٌ مِنَ الذُّنُوبِ مُبَرَّءٌ مِنَ الْعُيُوبِ مُطَّلِعٌ عَلَى الْغُيُوبِ
ظَاهِرُهُ اَمْرٌ لَا يُمْلَكُ وَبَاطِنُهُ غَيْبٌ لَا يُدْرَكُ وَاحِدُ دَهْرِهِ وَخَلِيفَةُ اللهِ
فِي نَهْيِهِ وَاَمْرِهِ لَا يُوجَدُ لَهُ مَثِيلٌ وَلَا يَقُومُ لَهُ بَدِيلٌ فَمَنْ ذَا
يَنَالُ مَعْرِفَتَنَا اَوْ يَعْرِفُ دَرَجَتَنَا وَيَشْهَدُ كَرَامَتَنَا اَوْ يُدْرِكُ مَنْزِلَتَنَا
حَارَتِ الْاَلْبَابُ وَالْعُقُولُ وَتَاهَتِ الْاَفْهَامُ فِيمَا اَقُولُ تَصَاغَرَتِ
الْعُظَمَاءُ وَتَقَاصَرَتِ الْعُلَمَاءُ وَكَلَّتِ الشُّعَرَاءُ وَخَرِسَتِ الْبُلَغَاءُ
وَلَكَنَتِ الْخُطَبَاءُ وَعَجَزَتِ الْفُصَحَاءُ وَتَوَاضَعَتِ الْاَرْضُ وَالسَّمَاءُ عَنْ
وَصْفِ شَانِ الْاَوْلِيَاءِ وَهَلْ يُعْرَفُ اَوْ يُوصَفُ اَوْ يُعْلَمُ اَوْ يُفْهَمُ
اَوْ يُدْرَكُ اَوْ يُمْلَكُ مَنْ هُوَ شُعَاعُ جَلَالِ الْكِبْرِيَاءِ وَشَرَفُ الْاَرْضِ وَ
السَّمَاءِ جَلَّ مَقَامُ اٰلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَصْفِ
الْوَاصِفِينَ وَنَعْتِ النَّاعِتِينَ وَاَنْ يُقَاسَ بِهِمْ اَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ

كيف وهم الكلمة العليا والشيمة البيضاء والوحدانية الكبرى
التي اعرض منها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فأين
الاختيار من هذا واين العقول من هذا ومن ذا عرف او وصف
من وصف ظنوا ان ذلك في غير ال محمد كذبوا وزلت اقدامهم اتخذوا
العجل ربا والشياطين حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة و
دار العصمة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان
اعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام
جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا
لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من
قريش والشرف من هاشم والبقية من ابراهيم والنهج من النبع
الكريم والنفس من الرسول والرضى من الله والقول عن الله
فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم
بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم القيمة اودع الله قلبه سره

وَاَطْلَقَ بِهٖ لِسَانَهُ فَهُوَ مَعْصُوْمٌ مُوَفَّقٌ لَيْسَ بِجَبَانٍ وَّلَا جَاهِلٍ فَتَرَكُوْهُ
يَا طَارِقُ وَاتَّبَعُوْا اَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى
مِنَ اللّٰهِ وَالْاِمَامُ يَا طَارِقُ بَشَرٌ مَلَكِيٌّ وَجَسَدٌ سَمَاوِيٌّ وَاَمْرٌ اِلٰهِيٌّ
وَرُوْحٌ قُدْسِيٌّ وَمَقَامٌ عَلِيٌّ وَنُوْرٌ جَلِيٌّ وَسِرٌّ خَفِيٌّ فَهُوَ مَلَكِيُّ الذَّاتِ
اِلٰهِيُّ الصِّفَاتِ زَائِدُ الْحَسَنَاتِ عَالِمٌ بِالْمُغَيَّبَاتِ خَصًّا مِنْ رَّبِّ الْعَالَمِيْنَ
وَنَصًّا مِنَ الصَّادِقِ الْاَمِيْنِ وَهٰذَا كُلُّهُ لِاٰلِ مُحَمَّدٍ لَا يُشَارِكُهُمْ فِيْهِ
مُشَارِكٌ لِاَنَّهُمْ مَعْدِنُ التَّنْزِيْلِ وَمَعْنَى التَّاْوِيْلِ وَخَاصَّةٌ لِرَبِّ الْعَالَمِيْنَ
وَمَهْبَطُ الْاَمِيْنِ جَبْرَئِيْلَ صِفْوَةُ اللّٰهِ وَسِرُّهُ وَكَلِمَتُهُ وَشَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَ
مَعْدِنُ الصَّفْوَةِ عَيْنُ الْمَقَالَةِ وَمُنْتَهَى الدَّلَالَةِ وَمُحْكَمُ الرِّسَالَةِ وَنُوْرُ
الْجَلَالَةِ جَنْبُ اللّٰهِ وَوَدِيْعَتُهُ وَمَوْضِعُ كَلِمَةِ اللّٰهِ وَمِفْتَاحُ حِكْمَتِهٖ وَ
مَصَابِيْحُ رَحْمَةِ اللّٰهِ وَيَنَابِيْعُ نِعْمَتِهِ السَّبِيْلُ اِلَى اللّٰهِ وَالسَّلْسَبِيْلُ وَالْقِسْطَاسُ
الْمُسْتَقِيْمُ وَالْمِنْهَاجُ الْقَوِيْمُ وَالذِّكْرُ الْحَكِيْمُ وَالْوَجْهُ الْكَرِيْمُ وَالنُّوْرُ الْقَدِيْمُ
اَهْلُ التَّشْرِيْفِ وَالتَّقْوِيْمِ وَالتَّقْدِيْمِ وَالتَّعْظِيْمِ وَالتَّفْضِيْلِ خُلَفَاءُ النَّبِيِّ

الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم
واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني
خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون
واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون الى الله يدعون و
عنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء
في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر
والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من
باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها من يابسها لان الله علم نبيه علم
ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون و
من انكر ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وكيف
يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض
وان الكلمة من آل محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم و

الكتاب الكريم والكلام القديم من اية تذكر فيها العين والوجه و
اليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله
وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الجنب العلي والوجه الرضي و
المنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه
ورضاه فهم سر الواحد والاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة
الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله
ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين و
حقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدء الوجود وغايته وقدرة الرب
ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة
الوحي وحفظته واية الذكر وترجمته ومعدن التنزيل ونهايته
فهم الكواكب العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء
العظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية
والاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية و

الْعِتْرَةُ الْهَاشِمِيَّةُ الْهَادِيَةُ الْمَهْدِيَّةُ اُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ هُمُ الْاَئِمَّةُ
الطَّاهِرُونَ وَالْعِتْرَةُ الْمَعْصُومُونَ وَالذُّرِّيَّةُ الْاَكْرَمُونَ وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ
وَالْكُبَرَاءُ الصِّدِّيقُونَ وَالْاَوْصِيَاءُ الْمُنْتَجَبُونَ وَالْاَسْبَاطُ الْمَرْضِيُّونَ
وَالْهُدَاةُ الْمَهْدِيُّونَ وَالْغُرُّ الْمَيَامِينُ مِنْ اٰلِ طٰهٰ وَيٰسٓ وَحُجَجُ اللّٰهِ عَلَى
الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ وَاسْمُهُمْ مَكْتُوبٌ عَلَى الْاَحْجَارِ وَعَلٰى اَوْرَاقِ الْاَشْجَارِ
وَعَلٰى اَجْنِحَةِ الْاَطْيَارِ وَعَلٰى اَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَعَلَى الْعَرْشِ وَالْاَفْلَاكِ
وَعَلٰى اَجْنِحَةِ الْاَمْلَاكِ وَعَلٰى حُجُبِ الْجَلَالِ وَسُرَادِقَاتِ الْعِزِّ وَالْجَمَالِ وَ
بِاسْمِهِمْ تُسَبِّحُ الْاَطْيَارُ وَتَسْتَغْفِرُ لِشِيعَتِهِمُ الْحِيتَانُ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ وَ
اِنَّ اللّٰهَ لَمْ يَخْلُقْ اَحَدًا اِلَّا وَاَخَذَ عَلَيْهِ الْاِقْرَارَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَالْوِلَايَةِ
لِلذُّرِّيَّةِ الزَّكِيَّةِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ اَعْدَائِهِمْ وَاَنَّ الْعَرْشَ لَمْ يَسْتَقِرَّ حَتّٰى
كُتِبَ عَلَيْهِ بِالنُّورِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللّٰهِ

قوله رجح الموازين اى بالامامة ترجح الموازين فى القيمة واغدق المطر اى كثر قطره والهطل المطر
المتفرق العظيم القطر وهمكت السماء اى دام مطرها والارج محركة والاريج توهج ريح الطيب وفاح
المسك انتشرت رائحته ولكنت لحن ست بكسر الكاف يقال لمن لا يقيم العربية لعجمة لسانه خصًا مصدر
خص خصًا وخصوصًا وامره بين الكاف والنون اى هم عجيب مراد الله المكنون الذى ظهر بين الكاف والنون

۵۹ و من خطبة عليه السلام

قال العلامة المجلسی اعلی الله مقامه فی الجزء السابع من البحار فی باب بدء ارواحهم و انوارهم و طينتهم ص ۱۸۶ و روی علی بن الحسين المسعودی فی كتاب اثبات الوصيّة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه هذه الخطبة اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ تَوَحَّدَ بِصُنْعِ الْاَشْيَاءِ وَ فَطَرَ

اَجْنَاسَ الْبَرَايَا عَلٰی غَيْرِ اَصْلٍ وَ لَا مِثَالٍ سَبَقَهُ فِیْ اِنْشَائِهَا وَ لَا

اَعَانَهُ مُعِيْنٌ عَلَی ابْتِدَاعِهَا بَلِ ابْتَدَعَهَا بِلُطْفِ قُدْرَتِهٖ فَامْتَثَلَتْ

فِیْ مَشِيَّتِهٖ خَاضِعَةً ذَلِيْلَةً مُسْتَحْدَثَةً لِاَمْرِهِ الْوَاحِدِ الدَّائِمِ بِغَيْرِ حَدٍّ

وَ لَا اَمَدٍ وَ لَا زَوَالٍ وَ لَا نَفَادٍ وَ كَذٰلِكَ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالُ لَا تُغَيِّرُهُ الْاَزْمِنَةُ

وَ لَا تُحِيْطُ بِهِ الْاَمْكِنَةُ وَ لَا تَبْلُغُ صِفَاتِهِ الْاَزْمِنَةُ وَ لَا تَاْخُذُهُ نَوْمٌ وَ

لَا سِنَةٌ لَمْ تَرَهُ الْعُيُوْنُ فَتُخْبِرُهُ عَنْهُ بِرُؤْيَتِهٖ وَ لَمْ تَهْجُمْ عَلَيْهِ الْعُقُوْلُ

فَتَتَوَهَّمُ كُنْهَ صِفَتِهٖ وَ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ هُوَ اِلَّا بِمَا اَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهٖ

لَيْسَ لِقَضَائِهٖ مَرَدٌّ وَ لَا لِقَوْلِهٖ مُكَذِّبٌ اِبْتَدَعَ الْاَشْيَاءَ بِغَيْرِ تَفَكُّرٍ

وَ لَا مُعِيْنٍ وَ لَا ظَهِيْرٍ وَ لَا وَزِيْرٍ فَطَرَهَا بِقُدْرَتِهٖ وَ صَيَّرَهَا اِلٰی مَشِيَّتِهٖ

وَ سَاقَ اَشْبَاحَهَا وَ بَرَءَ اَرْوَاحَهَا وَ اسْتَنْبَطَ اَجْنَاسَهَا خَلْقًا مَبْرُوْءًا

مَذْرُوْءًا فِیْ اَقْطَارِ السَّمٰوَاتِ وَ الْاَرَضِيْنَ لَمْ يَاْتِ بِشَیْءٍ عَلٰی غَيْرِ مَا اَرَادَ

انْ يَأتِيَ عَلَيْهِ لِيُرِيَ عِبادَهُ اٰياتِ جَلالِهِ وَاٰلائِهِ فَسُبْحانَهُ لا
اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْواحِدُ الْقَهّارُ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً
اَللّٰهُمَّ فَمَنْ جَهِلَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ فَاِنّي مُقِرٌّ بِاَنَّكَ ما سَطَحْتَ اَرْضاً
وَلا بَرَأْتَ خَلْقاً حَتّى اَحْكَمْتَ خَلْقَهُ وَاَتْقَنْتَهُ مِنْ نُورٍ سَبَقَتْ بِهِ
السُّلالَةَ وَاَنْشَأْتَ اٰدَمَ لَهُ جِرْماً فَاَوْدَعْتَهُ مِنْهُ قَراراً مَكِيناً وَ
مُسْتَوْدَعاً مَاْمُوناً وَاَعَذْتَهُ مِنَ الشَّيْطانِ وَحَجَبْتَهُ عَنِ الزِّيادَةِ
وَالنُّقْصانِ وَحَصَّلْتَ لَهُ الشَّرَفَ الَّذي يُسامي بِهِ عِبادَكَ فَاَيُّ
بَشَرٍ كانَ مِثْلَ اٰدَمَ فيما سابَقَتْ بِهِ الْاَخْبارُ وَعَرَّفَتْنا كُتُبُكَ في
عَطاياكَ وَاَسْجَدْتَ لَهُ مَلائِكَتَكَ وَعَرَّفْتَهُ ما حَجَبْتَ عَنْهُمْ
مِنْ عِلْمِكَ اِذْ تَناهَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَتَمَّتْ فيهِ مَشِيَّتُكَ دَعاكَ بِما
اَكْنَنْتَ فيهِ فَاَجَبْتَهُ اِجابَةَ الْقَبُولِ فَلَمّا اَذِنْتَ اَللّٰهُمَّ في اِنْتِقالِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ مِنْ صُلْبِ اٰدَمَ اَلَّفْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجٍ
خَلَقْتَها لَهُ سَكَناً وَوَصَلْتَ لَهُما بِهِ سَبَباً فَنَقَلْتَهُ مِنْ بَيْنِهِما اِلى

شِيْثٍ اخْتِيَارًا لَهُ بِعِلْمِكَ فَاِنَّهُ بَشَرٌ كَانَ اخْتِصَاصُهُ بِرِسَالَتِكَ

ثُمَّ نَقَلْتَهُ اِلٰى اَنُوْشَ فَكَانَ خَلَفَ اَبِيْهِ فِىْ قَبُوْلِ كَرَامَتِكَ وَ

احْتِمَالِ رِسَالَاتِكَ ثُمَّ قَدَّرْتَ الْمَنْقُوْلَ اِلَيْهِ قَيْنَانَ وَالْحَقْتَهُ فِى

الْحَظْوَةِ بِالسَّابِقِيْنَ وَفِى الْمِنْحَةِ بِالْبَاقِيْنَ ثُمَّ جَعَلْتَ مَهْلَائِيْلَ

رَابِعَ اَجْرَامِهِ قُدْرَةً تُوْدِعُهَا مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تَضْرِبُ لَهُمْ بِسَهْمِ

النُّبُوَّةِ وَشَرَفِ الْاُبُوَّةِ حَتّٰى اِذَا قَبِلَهُ يَرِدُ عَنْ تَقْدِيْرِكَ تَنَاهٰى بِهٖ

تَدْبِيْرُكَ اِلٰى اُخْنُوْخَ فَكَانَ اَوَّلُ مَنْ جَعَلْتَ مِنَ الْاَجْرَامِ نَاقِلًا لِلرِّسَالَةِ

وَحَامِلًا اَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ فَتَعَالَيْتَ يَارَبِّ لَقَدْ لَطُفَ حِلْمُكَ وَجَلَّ

قُدْرَتُكَ عَنِ التَّفْسِيْرِ اِلَّا بِمَا دَعَوْتَ اِلَيْهِ مِنَ الْاِقْرَارِ بِرُبُوْبِيَّتِكَ وَاَشْهَدُ

اَنَّ الْاَعْيُنَ لَا تُدْرِكُكَ وَالْاَوْهَامَ لَا تَلْحَقُكَ وَالْعُقُوْلَ لَا تَصِفُكَ وَ

الْمَكَانَ لَا يَسَعُكَ وَكَيْفَ يَسَعُ مَنْ كَانَ قَبْلَ الْمَكَانِ وَمَنْ خَلَقَ الْمَكَانَ

اَمْ كَيْفَ تُدْرِكُهُ الْاَوْهَامُ وَلَمْ تُؤْمِرِ (تَعْتَرِمُ) الْاَوْهَامُ عَلٰى اَمْرِهِ كَيْفَ

تُؤْمِرُ (تعترم) الْاَوْهَامُ عَلٰى اَمْرِهِ وَهُوَ الَّذِىْ لَا نِهَايَةَ لَهُ وَلَا غَايَةَ وَكَيْفَ تَكُوْنُ

لَهُ نِهَايَةٌ وَغَايَةٌ وَهُوَ الَّذِي ابْتَدَءَ الْغَايَاتِ وَالنِّهَايَاتِ أَمْ كَيْفَ

تُدْرِكُهُ الْعُقُولُ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا سَبِيلًا إِلَىٰ إِدْرَاكِهِ وَكَيْفَ يَكُونُ إِدْرَاكُهُ

بِسَبَبٍ وَقَدْ لَطُفَ بِرُبُوبِيَّتِهِ عَنِ الْمُجَانَسَةِ (الْمُحَاسَّةِ) وَالْمُجَاسَّةِ

وَكَيْفَ لَا يَلْطُفُ عَنْهُمَا مَنْ لَا يَنْتَقِلُ عَنْ حَالٍ إِلَىٰ حَالٍ وَكَيْفَ يَنْتَقِلُ

مِنْ حَالٍ إِلَىٰ حَالٍ وَقَدْ جَعَلَ الْانْتِقَالَ نَقْصًا وَزَوَالًا فَسُبْحَانَكَ مَلَأْتَ

كُلَّ شَيْءٍ وَبَايَنْتَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَنْتَ لَا يَفْقُدُكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْفَعَّالُ لِمَا

تَشَاءُ تَبَارَكْتَ يَا مَنْ كُلُّ مُدْرَكٍ مِنْ خَلْقِهِ وَكُلُّ مَحْدُودٍ مِنْ صُنْعِهِ

أَنْتَ الَّذِي لَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ الْمَكَانُ وَلَا نَعْرِفُكَ إِلَّا بِانْفِرَادِكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ

وَالْقُدْرَةِ وَسُبْحَانَكَ مَا أَبْيَنَ اصْطِفَاءَكَ لِإِدْرِيسَ إِلَّا مَنْ سَلَكَ

مِنَ الْحَامِلِينَ وَلَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ دَلِيلًا مِنْ كِتَابِكَ إِذْ سَمَّيْتَهُ صِدِّيقًا

نَبِيًّا وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَةً حَرَّمْتَهَا عَلَىٰ خَلْقِكَ

إِلَّا مَنْ نَقَلْتَ إِلَيْهِ نُورَ الْهَاشِمِيِّينَ وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ مُنْذِرٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ

ثُمَّ أَذِنْتَ فِي انْتِقَالِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْقَابِلِينَ لَهُ

مَتْوُسْلِحَ وَلَمَكَ (لامك) الْمُفْضِيَيْنِ اِلَى نُوحٍ فَاَىَّ آلاءِكَ يَا رَبِّ

عَلَى ذٰلِكَ لَمْ تُوَلِّهِ وَاَىَّ خَوَاصِّ كَرَامَتِكَ لَمْ تُعْطِهِ ثُمَّ اَذِنْتَ فِي

اِيْدَاعِهِ سَامًا دُونَ حَامٍ وَيَافِثَ فَضَرَبْتَ لَهُمَا بِسَهْمٍ فِي الذِّلَّةِ

وَجَعَلْتَ لِمَا اَخْرَجْتَ مِنْ بَيْنِهِمَا لِنَسْلِ سَامٍ خَوَلًا ثُمَّ تَتَابَعَ عَلَيْهِ

الْقَابِلُونَ مِنْ حَامِلٍ اِلَى حَامِلٍ وَمُودِعٍ اِلَى مُسْتَوْدِعٍ مِنْ عِتْرَتِهِ

فِي فَتَرَاتِ الدُّهُورِ حَتَّى قَبِلَهُ تَارَخُ اَطْهَرُ الْاَجْسَامِ وَاَشْرَفُ الْاَجْرَامِ

وَنَقَلْتَهُ اِلَى اِبْرَاهِيمَ فَاَسْعَدْتَ بِذٰلِكَ جَدَّهُ وَاَعْظَمْتَ بِهِ مَجْدَهُ

وَقَدَّسْتَهُ فِي الْاَصْفِيَاءِ وَسَمَّيْتَهُ بَيْنَ رُسُلِكَ خَلِيلًا ثُمَّ خَصَصْتَ

بِهِ اِسْمٰعِيلَ دُونَ وُلْدِ اِبْرَاهِيمَ فَاَنْطَقْتَ لِسَانَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَضَّلْتَهَا

عَلَى سَائِرِ اللُّغَاتِ فَلَمْ تَزَلْ تَنْقُلُهُ مَحْظُورًا عَنِ الْاِنْتِقَالِ فِي كُلِّ مَقْذُوفٍ

مِنْ اَبٍ اِلَى اَبٍ حَتَّى قَبِلَهُ كِنَانَةُ عَنْ مُدْرِكَةَ فَاَخَذْتَ لَهُ مَجَامِعَ الْكَرَامَةِ

وَمَوَاطِنَ السَّلَامَةِ وَاَجْلَلْتَ لَهُ الْبَلْدَةَ الَّتِي قَضَيْتَ فِيهَا مَخْرَجَهُ فَسُبْحَانَكَ

لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اَىُّ صُلْبٍ اَسْكَنْتَهُ فِيهِ وَاَىُّ نَبِيٍّ بَشَّرَ بِهِ وَبَيَّنَ فَلَمْ

يَتَقَدَّمُ فِي الاَسْمَاءِ اِسْمُهُ وَاَيُّ سَاحَةٍ مِنَ الاَرْضِ سَلَكْتَ
بِهِ لَمْ تَظْهَرْ بِهَا قُدْسُهُ حَتَّى الكَعْبَةِ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَخْرَجَهُ
غَرَسْتَ اَسَاسَهَا بِيَاقُوتَةٍ مِنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ وَاَمَرْتَ المَلَكَيْنِ
المُطَهَّرَيْنِ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَتَوَسَّطَا بِهَا اَرْضَكَ وَسَمَّيْتَهَا بَيْتَكَ
وَاتَّخَذْتَهَا مَعْمَدًا لِنَبِيِّكَ وَحَرَّمْتَ وَحْشَهَا وَشَجَرَهَا وَقَدَّسْتَ
حَجَرَهَا وَمَدَرَهَا وَجَعَلْتَهَا مَسْلَكًا لِوَحْيِكَ وَمَنْسَكًا لِخَلْقِكَ وَ
مَامَنَ المَاكُولَاتِ وَحِجَابًا لِلآكِلَاتِ العَادِيَاتِ تَحَرَّمُ عَلَى اَنْفُسِهَا
اِذْعَارَ مَنْ اَجَرْتَ ثُمَّ اَذِنْتَ لِلنَّضْرِ مِنْ قَوْلِهِ وَاِيدَاعِهِ مَالِكًا ثُمَّ
مِنْ بَعْدِ مَالِكٍ فِهْرًا ثُمَّ خَصَصْتَ مِنْ وُلْدِ فِهْرٍ غَالِبًا اِنَّ لَهُ حَرَكَةَ
تَقْدِيسٍ فَلَمْ تُودِعْهُ مِنْ بَعْدِهِ صُلْبًا اِلَّا جَلَّلْتَهُ نُورًا تَانَسُ بِهِ
الاَبْصَارُ وَتَطْمَئِنُّ اِلَيْهِ القُلُوبُ فَاَنَا يَا اِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ
المُقِرُّ لَكَ بِاَنَّكَ الفَرْدُ الَّذِي لَا يُنَازَعُ وَلَا يُغَالَبُ وَلَا يُشَارَكُ سُبْحَانَكَ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ مَا العَقْلُ مَوْلُودٍ وَفَهْمٍ مَفْقُودٍ مُدْحِضٍ مِنْ ظُهْرِ مَرِيجٍ

نبع من عين متشبح بمحيض لحم و علق ودرائى فضالة الحيض و
علالة الطعم وشاركته الاسقام والتحفت عليه الالام لا
يقدر على فعل ولا يمتنع من علة ضعيف التركيب والبنية ما
له والاقتحام على قدرتك والهجوم على ارادتك وتفتيش ما لا
يعلمه غيرك سبحانك اى عين تقوم نصب بهاء نورك وترقى
الى نور ضياء قدرتك واى فهم يفهم ما دون ذلك الا ابصار
كشفت عنها الاغطية وهتكت عنها الحجب العمية فرقت ارواحها
الى اطراف اجنحة الارواح فناجوك فى اركانك وانحوا (ولجوا)
بين انوار بهائك ونظروا من مرتقى التربة الى مستوى كبريائك
فسماهم اهل الملكوت زوارا ودعاهم اهل الجبروت عمارا فسبحانك
يا من ليس فى البحار قطرات ولا فى متون الارض جنبات ولا فى رتاج
الرياح حركات ولا فى قلوب العباد خطرات ولا على متون السحاب
نفحات الا وفى قدرتك متحيرات اما السماء فتخبر عن عجائبك و

امّا الارض فتدلّ على مدائحك وامّا الرياح فتنشر فوائدك وامّا السحاب فتهطل مواهبك وكلّ ذلك يحدّث بتحننك و يخبر افهام العارفين بشفقتك وانا المقرّ بما انزلت على السن اصفيائك انّ ابانا آدم عند اعتدال نفسه و فراغك من خلقه رفع وجهه فواجهه من عرشك وسم (رسم) فيه لا اله الّا الله محمّد رسول الله فقال الهي من المقرون باسمك فقلت محمّد خير من اخرجته من صلبك واصطفيته من بعدك من ولدك ولولاه ما خلقتك فسبحانك لك العلم النافذ والقدر الغالب لم تزل الآباء تحمله والاصلاب تنقله كما انزلته ساحة صلب جعلت له فيها صنعا يحثّ العقول على طاعته و يدعوها الى متابعته حتّى نقلته الى هاشم خير آبائه بعد اسمعيل فأيّ اب وجدّ ووالد اسرة ومجتمع عزّة و مخرج طهر ومرجع فخر جعلت يا ربّ هاشما لقد اقمته لدن بيتك وجعلت له المشاعر والمتاجر

(المفاخرة) ثُمَّ نَقَلْتَهُ مِنْ هاشِمٍ اِلى عَبْدِ المُطَّلِبِ فَاَنْهَجْتَهُ سَبِيلَ اِبْراهِيمَ وَاَلْهَمْتَهُ رُشْداً لِلتَّاوِيلِ وَتَفْصِيلِ الحَقِّ وَ وَهَبْتَ لَهُ عَبْدَ اللّهِ وَاَبا طالِبٍ وَحَمْزَةَ وَفَدَيْتَهُ فِي القُرْبانِ بِعَبْدِ اللّهِ كَسِمَتِكَ فِي اِبْراهِيمَ بِاِسْمعِيلَ وَوَسَمْتَ بِاَبِي طالِبٍ فِي وُلْدِهِ كَسِمَتِكَ فِي اِسْحقَ بِتَقْدِيسِكَ عَلَيْهِمْ وَتَقْدِيمِ الصَّفْوَةِ لَهُمْ فَلَقَدْ بَلَغْتَ اِلهِي بِبَنِي اَبِي طالِبٍ الدَّرَجَةَ الَّتِي رَفَعْتَ اِلَيْها فَضْلَهُمْ فِي الشَّرَفِ الَّذِي مَدَدْتَ بِهِ اَعْناقَهُمْ وَالذِّكْرِ الَّذِي حَلَّيْتَ بِهِ اَسْماءَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مَعْدِنَ النُّورِ وَجَنَّتَهُ وَصَفْوَةَ الدِّينِ وَذُرْوَتَهُ وَفَرِيضَتَهُ الوَحْيِ وَسُنَّتَهُ ثُمَّ اَذِنْتَ لِعَبْدِ اللّهِ فِي نَبْذِهِ عِنْدَ مِيقاتِ تَطْهِيرِ اَرْضِكَ مِنْ كُفّارِ الاُمَمِ الَّذِينَ نَسُوا عِبادَتَكَ وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَكَ وَاتَّخَذُوا اَنْداداً وَجَحَدُوا رُبُوبِيَّتَكَ وَاَنْكَرُوا وَحْدانِيَّتَكَ وَجَعَلُوا لَكَ شُرَكاءَ وَاَوْلاداً وَصَبَوْا اِلى عِبادَةِ الاَوْثانِ وَطاعَةِ الشَّيْطانِ فَدَعاكَ نَبِيُّنا صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنُصْرَتِهِ فَنَصَرْتَهُ بِي وَبِجَعْفَرٍ وَحَمْزَةَ

نَحْنُ الَّذِيْنَ اخْتَرْتَنَا لَهُ وَسَمَّيْتَنَا فِي دِيْنِكَ لِدَعْوَتِكَ انْصَارًا
لِنَبِيِّكَ قَائِدُنَا اِلَى الْجَنَّةِ خِيَرَتُكَ وَشَاهِدُنَا اَنْتَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرَضِيْنَ جَعَلْتَنَا ثَلَاثَةً مَا نَصَبَ لَنَا عَزِيْزٌ اِلَّا اَذْلَلْتَهُ بِنَا وَلَا
مَلِكٌ اِلَّا طَحْطَحْتَهُ اَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا
سُجَّدًا وَوَصَفْتَنَا يَا رَبَّنَا بِذٰلِكَ وَاَنْزَلْتَ فِيْنَا قُرْاٰنًا جَلَيْتَ بِهٖ عَنْ
وُجُوْهِنَا الظُّلَمَ وَاَرْهَبْتَ بِصَوْلَتِنَا الْاُمَمَ اِذَا جَاهَدَ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُكَ
عَدُوًّا لِدِيْنِكَ تَلُوْذُ بِهٖ اُسْرَتُهُ وَتَحُفُّ بِهٖ عِتْرَتُهُ كَاَنَّهُمُ النُّجُوْمُ
الزَّاهِرَةُ اِذَا تَوَسَّطَهُمُ الْقَمَرُ الْمُنِيْرُ لَيْلَةَ تَمِّهٖ فَصَلَوَاتُكَ عَلٰى مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ وَاٰلِهِ الطَّاهِرِيْنَ اَيُّ مَنْبَعَةٍ
لَمْ تَهْدِمْهَا دَعْوَتُهُ وَاَيُّ فَضِيْلَةٍ لَمْ تَنَلْهَا عِتْرَتُهُ جَعَلْتَهُمْ خَيْرَ
اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ يَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُجَاهِدُوْنَ
فِيْ سَبِيْلِكَ وَيَتَوَاصَلُوْنَ بِدِيْنِكَ طَهَّرْتَهُمْ بِتَحْرِيْمِ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَ
لَحْمِ الْخِنْزِيْرِ وَمَا اُهِلَّ وَنُسِكَ بِهٖ لِغَيْرِ اللّٰهِ تَشْهَدُ لَهُمْ مَلَائِكَتُكَ اَنَّهُمْ

بَاعُوكَ اَنفُسَهُمْ وَابْتَذَلُوا مِنْ هَيْبَتِكَ اَبَداً نَهُمْ شَعِثَةٌ رُؤُسُهُمْ
تَرِبَةٌ وُجُوهُهُمْ تَكَادُ الاَرْضُ مِنْ طَهَارَتِهِمْ تَقْبِضُهُمْ اِلَيْهَا وَ
مِنْ فَضْلِهِمْ تَمِيدُ بِمَنْ عَلَيْهَا وَرَفَعْتَ شَانَهُمْ بِتَحْرِيْمِ اَنْجَاسِ
الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ مِنْ اَنْوَاعِ الْمُسْكِرِ فَاَيُّ شَرَفٍ يَارَبِّ جَعَلْتَهُ فِي
مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ فَوَاللهِ لَاَقُولَنَّ قَوْلاً لَا يُطِيقُ اَنْ يَقُولَهُ اَحَدٌ مِنْ
خَلْقِكَ اَنَا عَلَمُ الْهُدىٰ وَكَهْفُ التُّقىٰ وَمَحَلُّ السَّخٰى وَبَحْرُ النَّدىٰ
وَطَوْدُ النُّهىٰ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ وَنُوْرٌ فِي ظُلَمِ الدُّجىٰ وَخَيْرُ مَنْ اٰمَنَ
وَاتَّقىٰ وَاَكْمَلُ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ وَاَفْضَلُ مَنْ شَهِدَ النَّجْوىٰ بَعْدَ
النَّبِيِّ الْمُصْطَفىٰ وَمَا اُزَكِّي نَفْسِي وَلٰكِنْ بِنِعْمَةِ رَبِّي اُحَدِّثُ اَنَا صَاحِبُ
الْقِبْلَتَيْنِ وَحَامِلُ الرَّايَتَيْنِ فَهَلْ يُوَازِي فِيَّ اَحَدٌ وَاَنَا اَبُو السِّبْطَيْنِ
فَهَلْ يُسَاوِي بِي بَشَرٌ وَاَنَا زَوْجُ خَيْرِ النِّسْوَانِ فَهَلْ يَفُوقُنِي اَحَدٌ وَاَنَا
الْقَمَرُ الزَّاهِرُ بِالْعِلْمِ الَّذِي عَلَّمَنِي رَبِّي وَالْفُرَاتُ الزَّاخِرُ اَشْبَهْتُ مِنَ
الْقَمَرِ نُوْرَهُ وَبَهَائَهُ وَمِنَ الْفُرَاتِ بَذْلَهُ وَسَخَاءَهُ اَيُّهَا النَّاسُ بِنَا

آنَارَ اللهُ السُّبُلَ وَاَقَامَ الْمِيَلَ وَعَبْدَ اللهِ فِي اَرْضِهِ وَتَنَاهَتْ اِلَيْهِ
مَعْرِفَةُ خَلْقِهِ وَقَدَّسَ اللهَ جَلَّ وَتَعَالٰى بِاِبْلَاغِنَا الْاَلْسُنُ وَاَبْهَلَتْ
بِدَعْوَتِنَا الْاَذْهَانُ فَتَوَفَّى اللهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
سَعِيْدًا شَهِيْدًا هَادِيًا مَهْدِيًّا قَائِمًا بِمَا اسْتَكْفَاهُ حَافِظًا بِمَا اسْتَرْعَاهُ
تَمَّمَ بِهِ الدِّيْنَ وَاَوْضَحَ بِهِ الْيَقِيْنَ وَاَقَرَّتِ الْعُقُوْلُ بِدَلَالَتِهِ وَاَبَانَتْ
حُجَجُ اَنْبِيَائِهِ وَانْدَمَغَ الْبَاطِلُ زَاهِقًا وَوَضَحَ الْعَدْلُ نَاطِقًا وَعُطِّلَ
مَظَانُّ الشَّيْطَانِ وَاُوْضِحَ الْحَقُّ وَالْبُرْهَانُ اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ فَوَاضِلَ
صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلٰى مُحَمَّدٍ نَّبِيِّ الرَّحْمَةِ
وَعَلٰى اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِيْنَ

قوله خلقه الطاهر ان الضمير راجع الى النبى صلى الله عليه وآله وقوله سبقت به السلالة لعل المراد ان السلالة انما سبقت خلقته لاجل ذلك النور وليكون محلاله والمراد بالسلالة آدم عليه السلام لانه تعالى خلقه من سلالة من طين ويحتمل التصحيف فى العبارة والجرم بالكسر الجسد بما اكننت اى بالذى سترته قوله قدرة ان لم يكن تصحيفا فهو حال عن ضمير اجرامه ويَرِد اوبارِداً ويَرِدُ بالباء او مارد او اُدَد اواباد كما ورد كلها فى الاخبار وكتب الانساب الخامس من الاباء وقوله اول من جعلت يدل على ان من بينه وبين آدم لم يكونوا رسلاً ولا انبياء فى كونهم انبياء قوله ولم نؤمر الاوهام على بناء التفعيل بصيغة المجهول اى لم نجعل الاوهام امراء على امر معرفته آو بالتخفيف بتضمين آو يكون على معنى الباء اى لم يأمر الله الاوهام بمعرفته وفى بعض النسخ لم يعثر اى لم يطلع كما فى موضع آخر من العثور بمعنى الاطلاع وخلقته خبر كل المفضين اى قبل ذلك

النور متوشلخ ومنه انتقل الى لمك او لامك ومنه الى نوح عليه السلام وقوله على ذلك اى بسبب انتقال النور وضمير لم تزل له ولم تقطه مرجعهما نوح ومحظورًا اى ممنوعا من ان ينتقل الى من يقذف بسوء من آب متعلق بقوله ننقله ومدركة اسم والد خزيمة وخزيمة والد كنانة معمّدًا مقصدًا وزنا ومعنى ان له حركة تقدّس اى صار النور بعد ذلك اظهر وتاثير الكرامة للاباء لقربهم اكثر مدحق من دحقه كمنعه اى طرده وابعده كاطرده وادحقه قوله مريج من مرج الشئ اذا خلطا اى مخلوط ويقال خوط مريج اى متداخل في الاغصان قوله مشيج اى مختلط من كل شئ وجمعه امشاج قوله بحيض في المنقول عن المنقول منه بالحاء المهملة متعلق بحيض اى مختلط بالحيض ويحتمل ان يكون مخيضًا بالمعجمة من قولهم مخض اللبن اذا اخذ زبده والمخض هو الحركة الشديدة والعضالة بالضم البقية والعلالة بالضم ما يتعلل به والجهام القيمة اى الكثيفة الحاجبة الماء السحاب الرقيق اجنحة الارواح هو اما جمع الروح بمعنى الرحمة او الراحة او جمع الريح بمعنى الرحمة او الغلبة والنصرة ويحتمل ان يكون الادواح بالدال المهملة وهو جمع دوحة بمعنى الشجرة العظيمة والجنبات جمع جنبة بالتحريك وهو ناحية الوادي قوله ولا في رتاج الرياح من قولهم رتج البحر اى هاج وكثر ماؤه فغمر كل شئ ويحتمل ان يكون تصحيف رجاج البحر من الرج وهو التحريك والاهتزاز والرجة الاضطراب والهطل تتابع المطر وقائدنا صفة لنبيك ونصب لفلان اى عاداه وطحطح اى كسر وفرّق وبدّد اهلاكا منيعة اى بنية رفيعة حصينة وابتذال الثوب امتهانه والسخاء ممدود ولعل قصره لرعاية السجع والندى الجود والمطر والبلل الطود الجبل العظيم

٤٠ ومن خطبة له عليه السلام

نقلها العالم الفقيه والمحدث النبيه امين الملة والدين صدوق المحدثين الشيخ الجليل ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي في الامالي وانا ناقلها من نسخة المطبوعة بنفقة الحاج محمد حسن التاجر الاصفهاني الشهير بامين الضرب في سنة ١٣٠٠ ص ٣٦٩ قال ره في المجلس التسعين منه حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن محسن عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وَاللّهِ ما دُنْيا كُمْ عِنْدِي اِلَّا كَسَفْرٍ عَلي

مَنْهَلٍ حَلُّوا اِذْ صاحَ بِهِمْ صائِحُهُمْ فَارْتَحَلُوا وَلا لِذاذَتُها (لَذّاتُها)

فِي عَيْنِي اِلَّا كَحَمِيمٍ اَشْرَبُهُ غَسّاقًا اَوْ عَلْقَمٍ اَتَجَرَّعُهُ زُعافًا اَوْ سَمِّ اَفْعِيٍ

(افعاؤه) اسقاه دهاقاً او قلاده من نار ارهقها خناقاً ولقد

رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها وقال لي اقذف بها

فذاك الأتن لا يرتضيها لراقعها (لرقعها) فقلت اعزب عني فعند

الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنا (وينجلي عنهم) غيابات الكرى

والله لو شئت لتسربلت بالعبقري المنقوش من ديباجكم وشربت

الماء الزلال برقيق زجاجكم ولأكلت لباب البر بصدور دجاجكم

ولكني اصدق الله جل جلاله (جلت عظمته) حيث قال من كان

يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار فكيف استطيع الصبر

على نار لو قذفت بشرارة من شررها الى الارض لاحرقت نبتها و

لو اعتصمت نفس بقلة لانضجتها وهيج النار في قلتها وايما خير

لعلي ان يكون عند ذي العرش مقربا او يكون في اللظى خسيئاً

مبعداً مسخوطاً عليه بجرمه معذباً والله لئن ابيت على حسك

السَّعْدانِ مُرَقَّدًا وَتجنّي اطمارٌ على سفاها ممدّدًا اَوْ اُجَرُّ في اغلالي مُصَفَّدًا احبّ اليّ من ان القي محمّدًا اخا ثمًا وفي ذي يتمةٍ اظلمه بفلسه تعمّدًا ولو اظلم اليتيم وغير اليتيم لنفسٍ تسرع الى البلا قفولها وتمتد في اطباق الثرى حلولها وان عاشت رويدًا فبذي العرش نزولها معاشر شيعتي احذروا فقد عضّتكم الدنيا بانيابها تختطف منكم نفسًا بعد نفسٍ كذابها وهذه مطايا الرحيل قد انيخت لركابها الا انّ الحديث ذو شجونٍ فلا يقولنّ قائلكم انّ كلام عليّ متناقض لانّ الكلام عارض ولقد بلغني انّ رجلًا من قطان المدائن تبع بعد الحنيفيّة علوجه ولبس من ناله دهقانه منسوجه (ولبس سرباله دهقانيّة منسوجه) وتضمّخ بمسك هذه النوافج صباحه وتبخّر ببخور الهند رواحه وحوله ريحان حديقة يشمّ تفاحه وقد مدّ له مفروشات الروم على سرره تعسًا له بعدما ناهز (نهز) السبعين من عمره وحوله شيخ يدبّ على ارضه من هرمه وذا يتمةٍ تضوّر من ضرّه وقومه فما واساهم

بفاصلاتٍ من علقمه لئن امكنني الله به لاخضمنّه خضم البرّ و
لاقيمنّ عليه حدّ المرتدّ ولاضربنّه الثمانين بعد حدٍّ ولاسدّنّ
من جهله كلّ سدٍّ تعساً له أفلا شعر أفلا صوف أفلا وبر أفلا رغيف
قفار لليل افطار معدّم أفلا عبرة في ظلمة ليال تحدر ولو كان
مؤمناً لاتسعت لحيه اذا ضبع مالا يملك والله لقد رايت عقيلا
اخي وقد املق حتى استماحني من برّكم صاعه وعاودني في عشر وسق
من شعيركم يطعمه جياعه يكاد يلوي ثالث اياميه خامصاً ما استطاعه
ولقد رايت اطفاله غرّى شعث الالوان من ضرّهم كانّما اشمأزت
وجوههم من قرّهم فلمّا عاودني في قوله وكرّره اصغيت اليه
سمعي فغرّه وظنّني اوتغ ديني فاتّبع ما سرّه احميت له حديدة لينزجر
اذ لا يستطيع منها ولا بصبر ثمّ ادنيتها من جسمه فضجّ من المه ضجيج
ذي دنف يأنّ من سقمه وكان يسبّني سفهاً من كظمه ولحرقه في
لظى اضنى له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتأنّ

مِنْ حَدِيدَةٍ اَحْمَاهَا اِنْسَانُهَا لِمَدْعَبَةٍ وَتَجُرُّنِیْ اِلٰی نَارٍ سَجَرَهَا
جَبَّارُهَا مِنْ غَضَبِهٖ اَتَاَنُّ مِنَ الْاَذٰی وَلَا اَئِنُّ مِنْ لَظٰی وَاللّٰهِ لَوْ
سَقَطَتِ الْمُكَافَاةُ عَنِ الْاُمَمِ وَتُرِكْتُ فِیْ مَضَاجِعِهَا بَالِيَاتٍ فِی الرِّمَمِ
لَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ مَقْتِ رَقِيْبٍ يَكْشِفُ فَاضِحَاتٍ مِنَ الْاَوْزَارِ وَتَنَسَّخُ
فَصَبْرًا عَلٰی دُنْيَا تَمُدُّ بِلَوَائِهَا (تَمُرُّ بِلَاوَائِهَا) كَلَيْلَةٍ بِاَحْلَامِهَا
تَنْسَلِخُ كَمْ بَيْنَ نَفْسٍ فِیْ خِيَامِهَا نَاعِمَةٌ وَبَيْنَ اَثِيْمٍ فِیْ جَحِيْمٍ يَصْطَرِخُ
وَلَا تَعْجَبْ مِنْ هٰذَا وَاَعْجَبُ بِلَا صُنْعٍ مِنَّا مِنْ طَارِقٍ طَرَقَنَا بِمَلْفُوْفَاتٍ
زَمَّلَهَا فِیْ وِعَائِهَا وَمَعْجُوْنَةٍ بَسَطَهَا فِیْ اِنَائِهَا فَقُلْتُ لَهٗ اَصَدَقَةٌ
اَمْ نَذْرٌ اَمْ زَكٰوةٌ وَكُلُّ ذٰلِكَ يَحْرُمُ عَلَيْنَا اَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَعَوَّضَنَا
مِنْهُ خُمُسَ ذِی الْقُرْبٰی فِی الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَقَالَ لِیْ لَا ذَاكَ وَلَا ذَاكَ
وَلٰكِنَّهٗ هَدِيَّةٌ فَقُلْتُ لَهٗ ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ اَفَعَنْ دِيْنِ اللّٰهِ تَخْدَعُنِیْ
بِمَعْجُوْنَةٍ عَرَفْتُمُوْهَا بِقَنْدِكُمْ صَفْرَاءَ اَتَيْتُمُوْنِیْ بِهَا بِعَصِيْرِ تَمْرِكُمْ اَمُخْتَبِطٌ اَمْ
ذُوْ جِنَّةٍ اَمْ تَهْجُرُ اَلَيْسَتِ النُّفُوْسُ عَنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مَسْؤُوْلَةً

فماذا أقول في معجونة أزرقها (أترفها) معمولة والله لو أعطيت

الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها واسترق لي قطانها مذعنة بأملاكها

على أن أعصي الله في نملة أسلبها شعيرة فألوكها ما قبلت ولا أردت

ولدنياكم أهون عندي من ورقة في فم جرادة تقضمها وأقذر

عندي من عراقة خنزير يقذف بها أجذمها وأمر على فؤادي

من حنظلة يلوكها ذو سقم فيبشمها فكيف أقبل على ملفوفات عكمتها

(عملتها) في طيها ومعجونة كأنها عجنت بريق حية أو قيئها اللهم

إني نفرت عنها نفار المهرة من كيها أريها السها وتريني القمر (أراه

السها وتراني القمر) أمتنع من وبرة من قلوصها ساقطة وأبتلع

إبلاً في مبركها رابطة أدبيب العقارب من وكرها ألتقط أم قواتل

الرقش في مبيتي أرتبط فدعوني أكتفي من دنياكم بملحي وأقراصي

فبتقوى الله أرجو خلاصي ما لعلي ونعيم يفنى ولذة تنحتها المعاصي

ألقى وشيعتي ربنا بعيون ساهرة (مرة) وبطون خماص ليمحص

اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سَيِّئَاتِ الْأَعْمَالِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

قوله كسفر على منهل السفر بسكون الفاء اى المسافرون المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي واسم للمنزل الذي في المفازة على طريق السفر وجمعه المناهل اى المنازل التي في المفازة بين الطريق في الاسفار قوله لحميم اشربه غساقا الغساق بالتشديد والتخفيف ما يعتق من صديد اهل النار اي يسيل ويقال الحميم يحرق بحره والغساق يحرق ببرده العلقم الحنظل وكل شيء مر الزعاق بالضم الماء المر الذي من حرارته وغلظته لا يطاق شربه الافعى قيل هو حية رقشاء رقيقة العنق عريضة الرأس لا تزال مستديرة على نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية والافعى اسم يقبل التنوين اذ ليس بصفة و جمعه الافاعي والافعاة دهاقا اى مترعة ممتلئة ارهقها اى غشاها من المكروه والذلة والضعف والسفه المدرعة ثوب من صوف يتدرع به الرقعة بالضم الخرقة التي يرقع بها الثوب ومنه قوله عليه السلام ولقد رقعت مدرعتي قوله اقذف بها قذف الاتن القذف الرمي والطرح الاتن بضمتين الاناث من الحمير اعزب اي ابعد نفسك عن الامر الدنى الشيء الدنى غيابات الكرى اى خفايا الامر حسك السعدان عشبة شوكها مدحرج يقال لواحده حسكة مرقدا من الرقاد بالضم وهو النوم الطمر بالكسر الثوب العتيق او الكساء البالي من غير الصوف وجمعه اطمار كالقار على سفاها ممدد قال الفيروزابادي السفا كل شجر له شوك مصفدا اى مقيدا بالاغلال والقيود البلى بالكسر والقصر الخلق وافتان الارض ومنه الحديث عن الصادق عليه السلام وقد سئل عن الميت يبلى جسده يميد اى تتحرك ويميل عضتكم اى لزمتكم تختطف اى تستلب الشجون الهموم و الاحزان العلج بكسر اللام وسكون الجيم الرجل الضخم والكافر مطلقا والجمع العلوج كحول السربال القميص وكلما يلبس تضمخ اى تلطخ بالطيب النعس الهلاك والعثار والسقوط والبعد والشر والانحطاط النهزة بضم النون هو الفرصة و منه نهز الرجل وانتهز اغتنم الفرصة وفي نسخة اخرى نفر بالراء المهملة اى زجر يصور ويضيره ضيرا اذا ضره القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم خضمه يخضمه اخضمه اى قطعه وهو من باب سمع وضرب اتسقت اى اجتمعت الوسق ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثلثون رطلا عند اهل العراق شعث الالوان اى كانما شحبت الوانهم ويبست جلودهم اشمأزت اى انقبضت القر البرد اضنى له من عدمه اى اصابه المرض الدعابة المزاح ومنه المدعبة سجرها اى ملئها زملها اى لفها عكمتها من عكم المتاع يعكمه شده بثوب المهرة الانثى من ولد الفرس الكي الوسم القلوص الناقة الشابة الرقيش الحية الرقشاء التي فيها نقط سود وبيض

٤١ ومن كلامه عليه السلام

تحف العقول المطبوع فى المطبعة الحيدرية فى طهران سنة ١٣٧٦ ص ١٠٠ للعالم النبيل والمحدث الجليل الحسن بن على بن الحسين بن شعبة الحرانى من اكابر اعلام الشيعة الزاكية والفرقة الناجية الاثنى عشرية الامامية فى المأة الرابعة الهجرية القمرية وفيه بيان بعض الاداب لاصحابه عليه السلام وهى اربعماة باب ولقد روى هذا الكلام ايضا صدوق المحدثين محمد بن على بن الحسين بن بابويه فى كتابه الخصال باختلاف يسير فى بعض فقراته ونقلى هنا من كتاب التحف قال عليه السلام

اَلْحِجَامَةُ تُصَحِّحُ الْبَدَنَ وَتَشُدُّ الْعَقْلَ اَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ النَّظَافَةِ وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ اَلدُّهْنُ يُلَيِّنُ الْبَشَرَةَ وَيَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَالْعَقْلِ وَيُسَهِّلُ مَوْضِعَ الطَّهُورِ وَيَذْهَبُ بِالشَّعَثِ وَيُصَفِّي اللَّوْنَ اَلسِّوَاكُ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ وَمَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ غَسْلُ الرَّاْسِ بِالْخِطْمِيِّ يَذْهَبُ بِالدَّرَنِ وَيُنَقِّي الْاَقْذَارَ اَلْمَضْمَضَةُ وَالْاِسْتِنْشَاقُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الطَّهُورِ طَهُورٌ لِلْفَمِ وَالْاَنْفِ اَلسَّعُوطُ مَصِحَّةٌ لِلرَّاْسِ وَشِفَاءٌ لِلْبَدَنِ وَسَائِرِ اَوْجَاعِ الرَّاْسِ اَلنُّورَةُ مُشِدَّةٌ لِلْبَدَنِ وَطَهُورٌ لِلْجَسَدِ وَتَقْلِيمُ الْاَظْفَارِ يَمْنَعُ الدَّاءَ الْاَعْظَمَ

الشعث هو الانتشار والتفرق حول الاظفار كما ينشعث راس السواك السنة الطريقة وهكذا ما بعده والمراد منها سنة ابراهيم الخليل عليه السلام من السنن الخمسة التى فى الرأس المضمضة ادارة الماء فى الفم وتحريكه بالاصابع او بقوة الفم الاستنشاق جعل الماء فى الفم وجذبه بالنفس لزوال ما فى الانف من الفضل

وَيَجْلِبُ الرِّزْقَ وَيُدِرُّ نَتْفُ الْاِبِطِ يَنْفِي الرَّائِحَةَ الْكَرِيهَةَ وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ (الرَّائِحَةَ الْمُنْكَرَةَ وَهُوَ طَهُورٌ وَسُنَّةٌ) غَسْلُ الْيَدَيْنِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ زِيَادَةٌ فِي الرِّزْقِ غَسْلُ الْاَعْيَادِ طَهُورٌ لِمَنْ اَرَادَ طَلَبَ الْحَوَائِجِ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاتِّبَاعُ السُّنَّةِ قِيَامُ اللَّيْلِ مَصَحَّةٌ لِلْبَدَنِ وَرِضًى لِلرَّبِّ وَتَعَرُّضٌ لِلرَّحْمَةِ وَتَمَسُّكٌ بِاَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ اَكْلُ التُّفَّاحِ نَضُوحٌ لِلْمَعِدَةِ مَضْغُ اللُّبَانِ يَشُدُّ الْاَضْرَاسَ وَيَنْفِي الْبَلْغَمَ وَيَقْطَعُ رِيحَ الْفَمِ الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ اِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ اَسْرَعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْاَرْضِ اَكْلُ السَّفَرْجَلِ قُوَّةٌ لِلْقَلْبِ الضَّعِيفِ وَهُوَ يُطَيِّبُ الْمَعِدَةَ وَيُذَكِّي الْفُؤَادَ وَيُشَجِّعُ الْجَبَانَ وَيُحَسِّنُ الْوَلَدَ اَكْلُ اِحْدٰى وَعِشْرِينَ زَبِيبَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى الرِّيقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَدْفَعُ الْاَمْرَاضَ

يدرّ اى يزيد جريان الرزق نتف الشعر نتفا من باب ضرب نزعه الابط كحمل ما تحت الجناح يذكّر ويؤنّث نضوح للمعدة من النضح بالحاء المهملة يقال نضح ما فيها اى نشر ودفع وذبّ المضغ اللوك وهو ادارة الشئ فى الفم اللبان بضم اللام الكندر قوله الجلوس فى المسجد لعل المراد مطلق المسجد لا المسجد المصطلح فيطلق على اى مكان صلى وسجد فيه سفرجل ثمر معروف يقال بالفارسية (به وگلابی)

اِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ اَنْ يَاْتِيَ اَهْلَهُ فِيْ اَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ
شَهْرِ رَمَضَانَ لِقَوْلِ اللهِ تَعَالٰى اُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ اِلٰى
نِسَاءِكُمْ لَا تَخَتَّمُوْا بِغَيْرِ الْفِضَّةِ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ قَالَ مَا طَهَّرَ اللهُ يَدًا فِيْهِ خَاتَمُ حَدِيْدٍ مَنْ نَقَشَ عَلٰى خَاتَمِهٖ
اِسْمًا مِنْ اَسْمَاءِ اللهِ فَلْيُحَوِّلْهُ عَنِ الْيَدِ الَّتِيْ يَسْتَنْجِيْ بِهَا اِذَا نَظَرَ
اَحَدُكُمْ اِلَى الْمَرْاٰةِ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ خَلَقَنِيْ فَاَحْسَنَ خَلْقِيْ وَ
صَوَّرَنِيْ فَاَحْسَنَ صُوْرَتِيْ وَزَانَ مِنِّيْ مَا شَانَ مِنْ غَيْرِيْ وَاَكْرَمَنِيْ
بِالْاِسْلَامِ لِيَتَزَيَّنْ اَحَدُكُمْ لِاَخِيْهِ الْمُسْلِمِ اِذَا اَتَاهُ كَمَا تَزَيَّنَ لِلْغَرِيْبِ
الَّذِيْ يُحِبُّ اَنْ يَرَاهُ فِيْ اَحْسَنِ هَيْئَتِهٖ صَوْمُ ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
وَصَوْمُ شَعْبَانَ يَذْهَبُ بِوَسْوَاسِ الصَّدْرِ وَبَلَابِلِ الْقَلْبِ الْاِسْتِنْجَا
بِالْمَاءِ الْبَارِدِ يَقْطَعُ الْبَوَاسِيْرَ غَسْلُ الثِّيَابِ يَذْهَبُ بِالْهَمِّ وَطُهُوْرٌ

قولہ تعہ احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم قال الشيخ ابو على رہ قرء شاذًا اَحَلَّ بالبناء للفاعل ونصب الرفث والقرائة الصحيحة اُحِلَّ على البناء للمفعول ورفع الرفث والرفث قيل الفحش من القول عند الجماع والاصح انه الجماع وزان منى ما شان من غيرى الزينة ما يتزين به الانسان والزين نقيض الشين يقال زان الشيئ صاحبه زينا والاسم منه الزينة والشين بمعنى العيب وما يحدث فى ظاهر الجلد

لِلصَّلٰوةِ لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَاِنَّهُ نُوْرٌ وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي

الْاِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُوْرًا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَا يَنَامُ الْمُسْلِمُ وَهُوَ جُنُبٌ وَ

لَا يَنَامُ اِلَّا عَلٰى طَهُوْرٍ فَاِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ فَلْيَتَيَمَّمْ بِالصَّعِيْدِ فَاِنَّ رُوْحَ

الْمُؤْمِنِ تَرْتَفِعُ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقْبَلُهَا وَيُبَارِكُ عَلَيْهَا فَاِنْ كَانَ اَجَلُهَا

قَدْ حَضَرَ جَعَلَهَا فِيْ صُوْرَةٍ حَسَنَةٍ وَاِنْ لَمْ يَحْضُرْ اَجَلُهَا بَعَثَ بِهَا مَعَ اُمَنَائِهٖ

مِنَ الْمَلٰئِكَةِ فَرَدَّهَا فِيْ جَسَدِهٖ لَا يَتْفُلِ الْمُسْلِمُ فِي الْقِبْلَةِ فَاِنْ فَعَلَ

نَاسِيًا فَلْيَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ لَا يَنْفُخِ الْمَرْءُ مَوْضِعَ سُجُوْدِهٖ وَلَا فِيْ طَعَامِهٖ وَلَا

فِيْ شَرَابِهٖ وَلَا فِيْ تَعْوِيْذِهٖ وَلَا يَتَغَوَّطَنَّ اَحَدُكُمْ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَلَا يَبُلْ عَلٰى

سَطْحٍ فِي الْهَوَاءِ وَلَا فِيْ مَاءٍ جَارٍ فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَاَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُوْمَنَّ

اِلَّا نَفْسَهُ فَاِنَّ لِلْمَاءِ اَهْلًا وَلِلْهَوَاءِ اَهْلًا وَاِذَا بَالَ اَحَدُكُمْ فَلَا يَطْمَحَنَّ

بِبَوْلِهٖ وَلَا يَسْتَقْبِلْ بِهِ الرِّيْحَ لَا يَنَامَنَّ مُسْتَلْقِيًا عَلٰى ظَهْرِهٖ لَا يَقُوْمَنَّ

الشيب الشعر وبياضه وشاب شيبة اى ابيض شعره الصعيد وجه الارض لا يتفل المسلم تفل يتفل من باب حسب اى بصق والتفل والتفال بضمهما البصاق والزبد لا يتغوطن من التغوط وهو قضاء الحاجة والغائط العذرة المحجة جادة الطريق اى وسطه لا يطمحن ببوله اى لا يرمينه في الهواء قوله مستلقيا على ظهره الاستلقاء النوم على القفا

الرَّجُلُ فِي الصَّلوٰةِ مُتَكَاسِلًا وَلَا مُتَنَاعِسًا لِيَفْتِلَ العَبْدُ الفِكْرَ اِذَا قَامَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ فَاِنَّمَا لَهُ مِنْ صَلوٰتِهٖ مَا اَقْبَلَ عَلَيْهِ لَا تَدَعُوا ذِكْرَ اللهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَلَا عَلٰى كُلِّ حَالٍ لَا تَلْتَفِتَنَّ اَحَدُكُمْ فِي صَلوٰتِهٖ فَاِنَّ العَبْدَ اِذَا الْتَفَتَ فِيهَا قَالَ اللهُ لَهُ اِلَيَّ عَبْدِي خَيْرٌ لَكَ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ اِلَيْهِ كُلُوا مَا يَسْقُطُ مِنَ الخِوَانِ فَاِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ بِاِذْنِ اللهِ لِمَنْ اَرَادَ اَنْ يَسْتَشْفِيَ بِهٖ اِلْبَسُوا لِبَاسَ (ثِيَابِ) القُطْنِ فَاِنَّهُ لِبَاسُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَلَمْ يَكُنْ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَلَا الشَّعْرَ اِلَّا مِنْ عِلَّةٍ اِذَا اَكَلَ اَحَدُكُمُ الطَّعَامَ فَمَصَّ اَصَابِعَهُ الَّتِي اَكَلَ بِهَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذِكْرُهُ بَارَكَ اللهُ فِيكَ اِنَّ اللهَ يُحِبُّ الجَمَالَ اِذَا يَرٰى اَثَرَ نِعْمَتِهٖ عَلٰى عَبْدِهٖ صِلُوا اَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ لِقَوْلِ اللهِ وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهٖ وَالاَرْحَامَ وَلَا تَقْطَعُوا نَهَارَكُمْ بِكَيْتَ وَكَيْتَ وَفَعَلْنَا

قوله متكاسلًا التكاسل التثاقل والتوانى عما لا ينبغى ان يتوانى عنه قوله متناعسًا التناعس الا خرج عن الامر والتأخر عنه والضعف له فى دخوله فيه قوله من الخوان وهو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل وتسميه العامة السفرة المصّ الرشف وهو الشرب الرفيق قوله كيتَ وكيتَ بفتح الكاف وقد يكسر ٢ خرهما يكنّى بهما عن الحديث والخبر يقول قال فلان كيت وكيت او كيت كيت بدون الواو ولا تستعملان الا مكررتين

كذا وكذا فانّ معكم حفظة يحفظون عليكم واذكروا الله عزّ و
جلّ بكلّ مكانٍ صلّوا على النبيّ وآله صلّى الله عليه وآله وعليهم
فانّ الله يتقبّل دعاءكم عند ذكره ورعايتكم له اقرّوا الحارّ حتّى
يبرد ويمكن فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال وقد قرب
اليه طعام حارّ اقرّوه حتّى يبرد ويمكن وما كان الله ليطعمنا
الحارّ والبركة في البارد والحارّ غير ذي بركة علّموا صبيانكم ما
ينفعهم الله به لا تغلب عليهم المرجئة ايّها النّاس كفّوا السنتكم
وسلّموا تسليمًا ادّوا الامانات ولو الى قتلة الانبياء اكثروا ذكر الله
اذا دخلتم الاسواق وعند اشتغال النّاس بالتّجارات فانّه كفّارة للذنوب
وزيادة في الحسنات ولا تكونوا من الغافلين ليس للعبد ان يسافر
اذا حضر شهر رمضان لقول الله فمن شهد منكم الشّهر فليصمه ليس في
شرب المسكر والمسح على الخفّين تقيّة ايّاكم والغلوّ فينا قولوا انّا عبادٌ

قوله اقرّوا الحارّ من القرّ بكسر القاف اى البارد يعنى بردوا الحار قوله ويمكن من امكن الامر فلانا ولفلان
اى سهل عليه او تيسّر المرجئة فرقة من فرق الاسلام يعتقدون بانه لا يضرّ مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة

مَرْبُوبُونَ وَقُولُوا فِي فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ مَنْ اَحَبَّنَا فَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِنَا وَ
يَسْتَعِنْ بِالْوَرَعِ فَاِنَّهُ اَفْضَلُ مَا يُسْتَعَانُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ
لَا تُجَالِسُوا لَنَا عَائِبًا وَلَا تَمْتَدِحُوا بِنَا مُعْلِنِيْنَ عِنْدَ عَدُوِّنَا فَتُظْهِرُوا
حُبَّنَا وَتُذِلُّوا اَنْفُسَكُمْ عِنْدَ سُلْطَانِكُمْ اِلْزَمُوا الصِّدْقَ فَاِنَّهُ مَنْجَاةٌ
اِرْغَبُوا فِيْمَا عِنْدَ اللّٰهِ وَاطْلُبُوا مَرْضَاتَهُ وَطَاعَتَهُ وَاصْبِرُوا عَلَيْهِمَا
فَمَا اَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ اَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ مَهْتُوكُ السِّتْرِ لَا تُعْيُونَا فِي
طَلَبِ الشَّفَاعَةِ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بِسَبَبِ مَا قَدَّمْتُمْ وَلَا تَفْضَحُوا اَنْفُسَكُمْ
عِنْدَ عَدُوِّكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا تُكَذِّبُوا اَنْفُسَكُمْ فِي مَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ
بِالْحَقِيْرِ مِنَ الدُّنْيَا تَمَسَّكُوا بِمَا اَمَرَكُمُ اللّٰهُ بِهِ فَمَا بَيْنَ اَحَدِكُمْ وَبَيْنَ اَنْ
يَغْتَبِطَ وَيَرَىٰ مَا يُحِبُّ اِلَّا اَنْ يَحْضُرَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ وَاَبْقٰى وَتَاْتِيَهُ الْبِشَارَةُ وَاللّٰهِ فَتَقَرُّ عَيْنُهُ وَيُحِبُّ
لِقَاءَ اللّٰهِ لَا تُحَقِّرُوا ضُعَفَاءَ اِخْوَانِكُمْ فَاِنَّهُ مَنْ حَقَّرَ مُؤْمِنًا حَقَّرَهُ اللّٰهُ
وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهُمَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِلَّا اَنْ يَتُوْبَ وَلَا يُكَلِّفِ الْمَرْءُ اَخَاهُ الطَّلَبَ

اِلَيْهِ اِذَا عَرَفَ حَاجَتَهُ تَزَاوَرُوْا وَتَعَاطَفُوْا وَتَبَاذَلُوْا وَلَا تَكُوْنُوْا

بِمَنْزِلَةِ الْمُنَافِقِ الَّذِيْ يَصِفُ مَا لَا يَفْعَلُ تَزَوَّجُوْا فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ قَالَ مَنْ كَانَ يُحِبُّ اَنْ يَتَّبِعَ سُنَّتِيْ فَلْيَتَزَوَّجْ

فَاِنَّ مِنْ سُنَّتِيَ التَّزْوِيْجَ اُطْلُبُوا الْوَلَدَ فَاِنِّيْ مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْاُمَمَ

تَوَقَّوْا عَلٰى اَوْلَادِكُمْ مِنْ لَبَنِ الْبَغِيِّ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمَجْنُوْنَةِ فَاِنَّ اللَّبَنَ

يُعْدِيْ تَنَزَّهُوْا عَنْ اَكْلِ الطَّيْرِ الَّذِيْ لَيْسَ لَهُ قَانِصَةٌ وَلَا صِيْصِيَةٌ

وَلَا حَوْصَلَةٌ وَلَا كَابِرَةٌ اِتَّقُوْا كُلَّ ذِيْ نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَكُلَّ ذِيْ

مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَلَا تَاْكُلُوا الطِّحَالَ فَاِنَّهُ يَنْبُتُ مِنَ الدَّمِ الْفَاسِدِ

وَلَا تَلْبَسُوا السَّوَادَ فَاِنَّهُ لِبَاسُ فِرْعَوْنَ اِتَّقُوا الْغُدَدَ مِنَ اللَّحْمِ فَاِنَّهَا تُحَرِّكُ

عِرْقَ الْجُذَامِ لَا تَقِيْسُوا الدِّيْنَ فَاِنَّهُ لَا يُقَاسُ وَسَيَاْتِيْ قَوْمٌ يَقِيْسُوْنَ

الدِّيْنَ هُمْ اَعْدَاؤُهُ وَاَوَّلُ مَنْ قَاسَ اِبْلِيْسُ لَا تَتَّخِذُوا الْمُلَسَّنَ فَاِنَّهُ

قوله قانصة هي من الطير كالمعدة للانسان صيصية شوكة الديك ولبعض الطيور الحوصلة ما يجتمع فيه
من الحب وغيره من الماكول للطير ويقال لها بالفارسية (چينه دان) وقال بعض اللغويين القانصة اللحمة الغليظة جدا
التي يجتمع فيها كلما تنقر من الحصا الصغار بعد ما انحدر من الحوصلة ويقال لها بالفارسية (سنگدان)
وهذا القول هو الصواب لموافقته للاخبار قوله ولا كابرة ليست هذه في خصال الصدوق ولم اظفر بلغته في اللغات

حذاء فرعون وهو اوّل من حذا الملسّن خالفوا اصحاب المسكر

وكلوا التمر فانّه شفاء فيه من كلّ داءٍ (فيه شفاء من الادواء)

اتّبعوا قول رسول الله صلّى الله عليه وآله فانّه قال من فتح

على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر اكثروا الاستغفار

فانّه يجلب الرّزق قدّموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غدا ايّاكم

والجدال فانّه يورث الشّكّ من كانت له الى الله حاجة فليطلبها

في ثلاث ساعات من يوم الجمعة ساعة الزّوال حين تهبّ الرّيح

وتفتح ابواب السّماء وتنزل الرّحمة وتصوّت الطّير وساعة في آخر

اللّيل عند طلوع الفجر فانّ ملكين يناديان هل من تائبٍ فاتوب

عليه هل من سائلٍ فيعطى هل من مستغفرٍ فيغفر له هل من طالب

حاجة فاجيبوا داعي الله واطلبوا الرّزق فيما بين طلوع الفجر الى طلوع

الشمس فانّه اسرع لطلب الرّزق من الضّرب في الارض وهي السّاعة الّتي

الحذا والحذو النّعل والملسّن كمعظّم على بناء المفعول وهو ما جعل طرفه كطرف اللسان

والملسّنة من النعال ما فيها طول ولطافة كهيئة اللسان

يقسّم الله جلّ وعزّ فيها الأرزاق بين عباده انتظروا الفرج و
لا تيأسوا من روح الله فانّ احبّ الامور الى الله انتظار الفرج و
ما داوم عليه المؤمن توكّلوا على الله عند ركعتي الفجر بعد فراغكم
منها ففيها تعطى الرّغائب لا تخرجوا بالسّيوف الى الحرم ولا يصلّ
احدكم وبين يديه سيف فانّ القبلة امن المّوا برسول الله صلّى الله
عليه واله اذا حججتم فانّ تركه جفاء وبذلك امرتم والمّوا بالقبور
التي يلزمكم حقّ سكّانها وزوروها واطلبوا الرّزق عندها فانّهم
يفرحون بزيارتكم ليطلب الرّجل الحاجة عند قبر ابيه وامّه بعد
ما يدعو لهما لا تستصغروا قليل الاثم لمّا لم تقدروا على الكبير فانّ
الصّغير يحصى ويرجع الى الكبير اطيلوا السّجود فمن اطاله اطاع و
نجا اكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور ويوم قيامكم بين يدي
الله يهن عليكم المصائب اذا اشتكى احدكم عينه فليقرء اية

قوله المّوا برسول الله يقال المّ به اى اتاه ونزل به وزاره زيارة غير طويلة يعنى اذا حججتم الى مكّة
لزيارة بيت الله اذا فرغتم من اعمال الحجّ فاذهبوا الى المدينة وزوروا قبر النبي صلى الله عليه واله وبتركه لا تجفو

الكُرْسِيِّ وَلْيَضْمِرْ فِي نَفْسِهِ اِنَّهَا نَبْرَءُ فَاِنَّهُ يُعَافِي اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَوَقَّوُا الذُّنُوبَ فَمَا مِنْ بَلِيَّةٍ وَلَا نَقْصِ رِزْقٍ اِلَّا بِذَنْبٍ حَتَّى الْخَدْشِ وَالنَّكْبَةِ وَالْمُصِيبَةِ فَاِنَّ اللّٰهَ جَلَّ ذِكْرُهُ يَقُولُ مَا اَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ اَكْثِرُوا ذِكْرَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الطَّعَامِ وَلَا تَلْفِظُوا فِيهِ فَاِنَّهُ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللّٰهِ وَرِزْقٌ مِنْ رِزْقِهِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ شُكْرُهُ وَحَمْدُهُ اَحْسِنُوا صُحْبَةَ النِّعَمِ قَبْلَ فِرَاقِهَا فَاِنَّهَا تَزُولُ وَتَشْهَدُ عَلَى صَاحِبِهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا مَنْ رَضِيَ مِنَ اللّٰهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللّٰهُ مِنْهُ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ اِيَّاكُمْ وَالتَّفْرِيطَ فَاِنَّهُ يُورِثُ الْحَسْرَةَ اِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فِي الْحَرْبِ فَاَقِلُّوا الْكَلَامَ اَكْثِرُوا ذِكْرَ اللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ وَلَا تُوَلُّوا الْاَدْبَارَ فَتُسْخِطُوا اللّٰهَ وَتَسْتَوْجِبُوا غَضَبَهُ اِذَا رَاَيْتُمْ مِنْ اِخْوَانِكُمُ الْمَجْرُوحَ فِي الْحَرْبِ اَوْ مَنْ قَدْ نُكِّلَ اَوْ طَمِعَ عَدُوُّكُمْ فِيهِ

قوله توقّوا من الوقاية بمعنى الحفظ والصيانة اى تحفّظوا وصونوا عن الذنوب الخدش الخمش والتمزيق وقشر الجلد بعود وغيره النكبة المصيبة ونكب عنه كنصر وفرح نكبا ونكبا ونكوبا اى عدل والنكب الطرح والنكبة كبجرة الجراحة وما يصيب الانسان من الحوادث كما ان الخدش ايضا تفرق اتصال فى الجلد او الظفر او نحو ذلك وان لم يخرج الدم والنكالة ونكل به من باب قتل ونكّل بالتشديد اى اصابه بنازلة

فَقَوُّوهُ بِأَنْفُسِكُمْ اِصْطَنِعُوا بِالْمَعْرُوفِ بِمَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَقِي مَصَارِعَ السُّوْءِ مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ اللّٰهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللّٰهِ مِنْهُ عِنْدَ الذُّنُوبِ أَفْضَلُ مَا يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ الشَّاةُ فَمَنْ كَانَتْ فِي مَنْزِلِهِ شَاةٌ قَدَّسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَاتَانِ قَدَّسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ وَكَذٰلِكَ فِي الثَّلَاثِ وَيَقُولُ اللّٰهُ بُورِكَ فِيكُمْ إِذَا ضَعُفَ الْمُسْلِمُ فَلْيَأْكُلِ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ فَإِنَّ اللّٰهَ جَعَلَ الْقُوَّةَ فِيهِمَا إِذَا أَرَدْتُمُ الْحَجَّ فَتَقَدَّمُوا فِي شِرَاءِ بَعْضِ حَوَائِجِكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى قَالَ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ فَلْيَسْتَدْبِرْهَا لِظَهْرِهِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ إِذَا حَجَجْتُمْ فَأَكْثِرُوا النَّظَرَ إِلٰى بَيْتِ اللّٰهِ فَإِنَّ لِلّٰهِ مِائَةً وَعِشْرِينَ رَحْمَةً عِنْدَ بَيْتِهِ الْحَرَامِ مِنْهَا سِتُّونَ لِلطَّائِفِينَ وَأَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ وَعِشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ أَقِرُّوا بَيْتَ اللّٰهِ الْحَرَامَ بِمَا حَفِظْتُمُوهُ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَمَا لَمْ تَحْفَظُوهُ فَقُولُوا مَا

حَفَظَتُهُ يَا رَبِّ عَلَيْنَا وَنَسِينَاهُ فَاغْفِرْهُ لَنَا فَاِنَّهُ مَنْ أَقَرَّ بِذُنُوبِهِ فِي
ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ وَعَدَّدَهَا وَذَكَرَهَا وَاسْتَغْفَرَ اللّٰهَ جَلَّ وَعَزَّ مِنْهَا كَانَ
حَقًّا عَلَى اللّٰهِ اَنْ يَغْفِرَهَا لَهُ تَقَدَّمُوا فِي الدُّعَاءِ قَبْلَ نُزُولِ الْبَلَاءِ
فَاِنَّهُ تُفْتَحُ اَبْوَابُ السَّمَاءِ فِي سِتَّةِ مَوَاقِفَ عِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ وَعِنْدَ
الزَّحْفِ وَعِنْدَ الْاَذَانِ وَعِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْاٰنِ وَمَعَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ
عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَنْ مَسَّ جَسَدَ مَيِّتٍ بَعْدَ مَا يَبْرُدُ لَزِمَهُ الْغُسْلُ مَنْ
غَسَّلَ مُؤْمِنًا فَلْيَغْتَسِلْ بَعْدَ مَا يُلْبِسُهُ اَكْفَانَهُ وَلَا يَمَسُّهُ بَعْدَ ذٰلِكَ
فَيَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ وَلَا تُجَمِّرُوا الْاَكْفَانَ وَلَا تَمَسُّوا مَوْتَاكُمُ الطِّيبَ اِلَّا
الْكَافُورَ فَاِنَّ الْمَيِّتَ بِمَنْزِلَةِ الْمُحْرِمِ مُرُوا اَهَالِيَكُمْ بِالْقَوْلِ الْحَسَنِ عِنْدَ الْمَيِّتِ
فَاِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ لَمَّا قُبِضَ اَبُوهَا عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ اَشْعَرَهَا بَنَاتُ هَاشِمٍ فَقَالَتْ اُتْرُكُوا الْحِدَادَ وَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ

الزحف هنا بمعنى الجهاد ويطلق على الجيش الكثير ايضا قوله لا تجمروا اى لا تبخروا بالطيب قوله مروا
يمكن ان يكون عزوا بمعنى التعزية او مروا من امر يأمر كما في الخصال للصدوق ره قوله اشعرها بنات هاشم
وفي الخصال (ساعدها جميع بنات بني هاشم فقالت دعوا التعداد) والحداد بالكسر ترك الزينة وثيابا
المآتم السود ومنه حدت المرأة على زوجها اذا حزنت ولبست ثياب السود والحزن وتركت الزينة

الْمُسْلِمُ مِرْاٰةُ اَخِيْهِ فَاِذَا رَاَيْتُمْ مِنْ اَخِيْكُمْ هَفْوَةً فَلَا تَكُوْنُوْا عَلَيْهِ

اِلْبًا وَارْشِدُوْهُ وَانْصَحُوْا لَهٗ وَتَرَفَّقُوْا بِهٖ وَاِيَّاكُمْ وَالْخِلَافُ فَاِنَّهٗ

مَرْءُوْفٌ وَعَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ تَرَاءَفُوْا وَتَرَاحَمُوْا مَنْ سَافَرَ بِدَابَّتِهٖ بَدَ

بِعَلَفِهَا وَسَقْيِهَا لَا تَضْرِبُوا الدَّوَابَّ عَلٰى حَرِّ وُجُوْهِهَا فَاِنَّهَا تُسَبِّحُ رَبَّهَا

مَنْ ضَلَّ مِنْكُمْ فِيْ سَفَرٍ اَوْ خَافَ عَلٰى نَفْسِهٖ فَلْيُنَادِ يَا صَالِحُ اَغِثْنِيْ

فَاِنَّ فِيْ اِخْوَانِكُمُ الْجِنِّ مَنْ اِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ اَجَابَ وَاَرْشَدَ الضَّالَّ

مِنْكُمْ وَحَبَسَ عَلَيْهِ دَابَّتَهٗ وَمَنْ خَافَ مِنْكُمُ الْاَسَدَ عَلٰى نَفْسِهٖ

وَدَابَّتِهٖ وَغَنَمِهٖ فَلْيَخُطَّ عَلَيْهَا خَطَّةً وَلْيَقُلْ اَللّٰهُمَّ رَبَّ دَانِيَالَ وَ

الْجُبِّ وَكُلِّ اَسَدٍ مُسْتَاْسِدٍ اِحْفَظْنِيْ وَغَنَمِيْ وَمَنْ خَافَ مِنْكُمُ

الْغَرَقَ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرٖىهَا وَمُرْسٰىهَا اِنَّ رَبِّيْ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَمَا

قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَ

السَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ بِيَمِيْنِهٖ سُبْحٰنَهٗ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ وَمَنْ

خَافَ الْعَقْرَبَ فَلْيَقْرَءْ سَلٰمٌ عَلٰى نُوْحٍ فِي الْعٰلَمِيْنَ اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِيْ

الحسین انّه من عبادنا المؤمنین عقّوا عن اولادکم فی الیوم

السابع وتصدّقوا اذا حلقتم رءوسهم بوزن شعورهم فضّة فانّه

واجب علی کلّ مسلم وکذلک فعل رسول الله صلّی الله علیه واٰله

بالحسن والحسین اذا ناولتم سائلاً شیئاً فاسئلوه ان یدعو لکم

فانّه یستجاب فیکم ولا یجاب فی نفسه لانّهم یکذبون وبردّ الذی

یناوله یده الی فیه فلیقبّلها فانّ الله یاخذها قبل ان تقع فی

ید السائل قال الله تبارک وتعالی ویاخذ الصدقات تصدّقوا

باللیل فانّ صدقة اللیل تطفی غضب الربّ احسبوا کلامکم فی

اعمالکم یقلّ کلامکم الّا فی الخیر انفقوا ممّا رزقکم الله فانّ المنفق

فی بمنزلة المجاهد فی سبیل الله فمن ایقن بالخلف انفق وسخت

نفسه بذلک من کان علی یقین فاصابه ما یشکّ فلیمض علی

یقینه فانّ الشکّ لا یدفع الیقین ولا ینقضه ولا تشهدوا

قول الزور ولا تجلسوا علی مائدة یشرب علیها الخمر فانّ العبد

لَا يَدْرِيْ مَتٰى يُؤْخَذُ وَاِذَا جَلَسَ اَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلْيَجْلِسْ
جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَيَأْكُلُ عَلَى الْاَرْضِ وَلَا يَضَعُ اِحْدٰى رِجْلَيْهِ عَلَى
الْاُخْرٰى وَلَا يَتَرَبَّعُ فَاِنَّهَا جِلْسَةٌ يُبْغِضُهَا اللّٰهُ وَيَمْقُتُ صَاحِبَهَا
عَشَاءُ الْاَنْبِيَاءِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ فَلَا تَدَعُوا الْعَشَاءَ فَاِنَّ تَرْكَهُ يُخَرِّبُ
الْبَدَنَ اَلْحُمّٰى رَائِدُ الْمَوْتِ وَسِجْنُ اللّٰهِ فِي الْاَرْضِ يَحْبِسُ بِهَا مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهِيَ تَحُتُّ الذُّنُوْبَ كَمَا يُحَاتُّ الْوَبَرُ عَنْ سَنَامِ
الْبَعِيْرِ لَيْسَ مِنْ دَاءٍ اِلَّا وَهُوَ دَاخِلُ الْجَوْفِ اِلَّا الْجِرَاحَةُ وَالْحُمّٰى
فَاِنَّهُمَا يَرِدَانِ عَلَى الْجَسَدِ وُرُوْدًا اِكْسِرُوْا حَرَّ الْحُمّٰى بِالْبَنَفْسَجِ وَالْمَاءِ
الْبَارِدِ فَاِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ لَا يَتَدَاوَى الْمُسْلِمُ حَتّٰى يَغْلِبَ مَرَضُهُ
صِحَّتَهُ اَلدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ الْمُبْرَمَ فَاَعِدُّوْهُ وَاسْتَعْمِلُوْهُ اَلْوُضُوْءُ
بَعْدَ الطُّهْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ فَتَطَهَّرُوْا اِيَّاكُمْ وَالْكَسَلَ فَاِنَّهُ مَنْ كَسِلَ لَمْ
يُؤَدِّ حَقَّ اللّٰهِ تَنَظَّفُوْا بِالْمَاءِ مِنَ الرِّيْحِ الْمُنْتِنَةِ وَتَعَهَّدُوْا اَنْفُسَكُمْ فَاِنَّ

اَلْعَشَاءُ بالفتح طعام العشی اَلْعَتَمَةُ بالتحريك ظلمة الليل ويطلق ايضا على الثلث الاول من الليل
اَلرَّائِدُ المراد هنا الذی يخبر بالموت تَحُتُّ الذُّنُوْبَ ای تزول وتزد وتسقط الذنب بي الحت الحك

اللّٰهَ يُبْغِضُ مِنْ عِبَادِهِ القَاذُورَةَ الَّذِي يَتَأَفَّفُ بِهِ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ

لَا يَعْبَثْ أَحَدُكُمْ بِلِحْيَتِهِ فِي الصَّلٰوةِ وَلَا بِمَا يَشْغَلُهُ عَنْهَا بَادِرُوا بِعَمَلِ

الْخَيْرِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا عَنْهُ بِغَيْرِهِ الْمُؤْمِنُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَالنَّاسُ

مِنْهُ فِي رَاحَةٍ لِيَكُنْ جُلُّ كَلَامِكُمْ ذِكْرَ اللّٰهِ احْذَرُوا الذُّنُوبَ فَإِنَّ

الْعَبْدَ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُحْبَسُ عَنْهُ الرِّزْقُ دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ

وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكٰوةِ الصَّلٰوةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ وَالْحَجُّ جِهَادُ

كُلِّ ضَعِيفٍ حُسْنُ التَّبَعُّلِ جِهَادُ الْمَرْأَةِ الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ قِلَّةُ الْعِيَالِ

أَحَدُ الْيَسَارَيْنِ التَّقْدِيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ الْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ

مَا عَالَ امْرُؤٌ اقْتَصَدَ مَا عَطِبَ امْرُؤٌ اسْتَشَارَ لَا تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ إِلَّا

عِنْدَ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٌ وَثَمَرَةُ الْمَعْرُوفِ تَعْجِيلُ السَّرَاحِ

مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلَفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ مَنْ ضَرَبَ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

يتأفف اى يقول اف من كرب او ضجر قوله فان الله يبغض العبد القاذورة قال الطريحي ره فى المجمع وفى الحديث بئس العبد القاذورة وان الله يبغض العبد القاذورة القاذورة من الرجال الذى لا يبالى بما قال وما صنع والقاذورة السيّئ الخلق وكان المراد بها هنا الوسخ الذى لم يتنزه عن الاقذار وقد يطلق القاذورة على الفاحشة وعطب اى هلك الصنيعة الاحسان حبط اجره اى حرم من ثواب اعماله

فَقَدْ حَبِطَ اَجْرُهُ اَفْضَلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ اِنْتِظَارُ الْفَرَجِ مَنْ اَحْزَنَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ عَقَّهُمَا اِسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ اِدْفَعُوا اَنْوَاعَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ عَلَيْكُمْ بِهِ قَبْلَ نُزُولِ الْبَلَاءِ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ لَلْبَلَاءُ اَسْرَعُ اِلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ السَّيْلِ مِنْ اَعْلَى التَّلْعَةِ اِلَى اَسْفَلِهَا اَوْ رَكْضِ الْبَرَاذِينِ سَلُوا الْعَافِيَةَ مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ فَاِنَّ جُهْدَ الْبَلَاءِ ذِهَابُ الدِّيْنِ اَلسَّعِيْدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ وَاتَّعَظَ رَوِّضُوا اَنْفُسَكُمْ عَلَى الْاَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ فَاِنَّ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ يَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَعْلَمُ اَنَّهَا خَمْرٌ سَقَاهُ اللهُ مِنْ طِيْنَةِ الْخَبَالِ وَاِنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا يَمِيْنَ فِي قَطِيْعَةٍ اَلدَّاعِي بِلَا عَمَلٍ كَالرَّامِي بِلَا وَتَرٍ لِتُطَيِّبَ الْمَرْئَةُ

قوله فقد عقهما يقال عق الولد اباه يعقه عقوقا من باب قعد اذا اذاه وعصاه وترك الاحسان اليه وهو البر به واصله من العق وهو الشق والقطع النسمة كل ذى روح من انسان وغيره والتلعة ما علا من الارض والبرازين جمع البرذون بكسر الباء وفتح الزاء المعجمة التركى من الخيل والدابة وخلافها العراب حكى عن المغرب وعن ابن الانبارى يقع على الذكر والانثى وركضها سرعتها واصلها برذن اى اثقل الجهد المشقة وبمعنى الطاقة والاستطاعة والاول هنا المراد قوله طينة الخبال فسرت بصديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك فى جهنم واصله الفساد والهلاك والسم القاتل

لِزَوْجِهَا ‌ الْمَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ ‌ الْمَغْبُونُ لَا مَحْمُودٌ وَلَا مُحَاوِرٌ (مَاجُورٌ)

لَا يَمِينَ لِلْوَلَدِ مَعَ وَالِدِهِ ‌ وَلَا لِلْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا ‌ لَا صُمْتَ إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا فِي

ذِكْرِ اللهِ ‌ لَا تَعَرُّبَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ‌ وَلَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ‌ تَعَرَّضُوا لِمَا عِنْدَ

اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ فِيهِ غِنًى عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ‌ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ

الْمُحْتَرِفَ الْأَمِينَ ‌ لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الصَّلٰوةِ لَا تَشْغَلَنَّكُمْ

عَنْ أَوْقَاتِهَا أُمُورُ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللهَ ذَمَّ أَقْوَامًا اسْتَهَانُوا بِأَوْقَاتِهَا

فَقَالَ الَّذِينَ عَنْ صَلٰوتِهِمْ سَاهُونَ يَعْنِي غَافِلِينَ ‌ اعْلَمُوا أَنَّ

صَالِحِي عَدُوِّكُمْ يُرَائِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَذٰلِكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ

لَا يُوَفِّقُهُمْ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ الْبِرُّ لَا يَبْلٰى وَالذَّنْبُ لَا يُنْسٰى إِنَّ

اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ‌ الْمُؤْمِنُ لَا يُعَيِّرُ أَخَاهُ وَ

لَا يَخُونُهُ وَلَا يَتَّهِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَتَبَرَّءُ مِنْهُ ‌ اقْبَلْ عُذْرَ أَخِيكَ

قوله ولا مجاور التحاور التراجع والتخاطب والتجاوب يقال اذا تحاور الرجلان اى ردّ كل منهما على
صاحبه وفى الخصال لا محمود ولا ماجور قوله لا تعرب بعد الهجرة اى الالتحاق ببلاد الكفر والاقامة بها بعد
المهاجرة عنها الى بلاد الاسلام ولا يبعد ان يقال فى زماننا هذا ان يشتغل الانسان بتحصيل العلم والمعرفة
فى الدين ثم يتركه ويصير منه غريبا المحترف المكتسب استهانوا من الهون والاستهانة اى الاستخفاف والاستحقار

فَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهٗ عُذْرٌ فَالْتَمِسْ لَهٗ عُذْرًا مُزَاوَلَةُ قَلْعِ الْجِبَالِ اَيْسَرُ مِنْ
مُزَاوَلَةِ مُلْكٍ مُؤَجَّلٍ اِسْتَعِيْنُوْا بِاللّٰهِ وَاصْبِرُوْا اِنَّ الْاَرْضَ لِلّٰهِ
يُوْرِثُهَا مَنْ يَّشَاءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْنَ لَا تَعْجَلُوا الْاَمْرَ
قَبْلَ بُلُوْغِهٖ فَتَنْدَمُوْا وَلَا يَطُوْلَنَّ عَلَيْكُمُ الْاَمَدُ فَتَقْسُوْا قُلُوْبُكُمْ
اِرْحَمُوْا ضُعَفَاءَكُمْ وَاطْلُبُوا الرَّحْمَةَ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اِيَّاكُمْ وَالْغِيْبَةَ
فَاِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَغْتَابُ اَخَاهُ وَقَدْ نَهَى اللّٰهُ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ اَيُحِبُّ اَحَدُكُمْ
اَنْ يَّاْكُلَ لَحْمَ اَخِيْهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوْهُ وَلَا يَجْمَعِ الْمُؤْمِنُ يَدَيْهِ فِي الصَّلٰوةِ
وَهُوَ قَائِمٌ يَتَشَبَّهُ بِاَهْلِ الْكُفْرِ لَا يَشْرَبْ اَحَدُكُمُ الْمَآءَ قَائِمًا فَاِنَّهٗ
يُوْرِثُ الدَّآءَ الَّذِيْ لَا دَوَاءَ لَهٗ اِلَّا اَنْ يُّعَافِيَ اللّٰهُ اِذَا اَصَابَ اَحَدَكُمْ
فِي الصَّلٰوةِ الدَّابَّةُ فَلْيَدْفِنْهَا اَوْ يَتْفُلْ عَلَيْهَا اَوْ يَضُمَّهَا فِيْ ثَوْبِهٖ
حَتّٰى يَنْصَرِفَ وَالْاِلْتِفَاتُ الْفَاحِشُ يَقْطَعُ الصَّلٰوةَ وَمَنْ فَعَلَ فَعَلَيْهِ
الْاِبْتِدَاءُ بِالْاَذَانِ وَالْاِقَامَةِ وَالتَّكْبِيْرِ مَنْ قَرَءَ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ

الاَمَدَ هو نهاية البلوغ بلغ امده اى بلغ غايته وعن الراغب الامد والابد متقاربان لكن الامد عبارة
عن مدة الزمان التى ليس لها حد بخلاف الامد قوله الدابة لعل المراد منها صغارها كالحيات والعقارب والحلم ونحوها

اِلیٰ اَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ عَشَرَ مَرَّاتٍ وَمِثْلُهَا اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِیْ لَیْلَةِ الْقَدْرِ وَ

مِثْلُهَا اٰیَةُ الْکُرْسِیِّ مُنِعَ مَا لَهُ مِمَّا یَخَافُ عَلَیْهِ وَمَنْ قَرَءَ قُلْ هُوَ اللّٰهُ

اَحَدٌ وَاِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِیْ لَیْلَةِ الْقَدْرِ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ لَمْ یُصِبْ ذَنْبًا

وَاِنِ اجْتَهَدَ فِیْهِ اِبْلِیْسُ اِسْتَعِیْذُوْا بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَلَبَةِ

الدَّیْنِ مَثَلُ اَهْلِ الْبَیْتِ کَمَثَلِ سَفِیْنَةِ نُوْحٍ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ

تَشْمِیْرُ الثِّیَابِ طَهُوْرٌ لِلصَّلٰوةِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰی وَثِیَابَكَ فَطَهِّرْ اَیْ

فَشَمِّرْ لَعْقُ الْعَسَلِ شِفَاءٌ قَالَ اللّٰهُ یَخْرُجُ مِنْ بُطُوْنِهَا شَرَابٌ

مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهُ فِیْهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ اِبْدَءُوْا بِالْمِلْحِ فِیْ اَوَّلِ طَعَامِکُمْ

وَاخْتِمُوْا بِهِ فَلَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی الْمِلْحِ لَاخْتَارُوْهُ عَلَی التِّرْیَاقِ

(الدِّرْیَاقِ) مَنِ ابْتَدَءَ طَعَامَهُ بِهِ اَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُ سَبْعِیْنَ دَاءً

لَا یَعْلَمُهُ اِلَّا اللّٰهُ صُوْمُوْا ثَلَاثَةَ اَیَّامٍ مِنْ کُلِّ شَهْرٍ فَهِیَ تَعْدِلُ

صَوْمَ الدَّهْرِ وَنَحْنُ نَصُوْمُ خَمِیْسَیْنِ وَاَرْبِعَاءَ بَیْنَهُمَا لِاَنَّ اللّٰهَ

خَلَقَ جَهَنَّمَ یَوْمَ الْاَرْبِعَاءِ فَتَعَوَّذُوْا بِاللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ مِنْهَا اِذَا اَرَادَ

احدكم الحاجة فليبكر فيها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه
واله قال اللهم بارك لامتي في بكرتها يوم الخميس وليقرء اذا خرج
من بيته ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
الى قوله انك لا تخلف الميعاد واية الكرسي وانا انزلناه في ليلة
القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة عليكم
بالصفيق من الثياب فانه من رق ثوبه رق دينه لا يقومن
احدكم بين يدي ربه جل وعز وعليه ثوب يصفه توبوا الى
الله وادخلوا في محبته فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
والمؤمن منيب وتواب اذا قال المؤمن لاخيه اف انقطع ما بينهما
واذا قال له انت كافر كفر احدهما ولا ينبغي له ان يتهمه فان
اتهمه انماث الايمان بينهما كما ينماث الملح في الماء باب
التوبة مفتوح (مفتوحة) لمن ارادها فتوبوا الى الله توبة نصوحا
عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم اوفوا بالعهود اذا عاهدتم

فما زالت نعمة عن قوم ولا عيش الا بذنوب اجترحوها ان الله ليس
بظلام للعبيد ولو استقبلوا ذلك بالدعاء لم تزل ولو انهم اذا
نزلت بهم النقم او زالت عنهم النعم فزعوا الى الله عز وجل
بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لاصلح لهم كل فاسد
ورد عليهم كل صالح اذا ضاق المسلم فلا يشكون ربه ولكن
يشكو اليه فان بيده مقاليد الامور وتدبيرها في السماوات و
الارضين وما فيهن وهو رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
واذا جلس العبد من نومه فليقل قبل ان يقوم حسبي الرب من
العباد حسبي هو حسبي ونعم الوكيل واذا قام احدكم من الليل فلينظر
الى اكناف السماء وليقرء ان في خلق السماوات والارض واختلاف
الليل والنهار الى قوله لا تخلف الميعاد الاطلاع في بئر زمزم
يذهب بالداء فاشربوا من مائها مما يلي الركن الذي فيه حجر
الاسود اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان و

جيحان وهما نهران لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على
الحكم ولا ينفذ في الفيء امر الله جلّ وعزّ وان مات في ذلك كان
معينا لعدونا في حبس حقنا والاشاطة بدمائنا وميتته ميتة
جاهلية ذكرنا اهل البيت شفاء من الوغل والاسقام ووسواس
الريب وحبنا رضى الرب والآخذ بامرنا وطريقتنا ومذهبنا معنا
غدا في حظيرة الفردوس والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل
الله من شهدنا في حربنا وسمع واعيتنا فلم ينصرنا اكبه الله
على منخريه في النار نحن باب الجنة اذا بعثوا وضاقت المذاهب و
نحن باب حطة وهو السلم من دخل نجا ومن تخلف عنه هوى
بنا فتح الله جلّ وعزّ وبنا يختم الله وبنا يمحو الله ما يشاء وبنا يدفع

اجتزحوها اى اكتسبوها الاكناف الجوانب والنواحى الاطلاع فى بئر زمزم كذا فى التحف وكتاب الحج من البحار لعل المراد منه الطلاع بمعنى الاناء ويحتمل ان يكون التصحيف للاطلاء بالهمزة بدل العين من الطلى ومنه طلبنا الدهن الفرات فى العراق والنيل بمصر وسيحان وجيحان ببلخ اشاط السلطان واستشاط اذا التهب وغضب وعرضه للقتل واهدر دمه المتشحط بدمه اى المقتول المضطرب المتمرغ بدمه من قولهم يتشحط بدمه اى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ الواعية الصراخ على الميت الوغل الخيانة والاغتيال والافساد قوله باب حطة يقال هى كلمة امر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم ولكنهم قالوا حنطة فى شعيرة فبدلوا الحطة بالحنطة وقولوا حطة اى حط عنا اوزارنا

اللّهُ الزّمانَ الكَلِبَ وَبِنا يُنزِلُ الغيثَ وَلا يَغُرّنّكُم بِاللّهِ الغَرُورُ لَوْ

قَدْ قامَ قائِمُنا لَأَنزَلَتِ السّماءُ قَطرَها وَلَأَخرَجَتِ الأَرضُ نَباتَها وَ

ذَهَبَتِ الشّحناءُ مِنْ قُلُوبِ العِبادِ وَاصطَلَحَتِ السِّباعُ وَالبَهائِمُ حَتّى

تَمشِيَ المَرأَةُ بَيْنَ العِراقِ وَالشّامِ لا تَضَعُ قَدَمَيها إِلّا عَلىٰ نَباتٍ وَ

عَلىٰ رَأسِها زَنبِيلُها لا يُهَيِّجُها سَبُعٌ وَلا تَخافُهُ لَو تَعلَمُونَ ما فِي

مَقامِكُم بَيْنَ عَدُوِّكُم وَصَبرِكُم عَلىٰ ما تَسمَعُونَ مِنَ الأَذىٰ لَقَرَّتْ

أَعيُنُكُم لَوْ قَدْ فَقَدتُمُونِي لَرَأَيتُم بَعدِي أَشياءَ يَتَمَنّىٰ أَحَدُكُمُ المَوتَ

مِمّا يَرىٰ مِنَ الجَورِ وَالعُدوانِ وَالأَثَرَةِ وَالاِستِخفافِ بِحَقِّ اللّهِ

وَالخَوفِ عَلىٰ نَفسِهِ فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَاعتَصِمُوا بِحَبلِ اللّهِ جَمِيعاً وَ

لا تَفَرَّقُوا وَعَلَيكُم بِالصَّبرِ وَالصَّلوٰةِ وَالتَّقِيَّةِ وَاعلَمُوا أَنَّ اللّهَ عَزَّ وَ

جَلَّ يُبغِضُ مِنْ عِبادِهِ التَّلَوُّنَ لا تَزُولُوا عَنِ الحَقِّ وَأَهلِهِ فَإِنَّ مَنِ

استَبدَلَ بِنا هَلَكَ وَفاتَتهُ الدُّنيا وَخَرَجَ مِنها آثِماً إِذا دَخَلَ أَحَدُكُم

الزمان الكلب الشديد الصعب الشحناء العداوة التي امتلئت منها النفس واصطلحت اي تصالحت والاثرة بالتحريك اسم من استاثر بالشئ اذا استبدّ به بغير اختيار وحبّ النفس المفرط والعمل برايه كما اراد دون غيره

مَنْزِلَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى اَهْلِهِ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ اَهْلٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ
رَبِّنَا وَيَقْرَءُ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ حِيْنَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ فَاِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ عَلِّمُوْا
صِبْيَانَكُمُ الصَّلٰوةَ وَخُذُوْهُمْ بِهَا اِذَا بَلَغُوْا ثَمَانِيَ سِنِيْنَ تَنَزَّهُوْا
عَنْ قُرْبِ الْكِلَابِ فَمَنْ اَصَابَهُ كَلْبٌ جَافٌّ فَلْيَنْضِحْ ثَوْبَهُ بِالْمَاءِ
وَاِنْ كَانَ الْكَلْبُ رَطْبًا فَلْيَغْسِلْهُ اِذَا سَمِعْتُمْ مِنْ حَدِيْثِنَا مَا لَا تَعْرِفُوْنَهُ
فَرُدُّوْهُ اِلَيْنَا وَقِفُوْا عِنْدَهُ وَسَلِّمُوْا اِذَا تَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَقُّ وَلَا تَكُوْنُوْا
مَذَايِيْعَ عُجْلٰى فَاِلَيْنَا يَرْجِعُ الْغَالِيْ وَبِنَا يَلْحَقُ الْمُقَصِّرُ مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا
لَحِقَ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا مُحِقَ وَمَنِ اتَّبَعَ اَمْرَنَا لَحِقَ مَنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرِيْقَتِنَا
سُحِقَ لِمُحِبِّيْنَا اَفْوَاجٌ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ وَلِمُبْغِضِيْنَا اَفْوَاجٌ مِنْ سَخَطِ اللّٰهِ
طَرِيْقُنَا الْقَصْدُ وَاَمْرُنَا الرُّشْدُ لَا يَجُوْزُ السَّهْوُ فِيْ خَمْسٍ اَلْوِتْرِ وَالرَّكْعَتَيْنِ

قوله فليسلم على اهله قال الله تعالى (وتسلموا على اهلها) و (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة) قوله فلينضح ثوبه بالماء اى رشه وبله لينظفه قوله مذاييع عجلى جمع مذياع وهو الذى لا يكتم السر من الاضاعة بمعنى الافشاء وعجلى مؤنث العجلان بمعنى العجول الغالى من يقول فى اهل البيت ما لا يقولون فى انفسهم كمن يدعى فيهم النبوة والالهية والتالى المرتاد يريد الخير ليبلغه ليوجر عليه المحق ذهاب الشئ كله حتى لا يرى منه اثر وبمعنى الهلاكة ومنه ما فى الدعاء طهر قلبى من كل آفة تمحق دينى اى تهلكه وتفنيه ومحقه من باب نفع نقصه واذهب منه البركة لا يجوز السهو اى لا يكون

الاولين من كل صلوة مفروضة التي تكون فيهما القراءة والصبح
والمغرب وكل ثنائية مفروضة وان كانت سفرا ولا يقرء
العاقل القران اذا كان على غير طهر حتى يتطهر له اعطوا كل
سورة حقها من الركوع والسجود اذا كنتم في الصلوة لا يصلي
الرجل في قميص متوشحا به فانه من فعال اهل لوط تجزي
للرجل الصلوة في ثوب واحد يعقد طرفيه على عنقه وفي
القميص الصفيق يزره عليه لا يسجد الرجل على صورة ولا على
بساط هي فيه ويجوز ان تكون الصورة تحت قدميه او يطرح
عليها ما يواريها ولا يعقد الرجل الدرهم الذي فيه الصورة
في ثوبه وهو يصلي ويجوز ان يكون الدرهم في هميان او في
ثوب ان كان طاهرا لا يسجد الرجل على كدس حنطة ولا على

قوله متوشحا التوشح بثوب ان يدخله تحت ابطه فالقاه على منكبه كما يتوشح الرجل بحمائل سيفه وفي الحديث التوشح في القميص من فعل الجبابرة الصفيق خلاف السخيف ويزره اي يشد ازراره وادخلها في العرى والازرار جمع الزر وهو ما يجعل في العروة وعروة الثوب ما يدخل فيه الزر عند شده الكدس الحب المحصود المجموع وبالفارسية يعبر بالخرمن وهو بضم الكاف وسكون الدال

شعر و لا على شيء مما يؤكل و لا على الخبز اذا اراد احدكم الخلاء

فليقل بسم الله اللهم امط عني الاذى و اعذني من الشيطان الرجيم

وليقل اذا جلس اللهم كما اطعمتنيه طيبا وسوغتنيه فاكفنيه

فاذا نظر بحدثه بعد فراغه فليقل اللهم ارزقني الحلال وجنبني

الحرام فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من

عبد الا وقد وكل الله به ملكا يلوي عنقه اذا احدث حتى

ينظر اليه فعند ذلك ينبغي له ان يسأل الله الحلال فان

الملك يقول يا ابن آدم هذا ما حرصت عليه انظر من اين اخذته

والى ما ذا صار لا يتوضأ الرجل حتى يسمي قبل ان يمس الماء يقول

بسم الله اللهم اجعلني من التوابين ومن المتطهرين فاذا فرغ من

طهوره قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا

عبده ورسوله صلى الله عليه فعندها يستحق المغفرة من اتى

ماط واماط عنه اي ازال وابعده ويريد بالاذى الفضلة قوله سوغتنيه من ساغ الطعام او الشراب اي هنأ وسهل مدخله في الحلق والسائغ من الشراب سهل المرور في الحلق

الصَّلٰوةَ عَارِفًا بِحَقِّهَا غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ وَلَا يُصَلِّ الرَّجُلُ نَافِلَةً فِي وَقْتِ
فَرِيْضَةٍ وَلَا يَتْرُكْهَا اِلَّا مِنْ عُذْرٍ وَلْيَقْضِ بَعْدَ ذٰلِكَ اِذَا اَمْكَنَهُ
الْقَضَاءُ فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُوْلُ اَلَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلٰوتِهِمْ
دَائِمُوْنَ هُمُ الَّذِيْنَ يَقْضُوْنَ مَا فَاتَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَمِنَ
النَّهَارِ بِاللَّيْلِ لَا تَقْضُوا النَّافِلَةَ فِي وَقْتِ الْفَرِيْضَةِ وَلٰكِنِ ابْدَؤُا
بِالْفَرِيْضَةِ ثُمَّ صَلُّوْا مَا بَدَا لَكُمْ اَلصَّلٰوةُ فِي الْحَرَمَيْنِ تَعْدِلُ اَلْفَ
صَلٰوةٍ دِرْهَمٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ فِي الْحَجِّ يَعْدِلُ اَلْفَ دِرْهَمٍ لِيَخْشَعِ
الرَّجُلُ فِي صَلٰوتِهِ فَاِنَّهُ مَنْ خَشَعَ لِلّٰهِ فِي الرَّكْعَةِ فَلَا يَعْبَثْ بِشَيْءٍ
فِي صَلٰوةٍ اَلْقُنُوْتُ فِي كُلِّ صَلٰوةٍ ثُنَائِيَّةٍ قَبْلَ الرُّكُوْعِ فِي الرَّكْعَةِ
الثَّانِيَةِ اِلَّا الْجُمُعَةَ فَاِنَّ فِيْهَا قُنُوْتَانِ اَحَدُهُمَا قَبْلَ الرُّكُوْعِ فِي
الرَّكْعَةِ الْاُوْلٰى وَالْاٰخَرُ بَعْدَهُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْقِرَائَةُ فِي الرَّكْعَةِ
الْاُوْلٰى بِسُوْرَةِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَاِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُوْنَ
(اى فى الركعة الثانية بعد الفاتحة) اِجْلِسُوْا بَعْدَ السَّجْدَتَيْنِ حَتّٰى تَسْكُنَ

جَوَارِحُكُمْ ثُمَّ قُومُوا فَاِنَّ ذٰلِكَ مِنْ فِعْلِنَا اِذَا افْتَتَحَ اَحَدُكُمُ
الصَّلٰوةَ فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ بِحِذَاءِ صَدْرِهِ اِذَا قَامَ اَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ
اللّٰهِ فَلْيَتَجَوَّزْ وَلْيُقِمْ صُلْبَهُ وَلَا يَنْحَنِي اِذَا فَرَغَ اَحَدُكُمْ مِنَ الصَّلٰوةِ
فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ اِلَى السَّمَاءِ فِي الدُّعَاءِ فَلْيَنْتَصِبْ فقال ابن سبا يا امير المؤمنين
اليس اللّٰه بكلّ مكانٍ قال بَلٰى قال فلِمَ نرفع ايدينا الَى السّماءِ فقال وَيْحَكَ اَمَا
تَقْرَءُ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ فَمِنْ اَيْنَ نَطْلُبُ الرِّزْقَ
اِلَّا مِنْ مَوْضِعِهِ وَهُوَ مَا وَعَدَ اللّٰهُ فِي السَّمَاءِ لَا تُقْبَلُ مِنْ عَبْدٍ
صَلٰوةٌ حَتّٰى يَسْئَلَ اللّٰهَ الْجَنَّةَ وَيَسْتَجِيرَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَيَسْئَلَهُ اَنْ
يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ اِذَا قَامَ اَحَدُكُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ فَلْيُصَلِّ صَلٰوةَ
مُوَدِّعٍ لَا يَقْطَعُ الصَّلٰوةَ التَّبَسُّمُ وَتَقْطَعُهَا الْقَهْقَهَةُ اِذَا خَالَطَ النَّوْمُ
الْقَلْبَ فَقَدْ وَجَبَ الْوُضُوءُ اِذَا غَلَبَتْكَ عَيْنُكَ وَاَنْتَ فِي الصَّلٰوةِ
فَاقْطَعْهَا وَنَمْ فَاِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ اَنْ تَدْعُوَ عَلٰى نَفْسِكَ مَنْ اَحَبَّنَا

قوله فليتجوّز اى فليقتصر على الجائز المجزى وفى الخصال (فليتحرّى بصدره) والصّلب عظم
الفقرات تكون فى الظّهر و يمتد من الكاهل الى اسفل الصّدر وابن سبا هو عبد اللّٰه الذى اظهر الغلوّ

بِقَلْبِهِ وَاَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَقَاتَلَ مَعَنَا بِيَدِهِ فَهُوَ مَعَنَا فِي الْجَنَّةِ فِي
دَرَجَتِنَا وَمَنْ اَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنَّا بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُقَاتِلْ مَعَنَا
فَهُوَ اَسْفَلُ مِنْ ذٰلِكَ بِدَرَجَةٍ وَمَنْ اَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنَّا
بِلِسَانِهِ وَلَا بِيَدِهِ فَهُوَ مَعَنَا فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ اَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَ
اَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ فَهُوَ فِي اَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ النَّارِ وَمَنْ
اَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَاَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُعِنْ عَلَيْنَا بِيَدِهِ فَهُوَ
فَوْقَ ذٰلِكَ بِدَرَجَةٍ وَمَنْ اَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنْ عَلَيْنَا بِلِسَانِهٖ
وَلَا بِيَدِهِ فَهُوَ فِي النَّارِ اِنَّ اَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَنْظُرُوْنَ اِلٰى مَنَازِلِ شِيْعَتِنَا
كَمَا يَنْظُرُ الْاِنْسَانُ اِلَى الْكَوَاكِبِ الَّذِيْ فِي السَّمَاءِ اِذَا قَرَأْتُمْ مِنَ
الْمُسَبِّحَاتِ شَيْئًا فَقُوْلُوْا سُبْحَانَ رَبِّيَ الْاَعْلٰى وَاِذَا قَرَأْتُمْ اِنَّ اللّٰهَ
وَمَلٰئِكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ فَصَلُّوْا عَلَيْهِ فِي الصَّلٰوةِ كَثِيْرًا وَ
فِيْ غَيْرِهَا لَيْسَ فِي الْبَدَنِ اَقَلُّ شُكْرًا مِنَ الْعَيْنِ فَلَا تُعْطُوْهَا سُؤْلَهَا
فَتَشْغَلُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ اِذَا قَرَأْتُمْ وَالتِّيْنِ فَقُوْلُوْا فِيْ اٰخِرِهَا

وَنَحْنُ عَلٰى ذٰلِكَ مِنَ الشّاهِدِيْنَ اِذا قَرَأْتُمْ قُولُوا اٰمَنّا بِاللّٰهِ فَقُولُوا
اٰمَنّا بِاللّٰهِ حَتّٰى تَبْلُغُوا اِلٰى قَوْلِهٖ وَنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ اِذا قالَ الْعَبْدُ
فِي التَّشَهُّدِ الْاٰخِرِ مِنَ الصَّلٰوةِ الْمَكْتُوبَةِ اَشْهَدُ اَنْ لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
وَحْدَهٗ لا شَرِيْكَ لَهٗ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُولُهٗ وَاَنَّ السّاعَةَ اٰتِيَةٌ
لا رَيْبَ فِيْها وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ ثُمَّ اَحْدَثَ حَدَثًا فَقَدْ تَمَّتْ
صَلٰوتُهٗ ما عُبِدَ اللّٰهُ جَلَّ وَعَزَّ بِشَيْءٍ هُوَ اَشَدُّ مِنَ الْمَشْيِ اِلَى الصَّلٰوةِ
اُطْلُبُوا الْخَيْرَ فِي اَعْناقِ الْاِبِلِ وَاَخْفافِها صادِرَةً وَوارِدَةً اِنَّما
سُمِّيَ نَبِيْذُ السِّقايَةِ لِاَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اُتِيَ بِزَبِيبٍ
مِنَ الطّائِفِ فَاَمَرَ اَنْ يُنْبَذَ وَيُطْرَحَ فِي ماءِ زَمْزَمَ لِاَنَّهٗ مُرٌّ فَاَرادَ اَنْ
تَسْكُنَ مَرارَتُهٗ فَلا تَشْرَبُوا اِذا اُعْتِقَ اِذا تَعَرَّى الرَّجُلُ نَظَرَ اِلَيْهِ الشَّيْطانُ
فَطَمِعَ فِيْهِ فَاسْتَتِرُوا لَيْسَ لِلرَّجُلِ اَنْ يَكْشِفَ ثِيابَهٗ عَنْ فَخِذِهٖ وَيَجْلِسَ

قوله ثم احدث حدثا ای اتی بشیٔ من المبطلات اقول هذا محمول علی التقیۃ اوغیرها قوله انما سمی نبیذ السقایۃ الظاهر انہ لیس المراد بالنبیذ المسکر الذی حرم الله شربہ فی الاسلام ولذا عبر عنہ بالسقایۃ وعلل بنبذہ فی ماء زمزم بامر رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وانہ مر وانما هو ماء مالح قد نبذ فیہ تمرات لیطیب طعمہ وقد کان ماءً صافیا فوقها کذا جاء فی الروایۃ بتفسیرہ کما قال الطریحی فی المجمع وصرح فیہ عن بعض الشراح انہ صح توضا بالنبیذ

بَيْنَ يَدَىْ قَوْمٍ مَنْ اَكَلَ شَيْئًا مِنَ الْمُؤْذِيَاتِ فَلَا يَقْرَبَنَّ الْمَسْجِدَ لِيَرْفَعِ

السَّاجِدُ مُؤَخَّرَهُ فِي الصَّلٰوةِ اِذَا اَرَادَ اَحَدُكُمُ الْغُسْلَ فَلْيَبْدَءْ

بِذِرَاعَيْهِ فَلْيَغْسِلْهُمَا اِذَا صَلَّيْتَ وَحْدَكَ فَاَسْمِعْ نَفْسَكَ الْقِرَاءَةَ

وَالتَّكْبِيْرَ وَالتَّسْبِيْحَ اِذَا انْفَتَلْتَ مِنْ صَلٰوتِكَ فَعَنْ يَمِيْنِكَ تَزَوَّدُوْا

مِنَ الدُّنْيَا التَّقْوٰى فَاِنَّهَا خَيْرُ مَا تَزَوَّدْتُمُوْهُ مِنْهَا مَنْ كَتَمَ وَجَعًا

اَصَابَهُ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ مِنَ النَّاسِ وَشَكٰى اِلَى اللّٰهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللّٰهِ

اَنْ يُعَافِيَهُ مِنْهُ اَبْعَدُ مَا يَكُوْنُ الْعَبْدُ مِنَ اللّٰهِ اِذَا كَانَتْ هِمَّتُهُ

بَطْنَهُ وَفَرْجَهُ لَا يَخْرُجِ الرَّجُلُ فِيْ سَفَرٍ يَخَافُ عَلٰى دِيْنِهِ مِنْهُ

اَعْطِ السَّمْعَ اَرْبَعَةً فِي الدُّعَاءِ الصَّلٰوةَ عَلَى النَّبِيِّ وَاٰلِهِ وَاطْلُبْ

مِنْ رَبِّكَ الْجَنَّةَ وَالتَّعَوُّذَ مِنَ النَّارِ وَسُؤَالَكَ اِيَّاهُ الْحُوْرَ الْعِيْنَ اِذَا

فَرَغَ الرَّجُلُ مِنْ صَلٰوتِهِ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَ

لْيَسْئَلِ اللّٰهَ الْجَنَّةَ وَلْيَسْتَجِرْ بِهِ مِنَ النَّارِ وَلْيَسْئَلْهُ اَنْ يُزَوِّجَهُ الْحُوْرَ

انفتلت من الصلوٰة اى انصرفت عنها والانفلات الخروج بالسرعة قوله مؤخره فى الصلوٰة قال الفيروزآبادى المؤخر من الرجل خلاف قادمه والمؤخر كالمقدم بفتح الخاء المشددة وكالمؤمن كلاهما بمعنى واحد

الْعِيْنَ فَاِنَّهُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ رَجَعَتْ دَعْوَتُهُ وَمَنْ سَئَلَ اللّٰهَ
الْجَنَّةَ سَمِعَتِ الْجَنَّةُ فَقَالَتْ يَارَبِّ اَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَئَلَ وَمَنِ اسْتَجَارَ
بِهٖ مِنَ النَّارِ قَالَتِ النَّارُ يَارَبِّ اَجِرْ عَبْدَكَ مِمَّا اسْتَجَارَ مِنْهُ وَمَنْ
سَئَلَ الْحُوْرَ الْعِيْنَ سَمِعَتِ الْحُوْرُ الْعِيْنُ فَقَالَتْ اَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَئَلَ
الْغِنَاءُ نَوْحُ اِبْلِيْسَ عَلَى الْجَنَّةِ اِذَا اَرَادَ اَحَدُكُمُ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ
الْيُمْنٰى تَحْتَ خَدِّهِ الْاَيْمَنِ وَلْيَقُلْ بِسْمِ اللّٰهِ وَضَعْتُ جَنْبِيْ لِلّٰهِ عَلٰى
مِلَّةِ اِبْرَاهِيْمَ وَدِيْنِ مُحَمَّدٍ وَوِلَايَةِ مَنِ افْتَرَضَ اللّٰهُ طَاعَتَهُ مَاشَاءَ
اللّٰهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ مَنْ قَالَ ذٰلِكَ عِنْدَ مَنَامِهٖ حُفِظَ مِنَ
اللِّصِّ الْمُغِيْرِ وَالْهَدْمِ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْمَلٰئِكَةُ حَتّٰى يَنْتَبِهَ وَمَنْ قَرَءَ
قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ حِيْنَ يَاْتِيْ مَضْجَعَهُ وَكَّلَ اللّٰهُ بِهٖ خَمْسِيْنَ اَلْفَ مَلَكٍ
يَحْرُسُوْنَهُ لَيْلَتَهُ اِذَا نَامَ اَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعَنَّ جَنْبَهُ حَتّٰى يَقُوْلَ اُعِيْذُ

قوله نوح ابليس النوح الصياح مع الجزع اللّص بضم اللام وكسرها واحد اللصوص وهو السارق المغير من الغار ومن الاغارة بمعنى النهب ومنه قولهم نغير على لحوم الاضاحى بمعنى الاغارة والنهب

نَفْسِيْ وَاَهْلِيْ وَدِيْنِيْ وَمَالِيْ وَوُلْدِيْ وَخَوَاتِيْمَ عَمَلِيْ وَمَا خَوَّلَنِيْ رَبِّيْ

رَبِّيَ (وفي الخصال وَمَا رَزَقَنِي رَبِّيَ وَخَوَّلَنِي) وَرَزَقَنِي بِعِزَّةِ اللهِ وَعَظَمَةِ

اللهِ وَجَبَرُوتِ اللهِ وَسُلْطَانِ اللهِ وَرَحْمَةِ اللهِ وَرَأْفَةِ اللهِ وَ

غُفْرَانِ اللهِ وَقُوَّةِ اللهِ وَقُدْرَةِ اللهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاَرْكَانِ

اللهِ وَصُنْعِ اللهِ وَجَمْعِ اللهِ وَبِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَبِقُدْرَتِهِ عَلٰى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ

الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَءَ فِي الْاَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ

مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ

اَنْتَ اٰخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا اِنَّ رَبِّي عَلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ فَاِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ كَانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِهَا وَبِذٰلِكَ اَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ نَحْنُ الْخُزَّانُ لِدِينِ اللهِ

وَنَحْنُ مَصَابِيحُ الْعِلْمِ اِذَا مَضٰى مِنَّا عَلَمٌ بَدَا عَلَمٌ لَا يَضِلُّ مَنِ اتَّبَعَنَا

خوّله الشيء ملكه اياه واعطاه متفضلا السامّة بتشديد الميم هو كلّ ما سمّ ولا يبلغ ان يقتل بسمّ كالعقرب
والزنبور والهامّة ما يسمّ ويقتل وقد تطلق على ما يدبّ وان لم تقتل كالحشرات وقيل ما يطلق على المخوف كالحيّة

وَلا يَهتدي مَن انكرنا وَلا يَنجو مَن اَعانَ علينا عدوّنا وَلا يُعانُ
مَن اسلمنا وَلا يخلو عنّا بطمعٍ في حطامِ الدّنيا الزّائلِ عنه فانّه
مَن اثرَ الدّنيا علينا عظمت حسرته غدًا وذلك قولُ اللهِ اَن تقولَ
نفسٌ يا حسرتا على ما فرّطتُ في جنبِ اللهِ وَاِن كنتُ لمِنَ السّاخرين
اغسِلوا صِبيانكم مِنَ الغَمَرِ فانّ الشّيطان يَشمّ الغَمَرَ فيفزع الصّبيّ
في رُقادِه ويتأذّى بِهِ الكاتبانِ لكم مِنَ النّساءِ اوّلُ نظرةٍ فلا
تتبعوها واحذروا الفِتنةَ مدمنُ الخمرِ يلقى اللهَ عزّ وجلّ حين
يلقاهُ كعابدِ وثنٍ فقال له حجر بن عدي يا امير المؤمنين من المدمن للخمر قال الّذي
اِذا وجدها شربها مَن شربَ مسكرًا لم تُقبل صلوته اربعين ليلةً
مَن قالَ لمسلمٍ قولًا يريدُ بِه انتقاصَ مروّته حبسه اللهُ في طينةِ
خبالٍ حتّى يأتي مِمّا قالَ بمخرجٍ لا ينمِ الرّجلُ مع الرّجلِ في ثوبٍ

قوله من اثر الدنيا علينا اى قدّم نفسه علينا وغصب حقنا فرّطت اى قصّرت الغَمَر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم والوضر من السمن وفى الحديث لا يبيتنّ احدكم وبيده غمرة الكاتبان اى الملكان الموكّلان على الانسان اللذان يكتبان اعماله من الخير والشرّ حجر بن عدى بتقديم الحاء على الجيم من خواص اصحابه عليه السلام انتقاص مروّته انتقص الرجل عابه والخبال الفساد وطينة الخبال صديد اهل النار

وَاحِدٍ وَلَا الْمَرْأَةُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ وَجَبَ

عَلَيْهِ الْأَدَبُ وَهُوَ التَّعْزِيرُ كُلُوا الدُّبَّاءَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ

وَكَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ كُلُوا الْأُتْرُجَّ قَبْلَ

الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ فَإِنَّ اٰلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ يَأْكُلُونَهُ

الْكُمَّثْرٰى يَجْلُو الْقَلْبَ وَيُسَكِّنُ أَوْجَاعَهُ بِإِذْنِ اللّٰهِ إِذَا قَامَ

الرَّجُلُ فِي الصَّلٰوةِ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَسَدًا لِمَا يَرٰى مِنْ

رَحْمَةِ اللّٰهِ الَّتِي تَغْشَاهُ شَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا خَيْرُ الْأُمُورِ مَا

كَانَ لِلّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ رِضًى مَنْ عَبَدَ الدُّنْيَا وَاٰثَرَهَا عَلَى الْاٰخِرَةِ

اسْتَوْخَمَ الْعَاقِبَةَ لَوْ يَعْلَمُ الْمُصَلِّي مَا يَغْشَاهُ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ مَا

انْفَتَلَ وَلَا سَرَّهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ إِيَّاكُمْ وَالتَّسْوِيفَ فِي

فِي الْعَمَلِ بَادِرُوا بِهِ إِذَا أَمْكَنَكُمْ مَا كَانَ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَسَيَأْتِيكُمْ

الدُّبَّا القرع وهو نوع من اليقطين والاترج الزنج المحدثات ما لم يكن معروفا فى الكتاب

والسنة والاجماع ومنه قوله عليه السلام شر الامور محدثاتها قوله آثرها اى اختارها

و فضلها عليها قوله واستوخم العاقبة اى وجدها وخيما اى ثقيلا ما يغشاه اى

يشمله ومنه غشيتهم الرحمة اى شملتهم انفتل اى انصرف التسويف فى الامر تاخيره والقول بانى سوف افعل

عَلٰى ضَعْفِكُمْ وَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ فَلَنْ تَقْدِرُوْا عَلٰى دَفْعِهٖ بِحِيْلَةٍ مُرُوْا

بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ اِذَا وُضِعَ الرِّجْلُ فِي الرِّكَابِ يُقَالُ

سُبْحَانَ الَّذِيْ سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهٗ مُقْرِنِيْنَ وَاِنَّا اِلٰى رَبِّنَا

لَمُنْقَلِبُوْنَ وَاِذَا خَرَجَ اَحَدُكُمْ فِيْ سَفَرٍ فَلْيَقُلِ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الصَّاحِبُ

فِي السَّفَرِ وَالْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَالْخَلِيْفَةُ فِي الْاَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ

وَاِذَا نَزَلْتُمْ فَقُوْلُوْا اَللّٰهُمَّ اَنْزِلْنَا مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَاَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِيْنَ

اِذَا دَخَلْتُمُ الْاَسْوَاقَ لِحَاجَةٍ فَقُوْلُوْا اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ

وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

اٰلِهٖ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ وَيَمِيْنٍ فَاجِرَةٍ

وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ بَوَاءِ الْاِثْمِ اَلْمُنْظِرُ وَقْتَ الصَّلٰوةِ بَعْدَ الْعَصْرِ زَائِرٌ

لِلّٰهِ وَحَقٌّ عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يُكْرِمَ زَائِرَهٗ وَيُعْطِيَهٗ مَا سَاَلَ

الصفقة ضرب اليد على اليد فی البيع وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه

ثم استعملت الصفقة على البيع والمراد هنا بيعة خاسرة ويمين فاجرة اى حلف كاذبة والبواء هو

الرجوع بواء الاثم اى الرجوع بالذنب او جزاء الاثم ويجئ بمعنى السواء والكفو والنكاح ايضًا

والمراد هنا الاول والثانی

الحاجّ والمعتمر وفد الله وحقّ على الله ان يكرم وفده ويحبوه
بالمغفرة من سقى صبيًّا مسكرًا وهو لا يعقل حبسه الله في
طينة خبال حتّى ياتي ممّا فعل بمخرج الصّدقة جنّة عظيمة
وحجاب للمؤمن من النّار ووقاية للكافر من تلف المال و
يعجّل له الخلف ويدفع السّقم عن بدنه وما له في الاخرة من
نصيب باللّسان يكبّ اهل النّار في النّار وباللّسان يستوجب
اهل القبور النّور فاحفظوا السنتكم واشغلوها بذكر الله من
عمل الصّور سئل عنها يوم القيمة اذا اخذت من احدكم قذاة
فليقل اماط الله عنك ما تكره اذا خرج احدكم من الحمّام فقال
له اخوه طاب حميمك فليقل انعم الله بالك واذا قال له حيّاك
الله بالسّلام فليقل وانت فحيّاك الله بالسّلام واحلّك دار المقام

الوافد الوارد القادم ويحبوه اى ويعطيه من حباه بكذا اى اعطاه اياه بلا جزاء القذى والقذاة
ما يقع فى العين او فى الشراب من تراب وتبن ونحوهما واماط اى نحاه وابعده البال الامر و
الحال والنفس والقلب وانعم الله بالك المراد حالك او نفسك او قلبك حيّاك الله اى ابقاك الله
مع السلامة فى الدنيا والاخره والسلام تحية من الله لعباده المؤمنين

السُّؤَالَ بَعْدَ الْمَدِيحِ فَامْدَحُوا اللّٰهَ ثُمَّ سَلُوهُ الْحَوَائِجَ وَاثْنُوا عَلَيْهِ قَبْلَ طَلَبِهَا يَا صَاحِبَ الدُّعَاءِ لَا تَسْئَلْ مَا لَا يَكُونُ وَلَا يَحِلُّ اِذَا هَنَّأْتُمُ الرَّجُلَ مِنْ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ فَقُولُوا بَارَكَ اللّٰهُ لَكَ فِي هِبَتِهِ وَبَلَغَ اَشُدَّهُ وَرُزِقْتَ بِرَّهُ اِذَا قَدِمَ اَحَدُكُمْ مِنْ مَكَّةَ فَقَبِّلْ عَيْنَيْهِ وَفَمَهُ الَّذِي قَبَّلَ الْحَجَرَ الْاَسْوَدَ الَّذِي قَبَّلَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَبِّلْ مَوْضِعَ سُجُودِهِ وَجَبْهَتَهُ وَاِذَا هَنَّأْتُمُوهُ فَقُولُوا قَبِلَ اللّٰهُ نُسُكَكَ وَشَكَرَ سَعْيَكَ وَاَخْلَفَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ وَلَا جَعَلَهُ آخِرَ عَهْدِكَ بِبَيْتِهِ الْحَرَامِ اُحْذَرُوا السَّفَلَةَ فَاِنَّ السَّفَلَةَ لَا يَخَافُ اللّٰهَ جَلَّ وَعَزَّ اِنَّ اللّٰهَ اطَّلَعَ فَاخْتَارَنَا وَاخْتَارَ لَنَا شِيعَتَنَا يَنْصُرُونَنَا وَيَفْرَحُونَ بِفَرَحِنَا وَيَحْزَنُونَ بِحُزْنِنَا وَيَبْذِلُونَ اَمْوَالَهُمْ وَاَنْفُسَهُمْ فِينَا اُولٰئِكَ مِنَّا وَاِلَيْنَا مَا مِنْ شِيعَتِنَا اَحَدٌ يُقَارِفُ اَمْرًا نَهَيْنَاهُ عَنْهُ فَيَمُوتُ حَتّٰى يُبْتَلٰى بِبَلِيَّةٍ تُمَحَّصُ بِهَا ذُنُوبُهُ اِمَّا فِي مَالٍ اَوْ وَلَدٍ وَاِمَّا فِي نَفْسِهِ حَتّٰى يَلْقَى اللّٰهَ مُحِبًّا وَ

قوله يقارف امرًا اى يقارب امرًا ويدنوه قوله تمحص بها ذنوبه اى تطهّرها وينقّيها بها قال الله تعالى وليمحّص الله الذين امنوا اى يخلصهم من ذنوبهم وينقيهم ومحص الله العبد من الذنب اى طهّره

مَا لَهُ ذَنْبٌ وَاِنَّهُ لَيَبْقىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذُنُوْبِهِ فَيُشَدِّدُ عَلَيْهِ
عِنْدَ الْمَوْتِ فَيُمَحِّصُ ذُنُوْبَهُ اَلْمَيِّتُ مِنْ شِيْعَتِنَا صِدِّيْقٌ شَهِيْدٌ صَدَّقَ
بِاَمْرِنَا وَاَحَبَّ فِيْنَا وَاَبْغَضَ فِيْنَا يُرِيْدُ بِذٰلِكَ وَجْهَ اللهِ مُؤْمِنًا بِاللهِ
وَرَسُوْلِهِ مَنْ اَذَاعَ سِرَّنَا اَذَاقَهُ اللهُ بَاْسَ الْحَدِيْدِ اِخْتِنُوْا اَوْلَادَكُمْ
يَوْمَ السَّابِعِ وَلَا يَمْنَعُكُمْ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ فَاِنَّهُ طُهْرٌ لِلْجَسَدِ وَاِنَّ الْاَرْضَ
لَتَضِجُّ اِلَى اللهِ مِنْ بَوْلِ الْاَقْلَفِ اَصْنَافُ السُّكْرِ اَرْبَعَةٌ سُكْرُ
الشَّبَابِ وَسُكْرُ الْمَالِ وَسُكْرُ النَّوْمِ وَسُكْرُ الْمُلْكِ اُحِبُّ لِلْمُؤْمِنِ
اَنْ يَطَّلِيَ فِيْ كُلِّ خَمْسَ عَشَرَ يَوْمًا مَرَّةً بِالنُّوْرَةِ اَقِلُّوْا اَكْلَ الْحِيْتَانِ
فَاِنَّهَا تُذِيْبُ الْبَدَنَ وَتُكْثِرُ الْبَلْغَمَ وَتُغَلِّظُ النَّفْسَ اَلْحَسْوُ بِاللَّبَنِ
شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ اِلَّا الْمَوْتَ كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ فَاِنَّهُ دِبَاغٌ لِلْمَعِدَةِ
وَحَيٰوةُ الْقَلْبِ وَيَذْهَبُ بِوَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ كُلُوا الْهِنْدَبَاءَ فَاِنَّهُ مَا

قوله اذاقه الله باس الحديد يعنى بالسيف فى الدنيا لان من اذاع سر اهل البيت سيما فى زمان خلفاء الجور قتل به الاقلف الذى لم يختن سكر الشباب فى الخلاصة سكر الشراب الحسو من اللبن بالضم والفتح الجرعة اى شربه شيئا بعد شيئ الهندبا نبات يقال بالفارسية (كاسنى) وهى بكسر الهاء وفتح الدال وقيل بالكسر ممدودة ومقصورة بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال اكلا وللسعة العقرب ضمادا واما صولها

مِنْ صَبَاحٍ اِلَّا وَعَلَيْهِ قَطْرَةٌ مِنْ قَطَرَاتِ الْجَنَّةِ اِشْرَبُوا مَاءَ السَّمَاءِ فَاِنَّهُ
طَهُورٌ لِلْبَدَنِ وَيَدْفَعُ الْاَسْقَامَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ اَلْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ
مَا مِنْ دَاءٍ اِلَّا وَفِيهَا مِنْهُ شِفَاءٌ اِلَّا السَّامُ لُحُومُ الْبَقَرِ دَاءٌ وَاَلْبَانُهَا
شِفَاءٌ وَكَذٰلِكَ اَسْمَانُهَا مَا تَاْكُلُ الْحَامِلُ شَيْئًا وَلَا تَبْتَدِئُ بِهِ اَفْضَلُ
مِنَ الرُّطَبِ قَالَ اللّٰهُ وَهُزِّي اِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا
جَنِيًّا حَنِّكُوا اَوْلَادَكُمْ بِالتَّمْرِ فَهٰكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ بِالْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ اِذَا اَرَادَ اَحَدُكُمْ اَنْ يَاْتِيَ اَهْلَهُ فَلَا يُعَاجِلْهَا
وَلْيَمْكُثْ يَكُنْ مِنْهَا مِثْلُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ اِذَا رَاٰى اَحَدُكُمْ اِمْرَاَةً تُعْجِبُهُ
فَلْيَلْقَ اَهْلَهُ فَاِنَّ عِنْدَهَا مِثْلَ الَّذِي رَاٰى وَلَا يَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلٰى
قَلْبِهِ سَبِيلًا وَلْيَصْرِفْ بَصَرَهُ عَنْهَا فَاِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ

قوله الا السّام اى الموت اسمانها جمع السمن بمعنى الدهن قوله حنّكوا اولادكم الحنك بالتحريك اعلى باطن الفم والاسفل من طرف مقدم اللحيين وقد يطلق على ما تحت الذقن وتحنك المولود بالتمر هوان يمضغ حتى يصير مايعا فيوضع فيه ليصل شئ منه الى جوفه يقال حنّكت اى مضغ فدلكت بحنكه قوله تعالى وهزّى اليك بجذع النخلة اى حرّكى يقال هزّه وهزّبه اذا حركه واهتز العرش اى تزلزل وجذع النخلة اى ساقها

وَيَحْمَدِ اللّٰهَ كَثِيْرًا ۔ اِذَا اَرَادَ اَحَدُكُمْ غِشْيَانَ زَوْجَتِهٖ فَلْيَقِلَّ الْكَلَامَ
فَاِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَ ذٰلِكَ يُوْرِثُ الْخَرَسَ ۔ لَا يَنْظُرَنَّ اَحَدُكُمْ اِلٰى
بَاطِنِ فَرْجِ الْمَرْاَةِ فَاِنَّهٗ يُوْرِثُ الْبَرَصَ وَاِذَا اَتٰى اَحَدُكُمْ زَوْجَتَهٗ فَلْيَقُلِ
اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَهَا بِاَمْرِكَ وَقَبِلْتُهَا بِاَمَانَتِكَ ۔ فَاِنْ
قَضَيْتَ مِنْهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ ذَكَرًا سَوِيًّا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيْهِ
شِرْكًا وَنَصِيْبًا ۔ اَلْحُقْنَةُ مِنَ الْاَرْبَعَةِ الَّتِيْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فِيْهَا مَا قَالَ وَاَفْضَلُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحُقْنَةُ وَهِيَ تُعَظِّمُ
الْبَطْنَ وَتُنَقِّيْ دَاءَ الْجَوْفِ وَتُقَوِّي الْجَسَدَ ۔ اِسْتَعِطُوْا بِالْبَنَفْسَجِ فَاِنَّ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْبَنَفْسَجِ
لَحَسَوْهُ حَسْوًا ۔ اِذَا اَرَادَ اَحَدُكُمْ اِتْيَانَ اَهْلِهٖ فَلْيَتَوَقَّ الْاَهِلَّةَ وَ
اَنْصَافَ الشُّهُوْرِ فَاِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُبُ الْوَلَدَ فِيْ هٰذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ ۔ تَوَقَّوا
الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْاَرْبِعَاءِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاِنَّ الْاَرْبِعَاءَ نَحْسٌ مُسْتَمِرٌّ وَفِيْهِ
خُلِقَتْ جَهَنَّمُ وَفِيْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا يَحْتَجِمُ اَحَدٌ اِلَّا مَاتَ

الغِشيان بالكسر الاتيان بالجامعة والخَرَس بالتحريك آفة تصيب اللسان فتمنعه من الكلام اسعطوا النفج اى ادخلوه فى الانف الاستعاط ادخال الدواء فى الانف من السعوط الحَسْو وحسوة الجرعة من الشراب وفى الحديث فاكل رسول الله وعلى صلى الله عليهما وآلهما وحسوا المرق اى شربا منه شيئا بعد شئ والحُسوة قدر ما يحتسى

٦٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى وصف الدنيا للمتقين نقلها فى تحف العقول ص ١٨٦ قال قال جابر بن عبد الله الانصارى كنا مع امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فلما فرغ من قتال من قاتله اشرف علينا من آخر الليل فقال ما انتم فيه فقلنا فى ذم الدنيا فقال على عليه السلام تذم الدنيا يا جابر ثم حمد الله واثنى عليه وقال

يَا جَابِرُ اَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ اَقْوَامٍ يَذُمُّونَ الدُّنْيَا اَنْتَحَلُوا الزُّهْدَ فِيهَا اَلدُّنْيَا مَنْزِلُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَّقَهَا وَمَسْكَنُ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا وَدَارُ غِنًى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا مَسْجِدُ اَنْبِيَاءِ اللهِ وَمَهْبِطُ وَحْيِهِ وَمُصَلَّى مَلَائِكَتِهِ وَمَسْكَنُ اَحِبَّائِهِ وَمَتْجَرُ اَوْلِيَائِهِ اكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ وَرَبِحُوا مِنْهَا الْجَنَّةَ فَمَنْ ذَا يَذُمُّ الدُّنْيَا يَا جَابِرُ وَقَدْ اٰذَنَتْ بِبَيْنِهَا وَنَادَتْ بِانْقِطَاعِهَا وَنَعَتْ نَفْسَهَا بِالزَّوَالِ وَمَثَّلَتْ بِبَلَائِهَا الْبَلَاءَ وَشَوَّقَتْ بِسُرُورِهَا اِلَى السُّرُورِ وَرَاحَتْ بِفَجِيعَةٍ وَابْتَكَرَتْ بِنِعْمَةٍ

اقول روى الشيخ هذه الخطبة فى الامالى فى المجلس السابع مع اختلاف كثير وابن طلحة فى مطالب السؤول والمفيد فى الارشاد قوله اشرف علينا اى دنا منا فقال ما انتم اى فى اى حال انتم وما كلامكم قوله عليه السلام آذنت بمد الهمزة اى اعلمت ببينها اى ببعدها ونعاه اى اخبر بفقده وراحت اى وافت وقت العشى وابتكرت اى اصبحت الفجيعة بمعنى الرزية وفجعه فى المال فجعا من باب نفع فهو مفجوع وتفجعت له توجعت

وَعَافِيَةٍ تَرْهِيباً وَتَرْغِيباً يَذُمُّهَا قَوْمٌ عِنْدَ النَّدَامَةِ خَدَمَتْهُمْ
جَمِيعاً فَصَدَقَتْهُمْ وَذَكَّرَتْهُمْ فَذَكَرُوا وَوَعَظَتْهُمْ فَاتَّعَظُوا وَ
خَوَّفَتْهُمْ فَخَافُوا وَشَوَّقَتْهُمْ فَاشْتَاقُوا فَأَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا الْمُغْتَرُّ
بِغُرُورِهَا مَتَى اسْتَذَمَّتْ إِلَيْكَ بَلْ مَتَى غَرَّتْكَ بِنَفْسِهَا بِمَصَارِعِ آبَائِكَ
مِنَ الْبِلَى أَمْ بِمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ مِنَ الثَّرَى كَمْ مَرَّضْتَ بِيَدَيْكَ وَعَلَّلْتَ
بِكَفَّيْكَ تَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الدَّوَاءَ وَتَطْلُبُ لَهُمُ الْأَطِبَّاءَ لَمْ تُدْرِكْ فِيهِ
طَلِبَتَكَ وَلَمْ تُسْعَفْ فِيهِ بِحَاجَاتِكَ (بحاجتك خ) بَلْ مَثَّلَتِ الدُّنْيَا بِهِ نَفْسَكَ وَ
بِحَالِهِ حَالَكَ غَدَاةَ لَا يَنْفَعُكَ أَحِبَّاؤُكَ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ نِدَاؤُكَ حِينَ
يَشْتَدُّ مِنَ الْمَوْتِ أَعَالِينُ الْمَرَضِ وَأَلِيمُ لَوْعَاتِ الْمَضَضِ حِينَ لَا يَنْفَعُ
الْأَلِيلُ وَلَا يَدْفَعُ الْعَوِيلُ يَحْفِزُ بِهَا الْحَيْزُومُ وَيَغَصُّ بِهَا الْحُلْقُومُ

المصرع مكان الصرع اى السقوط والبِلى بكسر الباء الفناء بالتحليل الثرى التراب الندا مرّضت المريض اى خدمته فى مرضه وعلّلت اى خدمته فى علته الطلبة بالكسر ما يطلب اى المطلوب وتسعف بحاجتك اى تقضاها لك اعالين المرض كذا فى جميع النسخ التى نقلوا منها هذه الخطبة من الامالى والارشاد و مطالب السئول وغيرها ولعله جمع اعلان والمراد منها امارات مرض الموت ولوعات جمع لوعة وهى الحرقة من همّ او شوق والمضض الالم والوجع ولوعة المضض حرقته والاليل الانين والثكل والعويل رفع الصوت بالبكاء والصياح والحفز الدفع والطعن والازعاج الحيزوم وسط الصدر والظهر والبطن ويغص بها اى يضيق بها

لَا يُسْمِعُهُ النِّدَاءَ وَلَا يَرُوعُهُ الدُّعَاءُ فَيَا طُولَ الْحُزْنِ عِنْدَ انْقِطَاعِ

الْأَجَلِ ثُمَّ يُرَاحُ بِهِ عَلَى شَرْجَعٍ نَقَلَهُ أَكُفُّ أَرْبَعٍ فَيُضْجَعُ فِي قَبْرِهِ فِي

لَبْثٍ وَضِيقِ جَدَثٍ فَذَهَبَتِ الْجِدَّةُ وَانْقَطَعَتِ الْمُدَّةُ وَرَفَضَتْهُ

الْعَطَفَةُ وَقَطَعَتْهُ اللَّطَفَةُ لَا تُقَارِبُهُ الْأَخِلَّاءُ وَلَا يُلِمُّ بِهِ الزُّوَّارُ

وَلَا اتَّسَقَتْ بِهِ الدَّارُ انْقَطَعَ دُونَهُ الْأَثَرُ وَاسْتَعْجَمَ دُونَهُ الْخَبَرُ وَ

بَكَّرَتْ وَرَثَتُهُ فَاقْتُسِمَتْ تَرِكَتُهُ وَلَحِقَهُ الْحُوبُ وَأَحَاطَتْ بِهِ الذُّنُوبُ

فَإِنْ يَكُنْ قَدَّمَ خَيْرًا طَابَ مَكْسَبُهُ وَإِنْ يَكُنْ قَدَّمَ شَرًّا تَبَّ مُنْقَلَبُهُ

وَكَيْفَ يَنْفَعُ نَفْسًا قَرَارُهَا وَالْمَوْتُ قُصَارُهَا وَالْقَبْرُ مَزَارُهَا فَكَفَى بِهَذَا

وَاعِظًا كَفَى يَا جَابِرُ امْضِ مَعِي فمضيت معه حتى اتينا القبور فقال يَا أَهْلَ

التُّرْبَةِ أَمَّا الْمَنَازِلُ فَقَدْ سُكِنَتْ وَأَمَّا الْمَوَارِيثُ فَقَدْ قُسِمَتْ وَ

أَمَّا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نُكِحَتْ هَذَا خَبَرُ مَا عِنْدَنَا فَمَا خَبَرُ مَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ أَمْسَكَ

عَنِّي مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ وَالَّذِي أَقَلَّ السَّمَاءَ فَعَلَتْ وَسَطَحَ

الْأَرْضَ فَدَحَتْ لَوْ أُذِنَ لِلْقَوْمِ فِي الْكَلَامِ لَقَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا خَيْرَ الزَّادِ

التقوى ثم قال يا جابر اذا شئت فارجع قوله راح اى ذهب فى الرواح اى العشى وعمل فيه ويستعمل لمطلق الذهاب والمضى ايضا والشرجع بالجيم كعسكر الطويل والنعش والجنازة والسرير والخشبة الطويلة المربعة الجدة : الوجد المقدرة والغنى لمّ به فلان اتاه فنزل به استجم سكت عجزا ولم يقدر عليه بكرت اسرعت وتقدمت والحوب الاثم تبّ خسر قصارها بالفتح والضم غاية جهدها واخرامها اقل واستفل السماء رفعها

٤٣ ومن خطبة عليه السلام

نقلها ابن ابي الحديد فى شرح النهج ص٥٥ قال وروى الكلبى قال لما اراد على عليه السلام المسير الى البصرة قام فخطب الناس فقال بعد ان حمد الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم

اِنَّ اللّٰهَ لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْثَرَتْ عَلَيْنَا قُرَيْشٌ بِالْاَمْرِ وَدَفَعَتْنَا عَنْ حَقٍّ نَحْنُ اَحَقُّ بِهِ مِنَ النَّاسِ كَافَّةً فَرَأَيْتُ اَنَّ الصَّبْرَ عَلٰى ذٰلِكَ اَفْضَلُ مِنْ تَفْرِيْقِ كَلِمَةِ الْمُسْلِمِيْنَ وَسَفْكِ دِمَائِهِمْ وَالنَّاسُ حَدِيْثُوْ عَهْدٍ بِالْاِسْلَامِ وَالدِّيْنُ يُمْخَضُ مَخْضَ الْوَطْبِ يُفْسِدُهُ اَدْنٰى وَهْنٍ وَيَعْكِسُهُ اَقَلُّ خَلْقٍ فَوَلِيَ الْاَمْرَ قَوْمٌ لَمْ يَأْلُوْا فِيْ اَمْرِهِمْ اجْتِهَادًا ثُمَّ انْتَقَلُوْا اِلٰى دَارِ الْجَزَاءِ وَاللّٰهُ وَلِيُّ تَمْحِيْصِ سَيِّئَاتِهِمْ وَالْعَفْوِ عَنْ هَفَوَاتِهِمْ فَمَا بَالُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَلَيْسَا مِنْ هٰذَا الْاَمْرِ بِسَبِيْلٍ لَمْ يَصْبِرَا عَلَيَّ حَوْلًا وَلَا اَشْهُرًا حَتّٰى وَثَبَا وَمَرَقَا وَنَازَعَانِيْ اَمْرًا لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُمَا اِلَيْهِ سَبِيْلًا بَعْدَ اَنْ بَايَعَا طَائِعَيْنِ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ يَرْتَضِعَانِ اُمًّا

قَدْ فُطِمَتْ وَيُحْيَانِ بِدْعَةً قَدْ اُمِيْتَتْ ادَمَ عُثْمَانَ زَعَمًا وَاللهِ

مَا التَبِعَةُ اِلَّا عِنْدَهُمْ وَفِيْهِمْ وَاِنَّ لَاَعْظَمَ حُجَّتِهِمْ لَعَلَى اَنْفُسِهِمْ

وَاَنَا رَاضٍ بِحُجَّةِ اللهِ عَلَيْهِمْ وَعِلْمِهِ فِيْهِمْ فَاِنْ فَاءُوْا وَاَنَابُوْا

فَحَظَّهُمَا اَحْرَزَا وَاَنْفُسَهُمَا غَنِمَا وَاَعْظِمْ بِهَا غَنِيْمَةً وَاِنْ اَبَيَا

اَعْطَيْتُهُمَا حَدَّ السَّيْفِ وَكَفَى بِهِ نَاصِرًا لِلْحَقِّ وَشَافِيًا لِلْبَاطِلِ ثُمَّ نَزَلَ

قوله استاثر يقال استاثر فلان بالشئ اى استبد به قوله يمخض محض الوطب اى يستخرج كما يستخرج الزبد من اللبن الوطب سقاء اللبن لم يألوا اى لم يقصروا التمحيص الابتلاء والاختبار الهفوات بمعنى الزلات

٦٤ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى الجزؤ التاسع من البحار ص ٥٣٧ عن الكافى عن على عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معاوية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بعث امير المؤمنين عليه السلام مصدقا من

الكوفة الى باديتها فقال يَا عَبْدَ اللهِ انْطَلِقْ وَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ وَحْدَهُ

لَا شَرِيْكَ لَهُ وَلَا تُؤْثِرَنَّ دُنْيَاكَ عَلَى اٰخِرَتِكَ وَكُنْ حَافِظًا لِمَا ائْتَمَنْتُكَ

عَلَيْهِ مُرَاعِيًا لِحَقِّ اللهِ فِيْهِ حَتّٰى تَاْتِيَ نَادِيَ بَنِيْ فُلَانٍ فَاِذَا قَدِمْتَ

فَانْزِلْ بِمَائِهِمْ مِنْ غَيْرِ اَنْ تُخَالِطَ اَبْيَاتَهُمْ ثُمَّ امْضِ اِلَيْهِمْ بِسَكِيْنَةٍ وَ

وَقَارٍ حَتّٰى تَقُوْمَ بَيْنَهُمْ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ يَا عِبَادَ اللهِ اَرْسَلَنِيْ

إليكم وليّ الله لآخذ منكم حقّ الله في أموالكم فهل لله في
أموالكم حقّ فتؤدّوه إلى وليّه فإن قال لك قائل لا فلا ترجعه
وإن أنعم لك منهم منعم فانطلق معه من غير أن تخيفه أو
تعده إلّا خيراً فإذا أتيت ماله فلا تدخله إلّا بإذنه فإنّ أكثره له
فقل يا عبد الله أتأذن لي في دخول مالك فإن أذن لك فلا تدخله
دخول متسلّط عليه فيه ولا عنف به فاصدع المال صدعين
ثمّ خيّره أيّ الصدعين شاء فأيّهما اختار فلا تعرّض له ثمّ اصدع
الباقي صدعين ثمّ خيّره فأيّهما اختار فلا تعرّض له ولا تزال كذلك
حتّى يبقى ما فيه وفاء لحقّ الله تبارك وتعالى في ماله فإذا بقي ذلك
فاقبض حقّ الله منه وإن استقالك فأقله ثمّ اخلطهما واصنع مثل
الذي صنعت أوّلاً حتّى تأخذ حقّ الله في ماله فإذا قبضته فلا توكّل
به إلّا ناصحاً شفيقاً أميناً حفيظاً غير معنف بشيء منها ثمّ احدر كلّما اجتمع
عندك من كلّ ناد إلينا نصيّره حيث أمر الله عزّ وجلّ فإذا انحدر فيها

رَسُولَكَ فَأَوْعِزْ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَ نَاقَةٍ وَبَيْنَ فَصِيلِهَا وَلَا يُفَرِّقَ

بَيْنَهُمَا وَلَا يُمَصِّرَنَّ لَبَنَهَا فَيَضُرَّ ذَلِكَ بِفَصِيلِهَا وَلَا يَجْهَدَ بِهَا رُكُوباً

وَلْيَعْدِلْ بَيْنَهُنَّ فِي ذَلِكَ وَلْيُورِدْهُنَّ كُلَّ مَاءٍ يَمُرُّ بِهِ وَلَا يَعْدِلْ

بِهِنَّ عَنْ نَبْتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا تُرِيحُ

وَتَغْبِقُ (أي شرب) وَلْيَرْفُقْ بِهِنَّ جُهْدَهُ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِإِذْنِ اللَّهِ سِحَاحاً سِمَاناً

غَيْرَ مُتْعَبَاتٍ وَلَا مُجْهَدَاتٍ فَنَقْسِمُهُنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ

نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ

وَأَقْرَبُ لِرُشْدِكَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهَا وَإِلَيْكَ وَإِلَى جُهْدِكَ وَنَصِيحَتِكَ لِمَنْ

بَعَثَكَ وَبُعِثْتَ فِي حَاجَتِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ

مَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى وَلِيٍّ لَهُ يُجْهِدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ لَهُ وَلِإِمَامِهِ

إِلَّا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى قال ثم بكى ابو عبد الله عليه السلام ثم قال يا بريد لا
والله ما بقيت لله حرمة الا انتهكت ولا عمل بكتاب الله ولا سنة نبيه في هذا العالم ولا اقيم في هذا
الخلق حد منذ قبض الله امير المؤمنين عليه السلام ولا عمل بشيء من الحق الى يوم الناس هذا ثم قال
اما والله لا تذهب الايام والليالي حتى يحيي الله الموتى ويميت الاحياء ويرد الله الحق الى اهله ويقيم
دينه الذي ارتضاه لنفسه ونبيه صلى الله عليه وآله فابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا فوالله ما الحق الا في ايديكم

قوله او عز الپدا ای تقدم و قال فی النهایة فی حدیث علی و لا یمصرن لبنها فیضر ذلک بولدها المصر الحلب بثلاث اصابع یرید لا یکثر من اخذ لبنها و تغبق بالغین المعجمة یقال اغتبق من الغبوق و هو الشرب بالعشی و لعل هذا تصحیف العنوق بالعین المهملة و بعدها النون و هو الضرب من سیر الابل و سمنت الشاة تسمن بالکسر ای سمنت و غنم سماح ای سمان و لقد نقل الرضی رضی الله عنه فی النهج بتغییر

٦٥ و من خطبة علیه السلام

نقلها عبد الحمید بن ابی الحدید فی الجزء السادس من شرح النهج المطبوع فی طهران ص ٢٩٣ قال قال المدائنی و قیل لعلی علیه السلام لقد جزعت علی محمد بن ابی بکر یا امیر المؤمنین فقال و ما یمنعنی انه کان لی ربیبا و کان لی اخا و کنت له والدا اعده ولدا و روی ابراهیم من رجاله عن عبد الرحمن بن جندب عن ابیه قال خطب علی علیه السلام بعد فتح مصر و قتل محمد بن ابی بکر فقال علیه السلام

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا نَذِیْرًا لِلْعَالَمِیْنَ وَ اَمِیْنًا عَلَی التَّنْزِیْلِ شَهِیْدًا عَلٰی هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَ اَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ یَوْمَئِذٍ عَلٰی شَرِّ دِیْنٍ وَ فِیْ شَرِّ دَارٍ مُنِیْخُوْنَ عَلٰی حِجَارَةٍ خُشْنٍ وَ حَیَّاتٍ صُمٍّ وَ شَوْكٍ مَبْثُوْثٍ فِی الْبِلَادِ تَشْرَبُوْنَ الْمَاءَ الْخَبِیْثَ وَ تَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ الْخَبِیْثَ تَسْفِكُوْنَ دِمَاءَكُمْ وَ تَقْتُلُوْنَ اَوْلَادَكُمْ وَ تَقْطَعُوْنَ اَرْحَامَكُمْ وَ تَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَكُمْ بَیْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ سُبُلُكُمْ خَائِفَةٌ وَ الْاَصْنَامُ فِیْكُمْ مَنْصُوْبَةٌ وَ لَا یُؤْمِنُ اَكْثَرُكُمْ بِاللهِ اِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُوْنَ فَمَنَّ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْكُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ

قوله علیه السلام منیخون ای مقیمون من اناخ ای اقام فی المکان قوله حجارة خشن ای کالنار الموقد من شدة الحرارة و حیات صم ای الذکر من الحیات کذا قال فی القاموس و قال انثی الصناعة ایضا

عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَبَعَثَهُ اِلَیْکُمْ رَسُوْلاً مِنْ اَنْفُسِکُمْ بِلِسَانِکُمْ فَعَلَّمَکُمُ
الْکِتَابَ وَالْحِکْمَةَ وَالْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ وَاَمَرَکُمْ بِصِلَةِ اَرْحَامِکُمْ وَ
حَقْنِ دِمَائِکُمْ وَصِلاَحِ ذَاتِ الْبَیْنِ وَاَنْ تُؤَدُّوا الْاَمَانَاتِ اِلٰی اَهْلِهَا
وَاَنْ تُوْفُوْا بِالْعَهْدِ وَلاَ تَنْقُضُوا الْاَیْمَانَ بَعْدَ تَوْکِیْدِهَا وَاَنْ تَعَاطَفُوْا
وَتَبَارُّوْا وَتَبَاذَلُوْا وَتَرَاحَمُوْا وَنَهَاکُمْ عَنِ التَّنَاهُبِ وَالتَّظَالُمِ وَ
التَّحَاسُدِ وَالتَّبَاغِیْ وَالتَّقَاذُفِ وَعَنْ شُرْبِ الْحَرَامِ وَبَخْسِ الْمِکْیَالِ
وَنَقْصِ الْمِیْزَانِ وَتَقَدَّمَ اِلَیْکُمْ فِیْمَا تَلاَ عَلَیْکُمْ اَنْ لاَّ تَزْنُوْا وَلاَ تَرْبُوْا
وَلاَ تَأْکُلُوْا اَمْوَالَ الْیَتَامٰی ظُلْمًا وَتُؤَدُّوا الْاَمَانَاتِ اِلٰی اَهْلِهَا وَلاَ
تَعْثَوْا فِی الْاَرْضِ مُفْسِدِیْنَ وَلاَ تَعْتَدُوْا اِنَّ اللّٰهَ لاَ یُحِبُّ الْمُعْتَدِیْنَ
وَکُلُّ خَیْرٍ یُدْنِیْ اِلَی الْجَنَّةِ وَیُبَاعِدُ مِنَ النَّارِ وَاَمَرَکُمْ بِهِ وَکُلُّ شَرٍّ
یُدْنِیْ اِلَی النَّارِ وَیُبَاعِدُ اِلَی الْجَنَّةِ نَهَاکُمْ عَنْهُ فَلَمَّا اسْتَکْمَلَ مُدَّتَهُ
تَوَفَّاهُ اللّٰهُ اِلَیْهِ سَعِیْدًا حَمِیْدًا فَیَالَهَا مُصِیْبَةً خَصَّتِ الْاَقْرَبِیْنَ وَ
عَمَّتِ الْمُسْلِمِیْنَ مَا اُصِیْبُوْا قَبْلَهَا بِمِثْلِهَا وَلَنْ یُعَایِنُوْا بَعْدَهَا اُخْتَهَا

فَلَمَّا مَضَى لِسَبِيلِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الأَمْرَ بَعْدَهُ فَوَاللّٰهِ

مَا كَانَ يُلْقَى فِي رُوعِي وَلا يَخْطُرُ عَلَى بَالِي أَنَّ الْعَرَبَ تَعْدِلُ هٰذَا الأَمْرَ

بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلا أَنَّهُمْ مُنَحُّوهُ عَنِّي فَمَا رَاعَنِي إِلَّا انْثِيَالُ

النَّاسِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَإِجْفَالُهُمْ لِيُبَايِعُوهُ فَأَمْسَكْتُ يَدِي وَرَأَيْتُ

أَنِّي أَحَقُّ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي النَّاسِ مِمَّنْ تَوَلَّى

الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ فَلَبِثْتُ بِذَاكَ مَا شَاءَ اللّٰهُ حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةً مِنَ

النَّاسِ رَجَعَتْ عَنِ الإِسْلامِ تَدْعُو إِلَى مَحْقِ دِينِ اللّٰهِ وَمِلَّةِ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ أَنْ

أَرَى فِيهِ ثَلْمًا وَهَدْمًا يَكُونُ الْمُصَابُ بِهِمَا عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ

وِلايَةِ أُمُورِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلائِلَ ثُمَّ تَزُولُ وَمَا كَانَ مِنْهَا

كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ وَكَمَا يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ فَمَشَيْتُ عِنْدَ ذٰلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ

الرَّوع بفتح الراء وضمها القلب ومحل الفزع البال الحال والقلب والخاطر مُنَحُّوه اى اعطوه الانثيال هو الانعثال محقه محقًا من باب نفع نقصه واذهب منه البركة وقيل المحق ذهاب الشئ ومعنى المحو ايضا الثلم والثلمة كبرمة الخلل الواقع فى الحائط وغيره والجمع الثُلَم كبُرَم ومنه الحديث اذا مات العالم ثلم فى الاسلام ثلمة لا يسدها شئ يتقشع السحاب اى يتصدع ويتقلع وينكشف وقشعت الريح السحاب اى كشفته

فبايعته ونهضت في تلك الاحداث حتى زاغ الباطل وزهق و
كان كلمة الله هي العليا ولو كره الكافرون فتولى ابوبكر تلك
الامور فسدد وقارب واقتصد وصحبته مناصحا واطعته فيما
اطاع الله فيه جاهدا وما طمعت ان لو حدث به حدث وانا
حيّ ان يرد الي الامر الذي بايعته فيه طمع مستيقن ولا يئست
منه يأس من لا يرجوه ولو لا خاصة ما كان بينه وبين عمر
لظننت انه لا يدفعها عني فلما احتضر بعث الى عمر فولاه فسمعنا
واطعنا وناصحنا وتولى عمر الامر وكان مرضي السيرة ميمون النقيبة
حتى اذا احتضر قلت في نفسي لن يعدلها عني ليس يدافعها عني
فجعلني سادس ستة وما كانوا لولاية احد منهم اشد كراهية
لولايتي عليهم كانوا يسمعون عند وفاة الرسول صلى الله عليه
وآله احاج ابا بكر واقول يا معشر قريش انا اهل البيت احق بهذا
الامر منكم ما كان فينا من يقرء القرآن ويعرف السنة ويدين

بدين الحق فخشي القوم ان انا وليت عليهم ان لا يكون لهم من
الامر نصيبا ما بقوا فاجمعوا اجماعا واحدا فصرفوا الولاية الى
عثمان واخرجوني منها رجاء ان ينالوها ويتداولوها اذ
يئسوا ان ينالوها من قبلي ثم قالوا هلم فبايع والا جاهدناك
فبايعت مستكرها وصبرت محتسبا فقال قائلهم يا ابن ابي
طالب انك على هذا الامر لحريص فقلت انتم احرص مني وابعد
اينا احرص انا الذي طلبت تراثي وحقي الذي جعلني الله و
رسوله اولى به ام انتم تضربون وجهي دونه وتحولون بيني
وبينه فبهتوا والله لا يهدي القوم الظالمين اللهم اني
استعينك على قريش فانهم قطعوا رحمي واضاعوا انائي
وصغروا منزلتي واجمعوا على منازعتي حقا كنت اولى به منهم
فسلبونيه ثم قالوا الا ان في الحق ان ناخذه وفي الحق ان نمنعه
فاصبر كمدا او مت اسفا حنقا فنظرت فاذا ليس معي رافد ولا ذاب

وَلاَ نَاصِرٌ وَلاَ مُسَاعِدٌ إِلاَّ أَهْلُ بَيْتِي فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ
فَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَذَى وَتَجَرَّعْتُ رِيقِي عَلَى الشَّجَا وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ
عَلَى أَمَرَّ مِنَ الْعَلْقَمِ وَآلَمَ لِلْقَلْبِ مِنْ حَزِّ الشِّفَارِ حَتَّى إِذَا نَقَمْتُمْ عَلَى
عُثْمَانَ أَتَيْتُمُوهُ فَقَتَلْتُمُوهُ ثُمَّ جِئْتُمُونِي لِتُبَايِعُونِي فَأَبَيْتُ عَلَيْكُمْ وَ
أَمْسَكْتُ يَدِي فَنَازَعْتُمُونِي وَدَافَعْتُمُونِي وَبَسَطْتُمْ يَدِي فَكَفَفْتُهَا وَ
مَدَدْتُمُوهَا فَقَبَضْتُهَا وَازْدَحَمْتُمْ عَلَيَّ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ قَاتِلُ
بَعْضِكُمْ أَوْ أَنَّكُمْ قَاتِلِيَّ فَقُلْتُمْ بَايِعْنَا لاَ نَجِدُ غَيْرَكَ وَلاَ نَرْضَى إِلاَّ بِكَ
بَايِعْنَا لاَ نَفْتَرِقُ وَلاَ نَخْتَلِفُ فَبَايَعْتُكُمْ وَدَعَوْتُ النَّاسَ إِلَى بَيْعَتِي
فَمَنْ بَايَعَ طَوْعاً قَبِلْتُهُ وَمَنْ أَبَى لَمْ أُكْرِهْهُ وَتَرَكْتُهُ فَبَايَعَنِي فِيمَنْ
بَايَعَنِي طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَلَوْ أَبَيَا مَا أَكْرَهْتُهُمَا كَمَا لَمْ أُكْرِهْ غَيْرَهُمَا
فَمَا لَبِثْنَا إِلاَّ يَسِيراً حَتَّى بَلَغَنِي أَنَّهُمَا خَرَجَا مِنْ مَكَّةَ مُتَوَجِّهَيْنِ إِلَى

قوله آنائي اى وقتي يقال اذا جاء اناه اى وقته الكمد بالتحريك الحزن والحنق محركة الغيظ الرافد المعين
فاغضيت على القذى اى ادنيت الجفون مما وقع في العين قوله وتجرعت على الشجى اى بلعت على
ما اعترض في حلقي العلقم الحنظل وكل شئ طعمه مرٌّ قوله حزّ الشفار اى قطع السيوف قوله
وفي نسخة ثم تفاقمت الامور فما زالت تجرى على غير جهتها تفاقمت الامور اى لم تجر على الاستواء

البصرة في جيش ما منهم رجل الا قد اعطاني الطاعة وسمح لي بالبيعة
فقدموا على عاملي وخزان بيت مالي وعلى اهل مصري الذين كلهم
على بيعتي وفي طاعتي فشتتوا كلمتهم وافسدوا جماعتهم ثم وثبوا
على شيعتي من المسلمين فقتلوا طائفة منهم غدرا وطائفة صبرا
ومنهم طائفة غضبوا لله فشهروا اسيافهم وضربوا بها حتى لقوا
الله عز وجل صادقين والله لو لم يصيبوا منهم الا رجلا واحدا
متعمدين لقتله لحل بي قتل ذلك الجيش باسره فدع انهم ما قتلوا
من المسلمين اكثر من العدة التي دخلوا بها عليهم وقد ادال الله
منهم فبعدا للقوم الظالمين ثم اني نظرت في اهل الشام فاذا
اعراب احزاب واهل طمع جفاة طغاة يجتمعون من كل اوب من كان
ينبغي ان يؤدب وان يولى عليه ويؤخذ على يديه ليسوا من
المهاجرين ولا الانصار التابعين باحسان فسرت اليهم فدعوتهم

قوله سمح لي بيمح بفتحتين سموحا وسماحا وسماحة اي جاد وسهل وتسامحوا اي تساهلوا قوله وطائفة صبرا في الخبر نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا وهو ان يمسك ذو الارواح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت الا وبالرجوع

إلى الطاعة والجماعة فأبوا إلا شقاقا وفراقا ونهضوا في وجوه

المسلمين ينظمونهم بالنبل ويشجرونهم بالرماح فهناك نهدت

إليهم المسلمين فقاتلتهم فلما عضهم السلاح ووجدوا ألم

الجراح رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما فيها فأنبأتكم إنهم

ليسوا بأهل دين ولا قرآن وإنهم رفعوها مكيدة وخديعة

ووهنا وضعفا فامضوا على حقكم وقتالكم فأبيتم علي وقلتم

اقبل منهم فإن أجابوا إلى الكتاب جامعونا على ما نحن عليه

من الحق وإن أبوا كان أعظم لحجتنا عليهم فقبلت منهم وكففت عنهم

فكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين يحييان ما أحيى القرآن و

يميتان ما أمات القرآن فاختلف رأيهما وتفرق حكمهما ونبذا

ما في القرآن وخالفا ما في الكتاب فجنبهما الله السداد ودلّيهما

في الضلالة فانحرفت فرقة منا فتركناهم ما تركونا حتى إذا عثوا في

قوله يشجرونهم اى يتنازعونهم نهدت اى نهضت وبرزت عضهم اى لزمهم دلّيهما اى قرّبهما وقيل بمعنى جرّاهما عثوا من عثا يعثوا اى فسدوا وجاء من باب قال وتعب بكسر العين ومنه ولا تعثوا في الارض

الارض تقتلون وتفسدون اتينا هم فقلنا ادفعوا الينا قتلة اخواننا

ثم كتاب الله بيننا وبينكم قالوا كلنا قتلهم وكلنا استحل دمائهم

وشدّت علينا خيلهم ورجالهم وصرعهم الله مصارع الظالمين فلما

كان ذلك من شانهم امرتكم ان تمضوا من فوركم ذلك الى عدوكم

فقلتم كلت سيوفنا ونفدت نبالنا ونصلت اسنة رماحنا وعاد

اكثرها قصيدا فارجع بنا الى مصرنا لنستعد باحسن عدتنا فاذا رجعت

زدت في مقاتلتنا عدة من هلك منا وفارقنا فان ذلك اقوى

لنا على عدونا فاقبلت بكم حتى اذا اظللتم على الكوفة امرتكم ان

تنزلوا بالنخيلة وان تلزموا معسكركم وان تضموا نواصيكم وان

توطنوا على الجهاد انفسكم ولا تكثروا زيارة ابنائكم ونسائكم فان

اهل الحرب مصابروها واهل التشمير فيها الذين لا يتفادون من سهر

ليلهم ولا ظمأ نهارهم ولا خمص بطونهم ولا نصب ابدانهم فنزلت

نصل السهم اى خرج نصله والنصل حديدة الرمح والسهم والسكين التشمير التسريع فى الامر لا يتفادون

اى لا يتشبون من سهر اى من اليقظة فى الليل الخمص الجوع النصب التعب والاعياء والنحى

طائفة منكم معي مقدرة ودخلت طائفة منكم المصر عاصية فلا
بقي منكم من صبر وثبت ولا من دخل المصر عاد ورجع فنظرت الى معسكري
وليس فيه خمسون رجلاً فلما رأيت ما أنتم دخلت اليكم فما قدرت
على أن تخرجوا الى يومنا هذا فما تنتظرون اما ترون اطرافكم قد انتقصت
والى مصركم قد فتحت والى شيعتي بها قد قتلت والى مسالحكم
تعرى والى بلادكم تغزى وانتم ذووا عدد كثير وشوكة وبأس شديد
فما بالكم فلله انتم من اين تؤتون وما لكم تؤفكون ولو انكم
عزمتم واجمعتم لم تراموا الا ان القوم تراجعوا وتناشبوا وتناصحوا
وانتم قد ونيتم وتغاششتم وافترقتم ما ان انتم عندي بسعداء على
هذا فانتبهوا واجمعوا على حقكم وتجردوا لحرب عدوكم قد بدت الرغوة
عن الصريح وبين الصبح لذي عينين انما تقاتلون الطلقاء وابناء

المقدرة والمقدرة والمقدرة القوة والغنى المسالح الجماعة والقوم ذوو السلاح والمسلحة موضع السلاح
وجمعها مسالح قوله ونيتم من ونى يني اى فتر وكل وضعف وترك واهمل وقصر ولم يهتم بالامر قوله
تناشبوا من التناشب اى تعلقوا بعضهم ببعض وتضاموا يقال تناشبوا حول الرسول اى تضاموا و
تعلقوا تغاششتم اى اظهرتم خلاف ما اضمرتم واتخذتم اهواءكم غاشة اى عن خالص الرغوة من اللبن ما علاه من الزبد

الطُّلَقَاءِ وَاُولِي الجَفَاءِ وَمَنْ اَسْلَمَ كَرْهًا وَكَانَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَنْفًا لِلْاِسْلَامِ كُلِّهِ حَرْبًا اَعْدَاءَ اللّٰهِ وَالسُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ وَاَهْلَ الْبِدَعِ وَالْاَحْدَاثِ وَمَنْ كَانَتْ بَوَائِقُهُ تُتَّقَى وَكَانَ عَلَى الْاِسْلَامِ مَخُوفًا اَكَلَةُ الرُّشَا وَعَبَدَةُ الدُّنْيَا لَقَدْ اُنْهِيَ اِلَيَّ اَنَّ ابْنَ النَّابِغَةِ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى اَعْطَاهُ وَشَرَطَ لَهُ اَنْ اَتَاهُ يُؤْتِيهِ اَعْظَمُ مِمَّا فِي يَدَيْهِ (اى يزيد معصر) مِنْ سُلْطَانِهِ اَلَا صَفِرَتْ يَدُ هٰذَا الْبَايِعِ دِينَهُ بِالدُّنْيَا وَخَزِيَتْ اَمَانَةُ هٰذَا الْمُشْتَرِي نُصْرَةَ فَاسِقٍ غَادِرٍ بِاَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ وَاِنَّ فِيهِمْ مَنْ قَدْ شَرِبَ فِيكُمُ الْخَمْرَ وَجُلِدَ الْجَلْدَ يُعْرَفُ بِالْفَسَادِ فِي الدِّينِ وَفِي الْفِعْلِ السَّيِّئِ وَاِنَّ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يُسْلِمْ حَتَّى رُضِخَ لَهُ رَضِيخَةٌ فَهٰؤُلَاءِ قَادَةُ الْقَوْمِ وَمَنْ تَرَكْتُ ذِكْرَ مَسَاوِيهِ مِنْ قَادَتِهِمْ مِثْلُ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ وَيَوَدُّ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتُ

قوله انفا للاسلام انف كل شيء اوله البوائق جمع البائقة بمعنى الشر والغائلة والداهية الانهاء الاعلام والابلاغ ابن النابغة هو عمرو بن العاص لاسمها رامها بالظهور والبغي دعيت بالنابغة من نبغ ينبغ نبغا ونبوغا يقال للشيء اذا خرج وظهر والشر اذا فشا وظهر قوله رضخ له رضيخة يقال رضخ له من ماله رضخة اى اعطاه منه قليلا من كثير وراضخه اى اعطاه كارها قليلا من كثير قادة القوم رؤسائهم وقادة الجيش امرائه

لَوْ وَلُّوا عَلَيْكُمْ فَاَظْهَرُوا فِيكُمُ الْكُفْرَ وَالْفَسَادَ وَالْفُجُورَ وَالتَّسَلُّطَ بِجَبْرِيَّةٍ

وَاتَّبَعُوا الْهَوٰى وَحَكَمُوا بِغَيْرِ الْحَقِّ وَلَاَنْتُمْ عَلٰى مَا كَانَ فِيكُمْ مِنْ تَوَاكُلٍ وَ

تَخَاذُلٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَاَهْدٰى سَبِيلًا فِيكُمُ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَالنُّجَبَاءُ وَ

الْحُكَمَاءُ وَحَمَلَةُ الْكِتَابِ وَالْمُتَهَجِّدُونَ بِالْاَسْحَارِ وَعُمَّارُ الْمَسَاجِدِ بِتِلَاوَةِ

الْقُرْاٰنِ اَفَلَا تَسْخَطُونَ وَتَهْتَمُّونَ اَنْ يُنَازِعَكُمْ اَمْرِي فَوَاللّٰهِ لَئِنْ اَطَعْتُمُوهُ لَا

تَغْوُونَ وَاِنْ عَصَيْتُمُوهُ لَا تَرْشُدُونَ خُذُوا لِلْحَرْبِ اُهْبَتَهَا وَاَعِدُّوا عُدَّتَهَا

فَقَدْ شَبَّتْ نَارُهَا وَعَلَا سَنَاؤُهَا وَتَجَرَّدَ لَكُمْ فِيهَا الْفَاسِقُونَ كَيْ يُعَذِّبُوا

عِبَادَ اللّٰهِ وَيُطْفِئُوا نُورَ اللّٰهِ اَلَا اِنَّهُ لَيْسَ اَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ مِنْ اَهْلِ الطَّمَعِ وَ

الْمَكْرِ وَالْجَفَاءِ بِاَوْلٰى فِي الْجِدِّ فِي غَيِّهِمْ وَضَلَالِهِمْ مِنْ اَهْلِ الْبِرِّ وَالزَّهَادَةِ

وَالْاِخْبَاتِ فِي حَقِّهِمْ وَطَاعَةِ رَبِّهِمْ وَاللّٰهِ لَوْ لَقِيتُهُمْ فَرْدًا وَهُمْ مِلْءُ الْاَرْضِ

مَا بَالَيْتُ وَلَا اسْتَوْحَشْتُ وَاِنِّي مِنْ ضَلَالَتِهِمُ الَّتِي هُمْ فِيهَا وَالْهُدَى الَّذِي نَحْنُ

عَلَيْهِ عَلٰى ثِقَةٍ وَبَيِّنَةٍ وَيَقِينٍ وَبَصِيرَةٍ وَاِنِّي اِلٰى لِقَاءِ رَبِّي لَمُشْتَاقٌ وَلِحُسْنِ ثَوَابِهِ

قوله اهبتها قال الفيروزآبادي الاُهْبَة بالضم العدّة قوله شبّت نارها اي اتقدت السّناء الضياء الاخبات

الاطمينان قال الطريحي قوله تعالى واخبتوا الى ربهم اي اطمانوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه والاخبات الخشوع

لَمُنْتَظِرٌ وَلٰكِنَّ اَسَفًا يَعْتَرِيْنِيْ وَحُزْنًا اَنْ يَلِيَ اَمْرَ هٰذِهِ الْاُمَّةِ سُفَهَائُهَا وَ فُجَّارُهَا فَيَتَّخِذُوْا مَالَ اللّٰهِ دُوَلًا وَعِبَادَهُ خَوَلًا وَالْفَاسِقِيْنَ حِزْبًا وَايْمُ اللّٰهِ لَوْلَا ذٰلِكَ لَمَا اَكْثَرْتُ تَاْنِيْبَكُمْ وَتَحْرِيْضَكُمْ وَلَتَرَكْتُكُمْ اِذْ اَوْنَيْتُمْ وَاَبَيْتُمْ حَتّٰى اَلْقَاهُمْ بِنَفْسِيْ مَتٰى حُمَّ لِيْ لِقَاءُهُمْ فَوَاللّٰهِ اِنِّيْ لَعَلَى الْحَقِّ وَاِنِّيْ لِلشَّهَادَةِ لَمُحِبٌّ فَانْفِرُوْا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوْا بِاَمْوَالِكُمْ وَ اَنْفُسِكُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ فَلَا تَثَّاقَلُوْا اِلَى الْاَرْضِ فَتُقِرُّوْا بِالْخَسْفِ وَتَبُوْءُوْا بِالذُّلِّ وَيَكُنْ نَصِيْبُكُمُ الْاَخْسَرَ اِنَّ اَخَا الْحَرْبِ الْيَقْظَانُ وَمَنْ ضَعُفَ اَرْدَىٰ وَمَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ كَانَ كَالْمَغْبُوْنِ الْمَهِيْنِ اَللّٰهُمَّ اجْمَعْنَا وَاِيَّاهُمْ عَلَى الْهُدٰى وَزَهِّدْنَا وَاِيَّاهُمْ فِي الدُّنْيَا وَاجْعَلِ الْاٰخِرَةَ خَيْرًا لَهُمْ وَلَنَا مِنَ الْاُوْلٰى

قوله اَسَفًا الاسف التلهف والحزن والتحسر على ما فات ونزول النوازل من المصيبات قوله يعتريني من الاعتراء قال الله تعالى ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء اى قصدك بجنون من عراه يعروه اذا اصابه قوله خَوَلًا الخول بالتحريك العبيد ومنه الخبر اذا بلغ بنو العباس ثلاثين اتخذوا عباد الله خولا اى خدمًا وعبيدًا يعني انهم يستخدمونهم و يستعبدونهم قوله حُمَّ لي اى قضى وقدر لي

٦٦ ومن خطبة عليه السلام

حينما اخرجوه من داره وجروه الى المسجد نقلناها عن كتاب صوارم الحاسمة في تاريخ الزهراء فاطمة

(سلام الله عليها) للعالم المحدث الاغا فتح الله الكالى الاسترابادى والكتاب فى المكتبة الشوشترية فى النجف الاشرف من موقوفات الشيخ على محمد النجف ابادى وهو كتاب مخطوط بقطع الصغير الثلثي قد نقلها منه عن كتاب كشف اللئالى لابن العرندس قال قال لما اوقف عليه السلام تكلم فقال

اَيَّتُهَا الْغَدَرَةُ الْفَجَرَةُ وَالنَّطَفَةُ الْقَذَرَةُ الْمَذَرَةُ وَالْبَهِيمَةُ السَّائِمَةُ نَهَضْتُمْ عَلَىٰ اَقْدَامِكُمْ وَشَمَّرْتُمْ لِلضَّلَالِ عَنْ سَاعِدِكُمْ تَبْغُونَ بِذٰلِكَ النِّفَاقَ وَتُحِبُّونَ مُرَاقَبَةَ الْجَهْلِ وَالشِّقَاقِ اَفَظَنَنْتُمْ اَنَّ سُيُوفَكُمْ مَاضِيَةٌ وَنُفُوسَكُمْ وَاعِيَةٌ اَلَا سَاءَ مَا قَدَّمَتْ اَنْفُسُكُمْ اَيَّتُهَا الْاُمَّةُ الْمُتَشَتِّتَةُ بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا وَالْمُلْحِدَةُ بَعْدَ انْتِفَاعِهَا وَاَنْتُمْ غَيْرُ مُرَاقِبِينَ وَلَا مِنَ اللّٰهِ بِخَائِفِينَ اَجَلْ وَاللّٰهِ ذٰلِكَ اَمْرٌ اَبْرَزَتْهُ ضَمَائِرُكُمْ وَاَضْرَبَتْ عَنْ مَحْضِهِ خُبْثُ سَرَائِرِكُمْ فَاسْتَبِقُوا اَنْتُمُ الْجَذَلَ بِالْبَاطِلِ فَتَنْدَمُوا وَنَسْتَبِقُ نَحْنُ الْحَقَّ فَيَهْدِينَا رَبُّنَا سَوَاءَ السَّبِيلِ وَيُنْجِزُ لَنَا مَا وَعَدَنَا عَلَى الصَّبْرِ

قوله عليه السلام النطفة قال الفيروزابادى نطف كفرح وعنى نطفاً ونطافة ونطوفة اتهم بريبة وتلطخ بعيب وفسد. القذرة الذين اجتنب الناس عنهم لفساد اخلاقهم وفحشائهم وفجورهم المذرة الخبيثة من التمذر وهو خبث النفس وفى الحديث الانسان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو ما بين ذلك يحمل عذرة البهيمة السائمة اراد عليه السلام منها عدم الفهم وتمييزهم كانهم البهائم لانهم لم يميزوا الحق عن الباطل ماضية اى قاطعة واعية اى حافظة وجامعة والامة الجماعة الانتفاع رفع الصوت والملحدة من الحد يلحد اذا عدل ومال ومارى وجادل اضرب القوم اى وقع عليهم الصعق والتموم قوله الجذل الانتصاب والثبات يقع جذلا اى انتصب وثبت

الْجَمِيلِ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ فَدَحْضًا دَحْضًا وَشَوْهَةً شَوْهَةً (نُوهٌ)
لِنُفُوسِكُمُ الَّتِي رَغِبَتْ بِذُنُبًا طَالَ مَا حَذَّرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ عَنْهَا فَعَلِقْتُمْ بِأَطْرَافِ قَطِيعَتِهَا وَرَجَعْتُمْ مُتَنَاوِلِينَ دُونَ جَدِيعَتِهَا
زَهِدَتْ نُفُوسُكُمُ الْأَمَّارَةُ فِي الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ وَرَغِبَتْ نُفُوسُنَا فِيمَا زَهِدْتُمْ
فِيهِ وَالْمَوْعِدُ قَرِيبٌ وَالرَّبُّ نِعْمَ الْحَاكِمُ فَاسْتَعِدُّوا لِلْمَسْئَلَةِ جَوَابًا وَ
لِظُلْمِكُمْ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ احْتِسَابًا أَوَنُضْرَبُ الزَّهْرَاءُ نَهْرًا وَيُؤْخَذُ مِنَّا حَقُّنَا
قَهْرًا وَجَبْرًا فَلَا نَصِيرَ وَلَا مُجِيرَ وَلَا مُسْعِدَ وَلَا مُنْجِدَ فَلَيْتَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ
مَاتَ قَبْلَ يَوْمِهِ فَلَا يَرَى الْكَفَرَةَ الْفَجَرَةَ قَدِ ازْدَحَمُوا عَلَى ظُلْمِ الطَّاهِرَةِ
الْبَرَّةِ فَتَبًّا تَبًّا وَسُحْقًا سُحْقًا ذَلِكَ أَمْرٌ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُهُ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَدْفَعُهُ فَقَدْ عَزَّ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ
يُسَوِّدَ مَتْنَ فَاطِمَةَ ضَرْبًا وَقَدْ عُرِفَ مَقَامُهُ وَشُوهِدَتْ أَيَّامُهُ فَلَا يَثُورُ إِلَى
عَقِيلَتِهِ وَلَا يَبْصُرُ دُونَ حَلِيلَتِهِ فَالصَّبْرُ أَيْمَنُ وَأَجْمَلُ وَالرِّضَا بِمَا رَضِيَ
اللَّهُ بِهِ أَفْضَلُ لِكَيْلَا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ وَقْرِهِ وَيَظْهَرَ الْبَاطِلُ مِنْ وَكْرِهِ حَتَّى

اَلْغَنِیُّ رَبِّی فَاشْکُوا اِلَیْهِ مَا ارْتَکَبْتُمْ مِنْ غَصْبِکُمْ حَقِّی وَتَمَاطُلِکُمْ صَدْرِی

وَهُوَ خَیْرُ الْحَاکِمِیْنَ وَاَرْحَمُ الرَّاحِمِیْنَ وَسَیَجْزِی اللّٰهُ الشَّاکِرِیْنَ وَالْحَمْدُ

لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ ثُمَّ سَکَتَ عَلَیْهِ السَّلَامُ

قوله علیه السلام فدحضًا دحضًا الدحض بمعنی الزوال والبطلان یقال داحضة ای زائلة باطلة ودحضت الحجة دحضًا من باب نفع ای بطلت ودحض الرجل ای زلق قوله شوهة شوهة یقال شاهت الوجوه تشوه شوهًا ای قبحت وشوهه الله ای قبحه والشوه قبح الخلقة وان کان ثانی اللفظین بوهة کما بدّل فهو بمعنی اللعن الجدبعة اشارة لمن یحمل نفسه علی مشقة عظیمة للظفر ببغیته والجدع قطع الانف والاذن والشفة والید قوله نهرًا ای زجرًا قوله لا مُسْعِدَ ولا منجد المسعد بمعنی المعین یقال اسعده الله ای اعانه والمنجد المقاتل والمعین قوله فتبًّا تبًّا من التباب بمعنی الهلاک والخسران وتبًّا منصوب باضمار فعل واجب الحذف ای الزمه الله خسرانًا وهلاکًا وسحقًا سحقًا ای بعدًا بعدًا بمعنی ابعده الله فلا یثور ای فلا یهیج عن وقره ای عن ثباته وسکونه الوکر عش الطایر وهنا کنایة عن المکان ای لا یزول الحق عن مکانه ویظهر الباطل عن مکانه التماطل التسویف والتعلل بما فی الصدر من اداء الحق و تاخیره من وقت الی وقت

۶۷ وَمِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ

عن الوافی کتاب الروضة فی باب مواعظ امیر المؤمنین علیه السلام ص ۶۲ عن الکافی العاصمی عن عبد الواحد بن الصواف عن محمد بن اسمعیل الهمدانی عن ابی الحسن موسی علیه السلام قال کان امیر المؤمنین علیه السلام یوصی اصحابه ویقول اُوْصِیْکُمْ بِتَقْوَی اللّٰهِ فَاِنَّهَا غِبْطَةُ الطَّالِبِ الرَّاجِیْ

وَثِقَةُ الْهَارِبِ اللَّاجِیْ وَاسْتَشْعِرُوا التَّقْوٰی شِعَارًا بَاطِنًا وَاذْکُرُوا

اللّٰهَ ذِکْرًا خَالِصًا تَحْیَوْا بِهِ اَفْضَلَ الْحَیٰوةِ وَتَسْلُکُوْا بِهِ طَرِیْقَ النَّجَاةِ اُنْظُرُوْا

فِی الدُّنْیَا نَظَرَ الزَّاهِدِ الْمُفَارِقِ لَهَا فَاِنَّهَا تُزِیْلُ الثَّاوِیَ السَّاکِنَ وَتَفْجَعُ

المُتْرَفَ الآمِنَ لا یُرْجیٰ مِنْهَا مَا تَوَلّیٰ فَاَدْبَرَ وَلا یَدْرِی مَا هُوَ اٰتٍ مِنْهَا

فَیُنْتَظَرُ وُصِلَ الْبَلاءُ مِنْهَا بِالرَّخَاءِ وَالْبَقَاءُ مِنْهَا اِلیٰ فَنَاءٍ فَسُرُوْرُهَا

مَشُوْبٌ بِالْحُزْنِ وَالْبَقَاءُ فِیْهَا اِلیَ الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ وَهِیَ کَرَوْضَةٍ اِعْتَمَّ

مَرْعَاهَا وَاَعْجَبَتْ مَنْ یَرَاهَا عَذْبٌ شُرْبُهَا طَیِّبٌ تُرْبُهَا تَمُجُّ عُرُوْقُهَا

الثَّرٰی وَتَنْطِفُ فُرُوْعُهَا النَّدٰی حَتّٰی اِذَا بَلَغَ الْعُشْبُ اِبَّانَهُ وَاسْتَوٰی

بَنَانُهُ هَاجَتْ رِیْحٌ تَحْتَ الْوَرَقِ وَتَفَرَّقَ مَا اتَّسَقَ فَاَصْبَحَتْ کَمَا قَالَ اللّٰهُ

تَعَالیٰ هَشِیْمًا تَذْرُوْهُ الرِّیَاحُ وَکَانَ اللّٰهُ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ مُقْتَدِرًا اُنْظُرُوْا

فِی الدُّنْیَا فِی کَثْرَةِ مَا یُعْجِبُکُمْ وَقِلَّةِ مَا یَنْفَعُکُمْ

الثاوی المقیم والمترف المنعم اعتمّ بالعین المهملة والتاء المثناة من الاعتمام ای اکتهل وتمّ طوله والمجّ الرمی عن الفم والنطف المص قال صاحب الوافی کان **الاول** کنایة عن احکام العروق واعراقها فی الارض والثانی عن نضرة الفروع وخضرتها وطراوتها

٦٨ وَمِنْ کَلامِهِ عَلَیْهِ السَّلامُ

ارشاد المفید ص ١٠٩ فی صفة العالم وادب المتعلم روی عن الحرث الاعور قال سمعت امیر المؤمنین

علیہ السلام یقول مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ اَنْ لا یُکْثَرَ عَلَیْهِ السُّؤَالُ وَلا یُعْنَتَ

فِی الْجَوَابِ وَلا یُلَحَّ عَلَیْهِ اِذَا کَسِلَ وَلا یُؤْخَذَ بِثَوْبِهٖ اِذَا نَهَضَ وَ

لا يُشار الیه بیدٍ فی حاجةٍ ولا یُفشیٰ لہ سِرٌّ ولا یُغتاب عندہ احدٌ ویُعظّم کما حفظ امر اللّٰہ ولا یجلس المتعلّم الّا امامہ ولا یُعرِض من طول صحبتہ واذا جاء طالب علمٍ وغیرہ فوجدہ فی جماعةٍ عمّھم بالسّلام وخصّہ بالتحیّة ولیحفظ شاھدًا وغائبًا ولیعرف لہ حقّہ فانّ العالم اعظم اجرًا من الصّائم القائم المجاھد فی سبیل اللّٰہ فاذا مات العالم ثُلم فی الاسلام ثُلمةٌ لا یسدّھا الّا خلفٌ منہ وطالب العلم یستغفر لہ الملائکة ویدعو لہ من فی السّماء والارض

٤٩ ومن کلام لہ علیہ السّلام

الارشاد ص ١١٩ قال ولمّا نزل (علیہ السّلام) بذیقار اخذ البیعة علیٰ من حضرہ ثم تکلّم فاکثر من الحمد للّٰہ والثناء علیہ والصّلوة علیٰ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ واٰلہ ثم قال قد جرت

امورٌ صبرنا علیھا وفی اعیننا القذیٰ تسلیمًا لامر اللّٰہ تعالیٰ فیما امتحننا بہ ورجاء الثّواب علیٰ ذٰلک وکان الصّبر علیھا امثل من ان یتفرّق المسلمون وتُسفک دماؤھم نحن اھل بیت النّبوّة وعترة الرّسول واحقّ الخلق بسلطان الرّسالة ومعدن الکرامة الّتی ابتدأ

اللهُ بِها هٰذِهِ الأُمَّةُ وَهٰذا طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ لَيسا مِن أَهلِ بَيتِ النُّبُوَّةِ وَلا مِن ذُرِّيَّةِ الرَّسُولِ حِينَ رَأَيا أَنَّ اللهَ قَد رَدَّ عَلَينا حَقَّنا بَعدَ أَعصُرٍ فَلَم يَصبِرا حَولاً واحِداً وَلا شَهراً كامِلاً حَتّىٰ وَثَبا عَلىٰ دَأبِ الماضِينَ قَبلَهُما لِيَذهَبا بِحَقِّي وَيُفَرِّقا جَماعَةَ المُسلِمِينَ عَنِّي ثُمَّ دَعىٰ عَلَيهِما

٧٠ وَمِن كَلامٍ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

الارشاد ص ١١٩ قال وقد روى عبد الحميد بن عمران العجلي عن سلمة بن كهيل قال لما التقى اهل الكوفة امير المؤمنين عليه السلام بذي قار رحّبوا به ثم قالوا الحمد لله الذي خصّنا بجوارك واكرمنا بنصرتك فقام امير المؤمنين عليه السلام خطيباً فحمد الله واثنى عليه وقال

يا أَهلَ الكُوفَةِ إِنَّكُم مِن أَكرَمِ المُسلِمِينَ وَأَقصَدِهِم تَقوِيماً وَأَعدَلِهِم سُنَّةً وَأَفضَلِهِم سَهماً فِي الإِسلامِ وَأَجوَدِهِم فِي العَرَبِ مَركَباً وَنِصاباً أَنتُم أَشَدُّ العَرَبِ وُدّاً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَأَهلِ بَيتِهِ وَإِنَّما جِئتُكُم ثِقَةً بَعدَ اللهِ بِكُم لِلَّذِي بَذَلتُم مِن أَنفُسِكُم عِندَ نَقضِ طَلحَةَ وَالزُّبَيرِ وَخَلفِهِما طاعَتِي وَإِقبالِهِما بِعائِشَةَ لِلفِتنَةِ وَإِخراجِهِما إِيّاها مِن بَيتِها حَتّىٰ أَقدَماها البَصرَةَ فَاستَغوَوا طَغامَها وَغَوغاءَها مَعَ أَنَّهُ قَد بَلَغَنِي أَنَّ أَهلَ الفَضلِ مِنهُم وَخِيارَهُم فِي الدِّينِ قَدِ اعتَزَلُوا وَكَرِهُوا

مَا صَنَعَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ثم سكت عليه السلام فقال اهل الكوفة نحن انصارك واعوانك على عدوك ولو دعوتنا الى اضعافهم من الناس احتسبنا فى ذلك الخير ورجوناه فدعا لهما امير المؤمنين عليه السلام واثنى عليهم ثم قال لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ

اِنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ بَايَعَانِي طَائِعَيْنِ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ وَرَاغِبَيْنِ ثُمَّ اسْتَأْذَنَانِي

فِي الْعُمْرَةِ فَاَذِنْتُ لَهُمَا فَسَارَا اِلَى الْبَصْرَةِ فَقَتَلَا الْمُسْلِمِينَ وَفَعَلَا الْمُنْكَرَ

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُمَا قَطَعَانِي وَظَلَمَانِي وَنَكَثَا بَيْعَتِي وَاَلَّبَا النَّاسَ عَلَيَّ فَاحْلُلْ

مَا عَقَدَا وَلَا تُحْكِمْ مَا اَبْرَمَا وَاَرِهِمَا الْمَسَائَةَ فِيمَا عَمِلَا قوله طغامها الطغام كسحاب اوغاد الناس ورذالهم واحدها طغامة كسحابة بمعنى الاحمق والرزل والدنى

قوله غوغاها قال فى القاموس الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه او اذا انسلخ من الالوان وصار الى الحمرة وشيئ شبه البعوض ولا يعض لضعفه وبه سمى الغوغاء من الناس وفى المنجد الغوغاء الكثير المختلط من الناس والسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر

٧١ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٣٠ قال وقد نفر من ذيقار متوجها الى البصرة بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى فَرَضَ الْجِهَادَ

وَعَظَّمَهُ وَجَعَلَهُ نُصْرَةً لَهُ وَاللّٰهِ مَا صَلَحَتْ دُنْيَا قَطُّ وَلَا دِينٌ اِلَّا بِهِ

وَاِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ وَاسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ وَشَبَّهَ فِي ذٰلِكَ وَخَدَعَ

وَقَدْ بَانَتِ الْاُمُورُ وَتَمَحَّصَتْ وَاللّٰهِ مَا اَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا وَلَا جَعَلُوا

بيني وبينهم نصفًا وانّهم ليطلبون حقًّا تركوه ودمًا سفكوه و

لئن كنت شركتهم فيه انّ لهم لنصيبهم منه وان كانوا ولوه

دوني فما التبعة الّا قبلهم وانّ اعظم حجّتهم لعلى انفسهم و

انّي لعلى بصيرتي ما لبست عليّ وانّها للفئة الباغية فيه اللحم

واللحمة قد طالت هلبتها وامكنت درّتها يرضعون ما فطمت

ويحيون بيعة تركت ليعود الضلال الى نصابه ما اعتذر ممّا

فعلت ولا اتبرّء ممّا صنعت فيا خيبة للدّاعي ومن دعي لو

قيل له الى من دعوتك والى من اجبت ومن امامك وما سنّته

اذًا لزاح الباطل عن مقامه ولصمت لسانه فيما نطق وايم الله

لأفرطنّ لهم حوضًا انا ماتحه (مادحه؟) لا يصدرون عنه

ولا يلقون بعده ريًّا ابدًا وانّي لراض بحجّة الله عليهم وعذره فيهم

اذا انا داعيهم فمعذر اليهم فان تابوا واقبلوا فالتوبة مبذولة

والحقّ مقبول وليس على الله كفران وان ابوا اعطيتهم حدّ

السَّيْفِ وَكَفَىٰ بِهِ شَافِيًا مِنْ بَاطِلٍ وَنَاصِرًا لِلْمُؤْمِنِ

قوله ع تبعة التبعة ما يترتب على الفعل من الخير او الشر الا ان استعماله فى الشر اكثر وتجمع على تبعات وتباعات قوله فيه اللحم والملحمة اى القتل والقتال ولحم بمعنى قتل وله معان اخر غير مربوطة فى المقام قوله حلبتها اى ذاهبتها وامكنت درتها اى كثرتها وسيلانها يرضعون ما فطمت استعارة وكناية عن اشتداد القتل والقتال بعد الصلح وانقطاع الحرب بينهم قوله لزاح الباطل لزاح الباطل اى لزال ايم الله بفتح الهمزة وكسرها اسم موضوع للقسم لا جمع يمين خلافا للكوفيين مثل لعمر الله

۷۲ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ۱۲۴ قال ومن كلام عليه السلام لما عمل على المسير الى الشام لقتال معاوية بن ابى سفيان بعد حمد الله والثناء عليه والصلوٰة على رسول الله صلى الله عليه وآله

اتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَأَطِيعُوهُ وَأَطِيعُوا إِمَامَكُمْ فَإِنَّ الرَّعِيَّةَ الصَّالِحَةَ تَنْجُو بِالْإِمَامِ الْعَادِلِ أَلَا وَإِنَّ الرَّعِيَّةَ الْفَاجِرَةَ تَهْلِكُ بِالْإِمَامِ الْفَاجِرِ وَقَدْ أَصْبَحَ مُعَاوِيَةُ غَاصِبًا لِمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ حَقِّي نَاكِثًا لِبَيْعَتِي طَاعِنًا فِي دِينِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ مَا فَعَلَ النَّاسُ بِالْأَمْسِ وَجِئْتُمُونِي رَاغِبِينَ إِلَيَّ فِي أَمْرِكُمْ حَتَّى اسْتَخْرَجْتُمُونِي مِنْ مَنْزِلِي لِتُبَايِعُونِي فَالْتَوَيْتُ عَلَيْكُمْ لِأَبْلُوَ مَا عِنْدَكُمْ فَرَادَدْتُمُونِي الْقَوْلَ مِرَارًا وَرَادَدْتُكُمْ وَتَكَأْكَأْتُمْ عَلَيَّ تَكَأْكُؤَ الْإِبِلِ الْهِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا حِرْصًا

قوله ع فالتويت قال فى المجمع الالتواء والتلوى الاضطراب عند الجزع والفزع وقال فى المنجد التوى الامر عسر وتثاقل تكأكأتم على اى عكفتم على وتجمعتم وتكاكأ بمعنى ضعف وجبن ونكص

على بيعتي حتى خفت ان يقتل بعضكم بعضا فلما رايت ذلك منكم
روّيت في امري وامركم وقلت ان انا لم اجبهم الى القيام بامرهم
لم يصيبوا احدا منهم يقوم فيهم مقامي ويعدل فيهم عدلي
وقلت والله لا وليّنهم وهم يعرفون حقّي وفضلي احبّ اليّ من ان
يلوني وهم لا يعرفون حقّي وفضلي فبسطت لكم يدي فبايعتموني
يا معشر المسلمين وفيكم المهاجرون والانصار والتابعون باحسان
فاخذت عليكم عهد بيعتي وواجب صفقتي من عهد الله وميثاقه
واشدّ ما اخذ على النبيين من عهد وميثاق لتفنّ لي ولتسمعنّ
لامري ولتطيعوني ولتناصحوني ولتقاتلون معي كلّ باغ وعاد او مارق
ان مرق فانعمتم بذلك لي جميعا فاخذت عليكم عهد الله وميثاقه
وذمّة الله وذمّة رسوله فاجبتموني الى ذلك واشهدت الله
عليكم واشهدت بعضكم على بعض وقمت فيكم بكتاب الله وسنّة
نبيّه صلّى الله عليه واله فالعجب من معاوية بن ابي سفيان ينازعني

الخِلافَةَ وَيَجحَدُنِي الإِمامَةَ وَيَزعَمُ أَنَّهُ أَحَقُّ بِها مِنِّي جُرأَةً مِنهُ عَلَى

اللهِ وَعَلى رَسُولِهِ بِغَيرِ حَقٍّ لَهُ فِيها وَلا حُجَّةٍ لَم يُبايِعهُ عَلَيها المُهاجِرُونَ

وَلا سَلَّمَ لَهُ الأَنصارُ وَالمُسلِمُونَ يا مَعشَرَ المُهاجِرِينَ وَالأَنصارِ وَ

جَماعَةَ مَن سَمِعَ كَلامِي أَوَما أَوجَبتُم لِي عَلى أَنفُسِكُمُ الطّاعَةَ أَما

بايَعتُمُونِي عَلَى الرَّغبَةِ أَما أَخَذتُ عَلَيكُمُ العَهدَ بِالقَبُولِ لِقَولِي ما

كانَت بَيعَتِي لَكُم يَومَئِذٍ أَوكَدَ مِن بَيعَةِ أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ فَما بالُ مَن خالَفَنِي

لَم يَنقُض عَلَيهِما حَتّى مَضَيا وَنَقَضَ عَلَيَّ وَلَم يَفِ لِي أَما يَجِبُ لِي عَلَيكُم

نُصحِي وَيَلزِمُكُم أَمرِي أَما تَعلَمُونَ أَنَّ بَيعَتِي تَلزِمُ الشّاهِدَ مِنكُم وَالغائِبَ

فَما بالُ مُعاوِيَةَ وَأَصحابِهِ طاعِنِينَ فِي بَيعَتِي وَلِمَ لَم يَفُوا بِها

وَأَنا فِي قَرابَتِي وَسابِقَتِي وَصِهرِي أَولى بِالأَمرِ مِمَّن تَقَدَّمَنِي أَما

سَمِعتُم قَولَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ يَومَ الغَدِيرِ فِي وِلايَتِي

وَمُوالاتِي فَاتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا المُسلِمُونَ وَتَحاثُّوا عَلى جِهادِ مُعاوِيَةَ

النّاكِثِ القاسِطِ وَأَصحابِهِ القاسِطِينَ اسمَعُوا ما أَتلُو عَلَيكُم مِن

كِتابِ اللّهِ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّهِ الْمُرْسَلِ لِتَتَّعِظُوا فَاِنَّهُ وَاللّهِ عِظَةٌ لَكُمْ
فَانْتَفِعُوا بِمَواعِظِ اللّهِ وَازْدَجِرُوا عَنْ مَعاصِي اللّهِ فَقَدْ وَعَظَكُمُ
اللّهُ بِغَيْرِكُمْ فَقالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَلَمْ تَرَ اِلَى الْمَلَاءِ
مِنْ بَنِيْ اِسْرائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسىٰ اِذْ قالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنا مَلِكاً
نُقاتِلْ فِيْ سَبِيلِ اللّهِ قالَ هَلْ عَسَيْتُمْ اِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ اَلَّا
تُقاتِلُوا قالُوا وَما لَنا اَلّا نُقاتِلَ فِيْ سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ اُخْرِجْنا مِنْ
دِيارِنا وَاَبْناءِنا فَلَمّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ تَوَلَّوْا اِلّا قَلِيلاً مِنْهُمْ
وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظّالِمِينَ وَقالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّ اللّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ
طالُوتَ مَلِكاً قالُوا اَنّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنا وَنَحْنُ اَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ
وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمالِ قالَ اِنَّ اللّهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَزادَهُ بَسْطَةً
فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللّهُ يُؤْتِيْ مُلْكَهُ مَنْ يَشاءُ وَاللّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ اَيُّهَا
النّاسُ اِنَّ لَكُمْ فِيْ هٰذِهِ الْآياتِ عِبْرَةً لِتَعْلَمُوا اَنَّ اللّهَ جَعَلَ الْخِلافَةَ
وَالْاِمْرَةَ مِنْ بَعْدِ الْاَنْبِياءِ فِيْ اَعْقابِهِمْ وَاَنَّهُ فَضَّلَ طالُوتَ وَقَدَّمَهُ

وَ قَدَّمَهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ بِاصْطِفَائِهِ اِيَّاهُ وَ زِيَادَتِهِ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ
الْجِسْمِ فَهَلْ تَجِدُوْنَ اللّٰهَ اصْطَفٰى بَنِيْ اُمَيَّةَ عَلٰى بَنِيْ هَاشِمٍ وَزَادَ مُعَاوِيَةَ
عَلَيَّ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ وَجَاهِدُوْا فِيْ سَبِيْلِهِ
قَبْلَ اَنْ يَنَالَكُمْ سَخَطُهُ بِعِصْيَانِكُمْ لَهُ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لُعِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
مِنْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ عَلٰى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوْا
يَعْتَدُوْنَ كَانُوْا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوْهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ
اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوْا وَجَاهَدُوْا
بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اُولٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُوْنَ يَا اَيُّهَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰى تِجَارَةٍ تُنْجِيْكُمْ مِنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ
وَرَسُوْلِهِ وَتُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ
اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا
الْاَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِيْ جَنَّاتِ عَدْنٍ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ اتَّقُوا اللّٰهَ
عِبَادَ اللّٰهِ وَتَحَاثُّوْا عَلَى الْجِهَادِ مَعَ اِمَامِكُمْ فَلَوْ كَانَ لِيْ مِنْكُمْ عِصَابَةٌ بِعَدَدِ

اهل بدر اذا امرتهم اطاعوني واذا استنهضتهم نهضوا معي لاستغنيت بهم عن كثير منكم واسرعت النهوض الى حرب معاوية فانه الجهاد المفروض

٧٣ ومن كلام له عليه السلام

الارشاد ص ١٢٦ قال و قد بلغه عن معاوية واهل الشام ما يؤذيه من الكلام فقال

الحمد لله قديما وحديثا ما عاداني الفاسقون فعاداهم الله الم تعجبوا ان هذا لهو الخطب الجليل ان فساقا غير مرضيين وعن الاسلام واهله منحرفين خدعوا بعض هذه الامة واشربوا في قلوبهم حب الفتنة واستمالوا اهواءهم بالافك والبهتان قد نصبوا لنا الحرب وهبوا في اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون اللهم ان ردوا الحق فافضض جمعهم وشتت كلمتهم وابسلهم بخطاياهم فانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت

قوله ع هبوا اى هاجوا واسرعوا وثاروا قوله فافضض جمعهم من الفض بمعنى الكسر والتفريق

٧٤ ومن خطبة له عليه السلام

الارشاد ص ١٢٤ قال ومن كلامه عليه السلام حين قدم الكوفة من البصرة بعد حمد الله والثناء عليه

اما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه واعز الصادق

الْمُحِقَّ وَأَذَلَّ الْكَاذِبَ الْمُبْطِلَ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ هٰذَا الْمِصْرِ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَطَاعَةِ مَنْ أَطَاعَ اللّٰهَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ الَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِطَاعَتِكُمْ مِنَ الْمُنْتَحِلِينَ الْمُدَّعِينَ الْقَائِلِينَ إِلَيْنَا يَتَفَضَّلُونَ بِفَضْلِنَا وَيُجَاحِدُونَا أَمْرَنَا وَيُنَازِعُونَا حَقَّنَا وَيَدْفَعُونَا عَنْهُ وَقَدْ ذَاقُوا وَبَالَ مَا اجْتَرَحُوا فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا قَدْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِي مِنْكُمْ رِجَالٌ وَأَنَا عَلَيْهِمْ عَاتِبٌ زَارٍ فَاهْجُرُوهُمْ وَأَسْمِعُوهُمْ مَا يَكْرَهُونَ حَتَّى يُعْتِبُونَا وَنَرَى مِنْهُمْ مَا نُحِبُّ

٧٥ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٣٧ قال وقد مر براية لاهل الشام لا يزول اصحابها عن مواقفهم صبرا على قتال امير المؤمنين عليه السلام فقال لاصحابه إِنَّ هٰؤُلَاءِ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ دُونَ طَعْنٍ دِرَاكٍ يَخْرُجُ مِنْهُ النَّسَمُ وَضَرْبٍ يَفْلِقُ مِنْهُ الْهَامَ وَيُطِيحُ الْعِظَامَ وَتَسْقُطُ مِنْهُ الْمَعَاصِمُ وَالْأَكُفُّ وَحَتَّى تُصْدَعَ جِبَاهُهُمْ بِعُمُدِ الْحَدِيدِ وَتُنْتَثَرَ حَوَاجِبُهُمْ عَلَى الصُّدُورِ وَالْأَذْقَانِ أَيْنَ أَهْلُ النَّصْرِ أَيْنَ طُلَّابُ الْأَجْرِ فَثَارَ إِلَيْهِمْ حِينَئِذٍ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَشَفُوهُمْ

قوله زارٍ اى عائب وعاتب الدراك المتلاحق والمتصل والمتواصل النسم الروح يفلق اى يشق الهام الرؤس يطيح العظام اى يفرقها كانه عن الاهلاك المعاصم جمع المعصم وهو موضع السوار من الساعد الاكف

البد او الراحة مع الاصابع تصدع ای تشق والجباه جمع جبهة العمد جمع العمود وهو قضيب الحديد

فثار اليهم ای رکب ورکض اليهم

۷۶ ومن کلام له علیه السلام

الارشاد ص ۱۲۸ والکامل لابن اثیر طبع مصر ص ۱۲۹ ج ۳ قالا ومن کلام له علیه السلام بعد کتب الصحیفة بالموادعة والتحکیم وقد اختلف اهل العراق علی ذلک فقال علیه السلام

وَاللّٰهِ مَا رَضِیْتُ وَلَا اَحْبَبْتُ اَنْ تَرْضَوْا فَاِذَا اَبَیْتُمْ اِلَّا اَنْ تَرْضَوْا فَقَدْ رَضِیْتُ وَاِذَا رَضِیْتُ فَلَا یَصْلُحُ الرُّجُوْعُ بَعْدَ الرِّضَا وَلَا التَّبْدِیْلُ بَعْدَ الْاِقْرَارِ اِلَّا اَنْ تُعْصَی اللّٰهُ بِنَقْضِ الْعَهْدِ وَیُتَعَدّٰی کِتَابُهٗ بِحَلِّ الْعَقْدِ فَقَاتِلُوْا حِیْنَئِذٍ مَنْ تَرَکَ اَمْرَ اللّٰهِ وَاَمَّا الَّذِیْ ذَکَرْتُمْ عَنِ الْاَشْتَرِ مِنْ تَرْکِهٖ اَمْرِیْ بِخَطِّ یَدِهٖ فِی الْکِتَابِ وَخِلَافِهٖ مَا اَنَا عَلَیْهِ فَلَیْسَ مِنْ اُولٰٓئِکَ وَلَا اَخَافُهٗ عَلٰی ذٰلِکَ وَلَیْتَ فِیْکُمْ مِثْلَهُ اِثْنَیْنِ بَلْ لَیْتَ فِیْکُمْ مِثْلَهٗ وَاحِدًا یَرٰی فِیْ عَدُوِّکُمْ مَا یَرٰی اِذًا لَخَفَّتْ عَلَیَّ مُؤُنَتُکُمْ وَرَجَوْتُ اَنْ یَسْتَقِیْمَ لِیْ بَعْضُ اَوَدِکُمْ وَقَدْ نَهَیْتُکُمْ عَمَّا اَتَیْتُمْ فَعَصَیْتُمُوْنِیْ فَکُنْتُ اَنَا وَاَنْتُمْ کَمَا قَالَ اَخُوْ هَوَازِنَ

وَهَلْ اَنَا اِلَّا مِنْ غُزَیَّةَ اِذْ غَوَتْ غَوَیْتُ وَاِنْ تَرْشُدْ غُزَیَّةُ اَرْشُدُ

الأوَد العوج اَوِدَ باوِدُ اَوَدًا من باب حسب يحسب وآوَدُكم اى اعوجاكم و يتبقى لى بعض اود كم اى يصلح بكم لى شأنى و يكشف بكم غمّى و نظائره غزية اسم رجل هوازن اسم قبيلة

٧٧ و من كلام له عليه السلام

الارشاد ص ١٢٩ قال و من كلامه عليه السلام للخوارج حين رجع الى الكوفة و هو بظاهرها قبل دخوله اياها بعد حمد الله و الثناء عليه و الصلوة على محمد رسوله صلى الله عليه و آله

اَللّٰهُمَّ هٰذَا مَقَامٌ مَنْ فَلَجَ فِيهِ كَانَ اَوْلٰى بِالْفَلَجِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَ مَنْ نَطَفَ فِيهِ اَوْ عَنِتَ فَهُوَ فِى الْاٰخِرَةِ اَعْمٰى وَ اَضَلُّ سَبِيلًا نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ اَتَعْلَمُونَ اَنَّهُمْ حِينَ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ فَقُلْتُمْ نُجِيبُهُمْ اِلٰى كِتَابِ اللّٰهِ قُلْتُ لَكُمْ اِنِّى اَعْلَمُ بِالْقَوْمِ مِنْكُمْ اِنَّهُمْ لَيْسُوا بِاَصْحَابِ دِينٍ وَ لَا قُرْاٰنٍ اِنِّى صَحِبْتُهُمْ وَ عَرَفْتُهُمْ اَطْفَالًا وَ رِجَالًا فَكَانُوا شَرَّ اَطْفَالٍ وَ شَرَّ رِجَالٍ اِمْضُوا اِلٰى حَقِّكُمْ وَ صِدْقِكُمْ اِنَّمَا رَفَعَ الْقَوْمُ لَكُمْ هٰذِهِ الْمَصَاحِفَ خَدِيعَةً وَ وَهْنًا وَ مَكِيدَةً فَرَدَدْتُمْ عَلَىَّ رَاْيِى وَ قُلْتُمْ لَا بَلْ نَقْبَلُ مِنْهُمْ فَقُلْتُ لَكُمْ اُذْكُرُوا قَوْلِى لَكُمْ وَ مَعْصِيَتَكُمْ اِيَّاىَ فَلَمَّا اَبَيْتُمْ اِلَّا الْكِتَابَ اشْتَرَطْتُ عَلَى الْحَكَمَيْنِ اَنْ يُحْيِيَا مَا اَحْيَاهُ الْقُرْاٰنُ وَ اَنْ يُمِيتَا مَا اَمَاتَهُ الْقُرْاٰنُ

الفلج الظفر و الفوز و عنت اى اثم النطف التلطخ و التلطخ بالعيب

فَاِنْ حَكَمَا بِحُكْمِ الْقُرْاٰنِ فَلَيْسَ لَنَا اَنْ نُخَالِفَ حُكْمَ مَنْ حَكَمَ بِمَا فِي الْكِتَابِ

وَاِنْ اَبَيَا فَنَحْنُ مِنْ حُكْمِهِمَا بُرَءَاءُ فقال له بعض الخوارج فخبّرنا اتراه عدلا تحكيم

الرجال في الدماء فقال عليه السّلام اِنَّا لَمْ نُحَكِّمِ الرِّجَالَ اِنَّمَا حَكَّمْنَا الْقُرْاٰنَ وَ

هٰذَا الْقُرْاٰنُ اِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْطُوْرٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ لَا يَنْطِقُ وَاِنَّمَا يَتَكَلَّمُ

بِهِ الرِّجَالُ قالوا له فخبّرنا عن الاجل الذي جعلته فيما بينك وبينهم قال لِيَتَعَلَّمَ

الْجَاهِلُ وَيَتَثَبَّتَ الْعَالِمُ وَلَعَلَّ اللّٰهَ اَنْ يُصْلِحَ فِيْ هٰذِهِ الْهُدْنَةِ هٰذِهِ

الْاُمَّةَ اُدْخُلُوْا مِصْرَكُمْ رَحِمَكُمُ اللّٰهُ ورحلوا من عند آخرهم

٧٨ ومن كلام له عليه السّلام

الارشاد ص ١٣٠ قال ومن كلامه عليه السّلام حين نقض معاوية العهد وبعث بالضحاك بن قيس للغارة على اهل العراق فلقى عمرو بن عميس بن مسعود فقتله الضحاك وقتل ناسا من اصحابه وذلك بعد ان حمد الله واثنى عليه قال

يَا اَهْلَ الْكُوْفَةِ اُخْرُجُوْا اِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَاِلٰى جَيْشٍ لَكُمْ قَدْ اُصِيْبَ مِنْهُ

طَرَفٌ اُخْرُجُوْا فَقَاتِلُوْا عَدُوَّكُمْ وَامْنَعُوْا حَرِيْمَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِيْنَ قال فردّوا

اليه ردّا ضعيفا ورأى منهم عجزا وفشلا فقال وَاللّٰهِ لَوَدِدْتُ اَنَّ لِيْ بِكُلِّ ثَمَانِيَةٍ مِنْكُمْ

رَجُلًا مِنْهُمْ وَيْحَكُمْ اُخْرُجُوْا مَعِيَ ثُمَّ فِرُّوْا عَنِّيْ اِنْ بَدَا لَكُمْ فَوَاللّٰهِ مَا اَكْرَهُ لِقَاءَ

رَبِّي عَلَى بَيِّنَةٍ وَبَصِيرَةٍ وَفِي ذَلِكَ رَوْحٌ لِي عَظِيمٌ وَفَرَجٌ مِنْ مُنَاجَاتِكُمْ

وَمُقَاسَاتِكُمْ وَمُدَارَاتِكُمْ مِثْلَ مَا تُدَارَى الْبِكَارُ الْعَمِدَةُ أَوِ الثِّيَابِ

الْمُتَهَتِّرَةِ كُلَّمَا خِيطَتْ مِنْ جَانِبٍ تَهَتَّكَتْ مِنْ جَانِبٍ عَلَى صَاحِبِهَا

البكارة الفتى من الابل والعمدة التي قد انشدخت اسنمتها من داخل وظاهرها صحيح لكثرة ركوبها
والمتهترة المتمزقة من العرض واهتر الرجل فهو مهتر اى صار خرفاً والمستهتر بالشراب اى المولع به

٧٩ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٣٠ ومن كلامه عليه السلام ايضاً في استنفار القوم واستبطائهم على الجهاد
وقد بلغه مسير بسر بن ارطاة الى اليمن أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ أَوَّلَ رَفَثِكُمْ

وَبَدْءَ نَقْصِكُمْ ذَهَابُ أُولِي النُّهَى وَأَهْلِ الرَّأْيِ مِنْكُمُ الَّذِينَ كَانُوا

يَلْقَوْنَ فَيَصْدُقُونَ وَيَقُولُونَ فَيَعْدِلُونَ وَيُدْعَوْنَ فَيُجِيبُونَ وَإِنِّي

وَاللَّهِ قَدْ دَعَوْتُكُمْ عَوْدًا وَبَدْءًا وَسِرًّا وَجَهْرًا وَفِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ

الْغُدُوِّ وَالْآصَالِ مَا يَزِيدُكُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا وَإِدْبَارًا أَمَا يَنْفَعُكُمُ

الْعِظَةُ وَالدُّعَاءُ إِلَى الْهُدَى وَالْحِكْمَةِ وَإِنِّي لَعَالِمٌ بِمَا يُصْلِحُكُمْ وَيُقِيمُ

لِي أَوَدَكُمْ وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أُصْلِحُكُمْ بِفَسَادِ نَفْسِي وَلَكِنْ أَمْهِلُونِي قَلِيلًا

فَكَأَنَّكُمْ وَاللَّهِ بِامْرِئٍ قَدْ جَاءَكُمْ يَحْرِمُكُمْ وَيُعَذِّبُكُمْ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ كَمَا

بُعْدِ بِكُمْ اِنَّ مِنْ ذُلِّ الْمُسْلِمِيْنَ وَ هَلاَ کِ الدِّيْنِ اَنَّ اِبْنَ اَبِيْ سُفْيَانَ

يَدْعُو الْاَرْذَالَ الْاَشْرَارَ فَيُجَابُ وَ اَدْعُوْكُمْ وَ اَنْتُمُ الْاَفْضَلُوْنَ الْاَخْيَارُ

فَتُرَاوِغُوْنَ وَتُدَافِعُوْنَ مَا هٰذَا فِعْلُ الْمُتَّقِيْنَ

الرفث الفحش العظة كلام الواعظ الاود الكد والتعب والاعوجاج نبى التصغير للتحقير

٨٠ وَمِنْ كَلاَمٍ لَّهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

الارشاد ص ١٣١ قال ومن كلامه فى هذا المعنى ايضا بعد حمد الله والثناء عليه مَا اَظُنُّ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمَ يعنى اهل الشام اِلاَّ ظَاهِرِيْنَ عَلَيْكُمْ فقالوا له بماذا يا امير المؤمنين فقال

اَرىٰ اُمُوْرَهُمْ قَدْ عَلَتْ وَنِيْرَانَكُمْ قَدْ خَبَتْ (خَمِدَتْ) وَ اَرَاهُمْ

جَادِّيْنَ (ذَا جِدٍّ) وَ اَرَاكُمْ وَانِيْنَ ذَا فُتُوْرٍ وَضَعْفٍ وَ اَرَاهُمْ

مُجْتَمِعِيْنَ وَ اَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِيْنَ وَ اَرَاهُمْ لِصَاحِبِهِمْ مُطِيْعِيْنَ وَ اَرَاكُمْ

لِيْ عَاصِيْنَ اَمَ وَاللّٰهِ لَئِنْ ظَهَرُوْا عَلَيْكُمْ لَتَجِدُنَّهُمْ اَرْبَابَ سُوْءٍ

مِنْ بَعْدِيْ لَكُمْ كَاَنِّيْ اَنْظُرُ اِلَيْهِمْ وَقَدْ شَارَكُوْكُمْ فِيْ بِلاَدِكُمْ وَ

حَمَلُوْا اِلٰى بِلاَدِهِمْ فَيْئَكُمْ وَ كَاَنِّيْ اَنْظُرُ اِلَيْكُمْ تَكِشُّوْنَ كَشِيْشَ الضِّبَابِ

لاَ تَاْخُذُوْنَ حَقًّا وَلاَ تَمْنَعُوْنَ لِلّٰهِ حُرْمَةً وَكَاَنِّيْ اَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يَقْتُلُوْنَ

صَالِحِيْكُمْ وَ يُخِيْفُوْنَ قُرَّاءَكُمْ وَيَحْرِمُوْنَكُمْ وَيَحْجُبُوْنَكُمْ وَيُدْنُوْنَ النَّاسَ

النَّاسَ دُونَكُمْ فَلَوْ قَدْ رَأَيْتُمُ الْحِرْمَانَ وَالْأَثَرَةَ وَوَقْعَ السُّيُوفِ وَنُزُولَ الْخَوْفِ لَقَدْ نَدِمْتُمْ وَحَسَرْتُمْ عَلَى تَفْرِيطِكُمْ فِي جِهَادِكُمْ وَتَذَاكَرْتُمْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ الْيَوْمَ مِنَ الْخَفْضِ وَالْعَافِيَةِ حِينَ لَا يَنْفَعُكُمُ التِّذْكَارُ

خبت النار ای خمدت وسکنت وطفئت جادّین ای مجتهدین ذا جِدّ یعنی ذا حظ ظهروا ای غلبوا تکشون کشیش الضباب ای تصوتون صوت الضباب ای تصیحون صیحة ضعیفة والضباب جمع ضبّ دابّة بریة الاثرة بالتحریك الاستبداد بالرأی

٨ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ۱۳۱ قال ومن کلامه علیه السلام لمّا نقض معاویة بن ابی سفیان شرط الموادعة و اقبل یشنّ الغارات علی اهل العراق فقال بعد ان حمد الله واثنی علیه

مَا لِمُعَاوِيَةَ قَاتَلَهُ اللهُ لَقَدْ أَرَادَنِي عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ أَرَادَ أَنْ أَفْعَلَ كَمَا يَفْعَلُ فَأَكُونَ قَدْ هَتَكْتُ ذِمَّتِي وَنَقَضْتُ عَهْدِي فَيَتَّخِذَهَا عَلَيَّ حُجَّةً فَتَكُونَ عَلَيَّ شَيْنًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا ذُكِرَتْ فَإِنْ قِيلَ لَهُ أَنْتَ بَدَأْتَ قَالَ مَا عَلِمْتُ وَلَا أَمَرْتُ فَمِنْ قَائِلٍ يَقُولُ صَدَقَ وَمِنْ قَائِلٍ يَقُولُ كَذَبَ أَمَ وَاللهِ إِنَّ اللهَ لَذُو أَنَاةٍ وَحِلْمٍ عَظِيمٍ لَقَدْ حَلُمَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ فَرَاعِنَةِ الْأَوَّلِينَ وَعَاقَبَ فَرَاعِنَةً فَإِنْ يُمْهِلْهُ اللهُ فَلَنْ يَفُوتَهُ وَهُوَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ عَلَى مَجَازِ طَرِيقِهِ فَلْيَصْنَعْ مَا بَدَا لَهُ فَإِنَّا غَيْرُ غَادِرِينَ بِذِمَّتِنَا وَلَا نَاقِضِينَ لِعَهْدِنَا

وَلَا مُرَوِّعِينَ لِمُسْلِمٍ وَلَا مُعَاهِدٍ حَتَّى يَنْقَضِيَ شَرْطُ الْمُوَادَعَةِ بَيْنَنَا إِنْ شَاءَ اللهُ

بشنّ الغارات اي بتفريقها من كل وجه. الشّأن خلاف الزّين. الاناة الرفق والانظار. مروّعين مفزعين

٨٢ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٣٢ قال ومن كلامه عليه السلام ايضاً في معنى ما تقدّم يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ خُذُوا أُهْبَتَكُمْ بِجِهَادِ عَدُوِّكُمْ مُعَاوِيَةَ وَأَشْيَاعِهِ فقالوا يا امير المؤمنين امهلنا يذهب عنّا القرّ فقال أَمَا وَاللهِ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَيَظْهَرَنَّ هٰؤُلَاءِ

الْقَوْمُ عَلَيْكُمْ لَيْسَ بِأَنَّهُمْ أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْكُمْ وَلٰكِنْ لِطَاعَتِهِمْ مُعَاوِيَةَ وَمَعْصِيَتِكُمْ لِي وَاللهِ لَقَدْ أَصْبَحَتِ الْأُمَمُ كُلُّهَا تَخَافُ ظُلْمَ رُعَاتِهَا وَأَصْبَحْتُ أَنَا أَخَافُ ظُلْمَ رَعِيَّتِي لَقَدِ اسْتَعْمَلْتُ مِنْكُمْ رِجَالاً فَخَانُوا وَغَدَرُوا وَلَقَدْ جَمَعَ بَعْضُهُمْ مَا ائْتَمَنْتُهُ عَلَيْهِ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ فَحَمَلَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَآخَرُ حَمَلَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ تَهَاوُناً بِالْقُرْآنِ وَجُرْأَةً عَلَى الرَّحْمٰنِ حَتَّى إِنِّي لَوِ ائْتَمَنْتُ أَحَدَكُمْ عَلَى عِلَاقَةِ سَوْطٍ لَخَانَ وَلَقَدْ أَعْيَيْتُمُونِي ثم رفع يده الى السماء وقال اَللّٰهُمَّ إِنِّي سَئِمْتُ الْحَيٰوةَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَتَبَرَّمْتُ الْأَمَلَ فَأَتِحْ لِي صَاحِبِي حَتَّى أَسْتَرِيحَ مِنْهُمْ وَيَسْتَرِيحُوا مِنِّي وَلَنْ يُفْلِحُوا بَعْدِي

٨٣ ومن كلام له عليه السلام

الارشاد ص ١٣٢ قال ومن كلام له عليه السلام في مقام اخر

أيها الناس إني استنفرتكم لجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا وأسمعتكم فلم تجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا شهود كالغيب أتلو عليكم الحكمة فتعرضون عنها وأعظكم بالموعظة البالغة فتنفرون منها كأنكم حمر مستنفرة فرت من قسورة وأحثكم على جهاد أهل الجور فما آتي على آخر قولي حتى أراكم متفرقين أيادي سبا ترجعون إلى مجالسكم تتربعون حلقا وتضربون الأمثال وتناشدون الأشعار وتجسسون الأخبار حتى إذا تفرقتم تسئلون عن الأشعار جهالة من غير علم وغفلة من غير ورع وتثبطا من غير خوف نسيتم الحرب والاستعداد لها فأصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها شغلتموها بالأعاليل والأباطيل فالعجب كل العجب وما لي لا أعجب من اجتماع قوم على باطلهم وتخاذلكم من حقكم يا أهل الكوفة أنتم كأم مجالد حملت فأملصت فمات قيمها فطال تأيمها وورثها أبعدها والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إن

مِنْ وَرَائِكُمُ الْاَعْوَرُ الْاَدْبَرُ جَهَنَّمُ الدُّنْيَا لَا تُبْقِيْ وَلَا تَذَرُ وَمِنْ

بَعْدِهِ النَّهَّاسُ الْفَرَّاسُ الْجَمُوْعُ الْمَنُوْعُ ثُمَّ لَيَتَوَارَثَنَّكُمْ مِنْ بَنِيْ اُمَيَّةَ

عِدَّةٌ مَا الْاٰخِرُ بِاَرْءَفَ مِنْكُمْ مِنَ الْاَوَّلِ مَا خَلَا رَجُلًا وَاحِدًا بَلَاءٌ

قَضَاءُ اللّٰهِ عَلٰى هٰذِهِ الْاُمَّةِ لَا مُحَالَةَ كَائِنٌ يَقْتُلُوْنَ خِيَارَكُمْ وَ

يَسْتَعْبِدُوْنَ اَرْذَالَكُمْ وَيَسْتَخْرِجُوْنَ كُنُوْزَكُمْ وَذَخَائِرَكُمْ مِنْ جَوْفِ

حِجَالِكُمْ نِقْمَةً بِمَا ضَيَّعْتُمْ مِنْ اُمُوْرِكُمْ وَصَلَاحِ اَنْفُسِكُمْ وَدِيْنِكُمْ

يَا اَهْلَ الْكُوْفَةِ اُخْبِرُكُمْ بِمَا يَكُوْنُ قَبْلَ اَنْ يَكُوْنَ لِتَكُوْنُوْا مِنْهُ عَلٰى

حَذَرٍ وَلِتُنْذِرُوْا بِهِ مَنِ اتَّعَظَ وَاعْتَبَرَ كَاَنِّيْ بِكُمْ تَقُوْلُوْنَ اَنَّ عَلِيًّا

يَكْذِبُ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ لِنَبِيِّهَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَيِّدِهَا نَبِيِّ

الرَّحْمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ حَبِيْبِ اللّٰهِ فَيَا وَيْلَكُمْ اَفَعَلٰى مَنْ اَكْذِبُ اَعَلَى

اللّٰهِ فَاَنَا اَوَّلُ مَنْ عَبَدَهُ وَوَحَّدَهُ اَمْ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهِ فَاَنَا اَوَّلُ مَنْ اٰمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَنَصَرَهُ كَلَّا وَاللّٰهِ وَلٰكِنَّهَا لَهْجَةُ

خَدِعَةٌ كُنْتُمْ عَنْهَا اَغْبِيَاءَ وَالَّذِيْ فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَاَهَا

بعد حين وذلك اذا صبّرتكم اليها جهلكم ولا ينفعكم عندها علمكم

فقبحاً لكم يا اشباه الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربّات

الحجال ام والله ايّها الشاهدة ابدانهم الغائبة عنهم عقولهم

المختلفة اهواؤهم ما اعزّ الله نصر من دعاكم ولا استراح قلب

من قاساكم ولا قرّت عين من آواكم كلامكم يوهي الصمّ الصلاب

وفعلكم يطمع فيكم العدوّ المرتاب يا ويحكم اىّ دار بعد داركم

تمنعون ومع ايّ امام بعدي تقاتلون المغرور والله من غررتموه

من فاز بكم فاز بالسهم الاخيب اصبحت لا اطمع في نصركم ولا اصدّق

قولكم فرّق الله بيني وبينكم واعقبني بكم من هو خير لي منكم و

واعقبكم بي من هو شرّ لكم منّي اما مكم يطيع الله وانتم تعصونه

وامام اهل الشام يعصي الله وهم يطيعونه والله لوددت انّ معاوية

صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم فاخذ منّي عشرة منكم واعطاني

منهم واحداً والله لوددت انّي لم اعرفكم ولم تعرفوني فانّها معرفة

حرّت ندما لقد ورثتم صدري غيظا وافسدتم على امري بالخذلان

والعصيان حتى لقد قال قريش ان عليا رجل شجاع لكن لا علم له

بالحرب لله هم هل كان فيهم احد اطول لها مراسا مني واشد

له مقاساة لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين فها انا ذا لقد

ذرفت على الستين ولكن لا امر لمن لا يطاع اما والله لوددت

ان ربي اخرجني من بين اظهركم الى رضوانه وان المنية لترصدني

فما يمنع اشقاها ان يخضبها (ونزل يده على راسه ولحيته) عهدا عهده

الي النبي الامي وقد خاب من افترى ونجا من اتقى وصدق بالحسنى

يا اهل الكوفة دعوتكم على جهاد هؤلاء القوم ليلا ونهارا

وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فانه ما غزا قوم

في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولي و

استصعب عليكم امري واتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم

الغارات وظهرت فيكم الفواحش والمنكرات تمسيكم وتصبحكم كما فعل

يا اهل المثلات من قبلكم حيث اخبر الله عن الجبابرة العتاة الطغاة و
المستضعفين من الغواة في قوله عزّ وجلّ يذبّحون ابناءكم و
يستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربّكم عظيم اما والذي فلق
الحبّة وبرء النسمة لقد حلّ بكم الذي توعدون عاتبتكم يا اهل
الكوفة بمواعظ القرآن فلم انتفع بكم وادّبتكم بالدرّة فلم تستقيموا
لي وعاقبتكم بالسوط الذي يقام به الحدود فلم ترعووا ولقد علمت
انّ الذي يصلحكم هو السيف وما كنت متحرّيا صلاحكم بفساد نفسي
ولكن سيسلّط عليكم بعدي سلطان صعب لا يوقّر كبيركم ولا يرحم
صغيركم ولا يكرم عالمكم ولا يقسم الفيء بالسوية بينكم وليضربنّكم
وليذلّنّكم ويجهزنّكم في المغازي وليقطعنّ سبلكم وليحجبنّكم على بابه
حتى ياكل قويّكم ضعيفكم ثمّ لا يبعد الله الّا من ظلم منكم ولقلّما ادبر
شيء ثمّ اقبل وانّي لاظنّكم في فترة وما عليّ الّا النصح لكم يا اهل الكوفة
قد منيت منكم بثلاث واثنتين صمّ ذوو اسماع وبكم ذوو السن وعمي

ذَوُوا ابصارٍ لا اِخوانُ صِدقٍ عِندَ اللِّقاءِ ولا اِخوانُ ثِقةٍ عِندَ البلاءِ

اَللّٰهُمَّ اِنّي قد مَلَلتُهُم ومَلّوني وسَئِمتُهُم وسَئِموني اَللّٰهُمَّ لا تَرضَ

عنهُم اميرًا ولا تَرضهُم عن اميرٍ ومِثْ قلوبَهُم كما يُماثُ المِلحُ في الماءِ

امَ واللهِ لو اجِدُ بُدًّا مِن كلامِكم ومُراسَلتِكم ما فعلتُ ولقد عاتَبتُكم

في رُشدِكم حتّى لقد سَئِمتُ الحيٰوةَ كلُّ ذٰلِكَ تُراجِعونَ بالهُزءِ مِنَ

القَولِ فِرارًا مِنَ الحقِّ والحادًا الى الباطِلِ الّذي لا يُعِزُّ اللهُ باَهلِهِ

الدّينَ واِنّي لاَعلَمُ انّكم لا تَزيدونَني غيرَ تَخسيرٍ كلّما اَمَرتُكم بِجِهادِ

عَدُوِّكُم اثّاقَلتُم اِلَى الارضِ وسَئَلتُموني التّأخيرَ دِفاعَ ذِي الدّينِ

المَطوّلِ اِذا قُلتُ لكم انفِروا في الشِّتاءِ قُلتُم هذا اَوانُ قُرٍّ وصِرٍّ و

اِن قُلتُ لكم انفِروا في الصّيفِ قُلتُم هذه حَمارّةُ القَيظِ اَنظِرنا يَنصَرِمُ الحَرُّ

عنّا كلُّ ذٰلِكَ فِرارًا عَنِ الجنّةِ اِذا كُنتُم عَنِ الحَرِّ والبَردِ تَعجِزونَ فاَنتُم

واللهِ مِن حرارةِ السّيفِ اَعجَزُ واَعجَزُ فاِنّا للهِ واِنّا اليهِ راجِعونَ يا

اَهلَ الكوفةِ قد اَتاني الصّريخُ يُخبِرُني انَّ اَخا غامِدٍ قد نَزَلَ الاَنبارَ

عَلىٰ اَهْلِهَا لَيْلًا فِيْ اَرْبَعَةِ اٰلَافٍ فَاَغَارَ عَلَيْهِمْ كَمَا يُغَارُ عَلَى الرُّوْمِ وَ

الْخُزْرِ فَقَتَلَ بِهَا عَامِلِيْ حَسَّانَ وَقَتَلَ مَعَهٗ رِجَالًا صَالِحِيْنَ ذَوِيْ فَضْلٍ

وَعِبَادَةٍ وَنَجْدَةٍ بَوَّءَ اللّٰهُ لَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيْمِ وَاَنَّهٗ اَبَاحَهَا وَلَقَدْ بَلَغَنِيْ

اَنَّ الْعُصْبَةَ مِنْ اَهْلِ الشَّامِ كَانُوْا يَدْخُلُوْنَ عَلَى الْمَرْاَةِ الْمُسْلِمَةِ وَ

الْاُخْرَى الْمُعَاهِدَةِ فَيَهْتِكُوْنَ سِتْرَهَا وَيَاْخُذُوْنَ الْقِنَاعَ مِنْ رَاْسِهَا

وَالْخُرْصَ مِنْ اُذُنِهَا وَالْاَوْضَاحَ مِنْ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا وَعَضُدَيْهَا وَ

الْخَلْخَالَ وَالْمِيْزَرَ عَنْ سُوْقِهَا فَمَا تَمْتَنِعُ اِلَّا بِالْاِسْتِرْجَاعِ وَالنِّدَاءِ يَا لَلْمُسْلِمِيْنَ

فَلَا يُغِيْثُهَا مُغِيْثٌ وَلَا يَنْصُرُهَا نَاصِرٌ فَلَوْ اَنَّ مُؤْمِنًا مَاتَ مِنْ دُوْنِ هٰذَا

اَسَفًا مَا كَانَ عِنْدِيْ مَلُوْمًا بَلْ كَانَ عِنْدِيْ بَارًّا مُحْسِنًا وَاعَجَبًا كُلَّ

الْعَجَبِ مِنْ تَظَافُرِ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلىٰ بَاطِلِهِمْ وَفَشَلِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ قَدْ

صِرْتُمْ غَرَضًا يُرْمٰى وَلَا تَرْمُوْنَ وَتُغْزَوْنَ وَلَا تَغْزُوْنَ وَيُعْصَى اللّٰهُ وَتَرْضَوْنَ

تَرِبَتْ اَيْدِيْكُمْ يَا اَشْبَاهَ الْاِبِلِ غَابَ عَنْهَا رُعَاتُهَا كُلَّمَا اجْتَمَعَتْ مِنْ

جَانِبٍ تَفَرَّقَتْ مِنْ جَانِبٍ

النفر الخروج الى الغزو وجماعة تنفر الى مثلها ومنه الانفار والاستنفار كلّه بمعنى قوله ع حمر مستنفرة اى نافرة ومستنفرة بفتح الفاء اى مذعورة تثبّطا اى تثاقلا وتقاعدا قوله ام مجالد كتبة امرأة حملت فاملصت اى القت ما فى بطنها فطال تأيّمها اى خلوّها من الازواج النّهّاس الاسد الفراس القتّال قوله ما خلا رجلا واحدا اراد منه عمر بن عبد العزيز الاموى الحجال جمع حجلة وهى بيت العروس فاساكم اى كابدكم بوهى من وهى يهى اى يسترخى الصّم الصّلاب الحجر الصّلب لقد وريتم اى افسدتم المراس الممارسة ذرفت اى زادت عقر الدار اصلها ووسطها وبضم العين وتفتح فى الحجاز ومنه قوله ع ما غزا قوم فى عقر دارهم الّا وذلّوا تواكل القوم اذا اتّكل بعضهم على بعض قوله اتّخذتموه وراءكم ظهريّا اى جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغيرات النسب حتى شنّت الغارات اى فرّقتها عليهم الدِرّة بالكسر التى يضرب بها سئمتموها اى ماللتموها متى قلوبهم اى ذاب قلوبهم كما يذوب الملح فى الماء الحاد الى الباطل اى مائل اليه القرّ البرد الصّرّد معرب السّرد حمارّة القيظ شدّة الحرارة ينصرم الحرّ اى ينقضى وينقطع اخا غامد هو الذى ذكره هو سفيان بن عوف بن المقفّل الغامدى وغامد قبيلة من اليمن الانبار بلدة بالعراق والخزر بضم الخاء وسكون الزاء وفتحها ثم الراء المهملة طائفة من الامم من ولد يافث بن نوح العصبة الجماعة الحرص حلقة الذهب او الفضة او حلقة القرط الاوضاح الحلى من الفضة والذهب والخلخال السّوق جمع السّاق ترِبت اى لا اصبت خيرا

٨٤ ومن خطبة عليه السلام

الارشاد ص ١٣٥ فى تظلّمه من اعدائه ودافعيه عن حقه ما رواه العباس بن عبد الله العبدى عن عمرو بن شمر عن رجاله قال قالوا سمعنا امير المؤمنين عليه السّلام يقول

مَا رَأَيْتُ مُنْذُ بَعَثَ اللّٰهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَخَاءً وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَاللّٰهِ لَقَدْ خِفْتُ صَغِيرًا وَجَاهَدْتُ كَبِيرًا أُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَأُعَادِي الْمُنَافِقِينَ حَتَّى قَبَضَ اللّٰهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى فَلَمْ أَزَلْ حَذِرًا وَجِلًا أَخَافُ أَنْ يَكُونَ مَا لَا يَسَعُنِي مَعَهُ الْمُقَامُ

فَلَمْ اَرَ يَجِدِ اللّٰهِ اِلَّا خَيْرًا وَاللّٰهِ مَا زِلْتُ اَضْرِبُ بِسَيْفِي صَبِيًّا حَتّٰى صِرْتُ
شَيْخًا وَاِنَّهُ لَيُصَبِّرُنِي عَلٰى مَا اَنَا فِيهِ اِنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ فِي اللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَ
اَنَا اَرْجُو اَنْ يَكُونَ الرَّوْحُ عَاجِلًا قَرِيبًا فَقَدْ رَاَيْتُ اَسْبَابَهُ

قالوا فما بقی بعد هذه المقالة الا یسیراً حتی اصیب علیه السلام

۸۵ ومن کلام له علیه السلام

الارشاد ص۱۴۰ روی نقلة الآثار ان رجلا من بنی اسد وقف علی امیرالمؤمنین علیه السلام فقال له یا امیرالمؤمنین العجب فیکم یا بنی هاشم کیف عدل بهذا الامر عنکم وانتم الاعلون نسبًا وسببًا ونوطًا بالرسول صلی الله علیه واله وفهمًا للکتاب فقال امیرالمؤمنین علیه السلام

يَا ابْنَ دُودَانَ اِنَّكَ لَقَلِقُ الْوَضِينِ ضَيِّقُ الْمَحْزِمِ تُرْسِلُ غَيْرَ ذِي مَسَدٍّ
لَكَ ذِمَامَةُ الصِّهْرِ وَحَقُّ الْمَسْأَلَةِ وَقَدِ اسْتَعْلَمْتَ فَاعْلَمْ كَانَتْ اَثَرَةً
سَخَتْ بِهَا نُفُوسُ قَوْمٍ وَشَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ آخَرِينَ فَدَعْ عَنْكَ نَهْبًا
صِيحَ فِي حُجُرَاتِهِ وَهَلُمَّ الْخَطْبُ فِي اَمْرِ ابْنِ اَبِي سُفْيَانَ فَلَقَدْ اَضْحَكَنِي
الدَّهْرُ بَعْدَ اِبْكَائِهِ وَلَا غَرْوَ وَبِئْسَ الْقَوْمُ وَاللّٰهِ مِنْ خَفَضَنِي وَهَنْتِي
وَحَاوَلُوا الْاِدْهَانَ فِي ذَاتِ اللّٰهِ وَهَيْهَاتَ ذٰلِكَ مِنِّي وَقَدْ جَدَحُوا بَيْنِي
وَبَيْنَهُمْ شِرْبًا وَبِيئًا فَاِنْ تَنْحَسِرْ عَنَّا مِحَنُ الْبَلْوٰى اَحْمِلْهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلٰى

محضِهِ وَاِن تَكُنِ الاُخرىٰ فَلَا تَذهَب نَفسُكَ عَلَيهِم حَسَرَاتٌ فَلَا تَأسَ عَلَى القَومِ الفَاسِقِينَ

النوط من ناط ينوط نوطا علقه وكل شئ علق فى شئ فهو نوط دودان ابو قبيلة من اسد وهو دودان بن اسد بن خزيمة انه لقلق وضين يقال للرجل المضطرب فى امره والوضين هو ما يشد الهودج كالحزام والقلق ايضا يقال للرجل الشاك الاُثرة البغية من العلم والمكرمة المتوارثة والفعل الحميد سخت بها اى علت بها شحت عليها الشح اللوم وان تكون النفس حريصة على المنع الحجرات هنا بمعنى النواحى هلم هنا خطاب لمن يصلح ان يجيبه الخطب الامر لا غرو اى لا عجب خفض الشئ طرحه وراء ظهره وخفضتى اى اهانتى وهنيتى قال فى معجم متن اللغة فى مادة ه ى ن الهون السكينة والوقار وجاء على هينته اى على الرفق والسكون وحاولوا الاذهان اى راموها اجدحوا اى خلطوا وبيئا اى ذو وباء تنخير اى تنكشف محضه اى خالصه

۸۶ ومن خطبة عليه السلام

الجزء الثالث من تاريخ الكامل للعلامة ابى الحسن على بن ابى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى المعروف بابن الاثير الجزرى الملقب بعز الدين المطبوع بمصر و فى هامشه كتاب مروج الذهب للمسعودى ص ۲۹ قال تكلم على بن ابى طالب (عليه السلام) فقال

اَلحَمدُ لِلّٰهِ الَّذِى بَعَثَ مُحَمَّدًا مِنَّا نَبِيًّا وَبَعَثَهُ اِلَينَا رَسُولًا فَنَحنُ بَيتُ النُّبُوَّةِ وَمَعدِنُ الحِكمَةِ وَاَمَانُ اَهلِ الاَرضِ وَنَجَاةٌ لِمَن طَلَبَ لَنَا حَقٌّ اِن نُعطَهُ نَاخُذهُ وَاِن نُمنَعهُ نَركَبُ اَعجَازَ الاِبِلِ وَلَو طَالَ السُّرىٰ لَو عَهِدَ اِلَينَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ (وَاٰلِهِ) وَسَلَّمَ عَهدًا لَاَنفَذنَاهُ عَهدَهُ وَلَو قَالَ لَنَا قَولًا لَجَادَلنَا عَلَيهِ حَتّٰى نَمُوتَ

لَن يُسْرِعَ اَحَدٌ قَبْلِي اِلىٰ دَعْوَةِ حَقٍّ وَصِلَةِ رَحِمٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ اِسْمَعُوا كَلَامِي وَعُوا مَنْطِقِي عَسىٰ اَنْ تَرَوْا هٰذَا الْاَمْرَ مِنْ بَعْدِ هٰذَا الْجَمْعِ تُنْتَضىٰ فِيهِ السُّيُوفُ وَتُخَانُ فِيهِ الْعُهُودُ حَتّىٰ تَكُونُوا جَمَاعَةً وَيَكُونَ بَعْضُكُمْ اَئِمَّةً لِاَهْلِ الضَّلَالَةِ وَشِيعَةً لِاَهْلِ الْجَهَالَةِ ثُمَّ اَنْشَاَ يَقُولُ

فَاِنْ تَكُ جَاسِمٌ هَلَكَتْ فَاِنّي ... بِمَا فَعَلَتْ بَنُو عَبْدِ بْنِ ضَخْمٍ

مُطِيعٌ فِي الْهَوَاجِرِ كُلَّ عِيٍّ ... بَصِيرٌ بِالنَّوىٰ مِنْ كُلِّ نَجْمٍ

قوله تنتضى اى تُسَلّ السُّرىٰ مصدر سير الليل وطال السرى مثل يضرب لاحتمال المشقة رجاء الراحة بنو جاسم حي منهم

٨٧ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٣٢ قال انه قال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَضِيَنِي لِنَفْسِهِ اَخاً وَاخْتَصَّنِي لَهُ وَزِيراً اَيُّهَا النَّاسُ اَنَا اَنْفُ الْهُدىٰ وَعَيْنَاهُ فَلَا تَسْتَوْحِشُوا مِنْ طَرِيقِ الْهُدىٰ لِقِلَّةِ مَنْ يَغْشَاهُ مَنْ زَعَمَ اَنَّ قَاتِلِي مُؤْمِنٌ فَقَدْ قَتَلَنِي اَلَا وَاِنَّ لِكُلِّ دَمٍ ثَائِراً يَوْماً مَا وَاِنَّ الثَّائِرَ فِي دِمَائِنَا وَالْحَاكِمَ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَحَقِّ ذَوِي الْقُرْبىٰ

وَالْيَتَامىٰ وَالْمَسَاكِيْنَ وَابْنِ السَّبِيْلِ الَّذِيْ لَا يُعْجِزُهُ مَا طَلَبَ وَلَا يَفُوْتُهُ

مَا هَرَبَ. وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُوْنَ وَاُقْسِمُ بِاللهِ

الَّذِيْ فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ لَتُنْحَرُنَّ عَلَيْهَا يَا بَنِيْ اُمَيَّةَ وَ

لَتَعْرِفُنَّهَا فِيْ اَيْدِيْ غَيْرِكُمْ وَدَارِ عَدُوِّكُمْ عَمَّا قَلِيْلٍ وَسَتَعْلَمُنَّ نَبَاءَهُ بَعْدَ حِيْنٍ

٨٨ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من الكامل لابن الاثير ص ٨٥ قال اجتمع الناس فكلموا علي بن ابي طالب فدخل على عثمان فقال عليه السلام له اَلنَّاسُ وَرَائِيْ وَقَدْ كَلَّمُوْنِيْ فِيْكَ وَاللهِ مَا اَدْرِيْ

مَا اَقُوْلُ لَكَ وَلَا اَعْرِفُ شَيْئًا تَجْهَلُهُ وَلَا اَدُلُّكَ عَلٰى اَمْرٍ لَا تَعْرِفُهُ اِنَّكَ

لَتَعْلَمُ مَا اَعْلَمُ مَا سَبَقْنَاكَ اِلٰى شَيْءٍ فَنُخْبِرُكَ عَنْهُ وَلَا خَلَوْنَا بِشَيْءٍ فَنُبَلِّغَكَهُ

وَمَا خُصِّصْنَا بِاَمْرٍ دُوْنَكَ وَلَقَدْ رَاَيْتَ وَصَحِبْتَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتَ مِنْهُ وَنِلْتَ صِهْرَهُ وَمَا ابْنُ اَبِيْ قُحَافَةَ بِاَوْلٰى

بِالْعَمَلِ مِنْكَ وَلَا ابْنُ الْخَطَّابِ بِاَوْلٰى بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ مِنْكَ وَاَنْتَ اَقْرَبُ

اِلٰى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ رَحِمًا وَلَقَدْ نِلْتَ مِنْ صِهْرِ

رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مَا لَمْ يَنَالَاهُ وَمَا سَبَقَاكَ اِلٰى شَيْءٍ فَاللهَ

اللہَ فی نفسِکَ فانّکَ واللہِ لا تُبصرُ من عمیً ولا تعلمُ من جہالۃٍ وانّ الطّریقَ لواضحٌ بیّنٌ وانّ اعلامَ الدّینِ لقائمۃٌ اعلم بانّ افضلَ عبادِ اللہِ امامٌ عادلٌ ھُدِیَ وھَدیٰ فاقام سُنّۃً معلومۃً واماتَ بدعۃً متروکۃً فواللہِ انّ کلّاً لبیّنٌ وانّ السُّنَنَ لقائمۃٌ لھا اعلامٌ وانّ البِدَعَ لقائمۃٌ لھا اعلامٌ وانّ شرّ النّاسِ عندَ اللہِ امامٌ جائرٌ ضلّ واضلّ واحذرکَ ان تکونَ امامَ ھٰذہِ الامّۃِ تقتلُ فیفتحُ علیھا القتلُ والقتالُ الیٰ یومِ القیٰمۃِ ویلبسُ امورُھا علیھا ویترکُھا شیعاً لا یبصرونَ الحقّ لعلوّ الباطلِ یموجونَ فیھا موجاً ویمرجونَ فیھا مرجاً

٨٩ ومن کلامٍ علیہ السلام

المجلد الثالث من الکامل ص ٩٣ قال اقبل علیؓ (علیہ السّلام) علی عبد الرحمن بن الاسود بن عبد یغوث فقال احضرت خطبۃ عثمان قال نعم قال افحضرت مقالۃ مروان للناس قال نعم فقال علیؓ

ای عبادَ اللہِ یا للمسلمینَ انّی ان قعدتُ فی بیتی قال لی ترکتنی و قرابتی وحقّی وانّی ان تکلّمتُ فجاء ما یریدُ یلعبُ بہٖ مروانُ فصار

سَيْفُهُ لَهُ يَسُوقُهُ حَيْثُ يَشَاءُ بَعْدَ كِبَرِ السِّنِّ وَصُحْبَةِ رَسُولِ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ وقام مغضباً حتى دخل على عثمان فقال له

أَمَا رَضِيتَ مِنْ مَرْوَانَ وَلَا رَضِيَ مِنْكَ إِلَّا بِتَحَرُّفِكَ عَنْ دِينِكَ وَعَنْ

عَقْلِكَ مِثْلَ جَمَلِ الظَّعِينَةِ يُقَادُ حَيْثُ يَشَاءُ رَبُّهُ وَاللّٰهِ مَا مَرْوَانُ بِذِي

رَأْيٍ فِي دِينِهِ وَلَا نَفْسِهِ وَايْمُ اللّٰهِ إِنِّي لَأَرَاهُ يُورِدُكَ وَلَا يُصْدِرُكَ

وَمَا أَنَا عَائِدٌ بَعْدَ مَقَامِي هٰذَا لِمُعَاتَبَتِكَ أَذْهَبْتَ شَرَفَكَ وَغُلِبْتَ عَلَى رَأْيِكَ

الظعينة الهودج

٩٠ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حين بعث معاوية اليه عليه السلام وطالب منه قتلة عثمان ورد مرسليه بغير جواب نقلها ابن الاثير في الكامل ص ١١٥ قال ثم حمد الله واثنى عليه وقال أَمَّا بَعْدُ

فَإِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ

فَأَنْقَذَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْهَلَكَةِ وَجَمَعَ بِهِ مِنَ الْفُرْقَةِ ثُمَّ

قَبَضَهُ اللّٰهُ إِلَيْهِ فَاسْتَخْلَفَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ

فَأَحْسَنَا السِّيرَةَ وَعَدَلَا وَقَدْ وَجَدْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ تَوَلَّيَا الْأُمُورَ وَ

نَحْنُ آلُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ فَغَفَرْنَا ذٰلِكَ

لهما وولي الناس عثمان فعمل باشياء عابها الناس فساروا
اليه فقتلوه ثم اتاني الناس فقالوا لي بايع فان الامة لا ترضى
الا بك وانا نخاف ان لم تفعل ان يتفرق الناس فبايعتهم فلم
يرعني الا شقاق رجلين قد بايعاني وخلاف معاوية الذي
لم يجعل له سابقة في الدين ولا سلف صدق في الاسلام طليق
بن طليق حزب من الاحزاب لم يزل حربا لله ورسوله هو وابوه
حتى دخلا في الاسلام كارهين ولا عجب الا من اختلافكم معه
وانقيادكم له وتتركون ال بيت نبيكم الذين لا ينبغي لكم شقاقهم
ولا خلافهم الا اني ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه واماتة
الباطل واحياء الحق ومعالم الدين اقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم وللمؤمنين

فقالا اي حبيب بن مسلم الفهري وشرحبيل بن السمط المبعوثين من جانب معاوية الى علي
عليه السلام أتشهد ان عثمان قتل مظلوما فقال لهما لا اقول انه قتل مظلوما و
لا ظالما قالا فمن لم يزعم انه قتل مظلوما فنحن منه براء وانصرفا فقال عليه السلام انك لا
تسمع الموتى الى قوله وهم مسلمون

٩١ ومن خطبة عليه السلام

کتاب نصر بن مزاحم المنقری التمیمی الکوفی المطبوع بطهران سنہ ۱۳۰۱ھ ص ۳ قال ان علیہ السلام خطبها حین نزوله الی الکوفة حین قالوا این ننزل یا امیر المؤمنین انزل القصر فقال لا ولکنی انزل الرحبة فنزلها واقبل حتی دخل المسجد الاعظم فصلی فیہ رکعتین ثم صعد المنبر فحمد الله واثنی علیہ وصلی علی رسوله صلی الله علیہ وآلہ وسلم وقال

اَمَّا بَعْدُ يَا اَهْلَ الْكُوْفَةِ فَاِنَّ لَكُمْ فِي الْاِسْلَامِ فَضْلًا مَا لَمْ تَبْدِلُوْا وَتُغَيِّرُوْا دَعَوْتُكُمْ اِلَى الْحَقِّ فَاَجَبْتُمْ وَبَدَءْتُمْ بِالْمُنْكَرِ فَغَيَّرْتُمْ اَلَا اِنَّ فَضْلَكُمْ فِيْمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللهِ فَاَمَّا فِي الْاَحْكَامِ وَالْقَسَمِ فَاَنْتُمْ اُسْوَةُ مَنْ اَجَابَكُمْ وَدَخَلَ فِيْمَا دَخَلْتُمْ فِيْهِ اَلَا اِنَّ اَخْوَفَ مَا اَخَافُ عَلَيْكُمْ اِتِّبَاعُ الْهَوٰى وَطُوْلُ الْاَمَلِ فَاَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوٰى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَاَمَّا طُوْلُ الْاَمَلِ فَيُنْسِي الْاٰخِرَةَ اَلَا اِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً وَالْاٰخِرَةَ قَدْ اَقْبَلَتْ مُقْبِلَةً وَلِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَنُوْنَ فَكُوْنُوْا مِنْ اَبْنَاءِ الْاٰخِرَةِ وَلَا تَكُوْنُوْا مِنْ اَبْنَاءِ الدُّنْيَا اَلْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ نَصَرَ وَلِيَّهُ وَخَذَلَ عَدُوَّهُ وَاَعَزَّ الصَّادِقَ الْمُحِقَّ وَاَذَلَّ النَّاكِثَ الْمُبْطِلَ عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَطَاعَةِ مَنْ اَطَاعَ اللهَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمُ الَّذِيْنَ هُمْ

اَولٰى بِطاعَتِكُم فيما اَطاعُوا اللّٰهَ فيهِ مِنَ المُنتَحِلِينَ المُدَّعِينَ المُقابِلِينَ اِلَينا يَتَفَضَّلُونَ بِفَضلِنا وَيُجاحِدُونا اَمرَنا وَيُنازِعُونا حَقَّنا وَ يُدافِعُونا عَنهُ فَقَد ذاقُوا وَبالَ ما اجتَرَحُوا فَسَوفَ يَلقَونَ غَيّاً اَلا اِنَّهُ قَد قَعَدَ عَن نُصرَتِي مِنكُم رِجالٌ فَاَنا عَلَيهِم عاتِبٌ زارٍ فَاهجُرُوهُم وَاَسمِعُوهُم ما يَكرَهُونَ حَتّىٰ يُعتِبُوا لِيُعرَفَ بِذٰلِكَ حِزبُ اللّٰهِ عِندَ الفُرقَةِ

۹۲ وَمِن خُطبَةٍ عَلَيهِ السَّلامُ

كتاب نصر بن مزاحم ايضاً ج ۳ ص ۷ قال خروج علي رضي الله عنه من النخيلة عمر بن سعد وعمر بن سعد ومحمد بن عبد الله قال عمر حدثني رجل من الانصار عن الحرث بن كعب الوالبي عن عبد الرحمن بن عبيد ابي الكنود قال لما اراد علي الشخوص من النخيلة قام في الناس لخمس مضين من شوال يوم الاربعاء فقال اَلحَمدُ لِلّٰهِ غَيرِ مَفقُودِ النِّعَمِ وَلا مُكافَاِ الاِفضالِ وَاَشهَدُ اَن لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَنَحنُ عَلىٰ ذٰلِكُم مِنَ الشّاهِدِينَ وَاَشهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ اَمّا بَعدُ ذٰلِكُم فَاِنِّي قَد بَعَثتُ مُقَدِّماتِي وَاَمَرتُهُم بِلُزُومِ هٰذا المِلطاطِ حَتّىٰ يَاتِيَهُم اَمرِي فَقَد اَرَدتُ اَن اَقطَعَ هٰذِهِ النُّطفَةَ اِلىٰ شِرذِمَةٍ مِنكُم مُوطِنُونَ بِاَكنافِ دِجلَةَ فَاُنهِضُكُم مَعَكُم اِلىٰ اَعداءِ اللّٰهِ

إِنْ شَاءَ اللهُ وَقَدْ أَمَّرْتُ عَلَى الْمِصْرِ عُقْبَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيَّ وَ
لَمْ آلُوكُمْ وَلَا نَفْسِي فَإِيَّاكُمْ وَالتَّخَلُّفَ وَالتَّرَبُّصَ فَإِنِّي قَدْ خَلَّفْتُ مَالِكَ
بْنَ حَبِيبٍ الْيَرْبُوعِيَّ وَأَمَرْتُهُ أَنْ لَا يَتْرُكَ مُتَخَلِّفاً إِلَّا أَلْحَقَهُ بِكُمْ عَاجِلاً إِنْ شَاءَ اللهُ

الملطاط حرف من اعلى الجبل النطفة الماء الصافي قلّ او كثر او البحر الشرذمة بالكسر القليل من الناس
الاكناف جمع الكنف بمعنى الجانب الآول الرجوع ومنه قوله الوكم التربص التمكث

٩٣ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ص ٧٨ عن عمر عن رجل وهو ابو مخنف عن نمير بن وعلة عن ابي الودّاك انّ علياً بعث الى المدائن معقل بن قيس في ثلاثة آلاف وقال له خُذْ عَلَى الْمَوْصِلِ ثُمَّ
نَصِيبِينَ ثُمَّ الْقَنِي بِالرَّقَّةِ فَإِنِّي مُوَافِيهَا وَسَكِّنِ النَّاسَ وَآمِنْهُمْ
وَلَا تُقَاتِلْ إِلَّا مَنْ قَاتَلَكَ وَسِرِ الْبَرْدَيْنِ وَغَوِّرْ بِالنَّاسِ وَأَقِمِ
اللَّيْلَ وَرَفِّهْ فِي السَّيْرِ وَلَا تَسِرْ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَإِنَّ اللهَ جَعَلَهُ سَكَناً أَرِحْ
فِيهِ بَدَنَكَ وَجُنْدَكَ وَظَهْرَكَ فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ أَوْ حِينَ يَنْبَطِحُ الْفَجْرُ فَسِرْ

نصيبين مدينة فيما بين النهرين الرقّة اسم بلد في بغداد البردين الغداة والعشي

٩٤ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص ١٩٩ قال أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّ كَمَالَ الدِّينِ طَلَبُ الْعِلْمِ
وَالْعَمَلُ بِهِ وَأَنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ أَوْجَبُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ إِنَّ الْمَالَ

مقسوم بينكم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه سيفي لكم
به والعلم مخزون عليكم عند اهله فقد امرتم بطلبه منهم فاطلبوه
واعلموا ان كثرة المال مفسدة للدين مقساة للقلوب وان كثرة
العلم والعمل به مصلحة للدين وسبب الى الجنة والنفقات تنقص
المال والعلم يزكو على انفاقه فانفاقه بثه الى حفظته ورواته و
اعلموا ان صحبة العلم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة
للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة في حياتهم
وجميل الاحدوثة عنهم بعد موتهم ان العلم ذو فضائل كثيرة
فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه
الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاسباب
بالامور ويده الرحمة وهمته السلامة ورجله زيارة العلماء
وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء و
سلاحه لين الكلام وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة

الْعُلَمَاءِ وَمَالُهُ الْأَدَبُ وَذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ وَزَادُهُ الْمَعْرُوفُ

وَمَأْوَاهُ الْمُوَادَعَةُ وَدَلِيلُهُ الْهُدَى وَرَفِيقُهُ صُحْبَةُ الْأَخْيَارِ

مفسدة القلوب اى سبب فسادها والمقساة سبب القساوة يزكو اى ينمو الاحدوثة ما يتحدث به الناس والمراد الثناء والكلام الجميل الموادعة المصالحة والمسالمة

اعلم ان هذا الكلام موجود فى كتب الاعاظم كالخصال والكافى والامالى وكشف الغمة والمناقب لابن الجوزى وكنز الفوائد والنهج وارشاد المفيد والنهج ونحوها وفى كتب العامة ايضا كحلية الاولياء ومطالب السؤل وامثالها وكلهم قد نقلوا ذلك فى كتبهم باختلاف فى بعض العبارات والكلمات

٩٥ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص ٢٢٣ قال عليه السلام اِعْلَمُوا عِبَادَ اللّٰهِ اَنَّ التَّقْوَىٰ حِصْنٌ

حَصِينٌ وَالْفُجُورُ حِصْنٌ ذَلِيلٌ لَا يَمْنَعُ اَهْلَهُ وَلَا يُحْرِزُ مَنْ لَجَأَ اِلَيْهِ

اَلَا وَبِالتَّقْوَىٰ تُقْطَعُ حُمَةُ الْخَطَايَا وَبِالصَّبْرِ عَلَىٰ طَاعَةِ اللّٰهِ يُنَالُ

ثَوَابُ اللّٰهِ وَبِالْيَقِينِ تُدْرَكُ الْغَايَةُ الْقُصْوَىٰ عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ

لَمْ يَحْظُرْ عَلَىٰ اَوْلِيَائِهِ مَا فِيهِ نَجَاتُهُمْ اِذْ دَلَّهُمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يُقَنِّطْهُمْ

مِنْ رَحْمَتِهِ لِعِصْيَانِهِمْ اِيَّاهُ اِنْ تَابُوا اِلَيْهِ

الحمة السم وحمة البرد شدته لم يحظر بتقديم الحاء على الظاء المعجمة اى لم يمنع قوله و فيه نجاتهم فى بعض النسخ ما فيه تجارتهم لم يقنطهم اى لم يؤيسهم

٩٦ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب سليم بن قيس الهلالي طبع النجف ص ٢٠١ قال عنه عليه السلام وَكُنْتُ اُدْخُلُ عَلٰى رَسُوْلِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً وَكُلَّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً
فَيُخَلِّيْنِيْ فِيْهَا اَدُوْرُ مَعَهٗ حَيْثُ دَارَ وَقَدْ عَلِمَ اَصْحَابُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنَّهٗ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعُ ذٰلِكَ لِاَحَدٍ غَيْرِيْ وَ
رُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ فِيْ مَنْزِلِيْ فَاِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ فِيْ بَعْضِ مَنَازِلِهٖ خَلٰى
بِيْ وَاَقَامَ نِسَاءَهٗ فَلَمْ يَبْقَ غَيْرِيْ وَغَيْرُهٗ وَاِذَا اَتَانِيْ لِلْخَلْوَةِ فِيْ بَيْتِيْ لَمْ
تَقُمْ مِنْ عِنْدِنَا فَاطِمَةُ وَلَا اَحَدٌ مِنِ ابْنَيَّ اِذَا اَسْئَلُهٗ اَجَابَنِيْ وَاِذَا
سَكَتُّ اَوْنَفِدَتْ مَسَائِلِيْ اِبْتَدَاَنِيْ فَمَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ اٰيَةٌ مِنَ الْقُرْاٰنِ اِلَّا
اَقْرَاَنِيْهَا وَاَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّيْ وَدَعَا اللّٰهَ اَنْ يُفَهِّمَنِيْ اِيَّاهَا وَ
يُحَفِّظَنِيْ فَمَا نَسِيْتُ اٰيَةً مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ مُنْذُ حَفِظْتُهَا وَعَلَّمَنِيْ تَاْوِيْلَهَا
فَحَفِظْتُهٗ وَاَمْلَاهُ عَلَيَّ فَكَتَبْتُهٗ وَمَا تَرَكَ شَيْئًا عَلَّمَهُ اللّٰهُ مِنْ حَلَالٍ وَ
حَرَامٍ اَوْ اَمْرٍ وَنَهْيٍ اَوْ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ كَانَ اَوْ يَكُوْنُ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ اِلَّا
وَقَدْ عَلَّمَنِيْهِ وَحَفِظْتُهٗ وَلَمْ اَنْسَ مِنْهُ حَرْفًا وَاحِدًا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهٗ عَلٰى صَدْرِيْ

وَدَعَا اللّٰهَ اَنْ يَمْلَأَ قَلْبِيْ عِلْمًا وَفَهْمًا وَحُكْمًا وَنُوْرًا وَاَنْ يُعَلِّمَنِيْ فَلَا اَجْهَلُ

وَاَنْ يُحَفِّظَنِيْ فَلَا اَنْسٰى فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ اِنَّكَ مُنْذُ يَوْمٍ

دَعَوْتَ اللّٰهَ لِيْ بِمَا دَعَوْتَ لَمْ اَنْسَ شَيْئًا مِمَّا عَلَّمْتَنِيْ فَلِمَ تُمْلِيْهِ عَلَيَّ وَتَاْمُرُنِيْ

بِكِتَابَتِهِ اَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فَقَالَ يَا اَخِيْ لَسْتُ اَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ

وَلَا الْجَهْلَ وَقَدْ اَخْبَرَنِيَ اللّٰهُ اَنَّهُ قَدِ اسْتَجَابَ لِيْ فِيْكَ وَفِيْ شُرَكَائِكَ

الَّذِيْنَ يَكُوْنُوْنَ مِنْ بَعْدِكَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ وَمَنْ شُرَكَائِيْ قَالَ الَّذِيْنَ

قَرَنَهُمُ اللّٰهُ بِنَفْسِهِ وَبِيْ مَعَهُ الَّذِيْنَ قَالَ فِيْ حَقِّهِمْ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ

اٰمَنُوْا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ فَاِنْ خِفْتُمُ التَّنَازُعَ

فِيْ شَيْءٍ فَارْجِعُوْهُ اِلَى اللّٰهِ وَاِلَى الرَّسُوْلِ وَاِلٰى اُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ قُلْتُ يَا

نَبِيَّ اللّٰهِ وَمَنْ هُمُ الْاَوْصِيَاءُ اِلٰى اَنْ يَرِدُوْا عَلَيَّ حَوْضِيْ كُلُّهُمْ هَادٍ

مُهْتَدٍ لَا يَضُرُّ كَيْدُ مَنْ كَادَهُمْ وَلَا خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ هُمْ مَعَ

الْقُرْاٰنِ وَالْقُرْاٰنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُوْنَهُ وَلَا يُفَارِقُهُمْ بِهِمْ يَنْصُرُ

اللّٰهُ اُمَّتِيْ وَبِهِمْ يُمْطَرُوْنَ وَيُدْفَعُ عَنْهُمْ بِمُسْتَجَابِ دَعْوَتِهِمْ

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ سَمِّهِمْ لِي فَقَالَ ابْنِي هٰذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَاسِ الْحَسَنِ ثُمَّ ابْنِي هٰذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَاسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنُ ابْنِي هٰذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَاسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنٌ لَهُ عَلِيٌّ اسْمِي اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ عِلْمِي وَخَازِنُ وَحْيِ اللهِ وَسَيُولَدُ عَلِيٌّ فِي حَيَاتِكَ يَا اَخِي فَاقْرَاهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ سَيُولَدُ لَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حَيَاتِكَ فَاقْرَاهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ تَكْمِلَةُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ اِمَامًا مِنْ وُلْدِكَ يَا اَخِي فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ سَمِّهِمْ لِي فَسَمَّاهُمْ لِي رَجُلًا رَجُلًا مِنْهُمْ يَا اَخِي هِلَالُ الْمَهْدِيِّ هٰذِهِ الْاُمَّةِ الَّذِي يَمْلَاُ الْاَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَاللهِ اِنِّي لَاَعْرِفُ جَمِيعَ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَاَعْرِفُ اَسْمَاءَ الْجَمِيعِ وَقَبَائِلَهُمْ

٩٧ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حين تفاخرت جماعة من قريش في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلافة عثمان وكان من القوم جمع منهم يتحدثون ويتذاكرون الفقه والعلم فذكروا قريشا وفضلها وهجرتها وسوابقها وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها وكان علي عليه السلام ساكتا لم يتكلم بشيء من ذلك ولا احد من اهل بيته قال سليم بن قيس في كتابه ص ١١٤ واقبل القوم عليه

فقالوا یا ابا الحسن ما یمنعک ان تتکلم قال مَا مِنَ الحَیَّیْنِ اَحَدٌ اِلّا وَقَدْ ذَکَرَ

فَضْلاً وَقَالَ حَقّاً ثم قال یَا مَعَاشِرَ قُرَیْشٍ یَا مَعَاشِرَ الاَنْصَارِ بِمَنْ

اَعْطَاکُمُ اللّٰہُ ھٰذَا الفَضْلَ آبِاَنْفُسِکُمْ وَعَشَائِرِکُمْ وَاَھْلِ بُیُوتَاتِکُمْ

اَمْ بِغَیْرِکُمْ قالوا بل اعطانا اللہ ومنّ علینا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا

بانفسنا وعشائرنا واھل بیوتنا قَالَ صَدَقْتُمْ یَا مَعَاشِرَ الاَنْصَارِ اَتُقِرُّوْنَ

اَنَّ الَّذِیْ نِلْتُمْ بِہٖ خَیْرَ الدُّنْیَا وَالاٰخِرَۃِ مِنَّا خَاصَّۃً اَھْلِ الْبَیْتِ دُوْنَکُمْ

جَمِیْعًا وَاِنَّ ابْنَ عَمِّیْ رَسُوْلَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَآلِہٖ وَسَلَّمَ یَقُوْلُ اِنِّیْ

وَاَخِیْ عَلِیُّ بْنُ اَبِیْ طَالِبٍ لَطِیْنَۃُ اَبِیْ اٰدَمَ قال اھل بدر واحد واھل السابقۃ

والقدمۃ نعم سمعنا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ (وفی روایۃ اخری) کُنَّا نُوْرًا یَسْعٰی

بَیْنَ یَدَیِ اللّٰہِ قَبْلَ اَنْ یَّخْلُقَ اللّٰہُ اٰدَمَ بِاَرْبَعَۃَ عَشَرَ اَلْفَ سَنَۃٍ فَلَمَّا

خَلَقَ اٰدَمَ وَضَعَ ذٰلِکَ النُّوْرَ فِیْ صُلْبِہٖ وَاَھْبَطَہُ اِلَی الاَرْضِ ثُمَّ حَمَلَہُ

فِی السَّفِیْنَۃِ فِیْ صُلْبِ نُوْحٍ ثُمَّ قَذَفَ بِہٖ فِی النَّارِ فِیْ صُلْبِ اِبْرَاھِیْمَ ثُمَّ

لَمْ یَزَلِ اللّٰہُ یَنْقُلُنَا مِنَ الاَصْلَابِ الْکَرِیْمَۃِ مِنَ الآبَاءِ وَالاُمَّھَاتِ لَمْ

يلتقي واحدٌ منهم على سفاحٍ قطُّ فقال اهل السابقة والقدمة واهل بدر واحد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فأنشدكم الله أتقرّون انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم آخى بين كلّ رجلين من اصحابه وآخى بيني وبين نفسه وقال انت اخي وانا اخوك في الدّنيا والآخرة فقالوا اللهمّ نعم قال أتقرّون انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اشترى موضع مسجده و منازله فابتنى (فابتناه) ثمّ بنى عشرة منازل تسعة له وجعل لي عاشرها في وسطها وسدّ كلّ باب شارعٍ الى المسجد غير بابي فتكلّم في ذلك من تكلّم فقال ما انا سددت ابوابكم وفتحت بابه ولكنّ الله امرني بسدّ ابوابكم وفتح بابه ولقد نهى النّاس جميعًا ان ينامو في المسجد غيري وكنت اجنب في المسجد ومنزلي ومنزل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في المسجد يولد لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ولي فيه اولادٌ قالوا اللهمّ نعم قال افتقرّون انّ

عُمَرَ حَرَصَ عَلٰی كُوَّةٍ قَدْرَ عَيْنَيْهِ يَدَعُهَا مِنْ مَنْزِلِهِ اِلَی الْمَسْجِدِ فَاَبٰی
عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِنَّ اللّٰهَ اَمَرَ مُوْسٰی اَنْ
يَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ غَيْرُهٗ وَغَيْرُ هٰرُوْنَ وَابْنَيْهِ وَاِنَّ اللّٰهَ
اَمَرَنِيْ اَنْ اَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ غَيْرِيْ وَغَيْرُ اَخِيْ وَابْنَيْهِ
قالوا اللّٰهمّ نعم قال اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
قَالَ فِيْ غَزْوَةِ تَبُوْكٍ اَنْتَ مِنِّيْ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰی وَاَنْتَ وَلِيُّ
كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِيْ قالوا اللّٰهمّ نعم قال اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ حِيْنَ دَعَا اَهْلَ نَجْرَانَ اِلَی الْمُبَاهَلَةِ اِنَّهٗ لَمْ يَاْتِ
اِلَّا بِيْ وَبِصَاحِبَتِيْ وَابْنَيَّ قالوا اللّٰهمّ نعم قال اَتَعْلَمُوْنَ اَنَّهٗ دَفَعَ اِلَيَّ
لِوَاءَ خَيْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَاَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ غَدًا اِلٰی رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ
وَيُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ لَيْسَ بِجَبَانٍ وَلَا فَرَّارٍ يَفْتَحُهَا اللّٰهُ عَلٰی يَدِهٖ قالوا اللّٰهمّ
نعم قال اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بَعَثَنِيْ بِبَرَاءَةٍ وَ
قَالَ لَا يُبَلِّغُ عَنِّيْ اِلَّا رَجُلٌ مِنِّيْ قالوا اللّٰهمّ نعم قال اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ لَمْ تَنْزِلْ بِهٖ شَدِيْدَةٌ قَطُّ اِلَّا قَدَّمَنِيْ لَهَا

ثِقَةً بِيْ وَاَنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِاِسْمِيْ قَطُّ اِلَّا اَنْ يَقُوْلَ يَا اَخِيْ وَادْعُوْا اِلَيَّ اَخِيْ

قالوا اللّٰهم نعم قال اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ

قَضٰى بَيْنِيْ وَبَيْنَ جَعْفَرٍ وَزَيْدٍ فِيْ اِبْنَةِ حَمْزَةَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ اَمَّا اَنْتَ مِنِّيْ

وَاَنَا مِنْكَ وَاَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِيْ قالوا اللّٰهم نعم قال اَفَتُقِرُّوْنَ

اَنَّهُ كَانَتْ لِيْ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ

وَلَيْلَةٍ دَخْلَةٌ وَخَلْوَةٌ اِذَا سَاَلْتُهُ اَعْطَانِيْ وَاِذَا سَكَتُّ اِبْتَدَاَنِيْ قالوا

اللّٰهم نعم قال اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ

فَضَّلَنِيْ عَلٰى جَعْفَرٍ وَحَمْزَةَ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ اِنِّيْ زَوَّجْتُكِ خَيْرَ اَهْلِيْ وَخَيْرَ

اُمَّتِيْ اَقْدَمَهُمْ سِلْمًا وَاَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وَاَكْثَرَهُمْ عِلْمًا قالوا اللّٰهم نعم قال

اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ اَنَا سَيِّدُ وُلْدِ

اٰدَمَ وَاَخِيْ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ قالوا

اللّٰهم نعم قال اَفَتُقِرُّوْنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ اَمَرَنِيْ

بغسله واخبرني ان جبرائيل يعينني عليه قالوا اللهم نعم قال افتقرون ان

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في آخر خطبة خطبكم ايها

الناس اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله

واهل بيتي قالوا اللهم نعم قال فلم يدع شيئا مما انزل الله فيه خاصة

وفي اهل بيته من القرآن ولا على لسان رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم الا ناشدهم الله به منه ما يقولون جميعا نعم

ومنه ما يسكت بعضهم ويقول بعضهم اللهم نعم ويقول الذين سكتوا انتم عندنا

ثقة حدثنا غيركم ممن نثق به انهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ثم قال حين فرغ اللهم اشهد عليهم قالوا اللهم اشهد انا لم نقل الا حقا

وما قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد حدثنا من نثق به انهم سمعوه

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أتقرون بأن رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم قال من زعم انه يحبني ويبغض عليا فقد كذب

وليس يحبني ووضع يده على صدري فقال له قائل وكيف ذاك يا

رَسُوْلَ اللّٰهِ قَالَ لِاَنَّهٗ مِنِّيْ وَاَنَا مِنْهُ وَمَنْ اَحَبَّهٗ فَقَدْ اَحَبَّنِيْ وَمَنْ اَحَبَّنِيْ فَقَدْ اَحَبَّ اللّٰهَ وَمَنْ اَبْغَضَهٗ فَقَدْ اَبْغَضَنِيْ وَمَنْ اَبْغَضَنِيْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللّٰهَ فقال نحو من عشرين رجلا من افاضل الحيين اللهم نعم وسكت بقيتهم فقال علیّ علیه السلام للسکوت مالکم سکوت قالوا هؤلاء الذین شهدوا عندنا ثقاة فی صدقهم و فضلهم وسابقتهم فقال علیّ علیه السلام اللهمّ اشهد علیهم فقال طلحة بن عبید الله وکان داهیة قریش فکیف نصنع بما ادّعی ابوبکر وعمر واصحابه الذین صدّقوا و شهدوا علی مقالته یوم اتوه بك وفی عنقك حبل وصدّقوك بما احتججت ثم ادّعی انه سمع رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقول ان الله اخبرنی ان لا یجمع لنا اهل البیت النبوة والخلافة فصدّقه بذلك عمر وابوعبیدة وسالم ومعاذ بن جبل ثم اقبل طلحة فقال کل الذی ذکرت وادّعیت حق وما احتججت به من السابقة والفضل نقرّبه ونعرفه واما الخلافة فقد شهد اولئك الخمسة بما سمعت فقال عند ذلك علیّ علیه السلام وغضب من مقالة طلحة فاخرج شیئا کان یکتمه وفسّر شیئا قد کان قاله یوم مات عمر لم یدر ما عنی به واقبل علی طلحة والناس یسمعون فقال يَا طَلْحَةُ اَمَا وَاللّٰهِ مَا صَحِيْفَةٌ اَلْقَى اللّٰهَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَحَبُّ اِلَيَّ مِنْ صَحِيْفَةِ هٰؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِيْنَ تَعَاهَدُوْا وَتَعَاقَدُوْا عَلَى الْوَفَاءِ بِهَا فِي الْكَعْبَةِ فِيْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ اِنْ قَتَلَ اللّٰهُ مُحَمَّدًا اَوْمَاتَ اَنْ يَتَوَازَرُوْا وَيَتَظَاهَرُوْا عَلَيَّ فَلَا اَصِلَ اِلَى الْخِلَافَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالدَّلِيْلُ يَا طَلْحَةُ عَلٰى بَاطِلٍ مَا شَهِدُوْا عَلَيْهِ قَوْلُ نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمٍّ مَنْ كُنْتُ اَوْلٰى بِهٖ مِنْ نَفْسِهٖ فَعَلِيٌّ

اَوْلیٰ بِهٖ مِنْ نَفْسِهٖ فَکَیْفَ اَکُوْنُ اَوْلیٰ بِهِمْ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَهُمْ اُمَرَاءُ
عَلَیَّ وَحُکَّامٌ وَقَوْلُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنْتَ مِنِّیْ
بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰی غَیْرَ النُّبُوَّةِ وَلَوْ کَانَ مَعَ النُّبُوَّةِ غَیْرُهَا لَاَسْتَثْنَاهُ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهٗ اِنِّیْ تَرَکْتُ فِیْکُمْ اَمْرَیْنِ
لَنْ تَضِلُّوْا مَا تَمَسَّکْتُمْ بِهِمَا کِتَابَ اللّٰهِ وَعِتْرَتِیْ لَا تَتَقَدَّمُوْهُمْ وَلَا
تَتَخَلَّفُوْا عَنْهُمْ وَلَا تُعَلِّمُوْهُمْ فَاِنَّهُمْ اَعْلَمُ مِنْکُمْ اَفَیَنْبَغِیْ اَنْ یَکُوْنَ الْخَلِیْفَةُ
عَلَی الْاُمَّةِ اِلَّا اَعْلَمُهُمْ بِکِتَابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ نَبِیِّهٖ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ
اَفَمَنْ یَهْدِیْ اِلَی الْحَقِّ اَحَقُّ اَنْ یُتَّبَعَ اَمَّنْ لَا یَهِدِّیْ اِلَّا اَنْ یُهْدٰی وَ
قَالَ وَزَادَهٗ بَسْطَةً فِی الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَقَالَ اَوْ اَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ وَقَالَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ مَا وَلَّتْ اُمَّةٌ قَطُّ اَمْرَهَا رَجُلًا
وَفِیْهِمْ اَعْلَمُ مِنْهُ اِلَّا لَمْ یَزَلْ اَمْرُهُمْ یَذْهَبُ سِفَالًا حَتّٰی یَرْجِعُوْا اِلٰی
مَا تَرَکُوْا یَعْنِی الْوِلَایَةَ فَهِیَ غَیْرُ الْاِمَارَةِ عَلَی الْاُمَّةِ وَالدَّلِیْلُ عَلٰی کِذْبِهِمْ وَ
بَاطِلِهِمْ وَفُجُوْرِهِمْ اِنَّهُمْ سَلَّمُوْا عَلَیَّ بِاِمْرَةِ الْمُؤْمِنِیْنَ بِاَمْرِ رَسُوْلِ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْكَ خَاصَّةً وَ
عَلَىٰ هٰذَا الَّذِي مَعَكَ يَعْنِي الزُّبَيْرَ وَعَلَى الْأُمَّةِ رَأْسًا وَعَلَىٰ سَعْدٍ
وَابْنِ عَوْفٍ وَخَلِيفَتِكُمْ هٰذَا الْقَائِمِ يَعْنِي عُثْمَانَ وَإِنَّا مَعْشَرَ الشُّورَىٰ
أَحْيَاءٌ كُلُّنَا فَلِمَ جَعَلَنِي عُمَرُ فِي الشُّورَىٰ إِنْ كَانَ قَدْ صَدَقَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ
عَلَىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَجَعَلَنَا فِي الشُّورَىٰ
فِي الْخِلَافَةِ أَمْ فِي غَيْرِهَا فَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ جَعَلَهَا شُورَىٰ فِي غَيْرِ
الْإِمَارَةِ فَلَيْسَ لِعُثْمَانَ إِمَارَةٌ وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ نَتَشَاوَرَ فِي غَيْرِهَا وَ
لِأَنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نَتَشَاوَرَ فِي غَيْرِهَا وَإِنْ كَانَتِ الشُّورَىٰ فِيهَا فَلِمَ
أَدْخَلَنِي فِيهِمْ فَهَلَّا أَخْرَجَنِي وَقَدْ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْرَجَ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنَ الْخِلَافَةِ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ فِيهَا
نَصِيبٌ وَلِمَ قَالَ عُمَرُ حِينَ دَعَانَا رَجُلًا رَجُلًا لِابْنِهِ عَبْدِ اللّٰهِ وَهَا
هُوَ ذَا أَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ مَا قَالَ لَكُمْ حِينَ خَرَجْنَا فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ أَمَّا إِذَا نَاشَدْتَنِي
فَإِنَّهُ قَالَ إِنْ بَايَعُوا أَصْلَعَ بَنِي هَاشِمٍ حَمَلَهُمْ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ وَأَقَامَهُمْ عَلَىٰ كِتَابِ رَبِّهِمْ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ

ثم قال علیہ السلام یا بن عمر فما قلت انت عند ذلک قال قلت لہ ما یمنعک ان تستخلفہ قال علیہ السلام فما رد علیک قال رد علی شیئا اکتمہ قال علی علیہ السلام ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اخبرنی بکل ما قال لک وقلت لہ قال ومتی اخبرک قال علیہ السلام اخبرنی فی حیاتہ ثم اخبرنی بہ لیلۃ مات ابوک فی منامی ومن رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی المنام فقد رآہ فی الیقظۃ قال فما اخبرک قال علیہ السلام انشدک اللہ یا بن عمر لئن حدثتک بہ لتصدقن قال او اسکت قال علیہ السلام فانہ قال لک حین قلت لہ فما یمنعک ان تستخلفہ قال الصحیفۃ التی کتبناھا بیننا والعھد فی الکعبۃ فی حجۃ الوداع فسکت ابن عمر وقال اسئلک بحق رسول اللہ لما امسکت عنی (قال ابان عن سلیم) فرایت ابن عمر فی ذلک المجلس وقد خنقتہ العبرۃ وعیناہ تسیلان ثم اقبل علی علیہ السلام علی طلحۃ والزبیر وابن عوف وسعد وقال

وَاللّٰہِ اِنْ کَانَ اُولٰئِکَ الْخَمْسَۃُ کَذَبُوْا عَلٰی رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ فَمَا یَحِلُّ لَکُمْ وِلَایَتُھُمْ وَاِنْ کَانَ صَدَقُوْا مَا حَلَّ لَکُمْ اَیُّھَا الْخَمْسَۃُ اَنْ تُدْخِلُوْنِیْ مَعَکُمْ فِی الشُّوْرٰی لِاَنَّ اِدْخَالَکُمْ اِیَّایَ فِیْہِ خِلَافٌ عَلٰی رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ وَرَغْبَۃٌ عَنْہُ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلَی النَّاسِ فَقَالَ اَخْبِرُوْنِیْ عَنْ مَنْزِلَتِیْ فِیْکُمْ وَمَا تَعْرِفُوْنِیْ بِہٖ اَصَدُوْقٌ اَنَا عِنْدَکُمْ اَمْ کَذَّابٌ فقالوا بل صدیق صدوق لا واللہ ما علمناک کذبت فی جاھلیۃ ولا اسلام قال علیہ السلام فَوَالَّذِیْ اَکْرَمَنَا اَھْلَ الْبَیْتِ بِالنُّبُوَّۃِ فَجَعَلَ مِنَّا مُحَمَّدًا وَاَکْرَمَنَا بَعْدَہٗ اَنْ جَعَلَ فِیْنَا اَئِمَّۃَ الْمُؤْمِنِیْنَ لَا یُبَلِّغُ عَنْہُ

غَيْرُنَا وَلَا تَصْلُحُ الْإِمَامَةُ وَالْخِلَافَةُ إِلَّا فِينَا وَلَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لِأَحَدٍ
مِنَ النَّاسِ فِيهَا نَصِيبًا وَلَا حَقًّا أَمَّا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ وَسَلَّمَ فَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَيْسَ بَعْدَهُ رَسُولٌ وَلَا نَبِيٌّ خُتِمَ الْأَنْبِيَاءُ بِرَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَخَتَمَ بِالْقُرْآنِ الْكُتُبَ
إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَجَعَلَنَا مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَشُهَدَاءَ
عَلَى خَلْقِهِ فَرَضَ طَاعَتَنَا فِي كِتَابِهِ وَقَرَنَنَا بِنَفْسِهِ وَنَبِيِّهِ فِي الطَّاعَةِ
فِي غَيْرِ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَاللّٰهُ جَعَلَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا وَجَعَلَنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِهِ
فِي خَلْقِهِ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَفَرَضَ طَاعَتَنَا فِي كِتَابِهِ الْمُنْزَلِ ثُمَّ
أَمَرَ اللّٰهُ جَلَّ وَعَزَّ نَبِيَّهُ أَنْ يُبَلِّغَ ذٰلِكَ أُمَّتَهُ فَبَلَّغَهُمْ كَمَا أَمَرَهُ فَأَيُّهُمَا
أَحَقُّ بِمَجْلِسِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبِمَكَانِهِ وَقَدْ سَمِعْتُمْ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَنِي بِبَرَاءَةٍ فَقَالَ
لَا يَصْلُحُ أَنْ يُبَلِّغَ عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي فَلَمْ يَصْلُحْ لِصَاحِبِكُمْ أَنْ يُبَلِّغَ
عَنْهُ صَحِيفَةً قَدْرَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ وَلَمْ يَصْلُحْ أَنْ يَكُونَ الْمُبَلِّغُ لَهَا غَيْرِي

فَاَيُّهُمَا اَحَقُّ بِمَجْلِسِهٖ وَمَكَانِهِ الَّذِيْ يُسَمّٰى خَاصَّةً مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قال طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ففسر لنا كيف لا يصلح لاحد ان يبلغ عن رسول الله و قد قال لنا ولسائر الناس
ليبلغ الشاهد الغائب و قال بعرفة حين حج حجة الوداع رحم الله من سمع مقالتي فوعاها ثم
ابلغها غيره فرب حامل فقه ولا فقه له ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاثة لا يغل
عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والسمع والطاعة والمناصحة لولاة الامر ولزوم جماعتهم
فان دعوتهم محيطة من ورائهم وقام في غير موطن فقال ليبلغ الشاهد الغائب فقال عليه السلام
اِنَّ الَّذِيْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمٍّ

وَيَوْمَ عَرَفَةٍ فِيْ حَجَّةِ الْوِدَاعِ وَيَوْمَ قُبِضَ فِيْ اٰخِرِ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا حِيْنَ

قَالَ اِنِّيْ قَدْ تَرَكْتُ فِيْكُمْ اَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوْا مَا اِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللّٰهِ

وَاَهْلَ بَيْتِيْ فَاِنَّ اللَّطِيْفَ الْخَبِيْرَ عَهِدَ اِلَيَّ اَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتّٰى يَرِدَا

عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ الْاِصْبَعَيْنِ فَاِنَّ اَحَدَهُمَا قُدَّامَ الْاُخْرٰى فَتَمَسَّكُوْا

بِهِمَا لَا تَضِلُّوْا وَلَا تَزِلُّوْا وَلَا تُقَدِّمُوْهُمْ وَلَا تَخَلَّفُوْا عَنْهُمْ وَلَا تُعَلِّمُوْهُمْ

فَاِنَّهُمْ اَعْلَمُ مِنْكُمْ وَاِنَّمَا اُمِرَ الْعَامَّةُ اَنْ يُبَلِّغُوْا مَنْ لَقُوْا مِنَ الْعَامَّةِ

بِاِيْجَابِ طَاعَةِ الْاَئِمَّةِ مِنْ اٰلِ مُحَمَّدٍ وَاِيْجَابِ حَقِّهِمْ وَلَمْ يَقُلْ ذٰلِكَ فِيْ

شَيْءٍ مِنَ الْاَشْيَاءِ غَيْرَ ذٰلِكَ وَاِنَّمَا اُمِرَ الْعَامَّةُ اَنْ يُبَلِّغُوا الْعَامَّةَ بِحُجَّةِ

مَنْ لا يُبَلِّغُ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ جَمِيْعَ مَا بَعَثَهُ

اللّٰهُ بِهٖ غَيْرُهُمْ اَلَا تَرٰى يَا طَلْحَةُ اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ لِيْ وَاَنْتُمْ تَسْمَعُوْنَ يَا اَخِيْ اِنَّهُ لَا يَقْضِيْ عَنِّيْ دَيْنِيْ وَ

لَا يُبْرِئُ ذِمَّتِيْ غَيْرُكَ اَنْتَ تُبْرِئُ ذِمَّتِيْ وَتُقَاتِلُ عَلٰى سُنَّتِيْ فَلَمَّا

وَلِيَ اَبُوْبَكْرٍ مَا قَضٰى عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ دَيْنَهُ

وَعِدَاتِهٖ فَاتَّبَعْتُمُوْهُ جَمِيْعًا فَقَضَيْتُ دَيْنَهُ وَعِدَاتِهٖ وَاَخْبَرَهُمْ اَنَّهُ لَا

يَقْضِيْ عَنْهُ دَيْنَهُ وَعِدَاتِهٖ غَيْرِيْ وَلَمْ يَكُنْ مَا اَعْطَاهُمْ اَبُوْبَكْرٍ قَضَاءً

لِدَيْنِهٖ وَعِدَاتِهٖ وَاِنَّمَا كَانَ قَضٰى دَيْنَهُ وَعِدَاتِهٖ هُوَ الَّذِيْ اَبْرَءَ دَيْنَهُ

وَقَضٰى اَمَانَتَهُ وَاِنَّمَا يُبَلِّغُ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَ

سَلَّمَ جَمِيْعَ مَا جَاءَ عَنِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ الْاَئِمَّةُ الَّذِيْنَ فَرَضَ اللّٰهُ طَاعَتَهُمْ

فِيْ كِتَابِهٖ وَاَمَرَ بِوِلَايَتِهِمُ الَّذِيْنَ مَنْ اَطَاعَهُمْ اَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ

عَصَى اللّٰهَ قال طلحة فرجت عنی ما کنت ادری ما عنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ

وسلم بذلک حتی فسرتہ لی فجزاک اللہ یا ابا الحسن عن جمیع الامۃ یا ابا الحسن شیء ارید

ان اسئلک عنہ رأیتک خرجت بثوب مختوم فقلت ایہا الناس انی لم ازل مشغولا

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغسله وتكفينه ودفنه ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته لم يسقط منه حرف فلم ار ذلك الذي كتبت والفت ورايت عمر بعث اليك حين استخلف ان ابعث به الى فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على اية قران كتبها وما لم يشهد عليه غير رجل واحد رماه ولم يكتبه وقد قال عمر وانا اسمع قد قتل يوم اليمامة رجال كانوا يقرؤن قرانا لا يقرئه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب عمر يكتبون فاكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان فما تقولون وسمعت عمر يقول واصحابه الذين الفوا وكتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان ان الاحزاب تعدل سورة البقرة والنور ستون ومائة اية والحجرات ستون اية (والحجر تسعون ومائة اية خ ل) فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج ما الفت للناس وقد شهدت عثمان حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة ومزق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فما هذا فقال امير المؤمنين عليه السلام

يَا طَلْحَةُ اِنَّ كُلَّ اٰيَةٍ اَنْزَلَهَا اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ عِنْدِيْ بِاِمْلَاءِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَكُلَّ حَلَالٍ وَّ حَرَامٍ اَوْ حَدٍّ اَوْ حُكْمٍ اَوْ شَيْءٍ تَحْتَاجُ اِلَيْهِ الْاُمَّةُ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ عِنْدِيْ مَكْتُوْبٌ بِاِمْلَاءِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَخَطِّ يَدِيْ حَتّٰى اَرْشِ الْخَدْشِ قال طلحة كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام كان او يكون الى يوم القيمة فهو مكتوب عندك قال نَعَمْ وَسِوٰى ذٰلِكَ اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَسَرَّ اِلَيَّ فِيْ مَرَضِهٖ مِفْتَاحَ اَلْفَ بَابٍ مِّنَ الْعِلْمِ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ اَلْفَ بَابٍ وَلَوْ اَنَّ الْاُمَّةَ مُنْذُ قُبِضَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عليه وآله اتبعوني وأطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت

أرجلهم يا طلحة ألست قد شهدت رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الأمة

ولا تختلف فقال صاحبك ما قال إن نبي الله يهجر فغضب رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قال بلى قال فإنكم لما خرجتم أخبرني

بالذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليها العامة فأخبره جبرائيل

أن الله عز وجل قد علم من الأمة الاختلاف والفرقة ثم دعا

بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب في الكتف وأشهد على ذلك

ثلاثة رهط سلمان وأبا ذر والمقداد وسمى من يكون من أئمة

الهدى الذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة فسماني أولهم

ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني هذا يعني الحسين

كذلك كان يا أبا ذر وأنت يا مقداد قالا نشهد بذلك على رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم فقال طلحة والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول

لأبي ذر ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولا أبر وأنا

اشهد انهما لم يشهدا الا بحق ولانت اصدق عندى منهما ثم اقبل عليه السلام الى طلحة

فقال اتق الله وانت يا زبير وانت يا سعد وانت يا بن عوف اتقوا

الله وآثروا رضاه واختاروا ما عنده ولا تخافوا في الله لومة

لائم قال طلحة ما اراك يا ابا الحسن اجبتني عما سئلتك عنه من القرآن الا تظهره للناس قال

يا طلحة عمداً كففت عن جوابك قال فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقرآن كله ام

فيه ما ليس بقرآن قال يا طلحة بل قرآن كله قال ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار

ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا فقال

طلحة حسبي اما اذ هو قرآن فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يدك من القرآن وتاويله وعلم الحلال

والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال الى الذي امرني رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ان ادفعه اليه قال من هو قال وصيي واولى الناس بالناس

بعدي ابني هذا الحسن ثم يدفعه ابني الحسن عند موته الى ابني هذا

الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم

على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوضه هم مع القرآن والقرآن

مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ وَلَا يُفَارِقُهُمْ اَمَا اِنَّ مُعَاوِيَةَ وَابْنَهُ

سَيَلِيَانِ بَعْدَ عُثْمَانَ ثُمَّ يَلِيهَا سَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحَكَمِ بْنِ اَبِي الْعَاصِ وَاحِدًا

بَعْدَ وَاحِدٍ تَكْمِلَةَ اثْنَيْ عَشَرَ اِمَامَ ضَلَالَةٍ وَهُمُ الَّذِيْنَ رَاٰى رَسُوْلُ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ عَلٰى مِنْبَرِهٖ يَرُدُّوْنَ اُمَّتَهُ عَلٰى اَدْبَارِهِمْ

الْقَهْقَرٰى عَشَرَةٌ مِنْهُمْ مِنْ بَنِيْ اُمَيَّةَ وَرَجُلَانِ اَسَّسَا ذٰلِكَ لَهُمْ وَعَلَيْهِمَا

مِثْلُ اَوْزَارِ هٰذِهِ الْاُمَّةِ فقالوا يرحمك الله يا ابا الحسن وجزاك الله افضل الجزاء عنا

٩٨ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب المختصر (بالضاد المعجمة) ص ٨٥ للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلي رہ تلميذ شيخنا الشهيد الاول من علماء اوائل القرن التاسع الهجری روی عن الشيخ الجليل محمد بن الحسن الطوسی فی الامالی مرفوعا الی يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار قال وجدت فی کتاب ميثم يقول فيه امسينا ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فقال لنا لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ امْتَحَنَ اللّٰهُ قَلْبَهُ لِلْاِيْمَانِ اِلَّا اَصْبَحَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا

عَلٰى قَلْبِهٖ وَمَا اَصْبَحَ عَبْدٌ مِمَّنْ سَخِطَ اللّٰهُ عَلَيْهِ اِلَّا يَجِدُ بُغْضَنَا عَلٰى قَلْبِهٖ

فَاَصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُحِبِّ لَنَا وَنَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ لَنَا وَاَصْبَحَ مُحِبُّنَا

مُغْتَبِطًا بِحُبِّنَا بِرَحْمَةِ اللّٰهِ يَنْتَظِرُهَا كُلَّ يَوْمٍ وَاَصْبَحَ مُبْغِضُنَا يُؤَسِّسُ

بُنْيَانَهُ عَلٰى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَكَانَ ذٰلِكَ الشَّفَا قَدِ انْهَارَ بِهٖ فِيْ نَارِ

جهنّم وكان ابواب الرّحمة قد انفتحت لاهل الرّحمة فهنيئا
لاصحاب الرّحمة برحمتهم وتعسا لاهل النّار بما هم انّ عبدا
لن يقصّر في حبّنا لخير جعله الله في قلبه ولن يحبّنا من يحبّ مبغضنا
فانّ ذلك لا يجتمع في قلب واحد وما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه يحبّ بهذا قوما ويحبّ بالاخر عدوّهم والّذي يحبّنا
فهو يخلص حبّنا كما يخلص الذّهب لا غشّ فيه نحن النّجباء وفرطنا فرط
الانبياء وانا وصيّ الانبياء وانا حزب الله ورسوله والفئة
الباغية حزب الشّيطان فمن احبّ ان يعلم حاله في حبّنا فليمتحن
قلبه فان وجد فيه شيئا من بغضنا فليعلم انّ الله عدوّه وجبرئيل
وميكال والله عدوّ للكافرين

الى هنا تم الجزء الاول بعون الله

ويليه الجزء الثاني بفضله انشاء الله

بحول الله وقوته وحسن توفيقه وهدايته ومنّه وعنايته قد فرغت من تسويد هذا الجزء الاول من كتابي
مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة حاو لشطر من خطب باب مدينة علم رسول الله صلى الله عليه واله وكلماته
وحكمه التي كانت متشتتة في طي كتب الفريقين من الموالفين والمخالفين فصار بحمد الله تعالى مصباحا لمن
استصبح به واستضاء بنوره وكان فراغي من تسويده وتاليفه طليعة فجر يوم الخميس التاسع عشر من شهر ربيع الثاني
من شهور سنة سبع وثمانين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها الاف الصلوات والتحيات
وانا المفتقر الى غفران ربه والمعتصم بحبل ولايته واوليائه الاثنى عشر حسن بن علي الميرجهاني الطباطبائي الجرقوئي

فهرس المطالب والموضوعات

فهرس فواتح خطبه وكلماته

مصادر الكتاب

اكمال الدين لمحمد بن على بن الحسين بن بابويه الصدوق رضى الله عنه ١
الامالى ايضاً للصدوق رضى الله عنه ٢
الامالى لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى ٣
الاختصاص للشيخ الجليل العدل الثقة محمد بن محمد بن النعمان المفيد رفع الله مقامه ٤
الاحتجاج لابى منصور احمد بن على بن ابى طالب الطبرسى رضى الله عنه ٥
الامامة والسياسة للفقيه ابى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ٦
الارشاد للشيخ الجليل الثقة محمد بن محمد بن النعمان المفيد ره ٧
بشارة المصطفى لشيعة المرتضى تاليف ابى جعفر محمد بن ابى القاسم الطبرى ره ٨
بحار الانوار للعلامة مولى محمد باقر المجلسى الثانى اعلى الله مقامه الشريف ٩
التهذيب للشيخ الجليل محمد بن الحسن الطوسى رفع الله درجته ١٠
تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى ١١
تاريخ الكامل لابن الاثير الجزرى ١٢
تاريخ اليعقوبى ١٣
التاريخ للطبرى ١٤
تحف العقول للشيخ الجليل الثقة الاقدم ابى محمد الحسن بن على بن شعبة ١٥
تفسير على بن ابراهيم القمى ره ١٦
تفسير العياشى ره ١٧
كتاب التوحيد لصدوق المحدثين محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ١٨
ثواب الاعمال ايضا للشيخ الصدوق ١٩
جامع الاخبار ٢٠

جمهرة خطب العرب تاليف احمد زكى صفوت استاد اللغة العربية بدار العلوم في القاهرة ٢١
حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم الاصبهاني ٢٢
الخصال للصدوق ٢٣
روضة الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني ره ٢٤
الرجال للمامقاني ٢٥
روضة الواعظين لابن الفتال ٢٦
زهر الاداب وثمر الالباب للقيرواني المالكي ٢٧
كتاب السقيفه لسليم بن قيس الهلالي ٢٨
الصواعق المحرقة لابن حجر العسقلاني ٢٩
صحيح البخاري ٣٠
صحيح المسلم ٣١
عقد الفريد لابن عبد ربه ٣٢
عيون اخبار الرضا للصدوق ٣٣
الغيبة للنعماني ٣٤
الغيبة للشيخ الطوسي ٣٥
الفصول المهمه لابن صباغ المالكي ٣٦
الكافي لثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني ٣٧
الكامل لابن الاثير الجزري ٣٨
منتخب كنز العمال للمولى علي المتقي ٣٩
من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ره ٤٠
المسترشد للطبري صاحب دلائل الامامة ٤١
مشارق الانوار للشيخ رجب البرسي ٤٢
شرح النهج لابن ابي الحديد المعتزلي ٤٣
شرح النهج لابن ميثم البحريني ٤٤

صوارم الحاسمة للكالی الاسترابادی ۴۵
المختصر للحسن بن سلیمان تلمیذ شهید الاول ۴۶
المختصر ایضا للحسن بن سلیمان ۴۷
مجمع الزوائد هیثمی ۴۸
مرآت العقول شرح الکافی للمجلسی الثانی ۴۹
مجموعة الورام ۵۰
المناقب لابن شهرآشوب المازندرانی ۵۱
مجمع البحرین للطریحی ۵۲
معجم البلدان ۵۳
معجم متن اللغة ۵۴
کتاب صفین لنصر بن مزاحم ۵۵
کتاب الجمل للشیخ المفید ۵۶
نور الابصار للشبلنجی ۵۷
اسعاف الراغبین لابن صبان ۵۸
مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعی ۵۹
الوافی للفیض الکاشانی ۶۰
ینابیع المودة للشیخ سلیمان القندوزی البلخی ۶۱
معانی الاخبار للشیخ الصدوق ۶۲
علل الشرایع ایضا للصدوق ۶۳
قاموس اللغة للفیروزآبادی ۶۴
المناقب للحافظ ابو المؤید الموفق بن احمد بن محمد البکری الحنفی المعروف باخطب خوارزم ۶۵
معادن الحکمة فی مکاتیب الائمة تالیف علم الهدی محمد بن محسن الفیض الکاشانی ۶۶
المجالس لابن الشیخ ۶۷
مستدرک السابع عشر من بحار الانوار تالیف المحدث النوری صاحب مستدرک الوسائل ۶۸
المجلد الثامن عشر من بحار الانوار ۶۹
فرج المهموم فی تاریخ علماء النجوم لابن طاوس الحسنی مؤلف کتاب الاقبال ۷

الجزء الثاني من
مستدرك نهج البلاغة
الموسوم
بمصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

تأليف العبد الفاني حسن الميرجهاني الطباطبائي

المحمد آبادي الجرقويي الاصبهاني نزيل عاصمة

طهران صانها الله عن طوارق الحدثان الى ظهور

محور الكون ومصدر الامكان خاتم الاوصياء وخليفة

الرحمن صاحب العصر والزمان الحجة المنتظر والامام

الثاني عشر
محمد بن الحسن العسكري عجل الله

تعالى فرجه وسهل الله مخرجه

سنة ١٣٨٨ هـ

هذا هو الجزء الثاني من كتاب مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لولي الحمد ومبتدعه الذي خص بالحمد نفسه وامر به ملائكته وجعله فاتحة كتابه و منتهى شكره والصلوة على سيد رسله وامين وحيه ومبلغ رسالاته محمد وآله وعترته الذين جاهدوا في سبيله حتى مضوا الى رضوانه ولعنة الله على اعدائهم الى يوم لقائه **اما بعد** فيقول العبد الفاني حسن الميرجهاني الطباطبائي ابن علي بن القاسم المحمدابادي الجرقوئي الاصفهاني عفى الله عن جرائمه هذا هو الجزء الثاني من كتاب مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة المحتوي للخطب المباركة العلوية والكلمات العاليات المرتضوية صلوات الله وسلامه عليه مما رووه العامة والخاصة ولم يجمعها الرضي رضي الله عنه في نهج البلاغة او قطعها فيه ولم يورد تمامها او اوردها لكن فيها اختلاف مع النسخ التي انا ناقلها منها ولعل الله ان يجعله ذخيرة ليوم فقري وفاقتي وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

٩٩/١ ومن خطبة عليه السلام

نقلها في كتاب زهر الآداب وثمر الالباب لابي اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالحصري القيرواني المالكي وقد طبع هذا الكتاب في هامش كتاب امام الفاضل الوحيد شهاب الدين احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسي المالكي الموسوم بعقد الفريد المطبوع بمصر نقلناها من الجزء الثاني منه ص١٠٣ قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه **اعجب ما في الانسان**

قلبه وله موادٌ من الحكمة واضدادٌ من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاجه الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضا نسي التحفظ وان اتاه الخوف شغله الحذر

وَاِنِ اتَّسَعَ لَهُ الْاَمْنُ اسْتَلَبَتْهُ الْغِرَّةُ وَاِنْ اَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ الْجَزَعُ وَاِنِ اسْتَفَادَ مَالًا اَطْغَاهُ الْغِنٰى وَاِنْ عَضَّتْهُ فَاقَةٌ بَلَغَ بِهِ الْبَلَاءُ وَاِنْ جَهَدَ بِهِ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ وَاِنْ اَفْرَطَ فِي الشِّبَعِ كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَكُلُّ اِفْرَاطٍ لَهُ قَاتِلٌ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٠/٢

العقد الفريد لابن عبد ربه المالكی المطبوع بمصر الجزو الثانی ص ١٤٣ قال وخطبة له ايضًا

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَاسْتَوْجَبَهُ عَلٰى جَمِيعِ خَلْقِهِ الَّذِي نَاصِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ بِيَدِهِ وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ اِلَيْهِ الْقَوِيُّ فِي سُلْطَانِهِ اللَّطِيفُ فِي جَبَرُوتِهِ لَا مَانِعَ لِمَا اَعْطٰى وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ خَالِقِ الْخَلَائِقِ بِقُدْرَتِهِ وَمُسَخِّرِهِمْ بِمَشِيَّتِهِ وَفِيِّ الْعَهْدِ صَادِقِ الْوَعْدِ شَدِيدِ الْعِقَابِ جَزِيلِ الثَّوَابِ اَحْمَدُهُ وَاَسْتَعِينُهُ عَلٰى مَا اَنْعَمَ بِهِ مِمَّا لَا يَعْرِفُ كُنْهَهُ غَيْرُهُ وَاَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ تَوَكُّلَ الْمُسْتَسْلِمِ لِقُدْرَتِهِ الْمُتَبَرِّيْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ اِلَيْهِ وَاَشْهَدُ شَهَادَةً لَا يَشُوبُهَا شَكٌّ اَنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اِلٰهًا

وَاحِدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَطَعَ ادِّعَاءَ الْمُدَّعِي بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ أَرْسَلَهُ بِالْمَعْرُوفِ آمِرًا وَعَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِيًا وَإِلَى الْحَقِّ دَاعِيًا عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَضَلَالَةٍ مِنَ النَّاسِ وَاخْتِلَافٍ مِنَ الْأُمُورِ وَتَنَازُعٍ مِنَ الْأَلْسُنِ حَتَّى تَمَّمَ بِهِ الْوَحْيَ وَأَنْذَرَ بِهِ أَهْلَ الْأَرْضِ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهَا الْعِصْمَةُ مِنْ كُلِّ ضَلَالٍ وَالسَّبِيلُ إِلَى كُلِّ نَجَاةٍ فَكَأَنَّكُمْ بِالْجُثَثِ قَدْ زَايَلَتْهَا أَرْوَاحُهَا وَتَضَمَّنَتْهَا أَجْدَاثُهَا فَلَنْ يَسْتَقْبِلَ مُعَمَّرٌ مِنْكُمْ يَوْمًا مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا بِانْتِقَاصِ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ وَإِنَّمَا دُنْيَاكُمْ كَفَيْءِ الظِّلِّ أَوْ زَادِ الرَّاكِبِ وَأُحَذِّرُكُمْ دُعَاءَ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ عَبْدَهُ يَوْمَ تَعْفَى آثَارُهُ وَتُوحِشُ مِنْهُ دِيَارُهُ

وَ يُؤْتَمُ صِغَارُهُ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى حَفِيرِ الْأَرْضِ مُتَعَفِّرًا عَلَى خَدِّهِ غَيْرَ مُوَسَّدٍ وَلَا مُمَهَّدٍ اسْأَلُ الَّذِي وَعَدَنَا عَلَى طَاعَتِهِ جَنَّتَهُ أَنْ يَقِيَنَا سَخَطَهُ وَيُجَنِّبَنَا نِقْمَتَهُ وَيَهَبَ لَنَا رَحْمَتَهُ إِنَّ أَبْلَغَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠١/٣

العقد الفريد للمالكي ايضًا ص١٩٦ قال وخطب ايضًا فقال (عليه السلام)

أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُوا عَنِّي خَمْسًا فَلَوْ شَدَدْتُمْ إِلَيْهَا الْمَطَايَا حَتَّى تُنْضُوهَا لَمْ تَظْفَرُوا بِمِثْلِهَا أَلَا لَا يَرْجُوَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا رَبَّهُ وَلَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ وَلَا يَسْتَحِي أَحَدُكُمْ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ فَإِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ أَلَا وَإِنَّ الْخَامِسَةَ الصَّبْرُ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ مَنْ لَا صَبْرَ لَهُ لَا إِيمَانَ لَهُ وَمَنْ لَا رَأْسَ لَهُ لَا حَيٰوةَ لَهُ وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ إِلَّا بِتَدَبُّرٍ وَلَا فِي عِبَادَةٍ إِلَّا بِتَفَكُّرٍ وَلَا فِي حِلْمٍ إِلَّا بِعِلْمٍ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْعَالِمِ كُلِّ الْعَالِمِ مَنْ لَمْ يُزَيِّنْ لِعِبَادِ اللهِ مَعَاصِيَ اللهِ وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مَكْرَهُ وَلَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِهِ وَلَا تُنْزِلُوا الْمُطِيعِينَ الْجَنَّةَ وَلَا الْمُذْنِبِينَ الْمُوَحِّدِينَ النَّارَ

حَتّیٰ یَقْضِیَ اللّٰہُ فِیهِمْ اَمْرَهُ لَا تَأْمَنُوا عَلیٰ خَیْرِ هٰذِهِ الْاُمَّةِ عَذَابَ

اللّٰهِ فَاِنَّهُ یَقُولُ فَلَا یَأْمَنُ مَکْرَ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ وَلَا

تُقْنِطُوا شَرَّ هٰذِهِ الْاُمَّةِ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ فَاِنَّهُ لَا یَیْأَسُ مِنْ رَوْحِ

اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْکَافِرُونَ

١٠٢/٤ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابی الحدید فی شرح النهج المطبوع فی طهران ص ٣٦١ فی الجزء السابع منه نقلا عن شیخه ابی جعفر الاسکافی انه قال لما اجتمعت الصحابة فی مسجد رسول الله بعد قتل عثمان للنظر فی امر الامامة اشار ابو الهیثم بن التیهان ورفاعة بن رافع ومالک بن العجلان وابو ایوب الانصاری وعمار بن یاسر بعلی علیه السلام وذکروا فضله وسابقته وجهاده وقرابته فاجابهم الناس الیه فقام کل واحد منهم خطیبا یذکر فضل علی علیه السلام فمنهم من فضله علی اهل عصره خاصة ومنهم من فضله علی المسلمین کلهم کافة ثم بویع وصعد المنبر فی الیوم الثانی من یوم البیعة وهو یوم السبت لاحدی عشر لیلة بقین من ذی الحجة فحمد الله واثنی علیه وذکر محمدا صلی الله علیه وآله فصلی علیه ثم ذکر نعمة الله علی اهل الاسلام ثم ذکر الدنیا وزهدهم فیها وذکر الآخرة فرغبهم الیها ثم قال

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

اسْتَخْلَفَ النَّاسُ اَبُو بَکْرٍ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اَبُو بَکْرٍ عُمَرَ فَعَمِلَ بِطَرِیقِهِ ثُمَّ

جَعَلَهَا شُوریٰ بَیْنَ سِتَّةٍ فَاَفْضَی الْاَمْرُ مِنْهُمْ اِلیٰ عُثْمَانَ فَعَمِلَ

مَا اَنْکَرْتُمْ وَعَرَفْتُمْ ثُمَّ حُصِرَ وَقُتِلَ ثُمَّ جِئْتُمُونِی فَطَلَبْتُمْ اِلَیَّ وَاِنَّمَا اَنَا رَجُلٌ

مِنْكُمْ لِي مَا لَكُمْ وَعَلَيَّ مَا عَلَيْكُمْ وَقَدْ فَتَحَ اللهُ الْبَابَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَأَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَلَا يَحْمِلُ هٰذَا الْأَمْرَ
إِلَّا أَهْلُ الصَّبْرِ وَالنَّصْرِ وَالْعِلْمِ بِمَوَاقِعِ الْأَمْرِ وَإِنِّي حَامِلُكُمْ عَلَى مَنْهَجِ
نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمُنَفِّذٌ فِيكُمْ مَا أُمِرْتُ بِهِ إِنِ
اسْتَقَمْتُمْ لِي وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ إِلَّا أَنَّ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَمَوْضِعِي مِنْهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ فَامْضُوا لِمَا
تُؤْمَرُونَ وَقِفُوا عِنْدَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ وَلَا تَعْجَلُوا فِي أَمْرٍ حَتَّى نُبَيِّنَهُ
لَكُمْ فَإِنَّ لَنَا عَنْ كُلِّ أَمْرٍ تُنْكِرُونَهُ عُذْرًا أَلَا وَإِنَّ اللهَ عَالِمٌ مِنْ
فَوْقِ سَمَائِهِ وَعَرْشِهِ إِنِّي كُنْتُ كَارِهًا لِلْوِلَايَةِ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ حَتَّى
اجْتَمَعَ رَأْيُكُمْ عَلَى ذٰلِكَ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ أَيُّمَا وَالٍ وَلِيَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِي أُقِيمَ عَلَى حَدِّ الصِّرَاطِ وَ
نَشَرَتِ الْمَلَائِكَةُ صَحِيفَتَهُ فَإِنْ كَانَ عَادِلًا أَنْجَاهُ اللهُ بِعَدْلِهِ وَإِنْ كَانَ
جَائِرًا انْتَقَضَ بِهِ الصِّرَاطُ تَزَايَلَ مَفَاصِلُهُ ثُمَّ يَهْوِي إِلَى النَّارِ فَيَكُونُ

اوّل ما يتغيّبها به انفه وحرّ وجهه ولكني لمّا اجتمع رأيكم لم يسعني
تركُكُم ثمّ التفت عليه السلام يمينا وشمالا فقال الا
لا يقولنّ رجال منكم غدا قد غمرتهم الدنيا فاتخذوا العقار
وفجّروا الانهار وركبوا الخيول الفارهة واتخذوا الوصائف
الرّوقة فصار ذلك عليهم عارا وشنارا اذا ما منعتهم ما
كانوا يخوضون فيه واصرتهم الى حقوقهم التي يعلمون
فينقمون ذلك ويستنكرون ويقولون حرمنا ابن ابي طالب حقوقنا
الا وايّما رجل من المهاجرين والانصار من اصحاب رسول الله
صلّى الله عليه وآله وسلّم يرى انّ الفضل له على من سواه
لصحبته فانّ الفضل النيّر غدا عند الله وثوابه واجره على الله
وايّما رجل استجاب لله وللرّسول فصدّق ملّتنا ودخل في
ديننا واستقبل قبلتنا فقد استوجب حقوق الاسلام وحدوده
فانتم عباد الله والمال مال الله يقسم بينكم بالسويّة لا فضل

فِيهِ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ وَلِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ اللّٰهِ غَدًا أَحْسَنُ الْجَزَاءِ وَأَفْضَلُ الثَّوَابِ لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ الدُّنْيَا لِلْمُتَّقِينَ أَجْرًا وَلَا ثَوَابًا وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ وَإِذَا كَانَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللّٰهُ فَاغْدُوا عَلَيْنَا فَإِنَّ عِنْدَنَا مَا لَا نُقَسِّمُهُ فِيكُمْ وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَرَبِيٌّ وَلَا عَجَمِيٌّ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَطَاءِ أَوْ لَمْ يَكُنْ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا حُرًّا أَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَ

أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِي وَلَكُمْ ثُمَّ نَزَلَ

١٠٣/٥ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نقلها ابن ابي الحديد في شرح النهج (ص٣٤١) عن شيخه الاسكافي لما اظهروا الطلب بدم عثمان قال فخرج علي عليه السلام فدخل المسجد وصعد المنبر مرتديًا بطاقٍ مؤتزرًا ببرد قطري متقلدًا سيفًا متوكئًا على قوسٍ فقال عليه السلام

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّا نَحْمَدُ اللّٰهَ رَبَّنَا وَإِلٰهَنَا وَوَلِيَّنَا وَوَلِيَّ النِّعَمِ عَلَيْنَا الَّذِي أَصْبَحَتْ نِعَمُهُ عَلَيْنَا ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً امْتِنَانًا مِنْهُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنَّا وَلَا قُوَّةٍ لِيَبْلُوَنَا أَنَشْكُرُ أَمْ نَكْفُرُ فَمَنْ شَكَرَ زَادَهُ وَمَنْ كَفَرَ عَذَّبَهُ فَأَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللّٰهِ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبُهُمْ مِنَ اللّٰهِ وَسِيلَةً أَطْوَعُهُمْ لِأَمْرِهِ وَأَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ وَأَتْبَعُهُمْ لِسُنَّةِ رَسُولِهِ وَأَحْيَاهُمْ لِكِتَابِهِ

لَيْسَ لِاَحَدٍ عِنْدَنَا فَضْلٌ اِلَّا بِطَاعَةِ اللّٰهِ وَطَاعَةِ الرَّسُوْلِ هٰذَا كِتَابُ اللّٰهِ بَيْنَ اَظْهُرِنَا وَعَهْدُ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَسِيْرَتُهُ فِيْنَا لَا يَجْهَلُ ذٰلِكَ اِلَّا جَاهِلٌ عَانِدٌ عَنِ الْحَقِّ مُنْكِرٌ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَاُنْثٰى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوْبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوْا اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقٰكُمْ ثُمَّ صَاحَ بِاَعْلٰى صَوْتِهٖ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِيْنَ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ اَتَمُنُّوْنَ عَلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ بِاِسْلَامِكُمْ بَلِ اللّٰهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ اَنْ هَدٰاكُمْ لِلْاِيْمَانِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ ثُمَّ قَالَ اَنَا اَبُو الْحَسَنِ وَكَانَ يَقُوْلُهَا اِذَا غَضِبَ ثُمَّ قَالَ اَلَا اِنَّ هٰذِهِ الدُّنْيَا الَّتِيْ اَصْبَحْتُمْ تَتَمَنَّوْنَهَا وَتَرْغَبُوْنَ فِيْهَا وَاَصْبَحَتْ تُغْضِبُكُمْ وَتُرْضِيْكُمْ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ وَلَا مَنْزِلِكُمُ الَّذِيْ خُلِقْتُمْ لَهٗ فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ فَقَدْ حَذَّرْتُمُوْهَا وَاسْتَتِمُّوْا نِعَمَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ لِاَنْفُسِكُمْ عَلٰى طَاعَةِ اللّٰهِ وَالذُّلِّ لِحُكْمِهٖ جَلَّ ثَنَاؤُهٗ فَاَمَّا هٰذَا الْفَيْءُ فَلَيْسَ لِاَحَدٍ عَلٰى اَحَدٍ فِيْهِ اَثَرَةٌ وَقَدْ فَرَغَ اللّٰهُ

مِنْ فِيمَتِهِ فَهُوَ مَالُ اللّٰهِ وَاَنْتُمْ عِبَادُ اللّٰهِ الْمُسْلِمُونَ وَهٰذَا كِتَابُ اللّٰهِ
بِهِ اَقْرَرْنَا وَلَهُ اَسْلَمْنَا وَعَهْدُ نَبِيِّنَا بَيْنَ اَظْهُرِنَا فَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ فَلْيَتَوَلَّ
كَيْفَ شَاءَ فَاِنَّ الْعَامِلَ بِطَاعَةِ اللّٰهِ وَالْحَاكِمَ بِحُكْمِ اللّٰهِ لَا وَحْشَةَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَزَلَ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٤

شرح النهج لكمال الدين ميثم بن علی بن ميثم البحرانی المتوفی فی سنه ٦٧٩ م الجزء الاول وهو المطبوع فی طهران فی المطبعة الحيدرية من منشورات مؤسسة النصر فی شرح الخطبة الخامس عشر من النهج قال اقول فی هذا الفصل فصول من الخطبة التی اشرنا اليها فی الكلام الذی قبله وكذلك فی الفصل الذی بعده ونحن نوردها بتمامها ليتضح ذلك وهی اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَحَقَّ
مَحْمُودٍ بِالْحَمْدِ وَاَوْلَاهُ بِالْمَجْدِ اِلٰهًا وَاحِدًا صَمَدًا اَقَامَ اَرْكَانَ الْعَرْشِ
فَاَشْرَقَ لِضَوْءِ شُعَاعِ الشَّمْسِ خَلَقَ فَاَتْقَنَ وَاَقَامَ فَذَلَّتْ لَهُ وَطْاَتُهُ
الْمُسْتَمْكِنِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ
اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَالضِّيَاءِ
الْمُنِيرِ اَكْرَمُ خَلْقِ اللّٰهِ حَسَبًا وَاَشْرَفُهُمْ نَسَبًا لَمْ يَتَعَلَّقْ عَلَيْهِ
مُسْلِمٌ وَلَا مُعَاهِدٌ بِمَظْلَمَةٍ بَلْ كَانَ يُظْلَمُ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اَوَّلَ مَنْ
بَغَى عَلَى الْاَرْضِ عِنَاقُ ابْنَةُ آدَمَ كَانَ مَجْلِسُهَا مِنَ الْاَرْضِ جَرِيبًا

وَكَانَ لَهَا عِشْرُوْنَ اِصْبَعًا وَكَانَ لَهَا ظِفْرَانِ كَالْمِنْجَلَيْنِ فَسَلَّطَ
اللّٰهُ عَلَيْهَا اَسَدًا كَالْفِيْلِ وَذِئْبًا كَالْبَعِيْرِ وَنَسْرًا كَالْحِمَارِ وَكَانَ
ذٰلِكَ فِي الْخَلْقِ الْاَوَّلِ فَقَتَلَهَا وَقَدْ قَتَلَ اللّٰهُ الْجَبَابِرَةَ عَلٰى
اَحْسَنِ اَحْوَالِهِمْ وَاِنَّ اللّٰهَ اَهْلَكَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَتَلَ
قَارُوْنَ بِذُنُوْبِهِمْ اَلَا وَاِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ
اللّٰهُ نَبِيَّكُمْ وَالَّذِيْ بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبَلْبَلُنَّ بَلْبَلَةً وَلَتُغَرْبَلُنَّ
غَرْبَلَةً حَتّٰى يَعُوْدَ اَسْفَلُكُمْ اَعْلَاكُمْ وَاَعْلَاكُمْ اَسْفَلَكُمْ وَلَيَسْبِقَنَّ
سَابِقُوْنَ كَانُوْا قَصَّرُوْا وَلَيُقَصِّرَنَّ سَابِقُوْنَ كَانُوْا سَبَقُوْا وَاللّٰهِ
مَا كَتَمْتُ وَشْمَةً وَلَا كَذَبْتُ كِذْبَةً وَلَقَدْ نُبِّئْتُ بِهٰذَا الْيَوْمِ وَ
هٰذَا الْمَقَامِ اَلَا وَاِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عَلَيْهَا اَهْلُهَا وَ
خُلِعَتْ لُجُمُهَا فَتَقَحَّمَتْ فِي النَّارِ فَهُمْ فِيْهَا كَالِحُوْنَ اَلَا وَاِنَّ التَّقْوٰى
مَطَايَا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَيْهَا اَهْلُهَا فَسَارَتْ بِهِمْ تَاَوُّدًا حَتّٰى اِذَا جَاءُوْا
ظِلًّا ظَلِيْلًا فُتِحَتْ اَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ

فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ أَلَا وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَى هٰذَا الْأَمْرِ مَنْ لَمْ
أُشْرِكْهُ فِيهِ وَمَنْ لَيْسَتْ لَهُ مِنْهُ تَوْبَةٌ إِلَّا بِنَبِيٍّ مَبْعُوثٍ وَلَا
نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَشْفَى مِنْهُ عَلَى
شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ كِتَابُ اللّٰهِ
وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ لَا يَرْعَى مُرْعٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ شُغِلَ مَنِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ
أَمَامَهُ سَاعٍ نَجَا وَطَالِبٌ يَرْجُو وَمُقَصِّرٌ فِي النَّارِ وَلِكُلٍّ أَهْلٌ
وَلَعَمْرِي لَئِنْ أَمِرَ الْبَاطِلُ لَقَدِيمًا فَعَلَ وَإِنْ قَلَّ الْحَقُّ لَرُبَّمَا
وَلَعَلَّ وَقَلَّ مَا أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ وَلَئِنْ رُدَّ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ إِنَّكُمْ
السُّعَدَاءُ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْجَهْدُ قَدْ كَانَتْ أُمُورٌ مَضَتْ مِلْتُمْ فِيهَا
مَيْلَةً كُنْتُمْ عِنْدِي فِيهَا غَيْرَ مَحْمُودِي الرَّأْيِ وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ
لَقُلْتُ عَفَى اللّٰهُ عَمَّا سَلَفَ سَبَقَ الرَّجُلَانِ وَقَامَ الثَّالِثُ كَالْغُرَابِ
هَمُّهُ بَطْنُهُ وَيْلَهُ لَوْ قُصَّ جَنَاحَاهُ وَقُطِعَ رَأْسُهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ
شُغِلَ مَنِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَمَامَهُ سَاعٍ مُجْتَهِدٌ وَطَالِبٌ يَرْجُو وَمُقَصِّرٌ

فِي النَّارِ ثَلَاثَةٌ وَاثْنَانِ خَمْسَةٌ وَلَيْسَ فِيهِمْ سَادِسٌ مَلَكٌ طَائِرٌ بِجَنَاحَيْهِ وَنَبِيٌّ اَخَذَ بِضَبْعَيْهِ هَلَكَ مَنِ ادَّعَى وَخَابَ مَنِ افْتَرَى اَلْيَمِينُ وَالشِّمَالُ مَضَلَّةٌ وَوَسَطُ الطَّرِيقِ الْمَنْهَجُ عَلَيْهِ بَاقِي الْكِتَابِ وَآثَارُ النُّبُوَّةِ اَلَا وَاِنَّ اللّٰهَ قَدْ جَعَلَ اَدَبَ اَدَبَ هٰذِهِ الْاُمَّةِ السَّوْطَ وَالسَّيْفَ لَيْسَ عِنْدَ اِمَامٍ فِيهِمَا هَوَادَةٌ فَاسْتَتِرُوا بِبُيُوتِكُمْ وَاَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَالتَّوْبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ مَنْ اَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ اَلَا وَاِنَّ كُلَّ قَطِيعَةٍ اَقْطَعَهَا عُثْمَانُ وَمَا اَخَذَهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ فِي بَيْتِ مَالِهِمْ وَلَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تُزُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ وَفُرِّقَ فِي الْبُلْدَانِ فَاِنَّهُ اِنْ لَمْ يَسَعْهُ الْحَقُّ فَالْبَاطِلُ اَضْيَقُ عَنْهُ اَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِي وَلَكُمْ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٥/٧

فی کتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدین علی بن ابی بکر الهیثمی المتوفی سنة ٨٠٧ الهجریة بتحریر الحافظین الجلیلین العراقی وابن حجر المطبوع فی المکتبة القدسی فی مصر سنة ١٣٥٣ الهجریة القمریة

نقله في الجزء التاسع منه ص ۱۳۹ قال وعن عوانة بن الحكم قال لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليا وحمل الى منزله اتاه العواد فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه (واله) وسلم ثم قال كُلُّ امْرِئٍ مُلاقٍ ما يَفِرُّ مِنْهُ وَالاَجَلُ مَساقُ النَّفْسِ وَالهَرَبُ مِنْ افانِهِ كَمْ اَطْرَدَتْ الاَيّامَ اَبْحَثُها عَنْ مَكْنُونِ هذَا الاَمْرِ فَاَبَى اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اِلاّ اِخْفاءَهُ هَيْهاتَ عِلْمٌ مَخْزُونٌ اَمّا وَصِيَّتِي اِيّاكُمْ فَاللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهِ) وَسَلَّمَ لا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ اَقِيمُوا هذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ وَخَلاكُمْ ذَمٌّ ما شَرَدُوا وَاحْمِلْ كُلَّ امْرِئٍ مَجْهُودَهُ وَخَفِّفْ عَنِ الْجَهَلَةِ بِرَبٍّ رَحِيمٍ وَدِينٍ قَوِيمٍ وَاِمامٍ عَلِيمٍ كُنّا فِي رِياحٍ وَذَرى اِعْصارٍ وَتَحْتَ ظِلِّ غَمامَةٍ اِضْمَحَلَّ مَرْكَدُها فَمَحَطُّها عارِجًا وَرَكَمْ بَدَني اَيّامًا تِباعًا ثُمَّ هَواءً فَسَتَعْقِبُونَ مِنْ بَعْدِهِ جُثَّةً خَواءً ساكِنَةً بَعْدَ حَرَكَةٍ كاظِمَةً بَعْدَ نُطُوقٍ اِنَّهُ اَبْلَغُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنْ نُطْقِ الْبَلِيغِ وَداعِيكُمْ داعٍ مُرْصِدٍ لِلتَّلاقِ غَدًا تَرَوْنَ اَيّامِي وَيَكْشِفُ عَنْ سَرائِرِي اِنْ يُحابِيَنِي اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اِلاّ اَنْ اَتَزَلَّفَهُ بِتَقْوى فَيَغْفِرُ عَنْ فَرْطٍ

مَوْعُودٍ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَوْمَ الْتِزَامِ اِنْ اَبْقَ فَاَنَا وَلِيُّ دَمِي وَاِنْ
اَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي اَلْعَفْوُ لِي قُرْبَةٌ وَلَكُمْ حَسَنَةٌ فَاعْفُوا عَفَا
اللّٰهُ عَنَّا وَعَنْكُمْ اَلَا تُحِبُّونَ اَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

ثُمَّ قَالَ عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمَوْتُ ... لَا مَرْحَلٌ عَنْهُ وَلَا فَوْتُ
سَاغِنَى بَيْتٌ وَبَهْجَتُهُ ... زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ
يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يُرَادُ بِنَا ... وَلَعَلَّ مَا تَجْدِي لَنَا لَيْتُ

اقول وقد ذكر الرضى رضى الله عنه هذه الخطبة فى نهج البلاغة باختلاف وزيادة ونقصان رأيت نقلها [illegible] تا ليكون الناظر فيها على بصيرة

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١/٨

زهر ا[illegible]اب وثمر الالباب لابى اسحق ابراهيم بن على المعروف بالحصرى القيروانى المالكى فى هامش الجزء الاول من كتاب عقد الفريد فى ص ٣٤ المطبوع بمصر قال قال على بن [illegible] طالب رض

لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ لِطُولِ الْاَمَلِ
وَيَقُولُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الزَّاهِدِينَ وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاغِبِينَ
اِنْ اُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ وَاِنْ مُنِعَ لَمْ يَقْنَعْ يَعْجِزُ عَنْ شُكْرِ مَا اُوتِيَ
وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي يُحِبُّ
الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ بِاَعْمَالِهِمْ وَيُبْغِضُ الْمُسِيئِينَ وَهُوَ مِنْهُمْ

يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم ظل
نادما وان صح امن لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي
تغلبه نفسه ولا يغلبها على ما يستيقن ولا يثق بالرزق بما ضمن
له ولا يعمل من العمل بما فرض عليه ان استغنى بطر وفتن وان
افتقر قنط وحزن فهو من الذنب والنعمة موقر يبتغي الزيادة و
لا يشكر ويتكلف من الناس ما لم يؤمر ويضيع من نفسه ما هو
اكثر ويبالغ اذا سأل ويقصر اذا عمل يخشى الموت ولا يبادر الفوت
يستكثر من معصية غيره ما يستقله من نفسه ويستكثر من طاعته
ما يستقله من غيره فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللغو
مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه و
لا يحكم عليها لغيره وهو يطاع ويعصي ويستوفي ولا يوفي.

ومن كلام له عليه السلام $\frac{107}{9}$

زهر الآداب للحصري المالكي ايضا في هامش كتاب عقد الفريد ص ۳۹ ج ۱ قال وقال علي
رضوان الله عليه رحم الله عبدا سمع فوعى ودعي الى الرشاد

فَدَنَا وَاَخَذَ بِحُجْزَةِ هَادٍ فَنَجَا وَرَاقَبَ رَبَّهُ وَخَافَ ذَنْبَهُ وَقَدَّمَ خَالِصًا

وَعَمِلَ صَالِحًا وَاكْتَسَبَ مَذْخُورًا وَاجْتَنَبَ مَحْذُورًا وَرَمَى غَرَضًا وَاَحْرَزَ

عِوَضًا وَكَابَرَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ مُنَاهُ وَحَذَرَ اَجَلًا وَدَءَبَ عَمَلًا وَجَعَلَ

الصَّبْرَ رَغْبَةَ حَيَاتِهِ وَالتُّقٰى عُدَّةَ وَفَاتِهِ يُظْهِرُ دُونَ مَا يَكْتُمُ وَيَكْتَفِي

بِاَقَلِّ مِمَّا يَعْلَمُ لَزِمَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَّاءَ وَالْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ وَاغْتَنَمَ الْمَهَلَ

وَبَادَرَ الْاَجَلَ وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ

قد نقله الرضی رضی الله عنه فی النهج باختلاف فی بعض عباراته من حیث الزیادة والنقصان

١٠٨/١٠ ومن خطبة علیه السلام

نقلها العلامة المجلسی اعلی الله مقامه فی المجلد الرابع عشر من کتابه بحار الانوار اعنی السماء والعالم فی باب البلدان الممدوحة والمذمومة (المطبوع فی طهران نفقة امین دار الضرب ص٣٤١) عن شرح النهج لابن میثم البحرانی ره قال لما فرغ امیر المؤمنین علیه السلام من حرب الجمل خطب الناس بالبصرة فحمد الله واثنی علیه وصلی علی النبی صلی الله علیه واله وسلم ثم قال یَا اَهْلَ الْبَصْرَةِ یَا اَهْلَ الْمُؤْتَفِكَةِ

ائْتَفَكَتْ بِاَهْلِهَا ثَلَاثًا وَعَلَى اللهِ تَمَامُ الرَّابِعَةِ يَا جُنْدَ الْمَرْئَةِ وَاَعْوَانَ

الْبَهِيمَةِ رَغَا فَاَجَبْتُمْ وَعُقِرَ فَانْهَزَمْتُمْ (فهربتم خ ل) اَخْلَاقُكُمْ دِقَاقٌ وَ

دِينُكُمْ نِفَاقٌ وَمَاؤُكُمْ زُعَاقٌ بِلَادُكُمْ اَنْتَنُ بِلَادِ اللهِ تُرْبَةً وَاَبْعَدُهَا

مِنَ السَّمَاءِ بِهَا تِسْعَةُ اَعْشَارِ الشَّرِّ الْمُحْتَبِسُ فِيهَا بِذَنْبِهِ وَالْخَارِجُ مِنْهَا

بِعَفوِاللّٰهِ كَاَنّیْ اَنظُرُ اِلٰی قَرْیَتِکُمْ هٰذِهٖ وَقَدْ طَبَّقَهَا الْمَاءُ حَتّٰی مَا یُریٰ

مِنْهَا اِلَّا شُرَفُ الْمَسْجِدِ كَاَنَّهٗ جُؤجُؤُ طَیْرٍ فِی لُجَّةِ بَحْرٍ فقام الیه الاحنف بن

قیس فقال له یا امیر المؤمنین ومتی یکون ذلك قال یَا اَبَا بَحْرٍ اِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَ ذٰلِكَ

الزَّمَانَ وَاِنَّ بَیْنَكَ وَبَیْنَهٗ لَقُرُوْنٌ وَلٰكِنْ لِیُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ

عَنْكُمْ لِكَیْ یُبَلِّغُوْا اِخْوَانَهُمْ اِذَا هُمْ رَاَوُا الْبَصْرَةَ قَدْ تَحَوَّلَتْ اَخْصَاصُهَا دُوْرًا

وَاٰجَامُهَا قُصُوْرًا فَالْهَرَبَ الْهَرَبَ فَاِنَّهٗ لَا بَصْرَةَ لَكُمْ یَوْمَئِذٍ ثم التفت عن

یمینه فقال كَمْ بَیْنَكُمْ وَبَیْنَ الْاُبُلَّةِ فقال المنذر بن الجارود فداك ابی وامی اربعة

فراسخ قال له صَدَقْتَ فَوَالَّذِیْ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَاَكْرَمَهٗ

بِالنُّبُوَّةِ وَخَصَّهٗ بِالرِّسَالَةِ وَعَجَّلَ بِرُوْحِهٖ اِلَی الْجَنَّةِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ

كَمَا تَسْمَعُوْنَ مِنِّیْ اَنْ قَالَ یَا عَلِیُّ هَلْ عَلِمْتَ اَنَّ بَیْنَ الَّتِیْ تُسَمّٰی الْبَصْرَةَ وَ

تُسَمَّی الْاُبُلَّةَ اَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ وَسَتَكُوْنُ الَّتِیْ تُسَمَّی الْاُبُلَّةَ مَوْضِعَ اَصْحَابِ

الْعُشُوْرِ یُقْتَلُ فِیْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْ اُمَّتِیْ سَبْعُوْنَ اَلْفًا شَهِیْدُهُمْ یَوْمَئِذٍ

بِمَنْزِلَةِ شُهَدَاءِ بَدْرٍ فقال له المنذر یا امیر المؤمنین ومن یقتلهم فداك ابی وامی فقال

يَقتلهُمُ اِخوانُ الجنِّ وهم جيلٌ كانَّهمْ الشّياطينُ سودٌ الوانهُمْ
مُنتِنَةٌ ارواحهُمْ شدَيدٌ كَلِبهُمْ قليلٌ سَلبهُمْ طوبى لِمَنْ قتلهُمْ
وَطوبى لِمَنْ قتلوهُ يَنفرُ لِجِهادِهِمْ في ذلِكَ الزّمانِ قومٌ هُمْ اذِلَّةٌ عِندَ
الْمُتكبِّرينَ مِنْ اهلِ الزّمانِ مجهولونَ في الارضِ معروفونَ فِي السَّما
تبكِي السَّماءُ عليهِمْ وَسُكّانُها والارضُ وَسُكّانُها ثم هملت عيناه بالبكا
ثم قال وَيحَكَ يا بصرةُ وَيلَكَ يا بصرةُ مِنْ جيشٍ لا رهجَ لَهُ ولا حِسَّ
فقال له المنذر يا امير المؤمنين وما الذى يصيبهم من قبل الغرق مما ذكرت وما الويل و
ما الويح فقال هُما بابانِ فالويحُ بابُ رحمةٍ والويلُ بابُ عذابٍ يابنَ الجارودِ
نعَمْ ثاراتٌ مِنها عظيمةٌ يقتلُ بعضُها بعضًا وَمِنها فِتنةٌ تكونُ بِها
اخرابُ منازِلَ وخرابُ دِيارٍ وانتِهاكُ اموالٍ وَقتلُ رِجالٍ وَسِباءُ
نِساءٍ يُذبَّحْنَ ذِبحًا يا ويلُ امرُهُنَّ حديثٌ عجيبٌ مِنها انْ يَستحِلَّ بِها
الدَّجّالُ الاكبرُ الاعورُ الممسوحُ العينُ اليمنى والاخرى كانَّها ممزوجةٌ
بالدَّمِ لكانَّها في الحُمرةِ علقةٌ ناتِئُ الحدقةِ كهيئةِ حبّةِ العِنبِ الطّافيةِ

(الطائفيّة) على الماء فمتبعه من اهلها عدّةٌ من قتل بالابلّة
من الشهداء آناجيلهم في صدورهم يقتل من يقتل ويهرب من
يهرب ثمّ رجفٌ ثمّ قذفٌ ثمّ خسفٌ ثمّ مسخٌ ثمّ الجوع الاغبر ثمّ
الموت الاحمر وهو الغرق يامنذر انّ للبصرة ثلاثة اسماءٍ سوى البصرة
في الزبر الاوّل لا يعلمها الّا العلماء منها الخريبة ومنها تدمر ومنها
المؤتفكة يامنذر والّذي فلق الحبّة وبرئ النسمة لو اشاء لاخبرتكم
بخراب العرصات عرصةٍ عرصةٍ متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها
الى يوم القيمة وانّ عندي من ذلك علماً جمّاً وان تسئلوني
تجدوني به عالماً لا اخطأ منه علماً ولا دافناً ولقد استودعت
علم القرون الاولى وما هو كائنٌ الى يوم القيمة ثمّ قال يا اهل
البصرة انّ الله لم يجعل لاحدٍ من امصار المسلمين خطّة شرفٍ و
لا كرمٍ الّا وقد جعل فيكم افضل ذلك وزادكم من فضله بمنّه
ما ليس لهم انتم اقوم الناس قبلةً قبلتكم على المقام حيث يقوم

يقوم الامام بمكة وقارئكم اقرأ الناس وزاهدكم ازهد الناس
وعابدكم اعبد الناس وتاجركم اتجر الناس واصدقكم في تجارته
ومتصدقكم اكرم الناس صدقة وغنيكم اشد الناس بذلا و
تواضعا وشريفكم احسن الناس خلقا وانتم اكرم الناس جوارا
واقلهم تكلفا لما لا يعنيه واحرصهم على الصلوة في جماعة ثمرتكم
اكثر الثمار واموالكم اكثر الاموال وصغاركم اكيس الاولاد و
نساؤكم اقنع النساء واحسنهن تبعلا سخر لكم الماء يغدو عليكم
ويروح صلاحا لمعاشكم والبحر سببا لكثرة اموالكم فلو صبرتم و
استقمتم لكانت شجرة طوبى لكم مقيلا وظلا ظليلا وغير ان حكم الله
فيكم ماض وقضاءه نافذ لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب يقول
الله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها
عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا واقسم لكم يا اهل
البصرة ما الذي ابتدءتكم به من التوبيخ الا تذكير وموعظة لما بعد

لكيلا تسرعوا الى الوثوب في مثل الذي وثبتم وقد قال الله لنبيه
صلوات الله عليه وآله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وكان الذي
ذكرت فيكم من المدح والتطرية بعد التذكير والموعظة رهبة مني
لكم ولا رغبة في شيء مما قبلكم فاني لا اريد المقام بين اظهركم
ان شاء الله لامور تحضرني قد يلزمني المقام بها فيما بيني وبين الله
لا عذر لي في تركها ولا علم لكم بشيء منها حتى يقع مما اريد ان اخوضها
مقبلا ومدبرا فمن اراد ان ياخذ بنصيبه منها فليفعل فلعمري انه
للجهاد الصافي صفاه الله لنا كتاب الله وكان الذي اردت به من ذكر
بلادكم موجدة مني عليكم لما شاققتموني غير ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لي يوما وليس معه غيري ان جبرئيل الروح الامين
حملني على منكبه الايمن حتى اراني الارض ومن عليها واعطاني اقاليدها
وعلمني ما فيها وما قد كان على ظهرها وما يكون الى يوم القيمة ولم يكبر
ذلك علي كما لم يكبر على ابي آدم علمه الاسماء كلها ولم تعلمها الملائكة

الْمُقَرَّبُونَ وَإِنِّي رَأَيْتُ بُقْعَةً عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ تُسَمَّى الْبَصْرَةُ فَإِذَا هِيَ

أَبْعَدُ الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَقْرَبُهَا وَإِنَّهَا لَأَسْرَعُ الْأَرْضِ خَرَاباً

وَأَخْشَنُهَا تُرَاباً وَأَشَدُّهَا عَذَاباً وَلَقَدْ خُسِفَ بِهَا فِي الْقُرُونِ

الْخَالِيَةِ مِرَاراً وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا زَمَانٌ وَإِنَّ لَكُمْ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ وَمَا

حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى مِنَ الْمَاءِ لَيَوْماً عَظِيماً بَلَاؤُهُ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ مَوْضِعَ

مُنْفَجَرِهِ مِنْ قَرْيَتِكُمْ هَذِهِ ثُمَّ أُمُورٌ قَبْلَ ذَلِكَ تَدْهَمُكُمْ أَخْفَيْتُ عَنْكُمْ

وَعَلِمْنَاهُ فَمَنْ خَرَجَ عِنْدَ دُنُوِّ غَرَقِهَا فَبِرَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ سَبَقَتْ لَهُ

وَمَنْ بَقِيَ فِيهَا غَيْرَ مُرَابِطٍ بِهَا فَبِذَنْبِهِ وَمَا اللّٰهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ

فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل البدعة ومن اهل السنة فقال عليه السلام

إِذَا سَأَلْتَنِي فَافْهَمْ عَنِّي وَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ أَحَداً بَعْدِي أَمَّا

أَهْلُ الْجَمَاعَةِ فَأَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ قَلُّوا وَذَلِكَ الْحَقُّ عَنْ أَمْرِ اللّٰهِ وَأَمْرِ

رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَّا أَهْلُ الْفُرْقَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِي وَ

لِمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ كَثُرُوا وَأَمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ فَالْمُتَمَسِّكُونَ بِمَا سَنَّهُ اللّٰهُ وَ

رَسُولَهُ لَا الْعَامِلُونَ بِرَأْيِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ وَإِنْ كَثُرُوا وَقَدْ مَضَى الْفَوْجُ الْأَوَّلُ وَبَقِيَتْ أَفْوَاجٌ وَعَلَى اللّهِ قَصْمُهَا وَاسْتِيصَالُهَا عَنْ جُدَدِ الْأَرْضِ وَبِاللّهِ التَّوْفِيقُ

اقول قد ذكر ابن ميثم هذه الخطبة فى شرح النهج متفرقا وجمعها المجلسى ره فى البحار ونقلها فى الموضعين منه احده فى المجلد الثامن منه فى باب احتجاجه على اهل البصرة فى ص ٤٤٧ طبع امين الضرب كما نقلنها هنا بزيادة مما نقل فى السماء والعالم وفيه الى قوله بظلام للعبيد وقال فى الثامن من البحار فى الصفحة اقول روى كمال الدين بن ميثم البحرانى مرسلا انه لما فرغ امير المؤمنين من امر الحرب لاهل الجمل امر مناديا ينادى فى اهل البصرة ان الصلوة الجامعة لثلاثة ايام من غد ان شاء الله ولا عذر لمن تخلف الا من حجة او علة فلا تجعلوا على انفسكم سبيلا فلما كان الذى اجتمعوا فيه خرج عليه السلام فصلى بالناس الغداة فى المسجد الجامع فلما قضى صلاته قام فاسند ظهره الى الحائط (حائط) القبلة عن يمين المصلى فخطب الناس بهذه الخطبة وبعد الحمد والثناء لله والصلوة على النبى واله استغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ثم شرع فى الخطبة ولما كان فيها بعض لغات وفقرات تحتاج ايضاحه الى البيان فنقول قوله المؤتفكة اى المنقلبة اما حقيقة او كناية عن الغرق كما مر وطبقها الماء اى غطاها وعمها والاحنف بالمهملة هو الذى كان معتزلا عن الفريقين يوم الجمل ويكنى ابا البحر واسمه ضحاك بن قيس من تميم والاخصاص جمع خص بالضم بيت يعمل من الخشب والقصب والابلة بضم الهمزة والباء وتشديد اللام المفتوحة اليوم موضع العشارين والجبل بكسر الجيم صنف من الناس وقيل كل قوم مخصوصون بلغة والارواح جمع ريح بمعنى الرائحة والكلب محركة الشر والاذى وشبه جنون يعرض للانسان والسلب محركة ما ياخذه احد القرنين فى الحرب من قرنه مما يكون له وعليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة وغيرها ينفر الجهاد اى يخرج الى قتالهم وهملت عينه اى فاضت بالدموع والرهج محركة الغبار والحس بالكسر وكذلك الحسيس الصوت الخفى والتارات جمع تارة اى مرة والعصبة اما بالضم بمعنى الجماعة او ما بين العشرة الى عشرين واما بالتحريك اى الاولياء وعصبة الرجل بنوه وقرابته لابيه وانتهاك الاموال اخذها بما لا يحل وسبا النساء بالكسر والمد اسرهن والعلقة القطعة من الدم والنائى المرتفع وطفى على الماء اذا علا والرجف الزلزلة والاضطراب

والقذف الرمي بالحجارة ونحوها والحنق الذهاب في الارض ووصف الجوع بالاغبرار لان الجوع غالبا تكون في السنين المجدبة واما من قلة الامطار واما لان وجه الجائع يشبه الوجه المغبر وتذكر من الدمار بمعنى الهلاك والجم بمعنى الكثير والعلم بالتحريك الراية والجيل واقفا الامر داخله والخطر بالضم الامر والقصة وغدو الماء ورواحه كناية عن الجزر والمد المقتل موضع القاتلة والخوض الدخول والموجدة الغضب وجدد الارض الارض الصلبة المستوية

١٠٩ / ١١ ومن خطبة عليه السلام

الجلد الثامن من بحار الانوار طبع امين دار الضرب ص ٣٧٠ نقلها عن الكافي عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جماعة من بني امية في امرة عثمان اجتمعوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم جمعة وهم يريدون ان يزوجوا رجلا منهم وامير المؤمنين صلوات الله عليه قريب منهم فقال بعضهم لبعض هل لكم ان نخجل عليا (عليه السلام) الساعة نسئله ان يخطبنا ويتكلم فانه يخجل ويعيا في الكلام فاقبلوا اليه فقالوا يا ابا الحسن انا نريد ان نزوج فلانا فلانة ونحن نريد ان تخطب فقال فهل تنتظرون احدا فقالوا لا فوالله ما لبث حتى قال (عليه السلام)

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُخْتَصِّ بِالتَّوْحِيدِ الْمُقَدَّمِ بِالْوَعِيدِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ الْمُحْتَجِبِ بِالنُّورِ دُونَ خَلْقِهِ ذِي الْاُفُقِ الطَّامِحِ وَالْعِزِّ الشَّامِخِ وَالْمُلْكِ الْبَاذِخِ الْمَعْبُودِ بِالْآلَاءِ رَبِّ الْاَرْضِ وَالسَّمَاءِ اَحْمَدُهُ عَلَى حُسْنِ الْبَلَاءِ وَفَضْلِ الْعَطَاءِ وَسَوَابِغِ النَّعْمَاءِ وَعَلَى مَا يَدْفَعُ رَبُّنَا مِنَ الْبَلَاءِ حَمْدًا يَسْتَهِلُّ لَهُ الْعِبَادُ وَيَنْمُو بِهِ الْبِلَادُ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ بَعْدَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

اصْطَفَاهُ بِالتَّفْضِيلِ وَهَدَى بِهِ مِنَ التَّضْلِيلِ اخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ وَبَعَثَهُ
اِلَى خَلْقِهِ بِرِسَالاتِهِ وَبِكَلامِهِ يَدْعُوهُمْ اِلَى عِبَادَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ وَالْاِقْرَارِ
بِرُبُوبِيَّتِهِ وَالتَّصْدِيقِ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ
مِنَ الرُّسُلِ وَصَدْفٍ عَنِ الْحَقِّ وَ جَهَالَةٍ وَكُفْرٍ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ فَبَلَّغَ
رِسَالاتِهِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَنَصَحَ لِاُمَّتِهِ حَتَّى اَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا اُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللّٰهِ الْعَظِيمِ فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ
وَجَلَّ قَدْ جَعَلَ لِلْمُتَّقِينَ الْمَخْرَجَ مِمَّا يَكْرَهُونَ وَالرِّزْقَ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُونَ
فَتَنَجَّزُوا مِنَ اللّٰهِ مَوْعُودَهُ وَاطْلُبُوا مَا عِنْدَهُ بِطَاعَتِهِ وَالْعَمَلِ بِمَحَابِّهِ لا
يُدْرَكُ الْخَيْرُ اِلَّا بِهِ وَلا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ اِلَّا بِطَاعَتِهِ وَلا تُكْلانَ فِيمَا هُوَ
كَائِنٌ اِلَّا عَلَيْهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ اَبْرَمَ
الْاُمُورَ وَاَمْضَاهَا عَلَى مَقَادِيرِهَا فَهِيَ غَيْرُ مُتَنَاهِيَةٍ عَنْ مَجَارِيهَا دُونَ
بُلُوغِ غَايَاتِهَا فِيمَا قَدَّرَ وَقَضَى مِنْ ذٰلِكَ وَقَدْ كَانَ فِيمَا قَدَّرَ وَقَضَى مِنْ اَمْرِهِ
الْمَحْتُومِ وَقَضَايَاهُ الْمُبْرَمَةِ مَا قَدْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْاَخْلاقُ وَجَرَتْ بِهِ الْاَسْبَابُ

مِنْ تَنَاهِي الْقَضَايَا بِنَا وَبِكُمْ إِلَى حُضُورِ هٰذَا الْمَجْلِسِ الَّذِي خَصَّنَا اللّٰهُ
وَإِيَّاكُمْ بِهِ لِلَّذِي كَانَ مِنْ تَذَكُّرِنَا آلَائَهُ وَحُسْنَ بَلَائِهِ وَتَظَاهُرَ
نَعْمَائِهِ فَنَسْأَلُ اللّٰهَ لَنَا وَلَكُمْ بَرَكَةَ مَا جَمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ عَلَيْهِ وَسَاقَنَا
وَإِيَّاكُمْ إِلَيْهِ ثُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ ذَكَرَ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ وَهُوَ فِي
الْحَسَبِ مَنْ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ وَفِي النَّسَبِ مَنْ لَا تَجْهَلُونَهُ وَقَدْ بَذَلَ لَهَا
مِنَ الصَّدَاقِ مَا قَدْ عَرَفْتُمُوهُ فَرُدُّوا خَيْرًا تُحْمَدُوا عَلَيْهِ وَتُنْسَبُوا إِلَيْهِ
وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

قوله عليه السلام المخض بالتوحيد اى توحيد الناس له او بتوحيده لنفسه قوله فانه لم يوحده
حق توحيده غير المحتجب بالنور اى لبس له حجاب الا الظهور الكامل والكمال التام او عرشه محتجب
بالانوار الظاهرة الطامح المرتفع الشامخ العالى وكذا الباذخ ليبتهل له العباد اى يرفعون به
اصواتهم ويبتشرون بذكره النمو الزيادة وصدف اى ميل واليقين الموت وتنجز الحاجة ای
طلب قضاءها المن وعدها والتوكل اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم منه التكلان بالضم

ومن خطبة عليه السلام ١١٠/١٢

فى الجزء الرابع عشر من كتاب الوافى للفيض الكاشانى ره وهو كتاب الروضة منه ص روا‌ها عن الكافى
لمحمد بن يعقوب الكلينى ره عن محمد بن على بن معمر عن محمد بن على بن عكاية التميمى عن الحسين بن النضر
العبدى الفهرى عن ابى عمرو الاوزاعى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابى جعفر
عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد ارمضنى اختلاف الشيعة فى مذاهبها فقال يا جابر الم
اقفك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن اى جهة تفرقوا قلت بلى يا ابن رسول الله قال فلا
تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فى

اٰيٰامه يا جابر اسمع وع قلت له اذا شئت قال اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك رواحلتك ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفات رسول الله صلى الله عليه واله وذلك فرغ من جمع القرآن وتاليفه فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنَعَ

الاَوْهَامَ اَنْ تَنَالَ اِلَّا وُجُوْدَهُ وَحَجَبَ الْعُقُوْلَ اَنْ يَتَخَيَّلَ ذَاتَهُ وَلَمْ

لِامْتِنَاعِهَا مِنَ الشِّبْهِ وَالتَّشَاكُلِ بَلْ هُوَ الَّذِيْ لَا يَتَفَاوَتُ فِيْ ذَاتِهِ

وَلَمْ يَتَبَعَّضْ بِتَجْزِيَةِ الْعَدَدِ فِيْ كَمَالِهِ فَارَقَ الْاَشْيَاءَ لَا عَلَى اخْتِلَافِ

الْاَمَاكِنِ وَيَكُوْنُ فِيْهَا لَا عَلَى وَجْهِ الْمُمَازَجَةِ وَعَلِمَهَا لَا بِاَدَاةٍ يَكُوْنُ

الْعِلْمُ اِلَّا بِهَا وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْلُوْمِهِ عِلْمٌ غَيْرُهُ بِهِ كَانَ عَالِمًا

بِمَعْلُوْمِهِ اِنْ قِيْلَ كَانَ فَعَلَى تَاْوِيْلِ اَزَلِيَّةِ الْوُجُوْدِ وَاِنْ قِيْلَ لَمْ يَزَلْ

فَعَلَى تَاْوِيْلِ نَفْيِ الْعَدَمِ فَسُبْحَانَهُ تَعَالَى عَنْ قَوْلِ مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ

وَاتَّخَذَ اِلٰهًا غَيْرَهُ عُلُوًّا كَبِيْرًا نَحْمَدُهُ بِالْحَمْدِ الَّذِيْ ارْتَضَاهُ مِنْ خَلْقِهِ

وَاَوْجَبَ قَبُوْلَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا

شَرِيْكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ شَهَادَتَانِ تَرْفَعَانِ

الْقَوْلَ وَتُضَاعِفَانِ الْعَمَلَ خَفَّ مِيْزَانٌ تُرْفَعَانِ مِنْهُ وَثَقُلَ مِيْزَانٌ

تُوضَعَانِ فِيهِ وَبِهِمَا الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةُ مِنَ النَّارِ وَالْجَوَازُ
عَلَى الصِّرَاطِ وَبِالشَّهَادَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَبِالصَّلٰوةِ تَنَالُونَ
الرَّحْمَةَ اَكْثِرُوا مِنَ الصَّلٰوةِ عَلٰى نَبِيِّكُمْ اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ
عَلَى النَّبِيِّ يَاۤ اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا اَيُّهَا النَّاسُ
اِنَّهُ لَا شَرَفَ اَعْلٰى مِنَ الْاِسْلَامِ وَلَا كَرَمَ اَعَزُّ مِنَ التَّقْوٰى وَلَا
مَعْقِلَ اَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيْعَ اَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا لِبَاسَ اَجْمَلُ
مِنَ الْعَافِيَةِ وَلَا وِقَايَةَ اَمْنَعُ مِنَ السَّلَامَةِ وَلَا مَالَ اَذْهَبُ بِالْفَاقَةِ
مِنَ الرِّضَا بِالْقَنَاعَةِ وَلَا كَنْزَ اَغْنٰى مِنَ الْقُنُوْعِ وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلٰى بُلْغَةِ
الْكَفَافِ فَقَدِ انْتَظَمَ الرَّاحَةَ وَتَبَوَّءَ خَفْضَ الدَّعَةِ وَالرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ
التَّعَبِ وَالْاِحْتِكَارُ مَطِيَّةُ النَّصَبِ وَالْحَسَدُ اٰفَةُ الدِّيْنِ وَالْحِرْصُ
دَاعٍ اِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوْبِ وَهُوَ دَاعِ الْحِرْمَانِ وَالْبَغْيُ سَائِقٌ اِلَى
الْحَيْنِ وَالشَّرُّ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوْبِ رُبَّ طَمَعٍ خَائِبٌ وَرَجَاءٍ
يُؤَدِّيْ اِلَى الْحِرْمَانِ وَاَمَلٍ كَاذِبٌ وَتِجَارَةٍ تَؤُوْلُ اِلَى الْخُسْرَانِ

اَلا وَمَن تَوَرَّطَ فِي الاُمُورِ غَيْرَ نَاظِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِمُفْضِحَاتِ النَّوَائِبِ وَبِئْسَتِ الْقِلادَةُ قِلادَةُ الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لا كَنْزَ اَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَلا عِزَّةَ اَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ وَلا حَسَبَ اَبْلَغُ مِنَ الاَدَبِ وَلا نَصَبَ اَوْضَعُ مِنَ الْغَضَبِ وَلا جَمَالَ اَزْيَنُ مِنَ الْعَقْلِ وَلا سَوْءَةَ اَسْوَءُ مِنَ الْكِذْبِ وَلا حَافِظًا اَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَلا غَائِبَ اَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ اَيُّهَا النَّاسُ مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللّٰهِ لَمْ يَاْسَفْ عَلٰى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ وَمَنْ حَفَرَ لِاَخِيْهِ بِئْرًا وَقَعَ فِيهَا وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ وَمَنْ نَسِيَ زَلَلَهُ اسْتَعْظَمَ زَلَلَ غَيْرِهِ وَمَنْ اَعْجَبَ بِرَاْيِهِ ضَلَّ وَمَنِ اسْتَغْنٰى بِعَقْلِهِ زَلَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ وَمَنْ سَفِهَ عَلَى النَّاسِ شُتِمَ وَمَنْ خَالَطَ الاَنْذَالَ حُقِرَ وَمَنْ حَمَلَ مَا لا يُطِيقُ عَجَزَ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لا مَالَ اَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ وَلا فَقْرَ اَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ وَلا وَاعِظَ اَبْلَغُ مِنَ النُّصْحِ وَلا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ وَلا عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ

وَلَا مُظَاهَرَةَ اَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ وَلَا وَحْشَةَ اَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ وَلَا وَرَعَ
كَالْكَفِّ وَلَا حِلْمَ كَالصَّبْرِ وَالصَّمْتِ اَيُّهَا النَّاسُ فِي الْاِنْسَانِ عَشْرُ
خِصَالٍ يُظْهِرُهَا لِسَانُهُ شَاهِدٌ يُخْبِرُ عَنِ الضَّمِيْرِ وَحَاكِمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ
الْخِطَابِ وَنَاطِقٌ يُرَدُّ بِهِ الْجَوَابُ وَشَاهِدٌ يُدْرَكُ بِهِ الْحَاجَةُ وَ
وَاصِفٌ يُعْرَفُ بِهِ الْاَشْيَاءَ وَاٰمِرٌ يَاْمُرُ بِالْحَسَنِ وَوَاعِظٌ يَنْهٰى عَنِ
الْقَبِيْحِ وَمُعَزٍّ تَسْكُنُ بِهِ الْاَحْزَانُ وَحَاضِرٌ تُجَلّٰى بِهِ الضَّغَائِنُ وَ
مُوْنِقٌ يُلْهِي الْاِسْمَاعَ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَا خَيْرَ بِالصَّمْتِ عَنِ الْحِكَمِ
كَمَا اَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَاعْلَمُوْا اَيُّهَا النَّاسُ اَنَّهُ مَنْ لَمْ يَمْلِكْ
لِسَانَهُ يَنْدَمُ وَمَنْ لَا يَعْلَمُ يَجْهَلُ وَمَنْ لَا يَتَحَلَّمُ لَا يَحْلُمُ وَمَنْ لَا
يَرْتَدِعُ لَا يَعْقِلُ وَمَنْ لَا يَعْقِلُ يَهِنُ وَمَنْ يَهِنُ لَا يُوَقَّرُ وَمَنْ يَتَّقِ
يَنْجُ وَمَنْ يَكْتَسِبُ مَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ يَصْرِفُهُ فِي غَيْرِ اَجْرِهِ وَمَنْ لَا يَدَعُ
وَهُوَ مَحْمُوْدٌ يَدَعُ وَهُوَ مَذْمُوْمٌ وَمَنْ لَمْ يُعْطِ قَاعِدًا مُنِعَ قَائِمًا وَمَنْ يَطْلُبُ
الْعِزَّ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ يَذِلُّ وَمَنْ يَغْلِبُ بِالْجَوْرِ يُغْلَبُ وَمَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَزِمَهُ

الوَهنُ وَمَن تَفقَّهَ وُقِّرَ وَمَن تَكبَّرَ حُقِّرَ وَمَن لا يُحسِنُ لا يُحمَدُ وَاعلَمُوا

أيُّها النّاسُ أنَّ المَنيّةَ قَبلَ الدّنيّةِ وَالتَّجلُّدَ قَبلَ التَّبلُّدِ وَالحِسابَ قَبلَ

العِقابِ وَالقَبرَ خَيرٌ مِنَ الفَقرِ وَغَضَّ البَصَرِ خَيرٌ مِن كَثيرٍ مِنَ النَّظَرِ وَالدَّهرَ يَومٌ

لَكَ وَيَومٌ عَلَيكَ فَإذا كانَ لَكَ فَلا تَبطَر وَإذا كانَ عَلَيكَ فاصبِر فَبِكِلَيهِما

تُمتَحَنُ (وفى نسخة وَكِلاهُما سَيُختَبَرُ ح د) وَاعلَمُوا أيُّها النّاسُ أعجَبُ ما فِي الإنسانِ

قَلبُهُ وَلَهُ مَوادُّ مِنَ الحِكمَةِ وَأضدادٌ مِن خِلافِها فَإن سَنَحَ لَهُ الرَّجاءُ أذَلَّهُ

الطَّمَعُ وَإن هاجَ بِهِ الطَّمَعُ أهلَكَهُ الحِرصُ وَإن مَلَكَهُ اليَأسُ قَتَلَهُ الأسَفُ

وَإن عَرَضَ لَهُ الغَضَبُ اشتَدَّ بِهِ الغَيظُ وَإن أسعَدَ بِالرِّضا نَسِيَ التَّحَفُّظَ

وَإن نالَهُ الخَوفُ شَغَلَهُ الحَذَرُ وَإنِ اتَّسَعَ لَهُ الأمنُ استَلَبَتهُ العِزَّةُ

(وفى نسخة أخَذَتهُ العِزَّةُ ح د) وَإن أفادَ مالاً أطغاهُ الغِنى وَإن عَضَّتهُ

الفاقَةُ شَغَلَهُ البَلاءُ (وفى نسخة جَهِدَهُ البُكاءُ) وَإن أصابَتهُ مُصيبَةٌ

فَضَحَهُ الجَزَعُ وَإن أجهَدَهُ الجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعفُ وَإن أفرَطَ فِي الشِّبَعِ

كَظَّتهُ البِطنَةُ فَكُلُّ تَقصيرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَكُلُّ إفراطٍ لَهُ مُفسِدٌ أيُّها النّاسُ

إنّهُ مَنْ قَلَّ ذَلَّ وَمَنْ جادَ سادَ وَمَنْ كَثُرَ مالُهُ رَءُسَ وَمَنْ كَثُرَ

حِلْمُهُ نَبُلَ وَمَنْ أفْكَرَ فِي ذاتِ اللهِ تَزَنْدَقَ وَمَنْ أكْثَرَ مِنْ شَيءٍ عُرِفَ بِهِ

وَمَنْ كَثُرَ مِزاحُهُ اسْتُخِفَّ بِهِ وَمَنْ كَثُرَ ضِحْكُهُ ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ فَسَدَ حَسَبُ

مَنْ لَيْسَ لَهُ أدَبٌ إنَّ أفْضَلَ الفِعالِ صِيانَةُ العِرْضِ بِالمالِ لَيْسَ مَنْ

جالَسَ الجاهِلَ بِذِي مَعْقُولٍ مَنْ جالَسَ الجاهِلَ فَلْيَسْتَعِدَّ لِقِيلٍ وَقالٍ

لَنْ يَنْجُوَ مِنَ المَوْتِ غَنِيٌّ بِمالِهِ وَلا فَقِيرٌ لِإقْلالِهِ أيُّها النّاسُ لَوْ أنَّ

المَوْتَ يُشْتَرَى لَاشْتَراهُ مِنْ أهْلِ الدُّنْيا الكَرِيمُ الأبْلَجُ وَاللَّئِيمُ المَلْهُوجُ

أيُّها النّاسُ إنَّ لِلْقُلُوبِ شَواهِدُ تُجْرِي الأنْفُسَ عَنْ مَدْرَجَةِ أهْلِ

التَّفْرِيطِ وَفِطْنَةُ الفَهْمِ لِلْمَواعِظِ ما يَدْعُو النَّفْسَ إلَى الحَذَرِ مِنَ الخَطَرِ

وَلِلْقُلُوبِ خَواطِرُ لِلْهَوَى وَالعُقُولُ تَنْهَى وَتَزْجُرُ وَفِي التَّجارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأنَفٌ

وَالِاعْتِبارُ يَقُودُ إلَى الرَّشادِ وَكَفاكَ أدَبًا لِنَفْسِكَ ما تَكْرَهُهُ لِغَيْرِكَ

وَعَلَيْكَ لِأخِيكَ المُؤْمِنِ مِثْلُ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ لَقَدْ خاطَرَ مَنِ اسْتَغْنَى

بِرَأْيِهِ وَالتَّدَبُّرُ قَبْلَ العَمَلِ فَإنَّهُ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ

الْآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَاءِ وَمَنْ اَمْسَكَ عَنِ الْفُضُوْلِ عَدَّلَتْ رَأْيَهُ
الْعُقُوْلُ وَمَنْ حَصَرَ شَهْوَتَهُ فَقَدْ صَانَ قَدْرَهُ وَمَنْ اَمْسَكَ لِسَانَهُ
اَمِنَهُ قَوْمُهُ وَنَالَ حَاجَتَهُ وَفِيْ تَقَلُّبِ الْاَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ وَ
الْاَيَّامُ تُوْضِحُ لَكَ السَّرَائِرَ الْكَامِنَةَ وَلَيْسَ فِي الْبَرْقِ الْخَاطِفِ مُسْتَمْتَعٌ لِمَنْ
يَخُوْضُ فِي الظُّلْمَةِ وَمَنْ عُرِفَ بِالْحِكْمَةِ لَحَظَتْهُ الْعُيُوْنُ بِالْوَقَارِ وَالْهَيْبَةِ
وَاَشْرَفُ الْغِنٰى تَرْكُ الْمُنٰى وَالصَّبْرُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ وَالْحِرْصُ عَلَامَةُ
الْفَقْرِ وَالْبُخْلُ جِلْبَابُ الْمَسْكَنَةِ وَالْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ وَوَصُوْلٌ
مُعْدِمٌ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكْثِرٍ وَالْمَوْعِظَةُ كَهْفٌ لِمَنْ وَعَاهَا وَمَنْ اَطْلَقَ
طَرْفَهُ كَثُرَ اَسَفُهُ وَقَدْ اَوْجَبَ الدَّهْرُ شُكْرَهُ عَلٰى مَنْ نَالَ سُؤْلَهُ وَقَلَّ مَا
يُنْصِفُكَ اللِّسَانُ فِيْ نَشْرِ قَبِيْحٍ اَوْ اِحْسَانٍ وَمَنْ ضَاقَ خُلُقُهُ مَلَّهُ اَهْلُهُ
وَمَنْ نَالَ اسْتَطَالَ قَلَّ مَا تَصْدُقُكَ الْاُمْنِيَّةُ وَالتَّوَاضُعُ يَكْسُوْكَ
الْمَهَابَةَ وَفِيْ سِعَةِ الْاَخْلَاقِ كُنُوْزُ الْاَرْزَاقِ كَمْ مِنْ عَاكِفٍ عَلٰى ذَنْبِهٖ
فِيْ اٰخِرِ اَيَّامِ عُمُرِهٖ وَمَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ عَيْبُهُ وَانْحُ

الْقَصْدَ مِنَ الْقَوْلِ فَاِنَّ مَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤَنُ وَفِي خِلَافِ

النَّفْسِ رُشْدُكَ مَنْ عَرَفَ الْاَيَّامَ لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْاِسْتِعْدَادِ اَلَا وَاِنَّ مَعَ

كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقًا وَاِنَّ فِي كُلِّ اُكْلَةٍ غَصَصًا لَا تَنَالُ نِعْمَةً اِلَّا بِزَوَالِ

اُخْرٰى وَلِكُلِّ رَمَقٍ قُوْتٌ وَلِكُلِّ حَبَّةٍ اٰكِلٌ وَاَنْتَ قُوْتُ الْمَوْتِ اِعْلَمُوْا

اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ مَنْ مَشٰى عَلٰى وَجْهِ الْاَرْضِ فَاِنَّهُ يَصِيْرُ اِلٰى بَطْنِهَا وَ

اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَتَسَارَعَانِ (وفى نسخة يَتَنَازَعَانِ) فِي هَدْمِ الْاَعْمَارِ

يَا اَيُّهَا النَّاسُ كُفْرُ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ وَصُحْبَةُ الْجَاهِلِ شُؤْمٌ اِنَّ مِنَ

الْكَرَمِ لِيْنُ الْكَلَامِ وَمِنَ الْعِبَادَةِ اِظْهَارُ اللِّسَانِ وَاِفْشَاءُ السَّلَا

اِيَّاكَ وَالْخَدِيْعَةُ فَاِنَّهَا مِنْ خُلُقِ اللَّئِيْمِ لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيْبُ وَ

لَا كُلُّ غَائِبٍ يَؤُوْبُ لَا تَرْغَبْ فِيْمَنْ زَهِدَ فِيْكَ رُبَّ بَعِيْدٍ هُوَ اَقْرَبُ

مِنْ قَرِيْبٍ سَلْ عَنِ الرَّفِيْقِ قَبْلَ الطَّرِيْقِ وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ اَلَا

وَمَنْ اَسْرَعَ فِي الْمَسِيْرِ اَدْرَكَهُ الْمَقِيْلُ اُسْتُرْ عَوْرَةَ اَخِيْكَ لِمَا تَعْلَمُهَا فِيْكَ

اِغْتَفِرْ زَلَّةَ صَدِيْقِكَ لِيَوْمٍ يَرْكَبُكَ عَدُوُّكَ مَنْ غَضِبَ عَلٰى مَنْ لَا

يَقْدِرُ عَلَىٰ ضُرِّهِ طَالَ حُزْنُهُ وَعَذَّبَ نَفْسَهُ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّ
ظُلْمَهُ (وفی نسخة مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَىٰ عَذَابَهُ) وَمَنْ لَمْ يَرِعْ فِي كَلَامِهِ
اَظْهَرَ فَخْرَهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمَةِ
اِنَّ مِنَ الْفَسَادِ اِضَاعَةُ الزَّادِ مَا اَصْغَرَ الْمُصِيبَةُ مَعَ عِظَمِ الْفَاقَةِ
غَدًا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَمَا تَنَاكَرْتُمْ اِلَّا لِمَا فِيكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ
فَمَا اَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ وَالْبُؤْسَ مِنَ النَّعِيمِ وَمَا شَرٌّ بِشَرٍّ
بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَمَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ
وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ وَعِنْدَ تَصْحِيحِ الضَّمَائِرِ تَبْدُو الْكَبَائِرُ
تَصْفِيَةُ الْعَمَلِ اَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ وَتَخْلِيصُ النِّيَّةِ مِنَ الْفَسَادِ اَشَدُّ
عَلَى الْعَامِلِينَ مِنْ طُولِ الْجِهَادِ هَيْهَاتَ لَوْلَا التُّقَىٰ لَكُنْتُ اَدْهَى
الْعَرَبِ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالَىٰ وَعَدَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْوَسِيلَةَ وَوَعْدُهُ الْحَقُّ وَلَنْ يُخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهُ
اَلَا وَاِنَّ الْوَسِيلَةَ اَعْلَىٰ دَرَجِ الْجَنَّةِ وَذُرْوَةُ ذَوَائِبِ الزُّلْفَةِ وَنِهَايَةُ

غَايَتِهِ الْاُمْنِيَّةُ لَهَا اَلْفُ مِرْقَاةٍ مَا بَيْنَ الْمِرْقَاةِ اِلَى الْمِرْقَاةِ حُضْرُ الْفَرَسِ
الْجَوَادِ مِاْئَةَ عَامٍ (وفي نسخة اَلْفَ عَامٍ) وَهُوَ مَا بَيْنَ مِرْقَاةِ دُرَّةٍ اِلٰى
مِرْقَاةِ جَوْهَرَةٍ اِلٰى مِرْقَاةِ زَبَرْجَدَةٍ اِلٰى مِرْقَاةِ لُؤْلُؤَةٍ اِلٰى مِرْقَاةِ
يَاقُوْتَةٍ اِلٰى مِرْقَاةِ زُمُرُّدَةٍ اِلٰى مِرْقَاةِ مَرْجَانَةٍ اِلٰى مِرْقَاةِ كَافُوْرٍ
اِلٰى مِرْقَاةِ عَنْبَرٍ اِلٰى مِرْقَاةِ يَلَنْجُوْجٍ اِلٰى مِرْقَاةِ ذَهَبٍ اِلٰى مِرْقَاةِ فِضَّةٍ
اِلٰى مِرْقَاةِ غَمَامٍ اِلٰى مِرْقَاةِ هَوَاءٍ اِلٰى مِرْقَاةِ نُوْرٍ قَدْ اَنَافَتْ عَلٰى كُلِّ
الْجِنَانِ وَرَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ قَاعِدٌ
عَلَيْهَا مُرْتَدٍ بِرَيْطَتَيْنِ رَيْطَةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ وَرَيْطَةٍ مِنْ نُوْرِ اللّٰهِ
عَلَيْهِ تَاجُ النُّبُوَّةِ وَاِكْلِيْلُ الرِّسَالَةِ قَدْ اَشْرَقَ بِنُوْرِهِ الْمَوْقِفَ وَاَنَا
يَوْمَئِذٍ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيْعَةِ وَهِيَ دُوْنَ دَرَجَتِهٖ وَعَلَيَّ رَيْطَتَانِ
رَيْطَةٌ مِنْ اَرْجَوَانِ النُّوْرِ وَرَيْطَةٌ مِنْ كَافُوْرٍ وَالرُّسُلُ وَالْاَنْبِيَاءُ
قَدْ وَقَفُوْا عَلَى الْمَرَاقِيْ وَاَعْلَامُ الْاَزْمِنَةِ وَحُجَجُ الدُّهُوْرِ عَنْ اَيْمَانِنَا قَدْ
تَجَلَّلَتْهُمْ حُلَلُ النُّوْرِ وَالْكَرَامَةِ لَا يَرَانَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ اِلَّا

بهت بِاَنوَارِنا وَعجب مِنْ ضِيائِنا وَجَلالِنا وَعَنْ يمين الوَسِيلَةِ عَنْ يمينِ

الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ غَمَامَةٌ بَسِيطَةُ (بَطَةُ خ ل) الْبَصَر يَأْتي

مِنهَا النِدَاءُ يَا اَهْلَ الْمَوْقِفِ طُوبىٰ لِمَنْ اَحَبَّ الوَصِيَّ وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ الاُمِّيِّ

الْعَرَبِيِّ وَمَنْ كَفَرَ بِهِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ وَعَنْ يَسَارِ الوَسِيلَةِ عَنْ يَسَارِ

الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ظِلَّةٌ يَأْتِي مِنهَا النِّدَاءُ يَا اَهْلَ

الْمَوْقِفِ طُوبىٰ لِمَنْ اَحَبَّ الوَصِيَّ وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ الاُمِّيِّ وَالَّذِي لَهُ الْمُلْكُ

الاَعْلىٰ لَافَازَ اَحَدٌ وَلَانَالَهُ الرَّوْحُ وَالْجَنَّةُ اِلَّا مَنْ لَقِيَ خَالِقَهُ بِالِاِ (خلاص)

لَهُمَا وَالاِقْتِدَاءِ بِنُجُومِهِمَا فَاَيْقِنُوا يَا اَهْلَ وِلَايَةِ اللهِ بِبَيَاضِ وُجُوهِكُمْ

وَشَرَفِ مَقْعَدِكُمْ وَكَرَمِ مَآبِكُمْ وَبِفَوْزِكُمُ الْيَوْمَ عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ

وَيَا اَهْلَ الْاِنْحِرَافِ وَالصُّدُودِ عَنِ اللهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَرَسُولِهِ وَصِرَاطِهِ

وَاَعْلَامِ الْاَزْمِنَةِ اَيْقِنُوا بِسَوَادِ وُجُوهِكُمْ وَغَضَبِ رَبِّكُمْ جَزَاءً بِمَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ وَمَا مِنْ رَسُولٍ سَلَفَ وَلَا نَبِيٍّ مَضىٰ اِلَّا وَقَدْ كَانَ مُخْبِرًا اُمَّتَهُ

بِالْمُرْسَلِ الْوَارِدِ مِنْ بَعْدِهِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ وَمُوصِيًا قَوْمَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَمُحَلِّيهِ عِنْدَ قَوْمِهِ لِيَعْرِفُوهُ بِصِفَتِهِ وَلِيَتَّبِعُوهُ عَلَىٰ شَرِيعَتِهِ وَكَيْلَا يَضِلُّوا فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ فَيَكُونَ مَنْ هَلَكَ أَوْ ضَلَّ بَعْدَ وُقُوعِ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ عَنْ بَيِّنَةٍ وَتَعَيُّنِ حُجَّةٍ فَكَانَتِ الْأُمَمُ فِي رَجَاءٍ مِنَ الرُّسُلِ وَوُرُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَئِنْ أُصِيبَتْ بِفَقْدِ نَبِيٍّ بَعْدَ نَبِيٍّ عَلَىٰ عِظَمِ مَصَائِبِهِمْ وَفَجَائِعِهَا بِهِمْ فَقَدْ كَانَتْ عَلَىٰ سَعَةٍ مِنَ الْأَمَلِ وَلَا مُصِيبَةٌ عَظُمَتْ وَلَا رَزِيَّةٌ جَلَّتْ كَالْمُصِيبَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ اللَّهَ خَتَمَ بِهِ الْإِنْذَارَ وَالْإِعْذَارَ وَقَطَعَ بِهِ الْاِحْتِجَاجَ وَالْعُذْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ وَجَعَلَهُ بَابَهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَمُهَيْمِنَهُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ إِلَّا بِهِ وَلَا قُرْبَةَ إِلَيْهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَقَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا فَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَكَانَ ذٰلِكَ دَلِيلًا عَلَىٰ مَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَشَاهِدًا لَهُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَهُ

وَعصَاهُ وَبَيّنَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ الْعَظِيْمِ فَقَالَ تَعَالَىٰ

فِي التَّحْرِيْضِ عَلَى اتِّبَاعِهِ وَالتَّرْغِيْبِ فِي تَصْدِيْقِهِ وَالْقَبُولِ لِدَعْوَتِهِ

قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ

فَاتِّبَاعُهُ مَحَبَّةُ اللّٰهِ وَرِضَاهُ غُفْرَانُ الذُّنُوْبِ وَكَمَالُ الْفَوْزِ وَوُجُوْبُ

الْجَنَّةِ وَفِي التَّوَلِّي عَنْهُ وَالْاِعْرَاضِ مُحَادَّةُ اللّٰهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ

وَالْبُعْدُ مِنْهُ مَسْكَنُ النَّارِ وَذٰلِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهٖ مِنَ الْاَحْزَابِ

فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ يَعْنِي الْجُحُوْدَ بِهٖ وَالْعِصْيَانَ لَهُ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى امْتَحَنَ

بِيْ عِبَادَهُ وَقَتَلَ بِيَدَيَّ اَضْدَادَهُ وَاَفْنَى بِسَيْفِيْ جُحَّادَهُ وَجَعَلَنِيْ

زُلْفَةً لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَحِيَاضَ مَوْتٍ عَلَى الْجَبَّارِيْنَ وَسَيْفَهُ عَلَى الْمُجْرِمِيْنَ

وَشَدَّ بِيْ اَزْرَ رَسُوْلِهٖ وَاَكْرَمَنِيْ بِنَصْرِهٖ وَشَرَّفَنِيْ بِعِلْمِهٖ وَحَبَانِيْ بِاَحْكَامِهٖ

وَاخْتَصَّنِيْ بِوَصِيَّتِهٖ وَاصْطَفَانِيْ بِخِلَافَتِهٖ فِيْ اُمَّتِهٖ وَقَدْ حَسَدَهُ

الْمُهَاجِرُوْنَ وَالْاَنْصَارُ وَانْغَصَّتْ بِهِ الْمَحَافِلُ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ عَلِيًّا مِنِّيْ

كَهٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰى اِلَّا اَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ فَعَقَلَ الْمُؤْمِنُوْنَ عَنِ اللّٰهِ

نُطْقَ الرَّسُوْلِ اِذْ عَرَّفُوْنِیْ اِنِّیْ لَسْتُ بِاَخِیْهِ لِاَبِیْهِ وَاُمِّهٖ وَلَا
كُنْتُ نَبِیًّا فَاَقْتَضِیْ نُبُوَّةً وَلٰكِنْ كَانَ ذٰلِكَ مِنْهُ اسْتِخْلَافًا لِیْ كَمَا
اسْتَخْلَفَ مُوْسٰی هٰرُوْنَ حَیْثُ یَقُوْلُ اخْلُفْنِیْ فِیْ قَوْمِیْ وَاَصْلِحْ
وَلَا تَتَّبِعْ سَبِیْلَ الْمُفْسِدِیْنَ وَقَوْلُهٗ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
حِیْنَ تَكَلَّمَتْ طَائِفَةٌ وَقَالَتْ نَحْنُ مَوَالِیْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ
عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلٰی حَجَّةِ الْوِدَاعِ ثُمَّ صَارَ
اِلٰی غَدِیْرِ خُمٍّ فَاَمَرَ فَاُصْلِحَ لَهٗ شِبْهُ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَلَاهُ وَاَخَذَ بِعَضُدِیْ
حَتّٰی رُئِیَ بَیَاضُ اِبْطَیْهِ رَافِعًا صَوْتَهٗ قَائِلًا فِیْ مَحْفِلِهٖ مَنْ كُنْتُ
مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ
كَانَتْ عَلٰی وِلَایَتِیْ وِلَایَةُ اللّٰهِ وَعَلٰی عَدَاوَتِیْ عَدَاوَةُ اللّٰهِ وَاَنْزَلَ
اللّٰهُ تَعَالٰی فِیْ ذٰلِكَ الْیَوْمَ اَلْیَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِیْنَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَیْكُمْ
نِعْمَتِیْ وَرَضِیْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِیْنًا فَكَانَتْ وِلَایَتِیْ كَمَالَ الدِّیْنِ
وَرِضَا الرَّبِّ تَعَالٰی وَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالٰی اخْتِصَاصًا لِیْ وَتَكَرُّمًا نَحَلَنِیْهِ

وَاعِظَامًا وَتَفْضِيلًا مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ
مُنْتَحِبِيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالٰى ثُمَّ رُدُّوْا اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰهُمُ الْحَقِّ اَلَا لَهُ الْحُكْمُ
وَهُوَ اَسْرَعُ الْحَاسِبِيْنَ فِيْ مَنَاقِبَ لَوْ ذَكَرْتُهَا لَعَظُمَ بِهَا الْاِرْتِفَاعُ وَ
طَالَ لَهَا الْاِسْتِمَاعُ وَلَئِنْ تَقَمَّصَهَا دُوْنِيَ الْاَشْقَيَانِ وَنَازَعَانِيْ
فِيْمَا لَيْسَ لَهُمَا بِحَقٍّ وَرَكِبَاهَا ضَلَالَةً وَاعْتَقَدَاهَا جَهَالَةً فَلَبِئْسَ مَا
عَلَيْهِ وَرَدَا وَلَبِئْسَ مَا لِاَنْفُسِهِمَا مَهَّدَا يَتَلَاعَنَانِ فِيْ دُوْرِهِمَا وَيَبْرَءُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهٖ يَقُوْلُ لِقَرِيْنِهٖ اِذَا الْتَقَيَا يٰلَيْتَ بَيْنِيْ وَ
بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِيْنُ فَيُجِيْبُهُ الْاَشْقٰى عَلٰى وُثُوْبِهٖ يٰلَيْتَنِيْ
لَمْ اَتَّخِذْكَ خَلِيْلًا لَقَدْ اَضْلَلْتَنِيْ عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ اِذْ جَاءَنِيْ وَكَانَ
الشَّيْطَانُ لِلْاِنْسَانِ خَذُوْلًا فَاَنَا الذِّكْرُ الَّذِيْ عَنْهُ ضَلَّ وَالسَّبِيْلُ الَّذِيْ
عَنْهُ مَالَ وَالْاِيْمَانُ الَّذِيْ بِهٖ كَفَرَ وَالْقُرْاٰنُ الَّذِيْ اِيَّاهُ هَجَرَ وَالدِّيْنُ
الَّذِيْ بِهٖ كَذَّبَ وَالصِّرَاطُ الَّذِيْ عَنْهُ نَكَبَ وَلَئِنْ رَتَعَا فِي الْحُطَامِ الْمُنْصَرِمِ
وَالْغُرُوْرِ الْمُنْقَطِعِ وَكَانَا مِنْهُ عَلٰى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ لَهُمَا عَلٰى شَرِّ

وُرُوْدٍ فِي اَخْبَبِ وُفُوْدٍ وَاَلْعَنِ مَوْرُوْدٍ يَتَضَارَخَانِ بِاللَّعْنَةِ وَ
يَتَنَاعَقَانِ بِالْحَسْرَةِ مَا لَهُمَا مِنْ رَاحَةٍ وَلَا عَنْ عَذَابِهِمَا مِنْ
مَنْدُوحَةٍ اِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَزَالُوْا عُبَّادَ اَصْنَامٍ وَسَدَنَةَ اَوْثَانٍ
يُقِيمُوْنَ لَهَا الْمَنَاسِكَ وَيَنْصِبُوْنَ لَهَا الْعَتَائِرَ وَيَتَّخِذُوْنَ لَهَا
الْقُرْبَانَ وَيَجْعَلُوْنَ لَهَا الْبَحِيْرَةَ وَالسَّائِبَةَ وَالْوَصِيْلَةَ وَالْحَامَ وَ
يَسْتَقْسِمُوْنَ بِالْاَزْلَامِ عَامِهِيْنَ عَنِ اللّٰهِ عَزَّ ذِكْرُهُ حَائِرِيْنَ عَنِ الرَّشَادِ
مُهْطِعِيْنَ اِلَى الْبِعَادِ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَغَمَرَتْهُمْ سَوْدَاءُ
الْجَاهِلِيَّةِ وَرَضَعُوْهَا جَهَالَةً وَانْفَطَمُوْهَا ضَلَالَةً فَاَخْرَجَنَا اللّٰهُ اِلَيْهِمْ
رَحْمَةً وَاَطْلَعَنَا عَلَيْهِمْ رَاْفَةً وَاَسْفَرَ بِنَا عَنِ الْحُجُبِ نُوْرًا لِمَنِ اقْتَبَسَهُ
وَفَضْلًا لِمَنِ اتَّبَعَهُ وَتَاْيِيْدًا لِمَنْ صَدَّقَهُ فَتَبَوَّءُوا الْعِزَّ بَعْدَ الذِّلَّةِ
وَالْكَثْرَةَ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَهَابَتْهُمُ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ وَاَذْعَنَتْ لَهُمُ
الْجَبَابِرَةُ وَطَوَاغِيْتُهَا وَصَارُوْا اَهْلَ نِعْمَةٍ مَذْكُوْرَةٍ وَكَرَامَةٍ مَنْشُوْرَةٍ
وَاَمْنٍ بَعْدَ خَوْفٍ وَجَمْعٍ بَعْدَ حَوْبٍ وَاَضَاءَتْ بِنَا مَفَاخِرُ مَعَدِّ بْنِ

عَدَنَانٍ وَاَوْلَجْنَاهُمْ بَابَ الْهُدٰی وَاَدْخَلْنَاهُمْ دَارَ السَّلَامِ وَ
اَشْمَلْنَاهُمْ ثَوْبَ الْاِيْمَانِ وَفَلَجُوْا بِنَا فِي الْعَالَمِيْنَ وَاَبْدَتْ لَهُمْ اَيَّامُ
الرَّسُوْلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اٰثَارَ الصَّالِحِيْنَ مِنْ حَامٍ مُجَاهِدٍ
وَمُصَلٍّ قَانِتٍ وَمُعْتَكِفٍ زَاهِدٍ يُظْهِرُوْنَ الْاَمَانَةَ وَيَاْتُوْنَ الْمَثَابَةَ
حَتّٰی اِذَا دَعَا اللّٰهُ نَبِيَّهٗ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَرَفَعَهٗ اِلَيْهِ
لَمْ يَكُ ذٰلِكَ بَعْدَهٗ اِلَّا كَلَمْحَةٍ مِنْ خَفْقَةٍ اَوْ وَمِيْضٍ مِنْ بَرْقَةٍ اِلٰی اَنْ
رَجَعُوْا عَلَى الْاَعْقَابِ وَانْتَكَصُوْا عَلَى الْاَدْبَارِ وَطَلَبُوْا بِالْاَوْتَارِ وَاَظْهَرُوا
الْكَتَائِبَ وَرَدَمُوا الْبَابَ وَفَلُّوا الدِّيَارَ وَغَيَّرُوْا اٰثَارَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَرَغِبُوْا عَنْ اَحْكَامِهٖ وَبَعُدُوْا مِنْ اَنْوَارِهٖ وَاسْتَبْدَلُوْا
بِمُسْتَخْلَفِهٖ بَدِيْلًا اتَّخَذُوْهُ وَكَانُوْا ظَالِمِيْنَ وَزَعَمُوْا اَنَّ مَنِ اخْتَارُوْا
مِنْ اٰلِ اَبِيْ قُحَافَةَ اَوْلٰی بِمَقَامِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ مِمَّنِ اخْتَارَ الرَّسُوْلُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لِمَقَامِهٖ
وَاَنَّ مُهَاجِرَ اٰلِ اَبِيْ قُحَافَةَ خَيْرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِيِّ الْاَنْصَارِيِّ الرَّبَّانِيِّ

نَامُوسِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ اَلَا وَاِنَّ اَوَّلَ شَهَادَةِ زُوْرٍ وَقَعَتْ
فِي الْاِسْلَامِ شَهَادَتُهُمْ اَنَّ صَاحِبَهُمْ مُسْتَخْلَفُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ اَمْرِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةِ مَا كَانَ
رَجَعُوا عَنْ ذٰلِكَ فَقَالُوا اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
مَضٰى وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ اَوَّلَ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ بِالزُّوْرِ فِي الْاِسْلَامِ وَعَنْ
قَلِيلٍ يَجِدُونَ غِبَّ مَا يَعْمَلُونَ وَسَيَجِدُ التَّالُونَ غِبَّ مَا اَسَّسَهُ
الْاَوَّلُونَ وَلَئِنْ كَانُوا فِي مَنْدُوحَةٍ مِنَ الْمَهَلِ وَشِفَا مِنَ الْاَجَلِ
وَسَعَةٍ مِنَ الْمُنْقَلَبِ وَاسْتِدْرَاجٍ مِنَ الْغُرُورِ وَسُكُونٍ مِنَ الْحَالِ
وَاِدْرَاكٍ مِنَ الْاَمَلِ فَقَدْ اَمْهَلَ اللّٰهُ تَعَالٰى شَدَّادَ بْنَ عَادٍ
وَثَمُودَ بْنَ عَبُودٍ وَبَلْعَمَ بْنَ بَاعُورٍ وَاَسْبَغَ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً
وَبَاطِنَةً وَاَمَدَّهُمْ بِالْاَمْوَالِ وَالْاَعْمَارِ وَاَتَتْهُمُ الْاَرْضُ بِبَرَكَاتِهَا
لِيَذَّكَّرُوا آلَاءَ اللّٰهِ وَلِيَعْرِفُوا الْاِهَابَةَ لَهُ وَالْاِنَابَةَ اِلَيْهِ وَلِيَنْتَهُوا

عَنِ الاستِكبَارِ فَلَمّا بَلَغُوا المُدَّةَ وَاستَتَمُّوا الاكلَةَ اخَذَهُمُ اللهُ
تَعالىٰ وَاصطَلَمَهُم فَمِنهُم مَن حُصِبَ وَمِنهُم مَن اَخَذَتهُ الصَّيحَةُ
وَمِنهُم مَن اَحرَقَتهُ الظُّلَّةُ وَمِنهُم مَن اَودَتهُ الرَّجفَةُ وَمِنهُم
مَن اَردَتهُ الخَسفَةُ وَمَا كَانَ اللهُ لِيَظلِمَهُم وَلٰكِن كَانُوا اَنفُسَهُم
يَظلِمُونَ اَلاوَاِنَّ لِكُلِّ اَجَلٍ كِتَاباً فَاِذَا بَلَغَ الكِتَابُ اَجَلَهُ لَو كُشِفَ
لَكَ عَمّا هَوىٰ عَلَيهِ الظَّالِمُونَ وَاٰلَ اِلَيهِ الاَخسَرُونَ لَهَرَبتَ اِلَى اللهِ
تَعالىٰ مِمّا هُم اِلَيهِ مُقِيمُونَ وَاِلَيهِ صَائِرُونَ اَلاوَاِنّي فِيكُم اَيُّهَا
النّاسُ كَهَرُونَ فِي اٰلِ فِرعَونَ وَكَبابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي اِسرَائِيلَ وَكَسَفِينَةِ
نُوحٍ فِي قَومِ نُوحٍ وَاِنِّي النَّبَأُ العَظِيمُ وَالصِّدِّيقُ الاَكبَرُ وَعَن قَلِيلٍ
سَتَعلَمُونَ مَا تُوعَدُونَ وَهَل هِيَ اِلّا كَلُقمَةِ الاٰكِلِ وَمَذقَةِ
الشَّارِبِ وَخَفقَةِ الوَسنَانِ ثُمَّ تَلتَزِمُهُمُ المَعَرّاتُ خِزياً فِي الدُّنيا
وَيَومَ القِيٰمَةِ يُرَدُّونَ اِلىٰ اَشَدِّ العَذَابِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمّا يَعمَلُونَ
فَمَا جَزَاءُ مَن تَنَكَّبَ مَحَجَّتَهُ وَاَنكَرَ حُجَّتَهُ وَخَالَفَ هُدَاتَهُ وَحَادَ عَن

نُورِهِ وَاقْتَحَمَ فِي ظُلَمِهِ وَاسْتَبْدَلَ بِالْمَاءِ السَّرَابَ وَبِالنَّعِيمِ الْعَذَابَ

وَبِالْفَوْزِ الشَّقَاءَ وَبِالسَّرَّاءِ الضَّرَّاءَ وَبِالسَّعَةِ الضَّنْكَ إِلَى الْجَزَاءِ

أَفْرَاقِهِ وَسُوءَ خِلَاقِهِ فَلْيُوقِنُوا بِالْوَعْدِ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَلْيَسْتَيْقِنُوا

بِمَا يُوعَدُونَ يَوْمَ تَأْتِي الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ إِنَّا

نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا إِلَى آخِرِ السُّوَرِ

اللغات

ارمضني اوجعني واحرقني الجاحد لصاحب الزمان اى امام الوقت وجحوده اما بانكار امامته او انكار وجوده وتبوء خفض الدعة اى تمكن واستقر فى متسع الراحة والحين بفتح الحاء الهلاك والحسب ما يعد من المفاخر والانذال السفهاء والاخساء اعود من العقل اى انفع ومعرة تستكن من الاحزان اى مسلى من التسلية الضغينة الحقد الموبق المهلك ومن لا يدع وهو محمود اى من لا يدع الشر وما لا ينبغى على اختيار به عنه على اضطرار ومن لم يعط قاعدا منع قائما يعنى ان الرزق قد قسمه الله فمن لم يرزق قاعدا لم يجد له القيام والحركة ان المنية قبل الدنية اى ان الموت خير من الذلة المراد بالقبلية القبلية شرف والحساب قبل العقاب اى محاسبة النفس فى الدنيا خير من التعرض للعقاب فى الاخرى التجلد تكلف الشدة والقوة والتبلد ضده سيحسر من الحسر بالمهملات بمعنى الكشف وعلى نسخة سيخبر من الاختبار الامتحان اسعد بالرضا من المساعدة العض المسك بالاسنان كظة البطنة اى ملأه حتى لا يطيق على النفس من فل ذل بالفاء اى كسر النبل بالضم الذكاء المعقول بمعنى العقل الكريم الابلج هو الذى اشتهر كرمه وظهر الملهوج الحريص عدلت من التعديل او بالتخفيف بمعنى المعادلة اى بمعزده بعدله سائر العقول الجلباب اللباس وصول معدم بفتح الواو بمعنى البار والمعدم من اعدم المال كان المكثر من اكثره وقلما ينصفك اللسان اى يجملك وهذا مبالغة للزيادة فى القول النحو القصد والقصد من القول ما لا افراط فيه ولا تفريط والشرق الشجا والغصة واللؤم بالضم ضد الكرم المقتبل المقبول ومن لم يرغ فى كلامه يقال فى حق من اظهر فخره وهو من الارغاء ويقال ايضا فيمن لم يفصح فى كلامه او اظهر هجره فى كلامه وما تناكرتم اى ينكر بعضكم بعضا

لكن ادهى العرب الدهاء جودة الرأى وذروة ذوائب الالفة اى اعلاها والزلفة القرب و
بلجوج العود وهو ما يتجرّبه والا نافة الاشراف وتشبيه المراقى بالجواهر المختلفة اشارة الى
اختلاف الدرجات فى الشرف والفضل الرّيطة كل ثوب رقيق لين الاكليل التاج حجج الدهور كنا بة عن
الانبياء والاوصياء والعلماء لبطة البحرى مدّه محليه عند قومه من التحلية بمعنى الوصف بالحلية
المهيمن الامين والمؤتمن والشاهد الجحّاد جمع جاحد الجحاض النبال الازر القوة حشد المهاجرون
اى اجتمعوا اليه واطافوا به وانعضت بالعين المعجمة والضاد المهملة امتلأت تخلبيه اى مخبئه و
اختفيه المولى هنا نفس الامام عليه السلام الاشقيان الاول والثانى المنصوب فى نقمصها مرجع
الضمير الخلافة نكب وتنكب عدل الحطام الهشيم العتاير جمع العتيرة وهى شاة يذبحونها فى رجب لالهتهم
والبحيرة والسائبة ناقتان مخصوصتان كانوا فى الجاهلية يحرمون الانتفاع بهما والوصيلة شاة مخصوصة
يذبحونها على بعض الوجوه ويحرمونها على بعض والحام الفحل من الابل الذى طال مكثه عندهم فلا يركب
ولا يمنع من كلأ وماء والاستقسام بالازلام طلب معرفة ما قسم لهم مما لم يقسم بالاقداح والعمه التحيّر
والتردد والاهطاع الاسراع الاستحواذ الاستيلاء الحوب الوحشة والحزن معد بن عدنان ابو العرب
الفلج الظفر والفوز المثابة موضع الثواب ومجمع الناس بعد تفرقهم الخفقة النعاس الومض اللمع
الخفى الانتكاص الرجوع الرّدم السد الغب بكسر الغين العاقبة الشفا بالفاء مقصورا الطرف الاصطلام
بالمهملتين الاستيصال الحصب رمى بالحصباء الطلّة غيم تحته سموم الايداء والارداء الاهلاك الوسنا
من اخذته السنة المعرّة الاثم والغرم والاذى والضنك الضيق (هذه الخطبة تعرف بالوسيلة)

١١١/١٣ ومن خطبة عليه السلام

فى معاتبة اصحابه رواها الفيض فى روضة الوافى فى باب خطبه عليه السلام ص ١٠ عن روضة الكافى
عن محمد بن على بن معمّر عن محمد بن على عن عبد الله بن ايوب الاشعرى عن عمرو الاوزاعى عن عمرو بن
شمر عن سلمة بن كهيل عن الهيثم بن التيهان ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة فقال

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ كَانَ حَيًّا بِلَا كَيْفٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَانَ
وَلَا كَانَ لِكَانِهِ كَيْفٌ وَلَا كَانَ لَهُ أَيْنٌ وَلَا كَانَ فِي شَيْءٍ وَلَا كَانَ عَلَى
شَيْءٍ وَلَا ابْتَدَعَ لِكَانِهِ مَكَانًا وَلَا قَوِيَ بَعْدَمَا كَوَّنَ شَيْئًا وَلَا كَانَ

ضَعِيفًا قَبْلَ اَنْ يَكُونَ شَيْئًا وَلَا كَانَ مُسْتَوْحِشًا قَبْلَ اَنْ يَبْتَدِعَ شَيْئًا

وَلَا يُشْبِهُ شَيْئًا وَلَا كَانَ خِلْوًا مِنَ الْمُلْكِ قَبْلَ اِنْشَائِهِ وَلَا يَكُونُ خِلْوًا

مِنْهُ بَعْدَ ذِهَابِهِ كَانَ اِلٰهًا حَيًّا بِلَا حَيٰوةٍ وَمَالِكًا بَعْدَ اِنْشَاءِ الْكَوْنِ

وَلَيْسَ يَكُونُ لِلّٰهِ كَيْفٌ وَلَا اَيْنٌ وَلَا حَدٌّ يُعْرَفُ وَلَا شَيْءٌ يُشْبِهُهُ وَلَا

يَهْرَمُ لِطُولِ بَقَائِهِ وَلَا يَصْعَقُ لِذَعْرَةٍ وَلَا يَخَافُ كَمَا يَخَافُ خَلِيقَتُهُ

مِنْ شَيْءٍ وَلٰكِنْ سَمِيعٌ بِغَيْرِ سَمْعٍ وَبَصِيرٌ بِغَيْرِ بَصَرٍ وَقَوِيٌّ بِغَيْرِ قُوَّةٍ مِنْ

خَلْقِهِ لَا يُدْرِكُهُ حَدَقُ النَّاظِرِينَ وَلَا يُحِيطُ بِسَمْعِهِ سَمْعُ السَّامِعِينَ

اِذَا اَرَادَ شَيْئًا كَانَ بِلَا مَشُورَةٍ وَلَا مُظَاهَرَةٍ وَلَا مُخَابَرَةٍ وَلَا يَسْئَلُ اَحَدًا

عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ اَرَادَهُ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ

وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ

اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِالْهُدٰى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ

عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَاَنْهَجَ الدَّلَالَةَ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَيُّهَا الْاُمَّةُ الَّتِي خُدِعَتْ فَانْخَدَعَتْ وَعَرَفَتْ خَدِيعَةَ

مِن خُدَعِها فاَصرّتَ على ما عَرَفتَ واتّبعَتْ اهوائَها وضَربَتْ في غشواءِ غَوايتِها وَقدِ استبانَ لَها الحقُّ فصدّتْ عَنهُ والطّريقُ الواضحُ فتنكّبتْهُ اَما والّذي فلقَ الحبّةَ وبرءَ النّسمَةَ لوِاقتبستُمُ العِلمَ مِن معدِنِهِ و شرِبْتُمُ الماءَ بِعذُوبتِهِ وادّخرتُمُ الخيرَ مِن موضِعِهِ واخذتُم مِن الطّريقِ واضِحهُ وسَلكتُم مِن الحقِّ نهجَهُ وَنهجتَ بِكُمُ السُّبُلُ وبدَتْ لكُمُ الاعلامُ واضاءَ لكُمُ الاِسلامُ فاكلتُم رَغدًا وما عالَ فيكم عائلٌ وما ظُلِمَ منكُم مُسلِمٌ ولامعاهِدٌ ولكن سلكتُم سبيلَ الظّلامِ فاظلمتْ عليكُم دُنياكُم بِرحْبِها وسُدّتْ عليكُم ابوابُ العِلمِ فقلتُم باهوائِكُم واختلفتُم في دينِكُم فافتَيتُم في دينِ اللهِ بِغيرِ عِلمٍ واتّبعتُمُ الغُواةَ فاغوتْكُم وتركتُمُ الائمّةَ فتركوكُم فاصبحتُم تحكمُونَ باهوائِكُم اذا ذُكِرَ الامرُ سئلتُم اهلَ الذِّكرِ فاذا افتَوكُم قُلتُم هُوَ العِلمُ بِعينِهِ فكيفَ وقد تركتُمُوهُ ونبذتُمُوهُ وخالفتُمُوهُ رويدًا عمّا قليلٍ تحصُدُونَ جميعَ ما زرعتُم وتجِدُونَ وخيمَ ما اجترمتُم وما اجتلبتُم والّذي فلقَ الحبّةَ وبرءَ النّسمَةَ لقد علِمتُم انّي صاحِبُكُم

وَالَّذِیْ بِهٖ اُمِرْتُمْ وَاِنِّیْ عَالِمُکُمْ وَالَّذِیْ بِعِلْمِهٖ نَجَاتُکُمْ وَوَصِیُّ نَبِیِّکُمْ
وَخِیَرَةُ رَبِّکُمْ وَلِسَانُ نُوْرِکُمْ وَالْعَالِمُ بِمَا یُصْلِحُکُمْ فَعَنْ قَلِیْلٍ رُوَیْدًا
یَنْزِلُ بِکُمْ مَا وُعِدْتُمْ وَمَا نَزَلَ بِالْاُمَمِ قَبْلَکُمْ وَسَیَسْئَلُکُمُ اللّٰهُ تَعَالٰی
عَنْ اَئِمَّتِکُمْ مَعَهُمْ تُحْشَرُوْنَ وَاِلَی اللّٰهِ غَدًا تَصِیْرُوْنَ اَمَا وَاللّٰهِ لَوْ کَانَ
لِیْ عِدَّةُ اَصْحَابِ طَالُوْتَ اَوْ عِدَّةُ اَهْلِ بَدْرٍ وَهُمْ اَعْدَادُکُمْ لَضَرَبْتُکُمْ
بِالسَّیْفِ حَتّٰی تَؤُلُوْا اِلَی الْحَقِّ وَتُنِیْبُوْا لِلصِّدْقِ وَکَانَ اَرْتَقَ لِلْفَتْقِ وَ
اٰخَذَ بِالرِّفْقِ اَللّٰهُمَّ فَاحْکُمْ بَیْنَنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَیْرُ الْحَاکِمِیْنَ قَالَ ثُمَّ
خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَرَّ بِصِیْرَةٍ فِیْهَا نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِیْنَ شَاةً فَقَالَ وَاللّٰهِ لَوْ اَنَّ
لِیْ رِجَالًا یَنْصَحُوْنَ لِلّٰهِ تَعَالٰی وَلِرَسُوْلِهٖ بِعَدَدِ هٰذِهِ الشِّیَاهِ لَاَزَلْتُ ابْنَ
اٰکِلَةِ الذُّبَانِ (الذُّبَّانِ خ ل) عَنْ مُلْکِهٖ قال فلما امسٰی بایعه ثلثمائة وستون
رجلا علی الموت فقال امیر المؤمنین علیه السلام اُغْدُوْا بِنَا اِلٰی اَحْجَارِ الزَّیْتِ
مُحَلِّقِیْنَ وحلق امیر المؤمنین علیه السلام فما وافی من القوم محلقا الا ابوذر والمقداد
وحذیفة الیمان وعمار بن یاسر وجاء سلمان فی اخر القوم فرفع یده الی السماء و
فقال اَللّٰهُمَّ اِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُوْنِیْ کَمَا اسْتَضْعَفَتْ بَنُوْ اِسْرَائِیْلَ

هُرُوْنَ اَللّٰهُمَّ فَاِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِيْ وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفٰى عَلَيْكَ مِنْ

شَيْءٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ تَوَفَّنِيْ مُسْلِمًا وَاَلْحِقْنِيْ بِالصَّالِحِيْنَ

اَمَا وَالْبَيْتِ وَالْمُفْضِيْ اِلَى الْبَيْتِ (وفی نسخة والمزدلفة) وَالْخِفَافِ

اِلَى التَّجْمِيْرِ لَوْلَا عَهْدٌ عَهِدَهُ اِلَيَّ النَّبِيُّ الْاُمِّيُّ لَاَوْرَدْتُ الْمُخَالِفِيْنَ

خَلِيْجَ الْمَنِيَّةِ وَلَاَرْسَلْتُ عَلَيْهِمْ شَآبِيْبَ صَوَاعِقِ الْمَوْتِ وَعَنْ

قَلِيْلٍ سَيَعْلَمُوْنَ

اللّغات ـ الذعرة بالضم الخوف وبالفتح التخويف ولا يحيط السّمعة اى بما يسمعه والعشا مقصورة سوء البصر والعمی والعشواء الناقة لا تبصر امامها ولسان نورکم ای القرآن اعداد جمع عديد وهو النّد والصبرة بالصاد المهملة والباء ثم الرّاء حظيرة للغنم والبقر الذبّان بكسر الذال وتشديد الباء جمع ذباب وكنى بابن اكلتها عن سلطان الوقت فانهم كانوا فى الجاهلية يأكلون من كل خبيث نالوه واحجار الزيت موضع داخل المدينة والمفضى الى البيت ماسه بيده والخفاف سرعة الحركة والتجمير لعله رمی الجمار والخليج النهر والشؤبوب دفعة المطر

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۱۱۲/۱۴

الوافى ص ۱۳ خطبته عليه السلام فی معاتبة الامة ووعيد بنی امية نقلها عن الكافی عن احمد بن محمد الكوفى عن جعفر بن عبد الله المحمدى عن ابى روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله عليه السّلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالمدينة فحمد الله واثنى عليه وصلّى على النبىّ صلى الله عليه وآله ثم قال

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى لَمْ يَقْصِمْ جَبَّارِيْ دَهْرٍ اِلَّا مِنْ بَعْدِ تَمْهِيْلٍ

وَرَخَاءٍ وَلَمْ يَجْبُرْ كَسْرَ عَظْمٍ مِنَ الْاُمَمِ اِلَّا بَعْدَ اَزْلٍ وَبَلَاءٍ اَيُّهَا

النّاس فِي دُونَ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ خَطْبٍ وَاسْتَدْبَرْتُمْ مِنْ خَطْبٍ مُعْتَبَرٌ وَمَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بِلَبِيبٍ وَلَا كُلُّ ذِي سَمْعٍ بِسَمِيعٍ وَلَا كُلُّ ذِي نَاظِرِ عَيْنٍ بِبَصِيرٍ عِبَادَ اللّٰهِ اَحْسِنُوا فِيمَا يَعْنِيكُمْ (يُغْنِيكُمْ) النَّظَرُ فِيهِ ثُمَّ انْظُرُوا اِلٰى عَرَصَاتِ مَنْ قَدْ اَفَادَهُ اللّٰهُ بِعِلْمِهِ كَانُوا عَلٰى سُنَّةٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ اَهْلِ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ثُمَّ انْظُرُوا بِمَا خَتَمَ اللّٰهُ لَهُمْ بَعْدَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ وَالْاَمْرِ وَالنَّهْيِ وَلِمَنْ صَبَرَ مِنْكُمُ الْعَاقِبَةُ فِي الْجِنَانِ وَاللّٰهِ مُخَلَّدُونَ وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُورِ فَيَا عَجَبًا وَمَالِيَ لَا اَعْجَبُ مِنْ خَطَاءِ هٰذِهِ الْفِرَقِ عَلٰى اخْتِلَافِ حُجَجِهَا فِي دِينِهَا لَا يَقْتَصُّونَ اَثَرَ نَبِيٍّ وَلَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلِ وَصِيٍّ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ وَلَا يَعِفُّونَ عَنْ عَيْبٍ اَلْمَعْرُوفُ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا وَالْمُنْكَرُ عِنْدَهُمْ مَا اَنْكَرُوا وَكُلُّ امْرِءٍ مِنْهُمْ اِمَامُ نَفْسِهِ آخِذٌ مِنْهَا فِيمَا يَرٰى بِعُرًى ثِقَاتٍ وَاَسْبَابٍ مُحْكَمَاتٍ فَلَا يَزَالُونَ بِجَوْرٍ وَلَنْ يَزْدَادُوا اِلَّا خَطَاءً وَلَا يَنَالُونَ تَقَرُّبًا وَلَنْ يَزْدَادُوا اِلَّا بُعْدًا مِنَ اللّٰهِ تَعَالٰى

أُنْسُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَتَصْدِيقُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ كُلُّ ذٰلِكَ وَحْشَةً
مِمَّا وَرِثَ النَّبِيُّ الْاُمِّيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَنُفُوْرًا مِمَّا اُدِّيَ
اِلَيْهِمْ مِنْ اَخْبَارِ فَاطِرِ السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ اَهْلُ حَسَرَاتٍ وَكُهُوْفُ
شُبُهَاتٍ وَاَهْلُ عَشَوَاتٍ وَضَلَالَةٍ وَرِيْبَةٍ مَنْ وَكَلَهُ اللّٰهُ اِلٰى
نَفْسِهٖ وَرَأْيِهٖ فَهُوَ مَامُوْنٌ عِنْدَ مَنْ يَجْهَلُهُ غَيْرُ الْمُتَّهَمِ عِنْدَ مَنْ لَا
يَعْرِفُهُ فَمَا اَشْبَهَ هٰؤُلَاءِ بِاَنْعَامٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رِعَائُهَا وَوَا اَسَفَا
مِنْ فَعَلَاتِ شِيْعَتِيْ مِنْ بَعْدِ قُرْبِ مَوَدَّتِهَا الْيَوْمَ كَيْفَ يَسْتَذِلُّ بَعْدِيْ
بَعْضُهَا بَعْضًا وَكَيْفَ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا الْمُتَشَتِّتَةُ غَدًا عَنِ الْاَصْلِ
النَّازِلَةُ بِالْفَرْعِ الْمُؤَمِّلَةُ الْفَتْحَ مِنْ غَيْرِ جِهَتِهٖ كُلُّ حِزْبٍ مِنْهُمْ اٰخِذٌ
مِنْهُ بِغُصْنٍ اَيْنَمَا مَالَ لَهَا (مَالَ الْغُصْنُ ۱۲) مَالَ مَعَهُ مَعَ اَنَّ اللّٰهَ
وَلَهُ الْحَمْدُ سَيَجْمَعُ هٰؤُلَاءِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَنِيْ اُمَيَّةَ كَمَا يَجْمَعُ قَزَعَ الْخَرِيْفِ
يُؤَلِّفُ اللّٰهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَامًا كَرُكَامِ السَّحَابِ ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ
اَبْوَابًا يَسِيْلُوْنَ مِنْ مُسْتَثَارِهِمْ كَسَيْلِ الْجَنَّتَيْنِ سَيْلِ الْعَرِمِ حَيْثُ بَعَثَ

عَلَيْهِ فَارَّهُ فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِ اَكَمَةٌ وَلَمْ يَرُدَّ سُنَنَهُ رَصُّ طَوْدٍ يُبَدِّدُهُمُ
اللهُ فِي بُطُونِ اَوْدِيَتِهِ ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَنَابِيعَ فِي الْاَرْضِ يَاْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمٍ
حُقُوقَ قَوْمٍ وَيُمَكِّنُ بِهِمْ قَوْمًا فِي دِيَارِ قَوْمٍ (فِي نسخة اخرى وَيُمَكِّنُ مِنْ قَوْمٍ
لِدِيَارِ قَوْمٍ) تَشْرِيدًا لِبَنِي اُمَيَّةَ وَلِكَيْلَا يَغْتَصِبُوا مَا غَصَبُوا يُضَعْضِعُ اللهُ
بِهِمْ رُكْنًا وَيَنْقُضُ بِهِمْ طَيَّ الْجَنَادِلِ مِنْ اِرَمَ وَيَمْلَاُ مِنْهُمْ بُطْنَانَ
الزَّيْتُونِ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَاَ النَّسَمَةَ لَيَكُونَنَّ ذٰلِكَ وَكَاَنِّي
اَسْمَعُ صَهِيلَ خَيْلِهِمْ وَطَمْطَمَةَ رِجَالِهِمْ وَاَيْمُ اللهِ لَيَذُوبَنَّ مَا فِي
اَيْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَالتَّمْكِينِ فِي الْبِلَادِ كَمَا تَذُوبُ الْاَلْيَةُ عَلَى
النَّارِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مَاتَ ضَالًّا وَاِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يُفْضِي مِنْهُمْ
مَنْ دَرَجَ وَيَتُوبُ اللهُ تَعَالٰى عَلٰى مَنْ تَابَ وَلَعَلَّ اللهَ يَجْمَعُ شِيعَتِي
بَعْدَ التَّشَتُّتِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِهٰؤُلَاءِ لَيْسَ لِاَحَدٍ عَلَى اللهِ عَزَّ ذِكْرُهُ الْخِيَرَةُ
بَلْ لِلّٰهِ الْخِيَرَةُ وَالْاَمْرُ جَمِيعًا اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ الْمُنْتَحِلِينَ لِلْاِمَامَةِ
مِنْ غَيْرِ اَهْلِهَا كَثِيرٌ وَلَوْ لَمْ تَتَخَاذَلُوا عَنْ مُرِّ الْحَقِّ وَلَمْ تَهِنُوا عَنْ

عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ لَمْ يَتَشَجَّعْ عَلَيْكُمْ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ وَلَمْ يَقْوَ مَنْ قَوِيَ
عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ هَضْمِ الطَّاعَةِ وَاِزْوَاءِ هَا عَنْ اَهْلِهَا لٰكِنْ تِهْتُمْ كَمَا تَاهَتْ
بَنُوْ اِسْرَائِيْلَ عَلَىٰ عَهْدِ مُوْسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَعَمْرِيْ لَيُضَاعِفَنَّ
عَلَيْكُمُ التِّيْهُ مِنْ بَعْدِيْ اَضْعَافَ مَا تَاهَتْ بَنُوْ اِسْرَائِيْلَ وَلَعَمْرِيْ
اَنْ لَوْ قَدِ اسْتَكْمَلْتُمْ مِنْ بَعْدِيْ مُدَّةَ سُلْطَانِ بَنِيْ اُمَيَّةَ لَقَدِ اجْتَمَعْتُمْ
عَلَىٰ سُلْطَانِ الدَّاعِيْ اِلَى الضَّلَالَةِ وَاَحْيَيْتُمُ الْبَاطِلَ وَخَلَّفْتُمُ الْحَقَّ
خَلْفَ ظُهُوْرِكُمْ وَقَطَعْتُمُ الْاَدْنٰى مِنْ اَهْلِ بَدْرٍ وَوَصَلْتُمُ الْاَبْعَدَ
مِنْ اَبْنَاءِ الْحَرْبِ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَلَعَمْرِيْ
اَنْ لَوْ قَدْ ذَابَ مَا فِيْ اَيْدِيْهِمْ لَدَنَا التَّمْحِيْصُ لِلْجَزَاءِ وَقَرُبَ الْوَعْدُ
وَانْقَضَتِ الْمُدَّةُ وَبَدَا لَكُمُ النَّجْمُ ذُوا الذَّنَبِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَلَاحَ
لَكُمُ الْقَمَرُ الْمُنِيْرُ فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَرَاجِعُوا التَّوْبَةَ وَاعْلَمُوْا اَنَّكُمْ اِنِ
اتَّبَعْتُمْ طَالِعَ الْمَشْرِقِ سَلَكَ بِكُمْ مَنَاهِجَ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَتَدَاوَيْتُمْ مِنَ الْعَمٰى وَالصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَكُفِيْتُمْ مَؤُوْنَةَ

الطَّلَبِ وَالتَّعَسُّفَ وَنَبَذَ ثُمَّ الثِّقْلَ الْفَادِحَ عَنِ الْأَعْنَاقِ وَلَا يَبْعُدِ اللهُ إِلَّا مَنْ أَبَى وَظَلَمَ وَاعْتَسَفَ وَأَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

اللّغات ـ الازل بسكون الزاء الشدة والضيق فيما يعنيكم بالعين المهملة اى يهمكم وفى بعض النسخ يغنيكم بالغين المعجمة وهو تصحيف اقاده الله من القود والقصاص ويؤيده ان فى بعض النسخ يعمله بتقديم الميم على اللام او اقاده بمعنى اعطاه ليقودها ولعل المراد مكنه الله من الملك بان خلى بينه وبين اختياره ولم يمسك يده عما اراده بعلمه وحكمته بما يقتضيه علمه من عدم اجبارهم على الطاعات وترك المنهيات والامتصاص الامتفاء والاتباع فيما يرى من الرأى ولعل المراد من الاصل امام الحق ومن الفرع الائمة عليهم السلام ومن الفتح ظهور دولة الحق وبالغصن كل مدع منهم والقزع بالقاف والزاء المعجمة ثم العين المهملة قطع السحاب وتخصيصه بالخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعد ذلك بعضه الى بعض والركام المتراكب بعضه فوق بعض من مستثارهم اى محل انبعاثهم والعرم يطلق على الصعب او المطر الشديد او الجرذ او الوادى او غيرها وقيل هو اسم لخ سبا وقيل انما اضيف السيل الى الجرذ لانه نقب عليهم سدا ضربته لهم بلقيس فحقنت به الماء وتركت فيه نقبا على مقدار ما يحتاجون اليه او المسناة التى عقدت سدا على انه جمع عرمة وهى الحجارة المركومة وكان ذلك بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه واله وسلم والاكمة التل والرص الدق الجريش والطود الجبل وفى بعض النسخ الرصّ بالصاد المهملة بمعنى الالزاق والضم والشد ولعله الصواب والمجرور فى سننه يرجع الى السيل او الى الله تعالى والذعذعة بالذالين المعجمتين والعينين المهملتين التفريق والتشريد التنفير والضعضع الهدم والازلال الارم دمشق والاسكندرية وبطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض وزيتون مسجد دمشق او جبال الشام والطمطمة فى الكلام ان يكون فيه عجمة يفضى منهم من درج اى يرجع من مات والازواء الصرف الفادح المثقل الصعب ولعل الطالع المشرق كناية عن الامام القائم صلوات الله وسلامه عليه

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١١٣/١٥

فى الفتن والبدع ـ الوافى ص ۱۴ عن الكافى عن على عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان

عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امیرالمؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنی علیه ثم صلّى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال

اَلَا اِنَّ اَخوَفَ مَا اَخَافُ عَلَيكُم خَلَّتَانِ اِتِّبَاعُ الهَوَى وَطُولُ الاَمَلِ

اَمَّا اتِّبَاعُ الهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الحَقِّ وَاَمَّا طُولُ الاَمَلِ فَيُنسِي الاٰخِرَةَ

اَلَا اِنَّ الدُّنيَا قَد تَرَحَّلَت مُدبِرَةً وَاِنَّ الاٰخِرَةَ قَد تَرَحَّلَت مُقبِلَةً وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ بَنُونَ فَكُونُوا مِن

اَبنَاءِ الاٰخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِن اَبنَاءِ الدُّنيَا فَاِنَّ اليَومَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ

وَاِنَّ غَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ وَاِنَّمَا بَدءُ وُقُوعِ الفِتَنِ اَهوَاءٌ تُتَّبَعُ وَ

اَحكَامٌ تُبتَدَعُ يُخَالَفُ فِيهَا حُكمُ اللهِ يَتَوَلَّى فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا اَلَا

اِنَّ الحَقَّ لَو خَلَصَ لَم يَكُنِ اختِلَافٌ وَلَو اَنَّ البَاطِلَ خَلَصَ لَم يَخفَ

عَلَى ذِي حِجًى لٰكِنَّهُ يُؤخَذُ مِن هٰذَا ضِغثٌ وَمِن هٰذَا ضِغثٌ فَيُمزَجَانِ

فَيَجتَمِعَانِ فَيُجَلَّلَانِ مَعًا فَهُنَالِكَ يَستَولِي الشَّيطَانُ عَلَى اَولِيَائِهِ وَ

نَجَا الَّذِينَ سَبَقَت لَهُم مِنَ اللهِ الحُسنَى اِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَيفَ اَنتُم اِذَا لَبِسَتكُم فِتنَةٌ يَربُو فِيهَا الصَّغِيرُ

وَيَهرَمُ فِيهَا الكَبِيرُ يَجرِي النَّاسُ عَلَيهَا وَيَتَّخِذُونَهَا سُنَّةً فَاِذَا غُيِّرَ

مِنهَا شَيْءٌ قَدْ غُيِّرَتِ السُّنَّةُ وَقَدْ اَتَى النَّاسُ مُنكَرًا ثُمَّ تَشْتَدُّ البَلِيَّةُ

وَتُسْبَى الذُّرِّيَّةُ وَتَدُقُّهُمُ الفِتْنَةُ كَمَا تَدُقُّ النَّارُ الحَطَبَ وَكَمَا تَدُقُّ

الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَيَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ اللّٰهِ وَيَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ العَمَلِ وَيَطْلُبُونَ

الدُّنْيَا بِاَعْمَالِ الآخِرَةِ ثُمَّ اَقْبَلَ بِوَجْهِهِ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ

وَخَاصَّتِهِ وَشِيْعَتِهِ فَقَالَ قَدْ عَمِلَتِ الوُلَاةُ قَبْلِي اَعْمَالًا خَالَفُوا فِيهَا

رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّدِيْنَ لِخِلَافِهِ نَاقِضِيْنَ

لِعَهْدِهِ مُغَيِّرِيْنَ لِسُنَّتِهِ وَلَوْ حَمَلْتُ النَّاسَ عَلَى تَرْكِهَا وَحَوَّلْتُهَا

اِلَى مَوَاضِعِهَا وَاِلَى مَا كَانَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّدِيْنَ لَتَفَرَّقَ عَنِّي جُنْدِي حَتَّى اَبْقَى وَحْدِي اَوْ قَلِيلٌ

مِنْ شِيْعَتِيَ الَّذِيْنَ عَرَفُوا فَضْلِي وَفَرْضَ اِمَامَتِي مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ وَ

سُنَّةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَرَاَيْتُمْ لَوْ اَمَرْتُ بِمَقَامِ

اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَدَدْتُهُ اِلَى المَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَدَدْتُ فَدَكَ اِلَى وَرَثَةِ

فاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ وَرَدَدْتُ صاعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَما كانَ وَامْضَيْتُ قَطائِعَ اَقْطَعَها رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِاَقْوامٍ لَمْ تُمْضَ لَهُمْ وَلَمْ تُنْفَذْ وَرَدَدْتُ دارَ

جَعْفَرٍ اِلٰى وَرَثَتِهِ وَهَدَمْتُها مِنَ الْمَسْجِدِ وَرَدَدْتُ قَضاياً مِنَ الْجَوْرِ قُضِیَ

بِها وَنَزَعْتُ نِساءً تَحْتَ رِجالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ فَرَدَدْتُهُنَّ اِلٰى اَزْواجِهِنَّ

وَاسْتَقْبَلْتُ بِهِنَّ الْحُكْمَ فِي الْفُرُوجِ وَالْاَحْكامِ وَسَبَيْتُ ذَرارِیَ

بَنِي تَغْلِبٍ وَرَدَدْتُ ما قُسِّمَ مِنْ اَرْضِ خَيْبَرٍ وَمَحَوْتُ دَواوِيْنَ الْعَطايا

وَاَعْطَيْتُ كَما كانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي

بِالسَّوِيَّةِ وَلَمْ اَجْعَلْها دُولَةً بَيْنَ الْاَغْنِياءِ وَاَلْقَيْتُ الْمَساحَةَ وَ

سَوَّيْتُ بَيْنَ الْمَناكِحِ وَاَنْفَذْتُ خُمُسَ الرَّسُولِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ كَما اَنْزَلَ اللّٰهُ وَفَرَضَهُ وَرَدَدْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ اِلٰى ما كانَ عَلَيْهِ وَسَدَدْتُ ما فُتِحَ فِيْهِ مِنَ الْاَبْوابِ وَ

فَتَحْتُ ما سُدَّ مِنْهُ وَحَرَّمْتُ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَحَدَدْتُ عَلَى النَّبِيْذِ

وَامَرْتُ بِاِحْلَالِ الْمُتْعَتَیْنِ وَامَرْتُ بِالتَّکْبِیْرِ عَلَی الْجَنَائِزِ خَمْسَ تَکْبِیْرَاتٍ

وَاَلْزَمْتُ النَّاسَ بِالْجَهْرِ بِبِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وَاَخْرَجْتُ مَنْ اُدْخِلَ

مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فِیْ مَسْجِدِهٖ مِمَّنْ کَانَ

رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَدْخَلَهٗ وَحَمَلْتُ النَّاسَ

عَلٰی حُکْمِ الْقُرْاٰنِ وَعَلَی الطَّلَاقِ عَلَی السُّنَّةِ وَاَخَذْتُ الصَّدَقَاتِ

عَلٰی اَصْنَافِهَا وَحُدُوْدِهَا وَرَدَدْتُ الْوُضُوْءَ وَالْغُسْلَ وَالصَّلٰوةَ

اِلٰی مَوَاقِیْتِهَا وَشَرَائِعِهَا وَمَوَاضِعِهَا وَرَدَدْتُ اَهْلَ نَجْرَانَ اِلٰی

مَوَاضِعِهِمْ وَرَدَدْتُ سَبَایَا فَارِسَ وَسَائِرَ الْاُمَمِ اِلٰی کِتَابِ اللّٰهِ

وَسُنَّةِ نَبِیِّهٖ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِذًا لَتَفَرَّقُوْا عَنِّیْ وَاللّٰهِ

لَقَدْ اَمَرْتُ النَّاسَ اَنْ لَا یَجْتَمِعُوْا فِیْ شَهْرِ رَمَضَانَ اِلَّا فِیْ فَرِیْضَةٍ وَ

اَعْلَمْتُهُمْ اَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ فِی النَّوَافِلِ بِدْعَةٌ فَتَنَادٰی بَعْضُ (اَهْلِ) عَسْکَرِیْ

مِمَّنْ یُقَاتِلُ مَعِیْ یَا اَهْلَ الْاِسْلَامِ غُیِّرَتْ سُنَّةُ عُمَرَ یَنْهَانَا عَنِ الصَّلٰوةِ

فِیْ شَهْرِ رَمَضَانَ تَطَوُّعًا وَلَقَدْ خِفْتُ اَنْ یَثُوْرُوْا فِیْ نَاحِیَةِ جَانِبِ

عَسْكَرِيْ مَا لَقِيْتُ مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ مِنَ الْفُرْقَةِ وَطَاعَةِ اَئِمَّةِ الضَّلَالِ

وَالدُّعَاةِ اِلَى النَّارِ وَاُعْطِيْتُ مِنْ ذٰلِكَ سَهْمَ ذِي الْقُرْبٰى الَّذِيْ قَالَ

اللّٰهُ تَعَالٰى اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَمَا اَنْزَلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ

يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَنَحْنُ وَاللّٰهِ عَنَى بِذِي الْقُرْبٰى الَّذِيْ قَرَنَنَا اللّٰهُ بِنَفْسِهٖ

وَبِرَسُوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ وَ

لِذِي الْقُرْبٰى وَالْيَتَامٰى وَالْمَسَاكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ مِنَّا خَاصَّةً كَيْلَا

يَكُوْنَ دُوْلَةً بَيْنَ الْاَغْنِيَآءِ مِنْكُمْ وَمَا اٰتَاكُمُ الرَّسُوْلُ فَخُذُوْهُ وَ

مَا نَهٰكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوْا وَاتَّقُوا اللّٰهَ فِيْ ظُلْمِ اٰلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ

اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لِمَنْ ظَلَمَهُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لَنَا وَغِنًى اَغْنَانَا

اللّٰهُ بِهٖ وَوَصّٰى بِهٖ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَنَا

فِيْ سَهْمِ الصَّدَقَةِ نَصِيْبًا اَكْرَمَ اللّٰهُ رَسُوْلَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَ

سَلَّمَ وَاَكْرَمَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ اَنْ يُطْعِمَنَا مِنْ اَوْسَاخِ النَّاسِ فَكَذَّبُوا اللّٰهَ

وَكَذَّبُوْا رَسُوْلَهُ وَجَحَدُوْا كِتَابَ اللّٰهِ النَّاطِقَ بِحَقِّنَا وَمَنَعُوْنَا فَرْضًا فَرَضَهُ

اَللّٰهُ لَنَا مَا لَقِيَ اَهْلُ بَيْتِ نَبِيٍّ مِنْ اُمَّتِهِ مِثْلَ مَا لَقِيْنَا بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَنْ ظَلَمَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ

اللّغات ـ الحجى بتقديم المهملة العقل الضغث القبضة عن الشيء التجليل الستر يربوا فيها الصغير اى يكبر كناية عن امتدادها الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الاسفل مثفالا قد عملت الولاة قبلى اعمالا اراد عليه السّلام بها الولاة الثلاثة واعمالهم التى خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقوله ارايتم لو امرت بمقام ابراهيم عليه السّلام الى قوله اذًا لتفرقوا عنى اذا هذه جواب لو وان بعدت عنها وان عمر قد غير مقام ابراهيم زمان خلافته ورده الى ما كان فى زمان الجاهلية وكان زمان رسول الله لازقا بالبيت وصاع رسول الله صلى الله عليه وآله كان خمسة ارطال برطل المدينة القطيعة طائفة من ارض الخراج اقطعتها اى عينها ورددت قضايا من الجور كقضايا عمر بالعول والتعصيب فى الارث وغيرها بما يخالف حكم الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ونزعت نساء تحت رجال بغير حق كمن طلقت بغير شهود وغير طهر وغير ذلك ومحوت دواوين العطايا اشارة بما ابدع الثلاثة فى زمان خلافتهم من الخراجات وغيرها مما لم يكن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا فى عهد ابى بكر ولم اجعلها دولة بين الاغنياء يعنى ان يتداولوه بينهم ويحرمون الفقراء والمراد بالمساحة مساحة الارض للخراج وسويت بين المناكح اشارة الى ما ابتدعه عمر من منعه غير قريش ان يتزوج فى قريش ومنعه التزويج بين العرب مع العجم وانفذت خمس الرسول اشارة الى منع عمر اهل البيت خمسهم ورددت مسجد رسول الله اشارة الى اخراج ما زادوه فيه وسددت ما فتح فيه من الابواب اشارة الى ما نزل به جبرئيل من الله وامره بسد الابواب من مسجده الا باب على عليه السّلام كانهم قد عكسوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحرمت المسح على الخفين فى الوضوء اشارة الى تجويز عمر ذلك وامره به وحددت على النبيذ لانهم استحلوه بعد الرسول ص وامرت باحلال المتعتين متعة الحج ومتعة النساء اذ قال عمر متعتان كانتا على عهد رسول الله وانا احرمهما واعاقب عليهما متعة النساء ومتعة الحج وامرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات ذلك لانهم جعلوها اربعًا والزمت الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم لانهم يتخافتون بها او يسقطونها فى الصلوة وادخلت من اخرج اشارة الى من امر الله باخراجهم عن المسجد وانهم خالفوا امره وامر رسوله واخرجت من ادخل لعله اشارة الى المدفونين

عنده فی المسجد و من ادخلوه فیه بعده وحملت الناس علی حکم القرآن ذلک لانهم خالفوا القرآن فی کثیر من احکامه وابدعوا فیها وهی کثیرة جدا من اراد الاطلاع بها فعلیه بالکتب المبسوطة المدونة لمذهبی الفریقین

١١٤/١٦ ومن خطبة علیه السلام

فی حقوق الوالی والرعیه — نقلها فی الوافی ص ١٧ عن الکافی عن علی بن الحسین المؤدب عن البرقی واحمد بن محمد بن احمد عن التیمی جمیعا عن اسمعیل بن مهران عن عبد الله بن الحارث عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال خطب امیر المؤمنین علیه السلام الناس بصفین فحمد الله واثنی علیه وصلی علی نبیه صلی الله علیه وآله وسلم ثم قال اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ جَعَلَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ حَقًّا بِوِلَايَةِ اَمْرِكُمْ وَمَنْزِلَتِيَ الَّتِي اَنْزَلَنِيَ اللّٰهُ بِهَا مِنْكُمْ وَلَكُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ وَالْحَقُّ اَجْمَلُ الْاَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُفِ وَاَوْسَعُهَا فِي التَّنَاصُفِ لَا يَجْرِي لِاَحَدٍ اِلَّا جَرَى عَلَيْهِ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ اِلَّا جَرَى لَهُ وَلَوْ كَانَ لِاَحَدٍ اَنْ يَجْرِيَ ذٰلِكَ وَلَا يَجْرِيَ عَلَيْهِ لَكَانَ ذٰلِكَ لِلّٰهِ تَعَالٰى خَالِصًا دُونَ خَلْقِهِ لِقُدْرَتِهِ عَلٰى عِبَادِهِ وَلِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ وَلٰكِنَّهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ اَنْ يُطِيعُوهُ وَجَعَلَ كَفَّارَتَهُمْ عَلَيْهِ حُسْنَ الثَّوَابِ تَفَضُّلًا مِنْهُ وَتَطَوُّلًا بِكَرَمِهِ وَتَوَسُّعًا بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ لَهُ اَهْلٌ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقًا فَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلٰى بَعْضٍ فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ فِي وُجُوهِهَا وَيُوجِبُ بَعْضُهَا

بَعضًا وَلا يُستَوجَبُ بَعضُها إلّا بِبَعضٍ فَأَعظَمُ مَا افتَرَضَ اللّٰهُ تَعالىٰ مِن تِلكَ

الحُقُوقِ حَقُّ الوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الوَالِي فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا

اللّٰهُ تَعالىٰ لِكُلٍّ عَلىٰ كُلٍّ فَجَعَلَهَا نِظامًا لِأُلفَتِهِم (وفي نسخة نِظامًا لِأُلفَتِهِم)

وَعِزًّا لِدِينِهِم وَقِوامًا لِسُنَنِ الحَقِّ فِيهِم فَلَيسَت تَصلُحُ الرَّعِيَّةُ إلّا

بِصَلاحِ الوُلاةِ وَلا تَصلُحُ الوُلاةُ إلّا بِاستِقامَةِ الرَّعِيَّةِ فَإِذا أَدَّتِ

الرَّعِيَّةُ إِلَى الوَالِي حَقَّهُ وَأَدّىٰ إِلَيهَا الوَالِي كَذٰلِكَ عَزَّ الحَقُّ بَينَهُم وَ

قامَت مَناهِجُ الدِّينِ وَاعتَدَلَت مَعالِمُ العَدلِ وَجَرَت عَلىٰ أَذلالِها

السُّنَنُ فَصَلَحَ بِذٰلِكَ الزَّمانُ وَطابَ بِهِ العَيشُ وَطُمِعَ فِي بَقاءِ الدَّولَةِ

وَيَئِسَت مَطامِعُ الأَعداءِ وَإِذا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ عَلىٰ والِيهِم وَعَلَا الوَالِي

الرَّعِيَّةَ اختَلَفَت هُنالِكَ الكَلِمَةُ وَظَهَرَت مَطامِعُ الجَورِ وَكَثُرَ الإِدغالُ

فِي الدِّينِ وَتُرِكَت مَعالِمُ السُّنَنِ فَعُمِلَ بِالهَوىٰ وَعُطِّلَتِ الآثارُ وَكَثُرَ عِلَلُ

النُّفُوسِ وَلا يُستَوحَشُ لِجَسِيمِ حَقٍّ عُطِّلَ وَلا لِعَظِيمِ باطِلٍ أُثِّلَ فَهُنالِكَ تَذِلُّ

الأَبرارُ وَتَعِزُّ الأَشرارُ وَتَخرَبُ البِلادُ وَتَعظُمُ تَبِعاتُ اللّٰهِ عِندَ العِبادِ

فهلمّ أيها الناس إلى التعاون على طاعة الله عزّ وجلّ والقيام
بعدله والوفاء بعهده والإنصاف له في جميع حقّه فإنّه ليس العباد
إلى شيءٍ أحوج منهم إلى التناصح في ذلك وحسن التعاون عليه
وليس أحدٌ وإن اشتدّ على رضا الله حرصه وطال في العلم اجتهاده
ببالغ حقيقة ما أعطى الله تعالى من الحقّ أهله (وفي نهج البلاغة ببالغ حقيقة
ما الله أهله من الطاعة) ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة
له بمبلغ جهدهم والتعاون على إقامة الحقّ فيهم ثمّ ليس امرؤٌ وإن عظمت
في الحقّ منزلته وجسمت في الحقّ فضيلته بمستغنٍ عن أن يعان على ما
حمّله الله من حقّه ولا لامرئٍ مع ذلك خسّت به الأمور واقتحمته العيون
بدون ما أن يعين على ذلك ويعان عليه وأهل الفضيلة في الحال و
أهل النعم العظام أكثر في ذلك حاجة وكلّ في الحاجة إلى الله تعالى
لا يدرى من هو لم ير في عسكره
شرعٌ سواء فأجابه رجلٌ من عسكره قبل ذلك اليوم ولا بعده فقال
وأحسن الثناء على الله تعالى بما أبلاهم وأعطاهم من واجب حقّه عليهم

- ٦٨٠ - وَالاِقْرارِ بِكُلِّ ما ذُكِرَ مِنْ تَصَرُّفِ الْحالاتِ بِهِ وَبِهِمْ ثُمّ قالَ اَنْتَ اَميرُنا وَنَحْنُ رَعِيَّتُكَ بِكَ اَخْرَجَنا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَبِاِعْزازِكَ اَطْلَقَ عِبادَهُ مِنَ الْغُلِّ فَاخْتَرْ عَلَيْنا وَاَمْضِ اخْتِيارَكَ وَأْتَمِرْ فَاَمْضِ ائْتِمارَكَ فَاِنَّكَ الْقائِلُ الْمُصَدَّقُ وَالْحاكِمُ الْمُوَفَّقُ وَالْمَلِكُ الْمُخَوَّلُ لا نَسْتَحِلُّ فِي شَيْءٍ مَعْصِيَتَكَ وَلا نَقِيسُ عِلْماً بِعِلْمِكَ يَعْظُمُ عِنْدَنا فِي ذلِكَ خَطَرُكَ وَيَجِلُّ عَنْهُ فِي اَنْفُسِنا فَضْلُكَ

فَاَجابَهُ اَميرُ الْمُؤْمِنينَ عَلَيْهِ السَّلامُ

فَقالَ اِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظُمَ جَلالُ اللهِ فِي نَفْسِهِ وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ اَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ كُلُّ ما سِواهُ لِعِظَمِ ذلِكَ وَاِنَّ اَحَقَّ مَنْ كانَ كَذلِكَ لَمَنْ عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ وَلَطُفَ اِحْسانُهُ اِلَيْهِ فَاِنَّهُ لَمْ تَعْظُمْ نِعْمَةُ اللهِ عَلى اَحَدٍ اِلّا ازْدادَ حَقُّ اللهِ عَلَيْهِ عِظَماً وَاِنَّ مِنْ اَسْخَفِ حالاتِ الْوُلاةِ عِنْدَ صالِحِ النّاسِ اَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ وَيُوضَعَ اَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبْرِ وَقَدْ كَرِهْتُ اَنْ يَكُونَ جالَ فِي ظَنِّكُمْ اَنّي اُحِبُّ الْاِطْراءَ وَاسْتِماعَ الثَّناءِ وَلَسْتُ بِحَمْدِ اللهِ كَذلِكَ وَلَوْ كُنْتُ اُحِبُّ اَنْ يُقالَ ذلِكَ لَتَرَكْتُهُ انْحِطاطاً لِلّهِ سُبْحانَهُ عَنْ تَناوُلِ

ما هو أحق به من العظمة والكبرياء وربما استخلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لإخراجي نفسي إلى الله وإليكم من البقية في حقوق لم أفرغ من أدائها وفرائض لا بد من إمضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند أهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالاً لحق قيل لي ولا التماس إعظام نفسي لما لا يصلح لي فإنه من استثقل الحق أن يقال له أو العدل أن يعرض عليه كان العمل بهما أثقل عليه فلا تكفوا عني مقالة بحق أو مشورة بعدل فإني لست في نفسي بفوق ما أن أخطئ ولا آمن ذلك من فعلي إلا أن يكفي الله من نفسي ما هو أملك به مني فإنما أنا وأنتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من أنفسنا إلى ما صلحنا عليه فأبدلنا بعد الضلالة بالهدى وأعطانا البصيرة بعد العمى

فاجابه الرجل الذي اجابه من قبل فقال انت اهل ما قلت والله والله اهل فوق ما قلته فبلاؤه عندنا لا يكفر وقد حملك الله رعايتنا وولاك سياسة امورنا فاصبحت علمنا الذي نهتدي به وامامنا الذي

نقتدی به وامرك كله رشد وقولك كله ادب فقد قرّت بك فی الحيوة اعيننا وامتلأت
من سرورك قلوبنا وتحيّرت من صفة ما فيك من بارع الفضل عقولنا ولسنا نقول
لك ايها الامام الصالح تزكية لك ولا نجاوز القصد فی الثناء عليك ولم يكن فی
فی انفسنا طعن علی يقينك او غش فی دينك فنتخوف ان تكون احدثت بنعمة الله تعالی تجبرا
ودخلك كبر ولكنا نقول لك ما قلنا تقربا الی الله تعالی بتوقيرك وتوسعا بتفضيلك وشكرا
باعظام امرك فانظر لنفسك ولنا وآثر امر الله علی نفسك وعلينا فنحن طوع فيما امرتنا ننقاد
من الامور مع ذلك فيما ينفعنا فاجابه امير المؤمنين فقال وَاَنَا اَستَشهِدُكُم

عِندَ اللهِ عَلیٰ نَفسِی لِعِلمِكُم فِيمَا وَلِيتُ بِهِ مِن اُمُورِكُم وَعَمَّا قَلِيلٍ

يَجمَعُنِی وَاِيَّاكُمُ المَوقِفُ بَينَ يَدَيهِ وَالسُّؤَالُ عَمَّا كُنَّا فِيهِ ثُمَّ

يَشهَدُ بَعضُنَا عَلیٰ بَعضٍ فَلَا تَشهَدُوا اليَومَ بِخِلَافِ مَا اَنتُم شَاهِدُونَ

غَدًا فَاِنَّ اللهَ تَعَالیٰ لَا يَخفیٰ عَلَيهِ خَافِيَةٌ وَلَا يَجُوزُ عِندَهُ اِلَّا مِنَّا

صِحَّةُ الصَّدرِ فِی جَمِيعِ الاُمُورِ فاجابه الرجل ويقال لم يری الرجل بعد كلامه
هذا لامير المؤمنين عليه السلام فاجابه وقد عال الذی فی صدره فقال والبكاء يقطع
منطقه وغصص الشجا يكسر صوته اعظاما لخطر رزئه ووحشة من كون فجيعته فحمد الله
واثنی ثم شكا اليه هول ما اشفی اليه من الخطر العظيم والذل الطويل فی فساد زمانه وانقلاب
جده وانقطاع ما كان من دولته ثم نصب المسئلة الی الله تعالی بالامتنان عليه والمدافعة
عنه بالتفجع وحسن الثناء فقال يا ربانی العباد ويا ساكن البلاد اين يقع قولنا من فضلك و
اين يبلغ وصفنا من فعلك وانی نبلغ حقيقة حسن ثنائك او نحصی جميل بلائك وكيف وبك جرت
نعم الله علينا وعلی يدك اتصلت اسباب الخير الينا الم تكن لذل الذليل ملاذا وللعصاة الكفار اخوانا
فبمن الا باهل بيتك وبك اخرجنا الله من فظاعة تلك الخطرات او بمن فرج عنا غمرات الكربات وبمن

الا بكم اظهر الله معالم ديننا واستصلح ما كان فسد من دنيانا حتى استبان بعد الجور ذكرنا وقرّت من رخاء العيش اعيننا لما وليتنا بالاحسان جهدك ووفيت لنا بجميع وعدك وقمت لنا على جميع عهدك فكنت شاهد من غاب منا وخلف اهل البيت لنا وكنت عزّ ضعفائنا وعماد عظمائنا يجمعنا فى الامور عدلك ويتّسع لنا فى الحق تأنيك فكنت لنا انساً اذا رأيناك وسكناً اذا ذكرناك فاىّ الخيرات لم نفعل واىّ الصالحات لا نعمل ولو انّ الامر الذى نخاف عليك منه يبلغ تحويله جهدنا ويقوى لمدافعته طاقتنا او يجوز الفداء عنك منه بانفسنا وبمن نفديه بالنفوس من ابنائنا لقدمنا انفسنا وابناءنا قبلك ولاخطرناها وقل خطرها دونك ولقمنا بجهدنا فى محاولة من حاولك وفى مدافعة من ناواك ولكنه سلطان لا يحاول وعزّ لا يزاول وربّ لا يغالب فان يمنن علينا فيك ويترحّم علينا ببقائك ويتحنّن علينا بتفريج هذا من حالك الى سلامة منك لنا وبقاء منك بين اظهرنا نحدث لله عزّ وجل بذلك شكراً نعظمه وذكراً نديمه ونقسم انصاف اموالنا صدقات وانصاف رقيقنا عتقاء ونحدث له تواضعاً فى انفسنا ونخشع فى جميع امورنا وان يمض بك الجنان ويجرى عليك حتم سبيله فغير متهم فيك قضائه ولا مدفوع عنك بلاءه ولا مختلفة مع ذلك قلوبنا بانّ اختياره لك ما عنده على ما كنت فيه ولكنا نبكى من غير اثم لعزّ هذا السلطان ان يعود ذليلا وللدين والدنيا اكيلا فلا نرى لك خلفا نشكو اليه ولا نظيرا نأمّله ولا نقيمه

اللغات قوله فريضة فرضها الله اما مرفوع لكونه خبر مبتداء محذوف واما منصوب على الحالية او باضمار فعل عزّ الحق اى غلب على ازلالها زِلّ الطريق بالكسر محجتها وامور الله الجارية على ازلالها مجاريها وهى جمع زِلّ بالكسر أثل يقال مال مؤثّل ومجد مؤثّل اى مجموع ذو اصل وأثلة اى زكاة وفى النهج انه بالتخفيف خلت به الامور اى طردت وبعدت قوله فاجابه رجل قال العلامة المجلسى ره فى شرح الخطبة الظاهر هو الخضر من الغلّ اى اغلال الشرك والمعاصى والمحكى عن بعض النسخ القديمة (اطلق عنّا رهائن الغل) اى ما يوجب اغلاله يوم القيمة وائتمر اى اقبل ما امرك الله به فامضه علينا والائتمار بمعنى المشاورة والمخول المنعم عليه من استخفّ فى بعض نسخ الكافى مَن استخفّ من الاستخفاف وفى النهج وبعض النسخ من استخف بكسر الميم من السخافة جالَ بالجيم من الجولان الاطراء المبالغة فى المدح وربما استحلى الناس اى وجدوه حلوا لا خراجى نفسى اى لاعترافى بين يدى الله وبحضرتكم انّ حقوقاً على فى ولايتكم ورياسة عليكم لم اقم بها البادرة الحدّة والكلام الذى يسبق من الانسان فى الغضب المصانعة الرشوة والمداراة فبلائه عندنا لا نكفر اى نعمته عندنا وافرة بحيث لا نستطيع كفرها وسترها وقد عال الذى فى صدره يقال عالنى الشئ اى غلبنى وعال امرهم اشتد غصص الشجا الغصة بالضم ما اعترض فى الحلق والشجا والشجو الهمّ والحزن قوله

لخطر مرزئته الخطر بالتحريك بالقدر والمنزلة والاشراف على الهلاك والمرزئة الفجيعة والمصيبة قوله

استفتى اى اشرف عليه الربانى منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون وهو العالم الراسخ فى العلم و

الدين الذى يطلب بعلمه وجه الله والعصاة الكفار اخوانا اى كنت تعاشر من يعصيك كمعاشرة

الاخوان شفقة منك عليهم طالبا لهدايتهم الحور النقصان بعد الزياده وفى بعض النسخ الجور و

الشمال الملجا يبلغ بحريكه اى تغيره وصرفه وفى بعض النسخ القديمة بحويله حاولت اى قصدت اكيلا

الاكيل بمعنى الماكول وبمعنى الآكل وهنا بمعنى الثانى اى يبلى بتبدل هذا السلطان الحق بسلطنة

الجور فيكون الاكلا للدين والدنيا وفى بعض النسخ لعن الله هذا السلطان فرجع الاشارة يتحضه

اقول ان هذه الخطبة قد نقلها الرضى رضى الله عنه وارضاه فى النهج لكن لما كان بين ما فيه

وفى الكافى اختلافا كثيرا وزيادة ونقصانا فلذا اوردناها فى مجموعى هذه تعميما للفائدة وتتميما للفائدة

ومن خطبة عليه السلام ۱۱۵/۱۲

فى معاتبة طالبى التفضيل نقلها فى الوافى ص ۲۰ عن الكافى عن على عن ابيه ومحمد بن على

جميعا عن اسمعيل بن مهران وبالاسناد بن المتقدمين عن اسمعيل بن مهران عن المنذر بن جعفر

عن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدى عن الاصبغ بن نباتة قال اتى امير المؤمنين عليه السلام

عبد الله بن عمر وولد ابى بكر وسعد بن ابى وقاص يطلبون منه التفضيل لهم فصعد المنبر ومال الناس

اليه فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَمُنْتَهَى الْكَرَمِ لَا تُدْرِكُهُ الصِّفَاتُ

وَلَا يُحَدُّ بِاللُّغَاتِ وَلَا يُعْرَفُ بِالْغَايَاتِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ نَبِيُّ الْهُدٰى وَمَوْضِعُ التَّقْوٰى

وَرَسُولُ الرَّبِّ الْاَعْلٰى جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ لِيُنْذِرَ بِالْقُرْاٰنِ الْمُبِيْنِ وَالْبُرْهَانِ

الْمُسْتَبِيْنِ صَدَعَ بِالْكِتَابِ الْمُبِيْنِ وَمَضٰى عَلٰى مَا مَضَتْ عَلَيْهِ الرُّسُلُ

الْاَوَّلُوْنَ اَمَّا بَعْدُ اَيُّهَا النَّاسُ فَلَا تَقُوْلَنَّ رِجَالٌ قَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا

غمرتهم فاتخذوا الغفار و فجروا الانهار وركبوا افره الدواب و
لبسوا الين الثياب فصار ذلك عليهم عارا وشنارا ان لم يغفر
لهم الغفار اذا منعتهم ما كانوا فيه يخوضون وصيرتهم
الى ما يستوجبون فيفقدون ذلك فيسئلون ويقولون ظلمنا
علي بن ابي طالب وحرمنا و منعنا حقوقنا فالله عليهم المستعان
من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وامن بنبينا وشهد شهادتنا و
دخل في ديننا اجرينا عليه حكم القرآن وحدود الاسلام ليس
لاحد على احد فضل الا بالتقوى الا وان للمتقين عند الله افضل
الثواب واحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تعالى الدنيا للمتقين
ثوابا وما عند الله خير للابرار انظروا اهل دين الله فيما اصبتم
في كتاب الله وتركتم عند رسول الله وجاهدتم به في ذات الله
ابحسب ام بنسب ام بعمل ام بطاعة ام زهادة وفيما اصبحتم فيه راغبين
فسارعوا الى منازلكم رحمكم الله التي امرتم بعمارتها العامرة التي

لا تخرب الباقية التي لا تنفد التي دعاكم اليها وحضكم عليها ورغبكم
فيها وجعل الثواب عنده عنها فاستتموا نعم الله تعالى بالتسليم
لقضائه والشكر على نعمائه فمن لم يرض بهذا فليس منا ولا الينا
وان الحاكم يحكم بحكم الله ولا خشية عليه من ذلك اولئك هم
المفلحون وفي نسخة ولا وحشة واولئك لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون . وقال وقد عاتبتكم بدرتي التي اعاتب بها اهلي فلم تبالوا
وضربتكم بسوطي الذي اقيم به حدود ربي فلم ترعووا اتريدون
ان اضربكم بسيفي اما اني اعلم الذي تريدون ويقيم اودكم ولكن
لا اشتري صلاحكم بفساد نفسي بل يسلط الله عليكم قوما فينتقم
لي منكم فلا دنيا استمتعتم بها ولا اخرة صرتم اليها فبعدا وسحقا
لاصحاب السعير

اللغات ولدابي بكر عبد الرحمن فتصدع اي شق جماعاتهم بالتوحيد او اجهر بالقرآن او اظهر او احكم بالحق ازم الدواب يقال دابة فارهة اي نشيطة قوية نفيسة قوله بدرتي الدرة بالكسر التي يضرب بها وهي اصغر من السوط وهو اكبر واشد منها والارعواء الانزجار عن القبيح وقيل الندم على الشئ سحقا اي بعدا

ومن خطبة عليه السلام ۱۱۶/۱۸

في الزهد والعبادة – في الوافي ص ٢١ نقلها عن الكافي عن علي بن الحسين المؤدب وغيره
عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله بن الحارث الهمداني عن جابر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْخَافِضِ الرَّافِعِ

الضَّارِّ النَّافِعِ الْجَوَادِ الْوَاسِعِ الْجَلِيلِ ثَنَاؤُهُ الصَّادِقَةِ اَسْمَائُهُ الْمُحِيطِ
بِالْغُيُوبِ وَمَا يَخْطُرُ بِالْقُلُوبِ الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ بَيْنَ خَلْقِهِ عَدْلاً
وَاَنْعَمَ بِالْحَيٰوةِ عَلَيْهِمْ فَضْلاً فَاَحْيٰى وَاَمَاتَ وَقَدَّرَ الْاَقْوَاتَ اَحْكَمَهَا
بِعِلْمِهِ تَقْدِيرًا وَاَتْقَنَهَا بِحِكْمَتِهِ تَدْبِيرًا اِنَّهُ كَانَ خَبِيرًا بَصِيرًا هُوَ الدَّائِمُ
بِلَا فَنَاءٍ وَالْبَاقِي اِلٰى غَيْرِ مُنْتَهًى يَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاءِ وَمَا
بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرٰى اَحْمَدُهُ بِخَالِصِ حَمْدِهِ الْمَخْزُونِ بِمَا حَمِدَهُ بِهِ
الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ حَمْدًا لَا يُحْصٰى لَهُ عَدَدٌ وَلَا يَتَقَدَّمُهُ اَمَدٌ وَلَا
يَأْتِي بِمِثْلِهِ اَحَدٌ اُومِنُ بِهِ وَاَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَاَسْتَهْدِيهِ وَاَسْتَكْفِيهِ وَ
اَسْتَقْضِيهِ بِخَيْرٍ وَاَسْتَرْضِيهِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِالْهُدٰى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ الدُّنْيَا

لبست لكم بدار ولا قرار انما انتم فيها كركب عرسوا فاناخوا ثم
استقلوا فغدوا وراحوا دخلوا خفافا وراحوا خفافا لم يجدوا
عن مضي نزوعا والى ما تركوا رجوعا جد بهم فجدوا وركنوا
الى الدنيا فما استعدوا حتى اذا اخذ بكظمهم وخلصوا الى دار
قوم جفت اقلامهم لم يبق من اكثرهم خبر ولا اثر قل في الدنيا
لبثهم وعجل الى الآخرة بعثهم فاصبحتم حلولا في ديارهم ظاعنين
على آثارهم والمطايا بكم تسير سيرا ما فيه اين ولا تقصير نهاركم
بانفسكم دؤوب وليلكم بارواحكم ذهوب فاصبحتم تحكون من
حالهم حالا وتحتذون من مسلكهم مثالا فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا فانما انتم فيها سفر حلول الموت بكم نزول تنتضل فيكم مناياه
وتمضي باخباركم مطاياه الى دار الثواب والعقاب والجزاء والحساب
رحم الله امرأ راقب ربه وتنكب ذنبه وكابر هواه وكذب مناه
امرأ ازم نفسه من التقوى بزمام والجمها من خشية ربها بلجام فقادها

الى الطاعة بزمامها وقدعها عن المعصية بلجامها رافعا الى
المعاد طرفه متوقعا في كل اوان حتفه دائم الفكر طويل السهر
عزوفا عن الدنيا ساما كدوحا لآخرته متحافظا امرء اجعل الصبر
مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ودواء اجوائه فاعتبر وقاس
وترك الدنيا والناس يتعلم للتفقه والسداد وقد وقر قلبه ذكر
المعاد وطوى مهاده وهجر وساده منتصبا على اطرافه داخلا في
اعطافه خاشعا لله يراوح بين الوجه والكفين خشوع في السر لربه
لدمعه صبيب ولقلبه وجيب شديدة اسباله ترتعد من خوف
الله تعالى اوصاله قد عظمت فيما عند الله رغبته واشتدت منه رهبته
راضيا بالكفاف من امره وان احسن طول عمره يظهر دون ما يكتم و
يكتفي باقل مما يعلم اولئك ودايع الله في بلاده المدفوع بهم عن
عباده لو اقسم احدهم على الله تعالى لابره او دعا على احد نصره الله
يسمع اذا ناجاه ويستجيب له اذا دعاه جعل الله العاقبة للتقوى

وَالْجَنَّةُ لِأَهْلِهَا مَأْوًى دُعَاؤُهُمْ فِيهَا أَحْسَنُ الدُّعَاءِ سُبْحَانَكَ
اللّٰهُمَّ دُعَاؤُهُمُ الْمَوْلَى عَلَى مَا آتَاهُمْ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللغات ـ استقصبه بالصاد المهملة من قولهم استقصى فى المسئلة وتقصى اذا بلغ الغاية او بالضاد المعجمة كما فى بعض النسخ من قولهم استقضى فلان اى طلب اليه ان يقضيه كركبة عرّسوا الركب جمع راكب والتعريس نزول القوم فى السفر من آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة ثم استقلوا استقل القوم اى مضوا وارتحلوا حكى عن الجوهرى نزوعاً نزع نزوعاً اى كف واقلع عذراً اى لم يقدروا على الكف جدّبهم فجدّوا اى حثوهم على الاسراع فى المسير فاسرعوا بكظمهم الكظم محركة الحلق والفم ومخرج النفس من الحلق حلول جمع حال ظاعنين اى سائرين ما فيه اين قال الجوهرى الاين الاعياء تنضل فيكم منايا ه النضل والانتضال من السهام سفر حلول هما جمعان اى مسافرون حالّون فى الدنيا دؤوب يقال فلان دءوب فى العمل اذا تعب وجدّ تمضى باخياركم مطاياه الاخيار الاعمال والمطايا يطلق على الاشخاص والاعمار وحفظة الاعمال وكابر هواه اى غالبها وخالفها وفى بعض النسخ كابدها بالدال المهملة اى قاساها شدته فى ترك هواه قدعها بالقاف كفها والحتف الموت والعزوف عن الشيء الزهد فيه والانصراف عنه والملال منه والسآمة الملال والكدح السعى والجواء حرقة القلب والعطاف الرداء الوجيب اضطراب القلب الاسبال ارسال الدمع والاوصال المفاصل

ومن خطبة عليه السلام ١١٧/١٩

فى انذاره بما يأتى من زمان السوء ـ الوافى ص٢٢ عن الكافى عن احمد بن سعيد بن المنذر بن محمد عن ابيه عن جده قال خطب امير المؤمنين عليه السلام ورواها غيره بغير هذا الاسناد وذكر انه خطب بذى قار فحمد الله واثنى عليه ثم قال أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ عِبَادِهِ إِلَى عِبَادَتِهِ

وَمِنْ عُهُودِ عِبَادِهِ إِلَى عُهُودِهِ وَمِنْ طَاعَةِ عِبَادِهِ إِلَى طَاعَتِهِ وَ

مِنْ وِلَايَةِ عِبَادِهِ إِلَى وِلَايَتِهِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللّٰهِ بِإِذْنِهِ

وَسِرَاجاً مُنِيراً عَوْداً وَبَدْواً عُذْراً وَنُذْراً بِحُكْمٍ قَدْ فَصَّلَهُ وَتَفْصِيلٍ
قَدْ اَحْكَمَهُ وَفُرْقَانٍ قَدْ فَرَّقَهُ وَقُرْاٰنٍ قَدْ بَيَّنَهُ لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ مِنْ رَبِّهِمْ
اِذْ جَهِلُوهُ وَلِيُقِرُّوا بِهِ اِذْ جَحَدُوهُ وَلِيُثْبِتُوهُ بَعْدَ اَنْ اَنْكَرُوهُ فَتَجَلّٰى لَهُمْ
سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَكُونُوا رَأَوْهُ فَاَرَاهُمْ حِلْمَهُ كَيْفَ حَلُمَ
وَاَرَاهُمْ عَفْوَهُ كَيْفَ عَفٰى وَاَرَاهُمْ قُدْرَتَهُ كَيْفَ قَدَرَ وَخَوَّفَهُمْ مِنْ
سَطَوَاتِهِ وَكَيْفَ خَلَقَ مَا خَلَقَ مِنَ الْاٰيَاتِ وَكَيْفَ مَحَقَ مَنْ مَحَقَ مِنَ الْعُصَاةِ
بِالْمَثُلَاتِ وَاحْتَصَدَ مَنِ احْتَصَدَ بِالنَّقِمَاتِ وَكَيْفَ رَزَقَ وَهَدٰى وَ
اَعْطٰى وَاَرَاهُمْ حُكْمَهُ كَيْفَ حَكَمَ وَصَبَرَ حَتّٰى يَسْمَعَ مَا يَسْمَعُ وَيَرٰى فَبَعَثَ
اللّٰهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ عِنْدَ اَهْلِ ذٰلِكَ الزَّمَانِ
شَيْءٌ اَخْفٰى مِنَ الْحَقِّ وَاَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا اَكْثَرَ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى اللّٰهِ
وَعَلٰى رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ عِنْدَ اَهْلِ ذٰلِكَ الزَّمَانِ
سِلْعَةٌ اَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ اِذَا تُلِيَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَلَا سِلْعَةٌ اَنْفَقُ بَيْعاً
وَلَا اَغْلٰى ثَمَناً مِنَ الْكِتَابِ اِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَلَيْسَ فِي الْعِبَادِ

وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ هُوَ أَنْكَرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَا هُوَ الْأَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ
وَلَيْسَ فِيهَا فَاحِشَةٌ أَنْكَرُ وَلَا عُقُوبَةٌ أَنْكَى مِنَ الْهُدَى عِنْدَ الضَّلَالِ
فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ فَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ حَمَلَتُهُ وَتَنَاسَاهُ حَفَظَتُهُ حَتّٰى
تَمَالَتْ بِهِمُ الْأَهْوَاءُ وَتَوَارَثُوا ذٰلِكَ مِنَ الْآبَاءِ وَعَمِلُوا بِتَحْرِيفِ
الْكِتَابِ كَذِبًا وَتَكْذِيبًا فَبَاعُوهُ بِالْبَخْسِ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ
فَالْكِتَابُ وَأَهْلُ الْكِتَابِ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ طَرِيدَانِ مَنْفِيَّانِ
وَصَاحِبَانِ مُصْطَحِبَانِ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ لَا يُؤْوِيهِمَا مُؤْوٍ فَحَبَّذَا ذَانِكَ
الصَّاحِبَانِ وَاهًا لَهُمَا وَلِمَا يَعْمَلَانِ (يعمدان) لَهُ فَالْكِتَابُ وَأَهْلُ
الْكِتَابِ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسُوا فِيهِمْ وَمَعَهُمْ وَلَيْسُوا
مَعَهُمْ وَذٰلِكَ لِأَنَّ الضَّلَالَةَ لَا تُوَافِقُ الْهُدَى وَإِنِ اجْتَمَعَا وَقَدِ
اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ قَدْ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ وَأَمْرَ
دِينِهِمْ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَكْرِ وَالْمُنْكَرِ وَالرِّشَا وَالْقَتْلِ لَمْ يَعِظْهُمْ
عَلَى تَحْرِيفِ الْكِتَابِ تَصْدِيقًا لِمَا يَفْعَلُ وَتَزْكِيَةً لِفَضْلِهِ وَلَمْ يُوَلُّوا

امر هم من يعلم الكتاب ويعمل بالكتاب ولكن وليهم من
يعمل بعمل اهل النار كانهم ائمة الكتاب وليس الكتاب امامهم
لم يبق لهم من الحق الا اسمه ولم يعرفوا من الكتاب الا خطه
وزبره يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن فلا يطمئن جالسا
حتى يخرج من الدين ينتقل من دين ملك الى دين ملك ومن ولاية
ملك الى ولاية ملك ومن طاعة ملك الى طاعة ملك ومن عهود
ملك الى عهود ملك فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون
وان كيده متين بالامل والرجاء حتى توالدوا في المعصية ودانوا
بالجور والكتاب لم يضرب عن شيء منه صفحا ضلالا تائهين قد دانوا
بغير دين الله تعالى وادانوا لغير الله مساجدهم في ذلك الزمان عامرة
من الضلالة خربة من الهدى قد بدل ما فيها من الهدى فقراؤها
وعمارها اخائب خلق الله وخليقته من عندهم جرت الضلالة
واليهم تعود فحضورهم مساجدهم والمشي اليها كفر بالله العظيم الا

مَنْ مَشَى إِلَيْهَا وَهُوَ عَارِفٌ بِضَلالِهِمْ فَصَارَتْ مَسَاجِدُهُمْ مِنْ فِعَالِهِمْ
عَلَى ذَلِكَ النَّحْوِ خَرِبَةً مِنَ الْهُدَى عَامِرَةً مِنَ الضَّلالَةِ قَدْ بُدِّلَتْ سُنَّةُ
اللهِ وَتُعُدِّيَتْ حُدُودُ اللهِ لا يَدْعُونَ إِلَى الْهُدَى وَلا يَقْسِمُونَ الْفَيْءَ
وَلا يُوفُونَ بِذِمَّةٍ يَدْعُونَ الْقَتِيلَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ شَهِيدًا فَدَانُوا
اللهَ بِالافْتِرَاءِ وَالْجُحُودِ وَاسْتَغْنَوْا بِالْجَهْلِ عَنِ الْعِلْمِ وَمِنْ قَبْلُ مَا
مَثَّلُوا بِالصَّالِحِينَ مِنْ كُلِّ مُثْلَةٍ وَسَمَّوْا صِدْقَهُمْ عَلَى اللهِ فِرْيَةً
وَجَعَلُوا فِي الْحَسَنَةِ الْعُقُوبَةَ السَّيِّئَةَ وَقَدْ بَعَثَ اللهُ تَعَالَى إِلَيْكُمْ
رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ
رَحِيمٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَاباً عَزِيزاً لا يَأْتِيهِ
الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ عَزِيزٍ حَمِيدٍ (حَكِيمٍ) قُرْآناً
غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ فَلا
يُلْهِيَنَّكُمُ الأَمَلُ وَلا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الأَجَلُ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ امْتِدَادُ أَمَلِهِمْ وَتَغَطِّيهِ الآجَالِ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِهِمُ

الموعود الذي ترد عنه المعذرة وترفع عنه التوبة وتحل معه
الفارعة والنقمة وقد ابلغ الله تعالى اليكم بالوعيد وفصل لكم
القول وعلمكم السنة وشرع لكم المناهج ليزيح العلة وحث على
الذكر ودل على النجاة وانه من انتصح الله واتخذ قوله دليلا هداه
للتي هي اقوم ووفقه للرشاد وسدده ويسره للحسنى فان جار
الله امن محفوظ وعدوه خائف مغرور فاحترسوا من الله بكثرة
الذكر واخشوا منه بالتقوى (بالتقى) وتقربوا اليه بالطاعة
فانه قريب مجيب قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم
يرشدون فاستجيبوا لله وامنوا به وعظموا الله الذي لا ينبغي لمن
عرف عظمة الله تعالى ان يتعظم فان رفعة الذين يعلمون ما
عظمة الله ان يتواضعوا له وعز الذين يعلمون ما جلال الله ان
يتذللوا له وسلامة الذين يعلمون ما قدرة الله ان يستسلموا له

فلا ينكرون انفسهم بعد حدّ المعرفة ولا يضلّون بعد الهدى فلا
تنفروا من الحقّ نفار الصّحيح من الاجرب والبارئ من ذي السّقم واعلموا
علمًا يقينًا انّكم لن تعرفوا الرّشد حتّى تعرفوا الّذي تركه ولن
تأخذوا بميثاق الكتاب حتّى تعرفوا الّذي نقضه ولن تمسّكوا به
حتّى تعرفوا الّذي تعدّى (نبذه ج١) (ولن تتلوا الكتاب حتّى تعرفوا الّذي
حرّفه ولن تعرفوا الضّلالة حتّى تعرفوا الهدى ولن تعرفوا
التّقوى حتّى تعرفوا الّذي تعدّى ج١) فاذا عرفتم ذلك عرفتم
البدع والتّكلّف ورأيتم الفرية على الله وعلى رسوله والتّحريف
لكتابه ورأيتم كيف هدى الله من هدى فلا يجهلنّكم الّذين لا
يعلمون فانّ علم القرآن ليس يعلم ما هو الّا من ذاق طعمه
فعلم بالعلم جهله وابصر به عماه وسمع به صممه وادرك به
علم ما فات وحيّ به بعد اذ مات واثبت عند الله تعالى به ذكره
الحسنات ومحى به السّيّئات وادرك به رضوانًا من الله تعالى

فَاطْلُبُوا ذٰلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ خَاصَّةً فَإِنَّهُمْ خَاصَّةُ نُورٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ
وَأَئِمَّةٌ يُهْتَدىٰ بِهِمْ وَهُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ هُمُ الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ
حُكْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَصَمْتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ
لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ
وَصَامِتٌ نَاطِقٌ فَهُوَ مِنْ شَأْنِهِمْ شُهَدَاءُ بِالْحَقِّ وَمُخْبِرٌ صَادِقٌ لَا يُخَالِفُونَ
الْحَقَّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ قَدْ خَلَتْ لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ سَابِقَةٌ وَمَضىٰ فِيهِمْ
مِنَ اللّٰهِ تَعَالىٰ حُكْمٌ صَادِقٌ وَفِي ذٰلِكَ ذِكْرىٰ لِلذَّاكِرِينَ فَاعْقِلُوا الْحَقَّ
إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ وَلَا تَعْقِلُوهُ عَقْلَ رِوَايَةٍ فَإِنَّ رُوَاةَ الْكِتَابِ
كَثِيرٌ وَرُعَاتَهُ قَلِيلٌ وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ

اللغات ذوقار موضع بين الكوفة وواسط عوداً وبدءاً يعني عوداً الى الدعوة بعد ما بدء فيها المثلات جمع المثلة بفتح الميم وضم الثاء وهي العقوبة والاحتصاد المبالغة في القتل والاستيصال ماخوذ من حصد الزرع والسلعة بكسر السين المتاع والبوار الكساد وقوله انكى يقال نكيت في العدو انكى نكاية اذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وتناساه اي ارى من نفسه انه نسيه حتى تمالت بهم الاهواء كذا في اكثر النسخ ويحتمل ان يكون بتشديد اللام تفاعلا من الملال اي بالغوا في متابعة الاهواء حتى كانها ملّت بهم او بتخفيف اللام من قولهم تمالوا عليه اي تعاونوا واجتمعوا فخفف الهمزة ويكون الباء بمعنى على قال المجلسي ولا نظير لها في النسخ المصححة القديمة وهو تمايلت اي امالتهم الاهواء والشهوات عن الحق الى الباطل وفي بعض النسخ غالت بالعين المعجمة من قولهم غاله اي اهلكه لا يؤوبه ولا يؤوبهما كناية عن عدم الرجوع اليهما والاخذ بما امر به

والبخس بالباء والخاء الناقص وقوله وأهّا كلمة تلهّف وتوجّع لما تعملان له في بعض النسخ لما يعدان اى العلة الغائبة من خلقهما لم يعظهم يعنى الوالى تصديقا متعلق بالتحريف الزّبر بالفتح مصدر زبرت اى كتبت و بالكسر المكتوب لم يضرب عن شئ منه صفحا اى لم يعرض عنه اعراضا بل بيّن ذلك جميعا فان فيه تبيان كلّ شئ واخايب جمع اخيب والمثلة بالضم النكال ومن روى مثلوا بالتشديد اراد جدعوهم بقطع الكلام وهو الاذان والانوف العقوبة السيّئة في بعض الروايات عقوبة السيّئة بالاضافة ولعله افصح من انفسكم من جنسكم عربي مثلكم وقرئ من انفسكم اى اشرفكم شديد شاق ما عنتم عنتكم ولقاؤكم المكروه حريص عليكم اى على ايمانكم وصلاح شانكم من كان حيّا اى عاقلا فهما فان الغافل كالميت او مؤمنا في علم الله تعالى بالموعود الموت القارعة الشديدة من شدائد الدهر وهي الداهية والانتصاح قبول النصيحة

١١٨/٢٠ ومن خطبة عليه السلام

زيادة

مرءاة العقول للعلامة المجلسى ره في شرح اصول الكافي ص٢٦٣ عن الكافى عن على بن الحسين المؤدب وغيره عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله بن ابى الحرث الهمدانى عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال الحمد

مرءاة العقول عن الكافى عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان او غيره عن ابى عبد الله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة **اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَهْلِ اَلْحَمْدِ وَوَلِيِّهِ وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ وَمَحَلِّهِ الْبَدِيِّ الْبَدِيعِ الْاَجَلِّ الْاَعْظَمِ الْاَعَزِّ الْاَكْرَمِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْكِبْرِيَاءِ وَالْمُتَفَرِّدِ بِالْآلَاءِ الْقَاهِرِ بِعِزِّهِ وَالْمُتَسَلِّطِ بِقَهْرِهِ الْمُمْتَنِعِ بِقُوَّتِهِ الْمُهَيْمِنِ بِقُدْرَتِهِ وَالْمُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِجَبَرُوتِهِ وَالْمَحْمُودِ بِامْتِنَانِهِ وَبِإِحْسَانِهِ الْمُتَفَضِّلِ بِعَطَائِهِ وَجَزِيلِ فَوَائِدِهِ الْمُوَسِّعِ بِرِزْقِهِ الْمُسْبِغِ بِنِعْمَتِهِ نَحْمَدُهُ عَلَى آلَائِهِ وَتَظَاهُرِ نَعْمَائِهِ**

حَمْدًا يَزِنُ عَظَمَةَ جَلَالِهِ وَيَمْلَأُ قَدْرَ آلائِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي كَانَ فِي أَزَلِيَّتِهِ مُتَقَادِمًا
وَفِي دَيْمُومِيَّتِهِ مُتَسَيْطِرًا خَضَعَ الْخَلَائِقُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ
وَقَدِيمِ أَزَلِيَّتِهِ وَدَانُوا لِدَوَامِ أَبَدِيَّتِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَخِيَرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ اخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ وَاصْطَفَاهُ لِوَحْيِهِ
وَائْتَمَنَهُ عَلَىٰ سِرِّهِ وَارْتَضَاهُ لِخَلْقِهِ وَانْتَدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَلِضِيَاءِ
مَعَالِمِ دِينِهِ وَمَنَاهِجِ سَبِيلِهِ وَمِفْتَاحِ وَحْيِهِ وَسَبَبًا لِبَابِ رَحْمَتِهِ
ابْتَعَثَهُ عَلَىٰ حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَهَدْأَةٍ مِنَ الْعِلْمِ وَاخْتِلَافٍ مِنَ الْمِلَلِ
وَضَلَالٍ عَنِ الْحَقِّ وَجَهَالَةٍ بِالرَّبِّ وَكُفْرٍ بِالْبَعْثِ وَالْوَعْدِ أَرْسَلَهُ
إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِكِتَابٍ كَرِيمٍ قَدْ فَضَّلَهُ وَفَصَّلَهُ
وَبَيَّنَهُ وَأَوْضَحَهُ وَأَعَزَّهُ وَحَفِظَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ضَرَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ الْأَمْثَالَ وَصَرَّفَ
فِيهِ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَعْقِلُونَ أَحَلَّ فِيهِ الْحَلَالَ وَحَرَّمَ فِيهِ الْحَرَامَ

وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عُذْرًا وَنُذْرًا لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّٰهِ
حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَيَكُونَ بَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ فَبَلَّغَ رِسَالَتَهُ وَ
جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدَهُ حَتّٰى اَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا اُوصِيكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ وَاُوصِي نَفْسِي بِتَقْوَى اللّٰهِ الَّذِي
ابْتَدَءَ بَدْءَ الْاُمُورِ بِعِلْمِهِ وَاِلَيْهِ يَصِيرُ غَدًا مَعَادُهَا وَبِيَدِهِ فَنَاؤُهَا
وَفَنَاؤُكُمْ وَتَصَرُّمُ اَيَّامِكُمْ وَفَنَاءُ آجَالِكُمْ وَانْقِطَاعُ مُدَّتِكُمْ فَكَاَنْ
قَدْ زَالَتْ عَنْ قَلِيلٍ عَنَّا وَعَنْكُمْ كَمَا زَالَتْ عَمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَاجْعَلُوا
عِبَادَ اللّٰهِ اجْتِهَادَكُمْ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا بِالتَّزَوُّدِ مِنْ يَوْمِهَا الْقَصِيرِ لِيَوْمِ
الْاٰخِرَةِ الطَّوِيلِ فَاِنَّهَا دَارُ عَمَلٍ وَالْاٰخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَالْجَزَاءِ فَتَجَافُوا
عَنْهَا فَاِنَّ الْمُغْتَرَّ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا لَنْ تَعْدُوَا الدُّنْيَا اِذَا تَنَاهَتْ اِلَيْهَا اُمْنِيَّةُ
اَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا الْمُحِبِّينَ لَهَا وَالْمُطْمَئِنِّينَ اِلَيْهَا الْمَفْتُونِينَ بِهَا اَنْ تَكُونَ
كَمَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى كَمَاءٍ اَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْاَرْضِ
مِمَّا تَاْكُلُ النَّاسُ وَالْاَنْعَامُ الْآيَةَ مَعَ اَنَّهُ لَمْ يُصِبْ امْرُؤٌ مِنْكُمْ فِي هٰذِهِ

الدنيا حبرة إلا أورثته عبرة ولا يصبح فيها في جناح أمن إلا وهو
يخاف فيها نزول جائحة أو تغير نعمة أو زوال عافية مع أن الموت
من وراء ذلك وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل ليجزي
كل نفس بما عملت ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين
أحسنوا بالحسنى فاتقوا الله عز ذكره وسارعوا إلى رضوان الله و
العمل بطاعته والتقرب إليه بكل ما فيه الرضا فإنه قريب مجيب
جعلنا الله وإياكم ممن يعمل بمحابه ويجتنب سخطه ثم إن أحسن
القصص وأبلغ الموعظة وأنفع التذكر كتاب الله قال الله تعالى
إذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون أستعيذ بالله
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر إن الإنسان
لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك

عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِ مُحَمَّدٍ كَاَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَاٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا اۨلْوَسِيْلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيْلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيْمَةَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَّاٰلَ مُحَمَّدٍ اَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا وَّاَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ جَاهًا وَّاَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَّنَصِيْبًا اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا اَشْرَفَ الْمَقَامِ وَحِبَاءَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الْاِسْلَامِ اَللّٰهُمَّ وَاَلْحِقْنَا بِهٖ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِثِيْنَ وَلَا نَادِمِيْنَ وَلَا مُبَدِّلِيْنَ اِلٰهَ الْحَقِّ اٰمِيْنَ ثُمَّ جَلَسَ قَلِيْلًا ثُمَّ قَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَحَقِّ مَنْ خُشِيَ وَ حُمِدَ وَاَفْضَلِ مَنِ اتُّقِيَ وَعُبِدَ وَاَوْلٰى مَنْ عُظِّمَ وَمُجِّدَ نَحْمَدُهٗ لِعَظِيْمِ غَنَائِهٖ وَجَزِيْلِ عَطَائِهٖ وَتَظَاهُرِ نَعْمَائِهٖ وَحُسْنِ بَلَائِهٖ وَنُؤْمِنُ بِهُدَاهُ الَّذِيْ لَا يَخْبُوْ ضِيَاءُهٗ وَلَا يَتَمَهَّدُ سَنَاءُهٗ وَلَا يُوْهَنُ عِزُّهٗ وَنَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ سُوْءِ كُلِّ الرَّيْبِ وَظُلَمِ الْفِتَنِ وَنَسْتَغْفِرُهٗ مِنْ مَكَاسِبِ الذُّنُوْبِ

وَنَسْتَعْصِمُهُ مِنْ مَسَاوِي الْاَعْمَالِ وَمَكَارِهِ الْاٰمَالِ وَالْهُجُوْمِ فِي
الْاَهْوَالِ وَمُشَارَكَةِ اَهْلِ الرِّيَبِ وَالرِّضَا بِمَا يَعْمَلُ الْفُجَّارُ فِي الْاَرْضِ
بِغَيْرِ الْحَقِّ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْاَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْاَمْوَاتِ الَّذِيْنَ تَوَفَّيْتَهُمْ عَلٰى دِيْنِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ
حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاَدْخِلْ عَلَيْهِمُ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ
وَالرِّضْوَانَ وَاغْفِرْ لِلْاَحْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِيْنَ وَحَّدُوْكَ
وَصَدَّقُوْا رُسُلَكَ وَتَمَسَّكُوْا بِدِيْنِكَ وَعَمِلُوْا بِفَرَائِضِكَ وَاقْتَدَوْا
بِنَبِيِّكَ وَسَنُّوْا سُنَنَكَ وَاَحَلُّوْا حَلَالَكَ وَحَرَّمُوْا حَرَامَكَ وَخَافُوْا
اَعَادِيَكَ در
عِقَابَكَ وَرَجَوْا ثَوَابَكَ وَوَالَوْا اَوْلِيَاءَكَ وَعَادَوْا اَعْدَاءَكَ
اَللّٰهُمَّ اقْبَلْ حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاَدْخِلْهُمْ
بِرَحْمَتِكَ فِيْ عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ اِلٰهَ الْحَقِّ اٰمِيْنَ

اللغات — البدئ اى الاول كما ذكره الجوهرى وهو بتشديد الياء ويحتمل ان يكون فعيلاً بمعنى مُفعِل كالبديع بمعنى المبدع وهو الذى لم يعهد مثله ولا نظيره البديع الخالق المخترع لا عن مثال الممتنع اى يمتنع ان يصل اليه السوء او يغلب عليه احدٌ المهيمن الرقيب وقيل الشاهد وقيل المؤمن وقيل القائم بامور الخلق المتعالى مبالغة فى علوه المسبغ المكمل نعمته المتسيطر الرقيب

الحافظ كالمتسلط وذالوا اى اقروا واذعنوا بدوام ابدهم او اطاعوا وخضعوا وذلوا وعبدوا وهذاه بفتح الفاء وسكون الدال اى بعده بلاغا اى كفاية وسبب بلوغ الى البغية فتحاموا عنها اى اتركوها وابعدوا عنها لن تعدوا الدنيا اى لا تجاوزوا اذا انتهت اليها من غدا يعدوا الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش العبرة بالفتح الدمعة قبل ان تفيض الجائحة الشدة التى تحتاج المال من شدة او فتنة هول المطلع اراد به الموقف التحنن الترحم الحباء بالكسر العطاء لا تحبوا اى لا تسكن الهجوم الدخول

ومن خطبة عليه السلام ١١٩/٢١

فى الكافى لمحمد بن يعقوب الكلينى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن نعمان ابى جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام لما انقضت القصة فيما بينه وبين طلحة والزبير وعائشة بالبصرة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ تَفْتِنُ النَّاسَ بِالشَّهَوَاتِ وَتُزَيِّنُ لَهُمْ بِعَاجِلِهَا وَأَيْمُ اللهِ لَتَغُرُّ مَنْ أَمَّلَهَا وَتُخْلِفُ مَنْ رَجَاهَا وَسَتُورِثُ غَدًا أَقْوَامًا النَّدَامَةَ وَالْحَسْرَةَ بِإِقْبَالِهِمْ عَلَيْهَا وَتَنَافُسِهِمْ فِيهَا وَحَسَدِهِمْ وَبَغْيِهِمْ عَلَى أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ فِيهَا ظُلْمًا وَعُدْوَانًا وَبَغْيًا وَأَشَرًا وَبَطَرًا وَبِاللهِ إِنَّهُ مَا عَاشَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضَارَةٍ مِنْ كَرَامَةِ نِعَمِ اللهِ فِي مَعَاشِ دُنْيَا وَلَا دَائِمِ تَقْوَى فِي طَاعَةِ اللهِ وَالشُّكْرِ لِنِعَمِهِ فَأَزَالَ ذٰلِكَ عَنْهُمْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ تَغْيِيرٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَتَحْوِيلٍ

عَنْ طَاعَةِ اللّٰهِ وَالْحَادِثِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَقِلَّةِ مُحَافَظَةٍ وَ
تَرْكِ مُرَاقَبَةِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَهَاوُنٍ بِشُكْرِ نِعَمِ اللّٰهِ لِاَنَّ اللّٰهَ
عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوا مَا بِاَنْفُسِهِمْ
وَاِذَا اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْءً فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ
وَالٍ وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْمَعَاصِي وَكَسَبَةَ الذُّنُوبِ اِذَا هُمْ حَذَرُوا
زَوَالَ نِعَمِ اللّٰهِ وَحُلُولَ نِقْمَتِهٖ وَتَحْوِيْلَ عَافِيَتِهٖ اَيْقَنُوْا اَنَّ
ذٰلِكَ مِنَ اللّٰهِ جَلَّ ذِكْرُهُ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ وَاِقْرَارٍ مِنْهُمْ
بِذُنُوبِهِمْ وَاِسَاءَتِهِمْ لَصَفَحَ لَهُمْ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَاِذًا لَاَقَالَهُمْ
كُلَّ عَثْرَةٍ وَلَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرَامَةٍ وَنِعْمَةٍ ثُمَّ اَعَادَ لَهُمْ مِنْ صَالِحِ
اَمْرِهِمْ وَمِمَّا كَانَ اَنْعَمَ بِهٖ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا زَالَ عَنْهُمْ وَاَفْسَدَ
عَلَيْهِمْ فَاتَّقُوا اللّٰهَ اَيُّهَا النَّاسُ حَقَّ تُقَاتِهٖ وَاسْتَشْعِرُوا خَوْفَ اللّٰهِ
عَنْ ذِكْرِهٖ وَاَخْلِصُوا النَّفْسَ وَتُوبُوا اِلَيْهِ مِنْ قَبِيْحِ مَا اسْتَفَزَّكُمُ
الشَّيْطَانُ مِنْ قِتَالِ وَلِيِّ الْاَمْرِ وَاَهْلِ الْعِلْمِ بَعْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَا نَعَا وَنَنْقِمُ عَلَيْهِ مِنْ تَفْرِيقِ

الْجَمَاعَةِ وَتَشَتُّتِ الْأَمْرِ وَفَسَادِ صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ إِنَّ اللهَ

عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ

اللغات ـ قوله حلوة خضرة اى غضة ناعمة طرية فتن الناس بكسر التاء على بناء المجرد او على بناء التفعيل والافعال اى توقعهم فى الفتنة قوله وزين لهم بعاجلها على بناء التفعيل اما للمعلوم اى تزين نفسها لهم بعاجل نعيمها المنقطع الفانى ويحتمل ان تكون الباء زائدة اى تزين عاجلها للناس او للمجهول اى تزينها النفس او الشيطان قوله وتخلف من رجاها اى لا تفى بوعد من وثق بها ورجاها الاشر شدة الفرح والبطر قلة احتمال النعمة والغضارة طيب العيش والاستفزاز الاستخفاف ا قول نقل هذه الخطبة ايضا فى الوافى ص ۱۷ فى روضة

۱۲۰/۲۲ ومن خطبة عليه السلام

كتاب التوحيد لابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رضى الله عنه وارضاه قد نقلت هذه الخطبة من النسخة المطبوعة فى بمبئى سنة ۱۳۲۲ الهجرية القمرية ص ۲۳ فى باب التوحيد ونفى التشبيه عنه قال حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله عن ابيه محمد بن خالد البرقى عن احمد بن النضر وغيره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابى اسحق السبيعى عن الحرث الاعور قال خطب امير المؤمنين عليه السلام على بن ابى طالب يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق فقلت للحرث او ما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ

وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ لِأَنَّهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ مِنْ إِحْدَاثِ بَدِيعٍ لَمْ يَكُنِ الَّذِي

لَمْ يُولَدْ فَيَكُونُ فِي الْعِزِّ مُشَارِكًا وَلَمْ يَلِدْ فَيَكُونُ مَوْرُوثًا هَالِكًا

وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ فَتُقَدِّرَهُ شَبَحًا مَاثِلًا (مَا ثَلَّمَ) وَلَمْ تُدْرِكْهُ

الأبصار فيكون بعد انتقالها حاملاً الذي ليس له في أوليته
نهاية ولا في آخريته حدّ ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم
يتقدّمه زمان ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان ولم يوصف
بأين ولا بم ولا بمكان الذي بطن من خفيات الأمور وظهر في
العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الأنبياء
عنه فلم تصفه بحدّ ولا ببعض بل وصفته بأفعاله ودلّت
عليه بآياته ولا تستطيع عقول المتفكّرين جحده لأنّ من كانت
السموات والأرض فطرته وما فيهنّ وما بينهنّ وهو الصانع لهنّ
فلا مدافع لقدرته الذي بان من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق
الخلق لعبادته وأقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع
عذرهم بالحجج فعن بيّنة هلك من هلك وعن بيّنة يحيى من حيّ
ولله الفضل مبدئاً ومعيداً ثمّ إنّ الله وله الحمد افتتح الكتاب
بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحقّ وقيل الحمد لله ربّ

العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسّد (تجسيد) والمرتدي

بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بلا زوال والمتعالي عن

الخلق بلا تباعد منهم القريب منهم بلا ملامسة منه لهم ليس

له حدّ ينتهي الى حدّه ولا له مثل فيعرف بمثله ذلّ من تجبّر غيره

وصغر من تكبّر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه

وعزّته وكلّت عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ

صفته اوهام الخلائق الاوّل قبل كلّ شيء والآخر بعد كلّ

شيء ولا يعدله شيء الظاهر على كلّ شيء بالقهر له والمشاهد

لجميع الاماكن بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسّه حاسة

وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم اتقن

ما اراد خلقه من الاشياء كلّها بلا مثال سبق اليه ولا لغوب

دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتدء ما اراد ابتدائه وانشأ

ما اراد انشائه على ما اراد من الثقلين الجنّ والانس لتعرف بذلك

رُبُوبِيَّتِهٖ وَتَمَكَّنَ فِيهِمْ (فِيهِ م د) طَوَاعِيَتُهُ نَحْمَدُهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهٖ

كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهٖ (نَعْمَائِهٖ) كُلِّهَا وَنَسْتَهْدِيهِ لِرَاشِدِ أُمُورِنَا

وَنَعُوذُ بِهٖ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا وَنَسْتَغْفِرُهُ لِلذُّنُوبِ الَّتِي سَلَفَتْ مِنَّا

وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بَعَثَهُ بِالْحَقِّ

دَالًّا عَلَيْهِ وَهَادِيًا إِلَيْهِ فَهَدَانَا بِهٖ مِنَ الضَّلَالَةِ وَاسْتَنْقَذَنَا بِهٖ

مِنَ الْجَهَالَةِ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا وَنَالَ

ثَوَابًا كَرِيمًا وَمَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا وَاسْتَحَقَّ

عَذَابًا أَلِيمًا فَانْجَعُوا بِمَا يَحِقُّ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِخْلَاصِ النَّصِيحَةِ

وَحُسْنِ الْمُوَازَرَةِ وَأَعِينُوا أَنْفُسَكُمْ بِلُزُومِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَهَجْرِ

الْأُمُورِ الْمَكْرُوهَةِ وَتَعَاطُوا الْحَقَّ بَيْنَكُمْ وَتَعَاوَنُوا عَلَيْهِ وَخُذُوا

عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ السَّفِيهِ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاعْرِفُوا

لِذَوِي الْفَضْلِ فَضْلَهُمْ عَصَمَنَا اللّٰهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْهُدٰى وَثَبَّتَنَا وَ

إِيَّاكُمْ عَلَى التَّقْوٰى وَأَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِي وَلَكُمْ

اقول قد روى الكليني ره هذه الخطبة في الكافي باختلاف يسير في بعض الكلمات نشير اليها في طي بيان لغاتها **اللغات** قوله شبهاً ماثلاً اى قائماً او مماثلاً ومشاركاً في الممكنات قوله حائلاً اى متغيراً من حال الشيء يحول اذا تغير و بعض الافاضل قرء بحد مضموم الباء مرفوع الاعراب على ان يكون اسم كان ولا بمَ اى لا يوصف بكلمة ما ولم يوصف بأين اى بمكان ولا بما اذ ليست له مهية يمكن ان تعرف حتى يُسئل عنها بما هو بطن من خفيات اى ادرك الباطن من خفيات الامور محل الاخرة مصدر ميمي اى حلولها بما جل فيهم اى من الاعضاء والجوارح وقوله بالحجج اى الباطنة وهي العقول والظاهرة وهي الانبياء قوله فمن بينة اى بسبب بينة واضحة او معرضاً ومجاز اعنها او عن بمعنى بعد اى بعد وضوح بينة – وفي الكافي وبينة نجي من نجي وقوله مبدءاً ومعيداً اى حال ابداء الخلق وايجاده في الدنيا وحال ارجاعهم واعادتهم بعد الفناء او مبدءاً حيث بدء العباد مفطورين على معرفته فادرين على طاعته ومعيداً حيث لطف بهم ومن عليهم بالرسل والائمة عليهم السلام وقوله افتتح الكتاب وفي الكافي افتتح الحمد لنفسه اى في التنزيل الكريم او في بدو الايجاد بايجاد الحمد قوله بلا تمثيل اى بمثال جسماني قوله من تجبر عنه فى الكافي مكان عنه غيره فهو حال عن الفاعل وكذا قوله دونه قوله ولا لغوب اى تعب وقوله ويمكن على التفعيل والطواعية الطاعة طروف العيون الطرف تحريك الجفن بالنظر لغوب اعياء وتعب فابخعوا بالباء الموحدة والخاء المعجمة والعين المهملة اى فبالغوا في اداء ما يجب عليكم وفي الصحاح والقاموس بخع اى خضع او فلح اى افلحوا او من النجعة بالضم بالنون والجيم كما في بعض النسخ وهي طلب الكلام من موضعه والموازرة المعاونة وتعاطوا اى تناولوا

١٢١/٢٣ ومن خطبة عليه السلام

نقلها الصدوق ره في التوحيد ص ٦٠ قال اخبرني ابو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي فيما اجازه لي بهمدان سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن سهل يعني العطار البغدادي لفظاً من كتابه سنة خمس وثلثمائة قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوى قال حدثني عمارة بن زيد قال حدثني عبد الله بن العلا قال حدثني صالح بن سبيع عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان قال حدثني ابي عن ابي المعتمر مسلم بن اوس قال حضرت مجلس علي عليه السلام في جامع الكوفة فقام اليه رجل مصفر اللون كانه من متهودة اليمن فقال يا امير المؤمنين صف لنا خالقك وانعته لنا كانا نراه وننظر اليه فسبح علي عليه السلام ربه وعظمه عز وجل وقال الحمد لله الذي هو اول بلا بدي مما ولا باطن فيما ولا يزال مهما ولا

مُمازِجٌ معَهما وَلا خِيالٌ وَهما لبسَ بِشَبَحٍ فيُرى وَلا بِجِسمٍ فيتجزّى وَلا

بِذي غايةٍ فيتَناهى وَلا بِمُحدَثٍ فيُبصَرُ وَلا بِمُستَترٍ فيُكشَفُ وَلا بِذي حُجُبٍ

فيُحوى كانَ وَلا اماكِنُ تَحمِلُهُ اكنافُها وَلا حَمَلَةٌ تَرفَعُهُ بِقوّتِها وَلا

كانَ بعدَ انْ لمْ يَكُنْ بَلْ حارَتِ الاوهامُ انْ تُكَيِّفَ المُكَيِّفُ لِلاشيا

وَمن لمْ يَزَلْ بِلا مَكانٍ وَلا يَزولُ بِاختِلافِ الازمانِ وَلا يَنقَلِبُ شانٌ

بعدَ شانٍ البَعيدُ مِنْ حدَسِ القُلوبِ المُتَعالي عَنِ الاشباحِ وَالضُّروبِ

الوِترِ علّامِ الغيُوبِ فمَعاني الخَلقِ عَنهُ مَنفيّةٌ وَسَرائرُهُمْ عَلَيهِ غَيرُ خَفيّةٍ

المَعروفِ بِغَيرِ كَيفيّةٍ لا يُدرَكُ بِالحَواسِّ وَلا يُقاسُ بِالنّاسِ وَلا تُدرِكُهُ

الابصارُ وَلا يُحيطُهُ (يُحيطُ بِهِ ۱۲) الافكارُ وَلا تُقَدِّرُهُ العُقولُ وَلا

تَقَعُ عَلَيهِ الاوهامُ فَكُلّما قَدَّرَهُ عَقلٌ اوعُرِفَ لَهُ مِثلٌ فهُوَ محدودٌ

وَكيفَ يوصَفُ بِالاشباحِ وَيُنعَتُ بِالالسُنِ الفِصاحِ مَنْ لمْ يَحلُلْ

فِي الاشياءِ فيُقالُ هُوَ فيها كائنٌ وَلمْ يَنأَ عَنها فيُقالُ هُوَعَنها

بائنٌ وَلمْ يَخلُ مِنها فيُقالُ اينَ وَلمْ يَقرُبْ مِنها بِالالتِزاقِ وَلمْ

بُعِّدَ عنها بإبانة فِراقٍ بَلْ هُوَ فِي الأشياءِ بِلا كَيْفِيَّةٍ وَهُوَ أَقْرَبُ
إِلَيْنا مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ وَأَبْعَدُ مِنَ الشِّبْهِ مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ لَمْ يَخْلُقِ
الأَشْياءَ مِنْ أُصُولٍ أَزَلِيَّةٍ وَلا مِنْ أَوائِلَ كانَتْ قَبْلَهُ أَبَدِيَّةً
بَلْ خَلَقَ ما خَلَقَ وَأَتْقَنَ خَلْقَهُ وَصَوَّرَ ما صَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ
فَسُبْحانَ مَنْ تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ فَلَيْسَ لِشَيْءٍ مِنْهُ امْتِناعٌ وَلا لَهُ بِطاعَةِ
أَحَدٍ انْتِفاعٌ إِجابَتُهُ لِلدّاعِينَ سَرِيعَةٌ وَالمَلائِكَةُ لَهُ فِي السَّمٰواتِ
وَالأَرْضِ مُطِيعَةٌ كَلَّمَ مُوسىٰ تَكْلِيماً بِلا جَوارِحَ وَأَدَواتٍ وَلا
شَفَةٍ وَلا لَهَواتٍ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ عَنِ الصِّفاتِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ
إِلٰهَ الخَلْقِ مَحْدُودٌ فَقَدْ جَهِلَ الخالِقَ المَعْبُودَ والخطبة طويلة اخذنا منه موضع الحاجة

اللغات قوله لا بديئ على فعيل اى لا يقال بدء الاشياء مما اذ لم يخلقها من شيء قوله ولا يزال مهما كلمة مهما هنا ظرف زمان جيئ بها لتعميم الازمان اى لا يزول ابدا ويحتمل ان يكون حرف نفي آخر مقدرا او يكون معطوفا على المنفي سابقا اى ليس لا يزال مقيدا بمهما يكن كذا ويمكن ان يكون سقوط احدهما من النساخ لتوهم التكرار ولا ممازج معها اى لا يمكن ان يقال مع اى شيء يمازج ولا خيال وهما اى غير متخيل بالوهم ليس بشبح اى ليس بشخص ولا بمحدث فيبصر اى لو كان مبصرا لكان محدثا فلا يتوهم منه ان كل محدث مبصر قوله فيحوى اى ان تكون الحجب حاوية له او يكون جسما محويا بالحدود والنهايات الضرب هي جمع الضرب بمعنى المثل والمراد ضرب الامثال الاشباح الصور الخيالية والعقلية

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ١٢٢ / ٢٤

تفسیر علی بن ابراهیم القمی طبع طهران فی سنة ۱۳۱۳ الهجریة الغربیة ص ۴ قال قال امیر المومنین ع

اَیُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْهُدیٰ وَاَنْزَلَ اِلَیْهِ الْکِتَابَ بِالْحَقِّ وَاَنْتُمْ اُمِّیُّوْنَ عَنِ

الْکِتَابِ وَمَنْ اَنْزَلَهُ وَعَنِ الرَّسُوْلِ وَمَنْ اَرْسَلَهُ اَرْسَلَهُ عَلیٰ حِیْنِ فَتْرَةٍ

مِنَ الرُّسُلِ وَطُوْلِ هَجْعَةٍ مِنَ الْاُمَمِ وَانْبِسَاطٍ مِنَ الْجَهْلِ وَاعْتِرَاضٍ

مِنَ الْفِتْنَةِ وَانْتِقَاضٍ مِنَ الْبَرَمِ وَعَمیً عَنِ الْحَقِّ وَاعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ

وَامْتِحَاقٍ مِنَ الدِّیْنِ وَتَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوْبِ وَعَلیٰ حِیْنِ اصْفِرَارٍ مِنْ رِیَاضِ جَنَّاتِ

الدُّنْیَا وَیُبْسٍ مِنْ اَغْصَانِهَا وَانْتِثَارٍ مِنْ وَرَقِهَا وَیَاْسٍ مِنْ ثَمَرَتِهَا

وَاغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا قَدْ دَرَسَتْ اَعْلَامُ الْهُدیٰ وَظَهَرَتْ اَعْلَامُ الرَّدیٰ

مُتَجَهِّمَةٌ فِیْ وُجُوْهِ اَهْلِهَا مُکْفَهِرَّةٌ مُدْبِرَةٌ غَیْرُ مُقْبِلَةٍ ثَمَرَتُهَا الْفِتْنَةُ

وَطَعَامُهَا الْجِیْفَةُ وَشِعَارُهَا الْخَوْفُ وَدِثَارُهَا السَّیْفُ قَدْ مُزِّقْتُمْ

کُلَّ مُمَزَّقٍ فَقَدْ اَعْمَتْ عُیُوْنُ اَهْلِهَا وَاَظْلَمَتْ عَلَیْهِمْ اَیَّامُهَا قَدْ

قَطَعُوْا اَرْحَامَهُمْ وَسَفَکُوْا دِمَائَهُمْ وَدَفَنُوْا فِی التُّرَابِ الْمَوْؤُدَةَ

بَيْنَهُمْ مِنْ اَوْلَادِهِمْ يَخْتَارُ دُوْنَهُمْ طِيْبُ الْعَيْشِ وَرِفَاهِيَتُهُ حُظُوْظُ

الدُّنْيَا لَا يَرْجُوْنَ مِنَ اللّٰهِ ثَوَابًا وَلَا يَخَافُوْنَ وَاللّٰهِ مِنْهُ عِقَابًا

حَيُّهُمْ اَعْمٰى نَجَسٌ مَيِّتُهُمْ فِي النَّارِ مُبْلَسٌ فَجَاءَهُمْ نَبِيُّهُ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بِنُسْخَةِ مَا فِي الصُّحُفِ الْاُوْلٰى وَتَصْدِيْقِ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَتَفْصِيْلِ الْحَلَالِ مِنْ رَيْبِ الْحَرَامِ ذٰلِكَ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَنْطِقُوْهُ وَلَوْ

يَنْطِقَ لَكُمْ اُخْبِرُكُمْ عَنْهُ اِنَّ فِيْهِ عِلْمَ مَا مَضٰى وَعِلْمَ مَا يَاْتِيْ اِلٰى

يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيَانُ مَا اَصْبَحْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ

فَلَوْ سَاَلْتُمُوْنِيْ عَنْهُ لَاَخْبَرْتُكُمْ عَنْهُ لِاَنِّيْ اَعْلَمُكُمْ وَقَالَ رَسُوْلُ

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فِيْ حَجَّةِ الْوِدَاعِ فِيْ مَسْجِدِ الْخَيْفِ اِنِّيْ

فَرَطُكُمْ وَاِنَّكُمْ وَارِدُوْنَ عَلَيَّ الْحَوْضَ حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرٰى

وَصَنْعَاءَ فِيْهِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ عَدَدَ النُّجُوْمِ اَلَا وَاِنِّيْ سَائِلُكُمْ

عَنِ الثَّقَلَيْنِ قَالُوْا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ)

وَمَا الثَّقَلَانُ قَالَ كِتَابُ اللّٰهِ الثَّقَلُ الْاَكْبَرُ طَرَفٌ بِيَدِ اللّٰهِ وَطَرَفٌ

بِاَيْدِيْكُمْ فَتَمَسَّكُوْا بِهٖ لَنْ تَضِلُّوْا وَلَنْ تَزِلُّوْا وَالثَّقَلُ الْاَصْغَرُ عِتْرَتِيْ
وَاَهْلُ بَيْتِيْ فَاِنَّهٗ قَدْ نَبَّاَنِيَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ اِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتّٰى
يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَاِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ وَلَا اَقُوْلُ
كَهَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتِهٖ وَالْوُسْطٰى فَتَفْضُلُ هٰذِهٖ عَلٰى هٰذِهٖ
فَالْقُرْاٰنُ عَظِيْمٌ قَدْرُهٗ جَلِيْلٌ خَطَرُهٗ بَيِّنٌ شَرَفُهٗ مَنْ تَمَسَّكَ بِهٖ
هُدِيَ وَمَنْ تَوَلّٰى عَنْهُ ضَلَّ وَزَلَّ فَاَفْضَلُ مَا عَمِلَ بِهِ الْقُرْاٰنُ
لِقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ
الْقُرْاٰنَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرٰى لِلْمُسْلِمِيْنَ وَ
قَالَ تَعَالٰى وَاَنْزَلْنَا اِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ فَفَرَضَ
اللّٰهُ عَلٰى نَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْ يُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا فِي الْقُرْاٰنِ
مِنَ الْفَرَائِضِ وَالْاَحْكَامِ وَالسُّنَنِ وَفَرَضَ عَلَى النَّاسِ التَّفَقُّهَ وَ
وَالتَّعْلِيْمَ وَالْعَمَلَ بِمَا فِيْهِ حَتّٰى لَا يَسَعَ اَحَدًا جَهْلُهٗ وَلَا يُعْذَرَ فِيْ
تَرْكِهٖ وَنَحْنُ ذَاكِرُوْنَ وَمُخْبِرُوْنَ بِمَا يَنْتَهِيْ اِلَيْنَا **اَقُوْلُ** لَا يَخْفٰى اَنَّ هٰذَا

علی بن ابراهیم صاحب التفسیر الذی نقل هذه الخطبة منه کان من کبار علماء الشیعة ومشیخهم وکان ثقة ثبتاً معتمداً صحیح المذهب وهو المتوفی بین المائة الثانیة والثالثة وقیل فی سنة ثلثین واثنین کما نقلها المامقانی ره فی التنقیح **اللغات** الهجعة بضم الهاء الغفلة والبرم محرکة الضجر وهو مصدر برم بالکسر ای ضجر وسئم وقیل الاعتناق الاخذ بالقوة امتحاق من الدین ای ذهاب منه التلظی التلهب البؤس بضم الباء الفقر والخوف وشدة الافلاس وسوء الحال الاغورار الاذهاب یقال غار الماء غوراً ای ذهب فی الارض متجهمة ای عابسة وجهها مکفهرة ای متعبسة الموؤدة بنت تدفن حیاً لا یرجون ای لا یشتعون مبلس ای ایس ومتحیر ونادم الثقل محرکة متاع المسافر وقیل سمیا بذلک لان العمل بهما ثقیل

۱۲۳ / ۲۵ ومن خطبة علیه السلام

نقلها العیاشی ره فی تفسیره وانا نقلنها عن الجزء الاول من نسخة المطبوعة فی بلدة قم ص ۷ قال عن مسعدة بن صدقة عن ابیعبدالله علیه السلام عن ابیه عن جده علیهما السلام قال خطبنا امیر المؤمنین علیه السلام خطبة فقال فیها

نَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیْکَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ اَرْسَلَهُ بِکِتَابٍ فَصَّلَهُ وَاَحْکَمَهُ وَاَعَزَّهُ وَحَفِظَهُ بِعِلْمِهِ وَاَحْکَمَهُ بِنُوْرِهِ وَاَیَّدَهُ بِسُلْطَانِهِ وَکَلَأَهُ مِنْ لَمْ یَتَنَزَّهْ هَوًی اَوْ یَمِیْلُ بِهِ شَهْوَةً اَوْ یَاْتِیْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیْلٌ مِنْ حَکِیْمٍ حَمِیْدٍ وَلَا یُخْلِقُهُ طُوْلُ الرَّدِّ وَلَا تَفْنٰی عَجَائِبُهُ مَنْ قَالَ بِهٖ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهٖ اُجِرَ وَمَنْ خَاصَمَ بِهٖ فَلَجَ وَمَنْ قَاتَلَ بِهٖ نُصِرَ وَمَنْ قَامَ بِهٖ هُدِیَ اِلٰی صِرَاطٍ مُسْتَقِیْمٍ فِیْهِ نَبَأُ مَنْ کَانَ

قبلكم والحكم فيما بينكم وخبرة (خبر ،) معادكم انزله بعلمه و
اشهد الملائكة بتصديقه قال الله جل وجهه لكن الله
يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى
بالله شهيدا فجعله الله نورا يهدي للتي هي اقوم وقال فاذا
قرأناه فاتبع قرانه وقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا
من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وقال فاستقم كما امرت
ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ففي اتباع ما
جاءكم من الله الفوز العظيم ففي تركه الخطاء المبين قال اما
يأتينكم مني هدى فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى فجعل
في اتباعه كل خير يرجى في الدنيا والاخرة فالقرآن امر و
زاجر حد فيه الحدود وسن فيه السنن وضرب فيه الامثال
وشرع فيه الدين اعذارا من نفسه (اعذارا امر بنفسه خ ل) و
حجة على خلقه اخذ على ذلك ميثاقهم وارتهن عليه انفسهم

لِيُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَأْتُونَ وَمَا يَتَّقُونَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ

وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٢٤/٢٦

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة الورّام وهو الامير الزاهد ابي الحسين ورّام بن ابي فراس المالكي الاشتري المتوفى سنة ٦٠٥ الهجرية قد نقله في الجزء الاول منه ص ١١ طبع طهران

قال من كلام امير المؤمنين عليه السلام إِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُكُمْ مَعْشَرَ عِبَادِهِ عَنِ

الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ الظَّاهِرَةِ وَالْمَسْتُورَةِ فَإِنْ يُعَذِّبْكُمْ

فَأَنْتُمْ أَظْلَمُ وَإِنْ يَعْفُ فَهُوَ أَكْرَمُ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الْمُتَّقِينَ

ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي

دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يُشَارِكْهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ سَكَنُوا الدُّنْيَا

بِأَفْضَلِ مَا سُكِنَتْ وَأَكَلُوهَا بِأَفْضَلِ مَا أُكِلَتْ فَحَظُوا مِنَ الدُّنْيَا

بِمَا حَظِيَ بِهَا الْمُتْرَفُونَ وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ

ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبَلِّغِ وَالْمَتْجَرِ الرَّابِحِ أَصَابُوا لَذَّةَ زُهْدِ

الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَتَيَقَّنُوا أَنَّهُمْ جِيرَانُ اللَّهِ غَدًا فِي آخِرَتِهِمْ

لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ لَذَّةٍ فَاحْذَرُوا عِبَادَ

اللّٰهِ الْمَوْتَ وَ قُرْبَهُ وَ اَعِدُّوْا لَهُ عُدَّتَهُ فَاِنَّهُ يَاْتِي بِاَمْرٍ عَظِيْمٍ وَ
خَطْبٍ جَلِيْلٍ بِخَيْرٍ لَا يَكُوْنُ مَعَهُ شَرٌّ اَبَدًا وَشَرٍّ لَا يَكُوْنُ مَعَهُ
خَيْرٌ اَبَدًا فَمَنْ اَقْرَبُ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِهَا وَمَنْ اَقْرَبُ مِنَ النَّارِ
مِنْ عَامِلِهَا وَاَنْتُمْ طُرَدَاءُ لِلْمَوْتِ فَاِنْ اَقَمْتُمْ لَهُ اَخَذَكُمْ وَاِنْ
فَرَرْتُمْ مِنْهُ اَدْرَكَكُمْ وَهُوَ اَلْزَمُ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ اَلْمَوْتُ مَعْقُوْدٌ بِنَوَاصِيْكُمْ
وَالدُّنْيَا تُطْوٰى مِنْ خَلْفِكُمْ فَاحْذَرُوْا نَارًا قَعْرُهَا بَعِيْدٌ وَحَرُّهَا
شَدِيْدٌ وَعَذَابُهَا جَدِيْدٌ دَارٌ لَيْسَ فِيْهَا رَحْمَةٌ وَلَا تُسْمَعُ فِيْهَا
دَعْوَةٌ وَلَا يُفَرَّجُ فِيْهَا كُرْبَةٌ فَاِنِ اسْتَطَعْتُمْ اَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ
مِنَ اللّٰهِ وَاَنْ يَحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِهِ فَاجْمَعُوْا مَا بَيْنَهُمَا فَاِنَّ الْعَبْدَ اِنَّمَا
يَكُوْنُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ عَلٰى قَدْرِ خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ وَاِنَّ اَحْسَنَ النَّاسِ
ظَنًّا بِاللّٰهِ اَشَدُّهُمْ خَوْفًا لَهُ

۱۲۵/۲۲ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعۃ الورّام ص ۱۳ ابن جمهور عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله قال كان امير المؤمنين عليه السلام
كثيرا ما يقول اِعْلَمُوْا عِلْمًا يَقِيْنًا اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى لَمْ يَجْعَلِ لِلْعَبْدِ اِنِ اشْتَدَّ

جُهْدُهُ وَعَظُمَتْ حِيلَتُهُ وَكَثُرَتْ مَكَائِدُهُ أَنْ يَسْبِقَ مَا سُمِّيَ
فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَنْ يَزْدَادَ امْرُؤٌ نَقِيراً بِحِذْقِهِ وَ
وَلَنْ يَنْقُصَ امْرُؤٌ نَقِيراً لِحُمْقِهِ فَالْعَالِمُ بِهَذَا الْعَامِلُ بِهِ أَعْظَمُ رَاحَةٍ
فِي مَنْفَعَةٍ وَالْعَالِمُ بِهَذَا التَّارِكُ لَهُ أَعْظَمُ النَّاسِ شُغُلاً فِي مَضَرَّةٍ
وَرُبَّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَرُبَّ مَغْرُورٍ فِي
النَّاسِ مَصْنُوعٌ لَهُ فَارْفُقْ أَيُّهَا السَّاعِي مِنْ سَعْيِكَ وَاقْصُرْ مِنْ
عَجَلَتِكَ وَانْتَبِهْ مِنْ سِنَةِ غَفْلَتِكَ وَتَفَكَّرْ فِيمَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاحْتَفِظُوا
بِهَذِهِ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ فَإِنَّهَا مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَى وَمِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ
فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِخَلَّةٍ مِنْ هَذَا
الْخِلَالِ الشِّرْكِ بِاللَّهِ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ أَوْ شِفَاءِ غَيْظٍ بِهَلَاكِ نَفْسِهِ
أَوْ أَمْرٍ بِأَمْرٍ يَعْمَلُ بِغَيْرِهِ أَوِ اسْتَنْجَحَ إِلَى مَخْلُوقٍ بِإِظْهَارِ بِدْعَةٍ فِي دِينِهِ
أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَحْمَدَهُ النَّاسُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ وَالْمُتَجَبِّرِ الْمُخْتَالِ وَصَاحِبُ الْأُبَّهَةِ

١٢٦/٢٨ وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ

مجموعة ورّام ص٩٧ وقال امير المؤمنين عليه السّلام مَنِ اشْتَاقَ اِلَى الْجَنَّةِ
سَلا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَلا يُمْكِنُ دَفْعُ النَّفْسِ عَنِ الشَّهَوَاتِ مَا لَمْ تَمْنَعْهَا
مِنَ التَّنَعُّمِ بِالْمُبَاحَاتِ فَاِنَّ النَّفْسَ اِذَا لَمْ تُمْنَعْ بَعْضَ الْمُبَاحَاتِ
طَمِعَتْ فِي الْمَحْظُورَاتِ فَمَنْ اَرَادَ حِفْظَ لِسَانِهِ عَنِ الْغِيبَةِ وَالْفُضُولِ
فَحَقُّهُ اَنْ يَلْزَمَ السُّكُوتَ اِلَّا عَنِ الْمُهِمَّاتِ وَلا يَتَكَلَّمَ اِلَّا بِحَقٍّ فَيَكُونَ
سُكُوتُهُ عِبَادَةً وَكَلامُهُ عِبَادَةً لِاَنَّ الَّذِي يَشْتَهِي بِهِ الْحَرَامَ
فَالشَّهْوَةُ وَاحِدَةٌ وَقَدْ وَجَبَ عَلَى الْعَبْدِ مَنْعُهَا عَنِ الْحَرَامِ فَاِنْ
لَمْ يُعَوِّدْهَا الاِقْتِصَارَ عَلَى قَدْرِ الضَّرُورَةِ فِي الشَّهَوَاتِ غَلَبَتْهُ الشَّهْوَةُ
فَاِنَّ النَّفْسَ تَفْرَحُ بِالتَّنَعُّمِ فِي الدُّنْيَا وَتَرْكَنُ اِلَيْهَا وَتَطْمَئِنُّ بِهَا
اَشَرًا وَبَطَرًا حَتَّى تَصِيرَ مُمْتَلِئًا بِهِ كَالسَّكْرَانِ الَّذِي لا يُفِيقُ مِنْ سُكْرِهِ
وَذٰلِكَ اِنَّ الْفَرَحَ بِالدُّنْيَا سَمٌّ قَاتِلٌ يَسْرِي فِي الْعُرُوقِ فَيُخْرِجُ مِنَ
الْقَلْبِ الْخَوْفَ وَالْحُزْنَ وَذِكْرَ الْمَوْتِ وَاَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ قَالَ اللّٰهُ

تَعَالیٰ وَفَرِحُوا بِالْحَیٰوةِ الدُّنْیَا وَمَا الْحَیٰوةُ الدُّنْیَا فِی الْاٰخِرَةِ اِلَّا مَتَاعٌ وَقَالَ تَعَالیٰ اِعْلَمُوْا اَنَّمَا الْحَیٰوةُ الدُّنْیَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ اِلیٰ قَوْلِهٖ

وَمَا الْحَیٰوةُ الدُّنْیَا اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ

اللغات - قوله سلا یقال سلانی من همی ای کشفه عنی المحظورات الممنوعات الاقتصار الاکتفاء الاشر الفرح البطر کفران النعمة

۱۲۶/۲۹ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الورّام الجزء الثانی ص ۲۸ قال من کلام امیر المؤمنین علیه السلام مَا الْجَزَعُ مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ وَمَا الطَّمَعُ فِیْمَا لَا یُرْجیٰ وَمَا الْحِیْلَةُ فِیْمَا سَیَزُوْلُ وَمَا الشَّیْءُ اِلَّا بِاَصْلِهٖ وَقَدْ مَضَتْ اُصُوْلٌ نَحْنُ فُرُوْعُهَا فَمَا بَقَاءُ فَرْعٍ بَعْدَ ذِهَابِ اَصْلِهٖ وَمَا النَّاسُ فِیْ هٰذِهِ الدُّنْیَا اِلَّا اَغْرَاضٌ تَنْتَضِلُ فِیْهَا الْمَنَایَا وَهُمْ فِیْهَا نَهْبُ الْمَصَائِبِ مَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ وَفِیْ كُلِّ اَكْلَةٍ غَصَصٌ لَا یَنَالُوْنَ نِعْمَةً اِلَّا بِفِرَاقِ اُخْریٰ وَلَا یُعَمَّرُ مُعَمَّرٌ یَوْمًا مِنْ عُمْرِهٖ اِلَّا بِهَدْمِ اٰخَرَ مِنْ اَجَلِهٖ وَاَنْتُمْ اَعْوَانُ الْحَوْفِ فِیْ اَنْفُسِكُمْ فَاَیْنَ الْمَهْرَبُ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ وَاِنَّمَا یَتَقَلَّبُ فِیْ قُدْرَةِ الطَّالِبِ فَمَا اَصْغَرَ الْمُصِیْبَةَ الْیَوْمَ مَعَ عِظَمِ الْفَائِدَةِ غَدًا

وَاكبَرَ خيبَتُهُ الْخَائِبِ فِيهِ وَالسَّلامُ

قوله بما الجزع فی بعض النسخ ما السّبق . قوله فی كل حرعة شرق شرق بالماء شرقا بالفتح ثم السكون من باب علم وتعب اذا غص به فی حلقه قوله غصص يقال غص غصصا بفتحتين بالماء او الطعام من باب نصر ای اعترض فی حلقه شیٔ من الطعام او غيره

١٢٨/٣٠ وَمِن كَلَامٍ لَهُ عَلَيهِ السَّلَامُ

مجموعة الورّام ج ٢ ص ٣٦ قال ومن كلام عليه السلام فی ذم الدنيا هَيْهَاتَ مَنْ وَطِئَ دَحْضَكِ زَلِقَ وَمَنْ رَكِبَ لُجَجَكِ غَرِقَ وَمَنِ ازْوَرَّ عَنْ حَبَائِلِكِ وُفِّقَ وَالسَّالِمُ مِنْكِ لَا يُبَالِي اِنْ ضَاقَ بِهِ مُنَاخُهُ وَالدُّنْيَا مِنْهُ كَيَوْمٍ حَانَ مِنْهُ انْسِلَاخُهُ اعْزُبِي عَنِّي فَوَاللّٰهِ لَا اَذِلُّ لَكِ فَتَسْتَذِلِّينِي وَلَا اَسْلَسُ لَكِ فَتَقُودِينِي وَايْمُ اللّٰهِ يَمِينًا اَسْتَثْنِي فِيهَا بِمَشِيَّةِ اللّٰهِ لَاَرُوضَنَّ نَفْسِي رِيَاضَةً تَهُشُّ مَعَهَا قُرْصَ الشَّعِيرِ اِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُومًا وَتَقْنَعُ بِالْمِلْحِ اُدُمًا وَلَادَعَنَّ مُقْلَتِي كَعَيْنِ مَاءٍ نَضَبَ مَعِينُهَا مُسْتَفْرِغَةً دُمُوعَهَا اتَمْتَلِئُ السَّائِمَةُ مِنْ رِعْيِهَا فَتَبْرُكَ وَتَشْبَعُ الرَّبِيضَةُ مِنْ عُشْبِهَا فَتَرْبِضَ وَيَاْكُلُ عَلِيٌّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعُ قَرَّتْ اِذًا عَيْنُهُ اِذَا اقْتَدَى بَعْدَ السِّنِينَ الْمُتَطَاوِلَةِ بِالْبَهِيمَةِ الْهَامِلَةِ

وَالسَّائِمَةِ الْمَرْعِيَّةِ طُوبٰى لِنَفْسٍ اَدَّتْ اِلٰى رَبِّهَا فَرْضَهَا وَ

وَحَرَكَتْ بِجَنْبِهَا بُؤْسًا وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمْضَهَا حَتّٰى اِذَا الْكَرٰى

غَلَبَهَا افْتَرَشَتْ اَرْضَهَا وَتَوَسَّدَتْ كَفَّهَا فِي مَعْشَرٍ اَسْهَرَ عُيُونَهُمْ

خَوْفُ مَعَادِهِمْ وَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبُهُمْ وَهَمْهَمَتْ

بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ وَتَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبُهُمْ

اللغات قوله دحضنك الدحضة واحد الدحض بفتح الدال وسكون الحاء المزلة زلق يقال زلقت القدم من باب تعب اى لم تثبت حتى سقطت والزلق الارض الملسا قوله مناخ انخت الجمل فاستناخ اى ابركته فبرك ومثله اناخ الرجل الجمل اناخة فاستناخ ومناخ ركاب موضع اناخته قوله ازور بتشديد الراء انحرف اساس يقال ساس القوم سياسة من باب نصر ومنع ارتاح ونشط اى تولى امرهم ودبرهم وجعلهم رعايا تهش هش هشاشة من بابي نصر ومنع اى ارتاح ونشط ادم جمع ادام ككتب وكتاب ما يؤتدم به جامدا كان او مائعا تضب سال وجرى معينها المعين الماء الصافي فيهنج اى يفعل عركت اى دلكت البؤس الشدة الهامل هملت عينه اى فاضت الكرى بفتحتين مصدر وقولهم كرى الرجل من باب علم اذا نعس تقشعت يقال تقشع السحاب انكشف وزال

۱۲۹/۳۱ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الورام ج ۲ ص ۷۰ قال نوف بن عبد الله البكالى قال قال لى على عليه السلام يَا نَوْفُ

خُلِقْنَا مِنْ طِينَةٍ طَيِّبَةٍ وَخُلِقَ شِيعَتُنَا مِنْ طِينَتِنَا فَاِذَا كَانَ يَوْمُ

الْقِيٰمَةِ اُلْحِقُوا بِنَا قال نوف فقلت صف لى شيعتك يا امير المؤمنين فبكى لذكرى

شيعته ثم قال يا نوف شِيعَتِي وَاللّٰهِ الْحُلَمَاءُ الْعُلَمَاءُ بِاللّٰهِ وَدِينِهِ
الْعَامِلُونَ بِطَاعَتِهِ وَاَمْرِهِ الْمُهْتَدُونَ بِحُبِّهِ اَنْضَاءُ عِبَادَةٍ
اَحْلَاسُ زِهَادَةٍ صُفْرُ الْوُجُوهِ مِنَ التَّهَجُّدِ عُمْشُ الْعُيُونِ مِنَ
الْبُكَاءِ ذُبُلُ الشِّفَاهِ مِنَ الذِّكْرِ خُمُصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوٰى تُعْرَفُ
الزِّهَادَةُ فِي وُجُوهِهِمْ وَالرَّهْبَانِيَّةُ فِي سِمَتِهِمْ مَصَابِيحُ
كُلِّ ظُلْمَةٍ وَرَيْحَانُ كُلِّ قَبِيلٍ لَا يَسُبُّونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ سَلَفًا وَ
لَا يَقْتَفُونَ لَهُمْ خَلَفًا قَالَ اَبُو الْفَضْلِ مِنْ قَوْلِ اللّٰهِ وَلَا تَقْفُ مَا
لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ شُرُورُهُمْ مَكْنُونَةٌ وَقُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ وَاَنْفُسُهُمْ
عَفِيفَةٌ وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ اَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي عَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُمْ
فِي رَاحَةٍ فَهُمُ الْاَكَايِسَةُ وَالْاَوْلِيَاءُ وَالْخَالِصَةُ النُّجَبَاءُ وَهُمُ الظِّمَاءُ
الرَّوَّاغُونَ فِرَارًا بِدِينِهِمْ اِنْ شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا وَاِنْ غَابُوا لَمْ
يُفْتَقَدُوا اُولٰئِكَ شِيعَتِي الْاَطْيَبُونَ وَاِخْوَانِيَ الْاَكْرَمُونَ اٰهًا وَشَوْقًا اِلَيْهِمْ

اللغات قوله انضاء جمع نِضو بكسر النون وهو المهزول من الحيوان احلاس زهادة في بعض النسخ احلاس بالجيم عمش العيون بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها وهو من باب تعب

ذبل الشفاه من باب قعد يقال ذبلت بشرته اى قل ماء جلدته وذهب نضارته خمص البطون
يقال خمص اذا جاع قوله قال ابو الفضل ليس هذا من الحديث بل جملة معترضة اريد بها تفسير
ما قبلها يعنى ان قوله لا يعقلون لهم خلفا ماخوذ من قوله ولا تقف ما ليس لك به علم ومشرورهم مكتوم
يعنى انه لا يظهر منهم شر للناس وفى بعض النسخ بالسين المهملة العناء بالفتح والمد التعب والنصب
الاكابيه جمع كيّس اى فطن قوله والخالصه فى بعض النسخ فهم الاكياس والالباء والخاصة النجباء
الظماء بالكسر جمع الظمآن كالعطاش والعطشان وزنا ومعنى والرواء بالكسر جمع الريان

۱۳۰/۳۲ ومن خطبة عليه السلام

مجموعة الورام ج ۲ ص ۸۸ قال ـ على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين يوم الجمعة بهذه الخطبة فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُوَحِّدِ بِالْقِدَمِ الْاَزَلِيِّ

الَّذِىْ لَيْسَ لَهُ غَايَةٌ فِىْ دَوَامِهِ وَلَا لَهُ اَوَّلِيَّةٌ اَنْشَاءَ ضُرُوبَ الْبَرِيَّةِ
لَا مِنْ اُصُوْلٍ كَانَتْ مَعَهُ بَدِيَّةٌ وَارْتَفَعَ عَنْ مُشَارَكَةِ الْاَنْدَادِ وَ
تَعَالٰى عَنِ اتِّخَاذِ صَاحِبَةٍ وَاَوْلَادٍ وَهُوَ الْبَاقِىْ مِنْ غَيْرِ مُدَّةٍ وَالْمُنْشِئُ
لَا بِاَعْوَانٍ وَلَا بِآلَةٍ تَفَرَّدَ بِصَنْعَةِ الْاَشْيَاءِ فَاَتْقَنَهَا بِلَطَائِفِ التَّدْبِيْرِ
سُبْحَانَهُ مِنْ لَطِيْفٍ خَبِيْرٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ

۱۳۱/۳۳ ومن بعض خطبة عليه السلام

مجموعة الورام ج ۲ ص ۸۸ اُوْصِيْكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ عِبَادَ اللّٰهِ فَاِنَّ التَّقْوٰى
اَفْضَلُ كَنْزٍ وَاَحْرَزُ حِرْزٍ وَاَعَزُّ عِزٍّ فِيْهِ نَجَاةُ كُلِّ هَارِبٍ وَدَرْكُ
كُلِّ طَالِبٍ وَظَفَرُ كُلِّ غَالِبٍ وَاَحُثُّكُمْ عَلٰى طَاعَةِ اللّٰهِ فَاِنَّهَا كَهْفُ

الْعَابِدِينَ وَفَوْزُ الْفَائِزِينَ وَاَمَانُ الْمُتَّقِينَ وَاعْلَمُوا اَيُّهَا النَّاسُ
اَنَّكُمْ سَيَّارَةٌ قَدْ حَدَا بِكُمُ الْحَادِي وَحَدَى بِخَرَابِ الدُّنْيَا حَادٍ وَ
نَادَاكُمْ لِلْمَوْتِ نَادٍ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ
الْغَرُوْرُ اَلَا وَاِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ غَرَّارَةٌ خَدَّاعَةٌ تَنْكِحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَعْلًا وَ
تَقْتُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ اَهْلًا وَتُفَرِّقُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ شَمْلًا فَكَمْ مِنْ مُنَافِسٍ
وَرَاكِنٍ اِلَيْهَا مِنَ الْاُمَمِ السَّالِفَةِ وَقَدْ قَذَفَتْهُمْ فِي الْهَاوِيَةِ وَ
دَمَّرَتْهُمْ تَدْمِيرًا وَتَبَّرَتْهُمْ تَتْبِيرًا اَيْنَ مَنْ جَمَعَ فَاَوْعٰى وَشَدَّ
وَاَوْكٰى وَمَنَعَ وَاَكْدٰى بَلْ اَيْنَ مَنْ عَسْكَرَ الْعَسَاكِرَ وَدَسْكَرَ
الدَّسَاكِرَ وَرَكِبَ الْمَنَابِرَ اَيْنَ مَنْ بَنَى الدُّوْرَ وَشَرَّفَ الْقُصُوْرَ
وَجَهَّزَ الْاُلُوْفَ قَدْ تَدَاوَلَتْهُمْ اَيَّامًا وَابْتَلَعَتْهُمْ اَعْوَامًا فَصَارُوْا
اَمْوَاتًا فِي الْقُبُوْرِ رُفَاتًا قَدْ يَئِسُوْا مَا خَلَّفُوْا وَوَقَفُوْا عَلٰى مَا اَسْلَفُوْا
ثُمَّ رُدُّوْا اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰهُمُ الْحَقِّ اَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ اَسْرَعُ الْحَاسِبِيْنَ
وَكَفٰى بِالْمَوْتِ لِلَّهْوِ قَامِعًا وَلِلَّذَّاتِ قَاطِعًا وَلِخَفْضِ الْعَيْشِ مَانِعًا

وَ كَانَ بِهَا وَ قَدْ اَشْرَقَتْ طَلَائِعُهَا وَ عَسْكَرَتْ بِغَطَائِهَا فَاَصْبَحَ
اَلْمَرْءُ بَعْدَ صِحَّتِهٖ مَرِيْضًا وَ بَعْدَ سَلَامَتِهٖ نَقِيْضًا بِعَالِجِ كَرْبًا وَ
يُقَاسِيْ تَعَبًا فِيْ حَشْرَجَةِ السِّيَاقِ وَ تَتَابُعِ الْفِرَاقِ وَ تَرَدُّدِ
الْاَنِيْنِ وَ الذُّهُوْلِ عَنِ الْبَنَاتِ وَ الْبَنِيْنِ وَ الْمَرْءُ قَدِ اشْتَمَلَ
عَلَيْهِ شُغْلٌ شَاغِلٌ وَ هَوْلٌ هَائِلٌ قَدِ اعْتَقَلَ مِنْهُ اللِّسَانُ
وَ تَرَدَّدَ مِنْهُ الْبَيَانُ فَاَجَابَ مَكْرُوْبًا وَ فَارَقَ الدُّنْيَا مَسْلُوْبًا
لَا يَمْلِكُوْنَ لَهٗ نَفْعًا وَ لَا لِمَا حَلَّ بِهٖ دَفْعًا يَقُوْلُ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيْ
كِتَابِهٖ فَلَوْ لَا اِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِيْنِيْنَ تَرْجِعُوْنَهَا اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ
ثُمَّ مِنْ دُوْنِ ذٰلِكَ اَهْوَالُ الْقِيَامَةِ وَ يَوْمُ الْحَسْرَةِ وَ النَّدَامَةِ يَوْمٌ
يُنْصَبُ فِيْهِ الْمَوَازِيْنُ وَ تُنْشَرُ الدَّوَاوِيْنُ لِاِحْصَاءِ كُلِّ صَغِيْرَةٍ وَ
اِعْلَانِ كُلِّ كَبِيْرَةٍ يَقُوْلُ اللّٰهُ فِيْ كِتَابِهٖ وَ وَجَدُوْا مَا عَمِلُوْا حَاضِرًا
وَ لَا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَدًا اَيُّهَا النَّاسُ اَلْاٰنَ اَلْاٰنَ مِنْ قَبْلِ النَّدَمِ وَ
مِنْ قَبْلِ اَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلٰى مَا فَرَّطْتُ فِيْ جَنْبِ اللّٰهِ وَ اِنْ كُنْتُ

لَمِنَ السَّاخِرِينَ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللّٰهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَيَرُدُّ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ فَوَاللّٰهِ مَا يَسْأَلُ الرُّجُوعَ إِلَّا لِيَعْمَلَ صَالِحًا وَلَا يُشْرِكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا أَيُّهَا النَّاسُ الْآنَ الْآنَ مَا دَامَ الْوِثَاقُ مُطْلَقًا وَالسِّرَاجُ مُنِيرًا وَبَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجِفَّ الْقَلَمُ وَتُطْوَى الصُّحُفُ فَلَا رِزْقٌ يَنْزِلُ وَلَا عَمَلٌ يَصْعَدُ الْمِضْمَارُ الْيَوْمَ وَالسِّبَاقُ غَدًا فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ إِلَى نَارٍ أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِي وَلَكُمْ

اللغات ـ متشافن اى راغب ذاكن اى قارب ان يميل القذف الرمى دمرتهم تدميرا اى اهلكتهم اهلاكا وكذا تبرتهم تتبيرا بمعناه الوكاء بالكسر والمد خيط يشد به السرة والكيس اكدى اى قطع عطيته الدسكرة بناء على هيئة القصر زفاتا اى فتاتا والفتات الحطام وما تناثر من كل شئ الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس الذهول الذهاب عن الامر بدهشة مدينين اى مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسه

١٣٢/٣٤ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة ورام ج ٢ ص ١٠٣ قال ومن بعض كلام امير المؤمنين عليه السلام

إِنَّمَا مَثَلُ مَنْ خَبَرَ الدُّنْيَا كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ نَبَا بِهِمْ مَنْزِلٌ جَدِيبٌ فَأَمُّوا مَنْزِلًا خَصِيبًا وَجَنَابًا مَرِيعًا فَاحْتَمَلُوا وَعْثَاءَ

الطَّرِيقِ وَفِرَاقَ الصَّدِيقِ وَخُشُونَةَ السَّفَرِ وَجُشُوبَةَ الْمَطْعَمِ لِيَأْتُوا سِعَةَ دَارِهِمْ وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ فَلَيْسَ يَجِدُونَ لِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ أَلَماً وَلَا يَرَوْنَ نَفَقَةً مَغْرَماً وَلَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ مَنْزِلِهِمْ وَأَدْنَاهُمْ مِنْ مَحَلَّتِهِمْ وَمَثَلُ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا بِمَنْزِلٍ خَصِيبٍ فَنَبَا بِهِمْ إِلَى مَنْزِلٍ جَدِيبٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ وَلَا أَفْظَعَ عِنْدَهُمْ مِنْ مُفَارَقَةِ مَا كَانُوا فِيهِ إِلَى مَا يَهْجُمُونَ عَلَيْهِ وَيَصِيرُونَ إِلَيْهِ

اللغات قوله نبا بهم يقال نبا بفلان اى لم يوافقه ـ ونبا الطبع من الشئ اى نفر ولم يقبله قوله جديب الجدب بفتح الجيم وسكون الدال خلاف الخصب يقال جدب البلد بالضم جدوبة فهو جدب واجدبت البلاد قحطت وغلت اسعارها والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم مريع مكان خصيب الوعثاء المشقة اخذا من الوعث وهو المكان السهل الكثير الرمل الذى يتعب فيه الماشى ويشق عليه يقال رمل وعث ورملة وعثاء

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۱۳۳ / ۳۵

مجموعة الورام ج ۲ ص ۱۰۳ قال ومنه (عليه السلام) ايضا وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقاً ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَأَنَّهُ لَا غِنَى بِكَ فِيهِ عَنْ حُسْنِ الِارْتِيَادِ وَقَدْرِ بَلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَّةِ الظَّهْرِ

فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلٰى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ فَيَكُوْنُ ثِقْلُ ذٰلِكَ وَبَالًا عَلَيْكَ
وَاِذَا وَجَدْتَ مِنْ اَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَيُوَافِيْكَ
بِهٖ غَدًا حَيْثُ تَحْتَاجُ اِلَيْهِ فَاغْتَنِمْهُ وَحَمِّلْهُ اِيَّاهُ وَاَكْثِرْ مِنْ تَزْوِيْدِهٖ وَاَنْتَ
قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ وَاغْتَنِمْ مَنِ اسْتَقْرَضَكَ فِيْ غِنَاكَ
لِيَجْعَلَ قَضَائَهُ لَكَ يَوْمَ عُسْرَتِكَ وَاعْلَمْ اَنَّ اَمَامَكَ عَقَبَةً كَؤُوْدًا اِلْمُخِفُّ فِيْهَا
اَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمُثْقِلِ وَالْمُبْطِئُ عَلَيْهَا اَقْبَحُ حَالًا مِنَ الْمُسْرِعِ وَاِنَّ مَهْبَطَهَا
بِكَ لَا مُحَالَةَ عَلٰى جَنَّةٍ اَوْ عَلٰى نَارٍ فَارْتَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُوْلِكَ وَوَطِّئِ
الْمَنْزِلَ قَبْلَ حُلُوْلِكَ فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ وَلَا اِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ

وَمِنْهُ اَيْضًا وَاعْلَمْ اَنَّ الَّذِيْ بِيَدِهٖ خَزَائِنُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قَدْ
اَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ وَتَكَفَّلَ لَكَ بِالْاِجَابَةِ وَاَمَرَكَ اَنْ تَسْئَلَهُ لِيُعْطِيَكَ وَ
اَنْ تَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ وَاِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاءَكَ وَاِذَا نَادَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ
فَاَفْضَيْتَ اِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ وَاَبْدَيْتَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ وَشَكَوْتَ اِلَيْهِ هُمُوْمَكَ
وَاسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوْبَكَ وَاسْتَعَنْتَهُ عَلٰى اُمُوْرِكَ وَسَئَلْتَ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهٖ

ما لا يقدر على اعطائه غيره من زيادة الاعمار وصحة الابدان
وسعة الارزاق ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما اذن لك
فيه من مسئلته فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب نعمه واستمطرت
شآبيب رحمته فلا يقنطنك ابطاء اجابته فان العطية على قدر
النية وربما اخرت عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل
واجزل لعطاء الامل وربما سئلت الشيء فلا تؤتاه واوتيت خيرا منه
عاجلا او اجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر قد طلبته
فيه هلاك دينك واوتيته فلتكن مسئلتك فيما يبقى لك جماله
وينفى عنك وباله فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له واعلم انك انما
خلقت للآخرة لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وللموت لا للحيوة وانك في
منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الآخرة وانك طريد الموت
الذي لا ينجو منه هاربه ولا بد انه مدركه فكن منه على حذر
ان يدركك وانت على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك منها

بِالتَّوْبَةِ فَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذٰلِكَ فَاِذَا اَنْتَ قَدْ اَهْلَكْتَ نَفْسَكَ
رُوَيْدًا يُسْفِرُ الظَّلَامُ وَكَاَنْ قَدْ وَرَدَتِ الْاَظْعَانُ يُوشِكُ مَنْ
اَسْرَعَ اَنْ يَلْحَقَ وَاعْلَمْ اَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيَّتُهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَاِنَّهُ
يُسَارُ بِهِ وَاِنْ كَانَ وَاقِفًا وَيَقْطَعُ بِهِ الْمَسَافَةَ وَاِنْ كَانَ مُقِيمًا وَادِعًا
وَاعْلَمْ يَقِينًا اَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ اَمَلَكَ وَلَنْ تَعْدُوَ اَجَلَكَ وَاَنَّكَ فِي سَبِيلِ
مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَخَفِّضْ فِي الطَّلَبِ وَاَجْمِلْ فِي الْمُكْتَسَبِ فَاِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ
قَدْ جَرَّ اِلٰى حَرَبٍ وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ وَلَا كُلُّ مُجْمِلٍ بِمَحْرُومٍ فَاَكْرِمْ
نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَاِنْ سَاقَتْكَ اِلَى الرَّغَائِبِ فَاِنَّكَ لَنْ تَعْتَاضَ
بِمَا تَبْذُلُ مِنْ نَفْسِكَ عِوَضًا وَلَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللّٰهُ حُرًّا
وَمَا خَيْرُ خَيْرٍ لَا يُنَالُ اِلَّا بِشَرٍّ وَيُسْرٍ لَا يُنَالُ اِلَّا بِعُسْرٍ وَاِيَّاكَ اَنْ تُوجِفَ
بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ فَاِنِ اسْتَطَعْتَ اَنْ لَا يَكُونَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللّٰهِ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ فَاِنَّكَ مُدْرِكٌ قَسْمَكَ وَاٰخِذٌ سَهْمَكَ وَ
اِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ اَكْثَرُ وَاَعْظَمُ مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ خَلْقِهِ وَاِنْ كَانَ

كُلٌّ مِنْهُ ومِنْهُ اَيْضًا اِحْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ اَخِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ عَلَى الصِّلَةِ وَعِنْدَ صُدُودِهِ عَلَى اللُّطْفِ وَالْمُقَارَبَةِ وَعِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى الْبَذْلِ وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ وَعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى اللِّينِ وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْعُذْرِ حَتّٰى كَاَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ وَكَاَنَّهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ وَاِيَّاكَ اَنْ تَضَعَ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ اَوْ اَنْ تَفْعَلَهُ فِي غَيْرِ اَهْلِهِ وَمِنْهُ اَيْضًا وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ فَاِنَّهُ يَسْعٰى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ وَلَيْسَ مِنْ جَزَاءِ مَنْ سَرَّكَ اَنْ تَسُوءَهُ مَا اَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنٰى وَاِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا اَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ وَاِنْ جَزَعْتَ عَلٰى مَا تَفَلَّتَ مِنْ يَدَيْكَ فَاجْزَعْ عَلٰى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ اِلَيْكَ اسْتَدِلَّ عَلٰى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ فَاِنَّ الْاُمُورَ اَشْبَاهٌ وَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا يَنْفَعُهُ الْعِظَةُ اِلَّا اِذَا بَالَغْتَ فِي اِيلَامِهِ فَاِنَّ الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْاَدَبِ وَالْبَهَائِمُ لَا يَتَّعِظُ اِلَّا بِالضَّرْبِ

اللغات الارتياد الذهاب والمجيء كنود كرسول صعبته شاقه المصعد الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره كما في القاموس قلعه بضم القاف التحول والارتحال الاظعان الارتحال

الحَرَب بفتحتين الهلاك والويل وما يتأسف عليه الرّغائب ما يرغب فيها من العطايا والثواب العظيم

۱۳۴/۳۶ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

مجموعة الورّام ج ۲ ص ۱۱۷ قال روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال

يا طالِبَ الْعِلْمِ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلامَةٌ يَشْهَدُ لَهُ وَعَلَيْهِ فَلِلدّينِ ثَلاثُ عَلاماتٍ الْايمانُ بِاللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَلِلْعِلْمِ ثَلاثُ عَلاماتٍ الْمَعْرِفَةُ بِاللّهِ وَبِما يُحِبُّ وَيَكْرَهُ وَلِلْعَمَلِ ثَلاثُ عَلاماتٍ الصَّلوٰةُ وَالزَّكوٰةُ وَالصَّوْمُ وَلِلْمُتَكَلِّفِ ثَلاثُ عَلاماتٍ يُنازِعُ مَنْ فَوْقَهُ وَيَقُولُ ما لا يَعْلَمُ وَيَتَعاطى ما لا يَنالُهُ وَلِلْمُنافِقِ ثَلاثُ عَلاماتٍ يُخالِفُ لِسانُهُ قَلْبَهُ وَقَوْلُهُ فِعْلَهُ وَسَريرَتُهُ عَلانِيَتَهُ وَلِلظّالِمِ ثَلاثُ عَلاماتٍ يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ وَمَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَةِ وَيُظاهِرُ الظَّلَمَةَ وَلِلْمُرائي ثَلاثُ عَلاماتٍ يَكْسَلُ إذا كانَ وَحْدَهُ وَيَحْرِصُ إذا كانَ مَعَهُ غَيْرُهُ وَيَحْرِصُ عَلى كُلِّ أَمْرٍ يُعْلَمُ فيهِ الْمِدْحَةُ

۱۳۵/۳۷ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

مجموعة الورّام ج ۲ ص ۱۴۹ قال ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام

أَيُّهَا النّاسُ إنَّ الدُّنْيا لَيْسَتْ لَكُمْ بِدارِ قَرارٍ وَإنَّما أَنْتُمْ فيها كَرَكْبٍ عَرَّسُوا

فَمَا نَاخُوا ثُمَّ اسْتَقَلُّوا فَغَدَوْا خِفَافاً وَرَاحُوا خِفَافاً ثُمَّ يَجِدُوا عَنْ
مُضِيٍّ نَزُوعًا وَلَا اِلىٰ مَا تَرَكُوا رُجُوعًا جُدَّ بِهِمْ فَجَدُّوا وَرَكَنُوا اِلَى
الدُّنْيَا فَمَا اسْتَعَدُّوا حَتّىٰ اُخِذَ بِكَظَمِهِمْ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا
فَاِنَّمَا اَنْتُمْ فِيهَا سَفْرٌ حُلُولٌ اَلْمَوْتُ بِكُمْ نُزُولٌ يَنْتَضِلُ فِيكُمْ مَنَايَاهُ
وَيَمْضِي بِاَخْبَارِكُمْ مَطَايَاهُ اِلىٰ دَارِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ
فَرَحِمَ اللّٰهُ امْرَءًا رَاقَبَ رَبَّهُ وَخَافَ ذَنْبَهُ وَكَابَرَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ
مُنَاهُ وَرَحِمَ اللّٰهُ امْرَءًا زَمَّ نَفْسَهُ مِنَ التَّقْوىٰ بِزِمَامٍ وَاَلْجَمَهَا
مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهَا بِلِجَامٍ فَقَادَهَا اِلَى الطَّاعَةِ بِزِمَامِهَا وَقَدَعَهَا
عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِلِجَامِهَا رَافِعًا اِلَى الْمَعَادِ طَرْفَهُ مُتَوَقِّعًا كُلَّ اَوَانٍ
حَتْفَهُ دَائِمَ الْفِكْرِ طَوِيلَ السَّهَرِ عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا كَدُوحٌ لِاَمْرِ
اٰخِرَتِهِ جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ وَالتَّقْوىٰ عِدَّةَ وَفَاتِهِ فَاعْتَبَرَ
وَقَاسَ وَتَرَكَ الدُّنْيَا وَالنَّاسَ اَيُّهَا النَّاسُ اُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيَا وَ
الْاِغْتِرَارَ بِهَا فَكَاَنْ قَدْ زَالَتْ عَنْ قَلِيلٍ عَنْكُمْ كَمَا زَالَتْ عَمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

فاجعلوا اجتهادكم فيها التزود من يومها القصير ليوم الآخرة

الطويل فانها دار عمل والآخرة دار القرار والجزاء

اللغات - التعريس نزول المسافر للاستراحة واناخ بالمكان اقام به واستقل القوم ارتحلوا وذهبوا النزوع الوقوف الكظم كالفرس مخرج النفس من الحلق السفر وزان الفلس المسافر يقال رجل سفر وقوم سفر وامرأة سفر والحلول بالضم جمع الحال و قدعها اى كفها الكدوح كدح كدحا سعى واجتهد فهو كدوح العزوف والعزوف الذى يكره الشئ ولا يشتهيه

ومن كلامه عليه السلام ١٣٦/١٣٨

مجموعة ورام ج ٢ ص ١٦١ قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اوصني بوجه من وجوه البر انجو به فقال امير المؤمنين عليه السلام ايها الانسان

اسمع ثم استفهم ثم استيقن ثم استعمل واعلم ان الناس ثلاثة

زاهد وصابر وراغب اما الزاهد فقد خرجت الاحزان والافراح

من قلبه فلا يفرح بشئ من الدنيا ولا يأسف على شئ منها فانه

فهو مستريح واما الصابر فانه يتمناها بقلبه فاذا نال عنها الجم

نفسه منها لسوء عاقبتها وشنآنها لو اطلعت على قلبه لعجبت من

عفته وتواضعه وحزمه واما الراغب فلا يبالي من اين جاءته

الدنيا من حلها او حرامها ولا يبالي ما دنس فيه عرضه واهلك

نَفْسَهُ وَاَذْهَبَ مُرُوَّتَهُ فَهُمْ فِي غَمْرَةٍ يَضْطَرِبُونَ

۱۳۷/۳۹ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الورّام ج ۲ ص ۱۶۴ روى مرسلا عن نوف البكالى انه قال اتيت امير المؤمنين عليه السّلام وهو فى رحبة مسجد الكوفة فقلت السّلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السّلام يا نوف ورحمة الله وبركاته فقلت يا امير المؤمنين عظنى فقال يَا نَوْفُ اَحْسِنْ يُحْسِنُ اللهُ اِلَيْكَ فقلت زدنى يا امير المؤمنين فقال يَا نَوْفُ اِرْحَمْ تُرْحَمْ فقلت زدنى يا امير المؤمنين فقال قُلْ خَيْرًا تُذْكَرْ بِخَيْرٍ فقلت زدنى يا امير المؤمنين فقال يَا نَوْفُ اِجْتَنِبِ الْغِيْبَةَ فَاِنَّهَا اِدَامُ كِلَابِ النَّارِ ثمّ قال يَا نَوْفُ كَذِبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ وَهُوَ يَأْكُلُ لُحُوْمَ النَّاسِ بِالْغِيْبَةِ وَكَذِبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ (وفى نسخة كَذِبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ وَهُوَ يُحِبُّ الزِّنَا) وَ كَذِبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ وَهُوَ يُبْغِضُنِي وَيُبْغِضُ الْاَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِي وَكَذِبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ يَعْرِفُ اللهَ وَهُوَ يَجْتَرِئُ عَلَى مَعَاصِي اللهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَا نَوْفُ اقْبَلْ وَصِيَّتِي لَا تَكُوْنَنَّ نَقِيْبًا وَ لَا عَرِيْفًا وَلَا عَشَّارًا وَلَا بَرِيْدًا يَا نَوْفُ صِلْ رَحِمَكَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَزِدِ اللهُ فِي عُمْرِكَ وَحَسِّنْ خُلُقَكَ يُخَفِّفُ اللهُ حِسَابَكَ يَا نَوْفُ اِنْ

سَرَّكَ اَنْ تَكُوْنَ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَلَا تَكُنْ لِلظَّالِمِيْنَ مُعِيْنًا يَا نَوْفُ

مَنْ اَحَبَّنَا كَانَ مَعَنَا وَلَوْ اَنَّ رَجُلًا اَحَبَّ حَجَرًا لَحَشَرَهُ اللّٰهُ مَعَهُ

يَا نَوْفُ اِيَّاكَ اَنْ تَتَزَيَّنَ لِلنَّاسِ وَتُبَارِزَ اللّٰهَ بِالْمَعَاصِيْ فَيَلْقَى اللّٰهَ

يَوْمَ يَلْقَاكَ وَهُوَ عَلَيْكَ غَضْبَانٌ يَا نَوْفُ احْفَظْ عَنِّيْ مَا اَقُوْلُ

لَكَ تَنَلْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ

اللغات - نوف بفتح النون والمعروف ضمها وسكون الواو والبكالى بفتح الباء الموحدة والكاف المخففة والالف واللام والياء نسبة الى بنى بكال ككتاب بطن من حمير منهم نوف بن فضالة التابعى هذا قال المامقانى ره فى رجاله نوف بن فضالة البكالى ابو يزيد او ابو عمرو وابو رشيد من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وخواصه وله عنه روايات تتضمن مواعظ بليغة بالتماس منه يظهر منها جلالته وقوة ايمانه ولذلك اعده من الحسان . العريف القيم بامور القبيلة يتعرف منه احوالهم وهو ما دون الرئيس والنقيب هو الذى ينقب عن احوال القوم اى يبالغ فى الفحص عن حالهم فيكون سيدهم وعريفهم عشار بفتح العين وتشديد الشين ماخوذ من العشر وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم

ومن كلامه عليه السلام

١٣٨
٤٠

مجموعة الورام - ج ٢ ص ١٧٣ عن على بن الحسين عليهما السلام قال بينما امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع اصحابه يعبأهم للحرب اذا اتاه شيخ عليه شحبة السفر فقال اين امير المؤمنين عليه السلام فقيل هوذا فسلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين انى اتيتك من ناحية الشام وانا شيخ كبير وقد سمعت فيك من الفضل ما لا احصيه وانى اظنك ستغتال (وفى نسخة ستقاتل وفى اخرى ستقتل) فعلمنى مما علمك الله قال نَعَمْ يَا شَيْخُ مَنِ اعْتَدَلَ يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُوْنٌ مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا

هِمَّتَهُ كَثُرَتْ حَسْرَتُهُ عِنْدَ فِرَاقِهَا وَمَنْ كَانَ غَدُهُ شَرَّ يَوْمَيْهِ فَمَحْرُوْمٌ وَمَنْ

لَمْ يُبَالِ مَا رَزَأَ مِنْ آخِرَتِهِ اِذَا سَلِمَتْ لَهُ دُنْيَاهُ فَهُوَ هَالِكٌ وَمَنْ لَمْ

يَنْتَفِعْ بِهَذِهِ النَّفْسِ مِنْ نَفْسِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ الْهَوَى وَمَنْ كَانَ فِي نَقْصٍ

فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ يَا شَيْخُ اِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَلَهَا اَهْلٌ وَاِنَّ

الْآخِرَةَ لَهَا اَهْلٌ ظَلَفَتْ اَنْفُسُهُمْ عَنْ مُفَاخَرَةِ اَهْلِ الدُّنْيَا لَا يَتَنَافَسُونَ

فِي الدُّنْيَا وَلَا يَفْرَحُونَ بِغَضَارَتِهَا وَلَا يَحْزَنُونَ لِبُؤْسِهَا يَا شَيْخُ

مَنْ خَافَ الْبَيَاتَ يَقِلُّ نَوْمُهُ مَا اَسْرَعَ اللَّيَالِي وَالْاَيَّامُ فِي عُمْرِ

الْعَبْدِ فَاخْزِنْ لِسَانَكَ وَعُدَّ كَلَامَكَ لَا تَقُلْ اِلَّا بِخَيْرٍ يَا شَيْخُ اِرْضَ

لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ وَأْتِ اِلَى النَّاسِ مَا تُحِبُّ اَنْ يُؤْتَى اِلَيْكَ

قال له زید بن صوحان العبدی یا امیرالمؤمنین ای سلطان اغلب واقوی قال

الْهَوَى قال فای ذل اذل قال الْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا قال فای عمل افضل

قَالَ التَّقْوَى قال فای عمل انجح قال طَلَبُ مَا عِنْدَ اللّٰهِ قال فای صاحب

اشرّ قَالَ الْمُزَيِّنُ لَكَ مَعْصِيَةَ اللّٰهِ قال فای الخلق اشقی قال مَنْ بَاعَ

آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ قال فای الناس اکیس قال مَنْ اَبْصَرَ رُشْدَهُ قال فمن

احلم الناس قال الذي لا يغضب قال فاي الناس اثبت رأيا قال من لم تغره الناس من نفسه ولم تغره الدنيا بتشوفها قال فاي الناس احمق قال المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب احوالها قال فاي الناس اعمى قال الذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند الله عز وجل قال فاي المصائب اشد قال المصيبة بالدين قال فاي الناس خير عند الله قال اخوفهم لله و اعملهم بالتقوى وازهدهم في الدنيا قال فاي الكلام افضل عند الله عز وجل قال كثرة ذكر الله والتضرع اليه ودعاؤه قال فاي الاعمال افضل عند الله عز وجل قال التسليم والورع قال ثم اقبل عليه السلام على الشيخ فقال يا شيخ ان الله عز وجل خلق خلقا ضيق عليهم الدنيا نظرا لهم وزهدهم فيها وفي حطامها فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله من الكرامة وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله

وَكَانَتْ خَاتِمَةُ أَعْمَالِهِمُ الشَّهَادَةَ فَلَقُوا اللّٰهَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ

اِعْلَمُوا اَنَّ الْمَوْتَ سَبِيلٌ لِمَنْ مَضَى وَبَقِيَ فَتَزَوَّدُوا لِاٰخِرَتِهِمْ غَيْرَ

الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَبِسُوا الْخَشِنَ وَصَبَرُوا عَلَى الْقُوتِ وَقَدَّمُوا

الْفَضْلَ وَاَحَبُّوا فِي اللّٰهِ وَاَبْغَضُوا فِي اللّٰهِ اُولٰئِكَ الْمَصَابِيحُ وَاَهْلُ

النَّعِيمِ فِي الْاٰخِرَةِ فقال الشيخ وابن اذهب وادع الجنّة وانا اراها واری اهلها معك جهزنی بقوّة انقوّی بها علی عدوّك فاعطاه سلاحًا وحمله وكان فی الحرب بين يدی امير المؤمنين عليه السلام حتّی استشهد **اللّغات** شحب لونه شحوبًا من باب نصر وضرب ای تغيّر لمرض اوجوع او غيرهما - وفی المطبوعة سحنة السّفر بفتح السين وسكون النون وفتح النون الهيئة واللون رزء من باب منع نقص وفی بعض النسخ (ما زوی) ظلف نفسه ظلفًا من باب ضرب منعها وكفّ عنه البيات الهجوم علی الاعداء ليلا تنوّف تنوّفًا تزيّن وفی المطبوعة تشوقها بالقاف

۱۳۹/۴۱ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعه الورّام - ج ۲ ص ۲۴۱ قال من كلام امير المؤمنين عليه السلام

اِسْمَعُوا اِذَا نَكُمْ مَوَاعِظَ الْحَقِّ وَزَوَاجِرَ الصِّدْقِ فَاِنَّ كَلَامَ الْحُكَمَا

دَوَاءٌ وَكَلَامَ اللّٰهِ شِفَاءٌ مَا لَكُمْ لَا تَحَابُّونَ وَلَا تَنَاصَحُونَ وَ

لَا تَبَارُّونَ فَاِنَّمَا اَنْتُمْ اِخْوَانٌ عَلَى دِينِ اللّٰهِ وَاللّٰهِ مَا يُفَرِّقُ بَيْنَ

اَهْوَاءِكُمْ اِلَّا خُبْثُ سَرَائِرِكُمْ وَلَوْ تَحَابَبْتُمْ وَتَنَاصَحْتُمْ لَتَغَاوَنْتُمْ

عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى فَمَا لَكُمْ تَفْرَحُونَ بِالْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا حِينَ تَأْتِيكُمْ

وَيَحْزُنُكُمُ الْيَسِيرُ مِنْهَا حِينَ يَفُوتُكُمْ وَيَفُوتُكُمُ الْكَثِيرُ مِنْ دِينِكُمْ

فَلَا يَحْزُنُكُمْ وَلَا يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ إِذَا شَرِبَ الْقَلْبُ حُبَّ الدُّنْيَا لَمْ يَنْجَعْ

فِيهِ كَثْرَةُ الْمَوَاعِظِ كَالْجَسَدِ الَّذِي إِذَا اسْتَحْكَمَ فِيهِ الدَّاءُ لَمْ يَنْجَعْ فِيهِ

كَثْرَةُ الدَّوَاءِ اللغة - النُّجعَة بضم النون طلب الكلاء. فقوله عليه السّلام لم ينجع اى لم يطلب و نجع فيه الامر والخطاب والوعظ اى أثّر فلم ينجع هنا اى لم يؤثّر

١٤٠/٤٢ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

امالى الصدوق رئيس المحدثين محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى اعلى الله مقامه المتوفى سنة احدى وثمانين وثلثمأة من النسخة المطبوعة فى طهران سنة ثلثمأة بعد الالف من الهجرة النبوية بنفقة المرحوم الحاج محمد حسن الاصبهانى امين دار الضرب ص١٧ قال حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابى مسروق الهندى عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة

أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَصِيُّ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ أَنَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَقَائِدُ

الْمُتَّقِينَ وَوَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَنَا الْمُتَخَتِّمُ بِالْيَمِينِ

وَالْمُعَفِّرُ لِلْجَبِينِ أَنَا الَّذِي هَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ وَبَايَعْتُ الْبَيْعَتَيْنِ أَنَا صَاحِبُ

بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ أَنَا الضَّارِبُ بِالسَّيْفَيْنِ وَالْحَامِلُ عَلَى فَرَسَيْنِ أَنَا وَارِثُ عِلْمِ

الاوّلين وحجّة الله على العالمين بعد الانبياء ومحمّد بن عبد الله خاتم النّبيّين اهل موالاتى مرحومون واهل عداوتى ملعونون ولقد كان حبيبى رسول الله صلّى الله عليه وآله كثيرا ما يقول يا علىّ حبّك تقوى وايمان بغضك كفر ونفاق وانا بيت الحكمة وانت مفتاحه كذب من زعم انّه يحبّنى ويبغضك

۱۴۱/۴۳ ومن كلامه عليه السلام

امالى الصدوق رة ص ۲۴ قال حدثنا الحسين بن ابراهيم المؤدب قال حدثنا محمّد بن ابى عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد بن بشار عن عبد الله الدهقان عن درست بن ابى منصور الواسطى عن عبد الحميد بن ابى العلاء عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه انا اخو رسول الله ووصيّه وحبيبه انا صفىّ رسول الله وصاحبه انا ابن عمّ رسول الله وزوج ابنته وابو ولده وانا سيّد الوصيّين ووصىّ سيّد النّبيّين انا الحجّة العظمى والاية الكبرى والمثل الاعلى وباب النّبىّ المصطفى انا العروة الوثقى وكلمة التقوى وامين الله تعالى ذكره على اهل الدّنيا

۱۴۲/۴۴ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

امالی الصدوق ره ص ۶۱ قال حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحق رضی الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانی قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا اسمعیل بن عبدالله الکوفی عن ابیه عن عبدالله بن الفضل الهاشمی عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن جده علیهم السلام قال خطب امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام للناس یوم الفطر

فقال اَیُّهَا النَّاسُ اِنَّ یَوْمَكُمْ هٰذا یَوْمٌ یُثابُ فیهِ الْمُحْسِنُونَ وَیَخْسَرُ فیهِ الْمُسیئُونَ وَهُوَ اَشْبَهُ یَوْمٍ بِیَوْمِ قِیامَتِكُمْ فَاذْكُرُوا بِخُرُوجِكُمْ مِنْ مَنازِلِكُمْ اِلٰی مُصَلّاكُمْ خُرُوجَكُمْ مِنَ الْاَجْداثِ اِلٰی رَبِّكُمْ وَاذْكُرُوا بِوُقُوفِكُمْ فی مُصَلّاكُمْ وُقُوفَكُمْ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّكُمْ وَاذْكُرُوا بِرُجُوعِكُمْ اِلٰی مَنازِلِكُمْ رُجُوعَكُمْ اِلٰی مَنازِلِكُمْ فِی الْجَنَّةِ اَوِ النّارِ وَاعْلَمُوا عِبادَ اللّٰهِ اِنَّ اَدْنیٰ لِلصّائِمینَ وَالصّائِماتِ اَنْ یُنادِیَهُمْ مَلَكٌ فی آخِرِ یَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ اَبْشِرُوا عِبادَ اللّٰهِ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ فَانْظُرُوا كَیْفَ تَكُونُونَ فیما تَسْتَأْنِفُونَ

ولقد رواها سبط ابن الجوزی فی التذکرة ص ۱۳۳ باختلاف یسیر

۱۴۳/۴۵ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

امالی الصدوق ره ص ۶۷ قال حدثنا محمد بن علی عن عمه محمد بن ابی القاسم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن آبائه علیهم السلام ان امیرالمؤمنین علیه السلام قد خطب بالبصرة فقال بعد ما حمد الله عز وجل واثنی علیه

وصلى على النبي وآله الْمُدَّةُ وَإِنْ طَالَتْ قَصِيرَةٌ وَالْمَاضِي لِلْمُقِيمِ عِبْرَةٌ

وَالْمَيِّتُ لِلْحَيِّ عِظَةٌ وَلَيْسَ لِأَمْسِ إِنْ مَضَى عَوْدَةٌ وَلَا الْمَرْءُ مِنْ غَدٍ

عَلَى ثِقَةٍ الْأَوَّلُ لِلْأَوْسَطِ رَائِدٌ وَالْأَوْسَطُ لِلْآخِرِ قَائِدٌ وَكُلٌّ

لِكُلٍّ مُفَارِقٌ وَكُلٌّ بِكُلٍّ لَاحِقٌ وَالْمَوْتُ لِكُلٍّ غَالِبٌ وَالْيَوْمُ الْهَائِلُ

لِكُلٍّ آزِفٌ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى

اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ثم قال عليه السلام مَعَاشِرَ شِيعَتِي اصْبِرُوا عَلَى

عَمَلٍ لَا غِنَى بِكُمْ عَنْ ثَوَابِهِ وَاصْبِرُوا عَنْ عَمَلٍ لَا صَبْرَ لَكُمْ عَلَى

عِقَابِهِ إِنَّا وَجَدْنَا الصَّبْرَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ أَهْوَنَ مِنَ الصَّبْرِ

عَلَى عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي أَجَلٍ مَحْدُودٍ وَأَمَلٍ

مَمْدُودٍ وَنَفَسٍ مَعْدُودٍ وَلَا بُدَّ لِلْأَجَلِ أَنْ يَتَنَاهَى وَلِلْأَمَلِ

أَنْ يُطْوَى وَلِلنَّفَسِ أَنْ يُحْصَى ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَقَرَءَ وَإِنَّ

عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ

۱۴۴/۴۶ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

امالی الصدوق رہ ص ۲۰۵ قال حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلی بن احمد بن موسیٰ و محمد بن احمد السنانی رضی اللہ عنہ قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن یحیی بن زکریا القطان قال محمد بن العباس قال حدثنی ابو محمد بن ابی السری قال حدثنا احمد بن عبد اللہ بن یونس عن سعد بن طریف الکنانی عن الاصبغ بن نباتہ قال لما جلس علیؑ (علیہ السلام) فی الخلافۃ وبایعہ الناس خرج الی المسجد متعمما بعمامۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لابسا بردۃ رسول اللہ متقلدا سیف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فصعد المنبر فجلس علیہ متمکنا ثم شبک بین اصابعہ فوضعها اسفل بطنہ ثم قال یَا مَعَاشِرَ النَّاسِ سَلُوْنِیْ

قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُوْنِیْ هٰذَا سَفَطُ الْعِلْمِ هٰذَا لُعَابُ رَسُوْلِ اللّٰهِ هٰذَا مَا زَقَّنِیْ رَسُوْلُ اللّٰهِ زَقًّا سَلُوْنِیْ فَاِنَّ عِنْدِیْ عِلْمَ الْاَوَّلِیْنَ وَالْاٰخِرِیْنَ اَمَا لَوْ ثُنِیَتْ لِیْ وِسَادَةٌ فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لَاَفْتَيْتُ اَهْلَ التَّوْرٰىةِ بِتَوْرٰىتِهِمْ وَاَفْتَيْتُ اَهْلَ الْاِنْجِيْلِ بِاِنْجِيْلِهِمْ حَتّٰى يَنْطِقَ التَّوْرٰىةُ فَيَقُوْلَ صَدَقَ عَلِيٌّ مَا كَذِبَ لَقَدْ اَفْتَاكُمْ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيَّ وَاَفْتَيْتُ اَهْلَ الْاِنْجِيْلِ بِاِنْجِيْلِهِمْ حَتّٰى يَنْطِقَ الْاِنْجِيْلُ فَيَقُوْلَ صَدَقَ عَلِيٌّ مَا كَذِبَ فِيَّ لَقَدْ اَفْتَاكُمْ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيَّ وَاَفْتَيْتُ اَهْلَ الْقُرْاٰنِ بِقُرْاٰنِهِمْ حَتّٰى يَنْطِقَ الْقُرْاٰنُ فَيَقُوْلَ صَدَقَ عَلِيٌّ مَا كَذِبَ لَقَدْ اَفْتَاكُمْ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيَّ وَاَنْتُمْ تَتْلُوْنَ الْقُرْاٰنَ لَيْلًا وَنَهَارًا فَهَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ يَعْلَمُ

مَا نُزِّلَ فِيهِ وَلَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا كَانَ

وَبِمَا يَكُونُ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَهِيَ هٰذِهِ الْآيَةِ

يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ

لَوْ سَئَلْتُمُونِي عَنْ آيَةٍ آيَةٍ فِي لَيْلٍ أُنْزِلَتْ أَوْ فِي نَهَارٍ أُنْزِلَتْ

مَكِّيِّهَا وَمَدَنِيِّهَا سَفَرِيِّهَا وَحَضَرِيِّهَا نَاسِخِهَا وَمَنْسُوخِهَا وَ

مُحْكَمِهَا وَمُتَشَابِهِهَا وَتَأْوِيلِهَا وَتَنْزِيلِهَا لَأَخْبَرْتُكُمْ فقام اليه

رجل يقال له ذعلب وكان ذرب اللسان بليغًا فى الخطب شجاع القلب فقال لقد
ارتقى ابن ابى طالب مرقاة صعبة لا خجلنه اليوم لكم فى مسئلتى اياه فقال يا امير المؤمنين
هل رايت ربك فقال عليه السلام وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ لَمْ أَكُنْ بِالَّذِي أَعْبُدُ

رَبًّا لَمْ أَرَهُ قال فكيف رايته صفه لنا قال وَيْلَكَ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ

الْأَبْصَارِ وَلٰكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ

إِنَّ رَبِّي لَا يُوصَفُ بِالْبُعْدِ وَلَا بِالْحَرَكَةِ وَلَا بِالسُّكُونِ وَلَا بِقِيَامٍ

قِيَامِ انْتِصَابٍ وَلَا بِجَيْئَةٍ وَلَا بِذِهَابٍ لَطِيفُ اللَّطَافَةِ لَا يُوصَفُ

بِاللُّطْفِ عَظِيمُ الْعَظَمَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ كَبِيرُ الْكِبْرِيَاءِ لَا يُوصَفُ
بِالْكِبَرِ جَلِيلُ الْجَلَالَةِ لَا يُوصَفُ بِالْغِلَظِ رَؤُوفُ الرَّحْمَةِ لَا
يُوصَفُ بِالرِّقَّةِ مُؤْمِنٌ لَا بِعِبَادَةٍ مُدْرِكٌ لَا بِمَجَاسَّةٍ قَائِلٌ لَا
بِلَفْظٍ هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ لَا عَلَى مُمَازَجَةٍ خَارِجٌ مِنْهَا عَلَى غَيْرِ مُبَايَنَةٍ
فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُقَالُ شَيْءٌ فَوْقَهُ أَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُقَالُ لَهُ أَمَامٌ
دَاخِلٌ فِي الْأَشْيَاءِ لَا كَشَيْءٍ فِي شَيْءٍ دَاخِلٍ وَخَارِجٌ مِنْهَا لَا كَشَيْءٍ مِنْ
شَيْءٍ خَارِجٍ فخرّ ذعلب مغشياً عليه ثم قال تاللّه ما سمعت بمثل هذا الجواب واللّه
لا عدت الى مثلها ثم قال عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه الاشعث بن
قيس فقال يا امير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث عليهم
نبيّ فقال بَلَى وَاللّٰهِ يَا أَشْعَثُ قَدْ أَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ كِتَاباً وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ
نَبِيّاً وَكَانَ لَهُمْ مَلِكٌ سَكِرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَدَعَا بِابْنَتِهِ إِلَى فِرَاشِهِ
فَارْتَكَبَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ تَسَامَعَ بِهِ قَوْمُهُ فَاجْتَمَعُوا إِلَى بَابِهِ فَقَالُوا أَيُّهَا
الْمَلِكُ دَنَّسْتَ عَلَيْنَا دِينَنَا فَأَهْلَكْتَهُ فَاخْرُجْ نُطَهِّرْكَ وَنُقِمْ عَلَيْكَ
الْحَدَّ فَقَالَ لَهُمُ اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا كَلَامِي فَإِنْ يَكُنْ لِي مَخْرَجاً مِمَّا ارْتَكَبْتُ

وَاِلَّا فَشَأنُكُمْ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ لَهُمْ هَلْ عَلِمْتُمْ اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ
لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا اَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ اَبِيْنَا اٰدَمَ وَاُمِّنَا حَوَّا قَالُوْا
صَدَقْتَ اَيُّهَا الْمَلِكُ قَالَ اَفَلَيْسَ قَدْ زَوَّجَ بَنِيْهِ بَنَاتَهُ وَبَنَاتَهُ
مِنْ بَنِيْهِ قَالُوْا صَدَقْتَ هٰذَا هُوَ الدِّيْنُ فَتَعَاقَدُوْا عَلٰى ذٰلِكَ
فَمَحَى اللّٰهُ مَا فِيْ صُدُوْرِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ وَرَفَعَ عَنْهُمُ الْكِتَابَ
فَهُمُ الْكَفَرَةُ يَدْخُلُوْنَ النَّارَ بِلَا حِسَابٍ وَالْمُنَافِقُوْنَ اَشَدُّ حَالًا

مِنْهُمْ فقال الاشعث واللہ ما سمعت بمثل ھذا الجواب واللہ لا عدت الی مثلها
ابدًا ثم قال علیہ السّلام سَلُوْنِیْ قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُوْنِیْ فقام الیہ رجل من اقصی المسجد
متوکیًا علی عکازۃ فلم یزل یتخطأ الناس حتیٰ دنیٰ منہ فقال یا امیرالمومنین علیٰ عمل
اذا انا عملتہ نجانی اللہ من النار فقال علیہ السّلام لہ
اِسْمَعْ يَا هٰذَا ثُمَّ افْهَمْ ثُمَّ اسْتَيْقِنْ قَامَتِ الدُّنْيَا بِثَلَاثَةٍ بِعَالِمٍ
نَاطِقٍ مُسْتَعْمِلٍ لِعِلْمِهٖ وَبِغَنِيٍّ لَا يَبْخَلُ بِمَالِهٖ عَلٰى اَهْلِ دِيْنِ اللّٰهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَبِفَقِيْرٍ صَابِرٍ فَاِذَا كَتَمَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ وَبَخِلَ الْغَنِيُّ وَلَمْ يَصْبِرِ
الْفَقِيْرُ فَعِنْدَهَا الْوَيْلُ وَالثُّبُوْرُ وَعِنْدَهَا يَعْرِفُ الْعَارِفُوْنَ اللّٰهَ
اَنَّ الدَّارَ قَدْ رَجَعَتْ اِلٰى بَدْئِهَا اَيْ اِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْاِيْمَانِ اَيُّهَا

السَّائِلُ فَلَا تَغْتَرَّنَّ بِكَثْرَةِ الْمَسَاجِدِ وَجَمَاعَةِ أَقْوَامٍ أَجْسَادُهُمْ مُجْتَمِعَةٌ وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّاسُ ثَلَاثَةٌ زَاهِدٌ وَرَاغِبٌ وَصَابِرٌ فَأَمَّا الزَّاهِدُ فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا أَتَاهُ وَلَا يَحْزَنُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَهُ وَأَمَّا الصَّابِرُ فَيَتَمَنَّاهَا بِقَلْبِهِ فَإِنْ أَدْرَكَ مِنْهَا شَيْئًا صَرَفَ عَنْهَا نَفْسَهُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهَا وَأَمَّا الرَّاغِبُ فَلَا يُبَالِي مِنْ حِلٍّ أَصَابَهَا أَمْ مِنْ حَرَامٍ قال يا امير المؤمنين ما علامة المؤمن فى ذلك الزمان قَالَ يَنْظُرُ إِلَى مَا أَوْجَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِ مِنْ حَقٍّ فَيَتَوَلَّاهُ وَيَنْظُرُ إِلَى مَا خَالَفَهُ فَيَتَبَرَّءُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ حَبِيبًا قَرِيبًا قال صدقت والله يا امير المؤمنين ثمّ غاب الرجل فلم نره وطلبه الناس فلم يجدوه فتبسّم علىّ عليه السلام على المنبر ثم قال ما لكم هذا اخى الخضر عليه السلام ثم قال عليه السلام سَلُونِى قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُونِى فلم يقم اليه احد فحمد الله واثنىٰ عليه وصلّى على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم **اللّغات** متهكّما اى متندّما قال فى القاموس التهكّن التندّم سبط العلم اى كثير العلم ذِعْلِب اى اطمنى ذِعْلَب بكسر الذال وفتح اللام اسم رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٤٥/٤٧

امالى الصدوق رة ص ٢١١ قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه رة عن عمّه محمد بن ابى القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى عن عياذ بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن

ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لَأَنْسِبَنَّ الْاِسْلَامَ

نِسْبَةً لَمْ يَنْسِبْهُ اَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَنْسِبُهُ اَحَدٌ بَعْدِي اَلْاِسْلَامُ

هُوَ التَّسْلِيمُ وَالتَّسْلِيمُ هُوَ التَّصْدِيقُ وَالتَّصْدِيقُ هُوَ الْيَقِينُ

وَالْيَقِينُ هُوَ الْاَدَاءُ وَالْاَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ اِنَّ الْمُؤْمِنَ اَخَذَ دِينَهُ

عَنْ رَبِّهِ وَلَمْ يَاْخُذْهُ عَنْ رَاْيِهِ اَيُّهَا النَّاسُ دِينَكُمْ دِينَكُمْ

تَمَسَّكُوا بِهِ لَا يُزِيلُكُمْ اَحَدٌ عَنْهُ لِاَنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ

فِي غَيْرِهِ لِاَنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ تُغْفَرُ وَالْحَسَنَةُ فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ

١٤٦ / ٤٨ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

امالى الصدوق ره ص ٢٤٣ محمد بن عمر البغدادى قال حدثنا احمد بن عبد العزيز بن الجعد قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا شعيب بن راشد عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قام على عليه السلام يخطب الناس بصفين يوم جمعة وذلك قبل الهرير بخمسة ايام فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ الْفَاضِلَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

وَعَلَى حُجَجِهِ الْبَالِغَةِ عَلَى خَلْقِهِ مَنْ عَصَاهُ اَوْ اَطَاعَهُ اِنْ يَعْفُ فَبِفَضْلٍ

مِنْهُ وَاِنْ يُعَذِّبْ فَبِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيهِمْ وَمَا اللّٰهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ

اَحْمَدُهُ عَلَى حُسْنِ الْبَلَاءِ وَتَظَاهُرِ النَّعْمَاءِ وَاَسْتَعِينُهُ عَلَى مَا نَابَنَا

مِنْ اَمْرِ دِيْنِنَا وَاُوْمِنُ بِهٖ وَاَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ثُمَّ اِنِّيْ

اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَ

رَسُوْلُهٗ اَرْسَلَهٗ بِالْهُدٰى وَدِيْنِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ وَكَانَ اَهْلَهٗ

وَاصْطَفَاهُ عَلٰى جَمِيْعِ الْعِبَادِ بِتَبْلِيْغِ رِسَالَتِهٖ وَحُجَّتِهٖ عَلٰى خَلْقِهٖ وَ

كَانَ كَعِلْمِهٖ فِيْهِ رَءُوْفًا رَحِيْمًا اَكْرَمُ خَلْقِ اللّٰهِ حَسَبًا وَاَجْمَلُهُمْ مَنْظَرًا

وَاَسْخَاهُمْ نَفْسًا وَاَبَرُّهُمْ بِوَالِدٍ وَاٰمَنُهُمْ عَلٰى عَقْدٍ لَمْ يَتَعَلَّقْ عَلَيْهِ

مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ بِمَظْلَمَةٍ قَطُّ بَلْ كَانَ يُظْلَمُ فَيَغْفِرُ وَيَقْدِرُ فَيَصْفَحُ وَ

يَعْفُوْ حَتّٰى مَضٰى مُطِيْعًا لِلّٰهِ صَابِرًا عَلٰى مَا اَصَابَهٗ مُجَاهِدًا فِي اللّٰهِ حَقَّ

جِهَادِهٖ عَابِدًا لِلّٰهِ حَتّٰى اَتَاهُ الْيَقِيْنُ فَكَانَ ذِهَابُهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَعْظَمَ

الْمُصِيْبَةِ عَلٰى جَمِيْعِ اَهْلِ الْاَرْضِ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ثُمَّ تَرَكَ فِيْكُمْ كِتَابَ اللّٰهِ

يَاْمُرُكُمْ بِطَاعَةِ اللّٰهِ وَيَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهٖ وَقَدْ عَهِدَ اِلَيَّ رَسُوْلُ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ عَهْدًا لَنْ اَخْرُجَ عَنْهُ وَقَدْ حَضَرَكُمْ عَدُوُّكُمْ وَقَدْ

عَرَفْتُمْ مَنْ رَئِيْسُهُمْ يَدْعُوْهُمْ اِلٰى بَاطِلٍ وَابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ بَيْنَ اَظْهُرِكُمْ يَدْعُوكُمْ اِلٰى طَاعَةِ رَبِّكُمْ وَالْعَمَلِ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ

وَلَا سَوَاءٌ مَنْ صَلّٰى قَبْلَ كُلِّ ذَكَرٍ لَمْ يَسْبِقْنِي بِالصَّلٰوةِ غَيْرُ نَبِيِّ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَنَا وَاللّٰهِ مِنْ اَهْلِ بَدْرٍ وَاللّٰهِ اِنَّكُمْ لَعَلَى الْحَقِّ

وَاِنَّ الْقَوْمَ لَعَلَى الْبَاطِلِ فَلَا يَصِيرُ الْقَوْمُ عَلٰى بَاطِلِهِمْ وَيَجْتَمِعُوا

عَلَيْهِ وَتَتَفَرَّقُوا عَنْ حَقِّكُمْ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ بِاَيْدِيكُمْ فَاِنْ لَمْ

تَفْعَلُوا لَيُعَذِّبَنَّهُمُ اللّٰهُ بِاَيْدِي غَيْرِكُمْ فاجابه اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين

انهض الى القوم اذا شئت فوالله ما نبتغي بك بدلا و نموت معك و نحيى معك فقال لهم

مجيبا لهم وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ نَظَرَ اِلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ وَاَنَا اَضْرِبُ قُدَّامَهُ بِسَيْفِي فَقَالَ لَا سَيْفَ اِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا

فَتٰى اِلَّا عَلِيٌّ ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ اَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسٰى

غَيْرَ اَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَحَيٰوتُكَ يَا عَلِيُّ وَمَوْتُكَ مَعِي فَوَاللّٰهِ مَا

كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِي وَلَا نَسِيتُ مَا عَهِدَ اِلَيَّ اِنِّي

اِذًا لَنَسِيٌّ وَاِنِّي لَعَلٰى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي بَيَّنَهَا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فَبَيَّنَهَا لِيَ وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْقِطُهُ لَقْطًا ثم نهض الى القوم يوم الخميس فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق ما كانت صلوة القوم يومئذ الا تكبيرا عند مواقيت الصلوة فقتل علي عليه السلام يومئذ بيده خمسماة وستة نفر من جماعة القوم فاصبح اهل الشام ينادون يا علي اتق الله في البقية ورفعوا المصاحف على اطراف

۱۴۷/۴۹ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

امالى الصدوق ره ص ۲۹۸ قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي عليه السلام كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على سوق سوق فينادي:

يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ قَدِّمُوا الْاِسْتِخَارَةَ وَتَبَرَّكُوا بِالسُّهُولَةِ وَاقْتَرِبُوا مِنَ الْمُبْتَاعِينَ وَتَزَيَّنُوا بِالْحِلْمِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْكَذِبِ وَالْيَمِينِ وَتَجَافَوْا عَنِ الظُّلْمِ وَأَنْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّبَا وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ يطوف في جميع اسواق الكوفة فيقول هذا ثُمَّ يَقُولُ

تَفْنَى اللَّذَاذَةُ مِمَّنْ نَالَ صَفْوَتَهَا مِنَ الْحَرَامِ وَيَبْقَى الْإِثْمُ وَالْعَارُ
تَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ فِي مَغَبَّتِهَا لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ

۱۴۸/۵۰ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

امالی الصدوق رہ ص۲۹۸ بالاسناد الذی ذکرناه فی الظهر انفا قال قال ابو جعفر علیہ السلام کان امیر المؤمنین علیہ السلام بالکوفۃ اذا صلی العشاء الاخرۃ ینادی الناس ثلاث مرات حتی یسمع اهل المسجد اَیُّهَا النَّاسُ تَجَهَّزُوا رَحِمَکُمُ اللّٰهُ فَقَدْ نُودِیَ فِیکُمْ بِالرَّحِیلِ فَمَا التَّعَرُّجُ عَلَی الدُّنْیَا بَعْدَ نِدَاءٍ فِیهَا بِالرَّحِیلِ تَجَهَّزُوا رَحِمَکُمُ اللّٰهُ وَانْتَقِلُوا بِاَفْضَلِ مَا بِحَضْرَتِکُمْ مِنَ الزَّادِ وَهُوَ التَّقْوٰی وَاعْلَمُوا اَنَّ طَرِیقَکُمْ اِلَی الْمَعَادِ وَمَمَرَّکُمْ عَلَی الصِّرَاطِ وَالْهَوْلُ الْاَعْظَمُ اَمَامَکُمْ وَعَلٰی طَرِیقِکُمْ عَقَبَةٌ کَئُودٌ وَمَنَازِلُ مَهُولَةٌ مَخُوفَةٌ لَابُدَّ لَکُمْ مِنَ الْمَمَرِّ عَلَیْهَا وَالْوُقُوفِ بِهَا فَاِمَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ فَنَجَاةٌ مِنْ هَوْلِهَا وَعِظَمِ خَطَرِهَا وَفَظَاعَةِ مَنْظَرِهَا وَشِدَّةِ مُخْتَبَرِهَا وَاِمَّا بِهَلَکَةٍ لَیْسَ بَعْدَهَا انْجِبَارٌ

۱۴۱/۱۵ وَمِنْ کَلَامِهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ

امالی الصدوق رہ ص۳۵۱ قال حدثنا علی بن عیسی المجاورۃ قال حدثنا علی بن احمد بن بنداد عن محمد بن علی المقرئ عن محمد بن سنان عن مالک بن عطیۃ عن ثویر بن سعید عن ابیہ سعید بن علاقۃ عن الحسن البصری قال صعد امیر المؤمنین علیہ السلام علی منبر البصرۃ فقال اَیُّهَا النَّاسُ انْسِبُونِی فَمَنْ عَرَفَنِی فَلْیَنْسِبْنِی وَاِلَّا فَاَنَا اَنْسِبُ نَفْسِی اَنَا زَیْدُ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُغِیرَةِ بْنِ زَیْدِ بْنِ کِلَابٍ فقام الیہ

ابن الکوا فقال یا ھذا ما نعرف لک نسبا غیر انک علی بن ابی طالب بن عبد المطلب بن ھاشم بن عبد مناف بن قصی بن کلاب فقال علیہ السلام له

يَا لُكَعُ إِنَّ أَبِي سَمَّانِي زَيْدًا بِاسْمِ جَدِّهِ قُصَيٍّ وَإِنَّ اسْمَ أَبِي عَبْدُ مَنَافٍ فَغَلَبَتِ الْكُنْيَةُ عَلَى الْاِسْمِ وَإِنَّ اسْمَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَامِرٌ فَغَلَبَ النَّسَبُ عَلَى الْاِسْمِ وَاسْمَ هَاشِمٍ عَمْرٌو (عامر) فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الْاِسْمِ وَاسْمُ عَبْدِ مَنَافٍ الْمُغِيرَةُ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الْاِسْمِ وَإِنَّ اسْمَ قُصَيٍّ زَيْدٌ فَسَمَّتْهُ الْعَرَبُ مُجَمِّعًا لِجَمْعِهِ إِيَّاهَا مِنَ الْبَلَدِ الْأَقْصَى إِلَى مَكَّةَ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الْاِسْمِ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۱۵ / ۵۲

امالی الصدوق رہ ص ۳۶ قال حدثنا محمد بن ابراھیم بن اسحق رضی اللہ عنہ قال حدثنا احمد بن محمد الھمدانی قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا جعفر بن سلیمان عن عبد اللہ بن الفضل عن سعد بن طریف عن الاصبغ بن نباتہ قال قال امیر المؤمنین علیہ السلام فی بعض خطبه

أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوهُ عَنِّي فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَوَصِيُّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَبُو الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَالْأَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيُّهُ وَوَلِيُّهُ وَوَزِيرُهُ وَصَاحِبُهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَسَيِّدُ الْوَصِيِّينَ حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَسِلْمِي

سِلمُ اللّٰهِ وَطَاعَتِي طَاعَةُ اللّٰهِ وَوِلَايَتِي وِلَايَةُ اللّٰهِ وَشِيعَتِي اَوْلِيَاءُ اللّٰهِ وَانْصَارِي اَنْصَارُ اللّٰهِ وَالَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ اَكُ شَيْئًا لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحَمَّدٍ اِنَّ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ فَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى

۱۵۱/۵۳ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

اَمالی الصدوق ره ص ۳۶۶ قال حدثنا الشیخ الجلیل ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویہ القمی رضی اللہ عنہ قال حدثنا ابی قال حدثنا سعد بن عبداللہ قال حدثنا محمد بن عیسیٰ بن عُبَید الیقطینی قال حدثنا یوسف بن عبدالرحمن قال حدثنا الحسن بن زیاد العطار قال حدثنا طریف عن الاصبغ بن نباتہ قال قال امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیہ السلام

تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَاِنَّ تَعَلُّمَهُ حَسَنَةٌ وَمُدَارَسَتَهُ تَسْبِيحٌ وَالْبَحْثَ عَنْهُ جِهَادٌ وَتَعْلِيمَهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ وَهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ لِاَهْلِهِ قُرْبَةٌ لِاَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَسَالِكٌ بِطَالِبِهِ سَبِيلَ الْجَنَّةِ وَهُوَ اَنِيسٌ فِي الْوَحْشَةِ وَصَاحِبٌ فِي الْوَحْدَةِ وَسِلَاحٌ عَلَى الْاَعْدَاءِ وَزَيْنُ الْاَخِلَّاءِ يَرْفَعُ اللّٰهُ بِهِ اَقْوَامًا يَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ اَئِمَّةً

يُقْتَدىٰ بِهِمْ تُرْمَقُ اَعْمَالُهُمْ وَتُقْتَبَسُ آثَارُهُمْ وَتَرْغَبُ الْمَلَائِكَةُ
بِمَسْحِهِمْ بِاَجْنِحَتِهِمْ فِي صَلَوٰتِهِمْ لِاَنَّ الْعِلْمَ حَيٰوةُ الْقُلُوبِ
نُورُ الْاَبْصَارِ مِنَ الْعَمٰى وَقُوَّةُ الْاَبْدَانِ مِنَ الضَّعْفِ وَيُنْزِلُ اللّٰهُ حَامِلَهُ
مَنَازِلَ الْاَبْرَارِ وَيَمْنَحُهُ مُجَالَسَةَ الْاَخْيَارِ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ بِالْعِلْمِ
يُطَاعُ اللّٰهُ وَيُعْبَدُ وَبِالْعِلْمِ يُعْرَفُ اللّٰهُ وَيُوَحَّدُ وَبِالْعِلْمِ تُوصَلُ
الْاَرْحَامُ وَبِهِ تُعْرَفُ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَالْعِلْمُ اِمَامُ الْعَقْلِ
وَالْعَقْلُ تَابِعُهُ يُلْهِمُهُ اللّٰهُ السُّعَدَاءَ وَيُحَرِّمُهُ الْاَشْقِيَا

اقول واعلم ان الصدوق ره ايضًا قد نقله في الخصال ورواه عن ابيه عن سعدٍ عن اليقطيني عن جماعة من اصحابه رفعوه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا العِلْمَ اِلىٰ آخر كلامه هذا الّا انّ فيه مكان عندالله لاهله بدّل بذله لاهله وبعد قوله في الوحدة قال ودليل على السرّاء والضرّاء وبعد قوله في صلوتهم زاد ويستغفر لهم كلُّ شيءٍ حتى حيتان البحور وهوامها وسباع البرّ وانعامها وبدّل مكان الابرار الاخيار ومكان الاخيار الابرار وقوله ترمق اعمالهم اي تنظر الى اعمالهم ونور الابصار اي ابصار القلوب ويحتمل حمله على الابصار الظاهرة ايضًا وقوة الابدان اي بالعلم واليقين تقوى الجوارح على العمل ويسكن القلب عن التزلزل والاضطراب ويسهل على صاحبه المشاق

١٥٢ / ٥٤ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مختصر بصائر الدرجات للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلي تلميذ شيخنا الشهيد الاوّل صاحب اللمعة رضي الله عنهما وهو من المشيخة العظام ومن علماء اوائل القرن التاسع من الهجرة

وقد طبع الكتاب في النجف الاشرف سنة (١٣٠٧) وهو من منشورات المطبعة الحيدرية قال ره في ص١٩٥ ووقفت على كتاب خطب لمولانا امير المؤمنين عليه السلام وعليه خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس ما صورته هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن ان يكون تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لانه عليه السلام انتقل بعد سنة مائة واربعين من الهجرة وقد روى بعض ما فيه عن ابي روح فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام وبعض ما فيه عن غيرهما ذكر في الكتاب المشار اليه خطبة لمولانا امير المؤمنين عليه السلام تسمى المخزون وهي)

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْاَحَدِ الْمَحْمُودِ الَّذِيْ تَوَحَّدَ بِمُلْكِهِ وَعَلَا بِقُدْرَتِهِ اَحْمَدُهُ عَلٰى مَا عَرَّفَ مِنْ سَبِيْلِهِ وَاَلْهَمَ مِنْ طَاعَتِهِ وَعَلَّمَ مِنْ مَكْنُوْنِ حِكْمَتِهِ فَاِنَّهُ مَحْمُوْدٌ بِكُلِّ مَا يُوْلِيْ وَمَشْكُوْرٌ بِكُلِّ مَا يُبْلِيْ وَاَشْهَدُ اَنَّ قَوْلَهُ عَدْلٌ وَحُكْمَهُ فَصْلٌ وَلَمْ يَنْطِقْ فِيْهِ نَاطِقٌ بِكَانَ اِلَّا كَانَ قَبْلَ كَانَ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللّٰهِ وَسَيِّدُ عِبَادِهٖ خَيْرُ مَنْ اَهَلَّ اَوَّلًا وَخَيْرُ مَنْ اَهَلَّ اٰخِرًا فَكُلَّمَا نَسَخَ اللّٰهُ الْخَلْقَ فِرْقَتَيْنِ جَعَلَهُ فِيْ خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ لَمْ يُسْهِمْ فِيْهِ عَابِرٌ وَلَا نِكَاحُ جَاهِلِيَّةٍ ثُمَّ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى قَدْ بَعَثَ اِلَيْكُمْ رَسُوْلًا مِنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ

عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ فَاتَّبِعُوْا مَا اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
وَلَا تَتَّبِعُوْا مِنْ دُوْنِهٖ اَوْلِيَاءَ قَلِيْلًا مَا تَذَكَّرُوْنَ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى
جَعَلَ لِلْخَيْرِ اَهْلًا وَلِلْحَقِّ دَعَائِمَ وَلِلطَّاعَةِ عِصَمًا يَعْصِمُ بِهِمْ
وَيُقِيْمُ مِنْ حَقِّهٖ فِيْهِمْ عَلَى ارْتِضَاءٍ مِنْ ذٰلِكَ وَجَعَلَ لَهَا رُعَاةً
وَحَفَظَةً يَحْفَظُوْنَهَا بِقُوَّةٍ وَيُعِيْنُوْا عَلَيْهَا اَوْلِيَاءَ ذٰلِكَ بِمَا وَلَّوْا
مِنْ حَقِّ اللّٰهِ فِيْهَا اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ رُوْحَ الْبَصَرِ رُوْحُ الْحَيٰوةِ الَّذِيْ
لَا يَنْفَعُ اِيْمَانٌ اِلَّا بِهٖ مَعَ كَلِمَةِ اللّٰهِ وَالتَّصْدِيْقِ بِهَا فَالْكَلِمَةُ مِنَ
الرُّوْحِ وَالرُّوْحُ مِنَ النُّوْرِ وَالنُّوْرُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ فَبِاَيْدِيْكُمْ سَبَبٌ
وَصَلَ اِلَيْكُمْ مِنْهُ اِيْثَارٌ وَاخْتِيَارٌ نِعْمَةُ اللّٰهِ لَا تَبْلُغُوْا شُكْرَهَا
خَصَّصَكُمْ بِهَا وَاخْتَصَّكُمْ لَهَا وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ
مَا يَعْقِلُهَا اِلَّا الْعَالِمُوْنَ فَاَبْشِرُوْا بِنَصْرٍ مِنَ اللّٰهِ عَاجِلٍ وَفَتْحٍ يَسِيْرٍ
يُقِرُّ اللّٰهُ بِهٖ اَعْيُنَكُمْ وَيَذْهَبُ بِحُزْنِكُمْ كُفُّوْا مَا تَنَاهَى النَّاسُ عَنْكُمْ
فَاِنَّ ذٰلِكَ لَا يَخْفٰى عَلَيْكُمْ اِنَّ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ عَوْنًا مِنَ اللّٰهِ يَقُوْلُ

عَلَى الْأَلْسُنِ وَيَثْبُتُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ وَذٰلِكَ عَوْنُ اللّٰهِ لِأَوْلِيَائِهِ
يَظْهَرُ فِي خَفِيِّ نِعْمَتِهِ لَطِيفًا وَقَدْ أَثْمَرَتْ لِأَهْلِ التَّقْوَى أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ
الْحَيٰوةِ وَإِنَّ فُرْقَانًا مِنَ اللّٰهِ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ وَأَعْدَائِهِ فِيهِ شِفَاءٌ
لِلصُّدُورِ وَظُهُورٌ لِلنُّورِ يُعِزُّ اللّٰهُ بِهِ أَهْلَ طَاعَتِهِ وَيُذِلُّ بِهِ أَهْلَ
مَعْصِيَتِهِ فَلْيَعُدَّ لِذٰلِكَ امْرُءٌ عِدَّتَهُ وَلَا عِدَّةَ لَهُ إِلَّا بِسَبَبِ بَصِيرَةٍ
وَصِدْقِ نِيَّةٍ وَتَسْلِيمٍ سَلَامَةُ أَهْلِ الْخِفَّةِ فِي الطَّاعَةِ ثِقْلُ الْمِيزَانِ
وَالْمِيزَانُ بِالْحِكْمَةِ وَالْحِكْمَةُ ضِيَاءٌ لِلْبَصَرِ وَالشَّكُّ وَالْمَعْصِيَةُ
فِي النَّارِ وَلَيْسَا مِنَّا وَلَا لَنَا وَلَا إِلَيْنَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ مَطْوِيَّةٌ عَلَى
الْإِيمَانِ إِذَا أَرَادَ اللّٰهُ إِظْهَارَ مَا فِيهَا فَتَحَهَا بِالْوَحْيِ وَزَرَعَ فِيهَا الْحِكْمَةَ
وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ إِنًا يَبْلُغُهُ لَا يُعَجِّلُ اللّٰهُ بِشَيْءٍ حَتّٰى يَبْلُغَ أَنَاهُ وَمُنْتَهَاهُ
فَاسْتَبْشِرُوا بِبُشْرَى مَا بُشِّرْتُمْ بِهِ وَاعْتَرِفُوا بِقُرْبَانِ مَا قُرِّبَ لَكُمْ وَتَنَجَّزُوا
مِنَ اللّٰهِ مَا وَعَدَكُمْ إِنَّ مِنَّا دَعْوَةً خَالِصَةً يُظْهِرُ اللّٰهُ بِهَا حُجَّتَهُ
الْبَالِغَةَ وَيُتِمُّ بِهَا النِّعْمَةَ السَّابِغَةَ وَيُعْطِي بِهَا الْكَرَامَةَ الْفَاضِلَةَ

مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهَا اَخَذَ بِحِكْمَةٍ مِنْهَا اٰتَاكُمُ اللّٰهُ رَحْمَتَهُ وَمِنْ رَحْمَتِهِ
نُوْرُ الْقُلُوْبِ وَوَضَعَ عَنْكُمْ اَوْزَارَ الذُّنُوْبِ وَعَجَّلَ شِفَاءَ صُدُوْرِكُمْ
وَصِلَاحَ اُمُوْرِكُمْ وَسَلَامٌ مِنَّا لَكُمْ دَائِمًا عَلَيْكُمْ تَسْلِمُوْنَ بِهِ فِيْ
دُوَلِ الْاَيَّامِ وَقَرَارِ الْاَرْحَامِ اَيْنَ كُنْتُمْ وَسَلَامُهُ لِسَلَامِهِ عَلَيْكُمْ
فِيْ ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ لِدِيْنِهِ اَقْوَامًا اِنْتَجَبَهُمْ
لِلْقِيَامِ عَلَيْهِ وَالنُّصْرَةِ لَهُ بِهِمْ ظَهَرَتْ كَلِمَةُ الْاِسْلَامِ وَاَرْجَاءُ
مُفْتَرَضِ الْقُرْاٰنِ وَالْعَمَلُ بِالطَّاعَةِ فِيْ مَشَارِقِ الْاَرْضِ وَمَغَارِبِهَا
ثُمَّ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى خَصَّكُمْ بِالْاِسْلَامِ وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ لِاَنَّهُ اسْمُ
سَلَامَةٍ وَجِمَاعُ كَرَامَةٍ اِصْطَفَاهُ اللّٰهُ فَنَهَجَهُ وَبَيَّنَ حُجَجَهُ وَ
اَرَفَ اُرَفَهُ وَحَدَّهُ وَوَصَفَهُ وَجَعَلَهُ رِضًا كَمَا وَصَفَهُ وَوَصَفَ
اَخْلَاقَهُ وَبَيَّنَ اَطْبَاقَهُ وَوَكَّدَ مِيْثَاقَهُ مِنْ ظَهْرٍ وَبَطْنٍ ذِيْ
حَلَاوَةٍ وَاَمْنٍ فَمَنْ ظَفَرَ بِظَاهِرِهِ رَاٰى عَجَائِبَ مَنَاظِرِهِ فِيْ مَوَارِدِهِ
وَمَصَادِرِهِ وَمَنْ فَطَنَ لِمَا بَطَنَ رَاٰى مَكْنُوْنَ الْفِطَنِ وَعَجَائِبَ

الْأَمْثَالِ وَالسُّنَنِ فَظَاهِرُهُ أَنِيقٌ وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ لَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ
وَلَا تَفْنَى غَرَائِبُهُ فِيهِ يَنَابِيعُ النِّعَمِ وَمَصَابِيحُ الظُّلَمِ لَا تُفْتَحُ
الْخَيْرَاتُ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ وَلَا تُكْشَفُ الظُّلَمُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ فِيهِ
تَفْصِيلٌ وَتَوْصِيلٌ وَبَيَانُ الِاسْمَيْنِ الْأَعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ جُمِعَا فَاجْتَمَعَا
لَا يَصْلُحَانِ إِلَّا مَعًا يُسَمَّيَانِ فَيُعْرَفَانِ وَيُوصَفَانِ فَيَجْتَمِعَانِ
فِيهِمَا مُهِمًّا فِي تَمَامِ أَحَدِهِمَا فِي مَنَازِلِهِمَا جَرَى بِهِمَا وَلَهُمَا نُجُومٌ
وَعَلَى نُجُومِهِمَا نُجُومٌ سِوَاهُمَا تُحْمَى حِمَاهُ وَتُرْعَى مَرَاعِيهِ وَفِي
الْقُرْآنِ بَيَانُهُ وَحُدُودُهُ وَأَرْكَانُهُ وَمَوَاضِعُ تَقَادِيرِ مَا خُزِنَ بِخَزَائِنِهِ
وَوُزِنَ بِمِيزَانِهِ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَحُكْمُ الْفَصْلِ إِنَّ رُعَاةَ الدِّينِ فَرَّقُوا
بَيْنَ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ وَجَاءُوا بِالْحَقِّ الْمُبِينِ قَدْ بَيَّنُوا الْإِسْلَامَ
تِبْيَانًا وَأَسَّسُوا لَهُ أَسَاسًا وَأَرْكَانًا وَجَاءُوا عَلَى ذَلِكَ شُهُودًا وَ
بُرْهَانًا مِنْ عَلَامَاتٍ وَأَمَارَاتٍ فِيهَا كِفَاءُ الْمُكْتَفِي وَشِفَاءُ الْمُشْتَفِي
يَحْمُونَ حِمَاهُ وَيَرْعَوْنَ مَرْعَاهُ وَيَصُونُونَ مَصُونَهُ وَيَهْجُرُونَ

مهجورة ويحبون محبوبه بحكم الله وبره وبعظيم امره وذكره بما يجب ان يذكر به يتواصلون بالولاية ويتلاقون بحسن اللهجة ويتساقون بكاس الروية ويتراعون بحسن الرعاية بصدور برية واخلاق سنية لم يولم عليها وبقلوب رضية لا تشرب فيها الدنية ولا تشرع فيها الغيبة فمن استبطن من ذلك شيئا استبطن خلقا سنيا وقطع اصله واستبدل منزله بنقضه مبرما واستحلاله محرما من عهد معهود اليه و عقد معقود عليه بالبر والتقوى وايثار سبيل الهدى على ذلك عقد خلقهم واخا الفتهم فعليه يتحابون وبه يتواصلون فكانوا كالزرع وتفاضله يبقى فيوخذ منه و يفنى ببقية التخصص ويبلغ منه التخليص فلينظر امرؤ في قصر ايامه وقلة مقامه في منزل حتى يستبدل منزلا فليضع متحوله و معارف منتقله فطوبى لذي قلب سليم اطاع من يهديه و

تجنب ما يرديه فيدخل مدخل الكرامة فاصاب سبيل
السلامة ببصر بصره واطاع هادي امره دل افضل الدلالة
وكشف غطاء الجهالة المضلة الملهية فمن اراد تفكرا او تذكرا
فليذكر رأيه وليبرز بالهدى ما لم تغلق ابوابه وتفتح اسبابه
وقبل نصيحة من نصح بخضوع وحسن خشوع بسلامة الاسلام
ودعاء التمام وسلام بسلام تحية دائمة لخاضع متواضع
يتنافس بالايمان ويتعارف عدل الميزان فليقبل امره واكرامه
بقبول وليحذر قارعة قبل حلولها ان امرنا صعب مستصعب
لا يحتمله ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه
للايمان لا يعي حديثنا الا حصون حصينة او صدور امينة
او احلام رزينة يا عجبا كل العجب بين جمادى ورجب فقال رجل
من شرطة الخميس ما هذا العجب يا امير المؤمنين قال وما لي لا اعجب وقد سبق
القضاء فيكم وما تفقهون الحديث الا صوتات بينهن موتات

حَصْدُ نَبَاتٍ وَنَشْرُ اَمْوَاتٍ يَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ

قَالَ رَجُلٌ اَيْضًا يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هٰذَا الْعَجَبُ الَّذِى لَا تَزَالُ تَعَجَّبُ مِنْهُ قَالَ ثَكِلَتْكَ

الْاٰخِرَةُ اُمُّهُ وَاَىُّ عَجَبٍ يَكُوْنُ اَعْجَبُ مِنْ اَمْوَاتٍ يَضْرِبُوْنَ هَامَاتِ

الْاَحْيَاءِ قَالَ اَنّٰى يَكُوْنُ ذٰلِكَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَ وَالَّذِىْ فَلَقَ الْحَبَّةَ

وَبَرَءَ النَّسَمَةَ كَاَنِّىْ اَنْظُرُ اِلَيْهِمْ قَدْ تَخَلَّلُوْا سِكَكَ الْكُوْفَةِ وَقَدْ

شَهَرُوْا سُيُوْفَهُمْ عَلٰى مَنَاكِبِهِمْ يَضْرِبُوْنَ كُلَّ عَدُوٍّ لِلّٰهِ وَلِرَسُوْلِهٖ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ ذٰلِكَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوْا مِنَ

الْاٰخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ اَصْحَابِ الْقُبُوْرِ اَيُّهَا النَّاسُ سَلُوْنِىْ

قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُوْنِىْ لَاَنَا بِطُرُقِ السَّمَاءِ اَعْلَمُ مِنَ الْعَالِمِ بِطُرُقِ الْاَرْضِ

اَنَا يَعْسُوْبُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَغَايَةُ السَّابِقِيْنَ وَلِسَانُ الْمُتَّقِيْنَ وَخَاتَمُ

الْوَصِيِّيْنَ وَوَارِثُ النَّبِيِّيْنَ وَخَلِيْفَةُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ اَنَا قَسِيْمُ النَّارِ

وَخَازِنُ الْجِنَانِ وَصَاحِبُ الْحَوْضِ وَصَاحِبُ الْاَعْرَافِ فَلَيْسَ مِنَّا اَهْلَ

اَلْبَيْتِ اِمَامٌ اِلَّا وَهُوَ عَارِفٌ بِجَمِيعِ اَهْلِ وِلَايَتِهِ وَذٰلِكَ قَوْلُ اللّٰهِ

تَبَارَكَ وَتَعَالٰى اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ اَلَا اَيُّهَا النَّاسُ

سَلُوْنِيْ قَبْلَ اَنْ تَشْرَعَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ شَرْقِيَّةٌ وَتَطَاُ فِيْ خِطَامِهَا

بَعْدَ مَوْتٍ وَحَيٰوةٍ اَوْ تَشُبُّ نَارٌ بِالْحَطَبِ الْجَزْلِ غَرْبِيَّ الْاَرْضِ رَافِعَةً

ذَيْلَهَا تَدْعُوْ يَا وَيْلَهَا بِذَحْلَةٍ اَوْ مِثْلِهَا فَاِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكُ

قُلْتَ مَاتَ اَوْ هَلَكَ بِاَيِّ وَادٍ سَلَكَ فَيَوْمَئِذٍ تَاْوِيْلُ هٰذِهِ الْاٰيَةِ

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَاَمْدَدْنَاكُمْ بِاَمْوَالٍ وَبَنِيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ

اَكْثَرَ نَفِيْرًا وَلِذٰلِكَ عَلَامَاتٌ اَوَّلُهُنَّ اِحْصَارُ الْكُوْفَةِ بِالرَّصَدِ

وَالْخَنْدَقِ وَتَخْرِيْقُ الزَّوَايَا فِيْ سِكَكِ الْكُوْفَةِ وَتَعْطِيْلُ الْمَسَاجِدِ

اَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً وَتَخْفُقُ رَايَاتٌ ثَلَاثٌ حَوْلَ الْمَسْجِدِ الْاَكْبَرِ يُشْبِهْنَ

بِالْهُدٰى اَلْقَاتِلُ وَالْمَقْتُوْلُ فِي النَّارِ وَقَتْلٌ كَثِيْرٌ وَمَوْتٌ ذَرِيْعٌ

وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ بِظَهْرِ الْكُوْفَةِ فِيْ سَبْعِيْنَ وَالْمَذْبُوْحُ بَيْنَ

الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَقَتْلُ الْاَسْبَغِ الْمُظَفَّرِ صَبْرًا فِيْ بَيْعَةِ الْاَصْنَامِ

مَعَ كَثِيرٍ مِنْ شَبَاطِينِ الْانْسِ وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ بِرَايَةٍ خَضْرَاءَ وَ
صَلِيبٍ مِنْ ذَهَبٍ اَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ اَلْفَ عَنَانٍ مِنْ
خَيْلٍ يَحْمِلُ السُّفْيَانِيُّ مُتَوَجِّهًا اِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ اَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ
(احَدٌ مِنْ) بَنِي اُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ خُزَيْمَةُ اَطْمَسُ الْعَيْنِ الشِّمَالِ عَلَى عَيْنِهِ
طَرْفَةٌ تَمِيلُ بِالدُّنْيَا فَلَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ حَتَّى يَنْزِلَ الْمَدِينَةَ فَيَجْمَعُ رِجَالًا
وَنِسَاءً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَحْبِسُهُمْ فِي دَارٍ بِالْمَدِينَةِ
يُقَالُ لَهَا دَارُ اَبِي الْحَسَنِ الْاُمَوِيِّ وَيَبْعَثُ خَيْلًا فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ
آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدِ اجْتَمَعَ اِلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ
بِمَكَّةَ اَمِيرُهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ حَتَّى اِذَا تَوَسَّطُوا الصَّفَائِحَ الْبِيضَ بِالْبَيْدَاءِ
خُسِفَ بِهِمْ فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ اَحَدٌ اِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ يُحَوِّلُ اللّٰهُ وَجْهَهُ فِي
الْقَفَاءِ لِيُنْذِرَهُمْ وَلِيَكُونَ آيَةً لِمَنْ خَلْفَهُ فَيَوْمَئِذٍ تَاوِيلُ هٰذِهِ الْآيَةِ
وَلَوْ تَرَى اِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَاُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ
مِائَةً وَثَلَاثِينَ اَلْفًا اِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْزِلُونَ بِالرَّوْحَاءِ وَالْفَارُوقِ وَمَوْضِعِ

مَرْيَمَ وَعِيْسَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْقَادِسِيَّةِ وَ يَسِيْرُ مِنْهُمْ ثَمَانُوْنَ
اَلْفًا حَتّٰى يَنْزِلُوْا الْكُوْفَةَ مَوْضِعَ قَبْرِ هُوْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنُّخَيْلَةِ
فَيَهْجِمُوْا عَلَيْهِ يَوْمَ زِيْنَةٍ وَاَمِيْرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عَنِيْدٌ يُقَالُ لَهُ الْكَاهِنُ السَّاحِرُ
فَيَخْرُجُ مِنْ مَدِيْنَةٍ يُقَالُ لَهَا الزَّوْرَاءُ فِيْ خَمْسَةِ الْاٰفٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَ
يَقْتُلُ عَلٰى جِسْرِهَا سَبْعِيْنَ اَلْفًا حَتّٰى يَحْتَمِيَ النَّاسُ الْفُرَاتَ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ مِنَ
الدِّمَاءِ وَنَتْنِ الْاَجْسَادِ وَيَسْبِيْ مِنَ الْكُوْفَةِ اَبْكَارًا لَا يُكْشَفُ عَنْهَا كَفٌّ وَ
لَا قِنَاعٌ حَتّٰى يُوْضَعْنَ فِي الْمَحَامِلِ يُزْلَفُ بِهِنَّ الثُّوَيَّةُ وَهِيَ الْغَرِيَّيْنِ ثُمَّ
يَخْرُجُ عَنِ الْكُوْفَةِ مِائَةُ اَلْفٍ بَيْنَ مُشْرِكٍ وَمُنَافِقٍ حَتّٰى يَضْرِبُوْا دِمَشْقَ لَا
يَصُدُّهُمْ عَنْهَا صَادٌّ وَهِيَ اِرَمُ ذَاتُ الْعِمَادِ وَ تُقْبِلُ رَايَاتُ شَرْقِيِّ الْاَرْضِ
لَيْسَتْ بِقُطْنٍ وَلَا كَتَّانٍ وَلَا حَرِيْرٍ مُخَتَّمَةٌ فِيْ رُءُوْسِ الْقَنَا بِخَاتَمِ السَّيِّدِ الْاَكْبَرِ
يَسُوْقُهَا رَجُلٌ مِنْ اٰلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ يَوْمَ تَطِيْرُ فِي الْمَشْرِقِ يُوْجَدُ
رِيْحُهَا بِالْمَغْرِبِ كَالْمِسْكِ الْاَذْفَرِ يَسِيْرُ الرُّعْبُ اَمَامَهَا شَهْرًا وَيَخْلُفُ اَبْنَاءُ سَعْدٍ
السَّقَّاءُ بِالْكُوْفَةِ طَالِبِيْنَ بِدِمَاءِ اٰبَائِهِمْ وَهُمْ اَبْنَاءُ الْفَسَقَةِ حَتّٰى يَهْجُمَ

عَلَيْهِمْ خَيْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَبِقَانِ كَأَنَّهَا فُرْسَا رِهَانٍ شُعْثٌ

غُبْرٌ أَصْحَابُ بَوَاكِيُ وَقَوَارِحُ إِذْ يَضْرِبُ أَحَدُهُمْ بِرِجْلِهِ بَاكِيَةً يَقُولُ

لَا خَيْرَ فِي مَجْلِسٍ بَعْدَ يَوْمِنَا هٰذَا اللّٰهُمَّ فَإِنَّا التَّائِبُونَ الْخَاشِعُونَ

الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ فَهُمُ الْأَبْدَالُ الَّذِيْنَ وَصَفَهُمُ اللّٰهُ عَزَّ وَ

جَلَّ إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ وَالْمُطَهَّرُوْنَ نُظَرَاؤُهُمْ

مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ رَاهِبٌ

مُسْتَجِيْبٌ لِلْإِمَامِ فَيَكُوْنُ أَوَّلَ النَّصَارٰى إِجَابَةً وَيَهْدِمُ صَوْمَعَتَهُ

وَيَدُقُّ صَلِيْبَهَا وَيَخْرُجُ بِالْمَوَالِيْ وَضُعَفَاءِ النَّاسِ وَالْخَيْلِ فَيَسِيْرُوْنَ

إِلَى النُّخَيْلَةِ بِأَعْلَامٍ هُدًى فَيَكُوْنُ مُجْتَمَعُ النَّاسِ جَمِيْعًا مِنَ الْأَرْضِ

كُلِّهَا بِالْفَارُوْقِ وَهِيَ مَحَجَّةُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ مَا

بَيْنَ الْبُرْسِ وَالْفُرَاتِ فَيُقْتَلُ يَوْمَئِذٍ فِيْمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ثَلَاثَةُ

آلَافٍ مِنَ الْيَهُوْدِ وَالنَّصَارٰى يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيْلُ

هٰذِهِ الْآيَةِ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتّٰى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيْدًا خَامِدِيْنَ

بِالسَّيْفِ وَتَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ وَيَخْلُفُ مِنْ بَنِي الْاَشْهَبِ الزَّاجِرِ اللَّحْظِ فِي اُنَاسٍ مِنْ غَيْرِ اَبِيْهِ هِرَابًا يَأتُوا سَبَطْرِي عُوْذًا بِالشَّجَرِ فَيَوْمَئِذٍ تَاوِيْلُ هٰذِهِ الْاٰيَةِ فَلَمَّا اَحَسُّوا بَأسَنَا اِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُوْنَ لَا تَرْكُضُوْا وَارْجِعُوا اِلٰى مَا اُتْرِفْتُمْ فِيْهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُوْنَ وَمَسَاكِنُهُمْ الْكُنُوْزُ الَّتِيْ غَلَبُوْا عَلَيْهَا مِنْ اَمْوَالِ الْمُسْلِمِيْنَ وَيَأتِيْهِمْ يَوْمَئِذٍ الْخَسْفُ وَ الْقَذْفُ وَالْمَسْخُ فَيَوْمَئِذٍ تَاوِيْلُ هٰذِهِ الْاٰيَةِ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِيْنَ بِبَعِيْدٍ وَيُنَادِيْ مُنَادٍ فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ عِنْدَ مَا تَطْلَعُ الشَّمْسُ يَا اَهْلَ الْهُدٰى اجْتَمِعُوْا وَيُنَادِيْ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَغِيْبُ الشَّمْسُ يَا اَهْلَ الضَّلَالَةِ اجْتَمِعُوْا وَمِنَ الْغَدِ عِنْدَ الظُّهْرِ تُكَوَّرُ الشَّمْسُ فَتَكُوْنُ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً وَالْيَوْمُ الثَّالِثُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بِخُرُوْجِ دَابَّةِ الْاَرْضِ وَتُقْبِلُ الرُّوْمُ اِلٰى قَرْيَةٍ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ عِنْدَ كَهْفِ الْفِتْيَةِ وَيَبْعَثُ اللّٰهُ الْفِتْيَةَ مِنْ كَهْفِهِمْ اِلَيْهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَلِيْخَا وَالْاٰخَرُ مَكْسَلْمِيْنَا وَهُمَا الشَّهْدَاءُ الْمُسَلِّمُوْنَ لِلْقَائِمِ

فَيَبْعَثُ اَحَدَ الْفِتْيَةِ اِلَى الرُّوْمِ فَيَرْجِعُ بِغَيْرِ حَاجَةٍ وَيَبْعَثُ بِالْاٰخَرِ

فَيَرْجِعُ بِالْفَتْحِ فَيَوْمَئِذٍ تَاْوِيْلُ هٰذِهِ الْاٰيَةِ وَلَهٗ اَسْلَمَ مَنْ فِي

السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ثُمَّ يَبْعَثُ اللّٰهُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ فَوْجًا

لِيُرِيَهُمْ مَا كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ فَيَوْمَئِذٍ تَاْوِيْلُ هٰذِهِ الْاٰيَةِ وَيَوْمَ

نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِاٰيَاتِنَا فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ وَ

الْوَزْعُ خَفَقَانُ اَفْئِدَتِهِمْ وَيَسِيْرُ الصِّدِّيْقُ الْاَكْبَرُ بِرَايَةِ الْهُدٰى

وَالسَّيْفُ ذُوْ الْفَقَارِ وَالْمِخْصَرَةِ حَتّٰى يَنْزِلَ اَرْضَ الْهِجْرَةِ مَرَّتَيْنِ وَهِيَ

الْكُوْفَةُ فَيَهْدِمُ مَسْجِدَهَا وَيَبْنِيْهِ عَلٰى بِنَاۤئِهِ الْاَوَّلِ وَيَهْدِمُ مَا دُوْنَهٗ

مِنْ دُوْرِ الْجَبَابِرَةِ وَيَسِيْرُ اِلَى الْبَصْرَةِ حَتّٰى يُشْرِفَ عَلٰى بَحْرِهَا وَمَعَهٗ

التَّابُوْتُ وَعَصَا مُوْسٰى فَيَعْزِمُ عَلَيْهِ فَيَزْفِرُ زَفْرَةً بِالْبَصْرَةِ فَتَصِيْرُ

بَحْرًا لُجِّيًّا فَيُغْرِقُهَا لَا يَبْقٰى فِيْهَا غَيْرُ مَسْجِدِهَا كَجُؤْجُؤِ السَّفِيْنَةِ عَلٰى

ظَهْرِ الْمَاۤءِ ثُمَّ يَسِيْرُ اِلٰى حَرُوْرٍ ثُمَّ يُحْرِقُهَا وَيَسِيْرُ مِنْ بَابِ بَنِيْ اَسَدٍ

حَتّٰى يَزْفِرَ زَفْرَةً فِيْ ثَقِيْفٍ وَهُمْ زَرْعُ فِرْعَوْنَ ثُمَّ يَسِيْرُ اِلٰى مِصْرَ فَيَعْلُوْا

مِنبَرِهِ وَيَخطُبُ النَّاسَ فَتَستَبشِرُ الاَرضُ بِالعَدلِ وَتُعطِي السَّمَاءُ

قَطرَهَا وَالشَّجَرُ ثَمَرَهَا وَالاَرضُ نَبَاتَهَا وَتَتَزَيَّنُ لِاَهلِهَا وَتَأمَنُ

الوُحُوشُ حَتّٰى تَرتَعِي فِي طَرَفِ الاَرضِ كَاَنعَامِهِم وَيَقذِفُ فِي

قُلُوبِ المُؤمِنِينَ العِلمُ فَلَا يَحتَاجُ مُؤمِنٌ اِلٰى مَا عِندَ اَخِيهِ مِنَ العِلمِ

فَيَومَئِذٍ تَاوِيلُ هٰذِهِ الاٰيَةِ يُغنِي اللّٰهُ كُلًّا مِن سَعَتِهِ وَتُخرِجُ لَهُمُ

الاَرضُ كُنُوزَهَا وَيَقُومُ (يقول لهم) القَائِمُ عَلَيهِ السَّلَامُ كُلُوا هَنِيئًا بِمَا

اَسلَفتُم فِي الاَيَّامِ الخَالِيَةِ فَالمُسلِمُونَ يَومَئِذٍ اَهلُ صَوَابٍ لِلدِّينِ

اُذِنَ لَهُم فِي الكَلَامِ فَيَومَئِذٍ تَاوِيلُ هٰذِهِ الاٰيَةِ وَجَاءَ رَبُّكَ

وَالمَلَكُ صَفًّا صَفًّا فَلَا يَقبَلُ اللّٰهُ يَومَئِذٍ اِلَّا دِينَهُ الحَقَّ اَلَا لِلّٰهِ

الدِّينُ الخَالِصُ فَيَومَئِذٍ تَاوِيلُ هٰذِهِ الاٰيَةِ اَوَلَم يَرَوا اَنَّا نَسُوقُ

المَاءَ اِلَى الاَرضِ الجُرُزِ فَنُخرِجُ بِهِ زَرعًا تَاكُلُ مِنهُ اَنعَامُهُم وَاَنفُسُهُم

اَفَلَا يُبصِرُونَ وَيَقُولُونَ مَتٰى هٰذَا الفَتحُ اِن كُنتُم صَادِقِينَ قُل يَومَ

الفَتحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا اِيمَانُهُم وَلَا هُم يُنظَرُونَ فَاَعرِض عَنهُم

وَانْتَظِرْ اِنَّهُمْ مُنْتَظِرُوْنَ فَمَكُثُ فِيمَا بَيْنَ خُرُوجِهِ اِلَىٰ يَوْمِ مَوْتِهِ
ثَلٰثَمِاۤئَةَ سَنَةٍ وَنَيِّفًا وَعِدَّةُ اَصْحَابِهِ ثَلٰثَمِاۤئَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مِنْهُمْ
تِسْعَةٌ مِنْ بَنِيْ اِسْرَآئِيْلَ وَسَبْعُوْنَ مِنَ الْجِنِّ وَمِاۤئَتَانِ وَاَرْبَعَةٌ وَ
ثَلَاثُوْنَ فِيْهِمْ سَبْعُوْنَ الَّذِيْنَ غَضِبُوْا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ اِذْ هَجَتْهُ مُشْرِكُوْا قُرَيْشٍ فَطَلَبُوْا اِلٰى نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ اَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِيْ اِجَابَتِهِمْ فَاَذِنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ هٰذِهِ
الْاٰيَةُ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا
وَانْتَصَرُوْا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اَيَّ مُنْقَلَبٍ
يَنْقَلِبُوْنَ وَعِشْرُوْنَ مِنْ اَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمُ الْمِقْدَادُ بْنُ الْاَسْوَدِ
وَمِاۤئَتَانِ وَاَرْبَعَةَ عَشَرَ الَّذِيْنَ كَانُوْا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِيْ عَدَنَ
فَبَعَثَ اِلَيْهِمْ نَبِيُّ اللّٰهِ بِرِسَالَةٍ فَاَتَوْا مُسْلِمِيْنَ وَتِسْعَةٌ مِنْ بَنِيْ اِسْرَآئِيْلَ
وَمِنْ اَفْنَاءِ النَّاسِ اَلْفَانِ وَثَمَانَ مِاۤئَةٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ وَمِنَ الْمَلَاۤئِكَةِ
اَرْبَعُوْنَ اَلْفًا مِنْ ذٰلِكَ مِنَ الْمُسَوِّمِيْنَ ثَلَاثَةُ اٰلَافٍ وَمِنَ الْمُرْدِفِيْنَ

خَمْسَةُ آلافٍ فَجَمِيعُ اَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةٌ وَاَرْبَعُونَ اَلْفًا وَ

مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنْ ذٰلِكَ تِسْعَةُ رُؤُوسٍ مَعَ كُلِّ رَاسٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

اَرْبَعَةُ آلافٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ عِدَّةَ يَوْمِ بَدْرٍ فَبِهِمْ يُقَاتِلُ وَ

اِيَّاهُمْ يَنْصُرُ اللّٰهُ وَبِهِمْ يَنْتَصِرُ وَبِهِمْ يُقَدِّمُ النَّصْرَ وَمِنْهُمْ

نَضْرَةُ الْاَرْضِ كتبتها كما وجدتها وفيها تصحيف وسقط انتهى كلامه رحمه الله فى المقام اَقُولُ لا يخفى على اولى النهى ان العلامة المجلسى اعلى الله مقامه قد نقل هذه الخطبة بتمامها فى المجلد الثالث عشر من مجلدات بحار الانوار فى باب الرجعة وقال بعد نقلها وشرح بعض من فقراتها اقول هكذا وجدتها فى الاصل سقيمة محرفة وقد صححت بعض اجزائها من بعض مؤلفات بعض اصحابنا ومن الاخبار الاخر وقد اعترف صاحب الكتاب بسقمها ومع ذلك يمكن الانتفاع باكثر فوائدها ولذا اوردتها مع ما ارجو من فضله تعالى ان تتيسر لى نسخة يمكن تصحيحها بها وقد سبق كثير من فقراتها فى باب علامات ظهوره انتهى كلامه رفع الله مقامه قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لم ينطق فيه ناطق بكان اى كلما عبر عنه بكان فهو لضرورة العبارة وضيقها لان مفاد كان دال على الزوال والزمان وهو تعالى شانه منزه ومعرى عنه وقوله من اهله اى جعله الله اهلا للنبوة والخلافة وكلما نبح الله اى جمع الله لم يسهم اى لم يشرك والعاير من السهام الذى لا يدرى راميه المراد انه لم يولد من الزنا واختلاط النسب ويمكن ان يقال انه ماخوذ من العار ويحتمل ان يكون تصحيف طاهر وقوله روح البصر لا يبعد ان يكون الجران مع كلمة الله وروح الحيوة بدل من روح البصر والمراد منه روح الايمان التى يكون مع المؤمن اذ المؤمن به يكون بصيرا وحيا فى الحقيقة وكلمة الله هى الامام الهادى فالكلمة من الروح اى اخذت من الروح التى هى روح القدس ويمكن ان يقال من الروح بمعنى مع الروح والروح ماخوذ من النور اى من نور الله تعالى فبايديكم سبب من كلمة الله الموصولة من الله اليكم هى السبب الذى اثركم واختار لكم وخصصكم به وهو النعمة التى من الله تعالى خصصتم بها بحيث لا يمكن لكم ان

تؤدّوا شكرها ويظهر بمعنى يتبيّن سلامته مبتداء وثقل الميزان خبره ويحتمل ان يكون التسليم
مضافا الى سلامة واهل مبتداء وثقّل بتشديد القاف على صيغة الجمع خبره وانّا ما لكسر و
العصر اى الوقت واعترفوا بقربان ما قرب لكم اى اعترفوا وصدّقوا بقرب ما اخبركم بانّه
قريب منكم وقوله ازف آزفة الازف كصرد جمع الازفة اى حدّد حدوده وبيّنها والظاهر
ان بعد هذه الفقرة سقط كلام يشتمل على ذكر القرآن اى بعد فقرة وكذّ منيّنا ثم قبل قوله من ظهر
وبطن لان ما ذكر قبل هذه فى اوصاف الاسلام وقوله من ظهر وبطن من اوصاف القرآن وان امكن
ان يستفاد اشتراك هذا التوصيف والتحديد والتبيين فى بينهما الاسمين الاعلين هما محمّد وعلى
صلى الله عليهما وآلهما او القرآن والعترة وقوله ولهما نجوم المراد منها الائمة عليهم السلام وقوله
وعلى نجومهما نجوم اى على كلّ من ثلاث النجوم دلائل وبراهين من الكتاب والسنة والمعجزات والآيات
الدالة على حقيّتهم وقوله تحمى على بناء المجهول او على بناء المعلوم والفاعل النجوم وعلى التقديرين
الضمير فى حماه ومراعيه راجع الى الاسلام وكذا الضمائر التى بعدهما والطرفة بفتح الطاء نقطة
حمراء من الدم الحادثة فى العين الرصد الطريق يقال رصدته رصدًا من باب قتل اذا قعدت له على
طريقه والجمع ارصاد الخندق معرب كنده التخريق التقطيع السكّة الزقاق والطريق جمعها سكك
والخفق الاضطراب المسجد الاكبر جامع الكوفة الذريع السريع الاسبع يحتمل انه تصحيف الابقع
كما يستفاد من سائر الاخبار الواردة فى الباب الطمس الذى ذهب ضوء بصره او محت عينه وهو افعل
وصفى للذكر روحاء موضع بين مكة والمدينة الفاروق موضع بين البرس والفرات قادسية
قرية من مضافات الكوفة الثوية موضع بين النجف والكوفة وبالنجف اقرب وفيها بقعة كميل بن
زياد رضى الله عنه رايات شرقى لعل المراد منها رايات الحسنى واصحابه وكذلك رجل من آل محمّد
بطبرستان بالمشرق لعل اشارة الى حركته وحركة اصحابه بالطيارات المخترعة العصرية شعث غبر عبارة
عن القشف ويبس الجلود الفادح الذى يثقل وينهض والجمع الفوادح الخمود الغشية والموت
الاشهب الذى لاخضرة فيه الزاجر الصائح والمانع اللحظ النظر بطرف العين سبطرى بكسر السين
وفتح الباء وسكون الطاء الذهاب بالعجب والخيلاء والتكبر والتبختر الركض السعى الايزاف الاصرار
على المعصية والاضلال القذف الرمى بالحجارة المسخ تغيير صورة الانسانية وتبديلها بالسباع و
البهائم ونحوها

١٥٣/٥٥

ومن كلامه عليه السلام

الاختصاص للشيخ المفيد رضي الله عنه وارضاه من النسخة المطبوعة في طهران سنة ١٣٧٩ الهجرية القمرية - ص ٢٢٦ روى عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن ابي الجارود يرفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام مَنْ اَوْقَفَ نَفْسَهُ

مَوْقِفَ التُّهَمَةِ فَلا يَلُومَنَّ مَنْ اَساءَ بِهِ الظَّنَّ وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ

كانَتِ الخِيَرَةُ في يَدِهِ وَكُلُّ حَدِيثٍ جاوَزَ اثْنَيْنِ فَشا وَضَعْ اَمْرَ

اَخِيكَ عَلى اَحْسَنِهِ حَتّى يَاْتِيَكَ مِنْهُ ما يَغْلِبُكَ وَلا تَظُنَّنَّ

بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ اَخِيكَ سُوءًا اَنْتَ تَجِدُ بِها فِي الخَيْرِ مَحْمَلاً

وَعَلَيْكَ بِاِخْوانِ الصِّدْقِ فَكَثِّرْ فِي اكْتِسابِهِمْ عُدَّةً عِنْدَ

الرَّخاءِ وَجُنْداً عِنْدَ البَلاءِ وَشاوِرْ حَدِيثَكَ الَّذِينَ يَخافُونَ

اللهَ اَحْبِبِ الاِخْوانَ عَلى قَدْرِ التَّقْوى وَاتَّقُوا شِرارَ النِّساءِ وَ

كُونُوا مِنْ خِيارِهِنَّ عَلى حَذَرٍ اِنْ اَمَرْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَخالِفُوهُنَّ

حَتّى لا يَطْمَعْنَ فِي المُنْكَرِ

وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ١٥٤/٥٦

المفيد ره في الاختصاص ص ٢٥١ عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال قام الى امير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الاخوان

فَقَالَ الْاِخْوانُ صِنْفانِ اِخْوانُ الثِّقَةِ وَاِخْوانُ الْمُكاشَرَةِ فَاَمّا اِخْوانُ الثِّقَةِ فَهُمْ كَالْكَفِّ وَالْجَناحِ وَالْاَهْلِ وَالْمالِ فَاِذا كُنْتَ مِنْ اَخيكَ عَلَى الثِّقَةِ فَابْذِلْ لَهُ مالَكَ وَبَدَنَكَ وَصافِ مَنْ صافاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَاكْتُمْ سِرَّهُ وَعَيْبَهُ وَاَظْهِرْ مِنْهُ الْحُسْنَ وَاعْلَمْ اَيُّهَا السّائِلُ اِنَّهُمْ اَعَزُّ مِنَ الْكِبْريتِ الْاَحْمَرِ وَاَمّا اِخْوانُ الْمُكاشَرَةِ فَاِنَّكَ تُصيبُ مِنْهُمْ لَذَّتَكَ فَلا تَقْطَعَنَّ ذلِكَ مِنْهُمْ وَلا تَطْلُبَنَّ ما وَراءَ ذلِكَ مِنْ ضَميرِهِمْ وَابْذِلْ ما بَذَلُوا لَكَ مِنْ طَلاقَةِ الْوَجْهِ وَحَلاوَةِ اللِّسانِ

قوله عليه السلام اخوان المكاشرة من كاشره اذا تبسم فى وجهه وانبسط معه اقول قد روى هذا الكلام ايضا فى الكافى ج ٢ ص ٢٤٨ والصدوق فى الخصال وفى البحار عن الاختصاص

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ١٥٦ / ٥٧

كتاب الاحتجاج للشيخ الجليل احمد بن على بن ابى طالب الطبرسى نقلناها من نسخة المطبوعة فى النجف الاشرف فى المطبعة المرتضوية فى سنة ١٣٥٠ الهجرية القمرية ص ١٠٦ ونقلها المجلسى ره عن الاحتجاج ايضا فى المجلد الثانى من بحار الانوار وهو كتاب التوحيد وهو من الكتب التى امر بطبعها الحاج محمد حسن الشهير بامين الضرب الاصبهانى رحمة الله عليه ص ١٨٦ قال قال عليه السلام فى خطبة اخرى

لا يُشْمَلُ بِحَدٍّ وَلا يُحْسَبُ بِعَدٍّ وَاِنَّما تَحُدُّ الْاَدَواتُ اَنْفُسَها وَتُشيرُ الْاٰلاتُ

الى نظائرها منعتها مُنذُ القِدمةِ وحمتها قدُ الازلية وجنّبتها
لولا التكملة بها تجلّى صانعها للعقول وبها امتنع من نظر العيون
لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه
ويعود فيه ما هو ابداه ويحدث فيه ما هو احدثه اذاً لتفاوت
ذاته ولتجزّى كنهه ولامتنع من الازل معناه وكان له وراء
اذا وجد له امام ولالتمس التمام اذا لزمه النقصان واذا
لقامت اية المصنوع فيه ولتحوّل دليلاً بعد ان كان مدلولاً
عليه وخرج بسلطان الامتناع من ان يؤثّر فيه ما في غيره الذي
لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الافول لم يلد فيكون مولوداً
ولم يولد فيصير محدوداً جلّ عن اتخاذ الابناء وطهر عن ملامسة
النساء لا تناله الاوهام فتقدّره ولا تتوهّمه الفطن فتصوّره
ولا تدركه الحواس فتحسّه ولا تلمسه الايدي فتمسّه ولا
يتغيّر بحال ولا يتبدّل بالاحوال ولا تبليه الليالي والايّام

وَلَا يُغَيِّرُهُ الضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ وَلَا يُوصَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَجْزَاءِ وَلَا
بِالْجَوَارِحِ وَالْأَعْضَاءِ وَلَا بِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ بِالْغَيْرِيَّةِ وَالْأَبْعَاضِ
وَلَا يُقَالُ لَهُ حَدٌّ وَلَا نِهَايَةٌ وَلَا انْقِطَاعٌ وَلَا غَايَةٌ وَلَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ
تَحْوِيهِ فَتُقِلَّهُ أَوْ تُهْوِيَهُ وَلَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَحْمِلُهُ فَيُمِيلَهُ أَوْ يُعَدِّلَهُ
لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ بِوَالِجٍ وَلَا عَنْهَا بِخَارِجٍ يُخْبِرُ لَا بِلِسَانٍ وَلَهَوَاتٍ
وَيَسْمَعُ لَا بِخُرُوقٍ وَأَدَوَاتٍ يَقُولُ وَلَا يَلْفِظُ وَيَحْفَظُ وَلَا يَتَحَفَّظُ وَ
يُرِيدُ وَلَا يُضْمِرُ يُحِبُّ وَيَرْضَى مِنْ غَيْرِ رِقَّةٍ وَيُبْغِضُ وَيَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ
مَشَقَّةٍ يَقُولُ لِمَا أَرَادَ كَوْنَهُ كُنْ فَيَكُونُ لَا بِصَوْتٍ يَقْرَعُ وَلَا بِنِدَاءٍ يُسْمَعُ
وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ وَمَثَّلَهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ
كَائِناً وَلَوْ كَانَ قَدِيماً لَكَانَ إِلَهاً ثَانِياً وَلَا يُقَالُ لَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ
فَتَجْرِيَ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمُحْدَثَاتُ وَلَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَصْلٌ وَلَا
لَهُ عَلَيْهَا فَضْلٌ فَيَسْتَوِيَ الصَّانِعُ وَالْمَصْنُوعُ وَيَتَكَافَأَ الْمُبْتَدَعُ وَ
الْبَدِيعُ خَلَقَ الْخَلَائِقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهَا

بأحدٍ من خلقه وأنشأ الأرض فأمسكها من غير اشتغالٍ وأرساها
على غير قرارٍ وأقامها بغير قوائم ورفعها بغير دعائم وحصّنها
من الأود والاعوجاج ومنعها من التهافت والانفراج أرسى
أوتادها وضرب أسدادها واستفاض عيونها وخدّ أوديتها
فلم يهن ما بناه ولا ضعف ما قوّاه هو الظاهر عليها بسلطانه
وعظمته وهو الباطن لها بعلمه ومعرفته والعالي على كلّ
شيءٍ منها بجلاله وعزّته لا يعجزه شيءٌ منها طلبه ولا يمتنع
عليه فيغلبه ولا يفوته السريع منها فيسبقه ولا يحتاج إلى
ذي مالٍ فيرزقه خضعت الأشياء له وذلّت مستكينةً لعظمته
لا يستطيع الهرب من سلطانه إلى غيره فيمتنع من نفعه وضرّه و
لا كفء له فيكافئه ولا نظير له فيساويه هو المفني لها بعد وجودها
حتّى تصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها
بأعجب من إنشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من

طَيْرِهَا وَبَهَائِمِهَا وَمَا كَانَ مِنْ مُرَاحِهَا وَسَائِمِهَا وَأَصْنَافِ أَسْنَاخِهَا وَ
أَجْنَاسِهَا وَمُتَبَلِّدَةِ أُمَمِهَا وَأَكْيَاسِهَا عَلَى إِحْدَاثِ بَعُوضَةٍ مَا قَدَرَتْ عَلَى
إِحْدَاثِهَا وَلَا عَرَفَتْ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى إِيجَادِهَا وَلَتَحَيَّرَتْ عُقُولُهَا فِي عِلْمِ
ذَلِكَ وَتَاهَتْ وَعَجَزَتْ قُوَاهَا وَتَنَاهَتْ وَرَجَعَتْ خَاسِئَةً حَسِيرَةً عَارِفَةً
بِأَنَّهَا مَقْهُورَةٌ مُقِرَّةٌ بِالْعَجْزِ عَنْ إِنْشَائِهَا مُذْعِنَةٌ بِالضَّعْفِ عَنْ إِفْنَائِهَا
وَإِنَّهُ يَعُودُ سُبْحَانَهُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحْدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ كَمَا كَانَ قَبْلَ ابْتِدَائِهَا
كَذَلِكَ يَكُونُ بَعْدَ فَنَائِهَا بِلَا وَقْتٍ وَلَا مَكَانٍ وَلَا حِينٍ وَلَا زَمَانٍ
عُدِمَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْآجَالُ وَالْأَوْقَاتُ وَزَالَتِ السِّنُونَ وَالسَّاعَاتُ
فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الَّذِي إِلَيْهِ مَصِيرُ جَمِيعِ الْأُمُورِ بِلَا قُدْرَةٍ
مِنْهَا كَانَ ابْتِدَاءُ خَلْقِهَا وَبِغَيْرِ امْتِنَاعٍ مِنْهَا كَانَ فَنَاؤُهَا وَلَوْ قَدَرَتْ
عَلَى الْامْتِنَاعِ لَدَامَ بَقَاؤُهَا لَمْ يَتَكَاءَدْهُ صُنْعُ شَيْءٍ مِنْهَا إِذْ صَنَعَهُ وَلَمْ
يَؤُدْهُ مِنْهَا خَلْقُ مَا بَرَأَهُ وَخَلَقَهُ وَلَمْ يُكَوِّنْهَا لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ وَلَا
خَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَنُقْصَانٍ وَلَا لِلِاسْتِعَانَةِ بِهَا عَلَى نِدٍّ مُكَاثِرٍ وَلَا

لِلاِحْتِرازِ بِها مِنْ ضِدٍّ مُثاوِرٍ وَلا لِلاِزْدِيادِ بِها فى مُلْكِهِ وَلا لِمُكاثَرَةِ شَرِيكٍ فى شِرْكِهِ وَلا لِوَحْشَةٍ كانَتْ مِنْهُ فَأَرادَ أَنْ يَسْتَأْنِسَ إِلَيْها ثُمَّ هُوَ يُفْنِيها بَعْدَ تَكْوِينِها لا لِسَأَمٍ دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ تَصْرِيفِها وَتَدْبِيرِها وَلا لِراحَةٍ واصِلَةٍ إِلَيْهِ وَلا لِثِقَلِ شَيْءٍ مِنْها عَلَيْهِ لا يُمِلُّهُ طُولُ بَقائِها فَيَدْعُوهُ إِلى سُرْعَةِ إِفْنائِها لٰكِنَّهُ سُبْحانَهُ دَبَّرَها بِلُطْفِهِ وَأَمْسَكَها بِأَمْرِهِ وَأَتْقَنَها بِقُدْرَتِهِ ثُمَّ يُعِيدُها بَعْدَ الْفَناءِ مِنْ غَيْرِ حاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْها وَلا اسْتِعانَةٍ بِشَيْءٍ مِنْها عَلَيْها وَلا لاِنْصِرافٍ مِنْ حَدِّ وَحْشَةٍ إِلى حالِ اسْتِيناسٍ وَلا مِنْ حالِ جَهْلٍ وَعَمىً إِلى حالِ عِلْمٍ وَالْتِماسٍ وَلا مِنْ فَقْرٍ وَحاجَةٍ إِلى غِنىً وَكَثْرَةٍ وَلا

مِنْ ذُلٍّ وَضَعَةٍ إِلى عِزٍّ وَقُدْرَةٍ

اقول فى بيان بعض ما يحتاج الى البيان وايضاح بعض فقرات الخطبة الشريفة قوله لا يشمل بحدّ اى بالحدود والنهايات الجسمانية وبالحدّ العقلى من الجنس والفصل ولا يحسب بعدّ اى بالاجزاء والصفات الزائدة المعدودة اللهوات بالتحريك جمع لهاة كحصاة وهى سقف الفم وقيل هى اللحمة الحمراء المتعلقة فى اصل الحنك الخرق بالفتح الثقب فى الحائط وغيره والجمع خروق على وزن فلس وفلوس التكافؤ الاستواء والتساوى الاود الاعوجاج والعوج التهافت التساقط الوهن الضعف التبلّد ضدّ التجلّد والبلادة نقيض النفاذ والمضى لم يتكاءده اى لم يشقّه التسأم الملال السئم ملك

وَمِن كَلامِهِ عَلَيهِ السَّلام

المجلد الثانی من بحار الانوار للعلامة المجلسی رہ طبع امین الضرب ص ۱۱۱ نقل عن التفسیر المنسوب الی الامام العسکری علیہ السلام قال عن ابی محمد عن ابائہ علیہم السلام قال امیر المؤمنین علیہ السلام لَا تَتَجَاوَزُوا

بِنَا الْعُبُودِيَّةَ ثُمَّ قُولُوا مَا شِئْتُمْ وَلَا تَغْلُوا وَاِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ كَغُلُوِّ النَّصَارٰى فَاِنِّي بَرِيٌّ مِنَ الْغَالِينَ ۱۵۶/۵۸

وَمِن خُطبَةٍ عَلَيهِ السَّلام

المجلد السابع عشر من البحار ص ۹۷ عن امالی الشیخ رہ عن الحسین بن عبید الله عن علی بن محمد بن محمد العلوی عن محمد بن موسی الرقی عن علی بن محمد بن ابی القاسم عن احمد بن ابی عبد الله البرقی عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی عن ابیه عن ابان مولی زید بن علی عن عاصم بن بهدلة عن شریح القاضی قال قال امیر المؤمنین علیہ السلام لاصحابہ یومًا و ھو یعظھم

تَرَصَّدُوا مَوَاعِيدَ الْاٰجَالِ وَبَاشِرُوهَا بِمَحَاسِنِ الْاَعْمَالِ وَلَا تَرْكَنُوا اِلٰى ذَخَائِرِ الْاَمْوَالِ فَتُخَلِّيكُمْ خِدَاعُ الْاٰمَالِ اِنَّ الدُّنْيَا خَدَّاعَةٌ صَرَّاعَةٌ مَكَّارَةٌ غَرَّارَةٌ سَحَّارَةٌ اَنْهَارُهَا لَامِعَةٌ وَثَمَرَاتُهَا يَانِعَةٌ ظَاهِرُهَا سُرُورٌ وَبَاطِنُهَا غُرُورٌ تَاْكُلُكُمْ بِاَضْرَاسِ الْمَنَايَا وَتُبِيرُكُمْ بِاِتْلَافِ الرَّزَايَا لَهُمْ بِهَا اَوْلَادُ الْمَوْتِ اٰثَرُوا زِينَتَهَا وَطَلَبُوا رُتْبَتَهَا جَهِلَ الرَّجُلِ وَمَنْ ذٰلِكَ الرَّجُلُ الْمُولَعُ بِلَذَّتِهَا وَالسَّاكِنُ اِلٰى فَرْحَتِهَا وَالْاٰمِنُ لِغَدْرَتِهَا دَارَتْ عَلَيْكُمْ بِصُرُوفِهَا وَرَمَتْكُمْ بِسِهَامِ حُتُوفِهَا

وَهِيَ تَنْزِعُ اَرْوَاحَكُمْ نَزْعًا وَاَنْتُمْ تُجْمَعُونَ لَهَا جَمْعًا لِلْمَوْتِ تُولَدُونَ
وَاِلَى الْقُبُورِ تُنْقَلُونَ وَعَلَى التُّرَابِ تَتَوَسَّدُونَ (تَنُوْمُوْنَ ن.ل) وَ
اِلَى الدُّوْدِ تُسْلَمُونَ وَاِلَى الْحِسَابِ تُبْعَثُونَ يَاذَا الْحِيَلِ وَالْاٰرَاءِ
وَالْفِقْهِ وَالْاَنْبَاءِ اُذْكُرُوا مَصَارِعَ الْاٰبَاءِ فَكَاَنَّكُمْ بِالنُّفُوسِ
قَدْ سُلِبَتْ وَالْاَبْدَانِ قَدْ عُرِّيَتْ وَبِالْمَوَارِيثِ قَدْ قُسِّمَتْ فَتَصِيرُ
يَاذَا الدَّلَالِ وَالْهَيْبَةِ وَالْجَمَالِ اِلٰى مَنْزِلَةٍ شَعْثَاءَ وَمَحَلَّةٍ غَبْرَاءَ
فَتَنُوْمُ عَلٰى خَدِّكَ فِي لَحْدِكَ فِي مَنْزِلٍ قَلَّ زُوَّارُهُ وَمَلَّ عُمَّارُهُ
حَتّٰى تُشَقَّ عَنِ الْقُبُورِ وَتُبْعَثُ اِلَى النُّشُوْرِ فَاِنْ خُتِمَ لَكَ بِالسَّعَادَةِ
صِرْتَ اِلَى الْحُبُوْرِ وَاَنْتَ مَلِكٌ مُطَاعٌ وَاٰمِنٌ لَا تُرَاعُ يَطُوفُ عَلَيْكُمْ
وِلْدَانٌ كَاَنَّهُمُ الْجُمَانُ بِكَاْسٍ مِنْ مَعِيْنٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِيْنَ اَهْلُ
الْجَنَّةِ فِيْهَا يَتَنَعَّمُوْنَ وَاَهْلُ النَّارِ فِيْهَا مُعَذَّبُوْنَ هٰؤُلَاءِ فِي
السُّنْدُسِ وَالْحَرِيْرِ يَتَبَخْتَرُوْنَ وَهٰؤُلَاءِ فِي الْجَحِيْمِ وَالسَّعِيْرِ يَتَقَلَّبُوْنَ
هٰؤُلَاءِ تُحْشٰى جَمَاجِمُهُمْ بِمِسْكِ الْجِنَانِ وَهٰؤُلَاءِ يُضْرَبُوْنَ بِمَقَامِعِ

النيران هؤلاء يعانقون الحور في الحجال وهؤلاء يطوفون
اطوافاً بالاغلال في النار قلبي فزع فداعني الاطباء وبه
داء لا يقبل الدواء يا من يسلم الى الدود ويهدى اليه اعتبر
بما تسمع وترى وقل لعينيك تجفوا لذة الكرى وتفيض من
الدموع بعد الدموع تترى بيتك القبر بيت الاهوال والبلى
وغايتك الموت يا قليل الحياء اسمع يا ذا الغفلة والتصريف من
ذي الوعظ والتعريف جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال والحباء
والنكال يوم تقلب فيه اعمال الانام يوم تذوب من النفوس
احداق عيونها وتضع الحوامل ما في بطونها وتفرق من كل
كل نفس وحبيبها وتحار في تلك الاهوال عقل لبيبها اذا انكرت
الارض بعد حسن عمارتها وتبدلت بالخلق بعد انيق زهرتها
اخرجت من معادن الغيب اثقالها ونفضت الى الله احمالها يوم
لا ينفع الجد اذا عاينوا الهول الشديد فاستكانوا وعرف المجرمون

بِسِيمَاهُمْ فَاسْتَبَانُوا فَانْشَقَّتِ الْقُبُورُ بَعْدَ طُولِ انْطِبَاقِهَا وَاسْتَسْلَمَتِ
النُّفُوسُ إِلَى اللّٰهِ بِأَسْبَابِهَا كُشِفَ عَنِ الْآخِرَةِ غِطَاؤُهَا وَظَهَرَ
لِلْخَلْقِ أَنْبَاؤُهَا فَدُكَّتِ الْأَرْضُ (الْجِبَالُ ح ل) دَكًّا دَكًّا وَمُدَّتْ لِأَمْرٍ
يُرَادُ بِهَا مَدًّا مَدًّا وَاشْتَدَّ الْمُثَارُونَ (الْمُبَادِرُونَ ح ل) إِلَى اللّٰهِ
شَدًّا شَدًّا وَتَزَاحَفَتِ الْخَلَائِقُ إِلَى الْمَحْشَرِ زَحْفًا زَحْفًا وَرُدَّ
الْمُجْرِمُونَ إِلَى الْأَعْقَابِ رَدًّا رَدًّا وَجَدَّ الْأَمْرُ وَيْحَكَ يَا إِنْسَانُ
جَدًّا جَدًّا وَقُرِّبُوا لِلْحِسَابِ فَرْدًا فَرْدًا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا
صَفًّا يَسْأَلُهُمْ عَمَّا عَمِلُوا حَرْفًا حَرْفًا وَجِيءَ بِهِمْ عُرَاةَ الْأَبْدَانِ
خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ أَمَامَهُمُ الْحِسَابُ وَمِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ يَسْمَعُونَ
زَفِيرَهَا وَيَرَوْنَ سَعِيرَهَا فَلَمْ يَجِدُوا نَاصِرًا وَلَا وَلِيًّا يُجِيرُهُمْ مِنَ الذُّلِّ
فَهُمْ يَعْدُونَ سِرَاعًا إِلَى مَوَاقِفِ الْحَشْرِ يُسَاقُونَ سَوْقًا فَالسَّمٰوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ وَالْعِبَادُ عَلَى الصِّرَاطِ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ لَا يَسْلَمُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَتَكَلَّمُونَ

وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ قَدْ خُتِمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَاسْتُنْطِقَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ مَا أَشْجَى مَوَاقِعَهَا مِنَ الْقُلُوبِ حِينَ مُيِّزَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ مِثْلَ هٰذَا فَلْيَهْرَبِ الْهَارِبُونَ إِذَا كَانَتِ الدَّارُ الْآخِرَةُ لَهَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ

اللغات الرّصد الرّقب ضَرَاعَة يقال ضرع يضرع من باب تعب اذا ذل يانعة يقال ينع اذا ادرك ونضج المولع المغرى من العزور الحتوف جمع الحتف وهو الموت يقال مات حتف انفه اى مات على فراشه من غير قتل التوسد جعل الشئ تحت رأسه من الوسادة وهي المتكى الدود السوس وهو اسم لما يتولد من الانسان او الحيوان او غيرهما الدلال المبالغة من دلت المرأة اذا اجترئت وجلمت الجمان بضم الجيم وخفة الميم الدرّ الكرى السهر الانيق الحسن المعجب الدرك الدرق والهدم وما اسفى من الرمل المثار المستغيث ليثار بمقوله اشجى افعل التفضيل من شجى الرجل يشجى شجا اذا حزن الشجى الحزن

١٥٧ / ٥٩ ومن خطبة عليه السلام

تحف العقول المطبوع فى طهران فى المطبعة الحيدرية سنة (١٣٧٦) هـ ق ص ٦١ للشيخ الثقة الجليل الاقدم ابى محمد الحسن بن على بن الحسين بن شعبة الحرانى من اعلام القرن الرابع قال اعلى الله مقامه

خطبته عليه السلام فى اخلاص التوحيد

إِنَّ أَوَّلَ عِبَادَةِ اللّٰهِ مَعْرِفَتُهُ وَأَصْلَ مَعْرِفَتِهِ تَوْحِيدُهُ وَنِظَامَ تَوْحِيدِهِ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ لِشَهَادَةِ الْعُقُولِ أَنَّ كُلَّ صِفَةٍ وَمَوْصُوفٍ مَخْلُوقٌ وَشَهَادَةِ كُلِّ مَخْلُوقٍ أَنَّ لَهُ خَالِقًا لَيْسَ بِصِفَةٍ وَلَا مَوْصُوفٍ وَ

شهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران
بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من حدثه
فليس الله عرف من عرف ذاته ولا له وحد من نهاه ولا به
صدق من مثله ولا حقيقته اصاب من شبهه ولا اياه
اراد من توهمه ولا له وحد من اكتنهه ولا به امن من
جعل له نهاية ولا صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من
حده ولا له تذلل من بعضه كل قائم بنفسه مصنوع و
كل موجود في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول
تعتقد معرفته وبالفكرة تثبت حجته وباياته احتج على خلقه
خلق الله الخلق فعلق حجابا بينه وبينهم فمباينته اياهم
مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم شاهد على الا اداة فيه
لشهادة الادوات بفاقة المؤدين وابتداؤه اياهم دليل على
الا ابتداء له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء غيره اسماؤه تعبير و

افعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفرقة بينه وبين خلقه
قد جهل الله من استوصفه وتعدّاه من مثّله واخطأه من اكتنهه
من قال اين فقد بوّأه ومن قال فيم فقد ضمّنه ومن قال الى
م فقد نهّاه ومن قال لم فقد علّله ومن قال كيف فقد شبّهه
ومن قال اذ فقد وقّته ومن قال حتّى فقد غيّاه ومن غيّاه
فقد جزّاه ومن جزّاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه
ومن بعّضه فقد عدل عنه لا يتغيّر الله بتغيير المخلوق كما لا يتحدّد
بتحديد المحدود احد لا بتأويل عدد صمد لا بتبعيض بدد باطن
لا بمداخلة ظاهر لا بمزايلة متجلّ لا باشتمال رؤية لطيف لا بتجسّم
فاعل لا باضطراب حركة مقدّر لا بجول فكر(ة) مدبّر لا بحركة
سميع لا بآلة بصير لا بأداة قريب لا بمداناة بعيد لا بمسافة
موجود لا بعد عدم لا تصحبه الاوقات ولا تضمّنه الاماكن
ولا تأخذه السِنات ولا تحدّه الصفات ولا تقيّده الادوات سبق

الأوقات كونه والعدم وجوده والابتداء أزله بتشعيره المشاعر
علم أن لا مشعر له وبتجهيره الجواهر علم أن لا جوهر له وبإنشائه
البرايا علم أن لا منشئ له وبمضادته بين الأمور عرف أن لا ضد
له وبمقارنته بين الأشياء علم أن لا قرين له ضاد النور
بالظلمة والصرد بالحرور مؤلفا بين متعادياتها متقاربا
بين متبايناتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها
جعلها سبحانه دلائل على ربوبيته وشواهد على غيبته ونواطق
عن حكمته إذ ينطق تكونهن عن حدثهن ويخبرن بوجودهن
عن عدمهن وينبئن بتنقيلهن عن زوالهن ويعلن بأفولهن
أن لا أفول لخالقهن وذلك قوله جل ثناؤه ومن كل شيء
خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين هاتين قبل وبعد
ليعلم أن لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها
دالة بتفاوتها أن لا تفاوت في مفاوتها مخبرة بتوقيتها أن

لا وَقتَ لِمُوقِّتِها حَجَبَ بَعضَها عَن بَعضٍ لِيُعلَمَ اَن لا حِجابَ بَينَهُ وَ
بَينَها ثَبَتَ لَهُ مَعنَى الرُّبُوبِيَّةِ اِذ لا مَربُوبَ وَحَقِيقَةَ الاِلٰهِيَّةِ
وَلا مَألُوهَ وَتَأويلَ السَّمعِ وَلا مَسمُوعَ وَمَعنَى العِلمِ وَلا مَعلُومَ
وَوُجُوبَ القُدرَةِ وَلا مَقدُورَ عَلَيهِ لَيسَ مُذ خَلَقَ الخَلقَ استَحَقَّ
اسمَ الخالِقِ وَلا بِاِحداثِهِ البَرايا استَحَقَّ اسمَ البارِئِ فَرَّقَها لا مِن
شَيءٍ وَاَلَّفَها لا بِشَيءٍ وَقَدَّرَها لا بِاِهتِمامٍ لا تَقَعُ الاَوهامُ
عَلىٰ كُنهِهِ وَلا تُحِيطُ الاَفهامُ بِذاتِهِ لا تَفُوتُهُ مَتىٰ وَلا تُدنِيهِ
قَد وَلا تَحجُبُهُ لَعَلَّ وَلا تُقارِنُهُ مَعَ وَلا تَشتَمِلُهُ هُوَ اِنَّما تَحُدُّ
الاَدَواتُ اَنفُسَها وَتُشِيرُ الآلَةُ اِلىٰ نَظائِرِها وَفِي الاَشياءِ تُوجَدُ
اَفعالُها وَعَنِ الفاقَةِ تُخبِرُ الاَداةُ وَعَنِ الضِّدِّ يُخبِرُ التَّضادُّ وَاِلىٰ
شِبهِهِ يَؤُلُ التَّشبِيهُ وَمَعَ الاَحداثِ اَوقاتُها وَبِالاَسماءِ تَفتَرِقُ
صِفاتُها وَمِنها فُصِّلَت قَرائِنُها وَاِلَيها آلَت اَحداثُها مَنَعَتها مُذُ
القِدمَةَ وَحَمَتها قَدُ الاَزَلِيَّةَ وَنَفَت عَنها لَولا الجَبرِيَّةَ افتَرَقَت

فَدَلَّتْ عَلَى مُفَرِّقِهَا وَتَبَايُنَتْ فَاَعْرَبَتْ عَنْ مُبَايِنِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا
لِلْعُقُوْلِ وَبِهَا احْتَجَبَ عَنِ الرُّؤْيَةِ وَاِلَيْهَا تُحَاكِمُ الْاَوْهَامُ وَفِيْهَا
اُثْبِتَتِ الْعِبْرَةُ وَمِنْهَا اُنِيْطَ الدَّلِيْلُ بِالْعُقُوْلِ يُعْتَقَدُ التَّصْدِيْقُ
بِاللّٰهِ وَبِالْاِقْرَارِ يَكُوْنُ الْاِيْمَانُ لَادِيْنَ اِلَّا بِمَعْرِفَةٍ وَلَا مَعْرِفَةَ
اِلَّا بِتَصْدِيْقٍ وَلَا تَصْدِيْقَ اِلَّا بِتَجْرِيْدِ التَّوْحِيْدِ وَلَا تَوْحِيْدَ اِلَّا
بِالْاِخْلَاصِ وَلَا اِخْلَاصَ مَعَ التَّشْبِيْهِ وَلَا نَفْيَ مَعَ اِثْبَاتِ الصِّفَاتِ
وَلَا تَجْرِيْدَ اِلَّا بِاسْتِقْصَاءِ النَّفْيِ كُلِّهِ اِثْبَاتُ بَعْضِ التَّشْبِيْهِ يُوْجِبُ
الْكُلَّ وَلَا يَسْتَوْجِبُ كُلَّ التَّوْحِيْدِ بِبَعْضِ النَّفْيِ دُوْنَ الْكُلِّ وَالْاِقْرَارُ
نَفْيُ الْاِنْكَارِ وَلَا يُنَالُ الْاِخْلَاصُ بِشَيْءٍ مِنَ الْاِنْكَارِ كُلُّ مَوْجُوْدٍ
فِي الْخَلْقِ لَا يُوْجَدُ فِيْ خَالِقِهِ وَكُلَّمَا يُمْكِنُ فِيْهِ يَمْتَنِعُ فِيْ صَانِعِهِ
لَا تَجْرِيْ عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ وَلَا يُمْكِنُ فِيْهِ التَّجْزِيَةُ وَلَا الْاِتِّصَالُ وَكَيْفَ
يَجْرِيْ عَلَيْهِ مَا هُوَ اَجْرَاهُ وَيَعُوْدُ عَلَيْهِ مَا هُوَ ابْتَدَاهُ وَيَحْدُثُ
فِيْهِ مَا هُوَ اَحْدَثَهُ اِذًا لَتَفَاوَتَتْ ذَاتُهُ وَلَتَجَزَّئَ كُنْهُهُ وَلَامْتَنَعَ مِنَ

الْاَزَلِ مَعْنَاهُ وَلَمَّا كَانَ لِلْاَزَلِ مَعْنًى اِلَّا مَعْنَى الْحَدَثِ وَلَا لِلْبَارِئِ اِلَّا مَعْنَى الْمَبْرُوءِ لَوْ كَانَ لَهُ وَرَاءٌ لَكَانَ لَهُ اَمَامٌ وَلَالْتَمَسَ التَّمَامَ اِذْ لَزِمَهُ النُّقْصَانُ وَكَيْفَ يَسْتَحِقُّ اسْمَ الْاَزَلِ مَنْ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْحَدَثِ وَكَيْفَ يُنْشِئُ الْاَشْيَاءَ مَنْ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْاَشْيَاءِ اِذًا لَقَامَتْ فِيهِ اٰلَةُ الْمَصْنُوعِ وَلَتَحَوَّلَ دَلِيلًا بَعْدَ اَنْ كَانَ مَدْلُولًا عَلَيْهِ وَلَاقْتَرَنَتْ صِفَاتُهُ بِصِفَاتِ مَا دُونَهُ لَيْسَ فِي مُحَالِ الْقَوْلِ حُجَّةٌ وَلَا فِي الْمَسْئَلَةِ عَنْهَا جَوَابٌ هذا مختصر منها

اقول قوله عليه السلام اول عبادة الله معرفته اى اشرفها واقدمها زمانا ورتبة معرفته لانها شرط لقبول الطاعات واصل معرفته توحيده اذ مع اثبات الشريك او القول بتركيب الذات او زيادة الصفات يلزم القول بالامكان فلم يعرف الشريك الواجب ولم يثبته فمن لم يوحده لا ينال مبدء جهة المعرفة ونظام التوحيد وتمامه نفى الصفات الزائدة الموجودة عنه اذ اول التوحيد نفى الشريك عنه ثم نفى التركيب ثم نفى الصفات الزائدة فهذا كماله ونظامه قوله لشهادة العقول الى من جهة استدل عليه السلام على نفى زيادة الصفات بان العقول شهدت بان كل صفة محتاجة الى الموصوف لقيامها به والموصوف كذلك لتوقف كماله بالصفة فموقوف كماله محتاج اليها وكل محتاج الى الغير ممكن فلا يكون شئ منهما واجبا ولا المركب منهما فثبت احتياجهما الى علة ثالثة ليست بموصوف ولا صفة والا لعاد المحذور قوله ومن نهاه بالتشديد اى جعل له حدا ونهاية قوله ومن مثله اى من جعل له شخصا ومثالا فى ذهنه وجعل الصورة الذهنية مثالا له فهو لا يصدق بوجوده ولا يصاب بحقيقته لان كلما

متوهمه المتوهم فهو مخلوق ومصنوع وهم وقوله من اكتنهه اى بيّن كنه ذاته وطلب الوصول الى كنهه اذ لو كان يعرف كنهه لكان شريكا مع الممكنات فى التركيب والصفات الامكانية فهو ينافى التوحيد قوله من اشار اليه اى لا قصد نحوه من اشار اليه باشارة حسية او الاعم منها ومن الوهمية والعقلية قوله من تبعضه اى حكم بان له اجزاء او ابعاضا قوله وكل موجود فى سواه معلول اى كل ما يعلم وجوده ضرورة بالحواس من غير ان يستدل عليه بالآثار فهو مصنوع او اراد ان كل معلوم بحقيقته فانما يعلم من جهة اجزائه وكل ذى جزء فهو مركب فكل معلوم الحقيقة مركب وكل مركب محتاج الى مركب يركبه وصانع يصنعه فاذا كل معلوم الحقيقة هو مصنوع قوله كل موجود فى سواه معلول لعل هذا الكلام وما قبله اشارة الى ان الله تعالى لا جوهر ولا عرض ولا يوصف بشئ منهما قوله بصنع الله يستدل عليه يعنى بالآثار يستدل على وجوده وبالتعقل يكمل معرفته وبالتذكر والتدبر تثبت حجته وفى بعض النسخ بالفطرة تثبت حجته قوله خلق الله الخلق الخلقة سبب لاحتجاب الخالق عن المخلوق لان الخلقة صفة كمال له وكماله تعالى ونقص مخلوقه حجاب بينه وبينهم قوله مفارقته انيتهم يعنى بمفارقة ذاته تعالى وحقيقته عن ذواتهم وحقيقتهم - اعلم ان مباينته تعالى اياهم ليس بحسب المكان حتى يكون فى مكان وغيره فى مكان آخر بل انما هى بان فارق اينيتهم فليس له اين ومكان وهم محبوسون فى مطمورة المكان او المعنى ان مباينته لمخلوقه فى الصفات صار سببا لان ليس له مكان قوله اسماؤه تعبير اى ليست عين ذاته وصفاته بل هى معبّرات تشهد عنها وافعاله تفهيم ليعرفوه وليستدلوا على وجوده وعلمه وقدرته وحكمته ورحمته وذاته حقيقة اى حقيقة مكونة عالية لا تصل اليها عقول الخلق بان يكون التنوين للتعظيم والتبهيم او خليقة بان تتصف بالكمالات دون غيرها او ثابتة واجبة لا يعتريها التغير والزوال فان الحقيقة ترد بتلك المعانى كلها وكنهه تفرقة بينه وبين خلقه لعدم اشتراكه معهم فى شئ والحاصل عدم امكان معرفة كنهه قوله تعداه اى تجاوزه قوله من اكتنهه اى توهم انه اصاب كنهه وفى بعض النسخ اعلّه وهو تصحيف ولعله قوله غيّاه اى جعل لبقائه غاية ونهاية قوله احد لا بتأويل عدد بان يكون معه ثان من جنسه او بان يكون واحدا مشتملا على اعداد وقوله صمد لا بتبعيض بدد الصمد هو السيد المقصود اليه فى الحوائج لانه القادر على ادائه والبدد جاء بمعنى الحاجة فعلى هذا يكون المعنى هو السيد المصمود المقصود اليه فى الحوائج من دون تبعيض الحاجة وقوله متجل لا باستهلال رؤية التجلى الانكشاف والظهور لا من جهة

وقوله لا بمزايلة اى لا بمفارقة مكان بان انتقل عن مكان الى مكان حتى خفى عنهم او بان دخل في بواطنهم حتى عرفوها بل لخفاء كنهه عن عقولهم وعلمه ببواطنهم واسرارهم وقوله لا بجسم اى لطيف لا بكونه جسما له قوام رقيق او حجم صغير او تركيب غريب وصنع عجيب وقوله فاعل لا باضطراب حركة اما فاعل فلانه موجد العالم واما تنزيهه في فاعليته عن الاضطراب فلتنزهه عن عوارض الاجسام وقوله مقدر لا بجول فكرة اى ليس في تقديره الاشياء محتاجا الى جولان الفكر قوله قريب لا بمداناة اى ليس قربه قربا مكانيا بالدنو من الاشياء بل بالعلم والعلية والرحمة وقوله بعيد لا بمسافة اى ليس مباينة لبعده بحسب المسافة عنهم بل لغاية كماله ونقصهم بائنهم في الذات والصفات قوله لا تصحبه الاوقات لحدوثها وقدمه تعالى او ليس بزمانى اصلا قوله ولا تاخذه السنات جمع السنة بالكسر وهى النعاس واول النوم قوله سبق الاوقات كونه اى كان وجوده سابقا على الازمنة والاوقات بحسب الزمان الوهمى والتقديرى قوله والعدم وجوده بنصب العدم ورفع الوجود اى وجوده لوجوبه سبق وغلب العدم فلا يعتريه عدم اصلا قوله بتشعيره المشاعر اى بخلقه المشاعر الادراكية وافاضتها على الخلق عرفان لا مشعر له وهو اما لانه تعالى لا يتصف بخلقه او لانا بعد افاضته المشاعر علينا احتجنا في الادراك اليها فحكمنا بتنزهه تعالى عنها لاستحالة احتياجه تعالى الى شئ اولما يحكم العقل به من المباينة بين الخالق والمخلوق في الصفات وقوله بتجهيره الجواهر اى بتحقيق حقائقها وايجاد ماهياتها عرف انها ممكنة وكل ممكن محتاج الى مبدأ فمبدئ المبادى لا يكون حقيقة من هذه الحقائق وقوله بمضادته بين الامور اى عقدة التضاد بين الاشياء دليل على استواء نسبتها اليه فلا ضد له اذ لو كانت له طبيعة تضاد شيئا لاختص ايجاده بما يلائمها لا بما يضادها فلم تكن اضداد والمقارنة بين الاشياء في نظام الخلقة دليل على ان صانعها واحد لا قرين له اذ لو كان له شريك لخالفه في النظام الايجادى فلم تكن مقارنة والمقارنة هى المشابهة في منا الصرد البرد فارسى معرب المتعاديات كالعناصر المختلفة الغرائز الطبائع والمغرز موجد الغرائز ومفيضها عليه والمفاوت على صيغة اسم الفاعل من جعل بينها التفاوت واما تاويل السمع لانه ليس فيه تعالى حقيقة بل مؤول بعلمه بالمسموعات قوله ليس منذ خلق وذلك لان خالقيته التى هى كماله هى القدرة على كل ما علم انه اصلح ونفس الخلق من آثار تلك الصفة الكمالية ولا يتوقف كماله عليه والبرايا جمع البرية وهى الخلق قوله ولا تدنيه قد يعنى لما لم يكن زمانيا لا تدنيه كلمة قد التى للتحقيق الى العلم بحصول شئ ولا تحجبه كلمة لعل التى هى للترجى امر في المستقبل اى لا يخفى عليه الامور

المستقبلة او لیس له مثل فی امر حتی یمکن ان یقول لعل قوله ولا تقارنه معه بان یقال کان
شیئ معه ازلا او مطلق المعیة بناءً علی نفی الزمان او الاعم من المعیة الزمانیة ایضا ولا
تشتمله هو لعله تصحیف من النساخ والصحیح انه لا یشمله حین کما فی النهج او لا یشمل بحد والمراد اما
الحد الاصطلاحی وظاهر کونه تعالی لا حد له اذ لا اجزاء له فلا یشمل ولا تحاط حقیقته بحد واما
الحد اللغوی وهو النهایة التی تحیط بالجسم وذلک من لواحق الکم المتصل والمنفصل وهما من الاعراض
ولا شیئ من واجب الوجود بعرض او محل له فامتنع ان یوصف بالنهایة وانما تحد الادوات انفسها
المراد بالادوات هنا الالات الادراک التی هی حادثة ناقصة وکیف یمکن لها ان تحد الازلی المتعالی
عن النهایة قوله وعن الفاقة تخبر الاداة ای یکشف الادوات والالات عن احتیاج الممکنات
وبالضد عن التضاد وبالتشبیه عن شبه الممکنات بعضها من بعض وما لحدثیة یکشف عن توقیتها
وتفرق الاسماء عن صفاتها منذ وقد ولولا کلها فواعل لافعال قبلها ومنذ وقد
للابتداء والتقریب ولا تکونان الا فی الزمان المتناهی وهذا مانع للقدم والازلیة وکلمة لولا
مرکب من لو بمعنی الشرط ولا بمعنی النفی ویستفاد منها التعلیق وهو ینافی الجبریة وقوله بها تجلی
ای بهذه الالات والادوات التی هی حواسنا ومشاعرنا وبخلقه ایاها وتصویره لنا تجلی للعقول
وعرف لانه لو لم یخلقها لم یعرف وقوله بها احتجب عن الرؤیة ای بها استنبطنا استحالة کونه
مرئیا بالعیون لا بالمشاعر والحواس کملت عقولنا وبعقولنا استخرجنا الدلالة علی انه لا تصح رؤیته
فاذن بخلقه الالات والادوات لنا عرفناه عقلا قوله واذا لتفاوتت ذاته ای لاختلفت ذاته
باختلاف الاعراض علیها ولتجزئت حقیقته وقوله لامتنع من الازل معناه ای لو کان قابلا
للحرکة والسکون لکان جسما ممکنا لذاته وکان مستحقا للحدوث الذاتی بذاته فلم یکن مستحقا للازلیة
بذاته فیبطل من الازلیة معناه وهذا القول وما بعده کالتعلیل لما سبق قوله اذا لقامت یعنی لو
کان فیه تلک الحوادث والتغیرات لقامت فیه علامة المصنوع وکان دلیلا علی وجود صانع اخر
غیره ومشارک مع غیره فی الصفات فلیس فی هذا القول المحال حجته ولا فی السؤال عنه جواب لظهور
خطاءه لانه اذا یکون ممکنا کسائر الممکنات ولیس واجب الوجود اقول هذه الخطبة منقول فی النهج
مع اختلاف وزیادات ورواها الصدوق فی التوحید والعیون عن علی بن موسی الرضا علیه السلام
بادنی تفاوت

ومن خطبة علیه السلام ١٥٨

تحف العقول ص ١٤٩ قال خطبته عليه السلام المعروفة بالديباج اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ
الْخَلْقِ وَخَالِقِ الْاِصْبَاحِ وَمُنْشِرِ الْمَوْتٰى وَبَاعِثِ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ
اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ
وَرَسُوْلُهٗ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّ اَفْضَلَ مَا
تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُوْنَ اِلَى اللّٰهِ جَلَّ ذِكْرُهُ الْاِيْمَانُ بِاللّٰهِ وَبِرُسُلِهٖ
وَمَا جَاءَتْ بِهٖ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَالْجِهَادُ فِيْ سَبِيْلِهٖ فَاِنَّهٗ ذُرْوَةُ
الْاِسْلَامِ وَكَلِمَةُ الْاِخْلَاصِ فَاِنَّهَا الْفِطْرَةُ وَاِقَامَةُ الصَّلٰوةِ
فَاِنَّهَا الْمِلَّةُ وَاِيْتَاءُ الزَّكٰوةِ فَاِنَّهَا فَرِيْضَةٌ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ
فَاِنَّهٗ جُنَّةٌ حَصِيْنَةٌ وَحَجُّ الْبَيْتِ وَالْعُمْرَةِ فَاِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ
وَيُكَفِّرَانِ الذَّنْبَ وَيُوْجِبَانِ الْجَنَّةَ وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَاِنَّهَا ثَرْوَةٌ
فِي الْمَالِ وَمَنْسَاةٌ فِي الْاَجَلِ وَتَكْثِيْرٌ لِلْعَدَدِ وَالصَّدَقَةُ فِي السِّرِّ
فَاِنَّهَا تُكَفِّرُ الْخَطَاءَ وَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَالصَّدَقَةُ
فِي الْعَلَانِيَةِ فَاِنَّهَا تَدْفَعُ مِيْتَةَ السُّوْءِ وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوْفِ فَاِنَّهَا

تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَ أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ
الذِّكْرِ وَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ النِّفَاقِ وَ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ تَذْكِيرٌ لِصَاحِبِهِ
عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ يَقْسِمُهُ اللهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ لَهُ دَوِيٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ ارْغَبُوا
فِيمَا وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فَإِنَّ وَعْدَ اللهِ أَصْدَقُ الْوَعْدِ وَ كُلَّمَا وَعَدَ فَهُوَ
آتٍ كَمَا وَعَدَ فَاقْتَدُوا بِهُدَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
وَ سَلَّمَ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهُدَى وَ اسْتَنُّوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَشْرَفُ السُّنَنِ
وَ تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَ أَبْلَغُ
الْمَوْعِظَةِ وَ تَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ وَ اسْتَشْفُوا بِنُورِهِ
فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَ أَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْقَصَصِ
وَ إِذَا قُرِئَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَ
إِذَا هُدِيتُمْ لِعِلْمِهِ فَاعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ مِنْهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ اعْلَمُوا عِبَادَ
اللهِ أَنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ
مِنْ جَهْلِهِ بَلِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ وَ هُوَ عِنْدَ اللهِ أَلْوَمُ وَ الْحَسْرَةُ أَدْوَمُ

عَلَىٰ هٰذَا الْعَالِمِ الْمُنْسَلِخِ مِنْ عِلْمِهِ مِثْلَ مَا عَلَىٰ هٰذَا الْجَاهِلِ الْمُتَحَيِّرِ
فِي جَهْلِهِ وَكِلَاهُمَا حَائِرٌ بَائِرٌ مُضِلٌّ مَفْتُونٌ مَبْتُورٌ مَا هُمْ فِيهِ وَ
بَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ عِبَادَ اللّٰهِ لَا تَرْتَابُوا فَتَشُكُّوا وَلَا تَشُكُّوا
فَتَكْفُرُوا وَلَا تَكْفُرُوا فَتَنْدَمُوا وَلَا تَرَخَّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتُدْهِنُوا وَ
تَذْهَبَ بِكُمُ الرُّخَصُ مَذَاهِبَ الظَّلَمَةِ فَتَهْلِكُوا وَلَا تُدَاهِنُوا فِي الْحَقِّ
إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ وَعَرَفْتُمُوهُ فَتَخْسَرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا عِبَادَ اللّٰهِ إِنَّ مِنَ الْحَزْمِ
أَنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ وَإِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَنْ لَا تَغْتَرُّوا بِاللّٰهِ عِبَادَ اللّٰهِ إِنَّ
أَنْصَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ وَأَغَشَّهُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ
عِبَادَ اللّٰهِ إِنَّهُ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ يَأْمَنْ وَيَسْتَبْشِرْ وَمَنْ يَعْصِهِ يَخِبْ وَيَنْدَمْ
وَلَا يَسْلَمْ عِبَادَ اللّٰهِ سَلُوا اللّٰهَ الْيَقِينَ فَإِنَّ الْيَقِينَ رَأْسُ الدِّينِ وَ
ارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الْعَافِيَةِ فَإِنَّ أَعْظَمَ النِّعْمَةِ الْعَافِيَةُ فَاغْتَنِمُوهَا لِلدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي التَّوْفِيقِ فَإِنَّهُ أُسٌّ وَثِيقٌ وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ
مَا لَزِمَ الْقَلْبَ الْيَقِينُ وَأَحْسَنَ الْيَقِينِ التُّقَىٰ وَأَفْضَلَ أُمُورِ الْحَقِّ عَزَائِمُهَا

وشرّها محدثاتها وكلّ محدثةٍ بدعة وكلّ بدعةٍ ضلالة و
بالبدع هدم السنن المغبون من غبن دينه والمغبوط من سلم
له دينه وحسن يقينه والسعيد من وعظ بغيره والشقيّ من انخدع
لهواه عباد الله اعلموا انّ يسير الرياء شرك وانّ اخلاص العمل
اليقين والهوى يقود الى النار ومجالسة اهل اللهو ينسي القرآن
ويحضر الشيطان والنسيء زيادة في الكفر واعمال العصاة تدعوا
الى سخط الرحمن وسخط الرحمن يدعوا الى النار ويزيغ القلوب
والرمق لهنّ يخطف نور ابصار القلوب ولمح العيون مصائد الشيطان
ومجالسة السلطان يهيج النيران عباد الله اصدقوا فانّ الله مع
الصادقين وجانبوا الكذب فانّه مجانب للايمان وانّ الصادق
على شرف منجاةٍ وكرامةٍ والكاذب على شفا مهواةٍ وهلكةٍ وقولوا
الحقّ تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادّوا الامانة الى
من ائتمنكم عليها وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من

حرّمكم وإذا عاقدتم فأوفوا وإذا حكمتم فاعدلوا وإذا ظلمتم فاصبروا
وإذا أسيئ إليكم فاعفوا واصفحوا ألا تحبّون أن يعفى عنكم ولا تفاخروا
بالآباء ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان
ولا تمازحوا ولا تغاضبوا ولا تباذخوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحبّ
أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا ولا تحاسدوا فإنّ الحسد يأكل
الإيمان كما تأكل النار الحطب ولا تباغضوا فإنّها الحالقة و
أفشوا السلام في العالم وردّوا التحيّة على أهلها بأحسن منها وارحموا
الأرملة واليتيم وأعينوا الضعيف والمظلوم والغارمين وفي سبيل
الله وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب والمكاتب والمساكين و
انصروا المظلوم وأعطوا الفروض وجاهدوا أنفسكم في الله حقّ جهاده
فإنّه شديد العقاب وجاهدوا في سبيل الله وأقروا الضيف و
أحسنوا الوضوء وحافظوا على الصلوات الخمس في أوقاتها من الله جلّ
وعزّ بمكان ومن تطوّع خيرا فهو خير له فإنّ الله شاكر عليم تعاونوا

عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى وَلَا تَعَاوَنُوْا عَلَى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ

حَقَّ تُقَاتِهٖ وَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ وَاعْلَمُوْا عِبَادَ اللّٰهِ

اَنَّ الْاَمَلَ يُذْهِبُ الْعَقْلَ وَيُكَذِّبُ الْوَعْدَ وَيَحُثُّ عَلَى الْغَفْلَةِ

وَيُوْرِثُ الْحَسْرَةَ فَاَكْذِبُوا الْاَمَلَ فَاِنَّهٗ غُرُوْرٌ وَاِنَّ صَاحِبَهٗ مَازُوْرٌ

فَاعْمَلُوْا فِي الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ فَاِنْ نَزَلَتْ بِكُمْ رَغْبَةٌ فَاشْكُرُوْا

وَاَجْمِعُوْا مَعَهَا رَغْبَةً فَاِنَّ اللّٰهَ قَدْ تَاَذَّنَ لِلْمُسْلِمِيْنَ بِالْحُسْنٰى وَ

لِمَنْ شَكَرَ بِالزِّيَادَةِ فَاِنِّيْ لَمْ اَرَ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا وَلَا كَالنَّارِ

نَامَ هَارِبُهَا وَلَا اَكْثَرَ مُكْتَسِبًا مِمَّنْ كَسَبَهُ الْيَوْمَ تُدَّخَرُ فِيْهِ الذَّخَائِرُ

وَتُبْلٰى فِيْهِ السَّرَائِرُ وَاِنَّ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ وَمَنْ

لَا يَسْتَقِيْمُ بِهِ الْهُدٰى تَضُرُّهُ الضَّلَالَةُ وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْيَقِيْنُ يَضُرُّهُ

الشَّكُّ وَاِنَّكُمْ قَدْ اُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ وَدُلِلْتُمْ عَلَى الزَّادِ اَلَا اِنَّ

اَخْوَفَ مَا اَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ اثْنَانِ طُوْلُ الْاَمَلِ وَاتِّبَاعُ الْهَوٰى

اَلَا وَاِنَّ الدُّنْيَا قَدْ اَدْبَرَتْ وَاٰذَنَتْ بِانْقِلَاعٍ اَلَا وَاِنَّ الْاٰخِرَةَ

قَدْ اَقْبَلَتْ وَاٰذَنَتْ بِاطِّلَاعٍ اَلَا وَاِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَالسِّبَاقُ غَدًا

اَلَا وَاِنَّ السَّبْقَةَ الْجَنَّةُ وَالْغَايَةَ النَّارُ اَلَا وَاِنَّكُمْ فِيْ اَيَّامِ مَهَلٍ

مِنْ وَرَائِهٖ اَجَلٌ يَحُثُّهٗ عَجَلٌ (الْعَجَلُ ج ل) فَمَنْ اَخْلَصَ لِلّٰهِ عَمَلَهٗ فِيْ اَيَّامِهٖ

قَبْلَ حُضُوْرِ اَجَلِهٖ نَفَعَهٗ عَمَلُهٗ وَلَمْ يَضُرَّهٗ اَجَلُهٗ وَمَنْ لَّمْ يَعْمَلْ فِيْ

اَيَّامِ مَهَلِهٖ ضَرَّهٗ اَجَلُهٗ وَلَمْ يَنْفَعْهُ عَمَلُهٗ عِبَادَ اللّٰهِ افْزَعُوْا اِلٰى

قِوَامِ دِيْنِكُمْ بِاِقَامِ الصَّلٰوةِ لِوَقْتِهَا وَاِيْتَاءِ الزَّكٰوةِ فِيْ حِيْنِهَا وَ

التَّضَرُّعِ وَالْخُشُوْعِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَخَوْفِ الْمَعَادِ وَاِعْطَاءِ السَّائِلِ

وَاِكْرَامِ الضَّعَفَةِ (وَالضَّعِيْفِ ج ل) وَتَعَلُّمِ الْقُرْاٰنِ وَالْعَمَلِ بِهٖ

وَصِدْقِ الْحَدِيْثِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَاَدَاءِ الْاَمَانَةِ اِذَا اؤْتُمِنْتُمْ

وَارْغَبُوْا فِيْ ثَوَابِ اللّٰهِ وَارْهَبُوْا عَذَابَهٗ وَجَاهِدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ

بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ وَتَزَوَّدُوْا مِنَ الدُّنْيَا مَا تُحْرِزُوْنَ بِهٖ اَنْفُسَكُمْ

وَاعْمَلُوْا بِالْخَيْرِ تُجْزَوْا بِالْخَيْرِ يَوْمَ يَفُوْزُ بِالْخَيْرِ مَنْ قَدَّمَ الْخَيْرَ

اَقُوْلُ قَوْلِيْ وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِيْ وَلَكُمْ

اللغات الذروة بالكسر والضم من كل شئ اعلاه الثروة الكثرة المنساة من النساء التاخر افيضوا اى اسرعوا واندفعوا الدوى الصوت الهدى بالفتح الطريقة والسيرة قوله لا يستفيق من جهله اى كجاهل المتحير الذى لا افاق من جهله البائر الفاسد الهالك الذى لا خير فيه وفى المثل - حائر بائر اى لا يطيع مرشدا ولا يتجه لشئ المبثور المقطوع لا ترخصوا اى لا تجعلوه رخيصا والرخصة بالضم التسهيل والتخفيف والادهان المصانعة كالمداهنة اى المساهلة الاتى بالتثليث الاسئ الرمق طول النظر الى الشئ وفعله من باب قتل واللحظ بالفتح النظرة بالعجلة والنظرة الخفيفة اى ونظر العيون اليه خفيفة اى بنظر خفيف من حامل الشيطان ومكائده الشرف بالتحريك العلو والمكان العالى والمنجاة بالفتح الباعث على النجاة ويقال الصدق منجاة اى منج وشفا المراد به كل شئ طرفه وجانبه والهواة مابين الجبلين ونحوه التمارح التداعب والتلاعب والتباذخ التفاخر الحالقة الخصلة السيئة التى تحلق اى تهلك كل خصلة حسنة الارملة الضعفاء ويطلق ايضا على المسكين ومن لا اهل له ومن مات زوجها قرى الضيف اى اضافته المازور الاسم المفعول من وزر وقياسه موزور اى الاثم الحتى العاقبة الحسنة الظعن الرحيل والامر تكوينى والمراد بالزاد الاعمال الصالحات و ترك السيئات اذنت اى اعلمت من الاذن بمعنى الاعلام الاطلاع من اطلع على فلان اى اشرف و اتاه ويفهم منه الاتيان بغتة المضمار الموضع الذى تضمر فيه الخيل والسباق المسابقة السبقة بفتح السين وسكون الباء المهل بالفتح المهلة الافزاع الاخافة

١٥١/ا ومن كلام له عليه السلام

تحف العقول ص١٥٤ قال ومن حكمه صلوات الله عليه وترغيبه وترهيبه ووعظه

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ فَكُونُوا مِنَ اللّٰهِ عَلَى وَجَلٍ

وَمِنْ صَوْلَتِهِ عَلَى حَذَرٍ إِنَّ اللّٰهَ لَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ بَعْدَ إِعْذَارِهِ

وَإِنْذَارِهِ اسْتِطْرَادًا وَاسْتِدْرَاجًا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَلِهٰذَا يَضِلُّ

سَعْيُ الْعَبْدِ حَتَّى يَنْسَى الْوَفَاءَ بِالْعَهْدِ وَيَظُنَّ أَنَّهُ قَدْ أَحْسَنَ صُنْعًا

وَلَا يَزَالُ كَذٰلِكَ فِي ظَنٍّ وَرَجَاءٍ وَغَفْلَةٍ عَمَّا جَاءَهُ مِنَ النَّبَأِ يَعْقِدُ
عَلٰى نَفْسِهِ الْعُقَدَ وَيُهْلِكُهَا بِكُلِّ جُهْدٍ وَهُوَ فِي مُهْلَةٍ مِنَ اللّٰهِ عَلٰى
عَهْدٍ يَهْوِي مَعَ الْغَافِلِينَ وَيَغْدُو مَعَ الْمُذْنِبِينَ وَيُجَادِلُ فِي
طَاعَةِ اللّٰهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَسْتَحْسِنُ تَمْوِيهَ الْمُتْرَفِينَ فَهٰؤُلَاءِ قَوْمٌ
شُرِحَتْ قُلُوبُهُمْ بِالشُّبْهَةِ وَتَطَاوَلُوا عَلٰى غَيْرِهِمْ بِالْفِرْيَةِ وَ
حَسِبُوا أَنَّهَا لِلّٰهِ قُرْبَةٌ وَذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا بِالْهَوٰى وَغَيَّرُوا كَلَامَ
الْحُكَمَاءِ وَحَرَّفُوهُ بِجَهْلٍ وَعَمًى وَطَلَبُوا بِهِ السُّمْعَةَ وَالرِّيَاءَ بِلَا
سُبُلٍ قَاصِدَةٍ وَلَا أَعْلَامٍ جَارِيَةٍ وَلَا مَنَارٍ مَعْلُومٍ إِلٰى أَمَدِهِمْ
وَإِلٰى مَنْهَلٍ هُمْ وَارِدُوهُ حَتّٰى إِذَا كَشَفَ اللّٰهُ لَهُمْ عَنْ ثَوَابِ
سِيَاسَتِهِمْ وَاسْتَخْرَجَهُمْ مِنْ جَلَابِيبِ غَفْلَتِهِمْ اسْتَقْبَلُوا مُدْبِرًا
وَاسْتَدْبَرُوا مُقْبِلًا فَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِمَا أَدْرَكُوا مِنْ أُمْنِيَّتِهِمْ وَلَا بِمَا نَالُوا
مِنْ طَلِبَتِهِمْ وَلَا مَا قَضَوْا مِنْ وَطَرِهِمْ وَصَارَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ وَبَالًا
فَصَارُوا يَهْرُبُونَ مِمَّا كَانُوا يَطْلُبُونَ وَإِنِّي أُحَذِّرُكُمْ هٰذِهِ الْمَنْزِلَةَ

وَاٰمُرُكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ غَيْرُهُ فَلْيَنْتَفِعْ بِنَفْسِهِ اِنْ
كَانَ صَادِقًا عَلٰى مَا يُجِنُّ ضَمِيْرُهُ فَاِنَّمَا الْبَصِيْرُ مَنْ سَمِعَ وَتَفَكَّرَ
وَنَظَرَ وَاَبْصَرَ وَانْتَفَعَ بِالْعِبَرِ وَسَلَكَ جَدَدًا وَاضِحًا يَتَجَنَّبُ فِيْهِ
الصَّرْعَةَ فِي الْهَوٰى وَيَتَنَكَّبُ طَرِيْقَ الْعَمٰى وَلَا يُعِيْنُ عَلٰى فَسَادِ
نَفْسِهِ الْغُوَاةَ بِتَعَسُّفٍ فِي حَقٍّ اَوْ تَحْرِيْفٍ فِي نُطْقٍ اَوْ تَغْيِيْرٍ فِي صِدْقٍ
وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ قُوْلُوْا مَا قِيْلَ لَكُمْ وَسَلِّمُوْا لِمَا رُوِيَ لَكُمْ
وَلَا تَكَلَّفُوْا مَا لَمْ تُكَلَّفُوْا فَاِنَّمَا تَبِعَتُهُ عَلَيْكُمْ فِيْمَا كَسَبَتْ اَيْدِيْكُمْ
وَلَفَظَتْ اَلْسِنَتُكُمْ اَوْ سَبَقَتْ اِلَيْهِ غَايَتُكُمْ وَاحْذَرُوا الشُّبْهَةَ
فَاِنَّهَا وُضِعَتْ لِلْفِتْنَةِ وَاقْصُدُوا السُّهُوْلَةَ وَاعْمَلُوْا فِيْمَا
بَيْنَكُمْ بِالْمَعْرُوْفِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَاسْتَعْمِلُوا الْخُضُوْعَ وَ
اسْتَشْعِرُوا الْخَوْفَ وَالْاِسْتِكَانَةَ لِلّٰهِ وَاعْمَلُوْا فِيْمَا بَيْنَكُمْ
بِالتَّوَاضُعِ وَالتَّنَاصُفِ وَالتَّبَاذُلِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ فَاِنَّهَا وَصِيَّةُ
اللّٰهِ وَاِيَّاكُمْ وَالتَّحَاسُدَ وَالْاِحْقَادَ فَاِنَّهُمَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
اَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوْا عِلْمًا يَقِيْنًا اِنَّ اللّٰهَ لَمْ يَجْعَلْ لِلْعَبْدِ وَاِنِ اشْتَدَّ
جَهْدُهُ وَعَظُمَتْ حِيْلَتُهُ وَكَثُرَتْ نِكَايَتُهُ اَكْثَرَ مِمَّا قَدَّرَ لَهُ فِي الذِّكْرِ
الْحَكِيْمِ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ لَنْ يَزْدَادَ امْرُؤٌ نَقِيْرًا بِحِذْقِهِ وَلَنْ
يَنْتَقِصَ نَقِيْرًا بِحُمْقِهِ فَالْعَالِمُ بِهٰذَا الْعَامِلُ بِهِ اَعْظَمُ النَّاسِ
رَاحَةً فِيْ مَنْفَعَةٍ وَالتَّارِكُ لَهُ اَكْثَرُ النَّاسِ شُغْلًا فِيْ مَضَرَّةٍ رُبَّ
مُنْعَمٍ عَلَيْهِ فِيْ نَفْسِهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالْاِحْسَانِ اِلَيْهِ وَرُبَّ مُبْتَلًى
عِنْدَ النَّاسِ مَصْنُوْعٌ لَهُ فَاَفِقْ اَيُّهَا الْمُسْتَمْتِعُ مِنْ سُكْرِكَ وَانْتَبِهْ
مِنْ غَفْلَتِكَ وَقَصِّرْ مِنْ عَجَلَتِكَ وَتَفَكَّرْ فِيْمَا جَاءَ عَنِ اللّٰهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالٰى فِيْمَا لَا خُلْفَ فِيْهِ وَلَا مَحِيْصَ عَنْهُ وَلَا بُدَّ مِنْهُ ثُمَّ ضَعْ فَخْرَكَ
وَدَعْ كِبْرَكَ وَاحْضِرْ ذِهْنَكَ وَاذْكُرْ قَبْرَكَ وَمَنْزِلَكَ فَاِنَّ عَلَيْهِ مَمَرَّكَ
وَاِلَيْهِ مَصِيْرَكَ وَكَمَا تَدِيْنُ تُدَانُ وَكَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ وَكَمَا تَصْنَعُ يُصْنَعُ
بِكَ وَمَا قَدَّمْتَ اِلَيْهِ تَقْدَمُ عَلَيْهِ غَدًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَنْفَعْكَ النَّظَرُ

فيما وعظت به وع ما سمعت ووعدت فقد اكتنفك بذلك
خصلتان ولا بدّ ان تقوم باحدهما امّا طاعة الله تقوم لها
بما سمعت وامّا حجّة الله تقوم لها بما علمت والحذر الحذر
والجدّ الجدّ وانّه لا ينبّئك مثل خبير انّ من عزائم الله في الذّكر
الحكيم الّتي لها يرضى ولها يسخط ولها يثيب وعليها يعاقب
انّه ليس بمؤمن وان حسن قوله وزيّن وصفه وفضله غيره
اذا خرج من الدّنيا فلقى الله بخصلة من هذه الخصال لم يتب
منها الشّرك بالله فيما افرض عليه من عبادته او شفاء غيظ
بهلاك نفسه او يقرّ بعمل فعمل بغيره او يستنجح حاجة الى
النّاس باظهار بدعة في دينه او سرّه ان يحمده النّاس
بما لم يفعل من خير او مشى في النّاس بوجهين ولسانين و
التّجبّر والابّهة واعلم انّ (واعقل ذلك فانّ (١) المثل دليل
على شبهه انّ البهائم همّها بطونها وانّ السّباع همّها التّعدّي

وَالظُّلْمُ وَاِنَّ النِّسَاءَ هَمُّهُنَّ زِيْنَةُ الدُّنْيَا وَالْفَسَادُ فِيْهَا وَاِنَّ

الْمُؤْمِنِيْنَ مُشْفِقُوْنَ مُسْتَكِيْنُوْنَ خَائِفُوْنَ

اللّغات الصّولة السطوة والقدرة الاستدراج الارتقاء من درجة الى درجة ويطلق على الخدعة ايضا واستدراج الله للعبد انه كلما جدّد خطيئة جدّد له نعمة وانساه الاستغفار وما خذه قليلا قليلا قال الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون التّمويه التلبيس والممزوج من الحق والباطل المترف المتنعم والذى يترك ويصنع ما يشاء ولا يمنع تطاول عليه اى اعتدى وترفّع عليه والفرية بالكسر الكذب القذف الرمى والكذبة العظيمة التى يتعجب منها السمعة بالضم ما يسمع يقال فعله رياء او سمعة اى ليراه الناس ويسمعونه المنار بالفتح ما يجعل فى الطريق للاهتداء والمنهل المورد وموضع الشرب على الطريق ويطلق ايضا على المنزل الذى فى المفاوز على طريق المسافر لان فيه ماء الامنية هى ما يتمنى وتطلق على البغية والطلبة بكسر اللام اسم من المطالبة وبالفتح المرة والوطر بفتحتين الحاجة الجدد بفتحتين الارض الصلبة المستوية التى يسهل المشى عليها التنكب العدول والتجنب والغواة بالضم جمع غاوى بمعنى الضال التناصف الانصاف النقير النكتة التى فى ظهر النواة والمراد بها هنا الحقير والقليل من الشىء الذكر الحكيم القرآن ولا ينال الانسان من الكرامة فوق ما نص عليه القرآن قوله وقصر من عجلته اى العجلة فى طلب الدنيا كما تدين تدان اى كما تجازى بالمبنى للفاعل تجازى بالمبنى للمفعول قوله ع امرء من وعى يعى اى احفظ قوله وستنبع اى يسأل ان يقضوا ماله والتجبر التكبر الابهة العظمة والنخوة

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٢٦ / ٦٢

تحف العقول ص ١٨٥ قال ومن كلامه فى وضع المال مواضعه لمّا رأت من اصحابه ما يفعله معاوية بمن انقطع اليه وبذله لهم الاموال والناس اصحاب دنيا قالوا لامير المؤمنين عليه السلام اعط هذا المال وفضّل الاشراف ومن تخوف خلافه وفراقه حتى اذا استتبّ لك ما تريد عدت الى احسن ما كنت عليه من العدل فى الرعيّة والقسم بالسويّة فقال عليه السلام

اَتَأْمُرُوْنِّيْ اَنْ اَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ فِيْمَنْ وُلِّيْتُ عَلَيْهِ مِنْ اَهْلِ الْاِسْلَامِ

وَاللّٰهِ لَا اَطُوْرُ بِهِ مَا سَمَرَ بِهِ سَمِيْرٌ وَمَا اَمَّ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا وَلَوْ

كَانَ مَالُهُمْ مَالِي لَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ وَاِنَّمَا هِيَ اَمْوَالُهُمْ ثُمَّ
اَزَمَّ طَوِيلًا سَاكِتًا ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَاِيَّاهُ وَالْفَسَادُ
فَاِنَّ اِعْطَاءَكَ الْمَالَ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ تَبْذِيرٌ وَاِسْرَافٌ وَهُوَ يَرْفَعُ
ذِكْرَ صَاحِبِهِ فِي النَّاسِ وَيَضَعُهُ عِنْدَ اللّٰهِ وَلَمْ يَضَعِ امْرُءٌ
مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ اَهْلِهِ اِلَّا حَرَمَهُ شُكْرَهُمْ وَكَانَ
خَيْرُهُ لِغَيْرِهِ فَاِنْ بَقِيَ مَعَهُ مِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُ الْوُدَّ وَيُظْهِرُ لَهُ الشُّكْرَ
فَاِنَّمَا هُوَ مَلَقٌ وَكَذِبٌ وَاِنَّمَا يُقَرِّبُ لِيَنَالَ مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَ الَّذِي
كَانَ يَأْتِي اِلَيْهِ قَبْلُ فَاِنْ زَلَّتْ بِصَاحِبِهِ النَّعْلُ وَاحْتَاجَ اِلٰى
مَعُونَتِهِ وَمُكَافَاتِهِ فَاَشَرُّ خَلِيلٍ وَاَلْاَمُ خَدِينٍ مَقَالَةُ جُهَّالٍ
مَادَامَ عَلَيْهِمْ مُنْعِمًا وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللّٰهِ بَخِيلٌ فَاَيُّ حَظٍّ اَبْوَرُ
وَاَخَسُّ مِنْ هٰذَا الْحَظِّ وَاَيُّ مَعْرُوفٍ اَضْيَعُ وَاَقَلُّ عَائِدَةً مِنْ
هٰذَا الْمَعْرُوفِ فَمَنْ اَتَاهُ مَالٌ فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ وَلْيُحْسِنْ بِهِ
الضِّيَافَةَ وَلْيَفُكَّ بِهِ الْعَانِيَ وَالْاَسِيرَ وَلْيُعِنْ بِهِ الْغَارِمِينَ

وَابْنِ السَّبِيلِ وَالْفُقَرَاءِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلْيُصَبِّرْ نَفْسَهُ عَلَى الثَّوَابِ وَ
الْحُقُوقِ فَإِنَّهُ يَحُوزُ بِهَذِهِ الْخِصَالِ شَرَفاً فِي الدُّنْيَا وَدَرْكَ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ

اللغات قوله استتبّ اى استقام واطرد واستمر لا اطوربه اى لا اقاربه والسّمير الدهر يعنى لا اقاربه مدى الدهر ولا افعله ابدا وفى الامالى (أَتَأْمُرُونِّي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ وَاللهِ لَا أَفْعَلَنَّ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَاحَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ وَاللهِ لَوْ كَانَ مَالِي لَوَاسَيْتُ بَيْنَهُمْ وَكَيْفَ وَإِنَّمَا هُوَ أَمْوَالُهُمْ) أمّ اى قصد اى ما قصد نجم نجما أرزم اى امسك مَلِق ككتف وزنا مصدرٌ التودد والتذلل والاظهار باللسان من الاكرام والودّ ما ليس فى القلب الخدين الحبيب والصديق العافى السائل اشرف علينا اى دنا منا واشفق ما انتم فيه اى فى اىّ حال انتم اقول وقد رواه الشيخ فى الامالى فى الجزء السابع مسندا وقال اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا ابو الحسن على بن بلال المهلبى قال اخبرنا على بن عبد الله الاسدى الاصفهانى قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنى محمد بن عبد الله بن عثمان قال حدثنى على بن ابى سيف عن على بن حباب عن ربيعة وعماره وغيرها وفى نسخة التحف والامالى اختلاف ببعض لا يعتد به ونقلت السند من نسخة المطبوعة فى طهران سنة ١٣١٣ الهجرية القمرية ص ١٣١

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٦١/٦٣

امالى الشيخ ره المطبوع فى طهران سنة ١٣١٣ الهجرية القمرية الجزء الثانى ص ٢٣ عنه عن شيخه رحمه الله قال محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران المرزبانى قال حدثنى احمد بن سليمان الطوسى عن الزبير بن بكار قال حدثنى عبد الله بن وهب عن السدى عن عبد خير عن جابر الاسدى قال قام رجل الى امير المؤمنين عليه السلام على بن ابى طالب فسأله عن الايمان فقام عليه السلام خطيبا فقال

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ حَارَبَهُ وَجَعَلَهُ عِزّاً لِمَنْ وَالاهُ وَسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ وَهُدًى لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ وَزِينَةً لِمَنْ تَحَلَّى بِهِ وَعِصْمَةً لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ

وَحَبْلاً لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ وَبُرْهَاناً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَنُوراً لِمَنِ اسْتَضَاءَ
بِهِ وَشَاهِداً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَمَلْجَأً لِمَنْ حَاجَّ بِهِ وَعِلْماً لِمَنْ وَعَاهُ
وَحَدِيثاً لِمَنْ رَوَاهُ وَحُكْماً لِمَنْ قَضَى بِهِ وَحِلْماً لِمَنْ جَرَّبَ وَلُبّاً
لِمَنْ تَدَبَّرَ وَفَهْماً لِمَنْ فَطِنَ وَيَقِيناً لِمَنْ عَقَلَ وَتَبْصِرَةً لِمَنْ عَزَمَ
وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ وَعِبْرَةً لِمَنِ اتَّعَظَ وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ وَمَوَدَّةً
مِنَ اللهِ لِمَنْ أَصْلَحَ وَزُلْفَى لِمَنِ ارْتَقَبَ وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَ
رَاحَةً لِمَنْ فَوَّضَ وَجُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ الْحَقُّ سَبِيلُهُ وَالْهُدَى
صِفَتُهُ وَالْحُسْنَى مَأْثَرُهُ فَهُوَ أَبْلَجُ الْمِنْهَاجِ مُشْرِقُ الْمَنَارِ
مُضِيءُ الْمَصَابِيحِ رَفِيعُ الْغَايَةِ يَسِيرُ الْمِضْمَارِ جَامِعُ الْحَلْبَةِ (الْحِلْيَةِ)
مُتَنَافِسُ السُّبْقَةِ كَرِيمُ الْفُرْسَانِ التَّصْدِيقُ مِنْهَاجُهُ وَالصَّالِحَاتُ
مَنَارُهُ وَالْفِقْهُ مَصَابِيحُهُ وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ
وَالْقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ (حلبته) وَالْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ وَالنَّارُ نَقِمَتُهُ وَ
التَّقْوَى عُدَّتُهُ وَالْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ فَبِالْإِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى

الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت و
بالموت تختم الدنيا وبالقيمة تزلف الجنة للمتقين وتبرز الجحيم
للغاوين والايمان على اربع دعائم الصبر واليقين والعدل
والجهاد فالصبر على اربع شعب الشوق والشفق والزهادة
والترقب الا من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن
اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات
ومن ارتقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب تبصرة
في الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن تبصر
الفطنة تبين الحكمة ومن تبين الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة
عرف السنة فكانما كان في الاولين والعدل على اربع شعب على
غامض الفهم وعمارة العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم
نشر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن عرف شرائع الحكم
لم يضل ومن حلم لم يفرط امره وعاش في الناس حميدا والجهاد

عَلىٰ اَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْاَمْرِ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصِّدْقِ

فِي الْمَوَاطِنِ وَشَنَآنِ الْفَاسِقِيْنَ فَمَنْ اَمَرَ بِالْمَعْرُوْفِ شَدَّ ظَهْرَ

الْمُؤْمِنِ وَمَنْ نَهىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ اَرْغَمَ اَنْفَ الْكَافِرِ وَمَنْ صَدَقَ فِي

الْمَوَاطِنِ قَضىٰ مَا عَلَيْهِ وَمَنْ شَنَأَ الْفَاسِقِيْنَ غَضِبَ لِلّٰهِ وَ

مَنْ غَضِبَ لِلّٰهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا فَهٰذِهِ صِفَةُ الْاِيْمَانِ وَدَعَائِمُهُ

فقال له السائل لقد هديت يا امير المؤمنين وارشدت فجزاك الله عن الدين خيرا

اللغات الوسيم الفرس والمتوسم المتفرس المتامل للتثبت فى نظره حتى يعرف حقيقة سمت الشئ ابلج المنهاج الواضح الطريق المضمار الموضع الذى تضمر فيها وتضمر الخيل الحلبة جماعة من الافراس لا واحد له وفى بعض النسخ الحلبة ولعل هذا هو الاصح و وصفه عليه السلام الاسلام بيسير المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة استعارة فلفظ الحلبة استعارة للقيمة والسبقة للجنة وذلك لان الدنيا مضماره وهى يسيرة والقيمة حلبته وهى مجمعة والجنة سبقته والنار نقمته وفى بعض النسخ كريم المضمار رفيع الغاية شريف الفرسان فيكون استعارة لفظ المضمار للدين باعتبار ان المقوس مضمره للسابق الى حضرة الله تعالى وظاهر كرم ذلك المضمار وشرفه وغايته الوصول الى حضرة الربوبية ولا ارفع منها مرتبة وقوله شريف الفرسان لان فرسانه المؤمنون والصديقون والحلبة بالسكون خيل تجمع للسباق قوله شنآن البغضاء **يقول المؤلف الفقير** عفى الله عن جرائمه اعلم ان الرضى رضى الله عنه قد نقل بعض هذه الخطبة فى النهج باختلاف ونقصان فى بعض فقراتها الى قوله عليه السلام والجنة سبقته وفى امالى الشيخ ره بزيادات الى قوله عليه السلام فهذه صفة الايمان ودعائمه كما نقلناها عنه هٰهنا وفى الوافى فى الجزء الثالث منه فى باب اركان الايمان وصفاته ص ٣١ نقل شطرا منها عن الكافى مسندا بزيادة بعض الفقرات وشطر الاخر برواية اخرى وفى تحف العقول نقلها ابسط او فى رايت نقلها بتمامه عنه تتميما للفائدة وتعميما للعائدة لمن اراد الانتفاع بها والله هو المستعان وولى التوفيق

١٣٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص ١٦٢ قال خطبته عليه السلام التي يذكر فيها الايمان ودعائمه وشعبها والكفر

ودعائمه وشعبها إنَّ اللهَ ابتدأ الأمورَ فاصطفى لنفسه منها ما
شاءَ واستخلصَ منها ما احبَّ فكانَ مما احبَّ انَّه ارتضى الايمانَ
فاشتقَّه من اسمه فنحلَه من احبَّ من خلقه ثمَّ بيَّنه فسهَّلَ
شرائعَه لمن وردَه واعزَّ اركانَه على من جانبَه وجعلَه عزاً
لمن والاه وامناً لمن دخلَه وهدًى لمن ائتمَّ به وزينةً لمن
تحلَّى به ودِيناً لمن انتحلَه وعصمةً لمن اعتصمَ به وحبلاً لمن
استمسكَ به وبرهاناً لمن تكلَّمَ به وشرفاً لمن عرفَه وحكمةً
لمن نطقَ به ونوراً لمن استضاءَ به وحجَّةً لمن خاصمَ به و
فلجاً لمن حاجَّ به وعلماً لمن وعى وحديثاً لمن روى وحكماً
لمن قضى وحلماً لمن حدَّثَ ولبّاً لمن تدبَّرَ وفهماً لمن تفكَّرَ
ويقيناً لمن عقلَ وبصيرةً لمن عزمَ وآيةً لمن توسَّمَ وعبرةً لمن
اتَّعظَ ونجاةً لمن آمنَ به ومودَّةً من اللهِ لمن صلحَ وزلفى لمن

ارتقب وثقة لمن توكل وراحة لمن فوض وصبغة لمن
احسن وخيرا لمن سارع وجنة لمن صبر ولباسا لمن اتقى
وتطهيرا لمن رشد وامنة لمن اسلم وروحا للصادقين
فالايمان اصل الحق واصل الحق سبيله الهدى وصفته
الحسنى ومأثرته المجد فهو ابلج المنهاج مشرق المنار مضيء
المصباح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة متنافس
السبقة قديم العدة كريم الفرسان الصالحات مناره و
العفة مصابيحه والموت غايته والدنيا مضماره والقيمة
حلبته والجنة سبقته والنار نقمته والتقوى عدته و
المحسنون فرسانه فبالايمان يستدل على الصالحات و
بالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم
الدنيا وبالدنيا تحذو الاخرة وبالقيمة تزلف الجنة و
الجنة حسرة اهل النار والنار موعظة التقوى والتقوى سنخ

الاحسانِ وَالتقوى غايَةٌ لا يهلِكُ من تبِعها وَلا يندِمُ من يعمَلُ بها لِاَنَّ بالتقوى فازَ الفائزونَ وبالمعصِيَةِ خسِرَ الخاسِرُونَ فليزدجِرْ اولوا النهى وليتذكَّرْ اهلُ التقوى فالايمانُ على اربَعِ دعائمَ ثم ساق الكلام الى اخر دعائم الايمان وشعبها نحو ما نقلنها عن الامالى فى الخطبة السابقه وشرع فى بيان دعائم الكفر وشعبها وقال وَالكُفرُ على اربَعِ دعائمَ على الفِسقِ وَالغُلوِّ وَالشَّكِّ وَالشُّبهَةِ فالفِسقُ مِن ذلِكَ على اربَعِ شُعَبٍ الجفاءِ وَالعمى وَالغفلةِ وَالعتوِّ فمَن جفا حقَّرَ المؤمِنَ ومقتَ الفقهاءَ واصرَّ على الحِنثِ ومَن عمى نسِيَ الذِّكرَ بذى خُلقَهُ وبارزَ خالِقَهُ وَالحَّ عليهِ الشيطانُ ومَن غفلَ جنى على نفسِهِ وانقلَبَ على ظهرِهِ وحسِبَ غيَّهُ رُشدًا وغرَّتهُ الامانِيُّ واخذَتهُ الحسرَةُ اِذا انقضى الامرُ وانكشَفَ عنهُ الغطاءُ وبدا لهُ مِنَ اللهِ ما لم يكُن يحتسِبُ ومَن عتا عن امرِ اللهِ شكَّ ومَن شكَّ تعالى اللهُ عليهِ ثمَّ اذلَّهُ سلطانُهُ وصغَّرَهُ بِجلالِهِ كما فرَّطَ فى جنبِهِ واغترَّ بربِّهِ الكريمِ وَالغلوُّ على

اَربَعِ شُعَبٍ عَلَى التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ وَالزَّيغِ وَالشِّقَاقِ فَمَن
تَعَمَّقَ لَم يُنِبْ اِلَى الحَقِّ وَلَم يَزِدهُ اِلَّا غَرَقاً فِي الغَمَرَاتِ لَا تَحسِرُ
عَنهُ فِتنَةٌ اِلَّا غَشِيَتهُ اُخرىٰ فَهُوَ يَهوِي فِي اَمرٍ مَرِيجٍ وَمَن
نَازَعَ وَخَاصَمَ قَطَعَ بَينَهُمُ الفَشَلُ وَبَلِيَ اَمرُهُم مِن طُولِ اللِّجَاجِ
وَمَن زَاغَ سَاءَت عِندَهُ الحَسَنَةُ وَحَسُنَت عِندَهُ السَّيِّئَةُ وَ
سَكِرَ سُكرَ الضَّلَالِ وَمَن شَاقَّ اَعوَرَت عَلَيهِ طُرُقُهُ وَ
اعتَرَضَ عَلَيهِ اَمرُهُ وَضَاقَ مَخرَجُهُ وَحَرَامٌ اَن يَنزِعَ مِن دِينِهِ
مَنِ اتَّبَعَ غَيرَ سَبِيلِ المُؤمِنِينَ وَالشَّكُّ عَلَى اَربَعِ شُعَبٍ عَلَى
المِريَةِ وَالهَولِ وَالتَّرَدُّدِ وَالاِستِسلَامِ فَبِاَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ
يَتَمَارَى المُمتَرُونَ وَمَن هَالَهُ مَا بَينَ يَدَيهِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيهِ
وَمَن تَرَدَّدَ فِي دِينِهِ سَبَقَهُ الاَوَّلُونَ وَاَدرَكَهُ الآخِرُونَ
وَوَطِئَتهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ وَمَنِ استَسلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنيَا
وَالآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا وَمَن نَجَا مِن ذٰلِكَ فَبِفَضلِ اليَقِينِ

وَالشُّبْهَةُ عَلٰى اَرْبَعِ شُعَبٍ عَلٰى اِعْجَابٍ بِالزِّيْنَةِ وَتَسْوِيْلِ
النَّفْسِ وَتَاَوُّلِ الْعِوَجِ وَلَبْسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ وَذٰلِكَ اَنَّ
الزِّيْنَةَ تَصْدِفُ عَنِ الْبَيِّنَةِ وَتَسْوِيْلَ النَّفْسِ تُقْحِمُ اِلَى الشَّهْوَةِ
وَالْعِوَجُ يُمِيْلُ بِصَاحِبِهٖ مَيْلًا عَظِيْمًا وَاللَّبْسُ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا
فَوْقَ بَعْضٍ فَذٰلِكَ الْكُفْرُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعَبُهُ وَالنِّفَاقُ عَلٰى
اَرْبَعِ دَعَائِمَ عَلَى الْهَوٰى وَالْهُوَيْنَا وَالْحَفِيْظَةِ وَالطَّمَعِ
وَالْهَوٰى مِنْ ذٰلِكَ عَلٰى اَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالشَّهْوَةِ
وَالْعِصْيَانِ فَمَنْ بَغٰى كَثُرَتْ غَوَائِلُهُ وَتُخُلِّيَ عَنْهُ وَنُصِرَ عَلَيْهِ
وَمَنِ اعْتَدٰى لَمْ تُؤْمَنْ بَوَائِقُهُ وَلَمْ يَسْلَمْ قَلْبُهُ وَمَنْ لَمْ يَعْذِلْ
نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ خَاضَ فِي الْحَسَرَاتِ وَسَبَحَ فِيْهَا وَمَنْ عَصٰى
ضَلَّ عَمْدًا بِلَا عُذْرٍ وَلَا حُجَّةٍ وَاَمَّا شُعَبُ الْهُوَيْنَا فَالْهَيْبَةُ وَالْغِرَّةُ
وَالْمُمَاطَلَةُ وَالْاَمَلُ وَذٰلِكَ اَنَّ الْهَيْبَةَ تَرُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَالْاِغْتِرَارُ
بِالْعَاجِلِ وَتَفْرِيْطُ الْاٰجِلِ وَتَفْرِيْطُ الْمُمَاطَلَةِ مُوَرِّطٌ فِي الْعَمٰى

وَلَوْلَا الْاَمَلُ عَلِمَ الْاِنْسَانُ حِسَابَ مَا هُوَ فِيْهِ وَلَوْ عَلِمَ حِسَابَ مَا
هُوَ فِيْهِ مَاتَ خِفَاتًا مِنَ الْهَوْلِ وَالْوَجَلِ وَاَمَّا شُعَبُ الْحَفِيْظَةِ
فَالْكِبْرُ وَالْفَخْرُ وَالْحَمِيَّةُ وَالْعَصَبِيَّةُ فَمَنِ اسْتَكْبَرَ اَدْبَرَ وَمَنْ فَخَرَ
فَجَرَ وَمَنْ حَمِیَ اَصَرَّ وَمَنْ اَخَذَتْهُ الْعَصَبِيَّةُ جَارَ فَبِئْسَ الْاَمْرُ
بَيْنَ اِدْبَارٍ وَفُجُوْرٍ وَاِصْرَارٍ وَشُعَبُ الطَّمَعِ الْفَرَحُ وَالْمَرَحُ وَ
التَّكَبُّرُ فَالْفَرَحُ مَكْرُوْهٌ عِنْدَ اللّٰهِ وَالْمَرَحُ خُيَلَاءُ وَاللِّجَاجَةُ
بَلَاءٌ لِمَنِ اضْطَرَّتْهُ اِلٰی حَمْلِ الْاٰثَامِ وَالتَّكَبُّرُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَشُغُلٌ
وَاسْتِبْدَالُ الَّذِیْ هُوَ اَدْنٰی بِالَّذِیْ هُوَ خَيْرٌ فَذٰلِكَ النِّفَاقُ
وَدَعَائِمُهُ وَشُعَبُهُ وَاللّٰهُ قَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهٖ تَعَالٰی ذِكْرُهُ وَ
اسْتَوَتْ بِهٖ مِرَّتُهُ وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ وَفَاضَتْ بَرَكَتُهُ وَاسْتَضَاءَتْ
حِكْمَتُهُ وَفَلَجَتْ حُجَّتُهُ وَخَلَصَ دِيْنُهُ وَحَقَّتْ كَلِمَتُهُ وَسَبَقَتْ
حَسَنَاتُهُ وَصَفَتْ نِسْبَتُهُ وَاَقْسَطَتْ مَوَازِيْنُهُ وَبَلَغَتْ رِسَالَتُهُ
وَحَضَرَتْ حَفَظَتُهُ ثُمَّ جَعَلَ السَّيِّئَةَ ذَنْبًا وَالذَّنْبَ فِتْنَةً وَ

الفِتْنَةُ دَنَسًا وجَعَلَ الحُسْنىٰ غُنْمًا وَالعُتْبىٰ تَوْبَةً وَالتَّوْبَةَ طَهُورًا فَمَنْ تابَ اهْتَدىٰ وَمَنِ افْتَتَنَ غَوىٰ ما لَمْ يَتُبْ اِلىٰ اللهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ ويُصَدِّقُ بالحُسْنىٰ وَلا يَهْلِكُ عَلَى اللهِ اِلّا هالِكٌ فَاللهَ اللهَ ما اَوْسَعَ ما لَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالبُشْرىٰ وَالحِلْمِ العَظيمِ وَما اَنْكَرَ ما لَدَيْهِ مِنَ الاِنْكالِ وَالجَحيمِ وَالعِزَّةِ وَالقُدْرَةِ وَالبَطْشِ الشَّديدِ فَمَنْ ظَفِرَ بِطاعَةِ اللهِ اخْتارَ كَرامَتَهُ وَمَنْ لَمْ يَزَلْ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ ذاقَ وَبِيلَ نِقْمَتِهِ هُنالِكَ عُقْبَى الدّارِ

اَقُولُ

قوله فاشتقه من اسمه ليس المراد من اشتقاقه اشتقاق اللفظ من اللفظ فقط بل اشتقاق الحقيقة والمعنى من اسمه تعالى كاشتقاق اسماء النبى والائمة وفاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين من اسمه تعالى وتبارك والايمان حقيقته رابطة باطنية بين الربّ والعبد به يعبد الله و به يتقرب اليه وبه ينجو من الهلكة وباعتباره هو الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان والعمل بالاركان قوله جانبه اى صار الى جنبه و فى الكافى لمن حاربه وفى النهج لمن غالبه اى حاول ان يغلبه ولعله هو الاظهر الفلج الظفر والفوز والفلاح الامنة بفتح الثلاثة الامن والسلم المأثرة بفتح الثاء وضمها المكرمة والفعل الحميد ابلج اى اوضح والمنهاج الطريق والمنار علم الطريق ومنار الايمان دلائله الواضحة من الاعمال الصالحة والافعال المحمودة والاخلاق الحسنة المضمار موضع الذى تضمر فيه الخيل فالمراد هنا به الدنيا لانها فيه الحلبة بسكون اللام خيل تجمع للسباق والمنافس الراغب على وجه المباراة والمفاخرة والسبقة بفتحتين الغاية المحبوبة التى يحب السابق ليصل اليها وبالضم والسكون ما يتراهن عند السباق اى جزاء السابقين العدة بضم العين ما اعددته لحوادث الدهر وبمعنى الاستعداد وبالفتح

الجماعة قوله والموت غايته اى غاية في خطة المؤمن كان فى مدة حياته فى الدنيا فى التعب والشقة وقيل يريد الموت عن الشهوات البهيمية والحياة بالسعادة الابدية والدنيا مضماره اى موضع الذى يضمر فيه لانها مزرعة الاخرة قوله تحذو الاخرة اى تقابل الاخرة من حذاء اى كان بازائه الفسوق الخروج من الطاعة والغلو التجاوز عن الحد فى الدين والشك خلاف اليقين وهو التردد و الشبهة ترجيح الباطل بالباطل وتصويره الواقع بصورة الواقع والجفاء الغلظة فى الطبع والخرق فى المعاملة والغظاظة فيها ورفض الصلة والبر والرفق والعمى ابطال البصيرة القلبية و ترك التفكر فى الامور النافعة فى الاخرة والغفلة هى غيبة الشئ عن بال الانسان وعدم تذكره له والعتو مصدر بمعنى التجبر والاستكبار التعمق اصله التشدد فى الامر طلبا لاقصى غايته و المراد به هنا كما يعلم عن تفسيره الذهاب فى الاوهام لزعم طلب الاسرار الانحدار الانكشاف ومريج المختلط او المضطرب العنت بضم العين الحمق شاق اى خالف وعاند واعورت اى صارت اعور لا علم لها المرية بالكسر والضم الجدل والشك والهول بالفتح المخالفة الاستسلام الانقياد السنبات جمع سنبات بضم السين طرف الحافر اى تسنزله الشياطين فتطرحه فى الهلكة تسويل النفس تزيينها وتأويل العوج تأويل المعوج والباطل بوجه يخفى عوجه ويبرز استقامته فيظن انه حق ومستقيم الصدف الصرف الهوينا تصغير الهونى تانيث الاهون وهو من الهون الرفق واللين والمراد هنا التهاون فى امر الدين وترك الاهتمام فيه والحفيظة الغضب والحمية الغوائل جمع الغائلة الداهية والمهلكة والبوائق جمع البائقة الشر والداهية العذل اللوم الهيبة المخافة والمهابة والمماطلة التعلل والتسويف الخفات بضم الخاء موت الفجاة الفرح السرور والمرح شدة الفرح حتى جاوز القدر المرة بكسر الميم القوة و العقل والرشد الدنى الوسخ غنما بضم الغين الفوز والعتبى الرضا الانكال جمع النكل بفتح النون القيد الشديد والبطش الاخذ بسطوة وصولة والوبيل الوخيم

١٦٣/٦٥ ومن كلامه عليه السلام

تحف العقول ص ٢٢٤ وقال عليه السلام ذَلِّلُوا أَخْلاقَكُمْ بِالْمَحَاسِنِ وَقُودُوهَا إِلَى الْمَكَارِمِ وَعَوِّدُوا أَنْفُسَكُمُ الْحِلْمَ وَاصْبِرُوا عَلَى الْإِيثَارِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ

فِيمَا تَحْمَدُونَ عَنْهُ وَلَا تَدَاقُّوا النَّاسَ وَزْناً بِوَزْنٍ وَعَظِّمُوا أَقْدَارَكُمْ

بِالتَّغَافُلِ عَنِ الدَّنِيِّ مِنَ الْأُمُورِ وَامْسِكُوا رَمَقَ الضَّعِيفِ بِجَاهِكُمْ وَ

بِالْمَعُونَةِ لَهُ إِنْ عَجَزْتُمْ عَمَّا رَجَاهُ عِنْدَكُمْ وَلَا تَكُونُوا بَحَّاثِينَ عَمَّا غَابَ

عَنْكُمْ فَيَكْثُرَ غَائِبُكُمْ وَتَحَفَّظُوا مِنَ الْكَذِبِ فَإِنَّهُ مِنْ أَدْنَى الْأَخْلَاقِ

قَدْراً وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْفُحْشِ وَضَرْبٌ مِنَ الدَّنَاءَةِ وَتَكَرَّمُوا بِالتَّعَامِي

عَنِ الْاسْتِقْصَاءِ وروى بِالتَّغَامُسِ مِنَ الْاسْتِقْصَاءِ

اللغات قوله لا تداقوا وزنا بوزن اى لا تحاسبوهم بالدقة فى الامور ولا تستقصوهم قوله رمق الضعيف فى بعض النسخ من الضعيف والجاه القدر والشرف فيكثر غائبكم فى بعض النسخ فيكبر غائبكم التعامى يقال تعامى فلان اى اظهر من نفسه العمى والتغامس التغافل

ومن خطبة عليه السلام ١٦٤/٩٦

الوافى ج ٢ ص ٩٨ عن الكافى عن على بن محمد عن سهل عن السراد عن هشام بن سالم عن ابى حمزة عن ابى اسحق قال حدثنى الثقة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام انهم سمعوا امير المؤمنين عليه السلام يقول فى خطبة له

اَللَّهُمَّ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْرِزُ كُلُّهُ وَلَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ وَأَنَّكَ لَا

تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمُطَاعِ أَوْ خَائِفٍ

مَغْمُورٍ كَيْلَا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ (حُجَجُكَ) وَلَا يَضِلَّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ

بَلْ أَيْنَ هُمْ وَكَمْ أُولَئِكَ الْأَقَلُّونَ عَدَداً وَالْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللهِ جَلَّ

ذِكْرُهُ فَاِنَّ الْمُتَّبِعُونَ لِقَادَةِ الَّذِينَ الْائِمَّةِ الْهَادِينَ الَّذِينَ يَتَأَدَّبُونَ بِآدَابِهِمْ وَيَنْهَجُونَ نَهْجَهُمْ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَهْجُمُ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلٰى حَقِيقَةِ الْاِيمَانِ فَتَسْتَجِيبُ اَرْوَاحُهُمْ لِقَادَةِ الْعِلْمِ وَيَسْتَلِينُونَ مِنْ حَدِيثِهِمْ مَا اسْتَوْعَرَ عَلٰى غَيْرِهِمْ وَيَأْنَسُونَ بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْمُكَذِّبُونَ وَاَبَاهُ الْمُسْرِفُونَ اُولٰئِكَ اَتْبَاعُ الْعُلَمَاءِ صَحِبُوا اَهْلَ الدُّنْيَا بِطَاعَةِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَاَوْلِيَاءِهِ وَدَانُوا بِالتَّقِيَّةِ عَنْ دِينِهِمْ وَالْخَوْفِ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَاَرْوَاحُهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْاَعْلٰى فَعُلَمَاؤُهُمْ وَاَتْبَاعُهُمْ خُرْسٌ صُمْتٌ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ يَنْتَظِرُونَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ وَسَيُحِقُّ اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَمْحَقُ الْبَاطِلَ هَاهٍ هَاهٍ طُوبٰى لَهُمْ عَلٰى صَبْرِهِمْ عَلٰى دِينِهِمْ فِي حَالِ هُدْنَتِهِمْ وَيَا شَوْقَاهُ اِلٰى رُؤْيَتِهِمْ فِي حَالِ ظُهُورِ دَوْلَتِهِمْ وَسَيَجْمَعُنَا اللّٰهُ وَاِيَّاهُمْ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ اَقُولُ

قوله يهجم بهم العلم اى يرد عليهم ورودا من حيث لا يشعرون قوله فتستجيب آه اى تطيع ما استوعر اى ما استصعب يعنى من الاسرار المكنونة صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله يعنى بسبب طاعته وطاعة اوليائه

اوان مشارکتهم معهم انما هی فی طاعة الله تعالی وطاعة اولیائه ظاهرا وامّا فی الاعتقادهم فی واد وا ولئک فی واد عن دینهم مصروفین عن دینهم بحسب الظاهر او ذاهبین عنه والخوف عطف علی التقیة فارواحهم معلقة بالمحل الاعلی یعنی نفضوا عن اذیال قلوبهم غبار التعلق لهذه الخربة الموحشة الدنیة وتوجهت ارواحهم الی مشاهدة جمال حضرة الربوبیة فهم مصاحبون باشباحهم لاهل هذه الدار وبارواحهم للملائکة المقربین الابرار

ومن کلامه علیه السلام ١٦٥/٦٧

الوافی ج ۳ ص ۷۳ عن الکافی عن احمد بن مهران رفعه والقمیان عن القسم بن محمد الرازی عن علی بن محمد الهرمزانی عن ابی عبدالله الحسین بن علی علیهما السلام قال لما قبضت فاطمة علیها السلام دفنها امیرالمؤمنین علیه السلام سرا وعفی علی موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الی قبر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یٰارَسُولَ اللّٰهِ عَنِّی وَ

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ عَنِ ابْنَتِکَ وَزائِرَتِکَ وَالْبائِتَةِ فِی الثَّرٰی بِبُقْعَتِکَ وَ

الْمُخْتارِ اللّٰهِ لَهٰا سُرْعَةَ اللِّحاقِ بِکَ قَلَّ یٰارَسُولَ اللّٰهِ عَنْ صَفِیَّتِکَ صَبْرِی وَ

عَفٰی عَنْ سَیِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِینَ تَجَلُّدِی اَلاّ اِنَّ فِی التَّاَسِّی لِی بِسُنَّتِکَ

فِی فُرْقَتِکَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ فَلَقَدْ وَسَّدْتُکَ فِی مَلْحُودَةِ قَبْرِکَ وَفاضَتْ

نَفْسُکَ بَیْنَ نَحْرِی وَصَدْرِی بَلٰی وَفِی کِتابِ اللّٰهِ لِی اَنْعَمُ الْقَبُولَ اِنّا

لِلّٰهِ وَاِنّا اِلَیْهِ راجِعُونَ قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِیعَةُ وَاُخِذَتِ الرَّهِینَةُ

وَاُخْلِسَتِ الزَّهْراءُ فَما اَقْبَحَ الْخَضْراءَ وَالْغَبْراءَ یٰارَسُولَ اللّٰهِ اَمّا حُزْنِی

فسرمد وأمّا ليلي فمسهّد وهمّ لا يبرح من قلبي أو يختار الله لي
دارك التي أنت مقيم فيها كمد مقيّح وهمّ مهيّج سرعان ما فرّق
بيننا وإلى الله أشكو وستنبئك ابنتك بتظافر أمّتك على هضمها
فأحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها
لم تجد إلى بثّه سبيلاً وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين
سلام مودّع لا قالٍ ولا سئم فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن
أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين واهٍ واهاً والصبر
أيمن وأجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاماً
معكوفاً ولأعولت إعوال الثكلى على جليل الرزيّة فبعين الله
تدفن ابنتك سرّاً ويهضم حقّها ويمنع إرثها ولم يتباعد العهد
ولم يخلق منك الذكر وإلى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا
رسول الله أحسن العزاء صلّى الله عليك وعليها السلام والرضوان

اقول قال الفيض ره العفو المحو وعفى على الارض غطاها بالنبات قوله ببقعتك دلالة على
ان فاطمة عليها السلام مدفونة في بقعة ابيها صلى الله عليه وآله دون البقيع والمختار الله افضا

الى الفاعل و مفعوله سرعتها للحاق والتجلد التكلف الجلد بالتحريك القوة والشدة و اشار بتسنه صلى الله عليه وآله الصبر عند المصائب فانه صلى الله عليه وآله كان صبورا في المصائب اراد من قوله عليه السلام انى قد تاسيت بسنتك في فرقتك يعنى صبرت عليها فبالحرى ان اصبر في فرقة ابنتك فان مصيبتي بك اعظم و قد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اصاب احدكم مصيبته فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب وعنه صلى الله عليه وآله من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته بي فانها ستهون عليه والملحودة اللحد و فيض النفس خروج الروح والخلس السلب الاوق واو في او يختار الله بمعنى الا ان اوالى الى ان والكمد بالضم والفتح والتحريك الحزن الشديد والقيح المدة لا يخالطها دم يقال قاح الجرح يقيح ويقوح وقيح واقاح والجملتان تفسيران للحزن والهم السابقين بحذف مبتداهما والهضم الظلم والغضب واحفاء السؤال استقصاؤه والغليل حرارة الجوف والاعتلاج الاضطراب والبث النشر والقلا البغض والسأمة الملال فان انصرف يعنى قبره وآه منونا وغير منون كلمة تعجب وتلهف والاعوال البكاء والثكلى التي فقدت ولدها وحميمها والخلو البلى

ومن كلام له عليه السلام ١٩٦/٦٨

الوافي ج ٣ ص ٤٣ عن الكافي باسناده عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اِنَّ لِاَهْلِ الدِّيْنِ عَلامَاتٍ يُعْرَفُوْنَ بِهَا صِدْقُ الْحَدِيْثِ وَاَدَاءُ الْاَمَانَةِ وَوَفَاءُ الْعَهْدِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ (الْاَرْحَامِ) وَرَحْمَةُ الضُّعَفَاءِ وَقِلَّةُ الْمُرَاقَبَةِ لِلنِّسَاءِ اَوْقَالَ قِلَّةُ الْمُوَاتَاةِ لِلنِّسَاءِ وَبَذْلُ الْمَعْرُوْفِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَ اِتِّبَاعُ الْعِلْمِ وَمَا يُقَرِّبُ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى زُلْفٰى طُوْبٰى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ وَطُوْبٰى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ اَصْلُهَا فِيْ دَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي دَارِهِ غُصْنٌ مِنْهَا لَا يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِهِ شَهْوَةُ شَيْءٍ إِلَّا أَتَاهُ بِهِ ذَلِكَ وَلَوْ أَنَّ رَاكِبًا مُجِدًّا سَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا خَرَجَ مِنْهُ وَلَوْ طَارَ مِنْ أَسْفَلِهَا غُرَابٌ مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرِمًا أَلَا فَفِي هٰذَا فَارْغَبُوا إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغُلٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَفْرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ لِلّٰهِ تَعَالَى بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ يُنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ أَلَا فَهٰكَذَا فَكُونُوا

اللّغات المواتاة المطاوعة والزلفى القرب وقال الفيض رة تاويل طوبى العلم فانّ لكلّ نعيم من الجنّة مثالاً فى الدّنيا ومثال شجرة طوبى شجرة العلم الدّينيّة الّتى اصلها فى دار النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم الذى هو مدينة العلم وفى دار كلّ مؤمن غصن منها وانّما شهوات المؤمن ومثوباته فى الاخرة فروع معارفه واعماله الصالحة فى الدنيا فانّ المعرفة بذر المشاهدة والعمل الصالح غرس النعيم الاانّ من لم يذق لم يعرف ولا يذوق الّا من اخلص دينه لله وقوى ايمانه بالله بان يتصف بصفات المؤمن المذكورة فى هذا الباب ايّابا منها

ومن كلام له عليه السّلام ١٦٧/٦١

الوافى ج ٣ ص ٤٣ عن الكافى عن على عن ابيه والعدة عن سهل جميعًا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالى عن على بن الحسين عليهما السّلام قال كان امير المؤمنين عليه السّلام يقول إِنَّمَا الدَّهْرُ

ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ أَنْتَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ مَضَى أَمْسِ بِمَا فِيهِ فَلَا يَرْجِعُ أَبَدًا فَإِنْ

كُنْتَ عَمِلْتَ فِيهِ خَيْرًا لَمْ تَحْزَنْ لِذِهَابِهِ وَفَرِحْتَ بِمَا اَسْلَفْتَهُ مِنْهُ وَ
اِنْ تَكُنْ قَدْ فَرَّطْتَ فِيهِ فَحَسْرَتُكَ شَدِيدَةٌ لِذِهَابِهِ وَتَفْرِيطِكَ فِيهِ
وَاَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِي اَصْبَحْتَ فِيهِ مِنْ غَدٍ فِي غِرَّةٍ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّكَ
لَا تَبْلُغُهُ وَاِنْ بَلَغْتَهُ لَعَلَّ حَظَّكَ فِيهِ فِي التَّفْرِيطِ مِثْلُ حَظِّكَ فِي
الْاَمْسِ الْمَاضِي عَنْكَ فَيَوْمٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَدْ مَضَى اَنْتَ فِيهِ مُفَرِّطٌ
وَيَوْمٌ تَنْتَظِرُهُ لَسْتَ اَنْتَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ مِنْ تَرْكِ التَّفْرِيطِ وَاِنَّمَا هُوَ يَوْمُكَ
الَّذِي اَصْبَحْتَ فِيهِ وَقَدْ يَنْبَغِي لَكَ اِنْ عَقَلْتَ وَفَكَّرْتَ فِيمَا فَرَّطْتَ
فِي الْاَمْسِ الْمَاضِي مِمَّا فَاتَ فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ اَلَّا تَكُونَ اكْتَسَبْتَهَا وَ
مِنْ سَيِّئَاتٍ اَلَّا تَكُونَ اَقْصَرْتَ عَنْهَا فَاَنْتَ مَعَ هٰذَا مَعَ اسْتِقْبَالِ غَدٍ
عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ اَنْ تَبْلُغَهُ وَعَلَى غَيْرِ يَقِينٍ مِنِ اكْتِسَابِ حَسَنَةٍ اَوْ
مُرْتَدِعٍ مِنْ سَيِّئَةٍ مُحْبِطَةٍ وَاَنْتَ مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي تَسْتَقْبِلُ عَلَى مِثْلِ
يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَدْبَرْتَ فَاعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ لَيْسَ يَأْمُلُ مِنَ الْاَيَّامِ اِلَّا
يَوْمَهُ الَّذِي اَصْبَحَ فِيهِ وَلَيْلَتَهُ فَاعْمَلْ اَوْ دَعْ وَاللّٰهُ تَعَالَى الْمُعِينُ عَلَى ذٰلِكَ

اقول قوله ان عقلت بفتح الهمزة ان اثبت الواو بعده والّا فبالكسر و فى بعض النسخ وردت بدل و فكرت من دون واو و عليها فالكسر متعيّن والّا فى الموضعين للتخضيض

١٦٨/٧ ومن كلام له عليه السلام

الوافى ج ٣ ص ٩٤ عن الكافى عن محمد عن ابن عيسى عن عثمان عن يحيى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام

لَنْ يَرْغَبَ الْمَرْءُ عَنْ عَشِيْرَتِهِ وَاِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَوَلَدٍ وَعَنْ مَوَدَّتِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ وَدِفَاعِهِمْ بِاَيْدِيْهِمْ وَاَلْسِنَتِهِمْ هُمْ اَشَدُّ النَّاسِ حِيْطَةً مِنْ وَرَائِهِ وَاَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ وَاَلَمُّهُمْ لِشَعْثِهِ اِنْ اَصَابَتْهُ مُصِيْبَةٌ اَوْ نَزَلَ بِهِ بَعْضُ مَكَارِهِ الْاُمُوْرِ وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيْرَتِهِ فَاِنَّمَا يَقْبِضُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَيُقْبَضُ عَنْهُ مِنْهُمْ اَيْدِيْ كَثِيْرَةٍ وَمَنْ يَلِنْ حَاشِيَتُهُ يَعْرِفُ صَدِيْقُهُ مِنْهُ الْمَوَدَّةَ وَمَنْ بَسَطَ يَدَهُ بِالْمَعْرُوْفِ اِذَا وَجَدَهُ يُخْلِفُ اللّٰهُ لَهُ مَا اَنْفَقَ فِيْ دُنْيَاهُ وَيُضَاعِفُ لَهُ فِيْ اٰخِرَتِهِ وَلِسَانُ الصِّدْقِ لِلْمَرْءِ يَجْعَلُهُ اللّٰهُ فِي النَّاسِ خَيْرًا مِنَ الْمَالِ يَاْكُلُهُ وَيُوْرِثُهُ وَلَا يَزْدَادَنَّ اَحَدُكُمْ كِبْرًا وَعِظَمًا فِيْ نَفْسِهِ وَنَاْيًا عَنْ عَشِيْرَتِهِ اِنْ كَانَ

مُوسِرًا فِي الْمَالِ وَلَا يَزْدَادَنَّ أَحَدُكُمْ فِي أَخِيهِ زُهْدًا وَلَا مِنْهُ

إِذَا لَمْ يَرَ مِنْهُ مُرُوَّةً وَكَانَ مَعُوزًا فِي الْمَالِ لَا يَغْفِلُ أَحَدُكُمْ عَنِ

الْقَرَابَةِ بِهَا الْخَصَاصَةَ أَنْ يَسُدَّهَا بِمَا لَا يَنْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَ

لَا يَضُرُّهُ إِنِ اسْتَهْلَكَهُ

اللغات دفاعهم يعنى لن يرغب عن دفاعهم حيطة اى محافظة وحماية وذبا عنه المّهم لشعثه اى اجمعهم لتفرقه يلن حاشيته اى يخفض جناحه وكان معوزا اى فقيرا واعوزه الدهر احوجه

ومن كلام له عليه السلام ١٦٩/٧١

الوافى ج ٣ ص ١٠٤ عن الكافى عن العدة عن البرقى عن اسمعيل بن مهران عن يونس بن يعقوب عن ابى مريم الانصارى عن ابى جعفر عليه السلام قال قام رجل بالبصرة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان فقال عليه السلام

اَلْإِخْوَانُ صِنْفَانِ إِخْوَانُ الثِّقَةِ وَإِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ فَأَمَّا إِخْوَانُ

الثِّقَةِ فَهُمُ الْكَفُّ وَالْجَنَاحُ وَالْأَهْلُ وَالْمَالُ فَإِذَا كُنْتَ مِنْ أَخِيكَ

عَلَى حَدِّ الثِّقَةِ فَابْذُلْ لَهُ مَالَكَ وَبَدَنَكَ وَصَافِ مَنْ صَافَاهُ وَعَادِ

مَنْ عَادَاهُ وَاكْتُمْ سِرَّهُ وَعَيْبَهُ وَأَظْهِرْ مِنْهُ الْحَسَنَ وَاعْلَمْ أَيُّهَا السَّائِلُ

أَنَّهُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ. وَأَمَّا إِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ فَإِنَّكَ تُصِيبُ

لَذَّتَكَ مِنْهُمْ فَلَا تَقْطَعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَلَا تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ عَنْ

ضَمِيرِهِمْ وَابْذِلْ لَهُمْ مَا بَذَلُوا لَكَ مِنْ طَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحَلَاوَةِ اللِّسَانِ

اقول الكشر التبسم كاشره اذا كشف له عن اسنانه

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٧٠/٢٢

الوافی ج ٣ ص ١٠٥ عن الكافی العدة عن البرقی عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم الكندی عمن حدثه عن ابیعبدالله علیه السلام قال كان امیرالمؤمنین اذا صعد المنبر قال يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ

أَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةٍ الْمَاجِنِ الْفَاجِرِ وَالْأَحْمَقِ وَالْكَذَّابِ فَأَمَّا الْمَاجِنُ الْفَاجِرُ فَيُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ أَنَّكَ مِثْلُهُ وَلَا يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ وَمُقَارَبَتُهُ جَفَاءٌ وَقَسْوَةٌ وَمَدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَارٌ عَلَيْكَ وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَلَا يُرْجَى لِصَرْفِ السُّوءِ عَنْكَ وَلَوْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَرُبَّمَا أَرَادَ مَنْفَعَتَكَ فَضَرَّكَ فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ وَأَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَهْنَأُكَ مَعَهُ عَيْشٌ يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ كُلَّمَا أَفْنَى أُحْدُوثَةً مَطَّهَا بِأُخْرَى مِثْلِهَا حَتَّى أَنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ فَمَا يُصَدَّقُ وَيُغْرِي بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ فَيُنْبِتُ السَّخَائِمَ فِي الصُّدُورِ فَاتَّقُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَانْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ

اللغات ۔ الماجن من لایبالی قولا ولا فعلا لصلابۃ وجھہ من المجون بمعنی الصلابۃ والغلظۃ لا یھنائک ای لا یصیبک ھنیئا والمطّ المدّ والقوۃ والتخمۃ الضعیفۃ

۱۷۱/۷۴ ومن کلامہ علیہ السّلام

الوافی ج ۳ ص ۱۶۹ عن الکافی العدۃ عن البرقی عن ابیہ رفعہ عن محمد بن داود الغنوی عن الاصبغ بن نباتہ قال جاء رجل الی امیرالمؤمنین علیہ السّلام فقال یا امیرالمؤمنین انّ اناسًا زعموا انّ العبد لا یزنی وھو مؤمن ولا یسرق وھو مؤمن ولا یشرب الخمر وھو مؤمن ولا یاکل الرّبا وھو مؤمن ولا یسفک الدم الحرام وھو مؤمن فقد ثقل علیّ ھذا وخرج منہ صدری حین ازعم ان ھذا العبد یصلّی صلوتی ویدعو دعائی ویناکحنی وانا کحہ ویوارثنی واوارثہ وقد خرج من الایمان من اجل ذنب یسیر اصابہ فقال امیرالمؤمنین علیہ السّلام

صَدَقْتَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ یَقُوْلُ وَالدَّلِیْلُ عَلَیْہِ کِتَابُ اللّٰہِ خَلَقَ اللّٰہُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ عَلٰی ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ وَاَنْزَلَھُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلَ وَذٰلِکَ قَوْلُ اللّٰہِ عَزَّ وَجَلَّ فِی الْکِتَابِ اَصْحَابُ الْمَیْمَنَۃِ وَاَصْحَابُ الْمَشْئَمَۃِ وَالسَّابِقُوْنَ فَاَمَّا مَا ذَکَرَہٗ مِنْ اَمْرِ السَّابِقِیْنَ فَاِنَّھُمْ اَنْبِیَاءُ مُرْسَلُوْنَ وَغَیْرُ مُرْسَلِیْنَ جَعَلَ اللّٰہُ فِیْھِمْ خَمْسَۃَ اَرْوَاحٍ رُوْحَ الْقُدُسِ وَرُوْحَ الْاِیْمَانِ وَرُوْحَ الْقُوَّۃِ وَرُوْحَ الشَّھْوَۃِ وَرُوْحَ الْبَدَنِ فَبِرُوْحِ الْقُدُسِ بُعِثُوْا اَنْبِیَاءَ مُرْسَلِیْنَ وَغَیْرَ مُرْسَلِیْنَ وَبِھَا عَلِمُوا الْاَشْیَاءَ وَبِرُوْحِ الْاِیْمَانِ عَبَدُوا اللّٰہَ وَلَمْ یُشْرِکُوْا بِہٖ شَیْئًا وَبِرُوْحِ

الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ وَعَالَجُوا مَعَاشَهُمْ وَبِرُوحِ الشَّهْوَةِ اَصَابُوا
لَذِيذَ الطَّعَامِ وَنَكَحُوا الْحَلَالَ مِنْ شَبَابِ النِّسَاءِ وَبِرُوحِ الْبَدَنِ
دَبُّوا وَدَرَجُوا فَهٰؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ قَالَ
قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ مِنْهُمْ
مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ (فَوْقَ بَعْضٍ) دَرَجَاتٍ وَاٰتَيْنَا عِيْسَى ابْنَ
مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَاَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ثُمَّ قَالَ فِي جَمَاعَتِهِمْ وَاَيَّدَهُمْ
بِرُوحٍ مِنْهُ يَقُولُ اَكْرَمَهُمْ بِهَا فَفَضَّلَهُمْ عَلٰى مَنْ سِوَاهُمْ فَهٰؤُلَاءِ
مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ اَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ وَهُمُ
الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا بِاَعْيَانِهِمْ جَعَلَ اللّٰهُ فِيهِمْ اَرْبَعَةَ اَرْوَاحٍ رُوحَ
الْاِيْمَانِ وَرُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ
يَسْتَكْمِلُ هٰذِهِ الْاَرْوَاحَ الْاَرْبَعَةَ حَتّٰى يَاْتِيَ عَلَيْهِ حَالَاتٌ فقال الرجل
ما هذه الحالات فقال اَمَّا اُولٰهُنَّ فَهُوَ كَمَا قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْكُمْ
مَنْ يُرَدُّ اِلٰى اَرْذَلِ الْعُمُرِ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ لِلصَّلٰوةِ وَقْتًا وَلَا يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ

بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ وَلَا الْقِيَامَ فِي الصَّفِّ مَعَ النَّاسِ فَهَذَا نُقْصَانُ
رُوحِ الْإِيمَانِ وَلَيْسَ يَضُرُّهُ شَيْئاً وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ الْقُوَّةِ
وَلَا يَسْتَطِيعُ جِهَادَ عَدُوِّهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ طَلَبَ الْمَعِيشَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ
مِنْهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحُ بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحِنَّ إِلَيْهَا وَلَمْ يَقُمْ
وَتَبْقَى رُوحُ الْبَدَنِ فِيهِ فَهُوَ يَدِبُّ وَيَدْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ
فَهَذَا بِحَالِ خَيْرٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْفَاعِلُ بِهِ وَقَدْ يَأْتِي عَلَيْهِ
حَالَاتٌ فِي قُوَّتِهِ وَشَبَابِهِ فَيَهُمُّ بِالْخَطِيئَةِ فَيُشَجِّعُهُ رُوحُ الْقُوَّةِ وَ
يُزَيِّنُ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ وَيَقُودُهُ رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّى يُوقِعَهُ فِي الْخَطِيئَةِ
فَإِذَا لَامَسَهَا نَقَصَ مِنَ الْإِيمَانِ وَتَفَصَّى مِنْهُ فَلَيْسَ يَعُودُ فِيهِ حَتَّى يَتُوبَ
فَإِذَا تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عَادَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ فَأَمَّا أَصْحَابُ
الْمَشْأَمَةِ فَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ
الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ يَعْرِفُونَ مُحَمَّداً وَالْوَلَايَةَ فِي
التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ

لِيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ اِنَّكَ الرَّسُولُ اِلَيْهِمْ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمْ بِذَلِكَ فَسَلَبَهُمْ رُوحَ الْاِيْمَانِ وَاَسْكَنَ اَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ اَرْوَاحٍ رُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ ثُمَّ اَضَافَهُمْ اِلَى الْاَنْعَامِ فَقَالَ اِنْ هُمْ اِلَّا كَالْاَنْعَامِ لِاَنَّ الدَّابَّةَ اِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّةِ وَتَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ وَتَسِيْرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ فَقَالَ السَّائِلُ اَحْيَيْتَ قَلْبِي بِاِذْنِ اللّٰهِ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ

قوله صُدِقت على البناء للمفعول اى صدق قولك فيما زعموا وليس بالذى يخرج من دين الله

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٧٢/٧٤

السماء والعالم وهو المجلد الرابع عشر من بحار الانوار للعلامة المجلسي اعلى الله مقامه ص٤١ عن كتاب الوصية للمسعودى باسناده عن امير المومنين عليه السلام قال خطب فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ تَوَحَّدَ بِصُنْعِ الْاَشْيَاءِ وَفَطَرَ اَجْنَاسَ الْبَرَايَا عَلَى غَيْرِ اَصْلٍ وَلَا مِثَالٍ سَبَقَهُ فِيْ اِنْشَاءِهَا وَلَا اِعَانَةِ مُعِيْنٍ عَلَى ابْتِدَائِهَا اَبْتَدَعَهَا بِلُطْفِ قُدْرَتِهِ فَامْتَثَلَتْ بِمَشِيَّتِهِ خَاضِعَةً ذَلِيْلَةً مُسْتَحْدَثَةً لِاَمْرِ الْوَاحِدِ الْاَحَدِ الدَّائِمِ بِغَيْرِ حَدٍّ وَلَا اَمَدٍ وَلَا زَوَالٍ وَلَا نَفَادٍ وَكَذَلِكَ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ لَا تُغَيِّرُهُ الْاَزْمِنَةُ وَلَا تُحِيْطُ بِهِ الْاَمْكِنَةُ وَلَا

تَبلُغُ صِفاتَهُ الاَلسِنَةُ وَلا تَاخُذُهُ نَومٌ وَلا سِنَةٌ لَم تَرَهُ العُيُونُ
فَتُخبِرَ عَنهُ بِرُؤيَتِهِ وَلَم تَهجُمِ عَلَيهِ العُقولُ فَتُوَهِّمَ كُنهَ صِفَتِهِ
وَلَم تَدرِ كَيفَ هُوَ اِلّا بِما اَخبَرَ عَن نَفسِهِ لَيسَ لِقَضائِهِ مَرَدٌّ وَلا
لِقَولِهِ مُكَذِّبٌ اِبتَدَعَ الاَشياءَ بِغَيرِ تَفَكُّرٍ وَلا مُعِينٍ وَلا ظَهِيرٍ وَ
لا وَزِيرٍ فَطَرَها بِقُدرَتِهِ وَصَيَّرَها اِلى مَشِيَّتِهِ وَصاغَ اَشباحَها
وَبَرَءَ اَرواحَها وَاستَنبَطَ اَجناسَها خَلقاً مَبرُوءاً مَذرُوءاً فى
اَقطارِ السَّمواتِ وَالاَرَضِينَ لَم يَاتِ بِشَيءٍ عَلى غَيرِ ما اَرادَ اَن يَاتِيَ
عَلَيهِ لِيُرِىَ عِبادَهُ آياتِ جَلالِهِ وَآلائِهِ فَسُبحانَهُ لا اِلهَ اِلّا هُوَ
الواحِدُ القَهّارُ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً اَللّهُمَّ
فَمَن جَهِلَ فَضلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فَاِنّى مُقِرٌّ بِاَنَّكَ ما
سَطَحتَ اَرضاً وَلا بَرَاتَ خَلقاً حَتّى اَحكَمتَ خَلقَهُ مِن نُورٍ سَبَقَت
بِهِ السُّلالَةُ وَاَنشَاتَ لَهُ آدَمَ جِرماً فَاَودَعتَهُ مِنهُ قَراراً
مَكِيناً وَمُستَودَعاً مَامُوناً اِلى آخِرِ الخُطبَةِ الطَّوِيلَةِ

١٧٣/٧٥ وَمِنْ كَلامٍ عَلَيْهِ السَّلامُ

السّماء والعالم ص ١٥ عن مروج الذهب للمسعودي عن ابي عبد الله جعفر بن محمّد عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال إِنَّ اللهَ حِينَ شاءَ تَقْدِيرَ الْخَلِيقَةِ

وَ ذَرْءَ الْبَرِيَّةِ وَ إِبْداعَ الْمُبْدَعاتِ وَ نَصْبَ الْخَلْقِ فِي صُوَرٍ كَالْهَباءِ

(الْهَباءَةِ خ ل) قَبْلَ دَحْوِ الْأَرْضِ وَ رَفْعِ السَّماءِ وَ هُوَ فِي انْفِرادِ مَلَكُوتِهِ

وَ تَوَحُّدِ جَبَرُوتِهِ فَأَساخَ نُوراً مِنْ نُورِهِ فَلَمَعَ وَ قَبَساً مِنْ ضِيائِهِ

فَسَطَعَ ثُمَّ اجْتَمَعَ النُّورُ فِي وَسَطِ تِلْكَ الصُّوَرِ الْخَفِيَّةِ فَوافَقَ ذٰلِكَ

صُورَةَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقالَ اللهُ عَزَّ مِنْ قائِلٍ

أَنْتَ الْمُخْتارُ الْمُنْتَجَبُ وَ عِنْدَكَ اسْتَوْدِعُ نُورِي وَ كُنُوزَ هِدايَتِي وَ

مِنْ أَجْلِكَ أُسَطِّحُ الْبَطْحاءَ وَ أَرْفَعُ السَّماءَ وَ أَمْزِجُ الْماءَ وَ أَجْعَلُ

الثَّوابَ وَ الْعَذابَ وَ الْجَنَّةَ وَ النّارَ وَ أَنْصِبُ أَهْلَ بَيْتِكَ بِالْهِدايَةِ

وَ أُوتِيهِمْ مِنْ مَكْنُونِ عِلْمِي ما لا يَخْفىٰ عَلَيْهِمْ دَقِيقٌ وَ لا يَغِيبُ عَنْهُمْ

خَفِيٌّ وَ أَجْعَلُهُمْ حُجَّةً عَلىٰ بَرِيَّتِي وَ الْمُنَبِّهِينَ عَلىٰ عِلْمِي وَ وَحْدانِيَّتِي

ثُمَّ أَخَذَ اللهُ سُبْحانَهُ الشَّهادَةَ لِلرُّبُوبِيَّةِ وَ الْإِخْلاصَ بِالْوَحْدانِيَّةِ

فبعد اخذ ما اخذ من ذلك شاء بصائر الخلق انتجاب محمد و
اراهم ان الهداية معه والنور له والامامة في اهله تقديما
لسنة العدل وليكون الاعذار متقدما ثم اخفى الله الخليقة
في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم نصب العوالم وبسط الزمان
ومرج الماء واثار الزبد واهاج الدخان فطفى عرشه على الماء
وسطح الارض على ظهر الماء ثم استجابهما الى الطاعة فاذعنتا
بالاستجابة ثم انشأ الملائكة من انوار قد ابتدعها وانوار
اخترعها وقرن بتوحيده نبوة نبيه محمد صلى الله عليه واله فشهرت
نبوته في السماء قبل بعثته في الارض فلما خلق الله ادم ابان
له فضله للملائكة واراهم ما خصه به من سابق العلم من حيث
عرفهم عند استنبائه اياه اسماء الاشياء فجعل الله ادم محرابا
وكعبة وقبلة اسجد اليها الانوار والروحانيين والابرار ثم
نبه ادم على مستودعه وكشف له خطر ما ائتمنه على ان سماه اماما

عِندَ المَلائِكَةِ فَكَانَ حَظُّ آدَمَ مِنَ الخَيرِ إنبَاءَهُ وَنُطقَهُ بِمُستَودَعِ نُورِنَا وَلَم يَزَلِ اللهُ تَعَالَى يُخَبِّأُ النُّورَ تَحتَ الزَّمَانِ إِلَى أَن فَضَّلَ مُحَمَّدً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فِي ظَاهِرِ الفَتَرَاتِ فَدَعَى النَّاسَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَنَدَبَهُم سِرًّا وَإِعلَانًا وَاستَدعَى عَلَيهِ السَّلَامُ التَّنبِيهَ عَلَى العَهدِ الَّذِي قَدَّمَهُ إِلَى الذَّرِّ قَبلَ النَّسلِ وَمَن وَافَقَهُ قَبَسَ مِن مِنهَاجِ (مِصبَاحِ نُ) النُّورِ المُتَقَدِّمِ اهتَدَى إِلَى وَاستَبَانَ وَاضِحَةَ أَمرِهِ وَمَن أَبلَسَتهُ الغَفلَةُ استَحَقَّ السَّخطَةَ لَم يَهتَدِ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ انتَقَلَ النُّورُ إِلَى غَرَائِزِنَا وَلَمَعَ (مِن نُ) أَئِمَّتِنَا فَنَحنُ أَنوَارُ السَّمَاءِ وَأَنوَارُ الأَرضِ فَبِنَا (مِنَّا نُ) النَّجَاةُ وَمِنَّا مَكنُونُ العِلمِ وَإِلَينَا مَصِيرُ الأُمُورِ وَبِنَا تَنقَطِعُ الحُجَجُ وَمِنَّا خَاتَمُ الأَئِمَّةِ وَمُنقِذُ الأُمَّةِ وَغَايَةُ النُّورِ وَمَصدَرُ الأُمُورِ فَنَحنُ أَفضَلُ المَخلُوقِينَ وَأَكمَلُ المَوجُودِينَ وَحُجَجُ رَبِّ العَالَمِينَ فَلتَهنَأ النِّعمَةُ مَن تَمَسَّكَ بِوِلَايَتِنَا وَقَبَضَ عُروَتَنَا

اللّغات امزج الماء ای اخلطه بغیره فاخلق منه المرکبات ویمکن ان یکون بالراء المهملة کقوله تعالی مرج البحرین ای خلاهما ببصائر الخلق ای لان یجعلهم ذوی بصائر او ملتبسا ببصائرهم وعلمهم والقنوات جمع قناة وقال الجوهری قناة الظهر التی تنتظم الفقار انتهی والابلاس بمعنی الحیرة او الیأس لازم واستعمل هنا متعدیا والظاهر انه تصحیف کما فی کثیر من الفقرات

١٧٤/٧٦ ومن کلامه علیه السلام

السماء والعالم ص ٧٩ عن قصص الراوندی باسناده الی الصدوق عن ابیه ومحمد بن الحسن الولید معا عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابی المقدام عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال سئل امیر المؤمنین علیه السلام هل کان فی الارض خلق من خلق الله تعالی یعبدون الله قبل آدم وذریته فقال علیه السلام

نَعَمْ قَدْ کَانَ فِی السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ یُقَدِّسُونَ اللّٰهَ وَیُسَبِّحُونَهُ وَیُعَظِّمُونَهُ بِاللَّیْلِ وَالنَّهَارِ لَا یَفْتُرُونَ فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْاَرَضِینَ خَلَقَهَا قَبْلَ السَّمٰوَاتِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِکَةَ رُوحَانِیِّینَ لَهُمْ اَجْنِحَةٌ یَطِیرُونَ بِهَا حَیْثُ یَشَاءُ اللّٰهُ فَاَسْکَنَهُمْ فِیمَا بَیْنَ اَطْبَاقِ السَّمٰوَاتِ یُقَدِّسُونَهُ اللَّیْلَ وَالنَّهَارَ وَاصْطَفٰی مِنْهُمْ اِسْرَافِیلَ وَمِیکَائِیلَ وَجَبْرَئِیلَ ثُمَّ خَلَقَ عَزَّ وَجَلَّ فِی الْاَرْضِ الْجِنَّ رُوحَانِیِّینَ لَهُمْ اَجْنِحَةٌ فَخَلَقَهُمْ دُونَ خَلْقِ الْمَلَائِکَةِ وَخَفَضَهُمْ اَنْ یَبْلُغُوا مَبْلَغَ الْمَلَائِکَةِ فِی الطَّیَرَانِ وَغَیْرِ ذٰلِکَ فَاَسْکَنَهُمْ فِیمَا

بَيْنَ الطِّبَاقِ الْاَرَضِيْنَ السَّبْعِ وَفَوْقَهُنَّ يُقَدِّسُوْنَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
لَا يَفْتُرُوْنَ ثُمَّ خَلَقَ خَلْقًا دُوْنَهُمْ لَهُمْ اَبْدَانٌ وَّاَرْوَاحٌ بِغَيْرِ اَجْنِحَةٍ
يَاْكُلُوْنَ وَيَشْرَبُوْنَ نَسْنَاسٌ اَشْبَاهُ خَلْقِهِمْ لَيْسُوْا بِاِنْسٍ وَّاَسْكَنَهُمْ
اَوْسَاطَ الْاَرْضِ عَلٰى ظَهْرِ الْاَرْضِ مَعَ الْجِنِّ يُقَدِّسُوْنَ اللّٰهَ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُوْنَ قَالَ وَكَانَ الْجِنُّ تَطِيْرُ فِي السَّمَاءِ فَتَلْقَى الْمَلٰٓئِكَةَ
فِي السَّمٰوٰتِ فَيُسَلِّمُوْنَ عَلَيْهِمْ وَيَزُوْرُوْنَهُمْ وَيَسْتَرِيْحُوْنَ اِلَيْهِمْ
وَيَتَعَلَّمُوْنَ مِنْهُمُ الْخَبَرَ ثُمَّ اِنَّ طَآئِفَةً مِّنَ الْجِنِّ وَالنَّسْنَاسِ الَّذِيْنَ
خَلَقَهُمُ اللّٰهُ وَاَسْكَنَهُمْ اَوْسَاطَ الْاَرْضِ مَعَ الْجِنِّ تَمَرَّدُوْا وَعَتَوْا
عَنْ اَمْرِ اللّٰهِ فَمَرَحُوْا وَبَغَوْا فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلٰى
بَعْضٍ فِي الْعُتُوِّ عَلَى اللّٰهِ تَعَالٰى حَتّٰى سَفَكُوا الدِّمَاءَ فِيْمَا بَيْنَهُمْ
وَاَظْهَرُوا الْفَسَادَ وَجَحَدُوْا رُبُوْبِيَّةَ اللّٰهِ تَعَالٰى قَالَ وَاَقَامَتِ
الطَّآئِفَةُ الْمُطِيْعُوْنَ مِنَ الْجِنِّ عَلٰى رِضْوَانِ اللّٰهِ وَطَاعَتِهٖ وَبَايَنُوا
الطَّآئِفَتَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالنَّسْنَاسِ الَّذِيْنَ عَتَوْا عَنْ اَمْرِ اللّٰهِ تَعَالٰى

قال فحطّ الله اجنحة الطائفة من الجنّ الذين عتوا عن امر الله و
تمرّدوا فكانوا لا يقدرون على الطيران الى السماء والى ملاقاة
الملائكة لما ارتكبوا من الذنوب والمعاصي قال وكانت الطائفة
المطيعة لامر الله من الجنّ تطير الى السماء الليل والنهار على ما
كانت عليه وكان ابليس واسمه الحرث يظهر للملائكة انّه
من الطائفة المطيعة ثمّ خلق الله خلقا على خلاف خلق الملائكة
وعلى خلاف خلق الجنّ وعلى خلاف خلق النسناس يدبّون كما
يدبّ الهوامّ في الارض يأكلون ويشربون كما تأكل الانعام من
مراعي الارض كلّهم ذكران ليس فيهم اناث لم يجعل الله فيهم
شهوة النساء ولا حبّ الاولاد ولا الحرص ولا طول الامل ولا
لذّة عيش لا يلبسهم الليل ولا يغشاهم النهار ليسوا ببهائم ولا
هوامّ لباسهم ورق الشجر وشربهم من العيون الغزار والاودية
الكبار ثمّ اراد الله ان يفرّقهم فرقتين فجعل فرقة خلف مطلع

الشَّمْسِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ فَكَوَّنَ لَهُمْ مَدِينَةً أَنْشَأَهَا تُسَمَّى جَابَرْسَا
طُولُهَا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَرْسَخٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَرْسَخٍ وَكَوَّنَ عَلَيْهَا سُورًا
مِنْ حَدِيدٍ يَقْطَعُ الْأَرْضَ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ أَسْكَنَهُمْ فِيهَا وَأَسْكَنَ الْفِرْقَةَ
الْأُخْرَى خَلْفَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ كَوَّنَ لَهُمْ مَدِينَةً
أَنْشَأَهَا تُسَمَّى جَابُلْقَا طُولُهَا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَرْسَخٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ
فَرْسَخٍ وَكَوَّنَ لَهُمْ سُورًا مِنْ حَدِيدٍ يَقْطَعُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَسْكَنَ
الْفِرْقَةَ الْأُخْرَى فِيهَا لَا يَعْلَمُ أَهْلُ جَابَرْسَا بِمَوْضِعِ أَهْلِ جَابُلْقَا
وَلَا يَعْلَمُ أَهْلُ جَابُلْقَا بِمَوْضِعِ أَهْلِ جَابَرْسَا وَلَا يَعْلَمُ بِهِمْ أَهْلُ أَوْسَاطِ
الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَالنَّاسِ فَكَانَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ عَلَى أَهْلِ أَوْسَاطِ
الْأَرْضِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالنَّاسِ فَيَنْتَفِعُونَ بِحَرِّهَا وَيَسْتَضِيئُونَ
بِنُورِهَا ثُمَّ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ فَلَا يَعْلَمُ بِهَا أَهْلُ جَابُلْقَا إِذَا غَرَبَتْ
وَلَا يَعْلَمُ بِهَا أَهْلُ جَابَرْسَا إِذَا طَلَعَتْ لِأَنَّهَا تَطْلُعُ مِنْ دُونِ جَابَرْسَا
وَتَغْرُبُ مِنْ دُونِ جَابُلْقَا فقيل يا امير المؤمنين فكيف يبصرون ويحيون و

كيف ياكلون ويشربون وليس تطلع الشمس عليهم فقال عليه السلام إِنَّهُمْ يَسْتَضِيئُونَ
بِنُورِ اللّٰهِ فَهُمْ فِي أَشَدِّ ضَوْءٍ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ وَلَا يَرَوْنَ أَنَّ اللّٰهَ
تَعَالَىٰ خَلَقَ شَمْسًا وَلَا قَمَرًا وَلَا نُجُومًا وَلَا كَوَاكِبَ وَلَا يَعْرِفُونَ
شَيْئًا غَيْرَهُ فقيل يا امير المؤمنين فاين ابليس عنهم قال لَا يَعْرِفُونَ إِبْلِيسَ وَلَا
سَمِعُوا بِذِكْرِهِ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا اللّٰهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَمْ يَكْتَسِبْ أَحَدٌ
مِنْهُمْ قَطُّ خَطِيئَةً وَلَمْ يَقْتَرِفْ إِثْمًا لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَهْرَمُونَ وَلَا
يَمُوتُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ يَعْبُدُونَ اللّٰهَ وَلَا يَفْتَرُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارُ
عِنْدَهُمْ سَوَاءٌ وقال إِنَّ اللّٰهَ أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقًا وَذٰلِكَ بَعْدَ
مَا مَضَىٰ لِلْجِنِّ وَالنَّسْنَاسِ سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ فَلَمَّا كَانَ مِنْ خَلْقِ
(شَأْنِهِ) اللّٰهِ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ لِلَّذِي أَرَادَ مِنَ التَّدْبِيرِ وَالتَّقْدِيرِ
فِيمَا هُوَ مُكَوِّنُهُ فِي السَّمٰوَاتِ كَشَطَ عَنْ أَطْبَاقِ السَّمٰوَاتِ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ
انْظُرُوا إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ خَلْقِي مِنَ الْجِنِّ وَالنَّسْنَاسِ هَلْ تَرْضَوْنَ
أَعْمَالَهُمْ وَطَاعَتَهُمْ لِي فَلَمَّا اطَّلَعَتْ (فَاطَّلَعَتْ) (فَلَمَّا اطَّلَعُوا)

وَرَاَوْا مَا يَعْمَلُوْنَ فِيْهَا مِنَ الْمَعَاصِى وَسَفْكِ الدِّمَاءِ وَالْفَسَادِ فِى الْاَرْضِ

بِغَيْرِ الْحَقِّ اَعْظَمُوْا ذٰلِكَ وَغَضِبُوْا لِلّٰهِ وَاَسِفُوْا عَلٰى اَهْلِ الْاَرْضِ وَلَمْ

يَمْلِكُوْا غَضَبَهُمْ وَقَالُوْا يَا رَبَّنَا اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْقَاهِرُ الْعَظِيْمُ الشَّاْنِ

وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُمْ خَلْقُكَ الضَّعِيْفُ الذَّلِيْلُ وَفِىْ اَرْضِكَ كُلُّهُمْ يَتَقَلَّبُوْنَ

فِىْ قَبْضَتِكَ وَيَعِيْشُوْنَ بِرِزْقِكَ وَيَتَمَتَّعُوْنَ بِعَافِيَتِكَ وَهُمْ يَعْصُوْنَكَ

بِمِثْلِ هٰذِهِ الذُّنُوْبِ الْعِظَامِ لَا تَغْضَبُ وَلَا تَنْتَقِمُ مِنْهُمْ لِنَفْسِكَ بِمَا

تَسْمَعُ مِنْهُمْ وَتَرٰى وَقَدْ عَظُمَ ذٰلِكَ عَلَيْنَا وَاَكْبَرْنَاهُ فِيْكَ قَالَ

فَلَمَّا سَمِعَ اللّٰهُ تَعَالٰى مَقَالَةَ الْمَلٰئِكَةِ قَالَ اِنِّىْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ

خَلِيْفَةً فَيَكُوْنُ حُجَّتِىْ عَلٰى خَلْقِىْ فِىْ اَرْضِىْ فَقَالَتِ الْمَلٰئِكَةُ سُبْحَانَكَ

اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ

وَنُقَدِّسُ لَكَ فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى يَا مَلٰئِكَتِىْ اِنِّىْ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ

اِنِّىْ اَخْلُقُ خَلْقًا بِيَدِىْ وَاَجْعَلُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ اَنْبِيَاءَ وَمُرْسَلِيْنَ وَ

عِبَادًا صَالِحِيْنَ وَاَئِمَّةً مُهْتَدِيْنَ وَاَجْعَلُهُمْ خُلَفَائِىْ عَلٰى خَلْقِىْ

فِي ارضي ينهونهم عن معصيتي وينذرونهم من عذابي و
يهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي اجعلهم
حجتي عذرا او نذرا وانفي الشياطين من ارضي واطهرها منهم
فاسكنهم في الهواء واقطار الارض وفي الفيافي فلا يراهم خلقي
ولا يرون شخصهم ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم ولا يواكلونهم
ولا يشاربونهم وانفر مردة الجن العصاة من نسل بريتي وخلقي و
خيرتي فلا يجاورون خلقي واجعل بين خلقي وبين الجان حجابا فلا
يرى خلقي شخص الجن ولا يجالسونهم ولا يشاربونهم ولا يتهجمون
تهجمهم ومن عصاني من نسل خلقي الذي عظمته واصطفيته
لغيبي اسكنهم مساكن العصاة واوردهم موردهم ولا ابالي فقالت
الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال للملائكة
اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه
من روحي فقعوا له ساجدين قال وكان ذلك من الله تقدمة

لِلْمَلائكَةِ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَهُ اِحْتِجَاجاً مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَمَا كَانَ اللّٰهُ
لِيُغَيِّرَ مَا بِقَوْمٍ اِلَّا بَعْدَ الْحُجَّةِ عُذْراً اَوْ نُذْراً فَاَمَرَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى
مَلَكاً مِنَ الْمَلائكَةِ فَاغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَمِينِهِ فَصَلْصَلَهَا فِي كَفِّهِ
فَجَمَدَتْ فَقَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكَ اَخْلُقُ **اقول** ولقد نقل علي بن
ابراهيم القمي على الله مقامه تمام الكلام في تفسيره مثله وزاد بعد قوله عليه السلام فصلصلها
في كفه فجمدت فَقَالَ لَهَا مِنْكَ اَخْلُقُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ
وَالْاَئِمَّةَ الْمُهْتَدِينَ وَالدُّعَاةَ اِلَى الْجَنَّةِ وَاَتْبَاعَهُمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ
وَلَا اُبَالِي وَلَا اُسْئَلُ عَمَّا اَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ثُمَّ اغْتَرَفَ غُرْفَةً اُخْرٰى
مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ الْاُجَاجِ فَصَلْصَلَهَا فِي كَفِّهِ فَجَمَدَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا مِنْكَ
اَخْلُقُ الْجَبَّارِينَ وَالْفَرَاعِنَةَ وَالْعُتَاةَ وَاِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَالدُّعَاةَ اِلَى
النَّارِ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَاَشْيَاعَهُمْ وَلَا اُبَالِي وَلَا اُسْئَلُ عَمَّا اَفْعَلُ وَ
هُمْ يُسْئَلُونَ قَالَ وَشَرَطَ فِي ذٰلِكَ الْبَدَاءَ فِيهِمْ وَلَمْ يَشْتَرِطْ فِي اَصْحَابِ
الْيَمِينِ الْبَدَاءَ ثُمَّ اَخْلَطَ الْمَائَيْنِ جَمِيعاً فِي كَفِّهِ فَصَلْصَلَهُمَا ثُمَّ
كَفَأَهُمَا قُدَّامَ عَرْشِهِ وَهُمَا سُلَالَةٌ مِنْ طِينٍ ثُمَّ اَمَرَ اللّٰهُ الْمَلائكَةَ

الأربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور أن يجولوا على هذه السلالة الطين فابدءوها وأنشأوها ثم ابرزوها وجزوها وفصلوها وأجروا فيها الطبايع الأربعة الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور وأجروا فيها الطبايع الأربعة الريح في الطبايع الأربعة من البدن من ناحية الشمال والبلغم في الطبايع الأربعة من ناحية الصبا والمرة في الطبايع الأربعة من ناحية الدبور والدم في الطبايع الأربعة من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الأمل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات

اقول قوله عليه السلام اشباح خلقهم اى بالانس او بعضهم ببعض او بالاضافة اى اشباح خلق الجن قوله مرجوا بالحاء المهملة يقال مرح كفرح اى اشر وبطر واختال ونشط وتبختر او بالجيم ايضا كفرح بالتحريك الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب لا يلبسهم الليل لعل المعنى انهم لم يكونوا يحتاجون فى الليل الى ستر وفى النهار الى غشاء وستر او انهم لما لم تطلع عليهم الشمس لا ليل عندهم ولا نهار ويظهر من هذا الخبر ان جابلقا وجابرسا خارجان من هذا العالم خلف السماء الرابعة بل السابعة على المشهور واهلها صنفا من الملائكة او شبيههم قوله لما هو مكونه فى صدر الخبر متعلق بالتقدير والتكوين او التدبير على التنازع وعلمه معطوف على الذى او على شان الله او علمه بصيغة الماضى عطفا على هو مكونه ولما اراد بالتشديد تاكيدا لقوله لما احب لبعد العهد بين الشرط والجزاء قوله كشط قال الجوهرى كشطت الجل عن ظهر الفرس والغطاء على الشئ اذا كشفته عنه قوله اسفوا اى غضبوا وزنا ومعنى ان قالوا اى الى ان قالوا ابين النسناس اى اخرجهم وفى بعض النسخ ابيد بالواء اى اهلك وفى التفسير ابيد بمعناه والمرد جمع المارد اى العاتى الصلصال الطين الحر اذا خلط بالرمل فصار يتصلصل اذا جف والحما الطين الاسود والمسنون المتغير المنتن والثلة بالضم الجماعة من الناس وسلالة الشئ ما استل منه و ان يجولوا من الجولان وفى التفسير ان يحولوا بالمهملة وابرءوها من البرء بمعنى النحت او بالهمزة اى جعلوها مستعدة لان ابرءاها وانشاءها مجازا والبر التراب ويمكن ان يكون من النابر ولعله روى الصدوق ره هذا الخبر ايضا فى العلل عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابى المقدام عن جابر عن ابيعبدالله عن امير المؤمنين عليهما السلام

ومن خطبة عليه السلام ١٧٥ / ٧٧

كتاب التوحيد للصدوق ره ص ٢٨٧ فى باب ذكر عظمة الله جل جلاله قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابى مخنف لوط بن يحيى عن ابى منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قدرة الله تعالى جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال

ان لله تعالى ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته

لِعِظَمِ خَلْقِهِ وَكَثْرَةِ اَجْنِحَتِهِ مِنْهُمْ مَنْ لَوْ كُلِّفَتِ الْجِنُّ وَالْاِنْسُ اَنْ
يَصِفُوهُ مَا وَصَفُوهُ لِبُعْدِ مَا بَيْنَ مَفَاصِلِهِ وَحُسْنِ تَرْكِيبِ صُورَتِهِ
وَكَيْفَ يُوصَفُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ مَنْ سَبْعِمِاَةِ عَامٍ مَا بَيْنَ مَنْكِبِهِ وَ
شَحْمَةِ اُذُنَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسُدُّ الْاُفُقَ بِجَنَاحٍ مِنْ اَجْنِحَتِهِ دُونَ
عِظَمِ بَدَنِهِ وَمِنْهُمْ مَنِ السَّمَوَاتِ اِلَى حُجْزَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَمُهُ
عَلَى غَيْرِ قَرَارٍ فِي جَوِّ الْهَوَاءِ الْاَسْفَلِ وَالْاَرَضُونَ اِلَى رُكْبَتَيْهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ اُلْقِيَ فِي نُقْرَةِ اِبْهَامِهِ جَمِيعُ الْمِيَاهِ لَوَسِعَتْهَا
وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ اُلْقِيَتِ السُّفُنُ فِي دُمُوعِ عَيْنَيْهِ لَجَرَتْ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ
فَتَبَارَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحُجُبِ فَقَالَ
اَوَّلُ الْحُجُبِ سَبْعَةٌ غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِاَةِ عَامٍ وَبَيْنَ
كُلِّ حِجَابَيْنِ مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِاَةِ عَامٍ حَجَبَتُهُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا سَبْعُونَ
اَلْفَ مَلَكٍ وَالْحِجَابُ الثَّالِثُ سَبْعُونَ حِجَابًا بَيْنَ كُلِّ حِجَابَيْنِ مِنْهَا
مَسِيرَةُ خَمْسِمِاَةِ عَامٍ وَطُولُهُ خَمْسِمِاَةِ عَامٍ حَجَبَتُهُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا

سَبعُونَ اَلفَ مَلَكٍ قُوَّةُ كُلِّ مَلَكٍ مِنهُم قُوَّةُ الثَّقَلَينِ مِنهَا ظُلمَةٌ

وَمِنهَا نُورٌ وَمِنهَا نَارٌ وَمِنهَا دُخَانٌ وَمِنهَا سَحَابٌ وَمِنهَا بَرقٌ

وَمِنهَا مَطَرٌ وَمِنهَا رَعدٌ وَمِنهَا ضَوءٌ وَمِنهَا رَملٌ وَمِنهَا جَبَلٌ

وَمِنهَا عَجَاجٌ وَمِنهَا مَاءٌ وَمِنهَا اَنهَارٌ وَهِيَ حُجُبٌ مُختَلِفَةٌ غِلَظُ

كُلِّ حِجَابٍ مَسِيرَةُ سَبعِينَ اَلفَ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقَاتُ الجَلَالِ وَهِيَ سَبعُونَ

سُرَادِقاً فِي كُلِّ سُرَادِقٍ سَبعُونَ اَلفَ مَلَكٍ بَينَ سُرَادِقٍ وَسُرَادِقٍ

مَسِيرَةُ خَمسِمِاۤئَةِ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقُ العِزِّ ثُمَّ سُرَادِقُ الكِبرِيَاءِ ثُمَّ سُرَادِقُ

العَظَمَةِ ثُمَّ سُرَادِقُ القُدسِ ثُمَّ سُرَادِقُ الجَبَرُوتِ ثُمَّ سُرَادِقُ

الفَخرِ مِنَ النُّورِ (ثُمَّ النُّورُ) الاَبيَضُ ثُمَّ سُرَادِقُ الوَحدَانِيَّةِ وَهُوَ

مَسِيرَةُ سَبعِينَ اَلفَ عَامٍ ثُمَّ الحِجَابُ الاَعلىٰ وانقضى كلامه عليه السلام

وسكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن اقول العجاج بالفتح الغبار

والدخان والعجاجة اخص منه السرادق بالضم كل ما احاط بشئ من حائط او مضرب او خباء و

قيل السرادق ما يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه الى الخيمة وقيل ما هو يمد فوق البيت مشبه

سبحانه تعالى ما يحيط بهم الناس بقوله نارا احاط بهم سرادقها ما يحيط بهم الناس من جوانبهم بالسرادق

الذى يدار حول الفسطاط وفيه سرادق الجلال والعظمة وغيرها والجمع على الاستعارة

١٧٦/٧٨ ومن كلامه عليه السلام

المناقب تاليف المولى الهمام رشيد الدين محمد بن علي بن شهراشوب السروي المازندراني ؒ المتوفى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة الهجرية المدفون بظاهر مدينة حلب طبع طهران المجلد الاول ص ٢٧٦ قال انه عليه السلام قد فسّر الناقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور اصحابنا عن الحارث الاعور وزيد وصعصعة بن صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوّاء انه قال عليه السلام سُبْحانَ اللّٰهِ حَقّاً حَقّاً اِنَّ الْمَوْلىٰ

صَمَدٌ يَبْقىٰ يَحْلُمُ عَنّا رِفْقاً رِفْقاً لَوْلا حِلْمُهُ كُنّا نَشْقىٰ حَقّاً حَقّاً

صِدْقاً صِدْقاً اِنَّ الْمَوْلىٰ يُسائِلُنا وَيُواقِفُنا وَيُحاسِبُنا يا مَوْلانا

لا تُهْلِكْنا وَتَدارَكْنا وَاسْتَخْدِمْنا وَاسْتَخْلِصْنا حِلْمُكَ عَنّا

قَدْ جَرّانا عَفْوُكَ عَنّا اِنَّ الدُّنْيا قَدْ غَرَّتْنا وَاشْتَغَلَتْنا وَاسْتَهْوَتْنا

وَاسْتَلْهَتْنا وَاسْتَغْوَتْنا يابْنَ الدُّنْيا جَمْعاً جَمْعاً يابْنَ الدُّنْيا مَهْلاً

مَهْلاً يابْنَ الدُّنْيا دَقّاً دَقّاً وَزْناً وَزْناً تَفْنَى الدُّنْيا قَرْناً قَرْناً ما مِنْ

يَوْمٍ يَمْضي عَنّا اِلّا يَهْوي [اَوْهَوىٰ] مِنّا رُكْناً قَدْ ضَيَّعْنا داراً تَبْقىٰ وَاسْتَوْطَنّا

داراً تَفْنىٰ تَفْنَى الدُّنْيا قَرْناً قَرْناً كَلّا مَوْتاً كَلّا مَوْتاً قَرْناً قَرْناً دَفْناً

دَفْناً كَلّا فيها مَوْتاً كَلّا نَقْلاً نَقْلاً دَفْناً دَفْناً يابْنَ الدُّنْيا مَهْلاً

مَهْلاً زِنْ ما يَأْتي وَزْناً وَزْناً لَوْلا جَهْلي ما اِنْ كانَتْ عِنْدي الدُّنْيا

الّا سجنا خبرا خبرا شرا شرا شیًا شیًا حزنا حزنا ماذا من ذا کم
ذا أم ذا اسنا هذا نرجو نجو تخشی تردی عجّل قبل الموت الوزنا
ما من یوم یمضی عنا الّا اوهن منّا رکنا انّ المولی قد انذرنا انّا
نحشر عزلا بهما قال ثم انقطع صوت الناقوس فسمع الدیرانی ذلک واسلم وقال انی
وجدت فی الکتاب ان فی آخر الانبیاء من یفسّر ما یقول الناقوس

۱۷۷/۷۹ ومن کلامه علیه السلام

المناقب ج ۱ ص ۲۷۲ قال وسئل علیه السلام عن العالم العلوی فقال صور عاریة
عن المواد عالیة عن القوة والاستعداد تجلّی لها فاشرقت
وطالعها فتلألأت والقی فی هویتها مثاله فاظهر عنها افعاله
وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زکاها بالعلم فقد شابهت
جواهر اوائل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد
شارک بها السبع الشداد

۱۷۸/۸۰ ومن خطبه علیه السلام

بحار الانوار المجلد السابع عشر ص ۸۱ فی باب خطبه صلوات الله علیه قال خطبة وتعرف
بالبالغة روی ابن ابی ذئب عن ابی صالح العجلی قال شهدت امیر المؤمنین کرم الله وجهه

وهو يخطب فقال بعد ان حمد الله تعالى وصلّى على محمد رسوله (صلى الله عليه وآله) أيّها

النّاس انّ الله ارسل اليكم رسولاً ليزيح به علّتكم ويوقظ به

غفلتكم وانّي اخوف ما اخاف عليكم اتّباع الهوى وطول

الامل امّا اتّباع الهوى فيصدّكم عن الحقّ وامّا طول الامل

فينسيكم الاخرة الا وانّ الدّنيا قد ترحّلت مدبرةً وانّ

الاخرة قد اقبلت مقبلةً ولكلّ واحدٍ منهما بنون فكونوا

من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدّنيا فانّ اليوم عمل و

لا حساب وغداً حساب ولا عمل واعلموا انّكم ميّتون ومبعوثون

من بعد الموت ومحاسبون على اعمالكم ومجازون بها فلا تغرّنّكم

الحيوة الدّنيا ولا يغرّنّكم بالله الغرور فانّها دار بالبلاء محفوفة

وبالفناء والغدر موصوفة وكلّ ما فيها الى زوالٍ وهي بين

اهلها دول وسجال لا تدوم احوالها ولا يسلم من شرّها نزّالها

بينا اهلها منها في رخاءٍ وسرورٍ اذا هم في بلاءٍ وغرورٍ العيش

فِيهَا مَذْمُومٌ وَالرَّخَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ اَهْلُهَا فِيهَا اَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ
كُلٌّ حَتْفُهُ فِيهَا مَقْدُورٌ وَحَظُّهُ مِنْ نَوَائِبِهَا مَوْفُورٌ وَاَنْتُمْ عِبَادَ
اللّٰهِ عَلٰى مَحَجَّةِ مَنْ قَدْ مَضٰى وَسَبِيلِ مَنْ كَانَ ثُمَّ انْقَضٰى مِمَّنْ
كَانَ اَطْوَلَ مِنْكُمْ اَعْمَارًا وَاَشَدَّ بَطْشًا وَاَعْمَرَ دِيَارًا اَصْبَحَتْ
اَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً فَاسْتَبْدَلُوا بِالْقُصُورِ
الْمُشَيَّدَةِ وَالنَّمَارِقِ الْمُوَسَّدَةِ بُطُونَ اللُّحُودِ وَمُجَاوَرَةَ الدُّودِ
فِي دَارٍ سَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ وَمُحِلُّهَا مُقْتَرِبٌ وَبَيْنَ قَوْمٍ مُسْتَوْحِشِينَ
مُتَجَاوِرِينَ غَيْرَ مُتَزَاوِرِينَ لَا يَسْتَاْنِسُونَ بِالْعُمْرَانِ وَلَا يَتَوَاصَلُونَ
تَوَاصُلَ الْجِيرَانِ عَلٰى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجِوَارِ وَدُنُوِّ الدَّارِ وَكَيْفَ
يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَوَاصُلٌ وَقَدْ طَحَنَهُمُ الْبِلٰى وَاَظَلَّتْهُمُ الْجَنَادِلُ
وَالثَّرٰى فَاَصْبَحُوا بَعْدَ الْحَيٰوةِ اَمْوَاتًا وَبَعْدَ غَضَارَةِ الْعَيْشِ رُفَاتًا
قَدْ فُجِعَ بِهِمُ الْاَحْبَابُ وَاُسْكِنُوا التُّرَابَ وَظَعَنُوا فَلَيْسَ لَهُمْ اِيَابٌ
وَتَمَنَّوُا الرُّجُوعَ فَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَلَّا اِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ

قائلها وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ قال المجلسى رحمه الله تعالى

وقد اخرج ابو نعيم طرفا من هذه الخطبة فى كتابه المعروف بالحلية الدّول بضم الدال جمع الدولة وهى ما يتداوله الناس بعضهم عن بعض اى يتناولونه قوله عليه السلام سجال اى مرة لنا ومرة علينا البطش الاخذ بالسرعة الغضارة طيب العيش والهم لنعى غضارة من العيش اى فى خصب خير وظعنوا اى ساروا وارتحلوا الرفات بالضم الفتات والفتات الحطام وما تناثر من كل شئ

١٧٩/٨١ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بحار الانوار ج ٣ ص ٨٧ نقل عن الاحتجاج فى باب علة خلق العباد وتكليفهم قال وروى انه اتصل بامير المؤمنين عليه السلام ان قوما من اصحابه خاضوا فى التعديل والتجوير فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى لَمَّا خَلَقَ

خَلْقَهُ اَرَادَ اَنْ يَكُوْنُوْا عَلٰى اٰدَابٍ رَفِيْعَةٍ وَاَخْلَاقٍ شَرِيْفَةٍ فَعَلِمَ

اَنَّهُمْ لَمْ يَكُوْنُوْا كَذٰلِكَ اِلَّا بِاَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ وَ

التَّعْرِيْفُ لَا يَكُوْنُ اِلَّا بِالْاَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْاَمْرُ وَالنَّهْيُ لَا يَجْتَمِعَانِ اِلَّا

بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيْدِ وَالْوَعْدُ لَا يَكُوْنُ اِلَّا بِالتَّرْغِيْبِ وَالْوَعِيْدُ لَا يَكُوْنُ

اِلَّا بِالتَّرْهِيْبِ وَالتَّرْغِيْبُ لَا يَكُوْنُ اِلَّا بِمَا تَشْتَهِيْهِ اَنْفُسُهُمْ وَتَلَذُّهُ اَعْيُنُهُمْ

وَالتَّرْهِيْبُ لَا يَكُوْنُ اِلَّا بِضِدِّ ذٰلِكَ ثُمَّ خَلَقَهُمْ فِيْ دَارِهِ وَاَرَاهُمْ

طَرَفًا مِنَ اللَّذَّاتِ لِيَسْتَدِلُّوْا بِهِ عَلٰى مَا وَرَائَهُمْ مِنَ اللَّذَّاتِ الْخَالِصَةِ

الَّتِي لَا يَشُوبُهَا أَلَمٌ إِلَّا وَهِيَ الْجَنَّةُ وَأَرَاهُمْ طَرَفاً مِنَ الْآلَامِ لِيَتَذَلَّلُوا
بِهِ عَلَى مَا وَرَائِهِمْ مِنَ الْآلَامِ الْخَالِصَةِ الَّتِي لَا يَشُوبُهَا لَذَّةٌ إِلَّا وَهِيَ
النَّارُ فَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ تَرَوْنَ نَعِيمَ الدُّنْيَا مَخْلُوطاً بِمِحَنِهَا وَسُرُورِهَا
مَمْزُوجاً بِكَدَرِهَا وَغُمُومِهَا الكَدَر مثلثة الدال بالتحريك نقيض الصفا

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٨١/١٨٢

بحار الانوار ج ٣ ص ٣٠ عن محاسن البرقي عن ابيه رفعه قال ان امير المومنين عليه السلام
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ
أَمْسَكَ فقال له حبة العرني يا امير المؤمنين فسرها لي فقال مَا ذَكَرْتُهَا إِلَّا وَأَنَا
أُرِيدُ أَنْ أُفَسِّرَهَا وَلٰكِنَّهُ عَرَضَ لِي بُهْرٌ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَلَامِ
نَعَمْ الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ وَذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ وَذَنْبٌ
نَرْجُو لِصَاحِبِهِ وَنَخَافُ عَلَيْهِ قيل يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نَعَمْ أَمَّا
الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللّٰهُ تَعَالَى عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا
فَاللّٰهُ أَحْكَمُ وَأَكْرَمُ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي
لَا يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى وَتَبَارَكَ إِذَا بَرَزَ

لِخَلْقِهِ اقْتَمَّ مِنْهَا عَلَىٰ نَفْسِهِ فَقَالَ وَعِزَّتِي وَجَلالِي لا يَجُوزُنِي ظُلْمُ ظَالِمٍ وَلَوْ كَفٌّ بِكَفٍّ وَلَوْ مَسْحَةٌ بِكَفٍّ وَنَطْحَةٌ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ إِلَى الشَّاةِ الْجَمَّاءِ فَيَقْتَصُّ اللهُ لِلْعِبَادِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لا يَبْقَىٰ لِأَحَدٍ عِنْدَ أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللهُ إِلَى الْحِسَابِ وَأَمَّا الذَّنْبُ الثَّالِثُ فَذَنْبٌ سَتَرَهُ اللهُ عَلَىٰ عَبْدِهِ وَرَزَقَهُ التَّوْبَةَ فَأَصْبَحَ خَاشِعًا مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِيًا لِرَبِّهِ فَنَحْنُ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ نَرْجُو لَهُ الرَّحْمَةَ وَنَخَافُ عَلَيْهِ الْعِقَابَ

اقول قال المجلسی رہ لعل المراد بالکف اولا المنع والزجر وبالثانی الید ویحتمل ان یکون المراد بهما معًا الید ای ضرب کف انسان بکف اخر بغمز وشبهه او تلذذ کف بکف والمراد بالمسحة بالکف ما یشتمل علی اهانة وتحقیر او تلذذ ویمکن حمل التلذذ فی الموضعین علی ما اذا کان من امراة ذات بعل او قهرًا بدون رضا الممسوح لیکون من حق الناس والجماء التی لا قرن لها قال فی النهایة فیه ان الله لیدین الجماء من ذوات القرن الجماء التی لا قرن لها ویدین ای یجزی انتهی واما الخوف بعد التوبة فلعله لاحتمال التقصیر فی شرائط التوبة

ومن کلامه علیه السلام ١٨١/٨٣

بحار الانوار ج ٣ ص ١٣٤ عن معانی الاخبار للصدوق رہ عن المفسر عن احمد بن الحسن الحسینی عن الحسن بن علی الناصری عن ابیه عن ابی جعفر الجواد عن آبائه علیهم السلام قال قیل لامیر المؤمنین علیه السلام صف لنا الموت فقال عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتُمْ هُوَ أَحَدُ ثَلاثَةِ أُمُورٍ يَرِدُ عَلَيْهِ إِمَّا بِشَارَةٌ بِنَعِيمِ الْأَبَدِ وَإِمَّا بِشَارَةٌ بِعَذَابِ الْأَبَدِ وَإِمَّا

تَحْزِينٌ وَتَهْوِيلٌ وَاَمْرُهُ مُبْهَمٌ لَا يَدْرِي مِنْ اَيِّ الْفِرَقِ هُوَ فَاَمَّا
وَلِيُّنَا الْمُطِيعُ فَهُوَ الْمُبَشَّرُ بِنَعِيمِ الْاَبَدِ وَاَمَّا عَدُوُّنَا الْمُخَالِفُ عَلَيْنَا
فَهُوَ الْمُبَشَّرُ بِعَذَابِ الْاَبَدِ وَاَمَّا الْمُبْهَمُ اَمْرُهُ الَّذِي لَا يَدْرِي مَا
حَالُهُ وَهُوَ الْمُؤْمِنُ الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ لَا يَدْرِي مَا يَؤُلُ اِلَيْهِ حَالُهُ
يَاْتِيهِ الْخَبَرُ مُبْهَمًا مُخَوَّفًا ثُمَّ اِنْ يُسَوِّيَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِاَعْدَائِنَا
لٰكِنْ يُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِنَا فَاعْمَلُوا وَاَطِيعُوا وَلَا تَتَّكِلُوا
وَلَا تَسْتَصْغِرُوا عُقُوبَةَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاِنَّ مِنَ الْمُسْرِفِينَ مَنْ لَا
تَلْحَقُهُ شَفَاعَتُنَا اِلَّا بَعْدَ عَذَابِ ثَلٰثِمِائَةِ اَلْفِ سَنَةٍ

١٨٢/١٨٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

البحار ج ٣ ص ١٣٠ عن الاحتجاج فی خبر الزندیق والمدّعی للتناقض فی القرآن قال قال امیر المؤمنین علیه السلام فی قوله تعالی اَللّٰهُ يَتَوَفَّى الْاَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وقوله يَتَوَفّٰكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ وَتَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَتَتَوَفّٰاهُمُ الْمَلٰئِكَةُ طَيِّبِينَ وَالَّذِينَ تَتَوَفّٰاهُمُ الْمَلٰئِكَةُ ظَالِمِي اَنْفُسِهِمْ قال فَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَجَلُّ وَاَعْظَمُ مِنْ اَنْ يَتَوَلّٰى ذٰلِكَ
بِنَفْسِهِ وَفِعْلُ رُسُلِهِ وَمَلٰئِكَتِهِ فِعْلُهُ لِاَنَّهُمْ بِاَمْرِهِ يَعْمَلُونَ
فَاصْطَفٰى جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الْمَلٰئِكَةِ رُسُلًا وَسَفَرَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ

وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ اَللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلاَئِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ
النَّاسِ فَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الطَّاعَةِ تَوَلَّتْ قَبْضَ رُوحِهِ مَلاَئِكَةُ
الرَّحْمَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الْمَعْصِيَةِ تَوَلَّى قَبْضَ رُوحِهِ مَلاَئِكَةُ
النِّقْمَةِ وَلِمَلَكِ الْمَوْتِ اَعْوَانٌ مِنْ مَلاَئِكَةِ الرَّحْمَةِ وَالنِّقْمَةِ يَصْدُرُونَ
عَنْ اَمْرِهِ وَفِعْلُهُمْ فِعْلُهُ وَكُلُّ مَا يَأْتُونَهُ مَنْسُوبٌ اِلَيْهِ وَاِذَا
كَانَ فِعْلُهُمْ فِعْلَ مَلَكِ الْمَوْتِ وَفِعْلُ مَلَكِ الْمَوْتِ فِعْلَ اللَّهِ
لِاَنَّهُ يَتَوَفَّى الْاَنْفُسَ عَلَى يَدِ مَنْ يَشَاءُ وَيُعْطِي وَيَمْنَعُ وَيُثِيبُ وَ
يُعَاقِبُ عَلَى يَدِ مَنْ يَشَاءُ وَاِنَّ فِعْلَ اُمَنَائِهِ فِعْلُهُ كَمَا قَالَ مَا تَشَاءُونَ
اِلاَّ اَنْ يَشَاءَ اللَّهُ

وَمِنْ كَلاَمٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ١٨٣/٨٥

الاحتجاج للطبرسی رہ ص ۴۳ طبع النجف فی ذکر طرف مما جری بعد وفاۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ روی عن ابی المفضل الشیبانی وھو محمد بن عبد اللہ باسنادہ الصحیح من رجال ثقۃ فی طی خبر
طویل فی کیفیۃ غصب اھل الجلافۃ الخلافۃ اطال الکلام الی ان قال فقال امیر المؤمنین علیہ السلام

يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ اللَّهَ اللَّهَ لاَ تَنْسَوْا عَهْدَ نَبِيِّكُمْ
اِلَيْكُمْ فِي اَمْرِي وَلاَ تُخْرِجُوا سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

مِن دَارِهِ وَقَعرِ بَيتِهِ اِلىٰ دُورِكُم وَقَعرِ بُيُوتِكُم وَلَا تَدفَعُوا اَهلَهُ

عَن حَقِّهِ وَمَقَامِهِ فِي النَّاسِ فَوَاللهِ مَعَاشِرَ الجَمعِ اِنَّ اللهَ قَضىٰ

وَحَكَمَ وَنَبِيُّهُ اَعلَمُ وَاَنتُم تَعلَمُونَ بِاَنَّا اَهلَ البَيتِ اَحَقُّ بِهٰذَا

الاَمرِ مِنكُم اَمَا كَانَ القَارِيُ لِكِتَابِ اللهِ الفَقِيهُ فِي دِينِ اللهِ

المُضطَلِعُ بِاَمرِ الرَّعِيَّةِ وَاللهِ اِنَّهُ لَفِينَا لَا فِيكُم فَلَا تَتَّبِعُوا الهَوىٰ

فَتَزدَادُوا مِنَ الحَقِّ بُعدًا وَتُفسِدُوا قَدِيمَكُم بِشَرٍّ مِن حَدِيثِكُم

فقال بشیر بن سعد الانصاری الذی وطأ الارض لابی بکر وقالت جماعۃ من الانصار

یا ابا الحسن لو کان ھذا الامر سمعتہ منک الانصار قبل بیعتھا لابی بکر ما اختلف فیک اثنان

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيهِ السَّلَامُ يَا هٰؤُلَاءِ كُنتُ اَدَعُ رَسُولَ اللهِ مُسَجًّى

لَا اُوَارِيهِ وَاَخرُجُ اُنَازِعُ فِي سُلطَانِهِ وَاللهِ مَا خِفتُ اَحَدًا يَسمُو لَهُ وَ

يُنَازِعُنَا اَهلَ البَيتِ فِيهِ وَيَستَحِلُّ مَا استَحلَلتُمُوهُ وَلَا عَلِمتُ اَنَّ

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَاٰلِهِ مَا تَرَكَ يَومَ غَدِيرِ خُمٍّ لِاَحَدٍ حُجَّةً

وَلَا لِقَائِلٍ مَقَالًا فَاَنشُدُ اللهَ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَ

اٰلِهِ يَومَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ مَن كُنتُ مَولَاهُ فَعَلِيٌّ مَولَاهُ اَللّٰهُمَّ وَالِ

مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ اَنْ

يَشْهَدَ بِمَا سَمِعَ قال زيد بن ارقم فشهد اثنى عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن سمع القول
من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتمت الشهادة يومئذ فدعا علىّ علىّ فذهب بصري (الخبر)

١٨٤/٨٦ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الاحتجاج ص٦٠ رسالة لامير المؤمنين عليه السلام الى ابى بكر لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء فدك

شُقُّوا مُتَلَاطِمَاتِ اَمْوَاجِ الْفِتَنِ بِحَيَازِيمِ سُفُنِ النَّجَاةِ وَحُطُّوا تِيجَانَ
اَهْلِ الْفَخْرِ بِجَمِيعِ اَهْلِ الْغَدْرِ وَاسْتَضَاءُوا (وَاسْتَضِيئُوا) بِنُورِ
الْاَنْوَارِ وَاقْتَسِمُوا مَوَارِيثَ الطَّاهِرَاتِ الْاَبْرَارِ وَاحْتَقِبُوا ثِقْلَ
الْاَوْزَارِ بِغَصْبِهِمْ نِحْلَةَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ فَكَأَنِّي بِكُمْ تَتَرَدَّدُونَ فِي الْعَمَى
كَمَا يَتَرَدَّدُ الْبَعِيرُ فِي الطَّاحُونَةِ اَمَا وَاللّٰهِ لَوْ اُذِنَ لِي بِمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ
لَحَصَدْتُ رُؤُوسَكُمْ عَنْ اَجْسَادِكُمْ كَحَبِّ الْحَصِيدِ بِقَوَاضِبَ مِنْ حَدِيدٍ
وَلَقَلَعْتُ (وَلَفَلَقْتُ) مِنْ جَمَاجِمِ شُجْعَانِكُمْ مَا اُقَرِّحُ بِهِ اٰمَاقَكُمْ وَاُوحِشُ
بِهِ مَحَالَّكُمْ فَاِنِّي مُنْذُ عَرَفْتُمُونِي مُرْدِي الْعَسَاكِرِ وَمُفْنِي الْجَحَافِلِ وَ
مُبِيدُ خَضْرَائِكُمْ وَمُخْمِدُ ضَوْضَائِكُمْ وَجَزَّارُ الدَّوَّارِينَ اِذْ اَنْتُمْ فِي

بُيُوتِكُمْ مُعْتَكِفُونَ وَإِنِّي لَصَاحِبُكُمْ بِالْأَمْسِ لَعَمْرُ أَبِي لَنْ تُحِبُّوا أَنْ تَكُونَ
فِينَا الْخِلَافَةُ وَالنُّبُوَّةُ وَأَنْتُمْ تَذْكُرُونَ أَحْقَادَ بَدْرٍ وَثَارَاتِ أُحُدٍ أَمَا
وَاللّٰهِ لَوْ قُلْتُ مَا سَبَقَ مِنَ اللّٰهِ فِيكُمْ لَتَدَاخَلَتْ أَضْلَاعُكُمْ فِي أَجْوَافِكُمْ
كَتَدَاخُلِ أَسْنَانِ دَوَّارَةِ الرَّحَى فَإِنْ نَطَقْتُ تَقُولُونَ حَسَدَ وَإِنْ
سَكَتُّ فَيُقَالُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ جَزَعَ مِنَ الْمَوْتِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَنَا
السَّاعَةَ يُقَالُ لِي هٰذَا وَأَنَا الْمُمِيتُ الْمَائِتُ وَخَوَّاضُ الْمَنَايَا فِي جَوْفِ
لَيْلٍ حَالِكٍ حَامِلُ السَّيْفَيْنِ الثَّقِيلَيْنِ وَالرُّمْحَيْنِ الطَّوِيلَيْنِ وَمُنَكِّسُ
الرَّايَاتِ فِي غَطَامِطِ الْغَمَرَاتِ وَمُفَرِّجُ الْكُرُبَاتِ عَنْ وَجْهِ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ
إِيهَنُوا فَوَاللّٰهِ لَابْنُ أَبِي طَالِبٍ آنَسُ بِالْمَوْتِ إِلَى مَحَالِبِ أُمِّهِ هَبِلَتْكُمُ
الْهَوَابِلُ لَوْ بُحْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ فِيكُمْ لَاضْطَرَبْتُمُ
اضْطِرَابَ الْأَرْشِيَةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ وَلَخَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ
هَارِبِينَ وَعَلَى وُجُوهِكُمْ هَائِمِينَ وَلٰكِنِّي أُهَوِّنُ وَجْدِي حَتَّى أَلْقَى
رَبِّي بِيَدٍ جَذَّاءَ صِفْرٍ مِنْ لَذَّاتِكُمْ خِلْواً مِنْ طَحْنَاتِكُمْ فَمَا مَثَلُ دُنْيَاكُمْ

عِنْدِي اِلَّا كَمَثَلِ غَيْمٍ عَلَا فَاسْتَعْلَى ثُمَّ اسْتَغْلَظَ فَاسْتَوى ثُمَّ
تَمَزَّقَ فَانْجَلى رُوَيْدًا فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْجَلِي لَكُمُ الْقَسْطَلُ وَتَجْنُونَ (فتجدون)
ثَمَرَ فِعْلِكُمْ مُرًّا وَتَحْصُدُونَ غَرْسَ اَيْدِيكُمْ ذِعَافًا مُمَزَّقًا (مُمْقراء) وَسَمًّا
قَاتِلًا وَكَفَى بِاللّهِ حَكِيمًا (حكماء) وَبِرَسُولِ اللّهِ خَصِيمًا وَبِالْقِيٰمَةِ
مَوْقِفًا فَلَا اَبْعَدَ اللّهُ فِيهَا سِوَاكُمْ وَلَا اَتْعَسَ فِيهَا غَيْرَكُمْ وَ
السَّلَامُ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى

اقول لقد نقل الرضى رضى الله عنه بعض تلك الفقرات فى نهج البلاغة فى غير هذا الموضع حيث قال فى الخطبة الخامسة منه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وخاطبه العباس وابو سفيان بن حرب فى ان يبايعا له بالخلافة قال ايها الناس شقوا امواج الفتن بسفن النجاة وعرجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة افلح من نهض بجناح اواستسلم فاراح الى آخر ما نقل فيه فيمكن ان يقال ان ما نقل هناك ملخص مما نقلنا ههنا عن الاحتجاج اوان يكون كلاما صدر عنه عليه السلام فى موضع آخر غير هذا ويحتمل ان تكون كلمة شقوا وامثالها فى هنا بصيغة الماضى ليكون بيان حالهم ام لا اى انهم فى زمن الرسول صلى الله عليه وآله ركبوا سفن النجاة فخرجوا من بين الفتن فشبه الفتن بالامواج لاشتراكهما فى اضطراب النفس بها وكونهما سبب الهلاك كما احتمله المجلسى ره فى المجلد الثامن من البحار ص ٩٧ والحيازيم جمع الحيزوم وهو ما استدار بالظهر والبطن او ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر والغليظ من الارض المرتفع ذكرها الفيروزآبادى فى القاموس ولعل المراد هنا صدر السفينة فانه يشق الماء ويحتمل ان يكون تصحيف المجاذيف جمع المجذاف وهو الذى تحرك به السفينة وتيجان اهل الفخر كناية عن اتباع اهل الحق وترك المفاخرة الداعية الى ترك اتباع الحق وجمع اهل الغدر بجمعهم اى تركوا المفاخرة الواقعة بجميع اهل الغدر و

هو ضد المفرق والجيش والحي المجتمع ذكرهما الفيروزآبادي والحاصل انهم كانوا في حيوة الرسول صلى الله عليه وآله ظاهرا على الحق وتابعين لاهله وآل امرهم بعده الى ان اقتسموا مواريث العترة الطاهرة ويحتمل ان يكون الجمع بصيغة الامر كما ان في بعض النسخ كانت العبارة استضيئوا بدل استضاء فيكون اولا امرهم بمتابعة اهل الحق ثم بين حالهم بقوله واقتسموا على سبيل الالتفات ويحتمل على الاول ان يكون الجمع مسوقا للذم فالمعنى انهم دخلوا في غمرات الفتنة و تشبثوا ظاهرا بما يوهم انه وسائل النجاة وتركوا المفاخرة واستسلموا بان جمعوا اهل الغدر و اظهروا للناس النصح وترك الاغراض ليتمشى لهم ما دبروا فيكون قوله استضاء واقتسموا بمنزلة فقرة واحدة اى تمسكوا في اقتسام مواريث الطاهرات بالاستضاءة بنور الانوار وبحرو صحوه افزوه على سيد الابرار وكل من الوجوه لا يخلو عن بعد وقال العلامة المجلسي بعد ذكر الاحتمالات والظاهر انه سقط شيء من الكلام او زيد فيه ولعل الايراد على التغليب وقوله احتقبوا من الحقب بالتحريك وهو حبل يشد به الرحل الى بطن البعير والحقيبة واحدة الحقائب واحتقبه واستحقبه بمعنى اى احتمله وقيل احتقب فلان الاثم اى جمعه واحتقبه من خلفه قوله بقواضب هو جمع القاضب وقضب اى القطاع والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ قوله اماقكم جمع موق وموق العين طرفها وارداه اى اهلكه وهو من الردى اى الهلاك والجحفل الجيش ورجل جحفل عظيم القدر وقوله مبيد خضرائكم اى مهلك سوادكم ومعظمكم او خيركم وغضارتكم الضوضاء اصوات الناس وغلبتهم وجزار الدوارين اى قطاع الدهور والازمنة الشجعان جمع الشجاع بفتح الشين المعجمة وهم الذين يدورون ويجولون في المعركة لطلب المبارزة وفي بعض النسخ جرار الدوائر بالمهملتين اى كنت اجر الدولة والغلبة للمسلمين على الكافرين قوله الى صاحبكم اى امامكم الذي بايعتموني يوم الغدير والثار بالهمزة طلب الدم وقوله ما سبق من الله فيكم اى من العذاب والنكال في الاخرة قوله خواض المنيات الخوض الدخول والمنيات جمع المنية وهي الموت وفي بعض النسخ خواض الغمرات الغمرة الكثير من الناس والماء وغمرات الموت شدائده وليل حالك المظلم وفي بعض النسخ ليل خامد اى ساكن نام الناس فيه فلا تسمع اصواتهم الغطامط بالضم صوت غليان القدر وموج البحر والغطمط صوت معه بحح قوله ايه وكلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر اذا وصلت نونت لو لم يكن فيه تصحيف فالخبر دال على جواز اتيانه بلفظ التثنية او الجمع وان لم يرد فيه بتجويز الاتيان بهما والمحالب جمع المحلب بالفتح وهو موضع الحلب او الثدي لو رأسه وهبلته امه بكسر الباء اى ثكلته وباح بالشيء يبوح به اى اعلنه واظهره والرشاء بالكسر الحبل وجمعه الارشية والطوى البئر المطوية

قوله هائمين من هام يهيم هيماً وهيماناً اذا ذهب من العشق او غيره قوله بيد جذاء اي مقطوعة او مكسورة والصفر الخالي كالخلو بكسر الخاء والطحنات يقال هي جمع الطحنة اي البر المطحونة واشباهها فاستعلى اي اشتد علوه والتمزق التفرق كالتمزق وزنا ومعنى رويدا اي اصبروا قليلا وامهلوا والعتطل الغبار الذعاف السم وطعام مذعوف وموت ذعاف اي سريع لا ابعدالله فيها اي في القيامة واتعسه الله اي اهلكه

ومن كلام له عليه السلام ١٨٥ / ٨٧

الاحتجاج ص٨٤ قال قال سليم بن قيس سئل رجل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال و انا اسمع اخبرني بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال ما انزل الله في كتابه قال

اَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ اَنَا الشَّاهِدُ مِنْ رَسُولِ اللهِ وَقَوْلُهُ وَيَقُولُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ اِيَّايَ عَنَىٰ بِمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا اَنْزَلَهُ اللهُ فِيهِ اِلَّا ذَكَرَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رَاكِعُوْنَ وَقَوْلُهُ اَطِيْعُوا اللهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاُولُوا الْاَمْرِ مِنْكُمْ وَغَيْرُ ذٰلِكَ قال قلت فاخبرني بافضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نَصَبَهُ اِيَّايَ يَوْمَ الْغَدِيْرِ (غدير خم) فَقَالَ لِيْ بِالْوِلَايَةِ

بِاَمرِ اللّٰہِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَولُہٗ اَنتَ مِنِّیْ بِمَنزِلَۃِ ھٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰی اِلَّا اَنَّہٗ
لَانَبِیَّ بَعدِیْ وَسَافَرتُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ
لَیْسَ لَہٗ خَادِمٌ غَیرِیْ وَکَانَ لَہٗ لِحَافٌ لَیْسَ لَہٗ لِحَافٌ غَیرُہٗ وَمَعَہٗ عَائِشَۃُ
وَکَانَ رَسُوْلُ اللّٰہِ یَنَامُ بَیْنِیْ وَبَیْنَ عَائِشَۃَ لَیْسَ عَلَیْنَا ثَلَاثَتِنَا لِحَافٌ
غَیرُہٗ فَاِذَا قَامَ اِلٰی صَلٰوۃِ اللَّیْلِ یَحُطُّ بِیَدِہٖ اللِّحَافَ مِنْ وَسَطِہٖ بَیْنِیْ وَ
بَیْنَ عَائِشَۃَ حَتّٰی یَمَسَّ اللِّحَافُ الْفِرَاشَ الَّذِیْ تَحْتَنَا فَاَخَذَتْنِیَ الْحُمّٰی
لَیْلَۃً فَاَسْھَرَتْنِیْ فَسَھِرَ رَسُوْلُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ لِسَھَرِیْ
فَبَاتَ لَیْلَتَہٗ بَیْنِیْ وَبَیْنَ مُصَلَّاہُ یُصَلِّیْ مَا قُدِّرَ لَہٗ ثُمَّ یَاْتِیْنِیْ یَسْئَلُنِیْ وَ
یَنْظُرُ اِلَیَّ فَلَمْ یَزَلْ ذٰلِکَ دَاْبُہٗ حَتّٰی اَصْبَحَ فَلَمَّا صَلّٰی بِاَصْحَابِہِ الْغَدَاۃَ قَال
اَللّٰھُمَّ اشْفِ عَلِیًّا وَعَافِہٖ فَاِنَّہٗ اَسْھَرَنِی اللَّیْلَۃَ مِمَّا بِہٖ ثُمَّ قَالَ رَسُوْلُ
اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ بِمَسْمَعٍ مِنْ اَصْحَابِہٖ اَبْشِرْ یَا عَلِیُّ قُلْتُ بَشَّرَکَ
اللّٰہُ بِخَیْرٍ یَا رَسُوْلَ اللّٰہِ وَجَعَلَنِیْ فِدَاکَ قَالَ اِنِّیْ لَمْ اَسْئَلِ اللّٰہَ اللَّیْلَۃَ
شَیْئًا اِلَّا اَعْطَانِیْہِ وَلَمْ اَسْئَلْہُ لِنَفْسِیْ شَیْئًا اِلَّا سَئَلْتُ لَکَ مِثْلَہٗ

وَاِنِّي دَعَوْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يُوَاخِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَفَعَلَ وَسَأَلْتُهُ اَنْ يَجْعَلَكَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ فَفَعَلَ وَسَأَلْتُهُ اَنْ يَجْمَعَ عَلَيْكَ اُمَّتِي بَعْدِي فَاَبٰى عَلَيَّ فقال رجلان احدهما لصاحبه أرأيت ما سئل الله فوالصاع من تمر خير مما سئل ولو كان سئل ربه ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او ينزل عليه كنز ينفقه واصحابه فان بهم حاجة كان خيرا مما سئل وما دعا عليا قط الى خير الا استجاب له

١٨٦/٨٨ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بحار الانوار المجلد الثامن ص ٢٣٦ فى باب كفر الثلاثة ونفاقهم قال كتاب سليم بن قيس عن ابان عن سليم قال سمعت على بن ابى طالب عليه السلام يقول قبل وقعة صفين اِنَّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَنْ يُنِيبُوا اِلَى الْحَقِّ وَلَا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَتّٰى يَرْمُونَا بِالْعَسَاكِرِ تَتْبَعُهَا الْعَسَاكِرُ حَتّٰى يَرْدِفُونَا بِالْكَتَائِبِ تَتْبَعُهَا الْكَتَائِبُ وَحَتّٰى يَجُرَّ بِبِلَادِهِمُ الْخَمِيسُ تَتْبَعُهَا الْخَمِيسُ وَحَتّٰى تَرْعَى الْخُيُولُ بِنَوَاحِي اَرَضِيهِمْ وَتَنْزِلُ عَنْ (علىٰ) مَسَالِحِهِمْ وَحَتّٰى يُشَنَّ الْغَارَاتُ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ وَحَتّٰى يَلْقَاهُمْ قَوْمٌ صُدَّقٌ صُبَّرٌ لَا يَزِيدُهُمْ هَلَاكُ مَنْ هَلَكَ مِنْ قَتْلَاهُمْ وَمَوْتَاهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ اِلَّا جِدًّا فِي طَاعَةِ اللهِ وَاللهِ لَقَدْ رَاَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ نَقْتُلُ اٰبَاءَنَا وَ

ابناءنا واخوالنا واعمامنا واهل بيوتنا ثم لا يزيدنا ذلك الا
ايمانا وتسليما وجدا في طاعة الله واستقلالا بمبارزة الاقران
وان كان الرجل منا والرجل من عدونا ليتصاولان تصاول الفحلين
يتخالسان انفسهما ايهما يسقي صاحبه كاس الموت فمرة لنا من عدونا
ومرة لعدونا منا فلما راى الله منا صدقا وصبرا انزل الكتاب بحسن
الثناء علينا والرضا عنا وانزل علينا النصر ولست اقول ان كل من
كان مع رسول الله صلى الله عليه واله كذلك ولقد كانت معنا
بطانة لا يالوننا خبالا قال الله عز وجل قد بدت البغضاء من افواههم
وما تخفي صدورهم اكبر ولقد كان منهم بعض من تفضله انت و
اصحابك يا ابن قيس فارين فما رمى بسهم ولا ضرب بسيف ولا طعن
برمح اذا كان الموت والنزال توارى واعتل ولاذ كما تلوذ النعجة
العوراء لا يدفع يد لامس واذا التقى العدو فر ومنح العدو و
دبره جبنا ولوما واذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلم كما قال الله

سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ فَلَا يَزَالُ فَدَاسَنَا ذَنَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ضَرْبِ عُنُقِ الرَّجُلِ الَّذِي لَيْسَ
يُرِيدُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَتْلَهُ فَأَبَى عَلَيْهِ وَلَقَدْ نَظَرَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا وَعَلَيْهِ السِّلَاحُ تَامٌّ فَضَحِكَ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ يُكَنِّيهِ أَبَا فُلَانٍ الْيَوْمُ يَوْمُكَ فَقَالَ
الْأَشْعَثُ مَا أَعْلَمَنِي مَنْ تَعْنِي إِنَّ ذٰلِكَ يَفِرُّ مِنْهُ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا ابْنَ قَيْسٍ
لَا آمَنَ اللّٰهُ رَوْعَةَ الشَّيْطَانِ إِذًا قَالَ ثُمَّ قَالَ وَلَوْ كُنَّا حِينَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَضَيْنَا الشَّدَائِدَ وَالْأَذَى وَالْبَأْسَ فَعَلْنَا
كَمَا تَفْعَلُونَ الْيَوْمَ لَمَا قَامَ لِلّٰهِ دِينٌ وَلَا أَعَزَّ اللّٰهُ الْإِسْلَامَ وَايْمُ اللّٰهِ لَتَحْلِبُنَّهَا
دَمًا وَنَدَمًا وَحَسْرَةً فَاحْفَظُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ وَاذْكُرُوهُ فَلَيُسَلِّطَنَّ عَلَيْكُمْ
شِرَارُكُمْ وَالْأَدْعِيَاءُ مِنْكُمْ وَالطُّلَقَاءُ وَالطُّرَدَاءُ وَالْمُنَافِقُونَ فَلَيَقْتُلُنَّكُمْ
ثُمَّ لَتَدْعُنَّ اللّٰهَ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ وَلَا يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْكُمْ حَتّٰى تَتُوبُوا وَتَرْجِعُوا
فَإِنْ تَتُوبُوا وَتَرْجِعُوا فَيَسْتَنْقِذْكُمُ اللّٰهُ مِنْ فِتْنَتِهِمْ وَضَلَالَتِهِمْ كَمَا

استنقذكم من شرككم وجهالتكم ان العجب كل العجب من جهال
هذه الامة وضلالها وقادتها وساقتها الى النار انهم قد سمعوا
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عودا وبدءا ما ولت امة رجلا
قط امرها وفيهم اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا
الى ما تركوا فولوا امرهم قبلي ثلاثة رهط ما منهم رجل جمع القرآن
ولا يدعي ان له علما بكتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه وآله
وقد علموا اني اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه وافقههم واقرأهم
بكتاب الله واقضاهم بحكم الله وانه ليس رجل من الثلاثة له سابقة مع
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا عناء معه في جميع مشاهده فرمى بسهم
ولا طعن برمح ولا ضرب بسيف جبنا ولوما ورغبة في البقاء وقد علموا ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قد قاتل بنفسه فقتل ابي بن خلف و
قتل مسجع بن عوف وكان من اشجع الناس واشدهم لقاء واحقهم بذلك
وقد علموا يقينا انه لم يكن فيهم احد يقوم مقامي ولا يبادر الابطال

وَيَفْتَحُ الْحُصُونَ غَيْرِي وَلَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللهِ شَدِيدَةٌ قَطُّ وَلَا كَرَبَهُ
اَمْرٌ وَلَا ضِيقٌ وَلَا مُسْتَصْعَبٌ مِنَ الْاَمْرِ اِلَّا قَالَ اَيْنَ اَخِي عَلِيٌّ اَيْنَ سَيْفِي
اَيْنَ رُمْحِي اَيْنَ الْمُفَرِّجُ عَنِّي عَنْ وَجْهِي فَيُقَدِّمُنِي فَاَتَقَدَّمُ فَاَقِيهِ بِنَفْسِي
وَيَكْشِفُ اللهُ بِيَدِيَ الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَلِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذٰلِكَ الْمَنُّ وَالطَّوْلُ حَيْثُ خَصَّنِي بِذٰلِكَ وَ
وَفَّقَنِي لَهُ وَاِنَّ بَعْضَ مَنْ قَدْ سَمَّيْتُ مَا كَانَ لَهُ بَلَاءٌ وَلَا سَابِقَةٌ وَلَا
مُبَارَزَةُ قِرْنٍ وَلَا فَتْحٌ وَلَا نَصْرٌ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ فَرَّ وَمَنَحَ عَدُوَّهُ
دُبُرَهُ وَرَجَعَ يُجَبِّنُ اَصْحَابَهُ وَيُجَبِّنُونَهُ وَقَدْ فَرَّ مِرَارًا فَاِذَا كَانَ عِنْدَ
الرَّخَاءِ وَالْغَنِيمَةِ تَكَلَّمَ وَاَمَرَ وَنَهَىٰ وَلَقَدْ نَادَاهُ ابْنُ عَبْدِ وُدٍّ بِاسْمِهِ
يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَحَادَ عَنْهُ وَلَاذَ بِاَصْحَابِهِ حَتّٰى تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا رَاٰى بِهِ الرُّعْبَ وَقَالَ اَيْنَ حَبِيبِي عَلِيٌّ تَقَدَّمْ يَا حَبِيبِي يَا
عَلِيُّ وَلَقَدْ قَالَ لِاَصْحَابِهِ الْاَرْبَعَةِ اَصْحَابِ الْكِتَابِ الرَّاْيُ وَاللهِ اَنْ
نَدْفَعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُمَّتِهِ وَنَسْلَمَ مِنْ ذٰلِكَ حِينَ جَاءَ

الْعَدُوُّ مِنْ فَوْقِنَا وَمِنْ تَحْتِنَا كَمَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَزُلْزِلُوْا زِلْزَالًا شَدِيْدًا
وَظَنُّوْا بِاللّٰهِ الظُّنُوْنَ وَقَالَ الْمُنَافِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ
مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ اِلَّا غُرُوْرًا فَقَالَ صَاحِبُهٗ لَا وَلٰكِنْ نَتَّخِذُ
صَنَمًا عَظِيْمًا نَعْبُدُهٗ لِاَنَّا لَا نَامَنُ اَنْ يَّظْفَرَ ابْنُ اَبِيْ كَبْشَةَ فَيَكُوْنُ
هَلَاكُنَا وَلٰكِنْ يَّكُوْنُ هٰذَا الصَّنَمُ لَنَا ذُخْرًا فَاِنْ ظَفَرَتْ قُرَيْشٌ اَظْهَرْنَا
عِبَادَةَ هٰذَا الصَّنَمِ وَاَعْلَمْنَاهُمْ اِنَّا لَنْ نُّفَارِقَ دِيْنَنَا وَاِنْ رَّجَعَتْ دَوْلَةُ
ابْنِ اَبِيْ كَبْشَةَ كُنَّا مُقِيْمِيْنَ عَلٰى عِبَادَةِ هٰذَا الصَّنَمِ سِرًّا فَنَزَلَ جَبْرَئِيْلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بِذٰلِكَ ثُمَّ خَبَّرَنِيْ
بِهٖ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بَعْدَ قَتْلِيْ ابْنَ عَبْدِ وُدٍّ فَدَعَاهُمَا
فَقَالَ كَمْ صَنَمًا عَبَدْتُّمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَا يَا مُحَمَّدُ لَا تُعَيِّرْنَا بِمَا مَضٰى
فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ فَكَمْ صَنَمٍ تَعْبُدَانِ وَقْتَكُمَا هٰذَا فَقَالَا وَالَّذِيْ
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا نَعْبُدُ اِلَّا اللّٰهَ مُنْذُ اَظْهَرْنَا لَكَ مِنْ دِيْنِكَ مَا
اَظْهَرْنَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ خُذْ هٰذَا السَّيْفَ فَانْطَلِقْ اِلٰى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا

فاستخرج الصنم الذي يعبدانه فاهشمه فان حال بينك وبينه احد

فاضرب عنقه فانكبا على رسول الله صلى الله عليه واله فقالا

استرنا سترك الله فقلت انا لهما اضمنا لله ولرسوله ان لا تعبدا الا الله

ولا تشركا به شيئا فعاهدا رسول الله صلى الله عليه واله على هذا

وانطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه وكسرت وجهه ويديه

وجزمت رجليه ثم انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه واله

فوالله لقد عرفت ذلك في وجههما حتى ماتا ثم انطلق هو واصحابه

حين قبض رسول الله صلى الله عليه واله فخاصموا الانصار بحقي

فان كانوا صدقوا واحتجوا بحقي انهم اولى من الانصار لانهم من

قريش ورسول الله صلى الله عليه واله من قريش فمن كان برسول (اولى)

الله صلى الله عليه واله كان اولى بالامر وانما ظلموني حقي وان

كانوا احتجوا بباطل فقد ظلموا الانصار حقهم والله يحكم بيننا وبين

من ظلمنا وحمل الناس على رقابنا والعجب لما قد اشربت قلوب هذه

الامّة من حبّهم وحبّ من صدّقهم وصدّهم عن سبيل ربّهم
وردّهم عن دينهم والله لو انّ هذه الامّة قامت على ارجلها
على التّراب والرّماد واضعة على رءوسها وتضرّعت ودعت الى
يوم القيٰمة على من اضلّهم وصدّهم عن سبيل الله ودعاهم
الى النّار وعرضهم بسخط ربّهم واوجب عليهم عذابه بما اجرموا
اليهم لكانوا مقصّرين فى ذلك وذلك انّ المحبّ الصّادق و
العالم بالله ورسوله يتخوّف ان غيّر شيئا من بدعهم وسننهم
واحداثهم عادته العامّة ومتى فعل شاقّوه وخالفوه وتبرّؤا
منه وخذلوه وتفرّقوا عن حقّه وان اخذ ببدعهم واقرّبها
وزيّنها ودان بها احبّته وشرّفته وفضّلته والله لو ناديت
فى عسكرى هذا بالحقّ الّذى انزل الله على نبيّه واظهرته و
دعوت اليه وشرحته وفسّرته على ما سمعت من نبىّ الله عليه
وآله السّلام فيه ما بقى فيه الّا اقلّه واذلّه وارذله ولا ستوحشوا

مِنهُ وَلَنفَرَقُوا مِنّي لَوْلا ما عاهَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ إِلَيَّ وَسَمِعتُهُ مِنهُ وَتَقَدَّمَ إِلَيَّ فِيهِ لَفَعَلتُ وَلكِن رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ قَد قالَ كُلَّما اضطُرَّ إِلَيهِ العَبدُ فَقَد أَحَلَّهُ اللهُ لَهُ وَأَباحَهُ إِيّاهُ وَسَمِعتُهُ يَقُولُ إِنَّ التَّقِيَّةَ مِن دِينِ اللهِ وَلا دِينَ لِمَن لا تَقِيَّةَ لَهُ

ثم اقبل على عليه السلام فقال ادفعهم بالراح دفعا عنى ثلثا ومن حق وثلث منى فان عوضى ربى فاعذرنى

اقول

قال المجلسى ره اقول روى ابن ميثم بعض الخطبة وفيه حَتّى يَرمُوا بِالمَناسِرِ تَتبَعُها العَساكِرُ وَحَتّى يَرجُمُوا بِالكَتائِبِ تَقفُوها الجَلائِبُ وَحَتّى يَجُرَّ بِبِلادِهِمُ الخَمِيسُ يَتلُوهُ الخَمِيسُ وَحَتّى تَدعَقَ الخُيُولُ فِي نَواحِي أَرضِهِم بِأَحناءِ مَشارِبِهِم وَمَسارِحِهِم وبعد قوله فى طاعة الله وَحِرصًا عَلى لِقاءِ اللهِ وروى فى النهج ايضا بادنى اختلاف قوله الى كلمة سواء اى عادلة او مشتركة بيننا وبينهم والمنسر خيل من المائة الى المائتين ويقال هو الجيش ما يمر بشئ الا اقتلعه والجلائب الابل التى تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحمل عليه فيحملونه عليها ولا يبعد ان يكون بالنون والخميس الجيش وقال الجوهرى دعق الطريق فهو مدعوق اى كثر عليه الوطى ودعقته الدواب اثرت فيه والاحناء الجوانب والمسارح مواضع سرح الدواب والمسالح الثغور والمراقب قوله ع لقد رأيتنا فى النهج لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل اباءنا وابناءنا واخواننا واعمامنا ما يزيدنا ذلك الا ايمانا وتسليما ومضيا على اللقم وصبرا على مضض الالم وجدا فى جهاد العدو ولقد كان الرجل منا والاخر من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين يتخالسان انفسهما ايهما يسقى صاحبه كاس المنون فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا فلما راى الله صدقنا انزل بعدونا الكبت وانزل علينا النصر حتى استقر الاسلام ملقيا جرانه ومتبوءا اوطانه ولعمرى لو كنا ناتى ما اتيتم ما قام للدين عمود ولا اخضر للايمان عود وايم الله لتحلبنها دما ولتتبعنها ندما والشن الصب والتفريق وشن الغارات تفريقها عليهم من كل ناحية واللقم منهج الطريق والمضض حرقة الالم والتصاول ان يحمل كل من القرنين على صاحبه والتخالس التسالب اى ينتهز كل منهما فرصة صاحبه

والمنون الموت والكبت الاذلال والصرف والجران مقدم عنق البعير من منحره الى منحره كاية عن استقراره فى قلوب عباد الله كالبعير الذى اخذ مكانه واستقر فيه ويقال تبوء وطنه اى سكن فيه شبهه عليه السلام الاسلام بالرجل الخائف المتزلزل الذى استقر فى وطنه بعد خوفه قوله لتحتلبنها الضمير فيهم يرجع الى افعالهم شبهها بالناقة التى اصيب ضرعها بآفة من تفريط صاحبها فيها ولعل المقصود عدم انتفاعهم بتلك الافعال حالا غاوا واجلا والبطانة الوليجة وهو الذى يعرفه الرجل اسراره ثقة به لا يالونكم خبالا اى لا يقصرون لنا فى الفساد والا لو التقصير قد بدت البغضاء من افواههم اى فى كلامهم لانهم لا يملكون انفسهم لفرط بغضهم وما تخفى صدورهم اكبر مما بدا لان بدوه ليس عن روية واختيار قوله سلقوكم اى ضربوكم واذوكم بالسنة حداد ذربة يطلبون الغنيمة والسلق البسط بقهر باليد او باللسان وقوله بكنية اى ناداه بالكنية فقال يا ابا حفص فقال الاشعث انا اعرف انك تعنى عمر وهو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وآله ان الشيطان يفر منه فقال عليه السلام استهزاء وانكارا للخبر الموضوع ما امن الله روع الشيطان اذ كان يفر من مثل عمر ويقال كربه الغم اى اشتد عليه والجذم القطع قوله لقد عرفت ذلك اى اثر البغض والعداوة لذلك الامر انتهى ما قاله المجلسى ره

١٨٧/٨٩ ومن خطبة عليه السلام

الثامن من بحار الانوار ص٤١٣ عن امالى الشيخ عن المفيد عن الكاتب عن الزعفرانى عن الثقفى عن عبيد الله بن اسحق الضبى عن حمزة بن نصر عن اسمعيل بن رجاء الزبيدى قال لما رجعت رسل امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام من عند طلحة والزبير وعايشة يؤذنونه بالحرب قام فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه وآله ثم قال

أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ رَاقَبْتُ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ كَيْمَا يَرْعَوُوا وَيَرْجِعُوا وَقَدْ وَبَّخْتُهُمْ بِنَكْثِهِمْ وَعَرَّفْتُهُمْ بَغْيَهُمْ فَلَيْسُوا يَسْتَجِيبُونَ أَلَا وَقَدْ بَعَثُوا إِلَيَّ أَنْ أَبْرُزَ لِلطِّعَانِ وَاصْبِرَ لِلْجِلَادِ فَإِنَّمَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَبَاطِيلِ هَبَلَتْهُمُ الْهَبُولُ قَدْ كُنْتُ وَمَا أُهَدَّدُ بِالْحَرْبِ وَلَا أُرْهَبُ بِالضَّرْبِ

وانا على ما وعدني ربي من النصر والتأييد والظفر واني لعلى
يقين من ربي وفي غير شبهة من امري ايها الناس ان الموت
لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب ليس عن الموت محيص من لم يمت
يقتل ان افضل الموت القتل والذي نفس ابن ابي طالب بيده
لالف ضربة بالسيف لاهون علي من موت على فراش يا عجبا
لطلحة الب على ابن عفان حتى اذا قتل اعطاني صفقة يمينه طائعا
ثم نكث بيعتي وطفق ينعي ابن عفان ظالما وجاء يطلبني يزعم بدمه
والله ما صنع في امر عثمان واحدة من ثلاث لئن كان ابن عفان
ظالما كما كان يزعم حين حصره والب عليه انه لينبغي ان يوازر قاتليه
وان ينابذ ناصريه وان كان في تلك الحال مظلوما انه لينبغي ان
يكون معه وان كان في شك من الخصلتين لقد كان ينبغي ان يعتزله
ويلزم بيته ويدع الناس جانبا فما فعل من هذه الخصال واحدة
وها هو ذا قد اعطاني صفقة يمينه غير مرة ثم نكث بيعته اللهم

فَحُزْهُ وَلَا تُمْهِلْهُ أَلَا وَإِنَّ الزُّبَيْرَ قَطَعَ رَحِمِي وَقَرَابَتِي وَنَكَثَ بَيْعَتِي

وَنَصَبَ لِيَ الْحَرْبَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ لِي اَللّٰهُمَّ فَاكْفِنِيهِ بِمَ شِئْتَ

اقول لقد نقل الرضي رضي الله عنه وارضاه بعض هذه الخطبة في النهج باختلاف في بعض فقراتها ورواها ابن ابي الحديد في شرح النهج عن ابي مخنف عن مسافر بن عفيف بن ابي الاخنس ايضا بزيادة ونقصان الادعواء الندم على شيء وتركه قوله وتجهمها اي هددتهم من قولهم وتجرنو بجاً اذا لامه وهدده على عدم الفعل والجلاد هو الضرب بالسيف في القتال هبلتهم الهبول الهبول الثكلى والهبل الثكل وهو فقد الولد الب الرجل في المكان اذا اقام به

١٨٨/٩٠ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شرح النهج لكمال الدين علي بن ميثم البحراني الجزء الاول طبع منشورات مؤسسة النصر ص ٣٣٣ قال انه عليه السلام خطبها حين بلغه ان طلحة والزبير خلعا بيعته وهي خطبة قال عليه السلام بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ افْتَرَضَ الْجِهَادَ فَعَظَّمَهُ وَجَعَلَهُ نُصْرَتَهُ وَ

نَاصِرَهُ وَاللهِ مَا صَلُحَتْ دُنْيَا وَلَا دِينٌ إِلَّا بِهِ وَقَدْ جَمَعَ الشَّيْطَانُ حِزْبَهُ

وَاسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ وَمَنْ أَطَاعَهُ لِيَعُودَ لَهُ دِينُهُ وَسُنَّتُهُ وَخُدَعُهُ وَ

قَدْ رَأَيْتُ أُمُورًا قَدْ تَمَخَّضَتْ وَاللهِ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا وَلَا جَعَلُوا

بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نِصْفًا وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا تَرَكُوهُ وَدَمًا سَفَكُوهُ

فَإِنْ كُنْتُ شَرِيكَهُمْ فِيهِ فَإِنَّ لَهُمْ لَنَصِيبَهُمْ مِنْهُ وَإِنْ كَانُوا

وَلُوهُ دُونِي فَمَا الطَّلَبَةُ إِلَّا قِبَلَهُمْ وَإِنَّ أَوَّلَ عَدْلِهِمْ لَعَلَى أَنْفُسِهِمْ

وَلا اعتذر مما فعلته ولا اتبرّء مما صنعت وإنّ معي لبصيرتي
ما لبست ولا لُبس عليّ وانّها للفئة الباغية فيها الحمّ والحمة
طالت جلبتها وانكفت جونتها ليعودنّ الباطل في نصابه يا خيبة
الداعي من دعا لو قيل ما انكر في ذلك وما امامه وفيمن سنّته
(فيما سننه) والله اذن لزاح الباطل عن نصابه وانقطع لسانه
وما اظن الطريق له فيه واضح حيث نهج والله ما تاب من قتلوه قبل
موته ولا تنصّل من (عن) خطيئته وما اعتذر اليهم فعذروه
ولا دعا فنصروه وايم الله لافرطنّ لهم حوضا انا ماتحه لا يصدرون
عنه بريّ ولا يعبّون حسوة ابدا وانها لطيبة نفسي بحجة الله عليهم
وعلمه فيهم واني داعيهم فمعذّر اليهم فان تابوا وقبلوا (اجابوا)
وانابوا فالتوبة مبذولة والحق مقبول ليس على كفيل وان ابوا (اعطيتهم)
حدّ السيف وكفى به شافيا من باطل وناصرا للمؤمن ومع كل صحيفة
شاهدها وكاتبها والله انّ الزبير وطلحة وعائشة ليعلمون انّي

عَلَى الحَقِّ وَهُمْ مُبْطِلُونَ

اقول قد نقل بعض فصول هذه الخطبة السيد رضي الله عنه وارضاه في النهج وفيه زيادة ونقصان ونقل بعض فصولها الآخر فيما بعد وعلة التكرار اختلاف العبارات مع الزيادة والنقصان ونقل ابن ميثم تمام الخطبة كما نقلناها من شرحه قوله عليه السلام استجلب اي استجمع والجلب الجماعة من الناس وغيرهم تجمع وتؤلف تمخضت اي تحركت والنصف بكسر النون وسكون الصاد النصفة وهي الاسم من الانصاف اللبس والالتباس الاشتباه والحم بفتح الحاء وتشديد الميم تغيرت الالية التي اذيبت واخذ دهنها والحمة السواد وهما استعارتان لارذال الناس وعوامهم والجلبة الاصوات وحومتها بالضم سوادها وانكفت واستكفت اي استدارت وزاح وانزاح تنحى والنصاب الاصل وتنصل من الذنب تبرء منه والعب الشرب من غير مص والحسوة بضم الحاء قدر ما يحسى مرة والجلاد المضاربة بالسيف والهول النكول

١٨٩ / ٩١ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شرح النهج لابن ميثم ص ٢٩٧ ج ٤ طبع المنشورات وقد نقل بعض فصولها السيد في النهج واورد تمامها ابن ميثم في شرحه عليه وهي هذه ونقلها المفيد في الارشاد وابن ابي الحديد في شرح النهج مغايرا في الفاظها واني نقلت ما في الارشاد في الجزء الاول وما في هذا مزيدا للفائدة وتتميما للعائدة

قال عليه السلام الحَمْدُ لِلّٰهِ اَحَقُّ مَحْمُودٍ بِالْحَمْدِ وَاَوْلَاهُ بِالْمَجْدِ اِلٰهًا وَاحِدًا صَمَدًا اَقَامَ اَرْكَانَ الْعَرْشِ فَاَشْرَقَ بِضَوْئِهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ خَلَقَ فَاَتْقَنَ وَاَقَامَ فَذَلَّتْ لَهُ وَطْأَةُ الْمُسْتَمْكِنِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَالضِّيَاءِ الْمُنِيرِ اَكْرَمِ خَلْقِ اللّٰهِ حَسَبًا وَاَشْرَفِهِمْ نَسَبًا لَمْ يَتَعَلَّقْ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ وَلَا مُعَاهِدٌ بِمَظْلَمَةٍ بَلْ كَانَ يُظْلَمُ اَمَّا بَعْدُ

فَاِنَّ اَوَّلَ مَنْ بَغیٰ عَلَی الْاَرْضِ عِناقُ ابْنَةُ آدَمَ کانَ مَجْلِسُها مِنَ
الْاَرْضِ جَرِیباً وَکانَ لَها عِشْرُونَ اِصْبَعاً وَکانَ لَها ظِفْرانِ کَالْمِنْجَلَیْنِ
فَسَلَّطَ اللّٰهُ عَلَیْها اَسَداً کَالْفِیلِ وَذِئْباً کَالْبَعِیرِ وَنَسْراً کَالْحِمارِ وَکانَ
ذٰلِکَ فِی الْخَلْقِ الْاَوَّلِ فَقَتَلَها وَقَدْ قَتَلَ اللّٰهُ الْجَبابِرَةَ عَلیٰ اَحْسَنِ
اَحْوالِهِمْ وَاِنَّ اللّٰهَ اَهْلَکَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَقَتَلَ قارُونَ
بِذُنُوبِهِمْ وَاِنَّ بَلِیَّتَکُمْ قَدْ عادَتْ کَهَیْئَتِها یَوْمَ بَعَثَ اللّٰهُ نَبِیَّکُمْ وَالَّذِی
بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبَلْبَلُنَّ بَلْبَلَةً وَلَتُغَرْبَلُنَّ غَرْبَلَةً حَتّیٰ یَعُودَ اَسْفَلُکُمْ
اَعْلاکُمْ وَاَعْلاکُمْ اَسْفَلَکُمْ وَلَیَسْبِقَنَّ سابِقُونَ کانُوا قَصَّرُوا وَلَیُقَصِّرَنَّ
سابِقُونَ کانُوا سَبَقُوا وَاللّٰهِ ما کَتَمْتُ وَشْمَةً وَلا کَذَبْتُ کِذْبَةً وَلَقَدْ
نُبِّئْتُ بِهٰذَا الْیَوْمِ وَهٰذَا الْمَقامِ اَلا وَاِنَّ الْخَطایا خَیْلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عَلَیْها
اَهْلُها وَخُلِعَتْ لُجُمُها فَتَقَحَّمَتْ بِهِمْ فِی النّارِ فَهُمْ فِیها کالِحُونَ اَلا وَاِنَّ
التَّقْویٰ مَطایا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَیْها اَهْلُها فَسارَتْ بِهِمْ تَاَوُّداً حَتّیٰ اِذا جاؤُوا
ظِلّاً ظَلِیلاً فُتِحَتْ اَبْوابُها وَقالَ لَهُمْ خَزَنَتُها سَلامٌ عَلَیْکُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها

خالدين الا وقد سبقني الى هذا الامر من لم اشركه فيه و
من ليست له منه توبة الا بنبي مبعوث ولا نبي بعد محمد
صلى الله عليه واله اشفى منه على شفا جرف هار فانهار به
في نار جهنم ايها الناس كتاب الله وسنة نبيه لا يرعى مرع
الا على نفسه شغل من الجنة والنار امامه ساع نجا وطالب
يرجو ومقصر في النار ولكل اهل ولئن امر الباطل فقديما
ولئن قل الحق لربما ولعل ولقلما ادبر شيء فاقبل ولئن
رد امركم عليكم انكم السعداء وما علينا الا الجهد قد كانت
امور مضت ملتم فيها ميلة كنتم عندي فيها محمودي الراي ولو
اشاء ان اقول لقلت عفا الله عما سلف سبق الرجلان و
قام الثالث كالغراب همه بطنه ويله لو قص جناحاه وقطع
راسه كان خيرا له شغل من الجنة والنار امامه ساع مجتهد
وطالب يرجو ومقصر في النار ثلاثة واثنان خمسة ليس فيهم

سَادِسٌ مَلَكٌ طَارَ بِجَنَاحَيْهِ وَنَبِيٌّ اَخَذَ اللّٰهُ بِضَبْعَيْهِ هَلَكَ مَنِ
ادَّعىٰ وَخَابَ مَنِ افْتَرىٰ اَلْيَمِينُ وَالشِّمَالُ مَضَلَّةٌ وَوَسَطُ الطَّرِيقِ
اَلْمَنْهَجُ عَلَيْهِ بَاقِي الْكِتَابِ وَآثَارُ النُّبُوَّةِ اَلَا وَاِنَّ اللّٰهَ قَدْ جَعَلَ اَدَبَ
هٰذِهِ الْاُمَّةِ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ لَيْسَ عِنْدَ اِمَامٍ فِيهِمَا هَوَادَةٌ فَاسْتَتِرُوا
بِبُيُوتِكُمْ وَاَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَالتَّوْبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ مَنْ اَبْدىٰ صَفْحَتَهُ
لِلْحَقِّ هَلَكَ اَلَا وَاِنَّ كُلَّ قَطِيعَةٍ اَقْطَعَهَا عُثْمَانُ اَوْ مَالٍ اَخَذَهُ مِنْ
بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ فِي بَيْتِ مَالِهِمْ وَلَوْ وَجَدْتُهُ
قَدْ تُزُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ وَفُرِّقَ فِي الْبُلْدَانِ فَاِنَّهُ اِنْ لَمْ يَسَعْهُ الْحَقُّ
فَالْبَاطِلُ اَضْيَقُ عَلَيْهِ اَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِي وَلَكُمْ

اَقُولُ

الورطة بالسكون مزلة القدم وموضع الزلل والخطر البغى الزنا والضلال واول بغى بغى فى الارض هى
عناق بنت آدم وهى اول قتيل قتلها الله المنجل ما يحصد به الزرع الجريب قدره من الارض ستين ذراع
فى ستين ذراع والذراع ست قبضات فالقبضة ما اربع اصابع والبلبلة الاختلاط والغربلة نخل الدقيق
وغيره والقتل ايضا وساط القدر اذا قلب ما فيها من طعام بالمحراك واداره والوشمة ما الشين المعجمة الكلمة
وبغير المعجمة العلامة والاثر والشمس جمع شمس وكذا الشموس وهى الدابة تمنع ظهرها والناود التى الثقل
بالثبات والذلول الساكنة والكلوح تكشر فى عبوس وامر الباطل بكسر الميم كثر وفلان يرعى على نفسه اذا كان
يتفقد احوالها الضبع كفرح العضد الهوادة بفتح الهاء السكون والمحاباة ومنه التهويد وهو النوم ايضا

١٩٠/٩٢ وَمِنْ خُطبةٍ عليه السّلام

شرح النهج لابن ابي الحديد ص ٣٠٣ ج ١ قال روى زرارة بن اعين عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال كان علي عليه السلام اذا صلى الفجر لم يزل معقبًا الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت اجتمع اليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس فيعلّمهم الفقه والقرآن كان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك فقام يومًا فمر برجل فرماه بكلمة هجر وقال لم يسمه محمد بن علي عليهما السلام فرجع عوده على بدئه حتى صعد المنبر وامر فنودي الصلوة جامعة فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ

وَلَا أَعَمَّ نَفْعًا مِنْ حِلْمِ إِمَامٍ وَفِقْهِهِ وَلَا شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى اللهِ

وَلَا أَعَمَّ ضَرَرًا مِنْ جَهْلِ إِمَامٍ وَخُرْقِهِ أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ اللهِ حَافِظٌ أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ أَنْصَفَ

مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللهُ إِلَّا عِزًّا أَلَا وَإِنَّ الذُّلَّ فِي طَاعَةِ اللهِ

أَقْرَبُ إِلَى اللهِ مِنَ التَّعَزُّزِ فِي مَعْصِيَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ الْمُتَكَلِّمُ

آنِفًا فلم يستطع الانكار وقال ها انا ذا يا امير المؤمنين فقال إِنِّي لَوْ شَاءَ لَقُلْتُ

فقال ان تعفو وتصفح فانت اهل ذلك قال قَدْ عَفَوْتُ وَصَفَحْتُ فقيل لمحمد بن علي عليهما السلام ما اراد ان يقول قال عليه السلام اراد ان ينسبه

١٩١/٩٣ وَمِنْ خُطبةٍ عليه السّلام

شرح النهج له ايضًا ص ٣١٧ قال خطب علي عليه السلام لما تواقف الجمعان — فقال عليه السلام

لَا تُقَاتِلُوا الْقَوْمَ حَتّٰى يَبْدَءُوكُمْ فَاِنَّكُمْ بِحَمْدِ اللّٰهِ عَلٰى حُجَّةٍ وَكَفُّكُمْ
عَنْهُمْ حَتّٰى يَبْدَءُوكُمْ حُجَّةٌ اُخْرٰى وَاِذَا قَاتَلْتُمُوهُمْ فَلَا تُجْهِزُوا
عَلٰى جَرِيحٍ وَاِذَا هَزَمْتُمُوهُمْ فَلَا تَتْبَعُوا مُدْبِرًا وَلَا تَكْشِفُوا عَوْرَةً وَ
لَا تُمَثِّلُوا بِقَتِيلٍ وَاِذَا وَصَلْتُمْ اِلٰى رِحَالِ الْقَوْمِ فَلَا تَهْتِكُوا سِتْرًا وَ
لَا تَدْخُلُوا دَارًا وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ اَمْوَالِهِمْ شَيْئًا وَلَا تُهَيِّجُوا امْرَاَةً
بِاَذًى وَاِنْ شَتَمْنَ اَعْرَاضَكُمْ وَسَبَبْنَ اُمَرَائَكُمْ وَصُلَحَائَكُمْ فَاِنَّهُنَّ
ضِعَافُ الْقُوَى وَالْاَنْفُسِ وَالْعُقُولِ كُنَّا نُؤْمَرُ عَنْهُنَّ بِالْكَفِّ عَنْهُنَّ
وَاِنَّهُنَّ لَمُشْرِكَاتٌ وَاِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَنَاوَلُ الْمَرْاَةَ بِالْهِرَاوَةِ وَ
الْجَرِيدَةِ فَيُعَيَّرُ بِهَا وَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ

۱۹۲/۹۲ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

جدما قيل له عليه السلام يا امير المؤمنين انظر في امرك وعاتب قومك هذا الحي من قريش
فانهم قد نقضوا عهدك واخلفوا وعدك وقد دعونا في السر الى رفضك هذا لك الله لرشدك
وذلك لانهم كرهوا الاسوة وفقدوا الاثرة ولما اسيت بينهم وبين الاعاجم انكروا واستشاروا
عدوك وعظموه واظهروا الطلب بدم عثمان فرقة للجماعة وتالفا لاهل الضلالة فرايك فخرج على
عليه السلام فدخل المسجد وصعد المنبر مرتديا بطاق مؤتزرا ببرد قطري متقلدا سيفا متوكيا على
قوس (نقلها ابن ابي الحديد في شرح النهج ص۴ ج۳ قال فقال اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّا نَحْمَدُ اللّٰهَ

الله ربنا والهنا وولينا وولي النعم علينا الذي اصبحت نعمه
علينا ظاهرة وباطنة وامتنانا منه بغير حول منا ولا قوة ليبلونا
أنشكر ام نكفر فمن شكر زاده ومن كفر عذبه فافضل الناس
عند الله منزلة واقربهم من الله وسيلة اطوعهم لامره و
اعملهم بطاعته واتبعهم لسنة رسوله صلى الله عليه وآله
واحياهم لكتابه ليس لاحد عندنا فضل الا بطاعة الله و
طاعة الرسول هذا كتاب الله بين اظهرنا وعهد رسول الله
وسيرته فينا لا يجهل ذلك الا جاهل عاند عن الحق منكر قال
الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقكم ثم
صاح باعلى صوته اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم
فان الله لا يحب الكافرين ثم قال يا معشر المهاجرين و
الانصار أتمنون على الله ورسوله اسلامكم بل الله يمن عليكم

ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ثم قال انا ابو الحسن وكان
يقولها اذا غضب ثم قال الا ان هذه الدنيا التي اصبحتم تتمنونها
وترغبون فيها واصبحت تغضبكم وترضيكم ليست بداركم ولا
منزلكم الذي خلقتم له فلا تغرنكم فقد حذرتموها واستتموا
نعم الله عليكم بالصبر لانفسكم على طاعة الله والذل لحكمه
جل ثناؤه فاما هذا الفيء فليس لاحد على احد فيه اثرة وقد
فرغ الله من قسمته فهو مال الله وانتم عباد الله المسلمون و
هذا كتاب الله به اقررنا وله اسلمنا وعهد نبينا بين اظهرنا
فمن لم يرض به فليتول كيف شاء فان العامل بطاعة الله والحاكم
بحكم الله لا وحشة عليه ثم نزل عن المنبر فصلى ركعتين ثم بعث بعمار بن ياسر
وعبد الرحمن بن حنبل القرشي الى طلحة والزبير وهما في ناحية المسجد فاتياهما ودعواهما فقاما
حتى جلسا اليه عليه السلام فقال لهما نشدتكما الله هل جئتماني طائعين
للبيعة ودعوتماني اليها وانا كاره لها قالا نعم فقال غير مجبرين
ولا مقسورين فاسلمتما لي بيعتكما واعطيتماني عهدكما قالا نعم قال

فَمَا دَعَاكُمَا بَعْدُ إِلَىٰ مَا أَرَىٰ قالا اعطيناك بيعتنا على ان لا تقضي الامور ولا
تقطعها دوننا وان تستشيرنا في كل امر ولا تستبد بذلك علينا ولنا من الفضل على غيرنا على ما
قد علمت فانت تقسم القسم وتقطع الامر وتمضي الحكم بغير مشاورتنا ولا علمنا فقال لَقَدْ
نَقَمْتُمَا يَسِيرًا وَأَرْجَأْتُمَا كَثِيرًا فَاسْتَغْفِرَا اللّٰهَ يَغْفِرْ لَكُمَا أَلَا تُخْبِرَانِي أَ
دَفَعْتُكُمَا عَنْ حَقٍّ وَجَبَ لَكُمَا فَظَلَمْتُكُمَا إِيَّاهُ قالا معاذ الله قال فَهَلِ
اسْتَأْثَرْتُ مِنْ هٰذَا الْمَالِ لِنَفْسِي بِشَيْءٍ قالا معاذ الله قال أَفَوَقَعَ حُكْمٌ
أَوْ حَقٌّ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَجَهِلْتُهُ أَوْ ضَعُفْتُ عَنْهُ قالا معاذ الله
قال فَمَا الَّذِي كَرِهْتُمَا مِنْ أَمْرِي حَتَّىٰ رَأَيْتُمَا خِلَافِي قالا خلافك عمر بن
الخطاب في القسم انك جعلت حقنا في القسم كحق غيرنا وسويت بيننا وبين من لا يماثلنا فيما افاء
الله تعالى بأسيافنا ورماحنا واوجفنا عليه بخيلنا وظهرت عليه دعوتنا واخذناه قسرا قهرا
ممن لا يرى الاسلام الا كرها فقال أَمَّا مَا ذَكَرْتُمُوهُ مِنَ الْاِسْتِشَارَةِ بِكُمَا فَوَاللّٰهِ
مَا كَانَتْ لِي فِي الْوِلَايَةِ رَغْبَةٌ وَلٰكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا وَجَعَلْتُمُونِي
عَلَيْهَا فَخِفْتُ أَنْ أَرُدَّكُمْ فَتَخْتَلِفَ الْأُمَّةُ فَلَمَّا أَفْضَتْ إِلَيَّ نَظَرْتُ فِي
كِتَابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فَأَمْضَيْتُ مَا دَلَّنِي عَلَيْهِ وَاتَّبَعْتُهُ وَ
لَمْ أَحْتَجْ إِلَىٰ رَأْيِكُمَا فِيهِ وَلَا رَأْيِ غَيْرِكُمَا وَلَوْ وَقَعَ حُكْمٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ

اللّٰہِ بَیَانُہُ وَلَا فِی السُّنَّۃِ بُرْھَانُہُ وَاحْتِیْجَ اِلَی الْمُشَاوَرَۃِ فِیْہِ لَشَاوَرْتُکُمَا

فِیْہِ وَاَمَّا الْقِسْمُ وَالْاُسْوَۃُ فَاِنَّ ذٰلِکَ اَمْرٌ لَمْ اَحْکُمْ فِیْہِ بَادِیُ

بَدْءٍ قَدْ وَجَدْتُ اَنَا وَاَنْتُمَا رَسُوْلُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ یَحْکُمُ

بِذٰلِکَ وَکِتَابُ اللّٰہِ نَاطِقٌ بِہٖ وَھُوَ الْکِتَابُ الَّذِیْ لَا یَاْتِیْہِ الْبَاطِلُ

مِنْ بَیْنِ یَدَیْہِ وَلَا مِنْ خَلْفِہٖ تَنْزِیْلٌ مِنْ حَکِیْمٍ حَمِیْدٍ وَاَمَّا قَوْلُکُمَا

جَعَلْتَ فَیْئَنَا وَمَا اَفَاءَتْہُ سُیُوْفُنَا وَرِمَاحُنَا سَوَاءٌ بَیْنَنَا وَبَیْنَ غَیْرِنَا

فَقَدِیْمًا سَبَقَ اِلَی الْاِسْلَامِ قَوْمٌ وَنَصَرُوْہُ بِسُیُوْفِھِمْ وَرِمَاحِھِمْ

فَلَا یَفْضُلُھُمْ رَسُوْلُ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ فِی الْقِسْمِ وَلَا اٰثَرَھُمْ

بِالسَّبْقِ وَاللّٰہُ سُبْحَانَہُ مُوَفٍّ السَّابِقَ وَالْمُجَاھِدَ یَوْمَ الْقِیٰمَۃِ اَعْمَالَھُمْ

وَلَیْسَ لَکُمَا وَاللّٰہِ عِنْدِیْ وَلَا لِغَیْرِکُمَا اِلَّا ھٰذَا اَخَذَ اللّٰہُ بِقُلُوْبِنَا وَ

قُلُوْبِکُمْ اِلَی الْحَقِّ وَاَلْھَمَنَا وَاِیَّاکُمُ الصَّبْرَ

۱۹۳/۹۵ وَمِنْ کَلَامٍ لَّہٗ عَلَیْہِ السَّلَامُ

حین اتاہ ابو عبیدۃ بن الجراح بالرسالۃ عن ابی بکر بعد استقرار خلافتہ فاجابہ علیہ السلام بقولہ علیہ السلام نقلہ ابن ابی الحدید فی الجزء العاشر من شرحہ علی النہج ص ۲۶۵ قال قال علیہ السلام

يا ابا عبيدة هذا كله في انفس القوم يضطبنونه ويضطغنون عليه

فقلت لا جواب عندي انما جئتك قاضيا حق الدين ورائقا فتق الاسلام وسادا

ثلمة الامة يعلم الله ذلك من جلجلان قلبي وقرارة نفسي فقال عليه السلام ما

كان قعودي في كسر هذا البيت قصد الخلاف ولا انكارا للمعروف

ولا زراية على مسلم بل لما وقذني به رسول الله صلى الله عليه

وآله من فراقه واودعني من الحزن لفقده فاني لم اشهد بعده

مشهدا الا جدد علي حزنا وذكرني شجنا وان الشوق الى اللحاق

به كاف عن الطمع في غيره وقد عكفت على عهد الله انظر فيه

واجمع ما تفرق منه رجاء ثواب معد لمن اخلص لله عمله

وسلم لعلمه ومشيئته امره على اني اعلم ان التظاهر علي واقع

لي عن الحق الذي سيق الي دافع واذا قد افعم الوادي بي و

حشد النادي علي فلا مرحبا بما ساء احدا من المسلمين وفي

النفس كلام لولا سابق قول وسالف عهد لشفيت غيظي

بِخِنْصِرِیْ وَبِنْصِرِیْ وَخُضْتُ لُجَّتَهُ بِاَخْمُصِیْ وَمَفْرِقِیْ وَلٰكِنِّیْ مُلْجِمٌ اِلٰی اَنْ اَلْقَی اللّٰهَ تَعَالٰی عِنْدَهُ اَحْتَسِبُ مَا نَزَلَ بِیْ وَاَنَا غَادٍ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ اِلٰی جَمَاعَتِكُمْ وَمُبَایِعٌ لِصَاحِبِكُمْ وَصَابِرٌ عَلٰی مَا سَاءَنِیْ وَ سَرَّكُمْ لِیَقْضِیَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا وَكَانَ

اللّٰهُ كُلِّ شَیْءٍ شَهِیْدًا

اقول قوله علیه السّلام زرایة یقال زری علیه زریًا وزرایة بالکسر اذا عابه واستهزء به وقوله وقذنی به یقال وقذه یقذه وقذا اذا ضربه حتی استرخی شجنًا الشجن محرکة الهم والحزن وقوله عکمت ای اقمت قوله اُقْعِمَ بضم الهمزة وکسر العین ای اصابه داء واقمت الشمس اذا ارتفعت قوله حَشَدَ ای جمع خِنْصَر بکسر الخاء وفتح الصاد الاصبع الصغری من الاصابع بِنْصِر بکسر الباء والصاد وفتح الصاد الاصبع التی بین الوسطی والخنصر اخمص القدم باطنها المفرق وسط الراس قوله غادٍ من الغداء وهو ما یصبح قوله یضطبنونه ای یضبقون علیه یضطغنون ای ینطوون علی الاحقاد

وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ ۱۹۴/۹۶

شرح النهج ابن ابی الحدید ج ۱ ص ۵۷۰ قال النفث علی علیه السلام الی عمر فقال یَا اَبَا حَفْصٍ وَاللّٰهِ مَا قَعَدْتُ عَنْ صَاحِبِكَ جَزَعًا مَا صَارَ اِلَیْهِ وَلَا اَتَیْتُهُ خَائِفًا مِنْهُ وَلَا اَقُوْلُ مَا اَقُوْلُ بِعِلَّةٍ وَاِنِّیْ لَاَعْرِفُ مَسْمٰی طَرْفِیْ وَمَخْطٰی قَدَمِیْ وَ مَنْزَعُ قَوْسِیْ وَمَوْقِعُ سَهْمِیْ وَلٰكِنِّیْ تَخَلَّفْتُ اِعْذَارًا اِلَی اللّٰهِ وَاِلٰی مَنْ یَعْلَمُ الْاَمْرَ الَّذِیْ جَعَلَهُ لِیْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَ

أَتَيْتُ فَبَايَعْتُ حِفْظاً لِلدِّينِ وَخَوْفاً مِنِ انْتِشَارِ (انْتِشَارِهِ) أَمْرِ اللّٰهِ

١٩٥/٩٧ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابی الحدید فی الجزء الاول من شرحه علی النهج ص ٤٣ لما خرج الزبیر وطلحة من المدینة الی مکة لم یلقیا احداً الا و قالا له لیس لعلی فی اعناقنا بیعة وانما بایعناه مکرهین فبلغ علیا علیه السلام قولهما فقال علیه السلام أَبْعَدَهُمَا اللّٰهُ وَأَغْرَبَ

دَارَهُمَا وَأَمَا وَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُمَا سَيَقْتُلَانِ أَنْفُسَهُمَا

أَخْبَثَ مَقْتَلٍ وَيَأْتِيَانِ مَنْ وَرَدَا عَلَيْهِ بِأَشْأَمِ يَوْمٍ وَاللّٰهِ

مَا الْعُمْرَةَ يُرِيدَانِ وَقَدْ أَتَيَانِي بِوَجْهَيْ فَاجِرَيْنِ وَرَجَعَا بِوَجْهَيْ

غَادِرَيْنِ نَاكِثَيْنِ وَاللّٰهِ لَا يَلْقَيَانِنِي بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا فِي كَتِيبَةٍ

خَشْنَاءَ يَقْتُلَانِ فِيهَا أَنْفُسَهُمَا فَبُعْداً لَهُمَا وَسُحْقاً

١٩٦/٩٨ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابی الحدید فیه ایضا ج ۱ ص ٤٣ وذکر ابو مخنف فی کتاب الجمل ان علیاً علیه السلام خطب لما سار الزبیر وطلحة من مکة ومعهما عائشة یریدون البصرة فقال أَيُّهَا

النَّاسُ إِنَّ عَائِشَةَ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ وَمَعَهَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ

وَكُلٌّ مِنْهُمَا يَرَى الْأَمْرَ لَهُ دُونَ صَاحِبِهِ أَمَّا طَلْحَةُ فَابْنُ

عَمِّهَا وَأَمَّا الزُّبَيْرُ فَخَتَنُهَا وَاللّٰهِ لَوْ ظَفِرُوا بِمَا أَرَادُوا وَلَنْ

بِنَالُوا ذٰلِكَ اَبَدًا لَيَضْرِبَنَّ اَحَدُهُمَا عُنُقَ صَاحِبِهٖ بَعْدَ تَنَازُعٍ
مِنْهُمَا شَدِيْدٍ وَاللّٰهِ اِنَّ رَاكِبَةَ الْجَمَلِ الْاَحْمَرِ مَا تَقْطَعُ عَقَبَةً وَ
لَا تَحُلُّ عُقْدَةً اِلَّا فِيْ مَعْصِيَةِ اللّٰهِ وَسَخَطِهٖ حَتّٰى تُوْرِدَ نَفْسَهَا وَ
مَنْ مَعَهَا مَوَارِدَ الْهَلَكَةِ اِيْ وَاللّٰهِ لَيُقْتَلَنَّ ثُلُثُهُمْ وَلَيَهْرِبَنَّ
ثُلُثُهُمْ وَلَيَتُوْبَنَّ ثُلُثُهُمْ وَاِنَّهَا الَّتِيْ تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوْئَبِ وَ
اِنَّهُمَا لَيَعْلَمَانِ اَنَّهُمَا مُخْطِئَانِ وَرُبَّ عَالِمٍ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَمَعَهُ عِلْمُهُ
وَلَا يَنْفَعُهُ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ فَقَدْ قَامَتِ الْفِتْنَةُ وَفِيْهَا الْفِئَةُ
الْبَاغِيَةُ اَيْنَ الْمُحْتَسِبُوْنَ اَيْنَ الْمُؤْمِنُوْنَ مَالِيْ وَلِقُرَيْشٍ اَمَا وَاللّٰهِ
لَقَدْ قَتَلْتُهُمْ كَافِرِيْنَ وَلَاَقْتُلَنَّهُمْ مَفْتُوْنِيْنَ وَمَا لَنَا اِلٰى عَائِشَةَ
مِنْ ذَنْبٍ اِلَّا اَنَّا اَدْخَلْنَاهَا فِيْ حَيِّزِنَا وَاللّٰهِ لَاَبْقُرَنَّ الْبَاطِلَ حَتّٰى
يَظْهَرَ الْحَقُّ مِنْ خَاصِرَتِهٖ فَقُلْ لِقُرَيْشٍ فَلْتَضِجَّ ضَجِيْجَهَا ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٩٧ / ٩٩ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رواها ابن ابی الحدید فی شرح النہج ص ۵۵ ج ۱ قال رواها ابو الحسن علی بن محمد المدائنی عن
عبد اللہ بن جنادۃ قال قدمت من الحجاز ارید العراق فی اول امارۃ علی علیہ السلام فمررت بمکۃ

فاعتزلت ثم قدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اذ نودي الصلوٰة
جامعة فاجتمع الناس وخرج علي عليه السلام متقلداً سيفه فشخصت الابصار نحوه فحمد الله و
صلّى على رسوله صلّى الله عليه وآله ثم قال أمّا بعد فانّه لمّا قبض الله نبيّه
صلّى الله عليه وآله قلنا نحن اهله وورثته وعترته واوليائه
دون النّاس لا ينازعنا سلطانه احدٌ ولا يطمع في حقّنا طامعٌ
اذا تبرّى لنا قومنا فغصبونا سلطان نبيّنا فصارت الامرة لغيرنا
وصرنا سوقة يطمع فينا الضّعيف ويتعزّز علينا الذّليل فبكت
الاعين منّا لذلك وخشنت الصّدور وجزعت النّفوس وأيم الله
لولا مخافة الفرقة بين المسلمين وان يعود الكفر ويبور الدّين
لكنّا على غير ما كنّا لهم عليه فولّى الامر ولاة لم يألوا النّاس خيراً
ثمّ استخرجتموني ايّها النّاس من بيتي فبايعتموني على شانٍ منّي
لأمركم وفراسةٍ تصدّقني ما في قلوب كثيرٍ منكم وبايعني هذان
الرّجلان في اوّل من بايع تعلمون ذلك وقد نكثا وغدرا
ونهضا الى البصرة بعايشة ليفرّقا جماعتكم ويلقيا بأسكم

بَيْنَكُمْ اَللّٰهُمَّ فَخُذْهُمَا بِمَا عَمِلَا اَخْذَةً وَاحِدَةً رَابِيَةً وَلَا تَنْعَشْ

لَهُمَا صَرْعَةً وَلَا تُقِلْهُمَا عَثْرَةً وَلَا تُمْهِلْهُمَا فُوَاقاً فَاِنَّهُمَا يَطْلُبَانِ

حَقّاً تَرَكَاهُ وَدَماً سَفَكَاهُ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَقْتَضِيكَ وَعْدَكَ فَاِنَّكَ قُلْتَ

وَقَوْلُكَ الْحَقُّ لَمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ اَللّٰهُمَّ فَاَنْجِزْ لِي مَوْعِدِي

وَلَا تَكِلْنِي اِلٰى نَفْسِي اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اقول قوله بور من البوار وهو الهلاك وبور اى يبطل من بار عمله اذا بطل قوله لم يالوا اى لم يستطيعوا قوله رابية اى زائدة فى الشدة على الاخذات كما زادت قبائحهم فى القبح قوله ولا تنعش اى لا تقوّ ولا تُقِم

١٩٨/١٠٠ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافى ج ٢ ص ١٥١ فى باب سيرتهم فى انفسهم اذا ظهر امرهم عن الكافى عن على بن صالح بن ابى حماد والعدة عن احمد وغيرهما باسانيد مختلفة فى احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد غمّ اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام علىّ بعاصم بن زياد فجيئ به فلما رآه عبس فى وجهه

فَقَالَ لَهُ اَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ اَهْلِكَ اَمَا رَحِمْتَ وَلَدَكَ اَتَرَى اللّٰهَ لَكَ

اَحَلَّ الطَّيِّبَاتِ وَهُوَ يَكْرَهُ اَخْذَكَ مِنْهَا اَنْتَ اَهْوَنُ عَلَى اللّٰهِ مِنْ ذٰلِكَ اَوَ

لَيْسَ اللّٰهُ يَقُولُ وَالْاَرْضَ وَضَعَهَا لِلْاَنَامِ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْاَكْمَامِ

اَوَ لَيْسَ اللّٰهُ يَقُولُ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ اِلٰى قَوْلِهِ

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ فَبِاللّٰهِ لَابْتِذَالُ نِعَمِ اللّٰهِ بِالْفِعَالِ
اَحَبُّ اِلَيْهِ مِنِ ابْتِذَالِهِ لَهَا بِالْمَقَالِ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاَمَّا
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت فى مطعمك على الجشوبة
وفى ملبسك على الخشونة فقال وَيْحَكَ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلٰى اَئِمَّةِ
الْعَدْلِ اَنْ يُقَدِّرُوا اَنْفُسَهُمْ بِضَعَفَةِ النَّاسِ كَيْلَا يَتَبَيَّغَ بِالْفَقِيرِ

فَقْرُهُ قالبحى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء قوله الملاء ثوب لين رقيق والاكمام جمع
الكم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع مرج البحرين اى خلاهما لا يلتبس احدهما بالاخر والبرزخ الحاجز
بين الشيئين ابتذال النعم بالفعال اى بصرفها فيما ينبغى متوسعًا من غير ضيق وبالمقال ان يدعى
الغناء ويظهر بلسانه الاستغناء بها والتحدث بها يتعلق بكلا الامرين ان يقدروا انفسهم يقيسوها
والتبيغ الهيجان والغلبة

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩٩ / ١٠١

الوافى ج ٢ ص ١٦٩ عن الفقيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين
عليه السلام فى بعض خطبه اَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِى وَاللّٰهِ فَاِنَّ الْفِرَاقَ
قَرِيبٌ اَنَا اِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَوَصِيُّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ وَاَبُو الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَالْاَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ وَاَخُو رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَوَصِيُّهُ وَوَلِيُّهُ وَوَزِيرُهُ وَصَاحِبُهُ وَصَفِيُّهُ

وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ وَأَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ حَرْبِي حَرْبُ اللّٰهِ وَسِلْمِي سِلْمُ اللّٰهِ وَطَاعَتِي طَاعَةُ اللّٰهِ وَوِلَايَتِي وِلَايَةُ اللّٰهِ وَشِيعَتِي أَوْلِيَاءُ اللّٰهِ وَأَنْصَارِي أَنْصَارُ اللّٰهِ وَاللّٰهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى

اقول نكث العهد نقضه و قسط يقسط قسطاً بالفتح جار و عدل عن الحق ومرق السهم مروقاً خرج

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٠٠/١٠٣

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى المطبوع فی النجف ص١٠٤ قال اخبرنی الشیخ المفید ابو علی الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی رحمه الله بقرائتی علیه فی مشهد مولانا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام فی شعبان سنة احدی عشرة وخمسمائة قال اخبرنا السعید الوالد ابو جعفر الطوسی رضی الله عنه قال اخبرنا الشیخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد قال حدثنی ابی عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی عن صفوان بن یحیی عن یعقوب بن شعیب عن صالح بن میثم التمار رحمه الله قال وجدت فی کتاب میثم رحمه الله یقول تمسینا لیلة عند امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام فقال لنا لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ امْتَحَنَ اللّٰهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ إِلَّا أَصْبَحَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ وَلَا أَصْبَحَ عَبْدٌ مِمَّنْ سَخِطَ اللّٰهُ عَلَيْهِ إِلَّا يَجِدُ بُغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ أَصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُحِبِّ لَنَا

وَنَعرِفُ بُغضَ المُبغِضِ لَنا وَاَصبَحَ مُحِبُّنا مُغتَبِطاً بِرَحمَةٍ مِنَ اللّٰهِ
يَنتَظِرُها كُلَّ يَومٍ وَاَصبَحَ مُبغِضُنا يُؤَسِّسُ بُنيانَهُ عَلىٰ شَفا جُرُفٍ
هارٍ فَكانَ ذٰلِكَ الشَّفا قَدِ انهارَ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ وَكانَ اَبوابُ
الرَّحمَةِ قَد فُتِحَت لِاَهلِ الرَّحمَةِ فَهَنِيئاً لِاَصحابِ الرَّحمَةِ رَحمَتُهُم
وَتَعساً لِاَهلِ النّارِ مَثواهُم اِنَّ عَبداً لَم يَقصُر فِي حُبِّنا لِخَيرٍ
يَجعَلُهُ اللّٰهُ فِي قَلبِهِ وَلَن يُحِبَّنا مَن يُحِبُّ مُبغِضَنا اِنَّ ذٰلِكَ
لَم يَجتَمِع فِي قَلبٍ واحِدٍ وَما جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِن قَلبَينِ فِي جَوفِهِ
يُحِبُّ بِهٰذا قَوماً وَيُحِبُّ بِالآخَرِ عَدُوَّهُم وَالَّذِي يُحِبُّنا فَهُوَ
يَخلُصُ بِحُبِّنا كَما يَخلُصُ الذَّهَبُ الَّذِي لا غِشَّ فِيهِ نَحنُ النُّجَباءُ وَ
اَفراطُنا اَفراطُ الاَنبِياءِ وَاَنا وَصِيُّ الاَوصِياءِ وَاَنا حِزبُ اللّٰهِ
وَرَسُولِهِ وَالفِئَةُ الباغِيَةُ حِزبُ الشَّيطانِ فَمَن اَحَبَّ اَن يَعلَمَ
حالَهُ فِي حُبِّنا فَليَمتَحِن قَلبَهُ فَاِن وَجَدَ فِيهِ حُبَّ مَن اَلَبَ
عَلَينا فَليَعلَم اَنَّ اللّٰهَ تَعالىٰ عَدُوُّهُ وَجَبرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَاللّٰهُ عَدُوٌّ لِلكا
فِرِينَ

٢٠١/١٠٣ وَمِنْ كَلامٍ عَلَيْهِ السَّلامُ

بشارة المصطفى ص ٤ قال اخبرنا الشيخ ابو البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم الرقا البصري بقرائتي عليه في مشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في المحرم سنة ست عشرة وخمسمائة قال حدثنا الشيخ ابو طالب محمد بن الحسين بن عتبة في ربيع الاول سنة ثلاث وستين واربعمائة بالبصرة في مسجد النخاسين على صاحبه السلام قال حدثنا الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد الفقيه قال حدثنا حمويه ابو عبد الله بن علي بن حمويه قال اخبرنا محمد عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا محمد بن علي بن مهدي الكندي قال حدثنا محمد بن علي بن عمر بن ظريف الحجري قال حدثني ابي عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة و كنت فيهم فجعل الحارث يتلوذ في مشيه ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فدخل فاقبل عليه امير المؤمنين عليه السلام وكانت له منزلة منه فقال كيف تجدك يا حارث فقال نال مني الدهر يا امير المؤمنين وزادني غليلا اختصام اصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم قال في شانك والثلاثة من قبلك فمن مفرط غال ومقتصد وال ومن متردد مرتاب لا يدري ايقدم ام يحجم قال عليه السلام فحسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي فقال له الحارث لو كشفت فداك ابي وامي الريب عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة في امرنا قال

فَذاكَ فَإِنَّهُ أَمْرٌ مَلْبُوسٌ عَلَيْهِ إِنَّ دِينَ اللهِ لا يُعْرَفُ بِالرِّجالِ بَلْ بِآيَةِ الْحَقِّ فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ يا حارِ إِنَّ الْحَقَّ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَالصّادِعُ بِهِ مُجاهِدٌ وَبِالْحَقِّ أُخْبِرُكَ فَأَعِرْنِي سَمْعَكَ ثُمَّ خَبِّرْ بِهِ مَنْ كانَ لَهُ حَصافَةٌ مِنْ أَصْحابِكَ أَلا إِنِّي عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصِدِّيقُهُ الأَكْبَرُ صَدَّقْتُهُ وَآدَمُ

بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ ثُمَّ إِلَيَّ صِدِّيقُهُ الْأَوَّلُ فِي أُمَّتِكُمْ حَقًّا
فَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَنَحْنُ الْآخِرُونَ أَلَا وَإِنِّي خَاصَّتُهُ يَا حَارِثُ
وَصِنْوُهُ وَوَصِيُّهُ وَوَلِيُّهُ وَصَاحِبُ نَجْوَاهُ وَسِرِّهِ أُوتِيتُ فَهْمَ
الْكِتَابِ وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَعِلْمَ الْقُرْآنِ وَاسْتُوْدِعْتُ أَلْفَ
مِفْتَاحٍ يَفْتَحُ كُلُّ مِفْتَاحٍ أَلْفَ بَابٍ يُفْضِي كُلُّ بَابٍ إِلَى أَلْفِ أَلْفِ
عَهْدٍ وَأُيِّدْتُ أَوْ قَالَ وَأُمْدِدْتُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ نَفْلًا وَإِنَّ
ذَلِكَ لَيَجْرِي لِي وَالْمُتَحَفِّظِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِي كَمَا يَجْرِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا أَنْشُدُكَ يَا حَارِثُ لَتَعْرِفُنِي
وَوَلِيِّي وَعَدُوِّي فِي مَوَاطِنَ شَتَّى لَتَعْرِفُنِي عِنْدَ الْمَمَاتِ وَ
عِنْدَ الصِّرَاطِ وَعِنْدَ الْحَوْضِ وَعِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ قَالَ الْحَارِثُ
مَا الْمُقَاسَمَةُ يَا مَوْلَايَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقَاسَمَةُ النَّارِ
أُقَاسِمُهَا قِسْمَةً صِحَاحًا أَقُولُ هَذَا وَلِيِّي وَهَذَا عَدُوِّي ثُمَّ
أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِيَدِ الْحَارِثِ فَقَالَ يَا حَارِثُ أَخَذْتُ بِيَدِكَ

كَمَا اَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِي فَقَالَ لِي وَاشْتَكَيْتُ
اِلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَدَةَ قُرَيْشٍ وَالْمُنَافِقِينَ اِنَّهُ اِذَا كَانَ
يَوْمُ الْقِيٰمَةِ اَخَذْتُ بِحَبْلِ اللّٰهِ اَوْ بِحُجْزَتِهِ يَعْنِي عِصْمَتَهُ مِنْ ذِي الْعَرْشِ
وَاَخَذْتَ اَنْتَ يَا عَلِيُّ بِحُجْزَتِي وَاَخَذَتْ ذُرِّيَّتُكَ بِحُجْزَتِكَ وَاَخَذَتْ
شِيعَتُكُمْ بِحُجْزَتِهِمْ فَمَاذَا يَصْنَعُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَبِيِّهِ وَمَاذَا يَصْنَعُ
نَبِيُّهُ بِوَصِيِّهِ خُذْهَا اِلَيْكَ يَا حَارِثُ قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ اَنْتَ مَعَ مَنْ
اَحْبَبْتَ وَلَكَ مَا اكْتَسَبْتَ قالها ثلاثا فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا
لا ابالي وربي بعد هذا متى لقيت الموت او لقيني قال جميل بن صالح فانشد ابو هاشم السيد بن
محمد في كلمة له

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٠٢/١٠٤

بشارة المصطفى ص١٢٥ قال اخبرنا الشيخ الفقيه ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله
بقرائتي عليه في شعبان سنة احدى عشر وخمسماة بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام علي بن
ابي طالب قال اخبرنا السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال اخبرنا الشيخ ابو
عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال اخبرنا الحسن بن
علي الزعفراني قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني عمار بن ابي شيبة عن عمر بن مهمو عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على
منبر الكوفة يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ عَشْرٌ هُنَّ اَحَبُّ اِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انتَ اخي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَانتَ اقربُ
الخلائِقِ اِلَيَّ يَوْمَ القِيٰمَةِ فِي المَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيِ الجَبّارِ وَمَنزِلُكَ فِي
الجَنَّةِ مُواجِهُ مَنزِلِي كَما تَتَواجَهُ مَنازِلُ الإِخْوانِ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَانْتَ الوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي فِي عِداتِي وَامْرِي وَانتَ الحافِظُ لِي فِي
اَهْلِي عِنْدَ غَيْبَتِي وَانتَ الإِمامُ لِاُمَّتِي وَالقائِمُ بِالقِسْطِ فِي رَعِيَّتِي
وَانتَ وَلِيِّي وَوَلِيُّكَ وَلِيِّي وَوَلِيِّي وَلِيُّ اللهِ وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللهِ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ٢٠٣/١٠٥

بشارة المصطفى ص١٧٢ قال اخبرنا الشيخ العفيف ابو البقاء ابراهيم بن الحسن البصري رحمه الله قراءة عليه في صفر سنة عشر وخمسمائة بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال حدثني الشيخ ابو طالب محمد بن الحسين بن عتبة قال حدثني ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن مخلد المداري قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني في شعبان سنة ست وثمانين وثلاثمائة ببغداد في نهر الدجاج في دار الصيداوي المنشد قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس قال عقم النساء ان يأتين بمثل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ما كشفت النساء ذيولهن بمثله لا والله ما رايت فارسا محدثا يوزن به لرايته يوما ونحن معه بصفين وعلى راسه عمامة سوداء وكان عينيه سراجا سليط تتواقدان من تحتهما يقف على شرذمة يخطبهم حتى انتهى الى نفر انا منهم وطلعت خيل لمعاوية لعنه الله تدعى بالكتيبة الشهباء عشرة الاف دارع على عشرة الاف اشهب فاقشعر الناس لها لما راوها وانحاز بعضهم الى بعض فقال امير المؤمنين عليه السلام فِيمَا النَّخَعُ وَالخَنَعُ يا اَهْلَ العِراقِ هَلْ هِيَ اِلَّا

اشخاصٌ مائلةٌ فيها قلوبٌ طائرةٌ لو مسّتها سيوفُ اهلِ الحقّ
لرأيتموها كجرادٍ بقيعةٍ سفتهُ الريحُ في يومٍ عاصفٍ الا فاستشعروا
الخشيةَ وتجلببوا السكينةَ وادرعوا الصبرَ وغضّوا الاصواتَ
وقلقلوا الاسيافَ في الاغمادِ قبلَ السلّةِ وانظروا الخزرَ
واطعنوا الشزرَ وكافحوا بالظبا وصلوا السيوفَ بالخطى والنبالَ
بالرماحِ وعاودوا الكرَّ واستحيوا من الفرِّ فانّه عارٌ في الاعقابِ
ونارٌ يومَ الحسابِ فطيبوا انفسكم نفساً وامشوا الى الموتِ مشيةً
سجحاً فانّكم بعينِ اللهِ عزّ وجلّ ومعَ اخي رسولِ اللهِ صلّى اللهُ
عليهِ وآلِهِ وعليكم بهذا السرادقِ الادلمِ والرواقِ المظلمِ و
اضربوا ثبجهُ فانّ الشيطانَ راقدٌ في كسرهِ نافشٌ حضنيهِ مفترشٌ
ذراعيهِ فقد قدّمَ للوثبةِ يداً واخّرَ للنكوصِ رجلاً فصمداً صمداً
حتّى يتجلّى لكم عمودُ الحقّ وانتمُ الاعلونَ واللهُ معكم ولن يتركم
اعمالكم ها انا شادٌّ فشدّوا بسمِ اللهِ حمٓ لا ينصرونَ

اقول السليط هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن هو دهن السمسم قوله تنوا مذ ان اى تضيئان افتغر اذا اخذ قشعريرة وانحاز اى وانضم النخع الذلة والخنع الخضوع والذلة ايضا القيعة بكسر القاف المستوى من الارض سفته الريح اى ذرته او حملته يوم عاصف وهو فاعل بمعنى مفعول اى يوم وقعت فيه الشدة القلق الوشيح اى قلقة والاسباف سل السيف اخراجه من الغمد وانظروا الخزر اى بلحظ العين والشزر يكون الراء الطعن على غير استقامة بل يمينا وشمالا وفائدته توسعة المجال للطاعن وكافحوهم فى الحرب اى استقبلوهم الضبا الظفر وصلوا السيوف اى اسعوها سيحا اى سهلا السرادق كلما احاط بشئ من حائط او مضرب او خباء وقيل هو ما يحيط بالخيمة والادلم شديد السواد النج الروضة فيها حياض ومساكات للماء نفس من باب قتل اذا هيجه فاقش حضنته من الحضانة اى يهيج من الصفر بصدره النكوص الاحجام عن الشئ الصمد القصد والقرب والنصب

٢٠٤/١٠٦ ومن خطبة عليه السلام

بشارة المصطفى ص ١٩٠ وبالاسناد قال حدثنا ابو جعفر محمد بن على بن الحسين قال حدثنى ابى قال حدثنى سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابى مسروق عن الحسين بن علوان عن عمر بن ثابت عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال على بن ابيطالب عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَصِيُّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَنَا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْمُتَّقِينَ وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَنَا الْمُتَخَتِّمُ بِالْيَمِينِ وَالْمُعَفِّرُ لِلْجَبِينِ أَنَا الَّذِي هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ أَنَا صَاحِبُ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ وَأَنَا الضَّارِبُ بِالسَّيْفَيْنِ وَالْحَامِلُ عَلَى فَرَسَيْنِ وَأَنَا وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعَالَمِينَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ اَهْلُ مُوَالاتِي مَرْحُوْمُوْنَ وَ
اَهْلُ عَدَاوَتِي مَلْعُوْنُوْنَ وَلَقَدْ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ يَقُوْلُ كَثِيْرًا مَالِيْ يَاعَلِيُّ حُبُّكَ تَقْوٰى وَبُغْضُكَ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ
وَاَنَا بَيْتُ الْحِكْمَةِ وَاَنْتَ مِفْتَاحُهُ وَكَذِبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ يُحِبُّنِيْ وَيُبْغِضُكَ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥/٢٠٦ ١٠٧

الوافی ج ۳ ص ۱۰۵ فی باب من تکرہ مصاحبتہ ومشاورتہ عن الکافی العدۃ عن البرقی عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم الکندی عمن حدثہ عن ابی عبد اللہ علیہ السلام قال کان امیر المؤمنین علیہ السلام اذا صعد المنبر قال يَنْبَغِيْ لِلْمُسْلِمِ اَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةٍ
اَلْمَاجِنِ الْفَاجِرِ وَالْاَحْمَقِ وَالْكَذَّابِ فَاَمَّا الْمَاجِنُ الْفَاجِرُ فَيُزَيِّنُ
لَكَ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ اَنَّكَ مِثْلُهُ وَلَا يُعِيْنُكَ عَلٰى اَمْرِ دِيْنِكَ وَمَعَادِكَ
وَمُقَارَبَتُهُ جَفَاءٌ وَقَسْوَةٌ وَمَدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَارٌ عَلَيْكَ وَاَمَّا
الْاَحْمَقُ فَاِنَّهُ لَا يُشِيْرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَلَا يُرْجٰى لِصَرْفِ السُّوْءِ عَنْكَ
وَلَوْ اَجْهَدَ نَفْسَهُ وَرُبَّمَا اَرَادَ اَنْ يَنْفَعَكَ فَضَرَّكَ فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيٰوتِهِ
وَسُكُوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ وَاَمَّا الْكَذَّابُ فَاِنَّهُ
لَا يَهْنِئُكَ مَعَهُ عَيْشٌ يَنْقُلُ حَدِيْثَكَ وَيَنْقُلُ اِلَيْكَ الْحَدِيْثَ كَمَا

افنى احدوثة مطها باخرى مثلها حتى انه يحدث بالصدق فما يصدق ويعرف بين الناس بالعداوة فيبث السخايم فى الصدور فاتقوا الله عز وجل وانظروا لانفسكم

الماجن من لا يبالى قولا ولا فعلا لصلابة وجهه من المجون بمعنى الصلابة والغلظة لا يهناك بتخفيف النون اى لا يصل هنيئا والمط المد والقوة والسخايم الضغاين

ومن خطبة عليه السلام ٢٠٦ / ١٠٨

وهى التى اوردها الرضى رضى الله عنه وارضاه فى نهج البلاغة باختلافات كثيرة فى الفاظها وعباراتها وبين ما اوردها هناك وما رواه فى الكافى وهى التى امامنا فلها الآن اختلاف بين فلذا انقلتها عن الوافى ج ٣ ص ٣٤ للانتفاع بعباراتها المتغايرة مع ما فى النهج تذكرة لمن اراد الانتفاع بها وهى هذه الوافى عن الكافى فى باب صفات المؤمن وعلاماته عن محمد عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم ابى قتادة الحرانى عن عبد الله بن يونس عن ابى عبد الله عليه السلام قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال عليه السلام يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه اوسع شىء صدرا واذل شىء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور

شَكُورٌ مَغْمُومٌ بِفِكْرِهِ مَسْرُورٌ بِفَقْرِهِ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ
رَصِينُ الْوَفَاءِ قَلِيلُ الْأَذَى لَا مُتَأَفِّكٌ وَلَا مُتَهَتِّكٌ إِنْ ضَحِكَ
لَمْ يَخْرَقْ وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يَنْزَقْ ضِحْكُهُ تَبَسُّمٌ وَاسْتِفْهَامُهُ تَعَلُّمٌ
وَمُرَاجَعَتُهُ تَفَهُّمٌ كَثِيرٌ عِلْمُهُ عَظِيمٌ حِلْمُهُ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ لَا يَبْخَلُ
وَلَا يَعْجَلُ وَلَا يَضْجَرُ وَلَا يَبْطَرُ وَلَا يَحِيفُ فِي حُكْمِهِ وَلَا يَجُورُ فِي
عِلْمِهِ. نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ وَمُكَادَحَتُهُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ لَا
جَشِعٌ وَلَا هَلِعٌ وَلَا عَنِفٌ وَلَا صَلِفٌ وَلَا مُتَعَمِّقٌ وَلَا مُتَكَلِّفٌ جَمِيلُ
الْمُنَازَعَةِ كَرِيمُ الْمُرَاجَعَةِ عَدْلٌ إِنْ غَضِبَ رَفِيقٌ إِنْ طَلَبَ لَا
يَتَهَوَّرُ وَلَا يَتَهَتَّكُ وَلَا يَتَجَبَّرُ خَالِصُ الْوُدِّ وَثِيقُ الْعَهْدِ وَفِيُّ الْعَقْدِ
شَفِيقٌ وَصُولٌ حَلِيمٌ حَمُولٌ قَلِيلُ الْفُضُولِ رَاضٍ عَنِ اللهِ تَعَالَى
مُخَالِفٌ لِهَوَاهُ لَا يَغْلُظُ عَلَى مَنْ يُؤْذِيهِ وَلَا يَخُوضُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ
نَاصِرٌ لِلدِّينِ مُحَامٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ كَهْفُ الْمُسْلِمِينَ لَا يَخْرِقُ الثَّنَاءُ
سَمْعَهُ وَلَا يَنْكِي الطَّمَعُ قَلْبَهُ وَلَا يَصْرِفُ اللَّعِبُ حُكْمَهُ وَلَا يَطَّلِعُ

الجاهِلَ عِلمَهُ قَوّالٌ عَمّالٌ عالِمٌ حازِمٌ لا بِفَحّاشٍ وَلا بِطَيّاشٍ
وَصُولٌ في غَيرِ عُنفٍ بَذُولٌ في غَيرِ سَرَفٍ وَلا بِخَتّارٍ وَلا بِغَدّارٍ
وَلا يَقتَفي أثَراً وَلا يَحيفُ بَشَراً رَفيقٌ بِالخَلقِ ساعٍ فِي الأرضِ
عَونٌ لِلضَّعيفِ غَوثٌ لِلمَلهُوفِ لا يَهتِكُ سِتراً وَلا يَكشِفُ سِرّاً
كَثيرُ البَلوى قَليلُ الشَّكوى إن رَأى خَيراً ذَكَرَهُ وَإن عايَنَ شَرّاً
سَتَرَهُ يَستُرُ العَيبَ وَيَحفَظُ الغَيبَ وَيُقيلُ العَثرَةَ وَيَغفِرُ الزَّلَّةَ
لا يَطَّلِعُ عَلى نُصحٍ فَيَذَرُهُ وَلا يَدَعُ جُنحَ حَيفٍ فَيُصلِحُهُ أمينٌ رَصينٌ
تَقِيٌّ نَقِيٌّ زَكِيٌّ رَضِيٌّ يَقبَلُ العُذرَ وَيُجمِلُ الذِّكرَ وَيُحسِنُ
بِالنّاسِ الظَّنَّ وَيَتَّهِمُ عَلَى العَيبِ نَفسَهُ يُحِبُّ فِي اللهِ بِفِقهٍ
وَعِلمٍ وَيَقطَعُ فِي اللهِ بِحَزمٍ وَعَزمٍ لا يَخرُقُ بِهِ فَرَحٌ وَلا يَطيشُ
بِهِ مَرَحٌ مُذَكِّرٌ لِلعالِمِ مُعَلِّمٌ لِلجاهِلِ وَلا يُتَوَقَّعُ بِهِ (لَهُ) بائِقَةٌ
وَلا يُخافُ لَهُ غائِلَةٌ كُلُّ سَعيٍ أخلَصُ عِندَهُ مِن سَعيِهِ وَكُلُّ
نَفسٍ أصلَحُ عِندَهُ مِن نَفسِهِ عالِمٌ بِعَيبِهِ شاغِلٌ بِغَمِّهِ لا يَثِقُ

بِغَيْرِ رَبِّهِ قَرِيبٌ وَحِيدٌ حَزِينٌ يُحِبُّ فِي اللهِ وَيُجَاهِدُ فِي اللهِ لِيَتَّبِعَ
رِضَاهُ وَلَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ وَلَا يُوَالِي فِي سَخَطِ رَبِّهِ مُجَالِسٌ لِأَهْلِ
الْفَقْرِ مُصَادِقٌ لِأَهْلِ الصِّدْقِ مُؤَازِرٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ عَوْنٌ لِلْغَرِيبِ
أَبٌ لِلْيَتِيمِ بَعْلٌ لِلْأَرْمَلَةِ حَفِيٌّ بِأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ مَرْجُوٌّ لِكُلِّ كَرِيهَةٍ
مَأْمُولٌ لِكُلِّ شِدَّةٍ هَشَّاشٌ بَشَّاشٌ لَا بِعَبَّاسٍ وَلَا بِجَسَّاسٍ
صَلِيبٌ كَظَّامٌ بَسَّامٌ دَقِيقُ النَّظَرِ عَظِيمُ الْحَذَرِ لَا يَبْخَلُ وَإِنْ بُخِلَ
عَلَيْهِ صَبَرَ عَقَلَ فَاسْتَحْيَى وَقَنِعَ فَاسْتَغْنَى حَيَاؤُهُ يَعْلُو شَهْوَتَهُ وَوُدُّهُ
يَعْلُو حَسَدَهُ وَعَفْوُهُ يَعْلُو حِقْدَهُ لَا يَنْطِقُ بِغَيْرِ صَوَابٍ وَلَا يَلْبَسُ إِلَّا
الِاقْتِصَادَ مَشْيُهُ التَّوَاضُعُ خَاضِعٌ لِرَبِّهِ بِطَاعَتِهِ رَاضٍ عَنْهُ فِي
كُلِّ حَالَاتِهِ نِيَّتُهُ خَالِصَةٌ أَعْمَالُهُ لَيْسَ فِيهَا غِشٌّ وَلَا خَدِيعَةٌ نَظَرُهُ
عِبْرَةٌ وَسُكُوتُهُ فِكْرَةٌ وَكَلَامُهُ حِكْمَةٌ مُنَاصِحًا مُتَبَاذِلًا مُتَوَاخِيًا
نَاصِحٌ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لَا يَهْجُرُ أَخَاهُ وَلَا يَغْتَابُهُ وَلَا يَمْكُرُ بِهِ
وَلَا يَأْسَفُ عَلَى مَا فَاتَهُ وَلَا يَحْزَنُ عَلَى مَا أَصَابَهُ وَلَا يَرْجُو مَا لَا

يَجُوزُ لَهُ الرَّجَاءُ وَلَا يَفْشَلُ فِي الشِّدَّةِ وَلَا يَبْطَرُ فِي الرَّخَاءِ يَمْزُجُ
الْعِلْمَ بِالْحِلْمِ وَالْعَقْلَ بِالصَّبْرِ تَرَاهُ بَعِيدًا كَسَلُهُ دَائِمًا نَشَاطُهُ قَرِيبًا
أَمَلُهُ قَلِيلًا زَلَلُهُ مُتَوَقِّعًا لِأَجَلِهِ خَاشِعًا قَلْبُهُ ذَاكِرًا رَبَّهُ قَانِعَةً
نَفْسُهُ مَنْفِيًّا جَهْلُهُ سَهْلًا أَمْرُهُ حَرِيزًا لِدِينِهِ مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ
كَظُومًا غَيْظُهُ صَافِيًا خُلُقُهُ آمِنًا مِنْهُ جَارُهُ ضَعِيفًا كِبْرُهُ قَانِعًا
بِالَّذِي قُدِّرَ لَهُ مَتِينًا صَبْرُهُ مُحْكَمًا أَمْرُهُ كَثِيرًا ذِكْرُهُ يُخَالِطُ النَّاسَ
لِيَعْلَمَ وَيَصْمُتُ لِيَسْلَمَ وَيَسْأَلُ لِيَفْهَمَ وَيَتَّجِرُ لِيَغْنَمَ لَا يُنْصِتُ لِلْخَيْرِ
لِيَفْخَرَ بِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَبَّرَ بِهِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَ
النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ أَتْعَبَ نَفْسَهُ لِآخِرَتِهِ فَأَرَاحَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ
إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَنْتَصِرُ لَهُ بُعْدُهُ مِمَّنْ تَبَاعَدَ
مِنْهُ بُغْضٌ وَنَزَاهَةٌ وَدُنُوُّهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ لَيْسَ
تَبَاعُدُهُ تَكَبُّرًا وَلَا عَظَمَةً وَلَا دُنُوُّهُ خَدِيعَةً وَلَا خِلَابَةً بَلْ يَقْتَدِي
بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ

قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام أَمَا وَاللّٰهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ وَقَالَ هٰكَذَا تَصْنَعُ الْمَوْعِظَةُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا فقال له قائل يا امير المؤمنين فما بالك فقال إِنَّ لِكُلٍّ أَجَلاً لَنْ يَعْدُوَهُ وَسَبَباً لَا يُجَاوِزُهُ فَمَهْلاً لَا تَعُدْ فَإِنَّمَا نَفَثَ عَلَى لِسَانِكَ شَيْطَانٌ

أقول همام هذا هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة وكان من شيعة علي عليه السلام واوليائه البِشر البكر الطلاقة والحض الحث والترغيب والوثبة الطيش والشنائة البغض والتمغة السيئة والعريكة الطبيعة لانت عريكته اذا انكسرت نخوته الرتيبين كالمبين بالمهملتين المحكم الثابت الافات الكذب الخرق الحمق النزق الطيش الضجر الملال البطر افراط الفرح الحيف الظلم الصلد الصلب الاملس الكدح الكد والسعي وحلاوة مكادحته لحلاوة ثمرتها وبقيته في سبلها فان التعب في سبيل المحبوب راحة الجشع محركة اشد الحرص واسوءه وان تاخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك الهلع الجزع التسلف ان تدعى ما ليس فيك من الكمال الرفق المداراة التهور ايقاع النفس فيما لا تطيق ونفي الخرق والنكاية كناية عن عدم التاثر بهما والنكاية الجرح والحكم الحكمة والختر الغدر والخديعة او قبح الغدر ونفي اقتفاء الاثر كناية عن عدم التجسس لعيوب الناس الجنح الجانب الحزم التيقظ المرح شدة الفرح يعني لا يحمله الفرح على الحماقة ولا شدته على العدول عن الحق والميل الى الباطل تياه التاس التيهم عن الهدى اي عدل البائقة الشر الغائلة الشدة الموازرة المعاونة مرجو لكل كريمة اي خصلة كريمة وفي بعض النسخ كريهة بالهاء وهو اوفق لقوله مامول لكل شدة والمراد دفعهما والهشاشة الارتياح والخفة والبشاشة طلاقة الوجه ورجل هشاش بشاش او هش بش اي طلق الوجه طيبة الاقتصاد في الملبس ان لا تلبس ما يلحقك بدرجة المترفين ولا ما يلحقك باهل الخسة والدناءة ويحتمل ان يكون المراد جعله الاقتصاد لباسا لنفسه اي يقتصد في كل اموره والتواضع في المشي العدل بين رذيلتي المهانة والكبر بغض ونزاهة اي بغضه في الله او بغض لما في ايدي الناس من متاع الدنيا ونزاهة عنه والخلابة الخديعة باللسان وهذه الخطبة من جليل خطبه وبليغ وصفه فعلت بهمام ما فعلت

ومن خطبة عليه السلام ٢٠٧/١٠٩

قال العلامة المجلسي اعلى الله في الخلد مقامه في الجزء الثامن عشر من بحار الانوار ص ٨٧٣ في باب ادعية عيد الاضحى حاكيا عن المتهجد انه قال روى ابو مخنف عن جندب بن عبد الله الازدي عن ابيه ان عليا عليه السلام كان يخطب يوم الفطر فيقول

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمٰاتِ وَ النُّوْرَ ثُمَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُوْنَ لَا نُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئًا وَ لَا نَتَّخِذُ مِنْ دُوْنِهِ وَلِيًّا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَهُ مٰا فِي السَّمٰوٰاتِ وَمٰا فِي الْاَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْاٰخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيْمُ الْخَبِيْرُ يَعْلَمُ مٰا يَلِجُ فِي الْاَرْضِ وَمٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا وَمٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَمٰا يَعْرُجُ فِيْهٰا وَهُوَ الرَّحِيْمُ الْغَفُوْرُ كَذٰلِكَ اللّٰهُ رَبُّنٰا جَلَّ ثَنٰاؤُهُ لَا اَمَدَ لَهُ وَلَا غٰايَةَ لَهُ وَلَا نِهٰايَةَ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ يُمْسِكُ السَّمٰاءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهِ اِنَّ اللّٰهَ بِالنّٰاسِ لَرَؤُوْفٌ رَحِيْمٌ اَللّٰهُمَّ ارْحَمْنٰا بِرَحْمَتِكَ وَاعْمُمْنٰا بِعَافِيَتِكَ وَاَمْدِدْنٰا بِعِصْمَتِكَ وَلَا تُخْلِنٰا مِنْ رَحْمَتِكَ اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ لَا مَقْنُوْطًا مِنْ رَحْمَتِهِ وَلَا مَخْلُوًّا مِنْ نِعْمَتِهِ وَلَا مُؤْيَسًا مِنْ رَوْحِهِ وَلَا مُسْتَنْكِفًا

عَنْ عِبَادَتِهِ الَّذِي بِكَلِمَتِهِ قَامَتِ السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَثَبَتَتِ الْجِبَالُ
الرَّوَاسِي وَجَرَتِ الرِّيَاحُ اللَّوَاقِحُ وَسَارَتْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابُ
وَقَامَتْ عَلٰى حُدُوْدِهَا الْبِحَارُ فَتَبَارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ اِلٰهٌ
قَاهِرٌ قَادِرٌ ذَلَّ لَهُ الْمُتَعَزِّزُوْنَ وَتَضَائَلَ لَهُ الْمُتَكَبِّرُوْنَ وَدَانَ
طَوْعًا وَكَرْهًا لَهُ الْعَالَمُوْنَ نَحْمَدُهُ بِمَا حَمِدَ بِهِ نَفْسَهُ وَكَمَا هُوَ اَهْلُهُ
وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ
لَهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي النُّفُوْسُ وَمَا تُجِنُّ الْبِحَارُ وَمَا تُوَارِي الْاَسْرَابُ وَمَا
تَغِيْضُ الْاَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ لَا تُوَارِيْ مِنْهُ
ظُلْمَةٌ وَلَا تَغِيْبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ اِلَّا يَعْلَمُهَا وَ
لَا حَبَّةٍ فِيْ ظُلُمَاتِ الْاَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ اِلَّا فِيْ كِتَابٍ مُبِيْنٍ وَ
يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُوْنَ وَاِلٰى اَيِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُوْنَ وَنَسْتَهْدِي
اللّٰهَ بِالْهُدٰى وَنَعُوْذُ بِهِ مِنَ الضَّلَالِ وَالرَّدٰى وَنَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُوْلُهُ اِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَاَمِيْنُهُ عَلٰى وَحْيِهِ وَاَنَّهُ

بَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَجَاهَدَ فِي اللّٰهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ وَعَبَدَهُ
حَتّٰى اَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اُوصِيكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ
بِتَقْوَى اللّٰهِ الَّذِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَلَا تَنْفَدُ لَهُ رَحْمَةٌ وَ
لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ الْعِبَادُ وَلَا تَجْزِي اَنْعُمَهُ الْاَعْمَالُ الَّذِي رَغَّبَ
فِي الْاٰخِرَةِ وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا وَحَذَّرَ الْمَعَاصِيَ وَتَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ
وَتَفَرَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَهَاءِ وَجَعَلَ الْمَوْتَ غَايَةَ الْمَخْلُوقِينَ وَسَبِيلَ
الْمَاضِينَ وَهُوَ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَتْمٌ فِي رِقَابِهِمْ لَا
يُعْجِزُهُ لُحُوقُ الْهَارِبِ وَلَا يَفُوتُهُ نَاءٍ وَلَا اٰئِبٌ يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ
وَيُزِيلُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَصِحَّةٍ وَيَقْشَعُ كُلَّ نِعْمَةٍ عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّ الدُّنْيَا
دَارٌ رَضِيَ اللّٰهُ لِاَهْلِهَا الْفَنَاءَ وَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ بِهَا الْجَلَاءَ فَكُلُّ مَا
فِيهَا نَافِدٌ وَكُلُّ مَنْ يَسْلُكُهَا بَائِدٌ وَهِيَ مَعَ ذٰلِكَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ رَائِقَةٌ
نَضِرَةٌ قَدْ زُيِّنَتْ لِلطَّالِبِ وَلَاطَتْ بِقَلْبِ الرَّاغِبِ يُطِيبُهَا الطَّامِعُ
وَيَجْتَوِيهَا الْوَجِلُ الْخَائِفُ فَارْتَحِلُوا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ مِنْهَا بِاَحْسَنِ مَا

بحضرتكم من الزاد ولا تطلبوا منها سوى البلغة وكونوا فيها
كسفر نزلوا منزلا فتمتعوا منه بادنى ظل ثم ارتحلوا لشأنهم و
لا تمدوا اعينكم فيها الى ما متع به المترفون واضروا فيها بانفسكم
فان ذلك اخف للحساب واقرب من النجاة الا وان الدنيا قد
تنكرت وادبرت واذنت بوداع الا وان الاخرة قد اقبلت
واشرفت ونادت باطلاع وان المضمار اليوم وغدا السباق
الا وان السبقة الجنة والغاية النار افلا تائب من خطيئته قبل
هجوم منيته اولا عامل لنفسه قبل يوم فقره وبؤسه جعلنا
الله واياكم ممن يخافه ويرجو ثوابه الا وان هذا اليوم يوم
جعله الله عيدا وجعلكم له اهلا فاذكروا الله يذكركم وكبروه
وعظموه وسبحوه ومجدوه وادعوه يستجب لكم واستغفروه يغفر
لكم وتضرعوا وابتهلوا وتوبوا وانيبوا وادوا فطرتكم فانها
سنة نبيكم وفريضة واجبة من ربكم فليخرجها كل امرئ منكم

عَنْ نَفْسِهٖ وَعَنْ عِيَالِهٖ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَاُنْثَاهُمْ صَغِيْرِهِمْ
وَكَبِيْرِهِمْ وَحُرِّهِمْ وَمَمْلُوْكِهِمْ يُخْرِجُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
صَاعًا مِنْ شَعِيْرٍ اَوْصَاعًا مِنْ تَمْرٍ اَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ مِنْ
طَيِّبِ كَسْبِهٖ طَيِّبَةً بِذٰلِكَ نَفْسُهٗ عِبَادَ اللّٰهِ وَتَعَاوَنُوْا عَلَى
الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى وَتَرَاحَمُوْا وَتَعَاطَفُوْا وَاَدُّوْا فَرَائِضَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ
فِيْمَا اَمَرَكُمْ بِهٖ مِنْ اِقَامَةِ الصَّلٰوةِ الْمَكْتُوْبَاتِ وَاَدَاءِ الزَّكٰوةِ وَ
صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحَجِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْاَمْرِ بِالْمَعْرُوْفِ وَ
النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْاِحْسَانِ اِلٰى نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ وَ
اتَّقُوا اللّٰهَ فِيْمَا نَهٰىكُمْ عَنْهُ وَاَطِيْعُوْهُ فِيْ اجْتِنَابِ قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ
وَاِتْيَانِ الْفَوَاحِشِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَبَخْسِ الْمِكْيَالِ وَنَقْصِ الْمِيْزَانِ
وَشَهَادَةِ الزُّوْرِ وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ عَصَمَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ بِالتَّقْوٰى
وَجَعَلَ الْاٰخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَلَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيَا اِنَّ اَحْسَنَ الْحَدِيْثِ
وَاَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كَلَامُ اللّٰهِ تَعَالٰى اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ ثُمَّ جَلَسَ وَقَامَ وَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيْهِ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ شُرُوْرِ اَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ اَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِي اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُوْلُهُ اقول قال المجلسی رہ وذکر باقی الخطبۃ فی یوم الجمعۃ انتہی وانا الحق الباقی الذی ذکرہ هناك والحقہ بہا ههنا کیلا یحتاج الناظر الی الرجوع الی محل ذکرہ وهو هذا قال علیہ السلام بعد اشهد ان محمدا عبدہ ورسولہ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَامُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ صَلٰوةً تَامَّةً نَامِيَةً زَاكِيَةً تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضِيْلَتَهُ وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَاٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ اَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِيْنَ الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِكَ وَيَجْحَدُوْنَ اٰيَاتِكَ وَيُكَذِّبُوْنَ

رُسُلَكَ اَللّٰهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَاَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاَنْزِلْ

عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنِقْمَتَكَ وَبَاْسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ

اَللّٰهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَاهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ حَيْثُ كَانُوا

فِي مَشَارِقِ الْاَرْضِ وَمَغَارِبِهَا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ

لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ وَ

اجْعَلِ التَّقْوٰى زَادَهُمْ وَالْجَنَّةَ مَآبَهُمْ وَالْاِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ فِي

قُلُوبِهِمْ وَاَوْزِعْهُمْ اَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَاَنْ

يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ اِلٰهَ الْحَقِّ وَخَالِقَ الْخَلْقِ اٰمِينَ

اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيتَاءِ ذِي الْقُرْبٰى وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللّٰهَ فَاِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ

وَسَلُوهُ رَحْمَتَهُ وَفَضْلَهُ فَاِنَّهُ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَاهُ

رَبَّنَا اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

اقول اعلم ان المرتضى رضي الله عنه قد نقل بعض فصول هذه الخطبة في نهج البلاغة ونقل تمامها الصدوق ره في الفقيه باختلاف يسير قوله آمَدًا الامد نهاية البلوغ وجمعه آماد يقال بلغ امده اى

غايته وحكى عن الراغب ان الامد والابد متقاربان قوله واعممنا اى اغفر لنا جميع خطايانا او الاعم
وامددنا على بناء الافعال او بضم الدال على بناء المجرد اى قونا وايدنا ولا مقنوطا حال من الجلالة
ومن رحمته قائم مقام الفاعل لقوله مقنوطا والروح بالفتح الرحمة ولا مستنكفا فى بعض النسخ
بفتح الكاف على سياق سائر الفقرات وفى اكثرها بكسر الكاف وفى النهج الحمد لله غير مقنوط من رحمته
ولا مخلو من نعمته ولا مايوس من مغفرته ولا مستنكف عن عبادته الذى لا تبرح منه رحمة ولا تفقد
له نعمة القنوط والقنط المنع الذى بكلمته او بقوله كن او بقدرته وارادته مجازا او باسمه الاعظم كما فى
القاموس والمهاد ككتاب الفراش والبساط والرواسى الثوابت الرواسخ واللواقح اى الحوامل السحاب
جمع السحاب المتعززون اى الاعزاء بين الخلق والذين يتكلفون العزة ولبسوا باهلها ولا متصغين
بها والتضاؤل التصاغر والضئيل النحيف الجسم والحقير وذان اى ذل واطاع وجنه واجنه اى
ستره والاسراب جمع السرب بالتحريك وهو جحر الوحشى والحفير تحت الارض وما تغيض الارحام اى
تنقص من المدة او العدد ولا بهو تتراناء اى بعيد ولا آئب اى راجع وتقشعت اى كشفت و
الجلاء الخروج من البلد والنافد الفانى والبائد الهالك ولا طت بقلب الراغب قال فى الصحاح
ولاط الشئ بقلبى يلوط ويليط وانى لاجدله فى قلبى لوطا هو الحب اللازق بالقلب واطابه جعله
طيبا والنسخ هنا مختلفة واجودها يستطيبها وفى بعض النسخ يطيبها من قولهم طباه يطبوه
ويطبيه اذا دعاه والظاهر انه تصحيف ويجتويها الوجل الخائف من قولهم اجتواه اى كرهه
وفى بعض النسخ يحتويها من الاحتواء بالحاء المهملة اى يجمعها ويحوزها والارتحال السفر و
الانتقال والثواء للمصاحبة وقرب الرحل وحضوره هو الحضرة وما هو موجود وحاضر لديكم
من الزاد وهو التقوى والزاد طعام يتخذ للسفر ولا تمدن اعينكم اى لا تنظروا نظر رغبة او
لا تطمحوا بانفسكم طموح راغب الى ما متع به المترفون وفى القاموس المترف كمكرم يصنع ما يشاء
والسبقة بضم السين اسم لما يجعل للسابق المضمار تضمير الفرس وموضعه وقد يطلق على ميدان
المسابقة وتضمير الفرس تعليفه حتى يسمن ويقال لمكان التضمير المضمار والغاية بمعنى غاية الميدان
والمنية الموت والبؤس الخضوع لشدة الحاجة والابتهال التضرع والانابة التوبة او الرجوع الى
الطاعة قوله او نصف صاع كذا فى اكثر النسخ ونسب الخطرة وفى بعض النسخ صاعا من بر و
الاول محمول على التقية لانه من بدع عثمان كما ذكر فى محله والبخس النقص والظلم

ومن خطبة عليه السلام ٢٠٨/١١٠

الجزء الثامن عشر من البحار ص ٣٠٧ عن المتهجد روى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ذِي الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ وَالرَّافَةِ وَالْاِمْتِنَانِ اَحْمَدُهُ عَلٰى تَتَابُعِ النِّعَمِ وَاَعُوذُ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالنِّقَمِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُخَالَفَةً لِلْجَاحِدِينَ وَ مُعَانَدَةً لِلْمُبْطِلِينَ وَاِقْرَارًا بِاَنَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَفَّى بِهِ الْمُرْسَلِينَ وَخَتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ وَبَعَثَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَجْمَعِينَ وَقَدْ اَوْجَبَ الصَّلٰوةَ عَلَيْهِ وَ اَكْرَمَ مَثْوَاهُ لَدَيْهِ وَاَجْمَلَ اِحْسَانَهُ اِلَيْهِ اُوصِيكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ بِتَقْوَى اللّٰهِ الَّذِي هُوَ وَلِيُّ ثَوَابِكُمْ وَاِلَيْهِ مَرَدُّكُمْ وَمَآبُكُمْ فَبَادِرُوا فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ اَنْ يَهْجُمَ عَلَيْكُمُ الْمَوْتُ الَّذِي لَا يُنْجِيكُمْ مِنْهُ حِصْنٌ مَنِيعٌ وَلَا هَرَبٌ سَرِيعٌ فَاِنَّهُ وَارِدٌ نَازِلٌ وَوَاقِعٌ عَاجِلٌ فَاِنْ تَطَاوَلَ الْاَجَلُ وَامْتَدَّ الْمَهَلُ فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ وَمَنْ مَهَّدَ لِنَفْسِهِ فَهُوَ الْمُصِيبُ فَتَزَوَّدُوا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ لِيَوْمِ الْمَمَاتِ وَاحْذَرُوا اَلِيمَ هَوْلِ الْبَيَاتِ فَاِنَّ عِقَابَ اللّٰهِ

عَظِيْمٌ وَعَذَابٌ اَلِيْمٌ نَارٌ تَلْهَبُ وَنَفْسٌ تُعَذَّبُ وَشَرَابٌ مِنْ صَدِيْدٍ
وَمَقَامِعُ مِنْ حَدِيْدٍ اَعَاذَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ وَرَزَقَنَا وَاِيَّاكُمْ
مُرَافَقَةَ الْاَبْرَارِ وَغَفَرَ لَنَا وَلَكُمْ جَمِيْعًا اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ اِنَّ اَحْسَنَ
الْحَدِيْثِ وَاَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللّٰهِ ثُمَّ نَعُوْذُ بِاللّٰهِ وَقَرَءَ سُوْرَةَ الْعَصْرِ
ثُمَّ قَالَ جَعَلَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ مِمَّنْ تَسَعُهُمْ رَحْمَتُهُ وَيَشْمِلُهُمْ عَفْوُهُ وَ
رَافَتُهُ وَاسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِيْ وَلَكُمْ ثُمَّ جَلَسَ يَسِيْرًا ثُمَّ قَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ
دَنَا فِيْ عُلُوِّهِ وَعَلَا فِيْ دُنُوِّهِ وَتَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِجَلَالِهِ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ
شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَخَشَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ مُقَصِّرًا عَنْ كُنْهِ شُكْرِهِ وَ
اُوْمِنُ بِهِ اِذْعَانًا لِرُبُوْبِيَّتِهِ وَاَسْتَعِيْنُهُ طَالِبًا لِعِصْمَتِهِ وَاَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ
مُفَوِّضًا اِلَيْهِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ اِلٰهًا
وَاحِدًا اَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا وِتْرًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَاَشْهَدُ اَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُصْطَفٰى وَرَسُوْلُهُ الْمُجْتَبٰى وَاَمِيْنُهُ الْمُرْتَضٰى اَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ
بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا وَدَاعِيًا اِلَيْهِ بِاِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيْرًا فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَ

اَدَّى الْاَمَانَةَ وَنَصَحَ الْاُمَّةَ وَعَبَدَ اللّٰهَ حَتّٰى اَتَاهُ الْيَقِيْنُ فَصَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ فِى الْاَوَّلِيْنَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ فِى الْاٰخِرِيْنَ وَصَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ يَوْمَ الدِّيْنِ اُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهٖ
وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهٖ فَاِنَّهُ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيْمًا
وَمَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيْدًا وَخَسِرَ خُسْرَانًا
مُبِيْنًا اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ

اَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَلٰى اَنْبِيَآئِكَ وَاَوْلِيَآئِكَ

اقول السلطان الحجة والبرهان وقدرة الملك والامتنان الانعام وقفيته زيدا اى اتبعته والمثوى المنزل والمرد والمآب المرجع فبادروا بذلك اى سارعوا بالتقوى والمهل بالتحريك المهلة والسكون ايضا المهلة والرفق وتلهب اى تتلهب بحذف احدى التائين وتلهب النار اشتعالها والصديد ماء الجرح الرقيق والمقامع جمع المقمعة كمكنسة العمود من حديد اوكالمحجن يضرب به راس الفيل وخشبة يضرب بها الانسان راسه دنى فى علوه اى دنوه دنو العلية والاحاطة العلمية والرافة والرحمة وكذا العكس صمدا اى مقصودا اليه فى جميع الامور واليقين هو الموت

٢٠٩/١١١ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزو الثامن عشر من البحار ص ٧٣٦ عن مصباح المتهجد للشيخ الطوسى رضوان الله عليه روى عن زيد بن وهب قال خطب امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وصلوات الله عليه يوم الجمعة فقال

الحمد لله الولي الحميد الحكيم المجيد الفعال لما يريد علام الغيوب
وستار العيوب وخالق الخلق ومنزل القطر ومدبر الامر ورب
السموات والارض والدنيا والاخرة وارث العالمين وخير الفاتحين
الذي من عظم شانه انه لا شيء مثله تواضع كل شيء لعظمته وذل
كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وقر كل شيء قراره
لهيبته وخضع كل شيء من خلقه لملكه وربوبيته الذي يمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه ولن تقوم الساعة ويحدث شيء الا بعلمه
نحمده على ما كان ونستعينه من امرنا على ما يكون ونستغفره ونستهديه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ملك الملوك وسيد السادات
وجبار السموات والارض الواحد القهار الكبير المتعال ذو الجلال و
الاكرام ديان الدين وربنا ورب ابائنا الاولين واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله داعيا الى الحق وشاهدا على الخلق فبلغ رسالات
ربه كما امره لا متعديا ولا مقصرا وجاهد في الله اعداءه لا وانيا ولا

ناكِلاً وَنَصَحَ لَهُ فِي عِبادِهِ صابِرًا مُحْتَسِبًا وَقَبَضَ اللهُ اِلَيْهِ وَقَدْ رَضِيَ
عَمَلَهُ وَتَقَبَّلَ سَعْيَهُ وَغَفَرَ ذَنْبَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اُوصِيكُمْ عِبادَ
اللهِ بِتَقْوَى اللهِ وَاغْتِنامِ طاعَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ فِي هذِهِ الْاَيّامِ الْخالِيَةِ
الْفانِيَةِ وَاعْدادِ الْعَمَلِ الصّالِحِ الْجَلِيلِ لِما يَشْفي بِهِ عَلَيْكُمُ الْمَوْتُ وَآمُرُكُمْ
بِالرَّفْضِ لِهذِهِ الدُّنْيَا التّارِكَةِ لَكُمُ الزّائِلَةِ عَنْكُمْ وَاِنْ لَمْ تَكُونُوا تُحِبُّونَ
تَرْكَها وَالْمُبْلِيَةِ لِاَجْسادِكُمْ وَاِنْ اَحْبَبْتُمْ تَجْدِيدَها فَاِنَّما مَثَلُكُمْ وَمَثَلُها
كَرَكْبٍ سَلَكُوا سَبِيلاً فَكَاَنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ وَاَفْضَوْا اِلى عَلَمٍ فَكَاَنَّهُمْ قَدْ
بَلَغُوهُ وَكَمْ عَسَى الْمُجْرِي اِلَى الْغايَةِ اَنْ يَجْرِيَ اِلَيْها حَتّى يَبْلُغَها وَكَمْ عَسى
اَنْ يَكُونَ بَقاءُ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لا يَعْدُوهُ وَطالِبٌ حَثِيثٌ مِنَ الْمَوْتِ يَحْدُوهُ فَلا
تَنافَسُوا فِي عِزِّ الدُّنْيا وَفَخْرِها وَلا تَعْجَبُوا بِزِينَتِها وَنَعِيمِها اِلَى ارْتِجاعٍ وَ
اِنَّ ضَرّاءَها وَبُؤْسَها اِلى نَفادٍ وَكُلَّ مُدَّةٍ مِنْها اِلى مُنْتَهىً وَكُلَّ حَيٍّ فِيها
اِلى بِلىً اَوَلَيْسَ لَكُمْ فِي آثارِ الْاَوَّلِينَ وَفِي آبائِكُمُ الْماضِينَ مُعْتَبَرٌ وَبَصِيرَةٌ
اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ اَوَلَمْ تَرَوْا اِلَى الْاَمْواتِ لا يَرْجِعُونَ وَاِلَى الْاَخْلافِ مِنْكُمْ

لَا يُخَلَّدُوْنَ قَالَ اللهُ وَالصِّدْقُ قَوْلُهُ وَحَرَامٌ عَلٰى قَرْيَةٍ اَهْلَكْنَاهَا
اَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ وَقَالَ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ اُجُوْرَكُمْ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَاُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيٰوةُ
الدُّنْيَا اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ اَوَلَسْتُمْ تَرَوْنَ اِلٰى اَهْلِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُصْبِحُوْنَ عَلٰى
اَحْوَالٍ شَتّٰى فَمِنْ مَيِّتٍ يُبْكٰى وَمَفْجُوْعٍ يُعَزّٰى وَصَرِيْعٍ يَتَلَوّٰى وَاٰخَرَ
يُبَشَّرُ وَيُهَنَّاءُ وَمِنْ عَائِدٍ وَاٰخَرَ بِنَفْسِهٖ يَجُوْدُ وَطَالِبٍ لِلدُّنْيَا وَالْمَوْتُ
يَطْلُبُهُ وَغَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَغْفُوْلٍ عَنْهُ وَعَلٰى اَثَرِ الْمَاضِىْ مَنْ مَا يَمْضِى الْبَاقِىْ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَرَبِّ السَّمٰوٰتِ وَرَبِّ الْاَرَضِيْنَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ
الْعَظِيْمِ الَّذِىْ يَبْقٰى وَيَفْنٰى مَا سِوَاهُ وَاِلَيْهِ مَوْئِلُ الْخَلْقِ وَمَرْجِعُ الْاُمُوْرِ
وَهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ اِنَّ هٰذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللهُ لَكُمْ عِيْدًا وَهُوَ سَيِّدُ اَيَّامِكُمْ
وَاَفْضَلُ اَعْيَادِكُمْ وَقَدْ اَمَرَكُمُ اللهُ فِىْ كِتَابِهٖ بِالسَّعْىِ فِيْهِ اِلٰى ذِكْرِهٖ فَلْتَعْظُمْ
فِيْهِ رَغْبَتُكُمْ وَلْتَخْلُصْ نِيَّتُكُمْ وَاَكْثِرُوْا فِيْهِ مِنَ التَّضَرُّعِ اِلَى اللهِ وَالدُّعَاءِ
وَمَسْئَلَةِ الرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ فَاِنَّ اللهَ يَسْتَجِيْبُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ دُعَاءَهٗ وَيُوْرِدُ

النَّارَ كُلَّ مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِهِ وَقَالَ اللهُ تَعَالىٰ اُدْعُوْنِيْ اَسْتَجِبْ لَكُمْ
اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِيْ سَيَدْخُلُوْنَ جَهَنَّمَ دَاخِرِيْنَ وَ
اعْلَمُوْا اَنَّ فِيْهِ سَاعَةً مُبَارَكَةً لَا يَسْئَلُ اللهَ فِيْهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرًا اِلَّا
اَعْطَاهُ اللهُ وَالْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ عَلىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ اِلَّا الصَّبِيَّ وَالْمَرْأَةَ وَالْعَبْدَ
وَالْمَرِيْضَ غَفَرَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ سَالِفَ ذُنُوْبِنَا وَعَصَمَنَا وَاِيَّاكُمْ مِنِ اقْتِرَافِ
الذُّنُوْبِ بِقِيَّةَ اَعْمَارِنَا اِنَّ اَحْسَنَ الْحَدِيْثِ وَاَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللهِ
الْكَرِيْمِ اَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيْعِ الْعَلِيْمِ وكان يقرء قل هو الله احد او قل يا ايها الكافرون
او الهكم التكاثر او العصر وكان مما يدوم عليه قل هو الله احد ثم يجلس جلسة كلا ولا ثم يقوم فيقول
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَنَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَشْهَدُ اَنْ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ صَلَوَاتُ
اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَامُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ صَلوٰةً تَامَّةً نَامِيَةً زَاكِيَةً
تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضِيْلَتَهُ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَاٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ

عَذِّبْ كَفَرَةَ اَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِيْنَ الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِكَ وَ

يَجْحَدُوْنَ اٰيَاتِكَ وَيُكَذِّبُوْنَ رُسُلَكَ اَللّٰهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَ

اَلْقِ الرُّعْبَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ وَاَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنِقْمَتَكَ وَبَاْسَكَ الَّذِيْ

لَا تَرُدُّهٗ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ اَللّٰهُمَّ انْصُرْ جُيُوْشَ الْمُسْلِمِيْنَ وَسَرَايَاهُمْ

وَمُرَابِطِيْهِمْ حَيْثُ كَانُوْا فِيْ مَشَارِقِ الْاَرْضِ وَمَغَارِبِهَا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيْرٌ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ

وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ وَاجْعَلِ التَّقْوٰى زَادَهُمْ وَالْجَنَّةَ مَاٰبَهُمْ وَالْاِيْمَانَ

وَالْحِكْمَةَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ وَاَوْزِعْهُمْ اَنْ يَشْكُرُوْا نِعْمَتَكَ الَّتِيْ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

وَاَنْ يُوْفُوْا بِعَهْدِكَ الَّذِيْ عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ اِلٰهَ الْحَقِّ وَخَالِقَ الْخَلْقِ

اٰمِيْنَ اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبٰى وَيَنْهٰى

عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ اُذْكُرُوا اللّٰهَ فَاِنَّهٗ

ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهٗ وَسَلُوْهُ رَحْمَتَهٗ وَفَضْلَهٗ فَاِنَّهٗ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ دَاعٍ مِنْ

الْمُؤْمِنِيْنَ دُعَاؤُهُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً

وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

اقول قد نقل الرضى رضى الله بعض فصول هذه الخطبة فى النهج رأيت ان انقلها بتمامها هنا مزيد اللفائدة وتتميما للعائدة الولى المتولى لامور العالم والخلائق الحميد اى المحمود على كل فعال المجد الشرف الواسع والمجيد فعيل للمبالغة القطر جمع قطرة وهى المطر والعزة الغلبة والشدة والقوة والاستيلاء على الاشيا الاذن المشية قوله لا وانيا من الونى اى الضعف والفتور ولا ناكلا نكل عن الامر اى امتنع فالناكل الممتنع والركب جمع راكب والحثيث المسرع الحريص وحدوته اى حثثته ومنه الحداء للغناء المعروف للابل والجزع نقيض الصبر والضراء الحالة التى تضر والبؤس شدة الحاجة النفاد الفناء و الذهاب والبلى بالكسر العفر الخلق والاندراس والاعتبار الاتعاظ والدخور الصغار و الذل والزجر العذاب والسرايا جمع السرية وهى قطعة من الجيش وقد نقل الصدوق هذه فى الفقيه

٢١٠/١١٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافى المجلد الثانى الجزو الخامس ص ١٧٣ باب خطب صلوة الجمعة عن الكافى عن على عن ابيه عن السراد عن محمد بن النعمان اوغيره عن ابيعبدالله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة

الْحَمْدُ لِلّٰهِ اَهْلِ الْحَمْدِ وَوَلِيِّهِ وَمُنْشِئِ الْحَمْدِ وَمَحَلِّهِ الْبَدِيْئِ الْبَدِيْعِ الْاَجَلِّ الْاَعَزِّ الْاَكْرَمِ الْاَعْظَمِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْكِبْرِيَاءِ وَالْمُتَفَرِّدِ بِالْآلَاءِ الْقَاهِرِ بِعِزِّهِ وَالْمُتَسَلِّطِ بِقَهْرِهِ الْمُمْتَنِعِ بِقُوَّتِهِ الْمُهَيْمِنِ بِقُدْرَتِهِ وَالْمُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِجَبَرُوْتِهِ الْمَحْمُوْدِ بِامْتِنَانِهِ وَبِاِحْسَانِهِ الْمُتَفَضِّلِ بِعَطَائِهِ وَجَزِيْلِ فَوَائِدِهِ الْمُوَسِّعِ بِرِزْقِهِ الْمُسْبِغِ بِنِعْمَتِهِ

نَحْمَدُهُ عَلَى آلَائِهِ وَتَظَاهُرِ نَعْمَائِهِ حَمْداً يَزِنُ عَظَمَةَ جَلَالِهِ وَ
يَمْلَأُ قَدْرَ آلَائِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي كَانَ فِي اَوَّلِيَّتِهِ مُتَقَادِماً وَفِي دَيْمُومِيَّتِهِ
مُتَسَيْطِراً خَضَعَ الْخَلَائِقُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ وَقَدِيمِ اَزَلِيَّتِهِ وَ
دَانُوا لِدَوَامِ اَبَدِيَّتِهِ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخِيَرَتُهُ
مِنْ خَلْقِهِ اخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ وَاصْطَفَاهُ لِوَحْيِهِ وَائْتَمَنَهُ عَلَى سِرِّهِ وَ
ارْتَضَاهُ لِخَلْقِهِ وَانْتَدَبَهُ لِعَظِيمِ اَمْرِهِ وَلِضِيَاءِ مَعَالِمِ دِينِهِ وَ
مَنَاهِجِ سَبِيلِهِ وَمِفْتَاحِ وَحْيِهِ وَسَبَباً لِبَابِ رَحْمَتِهِ اِبْتَعَثَهُ عَلَى
حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَهَدْأَةٍ مِنَ الْعِلْمِ وَاخْتِلَافٍ مِنَ الْمِلَلِ وَ
ضَلَالٍ عَنِ الْحَقِّ وَجَهَالَةٍ بِالرَّبِّ وَكُفْرٍ بِالْبَعْثِ وَالْوَعْدِ اَرْسَلَهُ اِلَى
النَّاسِ اَجْمَعِينَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِكِتَابٍ كَرِيمٍ قَدْ فَضَّلَهُ وَفَصَّلَهُ
وَبَيَّنَهُ وَاَوْضَحَهُ وَاَعَزَّهُ وَحَفِظَهُ مِنْ اَنْ يَأْتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ضَرَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ الْاَمْثَالَ

وَصَرَّفَ فِيهِ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَعْقِلُونَ اَحَلَّ فِيهِ الْحَلَالَ وَحَرَّمَ
فِيهِ الْحَرَامَ وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عُذْرًا وَنُذْرًا لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَى اللّٰهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَيَكُونَ بَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ
فَبَلَّغَ رِسَالَتَهُ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدَهُ حَتّٰى اَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا اُوصِيكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ وَاُوصِي نَفْسِي
بِتَقْوَى اللّٰهِ الَّذِي ابْتَدَءَ الْاُمُورَ بِعِلْمِهِ وَاِلَيْهِ يَصِيرُ غَدًا مَعَادُهَا
وَبِيَدِهِ فَنَاؤُهَا وَفَنَاؤُكُمْ وَتَصَرُّمُ اَيَّامِكُمْ وَفَنَاءُ آجَالِكُمْ وَانْقِطَاعُ
مُدَّتِكُمْ فَكَاَنْ قَدْ زَالَتْ عَنْ قَلِيلٍ عَنَّا وَعَنْكُمْ كَمَا زَالَتْ عَمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
فَاجْعَلُوا عِبَادَ اللّٰهِ اجْتِهَادَكُمْ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا التَّزَوُّدَ مِنْ يَوْمِهَا
الْقَصِيرِ لِيَوْمِ الْآخِرَةِ الطَّوِيلِ فَاِنَّهَا دَارُ عَمَلٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَ
الْجَزَاءِ فَتَجَافُوا عَنْهَا فَاِنَّ الْمُغْتَرَّ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا لَنْ تَعْدُوَ الدُّنْيَا اِذَا
اِلَيْهَا اُمْنِيَّةُ اَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا الْمُحِبِّينَ لَهَا الْمُطْمَئِنِّينَ اِلَيْهَا الْمَفْتُونِينَ
بِهَا اَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللّٰهُ كَمَاءٍ اَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ

الارض مما ياكل الناس والانعام الاية مع ان لم يصبح امرؤ منكم
في هذه الدنيا حبرة الا اورثته عبرة ولا يصبح فيها في جناح امن
الا وهو يخاف فيها نزول جائحة او تغير نعمة او زوال عافية مع
ان الموت من وراء ذلك وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكيم
العدل تجزى كل نفس بما عملت ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي
الذين احسنوا بالحسنى واتقوا الله وسارعوا الى رضوان الله والعمل
بطاعته والتقرب اليه بكل ما فيه الرضا فانه قريب مجيب جعلنا
الله واياكم ممن يعمل بطاعته ويجتنب سخطه ثم ان احسن القصص و
ابلغ الموعظة وانفع التذكر كتاب الله قال الله تعالى واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون استعيذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم

صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلٰى
مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ كَاَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ
بَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَاٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ
مَجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا اَلْوَسِيْلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيْلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ
الْكَرِيْمَةَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَاٰلَ مُحَمَّدٍ اَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا وَاَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
جَاهًا وَاَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيْبًا اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا اَشْرَفَ
الْمَقَامِ وَحِبَاءَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الْاِسْلَامِ اَللّٰهُمَّ وَاَلْحِقْنَا بِهِ غَيْرَ
خَزَايَا وَلَا نَاكِبِيْنَ وَلَا نَادِمِيْنَ وَلَا مُبَدِّلِيْنَ اِلٰهَ الْحَقِّ اٰمِيْنَ ثم جلس قليلا
ثم قام وقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَحَقَّ مَنْ خُشِيَ وَحُمِدَ وَاَفْضَلَ مَنِ اتُّقِيَ وَعُبِدَ
وَاَوْلٰى مَنْ عُظِّمَ وَمُجِّدَ نَحْمَدُهُ لِعَظِيْمِ غَنَائِهِ وَجَزِيْلِ عَطَائِهِ وَتَظَاهُرِ
نَعْمَائِهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ وَنُؤْمِنُ بِهُدَاهُ الَّذِيْ لَا يَخْبُوْ ضِيَاؤُهُ وَلَا
يَهْمَدُ سَنَاؤُهُ وَلَا يُوْهَنُ عُرَاهُ وَنَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ سُوْءِ كُلِّ الرَّيْبِ وَظُلَمِ

الْفِتَنِ وَنَسْتَغْفِرُهُ مِنْ مَكَاسِبِ الذُّنُوبِ وَنَسْتَعْصِمُهُ مِنْ مَسَاوِي
الْاَعْمَالِ وَمَكَارِهِ الْاٰمَالِ وَالْهُجُومِ فِي الْاَهْوَالِ وَمُشَارَكَةِ
اَهْلِ الرِّيَبِ وَالرِّضَا بِمَا يَعْمَلُ الْفُجَّارُ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ
لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْاَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْوَاتِ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمْ
عَلٰى دِينِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمْ
وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاَدْخِلْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالرِّضْوَانَ
وَاغْفِرْ لِلْاَحْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ وَحَّدُوكَ وَصَدَّقُوا
رَسُولَكَ وَتَمَسَّكُوا بِدِينِكَ وَعَمِلُوا بِفَرَائِضِكَ وَاقْتَدَوْا بِنَبِيِّكَ وَسَنُّوا
سُنَّتَكَ وَاَحَلُّوا حَلَالَكَ وَحَرَّمُوا حَرَامَكَ وَخَافُوا عِقَابَكَ وَرَجَوْا ثَوَابَكَ
وَوَالَوْا اَوْلِيَاءَكَ وَعَادَوْا اَعْدَاءَكَ اَللّٰهُمَّ اقْبَلْ حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ
عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاَدْخِلْهُمْ بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

اقول المهيمن الرقيب الحافظ منتظرا متسلطا دانوا انقادوا وأنذيه اى اجابه الهدنة السكون عذرا او
نذرا اى محوا الاسائة المحقين وتخويفا للمبطلين لن تعدوا اى لن تجاوزوا الخبرة بالفتح النعمة وسعة العيش و
الجائحة بالجيم اولا وبالحاء المهملة ثانيا الآفة وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة والمطلع بتشديد الطاء وفتح
اللام ما اشرف عليه من امر الآخرة والحباء بالحاء المهملة والباء الموحدة العطية ويهمد تنائه من الهمود اى انطفا
وفى بعض النسخ شوا كل الريب بدل سوء كل الريب ولعل المراد فيوا كله متشابهاته المكاسب الغموم سوء الحال

ومن كلام له عليه السلام ٢١١/٢١٣

كتاب السقيفة لسليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي صاحب امير المؤمنين عليه السلام المتوفى حدود سنة التسعين من الهجرة المطبوع المعروف بكتاب سليم بن قيس ص ٩٦ قال ابان قال سليم وسمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول

انّ الامّة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النّار وفرقة في الجنّة وثلاث عشرة فرقة من الثّلاث والسّبعين تنتحل محبّتنا اهل البيت واحدة في الجنّة واثنتا عشرة في النّار واما الفرقة النّاجية المهديّة المؤمنة المسلمة الموفّقة المرشدة فهي المؤتمّة بي المسلّمة لامري المطيعة لي المتبرّئة من عدوّي المحبّة لي المبغضة لعدوّي التي قد عرفت حقّي وامامتي وفرض طاعتي من كتاب الله وسنّة نبيّه فلم ترتدّ ولم تشكّ لما قد نوّر الله في قلبها من معرفة حقّنا وعرّفها من فضلنا والهمها واخذ بنواصيها فادخلها في شيعتنا حتى اطمانّت قلوبها واستيقنت يقينا لا يخالطه شكّ انّي انا واوصيائي بعدي الى يوم القيامة هداة مهتدون الّذين قرنهم الله بنفسه ونبيّه في آي من

كِتَابِ اللهِ كَثِيرَةٍ وَطَهَّرَنَا وَعَصَمَنَا وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ
حُجَّتَهُ فِي اَرْضِهِ وَخُزَّانَهُ عَلَى عِلْمِهِ وَمَعَادِنَ حِكَمِهِ وَتَرَاجِمَةَ
وَحْيِهِ وَجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْاٰنِ وَالْقُرْاٰنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ وَلَا يُفَارِقُنَا
حَتّٰى نَرِدَ عَلٰى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ عَلٰى حَوْضِهٖ كَمَا قَالَ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَتِلْكَ الْفِرْقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الثَّلَاثِ وَالسَّبْعِيْنَ
فِرْقَةً هِيَ النَّاجِيَةُ مِنَ النَّارِ وَمِنْ جَمِيْعِ الْفِتَنِ وَالضَّلَالَاتِ وَالشُّبُهَاتِ
هُمْ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ حَقًّا وَهُمْ سَبْعُوْنَ اَلْفًا يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
حِسَابٍ وَجَمِيْعُ تِلْكَ الْفِرَقِ الْاِثْنَيْنِ وَالسَّبْعِيْنَ فِرْقَةً هُمُ الْمُتَدَيِّنُوْنَ
بِغَيْرِ الْحَقِّ النَّاصِرُوْنَ دِيْنَ الشَّيْطَانِ الْاٰخِذُوْنَ عَنْ اِبْلِيْسَ وَاَوْلِيَائِهٖ
هُمْ اَعْدَاءُ اللهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاَعْدَاءُ الْمُؤْمِنِيْنَ يَدْخُلُوْنَ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ
بُرَاءُ مِنَ اللهِ وَمِنْ رَسُوْلِهٖ وَاَشْرَكُوْا بِاللهِ وَكَفَرُوْا بِهٖ وَعَبَدُوْا غَيْرَ
اللهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُوْنَ وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا يَقُوْلُوْنَ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِيْنَ يَحْلِفُوْنَ لِلّٰهِ كَمَا يَحْلِفُوْنَ لَكُمْ

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلى شَيْءٍ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْكاذِبُونَ قال قيل يا امير المؤمنين
أرأيت من قد وقف فلم يأتمّ بكم ولم يعادكم ولم ينصب لكم ولم يتولّكم ولم يتبرء من عدوّكم
وقال لا ادري وهو صادق قال عليه السلام لَيْسَ اُولئكَ مِنَ الثَّلاثِ وَالسَّبْعِينَ

فِرْقَةً اِنَّما عَنى رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالثَّلاثِ
وَالسَّبْعِينَ فِرْقَةً النّاصِبِينَ الَّذِينَ شَهَرُوا اَنْفُسَهُمْ وَدَعَوا اِلى دِينِهِمْ
فَفِرْقَةٌ واحِدَةٌ مِنْها تَدِينُ بِدِينِ الرَّحْمنِ وَاثْنَتانِ وَسَبْعُونَ تَدِينُ
بِدِينِ الشَّيْطانِ وَتَتَوَلّى عَلى قَبُولِها وَتَتَبَرَّءُ مِمَّنْ خالَفَها فَاَمّا
مَنْ وَحَّدَ اللّهَ وَآمَنَ بِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ
لَمْ يَعْرِفْ وَلَمْ يَتَناوَلْ ضَلالَةَ عَدُوِّنا وَلَمْ يَنْصِبْ شَيْئاً وَلَمْ يُحَلِّلْ وَ
لَمْ يُحَرِّمْ وَاَخَذَ بِجَمِيعِ ما لَيْسَ بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ مِنَ الْاُمَّةِ فِيهِ خِلافٌ
فِي اَنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ اَمَرَ بِهِ وَكَفَّ عَمّا بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ مِنَ الْاُمَّةِ خِلافٌ
فِي اَنَّ اللّهَ اَمَرَ بِهِ اَوْ نَهى عَنْهُ فَلَمْ يَنْصِبْ شَيْئاً وَلَمْ يُحَلِّلْ وَلَمْ يُحَرِّمْ
وَلا يَعْلَمُ وَرَدَّ عِلْمَ ما اُشْكِلَ عَلَيْهِ اِلَى اللّهِ فَهذا ناجٍ وَهذِهِ الطَّبَقَةُ
بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ هُمْ اَعْظَمُ النّاسِ وَاَجَلُّهُمْ وَهُمْ

اَصْحَابُ الْحِسَابِ وَالْمَوَازِيْنِ وَالْاَعْرَافِ وَالْجَهَنَّمِيُّوْنَ الَّذِيْنَ يَشْفَعُ
لَهُمُ الْاَنْبِيَآءُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَيُخْرَجُوْنَ مِنَ النَّارِ فَيُسَمَّوْنَ
الْجَهَنَّمِيُّوْنَ فَاَمَّا الْمُؤْمِنُوْنَ فَيَنْجُوْنَ وَيَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ
اِنَّمَا الْحِسَابُ عَلٰى اَهْلِ هٰذِهِ الصِّفَاتِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُؤَلَّفَةِ
قُلُوْبُهُمْ وَالْمُقْتَرِفَةِ وَالَّذِيْنَ خَلَطُوْا عَمَلًا صَالِحًا وَاٰخَرَ سَيِّئًا وَالْمُسْتَضْعَفِيْنَ
الَّذِيْنَ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ حِيْلَةً وَلَا يَهْتَدُوْنَ سَبِيْلًا اِلٰى اَنْ يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ
عَارِفِيْنَ فَهُمْ اَصْحَابُ الْاَعْرَافِ وَهٰؤُلَاءِ لِلّٰهِ فِيْهِمُ الْمَشِيَّةُ اِنْ اَدْخَلَ
اَحَدًا مِنْهُمُ النَّارَ فَبِذَنْبِهٖ وَاِنْ تَجَاوَزَ عَنْهُ فَبِرَحْمَتِهٖ قلت ايدخل النار
المؤمن العارف الداعی قال لا قلت ایدخل الجنة کافرا ومشرك قال لَا يَدْخُلُ النَّارَ
اِلَّا كَافِرًا اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ قلت فمن لقی الله مؤمنا عارفا باما مه مطیعا له من
اهل الجنة هو قال نَعَمْ اِذَا لَقِيَ اللّٰهَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ مِنَ الَّذِيْنَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ
وَجَلَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا وَلَمْ يَلْبِسُوْا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قلت فمن لقی الله منهم علی الكبائر قال هُوَ فِيْ

مَشِیَّتِهِ اِنْ عَذَّبَهُ فَبِذَنْبِهِ وَاِنْ تَجَاوَزَ عَنْهُ فَبِرَحْمَتِهِ قلت فیدخله النار

وهو مؤمن قال نَعَمْ بِذَنْبِهِ لِاَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ عَنَى اللّٰهُ

اِنَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِيْنَ لِاَنَّ الَّذِيْنَ عَنَى اللّٰهُ اَنَّهُ لَهُمْ وَلِيٌّ وَاَنَّهُ لَا

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ اللّٰهَ وَ

الَّذِيْنَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِيْنَ لَمْ يَلْبِسُوْا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قلت یا امیر

المؤمنین ما الایمان وما الاسلام قال اَلْاِيْمَانُ فَالْاِقْرَارُ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْاِسْلَامُ

فَمَا اَقْرَرْتَ بِهِ وَاَمَّا التَّسْلِيْمُ لِلْاَوْصِيَاءِ وَالطَّاعَةُ لَهُمْ وفی روایۃ اخری

وَالْاِسْلَامُ اِذَا مَا اَقْرَرْتَ بِهِ قلت الایمان الاقرار بعد المعرفة قال مَنْ عَرَّفَهُ

اللّٰهُ نَفْسَهُ وَنَبِيَّهُ وَاِمَامَهُ ثُمَّ اَقَرَّ بِطَاعَتِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ قلت المعرفة

من الله والاقرار من العبد قال اَلْمَعْرِفَةُ مِنَ اللّٰهِ دُعَاءً وَحُجَّةً وَالْاِقْرَارُ مِنَ

اللّٰهِ (بِاللّٰهِ خ ل) قَبُوْلُ الْعَبْدِ يَمُنُّ عَلٰى مَنْ يَشَاءُ وَالْمَعْرِفَةُ صُنْعُ اللّٰهِ فِي

الْقَلْبِ وَالْاِقْرَارُ فِعَالُ الْقَلْبِ مِنَ اللّٰهِ وَعِصْمَتُهُ وَرَحْمَتُهُ فَمَنْ لَمْ

يَجْعَلْهُ اللّٰهُ عَارِفًا فَلَا حُجَّةَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ اَنْ يَقِفَ وَيَكُفَّ عَمَّا لَا يَعْلَمُ

فَلَا يُعَذِّبُهُ اللّٰهُ عَلٰى جَهْلِهٖ فَاِنَّمَا يَحْمَدُهُ عَلٰى عَمَلِهٖ بِالطَّاعَةِ وَيُعَذِّبُهُ
عَلٰى عَمَلِهٖ بِالْمَعْصِيَةِ وَيَسْتَطِيعُ اَنْ يُطِيعَ وَيَسْتَطِيعُ اَنْ يَعْصِيَ وَلَا
يَسْتَطِيعُ اَنْ يَعْرِفَ وَيَسْتَطِيعُ اَنْ يَجْهَلَ، هٰذَا مُحَالٌ لَا يَكُوْنُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ
اِلَّا بِقَضَاءٍ مِنَ اللّٰهِ وَقَدَرِهٖ وَعِلْمِهٖ وَكِتَابِهٖ بِغَيْرِ جَبْرٍ (وفی روایۃ اخری
لَا يَكُوْنُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ اِلَّا بِعَوْنٍ مِنَ اللّٰهِ وَبِعِلْمِهٖ وَكِتَابِهٖ بِغَيْرِ جَبْرٍ)
لِاَنَّهُمْ لَوْ كَانُوْا مَجْبُوْرِيْنَ كَانُوْا مَعْذُوْرِيْنَ وَغَيْرَ مَحْمُوْدِيْنَ وَمَنْ جَهِلَ
وُسْعَهُ اَنْ يَرُدَّ اِلَيْنَا مَا اُشْكِلَ عَلَيْهِ وَمَنْ حَمِدَ اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَهُ مِنَ
الْمَعْصِيَةِ وَاَحَبَّ الْمُطِيعِيْنَ وَحَمِدَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ وَاَبْغَضَ الْعَاصِيْنَ
وَذَمَّهُمْ فَاِنَّهُ يَكْتَفِيْ بِذٰلِكَ اِذَا رَدَّ عِلْمَهُ اِلَيْنَا

٢١٢ / ١١٤ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی ذم الذین ظلموه وغصبوا حقه علیه السلام قال سلیم ابن قیس رہ فی کتابه السقیفه ص ١٣٨ ثم اقبل علیه السلام علی العباس ومن حوله ثم قال اَلَا تَعْجَبُوْنَ مِنْ حَبْسِهٖ وَحَبْسِ صَاحِبِهٖ
عَنَّا سَهْمَ ذِي الْقُرْبٰى الَّذِيْ فَرَضَهُ اللّٰهُ لَنَا فِي الْقُرْاٰنِ وَقَدْ عَلِمَ اللّٰهُ
اَنَّهُمْ سَيَظْلِمُوْنَاهُ وَيَنْتَزِعُوْنَهُ مِنَّا فَقَالَ اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَ

ما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والعجب لهدمه منزل اخي
جعفر والحاقه في المسجد ولم يعط بنيه من ثمنه قليلا ولا كثيرا
ثم لم يعب ذلك عليه الناس ولم يغيروه فكانما اخذ منزل رجل
من الديلم (وفي رواية اخرى دار رجل من ترك كابل) والعجب لجهله
وجهل الامة انه كتب الى جميع عماله ان الجنب اذا لم يجد الماء
فليس له ان يصلي وليس له ان يتيمم بالصعيد وان لم يجده حتى
يلقى الله (وفي رواية اخرى وان لم يجده سنة) ثم قبل الناس ذلك
ورضوا به وقد علم وعلم الناس ان رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم قد امر عمارا وامر اباذر ان يتيمما من الجنابة ويصليا
وشهدا به عنده وغيرهما فلم يقبل ذلك ولم يرفع به رأسا و
العجب لما خلط قضايا مختلفة في الجد بغير علم تعسفا وجهلا وادعائهما
ما لم يعلما جرأة على الله وقلة ورع ادعيا ان رسول الله مات
ولم يقض في الجد شيئا منه ولم يدع احدا يعلم ما للجد من الميراث

ثُمَّ تابعوهما على ذلك وصدّقوهما وعتقه اُمّهات الاولاد فاخذ
الناس بقوله وتركوا امر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم
وما صنع بنصر بن الحجّاج وبجعدة بن سليم وبابن وبرة واعجب من
ذلك انّ ابا كنف العبدي اتاه فقال انّي طلّقت امرأتي وانا غائب
فوصل اليها الطّلاق ثمّ راجعتها وهي في عدّتها وكتبت اليها فلم
يصل الكتاب اليها حتّى تزوّجت فكتب له ان كان هذا الذي تزوّجها
قد دخل بها فهي امرأته وان كان لم يدخل بها فهي امرأتك وكتب له
ذلك وانا شاهد فلم يشاورني ولم يسألني يرى استغناءه بعلمه عنّي
فاردت ان انهاه ثمّ قلت ما ابالي ان يفضحه الله ثمّ لم يعبه النّاس
بل استحسنوه واتّخذوه سنّة وقبلوه منه وراوه صوابا وذلك
قضاء لو قضى به سخيف مجنون نحيف لما زاد ثمّ تركه من الاذان
حيّ على خير العمل فاتّخذوه سنّة وتابعوه على ذلك وقضيّته في
المفقود انّ اجل امرأته اربع سنين ثمّ تتزوّج فان جاء زوجها خيّر

بَيْنَ امْرَأتِهِ وَبَيْنَ الصَّدَاقِ فَاسْتَحْسَنَهُ النَّاسُ وَاتَّخَذُوهُ سُنَّةً وَ
وَقَبِلُوهُ مِنْهُ جَهْلاً وَقِلَّةَ عِلْمٍ بِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاخْرَاجُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلَّ اَعْمَى
وَارْسَالُهُ اِلَى عُمَّالِهِ بِالْبَصْرَةِ بِحَبْلٍ خَمْسَةِ اَشْبَارٍ وَقَوْلُهُ مَنْ اَخَذْتُمُوهُ
مِنَ الْاَعَاجِمِ فَبَلَغَ طُولَ هٰذَا الْحَبْلِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ وَرَدُّهُ
سَبَايَا تُسْتَرَ وَهُنَّ حَبَالَى وَارْسَالُهُ بِحَبْلٍ فِي صِبْيَانٍ سَرَقُوا
بِالْبَصْرَةِ وَقَوْلُهُ مَنْ بَلَغَ طُولَ هٰذَا الْحَبْلِ فَاقْطَعُوهُ وَاَعْجَبُ مِنْ
ذٰلِكَ اَنَّ كَذَّابًا رُجِمَ بِكَذَّابَةٍ فَقَبِلَهَا وَقَبِلَهَا الْجُهَّالُ فَزَعَمُوا اَنَّ
الْمَلَكَ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ وَيُلَقِّنُهُ وَاِعْتَاقُهُ سَبَايَا اَهْلِ الْيَمَنِ
وَتَخَلُّفُهُ وَصَاحِبُهُ عَنْ جَيْشِ اُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مَعَ تَسْلِيمِهِمَا عَلَيْهِ بِالْاِمْرَةِ
ثُمَّ اَعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ اَنَّهُ قَدْ عَلِمَ اللهُ وَاَعْلَمُ النَّاسِ اَنَّهُ الَّذِي صَدَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكَتِفِ الَّذِي دَعَاهُ بِهِ
ثُمَّ لَمْ يَضُرَّهُ ذٰلِكَ عِنْدَهُمْ وَلَمْ يَنْقُصْهُ وَاَنَّهُ صَاحِبُ صَفِيَّةَ حِينَ

قال لها ما قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى
قال ما قال وانه الذي مررت به يوما ما مثل محمد في اهل بيته
الا كنخلة نبتت في كناسة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فغضب وخرج فاتى المنبر وفزعت الانصار فجاءت شاكة
في السلاح لما رأت من غضب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال ما بال اقوام يعيروني بقرابتي وقد سمعوا مني ما قلت
في فضلهم وتفضيل الله اياهم وما اختصهم الله به من اذهاب
الرجس عنهم وتطهير الله اياهم وقد سمعتم ما قلت في (افضل) اهل بيتي
وخيرهم مما خصه الله به واكرمه وفضله على من سبقه في الاسلام
وبلائه فيه وقرابته مني وانه مني بمنزلة هرون من موسى ثم
تزعمون ان مثلي في اهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة الا
ان الله خلق خلقه ففرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم
ثم فرق الفرقة ثلاث فرق شعوبا وقبائل وبيوتا فجعلني في خيرها

شُعبًا وخيرها قبيلةً ثمّ جعلهم بيوتًا فجعلني في خيرها بيتًا فذلك

قوله اِنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهّركم

تطهيرًا فحصلت (فخصلت ؎) في اهل بيتي وعترتي انا واخي علي بن

ابي طالب الا وانّ الله نظر الي اهل الارض نظرةً فاختارني منهم

ثمّ نظر نظرةً فاختار اخي عليًّا ووزيري ووصيّي وخليفتي في

امّتي ووليّ كل مؤمن بعدي فبعثني رسولًا ونبيًّا ودليلًا فاوحي

اليّ ان اتّخذ عليًّا اخًا ووليًّا ووصيًّا وخليفةً في امّتي بعدي

الا وانّه وليّ كلّ مؤمنٍ بعدي من والاه والاه الله ومن عاداه

عاداه الله ومن احبّه احبّه الله ومن ابغضه ابغضه الله لا يحبّه

الّا مؤمن ولا يبغضه الّا كافر ربّ الارض بعدي وسكنها وهو

كلمة الله التقوي وعروة الله الوثقي اتريدون ان تطفأوا نور

الله بافواهكم والله متمّ نوره ولو كره المشركون (وفي نسخة ولو كره الكافرون)

يا ايّها الناس ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم اللهمّ اشهد عليهم

اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ نَظَرَ نَظْرَةً ثَالِثَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْدِيْ اِثْنَیْ عَشَرَ
وَصِیًّا مِنْ اَهْلِ بَیْتِیْ وَهُمْ خِیَارُ اُمَّتِیْ مِنْهُمْ اَحَدَ عَشَرَ اِمَامًا بَعْدَ اَخِیْ
وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ كُلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ
النُّجُوْمِ فِي السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ لِاَنَّهُمْ اَئِمَّةٌ هُدَاةٌ مُهْتَدُوْنَ
لَا یَضُرُّهُمْ كَیْدُ مَنْ كَادَهُمْ وَلَا خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ بَلْ یَضُرُّ اللّٰهُ
بِذٰلِكَ مَنْ كَادَهُمْ وَخَذَلَهُمْ فَهُمْ حُجَّةُ اللّٰهِ فِيْ اَرْضِهٖ وَشُهَدَاؤُهٗ
عَلٰى خَلْقِهٖ مَنْ اَطَاعَهُمْ اَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللّٰهَ هُمْ مَعَ
الْقُرْاٰنِ وَالْقُرْاٰنُ مَعَهُمْ لَا یُفَارِقُوْنَهٗ وَلَا یُفَارِقُهُمْ حَتّٰى یَرِدُوْا
عَلٰى حَوْضِیْ اَوَّلُ الْاَئِمَّةِ عَلِیٌّ (عَلَیْهِ السَّلَامُ) خَیْرُهُمْ ثُمَّ ابْنِیَ الْحَسَنُ
ثُمَّ ابْنِیَ الْحُسَیْنُ ثُمَّ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ وَاُمُّهُمْ ابْنَتِیْ فَاطِمَةُ
صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَیْهِمْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ جَعْفَرُ بْنُ اَبِیْ طَالِبٍ ابْنُ عَمِّیْ وَاَخُوْ
اَخِیْ وَعَمِّیْ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اَنَا خَیْرُ الْمُرْسَلِیْنَ وَالنَّبِیِّیْنَ وَفَاطِمَةُ
ابْنَتِیْ سَیِّدَةُ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَعَلِیٌّ وَبَنُوْهُ الْاَوْصِیَاءُ خَیْرُ

الوَصِیّینَ وَاَهلُ بَیتِی خَیرُ اَهلِ بُیُوتَاتِ النَّبِیّینَ وَاَبنَایَ سَیِّدَا

شَبَابِ اَهلِ الجَنَّةِ اَیُّهَا النَّاسُ اِنَّ شَفَاعَتِی لَیَرجُوهَا رِجَاءٌ کُم اَفَیَعجَزُ

عَنهَا اَهلُ بَیتِی مَا مِن اَحَدٍ وَلَدَهُ جَدِّی عَبدُ المُطَّلِبِ یَلقَی اللّٰهَ

مُوَحِّدًا لَا یُشرِکُ بِهِ شَیئًا اِلَّا اَدخَلَهُ الجَنَّةَ وَلَو کَانَ فِیهِ الذُّنُوبُ

عَدَدَ الحَصیٰ وَزَبَدِ البَحرِ اَیُّهَا النَّاسُ عَظِّمُوا اَهلَ بَیتِی فِی حَیٰوتِی

وَمِن بَعدِی وَاَکرِمُوهُم وَفَضِّلُوهُم فَاِنَّهُ لَا یَحِلُّ لِاَحَدٍ اَن یَقُومَ

مِن مَجلِسِهِ لِاَحَدٍ اِلَّا لِاَهلِ بَیتِی (وفی نسخۃ اخری اَیُّهَا النَّاسُ عَظِّمُوا

اَهلَ بَیتِی فِی حَیٰوتِی وَبَعدَ مَوتِی) اِنِّی لَو اَخَذتُ بِحَلقَةِ بَابِ

الجَنَّةِ ثُمَّ تَجَلّیٰ لِی رَبِّی فَسَجَدتُ وَاُذِنَ لِی بِالشَّفَاعَةِ لَم اُوثِرُ

عَلیٰ اَهلِ بَیتِی اَحَدًا اَیُّهَا النَّاسُ اَنسِبُونِی مَن اَنَا وفی روایۃ اخری

فقالت الانصار فقالت نعوذ باللّٰہ من غضب اللّٰہ ومن غضب رسولہ اخبرنا یا رسول اللّٰہ

من الذی اذاک فی اهل بیتک حتی نضرب عنقه (وفی روایۃ اخری حتی نقتله) ولیبر عترته فقال

اَنسِبُونِی اَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللّٰهِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ حَتّیٰ انتَسَبَ

اِلیٰ نِزَارٍ ثم مضی فی نسبه الی اسمعیل بن ابراهیم خلیل اللّٰہ ثم قال اِنِّی وَاَهلُ بَیتِی

لطينة من تحت العرش الى آدم نكاح غير سفاح لم يخالطنا نكاح

الجاهلية فسلوني فوالله لا يسئلني رجل عن ابيه و امه و عن

نسبه الا اخبرته به ففام رجل فقال من ابي فقال صلى الله عليه وآله وسلم

ابوك فلان الذي تدعى اليه فحمد الله واثنى عليه وقال لو نسبتني الى غيره

لرضيت وسلمت ثم قام رجل آخر فقال من ابي فقال ابوك فلان لغير ابيه الذي يدعى اليه

فارتد عن الاسلام ثم قام رجل آخر فقال أمن اهل الجنة انا ام من اهل النار فقال من اهل

الجنة ثم قام رجل آخر فقال امن اهل الجنة انا ام من اهل النار فقال من اهل النار ثم قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو مغضب ما يمنع الذي عير اهل بيتي

و اخي و وزيري و خليفتي في امتي و ولي كل مؤمن من بعدي ان

يقوم فيسئلني من ابوه و اين هو في الجنة ام في النار فقام عمر بن الخطاب

فقال اعوذ بالله من سخط الله و سخط رسوله اعف عنا يا رسول الله عفا الله عنك اقلنا

اقالك الله استرنا سترك الله اصفح عنا صلى الله عليك فاستحي رسول الله صلى الله عليه وآله

وكف قال علي عليه السلام

وهو صاحب العباس الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم ساعيا فرجع وقال ان العباس قد منع صدقة ماله فغضب

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال الحمد لله الذي

عافانا اهل البيت من شر ما يلطخونا به ان العباس لم يمنع صدقة

مالِهِ ولكِنّكَ عجّلتَ عليهِ وقد عجّل زكوة سِنِين ثمّ اتاني بعد
يطلبُ ان امشي معهُ الى رسُولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّم
ليرضى عنهُ ففعلتُ وهو صاحِبُ عبدِ اللهِ بنِ ابي سلولٍ حين تقدّم
رسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّم ليُصلّي عليهِ فاخذ بثوبِهِ
مِن ورائهِ وقال قد نهاك اللهُ ان تُصلّي عليهِ ولا يحلّ لك ان
تُصلّي عليهِ فقال رسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّم انّما
صلّيتُ عليهِ كرامةً لابنِهِ واني لارجو ان يُسلِم بِهِ سبعون
رجلاً من بني ابيهِ واهلِ بيتِهِ وما يُدريك ما قلتُ انّما دعوتُ
اللهَ عليهِ وهو صاحِبُ رسُولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّم
يوم الحُديبيّةِ حين كتب القضيّة اذ قال انعطي الدنيّة في دينِنا
ثمّ جعل يطوف في عسكر رسُولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّم
يُحضّضهُم ويقولُ انعطي الدنيّة في دينِنا فقال رسُولُ اللهِ
صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّم افرِجوا عنّي اتريدون ان اغدر بذِمّتي

(وفی نسخۃ روایۃ اخریٰ اخرجوہ عنی أتریدون اخفر ذمتی) ولا فی لہم بما کتبت لہم خذ یا سہیل ابنک جندلا فأخذہ فشدہ وثاقا في الحديد ثم جعل الله عاقبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الخير والرشد والهدى والعزة والفضل وهو صاحب يوم غدير خم اذ قال هو وصاحبه حين نصبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولايتي فقال لا ما نألو ان نرفع خسيسته وقال الآخر ما نألو رفعا بضبع ابن عمه وقال لصاحبه وانا منصوب ان هذه لهي الكرامة فقطب صاحبه في وجهه وقال لا والله لا اسمع ولا اطيع ابدا ثم اتكأ عليه ثم تمطى وانصرفا فأنزل الله فيه فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى أولى لك فأولى وعيدا من الله له وانتهارا وهو الذي دخل على علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعودني في رهط من اصحابه حين غمزه صاحبه فقال يا رسول الله انك

قد کنت عهدت الینا فی علی عهدا وانی لاراه لما بہ فان هلک فالی من فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اجلس فاعادها ثلاث مرات فاقبل الیهما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال انہ لا یموت فی مرضہ هذا ولا یموت حتی تملیاہ غیظا و توسعاہ غدرا وظلما ثم تجداہ صابرا قواما ولا یموت حتی یلقی منکما هنات وهنات ولا یموت الا شہیدا مقتولا واعظم من ذلک کلہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم جمع ثمانین رجلا اربعین من العرب واربعین من العجم وهما فیهم وسلموا علی علی بامرة المؤمنین ثم قال اشهدکم ان علیا اخی ووزیری و وارثی وخلیفتی فی امتی ووصیی وولی کل مؤمن من بعدی فاسمعوا لہ واطیعوا وفیهم ابو بکر وعمر وعثمان وطلحة والزبیر وسعد وابن عوف وابو عبیدة وسالم ومعاذ بن جبل ورهط من الانصار ثم قال اشهد اللہ علیکم ثم اقبل علی علیہ السلم

عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ مَا اُشْرِبَتْ قُلُوْبُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ مِنْ بَلِيَّتِهَا
وَفِتْنَتِهَا مِنْ عِجْلِهَا وَسَامِرِيِّهَا اِنَّهُمْ اَقَرُّوْا وَادَّعَوْا اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجْمَعُ اللّٰهُ لَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ النُّبُوَّةَ وَ
الْخِلَافَةَ وَقَدْ قَالَ لِاُولٰئِكَ الثَّمَانِيْنَ رَجُلًا سَلِّمُوْا عَلٰى عَلِيٍّ بِاِمْرَةِ
الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَشْهَدَهُمْ عَلٰى مَا اَشْهَدَهُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ زَعَمُوْا اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ اَحَدًا وَاَنَّهُمْ اَقَرُّوْا بِالشُّوْرٰى
ثُمَّ اَقَرُّوْا اَنَّهُمْ لَمْ يُشَاوِرُوْا وَاَنَّ بَيْعَتَهٗ كَانَتْ فَلْتَةً وَاَيُّ ذَنْبٍ اَعْظَمُ
مِنَ الْفَلْتَةِ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اَبُوْبَكْرٍ عُمَرَ وَلَمْ يَقْتَدِ بِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَقِيْلَ لَهٗ فِيْ ذٰلِكَ فَقَالَ اَدَعُ اُمَّةَ مُحَمَّدٍ كَالنَّعْلِ
الْخَلِقِ اَدَعُهُمْ بِلَا اسْتِخْلَافٍ طَعْنًا مِنْهُ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَرَغْبَةً عَنْ رَاْيِهٖ ثُمَّ صَنَعَ عُمَرُ شَيْئًا ثَالِثًا لَمْ يَدَعْهُمْ
عَلٰى مَا ادَّعٰى اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ
كَمَا اسْتَخْلَفَ اَبُوْبَكْرٍ وَجَاءَ بِشَيْءٍ ثَالِثٍ جَعَلَهَا شُوْرٰى بَيْنَ سِتَّةِ نَفَرٍ

وَاخْرَجَ مِنْهَا جَمِيعَ الْعَرَبِ ثُمَّ حَظِيَ بِذٰلِكَ عِنْدَ الْعَامَّةِ فَجَعَلَهُمْ مَعَ
مَا اُشْرِبَتْ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْفِتْنَةِ وَالضَّلَالَةِ اَقْرَانِيْ ثُمَّ بَايَعَ ابْنُ عَوْفٍ
عُثْمَانَ فَبَايَعُوْهُ وَقَدْ سَمِعُوْا مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ فِيْ عُثْمَانَ مَا سَمِعُوْا مِنْ لَعْنِهٖ اِيَّاهُ فِيْ غَيْرِ مَوْطِنٍ فَعُثْمَانُ
عَلٰى مَا كَانَ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْهُمَا وَلَقَدْ قَالَ مُنْذُ اَيَّامٍ قَوْلًا وَقَفْتُ لَهُ
وَاَعْجَبَنِيْ مَقَالَتُهُ بَيْنَمَا اَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ فِيْ بَيْتِهٖ اِذْ اَتَتْهُ عَائِشَةُ
وَحَفْصَةُ تَطْلُبَانِ مِيْرَاثَهُمَا مِنْ ضِيَاعٍ وَاَمْوَالِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ الَّتِيْ فِيْ يَدَيْهِ فَقَالَ لَا وَاللّٰهِ وَلَا كَرَامَةُ
لٰكِنْ اُجِيْزُ شَهَادَتَكُمَا عَلٰى اَنْفُسِكُمَا فَاِنَّكُمَا شَهِدْتُمَا عِنْدَ اَبَوَيْكُمَا
اِنَّكُمَا سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ
اَنْ لَا يُوَرَّثُ مَا تَرَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ لَقَّنْتُمَا اَعْرَابِيًّا جِلْفًا يَبُوْلُ عَلٰى
عَقِبَيْهِ يَتَطَهَّرُ بِبَوْلِهٖ مَالِكَ بْنَ الْحٰرِثِ بْنِ الْحَدَثَانِ فَشَهِدَ مَعَكُمَا
لَا مِنْ اَصْحَابِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَلَا مِنَ

مِنَ الْاَنْصَارِ اَحَدٌ شَهِدَ بِذٰلِكَ غَيْرَ اَعْرَابِيٍّ اَمَا وَاللّٰهِ مَا اَشُكُّ فِيْ
فِيْ اَنَّهٗ قَدْ كَذِبَ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
وَكَذِبْتُمَا عَلَيْهِ مَعَهٗ فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِهٖ تَبْكِيَانِ وَتَشْتُمَانِهٖ فَقَالَ
ارْجِعَا اَلَيْسَ قَدْ شَهِدْتُمَا بِذٰلِكَ عِنْدَ اَبِيْ بَكْرٍ فَقَالَتَا نَعَمْ قَالَ فَاِنْ
شَهِدْتُمَا بِحَقٍّ فَلَا حَقَّ لَكُمَا وَاِنْ كُنْتُمَا شَهِدْتُمَا بِبَاطِلٍ فَعَلَيْكُمَا وَ
عَلٰى مَنْ اَجَازَ شَهَادَتَكُمَا عَلٰى اَهْلِ هٰذَا الْبَيْتِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ
وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ قَالَ ثُمَّ نَظَرَ اِلَيَّ وَتَبَسَّمَ وَقَالَ يَا اَبَا الْحَسَنِ شَفَيْتُكَ
مِنْهُمَا قُلْتُ نَعَمْ وَاللّٰهِ وَاَبْلَغْتَ وَقُلْتَ حَقًّا فَلَا يَرْغَمُ اللّٰهُ اِلَّا بِاَنْفِهِمَا
فَرَقَّقْتُ لِعُثْمَانَ وَعَلِمْتُ اَنَّهٗ اَرَادَ بِذٰلِكَ رِضَايَ وَاَنَّهٗ اَقْرَبُ مِنْهُمَا
رَحِمًا وَاَكَفُّ عَنَّا مِنْهُمَا وَاِنْ كَانَ لَا عُذْرَ لَهٗ وَلَا حُجَّةَ بِتَاَمُّرِهٖ عَلَيْنَا وَ
اِدِّعَائِهٖ حَقَّنَا

اقول قد نقل المجلسی ره ما قاله سلیم فی کتابه وهو ما نقلته هنا عنه فی الثامن من البحار ص ۲۳۳ فی باب کفر الثلاثة و فضائحهم قوله ما یلطخونا به الطلخ التسوید وا فساد الکتابة واللطخ بالعذرة قوله ما یالوای ما یقصر یقال الا الرجل والا اذا قصر وترک الجهد قال الله تعالی لا یالونکم خبالا والخبسة والخساسة الحالة التی یکون علیها الخبیس والضبع بسکون الباء وسط العضد وقیل هو ما تحت الابط و قوله یتمطی قال البیضاوی ای یتبختر افتخارا

بذلك من المطر فان المتحير بمد خطاه فيكون اصله يتمطط او من المطا وهو الظهر فانه يلويه قوله اولى لك فاولى اى ويل لك من الولى واصله اولاك الله ما تكرهه واللام مزيدة كما فى اولى لك الهلاك وقيل افعل من الويل بعد القلب كادنى من دون او فعل من آل يؤل بمعنى عقباك النار وقوله على ما اشهدكم اى على نحو ما اشهدكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى بعض النسخ واشهدهم على ما اشهدهم عليه

٢١٣/١١٥ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذكر هذه الخطبة الشريف الرضى رضى الله عنه وارضاه فى النهج بنوع من الاختلاف مع ما نقلها سليم بن قيس فى كتابه من حيث الزيادة والنقصان فلذا رأيت نقلها فى كتابى هذا ليكون الطالب على بصيرة وكانها هى غير ما نقلها الرضى بحيث لا يخفى على الناظر فيهما اقول فى كتاب سليم ص ١٥٤ رواها ابان عن سليم بن قيس قال صعد امير المؤمنين عليه السلام المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال

اَيُّهَا النَّاسُ اَنَا الَّذِيْ فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِءَ عَلَيْهَا غَيْرِيْ وَايْمُ اللهِ لَوْ لَمْ اَكُنْ فِيْكُمْ لَمَا قُوْتِلَ اَهْلُ الْجَمَلِ وَلَا اَهْلُ صِفِّيْنَ وَلَا اَهْلُ النَّهْرَوَانِ وَاَيْمُ اللهِ لَوْ لَا اَنْ تَتَّكِلُوْا وَتَدَعُوا الْعَمَلَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا قَضَى اللهُ عَلٰى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لِمَنْ قَاتَلَهُمْ مُسْتَبْصِرًا فِيْ ضَلَالَتِهِمْ عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِيْ نَحْنُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلُوْنِيْ عَمَّا شِئْتُمْ قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُوْنِيْ فَوَاللهِ اِنِّيْ بِطُرُقِ السَّمَاءِ اَعْلَمُ بِطُرُقِ الْاَرْضِ اَنَا يَعْسُوْبُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَوَّلُ الْمُسْلِمِيْنَ وَاِمَامُ الْمُتَّقِيْنَ وَخَاتَمُ الْوَصِيِّيْنَ

وَوَارِثُ النَّبِيِّيْنَ وَخَلِيْفَةُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ اَنَا دَيَّانُ النَّاسِ يَوْمَ
الْقِيٰمَةِ وَقَسِيْمُ اللّٰهِ بَيْنَ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَاَنَا الصِّدِّيْقُ الْاَكْبَرُ
وَالْفَارُوْقُ الَّذِيْ اُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَاِنَّ عِنْدِيْ عِلْمَ الْمَنَايَا
وَالْبَلَايَا وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَمَا مِنْ اٰيَةٍ نَزَلَتْ اِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيْمَا نَزَلَتْ
اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ وَشِيْكٌ اَنْ تَفْقِدُوْنِيْ اِنِّيْ مُفَارِقُكُمْ وَاِنِّيْ مَيِّتٌ
اَوْ مَقْتُوْلٌ مَا يَنْتَظِرُ اَشْقَاهَا اَنْ يَخْضِبَهَا مِنْ فَوْقِهَا (وفی روایۃ اخریٰ
مَا يَنْتَظِرُ اَشْقَاهَا اَنْ يَخْضِبَ هٰذِهِ مِنْ دَمِ هٰذَا) يَعْنِيْ لِحْيَتَهُ مِنْ
دَمِ رَاْسِهِ وَالَّذِيْ فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ (وفی روایۃ اخریٰ وَالَّذِيْ
نَفْسِيْ بِيَدِهِ) لَا تَسْئَلُوْنِيْ عَنْ فِئَةٍ تَبْلُغُ ثَلٰثَمِاَةٍ فَمَا فَوْقَهَا مِمَّا بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ اِلَّا نَبَّاْتُكُمْ بِسَائِقِهَا وَقَائِدِهَا وَنَاعِقِهَا وَ
بِخَرَابِ الْعَرَصَاتِ مَتٰى تَخْرَبُ وَمَتٰى تَعْمُرُ بَعْدَ خَرَابِهَا اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ
فقام رجل فقال یا امیر المؤمنین اخبرنا عن البلایا فقال اِذَا سَئَلَ سَائِلٌ فَلْيَعْقِلْ
وَاِذَا سُئِلَ مَسْئُوْلٌ فَلْيَلْبَثْ اِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ اُمُوْرًا مُلْتَجَّةً مُجَلْجَلَةً

وَبلاءً مُكلحاً مُبلحاً وَالّذي فلقَ الحبّةَ وبرئَ النّسمةَ لوقد فقدتموني

وَنزلَتْ غزائمُ الامورِ وحقائقُ البلاءِ لقد اطرقَ كثيرٌ منَ السّائلين

واشتغلَ كثيرٌ منَ المسئولينَ (وفي نسخة اخرى وَفشلَ كثيرٌ منَ المسئولين)

وَذلِكَ اذا ظهرتْ حربُكُمْ وَنصلتْ عن نابٍ وقامتْ على ساقٍ و

صارتِ الدّنيا بلاءً عليكُمْ حتّى يفتحَ اللهُ لبقيّةِ الابرارِ فقام رجل و

قال يا امير المؤمنين حدّثنا عن الفتن فقال عليه السلام انّ الفتنَ اذا اقبلتْ

شبّهتْ (وفي نسخة اخرى اشتبهتْ) واذا ادبرتْ اسفرتْ وانّ الفتنَ لها

موجٌ كموجِ البحرِ واعصارٌ كاعصارِ الرّيحِ تصيبُ بلداً وتخطئُ الاخرَ

فانظروا اقواماً كانتْ اصحابَ الرّاياتِ يومَ بدرٍ فانصروهم تنصروا

وتؤجروا وتعذروا الا انّ اخوفَ الفتنِ عليكُمْ من بعدي فتنةُ

بني اميّةَ انّها فتنةٌ عمياءُ صمّاءُ مطبقةٌ مظلمةٌ عمّتْ فتنتُها و

خصّتْ بليّتُها اصابَ البلاءَ من ابصرَفيها واخطأ البلاءَ من عمي

عنها اهلُ باطلِها ظاهرونَ على اهلِ حقِّها يملؤنَ الارضَ بدعاً

وظلما وجورا واول من يضع جبروتها ويكسر عمودها وينزع
اوتادها الله رب العالمين وقاصم الجبارين الا انكم ستجدون
بني امية ارباب سوء بعدي كالناب الضروس تعض بفيها و
تخبط بيديها وتضرب برجليها وتمنع درها وايم الله لا تزال
فتنتهم حتى لا تكون نصرة احدكم لنفسه الا كنصرة العبد لنفسه
من سيده اذا غاب سبه واذا حضر اطاعه (وفي رواية اخرى يسبه
في نفسه) (وفي رواية وايم الله لو شردوكم تحت كل كوكب لجمعكم
الله لشر يوم لهم) فقال الرجل فهل من جماعة يا امير المؤمنين بعد ذلك قال
انها ستكون جماعة شتى عطاؤكم وحجكم واسفاركم والقلوب
مختلفة قال قال واحد كيف تختلف القلوب قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم قال يقتل
هذا هذا وهذا هذا هرجا ومرجا ويبقى طغام جاهلية ليس فيها
منار هدى ولا علم يرى نحن اهل البيت منها بمنجاة ولسنا فيها
بدعاة قال فما اصنع في ذلك يا امير المؤمنين قال انظروا اهل بيت نبيكم فان

لبدوا وان استنصروكم فانصروهم تنصروا وتعذروا فانهم لن
يخرجوكم من هدى ولن يدعوكم الى ردى ولا تسبقوهم بالتقدم
فيصرعكم البلاء وتشمت بكم الاعداء قال فما يكون بعد ذلك يا امير المؤمنين
قال يفرج الله برجل من اهل بيتي كانفراج الاديم من بيته ثم
يرفعون الى من يسومهم خسفا ويسقيهم بكاس مصبرة ولا يعطيهم
ولا يقبل منهم الا السيف هرجا مرجا يحمل السيف على عاتقه ثمانية
كذا رأيت في نسخة
اشهر حتى قريش بالدنيا وما فيها ان يرونى مقاما واحدا فاعطيهم واخذ
منهم بعض ما قد منعوني واقبل منهم بعض ما يرد عليهم حتى يقولوا
ما هذا من قريش لو كان هذا من قريش ومن ولد فاطمة لرحمنا يغريه
الله ببني امية فيجعلهم تحت قدميه ويطحنهم طحن الرحى ملعونين
اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن
تجد لسنة الله تبديلا اما بعد فانه لا بد من رحى تطحن ضلالة فاذا
طحنت قامت على قطبها الا وان لطحنها روقا وان روقها حدها وعلى الله

فلها الاوائل وابرار عترتى واطائب ارومتى احلم الناس صغارا
واعلمهم كبارا معنا راية الحق والهدى من سبقها مرق و
من خذلها محق ومن لزمها لحق (وفى رواية اخرى ومن لزمها سبق)
انا اهل بيت من علم الله علمنا ومن حكم الله الصادق قبلنا ومن
قول الصادق سمعنا فان تتبعونا تهتدوا ببصائرنا وان تتولوا عنا
يعذبكم الله بايدينا او بما شاء نحن افق الاسلام بنا يلحق المبطئ
والينا يرجع التائب والله لولا ان تستعجلوا ويتاخر الحق لنبأتكم
بما يكون فى شباب العرب والموالى فلا تسئلوا اهل بيت محمد العلم
قبل ابانه ولا تسئلوهم المال على العسر فتبخلوهم فانه ليس منهم البخل
وكونوا احلاس البيوت ولا تكونوا عجلا بذرا كونوا من اهل الحق
تعرفوا به وتتعارفوا عليه فان الله خلق الخلق بقدرته وجعل
بينهم الفضائل بعلمه وجعل منهم عبادا اختارهم لنفسه ليحتج بهم
على خلقه فجعل علامة من اكرم منهم طاعته وعلامة من اهان

مِنْهُمْ مَعْصِيَتَهُ وَجَعَلَ ثَوَابَ اَهْلِ طَاعَتِهِ النَّضْرَةَ فِي وَجْهِهِ فِي دَارِ
الْاَمْنِ وَالْخُلْدِ الَّذِي لَا يَرُوعُ اَهْلَهُ وَجَعَلَ عُقُوبَةَ اَهْلِ مَعْصِيَتِهِ نَارًا
تَأَجَّجُ لِغَضَبِهِ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ وَلٰكِنْ كَانُوا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ يَا اَيُّهَا
النَّاسُ اِنَّا اَهْلُ بَيْتٍ بِنَا مَيَّزَ اللّٰهُ الْكَذِبَ وَبِنَا يُفَرِّجُ اللّٰهُ الزَّمَانَ الْكَلِبَ
وَبِنَا يَنْزِعُ اللّٰهُ رِبْقَ الذُّلِّ مِنْ اَعْنَاقِكُمْ وَبِنَا يَفْتَحُ اللّٰهُ وَبِنَا يَخْتِمُ اللّٰهُ
فَاعْتَبِرُوا بِنَا وَبِعَدُوِّنَا وَبِهُدَانَا وَبِهُدَاهُمْ وَبِسِيرَتِنَا وَسِيرَتِهِمْ وَمِيتَتِنَا
وَمِيتَتِهِمْ يَمُوتُونَ بِالدَّاءِ وَالْقُرْحِ وَالدُّبَيْلَةِ وَنَمُوتُ بِالْبَطْنِ وَالْقَتْلِ
وَالشَّهَادَةِ ثم التفت الى بنيه فقال يَا بَنِيَّ لِيَبَرَّ كِبَارُكُمْ صِغَارَكُمْ وَلْيَرْحَمْ كِبَارُكُمْ
صِغَارَكُمْ وَلَا تَكُونُوا اَمْثَالَ السُّفَهَاءِ الْجُفَاةِ الْجُهَّالِ الَّذِينَ لَا يُعْطُونَ
فِي اللّٰهِ الْيَقِينَ كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي اَدَاحٍ اَلَا وَيْحَ لِلْفِرَاخِ فِرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ
خَلِيفَةٍ مُسْتَخْلَفٍ عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ يَقْتُلُ خَلَفِي وَخَلَفَ الْخَلَفِ بَعْدِي اَمَا
وَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالَاتِ وَتَنْجِيزَ الْعِدَاتِ وَتَمَامَ الْكَلِمَاتِ وَ
فُتِحَتْ لِيَ الْاَسْبَابُ وَاُجْرِيَ لِيَ السَّحَابُ وَنَظَرْتُ فِي مَلَكُوتٍ لَمْ يَعْزُبْ

عَنِّي شَيْءٌ فَاتَ وَلَمْ يَفُتْنِي مَا سَبَقَنِي وَلَمْ يُشْرِكْنِي اَحَدٌ فِيمَا اَشْهَدَنِي
رَبِّي يَوْمَ يَقُومُ الْاَشْهَادُ وَبِي يُتِمُّ اللّٰهُ مَوْعِدَهُ وَيُكْمِلُ كَلِمَاتِهِ وَ
اَنَا النِّعْمَةُ الَّتِي اَنْعَمَهَا اللّٰهُ عَلٰى خَلْقِهِ وَاَنَا الْاِسْلَامُ الَّذِي ارْتَضَاهُ
لِنَفْسِهِ كُلُّ ذٰلِكَ مَنَّ اللّٰهُ بِهِ عَلَيَّ وَاَذَلَّ بِهِ مَنْكِبِي وَلَيْسَ اِمَامٌ اِلَّا وَ
هُوَ عَارِفٌ اَهْلَ وِلَايَتِهِ وَذٰلِكَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ وَ
لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ثم نزل صلى الله عليه و اله الطاهرين الاخيار وسلم تسليماً كثيراً

قوله فقأت عين الفتنة يقال فقأت العين اى شققتها او قلعتها بشحمها او ادخلت الاصبع فيها و فقاء عين الفتنة اوكسر ثورانها وحذف المضاف اى عين اهلها بعيد قوله ولم يكن ليجترء عليها غيري عدم اجتراء غيره عليه السلام على الخفاء تلك الفتنة لان الناس كانوا يهابون قتال اهل القبلة ويقولون كيف نقاتل من يؤذن كاذاننا ويصلي بصلاتنا قوله اموراً ملتجة اى مختلطة من التجت الاصوات اى اختلطت ولجج السفينة اى خاضت اللجة والتج البحر التجاجاً وفي بعض النسخ بالباء الموحدة من قولهم لبجت به الارض اذا جلدت به وقوله مجلجلة الجلجل واحد الجلاجل وصوته الجلجلة وصوت الرعد ايضاً والمجلجل السحاب الذي فيه صوت الرعد و جلجلت الشيء اذا حركته بيدك وتجلجل اى ساخ فيها وتجلجلت قواعد البيت اى تضعضعت قوله مكلحاً كلح كمنع وتكلح واكلح واكلحه ودهر كالح شديد وقوله مبلحاً يقال بلح الرجل بلوحاً اذا اعيى والماء ذهب والبلوح البئر الذاهبة الماء وبلحت خفارته اذا لم تف والبالح الارض التي لا تنبت شيئاً وقوله نضلت اى خرجت كاشفاً عن ناب ونصل الحافر اى خرج عن موضعه وفي بعض النسخ قلصت بالتخفيف والتشديد يقال قلص الشيء اذا ارتفع وقلص وقلص وتقلص كله بمعنى انضم وانزوى يقال قلصت شفته اى انزوت قوله هرجاً هرجاً يقال هرج الناس يهرجون اى وقعوا في فتنة واختلاف واختلاط وقتل وقوله وان لحظها روقاً اى حسناً واعجاباً وازدروق اى اذا صار بحيث اعجب الناس وقوله حدها اى نهايتها ووقت انقضائها وقوله وعلى الله فلها اى كسرها والارومة كالاكولة بفتح الهمزة وقد تضم بمعنى الاصل والبذر بفتحتين

جمع البذور وهو الذى يزيع الاسرار والنضرة الحسن والرونق وقوله لا يروع اهله اى لا يفزع ولا يخاف
وفى بعض النسخ بالغين المعجمة اى لا يحيد ولا يميل اهلها عنها والدبيلة خراج ودمل كبير يظهر فى الجوف
فتقتل صاحبها غالبًا قوله كقيض بيض فى اداح القيض قشر البيض الاداح اصله الاداحى جمع الادحى و
هو الموضع الذى تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو افعول من دحوت لانها تدحوه برجلها اى تبسطه
ثم تبيض فيه قوله الا ويح الويح كلمة رحمة كما ان الويل كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد والخلف القرن بعد
القرن وما جاء من بعد وبمعنى ما استخلف قوله عزيف او عزوف اى خبيث المترف الطاغى من كثرة
النعمة يقال اترفته النعمة اى اطغته واذل به منكبى لعله كناية من كثرة الحمل وثقله او المعنى ان مع تلك الفضائل
رفع التكبر والرفع عنى **اقول** قد نقل العلامة المجلسى ره فى المجلد الثامن من البحار ص ٧٢٤ هذه الخطبة
ايضا من كتاب سليم بتمامها وعن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى عن اسمعيل بن ابان عن عبد الغفار
بن القسم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يخطب ع قال ابراهيم
واخبرنى احمد بن عمران بن محمد بن ابى ليلى عن ابيه عن ابن ابى ليلى عن المنهال عن زر بن حبيش قال خطب
على عليه السلام بالنهروان وساق الحديث نحو حديث سليم الى قوله ولن تجد لسنة الله تبديلا انتهى كلامه
وابراهيم بن محمد الثقفى هذا كان وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائتين من الهجرة وقد روى عنه الاجلة من العلما
الافاخم والمحدثين الاعاظم وكان ثقة جليلا وفى التشيع والديانة متصلبًا رفع الله فى الخلد مقامه

ومن كلام له عليه السلام ٢١٤ / ١١٦

نقله العلامة المجلسى على الله مقامه فى الجزء الثامن من البحار ص ٦٨١ فيما نقله عن كتاب الغارات
لابراهيم بن محمد الثقفى الذى مر ذكره آنفا انه روى عن المسيب بن نجبة الفزارى انه قال سمعت عليًا ع يقول
أِنِّى قَدْ خَشِيتُ اَنْ يُدَالَ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَيْكُمْ بِطَاعَتِهِمْ اِمَامَهُمْ
وَمَعْصِيَتِكُمْ اِمَامَكُمْ وَبِاَدَائِهِمُ الْاَمَانَةَ وَخِيَانَتِكُمْ وَبِصِلَاحِهِمْ
فِى اَرْضِهِمْ وَفَسَادِكُمْ فِى اَرْضِكُمْ وَبِاجْتِمَاعِهِمْ عَلٰى بَاطِلِهِمْ وَ
تَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ حَتّٰى تَطُولَ دَوْلَتُهُمْ وَحَتّٰى لَا يَدَعُوا لِلّٰهِ مُحَرَّمًا اِلَّا

اسْتَحَلُّوهُ حَتّٰى لَا يَبْقٰى بَيْتُ وَبَرٍ وَلَا بَيْتُ مَدَرٍ اِلَّا دَخَلَهُ جَوْرُهُمْ وَ
ظُلْمُهُمْ حَتّٰى يَقُوْمَ الْبَاكِيَاتُ بَاكٍ يَبْكِيْ لِدِيْنِهِ وَبَاكٍ يَبْكِيْ لِدُنْيَاهُ
وَحَتّٰى لَا يَكُوْنَ مِنْكُمْ اِلَّا نَافِعًا لَهُمْ اَوْ غَيْرَ ضَارٍّ بِهِمْ وَحَتّٰى يَكُوْنَ
نُصْرَةُ اَحَدِكُمْ مِنْهُمْ كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهٖ اِذَا شَهِدَ اَطَاعَهُ وَاِذَا غَابَ
عَنْهُ سَبَّهُ فَاِنْ اَتَاكُمُ اللّٰهُ بِالْعَافِيَةِ فَاقْبَلُوْا وَاِنِ ابْتَلَاكُمْ فَاصْبِرُوْا
فَاِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِيْنَ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢١٥ / ١١٧

قال العلامة المجلسی ره ناقلا عن نصر بن مزاحم فی الثامن من البحار ص ۴۷۶ ان علیا علیه السلام صعد المنبر فخطب الناس ودعاهم الی الجهاد فبدء بحمد الله والثناء علیه ثم قال علیه السلام

اِنَّ اللّٰهَ قَدْ اَكْرَمَكُمْ بِدِيْنِهٖ وَخَلَقَكُمْ لِعِبَادَتِهٖ فَانْصِبُوْا اَنْفُسَكُمْ فِيْ
اَدَائِهَا وَتَنَجَّزُوْا مَوْعُوْدَهُ وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ جَعَلَ اَمْرَاسَ الْاِسْلَامِ
مَتِيْنَةً وَعُرَاهُ وَثِيْقَةً ثُمَّ جَعَلَ الطَّاعَةَ حَظَّ الْاَنْفُسِ وَرِضَا الرَّبِّ وَ
غَنِيْمَةَ الْاَكْيَاسِ عِنْدَ تَفْرِيْطِ الْعَجَزَةِ وَقَدْ حُمِلْتُ اَمْرَ اَسْوَدِهَا وَاَحْمَرِهَا
وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ وَنَحْنُ سَائِرُوْنَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ اِلٰى مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ
وَتَنَاوَلَ مَا لَيْسَ لَهُ وَمَا لَا يُدْرِكُهُ مُعَاوِيَةُ وَجُنْدُهُ الْفِئَةُ الطَّاغِيَةُ

الْبَاغِيَةِ يَقُودُهُمْ إِبْلِيسُ وَيَبْرُقُ لَهُمْ بِبَارِقِ تَسْوِيفِهِ وَيُدَلِّيهِمْ
بِغُرُورِهِ وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَاسْتَغْنُوا بِمَا عَلِمْتُمْ وَ
احْذَرُوا مَا حَذَّرَكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ وَارْغَبُوا فِيمَا هَيَّأَ لَكُمْ عِنْدَهُ مِنَ
الْأَجْرِ وَالْكَرَامَةِ وَاعْلَمُوا إِنَّ الْمَسْلُوبَ مَنْ سُلِبَ دِينُهُ وَأَمَانَتُهُ
وَالْمَغْرُورُ مَنْ آثَرَ الضَّلَالَةَ عَلَى الْهُدَى فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ
تَقَاعَسَ عَنِّي وَقَالَ فِي غَيْرِي كِفَايَةٌ فَإِنَّ الذَّوْدَ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ
وَمَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمْ ثُمَّ إِنِّي آمُرُكُمْ بِالشِّدَّةِ فِي الْأَمْرِ وَ
الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْ لَا تَغْتَابُوا مُسْلِمًا وَانْتَظِرُوا النَّصْرَ الْعَاجِلَ
مِنَ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

قوله الى من سفه نفسه اى جعلها سفيهة استعمل استعمال المتعدى فهو فى قوة سفه نفسًا ما لابد ركرا ى
الخلا فة الواقعية وبرقت السماء اى لمعت او جاءت ببرق والبارق سحاب ذو برق الذود من الابل ما بين
الثلاث الى العشر وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد وفى المثل الذود من الذود ابل قولهم
الى بمعنى مع اى اذا جمعت القليل مع القليل صار كثيرا وقال الزمخشرى فى المستقصى من لا يذد عن حوضه
يهدم من قول زهير ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يُظلم يضرب فى تهضم
غير المدافع عن نفسه كذا نقلها المجلسى ره تقاعس الرجل عن الامر اذا تأخر ورجع الى الخلف ولم يتقدم فيه

ومن خطبة عليه السلام ٢١٦/١١٨

الثامن من البحار ص ٣٩٨ عن تفسير على بن ابراهيم القمى انه قال ابى عن ابن ابى عمير عن جميل عن ابى عبد الله

عليه السلام قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد ما بويع بخمسة ايام خطبة فقال وَاعْلَمُوا
اَنَّ لِكُلِّ حَقٍّ طَالِبًا وَلِكُلِّ دَمٍ ثَائِرًا وَالطَّالِبُ كَقِيَامِ الثَّائِرِ
بِدِمَائِنَا وَالْحَاكِمُ فِي حَقِّ نَفْسِهِ هُوَ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَحِيفُ وَالْحَاكِمُ
الَّذِي لَا يَجُورُ وَهُوَ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَاعْلَمُوا اَنَّ عَلٰى كُلِّ شَارِعِ
بِدْعَةٍ وِزْرَهُ وَوِزْرَ كُلِّ مُقْتَدٍ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مِنْ غَيْرِ
اَنْ يَنْقُصَ مِنْ اَوْزَارِ الْعَامِلِينَ شَيْئًا وَسَيَنْتَقِمُ اللّٰهُ مِنَ الظَّلَمَةِ مَاكَلٌ
بِمَاكَلٍ وَمَشْرَبٌ بِمَشْرَبٍ مِنْ لُقَمِ الْعَلْقَمِ وَمَشَارِبِ الصَّبِرِ الْاَدْهَمِ فَلْيَشْرَبُوا
الصَّلْبَ مِنَ الرَّاحِ السَّمَّ الْمُدَافَ وَلْيَلْبَسُوا دِثَارَ الْخَوْفِ دَهْرًا طَوِيلًا وَلَهُمْ
بِكُلِّ مَا اَتَوْا وَعَمِلُوا مِنْ اَفَارِيقِ الصَّبِرِ الْاَدْهَمِ فَوْقَ مَا اَتَوْا وَعَمِلُوا اَمَا اِنَّهُ لَمْ
يَبْقَ اِلَّا الزَّمْهَرِيرُ مِنْ شِتَائِهِمْ وَمَا لَهُمْ مِنَ الصَّيْفِ اِلَّا رَقْدَةٌ وَيَحْسَبُهُمْ وَمَا
تَوَازَرُوا وَجَمَعُوا عَلٰى ظُهُورِهِمْ مِنَ الْاٰثَامِ فَيَا مَطَايَا الْخَطَايَا وَيَا زُوْرَ الزُّوْرِ وَ
اَوْزَارَ الْاٰثَامِ مَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا وَتُوبُوا وَابْكُوا عَلٰى اَنْفُسِكُمْ
فَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ فَاُقْسِمُ ثُمَّ اُقْسِمُ لَتَحْمِلَنَّهَا بَنُو اُمَيَّةَ

مِنْ بَعْدِي وَلَيَعْرِفُنَّهَا فِي دَارِ غَيْرِهِمْ عَمَّا قَلِيلٍ فَلَا يَبْعُدُ وَاللهِ إِلَّا

مَنْ ظَلَمَ وَعَلَى الْبَادِي يَعْنِي الْأَوَّلَ مَا سَهَّلَ لَهُمْ مِنْ سَبِيلِ الْخَطَايَا

مِثْلُ أَوْزَارِهِمْ وَأَوْزَارِ كُلِّ مَنْ عَمِلَ بِوِزْرِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَ

مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ

قوله عليه السلام والطالب كقيام الثائر اى طلب الطالب للحق كقيام الطالب بدمائنا والثار بالهمزة الدم والطلب به وقاتل حميمك والثائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره ذكره الفيروزابادي في الحاكم في حق نفسه لعل المعنى ان في قتلنا حقا لنا وحقا لله تعالى حيث قتلوا حجته ووليه والقائم بطلب حقنا والله العادل يحكم في حق نفسه ان على كل شارع بدعة وزره شرع لهم كمنع سنن وقوله وزره اسم انّ وخبره الظرف المقدم اى يلزم مبدع البدعة ومحدثها وزر نفسه ووزر كل من اقتدى به اللقم جمع اللقمة والعلقم الحنظل وكل شيء مر والادهم الاسود فليشرب الصلب اى الشديد الغليظ فان شربه اعسر او تصحيف لصئب بالهمز يقال صئب من الشراب كفرح اذا روى وامتلأ او الصبب بالباء محركا اى المصبوب والرّاح الخمر اطلق هنا تهكما والذوف الخلط والبل بماء ونحوه الافاريق جمع الجمع والجمع فرق والفرقة السقاء المملى لا يستطاع بمخض حتى يفرق والطائفة من الناس الا الزمهر من ثنائهم اى لم يبق من شدائد الدنيا الا ما اصابهم من تلك الشدة ولعبن لهم لذ للاجر الا رقدة اى نومة بالهاء اى الا نومه وفي بعض النسخ بالفاء مع الضمير والرقد بالكسر العطاء وبالكسر والفتح القدح الضخم والحاصل انه لم يبق لهم من راحة الدنيا الا راحة قليلة ذهبت عنهم ويحبسهم ما توازروا اى يحبسهم يوم القيمة اوزارهم وفي بعض النسخ وما توازروا اى يحبسهم الله وبازور الزور قال في القاموس الزورة الناقة التي تنظر بمؤخر عينها لشدتها ولعل في بعض الفقرات تصحيفات انتهى ايضاح العلامة اعلى الله مقامه

٢١٧/١١٩ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب الغيبة لشيخ الطائفة الامامية الاثني عشرية ورئيسها الشيخ محمد بن الحسن الطوسي قدس سره القدوسي الطبعة الاولى ص ٢٩٣ قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة

العمري عن ابي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن احمد عن اسمعيل بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن معوية بن سعيد عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام اِذَا اخْتَلَفَ رُمْحَانِ بِالشَّامِ فَهُوَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللّٰهِ تَعَالٰى قيل ثم مه قال ثُمَّ رَجْفَةٌ تَكُوْنُ بِالشَّامِ يَهْلِكُ فِيْهَا مِائَةُ اَلْفٍ يَجْعَلُهُ اللّٰهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَعَذَابًا عَلَى الْكَافِرِيْنَ فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَانْظُرُوْا اِلٰى اَصْحَابِ الْبَرَاذِيْنِ الشُّهْبِ وَ الرَّايَاتِ الصُّفْرِ تُقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتّٰى تَحُلَّ بِالشَّامِ فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَانْظُرُوْا خَسْفًا بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الشَّامِ يُقَالُ لَهَا خَرَشْتَا (حَرَسْتَا) فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَانْظُرُوْا ابْنَ آكِلَةِ الْاَكْبَادِ بِوَادِي الْيَابِسِ اي السفياني

۲۱۸/۱۲۰ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب منتخب كنز العمال في سنن الاقوال والافعال للشيخ الامام العلام علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي من اعاظم علماء العامة الموضوع بهامش كتاب المسند لاحمد بن حنبل امام الحنابلة المطبوع بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ۱۳۱۳ في الجزء السادس من المسند ص ۳۴ روى عن علي عليه السلام قال لَيَخْرُجَنَّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِيْ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حِيْنَ تَمُوْتُ قُلُوْبُ الْمُؤْمِنِيْنَ كَمَا تَمُوْتُ الْاَبْدَانُ لِمَا لَحِقَهُمْ مِنَ الضُّرِّ وَالشِّدَّةِ وَالْجُوْعِ وَالْقَتْلِ وَ تَوَاتُرِ الْفِتَنِ وَالْمَلَاحِمِ الْعِظَامِ وَاِمَاتَةِ السُّنَنِ وَاِحْيَاءِ الْبِدَعِ وَ

تَرْكِ الْاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُحْيِي اللّٰهُ بِالْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ السُّنَنَ الَّتِي قَدْ اُمِيتَتْ وَيَسُرُّ بِعَدْلِهِ وَبَرَكَتِهِ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَتَتَأَلَّفُ اِلَيْهِ عُصَبٌ مِنَ الْعَجَمِ وَقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ فَيَبْقَى عَلٰى ذٰلِكَ سِنِينَ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ دُونَ الْعَشَرَةِ ثُمَّ يَمُوتُ اقول

ان المهدی هو محمد بن الحسن العسکری علیهما السلام والتعبیر عن ابیه هنا بعبد الله لو صدر عن امیر المؤمنین علیه السلام فمحمول علی التقیة لکی یشتبه الامر علی اعدائه بعد ولادته حفظا لوجوده الشریف عن کید الاعادی او مصحف عن النساخ کما صحفوا کلمة ابنی فی الخبر المشهور النبوی بابی کما لا یخفی خصوصا مع ان الکثیرین من کبار علمائهم وافقونا فی اسمه واسم ابیه علیهما السلام ولقد نظمت اربعین لهم سماهم من اسماء الاعاظم من علمائهم فی ارجوزتی المسماة بالدرر المکنونة فی الائمة والامامة مع اسامی کتبهم التی ذکروا فیها اسمه واسم ابیه صلوات الله علیهما وعلی جدهما وآبائهما

٢١٩/١٢١ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی منتخب کنز العمال الذی مر ذکره ووصفه آنفا ص ٣٤ نقل عن سعد الاسکاف عن الاصبغ بن نباتة انه قال خطب علی بن ابی طالب (علیه السلام) فحمد الله واثنی علیه ثم قال

اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ قُرَيْشًا اَئِمَّةُ الْعَرَبِ اَبْرَارُهَا لِاَبْرَارِهَا وَفُجَّارُهَا لِفُجَّارِهَا وَلَا بُدَّ مِنْ رَحًى تَطْحَنُ عَلٰى ضَلَالَةٍ وَتَدُورُ فَاِذَا قَامَتْ عَلٰى قُطْبِهَا طَحَنَتْ بِحِدَّتِهَا اَلَا اِنَّ لِطَحْنِهَا رَوْقًا وَرَوْقُهَا حِدَّتُهَا وَفَلُّهَا عَلَى اللّٰهِ اَلَا وَاِنِّي وَاَبْرَارَ عِتْرَتِي وَاَهْلَ بَيْتِي اَعْلَمُ النَّاسِ صِغَارًا وَاَحْلَمُ

النَّاسِ كِبَارًا مَعَنَا رَايَةُ الْحَقِّ مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا
مُحِقَ وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ اِنَّا اَهْلُ الرَّحْمَةِ وَبِنَا فُتِحَتِ الْحِكْمَةُ وَبِعِلْمِ اللّٰهِ
عَلِمْنَا وَمِنْ صَادِقٍ سَمِعْنَا فَاِنْ تَتَّبِعُوْنَا تَنْجُوْا وَاِنْ تَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْكُمُ
اللّٰهُ بِاَيْدِيْنَا وَبِنَا فَكُّ رِبْقِ الذُّلِّ عَنْ اَعْنَاقِكُمْ وَبِنَا يُخْتَمُ لَا بِكُمْ وَ
بِنَا يَلْحَقُ التَّالِيْ وَاِلَيْنَا يَفِيْءُ الْغَالِيْ فَلَوْلَا تَسْتَعْجِلُوْا وَتَسْتَاْخِرُوا الْقَدَرَ
لِاَمْرٍ قَدْ سَبَقَ فِي الْبَشَرِ لَحَدَّثْتُكُمْ بِشَبَابٍ مِنَ الْمَوَالِيْ وَاَبْنَاءِ الْعَرَبِ وَ
نُبَذٍ مِنَ الشُّيُوْخِ كَالْمِلْحِ فِي الزَّادِ وَاَقَلُّ الزَّادِ الْمِلْحُ فِيْنَا مُعْتَبَرٌ وَلِشِيْعَتِنَا
مُنْتَظَرٌ اِنَّا وَشِيْعَتُنَا نَمْضِيْ اِلَى اللّٰهِ بِالْبَطْنِ وَالْحُمّٰى وَالسَّيْفِ اِنَّ عَدُوَّنَا
يَهْلِكُ بِالدَّاءِ وَالدُّبَيْلَةِ وَبِمَا شَاءَ اللّٰهُ مِنَ الْبَلِيَّةِ وَالنِّقْمَةِ اَيْمُ اللّٰهِ
الْاَعَزِّ الْاَكْرَمِ اَنْ لَوْحَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا اَعْلَمُ لَقَالَتْ طَائِفَةٌ مَا اَكْذَبَ
وَاَرْجَمَ وَلَوِ انْتَقَيْتُ مِنْكُمْ مِائَةً قُلُوْبُهُمْ كَالذَّهَبِ ثُمَّ انْتَخَبْتُ مِنَ الْمِائَةِ
عَشَرَةً ثُمَّ حَدَّثْتُهُمْ حَدِيْثًا فِيْنَا اَهْلَ الْبَيْتِ لَيِّنًا لَا اَقُوْلُ فِيْهِ اِلَّا حَقًّا
وَلَا اَعْتَمِدُ فِيْهِ اِلَّا صِدْقًا لَخَرَجُوْا وَهُمْ يَقُوْلُوْنَ عَلِيٌّ مِنْ اَكْذَبِ النَّاسِ وَ

لَوِ اخْتَرْتُ مِنْ غَيْرِكُمْ عَشَرَةً فَحَدَّثْتُهُمْ فِي عَدُوِّنَا وَأَهْلِ الْبَغْيِ عَلَيْنَا

أَحَادِيثَ كَثِيرَةً لَخَرَجُوا وَهُمْ يَقُولُونَ عَلِيٌّ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ هَلَكَ

حَاطِبُ الْحَطَبِ وَحَاصَ صَاحِبُ الْقَصَبِ وَبَقِيَتِ الْقُلُوبُ تَقَلَّبُ فَمِنْهَا

مُشْعَبٌ وَمِنْهَا مُجْدَبٌ وَمِنْهَا مُنْصَبٌ وَمِنْهَا مُسَيَّبٌ يَا بَنِيَّ لِيَبَرَّ صِغَارُكُمْ

كِبَارَكُمْ وَلْيَرْأَفْ كِبَارُكُمْ صِغَارَكُمْ وَلَا تَكُونُوا كَالْغُوَاةِ الْجُفَاةِ الَّذِينَ

لَمْ يَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُعْطُوا فِي اللّٰهِ مَحْضَ الْيَقِينِ كَبَيْضٍ بَيْضٍ فِي

أَدَاحِيَّ وَيْلٌ لِفِرَاخِ فِرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ جَبَّارٍ عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ

مُسْتَخِفٍّ بِخَلَفِي وَخَلَفِ الْخَلَفِ وَبِاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُ تَأْوِيلَ الرِّسَالَاتِ

وَإِنْجَازَ الْعِدَاتِ وَتَمَامَ الْكَلِمَاتِ وَلَيَكُونَنَّ مَنْ يَخْلُفُنِي فِي أَهْلِ

بَيْتِي رَجُلٌ يَأْمُرُ بِأَمْرِ اللّٰهِ قَوِيٌّ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللّٰهِ وَذٰلِكَ بَعْدَ زَمَانٍ مُكْلِحٍ

مُفْضِحٍ يَشْتَدُّ فِيهِ الْبَلَاءُ وَيَنْقَطِعُ فِيهِ الرَّجَاءُ وَيَقْبَلُ فِيهِ الرِّشَاءُ

فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَبْعَثُ اللّٰهُ رَجُلًا مِنْ شَاطِئِ دِجْلَةٍ لِأَمْرٍ حَزَبَهُ يَحْمِلُهُ الْحِقْدُ

عَلَىٰ سَفْكِ الدِّمَاءِ قَدْ كَانَ فِي سَتْرٍ وَغِطَاءٍ فَيَقْتُلُ قَوْمًا وَهُوَ غَضْبَانُ

شَدِيدُ الْحِقْدِ حَرَّانُ فِي سَنَةِ بُخْتِ نَصَّرَ يَسُومُهُمْ خَسْفاً وَيَسْقِيهِمْ
سَوْطَ عَذَابٍ وَسَيْفَ دَمَارٍ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ هَنَاتٌ وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ
أَلَا مِنْ شَطِّ الْفُرَاتِ إِلَى النَّجَفَاتِ فَأَنَّى إِلَى الْقُطْقُطَانِيَّاتِ فِي آيَاتٍ وَآفَاتٍ
مُتَوَالِيَاتٍ يُحْدِثُ شَكّاً بَعْدَ يَقِينٍ يَقُومُ بَعْدَ حِينٍ يَبْنِي الْمَدَائِنَ وَيَفْتَحُ
الْخَزَائِنَ وَيَجْمَعُ الْأُمَمَ يُنْفِذُهَا شَخْصُ الْبَصَرِ وَطَمْحُ النَّظَرِ وَعَنَتُ الْوُجُوهِ
وَكَشْفُ الْبَالِ حَتَّى يُرَى مُقْبِلاً مُدْبِراً فَيَا لَهْفَا عَلَى مَا أَعْلَمُ رَجَبٌ شَهْرُ ذِكْرٍ
رَمَضَانُ تَمَامُ السِّنِينَ شَوَّالٌ يُشَالُ فِيهِ أَمْرُ الْقَوْمِ ذُو الْقَعْدَةِ يَقْتَعِدُونَ
فِيهِ ذُو الْحِجَّةِ الْفَتْحُ مِنْ أَوَّلِ الْعَشْرِ أَلَا إِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَ
رَجَبٍ جَمْعُ أَشْتَاتٍ وَبَعْثُ أَمْوَاتٍ وَحَدِيثَاتٌ هَوْنَاتٌ هَوْنَاتٌ بَيْنَهُنَّ
مَوْتَاتٌ رَافِعَةٌ ذَيْلَهَا دَاعِيَةٌ عَوْلَهَا مُعْلِنَةٌ قَوْلَهَا بِدِجْلَةٍ أَوْ حَوْلَهَا أَلَا
إِنَّ مِنَّا قَائِماً عَفِيفَةً أَحْسَابُهُ سَادَةً أَصْحَابُهُ يُنَادِي عِنْدَ اصْطِلَامِ أَعْدَاءِ
اللَّهِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثاً بَعْدَ هَرْجٍ وَقِتَالٍ وَضَنْكٍ
وَخَبَالٍ وَقِيَامٍ مِنَ الْبَلَاءِ عَلَى سَاقٍ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ إِلَى مَنْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ

وَذَائِعُهَا وَتُسَلِّمُ اِلَيْهِ خَزَائِنُهَا وَلَوْ شِئْتُ اَنْ اَضْرِبَ بِرِجْلِي فَاَقُولَ اُخْرُجِي

مِنْ هٰهُنَا بِيضًا وَدُرُوعًا كَيْفَ اَنْتُمْ يَا بَنِي هَنَاتٍ اِذَا كَانَتْ سُيُوفُكُمْ

بِاَيْمَانِكُمْ مُصْلَتَاتٌ ثُمَّ رَمَلْتُمْ رَمَلَاتِ لَيْلَةِ الْبَيَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّ اللّٰهُ

خَلِيفَةً يَثْبُتُ عَلَى الْهُدٰى وَلَا يَاْخُذُ عَلٰى حُكْمِهِ الرِّشَا اِذَا دَعٰى

دَعَوَاتٍ بَعِيدَاتِ الْمَدٰى دَامِغَاتٍ لِلْمُنَافِقِينَ فَارِجَاتٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ

اَلَا اِنَّ ذٰلِكَ كَائِنٌ عَلٰى رَغْمِ الرَّاغِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ

صَلَوَاتُهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ وَاَصْحَابِهِ اَجْمَعِينَ

اقول راق الشئ اذا صفا وخلص وراقني جاله وروقني اعجبني قوله فل الفل بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده والفلة مثله وفللت الجيش من باب قتل كسرته وهزمته قوله ركبة الحق اي اقامته المارق الخارج عن الدين المحق المحو والباطل والفيئ الرجوع الغالي المتجاوز عن الحد التالي الباطن والحفيظة الحمى الحفظ والمحافظة والدبيلة الداهية والشدة والخاصر البخيل صاحب القصب الذي ذهب الرحمة عن قلبه ومن يعيب الناس ويشتمه المشعب فارق طريق الحق عن الباطل والمجدب المعيوب ومن ليس فيه نفع ولا خير والمنصب من به تعب وشدة والم والمسبب من يسبونهم بيض بيض اي بياض البيض الاداحي المحال التي تبيض فيها النعامة ونحوه العزهف الخبيث المترف المتقلب في لين العيش والمسرف المترف الذي يخالف امر الله ويفعل ما يشاء والكالح العابس وكذا المكلح والمتكلح المفضح السيئ الكاشف للمساوي الهول والعويل رفع الصوت بالبكاء والصياح الارجاء الناجز الحران العطشان بحت بضم بتشديد الضاد هنات خصال الشر ولا يطلق على خصال الخير وجمعه هنوات طمح بصره اي ارتفع بصره الهنات الداهية جمعه هنوات والهون الاستخفاف وجمعه هونات والهوان الاصطلام الاستيصال

ومن كلام له عليه السلام ٢٢٠ ١٢٢

منتخب کنز العمال ص ۳۰ عن محمد بن الحنفية ان علی بن ابی طالب (علیہ السلام) قال یوماً فی مجلسہ

وَاللّٰہِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَتَقْتُلُنَّنِیْ وَلَتَخْلِفُنَّنِیْ وَلَتُکْفِؤُنَّ اِکْفَاءَ الْاِنَاءِ بِمَا فِیْہِ مَا یَمْنَعُ اَشْقَاکُمْ اَنْ یَخْضِبَ ھٰذِہٖ یَعْنِیْ لِحْیَتَہٗ بِدَمٍ مِنْ فَوْدِ ھٰذِہٖ یَعْنِیْ ھَامَتَہٗ فَوَاللّٰہِ اِنَّ ذٰلِکَ لَفِیْ عَھْدِ رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ (وَاٰلِہٖ) وَسَلَّمَ اِلَیَّ وَلَیُدَالُنَّ عَلَیْکُمْ ھٰؤُلَاءِ بِاجْتِمَاعِھِمْ عَلٰی اَھْلِ بَاطِلِھِمْ وَتَفَرُّقِکُمْ عَلٰی اَھْلِ حَقِّکُمْ حَتّٰی یَمْلِکُوا الزَّمَانَ الطَّوِیْلَ فَیَسْتَحِلُّوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَالْفَرْجَ الْحَرَامَ وَالْخَمْرَ الْحَرَامَ وَالْمَالَ الْحَرَامَ فَلَا یَبْقٰی بَیْتٌ مِنْ بُیُوْتِ الْمُسْلِمِیْنَ اِلَّا دَخَلَتْ عَلَیْھِمْ مَظْلَمَتُھُمْ فَیَا وَیْحَ بَنِیْ اُمَیَّۃَ مِنْ ابْنِ اَمَتِھِمْ یَقْتُلُ زَنْدِیْقَھُمْ وَیَسِیْرُ خَلِیْفَتُھُمْ فِی الْاَسْوَاقِ فَاِذَا کَانَ ذٰلِکَ ضَرَبَ اللّٰہُ بَعْضَھُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِیْ فَلَقَ الْحَبَّۃَ وَبَرَءَ النَّسَمَۃَ لَا یَزَالُ مُلْکُ بَنِیْ اُمَیَّۃَ ثَابِتًا لَھُمْ حَتّٰی یَمْلِکَ زَنْدِیْقُھُمْ فَاِذَا قَتَلُوْہُ وَمَلِکَ ابْنُ اَمَتِھِمْ خَمْسَۃَ اَشْھُرٍ اَلْقَی اللّٰہُ بَاْسَھُمْ بَیْنَھُمْ فَیُخْرِبُوْنَ بُیُوْتَھُمْ بِاَیْدِیْھِمْ وَاَیْدِی الْمُؤْمِنِیْنَ وَتُعَطَّلُ الثُّغُوْرُ وَتُھْرَاقُ

الدِّمَاءُ وَتَقَعُ الشَّحْنَاءُ فِي الْعَالَمِ وَالْهَرَجُ سَبْعَةَ اَشْهُرٍ فَاِذَا قُتِلَ
زِنْدِيقُهُمْ فَالْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِلنَّاسِ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ يُسَلِّطُ بَعْضُ
بَنِي هَاشِمٍ عَلٰى بَعْضٍ حَتّٰى مِنَ الْغَيْرَةِ تَغِيرُ خَمْسَةُ نَفَرٍ عَلَى الْمُلْكِ كَمَا
يَتَغَايَرُ الْفِتْيَانُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَسْنَاءِ فَمِنْهُمُ الْهَارِبُ وَالْمَشْؤُمُ وَ
مِنْهُمُ السَّنَاطُ الْخَلِيعُ يُبَايِعُهُ جُلُّ اَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ يَسِيرُ اِلَيْهِ حِمَارُ
الْجَزِيرَةِ مِنْ مَدِينَةِ الْاَوْثَانِ فَيُقَاتِلُهُ الْخَلِيعُ وَيَغْلِبُ عَلَى الْخَزَائِنِ
فَيُقَاتِلُهُ مِنْ دِمَشْقَ اِلٰى حَرَّانَ وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْجَبَابِرَةِ الْاُوْلٰى فَيَغْضِبُ
اللّٰهُ مِنَ السَّمَاءِ لِكُلِّ عَمَلِهِ فَيَبْعَثُ عَلَيْهِ فَتًى مِنَ الْمَشْرِقِ يَدْعُوا اِلٰى
اَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ هُمْ اَصْحَابُ الرَّايَاتِ
السُّوْدِ الْمُسْتَضْعَفُوْنَ فَيُعِزُّهُمُ اللّٰهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ فَلَا يُقَاتِلُهُمْ
اَحَدٌ اِلَّا هَزَمُوهُ وَيَسِيرُ الْجَيْشُ الْقَحْطَانِيُّ حَتّٰى يَسْتَخْرِجُوا الْخَلِيفَةَ وَهُوَ
كَارِهٌ خَائِفٌ فَيَسِيرُ مَعَهُ تِسْعَةُ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَهُ رَايَةُ النَّصْرِ
وَفَتَى الْيَمَنِ فِي نَحْرِ حِمَارِ الْجَزِيرَةِ عَلٰى شَاطِئِ نَهْرٍ فَيَلْتَقِي هُوَ وَسَفَّاحُ

بَنِي هَاشِمٍ فَيَهْزِمُونَ الْحِمَارَ وَيَهْزِمُونَ جَيْشَهُ وَيُغْرِقُونَهُمْ فِي النَّهْرِ
فَيَسِيرُ الْحِمَارُ حَتَّى يَبْلُغَ حَرَّانَ فَيَتْبَعُونَهُ • فَيَهْزِمُ مِنْهُمْ فَيَأْخُذُ عَلَى
الْمَدَائِنِ الَّتِي بِالشَّامِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَيَسِيرُ
السَّفَّاحُ وَفَتَى الْيَمَنِ حَتَّى يَنْزِلُوا دِمَشْقَ فَيَفْتَحُونَهَا أَسْرَعَ مِنَ الْتِمَاعِ
الْبَرْقِ وَيَهْدِمُونَ سُورَهَا ثُمَّ يَبْنِي وَيَعْمُرُ وَيُسَاعِدُهُمْ عَلَيْهَا رَجُلٌ
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ فَيَفْتَحُونَهَا مِنَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ
مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي أَرْبَعُ سَاعَاتٍ فَيَدْخُلُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ سَيْفٍ مَسْلُولٍ
بِأَيْدِي أَصْحَابِ الرَّايَاتِ السُّودِ شِعَارُهُمْ أَمِتْ أَمِتْ أَكْثَرُ قَتْلَاهَا فِيمَا
يَلِي الْمَشْرِقَ وَالْفَتَى فِي طَلَبِ الْحِمَارِ فَيُدْرِكَانِهِ فَيَقْتُلَانِهِ مِنْ وَرَاءِ
الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْمَعَرَّتَيْنِ وَالْيَمَنِ وَيُكْمِلُ اللّٰهُ لِلْخَلِيفَةِ سُلْطَانَهُ ثُمَّ يَثُورُ
سُمَيَّانِ أَحَدُهُمَا بِالشَّامِ وَالْآخَرُ بِمَكَّةَ فَيَهْلِكُ صَاحِبُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَيُقْبِلُ حَتَّى تَلْقَى جُمُوعُهُ جُمُوعَ صَاحِبِ الشَّامِ فَيَهْزِمُونَهُ (ابن المناوي)

اقول الاكفاء الانقلاب يقال كفئت الاناء واكفأته اذا كببته وقلبته الاناء الظرف والوعاء المؤد
هامة الراس التداول التصرف والاخذ قوله وتهراق الدماء بالبناء للمفعول اى تصبّ وتراق الشمنا

العداوة والبغضاء التشاط بالكسر والفتح كوسيج لاجنه له حمار الجزيرة يقال لمن كفر بعد الاسلام وهذا مثل بين وله حكاية حرّان بلدة من بلاد الشام قوله من المغربين واليمن اى الغربين

يقول المؤلف الحقير

الحمد لله الذى منّ على بفضله ووفقنى لتأليف الجزء الثانى من كتابى هذا المسمى بمصباح البلاغة فى مشكوة الصياغة ويتلوه ان شاء الله تبارك وتعالى الجزء الثالث منه بعونه تعالى وحسن توفيقه ومشيته واسئله ان يوفقنى لاتمامه ويتقبله بقبول حسن من عبده الجانى وقد وقع الفراغ من تأليف هذا الجزء وتسويده عشية يوم الجمعة العاشر من شهر جمادى الثانية من شهور سنة سبع وثمانين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها آلاف الصلوات والتحيات

وانا المؤلف المحتاج الى عفو ربه الحسن بن على المرتضى الطباطبائى المحمدابادى الجرقوئى الاصفهانى نزيل عاصمة طهران عفى عنه

١٣٨٧ هـ

فہرس الخطب والکلمات

فهرس الخطب والكلمات

فهرس الخطب والكلمات

قد تم الفهرس

فهرس عناوين الخطب والكلمات

فهرس عناوين الخطب والكلمات

فهرس عناوين الخطب والكلمات

مستدرک نهج البلاغه

موسوم به

مصباح البلاغه

تألیف :

حجة الاسلام العالم الربانی آقای حاج سید حسن

میرجهانی طباطبائی مدظله

۲

الجزء الثالث

من مستدرك نهج البلاغة

الموسوم

بمصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

من مؤلفات الأثيم الفاني حسن المير جهاني الطباطبائي
المحمد آبادي الجرقويي الاصبهاني نزيل عاصمة طهران
صانها الله عن طوارق الحدثان الى ظهور

محور الكون ومصدر

الامكان العدل المؤمل والامام المنتظر والحجة
الثاني عشر
محمد بن الحسن العسكري صاحب العصر
والزمان عجل الله تعالى فرجه بمنه ولطفه

سنة ١٣٨٨ هـ

هذا هو الجزء الثالث من كتاب مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من ذانت له السموات والارض بالعبودية وشهدت له بالربوبية واعترفت له بالالهية واقرت له بالوحدانية والصلوة والسلام على سيد البرية وافضل سلالة الهاشمية اول بحر تشعب فيه الهوية واول نار اوقدت من مصباح القدمية في مشكوة الواحدية في زجاجة الاحدية النور المضئ المشرق المجسد ابي القاسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيما ابن عمه ووصيه ونفسه وسره الذي شرفه الله بالولاية الكلية والخلافة الرحمانية على المرتضى الحاوي مدائحه اسفار توراته بل آيات قرآن قرين البتول وصنو الرسول وخليفته بلا فصل صلوات الله وسلامه عليهم ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين **اما بعد** فهذا هو الجزء الثالث من كتاب مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة تاليف افقر عباد الله واحوجهم الحسن الميرجهاني الطباطبائي ابن علي القاسم المحمد آبادي الجرقوئي الاصفهاني نزيل عاصمة طهران غفر الله ذنوبه وستر عيوبه نفعني الله به واخواني المؤمنين في ذكر خطب مولانا امير المؤمنين وكلماته الصادرة عنه والله ولي التوفيق

ومن خطبة عليه السلام ٢٢١

نقلها سليم بن قيس الهلالي في كتابه واوردها ايضا شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي ره في المجالس والسيد الشريف الرضي رضي الله عنه في نهج البلاغة والديلمي في الجزء الثاني من الارشاد الا انهم اختصروها رأيت ان اكتب تمامها كما نقلها ابان عن سليم

في كتابه ص١٢٥ قال كنا جلوسا حول امير المؤمنين عليه السلام وحوله جماعة من اصحابه فقال له قائل لو استنفرت الناس فقام وخطب فقال عليه السلام

أَمَّا أَنَا قَدِ اسْتَنْفَرْتُكُمْ فَلَمْ تَنْفِرُوا وَدَعَوْتُكُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا فَأَنْتُمْ شُهُودٌ كَغُيَّابٍ وَأَحْيَاءٌ كَأَمْوَاتٍ وَصُمٌّ ذَوُو أَسْمَاعٍ أَتْلُو عَلَيْكُمُ الْحِكْمَةَ وَأَعِظُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ الشَّافِيَةِ الْكَافِيَةِ وَأَحُثُّكُمْ عَلَى جِهَادِ أَهْلِ الْجَوْرِ فَمَا آتِي عَلَى آخِرِ كَلَامِي حَتَّى أَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِينَ حِلَقًا شَتَّى تَتَنَاشَدُونَ الْأَشْعَارَ وَتَضْرِبُونَ الْأَمْثَالَ وَتَسْئَلُونَ عَنْ سِعْرِ التَّمْرِ وَاللَّبَنِ تَبَّتْ أَيْدِيكُمْ لَقَدْ سَئِمْتُمُ الْحَرْبَ وَالِاسْتِعْدَادَ لَهَا وَأَصْبَحَتْ قُلُوبُكُمْ فَارِغَةً مِنْ ذِكْرِهَا شَغَلْتُمُوهَا بِالْأَبَاطِيلِ وَالْأَضَالِيلِ وَيْحَكُمْ اغْزُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزُوكُمْ فَوَاللَّهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا وَايْمُ اللَّهِ مَا أَظُنُّ أَنْ تَفْعَلُوا وَحَتَّى يَفْعَلُوا ثُمَّ وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُهُمْ فَلَقِيتُ اللَّهَ عَلَى بَصِيرَتِي وَيَقِينِي وَاسْتَرَحْتُ مِنْ مُقَاسَاتِكُمْ وَمُمَارَسَاتِكُمْ فَمَا أَنْتُمْ إِلَّا كَإِبِلٍ جَمَّةٍ ضَلَّ رَاعِيهَا فَكُلَّمَا ضُمَّتْ مِنْ جَانِبٍ انْتَشَرَتْ مِنْ جَانِبٍ كَأَنِّي بِكُمْ

وَاللّٰهِ فِيمَا اَرَىٰ لَوْ قَدْ حَمِسَ الْوَغىٰ وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ قَدِ انْفَرَجْتُمْ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ اَبِيْ طَالِبٍ اِنْفِرَاجَ الرَّاْسِ وَانْفِرَاجَ الْمَرْاَةِ عَنْ قُبُلِهَا لَا
تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ قال الاشعث بن قيس فهلا فعلت كما فعل ابن عفان فقال ع
اَوَ كَمَا فَعَلَ ابْنُ عُفَّانَ رَاَيْتُمُوْنِيْ فَعَلْتُ اَنَا عَائِذٌ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ
مَا تَقُوْلُ يَا ابْنَ قَيْسٍ وَاللّٰهِ اِنَّ الَّتِيْ فَعَلَ ابْنُ عُفَّانَ لَمَخْزَاةٌ لِمَنْ
لَا دِيْنَ لَهُ فَكَيْفَ اَفْعَلُ ذٰلِكَ وَاَنَا عَلٰى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّيْ وَالْحُجَّةُ
فِيْ يَدَيْ وَالْحَقُّ مَعِيْ وَاللّٰهِ اِنَّ امْرَءً مَكَّنَ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ يَجُزُّ
لَحْمَهُ وَيَفْرِيْ جِلْدَهُ وَيَهْشِمُ عَظْمَهُ وَيَسْفِكُ دَمَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ
عَلٰى اَنْ يَمْنَعَهُ لَعَظِيْمٌ وِزْرُهُ ضَعِيْفٌ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ
فَكُنْ اَنْتَ ذَاكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ فَاَمَّا اَنَا فَدُوْنَ اَنْ اُعْطِيَ بِيَدِيْ ضَرْبٌ
بِالْمَشْرَفِيِّ تَطِيْرُ لَهُ فِرَاشُ الْهَامِ وَتَطِيْحُ مِنَ الْاَكُفِّ وَالْمَعَاصِمِ وَيَفْعَلُ
بَعْدُ مَا يَشَاءُ وَيْلَكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ اِنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُوْتُ بِكُلِّ مِيْتَةٍ غَيْرَ
اَنَّهُ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ يَا ابْنَ قَيْسٍ اِنَّ هٰذِهِ الْاُمَّةَ تَفْتَرِقُ فَمَنْ قَدَرَ عَلٰى

حقن دمه ثم خلی عمن یقتله فهو قاتل نفسه یابن قیس ان هذه الامة تفترق علی ثلاث وسبعین فرقة فرقة واحدة فی الجنة واثنتان وسبعون فی النار وشرها وابغضها الی الله وابعدها منه السامرة الذین یقولون لا قتال و کذبوا قد امر الله بقتال الباغین فی کتابه وسنة نبیه و کذلک المارقة فقال ابن قیس وغضب من قوله فما منعک یا ابن ابی طالب حین بویع ابو بکر اخو بنی تیم واخو بنی عدی بن کعب واخو بنی امیة بعدهم ان تقاتل وتضرب بسیفک وانت لا تخطبنا خطبة منذ کنت قدمت العراق الا قلت فیها قبل ان تنزل عن المنبر (والله انی لاولی الناس بالناس ومازلت مظلوما منذ قبض محمد صلی الله علیه وآله وسلم فما منعک ان تضرب بسیفک دون مظلمتک قال یابن قیس اسمع الجواب لم یمنعنی من ذلک الجبن ولا کراهیة للقاء ربی وان لا اکون اعلم ان ما عند الله خیر لی من الدنیا والبقاء فیها

قوله فی عقر دارهم ای وسط دارهم قوله جمة بمعنی الکثیر قوله استحر الموت بالراء المهملة المشددة ای اشتد وکثر وهو استفعل من الحر ای الشدة حمی الوغی ای اشتد القتال والامر قوله انفراج الراس ای تنفرقون عنی اشد تفرق وهو مثل من الامثال قیل اول من تکلم به اکثم بن صیفی فی وصیته فقال یا بنی لا تنفرقوا فی الشدائد انفراج الراس فانکم بعد ذلک لا تجتمعون علی عسر وقوله انفراج المرئة قبلها قیل معناه انفراج المرئة البغیة وتسلیمها القبلها وقیل انفراجها وقت الولادة وقیل وقت الطمان والا وسط اظهر

وَلٰكِنْ مَنَعَنِيْ مِنْ ذٰلِكَ اَمْرُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ وَعَهْدُهٗ اِلَيَّ اَخْبَرَنِيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَ
سَلَّمَ بِمَا الْاُمَّةُ صَانِعَةٌ بَعْدَهٗ فَلَمْ اَكُ بِمَا صَنَعُوْا حِيْنَ عَايَنْتُهٗ
بِاَعْلَمَ وَلَا اَشَدَّ اِسْتَيْقَانًا مِنِّيْ بِهٖ قَبْلَ ذٰلِكَ بَلْ اَنَا بِقَوْلِ رَسُوْلِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَشَدُّ يَقِيْنًا مِنِّيْ بِمَا عَايَنْتُ وَ
شَهِدْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ تَعْهَدُ اِلَيَّ اِذَا كَانَ ذٰلِكَ قَالَ
اِنْ وَجَدْتَ اَعْوَانًا فَانْبِذْ اِلَيْهِمْ وَجَاهِدْهُمْ وَاِنْ لَّمْ تَجِدْ اَعْوَانًا
فَاكْفُفْ يَدَكَ وَاحْقِنْ دَمَكَ حَتّٰى تَجِدَ عَلٰى اِقَامَةِ الدِّيْنِ وَكِتَابِ
اللّٰهِ وَسُنَّتِيْ اَعْوَانًا وَاَخْبَرَنِيْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنَّ
الْاُمَّةَ سَتَخْذُلُنِيْ وَتُبَايِعُ غَيْرِيْ وَتَتَّبِعُ غَيْرِيْ وَاَخْبَرَنِيْ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنِّيْ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰى وَاَنَّ الْاُمَّةَ
سَيَصِيْرُوْنَ بَعْدَهٗ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ وَمَنْ تَبِعَهٗ اِذْ قَالَ لَهٗ مُوْسٰى يَا هٰرُوْنُ
مَا مَنَعَكَ اِذْ رَاَيْتَهُمْ ضَلُّوْا اَلَّا تَتَّبِعَنِ اَفَعَصَيْتَ اَمْرِيْ قَالَ يَا بْنَ

اُمِّ لَا تَاْخُذْ بِلِحْيَتِيْ وَلَا بِرَاْسِيْ اِنِّيْ خَشِيْتُ اَنْ تَقُوْلَ فَرَّقْتَ بَيْنَ

بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِيْ وَاِنَّمَا يَعْنِيْ اَنَّ مُوْسٰى اَمَرَ هٰرُوْنَ

حِيْنَ اسْتَخْلَفَهُ عَلَيْهِمْ اِنْ ضَلُّوْا فَوَجَدَ اَعْوَانًا اَنْ يُجَاهِدَهُمْ وَاِنْ

لَمْ يَجِدْ اَعْوَانًا اَنْ يَكُفَّ يَدَهُ وَيَحْقِنَ دَمَهُ وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ وَاِنِّيْ

خَشِيْتُ اَنْ يَقُوْلَ ذٰلِكَ اَخِيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

فَرَّقْتَ بَيْنَ الْاُمَّةِ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِيْ وَقَدْ عَهِدْتُ اِلَيْكَ اِنَّكَ اِنْ

لَمْ تَجِدْ اَعْوَانًا اَنْ تَكُفَّ يَدَكَ وَتَحْقِنَ دَمَكَ وَدَمَ اَهْلِكَ وَشِيْعَتِكَ

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ مَالَ النَّاسُ اِلٰى

اَبِيْ بَكْرٍ فَبَايَعُوْهُ وَاَنَا مَشْغُوْلٌ بِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَ

سَلَّمَ بِغُسْلِهٖ وَدَفْنِهٖ ثُمَّ شَغَلْتُ بِالْقُرْاٰنِ فَاٰلَيْتُ يَمِيْنًا اَنْ لَا اَرْتَدِيَ

اِلَّا لِلصَّلٰوةِ حَتّٰى اَجْمَعَهُ فِيْ كِتَابٍ فَفَعَلْتُ ثُمَّ حَمَلْتُ فَاطِمَةَ وَاَخَذْتُ

بِيَدَيِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَلَمْ اَدَعْ اَحَدًا مِنْ اَهْلِ بَدْرٍ وَاَهْلِ السَّابِقَةِ

مِنَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ اِلَّا نَاشَدْتُهُمُ اللّٰهَ وَحَقِّيْ وَدَعَوْتُهُمْ اِلٰى

نصرتي فلم يستجب لي من جميع الناس الا اربعة رهط الزبير و
سلمان و ابو ذر و المقداد و لم يكن معي احد من اهل بيتي اصول
به و لا اقوى به اما حمزة فقتل يوم احد و اما جعفر فقتل يوم موته
و بقيت بين جلفين جافين ذليلين حقيرين العباس و عقيل و
كانا قريبي العهد بكفر فاكرهوني و قهروني فقلت كما قال هرون
لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني فلي بهرون
اسوة حسنة و لي بعهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
الي حجة قوية   قال الاشعث كذلك صنع عثمان استغاث بالناس ودعاهم الى نصرته
فلم يجد اعوانا فكف يده حتى قتل مظلوما قال ويلك يا ابن قيس ان القوم حين
قهروني و استضعفوني و كادوا يقتلونني لو قالوا لي نقتلك البتة
لامتنعت من قتلهم اياي و لو لم اجد غير نفسي وحدي و لكن قالوا
ان بايعت كففنا عنك و اكرمناك و قربناك و فضلناك و ان لم تفعل
قتلناك فلما لم اجد احدا بايعتهم و بيعتي اياهم لا تحق لهم باطلا

ولا توجب لهم حقاً فلو كان عثمان حين قال له الناس

اخلعها ونكف عنك خلعها لم يقتلوه ولكنه قال لا اخلعها

قالوا فانا قاتلوك فكف يده عنهم حتى قتلوه ولعمري لخلعه

اياها كان خيراً له لانه اخذها بغير حق ولم يكن له فيها

نصيب وادعى ما ليس له وتناول حق غيره ويلك يا ابن قيس

ان عثمان لا يعدو ان يكون احد رجلين اما ان يكون دعا

الناس الى نصرته فلم ينصروه واما ان يكون القوم دعوه الى

ان ينصروه فنهاهم عن نصرته فلم يكن له ان ينهى المسلمين عن

ان ينصروا اماماً هادياً مهتدياً لم يحدث حدثاً ولم يؤو محدثاً

وبئس ما صنع حين نهاهم وبئس ما صنعوا حين اطاعوه واما

ان يكونوا لم يروه اهلاً لنصرته لجوره وحكمه بخلاف الكتاب و

السنة وقد كان مع عثمان من اهل بيته ومواليه واصحابه

اكثر من اربعة الاف رجل ولو شاء ان يمتنع بهم لفعل فلم نهاهم

عَنْ نُصْرَتِهِ وَلَوْ كُنْتُ وَجَدْتُ يَوْمَ بُوْيِعَ اَبُوْ بَكْرٍ اَرْبَعِيْنَ رَجُلًا
مُطِيْعِيْنَ لَجَاهَدْتُهُمْ وَاَمَّا يَوْمَ بُوْيِعَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَلَا لِاَنِّيْ كُنْتُ
بَايَعْتُ وَمِثْلِيْ لَا يَنْكُثُ بَيْعَتَهُ وَيْلَكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ كَيْفَ رَاَيْتَنِيْ صَنَعْتُ
حِيْنَ قُتِلَ عُثْمَانُ وَوَجَدْتُ اَعْوَانًا هَلْ رَاَيْتَ مِنِّيْ فَشَلًا اَوْ جُبْنًا
اَوْ تَقْصِيْرًا فِيْ وَقْعَتِيْ يَوْمَ الْبَصْرَةِ وَهُمْ حَوْلَ جَمَلِهِمُ الْمَلْعُوْنِ وَمَنْ
مَعَهُ الْمَلْعُوْنُ مَنْ قُتِلَ حَوْلَهُ الْمَلْعُوْنُ مَنْ رَجَعَ بَعْدَهُ لَا تَائِبًا وَ
لَا مُسْتَغْفِرًا فَاِنَّهُمْ قَتَلُوْا اَنْصَارِيْ وَنَكَثُوْا بَيْعَتِيْ وَمَثَّلُوْا بِعَامِلِيْ وَ
بَغَوْا عَلَيَّ وَسِرْتُ اِلَيْهِمْ فِيْ اِثْنَيْ عَشَرَ اَلْفًا وفی روایۃ اخری اَقَلَّ مِنْ
عَشَرَةِ اٰلَافٍ وَهُمْ نَيِّفٌ عَلٰى عِشْرِيْنَ وَمِائَةِ اَلْفٍ وفی روایۃ زِيَادَةً عَلٰى
خَمْسِيْنَ اَلْفًا فَنَصَرَنِيَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَقَتَلَهُمْ بِاَيْدِيْنَا وَشَفٰى صُدُوْرَ
قَوْمٍ مُؤْمِنِيْنَ وَكَيْفَ رَاَيْتَ يَا ابْنَ قَيْسٍ وَقْعَتَنَا بِصِفِّيْنَ وَمَا قَتَلَ
اللّٰهُ مِنْهُمْ بِاَيْدِيْنَا خَمْسِيْنَ اَلْفًا فِيْ صَعِيْدٍ وَاحِدٍ اِلَى النَّارِ وفی روایۃ
اخری زِيَادَةً عَلٰى سَبْعِيْنَ اَلْفًا وَكَيْفَ رَاَيْتَنَا يَوْمَ النَّهْرِ وَاِذْ لَقِيْتُ

الْمَارِقِيْنَ وَهُمْ مُسْتَبْصِرُوْنَ مُتَدَيِّنُوْنَ قَدْ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي
الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا فَقَتَلَهُمُ اللّٰهُ
فِيْ صَعِيْدٍ وَّاحِدٍ اِلَى النَّارِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَشَرَةٌ وَلَمْ يَقْتُلُوْا مِنَ
الْمُؤْمِنِيْنَ عَشَرَةً وَيْلَكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ هَلْ رَاَيْتَ لِيْ لِوَاءً رُدَّ اَوْ رَايَةً
رُدَّتْ اِيَّايَ تُعَيِّرُ يَا ابْنَ قَيْسٍ وَاَنَا صَاحِبُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فِيْ جَمِيْعِ مَوَاطِنِهٖ وَمَشَاهِدِهٖ وَالْمُتَقَدِّمُ اِلَى
الشَّدَائِدِ بَيْنَ يَدَيْهِ لَا اَفِرُّ وَلَا اَلُوْذُ وَلَا اَعْتَلُّ وَلَا اَنْحَازُ وَلَا
اَمْنَحُ الْعَدُوَّ دُبُرِيْ اِنَّهٗ لَا يَنْبَغِيْ لِلنَّبِيِّ وَلَا لِلْوَصِيِّ اِذَا لَبِسَ لَامَتَهٗ
وَقَصَدَ لِعَدُوِّهٖ اَنْ يَرْجِعَ اَوْ يَنْثَنِيَ حَتّٰى يُقْتَلَ اَوْ يَفْتَحَ اللّٰهُ لَهٗ يَا ابْنَ
قَيْسٍ هَلْ سَمِعْتَ لِيْ بِفِرَارٍ قَطُّ اَوْ نَبْوَةٍ يَا ابْنَ قَيْسٍ اَمَا وَالَّذِيْ فَلَقَ الْحَبَّةَ
وَبَرَءَ النَّسَمَةَ لَوْ وَجَدْتُ يَوْمَ بُوْيِعَ اَبُوْ بَكْرٍ الَّذِيْ عَيَّرْتَنِيْ بِدُخُوْلِيْ
فِيْ بَيْعَتِهٖ اَرْبَعِيْنَ رَجُلًا كُلُّهُمْ عَلٰى مِثْلِ بَصِيْرَةِ الْاَرْبَعَةِ الَّذِيْنَ وَجَدْتُ
لَمَا كَفَفْتُ يَدِيْ وَلَنَاهَضْتُ الْقَوْمَ وَلٰكِنْ لَمْ اَجِدْ خَامِسًا قَالَ الْاَشْعَث

ومن الاربعة يا امير المؤمنين قال عليه السلام سَلْمَانُ وَاَبُوذَرٍ وَالْمِقْدَادُ

وَالزُّبَيْرُ بْنُ صَفِيَّةَ قَبْلَ نَكْثِهِ بَيْعَتِي فَاِنَّهُ بَايَعَنِي مَرَّتَيْنِ اَمَّا بَيْعَتُهُ

الْاُولَى الَّتِي وَفَى بِهَا فَاِنَّهُ لَمَّا بُوْيِعَ اَبُوبَكْرٍ اَتَانِي اَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنَ

الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ فَبَايَعُونِي وَفِيهِمُ الزُّبَيْرُ فَاَمَرْتُهُمْ اَنْ يُصْبِحُوا

عِنْدَ بَابِي مُحَلِّقِينَ رُءُوسَهُمْ عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ فَمَا وَفَى مِنْهُمْ اَحَدٌ

وَلَا صَبَّحَنِي مِنْهُمْ غَيْرُ اَرْبَعَةٍ سَلْمَانُ وَاَبُوذَرٍ وَالْمِقْدَادُ وَالزُّبَيْرُ وَ

اَمَّا بَيْعَتُهُ الْاُخْرَى فَاِنَّهُ اَتَانِي هُوَ وَصَاحِبُهُ طَلْحَةُ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ

فَبَايَعَانِي طَائِعَيْنِ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ثُمَّ رَجَعَا عَنْ دِينِهِمَا مُرْتَدَّيْنِ

نَاكِثَيْنِ مُكَابِرَيْنِ مُعَانِدَيْنِ حَاسِدَيْنِ فَقَتَلَهُمَا اللّٰهُ اِلَى النَّارِ وَاَمَّا

الثَّلَاثَةُ سَلْمَانُ وَاَبَاذَرٍ وَالْمِقْدَادُ فَثَبَتُوا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَمِلَّةِ اِبْرَاهِيمَ حَتَّى لَقُوا اللّٰهَ يَرْحَمُهُمُ اللّٰهُ يَاابْنَ

قَيْسٍ فَوَاللّٰهِ لَوْاَنَّ اُولٰئِكَ الْاَرْبَعِينَ الَّذِينَ بَايَعُونِي وَفَوْالِي وَاَصْبَحُوا

عَلَى بَابِي مُحَلِّقِينَ قَبْلَ اَنْ تَجِبَ لِعَتِيقٍ فِي عُنُقِي بَيْعَتُهُ لَنَاهَضْتُهُ وَ

حَاكَمْتُهُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ وَجَدْتُ قَبْلَ بَيْعَةِ عُمَرَ أَعْوَاناً

لَنَاهَضْتُهُمْ وَحَاكَمْتُهُمْ إِلَى اللهِ فَإِنَّ ابْنَ عَوْفٍ جَعَلَهَا لِعُثْمَانَ

وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ

فَأَمَّا بَعْدَ بَيْعَتِي إِيَّاهُمْ فَلَيْسَ إِلَى مُجَاهَدَتِهِمْ سَبِيلٌ فقال الاشعث

والله لئن كان الامر كذلك (كما تقول) لقد هلكت الامة غيرك وغير شيعتك فقال إِنَّ الْحَقَّ

وَاللهِ مَعِي يَا ابْنَ قَيْسٍ كَمَا أَقُولُ وَمَا هَلَكَ مِنَ الْأُمَّةِ إِلَّا النَّاصِبِينَ

وَالْمُكَابِرِينَ وَالْجَاحِدِينَ وَالْمُعَانِدِينَ فَأَمَّا مَنْ تَمَسَّكَ بِالتَّوْحِيدِ

وَالْإِقْرَارِ بِمُحَمَّدٍ وَالْإِسْلَامِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمِلَّةِ وَلَمْ يُظَاهِرْ عَلَيْنَا

الظَّلَمَةَ وَلَمْ يَنْصِبْ لَنَا الْعَدَاوَةَ وَشَكَّ فِي الْخِلَافَةِ وَلَمْ يَعْرِفْ أَهْلَهَا

وَوُلَاتَهَا وَلَمْ يَعْرِفْ لَنَا وِلَايَةً وَلَمْ يَنْصِبْ لَنَا عَدَاوَةً فَإِنَّ ذَلِكَ

مُسْلِمٌ مُسْتَضْعَفٌ يُرْجَى لَهُ رَحْمَةُ اللهِ وَيُتَخَوَّفُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ قال ابان

قال سليم بن قيس فلم يبق يومئذ من شيعة علي عليه السلام احد الا تهلل وجهه وفرح بمقالته اذ

شرح امير المؤمنين عليه السلام الامر وباح به وكشف الغطاء وترك التقية ولم يبق احد من القراء

ممن كان يشك في الماضين ويكف عنهم ويدع البراءة منهم ورعا وتأثما الا استيقن واستبصر وحسن

وترك الشك والوقوف ولم يبق حوله ممن ابى بيعته على وجه ما بويع عثمان والماضون قبله الا رأى

ذلك في وجهه وضاق به امره وكره مقالته ثم انه استبصر عادتهم وذهب شكهم قال ابان عن سليم ما شهدت يوماً قط على رءوس العامة كان اقر لاعيننا من ذلك اليوم لما كشف للناس من الغطاء واظهر فيه من الحق وشرح فيه من الامر والحق فيه من التقية وكثرت الشيعة بعد ذلك المجلس من ذلك اليوم وتكلموا وقد كانوا اقل عسكره وصار الناس يقاتلون معه على علم بمكانه من الله ورسوله وصارت الشيعة بعد ذلك المجلس اجل الناس واعظمهم

۲۲۳ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب سليم بن قيس ص ۱۳۶ قال ابان عن سليم قال انتهيت الى حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيها الا هاشمي غير سلمان وابي ذر والمقداد ومحمد بن ابي بكر وعمر بن ابي سلمة وقيس بن سعد بن ابي عبادة فقال العباس لعلي صلوات الله عليه ما ترى عمر منعه من ان يغرم قنفذا كما اغرم جميع عماله فنظر علي عليه السلام الى من حوله ثم اغرورقت عيناه ثم قال

تَشْكُوْلَهُ ضَرْبَةً ضَرَبَهَا فَاطِمَةَ بِالسَّوْطِ فَمَاتَتْ وَفِيْ عَضُدِهَا اَثَرُهُ كَاَنَّهُ الدُّمْلُجُ ثم قال عليه السلام اَلْعَجَبُ مِمَّا اُشْرِبَتْ قُلُوْبُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ مِنْ حُبِّ هٰذَا الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ مِنْ قَبْلِهِ وَالتَّسْلِيْمِ لَهُ فِيْ كُلِّ شَيْءٍ اَحْدَثَهُ لَئِنْ كَانَ عُمَّالُهُ خَوَنَةً وَكَانَ هٰذَا الْمَالُ فِيْ اَيْدِيْهِمْ خِيَانَةً مَا كَانَ حَلَّ لَهُ تَرْكُهُ وَكَانَ لَهُ اَنْ يَاْخُذَهُ كُلَّهُ فَاِنَّهُ فَيْءٌ لِلْمُسْلِمِيْنَ فَمَا لَهُ يَاْخُذُ نِصْفَهُ وَيَتْرُكُ نِصْفَهُ وَلَئِنْ كَانُوْا غَيْرَ خَوَنَةٍ فَمَا حَلَّ لَهُ اَنْ يَاْخُذَ اَمْوَالَهُمْ وَلَا شَيْئًا مِنْهُ قَلِيْلًا وَلَا كَثِيْرًا وَاِنَّمَا اَخَذَ

انصافها ولو كانت في ايديهم خيانة ثم لم يقروا ابها ولم تقم

عليهم البينة ما حل له ان ياخذ منهم قليلاً ولا كثيراً واعجب من

ذلك اعادته اياهم الى اعمالهم لئن كانوا خونة ما حل له

ان يستعملهم ولئن كانوا غير خونة ما حلت له اموالهم ثم اقبل

على عليه السلام الى القوم فقال العجب لقوم يرون سنة نبيهم تتبدل و

تتغير شيئاً شيئاً وباباً باباً ثم يرضون ولا ينكرون بل يغضبون له

ويعتبون على من عاب عليه وانكره ثم يجيئ قوم بعدنا فيتبعون

بدعته وجوره واحداثه ويتخذون احداثه سنة وديناً يتقربون

بها الى الله في مثل تحويله مقام ابراهيم عليه السلام من الموضع

الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى

الموضع الذي كان فيه في الجاهلية الذي حول منه رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم وفي تغييره صاع رسول الله صلى الله

عليه واله ومده وفيهما فريضة وسنة فما كان زيادته الا سو

لِأَنَّ الْمَساكِينَ فِي كَفّارَةِ الْيَمِينِ وَالظِّهارِ بِهِما يُعْطَوْنَ ما يَجِبُ مِنَ
الزَّرْعِ وَقَدْ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ
بارِكْ لَنا فِي مُدِّنا وَصاعِنا لا يَحُولُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذٰلِكَ لٰكِنَّهُمْ
رَضُوا وَقَبِلُوا ما صَنَعَ وَقَبَضَهُ وَصاحِبُهُ فَدَكَ وَهِيَ فِي يَدِ
فاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ مَقْبُوضَةٌ قَدْ أَكَلَتْ غَلَّتَها عَلىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَها الْبَيِّنَةَ عَلىٰ ما فِي يَدِها
وَلَمْ يُصَدِّقْها وَلا صَدَّقَ أُمَّ أَيْمَنَ وَهُوَ يَعْلَمُ يَقِيناً كَما نَعْلَمُ أَنَّها فِي
يَدِها وَلَمْ يَكُنْ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَسْأَلَها الْبَيِّنَةَ عَلىٰ ما فِي يَدِها وَلا أَنْ
يَتَّهِمَها ثُمَّ اسْتَحْسَنَ النّاسُ ذٰلِكَ وَحَمَدُوهُ وَقالُوا إِنَّما حَمَلَهُ عَلىٰ
ذٰلِكَ الْوَرَعُ وَالْفَضْلُ ثُمَّ حَسُنَ قُبْحُ فِعْلِهِما أَنْ عَدَلا عَنْها فَقالا لا
نَظُنُّ أَنَّ فاطِمَةَ لَمْ تَقُلْ إِلّا حَقّاً وَأَنَّ عَلِيّاً لَمْ يَشْهَدْ إِلّا بِحَقٍّ وَلَوْ كانَتْ مَعَ
أُمِّ أَيْمَنَ امْرَأَةٌ أُخْرىٰ أَمْضَيْنا لَها فَحَظِيا بِذٰلِكَ عِنْدَ الْجُهّالِ وَما هُما وَ
مِنْ أَمْرِهِما أَنْ يَكُونا حاكِمَيْنِ فَيُعْطِيانِ أَوْ يَمْنَعانِ وَلٰكِنَّ الْأُمَّةَ ابْتُلُوا

بهما فادخلا أنفسهما فيما لا حق لهما فيه ولا علم لهما به

وقد قالت فاطمة عليها السلام حين أراد انتزاعها وهي في يدها

أليست في يدي وفيها وكيلي وقد أكلت غلتها ورسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم حيّ قالا بلى قالت فلم تسألاني

في البينة على ما في يدي قالا لأنها فيء المسلمين فإن قامت

بينة وإلا لم نمضها قالت لهما والناس حولهما يسمعون أتريدان

أن تردا ما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتحكما

فينا خاصة بما لم تحكما في سائر المسلمين أيها الناس اسمعوا ما

ركباها (ما ركب هؤلاء من الإثم خ ل) قالت أرأيتما إن ادعيت ما

في أيدي المسلمين من أموالهم تسألونني البينة أم تسألونهم قالا

لا بل نسألك قالت فإن ادعى جميع المسلمين ما في يدي تسألونهم

البينة أم تسألونني فغضب عمر وقال إن هذا فيء المسلمين وأرضهم

وهي في يدي فاطمة تأكل غلتها فإن أقامت بينة على ما ادعت

اِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَهَبَهَا لَهَا مِنْ بَيْنِ الْمُسْلِمِيْنَ

وَهِيَ فَيْئُهُمْ وَحَقُّهُمْ نَظَرْنَا فِيْ ذٰلِكَ فَقَالَتْ حَسْبِيْ اَنْشُدُكُمْ بِاللهِ

اَيُّهَا النَّاسُ اَمَا سَمِعْتُمْ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

يَقُوْلُ اِنَّ ابْنَتِيْ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوا اللّٰهُمَّ نَعَمْ

قَدْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَتْ

اَفَسَيِّدَةُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ تَدَّعِي الْبَاطِلَ وَتَاْخُذُ مَا لَيْسَ لَهَا اَرَاَيْتُمْ

لَوْ اَنَّ اَرْبَعَةً شَهِدُوْا عَلَيَّ بِفَاحِشَةٍ اَوْ رَجُلَانِ بِسَرِقَةٍ اَكُنْتُمْ

مُصَدِّقِيْنَ عَلَيَّ فَاَمَّا اَبُوْبَكْرٍ فَسَكَتَ وَاَمَّا عُمَرُ فَقَالَ نَعَمْ وَنُوْقِعُ

عَلَيْكِ الْحَدَّ فَقَالَتْ كَذِبْتَ وَلَؤُمْتَ اِلَّا اَنْ تُقِرَّ اَنَّكَ لَسْتَ عَلٰى دِيْنِ

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِنَّ الَّذِيْ يُجِيْزُ عَلٰى سَيِّدَةِ نِسَاءِ

اَهْلِ الْجَنَّةِ شَهَادَةً اَوْ يُقِيْمُ عَلَيْهَا حَدًّا لَمَلْعُوْنٌ كَافِرٌ بِمَا اَنْزَلَ اللهُ

عَلٰى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اِنَّ مَنْ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ

الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيْرًا لَا تَجُوْزُ عَلَيْهِمْ شَهَادَةٌ لِاَنَّهُمْ مَعْصُوْمُوْنَ

مِنْ كُلِّ سُوْءٍ مُطَهَّرُوْنَ مِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ حَدِّثْنِيْ يَا عُمَرُ مَنْ اَهْلُ

هٰذِهِ الْاٰيَةِ لَوْ اَنَّ قَوْمًا شَهِدُوْا عَلَيْهِمْ اَوْ عَلٰى اَحَدٍ مِنْهُمْ بِشِرْكٍ اَوْ

كُفْرٍ اَوْ فَاحِشَةٍ كَانَ الْمُسْلِمُوْنَ يَتَبَرَّءُوْنَ مِنْهُمْ وَيَحُدُّوْنَهُمْ قَالَ نَعَمْ

وَمَا هُمْ وَسَائِرُ النَّاسِ فِيْ ذٰلِكَ اِلَّا سَوَاءٌ قَالَتْ كَذِبْتَ وَكَفَرْتَ مَا هُمْ

وَسَائِرُ النَّاسِ فِيْ ذٰلِكَ سَوَاءٌ لِاَنَّ اللّٰهَ عَصَمَهُمْ وَاَنْزَلَ عِصْمَتَهُمْ

وَتَطْهِيْرَهُمْ وَاَذْهَبَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ فَمَنْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ فَاِنَّمَا يُكَذِّبُ

اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَالَ اَبُوْ بَكْرٍ اَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا عُمَرُ لَمَّا سَكَتَّ فَلَمَّا اَنْ

كَانَ اللَّيْلُ اَرْسَلَا اِلٰى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيْدِ فَقَالَا اِنَّا نُرِيْدُ اَنْ نُسِرَّ اِلَيْكَ

اَمْرًا وَنُحَمِّلُكَهُ لِثِقَتِنَا بِكَ فَقَالَ احْمِلَانِيْ عَلٰى مَا شِئْتُمَا فَاِنِّيْ طَوْعُ اَيْدِيْكُمَا

فَقَالَا لَهُ اِنَّهُ لَا يَنْفَعُنَا مَا نَحْنُ مِنَ الْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ مَا دَامَ عَلِيٌّ حَيًّا

اَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ لَنَا وَمَا اسْتَقْبَلَنَا بِهِ وَنَحْنُ لَا نَاْمَنُهُ اَنْ يَدْعُوَ فِي

السِّرِّ فَيَسْتَجِيْبَ لَهُ قَوْمٌ فَيُنَاهِضُنَا فَاِنَّهُ اَشْجَعُ الْعَرَبِ وَقَدِ ارْتَكَبْنَا مِنْهُ مَا

رَاَيْتَ وَغَلَبْنَاهُ عَلٰى مُلْكِ ابْنِ عَمِّهِ وَلَا حَقَّ لَنَا فِيْهِ وَانْتَزَعْنَا فَدَكَ مِنْ

امْرَأتِهِ فَاِذَا صَلَّيْتُ بِالنَّاسِ صَلوٰةَ الْغَدَاةِ فَقُمْ اِلىٰ جَنْبِهِ وَلْيَكُنْ سَيْفُكَ مَعَكَ فَاِذَا صَلَّيْتُ وَسَلَّمْتُ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ قال علی علیہ السلام فَصَلّىٰ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيْدِ بِجَنْبِي مُتَقَلِّدًا السَّيْفَ فَقَامَ اَبُوْ بَكْرٍ فِي الصَّلوٰةِ وَجَعَلَ يُؤَامِرُ نَفْسَهُ وَنَدِمَ وَاُسْقِطَ فِيْ يَدِهِ حَتّىٰ كَادَتِ الشَّمْسُ اَنْ تَطْلُعَ ثُمَّ قَالَ قَبْلَ اَنْ يُسَلِّمَ لَا تَفْعَلْ مَا اَمَرْتُكَ ثُمَّ سَلَّمَ فَقُلْتُ لِخَالِدٍ وَمَا ذَاكَ قَالَ كَانَ قَدْ اَمَرَنِيْ اِذَا سَلَّمَ اَنْ اَضْرِبَ عُنُقَكَ قُلْتُ اَوَ كُنْتَ فَاعِلًا قَالَ اَيْ وَرَبِّيْ اِذًا لَفَعَلْتُ

٢٢٣/٣ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رواہ ایضا ابان عن کتاب سلیم بن قیس ص ١٤١ ونقل السید رہ فی النہج بعض فقراتہ وانی ناقل تمامہ عن کتاب سلیم لما فیہ من البسط مزید للفائدۃ قال سلیم بن قیس سمعت ابا الحسن علیہ السلام یحدثنی ویقول

اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ مَنْهُوْمٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا وَمَنْهُوْمٌ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ فَمَنِ اقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلىٰ مَا اَحَلَّ اللّٰهُ لَهُ سَلِمَ وَمَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا هَلَكَ اِلَّا اَنْ يَتُوْبَ وَيُرَاجِعَ وَمَنْ اَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ اَهْلِهِ وَعَمِلَ

بِهٖ نَجَا وَمَنْ اَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا هَلَكَ وَهُوَ حَظُّهُ وَالْعُلَمَاءُ عَالِمَانِ
عَالِمٌ عَمِلَ بِعِلْمِهٖ فَهُوَ نَاجٍ وَعَالِمٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهٖ فَهُوَ هَالِكٌ اِنَّ
اَهْلَ النَّارِ لَيَتَاَذَّوْنَ مِنْ نَتْنِ رِيْحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهٖ وَلَمَّا اَشَدَّ
اَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَحَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْدًا اِلَى اللّٰهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَ
اَطَاعَ اللّٰهَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَعَصَى اللّٰهَ الدَّاعِيْ فَاُدْخِلَ النَّارَ بِتَرْكِهٖ
عِلْمَهُ وَاتِّبَاعِهٖ هَوَاهُ وَعِصْيَانِهِ اللّٰهَ اِنَّمَا هُمَا اثْنَانِ اتِّبَاعُ الْهَوٰى
وَطُوْلُ الْاَمَلِ فَاَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوٰى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَاَمَّا طُوْلُ الْاَمَلِ
فَيُنْسِي الْاٰخِرَةَ اِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةً وَاِنَّ الْاٰخِرَةَ قَدْ تَرَحَّلَتْ
مُقْبِلَةً وَلِكُلٍّ مِنْهُمَا بَنُوْنَ فَكُوْنُوْا مِنْ اَبْنَاءِ الْاٰخِرَةِ اِنِ اسْتَطَعْتُمْ وَلَا
تَكُوْنُوْا مِنْ اَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَاِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا
عَمَلٌ وَاِنَّمَا ابْتِدَاءُ وُقُوْعِ الْفِتَنِ مِنْ اَهْوَاءٍ تُتَّبَعُ وَاَحْكَامٍ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ
فِيْهَا كِتَابُ اللّٰهِ (حُكْمُ اللّٰهِ) يَتَوَلّٰى فِيْهَا رِجَالٌ رِجَالًا وَيَبْرَءُ رِجَالٌ مِنْ
رِجَالٍ اَلَا اِنَّ الْحَقَّ لَوْ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ فِيْهِ اخْتِلَافٌ وَاِنَّ الْبَاطِلَ لَوْ خَلَصَ

لَمْ يَخْفَ عَلٰى ذِي حِجًى وَلٰكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هٰذَا ضِغْثٌ وَمِنْ هٰذَا
ضِغْثٌ فَيُمْزَجَانِ فَيُحَسَّبَانِ (فَيُنْتَجَانِ مَعًا خ ل) فَهُنَالِكَ اسْتَوْلَى الشَّيْطَانُ
عَلٰى أَوْلِيَائِهِ وَنَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنٰى إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا
لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ (وفي رواية اخرى فِتَنٌ) يَرْبُو فِيهَا الْوَلِيدُ وَيَزِيدُ
(وَيَهْرَمُ خ ل) فِيهَا الْكَبِيرُ يَجْرِي النَّاسُ عَلَيْهَا فَيَتَّخِذُونَهَا سُنَّةً
فَإِذَا غُيِّرَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَتَوْا مُنْكَرًا (وفي رواية قِيلَ
غُيِّرَتِ السُّنَّةُ خ ل) ثُمَّ يَشْتَدُّ الْبَلَاءُ (تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ خ ل) وَتُسْبَى
الذُّرِّيَّةُ وَتَدُقُّهُمُ الْفِتَنُ كَمَا تَدُقُّ النَّارُ الْحَطَبَ وَكَمَا تَدُقُّ
الرَّحَا بِثِفَالِهَا يَتَفَقَّهُ النَّاسُ لِغَيْرِ الدِّينِ وَيَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ
وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ (بِالدِّينِ خ ل) ثم اقبل بوجهه على ناس من
اهل بيته وشيعته فقال لَقَدْ عَمِلَتِ الْأَئِمَّةُ قَبْلِي بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ خَالَفَتْ
فِيهَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّدِينَ لَوْ حَمَلْتُ

النّاسَ عَلىٰ تَرْكِها وَتَحْوِيلِها عَنْ مَوضِعِها اِلىٰ ما كانَتْ تَجْرِي عَلَيْهِ
عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَتَفَرَّقَ عَنّي جُنْدِي
حَتّىٰ لا يَبْقىٰ فِي عَسْكَرِي غَيْرِي وَقَلِيلٌ مِنْ شِيعَتِي الَّذِينَ اِنَّما عَرَفُوا
فَضْلِي وَاِمامَتِي مِنْ كِتابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ لا مِنْ غَيْرِهِما أَرَأَيْتُمْ لَوْ
اَمَرْتُ بِمَقامِ اِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَرَدَدْتُهُ اِلَى الْمَكانِ الَّذِي وَضَعَهُ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَدَدْتُ فَدَكَ اِلىٰ وَرَثَةِ
فاطِمَةَ عَلَيْها السَّلامُ وَرَدَدْتُ صاعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ وَسَلَّمَ وَمُدَّهُ اِلىٰ ما كانَ وَاَمْضَيْتُ قَطائِعَ اَقْطَعَها رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِاَهْلِها (وفي رواية اخرى اَقْطَعَها رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَقْواماً لَمْ يُوفَ لَهُمْ ع) وَرَدَدْتُ دارَ جَعْفَرِ
بْنِ اَبِي طالِبٍ اِلىٰ وَرَثَتِهِ وَهَدَمْتُها مِنَ الْمَسْجِدِ وَرَدَدْتُ قَضاياً مَنْ
قَضىٰ مَنْ كانَ قَبْلِي بِجَوْرٍ وَرَدَدْتُ ما قُسِّمَ مِنْ اَرْضِ خَيْبَرَ وَمَحَوْتُ دِيوانَ
الْعَطِيَّةِ وَاَعْطَيْتُ كَما كانَ يُعْطِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَلَمْ اَجْعَلْهُ دُوْلَةً بَيْنَ الْاَغْنِيَاءِ وَسَبَيْتُ ذَرَارِيَ بَنِي تَغْلِبَ وَاَمَرْتُ
النَّاسَ اَنْ لَا يَجْتَمِعُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ اِلَّا فِي فَرِيضَةٍ لَنَادَى بَعْضُ
النَّاسِ مِنْ اَهْلِ الْعَسْكَرِ مِمَّنْ يُقَاتِلُ مَعِي يَا اَهْلَ الْاِسْلَامِ وَقَالُوا
غُيِّرَتْ سُنَّةُ عُمَرَ يَنْهَانَا (يَنْهَانَا نَاخ) اَنْ نُصَلِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
تَطَوُّعًا حَتّٰى خِفْتُ اَنْ يَثُورُوا فِي نَاحِيَةِ عَسْكَرِي بُؤْسِي لِمَا لَقِيتُ
مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا مِنَ الْفُرْقَةِ وَطَاعَةِ اَئِمَّةِ الضَّلَالِ
وَالدُّعَاةِ اِلَى النَّارِ وَلَمْ اُعْطِ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبٰى اِلَّا مَنْ اَمَرَ اللّٰهُ
بِاِعْطَائِهِمُ الَّذِينَ قَالَ اللّٰهُ اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَمَا اَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِنَا
يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَنَحْنُ الَّذِينَ عَنَى اللّٰهُ بِذِي الْقُرْبٰى
وَالْيَتَامٰى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ (وفی کتاب الشافی فی الامامۃ للسید المرتضی
ص۲۵۵ من طبع ایران فَنَحْنُ الَّذِينَ عَنَى اللّٰهُ بِذِي الْقُرْبٰى وَالْيَتَامٰى الَّذِينَ
قَرَنَهُمُ اللّٰهُ بِنَفْسِهِ وَنَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَمَا
اَفَاءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُولِهِ مِنْ اَهْلِ الْقُرٰى فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبٰى وَ

الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ مِنَّا خَاصَّةً) لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لَنَا فِي سَهْمِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا وَكَرَّمَ اللّٰهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَكْرَمَنَا أَنْ لَا يُطْعِمَنَا أَوْسَاخَ النَّاسِ

وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٢٤/٤

لما بلغه ان عمرو بن العاص خطب الناس بالشام فقال بعثني رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم على جيش فيه ابو بكر وعمر فظننت انه انما بعثني لكرامتي عليه فلما قدمت قلت يا رسول الله اى الناس احب اليك فقال عائشة قلت من الرجال قال ابوها وهذا علي يطعن على ابي بكر وعمر وعثمان وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه وقال فى عثمان ان الملائكة لتستحيي من عثمان وقد سمعت عليا والا نصمتا (يعني اذني) ويروى على عهد عمر ان نبي الله نظر الى ابي بكر وعمر مقبلين فقال يا علي هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين ما خلا النبيين منهم والمرسلين ولا تحدثهما بذلك فيهلكا قال سليم فى كتابه ص ١٧٣ فقام علي عليه السلام فقال أَلْعَجَبُ لِطُغَاةِ أَهْلِ الشَّامِ حَيْثُ يَقْبَلُونَ قَوْلَ عَمْرٍو وَيُصَدِّقُونَهُ وَقَدْ بَلَغَ مِنْ حَدِيثِهِ وَكِذْبِهِ وَقِلَّةِ وَرَعِهِ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ لَعَنَهُ سَبْعِينَ لَعْنَةً وَلَعَنَ صَاحِبَهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ وَذٰلِكَ أَنَّ هَجَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَصِيدَةٍ سَبْعِينَ بَيْتًا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

الیه اللّٰهمّ انی لا اقول الشعر و لا احلّه فالعنه انت وملائکتک
بکلّ بیت لعنة تتری علی عقبه الی یوم القیمة ثمّ لمّا مات
ابراهیم بن رسول اللّٰه صلّی اللّٰه علیه وآله وسلّم قام فقال انّ
محمّدا قد صار ابتر لا عقب له وانّی لاشنأ النّاس له واقولهم
فیه سوء فانزل اللّٰه فیه انّ شانئک هو الابتر یعنی ابتر من
الایمان ومن کلّ خیر ما لقیت من هذه الامّة من کذّابها و
منافقیها لکأنّی بالقرّاء الضعفة المجتهدین قد رووا حدیثه و
صدّقوه فیه واحتجّوا علینا اهل البیت بکذبه انا نقول خیر هذه
الامّة ابو بکر وعمر ولو شئت لسمّیت الثّالث واللّٰه ما اراد بقوله
فی عایشة وابیها الا رضا معاویة ولقد استرضاه بسخط اللّٰه
و امّا حدیثه الذی یزعم انّه سمعه منّی فلا والّذی فلق الحبّة
وبرء النسمة لیعلم انّه کذب علیّ یقینا وانّ اللّٰه لم یسمعه منّی سرّا
ولا جهرا اللّٰهمّ العن عمرا والعن معاویة بصدّهما عن سبیلک

وَكَذِبِهِمَا عَلىٰ كِتَابِكَ وَاسْتِخْفَافِهِمَا بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ وَكَذِبِهِمَا عَلَيْهِ وَعَلَيَّ

٢٢٥ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال سليم بن قيس في كتابه ص ١٨٣ بعد نقل كتاب ارسله معاوية اليه عليه السلام وبلغه ابو الدرداء وابو هريرة رسالته ومقالته قال علي عليه السلام لابي الدرداء قَدْ بَلَّغْتُمَانِي

مَا أَرْسَلَكُمَا بِهِ مُعَاوِيَةُ فَاسْمَعَا مِنِّي ثُمَّ أَبْلِغَاهُ عَنِّي وَقُولَا لَهُ إِنَّ

عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ لَا يَعْدُو أَنْ يَكُونَ أَحَدَ رَجُلَيْنِ إِمَّا إِمَامَ هُدًى حَرَامَ

الدَّمِ وَاجِبَ النُّصْرَةِ لَا تَحِلُّ مَعْصِيَتُهُ وَلَا يَسَعُ الْأُمَّةَ خِذْلَانُهُ أَوْ إِمَامُ

ضَلَالَةٍ حَلَالَ الدَّمِ لَا تَحِلُّ وِلَايَتُهُ وَلَا نُصْرَتُهُ فَلَا يَخْلُو مِنْ إِحْدَى

الْخَصْلَتَيْنِ وَالْوَاجِبُ فِي حُكْمِ اللهِ وَحُكْمِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ مَا

يَمُوتُ إِمَامُهُمْ أَوْ يُقْتَلُ ضَالًّا كَانَ أَوْ مُهْتَدِيًا مَظْلُومًا كَانَ أَوْ ظَالِمًا

حَلَالَ الدَّمِ أَوْ حَرَامَ الدَّمِ أَنْ لَا يَعْمَلُوا عَمَلًا وَلَا يُحْدِثُوا حَدَثًا وَلَا يُقَدِّمُوا

يَدًا وَلَا رِجْلًا وَلَا يَبْدَءُوا بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ إِمَامًا عَفِيفًا

عَالِمًا وَرِعًا عَارِفًا بِالْقَضَاءِ وَالسُّنَّةِ يَجْمَعُ أَمْرَهُمْ وَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ وَيَأْخُذُ

لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ حَقَّهُ وَيَحْفَظُ اَطْرَافَهُمْ وَيَجْبِي فَيْئَهُمْ وَيُقِيمُ
حَجَّهُمْ وَيَجْبِي صَدَقَاتِهِمْ ثُمَّ يَحْتَكِمُونَ اِلَيْهِ فِي اِمَامِهِمُ الْمَقْتُولِ
ظُلْمًا لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ فَاِنْ كَانَ اِمَامُهُمْ قُتِلَ مَظْلُومًا حَكَمَ لِاَوْلِيَائِهِ
بِدَمِهِ وَاِنْ كَانَ قُتِلَ ظَالِمًا نَظَرَ كَيْفَ الْحُكْمُ فِي ذٰلِكَ هٰذَا اَوَّلُ
مَا يَنْبَغِي اَنْ يَفْعَلُوهُ اَنْ يَخْتَارُوا اِمَامًا يَجْمَعُ اَمْرَهُمْ اِنْ كَانَتِ الْخِيَرَةُ لَهُمْ
فَيُتَابِعُوهُ وَيُطِيعُوهُ وَاِنْ كَانَتِ الْخِيَرَةُ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاِلٰى رَسُولِهِ
فَاِنَّ اللّٰهَ قَدْ كَفَاهُمُ النَّظَرَ فِي ذٰلِكَ وَالْاِخْتِيَارَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَضِيَ لَهُمْ اِمَامًا وَاَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِهِ
وَقَدْ بَايَعَنِي النَّاسُ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ وَبَايَعَنِي الْمُهَاجِرُونَ وَالْاَنْصَارُ
بَعْدَ مَا تَشَاوَرُوا فِي ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ وَهُمُ الَّذِينَ بَايَعُوا اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ
وَعُثْمَانَ وَعَقَدُوا اِمَامَتَهُمْ وَلِيَ ذٰلِكَ اَهْلُ بَدْرٍ وَالسَّابِقَةِ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ غَيْرَ اَنَّهُمْ بَايَعُوهُمْ قَبْلِي عَلٰى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ
الْعَامَّةِ وَاِنَّ بَيْعَتِي كَانَتْ بِمَشُورَةٍ مِنَ الْعَامَّةِ فَاِنْ كَانَ اللّٰهُ جَلَّ اسْمُهُ

جَعَلَ الاِختِيارَ اِلَى الاُمَّةِ وَهُمُ الَّذِينَ يَختارُونَ وَيَنظُرُونَ لِاَنفُسِهِم
وَاختِيارِهِم لِاَنفُسِهِم لَها وَنَظَرِهِم خَيرٌ لَهُم مِنِ اختِيارِ اللهِ وَرَسُولِهِ
لَهُم وَكانَ مَنِ اختارُوهُ وَبايَعُوهُ بَيعَةً وَبَيعَتَهُ هُدًى وَكانَ اِماماً
واجِباً عَلَى النّاسِ طاعَتُهُ وَنُصرَتُهُ فَقَد تَشاوَرُوا فِيَّ وَاختارُونِي
بِاِجماعٍ مِنهُم وَاِن كانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي يَختارُ لَهُ الخِيَرَةُ فَقَدِ
اختارَنِي لِلاُمَّةِ وَاستَخلَفَنِي عَلَيهِم وَاَمَرَهُم بِطاعَتِي وَنُصرَتِي فِي كِتابِهِ
المُنزَلِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَذلِكَ اَقوَى لِحُجَّتِي
وَاَوجَبُ لِحَقِّي وَلَو اَنَّ عُثمانَ قُتِلَ عَلَى عَهدِ اَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ كانَ لِمُعاوِيَةَ
قِتالُهُما وَالخُرُوجُ عَلَيهِما لِلطَّلَبِ قال ابو هريرة وابو الدرداء لا قال عليه السلام
فَكَذلِكَ اَنَا فَاِن قالَ مُعاوِيَةُ نَعَم فَقُولا اِذاً يَجُوزُ لِكُلِّ مَن ظَلَمَ بِمَظلَمَةٍ
اَو قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ اَن يَشُقَّ عَصَا المُسلِمِينَ وَيُفَرِّقَ جَماعَتَهُم وَيَدعُو اِلَى
نَفسِهِ مَعَ اَنَّ وُلدَ عُثمانَ اَولَى بِطَلَبِ دَمِ اَبِيهِم مِن مُعاوِيَةَ قال فسكت
ابو الدرداء وابو هريرة وقالا لقد انصفت من نفسك قال علي عليه السلام وَلَعَمرِي لَقَد

انصفني معاوية ان تم على قوله وصدق ما اعطاني فهؤلاء بنو
عثمان قد ادركوا ليسوا باطفال ولا مولى عليهم فليأتوا اجمع بينهم
وبين قتلة ابيهم فان عجزوا عن حجتهم فليشهدوا لمعاوية بانه وليهم
ووكيلهم وحربهم في خصومتهم وليقعدوا وخصماؤهم بين يدي
مقعد الخصوم الى الامام والوالي الذين يقرون بحكمه وينفذون
قضاءه وانظر في حجتهم وحجة خصمائهم فان كان ابوهم قتل ظالما
وكان حلال الدم ابطلت دمه (وفي رواية اخرى اهدرت دمه) وان
كان مظلوما حرام الدم اقدتهم من قاتل ابيهم فان شاؤوا قتلوه وان
شاؤوا عفوا وان شاؤوا قبلوا الدية وهؤلاء قتلة عثمان في عسكري
يقرون بقتله ويرضون بحكمي عليهم فليأتني ولد عثمان ومعاوية
ان كان وليهم ووكيلهم فليخاصموا قتلته وليحاكموهم حتى احكم
بينكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وان كان
معاوية انما يتجنى ويطلب الاعاليل والاباطيل فليتجن ما بدا له

فسوف يعين الله عليه

قال ابو الدرداء وابو هريرة قد والله انصفت من نفسك وزدت على النصفه وارحت عليه وقطعت حجته وجئت بحجة قوية صادقة ما عليها لوم

ومن كلام عليه السلام ٢٢٤

في كتاب سليم ص ١٩٤

ولعمري يا معاوية لو ترحمت عليك وعلى طلحة والزبير ما كان ترحمي عليكم واستغفاري لكم ليحق باطلا بل يجعل الله ترحمي عليكم واستغفاري لكم لعنة عليكم وعذابا وما انت وطلحة والزبير باحقر جرما ولا اصغر ذنبا ولا اهون بدعة وضلالة ممن اسّنا لك ولصاحبك الذي تطلب بدمه ووطئا لكم ظلمنا اهل البيت وحملاكم على رقابنا قال الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من

فضله فنحن الناس ونحن المحسودون قال الله عز وجل فقد
آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فالملك
العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم
عصى الله والكتاب والحكمة والنبوة فلم يقرون بذلك في آل
ابراهيم وينكرونه في آل محمد يا معاوية فان تكفر بها انت وصاحبك
ومن قبلك من طغاة اهل الشام واليمن والاعراب اعراب ربيعة
ومضر جفاة الامة فقد وكل الله بها قوما ليسوا بها بكافرين يا
معاوية فان تكفر بها انت وصاحبك ان القرآن حق ونور وهدى
ورحمة وشفاء للمؤمنين والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو
عليهم عمى يا معاوية ان الله لم يدع صنفا من اصناف الضلالة
والدعاة الى النار الا وقد رد عليهم واحتج عليهم في القرآن ونهى
عن اتباعهم وانزل فيهم قرآنا ناطقا علمه من علمه وجهله من
جهله اني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول

لَيسَ مِنَ الْقُرْاٰنِ اٰيَةٌ اِلَّا وَلَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ وَمَا مِنْ حَرْفٍ اِلَّا وَلَهُ
تَاْوِيْلٌ وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهُ اِلَّا اللّٰهُ وَالرّٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ (وفي رواية
اخرىٰ وَمَا مِنْهُ حَرْفٌ اِلَّا لَهُ حَدٌّ مَطْلَعٌ عَلٰى ظَهْرِ الْقُرْاٰنِ وَبَطْنِهٖ وَ
تَاْوِيْلِهٖ وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهُ اِلَّا اللّٰهُ وَالرّٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ) اَلرّٰسِخُوْنَ
نَحْنُ اٰلُ مُحَمَّدٍ وَاَمَرَ اللّٰهُ سَائِرَ الْاُمَّةِ اَنْ يَقُوْلُوْا اٰمَنَّا بِهٖ كُلٌّ مِنْ
عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ اِلَّا اُولُوا الْاَلْبَابِ وَاَنْ يُسَلِّمُوْا اِلَيْنَا وَقَدْ
قَالَ اللّٰهُ وَلَوْ رَدُّوْهُ اِلَى الرَّسُوْلِ وَاِلٰى اُولِي الْاَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِيْنَ
يَسْتَنْبِطُوْنَهٗ مِنْهُمْ هُمُ الَّذِيْنَ يَسْئَلُوْنَ عَنْهُ وَيَطْلُبُوْنَهٗ وَلَعَمْرِيْ لَوْ
اَنَّ النَّاسَ حِيْنَ قُبِضَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ سَلَّمُوْا
لَنَا وَاتَّبَعُوْنَا وَقَلَّدُوْا اُمُوْرَهُمْ لَاَكَلُوْا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ
وَلَمَا طَمِعْتَ اَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ فَمَا فَاتَهُمْ مِنَّا اَكْثَرُ مِمَّا فَاتَنَا مِنْهُمْ وَلَقَدْ
اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيَّ وَفِيْكَ سُوْرَةً خَاصَّةً الْاُمَّةُ يُؤَوِّلُوْنَهَا عَلَى الظَّاهِرِ
وَلَا يَعْلَمُوْنَ مَا الْبَاطِنُ وَهِيَ فِيْ سُوْرَةِ الْحَاقَّةِ فَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهٗ

بِيَمِينِهِ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُدْعَى بِكُلِّ إِمَامِ
ضَلَالَةٍ وَإِمَامِ هُدًى وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ الَّذِينَ بَايَعُوهُ
فَيُدْعَى بِي وَبِكَ يَا مُعَاوِيَةُ وَأَنْتَ صَاحِبُ السِّلْسِلَةِ الَّذِي يَقُولُ
يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ كُلُّ إِمَامِ ضَلَالَةٍ
كَانَ قَبْلَكَ أَوْ يَكُونُ بَعْدَكَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ مِنْ خِزْيِ اللَّهِ وَعَذَابِهِ
وَنَزَلَ فِيكُمْ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا
فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا مِنْ أَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ
عَلَى مِنْبَرِهِ يَرُدُّونَ النَّاسَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ
وَعَشَرَةٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ أَوَّلُ الْعَشَرَةِ صَاحِبُكَ الَّذِي تَطْلُبُ بِدَمِهِ
وَأَنْتَ وَابْنُكَ وَسَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَوَّلُهُمْ مَرْوَانُ
وَقَدْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَطَرَدَهُ وَمَا وَلَدَ

حِيْنَ اسْتَمَعَ لِنِسَاءِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ (حِيْنَ
اسْتَمَعَ نَبِيَّنَا رَسُوْلَ اللّٰهِ خ ل) يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّا اَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللّٰهُ لَنَا
الْاٰخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ثَوَابًا وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنْتَ وَوَزِيْرُكَ وَصُوَيْحِبُكَ يَقُوْلُ اِذَا بَلَغَ بَنُوْ اَبِي الْعَاصِ
ثَلَاثِيْنَ رَجُلًا اتَّخَذُوْا كِتَابَ اللّٰهِ دَخَلًا وَعِبَادَ اللّٰهِ خَوَلًا وَمَالَ اللّٰهِ
دُوَلًا يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ زَكَرِيَّا نُشِرَ بِالْمِنْشَارِ وَيَحْيٰى ذُبِحَ وَقَتَلَهُ
قَوْمُهُ وَهُوَ يَدْعُوْهُمْ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذٰلِكَ لِهَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللّٰهِ
اِنَّ اَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ قَدْ حَارَبُوْا اَوْلِيَاءَ الرَّحْمٰنِ قَالَ اللّٰهُ اِنَّ الَّذِيْنَ
يَكْفُرُوْنَ بِاٰيَاتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيِّيْنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُوْنَ الَّذِيْنَ
يَاْمُرُوْنَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَدْ اَخْبَرَنِيْ اَنَّ بَنِيْ اُمَيَّةَ سَيَخْضِبُوْنَ
لِحْيَتِيْ مِنْ دَمِ رَاْسِيْ وَاِنِّيْ مُسْتَشْهَدٌ وَسَتَلِي الْاُمَّةَ مِنْ بَعْدِيْ وَاِنَّكَ
سَتَقْتُلُ ابْنِيَ الْحَسَنَ غَدْرًا بِالسَّمِّ وَاِنَّ ابْنَكَ يَزِيْدَ لَعَنَهُ اللّٰهُ سَيَقْتُلُ ابْنِيَ

الحُسَين بَلى ذلِكَ مِنهُ ابنُ زانِيَةٍ وَاِنَّ الاُمَّةَ سَيَلِيها مِن بَعدِكَ
سَبعَةٌ مِن وُلدِ ابِي العاصِ وَوُلدِ مَروانِ بنِ الحَكَمِ وَخَمسَةٌ مِن وُلدِهِ
تَكمِلَةُ اثنَي عَشَرَ اِماماً قَد رَاٰهُم رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ يَتَواثَبُونَ عَلى مِنبَرِهِ تَواثُبَ القِرَدَةِ يَرُدُّونَ اُمَّتَهُ عَن دِينِ
اللهِ عَلىٰ اَدبارِهِمُ القَهقَرىٰ وَاِنَّهُم اَشَدُّ النّاسِ عَذاباً يَومَ القِيٰمَةِ
وَاِنَّ اللهَ سَيُخرِجُ الخِلافَةَ مِنهُم بِراياتٍ سُودٍ تُقبِلُ مِنَ الشَّرقِ
يُذِلُّهُمُ اللهُ بِهِم وَيَقتُلُهُم تَحتَ كُلِّ حَجَرٍ وَاِنَّ رَجُلاً مِن وُلدِكَ
مَشؤُومٌ مَلعُونٌ جِلفٌ جافٌ مَنكُوسُ القَلبِ فَظٌّ غَلِيظٌ قَد نَزَعَ اللهُ
مِن قَلبِهِ الرَّاْفَةَ وَالرَّحمَةَ اَخوالُهُ مِن كَلبٍ كَاَنّي اَنظُرُ اِلَيهِ وَلَو
شِئتُ لَسَمَّيتُهُ وَوَصَفتُهُ وَابنَ كَم هُوَ فَيَبعَثُ جَيشاً اِلَى المَدِينَةِ
فَيَدخُلُونَها فَيُسرِفُونَ فِيها فِي القَتلِ وَالفَواحِشِ وَيَهرَبُ مِنهُم
رَجُلٌ مِن وُلدِي زَكِيٌّ نَقِيٌّ الَّذِي يَملَاُ الاَرضَ قِسطاً وَعَدلاً كَما
مُلِئَت ظُلماً وَجَوراً وَاِنّي لَاَعرِفُ اِسمَهُ وَابنَ كَم هُوَ يَومَئِذٍ وَعَلامَتَهُ

وَهُوَ مِنْ وُلدِ ابني الحُسَيْنِ الذي يقتُلُهُ ابنكَ يزيدُ وهو الثائرُ
بِدَمِ ابيهِ فيهربُ الى مكةَ ويقتُلُ صاحبُ ذلكَ الجيشِ رجلاً
مِنْ وُلدي زكيّاً برّياً عندَ احجارِ الزيتِ ثمّ يسيرُ ذلكَ الجيشُ الى
مكّةَ واني لاعلمُ اسمَ اميرِهِم واسماءَهُم وسماتِ خيولِهِم
فاذا دخلوا البيداءَ واستوتْ بهمُ الارضُ خسفَ اللهُ بهم قالَ
اللهُ عزّ وجلّ ولو ترى اذ فزعوا فلا فوتَ واخِذوا من مكانٍ
قريبٍ قالَ من تحتِ اقدامِهِم فلا يبقى مِن ذلكَ الجيشِ احدٌ غيرُ
رجلٍ واحدٍ يقلّبُ اللهُ وجهَهُ من قِبلِ قفاهُ ويبعثُ اللهُ للمهديّ
اقواماً يجمعونَ من الارضِ قزعٌ كقزعِ الخريفِ واللهِ اني لاعرفُ
اسماءَهُم واسمَ اميرِهِم ومناخَ ركابِهِم فيدخلُ المهديُّ الكعبةَ
ويبكي ويتضرّعُ قالَ جلّ وعزّ امّن يجيبُ المضطرّ اذا دعاهُ ويكشفُ
السوءَ ويجعلُكم خلفاءَ الارضِ هذا لنا خاصّةً اهلَ البيتِ اما
واللهِ يا معاويةُ لقد كتبتُ اليكَ هذا الكتابَ واني لاعلمُ انكَ

لا تَنتَفِعُ بِهِ وَ اَنَّكَ سَتَفرَحُ اِذا اَخبَرتُكَ اِنَّكَ سَتَلِي الاَمرَ وَ ابنَكَ بَعدَكَ لِاَنَّ الآخِرَةَ لَيسَتْ مِن بالِكَ وَ اِنَّكَ بِالآخِرَةِ لَمِنَ الكافِرِينَ وَ سَتَندِمُ كَما نَدِمَ مَن اَسَّسَ هٰذَا الاَمرَ لَكَ وَحَمَلَكَ عَلى رِقابِنا حِينَ لَم تَنفَعهُ النَّدامَةُ وَمِمّا دَعانِي اِلَى الكِتابِ بِما كَتَبتُ بِهِ اِنّي اَمَرتُ كاتِبي اَن يَنسَخَ ذٰلِكَ لِشِيعَتي وَرُؤُوسِ اَصحابي لَعَلَّ اللّٰهَ اَن يَنفَعَهُم بِذٰلِكَ اَو يَقرَءَهُ واحِدٌ مِن قِبَلِكَ فَيُخرِجَهُ اللّٰهُ بِهِ وَبِنا مِنَ الضَّلالَةِ اِلَى الهُدىٰ وَمِن ظُلمِكَ وَظُلمِ اَصحابِكَ وَفِتنَتِهِم وَاَحبَبتُ اَن اَحتَجَّ عَلَيكَ

فكتب اليه معاوية هنيئاً لك يا ابا الحسن تملك الآخرة و هنيئا لنا تملك الدنيا

٢٢٧ وَمِن وَصاياهُ عَلَيهِ السَّلام

كتاب سليم بن قيس ص ١٤٦ قال سليم شهدت وصية على بن ابى طالب عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمداً وجميع ولده ورؤساء اهل بيته وشيعته (اقول وانا المؤلف الحقير حسن المرجهانى الطباطبائى ان هذه الوصية مما اوصى بها عليه السلام بعد ما ضربه ابن ملجم المرادى عليه لعائن الله ولعنه نقلها الشريف الرضى رضى الله عنه وارضاه فى نهج البلاغة الا انه مع ما فى كتاب سليم فيه اختلاف من حيث زيادة العبارات ونقصانها فرأيت نقلها هنا عن سليم كما نقلها تنبيها لمن اراد الاطلاع عليها) قال ثم دفع اليه (اى الى الحسن عليهما السلام) الكتاب والسلاح ثم قال يا بنى

امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اوصي اليك
وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى اليّ رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ودفع اليّ كتبه وسلاحه وامرني ان امرك
اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين قال ثم اقبل الى
ابنه الحسين عليه السلام وقال له وامرك رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان تدفعها الى ابنك علي بن الحسين ثم اقبل
الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له وامرك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي فاقرأه
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومني السلام ثم اقبل
على ابنه الحسن عليه السلام وقال له يا بني انت ولي الامر وولي
الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم
ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب
اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ ثُمَّ اِنَّ صَلٰوتِىْ وَنُسُكِىْ وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِىْ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ثُمَّ اِنِّىْ اُوْصِيْكَ يَا حَسَنُ وَجَمِيْعَ وُلْدِىْ وَاَهْلَ بَيْتِىْ وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِىْ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ بِتَقْوَى اللّٰهِ رَبِّكُمْ وَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيْعًا وَلَا تَفَرَّقُوْا وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ اَعْدَاءً فَاَلَّفَ بَيْنَ قُلُوْبِكُمْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ اَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلٰوةِ وَالصِّيَامِ وَاِنَّ الْبِغْضَةَ حَالِقَةُ الدِّيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ اُنْظُرُوْا ذَوِىْ اَرْحَامِكُمْ فَصِلُوْهُمْ يُهَوِّنِ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ الْحِسَابَ وَاللّٰهَ اللّٰهَ فِى الْاَيْتَامِ فَلَا تُغِبُّوْا اَفْوَاهَهُمْ وَلَا يَضِيْعُوْا بِحَضْرَتِكُمْ فَاِنِّىْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ مَنْ عَالَ يَتِيْمًا حَتّٰى يَسْتَغْنِىَ اَوْجَبَ اللّٰهُ لَهُ الْجَنَّةَ كَمَا اَوْجَبَ لِاٰكِلِ مَالِ الْيَتِيْمِ النَّارَ وَاللّٰهَ اللّٰهَ فِى الْقُرْاٰنِ فَلَا يَسْبِقَنَّكُمْ

الى العمل به غيركم والله الله في جيرانكم فانّ الله ورسوله اوصى
بهم والله الله في بيت ربكم فلا يخلونّ منكم ما بقيتم فانه ان
يترك لم تناظروا فانّ ادنى ما يرجع به من امّه ان يغفر له ما سلف
من ذنبه فالله الله في الصلوة فانها خير العمل وانها عمود دينكم
والله الله في الزكوة فانها تطفئ غضب ربكم والله الله في شهر رمضان
فانّ صيامه جنّة من النار والله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم
في معيشتكم والله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم
فانما يجاهد في سبيل الله رجلان امام هدى ومطيع له مقتد
بهداه والله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمنّ بين اظهركم وانتم تقدرون
على الدفع عنهم والله الله في اصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم
يأووا محدثا فانّ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اوصى بهم
ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث والله الله
في النساء وما ملكت ايمانكم لا تخافنّ في الله لومة لائم يكفكم

اللهُ مَنْ اَرَادَكُمْ بِبَغْيٍ عَلَيْكُمْ فَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا كَمَا اَمَرَكُمُ اللهُ لَا تَتْرُكُنَّ

الْاَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُوَلِّيَ اللهُ الْاَمْرَ شِرَارَكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ

فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ عَلَيْكُمْ يَا بَنِيَّ بِالتَّوَاصُلِ وَالتَّبَاذُلِ وَالتَّبَارِّ وَاِيَّاكُمْ

وَالتَّقَاطُعَ وَالتَّدَابُرَ وَالتَّفَرُّقَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى وَلَا تَعَاوَنُوا

عَلَى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ اِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ حَفِظَكُمُ

اللهُ مِنْ اَهْلِ بَيْتٍ وَحَفِظَ فِيكُمْ نَبِيَّكُمْ وَاَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ وَاَقْرَءُ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ

۲۲۸ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد للمحدث الفقيه البارع محمد بن علی بن الحسین بن بابويه الصدوق اعلى الله مقامه رواها فی باب التوحید و نفی التشبیه منه ص ۵۴ قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلینی ره قال حدثنا محمد بن یعقوب الكلینی قال حدثنا محمد بن علی بن معن قال حدثنا محمد بن علی بن عاتكة عن الحسین بن النضر الفهری عن عمرو الاوزاعی عن عمرو بن شمر عن جابر بن یزید الجعفی عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر عن ابیه عن جده علیهم السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام فی خطبة خطبها بعد موت النبی صلی الله علیه و آله بسبعة ایام و ذلك حین فراغ من جمع القرآن فقال

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَعْجَزَ الْاَوْهَامَ اَنْ تَنَالَ اِلَّا وُجُودَهُ وَحَجَبَ الْعُقُولَ

عَنْ اَنْ تَتَخَيَّلَ ذَاتَهُ فِي امْتِنَاعِهَا مِنَ الشَّبَهِ وَالشَّكْلِ بَلْ هُوَ الَّذِي

لَمْ يَتَفَاوَتْ فِي ذَاتِهِ وَلَمْ يَتَبَعَّضْ بِتَجْزِيَةِ الْعَدَدِ فِي كَمَالِهِ فَارَقَ

الاشياء على اختلاف الاماكن وتمكن منها الا على الممازجة وعلمها
لا باداة لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره
ان قيل كان فعلى تأويل ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى
تأويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ
الها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه واوجب قبوله
على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان
العمل خف ميزان ترفعان عنه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما
الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادتين
يدخلون الجنة وبالصلوة ينالون الرحمة فاكثروا من الصلوة على
نبيكم وآله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام
ولا كرم اعز من التقى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من

التَّوْبَةِ وَلَا كَنْزَ اَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا عِزَّ اَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ وَلَا حَسَبَ اَبْلَغُ مِنَ
الْاَدَبِ وَلَا نَصَبَ اَوْضَعُ مِنَ الْغَضَبِ وَلَا جَمَالَ اَزْيَنُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا سُوْءَ
اَسْوَءُ مِنَ الْكِذْبِ وَلَا حَافِظَ اَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَلَا لِبَاسَ اَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ
وَلَا غَائِبَ اَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ مَنْ مَشٰى عَلٰى وَجْهِ الْاَرْضِ
فَاِنَّهُ يَصِيْرُ اِلٰى بَطْنِهَا وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مُسْرِعَانِ فِيْ هَدْمِ الْاَعْمَارِ وَلِكُلِّ
ذِيْ رَمَقٍ قُوْتٌ وَلِكُلِّ حَبَّةٍ اٰكِلٌ وَاَنْتُمْ قُوْتُ الْمَوْتِ وَاِنَّ مَنْ عَرَفَ الْاَيَّامَ
لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْاِسْتِعْدَادِ لَنْ يَنْجُوَ مِنَ الْمَوْتِ لَا غَنِيٌّ بِمَالِهِ وَلَا فَقِيْرٌ بِاِقْلَالِهِ
اَيُّهَا النَّاسُ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ وَمَنْ لَمْ يَرْعَ فِيْ كَلَامِهِ ظَهَرَ
هُجْرُهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيْمِ مَا اَصْغَرَ الْمُصِيْبَةُ
مَعَ عِظَمِ الْفَاقَةِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَمَا تَنَاكَرْتُمْ اِلَّا لِمَا فِيْكُمْ مِنَ الْمَعَاصِيْ
وَالذُّنُوْبِ فَمَا اَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ وَالْبُؤْسَ مِنَ النَّعِيْمِ وَمَا شَرٌّ بِشَرٍّ
بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَمَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ وَكُلُّ نَعِيْمٍ دُوْنَ الْجَنَّةِ مَحْقُوْرٌ وَ
كُلُّ بَلَاءٍ دُوْنَ النَّارِ عَافِيَةٌ

۲۲۹ ومن كلامه عليه السلام

في كتاب التوحيد ص ۸۴ قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البزوري قال حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا ابي عن المعافى بن عمران عن اسرائيل عن المقدام بن شريح بن هاني عن ابيه قال ان اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد قال فحمل الناس عليه قالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين من تقسم القلب فقال امير المؤمنين دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم ثم قال (عليه السلام) يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلاثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل قال الصدوق

رحمه الله سمعت من اثق بدينه ومعرفته باللغة والكلام يقول ان قول القائل واحد واثنين و
ثلاثة الى آخره انما وضع فى اصل اللغة للابانة عن كمية ما يقال عليه لا لان له معنى يسمى به بعينه
او لان له معنى سوى ما يعلمه الانسان لمعرفة الحساب ويدور عليه عقد الاصابع عند ضبط
الاعداد والعشرات والمأت والالوف ولذلك متى اراد مريد ان يخبر غيره عن كمية شئ بعينه سماه
باسمه الاخص ثم قرن لفظ الواحد به وعلقه عليه يدل به على كميته لا على ما عدا ذلك من اوصافه
ومن اجل يقول القائل درهم واحد وانما يعنى به انه درهم فقط وقد يكون الدرهم درهما بالوزن
ودرهما بالضرب فاذا اراد المخبر ان يخبر عن وزنه قال درهم واحد بالوزن واذا اراد ان يخبر عن ضربه
قال درهم واحد بالعدد ودرهم واحد بالضرب وعلى هذا الاصل يقول القائل هو رجل واحد
وقد يكون الرجل واحدا بمعنى انه انسان وليس بانسانين ورجل ليس برجلين وشخص ليس بشخصين
ويكون واحدا فى الفضل وواحدا فى العلم واحدا فى السخاء واحدا فى الشجاعة واذا اراد القائل ان يخبر
عن كميته قال هو رجل واحد فدل ذلك من قوله على انه رجل واحد وليس هو برجلين واذا اراد ان
يخبر عن فضله قال هذا واحد عصره فدل ذلك على انه لا ثانى له فى الفضل فاذا اراد ان يدل على علمه
قال انه واحد فى علمه فلو دل قوله على واحد بمجرده على الفضل والعلم كما دل بمجرده على الكمية
لكان كل من اطلق عليه لفظ واحد اراد فاضلا لا ثانى له فى فضله وعالما لا ثانى له فى علمه وجوادا
لا ثانى له فى جوده فلما لم يكن كذلك صح انه بمجرده لا يدل الا على كمية الشئ دون غيره ولم يكن لما
اضيف اليه من قول القائل واحد عصره ودهره معنى ولا كان لتقييده بالعلم والشجاعة معنى لانه كان
يدل بغير تلك الزيادة وبغير ذلك التقييد على غاية الفضل وغاية العلم والشجاعة فلما احتيج معه الى زيادة
لفظ واحتيج الى التقييد بشئ صح ما قلناه فقد تقرر ان لفظة القائل واحدا اذا قيل على الشئ دل بمجرده
على كميته فى اسمه الاخص ويدل بما يقترن به على فضل المقول عليه وعلى كماله وعلى توحده بفضله
وعلمه وجوده وتبين ان الدرهم الواحد قد يكون درهما واحدا بالوزن ودرهما واحدا بالعدد و
درهما واحدا بالضرب وقد يكون بالوزن درهمين وبالضرب درهما واحدا وقد يكون بالدوانيق
ستة وبالفلوس ستين فلسا ويكون بالاجزاء كثيرا وكذلك يكون العبد عبدا واحدا ولا يكون
عبدين بوجه وشخصا واحدا ولا يكون شخصين بوجه ويكون اجزاء كثيرة وابعاضا كثيرة وكل بعض
من ابعاضها يكون جواهر كثيرة متحدة اتحد بعضها ببعض وتركب بعضها مع بعض ولا يكون العبد
واحدا وان كان كل واحد منه فى نفسه هو عبد واحد وانما لم يكن العبد واحدا لانه ما من عبد الا وله

مثل في الوجود او في المقدار وانما صح ان يكون للعبد مثل لانه لم يتوحد باوصافه التي من اجلها
صار عبدا مملوكا ووجب لذلك ان يكون الله عز وجل متوحدا باوصافه العلى واسمائه الحسنى
ليكون الها واحدا ولا يكون له مثل ويكون واحدا لا شريك له ولا اله غيره فالله تبارك وتعالى
واحد لا اله الا هو وقديم واحد لا قديم الا هو وموجود واحد ليس بحال ولا محل ولا موجود
كذلك الا هو وشيء واحد لا يجانسه شيء ولا يشاكله شيء ولا يشبهه شيء ولا شيء كذلك الا هو فهو
كذلك موجود غير منقسم في الوجود ولا في الوهم وشيء لا يشبهه شيء بوجه والله لا اله غيره بوجه
وصار قولنا يا واحد يا احد في الشريعة اسماء خاصا له دون غيره لا يسمى به الا هو عز وجل
كما ان قولنا الله اسم لا يسمى به غيره **وفصل اخر** في ذلك وهو ان الشيء قد يعد مع ما جانسه
وشاكله وماثله فيقال هذا رجل وهذان رجلان وثلاثة رجال وهذا عبد وهذا سواد وهذان
عبدان وهذان سوادان ولا يجوز على هذا الاصل ان يقال هذان الهان اذ لا اله الا اله واحد
فالله لا يعد على هذا الوجه ولا يدخل في العدد من هذا الوجه بوجه وقد يعد الشيء مع ما لا يجانسه
ولا يشاكله يقال هذا بياض وهذان بياض وسواد وهذا محدث وهذان محدثان وهذان ليسا
بمحدثين ولا بمخلوقين بل احدهما قديم والاخر محدث واحدهما رب والاخر مربوب فعلى هذا الوجه
يصح دخوله في العدد وعلى هذا النحو قال الله تعالى وتبارك ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الاية وكما ان قولنا فلان
انما هو رجل واحد لا يدل على فضله بمجرده فكذلك قولنا فلان ثاني فلان لا يدل بمجرده الا على كونه
وانما يدل على فضله متى قيل انه ثانيه في الفضل وفي الكمال او العلم فاما توحيد الله تعالى ذكره فهو توحيده
بصفاته العلى واسمائه الحسنى كان كذلك الها واحدا لا شريك له ولا شبيه والموحد من اقر به على ما هو
عليه عز وجل من اوصافه العلى واسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة وايقان واخلاص واذا كان ذلك
كذلك فمن لم يعرف الله عز وجل متوحدا باوصافه العلى واسمائه الحسنى ولم يقر بتوحيده باوصافه العلى
فهو غير موحد وربما قال جاهل من الناس ان من وحد الله واقر انه واحد فهو موحد وان لم يصفه
بصفاته التي توحد بها لان من وحد الشيء فهو موحد في اصل اللغة فيقال له انكرنا ذلك لان من زعم
ان ربه واحد وشيء واحد ثم اثبت معه موصوفا اخر بصفاته التي توحد بها فهو عند جميع الامة وسائر
اهل الملل ثنوي غير موحد ومشرك مشبه غير مسلم وان زعم ان ربه واحد وشيء واحد وموجود واحد
واذا كان كذلك وجب ان يكون الله تبارك وتعالى متوحدا بصفاته التي تفرد بالالهية من اجلها وتوحد

بالوحدانية لتوحده بها ليستحيل ان يكون اله آخر ويكون الله واحداً والاله واحداً لا شريك له ولا شبيه لانه لم يتوحد بها كان له شريك وشبيه كما ان العبد لما لم يتوحد باوصافه التي من اجلها كان عبداً كان له شبيه ولم يكن العبد واحداً وان كان كل واحد منا عبداً واحداً واذا كان كذلك فمن عرفه متوحداً بصفاته واقر بما عرفه واعتقد ذلك كان موحداً وبتوحيد ربه عارفاً والاوصاف التي توحد الله عز وجل بها وتوحد بربوبيته لتفرده بها هي الاوصاف التي تقتضي كل واحد منها ان لا يكون الموصوف بها الا واحداً لا يشاركه فيه غيره ولا يوصف به الا هو وتلك الاوصاف هي كونه له بانه موجود واحد لا يصح ان يكون حالاً في شيء ولا يجوز ان يحله شيء ولا يجوز عليه العدم والفناء والزوال مستحق للوصف بذلك بانه اول الاولين وآخر الآخرين قادر يفعل ما يشاء ولا يجوز عليه ضعف ولا عجز مستحق للوصف بذلك بانه اقدر القادرين واقهر القاهرين عالم لا يخفى عليه شيء ولا يعزب عنه شيء ولا يجوز عليه الجهل ولا سهو ولا شك ولا نسيان مستحق للوصف بذلك بانه اعلم العالمين حي لا يجوز عليه الموت ولا نوم ولا ترجع اليه منفعة ولا تناله مضرة مستحق للوصف بذلك بانه ابقى الباقين واكمل الكاملين فاعل لا يشغله شيء ولا يعجزه شيء ولا يفوته شيء مستحق للوصف بذلك انه اله الاولين والآخرين واحسن الخالقين واسرع الحاسبين غني لا يكون له قلة مستغن لا يكون له حاجة عدل لا تلحقه مذمة ولا يرجع اليه منفعة حكيم لا تقع منه سفاهة رحيم لا يكون له رقة فيكون في رحمته سعة حليم لا تلحقه موجدة ولا تقع منه عجلة مستحق للوصف بذلك بانه اعدل العادلين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين وذلك لان اول الاولين لا يكون الا واحداً وكذلك اقدر القادرين واعلم العالمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين وكلما جاء على هذا الوزن فصح بذلك ما قلناه وبالله التوفيق ومنه العصمة والتسديد انتهى كلامه اعلى الله مقامه الشريف

ومن كلامه عليه السلام ٢٣٠/١٠

كتاب التوحيد ايضاً ص ٣١٢ قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اِنَّ لِلْجِسْمِ سِتَّةُ اَحْوالٍ

الصِّحَّةُ وَالْمَرَضُ وَالْمَوْتُ وَالْحَيٰوةُ وَالنَّوْمُ وَالْيَقْظَةُ كَذٰلِكَ الرُّوحُ

فحيوتها علمها وموتها جهلها ومرضها شكها وصحتها يقينها ونومها
غفلتها ويقظتها حفظها ومن الدليل على ان الاجسام محدثة ان
الاجسام لا تخلو من ان تكون مجتمعة او متفرقة او ساكنة والاجتماع
والافتراق والحركة والسكون محدثة فعلمنا ان الجسم محدث لحدوث
ما لا ينفك منه ولا يتقدمه فان قال قائل ولم قلتم ان الاجتماع و
الافتراق معنيان وكذلك الحركة والسكون حتى زعمتم ان الجسم لا يخلو
منها قيل له الدليل على ذلك انا نجد الجسم يجتمع بعد ان كان متفرقا
وقد كان يجوز ان يبقى متفرقا فلو لم يكن قد حدث معنى كان لا يكون
بان يصير مجتمعا اولى من ان يبقى متفرقا على ما كان عليه لانه لم يحدث
نفسه في هذا الوقت فيكون بحدوث نفسه ما صار مجتمعا ولا بطل
في هذا الوقت فيكون لبطلانها ولا يجوز ان يكون لبطلان معنى ما
صار مجتمعا الا ترى انه لو كان انما يصير مجتمعا لبطلان معنى ومفترقا
لبطلان معنى لوجب ان يصير مجتمعا ومفترقا في حالة واحدة لبطلان

الْمَعْنَيَيْنِ جَمِيعًا وَاَنْ يَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَا مِنْ اَنْ يَكُونَ فِيهِ مَعْنًى مُجْتَمِعًا
مُفْتَرِقًا حَتَّى كَانَ يَجِبُ اَنْ يَكُونَ الْاَعْرَاضُ مُجْتَمِعَةً مُتَفَرِّقَةً لِاَنَّهَا قَدْ خَلَتْ
مِنَ الْمَعَانِي وَقَدْ تَبَيَّنَ بُطْلَانُ ذٰلِكَ وَفِي بُطْلَانِ ذٰلِكَ دَلِيلٌ عَلَى اَنَّهُ
اِنَّمَا كَانَ مُجْتَمِعًا لِحُدُوثِ مَعْنًى وَمُفْتَرِقًا لِحُدُوثِ مَعْنًى وَكَذٰلِكَ الْقَوْلُ
فِي الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ وَسَائِرِ الْاَعْرَاضِ فَاِنْ قَالَ قَائِلٌ فَاِذَا قُلْتُمْ اَنَّ
الْمُجْتَمِعَ اِنَّمَا يَصِيرُ مُجْتَمِعًا لِوُجُودِ الْاِجْتِمَاعِ وَمُفْتَرِقًا لِوُجُودِ الْاِفْتِرَاقِ فَمَا
اَنْكَرْتُمْ مِنْ اَنْ يَصِيرَ مُجْتَمِعًا مُفْتَرِقًا لِوُجُودِهِمَا فِيهِ كَمَا اَلْزَمْتُمْ ذٰلِكَ مَنْ
يَقُولُ اَنَّ الْمُجْتَمِعَ اِنَّمَا يَصِيرُ مُجْتَمِعًا لِانْتِفَاءِ الْاِفْتِرَاقِ اَوْ مُفْتَرِقًا لِانْتِفَاءِ
الْاِجْتِمَاعِ قِيلَ لَهُ اَنَّ الْاِجْتِمَاعَ وَالْاِفْتِرَاقَ هُمَا ضِدَّانِ وَالْاَضْدَادُ تَتَضَادُّ
فِي الْوُجُودِ فَلَيْسَ يَجُوزُ وُجُودُهُمَا فِي حَالٍ لِتَضَادِّهِمَا وَلَيْسَ هٰذَا حُكْمُهُمَا
فِي النَّفْيِ لِاَنَّهُ لَا يُنْكَرُ انْتِفَاءُ الْاَضْدَادِ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يُنْكَرُ وُجُودُهُمَا
فَلِهٰذَا مَا قُلْنَا اَنَّ الْجِسْمَ لَوْ كَانَ مُجْتَمِعًا لِانْتِفَاءِ الْاِفْتِرَاقِ وَمُفْتَرِقًا لِانْتِفَاءِ
الْاِجْتِمَاعِ لَوَجَبَ اَنْ يَصِيرَ مُجْتَمِعًا مُفْتَرِقًا لِانْتِفَائِهِمَا اَلَا تَرَى اَنَّهُ قَدْ يَنْتَفِي

عَنِ الآخَرِ السَّوادُ وَالبَياضُ مَعَ تَضادِّهِما وَانَّهُ لا يَجُوزُ وُجُودُهُما وَ
اجْتِماعُهُما فِي حالٍ واحِدٍ فَيَثْبُتُ اَنَّ انْتِفاءَ الاَضْدادِ لا يُنْكَرُ فِي حالَةٍ
واحِدَةٍ كَما يُنْكَرُ وُجُودُهُما وَاَيْضًا فَاِنَّ القائِلَ بِهٰذا القَوْلِ قَدْ اَثْبَتَ
الاِجْتِماعَ وَالاِفْتِراقَ وَالحَرَكَةَ وَالسُّكُونَ وَاَوْجَبَ اَنْ لا يَجُوزَ خُلُوُّ الجِسْمِ
مِنْها لِاَنَّهُ اِذا خَلا مِنْها يَجِبُ اَنْ يَكُونَ مُجْتَمِعًا مُفْتَرِقًا وَمُتَحَرِّكًا ساكِنًا اِذْ
كانَ لِخُلُوِّهِ مِنْها ما يُوصَفُ بِهٰذا الحُكْمِ وَاِذا كانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ وَكانَ
الجِسْمُ لا يَخْلُو (لَمْ يَخْلُ ع د) مِنْ هٰذِهِ الحَوادِثِ يَجِبُ اَنْ يَكُونَ مُحْدَثًا وَيَدُلُّ
عَلىٰ ذٰلِكَ اَيْضًا اَنَّ الاِنْسانَ قَدْ يُؤْمَرُ بِالاِجْتِماعِ وَالاِفْتِراقِ وَالحَرَكَةِ وَ
السُّكُونِ وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ وَيُحْمَدُ بِهِ وَيُشْكَرُ عَلَيْهِ وَيُذَمُّ عَلَيْهِ اِذا كانَ قَبِيحًا
وَقَدْ عَلِمْنا اَنَّهُ لا يَجُوزُ اَنْ يُؤْمَرَ بِالجِسْمِ وَلا اَنْ يُنْهىٰ عَنْهُ وَلا اَنْ يُمْدَحَ
بِهِ مِنْ اَجْلِهِ وَلا يُذَمَّ لَهُ فَواجِبٌ اَنْ يَكُونَ الَّذِي اُمِرَ بِهِ وَنُهِيَ عَنْهُ وَاسْتَحَقَّ
مِنْ اَجْلِهِ المَدْحَ وَالذَّمَّ غَيْرَ الَّذِي لا يَجُوزُ اَنْ يُؤْمَرَ بِهِ وَلا اَنْ يُنْهىٰ عَنْهُ وَلا
اَنْ يَسْتَحِقَّ المَدْحَ وَالذَّمَّ بِهِ فَوَجَبَ بِذٰلِكَ اِثْباتُ الاَعْراضِ فَاِنْ قالُوا فَلِمَ

قُلْتُمْ إنّ الجِسْمَ لا يَخْلُو مِنَ الاجْتِمَاعِ والافْتِرَاقِ والحَرَكَةِ والسُّكُونِ
ولِمَ أنكَرْتُمْ أن يَكُونَ قد خَلا فِيمَا لَمْ يَزَلْ مِن ذلِكَ فَلا بُدَّ لِذلِكَ عَلى
حُدُوثِهِ قِيلَ لَهُ لَو جَازَ أن يَكُونَ قَد خَلا فِيمَا لَمْ يَزَلْ مَضَى مِنَ الاجْتِمَاع
والافْتِرَاقِ والحَرَكَةِ والسُّكُونِ لَجَازَ أنْ يَخْلُو مِنْهَا الآنَ ونَحْنُ نُشَاهِدُهُ
فَلَمَّا لَمْ يَجُزْ أنْ يُوجَدَ أجْسَامٌ غَيرُ مُجْتَمِعَةٍ ولا مُفْتَرِقَةٍ عَلِمْنَا أنَّهَا لَمْ تَخْلُ
مِن ذلِكَ فِيمَا مَضَى فَإنْ قِيلَ ولِمَ أنكَرْتُمْ أنْ يَكُونَ قَدْ خَلا مِنْ ذلِكَ فِيمَا
مَضَى وإنْ كَانَ لا يَجُوزُ أن يَخْلُو الآنَ مِنْهُ قِيلَ لَهُ إنَّ الأزْمِنَةَ والأمْكِنَةَ
لا يُؤَثِّرَانِ فِي هذَا البَابِ ألا تَرَى أنَّ قَائِلاً لَوْ قَالَ كُنْتُ أخْلُو مِن ذلِكَ
عَامَ أوَّلٍ أو مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً وإنَّ ذلِكَ سَيُمْكِنُنِي أو يُمْكِنُنِي بالشَّامِ دُونَ
العِرَاقِ أو بالعِرَاقِ دُونَ الحِجَازِ لَكَانَ عِنْدَ أهْلِ العَقْلِ مُخَبِّلاً جَاهِلاً و
المُصَدِّقُ لَهُ جَاهِلٌ فَعَلِمْنَا أنَّ الأزْمِنَةَ والأمْكِنَةَ لا يُؤَثِّرَانِ فِي ذلِكَ
وإذا لَمْ يَكُنْ لَهَا حُكْمٌ ولا تَأثِيرٌ فِي هذَا البَابِ فَوَاجِبٌ أنْ يَكُونَ حُكْمُ
الجِسْمِ فِيمَا مَضَى وفِيمَا يَسْتَقْبِلُ حُكْمُهُ الآنَ وإذا كَانَ لا يَجُوزُ أنْ يَخْلُو الجِسْمُ

فِي هٰذَا الْوَقْتِ مِنَ الْاِجْتِمَاعِ وَالْاِفْتِرَاقِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ عَلِمْنَا اَنَّهُ
لَمْ يَخْلُ مِنْ ذٰلِكَ قَطُّ وَاِنَّهُ لَوْ خَلَا مِنْ ذٰلِكَ فِيمَا مَضٰى كَانَ لَا يُنْكَرُ اَنْ
يَبْقٰى عَلٰى مَا كَانَ عَلَيْهِ اِلٰى هٰذَا الْوَقْتِ فَكَانَ لَوْ اَخْبَرَنَا مُخْبِرٌ عَنْ بَعْضِ الْبُلْدَانِ
النَّائِيَةِ فِيهَا اَجْسَامًا غَيْرَ مُجْتَمِعَةٍ وَلَا مُفْتَرِقَةٍ وَلَا مُتَحَرِّكَةٍ وَلَا سَاكِنَةٍ
اَنْ نَشُكَّ فِي ذٰلِكَ وَلَا نَأْمَنُ اَنْ يَكُونَ صَادِقًا وَفِي بُطْلَانِ ذٰلِكَ دَلِيلٌ
عَلٰى بُطْلَانِ هٰذَا الْقَوْلِ وَاَيْضًا فَاِنَّ مَنْ اَثْبَتَ الْاَجْسَامَ غَيْرَ مُجْتَمِعَةٍ وَ
لَا مُتَفَرِّقَةٍ فَقَدْ اَثْبَتَهَا غَيْرَ مُتَقَارِبَةٍ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَلَا مُتَبَاعِدَةٍ بَعْضُهَا
عَنْ بَعْضٍ وَهٰذِهِ صِفَةٌ لَا تُعْقَلُ لِاَنَّ الْجِسْمَيْنِ لَا بُدَّ اَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا
مَسَافَةٌ وَبُعْدٌ اَوْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ وَلَا بُعْدٌ وَلَا سَبِيلَ اِلٰى ثَالِثٍ
فَلَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ وَبُعْدٌ لَكَانَا مُفْتَرِقَيْنِ وَلَوْ كَانَ لَا مَسَافَةَ بَيْنَهُمَا
وَلَا بُعْدَ لَوَجَبَ اَنْ يَكُونَا مُجْتَمِعَيْنِ لِاَنَّ هٰذَا هُوَ حَدُّ الْاِجْتِمَاعِ وَالْاِفْتِرَاقِ
وَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ فَمَنْ اَثْبَتَ الْاَجْسَامَ غَيْرَ مُجْتَمِعَةٍ وَلَا مُفْتَرِقَةٍ فَقَدْ
اَثْبَتَهَا عَلٰى صِفَةٍ لَا يُعْقَلُ وَمَنْ خَرَجَ بِقَوْلِهِ عَنِ الْمَعْقُولِ كَانَ مُبْطِلًا

فَاِنْ قَالَ قَائِلٌ وَلِمَ قُلْتُمْ اِنَّ هٰذِهِ الْاَعْرَاضَ مُحْدَثَةٌ وَلِمَ اَنْكَرْتُمْ اَنْ تَكُوْنَ

قَدِيْمَةً مَعَ الْجِسْمِ لَمْ تَزَلْ قِيْلَ لَهُ لِاَنَّا وَجَدْنَا الْمُجْتَمِعَ اِذَا فُرِّقَ بَطَلَ مِنْهُ

الْاِجْتِمَاعُ وَحَدَثَ لَهُ الْاِفْتِرَاقُ وَكَذٰلِكَ الْمُفْتَرِقُ اِذَا جُمِعَ بَطَلَ مِنْهُ

الْاِفْتِرَاقُ وَحَدَثَ لَهُ الْاِجْتِمَاعُ وَالْقَدِيْمُ هُوَ قَدِيْمٌ لِنَفْسِهِ فَلَا يَجُوْزُ

عَلَيْهِ الْحُدُوْثُ وَالْبُطْلَانُ فَثَبَتَ اَنَّ الْاِجْتِمَاعَ وَالْاِفْتِرَاقَ مُحْدَثَانِ وَ

كَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِيْ سَائِرِ الْاَعْرَاضِ اَلَا تَرٰى اِنَّهَا تَبْطُلُ بِاَضْدَادِهَا ثُمَّ

يُحْدَثُ بَعْدَ ذٰلِكَ وَمَا جَازَ عَلَيْهِ الْحُدُوْثُ وَالْبُطْلَانُ لَا يَكُوْنُ اِلَّا مُحْدَثًا

وَاَيْضًا فَاِنَّ الْمَوْجُوْدَ الْقَدِيْمَ الَّذِيْ لَمْ يَزَلْ لَا يَحْتَاجُ فِيْ وُجُوْدِهِ اِلٰى

مُوْجِدٍ فَعُلِمَ اَنَّ الْوُجُوْدَ اَوْلٰى بِهِ مِنَ الْعَدَمِ لِاَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنِ الْوُجُوْدُ اَوْلٰى

بِهِ مِنَ الْعَدَمِ لَمْ يُوْجَدْ اِلَّا بِمُوْجِدٍ وَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ عَلِمْنَا اَنَّ الْقَدِيْمَ

لَا يَجُوْزُ عَلَيْهِ الْبُطْلَانُ اِذْ كَانَ الْوُجُوْدُ اَوْلٰى بِهِ مِنَ الْعَدَمِ وَاِنَّ مَا جَازَ

عَلَيْهِ اَنْ يَبْطُلَ لَا يَكُوْنُ قَدِيْمًا فَاِنْ قَالَ قَائِلٌ وَلِمَ قُلْتُمْ اِنَّ مَا لَمْ يَتَقَدَّمِ

الْمُحْدَثَ هُوَ مَا كَانَ بَعْدَ اَنْ لَمْ يَكُنْ وَالْقَدِيْمُ هُوَ الْمَوْجُوْدُ لَمْ يَزَلْ وَالْمَوْجُوْدُ

لم يزل يجب أن يكون متقدماً لما قد كان بعد أن لم يكن وما لم يتقدم المحدث فحظه في الوجود حظ المحدث لأنه ليس له من التقدم إلا ما للمحدث وإذا كان ذلك كذلك وكان المحدث بما له من الحظ في الوجود والتقدم لا يكون قديماً بل يكون محدثاً فكذلك ما شاركه في علته وساواه في الوجود ولم يتقدمه فواجب أن يكون محدثاً

فإن قال أوليس الجسم لا يخلو من الأعراض ولا يجب أن يكون عرضاً فما أنكرتم أن لا يخلو من الحوادث ولا يجب أن يكون محدثاً قيل له إن وصفنا العرض بأنه عرض ليس هو من صفات التقدم والتأخر إنما هو إخبار عن أجناسها والجسم إذا لم يتقدمها فليس يجب أن يصير من جنسها فلهذا لا يجب أن يكون الجسم وإن لم يتقدم الأعراض عرضاً إذا لم يشاركها فيما له كانت الأعراض أعراضاً ووصفنا القديم أنه قديم هو إخبار عن تقدمه ووجوده لا إلى أول ووصفنا المحدث بأنه محدث هو إخبار عن كونه إلى غاية ونهاية وابتداء وأول وإذا كان ذلك كذلك

فما لم يتقدمه من الاجسام فواجب ان يكون موجودا الى غاية و
نهاية لانه لا يجوز ان يكون الموجود لا الى اول لم يتقدم الموجود
الى اول وابتداء واذا كان ذلك كذلك فقد شارك المحدث فيما
كان له محدثا وهو وجوده الى غاية فلذلك وجب ان يكون محدثا
لوجوده الى غاية ونهاية وكذلك الجواب في سائر ما يسئل في
هذا الباب من هذه المسئلة فان قال قائل فاذا ثبت ان الجسم
محدث فما الدليل على ان له محدثا قيل له لانا وجدنا الحوادث
كلها متعلقة بالمحدث فان قال ولم قلتم ان المحدثات انما كانت
متعلقة بالمحدث من حيث كانت محدثة قيل له لانها لو لم تكن
محدثة لم تحتج الى محدث الا ترى انها لو كانت موجودة غير محدثة
او كانت معدومة لم يجز ان تكون متعلقة بالمحدث واذا كان
ذلك كذلك فقد ثبت ان تعلقها بالمحدث انما هو من حيث كانت
محدثة فوجب ان يكون حكم كل محدث حكمها في انه يجب ان

يكون له محدث قال الصدوق ره هذه ادلة اهل التوحيد الموافقة للكتاب والآثار الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام.

ومن كلامه عليه السلام ٢٣١

كتاب التوحيد ص ٣٩١ قال الصدوق ره حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام في القدر

اَلا اِنَّ القَدَرَ سِرٌّ مِن سِرِّ اللهِ وَسَترٌ مِن سَترِ اللهِ وَحِرزٌ مِن حِرزِ اللهِ مَرفُوعٌ فِي حِجابِ اللهِ مَطوِيٌّ عَن خَلقِ اللهِ مَختُومٌ بِخاتَمِ اللهِ سابِقٌ فِي عِلمِ اللهِ وَضَعَ اللهُ العِبادَ مِن عِلمِهِ وَرَفَعَهُ فَوقَ شَهاداتِهِم وَمَبلَغِ عُقُولِهِم لِاَنَّهُم لا يَنالُونَهُ بِحَقِيقَةِ الرَّبّانِيَّةِ وَلا بِقُدرَةِ الصَّمَدِيَّةِ وَلا بِعَظَمِ النُّورانِيَّةِ وَلا بِعِزَّةِ الوَحدانِيَّةِ لِاَنَّهُ بَحرٌ زاخِرٌ خالِصٌ لِلّهِ تَعالى عُمقُهُ ما بَينَ السَّماءِ وَالاَرضِ عَرضُهُ ما بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ اَسوَدُ كَاللَّيلِ الدّامِسِ كَثِيرُ الحَيّاتِ وَالحِيتانِ يَعلُو مَرَّةً وَيَسفُلُ اُخرى فِي قَعرِهِ شَمسٌ تُضِيءُ لا يَنبَغِي اَن يَطَّلِعَ اِلَيها اِلَّا اللهُ الواحِدُ الفَردُ فَمَن تَطَلَّعَ اِلَيها فَقَد ضادَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي حُكمِهِ وَنازَعَهُ فِي سُلطانِهِ وَكَشَفَ عَن سِترِهِ وَسِرِّهِ وَباءَ بِغَضَبٍ

مِنَ اللّٰهِ وَمَاْوٰيهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ

۲۳۲/۱۲ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد ص ۳۷۶ قال الصدوق ره حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا علي بن زياد قال حدثنا مروان بن معاوية عن الاعمش عن ابي حيان التيمي (التميمي خ) عن ابيه وكان مع علي عليه السلام يوم صفين و فيما بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب عليه السلام يعبي الكتائب يوم صفين ومعاوية مستقبلة على فرس له يتاكل تحته تاكلا وعلي عليه السلام على فرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز وبيده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متقلد سيفه ذو الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين فانا نخشى ان يغتالك (يقاتلك خ) هذا الملعون فقال عليه السلام لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ اِنَّهُ غَيْرُ مَاْمُوْنٍ عَلٰى دِيْنِهِ وَاِنَّهُ لَاَشْقَى الْقَاسِطِيْنَ وَاَلْعَنُ الْخَارِجِيْنَ عَلَى الْاَئِمَّةِ الْمُهْتَدِيْنَ وَلٰكِنْ كَفٰى بِالْاَجَلِ حَارِسًا لَيْسَ اَحَدٌ مِنَ النَّاسِ اِلَّا وَمَعَهُ مَلَائِكَةٌ حَفَظَةٌ يَحْفَظُوْنَهُ مِنْ اَنْ يَتَرَدّٰى فِيْ بِئْرٍ اَوْ يَقَعَ عَلَيْهِ حَائِطٌ اَوْ يُصِيْبَهُ سُوْءٌ فَاِذَا حَانَ اَجَلُهُ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُصِيْبُهُ وَكَذٰلِكَ اَنَا اِذَا حَانَ اَجَلِيْ اَنْبَعَثَ اَشْقَاهَا فَخَضَبَ هٰذِهِ مِنْ هٰذَا وَاَشَارَ اِلٰى لِحْيَتِهِ وَرَاْسِهِ عَهْدًا مَعْهُوْدًا وَوَعْدًا غَيْرَ مَكْذُوْبٍ قال الصدوق ره والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب الدلائل والمعجزات انتهى كلامه اعلى الله مقامه

۲۳۳/۱۳ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

کتاب التوحید ص ٢٥٩ فی باب الرد علی الثنویة والزنادقة فی جواب رجل الی امیر المؤمنین علیه السلام فقال یا امیر المؤمنین انی قد شککت فی کتاب الله المنزل قال الصدوق ره حدثنا احمد بن الحسن القطان ره قال حدثنا احمد بن یحیی عن بکر بن عبد الله بن حبیب قال حدثنی احمد بن یعقوب بن مطرة قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزیز الاحدب الجند بنیسابور قال وجدت فی کتاب ابی بخطه حدثنا طلحة بن یزید عن عبید الله بن عبید عن ابی معمر السعدانی ان رجلا اتی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام فقال یا امیر المؤمنین انی قد شککت فی کتاب الله المنزل قال له علیه السلام ثکلتک امک وکیف شککت فی کتاب الله المنزل قال لانی وجدت الکتاب یکذب بعضه بعضا فکیف لا اشک فیه فقال علی بن ابی طالب علیه السلام ان کتاب الله لیصدق بعضه بعضا ولا یکذب بعضه بعضا ولکنک لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شککت فیه من کتاب الله عز وجل قال له الرجل انی وجدت الله یقول فالیوم ننساهم کما نسوا لقاء یومهم هذا وقال ایضا نسوا الله فنسیهم وقال وما کان ربک نسیا فمرة یخبر انه ینسی ومرة یخبر انه لا ینسی فانی ذلک یا امیر المؤمنین قال هات ما شککت فیه ایضا قال واجد الله یقول یوم یقوم الروح والملائکة صفا لا یتکلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقال واستنطقوا فقالوا والله ربنا ما کنا مشرکین وقال ویوم القیمة یکفر بعضکم ببعض ویلعن بعضکم بعضا وقال ان ذلک لحق تخاصم اهل النار وقال لا تختصموا لدی وقد قدمت الیکم بالوعید وقال الیوم نختم علی افواههم وتکلمنا ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون فمرة یخبر انهم لا یتکلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومرة یخبر انهم یتکلمون ومرة یخبر ان الخلق لا ینطقون ویقول عن مقالتهم والله ربنا ما کنا مشرکین ومرة یخبر انهم یختصمون فانی ذلک یا امیر المؤمنین وکیف لا اشک فیما تسمع قال هات ویحک ما شککت فیه قال واجد الله عز وجل یقول وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة ویقول لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار وهو اللطیف الخبیر ویقول لقد رآه نزلة اخری عند سدرة المنتهی ویقول یومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضی له قولا یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم ولا یحیطون به علما ومن ادرکه الابصار فقد احاط به العلم فانی ذلک یا امیر المؤمنین وکیف لا اشک فیما تسمع قال هات ایضا ویحک ما شککت فیه قال واجد الله تبارک وتعالی یقول وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب او یرسل رسولا فیوحی باذنه ما یشاء وقال وکلم الله موسی تکلیما وقال و ناداهما ربهما وقال یا ایها النبی قل لازواجک وقال یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک

فانّى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثنائه يقول هل تعلم له سميّا وقد يسمّى الانسان سميعًا بصيرًا وملكًا وربّا فمرّة يخبر بان له اسامى كثيرة ومشتركة ومرّة يقول هل تعلم له سميّا فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال وجدت الله تبارك وتعالى يقول وما يعزب عن ربّك من مثقال ذرّة فى الارض ولا فى السماء ويقول ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول كلّا انّهم عن ربّهم يومئذ لمحجوبون كيف ينظر اليهم من يحجب عنهم فانّى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشكّ فيما تسمع قال هات ايضا ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عزّ وجل يقول ءامنتم من فى السّماء ان يخسف بكم الارض فاذا هى تمور وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله فى السّموات والارض يعلم سرّكم وجهركم وقال انه هو الظاهر والباطن وقال وهو معكم اينما كنتم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فانّى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ايضًا ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثنائه يقول وجاء ربّك والملك صفّا صفّا وقال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اوّل مرّة وقال هل ينظرون ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة وقال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتى ربك او يأتى بعض آيات ربك يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسًا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرًا فمرّة يقول يأتى ربك ومرّة يقول يوم يأتى بعض آيات ربك فانّى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل جلاله يقول بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكر المؤمنين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وقال تحيّتهم يوم يلقونه سلام وقال من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وقال فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملا صالحا فمرّة يخبر انهم يلقونه ومرّة انه لا تدركه الابصار ومرة يقول لا يحيطون به علمًا فانّى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول ورأى المجرمون النّار فظنّوا انهم مواقعوها وقال يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون انّ الله هو الحق المبين وقال وتظنون بالله الظنونا فمرّة يخبر انهم يظنون ومرّة يخبر انهم يعلمون والظنّ شك فانّى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تعالى يقول قل يتوفّكم ملك الموت الذى وكّل بكم

ثم الى ربكم ترجعون وقال الله يتوفى الانفس حين موتها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع وقد هلكت ان لم ترحمنى وتشرح لى صدرى فيما عسى ان يجرى ذلك على يديك فان كان الرب تبارك وتعالى حقا والكتاب حقا والرسل حقا فقد هلكت وخسرت وان تكن الرسل باطلا فما علىّ باس وقد نجوت فقال علىّ عليه السلام قُدُّوسٌ رَبُّنَا قُدُّوسٌ

تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ عُلُوًّا كَبِيرًا نَشْهَدُ اَنَّهُ هُوَ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَزُولُ وَ

لَا نَشُكُّ فِيهِ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَاَنَّ الْكِتَابَ حَقٌّ

وَالرُّسُلَ حَقٌّ وَاَنَّ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ حَقٌّ فَاِنْ رُزِقْتَ زِيَادَةَ

اِيمَانٍ اَوْ حُرِمْتَهُ فَاِنَّ ذٰلِكَ بِيَدِ اللّٰهِ اِنْ شَاءَ رَزَقَكَ وَاِنْ شَاءَ

حَرَمَكَ ذٰلِكَ وَلٰكِنْ سَاُعَلِّمُكَ مَا شَكَكْتَ فِيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا

قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ فَاِنْ اَرَادَ اللّٰهُ بِكَ خَيْرًا اَعْلَمَكَ بِعِلْمِهِ وَثَبَّتَكَ وَاِنْ

يَكُنْ شَرًّا ضَلَلْتَ وَهَلَكْتَ اَمَّا قَوْلُهُ نَسُوا اللّٰهَ فَنَسِيَهُمْ اِنَّمَا يَعْنِي

نَسُوا اللّٰهَ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ فَنَسِيَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ اَيْ لَمْ

يَجْعَلْ لَهُمْ فِي ثَوَابِهِ شَيْئًا فَصَارُوا مَنْسِيِّينَ مِنَ الْخَيْرِ وَكَذٰلِكَ تَفْسِيرُ

قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هٰذَا يَعْنِي

بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار
الدنيا مطيعين (له) ذاكرين حين آمنوا به وبرسله وخافوه
بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى
علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد
يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا
اي انه لا يأمر لنا بخير ولا يذكرنا به فهل فهمت ما ذكر الله عز
وجل قال نعم فرجت عني فرج عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك قال واما
قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله
يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان
ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت
اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير

واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة
يجمع الله عز وجل الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم
بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم الطاعة في دار
الدنيا الرؤساء والاتباع ويلعن اهل المعاصي الذين بدت منهم
البغضاء وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين
والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في
هذه الاية البرائة تقول فتبرء بعضهم من بعض ونظيرها في سورة
ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم
خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرءنا منكم ثم يجتمعون في موطن اخر
يستنطقون ويبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا
لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم الا ما شاء الله
فلا يزالون يبكون الدم ثم يجتمعون في موطن اخر فيستنطقون فيه
فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم

وَ يَسْتَنْطِقُ الْاَيْدِيَ وَالْاَرْجُلَ وَالْجُلُودَ فَتَشْهَدُ بِكُلِّ مَعْصِيَةٍ كَانَتْ مِنْهُمْ
ثُمَّ يَرْفَعُ عَنْ اَلْسِنَتِهِمُ الْخَتْمَ فَيَقُولُونَ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا
اَنْطَقَنَا اللّٰهُ الَّذِي اَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ فِي مَوْطِنٍ آخَرَ
فَيُسْتَنْطَقُونَ فَيَفِرُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ
يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخِيهِ وَاُمِّهِ وَاَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ فَيُسْتَنْطَقُونَ
فَلَا يَتَكَلَّمُونَ اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَابًا فَيَقُومُ الرُّسُلُ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِمْ فَيَشْهَدُونَ فِي هٰذَا الْمَوْطِنِ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ فَكَيْفَ اِذَا
جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلٰى هٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ
فِي مَوْطِنٍ آخَرَ يَكُونُ فِيهِ مَقَامُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ الْمَقَامُ
الْمَحْمُودُ فَيُثْنِي عَلَى اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى بِمَا لَمْ يُثْنِ عَلَيْهِ اَحَدٌ قَبْلَهُ ثُمَّ
يُثْنِي عَلَى الْمَلَائِكَةِ كُلِّهِمْ فَلَا يَبْقٰى مَلَكٌ اِلَّا اَثْنٰى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ يُثْنِي عَلَى الرُّسُلِ بِمَا لَمْ يُثْنِ عَلَيْهِمْ اَحَدٌ مِثْلَهُ ثُمَّ يُثْنِي
عَلٰى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ يَبْدَءُ بِالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ ثُمَّ الصَّالِحِينَ

فَيَحْمَدُهُ اَهْلُ السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَسٰى اَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا
مَحْمُودًا فَطُوبٰى لِمَنْ كَانَ لَهُ فِي ذٰلِكَ الْمَقَامِ حَظٌّ وَنَصِيبٌ وَوَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُ فِي ذٰلِكَ الْمَقَامِ حَظٌّ وَلَا نَصِيبٌ ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ فِي مَوْطِنٍ اٰخَرَ وَيُدَانُ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَهٰذَا كُلُّهُ قَبْلَ الْحِسَابِ فَاِذَا اُخِذَ فِي الْحِسَابِ شُغِلَ كُلُّ
اِنْسَانٍ بِمَا لَدَيْهِ نَسْئَلُ اللهَ بَرَكَةَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ قال فرجت عني فرج الله عنك يا
امير المؤمنين وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك فقال عليه السلام وَاَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وَقَوْلُهُ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ
يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ رَاٰهُ نَزْلَةً اُخْرٰى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى
وَقَوْلُهُ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا وَاَمَّا قَوْلُهُ وُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ فَاِنَّ ذٰلِكَ فِي مَوْضِعٍ يَنْتَهِي فِيهِ اَوْلِيَاءُ اللهِ
عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ الْحِسَابِ اِلٰى نَهْرٍ يُسَمَّى الْحَيَوَانُ فَيَغْتَسِلُونَ
فِيهِ وَيَشْرَبُونَ فَتَنْظُرُ وُجُوهُهُمْ اِشْرَاقًا فَيَذْهَبُ عَنْهُمْ كُلُّ قَذًى وَوَعْثٍ

ثُمَّ يُؤْمَرُونَ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ فَمِنْ هٰذَا الْمَقَامِ يَنْظُرُونَ إِلىٰ رَبِّهِمْ كَيْفَ
يُثِيبُهُمْ وَمِنْهُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ تَسْلِيمِ الْمَلَائِكَةِ
عَلَيْهِمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ فَعِنْدَ ذٰلِكَ أَيْقَنُوا بِدُخُولِ
الْجَنَّةِ وَالنَّظَرِ إِلىٰ رَبِّهِمْ مَا وَعَدَهُمْ رَبُّهُمْ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ إِلىٰ رَبِّهَا
نَاظِرَةٌ وَإِنَّمَا يَعْنِي بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ النَّظَرَ إِلىٰ ثَوَابِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ وَأَمَّا قَوْلُهُ
لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ فَهُوَ كَمَا قَالَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ
يَعْنِي لَا تُحِيطُ بِهِ الْأَوْهَامُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ يَعْنِي يُحِيطُ بِهَا وَهُوَ
اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَذٰلِكَ مَدْحٌ امْتَدَحَ بِهِ رَبُّنَا نَفْسَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ
وَتَقَدَّسَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَقَدْ سَأَلَ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَرىٰ عَلىٰ
لِسَانِهِ مِنْ حَمْدِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ فَكَانَتْ مَسْأَلَتُهُ
تِلْكَ أَمْرًا عَظِيمًا وَسَأَلَ أَمْرًا جَسِيمًا فَعُوقِبَ فَقَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ
تَعَالىٰ لَنْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا حَتّىٰ تَمُوتَ فَتَرَانِي فِي الْآخِرَةِ وَلٰكِنْ إِنْ
أَرَدْتَ أَنْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا فَانْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ

فَسَوْفَ تَرَانِي فَابْدَى اللّٰهُ سُبْحَانَهُ بَعْضَ آيَاتِهِ وَتَجَلَّى رَبُّنَا لِلْجَبَلِ فَتَقَطَّعَ
الْجَبَلُ فَصَارَ رَمِيمًا وَخَرَّ مُوسٰى صَعِقًا يَعْنِي مَيِّتًا فَكَانَتْ عُقُوبَتُهُ الْمَوْتَ
ثُمَّ اَحْيَاهُ اللّٰهُ وَبَعَثَهُ وَتَابَ عَلَيْهِ فَقَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاَنَا
اَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي اَوَّلُ مُؤْمِنٍ آمَنَ بِكَ مِنْهُمْ اَنَّهُ لَنْ يَرَاكَ وَاَمَّا
قَوْلُهُ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً اُخْرٰى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى يَعْنِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيْثُ لَا يَتَجَاوَزُهَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ وَقَوْلُهُ فِي آخِرِ الْآيَةِ
مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغٰى لَقَدْ رَءَاى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرٰى رَءَاى جَبْرَئِيلَ
فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ هٰذِهِ الْمَرَّةَ وَمَرَّةً اُخْرٰى وَذٰلِكَ اَنَّ خَلْقَ جَبْرَئِيلَ عَظِيمٌ
فَهُوَ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُدْرِكُ خَلْقَهُمْ وَصِفَتَهُمْ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ وَاَمَّا قَوْلُهُ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ
وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا
لَا يُحِيطُ الْخَلَائِقُ بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمًا اِذْ هُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى جَعَلَ عَلٰى اَبْصَارِ
الْقُلُوبِ الْغِطَاءَ فَلَا فَهْمَ يَنَالُهُ بِالْكَيْفِ وَلَا قَلْبَ يُثْبِتُهُ بِالْحُدُودِ فَلَا

بصفة الا كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الاول و
الآخر والظاهر والباطن الخالق البارئ المصور خلق الاشياء فليس
من الاشياء شيء مثله تبارك وتعالى فقال فرجت عنى فرج الله عنك و
حللت عنى عقدة فاعظم الله اجرك يا امير المؤمنين قال واما قوله وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى
باذنه ما يشاء وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله وناداهما ربهما
الم انهكما وقوله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فاما قوله ما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب فانه ما ينبغى لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا وليس بكائن الا من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحى باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى علوا كبيرا قد كان
الرسول يوحى اليه من رسل السماء فيبلغ رسل السماء رسل الارض
وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام
مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل

هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ اِنَّ رَبِّي لَا يُرىٰ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَيْنَ تَأْخُذُ الْوَحْيَ فَقَالَ آخُذُهُ مِنْ إِسْرَافِيلَ
قَالَ وَمِنْ أَيْنَ يَأْخُذُهُ إِسْرَافِيلُ صح
قَالَ يَأْخُذُهُ مِنْ مَلَكٍ فَوْقَهُ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ يَأْخُذُ ذٰلِكَ
الْمَلَكُ قَالَ يُقْذَفُ فِي قَلْبِهِ قَذْفاً فَهٰذَا وَحْيٌ وَهُوَ كَلَامُ اللّٰهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَامُ اللّٰهِ لَيْسَ بِنَحْوٍ وَاحِدٍ مِنْهُ مَا كَلَّمَ اللّٰهُ بِهِ الرُّسُلَ
وَمِنْهُ مَا قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمْ وَمِنْهُ رُؤْيَا يُرَاهَا الرُّسُلُ وَمِنْهُ وَحْيٌ
وَتَنْزِيلٌ يُتْلىٰ وَيُقْرَءُ فَهُوَ كَلَامُ اللّٰهِ فَاكْتَفِ بِمَا وَصَفْتُ لَكَ مِنْ كَلَامِ
اللّٰهِ فَإِنَّ مَعْنىٰ كَلَامِ اللّٰهِ لَيْسَ بِنَحْوٍ وَاحِدٍ فَإِنَّ مِنْهُ مَا يُبَلِّغُ بِهِ رُسُلُ
السَّمَاءِ رُسُلَ الْأَرْضِ قَالَ فَرَّجْتَ عَنِّي فَرَّجَ اللّٰهُ عَنْكَ وَحَلَلْتَ عَنِّي عُقْدَةً فَعَظَّمَ
اللّٰهُ أَجْرَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً فَإِنَّ تَأْوِيلَهُ هَلْ
تَعْلَمُ أَحَداً اسْمُهُ اللّٰهُ غَيْرَ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ فَإِيَّاكَ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ
حَتّىٰ تَفْقَهَهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهُ رُبَّ تَنْزِيلٍ يُشْبِهُ بِكَلَامِ الْبَشَرِ وَهُوَ كَلَامُ
اللّٰهِ وَتَأْوِيلُهُ لَا يُشْبِهُ كَلَامَ الْبَشَرِ كَمَا لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يُشْبِهُهُ كَذٰلِكَ

لا يشبهه (يشبهه) فعله تبارك وتعالى شيء من افعال البشر و
لا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك وتعالى صفته
و كلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك
و تضل قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين
قال واما قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء وكيف يكون من خلق
الاشياء لا يعلم من (ما) خلق وهو الخلاق العليم واما قوله
لا ينظر اليهم يوم القيمة يخبر انهم (انه) لا يصيبهم بخير وقد
تقول العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون بذلك انه لا
يصيبنا منه بخير فذلك النظر ههنا من الله تعالى الى خلقه فنظره
اليهم رحمته لهم قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله
اجرك قال واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما
يعني بذلك يوم القيمة انهم من ثواب ربهم محجوبون وقوله

وَاَمِنتُم مَن فِي السَّمَاءِ اَن يَخسِفَ بِكُمُ الاَرضَ فَاِذَا هِيَ تَمُورُ وَقَولَهُ
وَهُوَ اللهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الاَرضِ وَقَولُهُ الرَّحمنُ عَلَى العَرشِ استَوَى
وَقَولُهُ وَهُوَ مَعَكُم اَينَمَا كُنتُم وَقَولُهُ وَنَحنُ اَقرَبُ اِلَيهِ مِن حَبلِ الوَرِيدِ فَكَذَلِكَ
اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سُبُوحًا قُدُّوسًا اَن يَجرِيَ مِنهُ مَا يَجرِي مِن
المَخلُوقِينَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ وَاَجَلُّ وَاَكرَمُ (اكبر) اَن يَنزِلَ بِهِ شَيءٌ
مِمَّا يَنزِلُ بِخَلقِهِ وَهُوَ عَلَى العَرشِ استَوَى عِلمُهُ شَاهِدٌ لِكُلِّ نَجوَى
وَهُوَ الوَكِيلُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ وَالمُيَسِّرُ لِكُلِّ شَيءٍ وَالمُدَبِّرُ لِلاَشيَاءِ كُلِّهَا
تَعَالَى اللهُ عَن اَن يَكُونَ عَلَى عَرشِهِ عُلُوًّا كَبِيرًا وَاَمَّا قَولُهُ وَجَاءَ
رَبُّكَ وَالمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وَقَولُهُ وَلَقَد جِئتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقنَاكُم
اَوَّلَ مَرَّةٍ وَقَولُهُ هَل يَنظُرُونَ اِلَّا اَن يَاتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ
وَالمَلَائِكَةُ وَقَولُهُ هَل يَنظُرُونَ اِلَّا اَن تَاتِيَهُمُ المَلَائِكَةُ اَو يَاتِيَ رَبُّكَ
اَو يَاتِيَ بَعضُ آيَاتِ رَبِّكَ فَاِنَّ ذَلِكَ حَقٌّ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيسَ
لَهُ جِئيَةٌ كَجِئيَةِ الخَلقِ وَقَد اَعلَمتُكَ اَنَّ رُبَّ شَيءٍ مِن كِتَابِ اللهِ تَاوِيلُهُ

عَلىٰ غَيْرِ تَنْزِيْلِهٖ وَلَا يُشْبِهُ كَلَامَ الْبَشَرِ وَسَأُنَبِّئُكَ بِطَرْفٍ مِنْهُ فَتَكْتَفِي
اِنْ شَاءَ اللّٰهُ مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ اِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنِّيْ ذَاهِبٌ اِلٰى
رَبِّيْ سَيَهْدِيْنِ فَذِهَابُهٗ اِلٰى رَبِّهٖ تَوَجُّهُهٗ اِلَيْهِ عِبَادَةً وَاجْتِهَادًا
وَقُرْبَةً (قُرْبَانًا) اِلَى اللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ اَلَا تَرٰى اَنَّ تَاْوِيْلَهٗ غَيْرُ تَنْزِيْلِهٖ
وَقَالَ وَاَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ فِيْهِ بَاْسٌ شَدِيْدٌ يَعْنِي السِّلَاحَ وَغَيْرَ ذٰلِكَ
وَقَوْلُهٗ هَلْ يَنْظُرُوْنَ اِلَّا اَنْ تَاْتِيَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ يُخْبِرُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُنَافِقِيْنَ الَّذِيْنَ لَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ
وَقَالَ هَلْ يَنْظُرُوْنَ اِلَّا اَنْ تَاْتِيَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ حَيْثُ لَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لِلّٰهِ وَ
لِرَسُوْلِهٖ اَوْ يَاْتِيَ رَبُّكَ اَوْ يَاْتِيَ بَعْضُ اٰيَاتِ رَبِّكَ يَعْنِيْ بِذٰلِكَ الْعَذَابَ
يَاْتِيْهِمْ فِيْ دَارِ الدُّنْيَا كَمَا عَذَّبَ الْقُرُوْنَ الْاُوْلٰى فَهٰذَا خَبَرٌ يُخْبِرُ بِهِ النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ عَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ يَوْمَ يَاْتِيْ بَعْضُ اٰيَاتِ رَبِّكَ لَا
يَنْفَعُ نَفْسًا اِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ فِيْ اِيْمَانِهَا خَيْرًا
يَعْنِيْ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَجِيْئَ هٰذِهِ الْاٰيَةُ وَهٰذِهِ الْاٰيَةُ طُلُوْعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

وانما يكتفي اولوا الالباب والحجى واولوا النهى ان يعلموا انه اذا
انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون وقال في اية اخرى فأتاهم
الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل عليهم عذابا وكذلك اتيانه
بنيانهم وقال الله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد
فاتيانه بنيانهم من القواعد ارسال العذاب وكذلك ما وصف
من امر الاخرة تبارك اسمه وتعالى علوا كبيرا انه يجري اموره
في ذلك اليوم الذي مقداره خمسين الف سنة كما يجري اموره
في الدنيا لا يغيب ولا يأفل مع الافلين فاكتف بما وصفت (وصف)
لك من ذلك مما جال في صدرك مما وصف الله عز وجل في كتابه
ولا تجعل كلامه ككلام البشر هو اعظم واجل واكرم واعز تبارك
وتعالى من ان يصفه الواصفون الا بما وصف به نفسه في قوله
عز وجل قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال فرجت عني يا امير المؤمنين
فرج الله عنك وحللت عني عقدة قال واما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون

وَذَكَرَ اللهُ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَقَوْلُهُ لِغَيْرِهِمْ
إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللهَ مَا وَعَدُوهُ وَقَوْلُهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا
لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَأَمَّا قَوْلُهُ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ
يَعْنِي الْبَعْثَ فَسَمَّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِقَاءَهُ وَكَذَٰلِكَ ذَكَرَ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ يَعْنِي يُوقِنُونَ أَنَّهُمْ يُبْعَثُونَ وَيُحْشَرُونَ
وَيُحَاسَبُونَ وَيُجْزَوْنَ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ فَالظَّنُّ هٰهُنَا بِمَعْنَى
الْيَقِينِ خَاصَّةً وَكَذَٰلِكَ قَوْلُهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا
صَالِحًا وَقَوْلُهُ وَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللهِ لَآتٍ يَعْنِي مَنْ
كَانَ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَبْعُوثٌ فَإِنَّ وَعْدَ اللهِ لَآتٍ مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ
فَاللِّقَاءُ هٰهُنَا لَيْسَ بِالرُّؤْيَةِ وَاللِّقَاءُ هُوَ الْبَعْثُ وَكَذَٰلِكَ قَوْلُهُ
تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَزُولُ الْإِيمَانُ عَنْ قُلُوبِهِمْ
يَوْمَ يُبْعَثُونَ قال فرّجت عنّي يا امير المؤمنين فرّج الله عنك فقد حللت عنّي عقدة قال
وَأَمَّا قَوْلُهُ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا يَعْنِي أَيْقَنُوا أَنَّهُمْ

داخِلوها وكَذلِكَ قولهُ اِنّي ظَنَنْتُ اَنّي مُلاقٍ حِسابِيَهْ يَقولُ اِنّي ظَنَنْتُ اَنّي اُبعَثُ فاُحاسَبُ بِقَولِهِ مُلاقٍ حِسابِيَهْ وقَولُهُ عزّ وجلّ يَومَئِذٍ يُوَفّيهِمُ اللهُ دينَهُمُ الحَقَّ ويَعلَمونَ اَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبينُ وقَولُهُ لِلمُنافِقينَ وتَظُنّونَ بِاللهِ الظُنونا فَهذا الظَنّ ظَنُّ شَكٍّ ولَيسَ ظَنَّ يَقينٍ والظَنّ ظَنّانِ ظَنُّ شَكٍّ وظَنُّ يَقينٍ فَما كانَ مِن اَمرِ مَعادٍ مِنَ الظَنِّ فَهُوَ ظَنُّ يَقينٍ وما كانَ مِن اَمرِ الدُّنيا فَهُوَ ظَنُّ شَكٍّ فافهَم ما فَسَّرتُ لَكَ قال فرّجت عنّي يا امير المؤمنين فرّج الله عنك قال واَمّا قَولُهُ تَبارَكَ وتَعالى ونَضَعُ المَوازينَ القِسطَ لِيَومِ القِيٰمَةِ فَلا تُظلَمُ نَفسٌ شَيئًا فَهُوَ ميزانُ العَدلِ يُؤخَذُ بِهِ الخَلائِقُ يَومَ القِيٰمَةِ يُدينُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى الخَلقَ بَعضَهُم مِن بَعضٍ بِالمَوازينِ (وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام) وقَولُهُ عزّ وجلّ فَلا نُقيمُ لَهُم يَومَ القِيٰمَةِ وَزنًا فاِنَّ ذلِكَ خاصَّةٌ واَمّا قَولُهُ يَدخُلونَ الجَنَّةَ يُرزَقونَ فيها بِغَيرِ حِسابٍ فاِنَّ رَسولَ اللهِ

صلى الله عليه وآله قال قال الله عزّ وجل لقد حقّت كرامتي او قال مودّتي لمن يراقبني ويتحابّ بجلالي انّ وجوههم يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء ولكنهم تحابّوا بجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب نسئل الله عزّ وجلّ ان يجعلنا منهم برحمته وامّا قوله فمن ثقلت موازينه وخفّت موازينه فانما يعني الحسنات توزن الحسنات والسيّئات والحسنات ثقل الميزان والسيّئات خفّة الميزان وامّا قوله يتوفّى الانفس حين موتها وقوله توفّته رسلنا وهم لا يفرّطون وقوله الذين تتوفّيهم الملائكة ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفّيهم الملائكة طيّبين يقولون عليكم فانّ الله تبارك وتعالى يدبّر الامور كيف يشاء ويوكّل من خلقه من يشاء بما يشاء امّا ملك الموت فانّ الله يوكّله بخاصّة من يشاء من خلقه ويوكّل رسله من الملائكة خاصّة بمن يشاء

مِنْ خَلْقِهِ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِيْنَ سَمَّاهُمُ اللهُ عَزَّ ذِكْرُهُ وَكُلُّهُمْ بِحَاجَةٍ
مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيْسَ كُلُّ الْعِلْمِ يَسْتَطِيعُ
صَاحِبُ الْعِلْمِ أَنْ يُفَسِّرَهُ لِكُلِّ النَّاسِ لِأَنَّ مِنْهُمُ الْقَوِيَّ وَالضَّعِيفَ
وَلِأَنَّ مِنْهُ مَا يُطَاقُ حَمْلُهُ وَمِنْهُ مَا لَا يُطَاقُ حَمْلُهُ إِلَّا أَنْ يُسَهِّلَ
اللهُ لَهُ حَمْلَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ مِنْ خَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ
تَعْلَمَ أَنَّ اللهَ هُوَ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ وَأَنَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ عَلَى يَدَيْ مَنْ يَشَاءُ
مِنْ خَلْقِهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَغَيْرِهِمْ قال فرّجت عنّي فرّج الله عنك يا امير
المؤمنين ونفع الله المسلمين بك فقال علي عليه السلام للرجل إِنْ كُنْتَ قَدْ شَرَحَ اللهُ
صَدْرَكَ بِمَا قَدْ بَيَّنْتُ لَكَ فَأَنْتَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا قَالَ لَا يَعْلَمُ ذٰلِكَ إِلَّا مَنْ أَعْلَمَهُ اللهُ عَلَى لِسَانِ
نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ بِالْجَنَّةِ أَوْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِيَعْلَمَ مَا فِي الْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللهُ
عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ قال يا امير المؤمنين ومن يطيق ذلك قال

مَنْ شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهُ وَوَفَّقَهُ لَهُ فَعَلَيْكَ بِالْعَمَلِ لِلّٰهِ فِي سِرِّ اَمْرِكَ

وَعَلَانِيَتِكَ فَلَا شَيْءَ يَعْدِلُ الْعَمَلَ

٢٣٤/١٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد ايضا فی باب تفسير حروف المعجم ص٢٣٤ قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقری الحاکم قال حدثنا ابو عمرو محمّد بن جعفر المقری الجرجانی قال حدثنا ابو بکر محمد بن الحسن الموصلی ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفی قال حدثنا ابو زيد عيّاش بن يزيد بن الحسن بن علی الکحال مولی زيد بن علی قال اخبرنی ابی يزيد بن الحسن قال حدّثنی موسی بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمّد عن ابيه محمد بن علیّ عن ابيه علی بن الحسين عن ابيه الحسين بن علیّ بن ابی طالب عليهم السلام قال جاء يهودی الی النبی صلی الله عليه وآله وعنده امير المؤمنين علی بن ابی طالب عليه السلام فقال له ما الفائدة فی حروف الهجاء فقال رسول الله صلی الله عليه وآله لعلیّ عليه السلام اجبه وقال اللهم وفّقه وسدّده فقال علی بن ابی طالب عليه السلام

مَا مِنْ حَرْفٍ اِلَّا وَهُوَ اسْمٌ مِنْ اَسْمَاءِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ الْاَلِفُ فَاللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ وَاَمَّا الْبَاءُ فَبَاقٍ بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ وَاَمَّا التَّاءُ فَالتَّوَّابُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَاَمَّا الثَّاءُ فَالثَّابِتُ الْكَائِنُ يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا الْاٰيَة وَاَمَّا الْجِيْمُ فَجَلَّ ثَنَاؤُهُ وَتَقَدَّسَتْ اَسْمَاؤُهُ وَاَمَّا الْحَاءُ فَحَقٌّ حَيٌّ حَلِيْمٌ وَاَمَّا الْخَاءُ فَخَبِيْرٌ بِمَا يَعْمَلُ الْعِبَادُ وَاَمَّا الدَّالُ فَدَيَّانُ يَوْمِ الدِّيْنِ وَاَمَّا الذَّالُ فَذُو الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ وَاَمَّا الرَّاءُ فَرَءُوْفٌ بِعِبَادِهِ

وَأَمَّا الزَّاءُ فَزَيْنُ الْمَعْبُودِيْنَ وَأَمَّا السِّيْنُ فَالسَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ وَأَمَّا الشِّيْنُ

فَالشَّاكِرُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَأَمَّا الصَّادُ فَصَادِقٌ فِيْ وَعْدِهِ وَوَعِيْدِهِ

وَأَمَّا الضَّادُ فَالضَّارُّ النَّافِعُ وَأَمَّا الطَّاءُ فَالطَّاهِرُ الْمُطَهِّرُ وَأَمَّا الظَّاءُ

فَالظَّاهِرُ الْمُظْهِرُ لِاٰيَاتِهِ وَأَمَّا الْعَيْنُ فَعَالِمٌ بِعِبَادِهِ وَأَمَّا الْغَيْنُ فَغِيَاثُ

الْمُسْتَغِيْثِيْنَ مِنْ جَمِيْعِ خَلْقِهِ وَأَمَّا الْفَاءُ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوٰى وَأَمَّا

الْقَافُ فَقَادِرٌ عَلٰى جَمِيْعِ خَلْقِهِ وَأَمَّا الْكَافُ فَالْكَافِي الَّذِيْ لَمْ يَكُنْ

لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَأَمَّا اللَّامُ فَلَطِيْفٌ بِعِبَادِهِ وَأَمَّا الْمِيْمُ

فَمَالِكُ الْمُلْكِ وَأَمَّا النُّوْنُ فَنُوْرُ السَّمٰوَاتِ مِنْ نُوْرِ عَرْشِهِ وَأَمَّا الْوَاوُ

فَوَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَأَمَّا الْهَاءُ فَهَادِيْ لِخَلْقِهِ وَ

أَمَّا اللَّامُ أَلِفُ فَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَأَمَّا الْيَاءُ فَيَدُ اللّٰهِ

بَاسِطَةٌ عَلٰى خَلْقِهِ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله هذا هو القول الذى يرضى الله

عزّ وجلّ لنفسه من جميع خلقه فاسلم اليهودى

ومن كلامه عليه السلام ٢٣٥/١٥

كتاب التوحيد ايضا ص ٢٣٢ فى باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم قال حدثنا محمد بن القسم الجرجانى المفسّر

قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام انه قال قام رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فقال اخبرني عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عليهما السلام حدثني ابي عن اخيه الحسن عليه السلام عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام ان رجلا قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال اِنَّ قَولَكَ اللّٰهَ اَعْظَمُ اسمٍ مِنْ اَسْماءِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ الاِسمُ الّذِي لا يَنبَغي اَنْ يُسَمّىٰ بِهِ غَيرُ اللّٰهِ وَلَمْ يَتَسَمَّ بِهِ مَخلُوقٌ فقال الرجل ما تفسير قول الله قال هُوَ الّذِي يَتَألَّهُ اِلَيهِ عِندَ الحَوائِجِ وَالشَّدائِدِ كُلُّ مَخلُوقٍ عِنْدَ انقِطاعِ الرَّجاءِ مِنْ جَميعِ مَنْ هُوَ دُونَهُ وَتَقَطُّعِ الاَسْبابِ مِنْ كُلِّ مَنْ سِواهُ وَذٰلِكَ اَنَّ كُلَّ مُتَرَأّسٍ في هٰذِهِ الدُّنْيا وَمُتَعَظِّمٍ فِيها وَاِنْ عَظُمَ غِناؤُهُ وَطُغْيانُهُ وَكَثُرَتْ حَوائِجُ مَنْ دُونَهُ اِلَيهِ فَاِنَّهُمْ سَيَحتاجُونَ حَوائِجَ لا يَقْدِرُ عَلَيْها هٰذَا الْمُتَعاظِمُ وَكَذٰلِكَ هٰذَا الْمُتَعاظِمُ يَحتاجُ حَوائِجَ لا يَقْدِرُ عَلَيْها فَيَنْقَطِعُ اِلَى اللّٰهِ عِنْدَ ضَرُورَتِهِ وَفاقَتِهِ حَتّىٰ اِذا كُفِيَ هَمَّهُ عادَ اِلىٰ شِرْكِهِ اَما تَسْمَعُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ قُلْ اَرَاَيْتُمْ اِنْ اَتاكُمْ عَذابُ اللّٰهِ اَوْ اَتَتْكُمُ السّاعَةُ اَغَيْرَ اللّٰهِ تَدْعُونَ اِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ بَلْ اِيّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ اِلَيْهِ اِنْ شاءَ

وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ فَقَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِعِبَادِهِ أَيُّهَا الْفُقَرَاءُ
إِلَى رَحْمَتِي إِنِّي قَدْ أَلْزَمْتُكُمُ الْحَاجَةَ إِلَيَّ فِي كُلِّ حَالٍ وَذِلَّةَ الْعُبُودِيَّةِ
فِي كُلِّ وَقْتٍ فَإِلَيَّ فَافْزَعُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ تَأْخُذُونَ فِيهِ وَتَرْجُونَ
تَمَامَهُ وَبُلُوغَ غَايَتِهِ فَإِنِّي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِي عَلَى مَنْعِكُمْ
وَإِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَمْنَعَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِي عَلَى إِعْطَائِكُمْ فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ
سُئِلَ وَأَوْلَى مَنْ تُضُرِّعَ إِلَيْهِ فَقُولُوا عِنْدَ افْتِتَاحِ كُلِّ أَمْرٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ
(عَظِيمٍ) بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَيْ أَسْتَعِينُ عَلَى هٰذَا الْأَمْرِ بِاللهِ الَّذِي
لَا يَحِقُّ الْعِبَادَةُ لِغَيْرِهِ الْمُغِيثُ إِذَا اسْتُغِيثَ الْمُجِيبُ إِذَا دُعِيَ الرَّحْمٰنُ الَّذِي
يَرْحَمُ (يَرْحَمُنَا) بِبَسْطِ الرِّزْقِ عَلَيْنَا الرَّحِيمُ بِنَا فِي أَدْيَانِنَا وَدُنْيَانَا
وَآخِرَتِنَا خَفَّفَ عَلَيْنَا الدِّينَ وَجَعَلَهُ سَهْلًا خَفِيفًا وَهُوَ يَرْحَمُنَا بِتَمْيِيزِنَا
مِنْ أَعْدَائِهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ حَزَنَهُ
أَمْرٌ تَعَاطَاهُ فَقَالَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ مُخْلِصٌ لِلَّهِ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ
إِلَيْهِ لَمْ يَنْفَكَّ مِنْ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ إِمَّا بُلُوغِ حَاجَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا

يُعَدُّ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَيُدَّخَرُ لَدَيْهِ وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَاَبْقَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ

وَمِنْ كَلَامٍ لَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۳۶

كتاب التوحيد فى باب تفسير حروف الاذان والاقامة ص ۲۴ قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزى الحاكم المقرى قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرى الجرجانى قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلى ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفى قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن على الكحال مولى زيد بن على قال اخبرنى ابى يزيد (بن يزيد) بن الحسن قال حدثنى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عليهم السلام قال كنا جلوسا فى المسجد اذ صعد المؤذن المنارة فقال الله اكبر الله اكبر فبكى امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وبكينا ببكائه فلما فرغ المؤذن قال اَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ قلنا الله ورسوله ووصيه اعلم فقال لَوْ تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا فَلِقَوْلِهِ اَللهُ اَكْبَرُ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ مِنْهَا اَنَّ قَوْلَ الْمُؤَذِّنِ اَللهُ اَكْبَرُ يَقَعُ عَلَىٰ قِدَمِهِ وَاَزَلِيَّتِهِ وَاَبَدِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَحِلْمِهِ وَكَرَمِهِ وَجُودِهِ وَعَطَائِهِ وَكِبْرِيَائِهِ فَاِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اَللهُ اَكْبَرُ يَقُولُ اَللهُ الَّذِي لَهُ الْاَمْرُ وَالْخَلْقُ وَبِمَشِيَّتِهِ كَانَ الْخَلْقُ وَمِنْهُ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ لِلْخَلْقِ وَاِلَيْهِ يَرْجِعُ الْخَلْقُ وَهُوَ الْاَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَزَلْ وَالْاٰخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَزَالُ الظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُدْرَكُ وَالْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُحَدُّ فَهُوَ الْبَاقِي وَكُلُّ شَيْءٍ دُونَهُ فَانٍ وَالْمَعْنَى الثَّانِي اَللهُ اَكْبَرُ اَيِ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ عَلِمَ مَا

كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبلَ اَنْ يَكُونَ وَالثَّالِثُ اللهُ اَكبَرُ اَيِ القَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
يَقْدِرُ (عَلَى ع ل) مَا يَشَاءُ القَوِيُّ لِقُدرَتِهِ المُقْتَدِرُ عَلَى خَلْقِهِ القَوِيُّ لِذَاتِهِ
قُدرَتُهُ قَائِمَةٌ عَلَى الأَشْيَاءِ كُلِّهَا اِذَا قَضَى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
وَالرَّابِعُ اللهُ اَكبَرُ عَلَى مَعْنَى حِلمِهِ وَكَرَمِهِ يَحلُمُ كَاَنَّهُ لَا يَعْلَمُ وَيَصْفَحُ كَاَنَّهُ
لَا يَرَى وَيَسْتُرُ كَاَنَّهُ لَا يُعْصَى لَا يَعْجَلُ بِالعُقُوبَةِ كَرَمًا وَصَفْحًا وَحِلمًا وَالوَجْهُ
الآخَرُ فِي مَعْنَى اللهُ اَكبَرُ اَيِ الجَوَادُ جَزِيلُ العَطَاءِ كَرِيمُ الفِعَالِ وَالوَجْهُ الآخَرُ
اللهُ اَكبَرُ فِيهِ نَفْيُ كَيْفِيَّتِهِ كَاَنَّهُ يَقُولُ اللهُ اَجَلُّ مِنْ اَنْ يُدرِكَ الوَاصِفُونَ
قَدْرَ صِفَتِهِ الَّذِي هُوَ مَوْصُوفٌ بِهِ وَاِنَّمَا يَصِفُهُ الوَاصِفُونَ عَلَى قَدْرِهِمْ
لَا عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ تَعَالَى اللهُ عَنْ اَنْ يُدرِكَ الوَاصِفُونَ صِفَتَهُ
عُلُوًّا كَبِيرًا وَالوَجْهُ الآخَرُ اللهُ اَكبَرُ كَاَنَّهُ يَقُولُ اللهُ اَعْلَى وَاَجَلُّ وَهُوَ الغَنِيُّ
عَنْ عِبَادِهِ لَا حَاجَةَ بِهِ اِلَى اَعْمَالِ خَلْقِهِ وَاَمَّا قَوْلُهُ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا
اللهُ فَاِعْلَامٌ بِاَنَّ الشَّهَادَةَ لَا تَجُوزُ اِلَّا بِمَعْرِفَةٍ مِنَ القَلْبِ كَاَنَّهُ يَقُولُ اَعْلَمُ
اَنَّهُ لَا مَعْبُودَ اِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ بَاطِلٌ سِوَى اللهِ عَزَّ وَ

وَجَلَّ وَاُقِرُّ بِلِسَانِیْ بِمَا فِیْ قَلْبِیْ مِنَ الْعِلْمِ بِاَنَّہٗ لَا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہُ وَاَشْہَدُ اَنَّہٗ
لَا مَلْجَاَ مِنَ اللّٰہِ اِلَّا اِلَیْہِ وَلَا مَنْجٰی مِنْ شَرِّ کُلِّ ذِیْ شَرٍّ وَفِتْنَۃِ کُلِّ ذِیْ فِتْنَۃٍ
اِلَّا بِاللّٰہِ وَفِی الْمَرَّۃِ الثَّانِیَۃِ اَشْہَدُ اَنْ لَّا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہُ مَعْنَاہُ اَشْہَدُ اَنْ
لَا ھَادِیَ اِلَّا اللّٰہُ وَلَا دَلِیْلَ لِیْ اِلَّا اللّٰہُ وَاُشْہِدُ اللّٰہَ بِاَنِّیْ اَشْہَدُ اَنْ
لَا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہُ وَاُشْہِدُ سُکَّانَ السَّمٰوٰتِ وَسُکَّانَ الْاَرَضِیْنَ وَمَا
فِیْہِنَّ مِنَ الْمَلٰٓئِکَۃِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِیْنَ وَمَا فِیْہِنَّ مِنَ الْجِبَالِ وَالْاَشْجَارِ
وَالدَّوَآبِّ وَالْوُحُوْشِ وَکُلِّ رَطْبٍ وَّیَابِسٍ اَنِّیْ اَشْہَدُ اَنْ لَّا خَالِقَ اِلَّا
اللّٰہُ وَلَا رَازِقَ وَلَا مَعْبُوْدَ وَلَا ضَارَّ وَلَا نَافِعَ وَلَا قَابِضَ وَلَا بَاسِطَ وَلَا
مُعْطِیَ وَلَا مَانِعَ وَلَا دَافِعَ وَلَا نَاصِحَ وَلَا کَافِیَ وَلَا شَافِیَ وَلَا مُقَدِّمَ وَ
لَا مُؤَخِّرَ اِلَّا اللّٰہُ لَہُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ وَبِیَدِہِ الْخَیْرُ کُلُّہٗ تَبَارَکَ اللّٰہُ رَبُّ
الْعَالَمِیْنَ وَاَمَّا قَوْلُہٗ اَشْہَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللّٰہِ یَقُوْلُ اُشْہِدُ اللّٰہَ اَنِّیْ
اَشْہَدُ اَنْ لَّا اِلٰہَ اِلَّا ھُوَ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُہٗ وَرَسُوْلُہٗ وَنَبِیُّہٗ وَصَفِیُّہٗ وَ
نَجِیُّہٗ اَرْسَلَہٗ اِلٰی کَآفَّۃِ النَّاسِ اَجْمَعِیْنَ بِالْھُدٰی وَدِیْنِ الْحَقِّ لِیُظْہِرَہٗ عَلٰی

الدِّيْنِ كُلِّهٖ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ وَاُشْهِدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مِنَ
النَّبِيِّيْنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَالْمَلٰئِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ اَنِّيْ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا
سَيِّدُ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُوْلُ اللّٰهِ يَقُوْلُ اَشْهَدُ اَنْ لَّا حَاجَةَ لِاَحَدٍ اِلٰى اَحَدٍ اِلَّا اِلَى اللّٰهِ الْوَاحِدِ
الْقَهَّارِ مُفْتَقِرَةٌ اِلَيْهِ سُبْحَانَهٗ وَاَنَّهُ الْغَنِيُّ عَنْ عِبَادِهٖ وَالْخَلَائِقِ اَجْمَعِيْنَ
وَاَنَّهٗ اَرْسَلَ مُحَمَّدًا اِلَى النَّاسِ بَشِيْرًا وَّنَذِيْرًا وَّدَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ بِاِذْنِهٖ وَ
سِرَاجًا مُّنِيْرًا فَمَنْ اَنْكَرَهٗ وَجَحَدَهٗ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهٖ اَدْخَلَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ نَارَ
جَهَنَّمَ خَالِدًا مُّخَلَّدًا لَا يَنْفَكُّ عَنْهَا اَبَدًا وَاَمَّا قَوْلُهٗ حَيَّ عَلَى الصَّلٰوةِ اَيْ هَلُمُّوْا
اِلٰى خَيْرِ اَعْمَالِكُمْ وَدَعْوَةِ رَبِّكُمْ وَسَارِعُوْا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَاِطْفَاءِ
نَارِكُمُ الَّتِيْ اَوْقَدْتُمُوْهَا عَلٰى ظُهُوْرِكُمْ وَفَكَاكِ رِقَابِكُمُ الَّتِيْ رَهَنْتُمُوْهَا
بِذُنُوْبِكُمْ لِيُكَفِّرَ اللّٰهُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَيُبَدِّلَ سَيِّئَاتِكُمْ
حَسَنَاتٍ فَاِنَّهٗ مَلِكٌ كَرِيْمٌ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ وَقَدْ اَذِنَ لَنَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِيْنَ
بِالدُّخُوْلِ فِيْ خِدْمَتِهٖ وَالتَّقَدُّمِ اِلٰى بَيْنِ يَدَيْهِ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ

حَیَّ عَلَی الصَّلوٰۃِ ای قُومُوا اِلیٰ مُناجاۃِ رَبِّکُمْ وَعَرْضِ حاجاتِکُمْ اِلیٰ
رَبِّکُمْ وَتَوَسَّلُوا اِلَیْہِ بِکَلامِہٖ وَتَشَفَّعُوا بِہٖ وَاَکْثِرُوا الذِّکْرَ وَ
الْقُنُوتَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجُودَ وَالْخُضُوعَ وَالْخُشُوعَ وَارْفَعُوا اِلَیْہِ
حَوائِجَکُمْ فَقَدْ اَذِنَ لَنا فِی ذٰلِکَ وَاَمّا قَوْلُہٗ حَیَّ عَلَی الْفَلاحِ فَاِنَّہٗ
یَقُولُ اَقْبِلُوا اِلیٰ بَقاءٍ لا فَناءَ مَعَہٗ وَنَجاۃٍ لا ھَلاکَ مَعَھا وَتَعالَوْا
اِلیٰ حَیٰوۃٍ لا مَوْتَ مَعَھا وَاِلیٰ نَعِیمٍ لا نَفادَ لَہٗ وَاِلیٰ مُلْکٍ لا زَوالَ عَنْہُ
وَاِلیٰ سُرُورٍ لا حُزْنَ مَعَہٗ وَاِلیٰ اُنْسٍ لا وَحْشَۃَ مَعَہٗ وَاِلیٰ نُورٍ لا ظُلْمَۃَ
لَہٗ (مَعَہٗ) وَاِلیٰ سَعَۃٍ لا ضِیقَ مَعَھا وَاِلیٰ بَھْجَۃٍ لا انْقِطاعَ لَھا وَ
اِلیٰ غِنیً لا فاقَۃَ مَعَہٗ وَاِلیٰ صِحَّۃٍ لا سُقْمَ مَعَھا وَاِلیٰ عِزٍّ لا ذُلَّ مَعَہٗ
وَاِلیٰ قُوَّۃٍ لا ضُعْفَ مَعَھا وَاِلیٰ کَرامَۃٍ یا لَھا مِنْ کَرامَۃٍ وَعَجِّلُوا اِلیٰ
سُرُورِ الدُّنْیا وَالْعُقْبیٰ وَنَجاۃِ الْاٰخِرَۃِ وَالْاُولیٰ وَفِی الْمَرَّۃِ الثّانِیَۃِ
حَیَّ عَلَی الْفَلاحِ فَاِنَّہٗ یَقُولُ سابِقُوا اِلیٰ ما دَعَوْتُکُمْ اِلَیْہِ وَاِلیٰ جَزِیلِ
الْکَرامَۃِ وَعَظِیمِ النِّعْمَۃِ وَسَنِیِّ الْمِنَّۃِ وَالْفَوْزِ الْعَظِیمِ وَنَعِیمِ الْاَبَدِ فِی

جَوارِ مُحَمَّدٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ وَاَمّا قَوْلُهُ اللهُ اَكْبَرُ
فَاِنَّهُ يَقُولُ اللهُ اَعْلى وَاَجَلُّ مِنْ اَنْ يَعْلَمَ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ ما عِنْدَهُ مِنَ
الْكَرامَةِ لِعَبْدٍ اَجابَهُ وَاَطاعَهُ وَاَطاعَ وُلاةَ اَمْرِهِ وَعَرَفَهُ وَعَبَدَهُ
وَاشْتَغَلَ بِهِ وَبِذِكْرِهِ وَاَحَبَّهُ وَاَنِسَ بِهِ وَاطْمَاَنَّ اِلَيْهِ وَوَثِقَ بِهِ وَ
خافَهُ وَرَجاهُ وَاشْتاقَ اِلَيْهِ وَوافَقَهُ فِي حُكْمِهِ وَقَضائِهِ وَرَضِيَ بِهِ
وَفِي الْمَرَّةِ الثّانِيَةِ اللهُ اَكْبَرُ فَاِنَّهُ يَقُولُ اللهُ اَكْبَرُ وَاَعْلى وَاَجَلُّ مِنْ اَنْ
يَعْلَمَ اَحَدٌ مَبْلَغَ كَرامَتِهِ لِاَوْلِيائِهِ وَعُقُوبَتِهِ لِاَعْدائِهِ وَمَبْلَغَ عَفْوِهِ
وَغُفْرانِهِ وَنِعْمَتِهِ لِمَنْ اَجابَهُ وَاَجابَ رَسُولَهُ وَمَبْلَغَ عَذابِهِ وَنَكالِهِ
وَهَوانِهِ لِمَنْ اَنْكَرَهُ وَجَحَدَهُ وَاَمّا قَوْلُهُ لا اِلهَ اِلَّا اللهُ مَعْناهُ لِلّهِ الْحُجَّةُ
الْبالِغَةُ عَلَيْهِمْ بِالرُّسُلِ وَالرِّسالَةِ وَالْبَيانِ وَالدَّعْوَةِ وَهُوَ اَجَلُّ
مِنْ اَنْ يَكُونَ لِاَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ حُجَّةٌ فَمَنْ اَجابَهُ فَلَهُ النُّورُ وَالْكَرامَةُ
وَمَنْ اَنْكَرَهُ فَاِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ وَهُوَ اَسْرَعُ الْحاسِبِينَ وَمَعْنى
قَدْ قامَتِ الصَّلوٰةُ فِي الْاِقامَةِ اَيْ حانَ وَقْتُ الزِّيارَةِ وَالْمُناجاةِ وَقَضاءِ

اَلحوائج وَدَرَكِ المُنىٰ وَالوُصُولِ اِلَى اللّٰهِ عَزَّوَجَلّ وَاِلَى كَرامَتِهِ وَغُفرانِهِ

وَرِضوانِهِ قال الصدوق رفع الله مقامه انما ترك الراوى لهذا الحديث حى على خير العمل للتقية و قد روى فى خبر اخر ان الصادق عليه السلام سئل عن معنى حى على خير العمل فقال خير العمل الولاية و فى خبر اخر خير العمل بر فاطمة و ولدها عليهم السلام (انتهى كلامه ره)

٢٣٧/١٧ وَمِن كَلامِهِ عَلَيهِ السَّلام

كتاب التوحيد باب ذكر عظمة الله ص ٢٨٧ قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابى مخنف لوط بن يحيى عن ابى منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام عن قدرة الله تعالى جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اِنَّ لِلّٰهِ

تَبارَكَ وَتَعالىٰ مَلائِكَةً لَواَنَّ مَلَكاً مِنهُم هَبَطَ اِلَى الاَرضِ ماوَسِعَتهُ لِعُظمِ خَلقِهِ وَكَثرَةِ اَجنِحَتِهِ مِنهُم لَوكُلِّفَتِ الجِنُّ وَالاِنسُ اَن يَصِفُوهُ ما وَصَفُوهُ لِبُعدِ مابَينَ مَفاصِلِهِ وَحُسنِ تَركِيبِ صُورَتِهِ وَكَيفَ يُوصَفُ مِن مَلائِكَتِهِ مَن سَبعُمِاَةِ عامٍ بَينَ مِنكَبِهِ وَشَحمَةِ اُذُنِهِ وَمِنهُم مَن يَسُدُّ الاُفُقَ بِجَناحٍ مِن اَجنِحَتِهِ دُونَ عُظمِ بَدَنِهِ وَمِنهُم مَن السَّمٰواتُ اِلَى حُجزَتِهِ وَمِنهُم مَن قَدَمُهُ عَلىٰ غَيرِ قَرارٍ فِي جَوِّ الهَواءِ الاَسفَلِ وَالاَرَضُونَ اِلىٰ رُكبَتِهِ وَمِنهُم مَن لَواُلقِيَ فِي نُقرَةِ اِبهامِهِ

جَمِيعُ المِيَاهِ لَوَسِعَتْهَا وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ أُلْقِيَتِ السُّفُنُ فِي دُمُوعِ عَيْنَيْهِ
لَجَرَتْ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ وَسُئِلَ عَنِ الحُجُبِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَوَّلُ الحُجُبِ سَبْعَةٌ غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَبَيْنَ كُلِّ
مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَالحِجَابُ الثَّالِثُ سَبْعُونَ حِجَابًا بَيْنَ كُلِّ حِجَابَيْنِ
مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَطُولُهُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ حَجَبَةُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا سَبْعُونَ
أَلْفَ مَلَكٍ قُوَّةُ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ قُوَّةُ الثَّقَلَيْنِ مِنْهَا ظُلْمَةٌ وَمِنْهَا نُورٌ وَ
مِنْهَا نَارٌ وَمِنْهَا دُخَانٌ وَمِنْهَا سَحَابٌ وَمِنْهَا بَرْقٌ وَمِنْهَا مَطَرٌ وَمِنْهَا رَعْدٌ
وَمِنْهَا ضَوْءٌ وَمِنْهَا رَمْلٌ وَمِنْهَا جَبَلٌ وَمِنْهَا عَجَاجٌ وَمِنْهَا مَاءٌ وَمِنْهَا
أَنْهَارٌ وَهِيَ حُجُبٌ مُخْتَلِفَةٌ غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقَاتُ
الجَلَالِ وَهِيَ سَبْعُونَ سُرَادِقًا فِي كُلِّ سُرَادِقٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بَيْنَ
كُلِّ سُرَادِقٍ وَسُرَادِقٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقُ العِزِّ ثُمَّ سُرَادِقُ
الكِبْرِيَاءِ ثُمَّ سُرَادِقُ العَظَمَةِ ثُمَّ سُرَادِقُ القُدْسِ ثُمَّ سُرَادِقُ الجَبَرُوتِ
ثُمَّ سُرَادِقُ الفَخْرِ ثُمَّ النُّورُ (مِنَ النُّورِ) الأَبْيَضُ ثُمَّ سُرَادِقُ الوَحْدَانِيَّةِ

وَهُوَ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ الْحِجَابُ الْأَعْلَى وانقضى كلامه عليه السلام و سكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن

٢٣٨/١٨ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد فی باب القضاء والقدر والفتنة والارزاق والاسعار والاجال ص ٣٧٩ قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانی قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابی صفية عن سعد (سعيد ح) الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل إِنْ كُنْتَ لَا تُطِيعُ خَالِقَكَ فَلَا تَأْكُلْ مِنْ رِزْقِهِ وَإِنْ كُنْتَ وَالَيْتَ عَدُوَّهُ فَاخْرُجْ مِنْ مُلْكِهِ وَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَانِعٍ بِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ فَاطْلُبْ رَبّاً سِوَاهُ وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْاهْتِمَامَ بِالدُّنْيَا غَيْرُ زَائِدٍ فِي الْمَوْ(ظُوفِ) وَفِيهِ يُضَيِّعُ الزَّادُ وَالْإِقْبَالُ عَلَى الْآخِرَةِ غَيْرُ نَاقِصٍ مِنَ الْمَقْدُورِ وَفِيهِ إِحْرَازُ الْمَعَادِ وَأَنْشَدَ

لَوْ كَانَ فِي صَخْرَةٍ فِي الْبَحْرِ رَاسِيَةٍ ... صَمَّاءَ مَلْمُومَةٍ مُلْسٍ نَوَاحِيهَا (مَرَاقِيهَا خ)

رِزْقٌ لِنَفْسٍ يَرَاهَا اللَّهُ لَانْفَلَقَتْ ... عَنْهُ فَأَدَّتْ إِلَيْهِ كُلَّمَا فِيهَا

أَوْ كَانَ بَيْنَ طِبَاقِ السَّبْعِ مَجْمَعَةً (مُجْمَعَةً) ... لَسَهَّلَ اللَّهُ فِي الْمَرْقَى مَرَاقِيهَا

حَتَّى يُوَافِيَ الَّذِي فِي اللَّوْحِ خُطَّ لَهُ ... إِنْ هِيَ أَتَتْهُ وَإِلَّا فَهُوَ آتِيهَا (يَأْتِيهَا خ)

ومن کلام علیه السلام

ایضا کتاب التوحید فی باب فی القرآن ما هو ص ۲۲۵ قال حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله الکوفی قال حدثنا محمد بن اسمعیل البرمکی قال حدثنا جعفر بن سلیمان الجعفری قال حدثنا ابی عن عبد الله (ابو عبد الله ظ) بن الفضل الهاشمی عن سعد الخفاف عن اصبغ بن نباته قال لما وقف امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام علی الخوارج و وعظهم و ذکرهم وحذرهم القتال قال لهم

مَا تَنقِمُونَ مِنِّی اِلَّا اَنِّی اَوَّلُ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَبِرَسُولِهٖ فقالوا انت کذلک و لکنک حکمت فی دین الله ابا موسی الاشعری فقال علیه السلام مَا حَکَّمْتُ مَخْلُوقًا وَ اِنَّمَا حَکَّمْتُ الْقُرْاٰنَ وَلَوْلَا اَنِّی غُلِبْتُ عَلٰی اَمْرِی وَخُولِفْتُ فِی رَاْیِی لَمَا رَضِیتُ اَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ اَوْزَارَهَا بَیْنِی وَبَیْنَ اَهْلِ حَرْبِ اللّٰهِ حَتّٰی اُعْلِیَ کَلِمَةَ اللّٰهِ وَاَنْصُرَ دِینَ اللّٰهِ وَلَوْ کَرِهَ الْکَافِرُونَ وَالْجَاهِلُونَ

ومن کلام علیه السلام ۲۳۹/۱۹

کتاب معانی الاخبار للشیخ الجلیل ابن بابویه الصدوق ره ص ۳۰۶ طبع قم سنة ۱۳۷۹ فی باب ما اکرم الله بها نبیه صلی الله علیه وآله قال حدثنا الحاکم احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزی قال حدثنا ابو بکر محمد بن ابراهیم الجرجانی قال حدثنا ابو بکر عبد الصمد بن یحیی الواسطی قال حدثنا الحسن بن علی المدنی عن عبد الله بن المبارک عن سفیان الثوری عن جعفر بن محمد الصادق عن ابیه عن جده عن ابیه عن علی بن ابی طالب علیه وعلیهم السلام انه قال

اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَکَ وَتَعَالٰی خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ قَبْلَ اَنْ یَخْلُقَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ وَالْعَرْشَ وَالْکُرْسِیَّ وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ وَ

الجنّة والنّار وقبل ان يخلق آدم ونوحاً وابراهيم واسمعيل و
اسحق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وكلّ من قال
الله عزّ وجلّ ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وهديناهم
الى صراطٍ مستقيم وقبل ان خلق الانبياء كلّهم باربعمأة الف
سنةٍ واربع وعشرين الف سنةٍ وخلق عزّ وجلّ معه اثنى عشر
حجاباً حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنّة وحجاب الرّحمة و
حجاب السّعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية و
حجاب النّبوّة وحجاب الرّفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشّفاعة ثمّ
حبس نور محمّدٍ صلّى الله عليه وآله في حجاب القدرة اثنى عشر الف سنةٍ
وهو يقول سبحان ربّي الاعلى (وبحمده) وفي حجاب العظمة احدى عشر
الف سنةٍ وهو يقول سبحان عالم السّرّ وفي حجاب المنّة عشرة الاف
سنةٍ وهو يقول سبحان من هو قائمٌ لا يلهو وفي حجاب الرّحمة تسعة
الاف سنةٍ وهو يقول سبحان الرّفيع الاعلى وفي حجاب السّعادة ثمانية

الآفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَسْهُو وَفِي حِجَابِ الْكَرَامَةِ

سَبْعَةَ الآفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ وَفِي حِجَابِ

الْمَنْزِلَةِ سِتَّةَ الآفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْعَلِيمِ الْكَرِيمِ وَفِي حِجَابِ

الْهِدَايَةِ خَمْسَةَ الآفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

وَفِي حِجَابِ النُّبُوَّةِ اَرْبَعَةَ الآفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا

يَصِفُونَ وَفِي حِجَابِ الرِّفْعَةِ ثَلَاثَةَ الآفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ ذِي

الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَفِي حِجَابِ الْهَيْبَةِ اَلْفَيْ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ وَ

بِحَمْدِهٖ وَفِي حِجَابِ الشَّفَاعَةِ اَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ

بِحَمْدِهٖ ثُمَّ اَظْهَرَ اِسْمَهُ عَلَى اللَّوْحِ فَكَانَ عَلَى اللَّوْحِ مُنَوَّرًا اَرْبَعَةَ الآفِ سَنَةٍ

ثُمَّ اَظْهَرَهُ عَلَى الْعَرْشِ فَكَانَ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مُثْبَتًا سَبْعَةَ الآفِ سَنَةٍ

اِلَى اَنْ وَضَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صُلْبِ اٰدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ نَقَلَهُ مِنْ صُلْبِ

اٰدَمَ اِلَى صُلْبِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مِنْ صُلْبٍ اِلَى صُلْبٍ حَتَّى اَخْرَجَهُ اللهُ

تَعَالَى مِنْ صُلْبِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاَكْرَمَهُ بِسِتِّ كَرَامَاتٍ وَاَلْبَسَهُ

قَمِيصَ الرِّضَا وَرَدَّاهُ بِرِدَاءِ الْهَيْبَةِ وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ الْهِدَايَةِ وَأَلْبَسَهُ
سَرَاوِيلَ الْمَعْرِفَةِ جَعَلَ تِكَّتَهُ تِكَّةَ الْمَحَبَّةِ يَشُدُّ بِهَا سَرَاوِيلَهُ وَجَعَلَ
نَعْلَهُ نَعْلَ الْخَوْفِ وَنَاوَلَهُ عَصَا الْمَنْزِلَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ اذْهَبْ إِلَى
النَّاسِ فَقُلْ لَهُمْ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَكَانَ أَصْلُ
ذَلِكَ الْقَمِيصِ مِنْ سِتَّةِ أَشْيَاءَ قَامَتُهُ مِنَ الْيَاقُوتِ وَكُمَّاهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ
وَدِخْرِيصُهُ مِنَ الْبِلَّوْرِ الْأَصْفَرِ وَإِبْطَاهُ مِنَ الزَّبَرْجَدِ وَجُرُبَّانُهُ مِنَ
الْمَرْجَانِ الْأَحْمَرِ وَجَيْبُهُ مِنْ نُورِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَبِلَ اللهُ تَوْبَةَ
آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ الْقَمِيصِ وَرَدَّ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ بِهِ وَرَدَّ يُوسُفَ
إِلَى يَعْقُوبَ بِهِ وَنَجَّى يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بِهِ وَكَذَلِكَ سَائِرَ الْأَنْبِيَاءِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْجَاهُمْ مِنَ الْمِحَنِ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْقَمِيصُ إِلَّا قَمِيصَ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

الكُمّ بضم الكاف مدخل اليد ومخرجها من الثوب   الدِّخريص بالكسر لبنة القميص الجُرُبّان مكسرتين او ضمتين طوق القميص

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٤٠ ج ٢

كتاب التوحيد باب التوحيد ص ٣٥ وقد نقلها الرضي رضي الله عنه باختلاف في بعض كلماتها زيادة ونقصانا

فى بعض فقراتها رايت ان اكتبها برواية الصدوق ره و هى اقصر مما نقلها السيد فى النهج الا ان تأملها
اقدم منه اعلى الله مقامهما قال الصدوق ره حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال
حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنى على بن العباس
قال حدثنى اسمعيل بن مهران الكوفى عن اسمعيل بن اسحق الجهنى عن فرج بن فروة عن مسعدة
بن صدقة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول بينا امير المؤمنين (عليه السلام) يخطب على
المنبر بالكوفة اذ قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين صف لنا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حبّا وبه
معرفة فغضب امير المؤمنين عليه السلام ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غصّ المسجد
باهله ثم قام متغير اللون وقال

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ لَا يَفِرُهُ الْمَنْعُ وَلَا يُكْدِيهِ الْاِعْطَاءُ اِذْ كُلُّ مُعْطٍ مُنْتَقِصٌ سِوَاهُ الْمَلِئُ بِفَوَائِدِ النِّعَمِ وَعَوَائِدِ الْمَزِيْدِ وَبِجُوْدِهِ ضَمِنَ عِيَالَةَ الْخَلْقِ فَاَنْهَجَ سَبِيْلَ الطَّلَبِ لِلرَّاغِبِيْنَ اِلَيْهِ فَلَيْسَ بِمَا سُئِلَ اَجْوَدَ مِنْهُ بِمَا لَمْ يُسْئَلْ وَمَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَيَخْتَلِفَ مِنْهُ الْحَالُ وَلَوْ وَهَبَ مَا تَنَفَّسَتْ عَنْهُ مَعَادِنُ الْجِبَالِ وَضَحِكَتْ عَنْهُ اَصْدَافُ الْبِحَارِ مِنْ فِلِزِّ اللُّجَيْنِ وَسَبَائِكِ الْعِقْيَانِ وَنَضَائِدِ الْمَرْجَانِ لِبَعْضِ عَبِيْدِهِ لَمَا اَثَّرَ ذٰلِكَ فِىْ جُوْدِهِ وَلَا اَنْفَدَ سَعَتَهُ مَا عِنْدَهُ وَلَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذَخَائِرِ الْاِفْضَالِ مَا لَا يُنْفِدُهُ مَطَالِبُ

قوله فغضب لعل غضبه عليه السلام لان السائل سئل عن الصفات الجسمانية والسمات الامكانية او لانه ظن
انه يمكن الوصول الى كنه صفته لا يفره من وفر يفر وفرا اى لا يزيده استعمل لازما ومتعديا لا يكديه اى لا يفقره
منتقص على صيغة المفعول اى منقوص متعديا ولازما الملئ بالهمزة الثقة الغنى العائدة المعروف الفلز الاجسام الذائبة
اللجين الفضة العقيان الذهب الخالص النضد وضع الاشياء بعضها فوق بعض المرجان صغار اللؤلؤ كما فسر فى الآية

السُّؤالِ وَلا يَخطُرُ لِكَثرَتِهِ عَلَى بالٍ لِانَّهُ الجَوادُ الَّذي لا تَنقُصُهُ المَواهِبُ وَ
وَلا يُبخِلُهُ اِلحاحُ المُلِحّينَ وَاِنَّما اَمرُهُ اِذا اَرادَ شَيئًا اَن يَقولَ لَهُ كُن فَيَكونُ
الَّذي عَجَزَتِ المَلائِكَةُ عَلى قُربِهِم مِن كُرسِيِّ كَرامَتِهِ وَطولِ وَلَهِهِم
اِلَيهِ وَتَعظيمِ جَلالِ عِزِّهِ وَقُربِهِم مِن غَيبِ مَلَكوتِهِ اَن يَعلَموا مِن
اَمرِهِ اِلّا ما اَعلَمَهُم وَهُم مِن مَلَكوتِ القُدسِ بِحَيثُ هُم مِن مَعرِفَتِهِ عَلى
ما فَطَرَهُم عَلَيهِ اَن قالوا سُبحانَكَ لا عِلمَ لَنا اِلّا ما عَلَّمتَنا اِنَّكَ اَنتَ العَليمُ
الحَكيمُ فَما ظَنُّكَ اَيُّهَا السّائِلُ بِمَن هُوَ هٰكَذا سُبحانَهُ وَبِحَمدِهِ لَم يُحدَث فَيُمكِنَ
فيهِ التَّغَيُّرُ (التَّغَيُّرُ) وَالاِنتِقالُ وَلَم يَتَصَرَّف في ذاتِهِ بِكُرورِ الاَحوالِ
وَلَم يَختَلِف عَلَيهِ حَقَبُ اللَّيالي وَالاَيّامِ الَّذي ابتَدَعَ الخَلقَ عَلى غَيرِ
مِثالٍ امتَثَلَهُ وَلا مِقدارٍ احتَذى عَلَيهِ مِن مَعبودٍ كانَ قَبلَهُ وَلَم يُحِط
بِهِ الصِّفاتُ فَيَكونَ بِاِدراكِها اِيّاهُ بِالحُدودِ مُتَناهِيًا وَما زالَ لَيسَ
كَمِثلِهِ شَيءٌ عَن صِفَةِ المَخلوقينَ مُتَعالِيًا وَانحَسَرَتِ الاَبصارُ عَن اَن
تَنالَهُ فَيَكونَ بِالعِيانِ مَوصوفًا وَبِالذّاتِ الَّتي لا يَعلَمُها اِلّا هُوَ عِندَ

خَلْقِهِ مَعْرُوفًا وَفَاتَ لِعُلُوِّهِ عَلَى أَعْلَى الْأَشْيَاءِ مَوَاقِعَ رَجْمِ الْمُتَوَهِّمِينَ
وَارْتَفَعَ عَنْ أَنْ تَحْوِيَ كُنْهَ عَظَمَتِهِ فَهَاهَةُ رَوِيَّاتِ الْمُتَفَكِّرِينَ فَلَيْسَ لَهُ
مِثْلٌ فَيَكُونَ مَا يَخْلُقُ مُشْتَبِهًا بِهِ وَمَا زَالَ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِهِ عَنِ الْأَشْبَاهِ
وَالْأَضْدَادِ مُنَزَّهًا كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللهِ إِذْ شَبَّهُوهُ بِمِثْلِ أَصْنَافِهِمْ
وَحَلَّوْهُ حِلْيَةَ الْمَخْلُوقِينَ بِأَوْهَامِهِمْ وَجَزَّؤُوهُ بِتَقْدِيرِ مُنْتَجِ خَوَاطِرِهِمْ وَقَدَّرُوهُ
عَلَى الْخَلْقِ الْمُخْتَلِفَةِ الْقُوَى بِقَرَائِحِ عُقُولِهِمْ وَكَيْفَ يَكُونُ مَنْ لَا يُقْدَرُ
قَدْرُهُ مُقَدَّرًا فِي رَوِيَّاتِ الْأَوْهَامِ وَقَدْ ضَلَّتْ فِي إِدْرَاكِ كُنْهِهِ هَوَاجِسُ
الْأَحْلَامِ لِأَنَّهُ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تَحُدَّهُ أَلْبَابُ الْبَشَرِ بِالتَّفْكِيرِ أَوْ يُحِيطَ بِهِ الْمَلَائِكَةُ
عَلَى قُرْبِهِمْ مِنْ مَلَكُوتِ عِزَّتِهِ بِتَقْدِيرٍ تَعَالَى عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ كُفْوٌ
فَيُشْبَهَ بِهِ لِأَنَّهُ اللَّطِيفُ الَّذِي إِذَا أَرَادَتِ الْأَوْهَامُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ فِي
عَمِيقَاتِ غُيُوبِ مُلْكِهِ وَحَاوَلَتِ الْفِكَرُ الْمُبَرَّاةُ مِنْ خَطَرِ الْوَسْوَاسِ إِدْرَاكَ
عِلْمِ ذَاتِهِ وَتَوَلَّهَتِ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ لِتَحْوِيَ مِنْهُ مُكَيَّفًا فِي صِفَاتِهِ وَغَمَضَتْ
مَدَاخِلُ الْعُقُولِ مِنْ حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ لِتَنَالَ عِلْمَ إِلَهِيَّتِهِ رُدِعَتْ

خاسئة وهي تجوب مهاوي سدف الغيوب مخلصة اليه سبحانه
رجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ينال بجوب (بجور) الاعتساف كنه
معرفته ولا تخطر ببال اولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته
لبعده من ان يكون فوق المحدودين لانه خلاف خلقه فلا شبه
له من المخلوقين وانما يشبه الشيء بعديله فاما ما لا عديل له
فكيف يشبه بغير مثاله وهو البدئ الذي لم يكن شيء قبله والآخر
الذي ليس شيء بعده لا تناله الابصار من مجد جبروته اذ حجبها
بحجب لا تنفذ في ثخن كثافته ولا تخرق الى ذي العرش متانة خصائص
ستراته الذي صدرت الامور عن مشيته وتصاغرت عزة المتجبرين
دون جلال عظمته وخضعت له الرقاب وعنت الوجوه من مخافته
وظهرت في بدائع الذي احدثها آثار حكمته وصار كل شيء خلق
حجة له ومنتسبا اليه فان كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة
فيه تقدر ما خلق فاحكم تقديره ووضع كل شيء بلطف تدبيره موضعه

فَوَجَّهَهُ بِجِهَتِهِ فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْهُ شَيْءٌ مَحْدُودٌ مَنْزِلَتَهُ وَلَمْ يَقْصُرْ دُونَ الْاِنْتِهَاءِ اِلَى مَشِيَّتِهِ وَلَمْ يَسْتَصْعِبْ اَمْرُهُ (اِذَا اَمَرَهُ) بِالْمُضِيِّ اِلَى اِرَادَتِهِ بِلَا مُعَانَاةٍ لِلُغُوبٍ مَسَّهُ وَلَا مُكَابَرَةٍ (مُكَابَدَةٍ) لِمُخَالِفٍ لَهُ عَلَى اَمْرِهِ فَتَمَّ خَلْقُهُ وَاَذْعَنَ لِطَاعَتِهِ وَوَافَى الْوَقْتَ الَّذِي اَخْرَجَهُ اِلَيْهِ اِجَابَةً لَمْ يَعْتَرِضْ دُونَهَا رَيْثُ الْمُبْطِي وَلَا اَنَاةُ الْمُتَلَكِّي وَاَقَامَ مِنَ

قوله مواقع رجم المتوهمين اى ظن المتوهمين الفهاهة العى الفهة الكالة العادلون المشركون الهمم العزم وفى بعض النسخ بخواطرهم بدل خواطر هممهم القرايح جمع قريحة وهى القوة التى يستنبط بها المعقولات وقوله من لا يقدر قدره اشارة الى قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اى ما عرفوا الله حق معرفته او ما عظموا الله حق تعظيمه الهواجس الخواطر والوساوس اسرار ملكه اى خلقه او سلطانه وتولهت اليه اى اشتد عشقها حتى اصابه الوله وهو الحيرة وغمضت تداخل العقول اى غمض دخولها ودق فى الاقطار العميقة التى لا تبلغها الموصفات والردع الكف والمنع وردعت على بناء المجهول اى كفت ومنعت والخاسى المبعد والصاغر بجوب اى تقطع المهاوى المهالك وفى نسخة التى استنسختها منها المحاوى بالحاء المهملة لو لم تصحف كانت من باب الحوايا وهى المثل المعروف عندهم. المنايا على الحوايا يقال فى حق من سعى الى المنية بنفسه والسدف جمع سدفة وهى الظلمة والقطعة من الليل المظلم وجهت اى ردت من جهتها اى صككت جبهته والجور العدول عن الطريق والاعتساف قطع المسافة على غير جادة معلومة بجوب الحوب الاثم والذنب متخلصة اى متوجهة بتوجه التام اولى الرويات اى اصحاب الفكر فى محد جبروته اى بسببه او كاينا فيه اذ حجبها اى الابصار وارجاع الضمير الى الجبروت بعيد اى حجب الابصار بحجب اى لا تنفذ الابصار فى ثخن كثافته اى غلظته والاظهر كثافتها لرجوع الضمير الى الحجب ولعل الافراد لاخذ الحجب كلها بمنزلة حجاب واحد او يقال ان الضمير راجع الى الحجاب المذكور فى ضمن الحجب اى لا تنفذ فى واحد منها فكيف فى جميعها المتانة الاستحكام لم يستصعب اى لم يمتنع بلا معاناة اى مقاساة شدة اللغوب التعب والاعياء المكابرة المعاندة وفى بعض النسخ المكابدة من الكبد وفى بعض اخر المكابدة ما لباء وهى المقاساة والريث البطوء والاناة التانى والمتلكى المتاخر والمتوقف

الأشياء أودها ونهج معالم حدودها ولاءم بقدرته بين متضادها

ووصل أسباب قرائنها وخالف بين ألوانها وفرقها أجناسا مختلفات

في الأقدار والغرائز والهيئات بدايا خلائق أحكم صنعها وفطرها

على ما أراد وابتدعها انتظم علمه صنوف ذرئها وأدرك تدبيره حسن

تقديرها أيها السائل اعلم أن من شبه ربه الجليل بتباين أعضاء

خلقه وبتلاحم أحقاق مفاصلهم المحتجبة بتدبير حكمته أنه لم يعقد

غيب ضميره على معرفته ولم يشاهد قلبه اليقين بأنه لا ند له وكأنه

لم يسمع بتبرؤ التابعين من المتبوعين وهم يقولون تالله إن كنا لفي ضلال

مبين إذ نسويكم برب العالمين فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به

والعادل به كافر بما نزلت به محكمات آياته ونطقت به شواهد

حجج بيناته لأنه الله الذي لم يتناه في العقول فيكون في مهب فكرها

مكيفا وفي حواصل رويات همم النفوس محدودا مصرفا المنشئ أصناف

الأشياء بلا روية احتاج إليها ولا قريحة غريزة أضمر عليها ولا تجربة

أَفادَها مِن مَرّ حَوادِثِ الدُّهُورِ وَلا شَرِيكٍ أَعانَهُ عَلى ابْتِداعِ عَجائِبِ

الأُمُورِ الَّذِي لَمّا شَبَّهَهُ العادِلُونَ بِالخَلْقِ المُبَعَّضِ المَحْدُودِ فِي صِفاتِهِ

ذَوِي الأَقْطارِ وَالنَّواحِي المُخْتَلِفَةِ فِي طَبَقاتِهِ وَكانَ عَزَّ وَجَلَّ المَوْجُودَ

بِنَفْسِهِ لا بِأَداتِهِ انْتَفى أَنْ يَكُونُوا قَدَرُوهُ حَقَّ قَدْرِهِ فَقالَ تَنْزِيهاً

لِنَفْسِهِ عَنْ مُشارَكَةِ الأَنْدادِ وَارْتِفاعاً عَنْ قِياسِ المُقَدِّرِينَ لَهُ

بِالحُدُودِ مِن كَفَرَةِ العِبادِ وَما قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً

قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ وَالسَّمٰواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَتَعالى

عَمّا يُشْرِكُونَ فَما دَلَّكَ القُرْآنُ عَلَيْهِ مِن صِفَتِهِ فَاتَّبِعْهُ لِيُوصَلَ بَيْنَكَ

قوله الاود بالتحريك الاعوجاج ونهى اى انهى واعلم او من النهاية اى وضع معالم الحدود فى نهايتها

ما قررلهم ولاءم بين كذا وكذا اى جمع قوله بدايا خبر مبتداء محذوف اى هى بدايا مخلوقات وبدايا

ههنا جمع بديئة وهى الحالة العجيبة يقال ابدئ الرجل اذا جاء بالامر المعجب البدئ والبديئة ايضا

الحالة المبتدئة المبتكرة قوله انتظم علمه لعله بمعنى نظم وان لم يرد فيما عندنا من كتب اللغة او علمه بالفتح

منصوب بنزع الخافض اى بعلمه او فى علمه ويحتمل ان يكون من قولهم انتظمه بالرمح اذا اختله وجعله فيه والتلاؤم

الالتيام والاتصال والحقة بالضم رأس الورك والاحقاق جمعه وكذا الحقاق بالكسر لم ينتاه فى العقول اى لم

تصل العقول الى نهاية معرفته مهب الفكر اى محله افادها اى استفادها والسدد جمع السدة وهى الباب المغلق

وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ وَائْتَمَّ بِهِ وَاسْتَضِئْ بِنُورِ هِدايَتِهِ فَإِنَّها نِعْمَةٌ وَحِكْمَةٌ

أُوتِيتَها فَخُذْ ما أُوتِيتَ وَكُنْ مِنَ الشّاكِرِينَ وَما دَلَّكَ الشَّيْطانُ عَلَيْهِ

مِمّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ عَلَيْكَ فَرْضُهُ وَلا فِي سُنَّةِ الرَّسُولِ وَأَئِمَّةِ الْهُدىٰ
أَثَرُهُ فَكِلْ عِلْمَهُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ ذٰلِكَ مُنْتَهىٰ حَقِّ اللّٰهِ عَلَيْكَ
فَرْضَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ الرّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَغْناهُمُ اللّٰهُ عَنِ
الْاِقْتِحامِ فِي السُّدَدِ الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ فَلَزِمُوا الْإِقْرارَ بِجُمْلَةِ
ما جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْغَيْبِ فَقالُوا آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا فَمَدَحَ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اعْتِرافَهُمْ بِالْعَجْزِ مِنْ تَناوُلِ ما لَمْ يُحِيطُوا بِها عِلْماً وَ
سَمّىٰ تَرْكَ التَّعَمُّقِ فِيما لَمْ يُكَلِّفْهُمُ الْبَحْثَ عَنْهُ مِنْهُمْ رُسُوخاً فَاقْتَصِرْ عَلىٰ
ذٰلِكَ وَلا تُقَدِّرْ عَظَمَةَ اللّٰهِ عَلىٰ قَدْرِ عَقْلِكَ فَتَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ

وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ

۲۴۱ / ۲۱ / ص ۷۹

السماء والعالم من البحار عن قصص للراوندي باسناده الى الصدوق ره عن ابيه ومحمد بن الحسن الوليد معاً عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام هل كان في الارض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل آدم عليه السلام وذريته فقال نَعَمْ قَدْ كانَ

فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ يُقَدِّسُونَ اللّٰهَ وَيُسَبِّحُونَهُ
وَيُعَظِّمُونَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ لا يَفْتُرُونَ فَإِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمّا خَلَقَ

الارضين خلقها قبل السموات ثم خلق الملائكة روحانيين لهم
اجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله فاسكنهم فيما بين اطباق السموات
يقدسونه الليل والنهار واصطفى منهم اسرافيل وميكائيل وجبرئيل
ثم خلق عز وجل في الارض الجن روحانيين لهم اجنحة فخلقهم
دون خلق الملائكة وخفضهم ان يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران
وغير ذلك فاسكنهم فيما بين اطباق الارضين السبع وفوقهن يقدسون
الليل والنهار لا يفترون ثم خلق خلقا دونهم لهم ابدان وارواح
بغير اجنحة يأكلون ويشربون نسناس اشباه خلقهم وليسوا بانس و
اسكنهم اوساط الارض على ظهر الارض مع الجن يقدسون الله
بالليل والنهار لا يفترون قال وكان الجن تطير في السماء فتلقى الملائكة
في السموات فيسلمون عليهم ويزورونهم ويستريحون اليهم ويتعلمون
منهم الخبر ثم ان طائفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله و
اسكنهم اوساط الارض مع الجن تمردوا وعتوا عن امر الله فمرحوا

وَبَغَوْا فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ فِي الْعُتُوِّ
عَلَى اللّٰهِ تَعَالٰى حَتّٰى سَفِكُوا الدِّمَاءَ فِيْمَا بَيْنَهُمْ وَاَظْهَرُوا الْفَسَادَ
وَجَحَدُوْا رُبُوْبِيَّةَ اللّٰهِ تَعَالٰى قَالَ وَاَقَامَتِ الطَّائِفَةُ الْمُطِيْعُوْنَ
مِنَ الْجِنِّ عَلٰى رِضْوَانِ اللّٰهِ وَطَاعَتِهٖ وَبَايَنُوا الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْجِنِّ
وَالنَّسْنَاسِ الَّذِيْنَ عَتَوْا عَنْ اَمْرِ اللّٰهِ تَعَالٰى قَالَ فَحَطَّ اللّٰهُ اَجْنِحَةَ
الطَّائِفَةِ مِنَ الْجِنِّ الَّذِيْنَ عَتَوْا عَنْ اَمْرِ اللّٰهِ وَتَمَرَّدُوْا وَكَانُوْا لَا
يَقْدِرُوْنَ عَلَى الطَّيَرَانِ اِلَى السَّمَآءِ وَاِلٰى مُلَاقَاتِ الْمَلَائِكَةِ لِمَا
اَرْتَكَبُوْا مِنَ الذُّنُوْبِ وَالْمَعَاصِيْ قَالَ وَكَانَتِ الطَّائِفَةُ الْمُطِيْعَةُ
لِاَمْرِ اللّٰهِ مِنَ الْجِنِّ تَطِيْرُ اِلَى السَّمَآءِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلٰى مَا كَانَتْ
عَلَيْهِ وَكَانَ اِبْلِيْسُ وَاسْمُهُ الْحَرْثُ يُظْهِرُ لِلْمَلَآئِكَةِ اَنَّهُ مِنَ الطَّائِفَةِ
الْمُطِيْعَةِ ثُمَّ خَلَقَ اللّٰهُ تَعَالٰى خَلْقًا عَلٰى خِلَافِ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ وَعَلٰى
خِلَافِ خَلْقِ الْجِنِّ وَعَلٰى خِلَافِ خَلْقِ النَّسْنَاسِ يَدُبُّوْنَ كَمَا يَدِبُّ
الْهَوَامُّ فِي الْاَرْضِ يَاْكُلُوْنَ وَيَشْرَبُوْنَ كَمَا تَاْكُلُ الْاَنْعَامُ مِنْ مَرَاعِيْ

الأرض كلهم ذكران ليس فيهم إناث لم يجعل الله فيهم شهوة
النساء ولا حب الأولاد ولا الحرص ولا طول الأمل ولا لذة عيش
لا يلبسهم الليل ولا يغشاهم النهار ليسوا ببهائم ولا هوام لباسهم
ورق الشجر وشربهم من العيون الغزار والأودية الكبار ثم أراد
الله أن يفرقهم فرقتين فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء
البحر تكون لهم مدينة أنشأها تسمى جابرسا طولها اثني عشر ألف
فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ وكون عليها سورا من حديد يقطع الأرض
إلى السماء ثم أسكنهم فيها وأسكن الفرقة الأخرى خلف مغرب الشمس
وراء البحر وكون لهم مدينة أنشأها تسمى جابلقا طولها اثنى عشر ألف
فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ كون لهم سورا من حديد يقطع إلى السما
فأسكن الفرقة الأخرى فيها لا يعلم أهل جابرسا بموضع أهل جابلقا
ولا يعلم أهل جابلقا بموضع أهل جابرسا ولا يعلم بهم أوساط أهل
الأرض من الجن والنسناس فكانت الشمس تطلع على أهل وساط الأرض

مِنَ الجِنِّ وَالنَّسْنَاسِ فَيَنْتَفِعُونَ بِحَرِّهَا وَيَسْتَضِيئُونَ بِنُورِهَا ثُمَّ تَغرُبُ
فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ فَلَا يَعْلَمُ بِهَا اَهْلُ جَابُلْقَا اِذَا غَرُبَتْ وَلَا يَعْلَمُ بِهَا اَهْلُ
جَابَرْسَا اِذَا طَلَعَتْ لِاَنَّهَا تَطْلَعُ مِنْ دُونِ جَابَرْسَا وَتَغْرُبُ مِنْ دُونِ
جَابُلْقَا فقيل يا امير المؤمنين فكيف يبصرون ويحيون وكيف ياكلون ويشربون و
ليس تطلع الشمس عليهم فقال عليه السلام اِنَّهُمْ يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِ اللّٰهِ فَهُمْ
فِي اَشَدِّ ضَوْءٍ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ وَ لَا يَرَوْنَ اَنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى خَلَقَ شَمْسًا
وَلَا قَمَرًا وَلَا نُجُومًا وَلَا كَوَاكِبَ وَلَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا غَيْرَهُ فقيل يا امير المؤمنين
فاين ابليس عنهم قال لَا يَعْرِفُونَ اِبْلِيسَ وَلَا سَمِعُوا بِذِكْرِهٖ لَا يَعْرِفُونَ اِلَّا
اللّٰهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَمْ يَكْتَسِبْ اَحَدٌ مِنْهُمْ قَطُّ خَطِيئَةً وَلَمْ يَقْتَرِفْ
اِثْمًا لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَمُوتُونَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ يَعْبُدُونَ
اللّٰهَ لَا يَفْتُرُونَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عِنْدَهُمْ سَوَاءٌ وقال اِنَّ اللّٰهَ اَحَبَّ اَنْ
يَخْلُقَ خَلْقًا وَذٰلِكَ بَعْدَ مَا مَضٰى لِلْجِنِّ وَالنَّسْنَاسِ سَبْعَةُ اٰلَافِ سَنَةٍ
فَلَمَّا كَانَ مِنْ خَلْقِ (شَاْنِهٖ) اللّٰهِ اَنْ يَخْلُقَ اٰدَمَ لِلَّذِي اَرَادَ مِنَ التَّدْبِيرِ

وَالتَّقْدِيرِ فِيمَا هُوَ مُكَوِّنُهُ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرَضِينَ كُشِطَ عَنْ اَطْبَاقِ
السَّمٰوَاتِ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ اُنْظُرُوا اِلَى اَهْلِ الْاَرْضِ مِنْ خَلْقِي مِنَ الْجِنِّ
وَالنَّاسِ هَلْ تَرْضَوْنَ اَعْمَالَهُمْ وَطَاعَتَهُمْ لِي فَلَمَّا اطَّلَعَتْ (فَلَمَّا
اطَّلَعُوا خ ل) وَرَاَوْا مَا يَعْمَلُونَ فِيهَا مِنَ الْمَعَاصِي وَسَفْكِ الدِّمَاءِ وَالْفَسَادِ
فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ اَعْظَمُوا ذٰلِكَ وَغَضِبُوا لِلّٰهِ وَاَسِفُوا عَلَى اَهْلِ
الْاَرْضِ وَلَمْ يَمْلِكُوا غَضَبَهُمْ وَقَالُوا يَا رَبَّنَا اَنْتَ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْقَاهِرُ
الْعَظِيمُ الشَّاْنِ وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُمْ خَلْقُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ فِي اَرْضِكَ
كُلُّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي قَبْضَتِكَ وَيَعِيشُونَ بِرِزْقِكَ وَيَتَمَتَّعُونَ بِعَافِيَتِكَ
وَهُمْ يَعْصُونَكَ بِمِثْلِ هٰذِهِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ لَا تَغْضَبُ وَلَا تَنْتَقِمُ مِنْهُمْ
لِنَفْسِكَ بِمَا تَسْمَعُ مِنْهُمْ وَتَرَىٰ وَقَدْ عَظُمَ ذٰلِكَ عَلَيْنَا وَاَكْبَرْنَاهُ فِيكَ
قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ مَقَالَةَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اِنِّي جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ
خَلِيفَةً فَيَكُونُ حُجَّتِي عَلَىٰ خَلْقِي فِي اَرْضِي فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا
اَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ

لَكَ فَقَالَ اللهُ تَعَالىٰ يَا مَلَائِكَتِي إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ إِنِّي أَخْلُقُ خَلْقاً
بِيَدِي وَأَجْعَلُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُرْسَلِينَ وَعِبَاداً صَالِحِينَ وَأَئِمَّةً
مُهْتَدِينَ وَأَجْعَلُهُمْ خُلَفَائِي عَلَىٰ خَلْقِي فِي أَرْضِي يَنْهَوْنَهُمْ عَنْ
مَعْصِيَتِي وَيُنْذِرُونَهُمْ مِنْ عَذَابِي وَيَهْدُونَهُمْ إِلىٰ طَاعَتِي وَيَسْلُكُونَ
بِهِمْ طَرِيقَ سَبِيلِي أَجْعَلُهُمْ حُجَّةً لِي عُذْراً أَوْ نُذْراً وَأَنْفِي الشَّيَاطِينَ
مِنْ أَرْضِي وَأُطَهِّرُهَا مِنْهُمْ فَأُسْكِنُهُمْ فِي الْهَوَاءِ وَأَقْطَارِ الْأَرْضِ
وَفِي الْفَيَافِي فَلَا يَرَاهُمْ خَلْقِي وَلَا يَرَوْنَ شَخْصَهُمْ وَلَا يُجَالِسُونَهُمْ وَ
لَا يُخَالِطُونَهُمْ وَلَا يُوَاكِلُونَهُمْ وَلَا يُشَارِبُونَهُمْ وَأَنْفِرُ مَرَدَةَ الْجِنِّ
الْعُصَاةَ مِنْ نَسْلِ بَرِيَّتِي وَخَلْقِي وَخِيَرَتِي فَلَا يُجَاوِرُونَ خَلْقِي وَأَجْعَلُ
بَيْنَ خَلْقِي وَبَيْنَ الْجَانِّ حِجَاباً فَلَا يَرَىٰ خَلْقِي شَخْصَ الْجِنِّ وَلَا يُجَالِسُونَهُمْ
وَلَا يُشَارِبُونَهُمْ وَلَا يَتَهَجَّمُونَ تَهَجُّمَهُمْ وَمَنْ عَصَانِي مِنْ نَسْلِ خَلْقِي
الَّذِي عَظَّمْتُهُ وَاصْطَفَيْتُهُ لِغَيْبِي (وَاصْطَنَعْتُهُ لِعَيْنِي خ ل) أُسْكِنُهُمْ مَسَاكِنَ
الْعُصَاةِ وَأُورِدُهُمْ مَوْرِدَهُمْ وَلَا أُبَالِي فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا

ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال للملائكة اني خالق بشرا من
صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا
له ساجدين قال وكان ذلك من الله تقدمة للملائكة قبل
ان يخلقه احتجاجا منه عليهم وما كان الله ليغير ما بقوم الا
بعد الحجة عذرا او نذرا فامر تبارك وتعالى ملكا من الملائكة
فاغترف غرفة بيمينه فصلصلها في كفه فجمدت فقال الله عز وجل
منك اخلق الى هنا في المجلد الرابع عشر من البحار قال المجلسي ره واختصر الراوي هذا الخبر وتمامه
مر بسند اخر في المجلد الخامس انتهى كلامه اقول قد نقل الخبر الاخر في المجلد الخامس ص ٣٨ عن تفسير علي بن ابراهيم
القمي ره عن ابيه عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ثابت الحداد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام وتمامه بعد قوله تعالى منك اخلق هو هذا قال
منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين
والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم الدين (القيمة) ولا ابالي و
لا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح

الاجاجِ فصلصلها في كفِّهِ فجمدت ثمّ قال لها منك اخلق الجبارين

والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم

القيمة واشياعهم ولا اُبالي ولا اُسئل عمّا افعل وهم يسئلون

قال وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين

البداء ثمّ خلط المائين جميعًا في كفّه فصلصلها ثمّ كفاهما قدّام

عرشه وهما سلالة من طين ثمّ امر الملائكة الاربعة الشمال و

والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين

فابرؤها (فابدءوها) وانشاؤها ثمّ ابرؤها (ابدءوها) وجزؤها

وفصّلوها واجروا فيها الطبائع الاربعة من ناحية الجنوب الريح و

والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب و

الصبا والدبور واجروا فيها الطبايع الاربعة فالريح في الطبايع الاربعة

من البدن من ناحية الشمال والبلغم في الطبايع الاربعة من

ناحية الجنوب الصبا والمرة في الطبايع الاربعة من ناحية الدبور

وَالدَّمِ فِي الطَّبَايِعِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الْجُنُوبِ قَالَ فَاسْتَقَلَّتِ النَّسَمُ

وَكَمُلَ الْبَدَنُ فَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الرِّيحِ حُبُّ النِّسَاءِ وَطُولُ الْأَمَلِ

وَالْحِرْصُ وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَلْغَمِ حُبُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْبِرِّ وَ

الْحِلْمِ وَالرِّفْقِ وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمِرَّةِ الْغَضَبُ وَالسَّفَهُ وَالشَّيْطَنَةُ

وَالتَّجَبُّرُ وَالتَّمَرُّدُ (الْعَادَةُ) وَالْعَجَلَةُ وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الدَّمِ حُبُّ النِّسَاءِ وَ

اللَّذَّاتِ وَرُكُوبِ الْمَحَارِمِ وَالشَّهَوَاتِ قال ابو جعفر ع وجدنا هذا فى كتاب امير المؤمنين ع

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حين دخل عليه السلام على عمر واصحابه ارادوا اسقاط امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام

رواه العلامة المجلسى اعلى الله مقامه فى السماء والعالم (ص ٢١) فى باب حدوث العالم وبدء خلقه عن تفسير الفرات

عن عبيد بن كثير معنعنا عن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام انه قال شهدت ابى عند عمر بن

الخطاب وعنده كعب الاحبار واطال الكلام الى ان قال فقال كعب يا ابا الحسن اخبرنى عن قول الله

تعالى فى كتابه وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا قال امير المؤمنين على بن ابى طالب

عليه السلام نَعَمْ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ حِينَ لَا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلَا

سَمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلَا صَوْتٌ يُسْمَعُ وَلَا عَيْنٌ تَنْبَعُ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ

مُرْسَلٌ وَلَا نَجْمٌ يَسْرِي وَلَا قَمَرٌ يَجْرِي وَلَا شَمْسٌ تُضِيءُ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ

غَيْرُ مُسْتَوْحِشٍ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ يُمَجِّدُ نَفْسَهُ وَيُقَدِّسُهَا كَمَا شَاءَ أَنْ

يَكُونَ ثُمَّ بَدَا لَهُ اَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ فَضَرَبَ بِاَمْوَاجِ الْبُحُوْرِ فَثَارَ مِنْهَا مِثْلَ
الدُّخَانِ كَاَعْظَمِ مَا يَكُوْنُ مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ فَبَنَا بِهَا سَمَاءً رَتْقًا ثُمَّ دَحَى
الْاَرْضَ مِنْ مَوْضِعِ الْكَعْبَةِ وَهِيَ وَسَطُ الْاَرْضِ فَطَبَّقَتْ اِلَى الْبِحَارِ
ثُمَّ فَتَقَهَا بِالْبُنْيَانِ وَجَعَلَهَا سَبْعًا بَعْدَ اِذْ كَانَتْ وَاحِدَةً ثُمَّ اسْتَوٰى
اِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ مُبِيْنٌ مِنْ ذٰلِكَ الْمَاءِ الَّذِيْ اَنْشَاءَ مِنْ تِلْكَ
الْبُحُوْرِ فَجَعَلَهَا سَبْعًا طِبَاقًا بِكَلِمَتِهِ الَّتِيْ لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ وَجَعَلَ فِيْ كُلِّ
سَمَاءٍ سَاكِنًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ خَلَقَهُمْ مَعْصُوْمِيْنَ مِنْ نُوْرٍ مِنْ بُحُوْرٍ عَذْبَةٍ
وَهُوَ (هِيَ) بَحْرُ الرَّحْمَةِ وَجَعَلَ طَعَامَهُمُ التَّسْبِيْحَ وَالتَّهْلِيْلَ وَالتَّقْدِيْسَ
فَلَمَّا قَضٰى اَمْرَهُ وَخَلَقَهُ اسْتَوٰى عَلٰى مُلْكِهِ فَمَدَحَ كَمَا يَنْبَغِيْ لَهُ اَنْ يُحْمَدَ ثُمَّ
قَدَّرَ مُلْكَهُ فَجَعَلَ فِيْ كُلِّ سَمَاءٍ شُهُبًا مُعَلَّقَةً كَوَاكِبَ كَتَعْلِيْقِ الْقَنَادِيْلِ
مِنَ الْمَسَاجِدِ مَا لَا يُحْصِيْهَا غَيْرُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَالنَّجْمُ مِنْ نُجُوْمِ السَّمَاءِ
كَاَكْبَرِ مَدِيْنَةٍ فِي الْاَرْضِ ثُمَّ خَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَجَعَلَهُمَا شَمْسَيْنِ فَلَوْ
تَرَكَهُمَا تَبَارَكَ وَتَعَالٰى كَمَا كَانَ ابْتَدَءَهُمَا فِيْ اَوَّلِ مَرَّةٍ لَمْ يُعْرَفْ خَلْقُهُ

اللّيلِ مِنَ النّهارِ ولا عرفَ الشّهرُ ولا السّنةُ ولا عرفَ الشّتاءُ مِن الصّيفِ
ولا عرفَ الرّبيعُ مِنَ الخريفِ ولا علمَ اصحابُ الدّينِ متى يحلّ دينهم
ولا علمَ العاملُ متى يتصرّفُ في معيشتهِ ومتى يسكنُ لراحةِ بدنهِ
فكانَ اللهُ تباركَ وتعالى لرأفتهِ بعبادهِ نظرَ لهم فبعثَ جبرئيلَ
عليهِ السّلامُ الى احدى الشّمسينِ فمسحَ بها جناحهُ فاذهبَ منها الشّعا
والنّورَ وتركَ فيها الضّوءَ فذلكَ قولهُ وجعلنا اللّيلَ والنّهارَ ايتينِ
فمحونا ايةَ اللّيلِ وجعلنا ايةَ النّهارِ مبصرةً لتبتغوا من فضلاً ربّكم
ولتعلموا عددَ السّنينَ والحسابَ وكلّ شيءٍ فصّلناهُ تفصيلاً و
جعلهما يجريانِ في الفلكِ والفلكُ بحرٌ فيما بينَ السّماءِ والارضِ
مستطيلٌ في السّماءِ استطالتهُ ثلاثةُ فراسخٍ يجري في غمرةِ الشّمسِ و
القمرِ كلّ واحدٍ منهما على عجلةٍ يقودهما ثلاثمأةَ ملكٍ بيدِ كلّ ملكٍ منهما
عروةٌ يجرونهما في غمرةِ ذلكَ البحرِ لهم زجلٌ بالتّهليلِ والتّسبيحِ و
التّقديسِ لو برزَ واحدٌ من غمرِ ذلكَ البحرِ لاحرقَ كلّ شيءٍ على وجهِ

الْاَرْضِ حَتّی الْجِبَالِ وَالصُّخُوْرِ وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَیْءٍ فَلَمَّا خَلَقَ اللّٰهُ

السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاللَّیْلَ وَالنَّهَارَ وَالنُّجُوْمَ وَالْفَلَكَ وَجَعَلَ الْاَرْضِیْنَ

عَلٰی ظَهْرِ حُوْتٍ اَثْقَلَهَا فَاضْطَرَبَتْ فَاَثْبَتَهَا بِالْجِبَالِ فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ خَلْقَ

مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ یَوْمَئِذٍ خَالِیَةً لَیْسَ فِیْهَا اَحَدٌ قَالَ لِلْمَلٰئِكَةِ

اِنِّیْ جَاعِلٌ فِی الْاَرْضِ خَلِیْفَةً قَالُوْا اَتَجْعَلُ فِیْهَا مَنْ یُّفْسِدُ فِیْهَا وَیَسْفِكُ

الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ اِنِّیْ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ

فَبَعَثَ اللّٰهُ جِبْرَئِیْلَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَاَخَذَ مِنْ اَدِیْمِ الْاَرْضِ قَبْضَةً فَعَجَنَهُ

بِالْمَاءِ الْعَذْبِ وَالْمَالِحِ وَرَكَّبَ فِیْهَا الطَّبَایِعَ قَبْلَ اَنْ یَّنْفُخَ فِیْهِ الرُّوْحُ

فَخَلَقَهُ مِنْ اَدِیْمِ الْاَرْضِ فَلِذٰلِكَ سُمِّیَ اٰدَمَ لِاَنَّهُ لَمَّا عُجِنَ بِالْمَاءِ اسْتَادَمَ

فَطَرَحَهُ فِی الْجَبَلِ كَالْجَبَلِ الْعَظِیْمِ وَكَانَ اِبْلِیْسُ یَوْمَئِذٍ خَازِنًا عَلَی السَّمَاءِ

الْخَامِسَةِ یَدْخُلُ فِیْ مَنْخِرِ اٰدَمَ ثُمَّ یَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهٖ ثُمَّ یَضْرِبُ بِیَدِهٖ عَلٰی

بَطْنِهٖ فَیَقُوْلُ لِاَیِّ اَمْرٍ خُلِقْتَ لَاِنْ جُعِلْتَ فَوْقِیْ لَا اُطِعْتُكَ وَاِنْ

جُعِلْتَ اَسْفَلَ مِنِّیْ لَا اُعِیْنُكَ فَمَكَثَ فِی الْجَنَّةِ اَلْفَ سَنَةٍ مَا بَیْنَ خَلْقِهٖ

اِلیٰ اَنْ یُنْفَخَ فِیْهِ الرُّوْحُ فَخَلَقَهُ مِنْ مَاءٍ وَطِیْنٍ وَنُوْرٍ وَظُلْمَةٍ وَرِیْحٍ وَنُوْرٍ مِنْ نُوْرِ اللّٰهِ فَاَمَّا النُّوْرُ فَنُوْرِثُهُ الْاِیْمَانُ وَاَمَّا الظُّلْمَةُ فَنُوْرِثُهُ الْکُفْرُ وَالضَّلَالَةُ وَاَمَّا الطِّیْنُ فَیُوْرِثُهُ الرِّعْدَةُ وَالضَّعْفُ وَالْاِقْشِعْرَارُ عِنْدَ اِصَابَةِ الْمَاءِ فَیَنْبَعِثُ بِهِ عَلٰی اَرْبَعِ الطَّبَایِعِ عَلَی الدَّمِ وَالْبَلْغَمِ وَالْمِرَارِ وَالرِّیْحِ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰی اَوَلَا یَذَّکَّرُ الْاِنْسَانُ اَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ یَكُ شَیْئًا قال فقال کعب یا عمر باللّٰه اتعلم کعلم امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام فقال لا فقال کعب علی بن ابی طالب علیه السلام وصی الانبیا ومحمد خاتم الانبیاء صلی اللّٰه علیه وآله وعلی خاتم الاوصیاء ولیس علی الارض الیوم منفوسة انه علی بن ابی طالب علیه السلام اعلم منه واللّٰه ما ذکر من خلق الانس والجن والسماء والارض والملائکة شیئا الا وقد قرأته فی التورٰیة کما قرأت قال فما رای عمر غضب قط مثل غضبه ذلك الیوم

ومن کلامه علیه السلام ٢۴٢/٢٢

وفی السماء والعالم ص ٢١ نقل عن کتاب تنبیه الخاطر المعروف بمجموعة الورام عن ابن عباس عن امیر المؤمنین علیه السلام قال اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی اَوَّلُ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ خَلَقَ نُوْرًا اَلْاِبْدَاعُ مِنْ غَیْرِ شَیْءٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ ظُلْمَةً وَکَانَ قَدِیْرًا اَنْ یَخْلُقَ الظُّلْمَةَ لَا مِنْ شَیْءٍ کَمَا خَلَقَ النُّوْرَ مِنْ غَیْرِ شَیْءٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنَ الظُّلْمَةِ نُوْرًا وَخَلَقَ مِنَ النُّوْرِ یَاقُوْتَةً غِلَظُهَا کَغِلَظِ سَبْعِ سَمٰوَاتٍ وَسَبْعِ اَرَضِیْنَ ثُمَّ زَجَرَ

الْيَاقُوتَةَ فَمَاعَتْ لِهَيْبَتِهِ فَصَارَتْ مَاءً مُرْتَعِدًا وَلَا يَزَالُ مُرْتَعِدًا

اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ مِنْ نُوْرِهٖ وَجَعَلَهُ عَلَى الْمَاءِ وَلِلْعَرْشِ

عَشَرَةُ اٰلَافِ لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللّٰهَ كُلُّ لِسَانٍ مِنْهَا بِعَشَرَةِ اٰلَافِ لُغَةٍ

لَا تُشْبِهُ الْاُخْرٰى وَكَانَ الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ مِنْ دُوْنِ

حُجُبِ الضَّبَابِ (الضبابة الغمامة جمعها الضباب)

وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٤٣ / ٣٢

فی السماء والعالم ص ٤٧ عن تاویل الآیات الظاهرة نقلا من کتاب الواحدة عن الحسن بن عبدالله الکوفی عن جعفر بن محمد البجلی عن احمد بن حمید عن ابی حمزة الثمالی عن ابی جعفر علیه السلام قال قال امیرالمؤمنین علیه السلام

اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى اَحَدٌ وَاحِدٌ تَفَرَّدَ فِيْ وَحْدَانِيَّتِهٖ ثُمَّ تَكَلَّمَ

بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ نُوْرًا ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذٰلِكَ النُّوْرِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

اٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَخَلَقَنِيْ وَذُرِّيَّتِيْ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ رُوْحًا فَاَسْكَنَهُ

اللّٰهُ فِيْ ذٰلِكَ النُّوْرِ وَاَسْكَنَهُ فِيْ اَبْدَانِنَا فَنَحْنُ رُوْحُ اللّٰهِ وَكَلِمَاتُهٗ وَ

بِنَا احْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهٖ فَمَا زِلْنَا فِيْ ظُلَّةٍ خَضْرَاءَ حَيْثُ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ

وَلَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ وَلَا عَيْنٌ تَطْرِفُ نَعْبُدُهٗ وَنُقَدِّسُهٗ وَنُمَجِّدُهٗ وَنُسَبِّحُهٗ

قَبلَ اَن يَخلُقَ الخَلقَ الخبر وفی المجلد الخامس من البحار ص ۱۸۶ بعد قوله عليه السلام قال

فی ظِلِّ عَرشِهِ خَضراءَ مُسَبِّحِينَ نُسَبِّحهُ وَ نُقَدِّسهُ حَيثُ لا شَمسٌ وَ لا

قَمَرٌ وَلا عَينٌ تَطرِفُ ثُمَّ خَلَقَ شِيعَتَنا وَاِنَّما سُمُّوا شِيعَةً لِاَنَّهُم خُلِقُوا

مِن شُعاعِ نُورِنا

وَمِن كَلامِهِ عَلَيهِ السَّلامُ ۲۴۴/۲۴

حين كان يقوم عليه السلام فی المطر اول ما يمطر حتی يبتل راسه ولحيته وثيابه وقيل له يا امير المؤمنين الكِنّ الكِنّ رواه العلامة فی السماء والعالم ص ۲۷۷ عن الكافی عن علی بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابی عبدالله عليه السلام قال كان علی عليه السلام يقوم فی المطر اول ما يمطر حتی يبتل راسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين الكِنّ الكِنّ فقال

اِنَّ هٰذا ماءٌ قَرِيبُ العَهدِ بِالعَرشِ ثم انشا يحدث فقال اِنَّ تَحتَ العَرشِ

بَحرًا فِيهِ ماءٌ يُنبِتُ اَرزاقَ الحَيَواناتِ فَاِذا اَرادَ اللهُ عَزَّ ذِكرُهُ اَن

يُنبِتَ بِهِ ما يَشاءُ لَهُم رَحمَةً مِنهُ لَهُم اَوحَى اللهُ اِلَيهِ فَمَطَرَ ما

شاءَ مِن سَماءٍ اِلى سَماءٍ حَتّى يَصِيرَ اِلى سَماءِ الدُّنيا فِيما اَظُنُّ

فَيُلقِيهِ اِلَى السَّحابِ وَالسَّحابُ بِمَنزِلَةِ الغِربالِ ثُمَّ يُوحِي اِلَى الرِّيحِ اَنِ

اطحَنِيهِ وَاَذِيبِيهِ ذَوَبانَ الماءِ (المِلحِ) ثُمَّ انطَلِقِي بِهِ اِلى مَوضِعِ

كذا وكذا افأمطري عليهم فيكون كذا وكذا عباباً وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم تنزل من السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح عليه السلام فانه نزل من ماء منهمر بلا وزن ولا عدد

ولقد رواه العلامه فيه من العلل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون والحميري في قرب الاسناد عنه

ومن كلام له عليه السلام ۲۴۵/۲۵

قال العلامة المجلسي ره في المجلد التاسع من بحار الانوار ص ۹۲ فيما رواه عن الخصائص للسيد الرضي رضي الله عنه وارضاه باسناده رفعه قال قال ابن الكوا لامير المؤمنين عليه السلام اين كنت حيث ذكر الله نبيه وابا بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقال امير المؤمنين عليه السلام

ويلك يا ابن الكوا كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حيث خرج فاقبلوا علي يضربوني بما في ايديهم فتقطع جسدي وصار مثل البيض ثم انطلقوا يريدون قتلي فقال عليّ وقد طرح على برده فاقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها فلم يبصروا رسول الله صلى الله عليه واله صح

بَعْضُهُمْ لَا تَقْتُلُوهُ اللَّيْلَةَ وَلٰكِنْ اَخِّرُوهُ وَاطْلُبُوا مُحَمَّدًا قَالَ

فَاَوْثَقُوْنِيْ بِالْحَدِيْدِ وَجَعَلُوْنِيْ فِيْ بَيْتٍ وَاسْتَوْثَقُوْا مِنِّيْ وَمِنَ

الْبَابِ بِقُفْلٍ فَبَيْنَا اَنَا كَذٰلِكَ اِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ

يَقُوْلُ يَا عَلِيُّ فَسَكَنَ الْوَجَعُ الَّذِيْ كُنْتُ اَجِدُهُ وَذَهَبَ الْوَرَمُ الَّذِيْ

كَانَ فِيْ جَسَدِيْ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا اٰخَرَ يَقُوْلُ يَا عَلِيُّ فَاِذَا الَّذِيْ

فِيْ رِجْلِيْ قَدْ تَقَطَّعَ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا اٰخَرَ يَقُوْلُ يَا عَلِيُّ فَاِذَا الْبَابُ

قَدْ تَسَاقَطَ مَا عَلَيْهِ وَفُتِحَ فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ وَقَدْ كَانُوْا جَاءُوْا بِعَجُوْزٍ

كَمْهَاءَ لَا تُبْصِرُ وَلَا تَنَامُ تَحْرُسُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ لَا تَعْقِلُ مِنَ النَّوْمِ

وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٤٦/٣٦

المجلد التاسع من البحار ص ٣٠٠ فی باب ما ورد فیما امتحن الله به امیر المؤمنین علیه السلام فی حیوة النبی صلی الله علیه وآله وبعد وفاته ولقد رواه العلامة عن خصال الصدوق ره عنه عن ابیه وابن الولید معًا عن سعد عن احمد بن الحسین بن سعید عن جعفر بن محمد النوفلی عن یعقوب بن الرائد قال قال ابو عبد الله جعفر بن احمد بن محمد بن محمد بن عیسی بن محمد بن علی بن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب قال حدثنا یعقوب بن عبد الله الکوفی عن موسی بن عبید عن عمرو بن ابی المقدام عن ابی اسحق عن الحارث عن محمد بن الحنفیة رضی الله عنه وعمرو بن ابی المقدام عن جابر الجعفی عن ابی جعفر علیه السلام قال اتی رأس الیهود علی بن ابی طالب امیر المؤمنین علیه السلام عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس فی مسجد الکوفة فقال یا امیر المؤمنین انی ارید ان

اسئلك عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي نبي قال سل عما بدا لك يا اخا اليهود قال انا نجد في الكتاب ان الله عز وجل اذا بعث نبيا اوحى اليه ان يتخذ من اهل بيته من يقوم بامر امته من بعده وان يعهد اليهم فيه عهدا يحتذى عليه ويعمل به في امته من بعده وان الله عز وجل يمتحن الاوصياء في حيوة الانبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم فاخبرني كم يمتحن الله الاوصياء في حيوة الانبياء وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة والى ما يصير اخر امر الاوصياء اذا رضي محنتهم فقال علي عليه السلام

وَاللهِ الَّذِي لَا اِلٰهَ غَيْرُهُ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي اِسْرَائِيلَ وَاَنْزَلَ التَّوْرٰيةَ عَلٰى مُوسٰى لَئِنْ اَخْبَرْتُكَ بِحَقٍّ عَمَّا تَسْئَلُ عَنْهُ لَتُقِرَّنَّ بِهِ قال نعم قال وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي اِسْرَائِيلَ وَاَنْزَلَ التَّوْرٰيةَ عَلٰى مُوسٰى لَئِنْ اَجَبْتُكَ لَتُسْلِمَنَّ قال نعم فقال له علي عليه السلام اِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَمْتَحِنُ الْاَوْصِيَاءَ فِي حَيٰوةِ الْاَنْبِيَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ لِيَبْتَلِيَ طَاعَتَهُمْ وَمِحْنَتَهُمْ اَمَرَ الْاَنْبِيَاءَ اَنْ يَتَّخِذُوهُمْ اَوْلِيَاءَ فِي حَيٰوتِهِمْ وَاَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ وَيُصَيِّرَ طَاعَةَ الْاَوْصِيَاءِ فِي اَعْنَاقِ الْاُمَمِ مِمَّنْ يَقُولُ بِطَاعَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ يَمْتَحِنُ الْاَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاتِ الْاَنْبِيَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ لِيَبْلُوَ صَبْرَهُمْ فَاِذَا رَضِيَ مِحْنَتَهُمْ خَتَمَ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ لِيُلْحِقَهُمْ بِالْاَنْبِيَاءِ وَقَدْ اَكْمَلَ لَهُمُ السَّعَادَةَ قال له راس

الیهود صدقت یا امیرالمؤمنین کم امتحنک الله فی حیوة محمد صلی الله علیه واله من مرة وکم امتحنک بعد وفاته من مرة والی ما یصیر اخر امرک فاخذ علی علیه السلام بیده وقال انهض بنا انبئک بذلک یا اخا الیهود فقام الیه جماعة من اصحابه فقالوا یا امیرالمؤمنین انبئنا بذلک فوالله انا لنعلم انه ما علی ظهر الارض وصی نبی سواک وانا لنعلم ان الله لا یبعث بعد نبینا صلی الله علیه واله وسلم نبیا سواه وان طاعتک لفی اعناقنا موصولة بطاعة نبینا فجلس علی علیه السلام واقبل علی الیهودی فقال له

یَا اَخَا الیَهُودِ اِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ امْتَحَنَنِی فِی حَیٰوةِ نَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فِی سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِی فِیْهِنَّ مِنْ غَیْرِ تَزْکِیَةٍ لِنَفْسِیْ بِنِعْمَةِ اللهِ لَهٗ مُطِیْعًا قال وفیم وفیم یا امیرالمؤمنین قَالَ اَمَّا اَوَّلُهُنَّ فَاِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اَوْحٰی اِلٰی نَبِیِّنَا وَحَمَّلَهُ الرِّسَالَةَ وَاَنَا اَحْدَثُ اَهْلِ بَیْتِیْ سِنًّا اَخْدِمُهٗ فِیْ بَیْتِهٖ وَاَسْعٰی بَیْنَ یَدَیْهِ فِیْ اَمْرِهٖ فَدَعَا صَغِیْرَ بَنِیْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَکَبِیْرَهُمْ اِلٰی شَهَادَةِ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاَنَّهٗ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فَامْتَنَعُوْا مِنْ ذٰلِکَ وَاَنْکَرُوْهُ عَلَیْهِ وَهَجَرُوْهُ وَنَابَذُوْهُ وَاعْتَزَلُوْهُ وَاجْتَنَبُوْهُ وَسَائِرُ النَّاسِ مُقْصِیْنَ لَهٗ وَمُبْغِضِیْنَ وَمُخَالِفِیْنَ عَلَیْهِ قَدِ اسْتَعْظَمُوْا مَا اَوْرَدَهٗ عَلَیْهِمْ مِمَّا لَمْ یَحْتَمِلْهُ قُلُوْبُهُمْ وَتُدْرِکْهُ عُقُوْلُهُمْ فَاَجَبْتُ رَسُوْلَ اللهِ وَحْدِیْ اِلٰی مَا دَعَا

اِلَيْهِ مُسْرِعًا مُطِيْعًا مُوْقِنًا لَمْ يَتَخَالَجْنِي فِيْ ذٰلِكَ شَكٌّ فَمَكَثْنَا بِذٰلِكَ

ثَلٰاثَ حِجَجٍ وَمَا عَلٰى وَجْهِ الْاَرْضِ خَلْقٌ يُصَلِّيْ اَوْ يَشْهَدُ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بِمَا اٰتَاهُ اللّٰهُ غَيْرِيْ وَغَيْرُ ابْنَةِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا

وَقَدْ فَعَلَ ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلام على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير

المؤمنين فقال عليه السلام وَاَمَّا الثَّانِيَةُ يَا اَخَا الْيَهُوْدِ فَاِنَّ قُرَيْشًا

لَمْ تَزَلْ تُخَيِّلُ الْاٰرَاءَ وَتَعْمَلُ الْحِيَلَ فِيْ قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

اٰلِهٖ وَسَلَّمَ حَتّٰى كَانَ اٰخِرُ مَا اجْتَمَعَتْ فِيْ ذٰلِكَ يَوْمَ الدَّارِ دَارِ النَّدْوَةِ

وَاِبْلِيْسُ الْمَلْعُوْنُ حَاضِرٌ فِيْ صُوْرَةِ اَعْوَرِ ثَقِيْفٍ فَلَمْ تَزَلْ تَضْرِبُ اَمْرَهَا

ظَهْرَ الْبَطْنِ حَتَّى اجْتَمَعَتْ اٰرَاءُهَا عَلٰى اَنْ يَنْتَدِبَ مِنْ كُلِّ فَخِذٍ مِنْ قُرَيْشٍ

رَجُلٌ ثُمَّ يَاْخُذُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَيْفَهُ ثُمَّ يَاْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ عَلٰى فِرَاشِهٖ فَيَضْرِبُوْنَهُ جَمِيْعًا بِاَسْيَافِهِمْ

ضَرْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَيَقْتُلُوْهُ فَاِذَا قَتَلُوْهُ مَنَعَتْ قُرَيْشٌ رِجَالَهَا وَلَمْ تُسْلِمْهَا

فَيَمْضِيْ دَمُهُ هَدَرًا فَهَبَطَ جَبْرَئِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَانْبَأَ بِذٰلِكَ وَاَخْبَرَهُ بِاللَّيْلَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُوْنَ فِيْهَا وَ
السَّاعَةِ الَّتِيْ تَاْتُوْنَ فِرَاشَهُ فِيْهَا وَاَمَرَهُ بِالْخُرُوْجِ فِي الْوَقْتِ الَّذِيْ
خَرَجَ فِيْهِ اِلَى الْغَارِ فَاَخْبَرَنِيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ بِالْخَبَرِ وَاَمَرَنِيْ اَنْ اَضْطَجِعَ فِيْ مَضْجَعِهِ وَاَقِيَهُ بِنَفْسِيْ فَاَسْرَعْتُ اِلٰى
ذٰلِكَ مُطِيْعًا لَهُ مَسْرُوْرًا لِنَفْسِيْ بِاَنْ اُقْتَلَ دُوْنَهُ فَمَضٰى لِوَجْهِهِ وَ
اضْطَجَعْتُ فِيْ مَضْجَعِهِ وَاَقْبَلَتْ رِجَالَاتُ قُرَيْشٍ مُوْقِنَةً فِيْ اَنْفُسِهَا
اَنْ تَقْتُلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اسْتَوٰى بِيْ وَ
بِهِمُ الْبَيْتُ الَّذِيْ اَنَا فِيْهِ نَاهَضْتُهُمْ بِسَيْفِيْ فَدَفَعْتُهُمْ عَنْ نَفْسِيْ
بِمَا قَدْ عَلِمَهُ اللّٰهُ وَالنَّاسُ ثم اقبل على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير
المؤمنين فقال عليه السّلام وَاَمَّا الثَّالِثَةُ يَا اَخَا الْيَهُوْدِ فَاِنَّ ابْنَيْ رَبِيْعَةَ
وَابْنَ عُتْبَةَ كَانُوْا فُرْسَانَ قُرَيْشٍ دَعَوْا اِلَى الْبِرَازِ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَبْرُزْ
لَهُمْ خَلْقٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَاَنْهَضَنِيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ مَعَ صَاحِبَيَّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا وَقَدْ فَعَلَ وَاَنَا اَحْدَثُ اَصْحَابِيْ سِنًّا

وَاَقَلَّهُمْ لِلْحَرْبِ تَجْرِبَةً فَقَتَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِي وَلِيدًا وَ
شَيْبَةَ سِوَى مَنْ قَتَلْتُ مِنْ جَحَاجِحَةِ قُرَيْشٍ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَ
سِوَى مَنْ اَسَرْتُ وَكَانَ مِنِّي اَكْثَرُ مِمَّا كَانَ مِنْ اَصْحَابِي وَاسْتُشْهِدَ
ابْنُ عَمِّي فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ ثم التفت الى اصحابه فقال
اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال على عليه السلام وَاَمَّا الرَّابِعَةُ
يَا اَخَا الْيَهُودِ فَاِنَّ اَهْلَ مَكَّةَ اَقْبَلُوا اِلَيْنَا عَلَى بَكْرَةِ اَبِيهِمْ قَدِ
اسْتَحَاشُوا مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَقُرَيْشٌ طَالِبِينَ بِثَارِ مُشْرِكِي
قُرَيْشٍ فِي يَوْمِ بَدْرٍ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
وَسَلَّمَ فَاَنْبَاَهُ بِذٰلِكَ فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ
وَعَسْكَرَ بِاَصْحَابِهِ فِي سَدِّ اُحُدٍ وَاَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ اِلَيْنَا فَحَمَلُوا عَلَيْنَا
حَمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَاسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنِ اسْتُشْهِدَ وَكَانَ
مِمَّنْ بَقِيَ مَا كَانَ مِنَ الْهَزِيمَةِ وَبَقِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَمَضَى الْمُهَاجِرُونَ وَالْاَنْصَارُ اِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ

كلٌّ يقول قُتِل النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وقُتِل أصحابه
ثمّ ضرب الله عزّ وجلّ وجوه المشركين وقد جُرِحتُ بين يدي
رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نيّفاً وسبعين جرحةً
منها هذه وهذه ثمّ ألقى رداءه وأمرّ يده على جراحاته وكان منّي في
ذلك ما على الله عزّ وجلّ ثوابه إن شاء الله ثمّ التفت إلى أصحا
فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام **وأمّا الخامسة**
يا أخا اليهود فإنّ قريشاً والعرب تجمّعت وعقدت بينها عقداً و
ميثاقاً لا ترجع من وجهها حتّى تقتل رسول الله صلّى الله عليه
وآله وسلّم وتقتلنا معه معاشر بني عبد المطّلب ثمّ أقبلت بحدّها
وحديدها حتّى أناخت علينا بالمدينة واثقةً بأنفسها فيما توجّهت
له فهبط جبرئيل على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فأنبأه بذلك
فخندق على نفسه ومن معه من المهاجرين والأنصار فقدمت
قريشٌ فأقامت على الخندق محاصرةً لنا ترى في أنفسها القوّة و

فَبِنَا الضَّعفَ تَرْعَدُ وَتَبْرَقُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ يَدْعُوهَا اِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُنَاشِدُهَا بِالْقَرَابَةِ وَالرَّحِمِ
فَتَأْبَى وَلَا يَزِيدُهَا ذٰلِكَ اِلَّا عُتُوًّا وَفَارِسُهَا وَفَارِسُ الْعَرَبِ
يَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ يَهْدِرُ كَالْبَعِيرِ الْمُغْتَلِمِ يَدْعُو اِلَى الْبِرَازِ
وَيَرْتَجِزُ وَيَخْطِرُ بِرُمْحِهِ مَرَّةً وَبِسَيْفِهِ مَرَّةً لَا يُقْدِمُ عَلَيْهِ مُقْدِمٌ
وَلَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ وَلَا حَمِيَّةٌ تُهَيِّجُهُ وَلَا بَصِيرَةٌ تُشَجِّعُهُ فَأَنْهَضَنِي
اِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَمَّمَنِي بِيَدِهِ وَ
اَعْطَانِي سَيْفَهُ هٰذَا وَضَرَبَ بِيَدِهِ اِلَى ذِي الْفَقَارِ فَخَرَجْتُ اِلَيْهِ
وَنِسَاءُ اَهْلِ الْمَدِينَةِ بَوَاكٍ اِشْفَاقًا عَلَيَّ مِنِ ابْنِ عَبْدِ وُدٍّ فَقَتَلَهُ
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِي وَالْعَرَبُ لَا تَعْدِلُ لَهَا فَارِسًا غَيْرَهُ وَضَرَبَنِي
هٰذِهِ الضَّرْبَةَ واومى بيده الى هامته فَهَزَمَ اللهُ قُرَيْشًا وَالْعَرَبَ بِذٰلِكَ
وَبِمَا كَانَ مِنِّي مِنَ النِّكَايَةِ ثم التفت الى صحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا
امير المؤمنين فقال عليه السلام وَاَمَّا السَّادِسَةُ يَا اَخَا الْيَهُودِ

فَإنّا وَرَدْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَدِينَةَ أَصْحابِكَ خَيْبَرَ عَلى رِجالٍ مِنَ الْيَهُودِ وَفُرْسانِها مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِها فَتَلَقَّوْنا بِأَمْثالِ الْجِبالِ مِنَ الْخَيْلِ وَالرِّجالِ وَالسِّلاحِ وَهُمْ في أَمْنَعِ دارٍ وَأَكْثَرِ عَدَدٍ كُلٌّ يُنادي وَيَدْعُو وَيُبادِرُ إلَى الْقِتالِ فَلَمْ يَبْرُزْ إلَيْهِمْ مِنْ أَصْحابي أَحَدٌ إلّا قَتَلُوهُ حَتّى إذَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ وَدُعِيتُ إلَى النِّزالِ وَاهَمَّتْ كُلَّ امْرِئٍ نَفْسُهُ وَالْتَفَتَ بَعْضُ أَصْحابي إلى بَعْضٍ وَكُلٌّ يَقُولُ يا أَبَا الْحَسَنِ انْهَضْ فَأَنْهَضَني رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى دارِهِمْ فَلَمْ يَبْرُزْ إلَيَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إلّا قَتَلْتُهُ وَلا يَثْبُتُ لي فارِسٌ إلّا طَحَنْتُهُ ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ شَدَّ اللَّيْثِ عَلى فَرِيسَتِهِ حَتّى أَدْخَلْتُهُمْ جَوْفَ مَدِينَتِهِمْ مُسَدِّداً عَلَيْهِمْ فَاقْتَلَعْتُ بابَ حِصْنِهِمْ بِيَدي حَتّى دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ مَدِينَتَهُمْ وَحْدي أَقْتُلُ مَنْ يَظْهَرُ فِيها مِنْ رِجالِها وَأَسْبي مَنْ أَجِدُ مِنْ نِسائِها حَتّى افْتَتَحْتُها وَحْدي وَلَمْ يَكُنْ لي فِيها مُعاوِنٌ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إلى أَصْحابِهِ

فقال الیس کذلک قالوا بلی یا امیر المؤمنین فقال علیه السلام وَاَمَّا السَّابِعَةُ

یَا اَخَا الْیَهُوْدِ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَمَّا تَوَجَّهَ

لِفَتْحِ مَكَّةَ اَحَبَّ اَنْ یُعْذِرَ اِلَیْهِمْ وَیَدْعُوْهُمْ اِلَی اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اٰخِرًا

كَمَا دَعَاهُمْ اَوَّلًا فَكَتَبَ اِلَیْهِمْ كِتَابًا یُحَذِّرُهُمْ فِیْهِ وَیُنْذِرُهُمْ

عَذَابَ اللّٰهِ وَیَعِدُهُمُ الصَّفْحَ وَیُمَنِّیْهِمْ مَغْفِرَةَ رَبِّهِمْ وَنَسَخَ لَهُمْ

فِیْ اٰخِرِهٖ سُوْرَةَ بَرَاۗءَةٍ لِتُقْرَءَ عَلَیْهِمْ ثُمَّ عَرَضَ عَلٰی جَمِیْعِ اَصْحَابِهٖ

الْمُضِیَّ بِهٖ فَكُلُّهُمْ یَرَی التَّثَاقُلَ فِیْهِ فَلَمَّا رَاٰی ذٰلِكَ نَدَبَ مِنْهُمْ

رَجُلًا فَوَجَّهَهٗ بِهٖ فَاَتَاهُ جَبْرَئِیْلُ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ صَلَّی اللّٰهُ

عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ لَا یُؤَدِّیْ عَنْكَ اِلَّا اَنْتَ اَوْ رَجُلٌ مِنْكَ فَاَنْبَاَنِیْ

رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بِذٰلِكَ وَوَجَّهَنِیْ بِكِتَابِهٖ

وَرِسَالَتِهٖ اِلٰی مَكَّةَ فَاَتَیْتُ مَكَّةَ وَاَهْلُهَا قَدْ عَرَفْتُمْ لَیْسَ مِنْهُمْ

اَحَدٌ اِلَّا وَلَوْ قَدَرَ اَنْ یَضَعَ عَلٰی كُلِّ جَبَلٍ مِنِّیْ اِرْبًا لَفَعَلَ وَلَوْ اَنْ

یَبْذِلَ فِیْ ذٰلِكَ نَفْسَهٗ وَاَهْلَهٗ وَوَلَدَهٗ وَمَالَهٗ فَبَلَّغْتُهُمْ رِسَالَةَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ كِتَابَهُ فَكُلُّهُمْ
يَلْقَانِي بِالتَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ وَيُبْدِي إِلَيَّ الْبَغْضَاءَ وَيُظْهِرُ الشَّحْنَاءَ
مِنْ رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَكَانَ مِنِّي ذَلِكَ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ ثم التفت الى
اصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام يَا أَخَا الْيَهُودِ
هَذِهِ الْمَوَاطِنُ الَّتِي امْتَحَنَنِي فِيهِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَعَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِي كُلِّهَا بِمَنِّهِ مُطِيعًا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا مِثْلُ
الَّذِي لِي وَلَوْ شِئْتُ لَوَصَفْتُ ذَلِكَ وَلَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ نَهَى عَنِ
التَّزْكِيَةِ فقالوا يا امير المؤمنين صدقت والله لقد اعطاك الله عز وجل الفضيلة بالقرابة
من نبينا واسعدك بان جعلك اخاه تنزل منه بمنزلة هرون من موسى وفضلك بالمواقف التي
باشرتها والاهوال التي ركبتها وذخر لك الذي ذكرت واكثر منه مما لم تذكره ومما ليس لاحد من
المسلمين مثله يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا ومن شهدك بعده فاخبرنا يا امير المؤمنين
ما امتحنك الله عز وجل بعد نبينا فاحتملته وصبرت عليه فلو شئنا ان نصف ذلك لوصفناه علما
منا به وظهورا منا عليه الا انا نحب ان نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته
فاطعته فيه فقال عليه السلام يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ امْتَحَنَنِي بَعْدَ
وَفَاةِ نَبِيِّهِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِي فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِ تَزْكِيَةٍ لِنَفْسِي بِمَنِّهِ
وَنِعْمَتِهِ صَبُورًا أَمَّا أَوَّلُهُنَّ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي خَاصَّةً دُونَ

الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً اَحَدٌ اَنِسُ بِهِ اَوْ اَعْتَمِدُ عَلَيْهِ اَوْ اَسْتَنِيمُ اِلَيْهِ اَوْ

اَتَقَرَّبُ بِهِ غَيْرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هُوَ رَبَّانِي

صَغِيرًا وَبَوَّأَنِي كَبِيرًا وَكَفَانِي الْعَيْلَةَ وَجَبَرَنِي مِنَ الْيُتْمِ وَاَغْنَانِي

عَنِ الطَّلَبِ وَوَقَانِي الْمَكْسَبَ وَعَالَ لِيَ النَّفْسَ وَالْوَلَدَ وَالْاَهْلَ

هٰذَا فِي تَصَارِيفِ اَمْرِ الدُّنْيَا مَعَ مَا خَصَّنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ

الَّتِي قَادَتْنِي اِلَى مَعَالِي الْحَظْوَةِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَنَزَلَ بِي مِنْ وَفَاةِ

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ اَكُنْ اَظُنُّ الْجِبَالَ

لَوْ حَمَلَتْهُ عَنْوَةً كَانَتْ تَنْهَضُ بِهِ فَرَاَيْتُ النَّاسَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِي مَا

بَيْنَ جَازِعٍ لَا يَمْلِكُ جَزَعَهُ وَلَا يَضْبِطُ نَفْسَهُ وَلَا يَقْوَى عَلَى حَمْلِ

فَادِحِ مَا نَزَلَ بِهِ قَدْ اَذْهَبَ الْجَزَعُ صَبْرَهُ وَاَذْهَلَ عَقْلَهُ وَحَالَ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَهْمِ وَالْاِفْهَامِ وَالْقَوْلِ وَالْاِسْمَاعِ وَسَائِرُ النَّاسِ

مِنْ غَيْرِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَيْنَ مُعَزٍّ يَاْمُرُ بِالصَّبْرِ وَبَيْنَ مُسَاعِدٍ بَاكٍ

لِبُكَائِهِمْ جَازِعٍ لِجَزَعِهِمْ وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَ وَفَاتِهِ بِلُزُومِ

الصَّمْتِ وَالاِشْتِغَالِ بِمَا اَمَرَنِيْ بِهٖ مِنْ تَجْهِيْزِهٖ وَتَغْسِيْلِهٖ وَتَحْنِيْطِهٖ
وَتَكْفِيْنِهٖ وَالصَّلٰوةِ عَلَيْهِ وَوَضْعِهٖ فِيْ حُفْرَتِهٖ وَجَمْعِ كِتَابِ اللّٰهِ
وَعَهْدِهٖ اِلٰى خَلْقِهٖ لَا يَشْغَلُنِيْ عَنْ ذٰلِكَ بَادِرُ دَمْعَةٍ وَلَا هَائِجُ زَفْرَةٍ
وَلَا لَاذِعُ حُرْقَةٍ وَلَا جَزِيْلُ مُصِيْبَةٍ حَتّٰى اَدَّيْتُ فِيْ ذٰلِكَ الْحَقَّ الْوَاجِبَ
لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ عَلَيَّ وَبَلَغْتُ
مِنْهُ الَّذِيْ اَمَرَنِيْ بِهٖ وَاحْتَمَلْتُهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ثم التفت الى اصحابه
فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام وَاَمَّا الثَّانِيَةُ يَا اَخَا
الْيَهُوْدِ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَمَّرَنِيْ فِيْ
حَيٰوتِهٖ عَلٰى جَمِيْعِ اُمَّتِهٖ وَاَخَذَ عَلٰى جَمِيْعِ مَنْ حَضَرَهُ مِنْهُمُ الْبَيْعَةَ وَ
السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ لِاَمْرِيْ وَاَمَرَهُمْ اَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ذٰلِكَ
فَكُنْتُ الْمُؤَدِّيَ اِلَيْهِمْ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
اَمْرَهٗ اِذَا حَضَرْتُهٗ وَالْاَمِيْرَ عَلٰى مَنْ حَضَرَنِيْ مِنْهُمْ اِذَا فَارَقْتُهٗ لَا تَخْتَلِجُ فِيْ
نَفْسِيْ مُنَازَعَةُ اَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ لِيْ فِيْ شَيْءٍ مِنَ الْاَمْرِ فِيْ حَيٰوةِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا بَعْدَ وَفَاتِهِ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِتَوْجِيهِ الْجَيْشِ الَّذِي وَجَّهَهُ مَعَ

أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عِنْدَ الَّذِي أَحْدَثَ اللهُ بِهِ الْمَرَضَ الَّذِي تَوَفَّاهُ

فِيهِ فَلَمْ يَدَعِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا مِنْ أَفْنَاءِ

الْعَرَبِ وَلَا مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مِمَّنْ

يُخَافُ عَلَى نَقْضِهِ وَمُنَازَعَتِهِ وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ يَرَانِي بِعَيْنِ الْبَغْضَاءِ

مِمَّنْ قَدْ وَتَرْتُهُ بِقَتْلِ أَبِيهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ حَمِيمِهِ إِلَّا وَجَّهَهُ فِي ذَلِكَ

الْجَيْشِ وَلَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ وَالْمُؤَلَّفَةِ

قُلُوبُهُمْ وَالْمُنَافِقِينَ لِتَصْفُوَ قُلُوبُ مَنْ يَبْقَى مَعِي بِحَضْرَتِهِ وَلِئَلَّا

يَقُولَ قَائِلٌ شَيْئًا مِمَّا أَكْرَهُهُ وَلَا يَدْفَعَنِي دَافِعٌ مِنَ الْوِلَايَةِ وَ

الْقِيَامِ بِأَمْرِ رَعِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِي ثُمَّ كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي شَيْءٍ

مِنْ أَمْرِ أُمَّتِهِ أَنْ يَمْضِيَ جَيْشُ أُسَامَةَ وَلَا يَتَخَلَّفَ عَنْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ

أَنْهَضَ مَعَهُ وَتَقَدَّمَ فِي ذَلِكَ أَشَدَّ التَّقَدُّمِ وَأَوْعَزَ فِيهِ أَبْلَغَ الْإِيعَازِ

وَاَكَّدَ فِيهِ اَكْثَرَ التَّاكِيدِ فَلَمْ اَشْعُرْ بَعْدَ اَنْ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اِلَّا بِرِجَالٍ مِنْ بَعْثِ اُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَاَهْلِ عَسْكَرِهِ
قَدْ تَرَكُوا مَرَاكِزَهُمْ وَاَخَلُّوا بِمَوَاضِعِهِمْ وَخَالَفُوا اَمْرَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيمَا اَنْهَضَهُمْ لَهُ وَاَمَرَهُمْ بِهِ وَتَقَدَّمَ
اِلَيْهِمْ مِنْ مُلَازَمَةِ اَمِيرِهِمْ وَالسَّيْرِ مَعَهُ تَحْتَ لِوَائِهِ حَتَّى يَنْفُذَ
لِوَجْهِهِ الَّذِي اَنْفَذَهُ اِلَيْهِ فَخَلَّفُوا اَمِيرَهُمْ مُقِيمًا فِي عَسْكَرِهِ وَ
اَقْبَلُوا يَتَبَادَرُونَ عَلَى الْخَيْلِ رَكْضًا اِلَى حَلِّ عُقْدَةٍ عَقَدَهَا
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي وَرَسُولُهُ فِي اَعْنَاقِهِمْ فَحَلُّوهَا وَعَهْدٍ عَاهَدُوا
اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَنَكَثُوهُ وَعَقَدُوا لِاَنْفُسِهِمْ عَقْدًا ضَجَّتْ بِهِ اَصْوَاتُهُمْ
وَاخْتَصَّتْ بِهِ آرَاؤُهُمْ مِنْ غَيْرِ مُنَاظَرَةٍ لِاَحَدٍ مِنَّا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اَوْ
مُشَارَكَةٍ فِي رَأْيٍ اَوِ اسْتِقَالَةٍ لِمَا فِي اَعْنَاقِهِمْ مِنْ بَيْعَتِي فَعَلُوا ذٰلِكَ
وَاَنَا بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَشْغُولٌ بِتَجْهِيزِهِ عَنْ
سَائِرِ الْاَشْيَاءِ مَصْدُودٌ فَاِنَّهُ كَانَ اَهَمَّهَا وَاَحَقَّ مَا بُدِئَ بِهِ مِنْهَا

فَكَانَ هٰذَا يَا اَخَا الْيَهُوْدِ اَفْرَحَ مَا وَرَدَ عَلٰى قَلْبِيْ مَعَ الَّذِيْ اَنَا
فِيْهِ مِنْ عَظِيْمِ الرَّزِيَّةِ وَفَاجِعِ الْمُصِيْبَةِ وَفَقْدِ مَنْ لَا خَلَفَ مِنْهُ
اِلَّا اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى فَصَبَرْتُ عَلَيْهَا اِذْ اَتَتْ بَعْدَ اُخْتِهَا عَلٰى تَقَارُبِهَا
وَسُرْعَةِ اتِّصَالِهَا ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى
يا امير المؤمنين فقال عليه السلام وَاَمَّا الثَّالِثَةُ يَا اَخَا الْيَهُوْدِ فَاِنَّ
الْقَائِمَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْقَانِيْ مُعْتَذِرًا
فِيْ كُلِّ اَيَّامِهٖ وَيُلْزِمُ غَيْرَهٗ مَا ارْتَكَبَهٗ مِنْ اَخْذِ حَقِّيْ وَنَقْضِ بَيْعَتِيْ
وَيَسْئَلُنِيْ تَحْلِيْلَهٗ فَكُنْتُ اَقُوْلُ تَنْقَضِيْ اَيَّامُهٗ ثُمَّ يَرْجِعُ اِلَيَّ حَقِّيَ الَّذِيْ
جَعَلَهُ اللّٰهُ لِيْ عَفْوًا هَنِيْئًا مِنْ غَيْرِ اَنْ اُحْدِثَ فِي الْاِسْلَامِ مَعَ حُدُوْثِهٖ
وَقُرْبِ عَهْدِهٖ بِالْجَاهِلِيَّةِ حَدَثًا فِيْ طَلَبِ حَقِّيْ بِمُنَازَعَةٍ لَعَلَّ فُلَانًا
يَقُوْلُ فِيْهَا نَعَمْ وَفُلَانًا يَقُوْلُ لَا فَيَؤُوْلُ ذٰلِكَ مِنَ الْقَوْلِ اِلَى الْفِعْلِ وَ
جَمَاعَةٌ مِنْ خَوَاصِّ اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَعْرِفُهُمْ
بِالنُّصْحِ لِلّٰهِ وَلِرَسُوْلِهٖ وَلِكِتَابِهٖ وَدِيْنِهِ الْاِسْلَامِ يَاْتُوْنِيْ عَوْدًا وَبَدْءًا

وعلانية وسرا فيدعوني الى اخذ حقي ويبذلون انفسهم
في نصرتي ليؤدوا بذلك بيعتي في اعناقهم فاقول رويدا و
صبرا قليلا لعل الله يأتيني بذلك عفوا بلا منازعة ولا اراقة
الدماء فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وطمع في الامر بعده من ليس له باهل فقال كل قوم
منا امير وما طمع القائلون في ذلك الا لتناول غيرهم الامر فلما
دنت وفاة القائم وانقضت ايامه صير الامر بعده لصاحبه فكانت
هذه اخت اختها ومحلها مني مثل محلها واخذا مني ما جعله الله لي
فاجتمع الي من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم من مضى رحمه
الله ومن بقي ممن اخره الله من اجتمع فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا
في اختها فلم يعد قولي الثاني قولي الاول صبرا واحتسابا ويقينا
واشفاقا من ان تفنى عصبة تألفهم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم باللين مرة وبالشدة اخرى وبالبذل مرة وبالسيف

أُخْرٰى حَتّٰى لَقَدْ كَانَ مِنْ تَأَلُّفِهِ لَهُمْ إِنْ كَانَ النَّاسُ فِي الْكَرِّ وَ
الْفِرَارِ وَالشِّبَعِ وَالرِّيِّ وَاللِّبَاسِ وَالْوِطَاءِ وَالدِّثَارِ وَنَحْنُ أَهْلُ
بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا سُقُوفَ لِبُيُوتِنَا وَلَا
أَبْوَابَ وَلَا سُتُورَ إِلَّا الْجَرَائِدَ وَمَا أَشْبَهَهَا وَلَا وِطَاءَ لَنَا وَلَا دِثَارَ
عَلَيْنَا وَيَتَدَاوَلُ الثَّوْبَ الْوَاحِدَ فِي الصَّلٰوةِ أَكْثَرُنَا وَنَطْوِي اللَّيَالِيَ
وَالْأَيَّامَ عَامَّتَنَا وَرُبَّمَا أَتَانَا الشَّيْءُ مِمَّا أَفَاءَهُ اللّٰهُ عَلَيْنَا وَصَيَّرَهُ
لَنَا خَاصَّةً دُونَ غَيْرِنَا وَنَحْنُ عَلٰى مَا وَصَفْتُ مِنْ حَالِنَا فَيُؤْثِرُ بِهِ
رَسُولُ اللّٰهِ أَرْبَابَ النِّعَمِ وَالْأَمْوَالِ تَأَلُّفًا مِنْهُ لَهُمْ فَكُنْتُ أَحَقَّ
مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ هٰذِهِ الْعُصْبَةَ الَّتِي أَلَّفَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَحْمِلْهَا عَلَى الْخُطَّةِ الَّتِي لَا خَلَاصَ لَهَا مِنْهَا دُونَ
بُلُوغِهَا أَوْ فَنَاءِ آجَالِهَا لِأَنِّي لَوْ نَصَبْتُ نَفْسِي فَدَعَوْتُهُمْ إِلٰى نُصْرَتِي
كَانُوا مِنِّي وَفِي أَمْرِي عَلٰى إِحْدٰى مَنْزِلَتَيْنِ إِمَّا مُتَّبِعٌ مُقَاتِلٌ وَإِمَّا
مَقْتُولٌ إِنْ لَمْ يَتَّبِعِ الْجَمِيعُ وَإِمَّا خَاذِلٌ يَكْفُرُ بِخِذْلَانِهِ إِنْ قَصَّرَ فِي

نُصْرَتِي اَوْ اَمْسَكْتَ عَنْ طَاعَتِي وَقَدْ عَلِمَ اَنِّي مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَرُونَ
مِنْ مُوسَى يَحِلُّ بِهِ فِي مُخَالَفَتِي وَالْاِمْسَاكِ عَنْ نُصْرَتِي مَا اَحَلَّ
قَوْمَ مُوسَى بِاَنْفُسِهِمْ فِي مُخَالَفَةِ هَرُونَ وَتَرْكِ طَاعَتِهِ وَرَاَيْتُ
تَجَرُّعَ الْغُصَصِ وَرَدَّ اَنْفَاسِ الصُّعَدَاءِ وَلُزُومَ الصَّبْرِ حَتَّى يَفْتَحَ اللّٰهُ
اَوْ يَقْضِيَ بِمَا اَحَبَّ اَنْ يُدْلَى فِي حَظِّي وَاَرْفَقَ بِالْعِصَابَةِ الَّتِي وَصَفْتُ
اَمْرَهُمْ وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ قَدَرًا مَقْدُورًا وَلَوْ لَمْ اَتَّقِ هٰذِهِ الْحَالَةَ
يَا اَخَا الْيَهُودِ ثُمَّ طَلَبْتُ حَقِّي لَكُنْتُ اَوْلَى مِمَّنْ طَلَبَهُ لِعِلْمِ مَنْ مَضَى
مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ وَمَنْ بِحَضْرَتِكَ مِنْهُمْ بِاَنِّي كُنْتُ اَكْثَرَ عَدَدًا
وَاَعَزَّ عَشِيرَةً وَاَمْنَعَ رِجَالًا وَاَطْوَعَ اَمْرًا وَاَوْضَحَ حُجَّةً وَاَكْثَرَ فِي هٰذَا
الدِّيْنِ مَنَاقِبَ وَاٰثَارًا لِسَوَابِقِي وَقَرَابَتِي وَوِرَاثَتِي فَضْلًا عَنِ اسْتِحْقَاقِي
فِي ذٰلِكَ بِالْوَصِيَّةِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِلْعِبَادِ مِنْهَا وَالْبَيْعَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ
فِي اَعْنَاقِهِمْ مِمَّنْ تَنَاوَلَهَا وَلَقَدْ قُبِضَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
وَسَلَّمَ وَاِنَّ وِلَايَةَ الْاُمَّةِ فِي يَدِهِ وَفِي بَيْتِهِ لَا فِي يَدِ الْاُولَى

تنا ولوها ولا فی بیوتهم ولاهل بیته الذین اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا اولی بالامر من بعده من غیرهم
فی جمیع الخصال ثم التفت علیه السلام الی اصحابه فقال الیس کذلک قالوا
بلی یا امیر المؤمنین قال علیه السلام واما الرابعة یا اخا الیهود
فان القائم بعد صاحبه کان یشاورنی فی موارد الامور
فیصدرها عن امری ویناظرنی فی غوامضها فیمضیها عن رأیی
لا اعلم احدا ولا یعلمه اصحابی یناظره فی ذلک غیری ولا یطمع
فی الامر بعده سوای فلما ان اتته منیته علی فجاة بلا مرض
کان قبله ولا امر کان امضاه فی صحة من بدنه لم اشک انی
قد استرجعت حقی فی عافیة بالمنزلة التی کنت اطلبها والعاقبة
التی کنت التمسها وان الله سیأتی بذلک علی احسن ما رجوت
وافضل ما املت فکان من فعله ان ختم امره بان سمی قوما
انا سادسهم ولم یسونی بواحد منهم ولا ذکر لی حالا فی وراثة

الرّسول ولا قرابة ولا صهر ولا نسب ولا لواحد منهم مثل سابقة
من سوابقي ولا اثر من آثاري وصيّرها شورى بيننا وصيّر ابنه
فيها حاكما علينا وامره ان يضرب اعناق النفر السّتة الّذين صيّر
الامر فيهم ان لم ينفذوا امره وكفى الصّبر على هذا يا اخا اليهود
صبرا فمكث القوم ايّامهم كلّها كلّ يخطب لنفسه وانا ممسك
عن ان سألوني عن امري فناظرتهم في ايّامي وايّامهم و
آثاري وآثارهم واوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقي
لها دونهم وذكّرتهم عهد رسول الله اليهم وتاكيد ما اكّده
من البيعة لي في اعناقهم دعاهم حبّ الامارة وبسط الايدي
والالسن في الامر والنّهي والرّكون الى الدّنيا والاقتداء بالماضين
قبلهم الى تناول ما لم يجعل الله لهم فاذا خلوت بالواحد
ذكّرته ايّام الله وحذّرته ما هو قادم عليه وصاير اليه التمس منّي
شرطا ان اصيّرها له بعدي فلمّا لم يجدوا عندي الّا المحجّة البيضا

وَالْحَمْلَ عَلَى كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَصِيَّةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاعْطَاءَ كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا جَعَلَهُ اللهُ لَهُ وَمَنْعَهُ مَا

لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ أَزَالَهَا عَنِّي إِلَى ابْنِ عَفَّانَ رَجُلٌ لَمْ يَسْتَوِ بِهِ وَبِوَاحِدٍ

مِمَّنْ حَضَرَهُ حَالٌ قَطُّ فَضْلاً عَمَّنْ دُونَهُمْ لَا بِبَدْرٍ الَّتِي هِيَ سِنَامُ فَخْرِهِمْ

وَلَا غَيْرِهَا مِنَ الْمَآثِرِ الَّتِي أَكْرَمَ اللهُ بِهَا رَسُولَهُ وَمَنِ اخْتَصَّهُ مَعَهُ

مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَمْ أَعْلَمِ الْقَوْمَ أَمْسَوْا مِنْ يَوْمِهِمْ ذٰلِكَ حَتَّىٰ ظَهَرَتْ

نَدَامَتُهُمْ وَنَكَصُوا عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ وَأَحَالَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كُلٌّ

يَلُومُ نَفْسَهُ وَيَلُومُ أَصْحَابَهُ ثُمَّ لَمْ تَطُلِ الْأَيَّامُ بِالْمُسْتَبِدِّ بِالْأَمْرِ ابْنِ

عَفَّانَ حَتَّىٰ أَكْفَرُوهُ وَتَبَرَّءُوا مِنْهُ وَمَشَىٰ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ خَاصَّةً وَسَائِرِ

أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ هٰذِهِ يَسْتَقِيلُهُمْ

مِنْ بَيْعَتِهِ وَيَتُوبُ إِلَى اللهِ مِنْ فَلْتَتِهِ فَكَانَتْ هٰذِهِ يَا أَخَا الْيَهُودِ

أَكْبَرَ مِنْ أُخْتِهَا وَأَفْظَعَ وَأَحْرَىٰ أَنْ لَا يُصْبَرَ عَلَيْهَا فَنَالَنِي مِنْهَا الَّذِي

لَا يَبْلُغُ وَصْفُهُ وَلَا يُحَدُّ وَقْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهَا إِلَّا الصَّبْرُ عَلَىٰ

مَا اَمضّ وَاَبلغُ مِنها وَلَقَدْ اَتَانِي الْبَاقُونَ مِنَ السِّتَّةِ مِنْ يَوْمِهِمْ

كُلٌّ رَاجِعٌ عَمَّا كَانَ رَكِبَ مِنِّي يَسْئَلُنِي خَلعَ ابْنِ عُفَّانَ وَالْوُثُوبَ عَلَيْهِ

وَاَخذَ حَقِّي وَيُؤْتِيْنِي صَفْقَتَهُ وَبَيْعَتَهُ عَلَى الْمَوْتِ تَحْتَ رَايَتِي اَوْ يَرُدَّ

اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ حَقِّي عَلَيَّ فَوَاللّٰهِ يَا اَخَا الْيَهُودِ مَا مَنَعَنِي مِنْهَا اِلَّا الَّذِي

مَنَعَنِي مِنْ اُخْتَيْهَا قَبْلَهَا وَرَاَيْتُ الْاِبْقَاءَ عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنَ الطَّائِفَةِ اَبْهَجُ

لِي وَاٰنَسُ لِقَلْبِي مِنْ فَنَائِهَا وَعَلِمْتُ اَنِّي اِنْ حَمَلْتُهَا عَلَى دَعْوَةِ الْمَوْتِ رَكِبْتُهُ

فَاَمَّا نَفْسِي فَقَدْ عَلِمَ مَنْ حَضَرَ مِمَّنْ تَرَى وَمَنْ غَابَ مِنْ اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَنَّ الْمَوْتَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الشَّرْبَةِ الْبَارِدَةِ فِي الْيَوْمِ

الشَّدِيْدِ الْحَرِّ مِنْ ذِي الْعَطَشِ الصَّدٰى وَلَقَدْ كُنْتُ عَاهَدْتُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ

وَرَسُوْلَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَنَا وَعَمِّي حَمْزَةُ وَاَخِي جَعْفَرٌ وَ

ابْنُ عَمِّي عُبَيْدَةُ عَلَى اَمْرٍ وَفَيْنَا بِهِ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فَتَقَدَّمَنِي اَصْحَابِي وَتَخَلَّفْتُ بَعْدَهُمْ لِمَا اَرَادَ اللّٰهُ

عَزَّ وَجَلَّ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا

اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

حَمْزَةُ وَجَعْفَرُ وَعُبَيْدَةُ وَأَنَا وَاللهِ الْمُنْتَظِرُ يَا أَخَا الْيَهُودِ وَمَا بَدَّلْتُ تَبْدِيلًا

وَمَا سَكَّتَنِي عَنِ ابْنِ عُفَّانَ وَحَثَّنِي عَلَى الْإِمْسَاكِ إِلَّا أَنِّي عَرَفْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ

فِيمَا اخْتَبَرْتُ مِنْهُ بِمَا لَنْ يَدَعَهُ حَتَّى يَسْتَدْعِيَ الْأَبَاعِدَ إِلَى قَتْلِهِ وَ

خَلْعِهِ فَضْلًا عَنِ الْأَقَارِبِ وَأَنَا فِي عُزْلَةٍ فَصَبَرْتُ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ لَمْ

أَنْطِقْ فِيهِ بِحَرْفٍ مِنْ لَا وَنَعَمْ ثُمَّ أَتَانِي الْقَوْمُ وَأَنَا عَلِمَ اللهُ كَارِهٌ

لِمَعْرِفَتِي بِمَا تَطَاعَمُوا بِهِ مِنِ اعْتِقَالِ الْأَمْوَالِ وَالْمَرَجِ فِي الْأَرْضِ وَعِلْمِهِمْ

بِأَنَّ تِلْكَ لَيْسَتْ لَهُمْ عِنْدِي وَشَدِيدُ عَادَةٍ مُنْتَزَعَةٍ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا

عِنْدِي تَعَلَّلُوا الْأَعَالِيلَ ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال أليس كذلك

فقالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام وَأَمَّا الْخَامِسَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ

فَإِنَّ الْمُتَابِعِينَ لِي لَمَّا لَمْ يَطْمَعُوا فِي تِلْكَ مِنِّي وَثَبُوا بِالْمَرْأَةِ عَلَيَّ وَأَنَا

وَلِيُّ أَمْرِهَا وَالْوَصِيُّ عَلَيْهَا فَحَمَلُوهَا عَلَى الْجَمَلِ وَشَدُّوهَا عَلَى الرِّحَالِ

وَأَقْبَلُوا بِهَا تَخْبِطُ الْفَيَافِي وَتَقْطَعُ الْبَرَارِي وَتَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوْأَبِ

وَتَظْهَرُ لَهُمْ عَلَامَاتُ النَّدَمِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَعِنْدَ كُلِّ حَالٍ فِي
عُصْبَتِهِ قَدْ بَايَعُونِي ثَانِيَةً بَعْدَ بَيْعَتِهِمُ الْاُولَى فِي حَيٰوةِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى اَتَتْ اَهْلَ بَلْدَةٍ قَصِيرَةً اَيْدِيهِمْ
طَوِيلَةً لِحَاهُمْ قَلِيلَةً عُقُولُهُمْ عَازِبَةً اٰرَاءُهُمْ وَجِيرَانَ بَدْوٍ وَوُرَّادُ
بَحْرٍ فَاَخْرَجَتْهُمْ يَخْبِطُونَ بِسُيُوفِهِمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ
بِغَيْرِ فَهْمٍ فَوَقَفْتُ مِنْ اَمْرِهِمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا فِي مَحَلَّةِ الْمَكْرُوهِ
مِمَّنْ اِنْ كَفَفْتُ لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَعْقِلْ وَاِنْ اَقَمْتُ كُنْتُ قَدْ صِرْتُ اِلَى الَّتِي
كَرِهْتُ فَقَدَّمْتُ الْحُجَّةَ بِالْاِعْذَارِ وَالْاِنْذَارِ وَدَعَوْتُ الْمَرْأَةَ اِلَى
الرُّجُوعِ اِلٰى بَيْتِهَا وَالْقَوْمَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا عَلَى الْوَفَاءِ بِبَيْعَتِهِمْ لِي وَ
التَّرْكِ لِنَقْضِهِمْ عَهْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ وَاَعْطَيْتُهُمْ مِنْ نَفْسِي كَذٰلِكَ
لِلَّذِي قَدَرْتُ عَلَيْهِ وَنَاظَرْتُ بَعْضَهُمْ فَرَجَعَ وَذَكَّرْتُ فَذَكَّرَ ثُمَّ
اَقْبَلْتُ عَلَى النَّاسِ بِمِثْلِ ذٰلِكَ فَلَمْ يَزْدَادُوا اِلَّا جَهْلًا وَتَمَادِيًا وَغَيًّا
فَلَمَّا اَبَوْا اِلَّا هِيَ رَكِبْتُهَا مِنْهُمْ وَكَانَتْ عَلَيْهِمُ الدَّبْرَةُ وَبِهِمُ الْهَزِيمَةُ

وَلَهُمُ الْحَسْرَةُ وَفِيهِمُ الْفَسَادُ وَالْقَتْلُ وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى الَّتِي لَمْ اَجِدْ

مِنْهَا بُدًّا وَلَمْ يَسَعْنِي اِذْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ وَاَظْهَرْتُهُ اٰخِرًا مِثْلَ الَّذِي وَسِعَنِي

مِنْهُ اَوَّلًا مِنَ الْاِغْضَاءِ وَالْاِمْسَاكِ وَرَاَيْتُنِي اِنْ اَمْسَكْتُ كُنْتُ مُعِينًا

لَهُمْ عَلَيَّ بِاِمْسَاكِي عَلَى مَا صَارُوا اِلَيْهِ وَطَمِعُوا فِيهِ مِنْ تَنَاوُلِ

الْاَطْرَافِ وَسَفْكِ الدِّمَاءِ وَقَتْلِ الرَّعِيَّةِ وَتَحْكِيمِ النِّسَاءِ النَّوَاقِصِ

الْعُقُولِ وَالْحُظُوظِ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَعَادَةِ بَنِي الْاَصْفَرِ وَمَنْ مَضَى مِنْ

مُلُوكِ سَبَا وَالْاُمَمِ الْخَالِيَةِ فَاَصِيرُ اِلَى مَا كَرِهْتُ اَوَّلًا اٰخِرًا وَاَهْمَلْتُ

الْمَرْاَةَ وَجُنْدَهَا يَفْعَلُونَ مَا وَصَفْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَلَمْ

اَهْجُمْ عَلَى الْاَمْرِ اِلَّا بَعْدَ مَا قَدَّمْتُ وَاَخَّرْتُ وَتَاَنَّيْتُ وَرَاجَعْتُ وَاَرْسَلْتُ

وَسَافَرْتُ وَاَعْذَرْتُ وَاَنْذَرْتُ وَاَعْطَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّ شَيْءٍ الْتَمَسُوهُ بَعْدَ اَنْ

عَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَلْتَمِسُوهُ فَلَمَّا اَبَوْا اِلَّا تِلْكَ اَقْدَمْتُ عَلَيْهَا

فَبَلَغَ اللّٰهُ بِي رَبِّهِمْ وَمَا اَرَادَ وَكَانَ لِي عَلَيْهِمْ بِمَا كَانَ مِنِّي اِلَيْهِمْ

شَهِيدًا ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المومنين فقال عليه السلام

واما السادسة يا اخا اليهود فتحكيمهم ومحاربة ابن آكلة
الاكباد وهو طليق ابن طليق معاند لله عز وجل ولرسوله صلى الله
عليه وآله وسلم وللمؤمنين منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه
وآله وسلم الى ان فتح عليه مكة عنوة فاخذت بيعته وبيعة ابيه
لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده وابوه بالامس اول
من سلم علي بامرة المؤمنين وجعل يحثني على النهوض في اخذ
حقي من الماضين قبلي ويجدد لي بيعته كلما اتاني واعجب العجب انه
لما رأى ربي تبارك وتعالى قد رد الي حقي واقره في معدنه وانقطع
طمعه ان يصير في دين الله رابعا وفي امانة حملناها حاكما كر على
العاصي ابن العاص فاستماله فمال اليه ثم اقبل به بعد اذ اطمعه مصر
وحرام عليه ان يأخذ من الفيء دون قسمه درهما وحرام على الراعي
ايصال درهم اليه فوق حقه فاقبل يخبط البلاد بالظلم ويطأها
بالغشم فمن بايعه ارضاه ومن خالفه ناواه ثم توجه الي ناكثا علينا

مُغِيَّراً فِي الْبِلَادِ شَرْقاً وَغَرْباً وَيَمِيناً وَشِمَالاً وَالْأَنْبَاءُ تَأْتِينِي وَالْأَخْبَارُ
تَرِدُ عَلَيَّ بِذَلِكَ فَأَتَانِي أَعْوَرُ ثَقِيفٍ فَأَشَارَ عَلَيَّ أَنْ أُوَلِّيَهُ الْبِلَادَ
الَّتِي هُوَ بِهَا لِأُدَارِيَهُ بِمَا أُوَلِّيهِ مِنْهَا فِي الَّذِي أَشَارَ بِهِ الرَّأْيَ
فِي أَمْرِ الدُّنْيَا لَوْ وَجَدْتُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي تَوْلِيَتِهِ لِي مَخْرَجاً
وَأَصَبْتُ لِنَفْسِي فِي ذَلِكَ عُذْراً فَأَعْمَلْتُ الرَّأْيَ فِي ذَلِكَ وَشَاوَرْتُ
مَنْ أَثِقُ بِنَصِيحَتِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ وَلِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ فَكَانَ
رَأْيُهُ فِي ابْنِ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ كَرَأْيِي يَنْهَانِي عَنْ تَوْلِيَتِهِ وَيُحَذِّرُنِي أَنْ أُدْخِلَ
فِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَدَهُ وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَرَانِي أَتَّخِذُ الْمُضِلِّينَ عَضُداً فَوَجَّهْتُ
إِلَيْهِ أَخَا بَجِيلَةَ مَرَّةً وَأَخَا الْأَشْعَرِيِّينَ مَرَّةً كِلَاهُمَا رَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا وَ
تَابَعَ هَوَاهُ فِيمَا أَرْضَاهُ فَلَمَّا لَمْ أَرَهُ يَزْدَادُ فِيمَا انْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ
إِلَّا تَمَادِياً شَاوَرْتُ مَنْ مَعِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ الْبَدْرِيِّينَ وَالَّذِينَ ارْتَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَهُمْ وَرَضِيَ عَنْهُمْ
بَعْدَ بَيْعَتِهِمْ وَغَيْرِهِمْ مِنْ صُلَحَاءِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّابِعِينَ فَكُلٌّ

يُوافِقُ رَأْيُهُ رَأْيِي فِي غَزْوِهِ وَمُحَارَبَتِهِ وَمَنْعِهِ مِمَّا نَالَتْ يَدُهُ وَإِنِّي

نَهَضْتُ إِلَيْهِ بِأَصْحَابِي أَنْفِذُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ كُتُبِي وَأُوَجِّهُ إِلَيْهِ

رُسُلِي أَدْعُوهُ إِلَى الرُّجُوعِ عَمَّا هُوَ فِيهِ وَالدُّخُولِ فِيمَا فِيهِ النَّاسُ

مَعِي فَكَتَبَ يَتَحَكَّمُ عَلَيَّ يَتَمَنَّى عَلَيَّ الْأَمَانِيَّ وَيَشْتَرِطُ عَلَيَّ شُرُوطًا

لَا يَرْضَاهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ وَلَا الْمُسْلِمُونَ وَيَشْتَرِطُ فِي بَعْضِهَا

أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْهِ أَقْوَامًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ

سَلَّمَ أَبْرَارًا فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَأَيْنَ مِثْلُ عَمَّارٍ وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُنَا

مَعَ النَّبِيِّ وَمَا تَعَدَّ مِنَّا خَمْسَةٌ إِلَّا كَانَ سَادِسَهُمْ وَلَا أَرْبَعَةٌ إِلَّا

كَانَ خَامِسَهُمْ اشْتَرَطَ دَفْعَهُمْ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُمْ وَيَصْلُبَهُمْ وَانْتَحَلَ

دَمَ عُثْمَانَ وَلَعَمْرُ اللهِ مَا أَلَّبَ عَلَى عُثْمَانَ وَلَا جَمَعَ النَّاسَ عَلَى قَتْلِهِ

إِلَّا هُوَ وَأَشْبَاهُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ

فَلَمَّا لَمْ أُجِبْ إِلَى مَا اشْتَرَطَ مِنْ ذَلِكَ كَرَّ مُسْتَعْلِيًا فِي نَفْسِهِ بِطُغْيَانِهِ

وَبَغْيِهِ بِحَمِيرٍ لَا عُقُولَ لَهُمْ وَلَا بَصَائِرَ فَمَوَّهَ لَهُمْ أَمْرًا فَاتَّبَعُوهُ وَ

اعطاهم من الدنيا ما امالهم به اليه فناجزناهم وحاكمناهم

الى الله عز وجل بعد الاعذار والانذار فلما لم يزده ذلك الا

تماديا وبغيا لقيناه بعادة الله التي عودنا من النصر على اعدائه

وعدونا ورايته راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بايدينا لم يزل

الله تبارك وتعالى يفل حزب الشيطان بها حتى يقضي الموت عليه

وهو معلم رايات ابيه التي لم يزل اقاتلها مع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم في كل المواطن فلم يجد من الموت منجا الا الهرب

فركب فرسه وقلب رايته لا يدري كيف يحتال فاستعان برأي

ابن العاص فاشار اليه باظهار المصاحف ورفعها على الاعلام

والدعاء الى ما فيها وقال ان ابن ابي طالب وحزبه اهل بصائر

ورحمة وتقيا وقد دعوك الى كتاب الله اولا وهم مجيبوك اليه آخرا

فاطاعه فيما اشار به عليه اذ رأى انه لا منجا له من القتل او الهرب

غيره فرفع المصاحف يدعو الى ما فيها بزعمه فمالت الى المصاحف

قُلُوبُ مَنْ بَقِيَ مِنْ اَصْحَابِي بَعْدَ فَنَاءِ خِيَارِهِمْ وَجَهْدِهِمْ فِي جِهَادِ
اَعْدَاءِ اللّٰهِ وَاَعْدَائِهِمْ عَلٰى بَصَائِرِهِمْ فَظَنُّوا اَنَّ ابْنَ اٰكِلَةِ الْاَكْبَادِ
لَهُ الْوَفَاءُ بِمَا دَعَا اِلَيْهِ فَاَصْغَوْا اِلٰى دَعْوَتِهِ وَاَقْبَلُوا بِاَجْمَعِهِمْ فِي
اِجَابَتِهِ فَاَعْلَمْتُهُمْ اَنَّ ذٰلِكَ مِنْهُ مَكْرٌ وَمِنِ ابْنِ الْعَاصِ مَعَهُ وَاَنَّهُمَا
اِلَى النَّكْثِ اَقْرَبُ مِنْهُمَا اِلَى الْوَفَاءِ فَلَمْ يَقْبَلُوا قَوْلِي وَلَمْ يُطِيعُوا اَمْرِي
وَاَبَوْا اِلَّا اِجَابَتَهُ كَرِهْتُ اَمْ هَوِيتُ شِئْتُ اَوْ اَبَيْتُ حَتّٰى اَخَذَ بَعْضُهُمْ
يَقُولُ لِبَعْضٍ اِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَاَلْحِقُوهُ بِابْنِ عَفَّانَ وَادْفَعُوهُ اِلَى ابْنِ هِنْدٍ
بِرُمَّتِهِ فَجَهَدْتُ عَلِمَ اللّٰهُ جَهْدِي وَلَمْ اَدَعْ عِلَّةً فِي نَفْسِي اِلَّا بَلَّغْتُهَا
فِي اَنْ يُخَلُّونِي وَرَأْيِي فَلَمْ يَفْعَلُوا وَرَاوَدْتُهُمْ عَلَى الصَّبْرِ عَلٰى مِقْدَارِ فُوَاقِ
النَّاقَةِ اَوْ رَكْضَةِ الْفَرَسِ فَلَمْ يُجِيبُوا مَا خَلَا هٰذَا الشَّيْخَ وَاَوْمٰى بِيَدِهِ اِلَى
الْاَشْتَرِ وَعُصْبَتِهِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِي فَوَاللّٰهِ مَا مَنَعَنِي اَنْ اَمْضِيَ عَلٰى بَصِيرَتِي
اِلَّا مَخَافَةَ اَنْ يُقْتَلَ هٰذَانِ وأومى بيده الى الحسن والحسين عليهما السلام فَيَنْقَطِعَ
نَسْلُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ اُمَّتِهِ وَمَخَافَةَ

اَنْ يُقْتَلَ هٰذَا وَهٰذَا واومى بيده الى عبدالله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضى الله عنهما فَاِنّيْ
اَعْلَمُ لَوْلَا مَكَانِيْ لَمْ يَقِفَا ذٰلِكَ الْمَوْقِفَ فَلِذٰلِكَ صَبَرْتُ عَلٰى مَا اَرَادَ الْقَوْمُ
مَعَ مَا سَبَقَ فِيْهِ مِنْ عِلْمِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا رَفَعْنَا عَنِ الْقَوْمِ سُيُوْفَنَا
تَحَكَّمُوْا فِي الْاُمُوْرِ وَتَخَيَّرُوا الْاَحْكَامَ وَالْاٰرَاءَ وَتَرَكُوا الْمَصَاحِفَ
وَمَا دَعَوْا اِلَيْهِ مِنْ حُكْمِ الْقُرْاٰنِ وَمَا اُحَكِّمُ فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ اَحَدًا اِذْ كَانَ
التَّحْكِيْمُ فِيْ ذٰلِكَ الْخَطَاءُ الَّذِيْ لَا شَكَّ فِيْهِ وَلَا امْتِرَاءَ فَلَمَّا اَبَوْا اِلَّا
ذٰلِكَ اَرَدْتُ اَنْ اُحَكِّمَ رَجُلًا مِنْ اَهْلِ بَيْتِيْ اَوْ رَجُلًا مِمَّنْ اَرْضٰى رَأْيَهُ وَ
عَقْلَهُ وَاَثِقُ بِنَصِيْحَتِهِ وَمَوَدَّتِهِ وَدِيْنِهِ وَاَقْبَلْتُ لَا اُسَمِّيْ اَحَدًا اِلَّا امْتَنَعَ
مِنْهُ ابْنُ هِنْدٍ وَلَا اَدْعُوْهُ اِلٰى شَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ اِلَّا اَدْبَرَ عَنْهُ وَاَقْبَلَ ابْنُ هِنْدٍ
يَسُوْمُنَا عَسَفًا وَمَا ذَاكَ اِلَّا بِاتِّبَاعِ اَصْحَابِيْ لَهُ عَلٰى ذٰلِكَ فَلَمَّا اَبَوْا اِلَّا
غَلَبَتِيْ عَلَى التَّحْكِيْمِ تَبَرَّأْتُ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَفَوَّضْتُ ذٰلِكَ اِلَيْهِمْ
فَقَلَّدُوْهُ اَمْرَءًا فَخَدَعَهُ ابْنُ الْعَاصِ خَدِيْعَةً ظَهَرَتْ فِيْ شَرْقِ الْاَرْضِ وَ
غَرْبِهَا وَاَظْهَرَ الْمَخْدُوْعُ عَلَيْهَا نَدَمًا ثُمَّ اقبل عليه السلام على اصحابه فقال اليس كذلك

قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام وَامّا السّابعة يا اخا اليهود
فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان عهد اليّ ان
أُقاتل في آخر الزّمان من ايّامي قوماً من اصحابي يصومون النّهار
ويقومون اللّيل ويتلون الكتاب يمرقون بخلافهم عليّ ومحاربتهم
ايّاي من الدّين مروق السّهم من الرّمية فيهم ذو الثّدية يختم
لي بقتلهم بالسّعادة فلمّا انصرفت الى موضعي هذا يعني بعد
الحكمين اقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا اليه من تحكيم
الحكمين فلم يجدوا لانفسهم من ذلك مخرجا الّا ان قالوا كان ينبغي لاميرنا
ان لا يبايع من اخطأ وان يقضي بحقيقة رايه على قتل نفسه وقتل من
خالفه منّا فقد كفر بمتابعته ايّانا وطاعته لنا في الخطاء واحلّ لنا
بذلك قتله وسفك دمه فتجمّعوا على ذلك وخرجوا راكبين رؤوسهم
ينادون باعلى اصواتهم لا حكم الّا لله ثمّ تفرّقوا فرقة بالنّخيلة واُخرى
بحروراء واُخرى راكبة راسها تخبط الارض شرقاً حتّى عبرت دجلة

فلم تمر بمسلم الا امتحنته فمن تابعها استحيته ومن خالفها قتلته فخرجت
اليهما واحدة بعد اخرى ادعوهم الى طاعة الله عز وجل والرجوع
اليه فابيا الا السيف لا ينفعهما غير ذلك فلما اعيت الحيلة فيهما
حاكمتهما الى الله عز وجل فقتل الله هذه وهذه وكانوا يا اخا اليهود
لولا ما فعلوا لكانوا ركنا قويا وسدا منيعا فابى الله الا ما صاروا اليه
ثم كتبت الى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي تترى وكانوا من جلة اصحابي
واهل التعبد منهم والزهد في الدنيا وسدا منيعا فابى الله الا ما
صاروا اليه فابت الا اتباع اختيها والاحتذاء على مثالهما وشرعت في
قتل من خالفها من المسلمين وتتابعت الاخبار بفعلهم فخرجت حتى
قطعت اليهم دجلة اوجه السفراء والنصحاء واطلب العتبى بجهدي
بهذا مرة وبهذا مرة واومى بيده الى الاشتر والاحنف بن قيس وسعيد بن قيس الارحبي
والاشعث بن قيس الكندي فلما ابوا الا تلك ركبتها منهم فقتلهم الله يا اخا
اليهود عن آخرهم وهم اربعة آلاف او يزيدون حتى لم يفلت منهم

مِنهُم مُخبِرٌ فَاستَخرِجَتْ ذَا الثَّدْيَةِ مِنْ قَتلاهُم بِحَضرَةِ مَنْ تَرى لَهُ ثَدْيٌ

كَثَدْيِ المَرْئَةِ ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير

المؤمنين فقال عليه السلام قَدْ وَفَيْتُ سَبْعًا وَسَبْعًا يا اخا اليَهُودِ وَبَقِيَتِ

الاُخرىٰ وَاَوْشَكَ بِهَا فكان قد تبكى اصحاب علىّ عليه السلام وبكى رأس اليهود

وقالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالاخرى فقال عليه السلام الاُخرىٰ اَنْ تُخضَبَ هٰذِهِ

واومى بيده الى لحيته من هذه واومى الى هامته قال وارتفعت الاصوات الناس فى المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها فزعًا واسلم رأس اليهود على يدى علىّ عليه السلام من ساعته ولم يزل مقيمًا حتى قُتل امير المؤمنين عليه السلام واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فانى رأيت فى الكتب التى انزلت على موسى عليه السلام ان هذا اعظم عند الله عزّ وجل جرمًا من ابن آدم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۴۷/۲۷

قال المجلسىؒ فى التاسع من البحار فى باب الاخوة ص ۳۴ اقول روى ابن شيرويه فى الفردوس ومن كتاب الاربعين عن محمد بن زياد عن يحيى بن العلاء الرازى عن جعفر بن محمد بن الصادق عن ابيه عليهما السلام عن ابن عباس قال نظر علىّ عليه السلام فى وجوه الناس فقال اِنِّیْ اَخُوْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ وَوَزِيْرُهُ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ اَنِّیْ اَوَّلُكُمْ اِيْمَانًا بِاللّٰهِ تَعَالٰى

وَبِرَسُوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَخَلْتُمْ بَعْدِیْ فِی الْاِسْلَامِ

وَاَنَا ابْنُ عَمِّ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَاَخُوْهُ وَشَرِيْكُهُ

فِيْ نَسَبِهٖ وَاَبُوْ وَلَدَيْهِ وَزَوْجُ ابْنَتِهٖ سَيِّدَةِ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَقَدْ عَرَفْتُمْ

اَنَّا مَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ مَخْرَجًا اِلَّا رَجَعْنَا

وَاَنَا اَحَبُّكُمْ اِلَيْهِ وَاَوْثَقُكُمْ فِيْ نَفْسِهٖ وَاَشَدُّ نِكَايَةً فِي الْعَدُوِّ وَاَثَرُ

وَلَقَدْ رَاَيْتُمْ بَعْثَهُ اِيَّايَ مَرَّاتٍ وَوَقَفْتُهُ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمٍّ وَقِيَامِيْ مَعَهُ وَ

رَفْعَهُ بِيَدَيَّ وَلَقَدْ اٰخٰى بَيْنَ الْمُسْلِمِيْنَ فَمَا اخْتَارَ لِنَفْسِهٖ اَحَدًا غَيْرِيْ

وَلَقَدْ قَالَ لِيْ اَنْتَ مِنِّيْ وَاَنَا اَخُوْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَلَقَدْ اَخْرَجَ

النَّاسَ وَتَرَكَنِيْ وَلَقَدْ قَالَ لِيْ اَنْتَ مِنِّيْ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰى اِلَّا اَنَّهُ

لَا نَبِيَّ بَعْدِيْ

٢٤٨/٢٨ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

التاسع من البحار ص٤٩٦ فی باب کیفیۃ شہادتہ عن جامع الاخبار عن امالی المفید عن عمر بن محمد بن علی الصیرفی عن محمد بن همام الاسکافی عن جعفر بن محمد بن مالک عن احمد بن سلامۃ الغنوی عن محمد بن الحسن العامری عن معمر عن ابی بکر بن عیاش عن الفجیع العقیلی قال حدثنی الحسن بن علی بن ابی طالب علیہما السلام قال لما حضرت والدی الوفاۃ اقبل یوصی فقال علیہ السلام هٰذَا مَا

اَوْصٰى بِهٖ عَلِيُّ بْنُ اَبِيْ طَالِبٍ اَخُوْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

وَابْنُ عَمِّهٖ وَصَاحِبُهٗ اَوَّلُ وَصِيَّتِيْ اِنِّيْ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ

محمداً رسوله وخيرته واختاره بعلمه وارتضاه لخبرته وان الله
باعث من في القبور وسائل الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور
ثم اني اوصيك باحسن وكفى بك وصياً بما اوصاني به رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاذا كان ذلك يا بني الزم بيتك و
ابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بني بالصلوة
والزكوة في اهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والاقتصار
والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار واكرام الضيف ورحمة المجهود
واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع
فانه من افضل العبادة وقصر الامل واذكر الموت وازهد في الدنيا
فانك رهين موت وغرض بلاء وطريح سقم واوصيك بخشية الله
في سر امرك وعلانيتك وانهاك عن التسرع بالقول والفعل واذا عرض
شيء من امر الاخرة فابدء به واذا عرض شيء من امر الدنيا فتأنه حتى
تصيب رشدك فيه وإياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به

السُّوءِ فَإِنَّ قَرِينَ السُّوءِ يُغِرُّ جَلِيسَهُ وَكُنْ لِلّٰهِ يَا بُنَيَّ عَامِلًا وَعَنِ الْخَنَا زَ
جُوْرًا وَبِالْمَعْرُوفِ آمِرًا وَعَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِيًا وَوَاخِ الْإِخْوَانَ فِي اللّٰهِ وَأَحِبَّ
الصَّالِحَ لِصَلَاحِهِ وَدَارِ الْفَاسِقَ عَنْ دِينِكَ وَأَبْغِضْهُ بِقَلْبِكَ وَزَايِلْهُ
بِأَعْمَالِكَ لِئَلَّا تَكُونَ مِثْلَهُ وَإِيَّاكَ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ وَدَعِ الْمُمَارَاةَ
وَمُجَارَاةَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا عِلْمَ وَاقْتَصِدْ يَا بُنَيَّ فِي مَعِيشَتِكَ وَاقْتَصِدْ
فِي عِبَادَتِكَ وَعَلَيْكَ فِيهَا بِالْأَمْرِ الدَّائِمِ الَّذِي تُطِيقُهُ وَالْزَمِ الصَّمْتَ
تَسْلَمْ وَقَدِّمْ لِنَفْسِكَ تَغْنَمْ وَتَعَلَّمِ الْخَيْرَ تَعْلَمْ وَكُنْ لِلّٰهِ ذَاكِرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ
وَارْحَمْ مِنْ أَهْلِكَ الصَّغِيرَ وَوَقِّرْ مِنْهُمُ الْكَبِيرَ وَلَا تَأْكُلَنَّ طَعَامًا حَتَّى تَصَدَّقَ
مِنْهُ قَبْلَ أَكْلِهِ وَعَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ زَكٰوةُ الْبَدَنِ وَجُنَّةٌ لِأَهْلِهِ وَ
جَاهِدْ نَفْسَكَ وَاحْذَرْ جَلِيسَكَ وَاجْتَنِبْ عَدُوَّكَ وَعَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ
وَأَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنِّي لَمْ آلُكَ يَا بُنَيَّ نُصْحًا وَهٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ وَ
أُوصِيكَ بِأَخِيكَ مُحَمَّدٍ خَيْرًا فَإِنَّهُ شَقِيقُكَ وَابْنُ أَبِيكَ وَقَدْ تَعْلَمُ حُبِّي لَهُ
وَأَمَّا أَخُوكَ الْحُسَيْنُ فَهُوَ ابْنُ أُمِّكَ وَلَا أُرِيدُ الْوِصَاةَ بِذٰلِكَ وَاللّٰهُ الْخَلِيفَةُ

عَلَيْكُمْ وَإِيَّاهُ أَسْئَلُ أَنْ يُصْلِحَكُمْ وَأَنْ يَكُفَّ الطُّغَاةَ الْبُغَاةَ عَنْكُمْ وَالصَّبْرَ الصَّبْرَ حَتَّى يُنَزِّلَ اللهُ الْأَمْرَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

٢٤٩/٢٩ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ناسع البحار ص٤٥ في باب كيفية شهادته عليه السلام عن الكافي الحسين بن الحسن الحسني رفعه ومحمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام حفّ به العوّاد وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال عليه السلام اثنوا لي وسادة ثم قال الْحَمْدُ لِلّٰهِ حَقَّ قَدْرِهِ مُتَّبِعِينَ أَمْرَهُ أَحْمَدُهُ كَمَا أَحَبَّ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ كَمَا انْتَسَبَ أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ فِي فِرَارِهِ مَا مِنْهُ يَفِرُّ وَالْأَجَلُ مَسَاقُ النَّفْسِ إِلَيْهِ وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ كَمْ أَطْرَدْتُ الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا عَنْ مَكْنُونِ هٰذَا الْأَمْرِ فَأَبَى اللهُ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَّا إِخْفَاءَهُ هَيْهَاتَ عِلْمٌ مَكْنُونٌ أَمَّا وَصِيَّتِي فَأَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ شَيْئًا وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ أَقِيمُوا هٰذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ وَأَوْقِدُوا هٰذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ وَخَلَاكُمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا حَمَلَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مَجْهُودَهُ وَخَفَّفَ عَنِ الْجَهَلَةِ رَبٌّ رَحِيمٌ وَإِمَامٌ عَلِيمٌ وَدِينٌ قَوِيمٌ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ إِنْ

ان تثبت الوطاة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم
فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو
متلفقها وعفا في الارض مخطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما
وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطوق
ليعظكم هدوي وخفوت اطراقي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم
من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي و
يكشف الله عز وجل عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام
غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف
فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله
لكم فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة
او تؤديه ايامه الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن
طاعة الله رغبة او يحل عليه بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم
اقبل على الحسن عليه السلام وقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تأثم

قال المجلسي ره بيان قوله اثوالي وسادة يقال ثنى الشيء كسمع ردّ بعضه على بعض وبثنيها اما للجلوس عليها لم ينفع ويظهر للسامعين او الاتكاء عليها العدم قدرته على الجلوس قوله حق قدره اى حمدا يكون حسب قدره كما هو اهله قوله متنجين حال عن فاعل الحمد لانه في قوة نحمد الله قوله كما انتسب اى كما نسب نفسه في سورة التوحيد قوله كل امرء لاق في فراره اى من الامور المقدّرة الحتمية كالموت قال الله تعالى قل ان الموت الذى تفرّون منه فانه ملاقيكم وانما قال عليه السلام في فراره لان كل احد يفرّ دائما من الموت وان كان بعيدا والملاقى مصدر ميمي وليست في نهج البلاغة كلمة اليه فيحتمل ان يكون المراد بالاجل منتهى العمر والمساق ما يساق اليه وان يكون المراد به المدّة فالمساق زمان السوق وقوله عليه السلام والهرب منه موافاته من حمل اللازم على الملزوم فان الانسان ما دام يهرب من موته بحركات وتصرفات يفنى عمره فيها فكان الهرب منه موافاته والمعنى انه اذا قدر زوال عمره ودولته فكل ما يدبره الانسان ما دام يهرب من موته بحركات وتصرفات لرفع ما يهرب منه يصير سببا لحصوله اذ تاثير الادوية والاسباب باذنه تعالى مع انه عند حلول الاجل يصير احذق الاطباء اجهلهم ويغفل عما ينفع المريض وهكذا في سائر الامور وقال الفيروزآبادى الطرد الابعاد وضم الابل من نواحيها واطردتهم اياهم وحزنهم واطرده امر بطرده او باخراجه عن البلد واطرد الامر تبع بعضه بعضا وجرى انتهى ويحتمل ان يكون الاطراد بمعنى الطرد والجمع او الامر به مجازا ويمكن ان يقرء اطّردت على صيغة الغائب بتشديد الطاء فالايام فاعله قال اكثر شراح النهج كانه عليه السلام جعل الايام اشخاصا يامر باخراجهم وابعادهم عنه كانه قال لنا بحث عن كيفية قتلى واى وقت يكون بعينه وفي اى ارض يكون يوما يوما فاذا لم اجده في يوم طردته واستقبلت يوما آخر وهكذا حتى وقع المقدر قالوا وهذا الكلام يدل على انه عليه السلام لم يكن يعرف حال قتله مفصّلة من جميع الوجوه وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم بذلك مجملا ومكنون هذا الامر اى المستور من خصوصيات هذا الامر والمستور هو هذا الامر فالمشار اليه شيء متعلق بوفاته وهيهات اى بعد الاطلاع عليه فانه علم مكنون مخزون ومن خواص المخزون ستره والمنع من ان يناله احد والاظهر عندى ان المراد انى جعلت مرارا حوادث الايام وغرائبها التى وقعت على في ذهنى وبحثت عن السّر الخفى في خفاء الحق وظهور الباطل وغلبة اهله وقيل اى السّر في قتله عليه السلام فظهر لى فابى الله الا اخفائه عنكم لضعف عقولكم عن فهمه اذ هى من غوامض مسائل القضاء والقدر قوله ومحمد اعطف على ان لا تشركوا ويمكن ان يقدر فيه فعل اى اذكركم محمدا او هو نصب على الاغراء وفي بعض النسخ بالرفع وفي

النهج و اما وصيتى فالله لا تشركوا به شيئا و محمدا فلا تضيعوا سنته و العمود ان التوحيد و النبوة و انا منهما كناية عن احقاق حقوقهما و قيل المراد بهما الحسنان و قيل هما المراد بالمصباحين و يقال خلاك ذم اى اعذرت و سقط عنك الذم قوله عليه السلام ما لم تشردوا اى تنفروا فى الدين قوله عليه السلام حمل على التفعيل مجهولا او معلوما و خفف ايضا اما على بناء المعلوم او المجهول فيعد مبتداء لقوله رب رحيم اى ربكم او خبرا لكم و على الاول فى اسناد الحمل و التخفيف الى الدين و الامام تجوز و المراد امام كل زمان و ثوى الوطأ كناية عن البرء من المرض و الذرى اسم لما ذرته الرياح شبه ما فيه الانسان فى الدنيا من الامتعة بما ذرته الرياح فى عدم الثبات و قلة الانتفاع بها و قيل المراد محال ذروها كما ان فى النهج مهب رياح قوله متلفقها بكسر الفاء اى ما انضم و اجتمع من متفرقات الغمام و مخطها ما يحدث فى الارض من الخط الفاصل بين الظل و النور و فى بعض النسخ بالحاء المهملة اى محط ظلها فاعله و الحاصل انى ان مت فلا عجب فانى كنت فى امور فانية شبيهة بتلك الامور و لا ابالى فان كنت فى الدنيا غير متعلق بها لكن كان فى تلك الامور و كنت دائما مترصدا للانتقال و قيل استعار الاغصان لعناصر الاربعة و الافيا لتركيبها المعرض للزوال و الرياح للارواح و زوالها للابدان الفائضة هى عليها بالجود الالهى و الغمام للاسباب القوية من الحركات السماوية و التاثيرات الفلكية و الارزاق المفاضة على الانسان فى هذا العالم و كنى باضمحلال متلفقها عن تفرق تلك الاسباب و زوالها و بعفاء مخطها فى الارض عن فناء آثارها فى الابدان جاوركم بدنى انما نسب الجاورة بالبدن لانها من خواص الاجسام او لان روحه صلوات الله عليه كانت معلقة بالملأ الاعلى و هو بعد فى هذه الدنيا كما قال عليه السلام فى وصف اخوانه كانوا فى الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالملاء الاعلى و ستعقبون على بناء المفعول من الاعقاب و هو اعطا شئ و جثة الانسان بالضم شخصه و جسد خلاء اى خالية من الروح و الخواص و فى القاموس كظم غيظه رده و حبسه و الباب اغلقه و كظم كعنى كظوما سكت و قوم كظم كركع ساكتون و فى النهج و صامتة بعد نطوق ليعظكم بكسر اللام و النصب كما هو المضبوط فى النهج و يحتمل الجزم لكونه امرا و فتح اللام و الرفع ايضا و الهدو بالهمزة و قد يخفف و يشدد السكون و خفت الصوت سكن و لهذا قيل للميت خفت اذا انقطع كلامه و سكت و اطراقى اما بكسر الهمزة

كما هو المضبوط في النهج من اطرق اطراقاً اي ارخى عينيه الى الارض كناية عن عدم تحريك الاجفان
او بفتحها جمع طرق بالكسر بمعنى القوة او جمع طرق بالفتح وهو الضرب بالمطرقة والاطراق بالتحريك
هي الاعضاء كالبدن والرجلين ووداع بالفتح اسم من قولهم ودعته توديعاً واما بالكسر
فهو الاسم من قولك اودعته موادعة اي صالحته ونقول رصدته اذا قعدت له على طريقه
ترقبه وارصدت له العقوبة اي اعددتها له ومرصد في بعض النسخ بالفتح فالفاعل هو الله
تعالى او نفسه عليه السلام كانه اعد نفسه بالتوطين للتلاقي وفي بعضها بالكسر فالمفعول نفسه
او ما ينبغي اعداده وهيئته ويوم التلاقي يوم القيمة ويحتمل شموله للرجعة ايضا وقوله غداً
ظرف للافعال الاتية ويحتمل تلك الفقرات وجوهاً من التاويل الاول ان يكون المعنى بعد
ان افارقكم يتولى بنو امية وغيرهم امركم ترون وتعرفون فضل ايام خلافتي واني كنت على الحق
ويكشف الله لكم عن سرائري اي الى ما اردت في حروبي وسائر ما امرتكم به الا الله تعالى او ينكشف
بعض حسناتي المرقونة اليكم وكنت استرها عنكم وعن غيركم وتعرفون عدلي وقدري بعد قيام
غيري مقامي بالخلافة الثاني ان يكون المراد بقوله غداً ايام الرجعة والقيمة فان فيهما تظهر
شوكته ورفعته ونفاذ حكمه في عالم الملك والملكوت فهو عليه السلام في الرجعة ولي الانتقام
من المنافقين والكفار وممكن المتقين والاخيار في الاصقاع والاقطار وفي القيمة الى الحساب
وقسيم الجنة والنار فالمراد بخلو مكانه خلو قبره عن جسده بحسب ما يظنه الناس في الرجعة ونزوله
عن منبر الوسيلة وقيامه على شفير جهنم يقول للنار خذي هذا واتركي هذا في القيمة ثم
اعلم ان في اكثر نسخ الكافي وقيام غيري مقامي وهو انسب بهذا المعنى وعلى الاول يحتاج الى
تكلف كان يكون المراد بالغير القائم عليه السلام فانه امام زمان في الرجعة وقيام الرسول
صلى الله عليه واله مقامه للمخاصمة في القيامة كذا خطر بالبال وان ذكر مجملا منه بعض
المعاصرين في مؤلفاتهم الثالث ما خطر بالبال ايضاً وهو الجمع بين المعنيين بان يكون
ترون ايامي ويكشف الله عن سرائري في الرجعة والقيمة لاتصاله بقوله وداع مرصد
للتلاقي وقوله وتعرفوني الى اخره اشارة الى المعنى الاول غير متعلقه بالفقرتين او ابين
وهو اسد وافيد واظهر لا سيما على النسخة الاخيرة ان ابق الشرطية لانا في العلم بعدم
وقوع المقدم وفي تنزيل العالم منزلة الشاك نوع من المصلحة وفي بعض النسخ العقول قرينة
ويحتمل ان يكون استخلالاً من القول سبيل التواضع كما هو الشايع عند الموادعة وفي اكثر

النسخ وان اعف فا لعفولی قربة ای ان اعف عن قاتلی فعفوله علیه السلام ولکم
حسنة ای فیما یجوز العفو فیه لا فی تلک الواقعة او عفوی عن قاتلی لکم حسنة اصبر کم
علی ما یشق علیکم فی ذلک فیا لها حسرة النداء للتعجب المنادی محذوف وضمیر لها مبهم
وحسرة تمییز للضمیر المبهم نحو ربه رجلا ان یکون ای لا یکون او خبر مبتدأ محذوف والشقوة
بالکسر سوء العاقبة قوله ممن لا یقصر به الباء للتعدیة ورغبة فاعل لا تقصر وضمیر به راجع الی
الموصول ای لا یجعله رغبة من رغبات النفس قاصرا عن طاعة الله وضمیر الروبه راجعان الی الموت
اقول وقد نقل السید الرضی رضی الله عنه هذا الکلام فی النهج محذ وفا الصدر والعجز انا
نقلته فی کتابی هذا بتمامه تذکرة للمتذکر وتبصرة للمستبصر ورواه ایضا غیره فی غیره کما نقلته

٢٥٠/٣٠ ومن کلامه علیه السلام

بعد ان تکاتب ذعاجم من اهل همدان واهل الری واصفهان وقومس ونهاوند و
ارسل بعضهم الی بعض ان ملک العرب الذی جائهم بدینهم واخرج کتابهم قد هلک یعنون
النبی صلی الله علیه وآله وان ملکهم من بعده رجل ملکا یسیرا ثم هلک یعنون ابا بکر وقام
من بعده آخر قد طال عمره حتی تناولکم فی بلادکم واغزاکم جنوده یعنون عمر بن الخطاب وانه
غیر منته عنکم حتی تخرجوا من فی بلادکم من جنوده وتخرجوا الیه فتغزوه فی بلاده فتعاقدوا
علی هذا وتعاهدوا علیه فلما انتهی الخبر الیه فزع لذلک فزعا شدیدا ثم اتی مسجد رسول الله صلی
الله علیه وآله فصعد المنبر فحمد الله واثنی علیه ثم استشار من اصحابه وقال تکلموا ولقد نقل المفید
فی الارشاد فی فصل قضایا امیر المؤمنین علیه السلام هذه القضیة ص ١٠٠ الی ان قال فقال
امیر المؤمنین علیه السلام **الْحَمْدُ لِلّٰهِ** حتی اتم التحمید والثناء علی الله والصلوة علی رسو

له صلی الله علیه وآله ثم قال **اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّكَ اِنْ اَشْخَصْتَ اَهْلَ الشَّامِ مِنْ شَامِهِمْ**
سَارَتِ الرُّومُ اِلٰى ذَرَارِيهِمْ وَاِنْ اَشْخَصْتَ مِنْ هٰذَيْنِ الْحَرَمَيْنِ
اِنْتَقَضَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ اَطْرَافِهَا وَاَكْنَافِهَا حَتّٰى يَكُونَ مَا تَدَعُ

وَرَاءَ ظَهْرِكَ مِنْ عَبَالاتِ الْعَرَبِ أَهَمُّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ فَأَمَّا
ذِكْرُكَ كَثْرَةَ الْعَجَمِ وَرَهْبَتَكَ مِنْ جُمُوعِهِمْ فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْكَثْرَةِ وَإِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ
بِالنَّصْرِ وَأَمَّا مَا بَلَغَكَ مِنِ اجْتِمَاعِهِمْ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ
اللهَ لِمَسِيرِهِمْ أَكْرَهُ مِنْكَ لِذَلِكَ وَهُوَ أَوْلَى بِتَغْيِيرِ مَا يَكْرَهُ وَإِنَّ
الْأَعَاجِمَ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْكَ قَالُوا هَذَا رَجُلُ الْعَرَبِ فَإِنْ قَطَعْتُمُوهُ فَقَدْ
قَطَعْتُمُ الْعَرَبَ وَكَانَ أَشَدَّ لِكَلَبِهِمْ وَكُنْتَ قَدْ أَلَّبْتَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ
وَأَمَدَّهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يُمِدُّهُمْ وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُقِرَّ هَؤُلَاءِ فِي أَمْصَارِهِمْ
وَتَكْتُبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَلْيَتَفَرَّقُوا عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ فَلْتَقُمْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ
عَلَى ذَرَارِيهِمْ حَرَسًا لَهُمْ وَلْتَقُمْ فِرْقَةٌ عَلَى أَهْلِ عَهْدِهِمْ لِئَلَّا
يَنْقُضُوا وَلْتَسِرْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ إِلَى إِخْوَانِهِمْ مَدَدًا لَهُمْ فقال عمر اجل
هذا الرأي وقد كنت احب ان اتابع عليه وجعل يكرر قول امير المؤمنين عليه السلام و
ينسقه اعجابا به واختيارا له — قال الشيخ المفيد رضي الله عنه فانظروا ايدكم الله الى هذا
الموقف الذي ينبئ بفضل الرأي اذ نازعه اولوا الالباب والعلم وتاملوا التوفيق الذي
قرن الله به امير المؤمنين عليه السلام في الاحوال كلها وفزع القوم اليه في المعضل من الامور

واضيفوا ذلك الى ما انبتناه عنه من القضاء فى الدين الذى اعجز متقدمى القوم
حتى اضطروا فى علمه اليه تجدوه من باب المعجز الذى قدمناه والله ولى التوفيق

ومن كلام له عليه السلام ٢٥١/٣١

فى كتاب الخصال للصدوق ره المطبوع فى مطبعة الشريعى سنة ١٣٧٤ الهجرية القمرية ص ١٣٢
قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السنانى وعلى بن احمد بن موسى الدقاق والحسين
بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلى بن عبد الله بن عبد الله الوراق رضى الله عنه قالوا حدثنا ابو
العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن
بهلول قال حدثنا سليمان بن حكيم عن ثور بن يزيد عن مكحول قال قال امير المؤمنين عليه السلام

لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفِظُونَ مِنْ اَصْحَابِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
مُحَمَّدٍ اَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ مَنْقَبَةٌ اِلَّا وَقَدْ شَرِكْتُ فِيهَا وَفَضَلْتُهُ
وَلِى سَبْعُونَ مَنْقَبَةً لَمْ يُشْرِكْنِى فِيهَا اَحَدٌ مِنْهُمْ قلت يا امير المؤمنين
فاخبرنى بهن فقال عليه السلام اِنَّ اَوَّلَ مَنْقَبَةٍ لِى اَنِّى لَمْ اُشْرِكْ بِاللهِ
طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَمْ اَعْبُدِ اللَّاتَ وَالْعُزّٰى وَالثَّانِيَةُ اَنِّى لَمْ اَشْرَبِ الْخَمْرَ
قَطُّ وَالثَّالِثَةُ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَوْهَبَنِى
مِنْ اَبِى فِى صِبَاىَ فَكُنْتُ اَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَمُونِسَهُ وَمُحَدِّثَهُ وَالرَّابِعَةُ
اَنِّى اَوَّلُ النَّاسِ اِيمَانًا وَاِسْلَامًا وَالْخَامِسَةُ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِيْ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّيْ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰى إِلَّا
لَا نَبِيَّ بَعْدِيْ وَالسَّادِسَةُ أَنِّيْ كُنْتُ آخِرَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُوْلِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَدَلَّيْتُهُ فِيْ حُفْرَتِهِ وَالسَّابِعَةُ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَامَنِيْ عَلٰى فِرَاشِهِ حَيْثُ ذَهَبَ إِلَى الْغَارِ
وَسَجَّانِيْ بِبُرْدِهِ فَلَمَّا جَاءَ الْمُشْرِكُوْنَ ظَنُّوْنِيْ مُحَمَّدًا فَأَيْقَظُوْنِيْ وَقَالُوْا مَا
فَعَلَ صَاحِبُكَ فَقُلْتُ ذَهَبَ إِلٰى حَاجَتِهِ فَقَالُوْا لَوْ كَانَ هَرَبَ فَهَرَبَ
هٰذَا مَعَهُ وَأَمَّا الثَّامِنَةُ فَإِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ عَلَّمَنِيْ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَلَمْ يُعَلِّمْ ذٰلِكَ
أَحَدًا غَيْرِيْ وَأَمَّا التَّاسِعَةُ فَإِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ قَالَ لِيْ يَا عَلِيُّ إِذَا حَشَرَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِيْنَ نَصَبَ
لِيْ مِنْبَرًا فَوْقَ مِنْبَرِ النَّبِيِّيْنَ وَنَصَبَ لَكَ مِنْبَرًا فَوْقَ مَنَابِرِ الْوَصِيِّيْنَ فَتَرْتَقِيْ
عَلَيْهِ وَأَمَّا الْعَاشِرَةُ فَإِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
سَمِعْتُ رَسُوْلَ يَقُوْلُ لَا أُعْطٰى يَوْمَ الْقِيٰمَةِ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ

وَاَمَّا الْحَادِيَةَ عَشَرَ فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
وَسَلَّمَ يَقُوْلُ يَا عَلِيُّ اَنْتَ اَخِيْ وَاَنَا اَخُوْكَ يَدُكَ فِيْ يَدِيْ حَتّٰى نَدْخُلَ الْجَنَّةَ
وَاَمَّا الثَّانِيَةَ عَشَرَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ
وَسَلَّمَ يَقُوْلُ يَا عَلِيُّ مَثَلُكَ فِيْ اُمَّتِيْ كَمَثَلِ سَفِيْنَةِ نُوْحٍ مَنْ رَكِبَهَا
نَجٰى وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَاَمَّا الثَّالِثَةَ عَشَرَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ عَمَّمَنِيْ بِعِمَامَةِ نَفْسِهِ بِيَدِهٖ وَدَعَا لِيْ
بِدَعَوَاتِ النَّصْرِ عَلٰى اَعْدَاءِ اللّٰهِ فَهَزَمْتُهُمْ بِاِذْنِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاَمَّا
الرَّابِعَةَ عَشَرَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اَمَرَنِيْ
اَنْ اَمْسَحَ يَدَيَّ عَلٰى ضَرْعِ شَاةٍ قَدْ يَبِسَ ضَرْعُهَا فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ
بَلِ امْسَحْ اَنْتَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ فِعَالُكَ فِعْلِيْ فَمَسَحْتُ عَلَيْهَا يَدِيْ فَدَرَّ
عَلَيَّ مِنْ لَبَنِهَا فَسَقَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ
شَرْبَةً ثُمَّ اَتَتْ عَجُوْزٌ فَشَكَتِ الظَّمَاءَ فَسَقَيْتُهَا فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ اِنِّيْ سَئَلْتُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يُبَارِكَ فِيْ يَدِكَ

ففعل واما الخامسة عشر فان رسول الله صلى الله عليه واله و
اله وسلم اوصى الى وقال يا علي لا يلي غسلي غيرك ولا يواري عورتي
غيرك فانه ان ارى احد عورتي غيرك تفقأت عيناه فقلت له كيف
لي بتقليبك يا رسول الله فقال انك ستعان فوالله ما اردت ان
اقلب عضوا من اعضائه الا قلب لي واما السادسة عشر فاني
اردت ان اجرده عليه السلام فنوديت يا وصي محمد لا تجرده فغسله
والقميص عليه فلا والله الذي اكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة ما
رأيت له عورة خصني الله بذلك من بين اصحابه واما السابعة عشر
فان الله عز وجل زوجني فاطمة وقد كان خطبها ابو بكر وعمر فزوجني
الله من فوق سبع سمواته فقال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم هنيئا لك يا علي فان الله عز وجل قد زوجك فاطمة سيدة
نساء اهل الجنة وهي بضعة مني فقلت يا رسول الله اولست منك
قال بلى يا علي وانت مني وانا منك كيميني من شمالي لا استغني عنك

فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَاَمَّا الثَّامِنَةُ عَشَرَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ يَا عَلِيُّ اَنْتَ صَاحِبُ لِوَائِي لِوَاءِ الْحَمْدِ فِي الْاٰخِرَةِ

وَاَنْتَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَقْرَبُ الْخَلَائِقِ مِنِّيْ مَجْلِسًا يُبْسَطُ لِيْ وَيُبْسَطُ لَكَ فَاَكُوْنُ

فِيْ زُمْرَةِ النَّبِيِّيْنَ وَتَكُوْنُ فِيْ زُمْرَةِ الْوَصِيِّيْنَ وَيُوْضَعُ عَلٰى رَاْسِكَ

تَاجُ النُّوْرِ وَاِكْلِيْلُ الْكَرَامَةِ يَحُفُّ بِكَ سَبْعُوْنَ اَلْفَ مَلَكٍ حَتّٰى يَفْرَغَ

اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ وَاَمَّا التَّاسِعَةُ عَشَرَ فَاِنَّ رَسُوْلَ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ سَتُقَاتِلُ النَّاكِثِيْنَ وَالْقَاسِطِيْنَ

وَالْمَارِقِيْنَ فَمَنْ قَاتَلَكَ مِنْهُمْ فَاِنَّ لَكَ بِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ شَفَاعَةً

فِيْ مِائَةِ اَلْفٍ مِنْ شِيْعَتِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ فَمَنِ النَّاكِثُوْنَ قَالَ

طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ سَيُبَايِعَانِكَ بِالْحِجَازِ وَيَنْكُثَانِكَ بِالْعِرَاقِ فَاِذَا فَعَلَا

ذٰلِكَ فَحَارِبْهُمَا فَاِنَّ فِيْ قِتَالِهِمَا طَهَارَةً لِاَهْلِ الْاَرْضِ قُلْتُ فَمَنِ

الْقَاسِطُوْنَ قَالَ مُعَاوِيَةُ وَاَصْحَابُهُ فَقُلْتُ فَمَنِ الْمَارِقُوْنَ قَالَ اَصْحَابُ

ذُو الثُّدَيَّةِ وَهُمْ يَمْرُقُوْنَ مِنَ الدِّيْنِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَاقْتُلْهُمْ

فَاِنَّ فِيْ قَتْلِهِمْ فَرَجًا لِاَهْلِ الْاَرْضِ وَعَذَابًا مُعَجَّلًا عَلَيْهِمْ وَذُخْرًا لَكَ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاَمَّا الْعِشْرُوْنَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ مَثَلُكَ فِيْ اُمَّتِيْ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِيْ بَنِيْ اِسْرَآئِيْلَ فَمَنْ
دَخَلَ الْبَابَ كَمَا اَمَرَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاَمَّا الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُوْنَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اَنَا مَدِيْنَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ
بَابُهَا وَلَنْ يُدْخَلَ الْمَدِيْنَةُ اِلَّا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ اِنَّكَ سَتَرْعٰى
ذِمَّتِيْ وَتُقَاتِلُ عَلٰى سُنَّتِيْ وَتُخَالِفُكَ اُمَّتِيْ وَاَمَّا الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُوْنَ
فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اِنَّ اللّٰهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالٰى خَلَقَ ابْنَيَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ نُوْرٍ اَلْقَاهُ اِلَيْكَ وَاِلٰى فَاطِمَةَ
وَهُمَا يَهْتَزَّانِ كَمَا يَهْتَزُّ الْقُرْطَانِ اِذَا كَانَا فِي الْاُذُنَيْنِ وَنُوْرُهُمَا مُتَضَاعِفٌ
عَلٰى نُوْرِ الشُّهَدَاءِ سَبْعِيْنَ اَلْفَ ضِعْفٍ يَا عَلِيُّ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ
قَدْ وَعَدَنِيْ اَنْ يُكْرِمَهُمَا كَرَامَةً لَا يُكْرِمُ بِهَا اَحَدًا مَا خَلَا النَّبِيِّيْنَ وَ
الْمُرْسَلِيْنَ وَاَمَّا الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَعْطَانِي خَاتَمَهُ فِي حَيَاتِهِ وَدِرْعَهُ وَمِنْطَقَتَهُ وَقَلَّدَنِي
سَيْفَهُ وَاَصْحَابُهُ كُلُّهُمْ حُضُورٌ وَعَمِّي الْعَبَّاسُ حَاضِرٌ فَخَصَّنِي اللهُ
عَزَّ وَجَلَّ بِذٰلِكَ دُونَهُمْ وَاَمَّا الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ فَاِنَّ اللهَ
عَزَّ وَجَلَّ اَنْزَلَ عَلٰى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا اَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ
صَدَقَةً فَكَانَ لِي دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ فَكُنْتُ اِذَا اَنَا نَاجَيْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَصَّدَّقُ قَبْلَ ذٰلِكَ بِدِرْهَمٍ
وَوَاللهِ مَا فَعَلَ هٰذَا اَحَدٌ مِنْ اَصْحَابِي قَبْلِي وَلَا بَعْدِي فَاَنْزَلَ اللهُ
عَزَّ وَجَلَّ ءَاَشْفَقْتُمْ اَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَاِذْ لَمْ
تَفْعَلُوا وَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ اَلْآيَةَ فَهَلْ تَكُونُ التَّوْبَةُ اِلَّا مِنْ ذَنْبٍ
كَانَ وَاَمَّا الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اَلْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْاَنْبِيَاءِ حَتّٰى اَدْخُلَهَا
اَنَا وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْاَوْصِيَاءِ حَتّٰى تَدْخُلَهَا اَنْتَ يَا عَلِيُّ اِنَّ اللهَ

تبارك وتعالى بشّرني فيك ببشرى لم يبشّر بها نبيّاً قبلي بشّرت
بانّك سيّد الاوصياء وانّ ابنيك الحسن والحسين سيّدا شباب
اهل الجنّة يوم القيمة وامّا السّادسة والعشرون فانّ جعفراً
اخي الطيّار في الجنّة مع الملائكة المزيّن بالجناحين من درّ و
ياقوت وزبرجد واما السّابعة والعشرون فعمّي حمزة سيّد
الشّهداء واما الثّامنة والعشرون فانّ رسول الله صلّى الله
عليه واله وسلّم قال انّ الله تبارك وتعالى وعدني فيك وعداً
لن يخلفه جعلني نبيّاً وجعلك وصيّاً وستلقى من امّتي من بعدي
ما لقى موسى من فرعون فاصبر واحتسب حتّى تلقاني فاوالي من والاك
واعادي من عاداك واما التّاسعة والعشرون فانّي سمعت رسول
الله صلّى الله عليه واله وسلّم يقول يا عليّ انت صاحب الحوض
لا يملكه غيرك وسيأتيك قوم فيستسقونك فتقول لا ولا مثل ذرّة
فينصرفون مسودّة وجوههم وسترد عليك شيعتي وشيعتك

فَتَقُولُ رِدُوا رِدًّا مَرْوِيِّينَ فَيَرِدُونَ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ وَأَمَّا الثَّلَاثُونَ

فَإِنِّي سَمِعْتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُحْشَرُ أُمَّتِي يَوْمَ

الْقِيَامَةِ عَلَى خَمْسِ رَايَاتٍ فَأَوَّلُ رَايَةٍ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ فِرْعَوْنِ هٰذِهِ

الْأُمَّةِ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ وَالثَّانِيَةُ مَعَ سَامِرِيِّ هٰذَا الْأُمَّةِ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ

الْعَاصِ وَالثَّالِثَةُ مَعَ جَاثَلِيقِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ وَهُوَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ

وَالرَّابِعَةُ مَعَ أَبِي الْأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ وَأَمَّا الْخَامِسَةُ مَعَكَ يَا عَلِيُّ تَحْتَهَا

الْمُؤْمِنُونَ وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْأَرْبَعَةِ

ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ

فِيهِ الرَّحْمَةُ وَهُمْ شِيعَتِي وَمَنْ وَالَانِي وَقَاتَلَ مَعِيَ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ

وَالنَّاكِبَةَ عَنِ الصِّرَاطِ وَبَابُ الرَّحْمَةِ هُمْ شِيعَتِي فَيُنَادِي هٰؤُلَاءِ

أَلَمْ نَكُنْ فِيهِ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ

وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللهِ وَغَرَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ فَالْيَوْمَ

لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ

وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ثُمَّ تَرِدُ اُمَّتِيْ وَشِيْعَتِيْ فَيَرِدُوْنَ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَبِيَدِيْ عَصًا عَوْسَجٍ اَطْرُدُ بِهَا اَعْدَائِيْ
طَرْدَ غَرِيْبَةِ الْاِبِلِ وَاَمَّا الْحَادِيَةُ وَالثَّلٰثُوْنَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ لَوْلَا اَنْ يَقُوْلَ فِيْكَ
الْغَالُوْنَ مِنْ اُمَّتِيْ مَا قَالَتِ النَّصَارٰى فِيْ عِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيْكَ
قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَاءٍ مِنَ النَّاسِ اِلَّا اَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ
يَسْتَشْفُوْنَ بِهٖ وَاَمَّا الثَّانِيَةُ وَالثَّلٰثُوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَلْقَمَ اُذُنِيْ وَعَلَّمَنِيْ مَا كَانَ وَمَا يَكُوْنُ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ
فَسَاقَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ ذٰلِكَ اِلَيَّ عَلٰى لِسَانِ نَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ وَاَمَّا الرَّابِعَةُ وَالثَّلٰثُوْنَ فَاِنَّ النَّصَارٰى ادَّعَوْا اَمْرًا فَاَنْزَلَ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ حَاجَّكَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ اَبْنَاءَنَا
وَاَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَاَنْفُسَنَا وَاَنْفُسَكُمْ فَكَانَتْ نَفْسِيْ نَفْسَ رَسُوْلِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَالنِّسَاءُ فَاطِمَةُ وَالْاَبْنَاءُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ

ثُمَّ نَدِمَ الْقَوْمُ فَسَئَلُوا رَسُوْلَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَآلِہٖ وَسَلَّمَ
الْاِعْفَاءَ فَاَعْفَاھُمْ وَالَّذِیْ اَنْزَلَ التَّوْرٰیۃَ عَلٰی مُوْسٰی وَالْفُرْقَانَ
عَلٰی مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَآلِہٖ وَسَلَّمَ لَوْ بَاھَلُوْنَا لَمُسِخُوْا قِرَدَۃً وَ
خَنَازِیْرَ وَاَمَّا الْخَامِسَۃُ وَالثَّلَاثُوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ
عَلَیْہِ وَآلِہٖ وَسَلَّمَ وَجَّھَنِیْ یَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ اَئْتِنِیْ بِکَفٍّ حَصَبَاتٍ
مَجْمُوْعَۃٍ فِیْ مَکَانٍ وَاحِدٍ فَاَخَذْتُھَا ثُمَّ شَمَمْتُھَا فَاِذَا ھِیَ طَیِّبَۃٌ تَفُوْحُ
مِنْھَا رَائِحَۃُ الْمِسْکِ فَاَتَیْتُہٗ بِھَا فَرَمٰی بِھَا وُجُوْہَ الْمُشْرِکِیْنَ وَتِلْکَ
الْحَصَبَاتُ اَرْبَعٌ مِنْھَا کُنَّ مِنَ الْفِرْدَوْسِ وَحَصَاۃٌ مِنَ الْمَشْرِقِ وَحَصَاۃٌ
مِنَ الْمَغْرِبِ وَحَصَاۃٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مَعَ کُلِّ حَصَاۃٍ مِاَۃُ اَلْفِ مَلَکٍ مَدَدًا
لَنَا لَمْ یُکْرِمِ اللّٰہُ عَزَّ وَجَلَّ بِھٰذِہِ الْفَضِیْلَۃِ اَحَدًا لَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ وَاَمَّا
السَّادِسَۃُ وَالثَّلَاثُوْنَ فَاِنِّیْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَآلِہٖ
وَسَلَّمَ یَقُوْلُ وَیْلٌ لِقَاتِلِکَ اِنَّہٗ اَشْقٰی مِنْ ثَمُوْدَ وَمِنْ عَاقِرِ النَّاقَۃِ وَ
اِنَّ عَرْشَ الرَّحْمٰنِ لَیَھْتَزُّ لِقَتْلِکَ فَابْشِرْ یَا عَلِیُّ فَاِنَّکَ فِیْ زُمْرَۃِ الصِّدِّیْقِیْنَ

وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَاَمَّا السَّابِعَةُ وَالثَّلاثُونَ فَاِنَّ اللّٰهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالٰى قَدْ خَصَّنِي مِنْ بَيْنِ اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بِعِلْمِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ وَالْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ وَالْخَاصِّ
وَالْعَامِّ وَذٰلِكَ مِمَّا مَنَّ اللّٰهُ بِهٖ عَلَيَّ وَعَلٰى رَسُوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَقَالَ لِيَ الرَّسُوْلُ يَا عَلِيُّ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَمَرَنِيْ
اَنْ اُدْنِيَكَ وَلَا اُقْصِيَكَ وَاُعَلِّمَكَ وَلَا اَجْفُوَكَ وَحَقٌّ عَلَيَّ اَنْ
اُطِيْعَ رَبِّيْ وَحَقٌّ عَلَيْكَ اَنْ تَعِيَ وَاَمَّا الثَّامِنَةُ وَالثَّلاثُونَ فَاِنَّ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بَعَثَنِيْ بَعْثًا وَدَعَا لِيْ
بِدَعَوَاتٍ وَاَطْلَعَنِيْ عَلٰى مَا يَجْرِيْ بَعْدَهٗ فَحَزَنَ لِذٰلِكَ بَعْضُ اَصْحَابِهٖ
وَقَالَ لَوْ قَدَرَ مُحَمَّدٌ اَنْ يَجْعَلَ ابْنَ عَمِّهٖ نَبِيًّا لَجَعَلَهٗ فَشَرَّفَنِيَ اللّٰهُ عَزَّ
وَجَلَّ بِالْاِطِّلَاعِ عَلٰى ذٰلِكَ عَلٰى لِسَانِ نَبِيِّهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَ
سَلَّمَ وَاَمَّا التَّاسِعَةُ وَالثَّلاثُونَ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ اَنَّهٗ يُحِبُّنِيْ وَيُبْغِضُ عَلِيًّا لَا

يجتمع حبي وحبه الا في قلب مؤمن ان الله جعل اهل حبي وحبك في
اول زمرة السابقين الى الجنة وجعل اهل بغضي وبغضك في
اول زمرة الضالين من امتي الى النار واما الاربعون فان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهني في بعض الغزوات الى
ركي فاذا ليس فيه ماء فرجعت فاخبرته فقال افيه طين فقلت
نعم فقال ائتني منه فاتيت منه بطين فتكلم فيه ثم قال القه
في الركي فالقيته فاذا الماء قد نبع حتى امتلأ جوانب الركي فجئت اليه
فاخبرته فقال لي وفقت يا علي وببركتك نبع الماء فهذه
المنقبة خاصة لي من دون اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
وسلم واما الحادية والاربعون فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول ابشر يا علي فان جبرئيل عليه السلام اتاني
فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى نظر الى اصحابك فوجد
ابن عمك وختنك على ابنتك فاطمة خير اصحابك فجعله وصيك

وَالمُؤَدِّي عَنكَ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ وَالأَربَعُونَ فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَبشِر يَا عَلِيُّ فَإِنَّ مَنزِلَكَ فِي
الجَنَّةِ مُوَاجِهُ مَنزِلِي وَأَنتَ مَعِي فِي الرَّفِيقِ الأَعلَى فِي أَعلَى عِلِّيِّينَ قُلتُ
يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا أَعلَى عِلِّيُّونَ فَقَالَ قُبَّةٌ مِن دُرَّةٍ بَيضَاءَ لَهَا سَبعُونَ
أَلفَ مِصرَاعٍ مَسكَنٌ لِي وَلَكَ يَا عَلِيُّ وَأَمَّا الثَّالِثَةُ وَالأَربَعُونَ
فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ
رَسَخَ حُبِّي فِي قُلُوبِ المُؤمِنِينَ وَرَسَخَ بُغضِي وَبُغضَكَ فِي قُلُوبِ المُنَافِقِينَ
فَلَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤمِنٌ تَقِيٌّ وَلَا يُبغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ كَافِرٌ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ
وَالأَربَعُونَ فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ لَن يُبغِضَكَ مِنَ العَرَبِ إِلَّا دَعِيٌّ وَلَا مِنَ العَجَمِ إِلَّا شَقِيٌّ وَلَا مِنَ
النِّسَاءِ إِلَّا سَلَقلَقِيَّةٌ وَأَمَّا الخَامِسَةُ وَالأَربَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَعَانِي وَأَنَا أَرمَدُ العَينِ فَتَفَلَ فِي عَينِي
وَقَالَ اللَّهُمَّ اجعَل حَرَّهَا فِي بَردِهَا وَبَردَهَا فِي حَرِّهَا فَوَاللهِ مَا اشتَكَت

فِي عَيْنِي إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ وَأَمَّا السَّادِسَةُ وَالأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ وَعُمُومَتَهُ بِسَدِّ الأَبْوَابِ
وَفَتَحَ بَابِي بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ مَنْقَبَةٌ مِثْلُ مَنْقَبَتِي وَأَمَّا
السَّابِعَةُ وَالأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ أَمَرَنِي فِي وَصِيَّتِهِ بِقَضَاءِ دُيُونِهِ وَعِدَاتِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي مَالٌ فَقَالَ سَيُعِينُكَ اللَّهُ فَمَا
أَرَدْتُ أَمْراً مِنْ قَضَاءِ دُيُونِهِ وَعِدَاتِهِ إِلَّا يَسَّرَهُ اللَّهُ لِي حَتَّى قَضَيْتُ
دُيُونَهُ وَعِدَاتِهِ وَأَحْصَيْتُ ذَلِكَ فَبَلَغَ ثَمَانِينَ أَلْفاً وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ
أَوْصَيْتُ الْحَسَنَ أَنْ يَقْضِيَهَا وَأَمَّا الثَّامِنَةُ وَالأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي فِي مَنْزِلِي وَلَمْ يَكُنْ طَعِمْنَا
مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَقُلْتُ وَالَّذِي
أَكْرَمَكَ بِالْكَرَامَةِ وَاصْطَفَاكَ بِالرِّسَالَةِ مَا طَعِمْتُ وَزَوْجَتِي وَابْنَايَ
مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا فَاطِمَةُ

ادْخُلِي الْبَيْتَ وَانْظُرِي هَلْ تَجِدِينَ شَيْئاً فَقَالَتْ خَرَجَتِ السَّاعَةَ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ادْخُلُهُ أَنَا فَقَالَ ادْخُلْ بِسْمِ اللهِ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا
بِطَبَقٍ مَوْضُوعٍ عَلَيْهِ رُطَبٌ وَجُفْنَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ فَحَمَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ رَأَيْتَ الرَّسُولَ الَّذِي
حَمَلَ هَذَا الطَّعَامَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ صِفْهُ لِي فَقُلْتُ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَ
أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ فَقَالَ تِلْكَ خُطَطُ جَنَاحِ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُكَلَّلَةٌ
بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ فَأَكَلْنَا مِنَ الثَّرِيدِ حَتَّى شَبِعْنَا فَمَا رَأَى إِلَّا خَدْشَ
أَيْدِينَا وَأَصَابِعِنَا فَخَصَّنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ وَ
أَمَّا التَّاسِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى وَتَبَارَكَ خَصَّ نَبِيَّهُ ع
بِالنُّبُوَّةِ وَخَصَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْوَصِيَّةِ فَمَنْ
أَحَبَّنِي فَهُوَ سَعِيدٌ يُحْشَرُ فِي زُمْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمَّا الْخَمْسُونَ فَإِنَّ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِبَرَاءَةٍ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا مَضَى
أَتَى جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا يُؤَدِّي عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ

رَجُلٌ مِنكَ فَوَجَّهَنِي عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ فَلَحِقْتُهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ۔
فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ فَخَصَّنِيَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذٰلِكَ وَأَمَّا الْحَادِيَةُ وَ
الْخَمْسُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَقَامَنِي
لِلنَّاسِ كَافَّةً يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ
فَبُعْدًا وَسُحْقًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ وَالْخَمْسُونَ فَإِنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَلَا أُعَلِّمُكَ
كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِي جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ بَلَى قَالَ قُلْ يَا رَازِقَ
الْمُقِلِّينَ وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ
وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ارْزُقْنِي (ارْحَمْنِي خ ل) وَأَمَّا الثَّالِثَةُ وَالْخَمْسُونَ
فَإِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَنْ يَذْهَبَ بِالدُّنْيَا حَتَّى يَقُومَ مِنَّا الْقَائِمُ
يَقْتُلُ مُبْغِضِينَا وَلَا يَقْبَلُ الْجِزْيَةَ وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَالْأَصْنَامَ وَ
يَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا وَيَدْعُوا إِلَى أَخْذِ الْمَالِ فَيَقْسِمُهُ بِالسَّوِيَّةِ وَ
يَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ وَالْخَمْسُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ سَيَلْعَنُكَ بَنُو أُمَيَّةَ وَيَرُدُّ
عَلَيْهِمْ مَلَكٌ بِكُلِّ لَعْنَةٍ أَلْفَ لَعْنَةٍ فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ لَعَنَهُمْ أَرْبَعِينَ
سَنَةٍ وَأَمَّا الْخَامِسَةُ وَالْخَمْسُونَ سَمِعْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي سَيُفْتَتَنُ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي فَتَقُولُ إِنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُخَلِّفْ شَيْئًا فِيمَا إِذَا
أَوْصَى عَلِيًّا أَوَلَيْسَ كِتَابُ رَبِّي أَفْضَلَ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَئِنْ لَمْ تَجْمَعْهُ بِإِتْقَانٍ لَمْ يُجْمَعْ أَبَدًا فَخَصَّنِي اللهُ
عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ مِنْ دُونِ الصَّحَابَةِ وَأَمَّا السَّادِسَةُ وَالْخَمْسُونَ
فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَصَّنِي بِمَا خَصَّ بِهِ أَوْلِيَائَهُ وَأَهْلَ طَاعَتِهِ
وَجَعَلَنِي وَارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ سَاءَهُ سَاءَهُ
وَمَنْ سَرَّهُ سَرَّهُ وأومى بيده نحو المدينة وَأَمَّا السَّابِعَةُ وَالْخَمْسُونَ فَإِنَّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَعْضِ الْغَزَوَاتِ فَفَقَدَ
الْمَاءَ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ قُمْ إِلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ وَقُلْ أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ انْفَجَرَى إِلَيَّ مَاءٌ فَوَاللهِ الَّذِي أَكْرَمَهُ
بِالنُّبُوَّةِ لَقَدْ أَبْلَغْتُهَا الرِّسَالَةَ فَاطَّلَعَ مِنْهَا مِثْلَ ثَدْيِ الْبَقَرِ
فَسَالَ مِنْ كُلِّ ثَدْيٍ مِنْهَا مَاءٌ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَسْرَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ انْطَلِقْ يَا عَلِيُّ فَخُذْ
مِنَ الْمَاءِ وَجَاءَ الْقَوْمُ حَتَّى مَلَأُوا قِرَبَهُمْ وَأَدَاوَاتِهِمْ وَسَقُوا
دَوَابَّهُمْ وَشَرِبُوا وَتَوَضَّأُوا فَخَصَّنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ دُونَ
الصَّحَابَةِ وَأَمَّا الثَّامِنَةُ وَالْخَمْسُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَقَدْ نَفِدَ الْمَاءُ فَقَالَ يَا
عَلِيُّ ائْتِ بِتَوْرٍ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى وَيَدَيَّ مَعَهَا فِي التَّوْرِ
فَقَالَ انْبَعْ فَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِنَا وَأَمَّا التَّاسِعَةُ وَالْخَمْسُونَ
فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجَّهَنِي إِلَى خَيْبَرَ فَلَمَّا
أَتَيْتُهُ وَجَدْتُ الْبَابَ مُغْلَقًا فَزَعْزَعْتُهُ شَدِيدًا فَقَلَعْتُهُ وَرَمَيْتُ
بِهِ أَرْبَعِينَ خُطْوَةً فَدَخَلْتُ فَبَرَزَ إِلَيَّ مَرْحَبٌ فَحَمَلَ عَلَيَّ وَحَمَلْتُ عَلَيْهِ

وَسَقَيْتُ الأرضَ مِنْ دَمِهِ وَقَدْ كَانَ وَجَّهَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ
فَرَجَعَا مُنْكَسِفَيْنِ وَأَمَّا السِّتُّونَ فَإِنِّي قَتَلْتُ عَمْرَوبْنَ عَبْدَوُدٍّ وَكَانَ
يُعَدُّ بِأَلْفِ رَجُلٍ وَأَمَّا الحَادِيَةُ وَالسِّتُّونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ مَثَلُكَ فِي أُمَّتِي مَثَلُ قُلْ
هُوَاللهُ أَحَدٌ فَمَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ فَكَأَنَّمَا قَرَءَ ثُلُثَ القُرْآنِ وَمَنْ أَحَبَّكَ
بِقَلْبِهِ وَأَعَانَكَ بِلِسَانِهِ فَكَأَنَّمَا قَرَءَ ثُلُثَيِ القُرْآنِ وَمَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ
وَأَعَانَكَ بِلِسَانِهِ وَنَصَرَكَ بِيَدِهِ فَكَأَنَّمَا قَرَءَ القُرْآنَ كُلَّهُ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ
وَالسِّتُّونَ فَإِنِّي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي
جَمِيعِ المَوَاطِنِ وَالحُرُوبِ وَكَانَتْ رَايَتُهُ مَعِي وَأَمَّا الثَّالِثَةُ وَالسِّتُّونَ
فَإِنِّي لَمْ أَفِرَّ مِنَ الزَّحْفِ قَطُّ وَلَمْ يُبَارِزْنِي أَحَدٌ إِلَّا سَقَيْتُ الأَرْضَ
مِنْ دَمِهِ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ وَالسِّتُّونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِطَيْرٍ مَشْوِيٍّ مِنَ الجَنَّةِ فَدَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ
عَلَيْهِ أَحَبَّ الخَلْقِ فَوَفَّقَنِيَ اللهُ لِلدُّخُولِ عَلَيْهِ حَتَّى أَكَلْتُ مَعَهُ مِنْ

ذٰلِكَ الطَّيْرِ وَاَمَّا الْخَامِسَةُ وَالسِّتُّوْنَ فَاِنِّيْ كُنْتُ اُصَلِّيْ فِي الْمَسْجِدِ
فَجَاءَ سَائِلٌ فَسَئَلَ وَاَنَا رَاكِعٌ فَنَاوَلْتُهُ خَاتَمِيْ مِنْ اِصْبَعِيْ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالٰى فِيَّ اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ
يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رَاكِعُوْنَ وَاَمَّا السَّادِسَةُ
وَالسِّتُّوْنَ فَاِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى رَدَّ عَلَيَّ الشَّمْسَ مَرَّتَيْنِ وَلَمْ يَرُدَّهَا
عَلٰى اَحَدٍ مِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ غَيْرِيْ وَاَمَّا
السَّابِعَةُ وَالسِّتُّوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ
اَمَرَ اَنْ اُدْعٰى بِاِمْرَةِ الْمُؤْمِنِيْنَ فِيْ حَيَاتِهٖ وَبَعْدَ مَوْتِهٖ وَلَمْ يُطْلَقْ ذٰلِكَ
لِاَحَدٍ غَيْرِيْ وَاَمَّا الثَّامِنَةُ وَالسِّتُّوْنَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ يَا عَلِيُّ اِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ نَادٰى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ
الْعَرْشِ اَيْنَ سَيِّدُ الْاَنْبِيَاءِ فَاَقُوْمُ ثُمَّ يُنَادِيْ اَيْنَ سَيِّدُ الْاَوْصِيَاءِ فَتَقُوْمُ
وَيَاْتِيْنِيْ رِضْوَانُ بِمَفَاتِيْحِ الْجَنَّةِ وَيَاْتِيْنِيْ مَالِكٌ بِمَقَالِيْدِ النَّارِ فَيَقُوْلَانِ
اِنَّ اللّٰهَ جَلَّ جَلَالُهُ اَمَرَنَا اَنْ نَدْفَعَهَا اِلَيْكَ وَنَاْمُرُكَ اَنْ تَدْفَعَهَا اِلٰى عَلِيٍّ

بن ابي طالبٍ عليه السلام فتكون يا علي قسيم الجنة والنار واما

الناسعة والستون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و

سلم يقول لولاك ما عرف المنافقون من المؤمنين واما السبعون

فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نام ونومني وزوجتي فاطمة

وابني الحسن والحسين والقى علينا عباءة قطوانية فانزل الله

تبارك وتعالى فينا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

ويطهركم تطهيرا وقال جبرئيل انا منكم يا محمد فكان سادسنا جبرئيل

ومن كلامه عليه السلام ٢٥٢/٣٢

خصال الصدوق ره ص ٤٦ قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عمران بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين عليا عليه السلام يقول

احذروا على دينكم ثلاثة رجلا قرء القرآن حتى اذا رأيت عليه بهجته

اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك قلت يا امير المؤمنين ايهما اولى بالشرك قال

الرامي ورجلا استخفته الاحاديث كلما احدثت احدوثة كذب مدها

باطول منها ورجلا آتاه الله عز وجل سلطانا فزعم ان طاعته طاعة

اللّٰهِ وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَةُ اللّٰهِ وَكَذِبَ لِاَنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ
الْخَالِقِ يَنْبَغِي لِلْمَخْلُوقِ اَنْ يَكُونَ جُنَّةً لِمَعْصِيَةِ اللّٰهِ فَلَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ
وَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللّٰهَ اِنَّمَا الطَّاعَةُ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِوُلَاةِ الْاَمْرِ
وَاِنَّمَا اَمَرَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ لِاَنَّهُ مَعْصُومٌ مُطَهَّرٌ لَا يَاْمُرُ
بِمَعْصِيَتِهِ وَاِنَّمَا اَمَرَ بِطَاعَةِ اُولِي الْاَمْرِ لِاَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ
لَا يَاْمُرُونَ بِمَعْصِيَتِهِ

٢٥٣/٣٣ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حضال الصّدوق رہ ص ٧٨ فی باب الثلاثۃ قال حدّثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علی البصری قال حدثنا ابو الحسن علی بن الحسن المثنی قال حدّثنا ابو الحسن علی بن مهرویہ القزوینی قال حدثنا ابو احمد الغازی قال حدّثنا علی بن موسی الرضا علیہ السلام قال حدثنا ابی موسی بن جعفر قال حدثنا ابی جعفر بن محمد قال حدثنا ابی محمد بن علی قال حدثنا ابی علی بن الحسین قال حدثنا ابی الحسین بن علی قال سمعت ابی علی بن ابی طالب صلوات اللّٰہ علیہم اجمعین یقول

اَلْاَعْمَالُ عَلَى ثَلَاثَةِ اَحْوَالٍ فَرَائِضَ وَفَضَائِلَ وَمَعَاصِي فَاَمَّا الْفَرَائِضُ
فَبِاَمْرِ اللّٰهِ وَبِرِضَى اللّٰهِ وَبِقَضَاءِ اللّٰهِ وَتَقْدِيرِهِ وَمَشِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَاَمَّا الْفَضَائِلُ فَلَيْسَتْ بِاَمْرِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ بِرِضَى اللّٰهِ وَ
بِقَضَاءِ اللّٰهِ وَبِقَدَرِ اللّٰهِ وَبِمَشِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ وَاَمَّا الْمَعَاصِي فَلَيْسَتْ

بِاَمْرِ اللهِ وَلَا بِرِضَى اللهِ وَلٰكِنْ بِقَضَاءِ اللهِ وَبِقَدَرِ اللهِ وَبِمَشِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ ثُمَّ يُعَاقِبُ عَلَيْهَا قال مصنف هذا الكتاب (اى الصدوق ره) المعاصى بقضاء الله معناه بنهى الله لان حكمه عزّ وجل فيها على عباده بالانتهاء عنها ومعنى قوله بقدر الله اى بعلم الله بمبلغها ومقدارها ومعنى قوله وبمشيته فانه عزّ وجل شاء ان لا يمنع العاصى من المعاصى الّا بالزجر والقول والنهى والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة انتهى

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٥٤/٣٤

الخصال ص ٩٦ قال حدّثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدّثنا عمّى محمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقى عن القسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن ابى بصير عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن علىّ عن ابيه امير المؤمنين عليهم السّلام قال

اِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ اَخْفىٰ اَرْبَعَةً فِي اَرْبَعَةٍ اَخْفىٰ رِضَاهُ فِي طَاعَتِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ رِضَاهُ وَاَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَاَخْفىٰ سَخَطَهُ فِي مَعْصِيَتِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ سَخَطَهُ وَاَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَاَخْفىٰ اِجَابَتَهُ فِي دَعْوَتِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئًا مِنْ دُعَائِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ اِجَابَتَهُ وَاَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَاَخْفىٰ وَلِيَّهُ فِي عِبَادِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِ اللهِ فَرُبَّمَا يَكُونُ وَلِيَّهُ وَاَنْتَ لَا تَعْلَمُ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٥٥/٣٥

الخصال ص ۱۵۶ قال حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسیٰ عن العباس بن معروف عن ابی جمیلة عن سعد بن طریف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت علیا علیه السلام یقول سِتَّةٌ لَا یَنْبَغِی اَنْ یُسَلَّمَ عَلَیْهِمْ وَسِتَّةٌ لَا یَنْبَغِی اَنْ یَاُمُّوا وَسِتَّةٌ فِی هٰذِهِ مِنْ اَخْلَاقِ قَوْمِ لُوْطٍ فَاَمَّا الَّذِیْنَ لَا یَنْبَغِی السَّلَامُ عَلَیْهِمْ فَالْیَهُوْدُ وَالنَّصَارٰی وَاَصْحَابُ النَّرْدِ وَ الشَّطْرَنْجِ وَاَصْحَابُ الْخَمْرِ وَالْبَرْبَطِ وَالطَّنْبُوْرِ وَالْمُتَفَکِّهُوْنَ بِسَبِّ الْاُمَّهَاتِ وَالشُّعَرَآءِ وَاَمَّا الَّذِیْنَ لَا یَنْبَغِی اَنْ یَاُمُّوا مِنَ النَّاسِ فَوَلَدُ الزِّنَا وَالْمُرْتَدُّ وَالْاَعْرَابِیُّ بَعْدَ الْهِجْرَةِ وَشَارِبُ الْخَمْرِ وَالْمَحْدُوْدُ وَالْاَغْلَفُ وَاَمَّا الَّتِیْ مِنْ اَخْلَاقِ قَوْمِ لُوْطٍ فَالْجَلَاهِقُ وَهُوَ الْبُنْدُقُ وَالْخَذْفُ وَمَضْغُ الْعِلْكِ وَاِرْخَاءُ الْاِزَارِ خُیَلَاءَ وَحَلُّ الْاَزْرَارِ مِنَ الْقَبَاءِ وَالْقَمِیْصِ ۲۵۶/۳۶

وَمِنْ کَلَامِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ

الخصال ج ۲ ص ۵۵ قال حدثنا احمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه قال حدثنا ابی وسعید بن عبد الله قالا حدثنا احمد بن ابی عبد الله البرقی عن الحسن بن علی بن ابی عثمان عن موسی بن بکر عن ابی الحسن الاول عن ابیه علیهما السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام عَشَرَةٌ یَفْتِنُوْنَ اَنْفُسَهُمْ وَغَیْرَهُمْ ذُو الْعِلْمِ الْقَلِیْلِ یَتَکَلَّفُ اَنْ یُعَلِّمَ النَّاسَ کَثِیْرًا وَالرَّجُلُ الْحَلِیْمُ ذُو الْعِلْمِ الْکَثِیْرِ لَیْسَ بِذِیْ فِطْنَةٍ وَ

الذي يطلب ما لا يدركه ولا ينبغي له والكادح غير المتأيد والمتأيد الذي ليس له مع ما يوح ديه علم وعالم غير مريد للصلاح ومريد للصلاح وليس بعالم والعالم يحب الدنيا والرحيم بالناس يبخل بما عنده وطالب العلم يجادل فيه من هو اعلم فاذا علمه لم يقبل منه

۲۵۷ / ۳۷ ومن كلامه عليه السلام

الخصال ج ۱ ص ۸۹ قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن سعد بن علاقة قال قال امير المؤمنين عليه السلام

طلبة هذا العلم على ثلاثة اصناف الا فاعرفوهم بصفاتهم واعيانهم صنف منهم يتعلمون العلم للمراء والجهل تراه موذيا مماريا للرجال في اندية المقال وصنف منهم يتعلمون للاستطالة والختل وصنف منهم يتعلمون للفقه والعقل فاما صاحب المراء والجهل تراه موذيا مماريا للرجال في اندية المقال وقد تسربل بالتخشع وتخلى من الورع فدق الله من هذا حيزومه وقطع منه

خَبْثُومَهُ وَاَمَّا صَاحِبُ الاِسْتِطَالَةِ وَالخَتْلِ فَاِنَّهُ يَسْتَطِيلُ عَلَى اَشْبَاهِهِ مِنْ اَشْكَالِهِ وَيَتَوَاضَعُ لِلاَغْنِيَاءِ مِنْ دُونِهِمْ فَهُوَ لِحَلْوَائِهِمْ هَاضِمٌ وَلِدِينِهِ حَاطِمٌ فَاَعْمَى اللهُ مِنْ هٰذَا بَصَرَهُ وَقَطَعَ مِنْ آثَارِ العُلَمَاءِ اَثَرَهُ وَاَمَّا صَاحِبُ الفِقْهِ وَالعَقْلِ تَرَاهُ ذَا كَآبَةٍ وَحُزْنٍ قَدْ قَامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ وَقَدِ انْحَنَى فِي بُرْنُسِهِ يَعْمَلُ وَيَخْشَى خَائِفًا وَجِلاً مِنْ كُلِّ اَحَدٍ اِلاَّ مِنْ كُلِّ ثِقَةٍ مِنْ اِخْوَانِهِ فَشَدَّ اللهُ مِنْ هٰذَا اَرْكَانَهُ وَاَعْطَاهُ يَوْمَ القِيٰمَةِ اَمَانَهُ

٢٥٨/٣٨ وَمِنْ كَلاَمِهِ عَلَيْهِ السَّلاَم

الخصال ج ١ ص ٩٠ قال حدثنا محمد بن الحسن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام

قِوَامُ الدِّينِ بِاَرْبَعَةٍ بِعَالِمٍ نَاطِقٍ مُسْتَعْمِلٍ لَهُ وَبِغَنِيٍّ لاَ يَبْخَلُ بِفَضْلِ مَالِهِ عَنْ اَهْلِ دِينِ اللهِ (على) وَبِفَقِيرٍ لاَ يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَبِجَاهِلٍ لاَ يَتَكَبَّرُ عَنْ طَلَبِ العِلْمِ فَاِذَا كَتَمَ العَالِمُ عِلْمَهُ وَبَخِلَ الغَنِيُّ بِمَالِهِ وَبَاعَ الفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَاسْتَكْبَرَ الجَاهِلُ عَنْ طَلَبِ العِلْمِ رَجَعَتِ الدُّنْيَا

إِلَىٰ وَرَائِهَا الْقَهْقَرَىٰ فَلَا يَغُرَّنَّكُمْ كَثْرَةُ الْمَسَاجِدِ وَاَجْسَادُ قَوْمٍ مُخْتَلِفَةٍ قيل يا امير المؤمنين كيف العيش فى ذلك الزمان فقال خَالِطُوهُمْ بِالْبَرَّانِيَّةِ يعنى فى الظاهر وَخَالِفُوهُمْ فِي الْبَاطِنِ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ وَهُوَ مَعَ مَنْ اَحَبَّ وَانْتَظِرُوا مَعَ ذَٰلِكَ الْفَرَجَ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٥٩/٣٩

تقدم تخريج بعض هذا الكلام

الخصال ج ٢ ص ٨١ قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن ابراهيم بن يحيى بن عجلان المروزى المقرى قال حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الجرجانى قال حدثنا ابو بكر عبد الصمد بن يحيى الواسطى قال حدثنا الحسن بن على المدنى عن عبد الله بن المبارك عن سفيان الثورى عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن على بن ابى طالب عليهم السلام

قال اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ اَنْ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ وَالْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَقَبْلَ اَنْ خَلَقَ آدَمَ وَنُوحًا وَاِبْرَاهِيمَ وَاِسْمٰعِيلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَكُلَّ مَنْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَوَهَبْنَا لَهُ اِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ اِلَىٰ قَوْلِهِ وَهَدَيْنَاهُمْ اِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَبْلَ اَنْ خَلَقَ الْاَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ بِاَرْبَعِ مِائَةِ اَلْفٍ وَاَرْبَعَ

وَعِشْرِيْنَ اَلْفَ سَنَةٍ وَخَلَقَ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ اثْنَيْ عَشَرَ حِجَابًا حِجَابَ
الْقُدْرَةِ وَحِجَابَ الْعَظَمَةِ وَحِجَابَ الْمِنَّةِ وَحِجَابَ الرَّحْمَةِ وَحِجَابَ السَّعَادَةِ
وَحِجَابَ الْكَرَامَةِ وَحِجَابَ الْمَنْزِلَةِ وَحِجَابَ الْهِدَايَةِ وَحِجَابَ النُّبُوَّةِ
وَحِجَابَ الرِّفْعَةِ وَحِجَابَ الْهَيْبَةِ وَحِجَابَ الشَّفَاعَةِ ثُمَّ حَبَسَ نُوْرَ
مُحَمَّدٍ فِيْ حِجَابِ الْقُدْرَةِ اثْنَيْ عَشَرَ اَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ رَبِّيَ
الْاَعْلٰى وَفِيْ حِجَابِ الْعَظَمَةِ اَحَدَ عَشَرَ اَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ
عَالِمِ السِّرِّ وَفِيْ حِجَابِ الْمِنَّةِ عَشَرَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ
مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُوْ وَفِيْ حِجَابِ الرَّحْمَةِ تِسْعَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ وَهُوَ
يَقُوْلُ سُبْحَانَ الرَّفِيْعِ الْاَعْلٰى وَفِيْ حِجَابِ السَّعَادَةِ ثَمَانِيَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ
وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُوْ وَفِيْ حِجَابِ الْكَرَامَةِ سَبْعَةَ
اٰلَافِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ وَفِيْ حِجَابِ
الْمَنْزِلَةِ سِتَّةَ اٰلَافِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيْمِ الْكَرِيْمِ وَفِيْ
حِجَابِ الْهِدَايَةِ خَمْسَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ

اَلْعَظِيْمِ وَفِيْ حِجَابِ النُّبُوَّةِ اَرْبَعَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ

رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ وَفِيْ حِجَابِ الرِّفْعَةِ ثَلَاثَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ

وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ ذِى الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوْتِ وَفِيْ حِجَابِ الْهَيْبَةِ

اَلْفَيْ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهٖ وَفِيْ حِجَابِ الشَّفَاعَةِ

اَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيْمِ وَبِحَمْدِهٖ ثُمَّ اَظْهَرَ عَزَّ

وَجَلَّ اسْمَهٗ عَلَى اللَّوْحِ مُنَوِّرًا اَرْبَعَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ ثُمَّ اَظْهَرَهٗ عَلَى

الْعَرْشِ وَكَانَ عَلٰى سَاقِ الْعَرْشِ مُثْبَتًا سَبْعَةَ اٰلَافِ سَنَةٍ اِلٰى اَنْ

وَضَعَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيْ صُلْبِ اٰدَمَ ثُمَّ نَقَلَهٗ مِنْ صُلْبِ اٰدَمَ اِلٰى

صُلْبِ نُوْحٍ ثُمَّ جَعَلَ يُخْرِجُهٗ مِنْ صُلْبٍ اِلٰى صُلْبٍ حَتّٰى اَخْرَجَهٗ مِنْ صُلْبِ

عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاَكْرَمَهٗ بِسِتِّ كَرَامَاتٍ اَلْبَسَهٗ قَمِيْصَ الرِّضَا

وَرِدَاءَ الْهَيْبَةِ وَتَوَّجَهٗ تَاجَ الْهِدَايَةِ وَاَلْبَسَهٗ سَرَاوِيْلَ الْمَعْرِفَةِ

وَجَعَلَ تِكَّتَهٗ تِكَّةَ الْمَحَبَّةِ يَشُدُّ بِهَا سَرَاوِيْلَهٗ وَجَعَلَ نَعْلَهُ الْخَوْفَ

وَنَاوَلَهٗ عَصَا الْمَنْزِلَةِ ثُمَّ قَالَ لَهٗ عَزَّ وَجَلَّ يَا مُحَمَّدُ اِذْهَبْ اِلَى النَّاسِ

فَقُلْ لَهُمْ قُولُوا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللّٰهِ وَكَانَ اَصْلُ ذٰلِكَ الْقَمِيْصِ فِي سِتَّةِ اَشْيَاءَ فَامَتُهُ مِنَ الْيَاقُوْتِ وَكُمَّاهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَ دِخْرِيْصُهُ مِنَ الْبَلُّوْرِ الْاَصْفَرِ وَاِبْطَاهُ مِنَ الزَّبَرْجَدِ وَجُرُبَّانُهُ مِنَ الْمَرْجَانِ الْاَحْمَرِ وَجَيْبُهُ مِنْ نُوْرِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَبِلَ اللّٰهُ تَوْبَةَ اٰدَمَ بِذٰلِكَ الْقَمِيْصِ وَرَدَّ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ بِهِ وَرَدَّ يُوْسُفَ اِلٰى يَعْقُوْبَ بِهِ وَنَجَّى يُوْنُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوْتِ بِهِ وَكَذٰلِكَ سَائِرُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَجَّاهُمْ مِنَ الْمِحَنِ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ الْقَمِيْصُ اِلَّا قَمِيْصَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ

الدخريص بالكسر لبنة القميص

جربان القميص بضم الجيم والراء وتشديد الباء معرب (گريبان)

۲۶ / ۴ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الخصال ج ۲ ص ۱۳۸ قال حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی المصری السمرقندی رضی اللہ عنہ قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العیاشی عن ابیہ ابی النضر قال حدثنا ابراھیم بن علی قال حدثنی ابن اسحق عن یونس بن عبد الرحمن عن ابن مسکان عن ابی بصیر عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیہما السلام قال کان امیر المؤمنین علیہ السلام یقول اِنَّ لِاَهْلِ التَّقْوٰى عَلَامَاتٍ يُعْرَفُوْنَ بِهَا صِدْقُ الْحَدِيْثِ وَاَدَاءُ الْاَمَانَةِ وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ وَقِلَّةُ الْفَخْرِ وَالْبُخْلِ وَصِلَةُ الْاَرْحَامِ وَرَحْمَةُ الضُّعَفَاءِ وَقِلَّةُ الْمُوَاطَاةِ لِلنِّسَاءِ

وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَسَعَةُ الْحِلْمِ وَاتِّبَاعُ الْعِلْمِ فِيمَا يُقَرِّبُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ طُوبَىٰ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا فِي دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا لَا يَنْوِي فِي قَلْبِهِ شَيْئًا إِلَّا أَتَاهُ ذٰلِكَ الْغُصْنُ بِهِ وَلَوْ أَنَّ رَاكِبًا مُجِدًّا سَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا وَلَوْ أَنَّ غُرَابًا طَارَ مِنْ أَصْلِهَا مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّىٰ يَبْيَاضَ هَرَمًا أَلَا فَفِي هٰذَا فَارْغَبُوا إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغُلٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ لِلّٰهِ تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ وَيُنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ أَلَا فَهٰكَذَا فَكُونُوا

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٦٢ / ٤١

الخصال ج ٢ ص ٩٤ قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي القوسي الكوفي قال حدثنا ابو زياد احمد بن زياد البصري قال حدثنا عبد الرحمن المدايني قال حدثنا ثابت بن ابي صفية الثمالي عن ثور بن سعيد عن ابيه سعيد بن علاقة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول تَرْكُ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ

الفقر والبول في الحمام يورث الفقر والاكل على الجنابة يورث الفقر والتخلل بالطرفاء يورث الفقر والتمشط من قيام يورث الفقر وترك القمامة في البيت يورث الفقر واليمين الفاجرة تورث الفقر والزنا يورث الفقر واظهار الحرص يورث الفقر والنوم بين العشائين يورث الفقر والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر وقطيعة الرحم يورث الفقر واعتياد الكذب يورث الفقر وكثرة الاستماع الى الغناء يورث الفقر ورد السائل الذكر بالليل يورث الفقر ثم قال عليه السلام الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال الجمع بين الصلوتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة والعصر يزيد في الرزق وصلة الرحم تزيد في الرزق وكنس الفناء يزيد في الرزق ومواساة الاخ في الله عز وجل يزيد في الرزق والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق واستعمال

الأَمانَةِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَقَوْلُ الحَقِّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَإِجابَةُ المُؤَذِّنِ
يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَتَرْكُ الكَلامِ فِي الخَلاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَتَرْكُ الحِرْصِ
يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَشُكْرُ المُنْعِمِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَاجْتِنابُ اليَمِينِ الكاذِبَةِ
يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَالوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعامِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَأَكْلُ ما يَسْقُطُ
مِنَ الخِوانِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَمَنْ سَبَّحَ اللهَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاثِينَ مَرَّةً دَفَعَ
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ البَلاءِ أَيْسَرُهُ الفَقْرُ

٢٦٢ / ٤٢ وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ

الخصال ج ٢ ص ٩٥ قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً قالا حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي عن محمد بن الحسن بن زيد الزيات عن عمرو بن عثمان الخزاز عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول الصِّدْقُ أَمانَةٌ وَالكَذِبُ خِيانَةٌ وَالأَدَبُ رِياسَةٌ
وَالحَزْمُ كِياسَةٌ وَالسَّرَفُ مَثْواةٌ وَالقَصْدُ مَثْراةٌ وَالحِرْصُ مَفْقَرَةٌ
وَالدَّناءَةُ مَحْقَرَةٌ وَالسَّخاءُ قُرْبَةٌ وَاللُّؤْمُ غُرْبَةٌ وَالرِّقَّةُ اسْتِكانَةٌ
وَالعَجْزُ مَهانَةٌ وَالهَوَى مَيْلٌ وَالوَفاءُ كَيْلٌ وَالعُجْبُ هَلاكٌ وَالصَّبْرُ مُلْكٌ

٢٦٣ / ٤٢ وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ

مع الطبيب اليونانی الذی اسلم بیده علیه السلام بعد احتجاجه معه فی کتاب الاحتجاج لابی منصور احمد
بن علی بن ابی طالب الطبرسی رضی الله عنه المطبوع فی النجف الاشرف سنة ١٣٨٥ الهجرية ص ٣٥٤
من الجزء الاول باسناده عن الامام ابی محمد العسکری علیه السلام فروی قصة طویلة الی ان قال لها
اليونانی انی ان کفرت بعد ما رایت فقد بالغت فی العناد و تناهیت فی التعرض للهلاك اشهد انك
من خاصة الله صادق فی جمیع اقاویلك عن الله فامرنی بما تشاء اطعك قال علی علیه السلام اٰمُرُكَ

اَنْ تُقِرَّ لِلّٰهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَتَشْهَدَ لَهُ بِالْجُوْدِ وَالْحِكْمَةِ وَتُنَزِّهَهُ
عَنِ الْعَبَثِ وَالْفَسَادِ وَعَنْ ظُلْمِ الْعِبَادِ وَالْاِمَاءِ وَتَشْهَدَ اَنَّ مُحَمَّدًا
الَّذِيْ اَنَا وَصِيُّهُ سَيِّدُ الْاَنَامِ وَاَفْضَلُ رُتْبَةٍ فِيْ دَارِ السَّلَامِ وَ
تَشْهَدَ اَنَّ عَلِيًّا الَّذِيْ اَرَاكَ مَا اَرَاكَ وَاَوْلَاكَ مِنَ النِّعَمِ مَا اَوْلَاكَ
خَيْرُ خَلْقِ اللّٰهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَاَحَقُّ خَلْقِ اللّٰهِ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بَعْدَهُ وَبِالْقِيَامِ بِشَرَائِعِهِ وَاَحْكَامِهِ وَتَشْهَدَ
اَنَّ اَوْلِيَاءَهُ اَوْلِيَاءُ اللّٰهِ وَاَعْدَاءَهُ اَعْدَاءُ اللّٰهِ وَاَنَّ الْمُؤْمِنِيْنَ
الْمُشَارِكِيْنَ لَكَ فِيْمَا كَلَّفْتُكَ الْمُسَاعِدِيْنَ لَكَ عَلٰى مَا اَمَرْتُكَ بِهٖ خَيْرُ
اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَصَفْوَةُ شِيْعَةِ عَلِيٍّ وَاٰمُرُكَ اَنْ
تُوَاسِيَ اِخْوَانَكَ الْمُطَابِقِيْنَ لَكَ عَلٰى تَصْدِيْقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَتَصْدِيقِي وَالانْقِيادِ لَهُ وَلِيَ مِمّا رَزَقَكَ اللهُ وَفَضَّلَكَ
عَلى مَنْ فَضَّلَكَ بِهِ مِنْهُمْ تَسُدُّ فاقَتَهُمْ وَتَجْبُرُ كَسْرَهُمْ وَخَلَّتَهُمْ
وَمَنْ كانَ مِنْهُمْ فِي دَرَجَتِكَ فِي الايمانِ ساوَيْتَهُ مِنْ مالِكَ
بِنَفْسِكَ وَمَنْ كانَ مِنْهُمْ فاضِلاً عَلَيْكَ فِي دِينِكَ آثَرْتَهُ بِمالِكَ
عَلى نَفْسِكَ حَتّى يَعْلَمَ اللهُ مِنْكَ اَنَّ دِينَهُ آثَرُ عِنْدَكَ مِنْ مالِكَ
وَاَنَّ اَوْلِياءَهُ اَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنْ اَهْلِكَ وَعِيالِكَ وَآمُرُكَ اَنْ
تَصُونَ دِينَكَ وَعِلْمَنَا الَّذِي اَوْدَعْناكَ وَاَسْرارَنَا الَّتِي حَمَلْناكَ
وَلا تُبْدِ عُلُومَنا لِمَنْ يُقابِلُها بِالْعِنادِ وَيُقابِلُكَ مِنْ اَهْلِها بِالشَّتْمِ
وَاللَّعْنِ وَالتَّناوُلِ مِنَ الْعِرْضِ وَالْبَدَنِ وَلا تُفْشِ سِرَّنا اِلى مَنْ
يُشَنِّعُ عَلَيْنا وَعِنْدَ الْجاهِلِينَ بِاَحْوالِنا وَلا تُعَرِّضْ اَوْلِيائَنا لِبَوادِرِ
الْجُهّالِ وَآمُرُكَ اَنْ تَسْتَعْمِلَ التَّقِيَّةَ فِي دِينِكَ فَاِنَّ اللهَ عَزَّ
وَجَلَّ يَقُولُ لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ اَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ اِلّا اَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً

وَقَدْ اَذِنْتُ لَكَ فِي تَفْضِيلِ اَعْدَاءِنَا اِنْ اَلْجَاَكَ الْخَوْفُ اِلَيْهِ وَفِي اِظْهَارِ الْبَرَاءَةِ مِنَّا اِنْ حَمَلَكَ الْوَجَلُ عَلَيْهِ وَفِي تَرْكِ الصَّلَوٰاتِ الْمَكْتُوبَاتِ اِنْ خَشِيتَ عَلَى حُشَاشَتِكَ الْاٰفَاتِ وَالْعَاهَاتِ فَاِنَّ تَفْضِيلَكَ اَعْدَاءَنَا عَلَيْنَا عِنْدَ خَوْفِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّنَا وَاِنَّ اِظْهَارَكَ بَرَاءَتَكَ مِنَّا عِنْدَ تَقِيَّتِكَ لَا يَقْدَحُ فِينَا وَلَا يَنْقُصُنَا وَلَئِنْ تَبَرَّاْتَ مِنَّا سَاعَةً بِلِسَانِكَ وَاَنْتَ مُوَالٍ لَنَا بِجَنَانِكَ لِتُبْقِيَ عَلَى نَفْسِكَ رُوحَهَا الَّتِي بِهَا قِوَامُهَا وَمَالَهَا الَّذِي بِهِ قِيَامُهَا وَجَاهَهَا الَّذِي بِهِ تَمَاسُكُهَا وَتَصُونُ مَنْ عُرِفَ بِذٰلِكَ وَعَرَفْتَ بِهِ مِنْ اَوْلِيَاءِنَا وَاِخْوَانِنَا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ بِشُهُورٍ وَسِنِينَ اِلَى اَنْ يُفَرِّجَ اللّٰهُ تِلْكَ الْكُرْبَةَ وَتَزُولَ بِهِ تِلْكَ الْغُمَّةُ فَاِنَّ ذٰلِكَ اَفْضَلُ مِنْ اَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ وَتَنْقَطِعَ بِهِ عَنْ عَمَلِ الدِّينِ وَصَلَاحِ اِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَاِيَّاكَ ثُمَّ اِيَّاكَ اَنْ تَتْرُكَ التَّقِيَّةَ الَّتِي اَمَرْتُكَ بِهَا فَاِنَّكَ شَائِطٌ بِدَمِكَ وَدَمِ اِخْوَانِكَ مُعَرِّضٌ لِنِعْمَتِكَ وَنِعَمِهِمْ عَلَى الزَّوَالِ

مُذِلُّ لَكَ وَلَهُمْ فِي اَيْدِي اَعْدَاءِ دِيْنِ اللّٰهِ وَقَدْ اَمَرَكَ اللّٰهُ بِاِعْزَازِهِمْ

فَاِنَّكَ اِنْ خَالَفْتَ وَصِيَّتِي كَانَ ضَرَرُكَ عَلٰى نَفْسِكَ وَاِخْوَانِكَ اَشَدُّ

مِنْ ضَرَرِ الْمُنَاصِبِ لَنَا الْكَافِرِ بِنَا انتهى كلامه عليه السلام مع الطبيب اليوناني

٢٦٤ ٤٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عند احتجاجه على ابي بكر رواه الطبرسي ره في الجزء الاول من الاحتجاج ص ١٥٧ عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما كان من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي عليه السلام لم يزل ابو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه الانقباض فكبر ذلك على ابي بكر واحب لقائه واستخراج ما عنده والمعذرة اليه مما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه امر الامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه اتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة فقال يا ابا الحسن والله ما كان هذا الامر عن مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت عليه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج اليه الامة ولا قوة لي بمال ولا كثرة لعشيرة ولا استيثار به دون غيري فما لك تضمر علي ما لم استحقه منك وتظهر لي الكراهة لما صرت فيه وتنظر الي بعين الشنآن قال فقال امير المؤمنين عليه السلام فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا اثقت بنفسك في القيام به قال فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع امتي على ضلال ولما رايت اجماعهم اتبعت قول النبي صلى الله عليه وآله واحلت ان يكون اجماعهم على خلاف الهدى من ضلال فاعطيتهم قود الاجابة ولو علمت ان احدا يتخلف لا امتنعت فقال علي عليه السلام

اَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَجْمَعُ

اُمَّتِي عَلٰى ضَلَالٍ وَلَمَّا رَاَيْتَ اِجْمَاعَهُمْ فَكُنْتُ مِنَ الْاُمَّةِ اَمْ لَمْ اَكُنْ قال بلى

قال وَكَذٰلِكَ الْعِصَابَةُ الْمُمْتَنِعَةُ عَنْكَ مِنْ سَلْمَانَ وَعَمَّارٍ وَاَبِي ذَرٍّ وَ

الْمِقْدَادِ وَابْنِ عِبَادَةٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْاَنْصَارِ قال كل من الامة قال علي

عليه السلام فَكَيْفَ تَحْتَجُّ بِحَدِيْثِ النَّبِيِّ وَاَمْثَالُ هٰؤُلَآءِ قَدْ تَخَلَّفُوْا عَنْكَ

وَلَيْسَ لِلْاُمَّةِ فِيْهِمْ طَعْنٌ وَلَا فِيْ صُحْبَةِ الرَّسُوْلِ لِصُحْبَتِهِ مِنْهُمْ

تَقْصِيْرٌ قال ما علمت بتخلفهم الا بعد ابرام الامر وخفت ان قعدت عن الامر ان يرجع

الناس مرتدين عن الدين وكان ممارستهم الي ان اجبتهم اهون مؤنة على الدين وابقا

له من ضرب الناس بعضهم بعضا فيرجعون كفارا وعلمت انك لست بدونى في الابقاء عليهم

وعلى اديانهم فقال علي عليه السلام اَجَلْ وَلٰكِنْ اَخْبِرْنِيْ عَنِ الَّذِيْ يَسْتَحِقُّ

هٰذَا الْاَمْرَ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ فقال ابوبكر بالنصيحة والوفاء ودفع المداهنة وحسن

السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا

وقلة الرغبة فيها وانصاف المظلوم من الظالم للقريب والبعيد ثم سكت فقال علي عليه السلام

وَالسَّابِقَةُ وَالْقَرَابَةُ فقال ابوبكر والسابقة والقرابة فقال علي عليه السلام

اَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ يَا اَبَا بَكْرٍ اَفِيْ نَفْسِكَ تَجِدُ هٰذِهِ الْخِصَالَ فقال ابوبكر

بل فيك يا ابا الحسن قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنَا الْمُجِيْبُ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهِ قَبْلَ ذُكْرَانِ الْمُسْلِمِيْنَ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ

بِاللّٰهِ اَنَا صَاحِبُ الْاَذَانِ لِاَهْلِ الْمَوْسِمِ وَالْجَمْعِ الْاَعْظَمِ لِلْاُمَّةِ

بِسُوْرَةِ بَرَائَةٍ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنَا وَقَيْتُ

رَسُوْلَ اللّٰهِ بِنَفْسِيْ يَوْمَ الْغَارِ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ

بِاللّٰهِ اَنَا اَلْمَوْلٰی لَکَ وَلِکُلِّ مُسْلِمٍ بِحَدِیْثِ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ

وَاٰلِہٖ یَوْمَ الْغَدِیْرِ اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال فَاَنْشُدُکَ بِاللّٰهِ اَلِیَ

الْوِلَایَۃُ مِنَ اللّٰهِ مَعَ رَسُوْلِہٖ فِیْ اٰیَۃِ الزَّکٰوۃِ بِالْخَاتَمِ اَمْ لَکَ قال بل لک

قال فَاَنْشُدُکَ بِاللّٰهِ اَلِیَ الْوِزَارَۃُ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ

وَاٰلِہٖ وَالْمِثْلِ مِنْ ھٰرُوْنَ مِنْ مُوْسٰی اَمْ لَکَ قال بل لک قال فَاَنْشُدُکَ

بِاللّٰهِ آبِیْ بَرَزَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَبِاَھْلِیْ وَوَلَدِیْ

فِیْ مُبَاھَلَۃِ الْمُشْرِکِیْنَ اَمْ بِکَ وَبِاَھْلِکَ وَوُلْدِکَ قال بل بکم قال

فَاَنْشُدُکَ بِاللّٰهِ اَلِیْ وَلِاَھْلِیْ وَوُلْدِیْ اٰیَۃُ التَّطْھِیْرِ مِنَ الرِّجْسِ اَمْ

لَکَ وَلِاَھْلِ بَیْتِکَ قال بل لک ولاھل بیتک قال فَاَنْشُدُکَ بِاللّٰهِ

اَنَا صَاحِبُ دَعْوَۃِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَاَھْلِیْ وَ

وَلَدِیْ یَوْمَ الْکِسَاءِ اَللّٰھُمَّ ھٰؤُلَاءِ اَھْلِیْ اِلَیْکَ لَا اِلَی النَّارِ اَمْ

اَنْتَ قال بل انت واھلک وولدک قال فَاَنْشُدُکَ بِاللّٰهِ اَنَا صَاحِبُ اٰیَۃِ یُوْفُوْنَ

بِالنَّذْرِ وَیَخَافُوْنَ یَوْمًا کَانَ شَرُّہٗ مُسْتَطِیْرًا اَمْ اَنْتَ قال بل انت قال

فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّتِيْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لِوَقْتِ صَلٰوتِهٖ

فَصَلَّاهَا ثُمَّ تَوَارَتْ اَمْ اَنَا قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ

الْفَتٰى نُوْدِىَ مِنَ السَّمَاءِ لَا سَيْفَ اِلَّا ذُوالْفَقَارِ وَلَا فَتٰى اِلَّا

عَلِيٌّ اَمْ اَنَا قال انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّذِىْ حَبَاكَ رَسُوْلُ

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بِرَايَتِهٖ يَوْمَ خَيْبَرَ فَفَتَحَ اللّٰهُ لَهٗ اَمْ اَنَا

قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّذِىْ نَفَّسْتَ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَعَنِ الْمُسْلِمِيْنَ بِقَتْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ

اَمْ اَنَا قال بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنْتَ الَّذِى ائْتَمَنَكَ رَسُوْلُ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ عَلٰى رِسَالَتِهٖ اِلَى الْجِنِّ فَاَجَابَتْ اَمْ اَنَا قال بل

انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنَا الَّذِىْ طَهَّرَهُ اللّٰهُ مِنَ السِّفَاحِ مِنْ لَدُنْ

اٰدَمَ اِلٰى اَبِيْهِ بِقَوْلِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ خَرَجْتُ اَنَا وَاَنْتَ

مِنْ نِكَاحٍ لَا مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ اٰدَمَ اِلٰى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اَمْ اَنْتَ قال

بل انت قال فَاَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ اَنَا الَّذِىْ اخْتَارَنِىْ رَسُوْلُ اللّٰهِ وَزَوَّجَنِىْ اِبْنَتَهٗ

فاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ وَقالَ اللهُ زَوَّجتُكَ اِيّاها فِي السَّماءِ اَم اَنتَ قال بَل

انت قال فَاَنشُدُكَ بِاللهِ اَنَا وَالِدُ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سِبطَيهِ وَرَيحانَتَيهِ اِذ

يَقُولُ هُما سَيِّدا شَبابِ اَهلِ الجَنَّةِ وَاَبُوهُما خَيرٌ مِنهُما اَم اَنتَ قال بَل

انت قال فَاَنشُدُكَ بِاللهِ اَخُوكَ المُزَيَّنُ بِالجَناحَينِ يَطِيرُ فِي الجَنَّةِ مَعَ المَلائِكَةِ

اَم اَخِي قال بل اخوك قال فَاَنشُدُكَ بِاللهِ اَنَا ضَمِنتُ دَينَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيهِ وَآلِهِ وَنادَيتُ فِي المَواسِمِ بِاِنجازِ مَوعِدِهِ اَم اَنتَ قال بل انت قال فَاَنشُدُكَ

بِاللهِ اَنَا الَّذِي دَعاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَالطَّيرُ عِندَهُ

يُرِيدُ اَكلَهُ يَقُولُ اَللّٰهُمَّ ائتِنِي بِاَحَبِّ خَلقِكَ اِلَيَّ وَاِلَيكَ بَعدِي يَاكُلُ

مَعِي مِن هٰذَا الطَّيرِ فَلَم يَاتِهِ غَيرِي اَم اَنتَ قال بل انت قال فَاَنشُدُكَ بِاللهِ

اَنَا الَّذِي بَشَّرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ بِقِتالِ النّاكِثِينَ وَ

القاسِطِينَ وَالمارِقِينَ عَلى تَاوِيلِ القُرآنِ اَم اَنتَ قال بل انت قال

فَاَنشُدُكَ بِاللهِ اَنَا الَّذِي دَلَّ عَلَيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ

بِعِلمِ القَضاءِ وَفَصلِ الخِطابِ بِقَولِهِ عَلِيٌّ اَقضاكُم اَم اَنتَ قال بل انت

قال فانشدك باللّٰه انا الذي امر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه واله
بالسلام عليه بالامرة في حياته ام انت قال بل انت قال فانشدك
باللّٰه انا الذي شهدت اخر كلام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه واله
وولیت غسله ودفنه ام انت قال بل انت قال فانشدك باللّٰه انت
الذي سبقت له القرابة من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه واله ام
انا قال بل انت قال فانشدك باللّٰه انت الذي حباك اللّٰه بالدينار
عند حاجته اليه وباعك جبرئيل واضفت محمدا فاطعمت ولده ام انا
قال فبكى ابو بكر قال بل انت قال فانشدك باللّٰه انت الذي جعلك رسول اللّٰه
صلى اللّٰه عليه واله على كتفه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو
شئت ان انال الى افق السماء لنلتها ام انا قال بل انت قال فانشدك
باللّٰه انت الذي امرك رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه واله بفتح بابه
في مسجده عند ما امر بسد ابواب جميع اهل بيته واصحابه واحل
لك فيه ما احل اللّٰه له ام انا قال بل انت قال فانشدك باللّٰه انت الذي

قَدَّمَتْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ صَدَقَةً

فَنَاجَيْتَهُ إِذْ عَاتَبَ اللّٰهُ قَوْمًا فَقَالَ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ

نَجْوٰكُمْ صَدَقَاتٍ أَمْ أَنَا قال بل انت قال فَأَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ أَنْتَ الَّذِيْ قَالَ

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ لِفَاطِمَةَ زَوَّجْتُكِ أَوَّلَ النَّاسِ إِيْمَانًا

وَأَرْجَحِهِمْ إِسْلَامًا فِيْ كَلَامٍ لَهُ أَمْ أَنَا قال بل انت قال فَأَنْشُدُكَ بِاللّٰهِ

يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْتَ الَّذِيْ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمٰوَاتٍ يَوْمَ الْقَلِيْبِ

أَمْ أَنَا قال بل انت قال فلم يزل يورد مناقبه التي جعل الله له ورسوله دونه ودون غيره ويقول

له ابو بكر بل انت قال عليه السلام فَبِهٰذَا وَشِبْهِهِ يُسْتَحَقُّ الْقِيَامُ بِأُمُوْرِ أُمَّةِ

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ فَمَا الَّذِيْ غَرَّكَ عَنِ اللّٰهِ وَعَنْ رَسُوْلِهٖ وَ

دِيْنِهٖ وَأَنْتَ خِلْوٌ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُ دِيْنِهٖ قال فبكى ابو بكر وقال صدقت

يا ابا الحسن انظرني قيام يومي فادبر ما انا فيه وما سمعت منك فقال علي عليه السلام لك ذلك

يا ابا بكر فرجع من عنده وطابت نفسه يومه ولم ياذن لاحد الى الليل وعمر يتردد في الناس لما

بلغه من خلوته بعلي عليه السلام فبات في ليلته فرأى في منامه كان رسول الله تمثل له في مجلسه

فقام اليه ابو بكر ليسلم عليه فولى عنه وجهه فصار مقابل وجهه فسلم عليه فولى وجهه عنه فقال

ابو بكر يا رسول الله امرت بامر لم افعله فقال ارد عليك السلام وقد عاديت من والاه الله ورسوله

رد الحق الى اهله فقلت من اهله قال من عاتبك عليه علي قلت فقد رددته عليه يا رسول الله ثم لم ير

فاصبح وبكّر الى علي عليه السلام وقال ابسط يدك يا ابا الحسن ابايعك واخبره بما قد رأى
قال فبسط عليّ يده فمسح عليها ابو بكر وبايعه وسلّم اليه وقال له اخرج الى مسجد رسول الله صلى
الله عليه وآله فاخبرهم بما رايت من ليلتى وما جرى بينى وبينك واخرج نفسى من هذا
الامر واسلّمه اليك قال فقال علي عليه السلام نعم فخرج من عنده متغيرا لونه عاتبا نفسه
فصادفه عمر وهو فى طلبه فقال له مالك يا خليفة رسول الله فاخبره بما كان وما رأى وما
جرى بينه وبين علي فقال له انشدك بالله يا خليفة رسول الله والاغترار بسحر بني هاشم
والثقة بهم فليس هذا باوّل سحر منهم فما زال به حتى ردّه عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه
فيما هو بالثبات عليه والقيام به قال فاتى علي المسجد على الميعاد فلم ير فيه منهم احدا فاحس بشيء
منهم فقعد الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله قال فمرّ به عمر فقال يا علي دون ما تريد خرط القتاد
فعلم عليه السلام بالامر ورجع الى بيته

٢٦٥/٦٥ ومن كلام له عليه السلام

بعد احتجاجه على الطبيب اليونانى وتصديقه اياه حيث قال اشهد انك من خاصة الله و
صادق فى جميع اقاويلك عن الله فامرنى بما تشاء اطعك رواه الطبرسى ره فى الاحتجاج ص ٢٥٤
قال قال علي عليه السلام (مخاطبا الى الطبيب اليونانى)

اٰمُرُكَ اَنْ تُقِرَّ لِلّٰهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَتَشْهَدَ لَهُ بِالْجُودِ وَالْحِكْمَةِ وَ
الْاِنْفِرَادِ وَتُنَزِّهَهُ عَنِ الْعَبَثِ وَالْفَسَادِ وَعَنْ ظُلْمِ الْاِمَاءِ وَ
الْعِبَادِ وَتَشْهَدَ اَنَّ مُحَمَّدًا الَّذِىْ اَنَا وَصِيُّهُ سَيِّدُ الْاَنَامِ وَاَفْضَلُ
رُتْبَةٍ فِىْ دَارِ السَّلَامِ وَتَشْهَدَ اَنَّ عَلِيًّا الَّذِىْ اَرَاكَ مَا اَرَاكَ وَاَوْلَاكَ
مِنَ النِّعَمِ مَا اَوْلَاكَ خَيْرُ خَلْقِ اللّٰهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَاَحَقُّ
خَلْقِ اللّٰهِ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بَعْدَهُ وَبِالْقِيَامِ بِشَرَائِعِهٖ

وَاَحْكَامِهِ وَتَشْهَدَ اَنَّ اَوْلِيَائَهُ اَوْلِيَاءُ اللهِ وَاَعْدَاءَهُ اَعْدَاءُ

اللهِ وَاَنَّ الْمُؤْمِنِيْنَ الْمُشَارِكِيْنَ لَكَ فِيْمَا كَلَّفْتُكَ الْمُسَاعِدِيْنَ لَكَ عَلٰى

مَا اَمَرْتُكَ بِهِ خِيَرَةُ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَصَفْوَةُ شِيْعَةِ

عَلِيٍّ وَاٰمُرُكَ اَنْ تُوَاسِيَ اِخْوَانَكَ الْمُطَابِقِيْنَ لَكَ عَلٰى تَصْدِيْقِ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَتَصْدِيْقِيْ وَالْاِنْقِيَادِ لَهُ وَلِيْ مِمَّا رَزَقَكَ اللهُ

وَفَضَّلَكَ عَلٰى مَنْ فَضَّلَكَ بِهِ مِنْهُمْ تَسُدُّ فَاقَتَهُمْ وَتَجْبُرُ كَسْرَهُمْ وَ

خَلَّتَهُمْ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِيْ دَرَجَتِكَ فِي الْاِيْمَانِ سَاوَيْتَهُ مِنْ مَالِكَ

بِنَفْسِكَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَاضِلاً عَلَيْكَ فِيْ دِيْنِكَ اٰثَرْتَهُ بِمَالِكَ

عَلٰى نَفْسِكَ حَتّٰى يَعْلَمَ اللهُ مِنْكَ اَنَّ دِيْنَهُ اٰثَرُ عِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ وَاَنَّ

اَوْلِيَائَهُ اَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنْ اَهْلِكَ وَعِيَالِكَ وَاٰمُرُكَ اَنْ تَصُوْنَ دِيْنَكَ

وَعِلْمَنَا الَّذِيْ اَوْدَعْنَاكَ وَاَسْرَارَنَا الَّتِيْ حَمَلْنَاكَ وَلَا تُبْدِ عُلُوْمَنَا لِمَنْ يُقَابِلُهَا

بِالْعِنَادِ وَيُقَابِلُكَ مِنْ اَهْلِهَا بِالشَّتْمِ وَاللَّعْنِ وَالتَّنَاوُلِ مِنَ الْعِرْضِ وَالْبَدَنِ

وَلَا تُفْشِ سِرَّنَا اِلٰى مَنْ يُشَنِّعُ عَلَيْنَا وَعِنْدَ الْجَاهِلِيْنَ بِاَحْوَالِنَا وَلَا تُعَرِّضْ

اَوْلِيَاءَنَا لِبَوَادِرِ الْجُهَّالِ وَاٰمُرُكَ اَنْ تَسْتَعْمِلَ التَّقِيَّةَ فِيْ دِيْنِكَ فَاِنَّ اللّٰهَ
عَزَّ وَجَلَّ يَقُوْلُ وَلَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُوْنَ الْكَافِرِيْنَ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ
وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّٰهِ فِيْ شَيْءٍ اِلَّا اَنْ تَتَّقُوْا مِنْهُمْ تُقَاةً
وَقَدْ اَذِنْتُ لَكَ فِيْ تَفْضِيْلِ اَعْدَائِنَا اِنْ اَلْجَاَكَ الْخَوْفُ اِلَيْهِ وَفِيْ
اِظْهَارِ الْبَرَاءَةِ مِنَّا اِنْ حَمَلَكَ الْوَجَلُ عَلَيْهِ وَفِيْ تَرْكِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوْبَاتِ
اِنْ خَشِيْتَ عَلٰى حُشَاشَتِكَ الْاٰفَاتِ وَالْعَاهَاتِ فَاِنَّ تَفْضِيْلَكَ اَعْدَاءَنَا
عَلَيْنَا عِنْدَ خَوْفِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّنَا وَاِنَّ اِظْهَارَكَ بَرَاءَتَكَ
مِنَّا عِنْدَ تَقِيَّتِكَ لَا يَقْدَحُ فِيْنَا وَلَا يَنْقُصُنَا وَلَئِنْ تَبَرَّاْتَ مِنَّا سَاعَةً
بِلِسَانِكَ وَاَنْتَ مُوَالٍ لَنَا بِجَنَانِكَ لِتُبْقِيَ عَلٰى نَفْسِكَ رُوْحَهَا الَّتِيْ بِهَا
قِوَامُهَا وَمَالَهَا الَّذِيْ بِهٖ قِيَامُهَا وَجَاهَهَا الَّذِيْ بِهٖ تَمَاسُكُهَا وَ
تَصُوْنُ مَنْ عَرَفَ بِذٰلِكَ وَعَرَفْتَ بِهٖ مِنْ اَوْلِيَائِنَا وَاِخْوَانِنَا مِنْ بَعْدِ
ذٰلِكَ بِشُهُوْرٍ وَسِنِيْنَ اِلٰى اَنْ يُفَرِّجَ اللّٰهُ تِلْكَ الْكُرْبَةَ وَتَزُوْلَ بِهٖ
تِلْكَ الْغُمَّةَ فَاِنَّ ذٰلِكَ اَفْضَلُ مِنْ اَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ وَتَنْقَطِعَ بِهٖ عَنْ

عَمَلِ الدِّينِ وَصِلاحِ اِخْوانِكَ الْمُؤْمِنينَ وَاِيّاكَ ثُمَّ اِيّاكَ اَنْ تَتْرُكَ التَّقِيَّةَ

الَّتي اَمَرْتُكَ بِها فَاِنَّكَ شائِطٌ بِدَمِكَ وَدَمِ اِخْوانِكَ مُعَرِّضٌ لِنِعْمَتِكَ

وَنِعَمِهِمْ عَلَى الزَّوالِ مُذِلٌّ لَكَ وَلَهُمْ في اَيْدي اَعْداءِ دينِ اللهِ وَ

قَدْ اَمَرَكَ اللهُ بِاِعْزازِهِمْ فَاِنَّكَ اِنْ خالَفْتَ وَصِيَّتي كانَ ضَرَرُكَ عَلى

نَفْسِكَ وَاِخْوانِكَ اَشَدُّ مِنْ ضَرَرِ النّاصِبِ لَنا الْكافِرِ بِنا (قد كرر هذا الكلا سهوا)

٢٦٦ / ٤٦ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ [١]

في احتجاجه عليه السلام على الدهقان المنجم لمّا قصد اهل النهروان وصار بالمدائن نقله العالم العامل العابد الزاهد رضي الدين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسني الحسيني المتوفى في سنة ٦٦٤ هـ في كتابه فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم المطبوع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف سنة ١٣٦٨ ص ١٠٤ قال رقم الحديث الرابع والعشرون في رواية حديث الدهقان مع امير المؤمنين صلوات الله عليه بسبب آخر وتفصيل غير الاول وهو اطول واكمل رويناه باسناد متصل الى الاصبغ بن نباتة قال لمّا رحل امير المؤمنين صلوات الله عليه من نهر براثا الى النهروان وقد قطع جسرها وسمرت سفنها فنزل وقد سرح الجيش الجسر بوران ومعه رجل من اصحابه قد شكّ في قتال الخوارج فاذا رجل يركض فلما رأى امير المؤمنين عليه السلام قال البشرى يا امير المؤمنين قال وما بشراك قال لمّا بلغ الخوارج نزولك البارحة نهر براثا ولّوا هاربين فقال له علي عليه السلام انت رأيتهم قال نعم قال كَذَبْتَ لا وَاللهِ ما عَبَرُوا النَّهْرَوانَ وَلا تَجاوَزُوا الاُثَيْلاتِ وَلا النُّخَيْلاتِ حَتّى يَقْتُلَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلى يَدَيَّ عَهْدٌ

مَعْهُودٌ وَقَدَرٌ مَقْدُورٌ لا يَنْجُو مِنْهُمْ عَشَرَةٌ وَلا يُقْتَلُ مِنّا عَشَرَةٌ

[١] فبينا هو كذلك اذ اقبل اليه رجل يقتدى برأيه في حساب النجوم لمعرفته بالطوالع والمراجع وتقويم القطب في الفلك ومعرفته بالحساب والضرب والتجزئة والجبر والمقابلة وتاريخ السند اباد وغيره

ذلك فلما بصر بامير المؤمنين صلوات الله عليه نزل عن فرسه وسلم عليه وقال يا امير المؤمنين لزجعن عما قصدت اليه وكان الرجل دهقانا من دهاقين المدائن واسمه سرسفيل سوار فقال امير المؤمنين عليه السلام له ولم يا سرسفيل سوار فقال تناحست النجوم السعدات وتساعدت النجوم النحسات فلزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاخفاء والقعود ويومك هذا يوم مميت تغلب فيه برجان وانكسف فيه الميزان واقتدح زحل بالنيران ولبست الحرب لك بمكان فقال امير المؤمنين عليه السلام

اَخْبِرْنِي يَا دِهْقَانُ عَنْ قِصَّةِ الْمِيزَانِ وَفِي اَيِّ مَجْرًى كَانَ بُرْجُ السَّرَطَانِ قال سانظر لك فضرب بيده على كمه واخرج زيجا واسطرلابا فتبسم امير المؤمنين عليه السلام وقال له يَا دِهْقَانُ اَنْتَ مُسَيِّرُ الثَّابِتَاتِ قال لا قال فَاَنْتَ تَقْضِي عَلَى الْحَادِثَاتِ قال لا قال يا دهقان فَمَا سَاعَةُ الْاَسَدِ مِنَ الْفَلَكِ وَمَا لَهُ مِنَ الْمَطَالِعِ وَالْمَرَاجِعِ وَمَا الزُّهَرَةُ مِنَ التَّوَابِعِ وَالْجَوَامِعِ قال لا اعلم يا امير المؤمنين قال فَعَلَى اَيِّ الْكَوَاكِبِ تَقْضِي عَلَى الْقُطْبِ فَمَا هِيَ السَّاعَاتُ الْمُتَحَرِّكَاتُ وَكَمْ قَدْرُ السَّاعَاتِ الْمُدَبِّرَاتِ وَكَمْ تَحْصِيلُ الْمُقَدَّرَاتِ قال لا علم لي بذلك يا امير المؤمنين قال يَا دِهْقَانُ صَحَّ لَكَ عِلْمُكَ اَنَّ الْبَارِحَةَ انْقَلَبَ بَيْتٌ فِي الصِّينِ وَانْقَلَبَ اَخْرُ بِدَمَانِيِّنَ وَاحْتَرَقَتْ دُورُ الزَّنْجِ اَوْ تَحَطَّمَ مَنَارُ الْهِنْدِ وَطَفَحَ جُبُّ سَرَنْدِيبَ وَ

هَلَكَ مَلِكُ اِفْرِيقِيَّةِ وَانْفَضَّ حِصْنُ الاَنْدُلُسِ وَهَاجَ نَمْلُ الشِّيحِ وَفَقَدَ
رَبَّانُ الْيَهُودِ بِاَيْلَةٍ وَجُذِمَ بِطْرِيقُ النَّصَارىٰ بِاَرْمِينِيَّةٍ وَعَمِيَ رَاهِبُ
عَمُّورِيَّةٍ وَسَقَطَتْ شُرُفَاتُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَهَاجَتْ سِبَاعُ الْبَرِّ عَلىٰ
اَهْلِهَا وَرَجَعَتْ رِجَالُ التَّوْبَةِ لِلزَّاهِجِ وَالْتَقَتِ الزُّرُوفُ مَعَ الْقَبْلَةِ وَ
طَارَ الْوَحْشُ اِلَى الْعَلْقَيْنِ وَهَاجَتِ الْحِيتَانُ اِلىٰ اَحْجُرِنِ وَاضْطَرَبَتِ
الْوُحُوشُ بِالاِنْقِلاَبَيْنِ اَفَاَنْتَ عَالِمٌ بِهٰذِهِ الْحَوَادِثِ وَمَا اَحْدَثَهَا مِنَ
الْفَلَكِ شَرْقِيَّةً وَغَرْبِيَّةً وَاَيُّ بُرْجٍ اَسْعَدُ صَاحِبَ النَّحْسِ وَاَيُّ بُرْجٍ
اَنْحَسَ صَاحِبَ السَّعْدِ قال لا علم لی بذلک قال علیه السلام فَهَلْ دَلَّكَ عِلْمُكَ
اَنَّ الْيَوْمَ سَعَدَ فِيهِ سَبْعُونَ عَالَمًا فِي كُلِّ عَالَمٍ سَبْعُونَ اَلْفَ عَالِمٍ
مِنْهُمْ فِي الْبَحْرِ وَمِنْهُمْ فِي الْبَرِّ وَمِنْهُمْ فِي الْجِبَالِ وَمِنْهُمْ فِي السَّهْلِ وَ
الْغِيَاضِ وَالْخَرَابِ وَالْعُمْرَانِ فَاَيْنَ لَنَا مَا الَّذِي مِنَ الْفَلَكِ اَسْعَدَهُمْ
فقال لا علم لی بذلک یا امیر المؤمنین قال يَا دِهْقَانُ فَاَظُنُّكَ حَكَمْتَ عَلَى اقْتِرَانِ
الْمُشْتَرِي بِزُحَلٍ حِينَ لاَحَا لَكَ فِي الْغَسَقِ قَدْ شَارَفَهَا وَاتَّصَلَ جِرْمُهُ بِجِرْمِ

الْقَمَرِ وَ ذٰلِكَ اسْتِخْلَافُ مِائَةِ اَلْفٍ مِنَ الْبَشَرِ كُلُّهُمْ يُولَدُونَ فِي يَوْمٍ

وَاحِدٍ وَاسْتِهْلَاكُ مِائَةِ اَلْفٍ مِنَ الْبَشَرِ كُلُّهُمْ يَمُوتُونَ اللَّيْلَةَ وَهٰذَا

مِنْهُمْ (واشار بيده الى سعد بن مسعود الحارث) وكان فى عسكره جاسوسًا للخوارج فظن ان عليًا صلوات الله عليه يقول خذوا هذا فقبض على فؤاده ومات من وقته ثم قال عليه السلام له اَلَمْ اَرَكَ عَيْنَ التَّوْفِيقِ اَنَا وَاَصْحَابِي هٰؤُلَاءِ لَا شَرْقِيُّونَ وَ

لَا غَرْبِيُّونَ اِنَّمَا نَحْنُ نَاشِئَةُ الْقُطْبِ وَاَعْلَامُ الْفَلَكِ فَاَمَّا مَا زَعَمْتَ

اَنَّ الْبَارِحَةَ انْقَدَحَ فِي بُرْجِي الْنِيرَانِ فَقَدْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْكَ اَنْ

تَحْكُمَ بِهِ لِي فَاِنَّ ضِيَاءَهُ وَنُورَهُ عِنْدِي وَحَرْقَهُ وَلَهَبَهُ ذَاهِبٌ عَنِّي

فَهٰذِهِ قَضِيَّةٌ عَقِيمَةٌ فَاحْسِبْهَا اِنْ كُنْتَ حَاسِبًا وَاعْرِفْهَا اِنْ كُنْتَ

عَارِفًا بِالْاَكْوَارِ وَالْاَدْوَارِ وَلَوْ عَلِمْتَ ذٰلِكَ لَعَلِمْتَ عَدَدَ كُلِّ قَصَبَةٍ

فِي هٰذِهِ الْاَجَمَةِ واشار الى اجمة قصب كانت عن يمينه فتشهد الدهقان وقال يا مولاى ان الذى فهم ابراهيم وموسى وعيسى ومحمدا صلوات الله عليهم فهمكها وهو الله تعالى يا امير المؤمنين لا اثر بعد عين مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك الامام والوصى المفترض الطاعة **يقول** المؤلف الحقير لقد نقل هذا الاحتجاج عنه عليه السلام جماعة كثيرة باختلاف يسير بطرق عديدة وانى لقد اكتفيت هنا عن ذكر المهموم للتبدد

٢٦٧ / ٤٦٧ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی احتجاجه علی اصحاب الشوری نقله الطبرسی ره فی الاحتجاج ص ۱۹۳ من الجزء الاول المطبوع فی النجف الاشرف سنة ۱۳۱۳ قال فلما رأی امیر المؤمنین علیه السلام ما همّ القوم به من البیعة لعثمان قام فیهم لیتخذ علیهم الحجة فقال علیه السلام لهم اِسْمَعُوا مِنِّي كَلَامِي فَاِنْ يَكُ مَا اَقُولُ حَقًّا فَاقْبَلُوا وَاِنْ يَكُ بَاطِلًا فَاَنْكِرُوا ثم قال اَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي يَعْلَمُ صِدْقَكُمْ اِنْ صَدَقْتُمْ وَيَعْلَمُ كِذْبَكُمْ اِنْ كَذَبْتُمْ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ مَنْ بَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا الْفَتْحَ وَبَيْعَةَ الرِّضْوَانِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ اَخُوهُ الْمُزَيَّنُ بِالْجَنَاحَيْنِ فِي الْجَنَّةِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ عَمُّهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ زَوْجَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ اِبْنَاهُ اِبْنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ عَرَفَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُ تَطْهِيرًا غَيْرِي قالوا لا

قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ عَايَنَ جِبْرَئِيْلَ فِي مِثَالِ دِحْيَةِ
الْكَلْبِيِّ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ اَدَّى الزَّكٰوةَ
وَهُوَ رَاكِعٌ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ مَسَحَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ عَيْنَيْهِ وَاَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ
خَيْبَرٍ فَلَمْ يَجِدْ حَرًّا وَلَا بَرْدًا غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ
فِيكُمْ اَحَدٌ نَصَبَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمٍّ
بِاَمْرِ اللّٰهِ تَعَالٰى فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اَللّٰهُمَّ وَالِ
مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ
هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ هُوَ اَخُوْ رَسُوْلِ اللّٰهِ فِي الْحَضَرِ وَرَفِيْقُهُ فِي السَّفَرِ غَيْرِيْ
قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ بَارَزَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ يَوْمَ
الْخَنْدَقِ وَقَتَلَهُ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ
قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْتَ مِنِّيْ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ
مِنْ مُوْسٰى اِلَّا اَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِيْ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ

بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ سَمَّاهُ اللهُ فِي عَشْرِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ مُؤْمِنًا
غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ نَاوَلَ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِ
الْكُفَّارِ فَانْهَزَمُوا غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ
اَحَدٌ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُ يَوْمَ اُحُدٍ حَتَّى ذَهَبَ النَّاسُ غَيْرِي
قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَضَى دَيْنَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ
شَهِدَ وَفَاةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ
بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ غَسَّلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَفَّنَهُ
وَلَحَّدَهُ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ وَرِثَ سِلَاحَ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَايَتَهُ وَخَاتَمَهُ غَيْرِي قالوا لا
قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ جَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ طَلَاقَ نِسَائِهِ بِيَدِهِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ

احَدٌ حَمَلَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ عَلٰى ظَهْرِهِ حَتّٰى كَسَّرَ الْاَصْنَا
عَلٰى بَابِ الْكَعْبَةِ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ
نُوْدِيَ بِاسْمِهِ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ لَا فَتٰى اِلَّا عَلِيٌّ وَلَا سَيْفَ اِلَّا
ذُو الْفِقَارِ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ اَكَلَ
مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ مِنَ الطَّائِرِ الْمَشْوِيِّ الَّذِيْ
اُهْدِيَ اِلَيْهِ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ
قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ اَنْتَ صَاحِبُ رَايَتِيْ فِي
الدُّنْيَا وَصَاحِبُ لِوَائِيْ فِي الْاٰخِرَةِ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ
هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَةً غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ
نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ خَصَفَ نَعْلَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهِ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ اَنَا اَخُوْكَ وَاَنْتَ اَخِيْ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ
نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهٖ اَنْتَ اَحَبُّ الْخَلْقِ اِلَيَّ وَاَقْوَلُهُمْ بِالْحَقِّ غَيْرِيْ قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ وَجَدَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ جَائِعًا فَاسْتَقٰى مِائَةَ دَلْوٍ بِمِائَةِ تَمْرَةٍ وَجَاءَ بِالتَّمْرَةِ فَاَطْعَمَهُ رَسُوْلَ اللّٰهِ غَيْرِيْ وَهُوَ جَائِعٌ قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ سَلَّمَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيْلُ وَمِيْكَائِيْلُ وَاِسْرَافِيْلُ فِيْ ثَلَاثَةِ اٰلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرِيْ قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ غَمَّضَ عَيْنَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ غَيْرِيْ قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ وَحَّدَ اللّٰهَ قَبْلِيْ غَيْرِيْ قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ كَانَ اَوَّلَ دَاخِلٍ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَاٰخِرَ خَارِجٍ مِنْ عِنْدِهٖ غَيْرِيْ قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ مَشٰى مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَمَرَّ عَلٰى حَدِيْقَةٍ فَقُلْتُ مَا اَحْسَنَ هٰذِهِ الْحَدِيْقَةَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَحَدِيْقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ اَحْسَنُ مِنْ هٰذِهٖ حَتّٰى مَرَرْتُ عَلٰى ثَلَاثِ حَدَائِقَ

كُلُّ ذٰلِكَ يَقُولُ رَسُولُ اللّٰهِ وَحْدَ يَقُلْتَ فِي الْجَنَّةِ اَحْسَنُ مِنْ هٰذِهِ غَيْرِي

قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَاٰلِهِ اَنْتَ اَوَّلُ مَنْ اٰمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَاَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ

الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ

اَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ امْرَاَتِهِ وَابْنَيْهِ

حِيْنَ اَرَادَ اَنْ يُبَاهِلَ نَصَارٰى اَهْلِ نَجْرَانٍ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ

بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ

اَوَّلُ طَالِعٍ يَطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْبَابِ يَا اَنَسُ فَاِنَّهُ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ

وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِيْنَ وَاَوْلَى النَّاسِ فَقَالَ اَنَسُ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا

مِنَ الْاَنْصَارِ فَكُنْتُ اَنَا الطَّالِعُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَاٰلِهِ لِاَنَسٍ مَا اَنْتَ بِاَوَّلِ رَجُلٍ اَحَبَّ قَوْمَهُ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ

بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ نَزَلَتْ فِيهِ هٰذِهِ الْاٰيَةُ اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ

وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ

راكِعُونَ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ اَنْزَلَ
اللهُ فِيهِ وَفِي وُلْدِهِ اِنَّ الْاَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها
كافُورًا اِلى اٰخِرِ السُّورَةِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ
اَحَدٌ اَنْزَلَ اللهُ فِيهِ اَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ
كَمَنْ اٰمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَجاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لا يَسْتَوُونَ
عِنْدَ اللهِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ عَلَّمَهُ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ اَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ مِفْتاحُ
اَلْفِ كَلِمَةٍ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ ناجاهُ
رَسُولُ اللهِ يَوْمَ الطّائِفِ فَقالَ اَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يا رَسُولَ اللهِ ناجَيْتَ
عَلِيًّا فَقالَ لَهُما النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ ما اَنَا ناجَيْتُهُ بَلِ
اللهُ اَمَرَنِي بِذٰلِكَ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ
سَقاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ مِنَ الْمِهْراسِ غَيْرِي قالوا لا
قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

عليه وآله انت اقرب الخلق منّي يوم القيمة يدخل بشفاعتك
الجنّة اكثر من عدد ربيعة ومضر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله يا عليّ انت
تكسني حين اكسي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال
له رسول الله صلّى الله عليه وآله انت وشيعتك الفائزون يوم
القيمة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله صلّى الله عليه وآله كذب من زعم انّه يحبّني ويبغض
هذا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلّى الله عليه وآله من احبّ شطراتي هذه فقد احبّني
ومن احبّني فقد احبّ الله فقيل له وما شطراتك قال عليٌّ و
الحسن والحسين وفاطمة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله انت خير
البشر بعد النّبيّين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم

احَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْتَ الْفَارُوْقُ تُفَرِّقُ
بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ
اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْتَ اَفْضَلُ الْخَلَائِقِ
عَمَلًا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بَعْدَ النَّبِيِّيْنَ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ
هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ اَخَذَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ كِسَاءَهُ عَلَيْهِ
وَعَلٰى زَوْجَتِهٖ وَعَلٰى ابْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ اَللّٰهُمَّ اَنَا وَاَهْلُ بَيْتِيْ اِلَيْكَ
لَا اِلَى النَّارِ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ كَانَ
يَبْعَثُ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ الطَّعَامَ وَهُوَ فِي الْغَارِ
وَيُخْبِرُهُ بِالْاَخْبَارِ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ
لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْتَ اَخِيْ وَوَزِيْرِيْ وَصَاحِبِيْ
مِنْ اَهْلِيْ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْتَ اَقْدَمُهُمْ سِلْمًا وَاَفْضَلُهُمْ
عِلْمًا وَاَكْثَرُهُمْ حِلْمًا غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَتَلَ

مَرْحَبًا الْيَهُودِيَّ فَارِسَ الْيَهُودِ مُبَارَزَةً غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ
بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ عَرَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اٰلِهٖ الْاِسْلَامَ فَقَالَ لَهُ اَنْظِرْنِي حَتّٰى اَلْقَى وَالِدِي فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَاِنَّهَا اَمَانَةٌ عِنْدَكَ فَقُلْتُ
فَاِنْ كَانَتْ اَمَانَةٌ عِنْدِي فَاَسْلَمْتُ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ
بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ احْتَمَلَ بَابَ خَيْبَرَ حِينَ فَتَحَهَا فَمَشٰى بِهٖ مِائَةَ
ذِرَاعٍ ثُمَّ عَالَجَهُ بَعْدَهُ اَرْبَعِينَ رَجُلًا فَلَمْ يُطِيقُوهُ غَيْرِي قَالُوا لَا
قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ نَزَلَتْ فِيهِ هٰذِهِ الْاٰيَةُ يَا
اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا اِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ
صَدَقَةً اَنَا الَّذِي قَدَّمَ الصَّدَقَةَ غَيْرِي قَالُوا لَا بَلْ اَنْتَ قَالَ نَشَدْتُكُمْ
بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي وَمَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللّٰهَ غَيْرِي
قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْزِلِي مُوَاجِهُ مَنْزِلَكَ فِي الْجَنَّةِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ
بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَاتَلَ
اللهُ مَنْ قَاتَلَكَ وَعَادَى اللهُ مَنْ عَادَاكَ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ
بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ اضْطَجَعَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ حِينَ اَرَادَ اَنْ يَسِيرَ اِلَى الْمَدِينَةِ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ حِينَ
اَرَادُوا قَتْلَهُ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ اَوْلَى النَّاسِ بِاُمَّتِي بَعْدِي غَيْرِي
قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَاللهُ يَكْسُوكَ ثَوْبَيْنِ اَحَدُهُمَا
اَخْضَرُ وَالْآخَرُ وَرْدِيٌّ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ
صَلَّى قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ وَاَشْهُرٍ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ
هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
آخِذٌ بِحُجْزَةِ رَبِّي وَالْحُجْزَةُ النُّورُ وَاَنْتَ آخِذٌ بِحُجْزَتِي وَاَهْلُ بَيْتِي آخِذٌ

يُحِبُّكَ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ كَنَفْسِي وَحُبُّكَ حُبِّي وَبُغْضُكَ بُغْضِي غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وِلَايَتُكَ كَوِلَايَتِي عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَبِّي وَأَمَرَنِي أَنْ أُبَلِّغَكُمُوهُ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي عَوْنًا وَعَضُدًا وَنَاصِرًا غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَةِ وَأَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رُمَّانَةً وَقَالَ هَذِهِ مِنْ رُمَّانِ الْجَنَّةِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْكُلَ

مِنْهُ اِلاّ نَبِيٌّ اَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ
فِيكُمْ اَحَدٌ قالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا سَئَلْتُ
رَبِّي شَيْئًا اِلاّ اَعْطَانِيهِ وَلَمْ اَسْئَلْ رَبِّي شَيْئًا اِلاّ سَئَلْتُ لَكَ
مِثْلَهُ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قالَ لَهُ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْتَ اَقْوَمُهُمْ بِاَمْرِ اللّٰهِ وَاَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ
اللّٰهِ وَاَعْلَمُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَاَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَاَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللّٰهِ
مَزِيَّةً غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قالَ لَهُ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَضْلُكَ عَلَى هٰذِهِ الْاُمَّةِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ
عَلَى الْقَمَرِ وَكَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى النُّجُومِ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ
هَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُدْخِلُ اللّٰهُ
وَلِيَّكَ الْجَنَّةَ وَعَدُوَّكَ النَّارَ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ
اَحَدٌ قالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسُ مِنْ اَشْجَارٍ شَتَّى
وَاَنَا وَاَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ غَيْرِي قالوا لا قال نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ

احَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنَا سَيِّدُ وُلْدِ اٰدَمَ وَ
اَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَلَا فَخْرَ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ
هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فِي الْاٰيَتَيْنِ غَيْرِيْ مِنَ الْقُرْاٰنِ قَالُوا لَا
قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مَوْعِدُكَ مَوْعِدِيْ وَمَوْعِدُ شِيْعَتِكَ عِنْدَ الْحَوْضِ
اِذَا خَافَتِ الْاُمَمُ وَوُضِعَتِ الْمَوَازِيْنُ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ
بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَللّٰهُمَّ
اِنِّيْ اُحِبُّهُ فَاَحِبَّهُ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَوْدِعُكَهُ غَيْرِيْ قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ
بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَنْتَ
تُحَاجُّ النَّاسَ فَتَحُجُّهُمْ بِاِقَامَةِ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَاءِ الزَّكٰوةِ وَالْاَمْرِ
بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاِقَامِ الْحُدُوْدِ وَالْقَسْمِ بِالسَّوِيَّةِ غَيْرِيْ
قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيْكُمْ اَحَدٌ اَخَذَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بِيَدِهٖ يَوْمَ بَدْرٍ فَرَفَعَهَا حَتّٰى نَظَرَ النَّاسُ اِلٰى بَيَاضِ اِبْطِهٖ

وَهُوَ يَقُولُ اَلَا اِنَّ هٰذَا ابْنُ عَمِّى وَوَزِيرِى فَوَازِرُوهُ وَنَاصِحُوهُ
وَصَدِّقُوهُ فَاِنَّهُ وَلِيُّكُمْ غَيْرِى قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِيكُمْ
اَحَدٌ نَزَلَتْ فِيهِ هٰذِهِ الْاٰيَةُ وَيُؤْثِرُونَ عَلٰى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ
بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَاُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
غَيْرِى قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللّٰهِ فَهَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ كَانَ جَبْرَئِيلُ اَحَدُ
ضِيفَانِهِ غَيْرِى قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ اَعْطَاهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ حُنُوطًا مِنْ حُنُوطِ الْجَنَّةِ ثُمَّ اَقْسَمَهُ ثَلَاثًا ثُلُثًا لِي
تَحَنَّطُنِي بِهِ وَثُلُثًا لِابْنَتِى وَثُلُثٌ لَكَ غَيْرِى قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ
كَانَ اِذَا دَخَلَ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ حَيَّاهُ وَاَدْنَاهُ وَ
رَحَّبَ بِهِ وَتَهَلَّلَ لَهُ وَجْهُهُ غَيْرِى قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ اَنَا اَفْتَخِرُ بِكَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِذَا افْتَخَرَتِ
الْاَنْبِيَاءُ بِاَوْصِيَاءِهَا غَيْرِى قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِيكُمْ اَحَدٌ سَرَّحَهُ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ بِسُورَةِ بَرَاءَةٍ اِلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ غَيْرِى

قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله

انّي لأرحمك من ضغائن في صدور اقوام عليك لا يظهرونها حتّى

يفقدوني فاذا فقدوني خالفوا فيها غيري قالوا لا قال فهل فيكم

احد قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله ادّى الله عن امانتك

ادّى الله عن ذمّتك غيري قالوا لا قال هل فيكم احد قال له

رسول الله صلّى الله عليه وآله انت قسيم النّار تخرج منها من

زكى وتذر فيها كلّ كافر غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد فتح حصن

خيبر وسبا بنت مرحب فادّاها الى رسول الله صلّى الله عليه وآله

غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلّى الله عليه

وآله ترد علىّ الحوض انت وشيعتك رواء مرويين مبيضّة وجوههم

ويرد علىّ عدوّك ظماء مظمئين مقمحين مسودّة وجوههم غيري

قالوا لا قال لهم امير المؤمنين عليه السّلام اما اذا اقررتم على انفسكم واستبان

لكم ذلك من قول نبيكم فعليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانها كم

عن سخطه ولا تعصوا امره وردوا الحق الی اهله واتبعوا سنة

نبيكم فانكم ان خالفتم خالفتم الله فادفعوا الی من هو اهله وهي له
قال فتغامزوا فيما بينهم وتشاوروا وقالوا قد عرفنا فضله وعلمنا انه احق الناس بها ولكنه
رجل لا يفضل احدا علی احد فان وليتموها اياه جعلكم وجميع الناس فيها شرعا سواء ولكن
ولوها عثمان فانه يهوي الذی تهوون فدفعوها اليه

٢٦٨ / ٤٨ ومن كلامه عليه السلام

فی المجلد الثالث من البحار فی باب احوال القبر والبرزخ ص ١٦٠ عن تفسير فرات بن ابراهيم عن
احمد بن علی بن عيسی الزهری رفعه الی اصبغ بن نباته قال توجهت الی امير المؤمنين عليه
السلام لاسلم عليه فلم البث ان خرج فقمت قائما علی رجلی فاستقبلته فضرب بكفه الی كفی
فشبك اصابعه فی اصابعی ثم قال لی يا اصبغ بن نباته قلت لبيك وسعديك يا امير المؤمنين
فقال ان ولينا ولی الله فاذا مات كان فی الرفيق الاعلی وسقاه

الله من نهر ابرد من الثلج واحلی من العسل فقلت جعلت فداك وان

كان مذنبا قال نعم الم تقرء كتاب الله اولئك يبدل الله سيئاتهم

حسنات وكان الله غفورا رحيما

٢٦٩ / ٤٩ ومن كلامه عليه السلام

المجلد الثالث من البحار فی الباب ص ١٥٤ عن تفسير علی بن ابراهيم عن ابيه عن علی بن مهزيار
عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابراهيم بن علا عن سويد بن غفلة
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال
ان ابن آدم اذا كان فی آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة

مُثِّلَ لَهُ اَهْلُهُ وَمَالُهُ وَوَلَدُهُ وَعَمَلُهُ فَيَلْتَفِتُ اِلٰى مَالِهٖ فَيَقُوْلُ
وَاللّٰهِ اِنِّيْ كُنْتُ عَلَيْكَ لَحَرِيْصًا شَحِيْحًا فَمَا لِيْ عِنْدَكَ فَيَقُوْلُ خُذْ مِنِّيْ
كَفَنَكَ ثُمَّ يَلْتَفِتُ اِلٰى وُلْدِهٖ فَيَقُوْلُ وَاللّٰهِ اِنِّيْ كُنْتُ لَكَ لَمُحِبًّا وَاِنِّيْ كُنْتُ
عَلَيْكَ لَمُحَامِيًا فَمَاذَا لِيْ عِنْدَكُمْ فَيَقُوْلُوْنَ نُؤَدِّيْكَ اِلٰى حُفْرَتِكَ وَنُوَارِيْكَ
فِيْهَا ثُمَّ يَلْتَفِتُ اِلٰى عَمَلِهٖ فَيَقُوْلُ وَاللّٰهِ اِنِّيْ كُنْتُ فِيْكَ لَزَاهِدًا وَاِنَّكَ
كُنْتَ عَلَيَّ لَثَقِيْلًا فَمَاذَا عِنْدَكَ فَيَقُوْلُ اَنَا قَرِيْنُكَ فِيْ قَبْرِكَ وَيَوْمَ حَشْرِكَ
حَتّٰى اُعْرَضَ اَنَا وَاَنْتَ عَلٰى رَبِّكَ فَاِنْ كَانَ لِلّٰهِ وَلِيًّا اَتَاهُ اَطْيَبُ النَّاسِ
رِيْحًا وَاَحْسَنُهُمْ مَنْظَرًا وَاَزْيَنُهُمْ رِيَاشًا فَيَقُوْلُ اَبْشِرْ بِرَوْحٍ مِّنَ اللّٰهِ وَ
رَيْحَانٍ وَجَنَّةِ نَعِيْمٍ قَدْ قَدِمْتَ خَيْرَ مَقْدَمٍ فَيَقُوْلُ مَنْ اَنْتَ فَيَقُوْلُ اَنَا
عَمَلُكَ الصَّالِحُ ارْتَحِلْ مِنَ الدُّنْيَا اِلَى الْجَنَّةِ وَاِنَّهُ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَ
يُنَاشِدُ حَامِلَهُ اَنْ يُّعَجِّلَهُ فَاِذَا دَخَلَ قَبْرَهُ اَتَاهُ مَلَكَانِ وَهُمَا فَتَّانَا الْقَبْرِ
يَجُرَّانِ اَشْعَارَهُمَا وَيَبْحَثَانِ الْاَرْضَ بِاَنْيَابِهِمَا وَاَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ
الْقَاصِفِ وَاَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ فَيَقُوْلَانِ لَهُ مَنْ رَّبُّكَ وَمَنْ نَّبِيُّكَ

وَمَا دِيْنُكَ فَيَقُوْلُ اللّٰهُ رَبِّيْ وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّيْ وَالْاِسْلَامُ دِيْنِيْ فَيَقُوْلَانِ ثَبَّتَكَ
اللّٰهُ فِيْمَا تُحِبُّ وَتَرْضٰى وَهُوَ قَوْلُ اللّٰهِ يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا الْاٰيَة فَيَفْسَحَانِ لَهُ فِيْ قَبْرِهٖ مَدَّ بَصَرِهٖ وَيَفْتَحَانِ لَهُ بَابًا
اِلَى الْجَنَّةِ وَيَقُوْلَانِ نَمْ قَرِيْرَ الْعَيْنِ نَوْمَ الشَّابِّ النَّاعِمِ وَهُوَ قَوْلُهُ اَصْحٰبُ
الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَّاَحْسَنُ مَقِيْلًا وَاِذَا كَانَ لِرَبِّهٖ عَدُوًّا فَاِنَّهُ
يَاْتِيْهِ اَقْبَحُ خَلْقِ اللّٰهِ رِيَاشًا وَّاَنْتَنُهُ رِيْحًا فَيَقُوْلُ اَبْشِرْ بِنُزُلٍ مِّنْ حَمِيْمٍ
وَتَصْلِيَةِ جَحِيْمٍ وَاِنَّهُ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَيُنَاشِدُ حَامِلَهُ اَنْ يَحْبِسَهُ
فَاِذَا اُدْخِلَ قَبْرَهُ اَتَاهُ مُمْتَحِنَا الْقَبْرِ فَاَلْقَيَا عَنْهُ اَكْفَانَهُ ثُمَّ قَالَا لَهُ مَنْ
رَّبُّكَ وَمَنْ نَّبِيُّكَ وَمَا دِيْنُكَ فَيَقُوْلُ لَا اَدْرِيْ فَيَقُوْلَانِ لَهُ مَا دَرَيْتَ
وَلَا هَدَيْتَ فَيَضْرِبَانِهٖ بِمِرْزَبَةٍ ضَرْبَةً مَّا خَلَقَ اللّٰهُ دَابَّةً اِلَّا وَقَدْ عَزَّ
لَهَا مَا خَلَا الثَّقَلَانِ ثُمَّ يَفْتَحَانِ لَهُ بَابًا اِلَى النَّارِ ثُمَّ يَقُوْلَانِ لَهُ نَمْ بِشَرِّ حَالٍ
فَهُوَ مِنَ الضِّيْقِ مِثْلُ مَا فِيْهِ الْقَنَا مِنَ الزُّجِّ حَتّٰى اَنَّ دِمَاغَهُ يَخْرُجُ مِنْ
بَيْنِ ظُفْرِهٖ وَلَحْمِهٖ وَيُسَلِّطُ اللّٰهُ عَلَيْهِ حَيَّاتِ الْاَرْضِ وَعَقَارِبِهَا وَهَوَامَّهَا

فَتُهْتِشُهُ حَتّٰى يَبْعَثَهُ اللّٰهُ مِنْ قَبْرِهِ وَاِنَّهُ لَيَتَمَنّٰى قِيَامَ السّٰاعَةِ مِمّٰا هُوَ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ

الشحيح البخيل والشح البخل والزهد فى الشئ ضد الرغبة والرياش اللباس الفاخر فناما القبور اى المنكر والنكير من الفتنة والامتحان والاختبار والقاصف الشديد الصوت والفسحة بالضم السعة وقرة العين برودتها وانقطاع بكائها وهى كناية عن الفرح والسرور والناعم من النعمة وهو ما ينعم به من المال والنزل بضمتين ما يعد للضيف النازل على الانسان والحميم الماء الشديد الحرارة يسقى منه اهل النار او الزيم والصديد والتصلية التلويح على النار واليافوخ هو الموضع الذى يتحرك من راس الطفل اذا كان قريب عهد بالولادة والمرزبة بالراء المهملة والزاء المعجمة والباء الموحدة عصا من حديد والقنا جمع القناة وهى الرمح والزج الحديدة التى اسفل الرمح

۲۷۰ / ۵۰ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من البحار فى باب احوال المتقين ص ۲۴۹ عن تفسير فرات بن ابراهيم عن الحسين بن سعيد معنعنا عن على عليه السلام قال اَنَا وَشِيعَتِى يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَلٰى مَنَابِرَ

مِنْ نُورٍ فَيَمُرُّ عَلَيْنَا الْمَلٰائِكَةُ وَيُسَلِّمُ عَلَيْنَا قال فَيَقُولُونَ مَنْ هٰذَا

الرَّجُلُ وَمَنْ هٰؤُلٰاءِ فَيُقَالُ لَهُمْ هٰذَا عَلِىُّ بْنُ اَبِى طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللّٰهِ

فَيُقَالُ مَنْ هٰؤُلٰاءِ فَيُقَالُ لَهُمْ هٰؤُلٰاءِ شِيعَتُهُ قال فَيَقُولُونَ اَيْنَ

النَّبِىُّ الْعَرَبِىُّ وَابْنُ عَمِّهِ فَيَقُولُونَ هُمَا عِنْدَ الْعَرْشِ قال فَيُنَادِى مُنَادٍ

مِنَ السَّمَاءِ عِنْدَ رَبِّ الْعِزَّةِ يَا عَلِىُّ اُدْخُلِ الْجَنَّةَ اَنْتَ وَشِيعَتُكَ لَا

حِسَابَ عَلَيْكَ وَلَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيَتَنَعَّمُونَ فِيهَا

مِنْ فَوَاكِهِهَا وَيَلْبَسُونَ السُّنْدُسَ وَالْاِسْتَبْرَقَ وَمَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ

فَيَقُولُونَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ اِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ

الَّذِىْ مَنَّ عَلَيْنَا بِنَبِيِّهٖ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَبِوَصِيِّهٖ عَلِيِّ

بْنِ اَبِىْ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ مَنَّ عَلَيْنَا بِهِمَا

مِنْ فَضْلِهٖ وَاَدْخَلَنَا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ اَجْرُ الْعَامِلِيْنَ فَيُنَادِىْ مُنَادٍ

مِنَ النَّاسِ كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْئًا قَدْ نَظَرَ اِلَيْكُمُ الرَّحْمٰنُ نَظْرَةً فَلَا

بُؤْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا حِسَابَ وَلَا عَذَابَ

وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٧١/٥١

المجلد الثالث من البحار فى الباب ص٢٥٣ من كتاب صفات الشيعة للصدوق رحمه الله باسناده عن محمد بن صالح عن ابى العباس الدينورى عن محمد بن الحنفية قال لما قدم امير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال اهل الجمل دعاه الاحنف بن قيس واتخذ له طعاما فبعث اليه صلوات الله عليه و الى اصحابه فاقبل ثم قال يَا اَحْنَفُ اُدْعُ لِىْ اَصْحَابِىْ فدخل عليهم قوم متخشعون كانهم شنان بوالى فقال الاحنف بن قيس يا امير المؤمنين ما هذا الذى نزل بهم من قلة الطعام او من هول الحرب فقال صلوات الله عليه لَا يَا اَحْنَفُ اِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهٗ اَحَبَّ اَقْوَامًا

تَنَسَّكُوْا لَهٗ فِىْ دَارِ الدُّنْيَا تَنَسُّكَ مَنْ هَجَمَ عَلٰى مَا عَلِمَ مِنْ قُرْبِهِمْ مِنْ يَوْمِ

الْقِيٰمَةِ مِنْ قَبْلِ اَنْ يُشَاهِدُوْهَا فَحَمَلُوْا اَنْفُسَهُمْ عَلٰى مَجْهُوْدِهَا وَكَانُوْا

إِذَا ذَكَرُوا صَبَاحَ يَوْمِ الْعَرْضِ عَلَى اللهِ سُبْحَانَهُ تَوَهَّمُوا خُرُوجَ عُنُقٍ يَخْرُجُ
مِنَ النَّارِ يَحْشُرُ الْخَلَائِقَ إِلَى رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كِتَابٌ يَبْدُو فِيهِ عَلَى
رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَضَائِحُ ذُنُوبِهِمْ فَكَادَتْ أَنْفُسُهُمْ تَسِيلُ سَيَلَانًا وَ
تَطِيرُ قُلُوبُهُمْ بِأَجْنِحَةِ الْخَوْفِ طَيَرَانًا وَتُفَارِقُهُمْ عُقُولُهُمْ إِذَا غَلَتْ بِهِمْ
مِنْ أَجْلِ التَّجَرُّدِ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ غَلَيَانًا فَكَانُوا يَحِنُّونَ حَنِينَ الْوَالِهِ
فِي دُجَى الظُّلَمِ وَكَانُوا يَفْجَعُونَ مِنْ خَوْفِ مَا أَوْقَفُوا عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ
فَمَضَوْا ذُبَّلَ الْأَجْسَامِ حَزِينَةً قُلُوبُهُمْ كَالِحَةً وُجُوهُهُمْ ذَابِلَةً شِفَاهُهُمْ
خَامِصَةً بُطُونُهُمْ مُتَخَشِّعُونَ كَأَنَّهُمْ شِنَانٌ بَوَالِي قَدْ أَخْلَصُوا لِلَّهِ
أَعْمَالَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَمْ تَأْمَنْ مِنْ فَزَعِهِ قُلُوبُهُمْ بَلْ كَانُوا كَمَنْ
حَرَسُوا قِبَابَ خَرَاجِهِمْ فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي لَيْلَتِهِمْ وَقَدْ نَامَتِ الْعُيُونُ
وَهَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ وَسَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ وَقَدْ نَبَّهَهُمْ هَوْلُ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ
وَالْوَعِيدِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا
بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ فَاسْتَيْقَظُوا لَهَا فَزِعِينَ وَقَامُوا إِلَى صَلَوٰتِهِمْ

مُعوّلين باكين تارةً واُخرى مُسبّحين يبكون في محاريبهم ويرنّون

يصطفّون ليلةً مظلمةً بهماء يبكون فلو رايتهم يا احنف في ليلتهم

قياما على اطرافهم منحنيةً ظهورهم يتلون اجزاء القرآن لصلواتهم

قد اشتدّت اعوالهم ونحيبهم وزفيرهم اذا زفروا خلت النار قد

اخذت منهم الى حلاقيمهم واذا اعولوا حسبت السلاسل قد

صُفّدت في اعناقهم فلو رايتهم في نهارهم اذا لرأيت قوما

يمشون على الارض هونا ويقولون للناس حسنا واذا خاطبهم

الجاهلون قالوا سلاما واذا مرّوا باللغو مرّوا كراما قد قيّدوا اقدامهم

من التهمات وابكموا السنتهم ان يتكلّموا في اعراض الناس و

سجموا اسماعهم ان يلجها خوض خائض وكحلوا ابصارهم بغضّ

البصر من المعاصي وانتحوا دار السلام التي من دخلها كان امنا

من الريب والاحزان فلعلّك يا احنف شغلك نظرك الى الدّنيا

عن الدار التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤةٍ بيضاء فشقّق فيها انهارها

وكبسها بالعواتق من حورها ثمّ سكّنها اوليائه واهل طاعته
فلو رأيتهم يا احنف وقد قدموا على زيارات ربّهم سبحانه صوّتت
رواحلهم باصوات لم يسمع السّامعون باحسن منها واظلّتهم
غمامة فامطرت عليهم المسك والزّعفران وصهلت خيولها بين
اغراس تلك الجنان وتخلّلت بهم نوقهم بين كثب الزّعفران
ويتّطئ من تحت اقدامهم اللّؤلؤ والمرجان واستقبلتهم قهارمتها
بمنابر الرّيحان وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم
الياسمين والاقحوان ذهبوا الى بابها فيفتح لهم الباب رضوان
ثمّ يسجدون الله في فناء الجنان فقال لهم الجبّار ارفعوا رؤسكم
فانّي قد رفعت عنكم مؤنة العبادة واسكنتكم جنّة الرّضوان فان
فاتك يا احنف ما ذكرت لك في صدر كلامي لتتركنّ في سرابيل
القطران ولتطوفنّ بينها وبين حميم آن ولتسقينّ شرابا حارّ الغليان
فكم يومئذ في النّار من صلب محطوم ووجه مهشوم ومشوّه مضروب

عَلَى الْخُرْطُومِ قَدْ اَكَلَتِ الْجَامِعَةُ كَفَّهُ وَالْتَحَمَ الطَّوْقُ بِعُنُقِهِ فَلَوْ
رَاَيْتَهُمْ يَا اَحْنَفُ يَنْحَدِرُوْنَ فِيْ اَوْدِيَتِهَا وَيَصْعَدُوْنَ جِبَالَهَا وَ
قَدْ اُلْبِسُوا الْمُقَطَّعَاتِ مِنَ الْقَطِرَانِ وَاُقْرِنُوْا مَعَ اَحْجَارِهَا وَشَيَاطِيْنِهَا
فَاِذَا اسْتَغَاثُوْا مِنْ حَرِيْقٍ شَدَّتْ عَلَيْهِمْ عَقَارِبُهَا وَحَيَّاتُهَا وَلَوْ رَاَيْتَ
مُنَادِيًا يُنَادِيْ وَهُوَ يَقُوْلُ يَا اَهْلَ الْجَنَّةِ وَنَعِيْمِهَا وَيَا اَهْلَ حُلِيِّهَا
وَحُلَلِهَا خَلِّدُوْا فَلَا مَوْتَ فَعِنْدَهَا يَنْقَطِعُ رَجَائُهُمْ وَتُغْلَقُ الْاَبْوَابُ
وَتَنْقَطِعُ بِهِمُ الْاَسْبَابُ فَكَمْ مِنْ يَوْمَئِذٍ مِنْ شَيْخٍ يُنَادِيْ وَا شَيْبَتَاهُ
وَكَمْ مِنِ امْرَاَةٍ تُنَادِيْ وَا فَضِيْحَتَاهُ هُتِكَتْ عَنْهُمُ السُّتُوْرُ فَكَمْ يَوْمَئِذٍ
مِنْ مَغْمُوْسٍ بَيْنَ اَطْبَاقِهَا مَحْبُوْسٍ يَا لَكَ غَمْسَةً اَلْبَسَتْكَ بَعْدَ لِبَاسِ
الْكَتَّانِ وَالْمَاءِ الْمُبَرَّدِ عَلَى الْجُدْرَانِ فَاَكْلِ الطَّعَامِ اَلْوَانًا بَعْدَ اَلْوَانٍ لِبَاسًا
لَمْ يَدَعْ لَكَ شَعْرًا نَاعِمًا اِلَّا بَيَّضَهُ وَلَا عَيْنًا كُنْتَ تُبْصِرُ بِهَا اِلٰى حَبِيْبٍ اِلَّا
فَقَاَهَا هٰذَا مَا اَعَدَّ اللّٰهُ لِلْمُجْرِمِيْنَ وَذٰلِكَ مَا اَعَدَّ اللّٰهُ لِلْمُتَّقِيْنَ

٢٧٢/٥٢ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من البحار في باب سكرات الموت وشدائده ص ١٣٦ عن كتاب كنز الفوائد قال ابو طاهر المقلد بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا وشجانا وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال عليه السلام

كُنْتُ ساجِداً اَدْعُو رَبّي بِدُعاءِ الْخَيْراتِ في سَجْدَتي فَغَلَبَتْني عَيْني فَرَاَيْتُ رُؤْيا هالَتْني وَاَقْلَقَتْني رَاَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قائِماً وَهُوَ يَقُولُ يا اَبَا الْحَسَنِ طالَتْ غَيْبَتُكَ فَقَدِ اشْتَقْتُ اِلى رُؤْياكَ وَقَدْ اَنْجَزَ لي رَبّي ما وَعَدَني فيكَ فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ وَمَا الَّذي اَنْجَزَ لَكَ فِيَّ قالَ اَنْجَزَ لي فيكَ وَفي زَوْجَتِكَ وَابْنَيْكَ وَذُرِّيَّتِكَ فِي الدَّرَجاتِ الْعُلى في عِلِّيّينَ قُلْتُ بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي يا رَسُولَ اللهِ فَشيعَتُنا قالَ شيعَتُنا مَعَنا وَقُصُورُهُمْ بِحِذاءِ قُصُورِنا وَمَنازِلُهُمْ مُقابِلُ مَنازِلِنا قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ فَما لِشيعَتِنا فِي الدُّنْيا قالَ الْاَمْنُ وَالْعافِيَةُ قُلْتُ فَما لَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ قالَ يُحَكَّمُ الرَّجُلُ في نَفْسِهِ وَيُؤْمَرُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِطاعَتِهِ قُلْتُ فَما لِذلِكَ حَدٌّ يُعْرَفُ قالَ بَلى اِنَّ اَشَدَّ شيعَتِنا لَنا حُبّاً يَكُونُ خُرُوجُ

نَفْسِهِ كَشُرْبِ اَحَدِكُمْ فِيْ يَوْمِ الصَّيْفِ الْمَاءَ الْبَارِدَ الَّذِيْ يَنْقَعُ بِهِ
الْقُلُوْبُ وَاِنَّ سَائِرَهُمْ لَيَمُوْتُ كَمَا يَغْبِطُ اَحَدُكُمْ عَلٰى فِرَاشِهِ كَاَقَرِّ مَا
كَانَتْ عَيْنُهُ بِمَوْتِهِ

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٧٣/٥٣

المجلد الثالث من البحار باب حب لقاء الله وذم الفرار من الموت ص١٢٩ عن السرائر من كتاب ابي
القاسم بن قولويه قال قال ابو عبد الله عليه السلام بلغ امير المؤمنين عليه السلام موت رجل
من اصحابه ثم جاء خبر آخر انه لم يمت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ قَدْ كَانَ
اَتَانَا خَبَرٌ اَرْتَاعَ لَهُ اِخْوَانُكَ ثُمَّ جَاءَ تَكْذِيْبُ الْخَبَرِ الْاَوَّلِ فَاَنْعَمَ ذٰلِكَ اَنْ
سَرَّنَا وَاِنَّ السُّرُوْرَ وَشِيْكُ الْاِنْقِطَاعِ سَيَبْلُغُهُ عَمَّا قَلِيْلٍ تَصْدِيْقُ
الْخَبَرِ الْاَوَّلِ فَهَلْ اَنْتَ كَائِنٌ كَرَجُلٍ قَدْ ذَاقَ الْمَوْتَ ثُمَّ عَاشَ بَعْدَهُ
فَسَئَلَ الرَّجْعَةَ فَاُسْعِفَ بِطَلِبَتِهِ فَهُوَ مُتَاَهِّبٌ بِنَقْلِ مَا سَرَّهُ مِنْ مَالِهِ
اِلٰى دَارِ قَرَارِهِ لَا يَرٰى اَنَّ لَهُ مَالًا غَيْرَهُ وَاعْلَمْ اَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ دَائِبَانِ
فِيْ نَقْصِ الْاَعْمَارِ وَاِنْفَادِ الْاَمْوَالِ وَطَيِّ الْاٰجَالِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ قَدْ
صَبَحَا عَادًا وَثَمُوْدَ وَقُرُوْنًا بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيْرًا فَاَصْبَحُوْا قَدْ وَرَدُوْا عَلٰى
رَبِّهِمْ وَقَدِمُوْا عَلٰى اَعْمَالِهِمْ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ غَضَّانِ جَدِيْدَانِ

لا يُبْلِيهِمَا مَا مَرَّ بِهِ يَسْتَعِدُّ إِنْ لِمَنْ بَقِيَ أَنْ يُصِيبَهُ مَا أَصَابَ مَنْ مَضَى

وَاعْلَمْ إِنَّمَا أَنْتَ نَظِيرُ إِخْوَانِكَ وَأَشْبَاهِكَ مَثَلُكَ كَمَثَلِ الْجَسَدِ قَدْ نُزِعَتْ

قُوَّتُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حُشَاشَتُهُ نَفْسُهُ يَنْتَظِرُ الدَّاعِيَ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا نَعِظُ

بِهِ ثُمَّ نُقَصِّرُ عَنْهُ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٧٤ / ٥٤

المجلد الثالث من البحار باب علة خلق العباد وتكليفهم ص ٨٧ نقل عن كتاب الاحتجاج قال وروى انه اتصل بامير المؤمنين عليه السلام ان قوما من اصحابه خاضوا في التعديل والتجوير فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال عليه السلام

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ خَلْقَهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونُوا

عَلَى آدَابٍ رَفِيعَةٍ وَأَخْلَاقٍ شَرِيفَةٍ فَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ إِلَّا

بِأَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ وَالتَّعْرِيفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَمْرِ وَ

النَّهْيِ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ لَا يَجْتَمِعَانِ إِلَّا بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ وَالْوَعْدُ لَا

يَكُونُ إِلَّا بِالتَّرْغِيبِ وَالْوَعِيدُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالتَّرْهِيبِ وَالتَّرْغِيبُ

لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا تَشْتَهِيهِ أَنْفُسُهُمْ وَتَلَذُّهُ أَعْيُنُهُمْ وَالتَّرْهِيبُ لَا

يَكُونُ إِلَّا بِضِدِّ ذَلِكَ ثُمَّ خَلَقَهُمْ فِي دَارِهِ وَأَرَاهُمْ طَرَفًا مِنَ اللَّذَّاتِ

لِيَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى مَا وَرَائَهُمْ مِنَ اللَّذَّاتِ الْخَالِصَةِ الَّتِي لَا يَشُوبُهَا أَلَمٌ

أَلَا وَهِيَ الْجَنَّةُ وَأَرَاهُمْ طَرَفًا مِنَ الْآلَامِ لِيَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى مَا وَرَائَهُمْ

مِنَ الْآلَامِ الْخَالِصَةِ الَّتِي لَا يَشُوبُهَا لَذَّةٌ إِلَّا وَهِيَ النَّارُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ

تَرَوْنَ نَعِيمَ الدُّنْيَا مَخْلُوطًا بِمِحَنِهَا وَسُرُورِهَا مَمْزُوجًا بِكُدُورِهَا وَغُمُومِهَا

قال المجلسى رحمه الله قيل تحدث الجاحظ بهذا الحديث فقال هو جماع الكلام الذى دوّنه الناس فى كتبهم وتحاوروه بينهم قيل ثم سمع ابو على الجبائى بذلك فقال صدق الجاحظ هذا مالا يحتمله الزيادة والنقصان انتهى بيانه

٢٧٥ / ٥٥ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من البحار باب التوبة وانواعها ص ١٠ عن كتاب المحاسن للبرقى قال ابى رفعه قال أن امير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الذُّنُوبَ

ثَلَاثَةٌ ثم امسك فقال له حبة العرنى يا امير المؤمنين فسرها لى فقال مَا ذَكَرْتُهَا إِلَّا وَأَنَا

أُرِيدُ أَنْ أُفَسِّرَهَا وَلَكِنَّهُ عَرَضَ لِي بُهْرٌ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَلَامِ نَعَمْ

الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ وَذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ وَذَنْبٌ نَرْجُو لِصَاحِبِهِ

وَنَخَافُ عَلَيْهِ قيل يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نَعَمْ أَمَّا الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ فَعَبْدٌ

عَاقَبَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَاللهُ أَحْكَمُ وَأَكْرَمُ أَنْ يُعَاقِبَ

عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ

إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ إذا بَرَزَ لِخَلْقِهِ أقْسَمَ قَسَماً عَلىٰ نَفْسِهِ فَقالَ
وَعِزَّتي وَجَلالي لا يَجُوزُني ظُلْمُ ظالِمٍ وَلَوْ كَفٌّ بِكَفٍّ وَلَوْ مَسْحَةٌ بِكَفٍّ وَ
نَطْحَةٌ ما بَيْنَ الشّاةِ القَرْناءِ إلَى الشّاةِ الجَمّاءِ فَيَقْتَصُّ اللهُ لِلْعِبادِ بَعْضُهُمْ
مِنْ بَعْضٍ حَتّىٰ لا يَبْقىٰ لِأحَدٍ عِنْدَ أحَدٍ مَظْلِمَةٌ ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللهُ إلَى الحِسابِ
وَأمَّا الذَّنْبُ الثّالِثُ فَذَنْبٌ سَتَرَهُ اللهُ عَلىٰ عَبْدِهِ وَرَزَقَهُ التَّوْبَةَ فَأصْبَحَ
خاشِعاً مِنْ ذَنْبِهِ راجِياً لِرَبِّهِ فَنَحْنُ لَهُ كَما هُوَ لِنَفْسِهِ نَرْجُو لَهُ الرَّحْمَةَ وَ
نَخافُ عَلَيْهِ العِقابَ

٢٧٦/٥ وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ

المجلد الثالث من البحار في باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت ص ١٣٤ عن كتاب جامع الاخبار عن علىّ بن محمّد بن الزبير عن محمد بن على بن مهدى عن محمد بن على بن عمرو عن ابيه عن جميل بن صالح عن ابى خالد الكابلى عن الاصبغ بن نباتة وَعَنْ أمالي الشيخ عن ابى المفضل عن محمّد بن على بن مهدى وغيره عن محمد بن على بن عمرو ايضا بالاسناد عن الاصبغ قال دخل الحارث الهمدانى على امير المؤمنين على عليه السلام فى نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتأوّد فى مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل اليه امير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث فقال نال الدهر يا امير المؤمنين منى وزادنى اوارا وغليلا اختصام اصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم قال فيك وفى الثلاثة من قبلك فمن مفرط منهم غال ومقتصد قال ومن متردد مرتاب لا يدرى ايقدم ام يحجم فقال حسبك يا اخا همدان الا انّ خير شيعتى النمط الاوسط اليهم يرجع الغالى و بهم يلحق التالى فقال له الحارث لو كشفت فداك ابى وامى الرين عن قلوبنا وجعلتنا فى ذلك على بصيرة من امرنا قال قَدْكَ فَإنَّكَ امْرُءٌ مَلْبُوسٌ عَلَيْكَ إنَّ دينَ اللهِ لا يُعْرَفُ

بِالرِّجَالِ بَلْ بِآيَةِ الْحَقِّ فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ اَهْلَهُ يَا حَارِثُ اِنَّ

الْحَقَّ اَحْسَنُ الْحَدِيْثِ فَالصَّادِعُ بِهِ مُجَاهِدٌ وَبِالْحَقِّ اُخْبِرُكَ فَارْعِنِي سَمْعَكَ

ثُمَّ خَبِّرْ بِهِ مَنْ كَانَ لَهُ حَصَانَةٌ مِنْ اَصْحَابِكَ اَلَا اِنِّيْ عَبْدُ اللّٰهِ وَاَخُوْ

رَسُوْلِهِ وَصِدِّيْقُهُ الْاَوَّلُ فِيْ اُمَّتِكُمْ حَقًّا فَنَحْنُ الْاَوَّلُوْنَ وَنَحْنُ

الْاٰخِرُوْنَ وَنَحْنُ خَاصَّتُهُ يَا حَارِثُ وَخَالِصَتُهُ وَاَنَا صَفْوُتُهُ وَ

وَصِيُّهُ وَوَلِيُّهُ وَصَاحِبُ نَجْوَاهُ وَسِرِّهِ اُوْتِيْتُ فَهْمَ الْكِتَابِ وَ

فَصْلَ الْخِطَابِ وَعِلْمَ الْقُرُوْنِ وَالْاَسْبَابِ وَاسْتُوْدِعْتُ اَلْفَ مِفْتَاحٍ

يَفْتَحُ كُلُّ مِفْتَاحٍ اَلْفَ بَابٍ يُفْضِيْ كُلُّ بَابٍ اِلٰى اَلْفِ عَهْدٍ وَاُيِّدْتُ

وَاتُّخِذْتُ وَاُمْدِدْتُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ نَفْلًا وَاِنَّ ذٰلِكَ يَجْرِيْ لِيْ وَ

لِمَنْ تَحَفَّظَ مِنْ ذُرِّيَّتِيْ مَا جَرَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتّٰى يَرِثَ اللّٰهُ الْاَرْضَ

وَمَنْ عَلَيْهَا وَاُبَشِّرُكَ يَا حَارِثُ لَتَعْرِفُنِيْ عِنْدَ الْمَمَاتِ وَعِنْدَ الصِّرَاطِ

وَعِنْدَ الْحَوْضِ وَعِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ قَالَ الْحَارِثُ وَمَا الْمُقَاسَمَةُ قَالَ مُقَاسَمَةُ

النَّارِ اُقَاسِمُهَا قِسْمَةً صَحِيْحَةً اَقُوْلُ هٰذَا وَلِيِّيْ فَاتْرُكِيْهِ وَهٰذَا عَدُوِّيْ

فَخُذْ بِهِ ثم اخذ امير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال يا حارِثُ اَخَذْتُ
بِيَدِكَ كَمَا اَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِي فَقَالَ
لِي وَقَدْ شَكَوْتُ اِلَيْهِ حَسَدَ قُرَيْشٍ وَالْمُنَافِقِينَ لِي اِنَّهُ اِذَا كَانَ
يَوْمُ الْقِيٰمَةِ اَخَذْتُ بِحَبْلِ اللّٰهِ وَبِحُجْزَتِهِ يَعْنِي عِصْمَتَهُ مِنْ ذِي
الْعَرْشِ تَعَالَىٰ وَاَخَذْتَ اَنْتَ يَا عَلِيُّ بِحُجْزَتِي وَاَخَذَ ذُرِّيَّتُكَ
بِحُجْزَتِكَ وَاَخَذَ شِيعَتُكُمْ بِحُجْزَتِكُمْ فَمَاذَا يَصْنَعُ اللّٰهُ بِنَبِيِّهِ وَمَا
يَصْنَعُ نَبِيُّهُ بِوَصِيِّهِ خُذْهَا اِلَيْكَ يَا حَارِثُ قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ
اَنْتَ مَعَ مَنْ اَحْبَبْتَ وَلَكَ مَا اكْتَسَبْتَ يقولها ثلاثا فقام الحارث يجرّ رداءه
ويقول ما ابالى بعدها متى لقيت الموت او لقينى قال جميل بن صالح وانشدنى ابو
هاشم السيّد الحميرى رحمه الله فيما تضمّنه هذا الخبر قول علىّ لحارث عجبٌ
كم ثم اعجوبة له حملا يا حار همدان من يمت يرنى من مؤمن او منافق قبلا يعرفنى
طرفه واعرفه بعينه واسمه وما عملا وانت عند الصّراط تعرفنى فلا تخف عثرة
ولا زللا اسقيك من بارد على ظمأ تخاله فى الحلاوة عسلا اقول للنار حين توقف للعرض
دعيه لا تقبلى الرّجلا دعيه لا تقربيه انّ له حبلا بحبل الوصىّ متّصلا بيان
يثأ دأى يثبت ويتأنى من التؤدة وخبطه ضربه شديدا والمحجن كمنبر العصا المعوجة واوب كفرح
غضب وفيما اوارا وغليلا والاوار بالضم الحرارة اى حرارة الشمس وحرارة العطش والغليل الحقد و
الضغن وحرارة الحب والحزن واجم عنه كفّ او نكص هيبة وقد اذا كان اسمية يكون على وجهين
اسم فعل مرادفه ليكفى نحو قولهم قدنى درهم واسم مرادف لحسب ذكره الفيروزابادى واوعنى سمعك اى

استمع لمقالي نفلاً اي زائداً على ما اعطيت من الفضائل والكرائم قوله قبلاً اي مقابلة وعياناً وقوله تخاله اي تظنه

ومن كلامه عليه السلام

٢٧٢ / ٥٧

المجلد الثالث من البحار في باب صفة المحشر ص ٢١٨ عن امالي الشيخ عن الغضائري عن علي بن محمد العلوي عن محمد بن موسى الرقي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن ابيه عن ابان مولى يزيد بن علي عن عاصم بن بهدلة عن شريح القاضي عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة قال عليه السلام

اِسْمَعْ يا ذَا الْغَفْلَةِ وَالتَّصْرِيفِ مِنْ ذِي الْوَعْظِ وَالتَّعْرِيفِ جُعِلَ يَوْمُ الْحَشْرِ يَوْمُ الْعَرْضِ وَالسُّؤالِ وَالْحِباءِ وَالنَّكالِ يَوْمٌ تُقْلَبُ اِلَيْهِ اَعْمالُ الْاَنامِ وَتُحْصىٰ فِيهِ جَمِيعُ الْآثامِ يَوْمٌ تَذُوبُ مِنَ النُّفُوسِ اَحْداقُ عُيُونِها وَتَضَعُ الْحَوامِلُ ما فِي بُطُونِها وَيُفَرَّقُ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ وَحَبِيبُها وَيُحارُ فِي تِلْكَ الْاَحْوالِ عَقْلُ لَبِيبِها اِذْ تَنَكَّرَتِ الْاَرْضُ بَعْدَ حُسْنِ عِمارَتِها وَتَبَدَّلَتْ بِالْخَلْقِ بَعْدَ اَنِيقِ زَهْرَتِها اَخْرَجَتْ مِنْ مَعادِنِ الْغَيْبِ اَثْقالَها وَنَفَضَتْ اِلَى اللهِ اَحْمالَها يَوْمٌ لا يَنْفَعُ الْحَذَرُ اِذْ عايَنُوا الْهَوْلَ الشَّدِيدَ فَاسْتَكانُوا وَعُرِفَ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَاسْتَبانُوا فَانْشَقَّتِ الْقُبُورُ بَعْدَ طُولِ انْطِباقِها وَاسْتَسْلَمَتِ النُّفُوسُ اِلَى اللهِ بِاَسْبابِها كُشِفَ عَنِ الْآخِرَةِ غِطاؤُها فَظَهَرَ لِلْخَلْقِ اَنْباؤُها فَدُكَّتِ الْاَرْضُ دَكًّا

دَكًّا وَمُدَّتْ لِاَمْرٍ يُرَادُ بِهَا مَدًّا اَمَدًّا وَاشْتَدَّ الْمُبَادِرُوْنَ اِلَى اللّٰهِ
شَدًّا اَشَدًّا وَتَزَاحَفَتِ الْخَلَائِقُ اِلَى الْمَحْشَرِ زَحْفًا زَحْفًا وَرُدَّ الْمُجْرِمُوْنَ
عَلَى الْاَعْقَابِ رَدًّا رَدًّا وَجَدَّ الْاَمْرُ وَيْحَكَ يَا اِنْسَانُ جَدًّا جَدًّا وَ
قُرِّبُوْا لِلْحِسَابِ فَرْدًا فَرْدًا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا يَسْئَلُهُمْ
عَمَّا عَمِلُوْا حَرْفًا حَرْفًا وَجِيْءَ بِهِمْ عُرَاةَ الْاَبْدَانِ خُشَّعًا اَبْصَارُهُمْ
اَمَامَهُمُ الْحِسَابُ وَمِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ يَسْمَعُوْنَ زَفِيْرَهَا وَيَرَوْنَ
سَعِيْرَهَا فَلَمْ يَجِدُوْا نَاصِرًا وَلَا وَلِيًّا يُجِيْرُهُمْ مِنَ الذُّلِّ فَهُمْ يَعْدُوْنَ وَ
سِرَاعًا اِلَى مَوَاقِفِ الْحَشْرِ يُسَاقُوْنَ سَوْقًا فَالسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ
بِيَمِيْنِهِ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ وَالْعِبَادُ عَلَى الصِّرَاطِ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ
يَظُنُّوْنَ اَنَّهُمْ لَا يَسْلَمُوْنَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَتَكَلَّمُوْنَ وَلَا يُقْبَلُ
مِنْهُمْ فَيَعْتَذِرُوْنَ قَدْ خُتِمَ عَلَى اَفْوَاهِهِمْ وَاسْتُنْطِقَتْ اَيْدِيْهِمْ
وَاَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ يَا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ اَشْجَى مَوَاقِعُهَا مِنَ
الْقُلُوْبِ حَتّٰى مُيِّزَ بَيْنَ الْفَرِيْقَيْنِ فَرِيْقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيْقٌ فِي السَّعِيْرِ

مِنْ مِثْلِ هٰذا فَلْيَهْرَبْ لَها رِبُونَ اِذا كانَتِ الدّارُ الآخِرَةُ لَها فَلْيَعْمَلِ العامِلُونَ ٢٧٨/٥٨

وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ

تفسير علي بن ابراهيم القمي ره المطبوع فى طهران بنفقة المرحوم الميرزا محمد رضا المتوفى سنة ١٣١٢ ص ٦١٢ سورة الزخرف قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام قال في خليلين مؤمنين وخليلين كافرين ومؤمن غني ومؤمن فقير وكافر غني وكافر فقير

فَاَمَّا الخَلِيلانِ المُؤْمِنانِ فَتَحَابّا حَتّى بَعَثَهُما عَلى طاعَةِ اللّهِ تَعالى وَتَباذَلا عَلَيْها وَتَوادّا عَلَيْها فَماتَ اَحَدُهُما قَبْلَ صاحِبِهِ فَاَراهُ اللّهُ مَنْزِلَهُ فِي الجَنَّةِ يَشْفَعُ لِصاحِبِهِ فَيَقُولُ يا رَبِّ خَلِيلِي فُلانٌ كانَ يَأْمُرُنِي بِطاعَتِكَ وَيَنْهانِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ رَبِّ فَثَبِّتْهُ عَلى ما ثَبَّتَّنِي عَلَيْهِ مِنَ الهُدى حَتّى تُرِيَهُ ما اَرَيْتَنِي فَيَسْتَجِيبُ اللّهُ لَهُ حَتّى يَلْتَقِيا عِنْدَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِصاحِبِهِ جَزاكَ اللّهُ مِنْ خَلِيلٍ خَيْراً كُنْتَ تَأْمُرُنِي بِطاعَةِ اللّهِ وَتَنْهانِي عَنْ مَعْصِيَةِ اللّهِ وَاَمَّا الكافِرانِ فَتَحَابّا بِمَعْصِيَةِ اللّهِ وَتَباذَلا عَلَيْها فَماتَ اَحَدُهُما قَبْلَ صاحِبِهِ فَاَراهُ اللّهُ تَعالى مَنْزِلَهُ فِي

النَّارِ فيَقُولُ يارَبِّ خَليلي فُلانٌ كانَ يأمُرُني بمَعصِيَتِكَ وَ
يَنْهاني عَن طاعَتِكَ فَثَبِّتْهُ على ما ثَبَّتَني عَلَيهِ مِنَ المَعاصي حَتّى
تُرِيَهُ ما أرَيتَني مِنَ العَذابِ فيَلتَقِيانِ عِندَ اللهِ يَومَ القِيٰمَةِ
يَقولُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لِصاحِبِهِ جَزاكَ اللهُ مِن خَليلٍ شَرًّا
كُنتَ تأمُرُني بمَعصِيَةِ اللهِ وتَنهاني عَن طاعَةِ اللهِ قال ثم قرء
الأخِلّاءُ يَومَئِذٍ بَعضُهُم لِبَعضٍ عَدُوٌّ إلّا المُتَّقينَ ويُؤتىٰ
بالمؤمِنِ الغَنيِّ يَومَ القِيٰمَةِ إلى الحِسابِ يَقولُ اللهُ تَعالى عَبدي
قالَ لَبَّيكَ يارَبِّ قالَ ألَم أجعَلكَ سَميعًا بَصيرًا وجَعَلتُ لَكَ مالًا
كَثيرًا قالَ بَلىٰ يارَبِّ قالَ فَما أعدَدتَ لِلِقائي قالَ آمَنتُ بِكَ وَ
صَدَّقتُ رُسُلَكَ وَجاهَدتُ في سَبيلِكَ قالَ فَماذا فَعَلتَ فيما
آتَيتُكَ قالَ أنفَقتُ في طاعَتِكَ فَقالَ ماذا أورَثتَ في عَقِبِكَ
قالَ خَلَقتَني وخَلَقتَهُم ورَزَقتَني ورَزَقتَهُم وكُنتَ قادِرًا أن
تَرزُقَهُم كَما رَزَقتَني فوَكَلتُ عَقِبي إلَيكَ فيَقولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ

صَدَقْتَ اذْهَبْ فَلَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيرًا ثُمَّ دَعَا
بِالْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ فَيَقُولُ يَا عَبْدِي فَيَقُولُ لَبَّيْكَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ مَاذَا
فَعَلْتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ هَدَيْتَنِي لِدِينِكَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَكَفَفْتَ عَنِّي
مَا لَوْ بَسَطْتَهُ لَخَشِيتُ أَنْ يَشْغَلَنِي عَنْ مَا خَلَقْتَنِي لَهُ فَيَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ
وَجَلَّ صَدَقَ عَبْدِي لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيرًا ثُمَّ يُدْعَى
بِالْكَافِرِ الْغَنِيِّ فَيَقُولُ مَا أَعْدَدْتَ لِلِقَائِي فَيَعْتَلُّ فَيَقُولُ مَا أَعْدَدْتَ
شَيْئًا فَيَقُولُ مَاذَا فَعَلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ فَيَقُولُ وَرَّثْتُهُ عَقِبِي فَيَقُولُ لَهُ
مَنْ خَلَقَكَ فَيَقُولُ أَنْتَ فَيَقُولُ أَلَمْ أَكُ قَادِرًا عَلَى أَنْ أَرْزُقَ عَقِبَكَ كَمَا
رَزَقْتُكَ فَإِنْ قَالَ نَسِيتُ هَلَكَ وَإِنْ قَالَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ هَلَكَ فَيَقُولُ
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَبَكَيْتَ كَثِيرًا قَالَ ثُمَّ يُدْعَى بِالْكَافِرِ
الْفَقِيرِ فَيَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا فَعَلْتَ فِيمَا أَمَرْتُكَ فَيَقُولُ ابْتَلَيْتَنِي بِبَلَاءِ
الدُّنْيَا حَتَّى أَنْسَيْتَنِي ذِكْرَكَ وَشَغَلْتَنِي عَمَّا خَلَقْتَنِي لَهُ فَيَقُولُ اللّٰهُ
لَهُ فَهَلَّا دَعَوْتَنِي فَأَرْزُقَكَ وَسَأَلْتَنِي فَأُعْطِيَكَ فَإِنْ قَالَ رَبِّ نَسِيتُ

هَلَكَ وَاِنْ قَالَ لَمْ اَدْرِ مَا اَنْتَ هَالِكٌ فَيَقُوْلُ اللّٰهُ لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ

عِنْدِيْ لَبَكَيْتَ كَثِيْرًا

٢٧٩/٥٩ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تفسیر علی بن ابراهیم رضی الله عنه ص ۳ قال وقال امیر المؤمنین صلوات الله علیه

اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ

بِالْهُدٰى وَاَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَاَنْتُمْ اُمِّيُّوْنَ عَنِ الْكِتَابِ

وَمَنْ اَنْزَلَهُ وَعَنِ الرَّسُوْلِ وَمَنْ اَرْسَلَهُ اَرْسَلَهُ عَلٰى حِيْنِ فَتْرَةٍ

مِنَ الرُّسُلِ وَطُوْلِ هَجْعَةٍ مِنَ الْاُمَمِ وَانْبِسَاطٍ مِنَ الْجَهْلِ وَاعْتِرَاضٍ

مِنَ الْفِتْنَةِ وَانْتِقَاضٍ مِنَ الْبَرَمِ وَعَمًى عَنِ الْحَقِّ وَاعْتِسَافٍ مِنَ

الْجَوْرِ وَامْتِحَاقٍ مِنَ الدِّيْنِ وَتَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوْبِ وَعَلٰى حِيْنِ اصْفِرَارٍ

مِنْ رِيَاضِ جَنَّاتِ الدُّنْيَا وَيُبُوْسٍ مِنْ اَغْصَانِهَا وَانْتِشَارٍ مِنْ وَرَقِهَا

وَيَاْسٍ مِنْ ثَمَرِهَا وَاغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا وَقَدْ دَرَسَتْ اَعْلَامُ الْهُدٰى

وَظَهَرَتْ اَعْلَامُ الرَّدٰى وَالدُّنْيَا مُتَجَهِّمَةٌ فِيْ وُجُوْهِ اَهْلِهَا

مُكْفَهِرَّةٌ مُدْبِرَةٌ غَيْرُ مُقْبِلَةٍ ثَمَرَتُهَا الْفِتْنَةُ وَطَعَامُهَا الْجِيْفَةُ

وَ شِعَارُهَا الْخَوْفُ وَدِثَارُهَا السَّيْفُ قَدْ مَزَّقَهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ

فَقَدْ اَعْمَتْ عُيُوْنُ اَهْلِهَا وَاَظْلَمَتْ عَلَيْهِمْ اَيَّامُهَا قَدْ قَطَعُوا اَرْحَامَهُمْ

وَ سَفَكُوْا دِمَاءَهُمْ وَدَفَنُوْا فِي التُّرَابِ الْمَوْءُوْدَةَ بَيْنَهُمْ مِنْ اَوْلَادِهِمْ

يَجْتَازُ دُوْنَهُمْ طِيْبُ الْعَيْشِ وَرَفَاهِيَتُهُ حُظُوْظُ الدُّنْيَا لَا يَرْجُوْنَ مِنَ

اللّٰهِ ثَوَابًا وَلَا يَخَافُوْنَ وَاللّٰهِ مِنْهُ عِقَابًا حَيُّهُمْ اَعْمَى نَجِسٌ مَيِّتُهُمْ

فِي النَّارِ مُبْلَسٌ فَجَاءَهُمْ نَبِيُّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ بِنُسْخَةِ مَا فِي

الصُّحُفِ الْاُوْلٰى وَتَصْدِيْقِ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيْلِ الْحَلَالِ مِنْ

رَيْبِ الْحَرَامِ ذٰلِكَ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَنْطِقُوْهُ وَلَمْ يَنْطِقْ لَكُمْ اُخْبِرُكُمْ عَنْهُ

اِنَّ فِيْهِ عِلْمَ مَا مَضٰى وَعِلْمَ مَا يَاْتِيْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَحُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ

وَبَيَانَ مَا اَصْبَحْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ فَلَوْ سَئَلْتُمُوْنِيْ عَنْهُ لَاِنِّيْ اُعَلِّمُكُمْ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١ ٢٨٠/٦

تاريخ اليعقوبي لاحمد بن ابى يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الاخباري المتوفى بعد سنة ٢٩٢ھ في الجزء الثانى المطبوع في بيروت ص١٤٢ قال قال عليه السلام وانه قام خطيبا فقال

١

اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اَوَّلَ نَقْصِكُمْ ذِهَابُ اُولِي النُّهٰى وَالرَّاْيِ مِنْكُمْ الَّذِيْنَ

يُحَدِّثُونَ فَيَصْدُقُونَ وَيَقُولُونَ فَيَفْعَلُونَ وَاِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ

عَوْدًا وَبَدْءًا وَسِرًّا وَجَهْرًا وَلَيْلًا وَنَهَارًا فَمَا يَزِيدُكُمْ دُعَائِي

اِلَّا فِرَارًا مَا يَنْفَعُكُمُ الْمَوْعِظَةُ وَلَا الدُّعَاءُ اِلَى الْهُدٰى وَالْحِكْمَةِ

اَمَا وَاللّٰهِ لَعَالِمٌ بِمَا يُصْلِحُكُمْ وَلٰكِنْ فِي ذٰلِكَ فَسَادِي فَاَمْهِلُونِي

قَلِيلًا فَوَاللّٰهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ مَنْ يَحْزُنُكُمْ وَيُعَذِّبُكُمْ وَيُعَذِّبُهُ

اللّٰهُ بِكُمْ اِنَّ مِنْ ذُلِّ الْاِسْلَامِ وَهَلَاكِ الدِّينِ اِنَّ ابْنَ اَبِي سُفْيَانَ

يَدْعُوا الْاَرَاذِلَ وَالْاَشْرَارَ فَيُجِيبُونَ وَاَنَا اَدْعُوكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تُصْلِحُونَ

فَتُرَاعُونَ هٰذَا بُسْرٌ قَدْ صَارَ اِلَى الْيَمَنِ وَقَبْلَهَا اِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

٢٨١/٦ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي ص ١٤٩ قال وخطب عليه السلام فتلا قول الله عزّ وجلّ اِنَّا نَحْنُ نُحْيِي

الْمَوْتٰى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَاٰثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ اَحْصَيْنَاهُ فِي

اِمَامٍ مُبِينٍ ثم قال اِنَّ هٰذَا الْاَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ

اِلٰى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَتَبَ اللّٰهُ لَهَا مِنْ نُقْصَانٍ فِي نَفْسٍ اَوْ اَهْلٍ

اَوْ مَالٍ فَمَنْ اَصَابَهُ نَقْصٌ فِي اَهْلِهِ وَمَالِهِ وَرَاٰى عِنْدَ اَخِيهِ

عَفوهُ فَلا تَكُونَنَّ ذلِكَ عَلَيهِ فِتنَةً فَاِنَّ المَرءَ المُسلِمَ مالَمْ
يَأتِ دُنياهُ يَخشَعُ لَها وَتُذِلُّهُ اِذا ذُكِرَتْ وَتُغرِي بِهِ لِئامُ النّاسِ
كَالياسِرِ الفالِجِ الَّذي يَنتَظِرُ اَوَّلَ فَوزَةٍ مِن قِداحِهِ يُوجِبُ لَهُ
المَغنَمَ وَيَدفَعُ عَنهُ المَغرَمَ كَذلِكَ المَرءُ البَرِيُّ مِنَ الخِيانَةِ وَالكِذبِ
يَترَقَّبُ كُلَّ يَومٍ وَلَيلَةٍ اِحدَى الحُسنَيَينِ اِمّا داعِيَ اللهِ فَما
عِندَ اللهِ خَيرٌ لَهُ وَاِمّا فَتحاً مِنَ اللهِ فَاِذا هُوَ ذُو اَهلٍ وَمالٍ
وَمَعَهُ حَسَبُهُ وَدِينُهُ المالُ وَالبَنُونَ حَرثُ الدُّنيا وَالعَمَلُ
الصّالِحُ حَرثُ الآخِرَةِ وَقَد يَجمَعُهُما اللهُ لِاَقوامٍ

٢٨٢/٦٢ وَمِن كَلامٍ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

كتاب الوافی للمحدث الكاشانی ره الجزء الاول فی باب البدع والرأی والمقائيس ص ٥٤ عن الكافی
محمد عن بعض اصحابه وعلی عن الاثنين عن ابی عبد الله عليه السلام ؛ علی عن ابيه عن السراد رفعه
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال

اِنَّ مِن اَبغَضِ الخَلقِ اِلَى اللهِ تَعالى لَرَجُلَينِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللهُ تَعالى اِلى
نَفسِهِ فَهُوَ جائِرٌ عَن قَصدِ السَّبِيلِ مَشعُوفٌ بِكَلامِ بِدعَةٍ قَد لَهِجَ
بِالصَّومِ وَالصَّلوةِ فَهُوَ فِتنَةٌ لِمَنِ افتَتَنَ بِهِ ضالٌّ عَن هُدى مَن كانَ

قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ فِي حَيَوتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ حَمَّالُ خَطَايَا غَيْرِهِ رَهْنٌ
بِخَطِيئَتِهِ وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا فِي جُهَّالِ النَّاسِ غَانٍ بِاَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ
قَدْ سَمَّاهُ اَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يَغْنَ يَوْمًا سَالِمًا بَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ مَا
قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتّٰى اِذَا ارْتَوٰى مِنْ آجِنٍ وَاَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ
بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلٰى غَيْرِهِ وَاِنْ خَالَفَ قَاضِيًا
سَبَقَهُ لَمْ يَاْمَنْ اَنْ يَنْقُضَ حُكْمَهُ مَنْ يَاْتِي بَعْدَهُ كَفِعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ
وَاِنْ نَزَلَتْ بِهِ اِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ الْمُعْضَلَاتِ هَيَّاَ لَهَا حَشْوًا مِنْ
رَاْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ بِهِ فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ لَا
يَدْرِي اَصَابَ اَمْ اَخْطَاَ لَا يَحْسَبُ الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا اَنْكَرَ وَلَا يَرٰى
اَنَّ وَرَاءَ مَا بَلَغَ فِيهِ مَذْهَبًا اِنْ قَاسَ شَيْئًا بِشَيْءٍ لَمْ يُكَذِّبْ نَظَرَهُ
وَاِنْ اَظْلَمَ عَلَيْهِ اَمْرٌ اكْتَتَمَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ يَكُنِ الصَّوَابُ
لِكَيْلَا يُقَالَ لَهُ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ جَسَرَ فَقَضٰى فَهُوَ مَفَاتِيحُ عَشَوَاتٍ رَكَّابُ
شَهَوَاتٍ (شُبُهَاتٍ، ل) خَبَّاطُ جَهَالَاتٍ لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمُ

وَلا يَعَضُّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمُ يَذْرِي الرِّوَايَاتِ ذَرْوَ الرِّيحِ
الْهَشِيمِ تَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَتَصْرُخُ مِنْهُ الدِّمَاءُ يُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ
الْفَرْجُ الْحَرَامُ وَيُحَرَّمُ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَلَالُ لَا مَلِئٌ بِإِصْدَارِ مَا
عَلَيْهِ وَرَدَ وَلَا هُوَ أَهْلٌ لِمَا مِنْهُ فَرَّطَ مِنِ ادِّعَائِهِ عِلْمَ الْحَقِّ

٢٨٣ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافي عن الكافي في باب الغيبة من الجزء الثاني ص ٩٨ قال علي بن محمد عن سهل عن السراد عن الشحام عن هشام ومحمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له

اَللّٰهُمَّ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْرِزُ كُلُّهُ وَلَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ وَإِنَّكَ
لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمُطَاعِ أَوْ
خَائِفٍ مَغْمُورٍ كَيْلَا تَبْطُلَ حُجَجُكَ وَلَا يَضِلَّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ
بَلْ أَيْنَ هُمْ وَكَمْ أُولٰئِكَ الْأَقَلُّونَ عَدَداً وَالْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللّٰهِ جَلَّ
ذِكْرُهُ قَدْراً الْمُتَّبِعُونَ لِقَادَةِ الدِّينِ الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الَّذِينَ يَتَأَدَّبُونَ
بِآدَابِهِمْ وَيَنْهَجُونَ نَهْجَهُمْ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَهْجُمُ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ
الْإِيمَانِ فَتَسْتَجِيبُ أَرْوَاحُهُمْ لِقَادَةِ الْعِلْمِ وَيَسْتَلِينُونَ مِنْ حَدِيثِهِمْ

مَا اسْتَوْعَرَ عَلَى غَيْرِهِمْ بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْمُكَذِّبُونَ وَ اَبَاهُ الْمُسْرِفُونَ

اُولٰئِكَ اَتْبَاعُ الْعُلَمَاءِ صَحِبُوا اَهْلَ الدُّنْيَا بِطَاعَةِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ

تَعَالٰى وَ اَوْلِيَائِهٖ دَانُوا بِالتَّقِيَّةِ عَنْ دِيْنِهِمْ وَ الْخَوْفِ مِنْ عَدُوِّهِمْ

فَاَرْوَاحُهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْاَعْلٰى لِعُلَمَائِهِمْ وَاَتْبَاعِهِمْ

خُرْسٌ صُمْتٌ فِيْ دَوْلَةِ الْبَاطِلِ يَنْتَظِرُوْنَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ وَسَيُحِقُّ

اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهٖ وَيَمْحَقُ الْبَاطِلَ هَاهٍ هَاهٍ طُوْبٰى لَهُمْ عَلٰى

صَبْرِهِمْ عَلٰى دِيْنِهِمْ فِيْ حَالِ هُدْنَتِهِمْ وَ يَا شَوْقَاهُ اِلٰى رُؤْيَتِهِمْ

فِيْ حَالِ ظُهُوْرِ دَوْلَتِهِمْ وَسَيَجْمَعُنَا اللّٰهُ وَاِيَّاهُمْ فِيْ جَنَّاتِ

عَدْنٍ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ اٰبَائِهِمْ وَ اَزْوَاجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ

٢٨٤/٦٤ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافي عن الكافي في الجزء الثالث منه في باب محاسبة النفس ومحافظة الوقت ص ٦٣ قال علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول

اِنَّمَا الدَّهْرُ ثَلَاثَةُ اَيَّامٍ اَنْتَ فِيْمَا بَيْنَهُنَّ مَضٰى اَمْسِ بِمَا فِيْهِ فَلَا

يَرْجِعُ اَبَدًا فَاِنْ كُنْتَ عَمِلْتَ فِيْهِ خَيْرًا لَمْ تَحْزَنْ لِذَهَابِهٖ وَفَرِحْتَ

بِمَا اَسْلَفْتَهُ مِنْهُ وَاِنْ تَكُنْ قَدْ فَرَّطْتَ فَحَسْرَتُكَ شَدِيْدَةٌ لِذَهَابِهِ وَتَفْرِيْطِكَ وَاَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِيْ اَصْبَحْتَ فِيْهِ مِنْ غَدٍ فِي غِرَّةٍ وَلَا تَدْرِيْ لَعَلَّكَ لَا تَبْلُغُهُ وَاِنْ بَلَغْتَهُ لَعَلَّ حَظَّكَ فِيْهِ فِي التَّفْرِيْطِ مِثْلُ حَظِّكَ فِي الْاَمْسِ الْمَاضِيْ عَنْكَ فَيَوْمٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَدْ مَضٰى اَنْتَ فِيْهِ مُفَرِّطٌ وَيَوْمٌ تَنْتَظِرُهُ لَسْتَ اَنْتَ مِنْهُ عَلٰى يَقِيْنٍ مِنْ تَرْكِ التَّفْرِيْطِ وَاِنَّمَا هُوَ يَوْمُكَ الَّذِيْ اَصْبَحْتَ فِيْهِ وَقَدْ يَنْبَغِيْ لَكَ اِنْ عَقَلْتَ وَفَكَّرْتَ فِيْمَا فَرَّطْتَ فِي الْاَمْسِ الْمَاضِيْ مِمَّا فَاتَكَ فِيْهِ مِنْ حَسَنَاتٍ اَلَّا تَكُوْنَ اكْتَسَبْتَهَا وَمِنْ سَيِّئَاتٍ اَلَّا تَكُوْنَ اقْتَصَرْتَ عَنْهَا فَاَنْتَ مَعَ هٰذَا مَعَ اسْتِقْبَالِ غَدٍ عَلٰى غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ اَنْ تَبْلُغَهُ وَعَلٰى غَيْرِ يَقِيْنٍ مِنِ اكْتِسَابِ حَسَنَةٍ اَوْ مُرْتَدِعٍ عَنْ سَيِّئَةٍ مُحْبِطَةٍ وَاَنْتَ مِنْ يَوْمِكَ الَّذِيْ تَسْتَقْبِلُ عَلٰى مِثْلِ يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَدْبَرْتَ فَاعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ لَيْسَ يَاْمُلُ مِنَ الْاَيَّامِ اِلَّا يَوْمَهُ الَّذِيْ اَصْبَحَ فِيْهِ وَلَيْلَتَهُ فَاعْمَلْ اَوْدَعْ وَاللّٰهُ تَعَالَى الْمُعِيْنُ عَلٰى ذٰلِكَ

٢٨٥ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب المناقب تاليف المولى الهمام محمد بن على بن شهر اشوب السروى المازندرانى المتوفى سنة ٥٨٨ الهجرية القمرية المطبوع بالحجرى طهران فى الجزو الثالث من المجلد الاول ص ٥١٢ قال سئل عنه عليه السلام كيف اصبحت فقال اَصْبَحْتُ وَاَنَا الصِّدِّيْقُ الْاَوَّلُ وَ

الْفَارُوْقُ الْاَعْظَمُ وَاَنَا وَصِيُّ خَيْرِ الْبَشَرِ وَاَنَا الْاَوَّلُ وَاَنَا

الْاٰخِرُ وَاَنَا الْبَاطِنُ وَاَنَا الظَّاهِرُ وَاَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ وَاَنَا عَيْنُ

اللّٰهِ وَاَنَا جَنْبُ اللّٰهِ وَاَنَا اَمِيْنُ اللّٰهِ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ بِنَا عُبِدَ اللّٰهُ

وَنَحْنُ خُزَّانُ اللّٰهِ فِيْ اَرْضِهٖ وَسَمَائِهٖ وَاَنَا اُحْيِيْ وَاُمِيْتُ وَاَنَا

حَيٌّ لَا اَمُوْتُ فتعجب الاعرابى من قوله فقال عليه السلام اَنَا الْاَوَّلُ اَوَّلُ

مَنْ اٰمَنَ بِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَاَنَا الْاٰخِرُ اٰخِرُ

مَنْ نَظَرَ فِيْهِ لَمَّا كَانَ فِيْ لَحْدِهٖ وَاَنَا الظَّاهِرُ ظَاهِرُ (فظاهر) الْاِسْلَامِ

وَاَنَا الْبَاطِنُ بَطِيْنٌ مِنَ الْعِلْمِ وَاَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ فَاِنِّيْ عَلِيْمٌ بِكُلِّ

شَيْءٍ اَخْبَرَهُ اللّٰهُ بِنَبِيِّهٖ فَاَخْبَرَنِيْ بِهٖ فَاَمَّا عَيْنُ اللّٰهِ فَاَنَا عَيْنُهٗ عَلَى

الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْكَفَرَةِ وَاَمَّا جَنْبُ اللّٰهِ فَاَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلٰى

مَا فَرَّطْتُ فِيْ جَنْبِ اللّٰهِ وَمَنْ فَرَّطَ فِيَّ فَقَدْ فَرَّطَ فِي اللّٰهِ وَلَمْ يَجُزْ

لِنَبِيٍّ نُبُوَّةٌ حَتّٰى يَاْخُذَ خَاتَمًا مِنْ مُحَمَّدٍ فَلِذٰلِكَ سُمِّيَ خَاتَمُ النَّبِيِّيْنَ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ النَّبِيِّيْنَ فَاَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّيْنَ وَاَمَّا خُزَّانُ اللّٰهِ فِيْ

اَرْضِهٖ فَقَدْ عَلِمْنَا مَا عَلَّمَنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ

بِقَوْلٍ صَادِقٍ وَاَنَا اُحْيِيْ اُحْيِيْ سُنَّةَ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَاَنَا اُمِيْتُ اُمِيْتُ

الْبِدْعَةَ وَاَنَا حَيٌّ لَا اَمُوْتُ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ

قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتًا بَلْ اَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ

٢٨٦ / ٦٦ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَام

المناقب فی المجلد والجزؤ والصفحۃ عن کتاب ابی بکر الشیرازی انّ امیر المؤمنین علیہ السلام خطب فی جامع البصرۃ فقال فیھا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِيْنَ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ

وَجَلَّ اَثْنٰى عَلٰى نَفْسِهٖ فَقَالَ هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ يَعْنِيْ قَبْلَ كُلِّ

وَالْاٰخِرُ يَعْنِيْ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالظَّاهِرُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاطِنُ

لِكُلِّ شَيْءٍ سَوَاءٌ عِلْمُهٗ عَلَيْهِ سَلُوْنِيْ قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُوْنِيْ فَاَنَا

الْاَوَّلُ وَاَنَا الْاٰخِرُ الٰی اٰخر کلامہ فبکیٰ اھل البصرۃ کلھم وصلّوا علیہ

٢٨٧ / ٦٧ وَمِنْ كَلَامِهٖ عَلَيْهِ السَّلَام

المناقب فی المجلد والجزؤ ص١٣ قال وقال علیه السلام اَنَا دَحَوْتُ اَرْضَهَا وَ اَنْشَأْتُ جِبَالَهَا وَ فَجَّرْتُ عُيُوْنَهَا وَشَقَقْتُ اَنْهَارَهَا وَغَرَسْتُ اَشْجَارَهَا وَاَطْعَمْتُ ثِمَارَهَا وَاَنْشَأْتُ سَحَابَهَا وَاَسْمَعْتُ رَعْدَهَا وَنَوَّرْتُ بَرْقَهَا وَاَضْحَيْتُ شَمْسَهَا وَاَطْلَعْتُ قَمَرَهَا وَاَنْزَلْتُ قَطْرَهَا وَنَصَبْتُ نُجُوْمَهَا وَاَنَا الْبَحْرُ الْقَمْقَامُ الزَّاخِرُ وَسَكَّنْتُ اَطْوَادَهَا وَاَنْشَأْتُ جَوَارِيَ الْفُلْكِ فِيْهَا وَاَشْرَقْتُ شَمْسَهَا وَاَنَا جَنْبُ اللّٰهِ وَكَلِمَتُهُ وَقَلْبُ اللّٰهِ وَبَابُهُ الَّذِيْ يُؤْتٰى مِنْهُ اُدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا اَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَاَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ وَبِيْ وَعَلٰى يَدَيَّ تَقُوْمُ السَّاعَةُ وَفِيَّ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُوْنَ وَاَنَا الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَاَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ قال شرح الباقر (زلالعین) علیه السلام انا دحوت ارضها يقول انا وذريتي الارض التي يسكن اليها واما انا ارسيت جبالها يعني الائمة ذريتي هم الجبال الرواكد التي لا تقوم الا بهم وفجرت عيونها يعني العلم الذي ثبت في قلبه وجرى على لسانه وشققت انهارها يعني منه انشعب الذي من تمسك بها نجى وانا غرست اشجارها يعني الذرية الطيبة واطعمت اثمارها يعني اعمالهم الزكية وانا انشأت سحابها يعني ظل من استظل ببنائها وانا انزلت قطرها يعني حيوة ورحمة وانا اسمعت رعدها يعني لما يسمع من الحكمة ونورت برقها يعني بنا استنارت البلاد واضحيت شمسها يعني القائم

منّا نور على نور ساطع واطلعت قمرها يعني المهدي من ذرّيتي وانا نصبت نجومها يهتدي بنا ويستضاء بنورنا وانا البحر القمقام الزاخر يعني انا امام الامّة وعالم العلماء وحكم الحكماء وفوائد القاعدة يفيض عليّ ثم يعود اليّ كما ان البحر يفيض ماؤه على ظهر الارض ثم يعود اليه باذن الله وانا انشأت جواري الفلك فيها يقول اعلام الخير وائمّة الهدى منّي وسكنت اطوادها يقول فقأت عين الفتنة واقتل اصول الضلالة وانا جنب الله وكلمته وانا قلب الله يعني انا سراج علم الله وانا باب الله من توجّه بي الى الله غفر له وقوله بي وعلى يدي تقوم الساعة يعني الرجعة قبل القيمة ينصر الله في ذرّيتي المؤمنين والى المقام المشهود (انتهى) ٢٨٨/٦٨

ومن كلامه عليه السلام

كتاب المحتضر (بالحاء المهملة والتاء والضاد المعجمة والراء المهملة) تاليف الشيخ الجليل العدل النبيل حسن بن سليمان الحلي ره تلميذ شيخنا الشهيد الاول ره وهو من علماء اوائل القرن التاسع - المطبوع في النجف الاشرف سنة ١٣٧٠ الهجرية القمرية ص ١ قال قول مولانا امير المؤمنين عليه السلام رُبَّ عالِمٍ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَعِلْمُهُ مَعَهُ لاينفعه فهو عالِمٌ عِنْدَ عامَّةِ النّاسِ قد اتّفقوا عليه بالعلم وهو عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدَ اهْلِ بَيْتِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ قد قَتَلَهُ جَهْلُهُ لِاَنَّهُ لَمْ يَاْخُذْ عِلْمَهُ عَنِ الْبابِ الَّذي فَتَحَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَامْتَنّا بِهِ عَلَى الْخَلْقِ وَاَذِنا لَهُمْ بِالدُّخُولِ مِنْهُ اِلى خِزانَةِ الْعِلْمِ وَمَدينَةِ الْحِكْمَةِ الَّتي فيها حَيوةُ كُلِّ مَيِّتٍ وَغِنى كُلِّ فَقيرٍ وَعِزُّ كُلِّ ذَليلٍ وَبَصَرُ كُلِّ اَعْمى وَسَمْعُ كُلِّ اَصَمٍّ بَلْ اَخَذَ عِلْمَهُ عَنْ اَفْواهِ الرِّجالِ

٢٨٩/٦٩ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المختضر ص ١٨ قال روى الصدوق محمد بن بابويه باسناده عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال

لَا يَنَامُ الْمُسْلِمُ وَهُوَ جُنُبٌ وَلَا يَنَامُ اِلَّا عَلَى طَهُورٍ فَاِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ فَلْيَتَيَمَّمْ بِالصَّعِيدِ فَاِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ تَرْتَفِعُ اِلَى اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقْبَلُهَا وَيُبَارِكُ عَلَيْهَا فَاِنْ كَانَ اَجَلُهَا قَدْ حَضَرَ جَعَلَهَا فِي مَكْنُونِ رَحْمَتِهِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ اَجَلُهَا قَدْ حَضَرَ بَعَثَ بِهَا مَعَ اُمَنَائِهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فَيَرُدُّهَا فِي جَسَدِهَا

٢٩٠/٧٠ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المختضر ص ٥٤ عن حذيفة اليمان انه قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام لاهنّاه بقتله (اى الثانى) ورجوعه الى دار الانتقام فقال لى

يَا حُذَيْفَةُ اَتَذْكُرُ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلْتَ فِيهِ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَنَا وَسِبْطَاهُ نَاكُلُ مَعَهُ فَدَلَّكَ عَلَى فَضْلِ ذٰلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلْتَ عَلَيْهِ فِيهِ قُلْتُ بَلَى يَا اَخَا رَسُولِ اللّٰهِ فَقَالَ هُوَ وَاللّٰهِ هٰذَا الْيَوْمُ الَّذِي اَقَرَّ اللّٰهُ بِهِ عَيْنَ آلِ الرَّسُولِ وَاِنِّي لَاَعْرِفُ لِهٰذَا الْيَوْمِ سَبْعِينَ اِسْمًا قال حذيفة فقلت يا امير المؤمنين احب ان تسمعني اسماء هذا اليوم فقال عليه السلام هٰذَا يَوْمُ الْاِسْتِرَاحَةِ وَيَوْمُ تَنْفِيسِ الْكُرْبَةِ وَيَوْمُ الْعِيدِ

الثّاني وَيَومُ حَطِّ الاَوزارِ وَيَومُ الخِيَرَةِ وَيَومُ رَفعِ القَلَمِ وَيَومُ الهُدُوِّ
وَيَومُ العافِيَةِ وَيَومُ البَرَكَةِ وَيَومُ الثّارِ وَيَومُ عيدِ اللهِ الاَكبَرِ وَ
يَومُ اِجابَةِ الدُّعاءِ وَيَومُ المَوقِفِ الاَعظَمِ وَيَومُ التَّوافي وَيَومُ الشَّرطِ
وَيَومُ نَزعِ السَّوادِ وَيَومُ نَدامَةِ الظّالِمِ وَيَومُ انكِسارِ الشَّوكَةِ وَيَومُ
نَفيِ الهُمُومِ وَيَومُ القُنُوعِ وَيَومُ عَرضِ القُدرَةِ وَيَومُ التَّصَفُّحِ وَ
يَومُ فَرَحِ الشّيعَةِ وَيَومُ التَّوبَةِ وَيَومُ الاِنابَةِ وَيَومُ الزَّكوٰةِ العُظمىٰ
وَيَومُ الفِطرِ الثّاني وَيَومُ سَيلِ الشِّعابِ. وَيَومُ تَجَرُّعِ الرَّيقِ وَيَومُ الرِّضا
وَيَومُ عيدِ اَهلِ البَيتِ وَيَومُ ظَفَرِ بَني اِسرائيلَ وَيَومُ قَبولِ الاَعمالِ وَ
يَومُ تَقديمِ الصَّدَقَةِ وَيَومُ الزِّيارَةِ وَيَومُ قَتلِ النِّفاقِ وَيَومُ الوَقتِ المَعلُومِ
وَيَومُ سُرُورِ اَهلِ البَيتِ وَيَومُ الشُّهُودِ وَيَومُ القَهرِ لِلعَدُوِّ وَيَومُ هَدمِ
الضَّلالَةِ وَيَومُ التَّنبيهِ وَيَومُ التَّصريدِ وَيَومُ الشَّهادَةِ وَيَومُ التَّجاوُزِ
عَنِ المُؤمِنينَ وَيَومُ الزَّهرَةِ وَيَومُ التَّعريفِ وَيَومُ الاِستِطابَةِ وَيَومُ
الذِّهابِ وَيَومُ التَّشديدِ وَيَومُ ابتِهاجِ المُؤمِنِ وَيَومُ المُباهَلَةِ وَ

يَوْمُ الْمُفَاخَرَةِ وَيَوْمُ قَبُولِ الْاَعْمَالِ وَيَوْمُ التَّبْجِيلِ وَيَوْمُ اِذَاعَةِ

السِّرِّ وَيَوْمُ النُّصْرَةِ وَيَوْمُ زِيَادَةِ الْفَتْحِ وَيَوْمُ التَّوَدُّدِ وَيَوْمُ

الْمُفَاكَهَةِ وَيَوْمُ الْوُصُولِ وَيَوْمُ التَّذْكِيَةِ وَيَوْمُ كَشْفِ الْبِدَعِ وَ

يَوْمُ الزُّهْدِ وَيَوْمُ الْوَرَعِ وَيَوْمُ الْمَوْعِظَةِ وَيَوْمُ الْعِبَادَةِ وَيَوْمُ

الْاِسْتِسْلَامِ وَيَوْمُ السِّلْمِ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَيَوْمُ الْبَقْرِ قال حذيفة فقمت

من عنده وقلت فى نفسى لو لم ادرك من افعال الخير وما ارجو به الثواب الا فضل هذا

اليوم لكان مناى ٢٩١/٧١ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

المختصر ايضا للحسن بن سليمان تلميذ الشهيد الاول ره وضبطه بالخاء المعجمة والتاء المنقوطة والصاد

المهملة والراء المهملة وهو مختصر كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله القمى رضى الله عنه المطبوع

فى النجف الاشرف سنة (١٣٧٠) الهجرية القمرية ص ٣٠ عن الحسن بن يوسف بن مطهر (العلامة الحلى ره)

عن ابيه عن السيد فخار بن معد الموسوى عن شاذان بن جبرئيل عن العماد الطبرى عن ابى

على ابن الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى عن ابيه عن محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن محمد بن

على بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى بالبصرة

قال حدثنا الحسن بن معاذ قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن ارقم عن ابى سنان

الشيبانى عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا على بن ابى طالب صلوات الله

عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال

اَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِى قَبْلَ اَنْ تَفْقِدُونِى قالها ثلاثا فقام اليه صعصعة بن

صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له عليه السلام **اُقْعُدْ سَمِعَ اللّٰهُ**

كَلَامَكَ وَعَلِمَ مَا اَرَدْتَ وَاللّٰهِ مَا الْمَسْؤُلُ عَنْهُ بِاَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ

وَلٰكِنْ لِذٰلِكَ عَلامَاتٌ وَاِمَارَاتٌ وَهَنَاتٌ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَحَذْوِ
النَّعْلِ بِالنَّعْلِ فَاِنْ شِئْتَ اَنْبَاْتُكَ بِهَا فقال نعم يا امير المؤمنين فقال علي عليه السّلام
احْفَظْ فَاِنَّ عَلامَةَ ذٰلِكَ اِذَا اَمَاتَ النَّاسُ الصَّلوٰةَ وَاَضَاعُوا الْاَمَانَةَ
وَاسْتَحَلُّوا الْكِذْبَ وَاَكَلُوا الرِّبَا وَاَخَذُوا الرِّشَا وَشَيَّدُوا الْبُنْيَانَ
وَبَاعُوا الدِّيْنَ بِالدُّنْيَا وَاسْتَعْمَلُوا السُّفَهَاءَ وَشَاوَرُوا النِّسَاءَ وَ
قَطَعُوا الْاَرْحَامَ وَاتَّبَعُوا الْاَهْوَاءَ وَاسْتَخَفُّوا بِالدِّمَاءِ وَكَانَ الْعِلْمُ
ضَعِيْفًا وَالظُّلْمُ فَخْرًا وَكَانَتِ الْاُمَرَاءُ فَجَرَةً وَالْوُزَرَاءُ ظَلَمَةً وَالْعُرَفَاءُ
خَوَنَةً وَالْقُرَّاءُ فَسَقَةً وَظَهَرَتْ شَهَادَةُ الزُّوْرِ وَاسْتَعْلَنَ الْفُجُوْرُ وَ
قَوْلُ الْبُهْتَانِ وَالْاِثْمُ وَالطُّغْيَانُ وَحُلِّيَتِ الْمَصَاحِفُ وَزُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ
وَطُوِّلَتِ الْمَنَابِرُ وَاُكْرِمَ الْاَشْرَارُ وَازْدَحَمَتِ الصُّفُوْفُ وَاخْتَلَفَتِ
الْقُلُوْبُ وَنُقِضَتِ الْعُهُوْدُ وَاقْتَرَبَ الْمَوْعُوْدُ وَشَارَكَتِ النِّسَاءُ
اَزْوَاجَهُنَّ فِي التِّجَارَةِ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَعَلَتْ اَصْوَاتُ الْفُسَّاقِ وَ
اسْتُمِعَ مِنْهُمْ وَكَانَ زَعِيْمُ الْقَوْمِ اَرْذَلَهُمْ وَاتُّقِيَ الْفَاجِرُ مَخَافَةَ شَرِّهِ

وَصُدِّقَ الْكَاذِبُ وَاُئْتُمِنَ الْخَائِنُ وَاتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ وَ
لَعَنَ اٰخِرُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ اَوَّلَهَا وَرَكِبَتْ ذَوَاتُ الْفُرُوْجِ السُّرُوْجَ وَتَشَبَّهُ
النِّسَاءُ ضَاءًا بِالرِّجَالِ وَالرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَشَهِدَ الشَّاهِدُ مِنْ
غَيْرِ اَنْ يُسْتَشْهَدَ وَشَهِدَ الْاٰخَرُ لِذِمَامٍ بِغَيْرِ حَقٍّ عَرَفَهُ وَتُفُقِّهَ
لِغَيْرِ الدِّيْنِ وَاٰثَرُوْا عَمَلَ الدُّنْيَا عَلٰى عَمَلِ الْاٰخِرَةِ وَلَبِسُوْا جُلُوْدَ
الضِّئَانِ عَلٰى قُلُوْبِ الذِّئَابِ وَقُلُوْبُهُمْ اَنْتَنُ مِنَ الْجِيْفَةِ وَاَمَرُّ
مِنَ الصَّبِرِ فَعِنْدَ ذٰلِكَ الْوَحَا الْوَحَا الْعَجَلَ الْعَجَلَ خَيْرُ الْمَسَاكِنِ يَوْمَئِذٍ
بَيْتُ الْمَقْدِسِ لَيَاْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنّٰى اَحَدُهُمْ اَنَّهُ مِنْ
سُكَّانِهِ فقام اليه الاصبغ بن نباتہ فقال یا امیر المؤمنین مَنِ الدجّال فقال اَلَا
اِنَّ الدَّجَّالَ صَائِدُ بْنُ الصَّيْدِ فَالشَّقِيُّ مَنْ صَدَّقَهُ وَالسَّعِيْدُ مَنْ
كَذَّبَهُ يَخْرُجُ مِنْ بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا اِصْفَهَانَ مِنْ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِالْيَهُوْدِيَّةِ
عَيْنُهُ الْيُمْنٰى مَمْسُوْحَةٌ وَالْاُخْرٰى فِيْ جَبْهَتِهِ تُضِيْءُ كَاَنَّهَا كَوْكَبُ الصُّبْحِ
فِيْهَا عَلَقَةٌ كَاَنَّهَا مَمْزُوْجَةٌ بِالدَّمِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوْبٌ كَافِرٌ يَقْرَاُهُ كُلُّ

كَافِرٍ وَاُمِّيٍّ يَخُوضُ الْبِحَارَ وَتَسِيْرُ مَعَهُ الشَّمْسُ بَيْنَ يَدَيْهِ جَبَلٌ مِّنْ
دُخَانٍ وَخَلْفَهُ جَبَلٌ اَبْيَضُ يَرَى النَّاسُ اَنَّهُ طَعَامٌ يَخْرُجُ حِيْنَ
يَخْرُجُ فِيْ قَحْطٍ شَدِيْدٍ تَحْتَهُ حِمَارٌ اَقْمَرُ خُطْوَةُ حِمَارِهِ مِيْلٌ تُطْوٰى لَهُ
الْاَرْضُ مَنْهَلًا مَنْهَلًا لَا يَمُرُّ بِمَاءٍ اِلَّا غَارَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ يُنَادِيْ
بِاَعْلٰى صَوْتِهِ يَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَالشَّيَاطِيْنِ
يَقُوْلُ اِلَيَّ اَوْلِيَائِيْ اَنَا الَّذِيْ خَلَقَ فَسَوّٰى وَقَدَّرَ فَهَدٰى اَنَا رَبُّكُمُ
الْاَعْلٰى وَكَذِبَ عَدُوُّ اللّٰهِ اِنَّهُ اَعْوَرُ يُطْعِمُ الطَّعَامَ يَمْشِيْ فِي الْاَسْوَاقِ
وَاِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِاَعْوَرٍ وَلَا يُطْعِمُ وَلَا يَمْشِيْ فِي الْاَسْوَاقِ وَ
لَا يَزُوْلُ اَلَا وَاِنَّ اَكْثَرُ اَتْبَاعِهِ يَوْمَئِذٍ اَوْلَادُ الزِّنَا وَاَصْحَابُ الطَّيَالِسَةِ
الْخُضْرِ يَقْتُلُهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالشَّامِ عَلٰى عَقَبَةٍ تُعْرَفُ بِعَقَبَةِ اَفِيْقٍ
لِثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلٰى يَدَيْ مَنْ يُصَلِّي الْمَسِيْحُ عِيْسَى بْنُ
مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْفَهُ اَلَا اِنَّ بَعْدَ ذٰلِكَ الطَّامَّةَ الْكُبْرٰى قلنا
وما ذاك يا امير المؤمنين قال خُرُوْجُ دَابَّةٍ عِنْدَ الصَّفَا مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ

وَعَصا مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ تَضَعُ الْخاتَمَ عَلىٰ وَجْهِ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَيَنْطَبِعُ
فِيهِ هٰذا مُؤْمِنٌ حَقّاً وَتَضَعُهُ عَلىٰ وَجْهِ كُلِّ كافِرٍ فَيَكْتُبُ فِيهِ هٰذا
كافِرٌ حَقّاً حَتّىٰ اَنَّ الْمُؤْمِنَ يُنادي اَلْوَيْلُ لَكَ يا كافِرُ وَاَنَّ الْكافِرَ
يُنادي طُوبىٰ لَكَ يا مُؤْمِنُ وَدَدْتُ الْيَوْمَ اَنّي مِثْلَكَ فَاَفُوزُ فَوْزاً
عَظِيماً فَتَرْفَعُ الدّابَّةُ رَاْسَها فَيَراها مَنْ بَيْنَ الْخافِقَيْنِ بِاِذْنِ اللهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَذٰلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها فَعِنْدَ ذٰلِكَ تُرْفَعُ
التَّوْبَةُ فَلا تَوْبَةٌ تُقْبَلُ وَلا عَمَلٌ يُرْفَعُ وَلا يَنْفَعُ نَفْساً اِيمانُها لَمْ تَكُنْ
اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ في اِيمانِها خَيْراً ثُمَّ قالَ عَلَيْهِ السَّلامُ لا تَسْئَلُوني
عَمّا يَكُونُ بَعْدَ هٰذا فَاِنَّهُ عَهِدَ اِلَيَّ حَبِيبي عَلَيْهِ السَّلامُ اَلّا اُخْبِرَ
بِهِ غَيْرَ عِتْرَتي ثم قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان يا صعصعة ما عنى
امير المؤمنين عليه السلام بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذى يصلى خلفه
عيسى بن مريم عليه السلام هو الثانى عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن على عليه السلام
وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر بين الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان العدل
فلا يظلم احد احداً فاخبر امير المؤمنين عليه السلام ان حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد
اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة عليهم السلام

ومن كلامه عليه السلام ٢٩٢/٧٢

كتاب الصواعق المحرقة تاليف شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي نزيل مكة المشرفة المطبوع بمطبعة الميمنية بمصر في شهر رمضان (١٣٠٧) الهجرية القمرية ص ٩٤ قال اخرجه صاحب مطالب العالية عن علي (عليه السلام) قال انه (يعني عليا) مر على جمع فاسرعوا اليه قياما فقال من القوم فقالوا من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سِمَةَ شيعتنا وحِلْيَةَ احِبَّتِنا فامسكوا حياءً فقال له من معه نسئلك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم لما انبأتنا بصفة شيعتكم فقال (عليه السلام)

شِيعَتُنَا هُمُ الْعَارِفُونَ بِاللّٰهِ الْعَامِلُونَ بِاَمْرِ اللّٰهِ اَهْلُ الْفَضَائِلِ النَّاطِقُونَ بِالصَّوَابِ مَاكُولُهُمُ الْقُوتُ وَمَلْبُوسُهُمُ الْاِقْتِصَادُ وَمَشْيُهُمُ التَّوَاضُعُ بَخَعُوا اللّٰهَ بِطَاعَتِهِ وَخَضَعُوا اِلَيْهِ بِعِبَادَتِهِ مَضَوْا غَاضِّيْنَ اَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ رَامِقِيْنَ اَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ بِرَبِّهِمْ نَزَلَتْ اَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّتِيْ نَزَلَتْ مِنْهُمْ فِي الرَّخَاءِ رَضُوْا عَنِ اللّٰهِ تَعَالٰى بِالْقَضَاءِ فَلَوْلَا الْاٰجَالُ الَّتِيْ كَتَبَ اللّٰهُ تَعَالٰى لَهُمْ لَمْ تَسْتَقِرَّ اَرْوَاحُهُمْ فِيْ اَجْسَادِهِمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ شَوْقًا اِلٰى لِقَاءِ اللّٰهِ وَالثَّوَابِ وَخَوْفًا مِنْ اَلِيْمِ الْعِقَابِ عَظُمَ الْخَالِقُ فِيْ اَنْفُسِهِمْ وَصَغُرَ مَا دُوْنَهُ فِيْ اَعْيُنِهِمْ فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ رَاٰهَا فَهُمْ عَلٰى اَرَائِكِهَا مُتَّكِئُوْنَ وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ رَاٰهَا فَهُمْ

فيها معذبون صبروا ايّامًا قليلة فاعقبهم راحة طويلة
ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها امّا الليل
فصافّون اقدامهم تالون لاجزاء القرآن ترتيلا يعظون
انفسهم بامثاله ويستشفون لدائهم بدوائه تارة وتارة
يفترشون جباههم واكفّهم وركبهم واطراف اقدامهم
تجري دموعهم على خدودهم يمجّدون جبّارًا عظيمًا و
يجأرون اليه في فكاك رقابهم هذا ليلهم فامّا نهارهم
فحكماء بررة علماء اتقياء براهم خوف باريهم فهم كالقداح
تحسبهم مرضى او قد خولطوا وما هم بذلك بل خامرهم من
عظمة ربّهم وشدّة سلطانه ما طاشت لهم قلوبهم و
ذهلت منه عقولهم فاذا اشفقوا من ذلك بادروا الى
الله تعالى بالاعمال الزاكية لا يرضون له بالقليل ولا
يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متّهمون ومن اعمالهم

مُشْفِقُوْنَ تَرَى لِاَحَدِهِمْ قُوَّةً فِيْ دِيْنٍ وَحَزْمًا فِيْ لِيْنٍ وَاِيْمَانًا
فِيْ يَقِيْنٍ وَحِرْصًا عَلٰى عِلْمٍ وَفَهْمًا فِيْ فِقْهٍ وَعِلْمًا فِيْ حِلْمٍ وَ
كَيْسًا فِيْ قَصْدٍ وَقَصْدًا فِيْ غِنًى وَتَجَمُّلًا فِيْ فَاقَةٍ وَصَبْرًا فِيْ شِدَّةٍ
وَخُشُوْعًا فِيْ عِبَادَةٍ وَرَحْمَةً لِلْمَجْهُوْدِ وَاِعْطَاءً فِيْ حَقٍّ وَرِفْقًا
فِيْ كَسْبٍ وَطَلَبًا فِيْ حَلَالٍ وَنَشَاطًا فِيْ هُدًى وَاعْتِصَامًا
فِيْ شَهْوَةٍ لَا يَغُرُّهُ مَا جَهِلَهُ وَلَا يَدَعُ اِحْصَاءَ مَا عَمِلَهُ يَسْتَبْطِئُ
نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ وَهُوَ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ عَلٰى وَجَلٍ يُصْبِحُ وَشُغْلُهُ الذِّكْرُ
وَيُمْسِيْ وَهَمُّهُ الشُّكْرُ يَبِيْتُ حَذِرًا مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ وَيُصْبِحُ فَرِحًا
بِمَا اَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ وَرَغْبَتُهُ فِيْمَا يَبْقٰى وَزَهَادَتُهُ
فِيْمَا يَفْنٰى قَدْ قَرَنَ الْعِلْمَ بِالْعَمَلِ وَالْعِلْمَ بِالْحِلْمِ دَائِمًا نَشَاطُهُ بَعِيْدًا
كَسَلُهُ قَرِيْبًا اَمَلُهُ قَلِيْلًا زَلَلُهُ مُتَوَقِّعًا اَجَلَهُ عَاشِقًا قَلْبُهُ شَاكِرًا
رَبَّهُ قَانِعًا نَفْسُهُ مُحْرِزًا دِيْنَهُ كَاظِمًا غَيْظَهُ اٰمِنًا مِنْهُ جَارُهُ
سَهْلًا اَمْرُهُ مَعْدُوْمًا كِبْرُهُ بَيِّنًا صَبْرُهُ كَثِيْرًا ذِكْرُهُ لَا يَعْمَلُ شَيْئًا

مِنَ الخَيرِ رِيَاءً وَلا يَترُكُهُ حَيَاءً اُولٰئِكَ شِيعَتُنَا وَاَحِبَّتُنَا وَمِنَّا وَ
مَعَنَا اَلا هَؤُلاءِ شَوقاً اِلَيهِم فَصَاحَ بَعضُ مَن مَعَهُ وَهُوَ هَمَّامُ بنُ
عَبَّادٍ مِن خَثعَمٍ وَكَانَ مِنَ المُتَعَبِّدِ بِن صَيحَةً فَوَقَعَ مَغشِيّاً عَلَيهِ فَحَرَّكُوهُ
فَاِذَا هُوَ فَارَقَ الدُّنيَا فَغُسِّلَ وَصَلّىٰ عَلَيهِ اَمِيرُ المُؤمِنِينَ وَمَن مَعَهُ

٢٩٣/٧٣ وَمِن كَلامٍ لَهُ عَلَيهِ السَّلام

كتاب تحف العقول للعالم الجليل الحسن بن علی بن الحسين بن شعبة من الاعلام الفرقة الناجية الامامية في القرن الرابع المطبوع فی تهران سنة ١٣٧٦ فی المطبع الحيدری ص ١٨٩ قال اتاه رجل فقال له ان اناساً يزعمون ان العبد لا يزنی وهو مؤمن فقد كبر هذا علیّ وحرج منه صدری حتی ازعم ان هذا العبد الذی يصلی ويوار بی وا واريه اخرجه من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال

صَدَقَكَ اَخُوكَ اِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ يَقُولُ
خَلَقَ اللّٰهُ الخَلقَ عَلىٰ ثَلاثِ طَبَقَاتٍ فَاَنزَلَهُم ثَلاثَ مَنَازِلَ فَذٰلِكَ
قَولُهُ فَاَصحَابُ المَيمَنَةِ مَا اَصحَابُ المَيمَنَةِ وَاَصحَابُ المَشئَمَةِ مَا
اَصحَابُ المَشئَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ اُولٰئِكَ المُقَرَّبُونَ فَاَمَّا
مَا ذَكَرَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ السَّابِقِينَ السَّابِقِينَ فَاِنَّهُم اَنبِيَاءُ
مُرسَلُونَ وَغَيرُ مُرسَلِينَ جَعَلَ اللّٰهُ فِيهِم خَمسَةَ اَروَاحٍ رُوحَ

الْقُدُسِ وَرُوْحُ الْاِيْمَانِ وَرُوْحُ الْقُوَّةِ وَرُوْحُ الشَّهْوَةِ وَرُوْحُ
الْبَدَنِ فَبِرُوْحِ الْقُدُسِ بُعِثُوْا اَنْبِيَاءَ وَمُرْسَلِيْنَ وَبِرُوْحِ الْاِيْمَانِ
عَبَدُوا اللّٰهَ وَلَمْ يُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْئًا وَبِرُوْحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوْا عَدُوَّهُمْ
وَعَالَجُوْا مَعَاشَهُمْ وَبِرُوْحِ الشَّهْوَةِ اَصَابُوْا لَذِيْذَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ
وَنَكَحُوا الْحَلَالَ مِنَ النِّسَاءِ وَبِرُوْحِ الْبَدَنِ دَبُّوْا وَدَرَجُوْا فَهٰؤُلَاءِ
مَغْفُوْرٌ لَهُمْ مَصْفُوْحٌ عَنْ ذُنُوْبِهِمْ ثُمَّ قَالَ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا
بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَ
اٰتَيْنَا عِيْسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَاَيَّدْنَاهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ ثُمَّ قَالَ فِيْ
جَمَاعَتِهِمْ وَاَيَّدَهُمْ بِرُوْحٍ مِنْهُ يَقُوْلُ اَكْرَمَهُمْ بِهَا وَفَضَّلَهُمْ عَلٰى
سِوَاهُمْ فَهٰؤُلَاءِ مَغْفُوْرٌ لَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ اَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ وَهُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ
حَقًّا بِاَعْيَانِهِمْ فَجَعَلَ فِيْهِمْ اَرْبَعَةَ اَرْوَاحٍ رُوْحَ الْاِيْمَانِ وَرُوْحَ الْقُوَّةِ
وَرُوْحَ الشَّهْوَةِ وَرُوْحَ الْبَدَنِ فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ مُسْتَكْمِلًا هٰذِهِ الْاَرْوَاحَ
الْاَرْبَعَةَ حَتّٰى تَاْتِيَ عَلَيْهِ حَالَاتٌ فقال وما هذه الحالات فقال علي عليه السلام

امّا اوّلهنّ فما قال الله ومنكم من يردّ الى ارذل العمر لكيلا يعلم
من بعد علم شيئًا فهذا تنقص منه جميع الارواح وليس بالّذي
يخرج من الايمان لانّ الله الفاعل به ذلك وراده الى ارذل
العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجّد بالّيل ولا
الصيام بالنّهار فهذا نقصان من روح الايمان وليس بضارّه
شيئًا ان شاء الله وتنقص منه روح الشّهوة فلو مرّت به اصبح
بنات ادم ما حنّ اليها وتبقى فيه روح البدن فهو يدبّ بها
ويدرج حتّى يأتيه الموت فهذا بحال خير الله الفاعل به
ذلك وقد تأتى عليه حالات في قوّته وشبابه يهمّ بالخطيئة
فتشجّعه روح القوّة وتزيّن له روح الشّهوة وتقوده روح البدن
حتّى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقصى من الايمان و
نقصى الايمان منه فليس بآئد ابدا او يتوب فان تاب وعرف
الولاية تاب الله عليه وان عاد فهو تارك للولاية ادخله الله

نَارَ جَهَنَّمَ وَاَمَّا اَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ فَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارٰى يَقُوْلُ

سُبْحَانَهُ الَّذِيْنَ اٰتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُوْنَهُ يَعْنِيْ مُحَمَّدًا وَالْوِلَايَةَ

فِي التَّوْرٰيةِ وَالْاِنْجِيْلِ كَمَا يَعْرِفُوْنَ اَبْنَاءَهُمْ فِيْ مَنَازِلِهِمْ وَاِنَّ

فَرِيْقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ اَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ

مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ فَلَمَّا جَحَدُوْا مَا عَرَفُوْا ابْتَلَاهُمُ اللّٰهُ بِذٰلِكَ فَسَلَبَهُمْ

رُوْحَ الْاِيْمَانِ وَاَسْكَنَ اَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ اَرْوَاحٍ رُوْحَ الْقُوَّةِ وَرُوْحَ

الشَّهْوَةِ وَرُوْحَ الْبَدَنِ ثُمَّ اَضَافَهُمْ اِلَى الْاَنْعَامِ فَقَالَ اِنْ هُمْ اِلَّا

كَالْاَنْعَامِ لِاَنَّ الدَّابَّةَ تَحْمِلُ بِرُوْحِ الْقُوَّةِ وَتَعْتَلِفُ بِرُوْحِ الشَّهْوَةِ

وَتَسِيْرُ بِرُوْحِ الْبَدَنِ (قَالَ السَّائِلُ اَحْيَيْتَ قَلْبِيْ)

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۹۴/۷۴

كتاب جمهرة خطب العرب تاليف احمد زكى صفوت استاذ اللغة العربية بدار العلوم مصر الطبعة الاولى فى سنة (۱۳۵۲) الهجرية القمرية ص ۱۴۹ قال ادب الامام علىّ وكرم خلقه ـ خرج حجر بن عدى وعمرو بن الحمق يظهران البراءة من اهل الشام فارسل على عليه السلام اليهما ان كفّا عما يبلغنى عنكما فاتياه فقالا يا امير المؤمنين السنا محقين قال بلى قالا اوليسوا مبطلين قال بلى قالا فلم منعتنا من شتمهم قال

كَرِهْتُ لَكُمْ اَنْ تَكُوْنُوْا لَعَّانِيْنَ شَتَّامِيْنَ تَشْتِمُوْنَ وَتَتَبَرَّءُوْنَ وَلٰكِنْ

لَوْ وَصَفْتُمْ مَسَاوِیَ اَعْمَالِهِمْ فَقُلْتُمْ مِنْ سِيرَتِهِمْ كَذَا وَكَذَا وَمِنْ اَعْمَالِهِمْ كَذَا وَكَذَا كَانَ اَصْوَبَ فِي الْقَوْلِ وَاَبْلَغَ فِي الْعُذْرِ وَقُلْتُمْ مَكَانَ لَعْنِكُمْ اِيَّاهُمْ وَبَرَائَتِكُمْ مِنْهُمْ اَللّٰهُمَّ احْقِنْ دِمَائَهُمْ وَدِمَاءَنَا وَاَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَبَيْنِنَا وَاهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ حَتّٰى يَعْرِفَ الْحَقَّ مِنْهُمْ مَنْ جَهِلَهُ وَيَرْعَوِيَ عَنِ الْغَيِّ وَالْعُدْوَانِ مِنْهُمْ مَنْ لَهِجَ بِهِ لَكَانَ اَحَبَّ اِلَيَّ وَخَيْرًا لَكُمْ

۲۹۵/۷۵ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجمهرة ص۱۷۴ عن تاريخ الطبري قال ومرّ باسل رأينه فزاهم لا يزولون عن موقفهم فحرّض عليهم الناس وذكر انهم غسّان فقال اِنَّ هٰؤُلَاءِ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوْقِفِهِمْ دُونَ طَعْنٍ دِرَاكٍ يُخْرِجُ مِنْهُمُ النَّسَمَ وَضَرْبٍ يَفْلِقُ مِنْهُمُ الْهَامَ وَيُطِيحُ الْعِظَامَ وَتَسْقُطُ مِنْهُ الْمَعَاصِمُ وَالْاَكُفُّ وَحَتّٰى يُصْدَعَ جِبَاهُهُمْ بِعُمُدِ الْحَدِيدِ وَتَنْتَشِرَ حَوَاجِبُهُمْ عَلَى الصُّدُورِ

۲۹۶/۷۶ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رواها الصدوق قدّه فی كتابه التوحيد المطبوع ببمبئی ص۵۱ والعيون المطبوع بطهران سنة ۱۳۱۷ هـ ق ص۹۶ قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علی العدوی قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرمانی قال حدثنی علی بن موسی الرضا عن ابيه موسی بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علی عن ابيه علی بن الحسين عن ابيه الحسين بن

عليّ عليهم السلام قال خطب عليّ عليه السلام في مسجد الكوفة فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ وَلَا مِنْ شَيْءٍ كَوَّنَ مَا قَدْ كَانَ الْمُسْتَشْهِدِ بِحُدُوثِ
الْاَشْيَاءِ عَلٰى اَزَلِيَّتِهٖ وَبِمَا وَسَمَهَا بِهٖ مِنَ الْعَجْزِ عَلٰى قُدْرَتِهٖ
وَبِمَا اضْطَرَّهَا اِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلٰى دَوَامِهٖ لَمْ يَخْلُ مِنْهُ مَكَانٌ
فَيُدْرَكَ بِاَيْنِيَّتِهٖ وَلَا لَهُ شَبَحُ مِثَالٍ فَيُوصَفَ بِكَيْفِيَّتِهٖ وَلَمْ يَغِبْ
عَنْ شَيْءٍ فَيُعْلَمَ بِحَيْثِيَّتِهٖ مُبَايِنٌ لِجَمِيعِ مَا اَحْدَثَ فِي الصِّفَاتِ وَمُمْتَنِعٌ
عَنِ الْاِدْرَاكِ بِمَا ابْتَدَعَ مِنْ تَصْرِيفِ الذَّوَاتِ وَخَارِجٌ بِالْكِبْرِيَاءِ
وَالْعَظَمَةِ مِنْ جَمِيعِ تَصَرُّفِ الْحَالَاتِ مُحَرَّمٌ عَلٰى بَوَارِعِ ثَاقِبَاتِ
الْفِطَنِ تَحْدِيدُهُ وَعَلٰى عَوَامِقِ نَافِذَاتِ الْفِكْرِ تَكْيِيفُهُ وَعَلٰى غَوَا يص
سَابِحَاتِ النَّظَرِ تَصْوِيرُهُ لَا تَحْوِيهِ الْاَمَاكِنُ لِعَظَمَتِهٖ وَلَا تُدْرِكُهُ
الْمَقَادِيرُ لِجَلَالِهٖ وَلَا تَقْطَعُهُ الْمَقَايِيسُ لِكِبْرِيَائِهٖ مُمْتَنِعٌ عَنِ الْاَوْهَامِ
اَنْ تَكْتَنِهَهُ وَعَنِ الْاَفْهَامِ اَنْ تَسْتَغْرِقَهُ وَعَنِ الْاَذْهَانِ اَنْ تُمَثِّلَهُ وَ
قَدْ يَئِسَتْ مِنِ اسْتِنْبَاطِ الْاِحَاطَةِ بِهٖ طَوَامِحُ الْعُقُولِ وَنَضَبَتْ عَنِ

الإشارةِ إليه بالاكتناه بحارُ العلوم ورجعت بالصغر عن
السموّ إلى وصف قدرته لطائفُ الخصوم واحدٌ لا من عددٍ
ودائمٌ لا بأمدٍ وقائمٌ لا بعمدٍ ليس بجنسٍ فتعادله الأجناس
ولا بشبحٍ فتضارعه الأشباح ولا كالأشياء فتقع عليه الصفات
قد ضلّت العقول في أمواج تيّار إدراكه وتحيّرت الأوهام عن
إحاطة ذكر أزليّته وحصرت الأفهام عن استشعار وصف
قدرته وغرقت الأذهان في لجج أفلاك ملكوته مقتدرٌ بالآلاء
وممتنعٌ بالكبرياء ومتملّكٌ على الأشياء فلا دهرٌ يخلقه ولا
زمانٌ يبليه ولا وصفٌ يحيط به وقد خضعت له الرقاب الصعاب
في محلّ تخوم قرارها وأذعنت له رواصن الأسباب في منتهى
شواهق أقطارها مستشهدٌ بكليّة الأجناس على ربوبيّته و
بعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه
فلا لها محيص عن إدراكه إيّاها ولا خروج من إحاطته بها ولا

احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان
الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمه
وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل
مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات
المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته
وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في
خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج
من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة
واعز ارومة (جرثومة خ ل) من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه
وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة
الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الجنا في كرم غرست
وفي حرم انبتت وتشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت
حتى اكرمه الله عز وجل بالروح الامين والنور المبين والكتاب

الْمُسْتَبِينِ وَسَخَّرَ لَهُ الْبُرَاقَ وَصَافَحَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَأَرْعَبَ بِهِ الْأَبَالِسَةَ وَهَدَمَ بِهِ الْأَصْنَامَ وَالْآلِهَةَ الْمَعْبُودَةَ دُونَهُ سُنَّتُهُ الرُّشْدُ وَسِيرَتُهُ الْعَدْلُ وَحُكْمُهُ الْحَقُّ صَدَعَ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ رَبُّهُ وَبَلَّغَ مَا حَمَّلَهُ حَتَّى أَفْصَحَ بِالتَّوْحِيدِ دَعْوَتَهُ وَأَظْهَرَ فِي الْخَلْقِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ حَتَّى خَلَصَتِ الْوَحْدَانِيَّةُ وَصَفَتِ الرُّبُوبِيَّةُ فَأَظْهَرَ اللَّهُ بِالتَّوْحِيدِ حُجَّتَهُ وَأَعْلَى بِالْإِسْلَامِ دَرَجَتَهُ وَاخْتَارَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الرَّوْحِ وَ الدَّرَجَةِ وَالْوَسِيلَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

۲۹۷/۷۷ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ارشاد المفید ص ۱۳۴ قال و من کلام علیه السلام حین قدم الکوفة من البصرة بعد حمد الله والثناء علیه أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ وَلِيَّهُ وَخَذَلَ عَدُوَّهُ وَأَعَزَّ الصَّادِقَ الْمُحِقَّ وَأَذَلَّ الْكَاذِبَ الْمُبْطِلَ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ هَذَا الْمِصْرِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَةِ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمُ الَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِطَاعَتِكُمْ مِنَ الْمُنْتَحِلِينَ الْمُدَّعِينَ الْقَائِلِينَ إِلَيْنَا يَتَفَضَّلُونَ بِفَضْلِنَا وَيُجَاحِدُونَا أَمْرَنَا وَيُنَازِعُونَا حَقَّنَا وَ

يَدْفَعُونَا عَنْهُ وَقَدْ ذَاقُوا وَبَالَ مَا اجْتَرَحُوا فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيَّا
قَدْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِي مِنْكُمْ رِجَالٌ وَأَنَا عَلَيْهِمْ عَاتِبٌ زَارٌ
فَاهْجُرُوهُمْ وَأَسْمِعُوهُمْ مَا يَكْرَهُونَ حَتّٰى يُعْتِبُونَا وَنَرَى مِنْهُمْ مَا نُحِبُّ

٢٩٨/٧٨ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ارشاد المفيد رحمه الله ص ١٢٧ قال عليه السّلام

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ اللّٰهَ قَدْ دَلَّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وَتُشْفِي بِكُمْ عَلَى الْخَيْرِ الْعَظِيمِ الْإِيمَانِ بِاللّٰهِ وَبِرَسُولِهِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ وَجَعَلَ ثَوَابَهُ مَغْفِرَةَ الذَّنْبِ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ثُمَّ أَخْبَرَكُمْ أَنَّهُ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ فَقَدِّمُوا الدَّارِعَ وَأَخِّرُوا الْحَاسِرَ وَعَضُّوا عَلَى الْأَضْرَاسِ فَإِنَّهُ أَنْبَا لِلسُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ وَالْتَوُوا فِي أَطْرَافِ الرِّمَاحِ فَإِنَّهُ أَمْوَرُ لِلْأَسِنَّةِ وَغُضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّهُ أَرْبَطُ لِلْجَأْشِ وَأَسْكَنُ لِلْقُلُوبِ وَأَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ وَأَوْلَى بِالْوَقَارِ وَرَايَاتِكُمْ فَلَا تُمِيلُوهَا وَلَا تُخِلُّوهَا وَلَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا فِي أَيْدِي شُجْعَانِكُمْ

فَاِنَّ الْمَانِعِيْنَ لِلذِّمَارِ وَالصَّابِرِيْنَ عَلٰى نُزُوْلِ الْحَقَائِقِ اَهْلُ

الْحِفَاظِ الَّذِيْنَ يَحُفُّوْنَ بِرَايَاتِهِمْ وَيَكْتَنِفُوْنَهَا رَحِمَ اللّٰهُ امْرَءً

مِنْكُمْ اٰسٰى اَخَاهُ بِنَفْسِهٖ وَلَمْ يَكِلْ قِرْنَهٗ اِلٰى اَخِيْهِ فَيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ

قِرْنُهٗ وَقِرْنُ اَخِيْهِ فَيَكْتَسِبَ بِذٰلِكَ لَائِمَةً وَيَاْتِيَ بِهٖ دَنَاءَةً

وَلَا تَعَرَّضُوْا لِمَقْتِ اللّٰهِ وَلَا تَفِرُّوْا مِنَ الْمَوْتِ فَاِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهٗ تَعَالٰى

يَقُوْلُ قُلْ لَّنْ يَّنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ اِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ اَوِ الْقَتْلِ وَاِذًا

لَّا تُمَتَّعُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا وَاَيْمُ اللّٰهِ لَئِنْ فَرَرْتُمْ مِنْ سَيْفِ الْعَاجِلَةِ لَا

تَسْلَمُوْا مِنْ سَيْفِ الْاٰخِرَةِ فَاسْتَعِيْنُوْا بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ وَالصِّدْقِ

فِي النِّيَّةِ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى بَعْدَ الصَّبْرِ يُنْزِلُ النَّصْرَ

۲۹۹/۷۹ وَمِنْ كَلَامٍ لَّهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثالث من کتاب الکامل لابن الاثیر طبع مصر ص ۱۳۵ قال قام الیٰ اهل الکوفۃ فحمد الله واثنی علیه ثم قال اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهٗ مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ فِي اللّٰهِ وَادْهَنَ فِيْ اَمْرِهٖ

كَانَ عَلٰى شَفَا هَلَكَةٍ اِلَّا اَنْ يَّتَدَارَكَهُ اللّٰهُ بِنِعْمَتِهٖ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَقَاتِلُوْا

مَنْ حَادَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَحَاوَلَ اَنْ يُّطْفِئَ نُوْرَ اللّٰهِ فَقَاتِلُوا الْخَاطِئِيْنَ

الضَّالِّينَ الْفَاسِطِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ وَلَا فُقَهَاءِ الدِّينِ وَلَا عُلَمَاءٍ فِي التَّأْوِيلِ وَلَا لِهَذَا الْأَمْرِ بِأَهْلٍ فِي سَابِقَةِ الْإِسْلَامِ وَاللَّهِ لَوْ وَلُوا عَلَيْكُمْ لَعَمِلُوا فِيكُمْ بِأَعْمَالِ كِسْرَى وَهِرَقْلَ تَيَسَّرُوا لِلْمَسِيرِ إِلَى عَدُوِّكُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَى إِخْوَانِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ لِيَقْدِمُوا عَلَيْكُمْ فَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ شَخَصْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٣٠٠/٨٠ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثالث من كتاب الكامل ص ١٣٦ قال فجمع اليه رؤس اهل الكوفة ورؤس الاسباع ووجوه الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ إِخْوَانِي وَأَنْصَارِي وَأَعْوَانِي عَلَى الْحَقِّ وَأَصْحَابِي إِلَى جِهَادِ الْمُحِلِّينَ بِكُمْ أَضْرِبُ الْمُدْبِرَ وَأَرْجُو تَمَامَ طَاعَةِ الْمُقْبِلِ وَقَدِ اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَأَتَانِي مِنْهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ فَلْيَكْتُبْ لِي رَئِيسُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَا فِي عَشِيرَتِهِ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ وَأَبْنَاءِ الْمُقَاتِلَةِ الَّذِينَ أَدْرَكُوا الْقِتَالَ وَعُبْدَانِ عَشِيرَتِهِ وَمَوَالِيهِمْ وَيَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَيْنَا

٣٠١/٨١ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثالث من الکامل ص ۱۳۷ قال فلما فرغ من اهل النهر حمد الله واثنی علیہ ثم قال

لَوْ سِرْنَا فِي السَّاعَةِ الَّتِيْ اَمَرَ بِهَا الْمُنَجِّمُ فَظَفَرَ (وکان المنجم مسافر بن عفیف

الازدی) وساق فی الکامل الکلام الی ان قال وانا ہم علی علیہ السلام فقال اَيَّتُهَا

الْعِصَابَةُ الَّتِيْ اَخْرَجَهَا عَدَاوَةُ الْمِرَاءِ وَاللَّجَاجَةُ وَصَدَّهَا عَنِ الْحَقِّ

الْهَوٰى وَطَمَعَ بِهَا النَّزَقُ وَاَصْبَحَتْ فِي الْخَطْبِ الْعَظِيْمِ اِنِّيْ نَذِيْرٌ لَكُمْ

اَنْ تُصْبِحُوْا تَلْعَنُكُمُ الْاُمَّةُ غَدًا صَرْعٰى بِاَثْنَاءِ هٰذَا الْوَادِيْ وَبِاَهْضَامِ

هٰذَا الْغَائِطِ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَلَا بُرْهَانٍ مُّبِيْنٍ اَلَمْ تَعْلَمُوْا اَنِّيْ

نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْحُكُوْمَةِ وَنَبَّأْتُكُمْ اِنَّهَا مَكِيْدَةٌ وَاِنَّ الْقَوْمَ لَيْسُوْا بِاَصْحَابِ

دِيْنٍ فَعَصَيْتُمُوْنِيْ فَلَمَّا فَعَلْتُ شَرَطْتُ وَاسْتَوْثَقْتُ عَلَى الْحَكَمَيْنِ اَنْ يُّحْيِيَا

مَا اَحْيَا الْقُرْاٰنُ وَيُمِيْتَا مَا اَمَاتَ الْقُرْاٰنُ فَاخْتَلَفَا وَخَالَفَا حُكْمَ

الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَنَبَذْنَا اَمْرَهُمَا وَنَحْنُ عَلَى الْاَمْرِ الْاَوَّلِ فَمِنْ اَيْنَ

اَتَيْتُمْ فقالوا انا حکمنا فلما حکمنا اثمنا وکنا بذلک کافرین وقد تبنا فان تبت فنحن

(فانا) منا ولک علی سواء فقال علی علیہ السلام مَا اَصَابَكُمْ حَاصِبٌ وَلَا

بَقِيَ مِنْكُمْ وَابِرُّ ابَعْدَ ايمَانِي بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَالِهِ) وَ

سَلَّمَ وَهِجْرَتِي مَعَهُ وَجِهَادِي فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكُفْرِ

لَقَدْ ضَلَلْتُ اِذًا وَمَا اَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ثم انصرف عنهم

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠٢ / ٨٢

كتاب نصر بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي الملقب بالعطار قال الشيخ في رجاله هو من اصحاب الباقر عليه السلام — المطبوع في طهران بالحجر سنة احدى وثلثمأة بعد الالف الهجرية القمرية ص ٣

قال انه عليه السلام خطبها حين نزوله الى الكوفة حين قالوا يا امير المؤمنين اين تنزل انزل القصر فقال لا ولكني انزل الرحبة فنزلها واقبل حتى دخل المسجد الاعظم فصلى فيه ركعتين ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله وقال اَمَّا بَعْدُ يَا اَهْلَ الْكُوفَةِ فَاِنَّ لَكُمْ

فِي الْاِسْلَامِ فَضْلًا مَا لَمْ تَبَدَّلُوا وَتُغَيِّرُوا دَعَوْتُكُمْ اِلَى الْحَقِّ فَاَجَبْتُمْ وَ

بَدَءْتُمْ بِالْمُنْكَرِ فَغَيَّرْتُمْ اَلَا اِنَّ فَضْلَكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللّٰهِ فَاَمَّا فِي

الْاَحْكَامِ وَالْقِسَمِ فَاَنْتُمْ اُسْوَةُ مَنْ اَجَابَكُمْ وَدَخَلَ فِيمَا دَخَلْتُمْ فِيهِ اَلَا

اِنَّ اَخْوَفَ مَا اَخَافُ عَلَيْكُمُ اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْاَمَلِ فَاَمَّا اتِّبَاعُ

الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَاَمَّا طُولُ الْاَمَلِ فَيُنْسِي الْاٰخِرَةَ اَلَا اِنَّ الدُّنْيَا

وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ م

قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً وَالْاٰخِرَةُ قَدْ تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةً فَكُونُوا مِنْ اَبْنَاءِ

الْاٰخِرَةِ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي

نَصَرَ وَلِيَّهُ وَخَذَلَ عَدُوَّهُ وَأَعَزَّ الصَّادِقَ الْمُحِقَّ وَأَذَلَّ النَّاكِثَ الْمُبْطِلَ عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَطَاعَةِ مَنْ أَطَاعَ اللّٰهَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمُ الَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِطَاعَتِكُمْ فِيمَا أَطَاعُوا اللّٰهَ فِيهِ مِنَ الْمُنْتَحِلِينَ الْمُدَّعِينَ الْمُقَابِلِينَ إِلَيْنَا يَتَفَضَّلُونَ بِفَضْلِنَا وَيُجَاحِدُونَا أَمْرَنَا وَيُنَازِعُونَا حَقَّنَا وَيُدَافِعُونَا عَنْهُ فَقَدْ ذَاقُوا وَبَالَ مَا اجْتَرَحُوا فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا أَلَا إِنَّهُ قَدْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِي مِنْكُمْ رِجَالٌ فَأَنَا عَلَيْهِمْ عَاتِبٌ زَارٍ فَاهْجُرُوهُمْ وَأَسْمِعُوهُمْ مَا يَكْرَهُونَ حَتَّى يُعْتِبُوا لِيُعْرَفَ بِذَلِكَ حِزْبُ اللّٰهِ عِنْدَ الْفُرْقَةِ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠٣ ٣/٨٣

فی المجلد السابع عشر من کتاب بحار الانوار للعلامۃ المجلسی رہ ص عن کتاب مطالب السئول لکمال الدین محمد بن طلحۃ الشافعی قال قال علیہ السلام

اَلْعَالَمُ حَدِيقَةٌ سِيَاجُهَا الشَّرِيعَةُ وَالشَّرِيعَةُ سُلْطَانٌ يَجِبُ لَهُ الطَّاعَةُ وَالطَّاعَةُ سِيَاسَةٌ يَقُومُ بِهَا الْمَلِكُ وَالْمَلِكُ رَاعٍ يَعْضُدُهُ الْجَيْشُ وَالْجَيْشُ أَعْوَانٌ يَكْفُلُهُمُ الْمَالُ وَالْمَالُ رِزْقٌ يَجْمَعُهُ الرَّعِيَّةُ وَالرَّعِيَّةُ سَوَادٌ يَسْتَعْبِدُهُمُ الْعَدْلُ وَالْعَدْلُ

اساسٌ بِهِ قوامُ العالَم وفي نسخة اخرى ثم قال ثلاثا فبالعدلِ قوامُ العالَمِ

٣٠٤/٨٤ ومن خطبة عليه السلام

المناقب للحافظ ابو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد البكري المكي الحنفي المعروف باخطب الخطباء اخطب خوارزم المتولد سنة (٤٨٤) هـ ق والمتوفى سنة (٥٦٨) من منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الاشرف سنة (١٣٨٥) الهجرية القمرية ص ١١٧ في الفصل الثاني في قتال اهل الجمل قال جمع (عليه السلام) من بايعه من الناس فخطبهم فقال

يا ايُّهَا النّاسُ انّي قد نابتني هؤلاء القومِ وراقبتهم وناشدتهم كيما يرجعوا ويرتدعوا فلم يفعلوا ولم يستجيبوا وقد بعثوا اليّ ان اصبر للطِعان وانبت للجلادِ وقد كنتُ وما اهدّدُ بالحروب وما ادعى اليها وقد انصف القارة من راماها ولعمري لئن ابرقوا وارعدوا فقد عرفوني ورأوا انكايتي انا ابو الحسن الذي فللت حدّهم وفرقت جماعتهم فبذلك القلب القى عدوّي وانا على بيّنة من ربّي لما وعدني من النصرِ والظفرِ وانّي لعلى غير شبهة من امري الا وانّ الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب ومن لم يقتل يمت وانّ افضل الموتِ القتلُ والذي نفس عليّ بيده لالف ضربة بالسيف اهون عليّ من ميتةٍ على الفراشِ ثمّ رفع يده الى السماءِ وهو يقول

اَللّٰهُمَّ اِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللّٰهِ اَعْطَانِي صَفْقَتَهُ بِيَمِينِهِ طَائِعًا ثُمَّ نَكَثَ بَيْعَتِي اَللّٰهُمَّ فَعَاجِلْهُ وَلَا تُمْهِلْهُ اَللّٰهُمَّ وَاِنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ قَطَعَ قَرَابَتِي وَنَكَثَ عَهْدِي وَظَاهَرَ عَدَاوَتِي وَنَصَبَ الْحَرْبَ لِي وَهُوَ يَعْلَمُ اَنَّهُ ظَالِمٌ فَاكْفِنِيهِ كَيْفَ شِئْتَ وَاَنّٰى شِئْتَ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠٥/٨٥

المناقب للخوارزمی ایضا ص ١٤٩ قال ان معاوية ارسل الى علی بن ابی طالب اثنی عشر رجلا فی طلب الماء فاتوا عليا عليه السلام فخرج علی وعليه رداء رسول الله صلی الله عليه واله ونصب له كرسی فجلس عليه ثم تكلم من الشاميين حوشب فقال ملكت فاسجح (فاسمح) وجد علينا بالماء واعف عما سلف من معاوية الى ان قال ثم ان امير المؤمنين عليا عليه السلام حمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى على رسوله محمد واله الطيبين الطاهرين ثم قال مَعَاشِرَ

النَّاسِ اَنَا اَخُو رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُ عِلْمِهِ خَصَّنِي وَحَبَانِي بِوَصِيَّتِهِ وَاخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ وَزَوَّجَنِي اِبْنَتَهُ بَعْدَ مَا خَطَبَهَا عِدَّةٌ مِنْ اَصْحَابِهِ فَلَمْ يُزَوِّجْهُمْ وَاِنَّمَا زَوَّجَنِيهَا بِاَمْرِ اللّٰهِ تَعَالٰى فَوَهَبَ لِي مِنْهَا ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً فَمَنْ اُعْطِيَ مِثْلَ مَا اُعْطِيتُ اَنَا الَّذِي عَمِّي سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَاَخِي يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ بِجَنَاحَيْنِ مُكَلَّلَيْنِ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ اَنَا صَاحِبُ الدَّعَوَاتِ اَنَا

صَاحِبُ النَّقِمَاتِ اَنَا صَاحِبُ الْاٰيَاتِ الْحُجُبَاتِ اَنَا قَرْنٌ مِنْ حَدِيْدٍ اَنَا اَبَدًا

جَدِيْدٌ اَنَا اَبُو الْاَرَامِلِ وَالْيَتَامٰى اَنَا مُبِيْدُ الْجَبَّارِيْنَ وَكَهْفُ الْمُتَّقِيْنَ

وَسَيِّدُ الْوَصِيِّيْنَ وَاَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَحَبْلُ اللّٰهِ الْمَتِيْنِ وَالْكَهْفُ

الْحَصِيْنِ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِيْ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ

قُوْلُوا الْمُعَاوِيَةِ لِيَشْرِبْ وَلْيَسْقِ دَوَابَّهُ لَا يَمْنَعُهُ مَانِعٌ وَلَا يَحُوْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ

حَائِلٌ ٣ ع ٨٦

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المناقب له ايضا ص ٢٦٥ قال عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو محمد القاسم بن غانم بن الحسين اخبرني ابو الحجاف الفزوس ابن القرضاب البرني من ولد عفير صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني عبيد بن الصباح النهدي حدثني زرعة بن شداد حدثني شجاع بن وداعة صاحب جابر بن عبد الله الانصاري قال حدثني جابر قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام لاعوده من بعض علله فلما نظر الي قال

يَاجَابِرَ بْنَ عَبْدِاللّٰهِ قِوَامُ الدِّيْنِ بِاَرْبَعَةٍ عَالِمٍ مُسْتَعْمِلٍ لِعِلْمِهِ وَجَاهِلٍ

لَا يَسْتَنْكِفُ اَنْ يَتَعَلَّمَ وَغَنِيٍّ جَوَادٍ بِمَعْرُوْفِهِ وَفَقِيْرٍ لَا يَبِيْعُ اٰخِرَتَهُ بِدُنْيَا

فَاِذَا اَغْطَى الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنْكَفَ الْجَاهِلُ اَنْ يَتَعَلَّمَ وَاِذَا بَخِلَ الْغَنِيُّ

بِمَعْرُوْفِهِ بَاعَ الْفَقِيْرُ اٰخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَاِذَا كَانَ كَذٰلِكَ يَا جَابِرُ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ

فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ سَبْعِيْنَ مَرَّةً يَا جَابِرُ مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللّٰهِ عِنْدَهُ كَثُرَتْ

حَوائِجُ النّاسِ اِلَیہِ فَاِنْ قامَ بِما اَمَرَ اللّٰہُ عَرَّضَها لِلدَّوامِ فَاِنْ لَمْ یَعْمَلْ

بِما اَمَرَ اللّٰہُ بِها عَرَّضَها لِلزَّوالِ وانشأ امیر المؤمنین یقول

مَا اَحْسَنَ الدُّنْیا وَاِقْبالَها | اِذا اَطاعَ اللّٰہَ مَنْ نالَها
مَنْ لَمْ یُواسِ النّاسَ مِنْ فَضْلِہِ | عَرَّضَ لِلْاِقْبالِ اِدْبارَها
فَاحْذَرْ زَوالَ الْفَضْلِ یا جابِرُ | وَاَعْطِ مِنَ الدُّنْیا لِمَنْ سالَها
فَاِنَّ ذَا الْعَرْشِ جَزِیلُ الْعَطا | یُضْعِفُ بِالْحَبَّةِ اَمْثالَها

قال جابر ثم هزنی الیہ هزۃ خیل لی ان عضدی خرجت من کاهلی قال
یا جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰہِ حَوائِجُ النّاسِ اِلَیْکُمْ نِعَمٌ مِنَ اللّٰہِ عَلَیْکُمْ فَلا

تَمَلُّوا النِّعَمَ فَتَحِلَّ بِکُمُ النِّقَمُ وَاعْلَمُوا اَنَّ خَیْرَ الْمالِ ما اکْتَسَبَ بِہِ حَمْداً

وَاَعْقَبَ اَجْراً ثم انشاء یقول

لا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلیٰ طَمَعٍ | فَاِنَّ ذٰلِکَ وَهْنٌ مِنْکَ فِی الدِّینِ
وَسَلِ اِلٰهَکَ مِمّا فِی خَزائِنِہِ | فَاِنَّما هِیَ بَیْنَ الْکافِ وَالنُّونِ
اَما تَریٰ کُلَّ مَنْ تَرْجُو وَتَأمُلُہُ | مِنَ الْبَرِیَّةِ مِسْکِینُ بْنُ مِسْکِینِ
مَا اَحْسَنَ الْجُودُ فِی الدُّنْیا وَفِی الدِّینِ | وَاَقْبَحَ الْبُخْلُ مِمَّنْ صِیغَ مِنْ طِینِ

ثم قال جابر بن عبد اللہ فهممت ان اقوم فقال وانا معك يا جابر قال فلبس نعليه و القى ردائه على منكبيه وطائفه فوق قذاليه فلما ان بلغنا جبانة الكوفة سلم على اهل القبور فسمعت ضجة وهدة فقلت يا امير المؤمنين ما هذه الضجة وما هذه الهدة فقال هؤلاء

اِخْوَانُنَا كَانُوا بِالْاَمْسِ مَعَنَا وَالْيَوْمَ فَارَقُوْنَا اِخْوَانٌ لَا يَتَزَاوَرُوْنَ

وَاَوِدَّاءُ لَا يَتَعَادُوْنَ ثم خلع نعليه وحسر عن رأسه وذراعيه وقال يا جابر بن

عَبْدِ اللّٰهِ اُعْطُوا مِنْ دُنْيَاكُمُ الْفَانِيَةِ لِاٰخِرَتِكُمُ الْبَاقِيَةِ وَمِنْ حَيَاتِكُمْ

لِمَوْتِكُمْ وَمِنْ صِحَّتِكُمْ لِسُقْمِكُمْ وَمِنْ غِنَاكُمْ لِفَقْرِكُمُ الْيَوْمَ فِي الدُّوْرِ وَ

غَدًا فِي الْقُبُوْرِ وَاِلَى اللّٰهِ تَصِيْرُ الْاُمُوْرِ ثم انشا امير المؤمنين عليه السلام يقول

سَلَامٌ عَلٰى اَهْلِ الْقُبُوْرِ الدَّوَارِسِ ۔ كَاَنَّهُمْ لَمْ يَجْلِسُوْا فِي الْمَجَالِسِ

وَلَمْ يَشْرَبُوْا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ شَرْبَةً ۔ وَلَمْ يَاْكُلُوْا مِنْ كُلِّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ

ومن خطبة عليه السلام ۳۰۷/۸۷

المناقب للخوارزمي ايضا ص ۲۶۷ قال عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسين بن وشران حدثنا علي بن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي اخبرنا رجل من بني شيبان ان علي بن ابي طالب عليه السلام خطب فقال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَحْمَدُهُ وَاَسْتَعِيْنُهُ وَاُوْمِنُ

بِهٖ وَاَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَاَنَّ

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ اَرْسَلَهُ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُزِيْحَ بِهٖ عِلَّتَكُمْ وَ

يُوقِظُ بِهِ غَفْلَتَكُمْ وَاعْلَمُوا اَنَّكُمْ مَيِّتُونَ وَمَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ وَ
مَوْقُوفُونَ عَلٰى اَعْمَالِكُمْ وَمَجْزِيُّونَ بِهَا فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا
فَاِنَّهَا دَارٌ بِالْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ وَبِالْفَنَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَبِالْغَدْرِ مَوْصُوفَةٌ
وَكُلُّ مَا فِيهَا اِلٰى زَوَالٍ وَهِيَ بَيْنَ اَهْلِهَا دُوَلٌ وَسِجَالٌ لَا تَدُومُ
اَحْوَالُهَا وَلَنْ يَسْلَمَ مِنْ شَرِّهَا نُزَّالُهَا بَيْنَا اَهْلُهَا مِنْهَا فِي رَخَاءٍ وَ
سُرُورٍ اِذَا هُمْ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَغُرُورٍ اَحْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ وَتَارَاتٌ مُتَصَرِّفَةٌ
اَلْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ وَالرَّخَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ وَاِنَّمَا اَهْلُهَا فِيهَا
اَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ تَرْمِيهِمْ بِسِهَامِهَا وَتَقْصِمُهُمْ بِحِمَامِهَا وَكُلٌّ
حَتْفُهُ فِيهَا مَقْدُورٌ وَحَظُّهُ فِيهَا مَوْفُورٌ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّكُمْ وَ
مَا اَنْتُمْ فِيهِ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيَا عَلٰى سَبِيلِ مَنْ قَدْ مَضٰى مَنْ كَانَ اَطْوَلَ
مِنْكُمْ اَعْمَارًا وَاَشَدَّ مِنْكُمْ بَطْشًا وَاَعْمَرَ دِيَارًا وَاَبْعَدَ اٰثَارًا فَاَصْبَحَتْ
اَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طُولِ تَقَلُّبِهَا وَاَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً وَدِيَارُهُمْ
خَالِيَةً وَاٰثَارُهُمْ عَافِيَةً وَاسْتَبْدَلُوا بِالْقُصُورِ الْمُشَيَّدَةِ وَالسُّرُرِ

المنضدة والنمارق الممهدة الصخور والاحجار المسندة في القبور
اللاطئة الملحدة التي قد بني على الخراب فنائها وشيد بالتراب
بنائها فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين اهل عمارة موحشين
واهل محلة متشاغلين لا يستانسون بالعمران ولا يتواصلون
تواصل الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب الجوار ودنو
الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله البلى
واكلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحيوة امواتا وبعد غضارة
العيش رفاتا فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم
اياب هيهات هيهات كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم
برزخ الى يوم يبعثون فكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من البلى
والوحدة في دار الثوى وارتهنتم في ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع
فكيف بكم لو قد تناهت الامور وبعثرت القبور وحصل ما في الصدور
ووقفتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل فطارت القلوب لاشفاقها من

سالِفِ الذُّنُوبِ وَهَتَكَتْ عَنكُمُ الحُجُبُ وَالاَستارُ وَظَهَرَتْ مِنكُمُ

العُيُوبُ وَالاَسرارُ هُنالِكَ تُجْزىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ اِنَّ اللهَ عَزَّ

وَجَلَّ يَقُولُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ اَساءُوا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ اَحْسَنُوا

بِالحُسْنىٰ وَقالَ وَوُضِعَ الكِتابُ فَتَرَى المُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمّا فِيهِ

وَيَقُولُونَ يا وَيْلَتَنا مالِ هٰذَا الكِتابِ لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً اِلّا

اَحْصاها وَوَجَدُوا ما عَمِلُوا حاضِراً وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَداً جَعَلَنا

اللهُ وَاِيّاكُمْ عامِلِينَ بِكِتابِهِ مُتَّبِعِينَ لِاَوْلِيائِهِ حَتّىٰ يُحِلَّنا وَ

اِيّاكُمْ دارَ المُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ اِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

وَمِنْ كَلامِهِ عَلَيهِ السَّلامُ ٣ ٨/٨٨

المناقب للخوارزمى ايضاً قال بالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق حدثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزنى حدثنى عبد الله بن مسلم بن عثام بن حفص بن غياث حدثنى سفيان بن وكيع حدثنى سفيان بن عيينه عن محمد بن سوقه عن العلاء بن عبد الرحمن قال قام رجل الى على بن ابيطالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ما الايمان فقال الايمانُ

عَلىٰ اَرْبَعِ دَعائِمَ عَلَى الصَّبْرِ وَالعَدْلِ وَاليَقِينِ وَالجِهادِ وَالصَّبْرُ مِنْ

ذٰلِكَ عَلىٰ اَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الشَّوْقِ وَالشَّفَقِ وَالزُّهْدِ وَالتَّرَقُّبِ فَمَنِ

اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن
المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ترقب
الموت سارع الى الخيرات والعدل على اربع شعب تبصرة الفطنة و
تأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن تبصر في الفطنة
تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكانما
كان في الاولين واليقين على اربع شعب غائص الفهم وغزر العلم
وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم علم غزر العلم ومن عرف غزر
العلم صدر عن شرائع الحكم ومن عرف شرائع الحكم حلم وعاش في الناس
ولم يفرط والجهاد على اربع شعب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر و
الصدق في المواطن وشنئان الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر
المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافق ومن صدق في المواطن
فقد قضى ما عليه ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له
وما اكتحل رجل بمثل ميل الحزن فقام الرجل الى راس علي عليه السلام فقبله

٣٠٩ / ٨٩ ومن كلام له عليه السلام

المناقب للخوارزمي ص٢٦٣ قال وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا ابو علي بن صفوان حدثني عبد الله بن ابي الدنيا حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني الحسين بن عبد الله التيمي بن محمد عن شيخ من بني عدي قال قال رجل لعلي بن ابي طالب عليه السلام صف لنا الدنيا فقال وَمَا اَصِفُ لَكَ مِنْ دَارٍ مَنْ صَحَّ فِيهَا اَمِنَ وَمَنْ سَقِمَ فِيهَا نَدِمَ وَمَنِ افْتَقَرَ فِيهَا حَزِنَ وَ مَنِ اسْتَغْنَى فِيهَا فُتِنَ فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ وَفِي حَرَامِهَا النَّارُ

٣١٠ / ٩٠ ومن كلام له عليه السلام

المناقب ايضا ص٢٦٣ وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو جعفر محمد بن علي الزوزني الاديب اخبرنا علي بن القاسم النحوي الاديب قال سمعت عبد الله بن عروة الهروي يذكر باسناده عن الاحنف بن قيس قال ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله احسن من كلام علي بن ابي طالب عليه السلام حيث يقول

اِنَّ لِلنَّكَبَاتِ نِهَايَاتٌ لَا بُدَّ لِاَحَدٍ اِذَا نُكِبَ مِنْ اَنْ يَنْتَهِيَ اِلَيْهَا فَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ اِذَا اَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ اَنْ يَنَامَ لَهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ مُدَّتُهَا فَاِنَّ فِي دَفْعِهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ مُدَّتِهَا زِيَادَةٌ فِي مَكْرُوهِهَا وفي مثله يقول القائل

الدَّهْرُ يَخْنُقُ اَحْيَانًا قِلَادَتَهُ ... فَاصْبِرْ عَلَيْهِ وَلَا تَجْزَعْ وَلَا تَثِبِ

حَتَّى يُفَرِّجَهَا فِي حَالِ شِدَّتِهَا ... فَقَدْ يُزِيدُ اِخْتِنَاقًا كُلُّ مُضْطَرِبِ

٣١١ / ٩١ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

خطبة نقلها جمع من اجلاء العلماء والمحدثين من العامة والخاصة باختلاف كثير منهم السيد ره في النهج والكليني في الكافي ومؤلف تحف العقول في التحف وسليم بن قيس في كتابه ومثله الصدوق ره في الامالي وغيرهم من الخاصة ومن العامة ابن حجر في الصواعق وغيره منها في غيره بطرق عديدة واني ذكرت هذه الخطبة في كتابي هذا عن الكافي وعن الصواعق وفي هذا الجزء كررتها ايضًا لما فيها من اختلاف كثير عن كتاب الامالي للشيخ الصدوق ره لما فيها من البسط والزيادة ولئلا يفوت عن الناظر في الكتاب الفوائد التي اختصت كل رواية بها ولان ناقلها ايضًا اقدم زمانًا من السيد الرضي رضي الله عنهما وارسناها وهي هذه قال الصدوق ره في المجلس الرابع والثمانين من الامالي حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال جاء رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام يقال له همام وكان عابدا فقال له يا امير المؤمنين صف لي المتقين حتى كاني انظر اليهم فتثاقل امير المؤمنين عليه السلام عن جوابه ثم قال ويحك يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام يا امير المؤمنين اسئلك بالذي اكرمك بما خصك به وحباك وفضلك بما اتاك واعطاك لما وصفتهم لي فقام امير المؤمنين عليه السلام قائمًا على قدميه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واله وقال **اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ حَيْثُ خَلَقَهُمْ غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ اٰمِنًا لِمَعْصِيَتِهِمْ لِاَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ مَنْ عَصَاهُ مِنْهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُ طَاعَةُ مَنْ اَطَاعَهُ مِنْهُمْ وَقَسَّمَ بَيْنَهُمْ مَعَايِشَهُمْ وَوَضَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ وَاِنَّمَا اَهْبَطَ اللّٰهُ اٰدَمَ وَحَوَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ عُقُوبَةً لِمَا صَنَعَا حَيْثُ نَهَاهُمَا فَخَالَفَاهُ وَاَمَرَهُمَا فَعَصَيَاهُ فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ اَهْلُ الْفَضَائِلِ مَنْطِقُهُمُ**

الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع خشعوا لله

عز وجل بالطاعة فبهتوا فهم غاضون ابصارهم عما حرم الله

عليهم واقفين اسماعهم على العلم نزلت انفسهم منهم في

البلاء كالتي نزلت منهم في الرخاء رضا منهم عن الله بالقضاء

ولولا الاجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم

طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم

ووضع ما دونه في اعينهم فهم في الجنة كمن رءاها منعمون فهم فيها

متكئون وهم في النار كمن رءاها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة

وشرورهم مامونة واجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة و

انفسهم عفيفة ومؤنتهم من الدنيا عظيمة صبروا اياما قصارا

اعقبتهم راحة طويلة تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم ارادتهم

الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم

تالين لاجزاء القران يرتلونه ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون

بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ وَيُهَيِّجُ أَحْزَانَهُمْ بُكَاءً عَلَىٰ ذُنُوبِهِمْ وَوَجَعِ عَلَىٰ
كُلُومِ جِرَاحِهِمْ وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ
قُلُوبِهِمْ وَأَبْصَارَهُمْ فَاقْشَعَرَّتْ مِنْهَا جُلُودُهُمْ وَوَجِلَتْ مِنْهَا
قُلُوبُهُمْ فَظَنُّوا أَنَّ صَهِيلَ جَهَنَّمَ وَزَفِيرَهَا وَشَهِيقَهَا فِي أُصُولِ
آذَانِهِمْ وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا وَتَطَلَّعَتْ
أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا وَظَنُّوا أَنَّهَا نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ جَاثِينَ عَلَىٰ أَوْسَاطِهِمْ
يُمَجِّدُونَ جَبَّارًا عَظِيمًا مُفْتَرِشِينَ جِبَاهَهُمْ وَأَكُفَّهُمْ وَرُكَبَهُمْ
وَأَطْرَافَ أَقْدَامِهِمْ تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَىٰ خُدُودِهِمْ يَجْأَرُونَ إِلَى اللّٰهِ
فِي فِكَاكِ رِقَابِهِمْ أَمَّا النَّهَارَ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءُ بَرَرَةٌ أَتْقِيَاءُ قَدْ بَرَأَهُمُ
الْخَوْفُ فَهُمْ أَمْثَالُ الْقِدَاحِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاظِرُ فَيَحْسَبُهُمْ مَرْضَىٰ وَ
مَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ يَقُولُ قَدْ خُولِطُوا فَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ
إِذَا فَكَّرُوا فِي عَظَمَةِ اللّٰهِ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ مَعَ مَا يُخَالِطُهُمْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ
وَأَهْوَالِ الْقِيٰمَةِ فَزَّعَ ذٰلِكَ قُلُوبَهُمْ فَطَاشَتْ حُلُومُهُمْ وَذَهِلَتْ عُقُولُهُمْ

فَإِذَا اسْتَقَامُوا بَادَرُوا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْأَعْمَالِ الزَّكِيَّةِ لَا يَرْضَوْنَ
لِلّٰهِ بِالْقَلِيلِ وَلَا يَسْتَكْثِرُونَ لَهُ الْجَزِيلَ فَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ مُتَّهِمُونَ
وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ إِنْ زُكِّيَ أَحَدُهُمْ خَافَ مَا يَقُولُونَ وَ
يَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ وَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي اللّٰهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي
بِمَا يَقُولُونَ وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ فَإِنَّكَ
عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَسَاتِرُ الْعُيُوبِ وَمِنْ عَلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى
لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ وَحَزْمًا فِي لِينٍ وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ وَحِرْصًا عَلَى الْعِلْمِ
وَفَهْمًا فِي فِقْهٍ وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ وَكَسْبًا فِي رِفْقٍ وَشَفَقَةً فِي نَفَقَةٍ
وَقَصْدًا فِي غِنًى وَخُشُوعًا فِي عِبَادَةٍ وَتَجَمُّلًا فِي فَاقَةٍ وَصَبْرًا فِي
شِدَّةٍ وَرَحْمَةً لِلْمَجْهُودِ وَإِعْطَاءً فِي حَقٍّ وَرِفْقًا فِي كَسْبٍ وَطَلَبًا
لِلْحَلَالِ وَنَشَاطًا فِي الْهُدَى وَتَحَرُّجًا عَنِ الطَّمَعِ وَبِرًّا فِي اسْتِقَامَةٍ
وَإِغْمَاضًا عِنْدَ شَهْوَةٍ لَا يَغُرُّهُ ثَنَاءُ مَنْ جَهِلَهُ وَلَا يَدَعُ إِحْصَاءَ مَا
عَلِمَهُ مُسْتَبْطِئًا لِنَفْسِهِ فِي الْعَمَلِ وَيَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَهُوَ عَلَى

وَجَلٍ يُمْسِي وَهَمُّهُ الشُّكْرُ وَيُصْبِحُ وَشُغْلُهُ الذِّكْرُ يَبِيتُ حَذِرًا لِمَا
حَذَرَ مِنَ الْغَفْلَةِ فَرِحًا لِمَا اَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ اِنِ اسْتَصْعَبَ
عَلَيْهِ نَفْسُهُ لَمْ يُعْطِهَا سُؤْلَهَا فِيمَا فِيهِ مَضَرَّتُهُ فَفَرَحُهُ فِيمَا يُخَلَّدُ
وَيَدُومُ وَقُرَّةُ عَيْنِهِ فِيمَا لَا يَزُولُ وَرَغْبَتُهُ فِيمَا يَبْقَى وَزِهَادَتُهُ
فِيمَا يَفْنَى يَمْزِجُ الْعِلْمَ بِالْحِلْمِ وَيَمْزِجُ الْحِلْمَ بِالْعَقْلِ تَرَاهُ بَعِيدًا كَسَلُهُ
دَائِمًا نَشَاطُهُ قَرِيبًا اَمَلُهُ قَلِيلًا زَلَلُهُ مُتَوَقِّعًا اَجَلَهُ خَاشِعًا
قَلْبُهُ ذَاكِرًا رَبَّهُ خَائِفًا ذَنْبَهُ قَانِعَةً نَفْسُهُ مُتَغَيِّبًا جَهْلُهُ
سَهْلًا اَمْرُهُ حَرِيزًا لِدِينِهِ مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ كَاظِمًا غَيْظَهُ صَافِيًا
خُلُقُهُ اٰمِنًا مِنْهُ جَارُهُ ضَعِيفًا كِبْرُهُ مُتَيَنًا صَبْرُهُ كَثِيرًا ذِكْرُهُ
مُحْكَمًا اَمْرُهُ لَا يُحَدِّثُ بِمَا يُؤْتَمَنُ عَلَيْهِ الْاَصْدِقَاءُ وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ
الْاَعْدَاءَ وَلَا يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْحَقِّ رِيَاءً وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً الْخَيْرُ
مِنْهُ مَأْمُولٌ وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ اِنْ كَانَ مِنَ الْغَافِلِينَ كُتِبَ
مِنَ الذَّاكِرِينَ وَاِنْ كَانَ مِنَ الذَّاكِرِينَ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ

يَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ وَلَا يَعْزُبُ
حِلْمُهُ وَلَا يَعْجَلُ فِيمَا يُرِيبُهُ وَيَصْفَحُ عَمَّا قَدْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعِيدًا
جَهْلُهُ لَيِّنًا قَوْلُهُ غَائِبًا مُنْكَرُهُ قَرِيبًا مَعْرُوفُهُ صَادِقًا قَوْلُهُ
حَسَنًا فِعْلُهُ مُقْبِلًا خَيْرُهُ مُدْبِرًا شَرُّهُ فَهُوَ فِي الزَّلَازِلِ وَقُورٌ
وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ وَفِي الرَّخَاءِ شَكُورٌ لَا يَحِيفُ عَلَى مَنْ يُبْغِضُ
وَلَا يَأْثَمُ فِيمَنْ يُحِبُّ وَلَا يَدَّعِي مَا لَيْسَ لَهُ وَلَا يَجْحَدُ حَقًّا هُوَ
عَلَيْهِ وَيَعْتَرِفُ بِالْحَقِّ قَبْلَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ لَا يُضَيِّعُ مَا اسْتُحْفِظَ
وَلَا يَتَنَابَزُ بِالْأَلْقَابِ لَا يَبْغِي عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَهُمُّ بِالْحَسَدِ وَ
لَا يَضُرُّ بِالْجَارِ وَلَا يَشْمَتُ بِالْمَصَائِبِ سَرِيعٌ لِلصَّوَابِ مُؤَدٍّ لِلْأَمَانَاتِ
بَطِيءٌ عَنِ الْمُنْكَرَاتِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَدْخُلُ
فِي الْأُمُورِ بِجَهْلٍ وَلَا يَخْرُجُ عَنِ الْحَقِّ بِعَجْزٍ إِنْ صَمَتَ لَمْ يَغُمَّهُ
الصَّمْتُ وَإِنْ نَطَقَ لَمْ يَقُلْ خَطَأً وَإِنْ ضَحِكَ لَمْ يَعْلُ صَوْتُهُ سَمْعَهُ
قَانِعًا بِالَّذِي قُدِّرَ لَهُ لَا يَجْمَحُ بِهِ الْغَيْظُ وَلَا يَغْلِبُهُ الْهَوَى وَلَا

يَقْهَرُهُ الشُّحُّ وَلا يَطْمَعُ فِيمَا لَيْسَ لَهُ يُخَالِطُ النَّاسَ لِيَعْلَمَ وَيَصْمُتُ
لِيَسْلَمَ وَيَسْأَلُ لِيَفْهَمَ وَيَبْحَثُ لِيَعْلَمَ لا يُنْصِتُ لِلْخَيْرِ لِيَفْخَرَ بِهِ
وَلا يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَبَّرَ عَلَى مَنْ سِوَاهُ إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللّٰهُ
الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ
اَتْعَبَ نَفْسَهُ لِآخِرَتِهِ وَأَرَاحَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ بُعْدُ مَنْ تَبَاعَدَ
عَنْهُ بُغْضٌ وَنَزَاهَةٌ وَدُنُوُّ مَنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ فَلَيْسَ تَبَاعُدُهُ
بِكِبْرٍ وَلا عَظَمَةٍ وَلا دُنُوُّهُ لِخَدِيعَةٍ وَلا خِلابَةٍ بَلْ يَقْتَدِي بِمَنْ كَانَ
قَبْلَهُ مِنْ اَهْلِ الْخَيْرِ فَهُوَ اِمَامٌ لِمَنْ خَلْفَهُ مِنْ اَهْلِ الْبِرِّ قال فصعق همام
صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين عليه السلام اَمَا وَاللّٰهِ لَقَدْ كُنْتُ اَخَافُهَا
عَلَيْهِ وامر به فجهز وصلى عليه وقال هٰكَذَا تَصْنَعُ الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ بِاَهْلِهَا
فقال قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين فقال وَيْلَكَ اِنَّ لِكُلٍّ اَجَلاً لَنْ يَعْدُوَهُ
وَسَبَباً لا يُجَاوِزُهُ فَمَهْلاً لا تَعُدْ فَاِنَّهُ اِنَّمَا نَفَثَ هٰذَا الْقَوْلَ عَلَى لِسَانِكَ الشَّيْطَانُ

٣١٢/٩٢ ومن كلام له عليه السلام

المجلد الخامس عشر من البحار للعلامة المجلسی رہ ص ۱۱۸ عن تفسیر فرات بن ابراهیم عن عبید بن

معنعنا عن امیر المؤمنین علیه السلام علی بن ابی طالب قال اَنَا وَرَسُولُ اللّٰهِ

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهٖ عَلَی الْحَوْضِ وَمَعَنَا عِتْرَتُنَا فَمَنْ اَرَادَنَا

فَلْیَاْخُذْ بِقَوْلِنَا وَلْیَعْمَلْ بِاَعْمَالِنَا فَاِنَّا اَهْلُ بَیْتٍ لَنَا شَفَاعَةٌ

فَتَنَافَسُوا فِیْ لِقَاءِنَا عَلَی الْحَوْضِ فَاِنَّا نَذُوْدُ اَعْدَائَنَا عَنْهُ وَنَسْقِیْ

مِنْهُ اَوْلِیَاءَنَا وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ یَظْمَأْ اَبَدًا وَحَوْضُنَا مُتْرَعٌ فِیْهِ مَثْعَبَانِ

یَصُبَّانِ مِنَ الْجَنَّةِ اَحَدُهُمَا تَسْنِیْمٌ وَالْاٰخَرُ مَعِیْنٌ حَافَتَیْهِ الزَّعْفَرَانُ

وَحَصْبَاهُ الدُّرُّ وَالْیَاقُوْتُ وَاِنَّمَا الْاُمُوْرُ اِلَی اللّٰهِ وَلَیْسَتْ اِلَی الْعِبَادِ وَلَوْ

کَانَتْ اِلَی الْعِبَادِ مَا اخْتَارُوْا عَلَیْنَا اَحَدًا وَلٰکِنَّهُ یَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ یَّشَاءُ

مِنْ عِبَادِهٖ فَاحْمَدُوا اللّٰهَ عَلٰی مَا اخْتَصَّکُمْ بِهٖ مِنَ النِّعَمِ (بَادِیَ النِّعَمِ) وَ

عَلٰی طِیْبِ الْمَوْلِدِ فَاِنَّ ذِکْرَنَا اَهْلَ الْبَیْتِ شِفَاءٌ مِنَ الْوَعَلِ وَالْاَسْقَامِ

وَوَسْوَاسِ الرَّیْبِ وَاِنَّ حُبَّنَا (مَحَبَّتَنَا) رِضَا الرَّبِّ وَالْاٰخِذُ بِاَمْرِنَا وَ

طَرِیْقَتِنَا مَعَنَا غَدًا فِیْ حَظِیْرَةِ الْقُدْسِ وَالْمُنْتَظِرُ لِاَمْرِنَا کَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهٖ فِیْ

سَبِيلِ اللّٰهِ وَمَنْ سَمِعَ وَاعِيَتَنَا فَلَمْ يَنْصُرْنَا اَكَبَّهُ اللّٰهُ عَلٰى مَنْخَرَيْهِ

فِي النَّارِ نَحْنُ الْبَابُ اِذَا تَبِعُوا فَضَاقَتْ بِهِمُ الْمَذَاهِبُ نَحْنُ بَابُ حِطَّةٍ

وَهُوَ بَابُ الْاِسْلَامِ (السَّلَامِ ـل) مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ

هَوٰى بِنَا فَتَحَ اللّٰهُ وَبِنَا يَخْتِمُ وَبِنَا يَمْحُو اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَبِنَا

يُنَزِّلُ الْغَيْثَ فَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ لَوْ تَعْلَمُوْنَ مَا لَكُمْ فِي الْغَنَائِمِ

(الْمَقَامِ ـل) بَيْنَ اَعْدَائِكُمْ وَصَبْرِكُمْ عَلَى الْاَذٰى لَقَرَّتْ اَعْيُنُكُمْ وَلَوْ

فَقَدْتُمُوْنِيْ لَرَاَيْتُمْ اُمُوْرًا يَتَمَنّٰى اَحَدُكُمُ الْمَوْتَ مِمَّا يَرٰى مِنَ الْجَوْرِ وَ

الْعُدْوَانِ وَالْاَثَرَةِ وَالْاِسْتِخْفَافِ بِحَقِّ اللّٰهِ وَالْخَوْفِ فَاِذَا كَانَ كَذٰلِكَ

فَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيْعًا وَلَا تَفَرَّقُوْا وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ وَالتَّقِيَّةِ

وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى يُبْغِضُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَلَوِّنَ فَلَا تَزُوْلُوْا

عَنِ الْحَقِّ وَوِلَايَةِ اَهْلِ الْحَقِّ فَاِنَّهُ مَنِ اسْتَبْدَلَ بِنَا هَلَكَ وَمَنِ اتَّبَعَ

اَثَرَنَا لَحِقَ وَمَنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرِيْقِنَا غَرِقَ وَاِنَّ لِمُحِبِّيْنَا اَفْوَاجًا مِنْ رَحْمَةِ

اللّٰهِ وَاِنَّ لِمُبْغِضِيْنَا اَفْوَاجًا مِنْ عَذَابِ (غَضَبِ) اللّٰهِ طَرِيْقُنَا الْقَصْدُ

وَاَمَرْنَا الرُّشْدُ اَهْلُ الْجَنَّةِ يَنْظُرُوْنَ اِلٰى مَنَازِلِ شِيْعَتِنَا كَمَا يُرٰى
الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي السَّمَاءِ لَا يَضِلُّ مَنِ اتَّبَعَنَا وَلَا يَهْتَدِيْ مَنْ
اَنْكَرَنَا وَلَا يَنْجُوْ مَنْ اَعَانَ عَلَيْنَا (عَدُوَّنَا) وَلَا يُعَانُ مَنْ اَسْلَمَنَا
فَلَا تَخَلَّفُوْا عَنَّا لِطَمَعِ دُنْيَا بِحُطَامٍ (وَحُطَامُهَا) زَائِلٌ عَنْكُمْ (وَاَنْتُمْ)
تَزِلُوْنَ عَنْهُ فَاِنَّهُ مَنْ اٰثَرَ الدُّنْيَا (وَاخْتَارَهَا) عَلَيْنَا عَظُمَتْ حَسْرَتُهُ
وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى يَا حَسْرَتَا عَلٰى مَا فَرَّطْتُ فِيْ جَنْبِ اللّٰهِ سِرَاجُ الْمُؤْمِنِ
مَعْرِفَةُ حَقِّنَا وَاَشَدُّ الْعَمٰى مَنْ عَمِيَ مِنْ فَضْلِنَا وَنَاصَبَنَا الْعَدَاوَةَ
بِلَا ذَنْبٍ اِلَّا اَنْ دَعَوْنَاهُ اِلَى الْحَقِّ (الدِّيْنِ) وَدَعَاهُ غَيْرُنَا اِلَى الْفِتْنَةِ
فَاٰثَرَهَا عَلَيْنَا لَنَا رَايَةٌ مَنِ اسْتَظَلَّ بِهَا كَنَّتْهُ وَمَنْ سَبَقَ اِلَيْهَا
فَازَ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجٰى اَنْتُمْ عِمَادُ الْاَرْضِ
اسْتَخْلَفَكُمْ فِيْهَا لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ فَرَاقِبُوا اللّٰهَ فِيْمَا يَرٰى مِنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ
بِالْمَحَجَّةِ الْعُظْمٰى فَاسْلُكُوْهَا لَا يَسْتَبْدِلْ بِكُمْ غَيْرَكُمْ سَابِقُوْا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِنْ
رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَ فَاعْلَمُوْا اَنَّكُمْ

لَمْ تَنَالُوهَا اِلَّا بِالتَّقْوٰى وَمَنْ تَرَكَ الْاَخْذَ عَنْ اَمْرِ اللّٰهِ بِطَاعَتِهِ قَيَّضَ
اللّٰهُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِيْنٌ مَا بَالُكُمْ قَدْ رَكَنْتُمْ اِلَى الدُّنْيَا وَرَضِيْتُمْ
بِالضَّيْمِ وَ فَرَّطْتُمْ فِيْمَا فِيْهِ عِزُّكُمْ وَسَعَادَتُكُمْ وَ قُوَّتُكُمْ عَلٰى مَنْ
بَغٰى عَلَيْكُمْ لَا مِنْ رَبِّكُمْ تَسْتَحْيُوْنَ وَلَا لِاَنْفُسِكُمْ تَنْظُرُوْنَ وَاَنْتُمْ فِيْ
كُلِّ يَوْمٍ تُضَامُوْنَ وَلَا تَنْتَبِهُوْنَ مِنْ رَقْدَتِكُمْ وَلَا تَنْقَضِيْ فَتْرَتُكُمْ اَمَا
تَرَوْنَ اِلٰى دِيْنِكُمْ يَبْلٰى وَاَنْتُمْ فِيْ غَفْلَةِ الدُّنْيَا قَالَ اللّٰهُ عَزَّ ذِكْرُهُ
وَلَا تَرْكَنُوْا اِلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْلِيَاءَ
ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ ٣١٣/٩٣

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الخامس عشر من البحار باب صفات خيار العباد واولياء الله ص ٣٠٢ عن كتاب جامع الاخبار
عن المرزباني عن محمد بن احمد الكاتب عن احمد بن ابي خيثمة عن عبد الملك بن داهر عن الاعمش
عن عباية الاسدي عن ابن عباس رحمه الله قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
عن قوله تعالى اَلَا اِنَّ اَوْلِيَاءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ فقيل له من هؤلاء
الاولياء فقال امير المؤمنين عليه السلام

هُمْ قَوْمٌ اَخْلَصُوْا لِلّٰهِ تَعَالٰى فِيْ عِبَادَتِهِ وَنَظَرُوْا اِلٰى بَاطِنِ الدُّنْيَا
حِيْنَ نَظَرَ النَّاسُ اِلٰى ظَاهِرِهَا فَعَرَفُوْا اٰجِلَهَا حِيْنَ غَرَّ النَّاسُ
سِوَاهُمْ بِعَاجِلِهَا فَتَرَكُوْا مِنْهَا مَا عَلِمُوْا اَنَّهُ سَيَتْرُكُهُمْ وَاَمَاتُوْا

مِنْهَا مَا عَلِمُوا اَنَّهُ سَيُمِيتُهُمْ ثُمَّ قَالَ اَيُّهَا الْمُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِالدُّنْيَا الرَّاكِضُ عَلَى حَبَائِلِهَا الْمُجْتَهِدُ فِي عِمَارَةِ مَا سَيُخْرَبُ مِنْهَا اَلَمْ تَرَ اِلَى مَصَارِعِ اٰبَائِكَ فِي الْبِلَى وَمَضَاجِعِ اَبْنَائِكَ تَحْتَ الْجَنَادِلِ وَالثَّرَى كَمْ مَرَّضْتَ بِيَدَيْكَ وَعَلَّلْتَ بِكَفَّيْكَ تَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الْاَطِبَّاءُ وَتَسْتَعْتِبُ لَهُمُ الْاَحِبَّاءُ فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ غِنَاؤُكَ وَلَا يَنْجَعُ فِيهِمْ دَوَاؤُكَ ٣١۴/٩۴

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر من البحار ص ٩۴ عن جامع الاخبار عن المرزباني عن احمد بن محمد المكي عن ابي العيناء عن محمد بن الحكم عن لوط بن يحيى عن الحرث بن كعب عن مجاهد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

اِزْهَدُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَا اَحَدٌ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَا تَبْقَى لِاَحَدٍ مِنْ بَعْدِكُمْ سَبِيلُكُمْ فِيهَا سَبِيلُ الْمَاضِينَ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَاٰذَنَتْ بِانْقِضَاءٍ وَتَنَكَّرَ مَعْرُوفُهَا فَهِيَ تُخْبِرُ اَهْلَهَا بِالْفَنَاءِ وَسُكَّانَهَا بِالْمَوْتِ وَقَدْ مَرَّ مِنْهَا مَا كَانَ حُلْوًا وَكَدِرَ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْوًا فَلَمْ تَبْقَ مِنْهَا اِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْاِدَاوَةِ اَوْ جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْاِنَاءِ لَوْ تَمَزَّزَهَا الْعَطْشَانُ لَمْ يَنْقَعْ بِهَا فَاٰذِنُوا بِالرَّحِيلِ مِنْ هٰذِهِ الدَّارِ الْمُقَدَّرِ عَلَى اَهْلِهَا

الزَّوالُ الْمَمْنُوعُ اَهْلُها مِنَ الْحَيٰوةِ الْمُذَلَّلَةُ فِيها اَنْفُسُهُمْ بِالْمَوْتِ فَلا
حَيٌّ يَطْمَعُ فِي الْبَقاءِ وَلا نَفْسٌ اِلّا مُذْعِنَةٌ بِالْمَنُونِ فَلا يُغَلِّبَنَّكُمُ الْاَمَلُ
وَلا يَطُولُ عَلَيْكُمُ الْاَمَدُ وَلا تَغْتَرُّوا مِنْها بِالْآمالِ وَلَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ
الْوالِهِ الْعِجالِ وَدَعَوْتُمْ مِثْلَ حَنِينِ الْحَمامِ وَجَأَرْتُمْ جُؤارَ مُتَبَتِّلِ الرُّهْبانِ
وَخَرَجْتُمْ اِلَى اللّٰهِ تَعالٰى مِنَ الْاَمْوالِ وَالْاَوْلادِ الْتِماسَ الْقُرْبَةِ اِلَيْهِ
فِي ارْتِفاعِ الدَّرَجَةِ عِنْدَهُ اَوْ غُفْرانِ سَيِّئَةٍ اَحْصَتْها كَتَبَتُهُ وَحَفِظَتْها
مَلائِكَتُهُ لَكانَ قَلِيلاً فِيما اَرْجُو لَكُمْ مِنْ ثَوابِهِ وَاَخُوفُ عَلَيْكُمْ مِنْ
عِقابِهِ جَعَلَنَا اللّٰهُ وَاِيّاكُمْ مِنَ التّائِبِينَ الْعابِدِينَ

وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ ۳١٥/٩٥

الجزء الثالث منه ايضاً ص ۹۴ من كتاب عيون الحكم والمواعظ لعلي بن محمد الواسطي كتبناه من اصل قديم عن امير المؤمنين عليه السلام قال اِحْذَرُوا هٰذِهِ الدُّنْيا الْخَدّاعَةَ
الْغَدّارَةَ الَّتِي قَدْ تَزَيَّنَتْ بِحُلِيِّها وَفَتَنَتْ بِغُرُورِها وَغَرَّتْ بِآمالِها
وَتَشَوَّفَتْ لِخُطّابِها فَاَصْبَحَتْ كَالْعَرُوسِ الْمَجْلُوَّةِ وَالْعُيُونُ اِلَيْها
ناظِرَةٌ وَالنُّفُوسُ بِها مَشْغُوفَةٌ وَالْقُلُوبُ اِلَيْها تائِقَةٌ وَهِيَ

لِاَنَّ وَاجِدَهَا كُلَّهُمْ فَانِيَةٌ فَلَا الْبَاقِي بِالْمَاضِي مُعْتَبِرٌ وَلَا الْاٰخِرُ بِسُوْءِ

اَثَرِهَا عَلَى الْاَوَّلِ مُزْدَجِرٌ وَلَا اللَّبِيْبُ مِنْهَا بِالتَّجَارِبِ مُنْتَفِعٌ اَبَتِ

الْقُلُوْبُ لَهَا اِلَّا حُبًّا وَالنُّفُوْسُ بِهَا اِلَّا صَبًّا وَالنَّاسُ لَهَا طَالِبَانِ

طَالِبٌ ظَفِرَ بِهَا وَاغْتَرَّ فِيْهَا وَنَسِيَ التَّزَوُّدَ مِنْهَا لِلظَّعْنِ فَقَلَّ فِيْهَا لُبْثُهُ

حَتّٰى خَلَتْ مِنْهَا يَدُهُ وَزَلَّتْ عَنْهَا قَدَمُهُ وَجَاءَتْهُ اَسَرَّ مَا كَانَ

بِهَا مُنْيَتُهُ فَعَظُمَتْ نَدَامَتُهُ وَكَثُرَتْ حَسْرَتُهُ وَجَلَّتْ مُصِيْبَتُهُ

فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ فَغَيْرُ مَوْصُوْفٍ مَا نَزَلَ بِهِ وَ

اٰخَرُ اخْتُلِجَ عَنْهَا قَبْلَ اَنْ يَظْفَرَ بِحَاجَتِهِ فَفَارَقَهَا بِغِرَّتِهِ وَاَسَفِهِ

وَلَمْ يُدْرِكْ مَا طَلَبَ مِنْهَا وَلَمْ يَظْفَرْ بِمَا رَجَا فِيْهَا فَارْتَحَلَا جَمِيْعًا

مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ زَادٍ وَقَدِمَا عَلٰى غَيْرِ مِهَادٍ فَاحْذَرُوا الدُّنْيَا

الْحَذَرَ كُلَّهُ وَضَعُوْا عَنْكُمْ ثِقَلَ هُمُوْمِهَا لِمَا اَيْقَنْتُمْ لِوَشْكِ زَوَالِهَا

وَكُوْنُوْا اَسَرَّ مَا تَكُوْنُوْنَ فِيْهَا اَحْذَرَ مَا تَكُوْنُوْنَ لَهَا فَاِنَّ طَالِبَهَا

كُلَّمَا اطْمَاَنَّ مِنْهَا اِلٰى سُرُوْرٍ اَشْخَصَهُ عَنْهَا مَكْرُوْهٌ وَكُلَّمَا اغْتَبَطَ

مِنْهَا بِاِقْبَالٍ تَغُصُّهُ عَنْهَا اِدْبَارٌ وَكُلَّمَا تَثَنَّتْ عَلَيْهِ مِنْهَا رِجْلًا طَوَتْ
عَنْهُ كَشْحًا فَالسَّارُّ فِيْهَا غَارٌّ وَالنَّافِعُ فِيْهَا ضَارٌّ وَصَلَ رَخَاءُهَا بِالْبَلَاءِ
وَجُعِلَ بَقَاءُهَا اِلَى الْفَنَاءِ فَرَحُهَا مَشُوْبٌ بِالْحُزْنِ وَاٰخِرُ هُمُوْمِهَا
اِلَى الْوَهْنِ فَانْظُرْ اِلَيْهَا بِعَيْنِ الزَّاهِدِ الْمُفَارِقِ وَلَا تَنْظُرْ اِلَيْهَا
بِعَيْنِ الصَّاحِبِ الْوَامِقِ اِعْلَمْ يَا هٰذَا اَنَّهَا تُشْخِصُ الْوَادِعَ السَّاكِنَ
وَتَفْجَعُ الْمُغْتَبِطَ الْاٰمِنَ لَا يَرْجِعُ مِنْهَا مَا تَوَلّٰى فَاَدْبَرَ وَلَا يُدْرٰى مَا
هُوَ اٰتٍ فَيُحْذَرُ اَمَانِيُّهَا كَاذِبَةٌ وَاٰمَالُهَا بَاطِلَةٌ صَفْوُهَا كَدِرٌ وَ
ابْنُ اٰدَمَ فِيْهَا عَلٰى خَطَرٍ اِمَّا نِعْمَةٌ زَائِلَةٌ وَاِمَّا بَلِيَّةٌ نَازِلَةٌ وَاِمَّا
مُعْظَمَةٌ جَائِحَةٌ وَاِمَّا مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ فَلَقَدْ كَدِرَتْ عَلَيْهِ الْعِيْشَةُ
اِنْ عَقَلَ وَاَخْبَرَتْهُ نَفْسُهَا اِنْ وَعٰى وَلَوْ كَانَ خَالِقُهَا جَلَّ وَعَزَّ
لَمْ يُخْبِرْ عَنْهَا خَبَرًا وَلَمْ يَضْرِبْ لَهَا مَثَلًا وَلَمْ يَأْمُرْ بِالزُّهْدِ فِيْهَا وَالرَّغْبَةِ
عَنْهَا لَكَانَتْ وَقَائِعُهَا وَفَجَائِعُهَا قَدْ اَنْبَهَتِ النَّائِمَ وَوَعَظَتِ الظَّالِمَ
وَبَصَّرَتِ الْعَالِمَ وَكَيْفَ وَقَدْ جَاءَ عَنْهَا مِنَ اللّٰهِ تَعَالٰى عَنْهَا زَاجِرٌ

وَأَتَتْ مِنْهُ فِيهَا الْبَيِّنَاتُ وَالْبَصَائِرُ فَمَا لَهَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
قَدْرٌ وَلَا وَزْنٌ وَلَا خَلَقَ فِيمَا بَلَغَنَا خَلْقًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنْهَا وَلَا نَظَرَ
إِلَيْهَا مُذْ خَلَقَهَا وَلَقَدْ عُرِضَتْ عَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
بِمَفَاتِيحِهَا وَخَزَائِنِهَا لَا يَنْقُصُهُ ذَلِكَ مِنْ حَظِّهِ مِنَ الْآخِرَةِ فَأَبَى
أَنْ يَقْبَلَهَا لِعِلْمِهِ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبْغَضَ شَيْئًا فَأَبْغَضَهُ وَصَغَّرَ
شَيْئًا فَصَغَّرَهُ وَأَنْ لَا يَرْفَعَ مَا وَضَعَهُ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَأَنْ لَا يُكَثِّرَ
مَا أَقَلَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ لَمْ يُخْبِرْكَ عَنْ صِغَرِهَا عِنْدَ اللهِ إِلَّا أَنَّ اللهَ
عَزَّ وَجَلَّ صَغَّرَهَا عَنْ أَنْ يَجْعَلَ خَيْرَهَا ثَوَابًا لِلْمُطِيعِينَ وَأَنْ يَجْعَلَ
عُقُوبَتَهَا عِقَابًا لِلْعَاصِينَ وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى دِنَاءَةِ الدُّنْيَا أَنَّ اللهَ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ زَوَاهَا عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ نَظَرًا وَاخْتِبَارًا وَبَسَطَهَا
لِأَعْدَائِهِ فِتْنَةً وَاخْتِبَارًا فَأَكْرَمَ عَنْهَا مُحَمَّدًا نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ حِينَ عَصَبَ عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الْجُوعِ وَحَمَاهَا مُوسَى نَجِيَّهُ الْمُكَلَّمَ
وَكَانَتْ تُرَى خُضْرَةُ الْبَقْلِ مِنْ صِفَاقِ بَطْنِهِ مِنَ الْهُزَالِ وَمَا

سَئَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ اوىٰ اِلَى الظِّلِ اِلَّا طَعَامًا يَاكُلُهُ لِمَا جَهِدَهُ
مِنَ الْجُوعِ وَلَقَدْ جَاءَتِ الرِّوَايَةُ اَنَّهُ قَالَ اَوْحَى اللهُ اِلَيْهِ اِذَا رَاَيْتَ
الْغِنٰى مُقْبِلًا فَقُلْ ذَنْبٌ عُجِلَتْ عُقُوبَتُهُ وَاِذَا رَاَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ
مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِيْنَ وَصَاحِبَ الرُّوْحِ وَالْكَلِمَةِ عِيْسَى بْنَ مَرْيَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذْ قَالَ اِدَامِيَ الْجُوْعُ وَشِعَارِيَ الْخَوْفُ وَلِبَاسِيَ
الصُّوْفُ وَدَابَّتِيْ رِجْلَايَ وَسِرَاجِيْ بِاللَّيْلِ الْقَمَرُ وَصَلَايَ فِي الشِّتَا
مَشَارِقُ الشَّمْسِ وَفَاكِهَتِيْ مَا اَنْبَتَتِ الْاَرْضُ لِلْاَنْعَامِ اَبِيْتُ وَلَيْسَ لِيْ
شَيْءٌ وَلَيْسَ اَحَدٌ اَغْنٰى مِنِّيْ وَسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ وَمَا اُوْتِيَ مِنَ الْمُلْكِ
اِذْ كَانَ يَاكُلُ خُبْزَ الشَّعِيْرِ وَيُطْعِمُ اُمَّتَهُ الْحِنْطَةَ وَاِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ لَبِسَ
الْمُسُوْحَ وَغَلَّ يَدَهُ اِلٰى عُنُقِهِ وَبَاتَ بَاكِيًا حَتّٰى يُصْبِحَ وَيُكْثِرُ اَنْ يَقُوْلَ
رَبِّ اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ فَاِنْ لَمْ تَغْفِرْ لِيْ وَتَرْحَمْنِيْ لَاَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ فَهٰؤُلَاءِ اَنْبِيَاءُ اللهِ وَ
اَصْفِيَاءُهُ تَنَزَّهُوْا عَنِ الدُّنْيَا وَزَهِدُوْا فِيْمَا زَهَّدَهُمُ اللهُ جَلَّ ثَنَاءُهُ

فيه منها وابغضوا ما ابغض وصغّروا ما صغّر ثمّ اقتصّ الصالحون
آثارهم وسلكوا منهاجهم والطفوا الفكر وانتفعوا بالعبر وصبروا
في هذا العمر القصير من متاع الغرور الذي يعود الى الفناء ويصير الى
الحساب نظروا بعقولهم الى آخر الدنيا ولم ينظروا الى اوّلها والى
باطن الدنيا ولم ينظروا الى ظاهرها وفكّروا في مرارة عاقبتها فلم
يستمرهم حلاوة عاجلها ثمّ الزموا انفسهم الصبر وانزلوا الدنيا
من انفسهم كالميتة التي لا يحلّ لاحد ان يشبع منها الّا في حال
الضرورة اليها واكلوا منها بقدر ما ابقى لهم النفس وامسك الروح
وجعلوها بمنزلة الجيفة التي اشتدّ نتنها فكلّ من مرّ بها امسك على
فيه فهم يتبلّغون بادنى البلاغ ولا ينتهون الى الشبع من النتن
ويتعجّبون من الممتلى منها شبعا والراضى بها نصيبا اخواني والله لهي
في العاجلة والآجلة لمن ناصح نفسه في النظر واخلص لها الفكر انتن من
الجيفة واكره من الميتة غير انّ الذي نشأ في دباغ الاهاب لا يجد نتنه

وَلَا تُؤْذِيهِ رَائِحَتُهُ مَا تُؤْذِي الْمَارَّ بِهِ وَالْجَالِسَ عِنْدَهُ وَقَدْ يَكْفِي الْعَاقِلَ

مِنْ مَعْرِفَتِهَا عِلْمُهُ بِأَنَّ مَنْ مَاتَ وَخَلَفَ سُلْطَانًا عَظِيمًا سَرَّهُ أَنْ عَاشَ

فِيهَا سُوقَةً خَامِلًا أَوْ كَانَ فِيهَا مُعَافًا سَلِيمًا سَرَّهُ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا

مُبْتَلًى ضَرِيرًا فَكَفَى بِهٰذَا عَلَى عَوْرَتِهَا وَالرَّغْبَةِ عَنْهَا دَلِيلًا وَاللّٰهِ لَوْ

أَنَّ الدُّنْيَا كَانَتْ مَنْ أَرَادَ مِنْهَا شَيْئًا وَجَدَهُ حَيْثُ تَنَالُ يَدُهُ مِنْ غَيْرِ

طَلَبٍ وَلَا تَعَبٍ وَلَا مَؤُونَةٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا ظَعْنٍ وَلَا دَأَبٍ غَيْرَ أَنَّ مَا أَخَذَ

مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ لَزِمَهُ حَقُّ اللّٰهِ فِيهِ وَالشُّكْرُ عَلَيْهِ وَكَانَ مَسْؤُولًا عَنْهُ

مُحَاسَبًا بِهِ لَكَانَ يَحِقُّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَتَنَاوَلَ مِنْهَا إِلَّا قُوتَهُ وَبُلْغَةَ

يَوْمِهِ حَذَرَ السُّؤَالِ وَخَوْفًا مِنَ الْحِسَابِ وَإِشْفَاقًا مِنَ الْعَجْزِ عَنِ الشُّكْرِ

فَكَيْفَ بِمَنْ تَجَشَّمَ فِي طَلَبِهَا مِنْ خُضُوعِ رَقَبَتِهِ وَوَضْعِ خَدِّهِ وَفَرْطِ عَنَائِهَا

وَالِاغْتِرَابِ عَنْ أَحِبَّائِهِ وَعَظِيمِ أَخْطَارِهِ ثُمَّ لَا يَدْرِي مَا آخِرُ ذٰلِكَ الظَّفَرُ

أَمِ الْخَيْبَةُ إِنَّمَا الدُّنْيَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ يَوْمٌ مَضَى بِمَا فِيهِ فَلَيْسَ بِعَائِدٍ وَيَوْمٌ

أَنْتَ فِيهِ يَحِقُّ عَلَيْكَ اغْتِنَامُهُ وَيَوْمٌ لَا تَدْرِي أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَلَعَلَّكَ

راحِلٌ فیهِ اَمّا الْیَومُ الماضی فَحَکیمٌ مُؤدِّبٌ وَامّا الْیَومُ الّذی اَنْتَ
فیهِ فَصَدیقٌ مُوَدِّعٌ وَامّا غَدٌ فَاِنَّما فی یَدَیْکَ مِنْهُ الاَمَلُ فَاِنْ یَکُنْ
اَمْسِ سَبَقَکَ بِنَفْسِهِ فَقَدْ اَبْقیٰ فی یَدَیْکَ حِکْمَتَهُ وَاِنْ یَکُنْ یَومُکَ
هٰذا آنَسَکَ بِمَقْدَمِهِ عَلَیْکَ فَقَدْ کانَ طَویلَ الْغَیْبَةِ عَنْکَ وَهُوَ
سَریعُ الرِّحْلَةِ فَتَزَوَّدْ مِنْهُ وَاَحْسِنْ وَداعَهُ خُذْ بِالثِّقَةِ مِنَ الْعَمَلِ وَ
اِیّاکَ وَالاِغْتِرارَ بِالاَمَلِ وَلا تُدْخِلْ عَلَیْکَ الْیَومَ هَمَّ غَدٍ یَکْفِی الْیَومَ
هَمُّهُ وَغَدٌ داخِلٌ عَلَیْکَ بِشُغْلِهِ اِنَّکَ اِنْ حَمَلْتَ عَلَی الْیَومِ هَمَّ غَدٍ
زِدْتَ فی حُزْنِکَ وَتَعَبِکَ وَتَکَلَّفْتَ اَنْ تَجْمَعَ فی یَومِکَ ما یَکْفیکَ
اَیّاماً فَعَظُمَ الْحُزْنُ وَزادَ الشُّغْلُ وَاشْتَدَّ التَّعَبُ وَضَعُفَ الْعَمَلُ
لِلاَمَلِ وَلَوْ اَخْلَیْتَ قَلْبَکَ مِنَ الاَمَلِ لَجَدَدْتَ فِی الْعَمَلِ وَالاَمَلُ
المُمَثَّلُ فِی الْیَومِ غَداً ضَرَّکَ فی وَجْهَیْنِ سَوَّفْتَ بِهِ الْعَمَلَ وَزِدْتَ بِهِ
فِی الْهَمِّ وَالْحُزْنِ اَوَلا تَریٰ اَنَّ الدُّنْیا ساعَةٌ بَیْنَ ساعَتَیْنِ ساعَةٌ
مَضَتْ وَساعَةٌ بَقِیَتْ وَساعَةٌ اَنْتَ فیها فَاَمَّا الْماضِیَةُ وَالْباقِیَةُ

فلستَ تجدُ لرخائهما لذّةً ولا لشدّتهما ألماً فأنزلِ الساعةَ

الماضيةَ والساعةَ التي أنتَ فيها منزلةَ الضيفينِ نزلا بكَ

فظعنَ الرّاحلُ عنكَ بذمّهِ إيّاكَ وحلّ النّازلُ بكَ بالتّجربةِ

لكَ فإحسانُكَ إلى الثاوي يمحو إساءتَكَ إلى الماضي فادركْ

ما أضعتَ بهِ عتابَكَ ممّا استقبلتَ واحذرْ أن تجمعَ عليكَ شهادتيهما

فيوبقاكَ ولو أنّ مقبوراً من الأمواتِ قيلَ لهُ هذهِ الدنيا أوّلُها

إلى آخرِها تخلّفها لولدِكَ الذي لم يكن لكَ همٌّ غيرُهم أو يومٌ تردّهُ إليكَ

فتعملُ فيهِ لنفسكَ لاختارَ يوماً تستعتبُ فيهِ من سيّئِ ما أسلفَ على

جميعِ الدنيا بهِ يورّثُها ولداً خلفهُ فما يمنعُكَ أيّها المغترُّ المضطرُّ

المسوِّفُ أن تعملَ على مهلٍ قبلَ حلولِ الأجلِ وما يجعلُ المقبورُ أشدّ

تعظيماً لما في يديكَ منكَ ألّا تسعى في تحريرِ رقبتِكَ وفكاكِ رقّكَ

ووقاءِ نفسكَ من النّارِ التي عليها ملائكةٌ غلاظٌ شدادٌ

٣١٦/٩٦ ومن كلامٍ لهُ عليهِ السلامُ

الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر من البحار ص ٩٥ من كتاب عيون الحكم والمواعظ من اصل قديم ايضا

قال وقال عليه السلام اُوصيكم عباد الله بتقوى الله عزّ وجلّ واغتنموا ما استطعتم عملاً به من طاعة الله عزّ وجلّ في هذه الايام الخالية بجليل ما يشفى عليكم به الفوت بعد الموت وبالرفض لهذه التاركة لكم وان لم تكونوا تحبّون تركها والمبلية لكم وان كنتم تحبّون تجديدها فانّما مثلكم ومثلها كركب سلكوا سبيلاً فكانّهم قد قطعوه وامّوا علماً فكان قد بلغوه وكم عسى من اجرى الى الغاية ان يجري حتّى يبلغها فكم عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه ومن ورائه طالب حثيث يحدوه في الدنيا حتّى يفارقها فلا تتنافسوا في الدنيا وفخرها ولا تعجبوا بزينتها ولا تجزعوا من ضرّائها وبؤسها فانّ عزّ الدنيا وفخرها الى انقطاع وانّ زينتها و نعيمها الى زوال وانّ ضرّائها وبؤسها الى نفاد وكلّ مدّة فيها الى منتهى وكلّ حيّ فيها الى فناء او ليس لكم في آثار الاوّلين

وَفِي آبَاءِكُمُ الْمَاضِينَ مُعْتَبَرٌ وَتَبْصِرَةٌ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَاضِينَ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُونَ وَإِلَى الْخَلَفِ الْبَاقِي مِنْكُمْ لَا يَبْقَوْنَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَعَلَا وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ الْآيَة وَالَّتِي بَعْدَهَا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُمْسُونَ وَيُصْبِحُونَ عَلَى أَحْوَالٍ شَتّٰى مَيِّتٍ يُبْكٰى وَآخَرَ يُعَزّٰى وَصَرِيعٍ مُبْتَلًى وَعَائِدٍ يَعُودُ وَآخَرَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ وَطَالِبٍ لِلدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ وَغَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ وَعَلَى أَثَرِ الْمَاضِي مِنَّا يَمْضِي الْبَاقِي فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَبْقَى وَيَفْنَى مَا سِوَاهُ وَإِلَيْهِ مَوْئِلُ الْخَلْقِ وَمَرْجِعُ الْأُمُورِ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣١٧ / ٩٧

الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر من البحار باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير ص ١٧٢ عن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال خطب علي عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلى عليه ثم قال

أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي بِطَاعَتِهِ يَنْفَعُ أَوْلِيَاءَهُ وَ

بمعصيته بصّر أعداءه وانه ليس لهالك هلك من يعذره في تعمد
ضلالة حسبها هدى ولا ترك حق حسبه ضلالة وان احق ما يتعاهد
الراعي من رعيته ان يتعاهدهم بالذي لله عليهم في وظائف
دينهم فانما علينا ان نأمركم بما امركم الله به وان ننهاكم
عما نهاكم الله عنه وان نقيم امر الله في قريب الناس وبعيدهم
لا نبالي فيمن جاء الحق عليه وقد علمت ان اقواما يتمنون في دينهم
الاماني ويقولون نحن نصلي مع المصلين ونجاهد مع المجاهدين
ونهجر الهجرة ونقتل العدو وكل ذلك يفعله اقوام ليس الايمان
بالتحلي ولا بالتمني الصلوة لها وقت فرضه رسول الله لا تصلح الا
به فوقت صلوة الفجر حين تزايل المرء ليله ويحرم على الصائم طعامه
وشرابه ووقت صلوة الظهر اذا كان القيظ حين يكون ظلك مثلك
واذا كان الشتاء حين تزول الشمس من الفلك وذلك حين تكون
على حاجبك الايمن مع شروط الله في الركوع والسجود ووقت العصر

وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ عَدَدَ مَا يَسْلُكُ الرَّجُلُ عَلَى الْجَمَلِ الثَّقِيلِ
فَرْسَخَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِهَا وَوَقْتُ صَلوٰةِ الْمَغْرِبِ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَأَفْطَرَ
الصَّائِمُ وَوَقْتُ صَلوٰةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حِينَ يَسْقُ اللَّيْلُ وَتَذْهَبُ
حُمْرَةُ الْأُفُقِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ فَمَنْ نَامَ عِنْدَ ذٰلِكَ فَلَا أَنَامَ اللّٰهُ عَيْنَهُ
فَهٰذِهِ مَوَاقِيتُ الصَّلوٰةِ إِنَّ الصَّلوٰةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا
مَوْقُوتًا وَيَقُولُ الرَّجُلُ هَاجَرْتُ وَلَمْ يُهَاجِرْ إِنَّمَا الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ
يَهْجُرُونَ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يَأْتُوا بِهَا وَيَقُولُ الرَّجُلُ جَاهَدْتُ وَلَمْ يُجَاهِدْ
إِنَّمَا الْجِهَادُ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَمُجَاهَدَةُ الْعَدُوِّ وَقَدْ يُقَاتِلُ أَقْوَامٌ
فَيُحِبُّونَ الْقِتَالَ لَا يُرِيدُونَ إِلَّا الذِّكْرَ وَالْأَجْرَ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَاتِلُ
بِطَبْعِهِ مِنَ الْقِتَالِ فَيَحْمِي مَنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ وَيَجْبُنُ بِطَبِيعَتِهِ مِنَ
الْجُبْنِ فَيُسْلِمُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ إِلَى الْعَدُوِّ وَإِنَّمَا الْمِثَالُ حَتْفٌ مِنَ الْحُتُوفِ
وَكُلُّ امْرِئٍ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ وَإِنَّ لَهُ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَ أَهْلِهِ وَالصِّيَامُ
اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ كَمَا يَمْتَنِعُ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالزَّكوٰةُ الَّتِي فَرَضَهَا

النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَيِّبَةٌ بِهَا نَفْسُكَ لَا تَسْتُوا عَلَيْهَا سِنِيْنَهَا فَافْهَمُوا مَا تُوعَظُونَ فَاِنَّ الْحَرِيْبَ مَنْ حَرِبَ دِيْنَهُ وَالْمُتَّعِظَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ اَلَا وَقَدْ وَعَظْتُكُمْ فَنَصَحْتُكُمْ وَلَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَى اللّٰهِ اَقُوْلُ قَوْلِيْ هٰذَا وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِيْ وَلَكُمْ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الامام الفقيه ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المولود سنة ٢١٣ والمتوفى سنة ٢٧٦ قال فى كتابه المعروف بتاريخ الخلفاء والموسوم بالامامة والسياسة قال فى الجزء الاول منه المطبوع بمصر الطبعة الثالثة ص ٥٠ وذكروا ان البيعة لما تمت بالمدينة خرج علىّ الى المسجد الشريف فصعد المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ووعد الناس من نفسه خيرا وتالفهم جهده ثم قال

لَا يَسْتَغْنِي الرَّجُلُ وَاِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَوَلَدٍ عَنْ عَشِيْرَتِهِ وَدِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِاَيْدِيْهِمْ وَاَلْسِنَتِهِمْ هُمْ اَعْظَمُ النَّاسِ حَيْطَةً مِنْ وَرَائِهِ وَاَلَمُّهُمْ شَعَثَهُ وَاَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ اِنْ اَصَابَتْهُ مُصِيْبَةٌ اَوْ نَزَلَ بِهِ بَعْضُ مَكَارِهِ الْاُمُوْرِ وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيْرَتِهِ فَاِنَّهُ يَقْبِضُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَتُقْبَضُ عَنْهُ اَيْدٍ كَثِيْرَةٌ وَمَنْ بَسَطَ يَدَهُ بِالْمَعْرُوْفِ اِبْتِغَاءَ وَجْهِ اللّٰهِ تَعَالٰى يُخْلِفُ اللّٰهُ لَهُ مَا اَنْفَقَ فِيْ دُنْيَاهُ وَيُضَاعِفُ لَهُ

فِی اٰخِرَتِہٖ وَاعْلَمُوْا اَنَّ لِسَانَ صِدْقٍ یَجْعَلُہُ اللّٰہُ لِلْمَرْءِ فِی
النَّاسِ خَیْرٌ لَّہٗ مِنَ الْمَالِ فَلَا یَزْدَادَنَّ اَحَدُکُمْ کِبْرِیَاءَ وَلَا عَظَمَۃً
فِیْ نَفْسِہٖ وَلَا یَغْفَلْ اَحَدُکُمْ عَنِ الْقَرَابَۃِ اَنْ یَصِلَہَا بِالَّذِیْ لَا
یَزِیْدُہٗ اِنْ اَمْسَکَہٗ وَلَا یَنْقُصُہٗ اِنْ اَہْلَکَہٗ وَاعْلَمُوْا اَنَّ الدُّنْیَا
قَدْ اَدْبَرَتْ وَالْاٰخِرَۃُ قَدْ اَقْبَلَتْ اَلَا وَاِنَّ الْمِضْمَارَ الْیَوْمَ وَالسَّبَقَ
غَدًا اَلَا وَاِنَّ السَّبَقَۃَ الْجَنَّۃُ وَالْغَایَۃَ النَّارُ اَلَا اِنَّ الْاَمَلَ
یُسْہِی الْقَلْبَ وَیُکْذِبُ الْوَعْدَ وَیَاْتِیْ بِغَفْلَۃٍ وَیُوْرِثُ حَسْرَۃً
فَہُوَ غُرُوْرٌ وَصَاحِبُہٗ فِیْ عَنَاءٍ فَافْزَعُوْا اِلٰی قِوَامِ دِیْنِکُمْ وَاِتْمَامِ
صَلٰوتِکُمْ وَاَدَاءِ زَکٰوتِکُمْ وَالنَّصِیْحَۃِ لِاِمَامِکُمْ وَتَعَلَّمُوْا کِتَابَ اللّٰہِ
وَاصْدُقُوا الْحَدِیْثَ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ (وَاٰلِہٖ) وَسَلَّمَ
وَاَوْفُوْا بِالْعَہْدِ اِذَا عَاہَدْتُمْ وَاَدُّوا الْاَمَانَاتِ اِذَا ائْتُمِنْتُمْ وَ
ارْغَبُوْا فِیْ ثَوَابِ اللّٰہِ وَارْہَبُوْا عَذَابَہٗ وَاعْمَلُوا الْخَیْرَ تُجْزَوْا
خَیْرًا یَوْمَ یَفُوْزُ بِالْخَیْرِ مَنْ قَدَّمَ الْخَیْرَ

ومن خطبة عليه السلام ٣/١٨/٩٨

جمهرة خطب العرب تاليف احمد زكى صفوت استاذ اللغة العربية بدار العلوم مصر الطبعة الاولى الجزء الاول ص ١٨ قال خطبة على بن ابى طالب ونقلها عن تاريخ الطبرى قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللّٰهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ فَأَنْقَذَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَنْتَاشَ بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ جَمَعَ بِهِ مِنَ الْفُرْقَةِ ثُمَّ قَبَضَهُ اللّٰهُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَدَّى مَا عَلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَأَحْسَنَا السِّيرَةَ وَعَدَلَا فِي الْأُمَّةِ وَقَدْ وَجَدْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ تَوَلَّيَا عَلَيْنَا وَنَحْنُ آلُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ فَغَفَرْنَا ذٰلِكَ لَهُمَا وَوَلِيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَعَمِلَ بِأَشْيَاءَ عَابَهَا النَّاسُ عَلَيْهِ فَسَارُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَتَانِي النَّاسُ وَأَنَا مُعْتَزِلٌ أُمُورَهُمْ فَقَالُوا لِي بَايِعْ فَأَبَيْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لِي بَايِعْ فَإِنَّ الْأُمَّةَ لَا تَرْضَى إِلَّا بِكَ وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ أَنْ يَفْتَرِقَ النَّاسُ فَبَايَعْتُهُمْ فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا شِقَاقُ رَجُلَيْنِ قَدْ

بَابَعانِي وَخِلافُ مُعَاوِيَةِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ
سَابِقَةً فِي الدِّينِ وَلاسَلَفَ صِدْقٍ فِي الاِسْلامِ طَلِيقٌ بْنُ طَلِيقٍ
حِزْبٌ مِنْ هٰذِهِ الاحْزَابِ لَمْ يَزَلْ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ وَلِلْمُسْلِمِينَ عَدُوًّا هُوَ وَابُوهُ حَتَّى دَخَلا فِي
الاِسْلامِ كَارِهَيْنِ فَلاغَرْوَ الاخِلافُكُمْ مَعَهُ وَانْقِيَادُكُمْ لَهُ وَ
تَدَعُونَ آلَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ الَّذِينَ لايَنْبَغِي
لَكُمْ شِقَاقُهُمْ وَلاخِلافُهُمْ وَلا اَنْ تَعْدِلُوا بِهِمْ مِنَ النَّاسِ اَحَدًا
اَلا اِنِّي اَدْعُوكُمْ اِلَى كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ وَاِمَاتَةِ الْبَاطِلِ وَاِحْيَاءِ مَعَالِمِ الدِّينِ اَقُولُ
قَوْلِي هٰذَا وَاَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ

٣١٩/٩٩ **وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلامُ**

بعد قدومه من حرب النهروان نقلها في الجمهرة ص ٢٣٥ عن كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة قَالَ
وَاللهِ يَا اَهْلَ الْعِرَاقِ مَا اَظُنُّ هٰؤُلاءِ الْقَوْمَ مِنْ اَهْلِ الشَّامِ الاظَاهِرِينَ
عَلَيْكُمْ فقالوا بعلم تقول يا امير المؤمنين فقال نَعَمْ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ

بَرَّءَ النَّسَمَةَ إِنِّي أَرَى أُمُورَهُمْ قَدْ عَلَتْ وَأَرَى أُمُورَكُمْ قَدْ خَبَتْ

وَأَرَاهُمْ جَادِّينَ فِي بَاطِلِهِمْ وَأَرَاكُمْ وَانِينَ فِي حَقِّكُمْ وَأَرَاهُمْ

مُجْتَمِعِينَ وَأَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِينَ وَأَرَاهُمْ لِصَاحِبِهِمْ مُعَاوِيَةَ مُطِيعِينَ

وَأَرَاكُمْ لِي عَاصِينَ أَمَا وَاللّٰهِ لَئِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكُمْ بَعْدِي لَتَجِدُنَّهُمْ

أَرْبَابَ سُوءٍ كَأَنَّهُمْ وَاللّٰهِ عَنْ قَرِيبٍ قَدْ شَارَكُوكُمْ فِي بِلَادِكُمْ

وَحَمَلُوا إِلَى بِلَادِهِمْ مِنْكُمْ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُّونَ كَشِيشَ

الضِّبَابِ لَا تَأْخُذُونَ لِلّٰهِ حَقًّا وَلَا تَمْنَعُونَ لَهُ حُرْمَةً وَكَأَنِّي أَنْظُرُ

إِلَيْهِمْ يَقْتُلُونَ صُلَحَاءَكُمْ وَيُخِيفُونَ عُلَمَاءَكُمْ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ

يَحْرِمُونَكُمْ وَيَحْجُبُونَكُمْ وَيُدْنُونَ النَّاسَ دُونَكُمْ فَلَوْ قَدْ رَأَيْتُمُ الْحِرْمَانَ

وَلَقِيتُمُ الذُّلَّ وَالْهَوَانَ وَوَقَعَ السَّيْفُ وَنَزَلَ الْخَوْفُ لَنَدِمْتُمْ

وَتَحَسَّرْتُمْ عَلَى تَفْرِيطِكُمْ فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ وَتَذَكَّرْتُمْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ

مِنَ الْخَفْضِ وَالْعَافِيَةِ حِينَ لَا يَنْفَعُكُمُ التِّذْكَارُ

وَمِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٢٠/١٠٠

لقد نقله الامام العلامة الجليل الشهير ابو المظفر يوسف شمس الدين الملقب بسبط العلامة الشهير بابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤ھ في كتابه تذكرة الخواص قال قال عليه السلام اِسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظَلَّكُمْ غَمَامَهُ وَكُونُوا قَوْماً صِيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا وَانْتَهُوا فَمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ سِوَى الْمَوْتِ وَإِنَّ غَايَةً يَنْقُصُهَا اللَّحْظَةُ وَتَهْدِمُهَا السَّاعَةُ لَجَدِيرٌ بِقِصَرِ الْمُدَّةِ وَإِنَّ غَائِباً يَحْدُوهُ الْجَدِيدَانِ حَرِيٌّ بِسُرْعَةِ الْأَوْبَةِ فَرَحِمَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ حِكْمَةً فَوَعَى وَدُعَا إِلَى الْإِخْلَاصِ أَوْ إِلَى خَلَاصِ نَفْسِهِ فَدَنَا وَاسْتَقَامَ عَلَى الطَّرِيقَةِ فَنَجَا وَأَحَبَّ رَبَّهُ وَخَافَ ذَنْبَهُ وَقَدَّمَ صَالِحاً وَعَمِلَ خَالِصاً وَاكْتَسَبَ مَذْخُوراً وَاجْتَنَبَ مَحْذُوراً رَمَى غَرَضاً وَأَحْرَزَ عِوَضاً كَابَدَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ مُنَاهُ وَجَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ وَالتَّقْوَى عُدَّةَ عِنْدَ وَفَاتِهِ رَكِبَ الطَّرِيقَ الْغَرَّاءَ وَلَزِمَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ اغْتَنَمَ الْمَهَلَ وَبَادَرَ الْأَجَلَ وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ

٣٢١/١٠١ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی تذکرۃ الخواص لسبط ابن الجوزی المطبوع فی النجف ص۱۵۲ قال ومن کلام علیہ السلام فی احادیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وبہ قال الشعبی حدثنی من سمع علیًا علیہ السلام وقد سئل عن سبب اختلاف الناس فی الحدیث فقال اَلنَّاسُ اَرْبَعَۃٌ

مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْاِيْمَانِ وَقَلْبُهٗ يَاْبَى الْاِيْمَانَ وَمُضَيِّعٌ لِلْاِسْلَامِ لَا يَتَاَثَّمُ وَلَا يَتَحَرَّجُ كَذِبَ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّدًا فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ حَالَهٗ لَمَا اَخَذُوْا عَنْهُ وَلٰكِنَّهُمْ قَالُوْا صَاحِبُ رَسُوْلِ اللّٰهِ فَاَخَذُوْا بِقَوْلِهٖ وَقَدْ اَخْبَرَ اللّٰهُ عَنِ الْمُنَافِقِيْنَ بِمَا اَخْبَرَ وَوَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَ ثُمَّ اِنَّهُمْ عَاشُوْا بَعْدَهٗ فَتَقَرَّبُوْا اِلٰى اَئِمَّةِ الضَّلَالِ وَالدُّعَاةِ اِلَى النَّارِ بِالزُّوْرِ وَالْبُهْتَانِ فَوَلَّوْهُمُ الْاَعْمَالَ وَجَعَلُوْهُمْ عَلٰى رِقَابِ النَّاسِ فَاَكَلُوْا بِهِمُ الدُّنْيَا وَاِنَّمَا النَّاسُ تَبَعٌ لِلْمُلُوْكِ اِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلٌ سَمِعَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ قَوْلًا اَوْ رَاٰهُ يَفْعَلُ فِعْلًا ثُمَّ غَابَ عَنْهُ وَنُسِخَ ذٰلِكَ الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ وَلَمْ يَعْلَمْ فَلَوْ عَلِمَ اَنَّهٗ نُسِخَ مَا حَدَّثَ بِهٖ وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ اَنَّهٗ نُسِخَ لَمَا

نَقَلُوا عَنهُ وَرَجُلٌ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَ
سَلَّمَ يَقُولُ شَيئاً فَوَهِمَ بِهِ فَلَو عَلِمَ أَنَّهُ وَهِمَ فِيهِ لَمَا حَدَّثَ عَنهُ
وَلَا عَمِلَ بِهِ وَرَجُلٌ لَم يَكذِب وَلَم يَغِب حَدَّثَ بِمَا سَمِعَ
وَعَمِلَ بِهِ فَأَمَّا الأَوَّلُ فَلَا اعتِبَارَ بِرِوَايَتِهِ وَلَا يَحِلُّ
الأَخذُ عَنهُ وَأَمَّا البَاقُونَ فَيَنزِعُونَ إِلَى غَايَةٍ وَيَرجِعُونَ
إِلَى نِهَايَةٍ وَيَستَقُونَ مِن قَلِيبٍ وَاحِدٍ وَكَلَامُهُم أَشرَقَت
بِنُورِ النُّبُوَّةِ ضِيَاؤُهُ وَمِنَ الشَّجَرَةِ المُبَارَكَةِ اقتُبِسَت نَارُهُ

٣٢٢/١٠٢ وَمِن كَلَامِهِ عَلَيهِ السَّلَامُ

فى كتاب المحتضر (بالحاء المهملة والتاء المنقوطة والضاد المعجمة والراء المهملة) تاليف الشيخ الجليل الحسن بن سليمان الحلى من علماء اواثل القرن التاسع تلميذ شيخنا الشهيد الاول ره المطبوع فى النجف الاشرف ص ٨٦ روى باسناده عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أُعطِيتُ أَشيَاءَ لَم يُعطَهَا أَحَدٌ قَبلِي سِوَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَقَد فُتِحَ لِيَ السُّبُلُ وَعُلِّمتُ المَنَايَا وَ
البَلَايَا وَالأَنسَابَ وَفَصلَ الخِطَابِ وَلَقَد نَظَرتُ فِي المَلَكُوتِ بِإِذنِ
رَبِّي فَمَا غَابَ عَنِّي مَا كَانَ قَبلِي وَلَا مَا يَكُونُ بَعدِي وَإِنَّ بِوِلَايَتِي

أكمل الله تعالى لهذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم ورضي لهم الإسلام
إذ يقول تبارك اسمه يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد
أخبرهم أني أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم نعمتي ورضيت
لهم الإسلام ديناً كل ذلك من من الله تعالى من به علي فله الحمد

قد وقع الفراغ وتم تأليف هذا الجزء من أجزاء كتاب مصباح البلاغة
في مشكوة الصباغة بمبناى الدائرة في عشية يوم الخميس التاسع عشر
من شهر محرم الحرام سنة ثمان وثمانين وثلثمأة بعد
الالف من الهجرة المقدسة النبوية على
مهاجرها الاف الصلوات
التسليمات والتحيات
حامداً مسلماً ويتلوه الجزء الرابع ان شاء الله تعالى
وانا المؤلف الفقير المحتاج الى رحمة ربه الغني
الحسن بن علي بن القاسم المحمدآبادي
الجرقوئي الاصفهاني نزيل
عاصمة طهران
المشتهر بالميرجهاني الطباطبائي
عفى الله تعالى
عن جرائمه

فهرس مطالع الخطب والكلمات

فهرس مطالع الخطب والكلمات

فهرس مطالع الخطب والكلمات

فهرس مطالب الخطب والكلمات

فهرس مطالب الخطب والكلمات

فهرس مطالب الخطب والكلمات

فهرس مطالب الخطب والكلمات

تم الفهرس

الجزء الرابع

مستدرك نهج البلاغة

الموسوم

بمصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

من تأليفات الاثيم الفاني حسن المير جهاني الطباطبائي

المحمدآبادي الجرقوئي الاصبهاني نزيل عاصمة طهران

صانها الله عن طوارق الحدثان الى ظهور

محور الامكان

الحجة المنتظر الامام الثاني عشر

محمد بن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان

عجل الله تعالى فرجه بمنه

سنة ١٣٨٨ ق

هذا هو الجزء الرابع من كتاب مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة تأليف العبد الفاني حسن المير جهاني الطباطبائي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المحمود بنعمته المطاع بسلطانه الغالب لامره الدال على بقائه بفناء خلقه وعلى قدرته بعجز كل شئ سواه الذي خلق الخلق بين ناطق معترف بوحدانيته وصامت متخشع لربوبيته لا يخرج شئ عن قدرته ولا يمكن الفرار من حكومته والصلوة والسلام على معدن رحمته ومعلم كتابه وحكمته الذي ارسله رحمة للعالمين وجعله شفيعا للمذنبين ابي القاسم محمد خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله الطيبين سيما ابن عمه ووصيه ووزيره وحافظ شريعته ابي الائمة وسراج الامة وكاشف الغمة علي امير المؤمنين ووارث علوم الاولين والاخرين وكلام الله الناطق الامين واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين من الآن الى يوم نصب الموازين **اما بعد** فهذا هو الجزء الرابع من كتاب مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة الحاوي للخطب البالغة العلوية والكلمات الجامعة الولوية والوصايا والكتب المرتضوية عليه وآله افضل الصلوة والتحية مما رويته الخاصة والعامة والمرجو من الله تعالى ان يجعله لي ذخيرة ليوم فقري وفاقتي وينفع به جميع المؤمنين وصلى الله على محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين المنتجبين

ومن وصاياه عليه السلام

لولده محمد بن الحنفية نقلها الفيض الكاشاني ره في روضة الوافي وهو المجلد الثالث منه ص ٤٥ في باب مواعظه عليه السلام عن الصدوق رحمه الله في الفقيه انه قال عليه السلام

يا بُنَيَّ اِيّاكَ وَالاِتِّكالَ عَلَى الاَمانِيِّ فَاِنَّها بَضائِعُ النَّوكي وَتُثَبِّطُهُ

عَنِ الْاٰخِرَةِ وَمِنْ خَيْرِ حَظِّ الْمَرْءِ قَرِيْنٌ صَالِحٌ جَالِسْ اَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ
مِنْهُمْ بَايِنْ اَهْلَ الشَّرِّ وَمَنْ يَصُدُّكَ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ
ذِكْرِ الْمَوْتِ بِالْاَبَاطِيْلِ الْمُزَخْرَفَةِ وَالْاَرَاجِيْفِ الْمُلَفَّقَةِ تَبِنْ مِنْهُمْ
وَلَا يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوْءُ الظَّنِّ بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاِنَّهُ لَنْ يَدَعَ بَيْنَكَ وَ
بَيْنَ خَلِيْلِكَ صُلْحًا اَذِكَ بِالْاَدَبِ الصَّوَابِ وَابْعِدْهَا مِنَ الْاِرْتِيَابِ
يَا بُنَيَّ لَا شَرَفَ اَعْلٰى مِنَ الْاِسْلَامِ وَلَا كَرَمَ اَعَزُّ مِنَ التَّقْوٰى وَلَا مَعْقِلَ
اَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيْعَ اَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا لِبَاسَ اَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ
وَلَا وِقَايَةَ اَمْنَعُ مِنَ السَّلَامَةِ وَلَا كَنْزَ اَغْنٰى مِنَ الْقُنُوْعِ وَلَا مَالَ اَذْهَبُ
لِلْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقُوْتِ وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلٰى بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدِ انْتَظَمَ
الرَّاحَةَ وَتَبَوَّءَ خَفْضَ الدَّعَةِ اَلْحِرْصُ دَاعٍ اِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوْبِ
اَلْقِ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُوْمِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ عَوِّدْ نَفْسَكَ الصَّبْرَ فَنِعْمَ الْخُلُقُ
الصَّبْرُ وَاحْمِلْهَا عَلٰى مَا اَصَابَكَ مِنْ اَهْوَالِ الدُّنْيَا وَهُمُوْمِهَا فَازَ الْفَائِزُوْنَ
وَنَجَى الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ الْحُسْنٰى فَاِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ وَالْجَافَسَكَ

فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَصِينٍ وَحِرْزٍ حَرِيزٍ وَمَانِعٍ عَزِيزٍ وَأَخْلِصِ الْمَسْأَلَةَ لِرَبِّكَ فَإِنَّ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالْإِعْطَاءُ وَالْمَنْعُ وَالصِّلَةُ وَالْحِرْمَانُ

اللغات الاتكال الاعتماد والاماني جمع الامنية وهي التمني والنوكى بالفتح جمع الانوك وهو الاحمق والتثبيط التعويق عن الاخرة اى عن عملها وفي بعض النسخ تفسط عن الاخرة والاول اظهر والملفقة المجمعة وبين خليلك يعني وبين الله او المراد ان سوء الظن بخليلك لما لن يدع بينك وبين خليلك صلحا فاذا ظننت بالله ظن السوء لن يدع بينك وبين الله صلحا او المراد بسوء الظن بالله بالنظر الى الاخوان يعني اذا رأيت من خليل لك من اخوانك مخالفة لله عز وجل فتظن ان الله سبحانه يعذبه فلا يمكنك الصلح معه اذكك اى نورك بالادب بمداومة الذكر ومراعاة الحياء للنحيزة بالنون والحاء المهملة والزاء بعدها المثناة التحتانية الطريقة والطبيعة والتجارب عطف على الادب واضافة البلغة بالضم الى الكفاف بيانية خفض الدعة سعة العيش والراحة الى التقحم اى التهجم بلا روية في الذنوب لان الحريص لا يقنع بالحلال على ما اصابك اى على الصبر على ما اصابك مذ الفائزونا اى بالصبر فازوا واخلص المسألة لربك اى لا تسأل غيره **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ**

يَا بُنَيَّ الرِّزْقُ رِزْقَانِ رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ فَلَا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ كَفَاكَ كُلُّ يَوْمٍ مَا هُوَ فِيهِ فَإِنْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمُرِكَ فَمَا تَصْنَعُ بِغَمٍّ وَلَا هَمٍّ مَا لَيْسَ لَكَ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ يَسْبِقَكَ إِلَى رِزْقِكَ طَالِبٌ وَلَنْ يَغْلِبَكَ عَلَيْهِ غَالِبٌ وَلَنْ يَحْتَجِبَ عَنْكَ مَا قُدِّرَ لَكَ فَكَمْ رَأَيْتَ مِنْ طَالِبٍ مُتْعِبٍ نَفْسَهُ مُقَتَّرٍ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَمُقْتَصِدٍ فِي الطَّلَبِ قَدْ سَاعَدَتْهُ الْمَقَادِيرُ

وَكُلٌّ مَقْرُونٌ بِهِ الْفَنَاءُ الْيَوْمُ لَكَ وَأَنْتَ مِنْ بُلُوغِ غَدٍ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ
وَلَرُبَّ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمًا لَيْسَ بِمُسْتَدْبِرِهِ وَمَغْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ قَامَ
فِي آخِرِهَا بَوَاكِيهِ فَلَا يَغُرَّنَّكَ مِنَ اللّٰهِ طُولُ حُلُولِ النِّعَمِ وَ
إِبْطَاءُ مَوَارِدِ النِّقَمِ فَإِنَّهُ لَوْ خَشِيَ الْفَوْتَ لَعَاجَلَ بِالْعُقُوبَةِ قَبْلَ
الْمَوْتِ يَا بُنَيَّ اقْبَلْ مِنَ الْحُكَمَاءِ مَوَاعِظَهُمْ وَتَدَبَّرْ أَحْكَامَهُمْ وَكُنْ
آخَذَ النَّاسِ بِمَا تَأْمُرُ بِهِ وَأَكَفَّ النَّاسِ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ
تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ فَإِنَّ اسْتِتْمَامَ الْأُمُورِ عِنْدَ اللّٰهِ تَعَالَى الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَفَقَّهْ فِي الدِّينِ فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ
الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلٰكِنَّهُمْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ
مِنْهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ وَاعْلَمْ أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ
وَالْأَرْضِ حَتَّى الطَّيْرِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ (الْهَوَاءِ خ ل) وَالْحُوتِ فِي الْبَحْرِ وَ
إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وَفِيهِ شَرَفُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَالْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لِأَنَّ الْفُقَهَاءَ هُمُ الدُّعَاةُ إِلَى الْجِنَانِ

وَالادِلاّءُ عَلَى اللّٰهِ تَعَالىٰ وَاحسِنْ اِلیٰ جَمِیعِ النَّاسِ کَمَا تُحِبُّ اَنْ یُحْسِنَ

اِلَیْکَ وَارْضَ لَهُمْ بِمَا تَرْضَاهُ لِنَفْسِکَ وَاسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِکَ مَا

تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَیْرِکَ وَحَسِّنْ مَعَ جَمِیعِ النَّاسِ خُلْقَکَ حَتّیٰ اِذَا غِبْتَ

عَنْهُمْ حَنُّوا اِلَیْکَ وَاِذَا مُتَّ بَکَوْا عَلَیْکَ وَقَالُوا اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَیْهِ

رَاجِعُوْنَ وَلَا تَکُنْ مِنَ الَّذِیْنَ یُقَالُ عِنْدَ مَوْتِهِمْ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ

الْعَالَمِیْنَ وَاعْلَمْ اَنَّ رَأْسَ الْعَقْلِ بَعْدَ الْاِیْمَانِ بِاللّٰهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ

وَلَا خَیْرَ فِیْمَنْ لَا یُعَاشِرُ بِالْمَعْرُوْفِ مَنْ لَا بُدَّ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ حَتّیٰ یَجْعَلَ

اللّٰهُ تَعَالیٰ اِلَی الْخَلَاصِ مِنْهُ سَبِیْلًا فَاِنِّی وَجَدْتُ جَمِیْعَ مَا یَتَعَایَشُ

بِهِ النَّاسُ وَبِهِ یَتَعَاشَرُوْنَ مِلْیٰ مِکْیَالٍ ثُلُثَاهُ اسْتِحْسَانٌ وَثُلُثُهُ

تَغَافُلٌ وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ تَعَالیٰ شَیْئًا اَحْسَنَ مِنَ الْکَلَامِ وَلَا اَقْبَحَ مِنْهُ

بِالْکَلَامِ ابْیَضَّتِ الْوُجُوْهُ وَبِالْکَلَامِ اسْوَدَّتِ الْوُجُوْهُ وَاعْلَمْ اَنَّ الْکَلَامَ

فِیْ وِثَاقِکَ مَا لَمْ تَتَکَلَّمْ بِهِ فَاِذَا تَکَلَّمْتَ بِهِ صِرْتَ فِیْ وِثَاقِهِ فَاخْزُنْ

لِسَانَکَ کَمَا تَخْزُنُ ذَهَبَکَ وَوَرِقَکَ فَاِنَّ اللِّسَانَ کَلْبٌ عَقُوْرٌ فَاِنْ اَنْتَ

خَلَّتُهُ عُقِرَ وَرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً وَمِنْ سَبَبٍ غَدَّارَةٍ قَادَهُ اِلٰى
كُلِّ كَرِيهَةٍ وَفَضِيحَةٍ ثُمَّ لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْ دَهْرِهِ اِلَّا عَلٰى مَقْتٍ مِنَ اللّٰهِ وَذَمٍّ
مِنَ النَّاسِ قَدْ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَغْنٰى بِرَأْيِهِ مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ
عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَاءِ مَنْ تَوَرَّطَ فِي الْاُمُورِ غَيْرَ نَاظِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ
لِمُفْظِعَاتِ النَّوَائِبِ التَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ وَالْعَاقِلُ
مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجَارِبُ وَفِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ وَفِي تَقَلُّبِ الْاَحْوَالِ عِلْمُ
جَوَاهِرِ الرِّجَالِ اَلْاَيَّامُ تَهْتِكُ لَكَ عَنِ السَّرَائِرِ الْكَامِنَةِ فَافْهَمْ وَصِيَّتِي
هٰذِهِ وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحًا فَاِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ اِعْلَمْ يَا بُنَيَّ اَنَّهُ لَا بُدَّ
لَكَ مِنْ حُسْنِ الْاِرْتِيَادِ وَبَلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَّةِ الظَّهْرِ فَلَا تَحْمِلْ عَلٰى
ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ فَيَكُونَ عَلَيْكَ ثَقِيلًا فِي حَشْرِكَ وَنَشْرِكَ فِي الْقِيٰمَةِ
فَبِئْسَ الزَّادُ اِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ وَاعْلَمْ اَنَّ اَمَامَكَ مَهَالِكَ
وَمَهَاوِيَ وَجُسُورًا وَعَقَبَةً كَئُودًا لَا مَحَالَةَ اِنَّ هَابِطَهَا وَاِنَّ مُهْبِطَهَا
اِمَّا عَلٰى جَنَّةٍ اَوْ نَارٍ فَارْتَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ اِيَّاهَا فَاِذَا وَجَدْتَ

مِنْ اَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ زَادَكَ اِلَى الْقِيٰمَةِ فَيُوَافِيكَ بِهِ غَدًا حَيْثُ تَحْتَاجُ اِلَيْهِ فَاغْتَنِمْهُ وَحَمِّلْهُ وَاَكْثِرْ مِنْ تَزْوِيدِهِ وَاَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ وَاِيَّاكَ اَنْ تَثِقَ لِتَحَمُّلِ زَادِكَ بِمَنْ لَا وَرَعَ لَهُ وَلَا اَمَانَةَ فَيَكُونَ مَثَلُكَ مَثَلَ ظَمْاٰنٍ رَأٰى سَرَابًا حَتّٰى اِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا فَتَبْقٰى فِي الْقِيٰمَةِ مُنْقَطِعًا بِكَ

بيان خنوا من الحنين بمعنى الاشتياق مداراة الناس اى التقية منهم بالمعروف بما يعد فى العرف حسنًا والاستحسان جعل الشئ حسنا يعنى كلما يمكن من افعال الناس ان يحمل على الوجه الحسن يحمل عليه وما لم يمكن فيه ذلك يتغافل عنه ولا يلتفت اليه وذلك اذا خاف منهم على نفسه والا فهو مداهنة محرمة الاما لا يتعلق بالدين من سيب عذاره اى ارسل لجام لسانه او لجام نفسه فيكون اعم والاول اظهر وانسب بالكلام لمقطعات النوائب اى الشدائد والمصائب الشديدة الشناعة وبالقاف والطاء المهملة اى اللازمة كالجنة اللاصقة بالبدن ولاتذهبن عنك صفحا ذلك بان تعرض عنها بصفحة وجه قلبك فتذهب عنك من حسن الارشاد اى طلب الاخرة على الوجه الاحسن فى المجاهدة وبلاغك من الزاد اى بقدر ما يكفيك فى سفر الاخرة مع خفة الظهر من تبعة العباد وغيرها وحمل زاد القيمة اهل الفاقة كناية عن الانفاق فى سبيل الله وكل خير ومعروف لله بمن لا ورع له اى بصرفه فى غير مستحقه

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هٰذِهِ الْوَصِيَّةِ يَا بُنَيَّ الْبَغْيُ سَائِقٌ اِلَى الْحَيْنِ لَمْ يَهْلِكْ اِمْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ مَنْ حَصَّنَ شَهْوَتَهُ صَانَ قَدْرَهُ قِيمَةُ كُلِّ امْرِءٍ مَا يُحْسِنُ الْاِعْتِبَارُ يُفِيدُكَ الرَّشَادَ اَشْرَفُ الْغِنٰى تَرْكُ الْمُنٰى اَلْحِرْصُ فَقْرٌ حَاضِرٌ اَلْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ صَدِيقُكَ اَخُوكَ لِاَبِيكَ وَاُمِّكَ وَلَيْسَ كُلُّ اَخٍ

لكَ مِنْ امّكَ وَ ابيكَ صَديقكَ لا تتّخذنَّ عدوَّ صديقِكَ صَديقًا
فتُعادي صَديقكَ كَم مِن بعيدٍ اقربُ مِنكَ مِن قريبٍ وَصولٌ مُعدِمٌ
خيرٌ مِن مُثرٍ جافٍ الموعِظةُ كهفٌ لمنْ وعاها مَنْ منَّ بمعروفِه افسدَه
مَن اساءَ خُلقَه عذَّبَ نفسَهُ وكانتِ البغضةُ اولىٰ بِهِ ليسَ مِنَ
العدلِ القضاءُ بالظنّ على الثِقةِ ما اقبحَ الاشرَ عِندَ الظفرِ وَ
الكآبةُ عِندَ النائبةِ والغلظةُ والقسوةُ على الجارِ والخلافُ على
الصّاحِبِ والحبُّ مِن ذي المروّةِ والغدرُ مِنَ السّلطانِ كفرُ النعمِ لومٌ
وَ مجالسةُ الاحمقِ شومٌ اعرفِ الحقَّ لِمنْ عرفَهُ لكَ شريفًا كانَ اوْ وضيعًا
مَن تركَ القصدَ جارَ مَنْ تعدّىٰ الحقَّ ضاقَ مذهبُهُ كم مِن دنفٍ قدْ
نجىٰ وصحيحٍ قدْ هوىٰ قدْ يكونُ اليأسُ ادراكًا والطّمعُ هلاكًا استعتبْ
مَنْ رجوتَ عتابَهُ لا تبيتنَّ على مِن امرءٍ على غدرٍ الغدرُ شرُّ لباسُ
المرءِ المسلمِ مِن غدرٍ ما اخلقَ انْ لا يوفىٰ لهُ الفسادُ يبيرُ الكثيرَ والاقتصادُ
ينمي اليسيرَ مِنَ الكرمِ الوفاءُ بالذممِ مَنْ كرمَ سادَ ومَنْ تفهّمَ ازدادَ

اَمْحِضْ اَخَاكَ النَّصِيْحَةَ وَسَاعِدْهُ عَلٰى كُلِّ حَالٍ مَالَمْ يَحْمِلْكَ عَلٰى مَعْصِيَةِ اللّٰهِ
تَعَالٰى زُلْ مَعَهُ حَيْثُ زَالَ لَا تَصْرِمْ اَخَاكَ عَلٰى اِرْتِيَابٍ وَلَا تَقْطَعْهُ دُوْنَ
اسْتِغْتَابٍ لَعَلَّ لَهُ عُذْرًا وَاَنْتَ تَلُوْمُ اِقْبَلْ مِنْ مُتَنَصِّلٍ عُذْرَهُ فَتَنَالُكَ
الشَّفَاعَةُ وَاَكْرِمِ الَّذِيْنَ بِهِمْ تَصُوْلُ وَازْدِدْ لَهُمْ عَلٰى طُوْلِ الصُّحْبَةِ
(الصُّحْبَةِ) بِرًّا وَاِكْرَامًا وَتَبْجِيْلًا وَتَعْظِيْمًا فَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ اَعْظَمَ شَانَكَ
اَنْ تَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ وَلَا جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ اَنْ تَسُوْءَهُ اَكْثِرِ الْبِرَّ مَا اسْتَطَعْتَ
لِجَلِيْسِكَ فَاِنَّكَ اِذَا شِئْتَ رَاَيْتَ رُشْدَهُ مِنْ كَسَاءِ الْحَيَاءِ ثَوْبَهُ اُخْتُفِيَ
عَنِ الْعُيُوْنِ عَيْبَهُ مَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤَنُ مَنْ لَمْ يُعْطِ
نَفْسَهُ شَهْوَتَهَا اَصَابَ رُشْدَهُ مَعَ كُلِّ شِدَّةٍ رَخَاءٌ وَمَعَ كُلِّ اُكْلَةٍ
غُصَصٌ لَا تُنَالُ نِعْمَةً اِلَّا بَعْدَ اَذًى لِنْ لِمَنْ غَالَظَكَ تَظْفَرْ بِطَلَبِتِكَ
سَاعَاتُ الْهُمُوْمِ سَاعَاتُ الْكَفَّارَاتِ وَالسَّاعَاتُ تُنْفِدُ عُمْرَكَ لَا
خَيْرَ فِيْ لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ وَمَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ وَمَا شَرٌّ
بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ كُلُّ نَعِيْمٍ دُوْنَ الْجَنَّةِ مَحْقُوْرٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُوْنَ النَّارِ

عافِيَتُهُ لا تُضَيِّعَنَّ حَقَّ اَخِيكَ اتِّكالاً على ما بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فانَّهُ لَيْسَ لَكَ بِاَخٍ مَنْ اَضَعْتَ حَقَّهُ لا يَكُونَنَّ اَخُوكَ على قَطِيعَتِكَ اَقْوى مِنْكَ على صِلَتِهِ وَلا على الاِساءَةِ اِلَيْكَ اَقْوى مِنْكَ على الاِحْسانِ اِلَيْهِ يا بُنَيَّ فَاِذا قَوِيتَ فَاَقْوَ على طاعَةِ اللهِ وَاِذا ضَعُفْتَ فاَضْعُفْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ وَانِ اسْتَطَعْتَ اَنْ لا تُمَلِّكَ المَرْأَةَ مِنْ اَمْرِها ما جاوَزَ نَفْسَها فافْعَلْ فانَّهُ اَدْوَمُ لِجَمالِها وَاَرْخى لِبالِها وَاَحْسَنُ لِحالِها فانَّ المَرْأَةَ رَيْحانَةٌ لا قَهْرَمانَةٌ (وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمانَةٍ خ‌ل) فَدارِها على كُلِّ حالٍ وَاَحْسِنِ الصُّحْبَةَ لَها فَيَصْفُو عَيْشُكَ وَاحْتَمِلِ القَضاءَ بِالرِّضا وَانْ اَحْبَبْتَ اَنْ تَجْمَعَ خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فاقْطَعْ طَمَعَكَ مِمّا في اَيْدِي النّاسِ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكاتُهُ

بيانٌ الحَين الهلاك حصن حفظ وفي بعض النسخ خطر اي منع ما يحسنها يعلم من الاحسان بمعنى العلم يعني تزيد قيمة المرء بزيادة علمه كما وكيفا ولاشك ان شرف المرء بشرف المعلوم فالعالم بعظمة الله جل جلاله وجلاله اعظم قدرا من العالم باحكامه وكذلك في سائر العلوم وما كان المقصود منه الدنيا فقيمته ما يحصل له في الدنيا وما له في الآخرة من نصيب سوى الحسرة والندامة والمعدم الفقير والمثري ذو المال من الثروة الفضا ما الظن على الثقة اي اذا كنت تثق باحد في الدين والديانة والمحبة وغيرها فما لم يحصل لك اليقين بزوال هذه الاشياء عنه لا تحكم بالزوال فان الظن لا يغني من الحق شيئا والاشر النشاط الطغيان عند الظفر اي الظفر بالمطلوب او العدو وفي بعض النسخ البطر وكانه تصحيف والكآبة الغم والخب بالخاء المعجمة الخداع والمكر

وفي بعض النسخ الخبث بالمثلثة في آخره وفي بعضها بالحاء المهملة والنون والمثلثة وكانهما تصحيف جار اما بالجيم من الجور او بالمهملة من الحيرة والذنيف بكسر النون من اثقله المرض قد يكون الناس ادراكا فانه اذا بئس من الناس يتذكر الله بقضاء حاجته استعتب استرضى من رجوت اى خفت واريد بالفساد المبير اى المهلك للمال الاسراف نزل معه حيث زال اى وافقه في جميع الامور ما لم يعص الله لا تضرم لا تقطع على ارتياب اى في محبته او فسقه والمتنصل المعتذر فنالك الشفاعة اى من محمد واهل بيته عليهم السلام لانهم ضمنوا له الشفاعة كما مضى بهم تصول اى تحمل على اعاديك

ومن وصاياه عليه السلام

وقد نقل بعضها الرضي رضي الله عنه في النهج وقال من وصيته للحسن والحسين عليهم السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله واخزاه لكن نقلها الكليني في الكافي وعلي بن الحسين بن شعبة الحراني من اعلام المأة الرابعة في تحف العقول تماما فارأيت ان انقلها هنا مزيدا للفائده وتتميما للعائده لانها ابسط ولما كان نقل الكليني اقدم من الرضي اوردها عنه بطرقه المنتهية اليه باسناده قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الى ابو الحسن موسى عليه السلام بوصية امير المؤمنين عليه السلام

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هٰذَا مَا اَوْصىٰ بِهِ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) اَوْصىٰ اَنَّهُ يَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِالْهُدىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ اِنَّ صَلٰوتِي وَنُسُكِي وَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ اِنِّي اُوصِيكَ يَا حَسَنُ وَجَمِيعَ اَهْلِ بَيْتِي وَ وُلْدِي وَمَنْ بَلَغَهُ

كِتَابِي بِتَقْوَى اللّٰهِ رَبِّكُمْ وَلَا تَمُوتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ
اللّٰهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا فَاِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
يَقُولُ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ اَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلٰوةِ وَالصِّيَامِ وَاِنَّ
الْمُبِيرَةَ الْحَالِقَةَ لِلدِّينِ فَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
اُنْظُرُوا ذَوِي اَرْحَامِكُمْ فَصِلُوهُمْ يُهَوِّنِ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ الْحِسَابَ اَللّٰهَ اَللّٰهَ
فِي الْاَيْتَامِ فَلَا تُغِبُّوا اَفْوَاهَهُمْ وَلَا تُضَيِّعُوا بِحَضْرَتِكُمْ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ يَقُولُ مَنْ عَالَ يَتِيمًا حَتّٰى يَسْتَغْنِيَ اَوْجَبَ اللّٰهُ عَزَّ
وَجَلَّ لَهُ بِذٰلِكَ الْجَنَّةَ كَمَا اَوْجَبَ اللّٰهُ لِاٰكِلِ مَالِ الْيَتِيمِ النَّارَ اَللّٰهَ اَللّٰهَ
فِي الْقُرْاٰنِ فَلَا يَسْبِقُكُمْ اِلَى الْعَمَلِ بِهٖ غَيْرُكُمْ اَحَدٌ اَللّٰهَ اَللّٰهَ فِي جِيرَانِكُمْ
فَاِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَوْصٰى بِهِمْ وَمَا زَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ يُوصِي بِهِمْ حَتّٰى ظَنَنَّا اَنَّهٗ سَيُوَرِّثُهُمْ اَللّٰهَ اَللّٰهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ
فَلَا يَخْلُو مِنْكُمْ مَا بَقِيتُمْ اِنَّهٗ اِنْ تُرِكَ لَمْ تُنَاظَرُوا وَاَدْنٰى مَا يَرْجِعُ بِهٖ مَنْ اَمَّهٗ
اَنْ يُغْفَرَ لَهٗ مَا سَلَفَ اَللّٰهَ اَللّٰهَ فِي الصَّلٰوةِ فَاِنَّهَا خَيْرُ الْعَمَلِ وَاِنَّهَا عَمُودُ

دينكم الله الله في الزكوة فانها تطفي غضب ربكم الله الله في شهر
رمضان فان صيامه جنة من النار الله الله في الفقراء والمساكين
فشاركوهم في معايشكم الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم و
السنتكم فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه الله
الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وانتم تقدرون
على الدفع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا
ولم يأووا محدثا فان رسول الله صلى الله عليه واله اوصى بهم
ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث الله الله في النسا
وفيما ملكت ايمانكم فان اخر ما تكلم به نبيكم صلى الله عليه واله ان
قال اوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم الصلوة الصلوة
الصلوة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفيكم الله من اذاكم ومن بغى
عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله عز وجل ولا تتركوا الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا

يُسْتَجَابُ لَكُمْ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ يَا بُنَيَّ بِالتَّوَاصُلِ وَالتَّبَاذُلِ وَالتَّبَارِّ وَ

إِيَّاكُمْ وَالتَّقَاطُعَ وَالتَّدَابُرَ وَالتَّفَرُّقَ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا

تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

حَفِظَكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ وَحَفِظَ فِيكُمْ نَبِيَّكُمْ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ وَأَقْرَأُ

عَلَيْكُمُ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ

لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته فى ثلاث ليال من العشر الاواخر ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان

اقول المشهور انه عليه السلام ضرب فى ليلة تسعة عشر من رمضان وقبض فى ليلة احدى وعشرين منه من السنة الحالقة قال الفيروزابادى الحالقة الخصلة التى من شانها ان تحلق اى تهلك وتستاصل الدين كما تستاصل الموسى الشعر فلا تغبروا افواههم محتمل الوجهين احدهما اى لا تجيعوهم فان الجائع فمه تتغير نكهته والثانى لا تحوجهم الى تكرار الطلب والسؤال فان السائل ينصب ريقه وتنشف لهواته وتتغير ريح فمه كذا قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج قوله لم تناظروا اى لم تمهلوا بل ينزل عليكم العذاب من غير مهلة قوله من احدث فيها حدثا او اوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه وبالفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى بالبدعة واقر فاعلها عليها ولم ينكرها فقد اواها قوله عليه السلام وحفظ فيكم نبيكم اى جعل الناس بحيث يرعون فيكم حرمته صلى الله عليه واله او حفظ سنته واطواره فيكم او يحفظكم لانتسابكم النبى صلى الله عليه واله والاول اظهر

وَصِيَّتُهُ لِابْنِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص ٨٨ لعلى بن الحسن بن شعبة الحرانى قال وصيته لابنه الحسين عليهما السلام **يَا بُنَيَّ**

أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ وَكَلِمَةِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ

وَالْقَصْدِ فِي الْغِنَىٰ وَالْفَقْرِ وَبِالْعَدْلِ عَلَى الصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ وَبِالْعَمَلِ
فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ وَالرِّضَا عَنِ اللّٰهِ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ اَیْ بُنَیَّ
مَا شَرٌّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ بِشَرٍّ وَلَا خَيْرٌ بَعْدَهُ النَّارُ بِخَيْرٍ وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ
الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ وَاعْلَمْ اَیْ بُنَیَّ اَنَّهُ مَنْ
اَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ شَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ تَعَرّٰى مِنْ لِبَاسِ التَّقْوٰى
لَمْ يَسْتَتِرْ بِشَيْءٍ مِنَ اللِّبَاسِ وَمَنْ رَضِيَ بِقِسْمِ اللّٰهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلٰى مَا
فَاتَهُ وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ وَمَنْ حَفَرَ بِئْرًا لِاَخِيهِ وَقَعَ
فِيهَا وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ وَمَنْ نَسِيَ
خَطِيئَتَهُ اسْتَعْظَمَ خَطِيئَةَ غَيْرِهِ وَمَنْ كَابَدَ الْاُمُورَ عَطِبَ وَمَنِ
اقْتَحَمَ الْغَمَرَاتِ غَرِقَ وَمَنْ اَعْجَبَ بِرَاْيِهِ ضَلَّ وَمَنِ اسْتَغْنٰى بِعَقْلِهِ
زَلَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ وَمَنْ خَالَطَ الْعُلَمَاءَ وُقِّرَ وَمَنْ
خَالَطَ الْاَنْذَالَ حُقِّرَ وَمَنْ سَفِهَ عَلَى النَّاسِ شُتِمَ وَمَنْ دَخَلَ
مَدَاخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ وَمَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ بِهِ وَمَنْ اَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ

بِهٖ وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطَائُهُ وَمَنْ كَثُرَ خَطَائُهُ قَلَّ حَيَاءُهُ وَمَنْ قَلَّ

حَيَاءُهُ قَلَّ وَرَعُهُ وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ

دَخَلَ النَّارَ اَیْ بُنَیَّ عِزُّ الْمُؤْمِنِ غِنَاهُ عَنِ النَّاسِ وَالْقِنَاعَةُ مَالٌ

لَا يَنْفَدُ وَمَنْ اَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ رَضِیَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيْرِ وَمَنْ عَلِمَ اَنَّ

كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهٖ قَلَّ كَلَامُهُ اِلَّا فِيْمَا يَنْفَعُهُ اَیْ بُنَیَّ الْعَجَبُ مِمَّنْ يَخَافُ

الْعِقَابَ فَلَمْ يَكُفَّ وَرَجَا الثَّوَابَ فَلَمْ يَتُبْ وَيَعْمَلُ اَیْ بُنَیَّ الْفِكْرَةُ تُوْرِثُ

نُوْرًا وَالْغَفْلَةُ ظُلْمَةٌ وَالْجِدَالُ ضَلَالَةٌ وَالسَّعِيْدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهٖ وَالْاَدَبُ

خَيْرُ مِيْرَاثٍ وَحُسْنُ الْخُلْقِ خَيْرُ قَرِيْنٍ لَيْسَ مَعَ قَطِيْعَةِ الرَّحِمِ نِمَاءٌ وَلَا

مَعَ الْفُجُوْرِ غِنًى اَیْ بُنَیَّ الْعَافِيَةُ عَشَرَةُ اَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ مِنْهَا فِی الصَّمْتِ اِلَّا

بِذِكْرِ اللّٰهِ وَوَاحِدٌ فِیْ تَرْكِ مُجَالَسَةِ السُّفَهَاءِ اَیْ بُنَیَّ مَنْ تَزَيَّا بِمَعَاصِی

اللّٰهِ فِی الْمَجَالِسِ اَوْرَثَهُ اللّٰهُ ذُلًّا وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ عَلِمَ يَا بُنَیَّ رَأْسُ الْعِلْمِ

الرِّفْقُ وَاٰفَتُهُ الْخَرْقُ وَمِنْ كُنُوْزِ الْاِيْمَانِ الصَّبْرُ عَلَی الْمَصَائِبِ وَالْعَفَافُ

زِيْنَةُ الْفَقْرِ وَالشُّكْرُ زِيْنَةُ الْغِنٰى كَثْرَةُ الزِّيَارَةِ تُوْرِثُ الْمَلَالَةَ وَالطُّمَاْ نِيْنَةُ

قَبْلَ الْجُرْأَةِ ضِدُّ الْحَزْمِ وَاِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهٖ يَدُلُّ عَلٰى ضَعْفِ عَقْلِهٖ
اَىْ بُنَىَّ كَمْ نَظْرَةٍ جَلَبَتْ حَسْرَةً وَكَمْ مِنْ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً اَىْ بُنَىَّ
لَا شَرَفَ اَعْلٰى مِنَ الْاِسْلَامِ وَلَا كَرَمَ اَعَزُّ مِنَ التَّقْوٰى وَلَا مَعْقِلَ
اَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيْعَ اَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا لِبَاسَ اَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ
وَلَا مَالَ اَذْهَبُ بِالْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقُوْتِ وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلٰى بُلْغَةِ
الْكَفَافِ تَعَجَّلَ الرَّاحَةَ وَتَبَوَّءَ خَفْضَ الدَّعَةِ اَىْ بُنَىَّ الْحِرْصُ مِفْتَاحُ
التَّعَبِ وَدَاعٍ اِلَى التَّقَحُّمِ فِى الذُّنُوْبِ وَالشَّرَهُ جَامِعٌ لِمَسَاوِى الْعُيُوْبِ
وَكَفَاكَ تَاْدِيْبًا لِنَفْسِكَ مَا كَرِهْتَهُ مِنْ غَيْرِكَ لِاَخِيْكَ عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِىْ لَكَ
عَلَيْهِ وَمَنْ تَوَرَّطَ فِى الْاُمُوْرِ بِغَيْرِ نَظَرٍ فِى الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ
لِلنَّوَائِبِ اَلتَّدْبِيْرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ النَّدَمَ مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوْهَ الْاٰرَاءِ
عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَاءِ اَلصَّبْرُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ اَلْبُخْلُ جِلْبَابُ الْمَسْكَنَةِ
اَلْحِرْصُ عَلَامَةُ الْفَقْرِ وَصُوْلٌ مُعْدِمٌ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكْثِرٍ لِكُلِّ
شَيْءٍ قُوْتٌ وَابْنُ اٰدَمَ قُوْتُ الْمَوْتِ اَىْ بُنَىَّ لَا تُؤْيِسْ مُذْنِبًا فَكَمْ

مِنْ عاكِفٍ عَلىٰ ذَنْبِهِ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ وَكَمْ مِنْ مُقْبِلٍ عَلىٰ عَمَلِهِ مُفْسِدٌ فِي
آخِرِ عُمُرِهِ صائِرٌ إِلَى النّارِ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها أَيْ بُنَيَّ كَمْ مِنْ عاصٍ نَجا وَكَمْ
مِنْ عامِلٍ هَوىٰ مَنْ تَحَرَّى الصِّدْقَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤَنُ فِي خِلافِ
النَّفْسِ رُشْدُها السّاعاتُ تَنْقُصُ الْأَعْمارَ وَيْلٌ لِلْباغِينَ مِنْ أَحْكَمِ
الْحاكِمِينَ وَعالِمِ ضَمِيرِ الْمُضْمِرِينَ يا بُنَيَّ بِئْسَ الزّادُ إِلَى الْمَعادِ الْعُدْوانُ
عَلَى الْعِبادِ فِي كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ وَفِي كُلِّ أُكْلَةٍ غُصَصٌ لَنْ تُنالَ نِعْمَةٌ إِلّا
بِفِراقِ أُخْرىٰ ما أَقْرَبَ الرّاحَةَ مِنَ النَّصَبِ وَالْبُؤْسَ مِنَ النَّعِيمِ وَالْمَوْتَ
مِنَ الْحَيٰوةِ وَالسُّقْمَ مِنَ الصِّحَّةِ فَطُوبىٰ لِمَنْ أَخْلَصَ لِلّٰهِ عَمَلَهُ وَعِلْمَهُ وَ
حُبَّهُ وَبُغْضَهُ وَأَخْذَهُ وَتَرْكَهُ وَكَلامَهُ وَصَمْتَهُ وَفِعْلَهُ وَقَوْلَهُ وَ
بَخٍّ بَخٍّ لِعالِمٍ عَمِلَ فَجَدَّ وَخافَ الْبَياتَ فَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ إِنْ سُئِلَ نَصَحَ
وَإِنْ تُرِكَ صَمَتَ كَلامُهُ صَوابٌ وَسُكُوتُهُ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ جَوابٌ وَالْوَيْلُ
لِمَنْ بُلِيَ بِحِرْمانٍ وَخِذْلانٍ وَعِصْيانٍ فَاسْتَحْسَنَ لِنَفْسِهِ ما يَكْرَهُهُ مِنْ
غَيْرِهِ وَأَزْرىٰ عَلَى النّاسِ بِمِثْلِ ما يَأْتِي وَاعْلَمْ أَيْ بُنَيَّ أَنَّهُ مَنْ لانَتْ

كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ وَفَّقَكَ اللهُ لِرُشْدِهِ وَجَعَلَكَ مِنْ اَهْلِ طَاعَتِهِ بِقُدْرَتِهِ اِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ

اللّغات الصّولة السّطوة والعدرة اى بهم نسطو ونغلب على الغير والعدّة بالضمّ الاستعداد وَ بالكسر الجماعة عورات بيّنه وفى بعض النسخ عوراته كابدها اى قاساها وتحمّل المشاقّ فى فعلها بلا اعداد اسبابها وعطب اى هلك والغمرات الشدائد الاندال جمع النّذل الخسيس من الناس المحتقر فى جميع احواله والمراد بهم ذوى الاخلاق الذميمة الدنيئة نزبا اى صار ذا نزق الخرق الشدة ضد الرفق الطمانينة اسم من الاطمينان وهو توطين النفس وتسكينها والخبرة العلم بالشئ والحزم ضبط الامر واحكامه والاخذ فيه بالثقة المعقل الحصن والملجأ والنجاح الظفر والفوز اى لا يظفر الانسان بشفاعة شفيع بالنجاة من سخط الله وعذابه مثل ما يظفر بالتوبة البُلغة بالضمّ ما يتبلّغ به من القوت ولا فضل فيه والكفاف بفتح الكاف ما كفى عن الناس من الرزق واغنى والخفض لين العيش وسعته والدّعة بالتحريك الراحة والاضافة للمبالغة اى تمكن واستقر فى متسع الراحة النصب بالتحريك اشد التعب الشرّة بكسر الشين وشد الراء الحرص والغضب والطيش والعطب وقد يطلق على الشر ايضا الوصول بفتح الواو الكثير الاعطاء والمعدم الفقير والجاف فاعل من جفا يجفو جفاء اضد واصله جافو والمكثر الذى كثر ماله يعنى من يصل الى الناس بحسن الخلق والمودة مع الفقر خير ممن يكثر فى العطاء وهو جاف اى سيئ الخلق التحرّى العصد والاجتهاد فى الطلب والمؤن بضم الميم وفتح الهمزة جمع المؤنة وهى القوت اوالشدة والثقل الشرق الغصة وهو اعتراض الشئ فى الحلق وعدم اساغته ويطلق الاول فى المشروبات والثانى فى الماكولات بخ اسم فعل للمدح واظهار الرضا بالشئ ويكرر للمبالغة العىّ العجز عن الكلام ازرى عليه عمله اى عابه وعابه عليه

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص٢١٢ فى باب حكمه ومواعظه قال قال عليه السلام

اِنَّ الْمُؤْمِنَ اِذَا نَظَرَ اعْتَبَرَ وَاِذَا سَكَتَ تَفَكَّرَ وَاِذَا تَكَلَّمَ ذَكَرَ وَاِذَا اسْتَغْنَى شَكَرَ وَاِذَا اَصَابَتْهُ شِدَّةٌ صَبَرَ فَهُوَ قَرِيبُ الرِّضَا بَعِيدُ السَّخَطِ يُرْضِيهِ عَنِ اللهِ الْيَسِيرُ وَلَا يُسْخِطُهُ الْكَثِيرُ وَلَا يَبْلُغُ بِنِيَّتِهِ اِرَادَتَهُ فِي الْخَيْرِ

يَنْوِي كَثِيراً مِنَ الْخَيْرِ وَيَعْمَلُ بِطَائِفَةٍ مِنْهُ وَيَتَلَهَّفُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الْخَيْرِ كَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَالْمُنَافِقُ إِذَا نَظَرَ لَهَا وَإِذَا سَكَتَ سَهَا وَ إِذَا تَكَلَّمَ لَغَا وَإِذَا اسْتَغْنَى طَغَى وَإِذَا أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ ضَغَا فَهُوَ قَرِيبُ السَّخَطِ بَعِيدُ الرِّضَا يَسْخَطُهُ عَلَى اللَّهِ الْيَسِيرُ وَلَا يُرْضَاهُ الْكَثِيرُ يَنْوِي كَثِيراً مِنَ الشَّرِّ وَيَعْمَلُ بِطَائِفَةٍ مِنْهُ وَيَتَلَهَّفُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الشَّرِّ كَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ

تلهف اى حزن عليه وتحسر لها من اللهو اى لعب سها اى غفل ونسى وذهب قلبه الى غيره لغا اى خطأ وتكلم من غير تفكر وروية ضغا اى تذلل وضعف

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه لاهل الكوفة بالفتح ولقد نقله المفيد فى الارشاد ص ١٢٣ المطبوع فى طهران سنة ١٣٧٧ وهو هذا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ حَكَمٌ عَدْلٌ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ أُخْبِرُكُمْ عَنَّا وَعَمَّنْ سِرْنَا إِلَيْهِ مِنْ جُمُوعِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَمَنْ

نَاشَبَ اِلَیهِمْ مِنْ قُرَیْشٍ وَغَیرِهِمْ مَعَ طَلْحَةَ وَالزُّبَیْرِ وَنَکْثِهِمْ صَفْقَةَ
اَیْمانِهِمْ فَنَهَضْتُ مِنَ الْمَدِینَةِ حِینَ انْتَهَی اِلَیَّ خَبَرُ مَنْ سَارَ اِلَیْها وَجَماعَتِهِمْ
وَمَا فَعَلُوا بِعامِلِی عُثْمانَ بْنِ حُنَیْفٍ حَتَّی قَدِمْتُ ذاقارٍ فَبَعَثْتُ الْحَسَنَ
بْنَ عَلِیٍّ وَعَمّارَ بْنَ یاسِرٍ وَقَیْسَ بْنَ سَعْدٍ فَاسْتَنْفَرْتُکُمْ بِحَقِّ اللّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ
صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَحَقِّی فَاَقْبَلَ اِلَیَّ اِخْوانُکُمْ سِراعاً حَتَّی قَدِمُوا
عَلَیَّ فَسِرْتُ بِهِمْ حَتَّی نَزَلْتُ ظَهْرَ الْبَصْرَةِ فَاَعْذَرْتُ بِالدُّعاءِ وَقُمْتُ بِالْحُجَّةِ
وَاَقَلْتُ الْعَثْرَةَ وَالزَّلَّةَ مِنْ اَهْلِ الرِّدَّةِ مِنْ قُرَیْشٍ وَغَیرِهِمْ وَاسْتَتَبْتُهُمْ مِنْ
نَکْثِهِمْ بَیْعَتِی وَعَهْدَ اللّهِ عَلَیْهِمْ فَاَبَوْا اِلَّا قِتالِی وَقِتالَ مَنْ مَعِی وَالتَّمادِی
فِی الْغَیِّ فَناهَضْتُهُمْ بِالْجِهادِ فَقَتَلَ اللّهُ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ ناکِثاً وَوَلَّی مَنْ وَلَّی
اِلَی مِصْرِهِمْ وَقُتِلَ طَلْحَةُ وَالزُّبَیْرُ عَلَی نَکْثِهِما وَشِقاقِهِما وَکانَتِ
الْمَرْأَةُ عَلَیْهِمْ اَشْاَمَ مِنْ ناقَةِ الْحِجْرِ فَخُذِلُوا وَاَدْبَرُوا وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ
الْاَسْبابُ فَلَمّا رَاَوْا ما حَلَّ بِهِمْ سَئَلُونِی الْعَفْوَ عَنْهُمْ فَقَبِلْتُ مِنْهُمْ
وَغَمَدْتُ السَّیْفَ عَنْهُمْ وَاَجْرَیْتُ الْحَقَّ وَالسُّنَّةَ فِیهِمْ وَاسْتَعْمَلْتُ

عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الْعَبَّاسِ عَلَى الْبَصْرَةِ وَ اَنَا سَائِرٌ اِلَى الْكُوْفَةِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَ قَدْ بَعَثْتُ اِلَيْكُمْ زَحْرَ بْنَ قَيْسٍ الْجُعْفِيَّ لِتَسْئَلُوْهُ فَيُخْبِرُكُمْ عَنَّا وَ عَنْهُمْ وَ رَدِّهِمُ الْحَقَّ عَلَيْنَا وَ رَدِّ اللّٰهِ لَهُمْ وَ هُمْ كَارِهُوْنَ

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللّٰهِ وَ بَرَكَاتُهُ

وَ مِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى معوية ارسله بصحوب جرير بن عبد الله البجلى اليه نقل شطرا منه الرضى رضى الله عنه فى النهج رأيت ان اكتب تمامه وهو المنقول عن كتاب نصر بن مزاحم المنقرى التميمى الكوفى الملقب بالعطار المعروف بكتاب صفين الذى نقل عنه بعض خطبه عليه السلام وكتبه الرضى ره وصاحب كتاب بحار الانوار فى المجلد الثامن منه فى باب غزواته عليه السلام قال كتب اليه على عليه السلام بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَمَّا بَعْدُ

فَاِنَّ بَيْعَتِيْ لَزِمَتْكَ بِالْمَدِيْنَةِ وَ اَنْتَ بِالشَّامِ لِاَنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِيْنَ بَايَعُوْا اَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ عَلٰى مَا بُوْيِعُوْا عَلَيْهِ فَلَمْ يَكُ لِلشَّاهِدِ اَنْ يَخْتَارَ وَ لَا لِلْغَائِبِ اَنْ يَرُدَّ وَ اِنَّمَا الشُّوْرٰى لِلْمُهَاجِرِيْنَ وَ الْاَنْصَارِ فَاِذَا اجْتَمَعُوْا عَلٰى رَجُلٍ فَسَمَّوْهُ اِمَامًا كَانَ ذٰلِكَ لِلّٰهِ رِضًا فَاِنْ خَرَجَ مِنْ اَمْرِهِمْ خَارِجٌ بِطَعْنٍ اَوْ رَغْبَةٍ رَدُّوْهُ اِلٰى مَا خَرَجَ مِنْهُ فَاِنْ اَبٰى قَاتَلُوْهُ عَلَى اتِّبَاعِهٖ غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ وَلَّاهُ اللّٰهُ مَا تَوَلّٰى

وَيُصْلِيهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً وَاِنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ بَايَعَانِي ثُمَّ
نَقَضَا بَيْعَتِي وَكَانَ نَقْضُهُمَا كَرَدِّهِمَا فَجَاهَدْتُهُمَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى
جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ اَمْرُ اللّٰهِ وَهُمْ كَارِهُونَ فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ
فَاِنَّ اَحَبَّ الْاُمُورِ اِلَيَّ فِيكَ الْعَافِيَةُ اِلَّا اَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْبَلَاءِ فَاِنْ
تَعَرَّضْتَ لَهُ قَاتَلْتُكَ وَاسْتَعَنْتُ اللّٰهَ عَلَيْكَ وَقَدْ اَكْثَرْتَ فِي قَتَلَةِ
عُثْمَانَ فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ اِلَيَّ اَحْمِلْكَ وَاِيَّاهُمْ
عَلَى كِتَابِ اللّٰهِ فَاَمَّا تِلْكَ الَّتِي تُرِيدُهَا فَخُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ وَ
لَعَمْرِي لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لَتَجِدَنِّي اَبْرَءَ قُرَيْشٍ مِنْ دَمِ
عُثْمَانَ وَاعْلَمْ اَنَّكَ مِنَ الطُّلَقَاءِ الَّذِينَ لَا تَحِلُّ لَهُمُ الْخِلَافَةُ وَلَا تَعْرِضُ
فِيهِمُ الشُّورَى وَقَدْ اَرْسَلْتُ اِلَيْكَ وَاِلَى مَنْ قِبَلَكَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ
اللّٰهِ وَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْاِيمَانِ وَالْهِجْرَةِ فَبَايِعْ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب نصر بن مزاحم ص ٧٩ عمر بن سعد عن رجل عن ابی الوداك ان طائفة من اصحاب علی علیه السلام

قالوا له اكتب الى معاوية والى من قبله من قومك بكتاب تدعوهم فيه اليك وتأمرهم بما لهم فيه من الحظ فان الحجة لن تزداد عليهم بذلك الا عظما فكتب اليهم صلوات الله عليه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى مُعَاوِيَةَ وَمَنْ قِبَلَهُ مِنْ قُرَيْشٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَاِنِّيْ اَحْمَدُ اِلَيْكُمُ اللّٰهَ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ لِلّٰهِ عِبَادًا اٰمَنُوْا بِالتَّنْزِيْلِ وَعَرَفُوا التَّاْوِيْلَ وَفَقِهُوْا فِي الدِّيْنِ وَبَيَّنَ اللّٰهُ فَضْلَهُمْ فِي الْقُرْاٰنِ الْحَكِيْمِ وَاَنْتُمْ فِيْ ذٰلِكَ الزَّمَانِ اَعْدَاءٌ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ تُكَذِّبُوْنَ بِالْكِتَابِ مُجْمِعُوْنَ عَلٰى حَرْبِ الْمُسْلِمِيْنَ مَنْ ثَقِفْتُمْ مِنْهُمْ حَبَسْتُمُوْهُ اَوْ عَذَّبْتُمُوْهُ اَوْ قَتَلْتُمُوْهُ حَتّٰى اَرَادَ اللّٰهُ اِعْزَازَ دِيْنِهٖ وَاِظْهَارَ رَسُوْلِهٖ وَدَخَلَتِ الْعَرَبُ فِيْ دِيْنِهٖ اَفْوَاجًا وَاَسْلَمَتْ هٰذِهِ الْاُمَّةُ طَوْعًا وَكَرْهًا وَكُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِيْ هٰذَا الدِّيْنِ اِمَّا رَغْبَةً وَاِمَّا رَهْبَةً عَلٰى حِيْنِ فَازَ اَهْلُ السَّبْقِ بِسَبْقِهِمْ وَفَازَ الْمُهَاجِرُوْنَ الْاَوَّلُوْنَ بِفَضْلِهِمْ فَلَا يَنْبَغِيْ لِمَنْ لَيْسَتْ لَهٗ مِثْلُ سَوَابِقِهِمْ فِي الدِّيْنِ وَلَا فَضَائِلِهِمْ فِي الْاِسْلَامِ اَنْ يُنَازِعَهُمُ الْاَمْرَ الَّذِيْ هُمْ اَهْلُهٗ وَاَوْلٰى بِهٖ فَيَحُوْبَ بِظُلْمٍ وَلَا

يَنْبَغِي لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ أَنْ يَجْهَلَ قَدْرَهُ وَلَا أَنْ يَعْدُوَ طَوْرَهُ وَلَا أَنْ
يَشْقَى نَفْسَهُ بِالنَّاسِ مَا لَيْسَ لَهُ ثُمَّ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِأَمْرِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ
قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَقْرَبُهَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَعْلَمُهَا
بِالْكِتَابِ وَأَفْقَهُهَا فِي الدِّينِ وَأَوَّلُهَا إِسْلَامًا وَأَفْضَلُهَا جِهَادًا وَأَشَدُّهَا
بِمَا تَحْمِلُهُ الرَّعِيَّةُ مِنْ أُمُورِهَا اضْطِلَاعًا فَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَاعْلَمُوا أَنَّ خِيَارَ
عِبَادِ اللّٰهِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَأَنَّ شِرَارَهُمُ الْجُهَّالُ الَّذِينَ
يُنَازِعُونَ بِالْجَهْلِ أَهْلَ الْعِلْمِ فَإِنَّ لِلْعَالِمِ بِعِلْمِهِ فَضْلًا وَإِنَّ الْجَاهِلَ
لَنْ يَزْدَادَ بِمُنَازَعَةِ الْعَالِمِ إِلَّا جَهْلًا أَلَا وَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللّٰهِ وَ
سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَقْنِ دِمَاءِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ لَنْ تَزْدَادُوا
مِنَ اللّٰهِ إِلَّا بُعْدًا فَإِنْ قَبِلْتُمْ أَصَبْتُمْ رُشْدَكُمْ وَاهْتَدَيْتُمْ لِحَظِّكُمْ وَإِنْ
أَبَيْتُمْ إِلَّا الْفُرْقَةَ وَشَقَّ عَصَا هٰذِهِ الْأُمَّةِ لَنْ تَزْدَادُوا مِنَ اللّٰهِ
إِلَّا بُعْدًا وَلَنْ يَزْدَادَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ إِلَّا سُخْطًا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى معاوية قال نصر في كتابه ص ٣٣ فكتب اليه علي عليه السلام

مِنْ عَلِيٍّ اِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُ امْرِءٍ لَيْسَ لَهُ نَظَرٌ يَهْدِيهِ وَلَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ دَعَاهُ الْهَوَى فَاَجَابَهُ وَقَادَهُ فَاتَّبَعَهُ زَعَمْتَ اَنَّهُ اَفْسَدَ عَلَيْكَ بَيْعَتِي خَطِيئَتِي فِي عُثْمَانَ وَلَعَمْرِي مَا كُنْتُ اِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ اَوْرَدْتُ كَمَا اَوْرَدُوا وَ اَصْدَرْتُ كَمَا اَصْدَرُوا وَمَا كَانَ اللهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ وَلَا لِيَضْرِبَهُمْ بِالْعَمَى وَمَا اَمَرْتُ فَيَلْزَمَنِي خَطِيئَةُ الْاَمْرِ وَلَا قَتَلْتُ فَيَجِبَ عَلَيَّ قِصَاصٌ وَاَمَّا قَوْلُكَ اِنَّ اَهْلَ الشَّامِ هُمُ الْحُكَّامُ عَلَى اَهْلِ الْحِجَازِ فَهَاتِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشِ الشَّامِ يُقْبَلُ فِي الشُّورَى اَوْ تَحِلُّ لَهُ الْخِلَافَةُ فَاِنْ زَعَمْتَ ذٰلِكَ كَذَّبَكَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْاَنْصَارُ وَاِلَّا اَتَيْتُكَ بِهِ مِنْ قُرَيْشِ الْحِجَازِ وَاَمَّا قَوْلُكَ اِدْفَعْ اِلَيْنَا قَتَلَةَ عُثْمَانَ فَمَا اَنْتَ وَعُثْمَانَ اِنَّمَا اَنْتَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي اُمَيَّةَ وَبَنُو عُثْمَانَ اَوْلَى بِذٰلِكَ مِنْكَ فَاِنْ زَعَمْتَ اَنَّكَ اَقْوَى عَلَى دَمِ اَبِيهِمْ مِنْهُمْ فَادْخُلْ فِي طَاعَتِي ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ

إِلَيَّ أَحْمِلُكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَأَمَّا تَمْيِيزُكَ بَيْنَ الشَّامِ وَالْبَصْرَةِ وَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ فَلَعَمْرِي مَا الْأَمْرُ فِيمَا هُنَاكَ إِلَّا وَاحِدٌ لِأَنَّهَا بَيْعَةٌ عَامَّةٌ لَا يُثَنَّى فِيهَا النَّظَرُ وَلَا يُسْتَأْنَفُ فِيهَا الْخِيَارُ وَأَمَّا وُلُوعُكَ بِي فِي أَمْرِ عُثْمَانَ فَمَا قُلْتَ ذَلِكَ عَنْ حَقِّ الْعِيَانِ وَلَا بِعَيْنِ الْخَبَرِ وَأَمَّا فَضْلِي فِي الْإِسْلَامِ وَقَرَابَتِي مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَرَفِي فِي قُرَيْشٍ فَلَعَمْرِي لَوِ اسْتَطَعْتَ دَفْعَ ذَلِكَ لَدَفَعْتَهُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب نصر بن مزاحم ص ٤٧ قال فكتب علي عليه السلام في جوابه اى فى جواب مكتوب معاوية الذى ارسله

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَخَا خَوْلَانَ قَدِمَ عَلَيَّ بِكِتَابٍ مِنْكَ تَذْكُرُ فِيهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْوَحْيِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَهُ الْوَعْدَ وَتَمَّمَ لَهُ النَّصْرَ وَمَكَّنَ لَهُ فِي الْبِلَادِ وَأَظْهَرَهُ عَلَى أَهْلِ الْعِدَى وَالشَّنَآنِ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ وَثَبُوا بِهِ وَشَنَفُوا لَهُ وَأَظْهَرُوا لَهُ التَّكْذِيبَ وَبَارَزُوهُ

بِالعَدَاوَةِ وَظَاهَرُوا عَلَى اِخْرَاجِهِ وَعَلَى اِخْرَاجِ اَصْحَابِهِ وَاَلَبُوا
عَلَيْهِ الْعَرَبَ وَجَامَعُوْهُمْ عَلَى حَرْبِهِ وَجَهَدُوا فِي اَمْرِهِ كُلَّ الْجَهْدِ
وَقَلَّبُوا لَهُ الاُمُوْرَ حَتّى ظَهَرَ اَمْرُ اللّٰهِ وَهُمْ كَارِهُوْنَ وَكَانَ اَشَدَّ
النَّاسِ عَلَيْهِ اَلِبَّةً اُسْرَتُهُ وَالاَدْنَى فَالاَدْنَى مِنْ قَوْمِهِ اِلاَّ مَنْ عَصَمَهُ
اللّٰهُ مِنْهُمْ يَا ابْنَ هِنْدٍ فَلَقَدْ خَبَأَ لَنَا الدَّهْرُ مِنْكَ عَجَبًا وَلَقَدْ قَدِمْتَ
فَاَفْحَشْتَ اِذْ طَفِقْتَ تُخْبِرُنَا عَنْ بَلاَءِ اللّٰهِ تَعَالَى فِي نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيْنَا فَكُنْتَ فِي ذٰلِكَ كَجَالِبِ التَّمْرِ اِلَى هَجَرٍ وَدَاعِي مُسَدِّدِهِ
اِلَى النِّضَالِ وَذَكَرْتَ اَنَّ اللّٰهَ اجْتَبَى لَهُ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ اَعْوَانًا اَيَّدَهُ اللّٰهُ
بِهِمْ فَكَانُوا فِي مَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ عَلَى قَدْرِ فَضَائِلِهِمْ فِي الاِسْلاَمِ فَكَانَ
اَفْضَلُهُمْ زَعَمْتَ فِي الاِسْلاَمِ وَاَنْصَحُهُمْ لِلّٰهِ وَرَسُوْلِهِ خَلِيْفَةَ الاُوْلَى
وَخَلِيْفَةَ الْخَلِيْفَةِ وَلَعَمْرِي اِنَّ مَكَانَهُمَا مِنَ الاِسْلاَمِ لَعَظِيْمٌ وَاِنَّ الْمُصَابَ
بِهِمَا لَجُرْحٌ فِي الاِسْلاَمِ شَدِيْدٌ رَحِمَهُمَا اللّٰهُ وَجَزَاهُمَا بِاَحْسَنِ الْجَزَاءِ
وَذَكَرْتَ اَنَّ عُثْمَانَ كَانَ فِي الْفَضْلِ ثَالِثًا فَاِنْ يَكُنْ عُثْمَانُ مُحْسِنًا فَسَيَجْزِيْهِ

اللّٰهُ بِاِحْسَانِهٖ وَاِنْ يَكُ مُسِيْئًا فَسَيَلْقٰى رَبًّا غَفُوْرًا لَا يَتَعَاظَمُهٗ ذَنْبٌ
اَنْ يَغْفِرَهٗ وَلَعَمْرُ اللّٰهِ اِنِّىْ لَاَرْجُوْ اِذَا اَعْطَى اللّٰهُ النَّاسَ عَلٰى قَدْرِ
فَضَائِلِهِمْ فِى الْاِسْلَامِ وَنَصِيْحَتِهِمْ لِلّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ اَنْ يَكُوْنَ
نَصِيْبُنَا الْاَوْفَرُ فِىْ ذٰلِكَ اَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ لَمَّا دَعٰى
اِلَى الْاِيْمَانِ بِاللّٰهِ وَالتَّوْحِيْدِ كُنَّا اَهْلَ الْبَيْتِ اَوَّلَ مَنْ اٰمَنَ بِهٖ
وَصَدَّقَ بِمَا جَاءَ بِهٖ فَلَبِثْنَا اَحْوَالًا مُجَرَّمَةً وَمَا يَعْبُدُ اللّٰهَ فِىْ رَبْعٍ
سَاكِنٌ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرَنَا فَاَرَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِيِّنَا وَاجْتِيَاحَ اَصْلِنَا
وَهَمُّوْا بِنَا الْهُمُوْمَ وَفَعَلُوْا بِنَا الْاَفَاعِيْلَ فَمَنَعُوْنَا الْمِيْرَةَ وَاَمْسَكُوْا عَنَّا
الْعَذْبَ وَاَحْلَسُوْا الْخَوْفَ وَجَعَلُوْا عَلَيْنَا الْاَرْصَادَ وَالْعُيُوْنَ وَاضْطَرُّوْنَا
اِلٰى جَبَلٍ وَعْرٍ وَاَوْقَدُوْا لَنَا نَارَ الْحَرْبِ وَكَتَبُوْا عَلَيْنَا بَيْنَهُمْ كِتَابًا
لَا يُوَاكِلُوْنَا وَلَا يُشَارِبُوْنَا وَلَا يُنَاكِحُوْنَا وَلَا يُبَايِعُوْنَا وَلَا نَاْمَنُ فِيْهِمْ
حَتّٰى نَدْفَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَيَقْتُلُوْنَهٗ وَيُمَثِّلُوْا بِهٖ فَلَمْ
نَكُنْ نَاْمَنُ فِيْهِمْ اِلَّا مِنْ مَوْسِمٍ اِلٰى مَوْسِمٍ فَعَزَمَ اللّٰهُ لَنَا عَلٰى مَنْعِهٖ

وَالذَّبِّ عَنْ حَوْزَتِهِ وَالرَّمْيِ مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ وَالْقِيَامِ بِاَسْيَافِنَا
دُونَهُ فِي سَاعَاتِ الْخَوْفِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مُؤْمِنُنَا يَرْجُو بِذَلِكَ الثَّوَابَ
وَكَافِرُنَا يُحَامِي بِهِ عَنِ الْاَصْلِ فَاَمَّا مَنْ اَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ بَعْدُ فَاِنَّهُمْ
مِمَّا نَحْنُ فِيهِ اَخْلِيَاءُ فَمِنْهُمْ حَلِيفٌ مَمْنُوعٌ اَوْ ذُو عَشِيرَةٍ تُدَافِعُ عَنْهُ
فَلَا يَبْغِيهِ اَحَدٌ بِمِثْلِ مَا بَغَانَا بِهِ قَوْمُنَا مِنَ التَّلَفِ فَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ بِمَكَانِ
نَجْوَةٍ وَاَمْنٍ فَكَانَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللّٰهُ اَنْ يَكُونَ ثُمَّ اَمَرَ اللّٰهُ رَسُولَهُ
بِالْهِجْرَةِ وَاَذِنَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ فَكَانَ اِذَا احْمَرَّ الْبَاْسُ
وَدُعِيَتْ نَزَالِ اَقَامَ اَهْلَ بَيْتِهِ فَاسْتَقْدَمُوا فَوَقَى بِهِمْ اَصْحَابَهُ حَرَّ الْاَسِنَّةِ
وَالسُّيُوفِ فَقُتِلَ عُبَيْدَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَحَمْزَةُ يَوْمَ اُحُدٍ وَجَعْفَرٌ وَزَيْدٌ يَوْمَ
مُؤْتَةَ وَاَرَادَ لِلّٰهِ مَنْ لَوْ شِئْتُ ذَكَرْتُ اسْمَهُ مِثْلَ الَّذِي اَرَادُوا مِنَ الشَّهَادَةِ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ اِلَّا اَنَّ آجَالَهُمْ عُجِّلَتْ وَمَنِيَّتَهُ
اُخِّرَتْ وَاللّٰهُ وَلِيُّ الْاِحْسَانِ اِلَيْهِمْ وَالْمَنَّانُ عَلَيْهِمْ بِمَا قَدْ اَسْلَفُوا مِنَ
الصَّالِحَاتِ فَمَا سَمِعْتُ بِاَحَدٍ وَلَا رَاَيْتُ فِيهِمْ مَنْ هُوَ اَنْصَحُ لِلّٰهِ فِي طَاعَةِ

رَسُولِهٖ وَلَا اَطْوَعُ لِرَسُوْلِهٖ فِيْ طَاعَةِ رَبِّهٖ وَلَا اَصْبَرُ عَلَى اللَّأْوَاءِ وَالضَّرَّاءِ
وَحِيْنَ الْبَاْسِ وَمَوَاطِنِ الْمَكْرُوْهِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مِنْ
هٰؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِيْنَ سَمَّيْتُ لَكَ وَفِي الْمُهَاجِرِيْنَ خَيْرٌ كَثِيْرٌ نَعْرِفُهٗ جَزَاهُمُ
اللّٰهُ بِاَحْسَنِ اَعْمَالِهِمْ فَذَكَرْتَ حَسَدِيْ الْخُلَفَاءَ وَاِبْطَائِيْ عَنْهُمْ وَ
بَغْيِيْ عَلَيْهِمْ فَاَمَّا الْبَغْيُ فَمَعَاذَ اللّٰهِ اَنْ يَكُوْنَ وَاَمَّا الْاِبْطَاءُ عَنْهُمْ وَ
الْكَرَاهَةُ لِاَمْرِهِمْ فَلَسْتُ اَعْتَذِرُ مِنْهُ اِلَى النَّاسِ لِاَنَّ اللّٰهَ جَلَّ ذِكْرُهٗ
لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهٗ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ قَالَتْ قُرَيْشٌ مِنَّا اَمِيْرٌ وَقَالَتِ الْاَنْصَارُ
مِنَّا اَمِيْرٌ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ مِنَّا مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَنَحْنُ
اَحَقُّ بِذٰلِكَ الْاَمْرِ فَعَرَفَتْ ذٰلِكَ الْاَنْصَارُ فَسَلَّمَتْ لَهُمُ الْوِلَايَةَ وَالسُّلْطَانَ
فَاِذَا اسْتَحَقُّوْهَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ دُوْنَ الْاَنْصَارِ فَاِنَّ اَوْلَى النَّاسِ
بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَحَقُّ بِهَا مِنْهُمْ وَاِلَّا فَاِنَّ الْاَنْصَارَ اَعْظَمُ
الْعَرَبِ فِيْهَا نَصِيْبًا فَلَا اَدْرِيْ اَصْحَابِيْ سَلِمُوْا مِنْ اَنْ يَكُوْنُوْا حَقِّيْ اَخَذُوْا اَوِ
الْاَنْصَارَ ظَلَمُوْا عَرَفْتُ اَنَّ حَقِّيْ هُوَ الْمَاْخُوْذُ وَقَدْ تَرَكْتُهٗ لَهُمْ تَجَاوَزَ اللّٰهُ عَنْهُمْ

وَاَمّا ما ذَكَرْتَ مِنْ اَمْرِ عُثْمانَ وَقَطيعَتي رَحِمَهُ وَتَاْليبي عَلَيْهِ فَاِنَّ
عُثْمانَ عَمِلَ ما بَلَغَكَ فَصَنَعَ النّاسُ ما قَدْ رَاَيْتَ وَقَدْ عَلِمْتَ اَنّي كُنْتُ
في عُزْلَةٍ عَنْهُ اِلّا اَنْ تَتَجَنّى فَتَجَنَّ ما بَدا لَكَ وَاَمّا ما ذَكَرْتَ مِنْ اَمْرِ
قَتَلَةِ عُثْمانَ فَاِنّي نَظَرْتُ في هٰذَا الْاَمْرِ وَضَرَبْتُ اَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ فَلَمْ
اَرَ دَفْعَهُمْ اِلَيْكَ وَلا اِلى غَيْرِكَ وَلَعَمْري لَئِنْ لَمْ تَنْزِعْ عَنْ غَيِّكَ وَ
شِقاقِكَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ عَنْ قَليلٍ يَطْلُبُونَكَ وَلا يُكَلِّفُونَكَ اَنْ تَطْلُبَهُمْ
في بَرٍّ وَلا بَحْرٍ وَلا جَبَلٍ وَلا سَهْلٍ وَقَدْ كانَ اَبُوكَ اَتاني حينَ وَلَّى النّاسُ
اَبا بَكْرٍ فَقالَ اَنْتَ اَحَقُّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهٰذَا الْاَمْرِ وَاَنَا
زَعيمٌ لَكَ بِذٰلِكَ عَلى مَنْ خالَفَ اُبْسُطْ يَدَكَ اُبايِعْكَ فَلَمْ اَفْعَلْ وَاَنْتَ تَعْلَمُ
اَنَّ اَباكَ قَدْ قالَ ذٰلِكَ وَاَرادَهُ حَتّى كُنْتُ اَنَا الَّذي اَبَيْتُ لِقُرْبِ عَهْدِ
النّاسِ بِالْكُفْرِ مَخافَةَ الْفُرْقَةِ بَيْنَ اَهْلِ الْاِسْلامِ فَاَبُوكَ كانَ اَعْرَفَ بِحَقّي
مِنْكَ فَاِنْ تَعْرِفْ مِنْ حَقّي ما كانَ اَبُوكَ يَعْرِفُ تُصِبْ رُشْدَكَ وَاِنْ لَمْ
تَفْعَلْ فَسَيُغْنِي اللّٰهُ عَنْكَ وَالسَّلامُ

وَمِنْ کُتُبِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ

کتاب کتبه الی مخنف بن سلیم نقله نصر بن مزاحم فی کتابه ص۵۶ قال فکتب الی مخنف بن سلیم عامل اصفهان وهمدان

سَلَامٌ عَلَیْکَ فَاِنِّیْ اَحْمَدُ اِلَیْکَ اللّٰهَ الَّذِیْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ جِهَادَ مَنْ صَدَفَ عَنِ الْحَقِّ رَغْبَةً عَنْهُ وَهَبَّ فِیْ نُعَاسِ الْعَمٰی وَالضَّلَالِ اخْتِیَارًا لَهُ فَرِیْضَةٌ عَلَی الْعَارِفِیْنَ اِنَّ اللّٰهَ یَرْضٰی عَمَّنْ اَرْضَاهُ وَیَسْخَطُ عَلٰی مَنْ عَصَاهُ وَاِنَّا قَدْ هَمَمْنَا بِالْمَسِیْرِ اِلٰی هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِیْنَ عَمِلُوْا فِیْ عِبَادِ اللّٰهِ بِغَیْرِ مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ وَاسْتَاْثَرُوْا بِالْفَیْءِ وَعَطَّلُوا الْحُدُوْدَ وَاَمَاتُوا الْحَقَّ وَاَظْهَرُوْا فِی الْاَرْضِ الْفَسَادَ وَاتَّخَذُوا الْفَاسِقِیْنَ وَلِیْجَةً مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِیْنَ فَاِذَا وَلِیٌّ لِلّٰهِ اَعْظَمَ اَحْدَاثَهُمْ اَبْغَضُوْهُ وَاَقْصَوْهُ وَحَرَمُوْهُ وَاِذَا ظَالِمٌ سَاعَدَهُمْ عَلٰی ظُلْمِهِمْ اَحَبُّوْهُ وَاَدْنَوْهُ وَبَرُّوْهُ فَقَدْ اَصَرُّوْا عَلَی الظُّلْمِ وَاَجْمَعُوْا عَلَی الْخِلَافِ وَقَدِیْمًا مَا صَدُّوْا عَنِ الْحَقِّ وَتَعَاوَنُوْا عَلَی الْاِثْمِ وَکَانُوْا ظَالِمِیْنَ فَاِذَا اُتِیْتَ بِکِتَابِیْ هٰذَا فَاسْتَخْلِفْ عَلٰی عَمَلِکَ اَوْثَقَ اَصْحَابِکَ فِیْ نَفْسِکَ وَاَقْبِلْ اِلَیْنَا لَعَلَّکَ تَلْقٰی هٰذَا الْعَدُوَّ الْمُحِلَّ فَتَاْمُرَ بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهٰی عَنِ الْمُنْکَرِ وَتُجَامِعَ الْحَقَّ

وَتَبَايُنَ الْبَاطِلِ فَإِنَّهُ لَا غَنَاءَ بِنَا وَلَا بِكَ عَنْ أَجْرِ الْجِهَادِ وَحَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لما كتب عبد الله بن عباس اليه يذكر له اختلاف البصرة قال نصر بن مزاحم في كتابه فكتب اليه علي عليه السلام

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُكَ وَذَكَرْتَ مَا رَأَيْتَ وَبَلَغَكَ عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَعْدَ انْصِرَافِي وَسَأُخْبِرُكَ عَنِ الْقَوْمِ هُمْ مِنْ بَيْنِ مُقِيمٍ لِرَغْبَةٍ يَرْجُوهَا أَوْ عُقُوبَةٍ يَخْشَاهَا فَأَرْغِبْ رَاغِبَهُمْ بِالْعَدْلِ عَلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَالْإِنْصَافِ لَهُ وَحُلَّ عُقْدَةَ الْخَوْفِ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِأُمَرَاءِ [أَهْلِ] الْبَصْرَةِ فِي قُلُوبِهِمْ عِظَمٌ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَانْتَهِ إِلَى أَمْرِ [أَمْرِي] وَلَا تَعَدَّهُ وَأَحْسِنْ إِلَى هٰذَا الْحَيِّ مِنْ رَبِيعَةَ وَكُلِّ مَنْ قِبَلَكَ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتابه عليه السلام الى الاسود بن قطنة نقله نصر بن مزاحم فى كتابه ص ۵٧ طبع طهران سنة ١٣٠٠ الهجرية القمرية

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى الْاَسْوَدِ بْنِ قُطْنَةَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَا وُعِظَ لَمْ يَحْذَرْ مَا هُوَ غَابِرٌ وَمَنْ اَعْجَبَتْهُ الدُّنْيَا رَضِيَ بِهَا وَلَيْسَتْ بِثِقَةٍ فَاعْتَبِرْ بِمَا مَضَى تَحْذَرْ مَا بَقِيَ وَاطْبَخْ لِلْمُسْلِمِينَ قِبَلَكَ مِنَ الطِّلَاءِ مَا يَذْهَبُ ثُلُثَاهُ وَاَكْثِرْ لَنَا مِنْ لَطَفِ الْجُنْدِ وَاجْعَلْهُ مَكَانَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ اَرْزَاقِ الْجُنْدِ فَاِنَّ لِلْوِلْدَانِ عَلَيْنَا حَقًّا وَفِي الذُّرِّيَّةِ مَنْ يُخَافُ دُعَاؤُهُ وَهُوَ لَهُمْ صَالِحٌ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه الى عبد الله بن عامر نقله نصر بن مزاحم فى كتابه المطبوع ص ۵٧ قال وكتب عليه السلام

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَامِرٍ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اَقْوَمُهُمْ لِلّٰهِ بِالطَّاعَةِ فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ وَاَقْوَلُهُمْ بِالْحَقِّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا فَاِنَّ الْحَقَّ بِهِ قَامَتِ السَّمٰوَاتُ وَالْاَرْضُ وَلْتَكُنْ سَرِيرَتُكَ كَعَلَانِيَتِكَ وَلْيَكُنْ حُكْمُكَ وَاحِدًا وَطَرِيقَتُكَ مُسْتَقِيمَةً فَاِنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبَطُ الشَّيْطَانِ فَلَا

نفتحن على يد احد منهم لانطيق سدّه نحن ولا انت والسلام

ومن كتب له عليه السلام

الى عبد الله بن عباس نقله النصر في كتابه ص ٥٨ قال وكتب عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عليّ امير المؤمنين الى عبد الله بن عباس امّا بعد فانظر ما اجتمع عندك من غلاّت المسلمين وفيئهم فاقسمه على من قبلك حتّى تغنيهم وابعث الينا بما فضل نقسمه فيمن قبلنا والسلام

ومن كتب له عليه السلام

كتاب كتبه الى عبد الله بن عباس نقله النصر في كتابه ص ٥٨ قال وكتب عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عليّ امير المؤمنين الى عبد الله بن عبّاس امّا بعد فانّ الانسان قد يسرّه ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه وان جهد فليكن سرورك فيما قدّمت من حكم او منطق او سيرة وليكن اسفك على ما فرّطت لله فيه من ذلك ودع ما فاتك من الدنيا فلا تكثر به حزنا وما اصابك فيها فلا تبغ به سرورا وليكن همّك فيما بعد الموت والسلام

وَمِن كُتُبِهِ عَلَيهِ السَّلام

كتاب كتبه الى امراء الخراج منقول عن كتاب النصر ص٥٨ قال وكتب عليه السلام الى امراء الخراج

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ مِن عَبدِ اللهِ عَلِيّ اَمِيرِ المُؤمِنِينَ اِلَى اُمَراءِ الخَراجِ

اَمّا بَعدُ فَاِنَّهُ مَن لَم يَحذَر ما هُوَ صائِرٌ اِلَيهِ لَم يُقَدِّم لِنَفسِهِ وَلَم يُحرِزها

وَمَنِ اتَّبَعَ هَواهُ وَانقادَ لَهُ عَلىٰ ما يَعرِفُ نَفعَ عاقِبَتِهِ عَمّا قَلِيلٍ لَيُصبِحَنَّ مِنَ

النّادِمِينَ اَلا وَاِنَّ اَسعَدَ النّاسِ فِي الدُّنيا مَن عَدَلَ عَمّا يَعرِفُ ضَرَّهُ وَ

اِنَّ اَشقاهُم مَنِ اتَّبَعَ هَواهُ فَاعتَبِرُوا وَاعلَمُوا اَنَّ لَكُم ما قَدَّمتُم مِن خَيرٍ وَ

ما سِوىٰ ذٰلِكَ وَدَدتُم لَو اَنَّ بَينَكُم وَبَينَهُ اَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفسَهُ

وَاللهُ رَءُوفٌ رَحِيمٌ بِالعِبادِ وَاِنَّ عَلَيكُم ما فَرَضتُم فِيهِ وَاِنَّ الَّذِي طَلَبتُم

لَيَسِيرٌ وَاِنَّ ثَوابَهُ لَكَثِيرٌ وَلَو لَم يَكُن فِيما نُهِيَ عَنهُ مِنَ الظُّلمِ وَالعُدوانِ عِقابٌ

يُخافُ كانَ فِي ثَوابِهِ ما لا عُذرَ لِاَحَدٍ بِتَركِ طَلِبَتِهِ فَارحَمُوا تُرحَمُوا وَلا تُعَذِّبُوا

خَلقَ اللهِ وَلا تُكَلِّفُوهُم فَوقَ طاقَتِهِم وَاَنصِفُوا النّاسَ مِن اَنفُسِكُم وَاصبِرُوا

لِحَوائِجِهِم فَاِنَّكُم خُزّانُ الرَّعِيَّةِ لا تَتَّخِذُنَّ حِجابًا وَلا تَحجُبُنَّ اَحَدًا عَن حاجَتِهِ

حَتّىٰ يُنهِيَها اِلَيكُم لا تَاخُذُوا اَحَدًا بِاَحَدٍ اِلّا كَفِيلًا عَمَّن كَفَلَ عَنهُ وَاصبِرُوا

أَنْفُسَكُمْ عَلَى مَا فِيهِ الاِغْتِبَاطُ وَإِيَّاكُمْ وَتَأْخِيرَ الْعَمَلِ وَدَفْعَ الْخَيْرِ فَإِنَّ

فِي ذٰلِكَ النَّدَمُ وَالسَّلامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ

كتاب كتبه الى معاوية نقله النصر في كتابه ص ٥٩ قال وكتب عليه السلام الى معوية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى

مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ سَلامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى فَإِنِّي أَحْمَدُ

اللّٰهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَتَصَرُّمِهَا

بِأَهْلِهَا إِلَى مَا مَضَى مِنْهَا وَخَيْرُ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَصَابَ الْعِبَادُ

الصَّادِقُونَ فِيمَا مَضَى وَمَنْ نَسِيَ الدُّنْيَا نِسْيَانَ الآخِرَةِ يَجِدُ بَيْنَهُمَا

بَوْناً بَعِيداً وَاعْلَمْ يَا مُعَاوِيَةُ أَنَّكَ قَدِ ادَّعَيْتَ أَمْراً لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ لا

فِي الْقِدَمِ وَلا فِي الْوِلايَةِ وَلَسْتَ تَقُولُ فِيهِ بِأَمْرٍ بَيِّنٍ تُعْرَفُ لَكَ

بِهِ أَثَرَةٌ وَلا لَكَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ وَلا عَهْدٌ تَدَّعِيهِ

مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا انْقَشَعَتْ

عَنْكَ جَلابِيبُ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ دُنْيَا قَدِ انْهَمَكْتَ بِزِينَتِهَا وَرَكَنْتَ إِلَى

لَذَّتِهَا وَخُلِّيَ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوٍّ جَاهِدٍ مُلِحٍّ مَعَ مَا عَرَضَ فِي
نَفْسِكَ مِنْ دُنْيَا قَدْ دَعَتْكَ فَأَجَبْتَهَا وَقَادَتْكَ فَاتَّبَعْتَهَا وَأَمَرَتْكَ
فَأَطَعْتَهَا فَاقْعَسْ عَنْ هٰذَا الْأَمْرِ وَخُذْ أُهْبَةَ الْحِسَابِ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ
يَقِفَكَ وَاقِفٌ عَلَىٰ مَا لَا يُجَنِّبُكَ مِنْهُ مِجَنٌّ وَمَتَىٰ كُنْتُمْ يَا مُعَاوِيَةُ
سَاسَةَ الرَّعِيَّةِ أَوْ وُلَاةً لِأَمْرِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بِغَيْرِ قَدَمٍ حَسَنٍ وَلَا
شَرَفٍ سَابِقٍ عَلَىٰ قَوْمِكُمْ فَشَمِّرْ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ وَلَا تُمَكِّنِ الشَّيْطَانَ
مِنْ بُغْيَتِهِ فِيكَ مَعَ أَنِّي أَعْرِفُ أَنَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ صَادِقَانِ فَنَعُوذُ
بِاللّٰهِ مِنْ لُزُومِ سَابِقِ الشَّقَا وَإِنْ لَا تَفْعَلْ أُعْلِمْكَ مَا أَغْفَلَكَ مِنْ
نَفْسِكَ فَإِنَّكَ مُتْرَفٌ قَدْ أَخَذَ مِنْكَ الشَّيْطَانُ مَأْخَذَهُ فَجَرَىٰ مِنْكَ
مَجْرَى الدَّمِ فِي الْعُرُوقِ وَاعْلَمْ أَنَّ هٰذَا الْأَمْرَ لَوْ كَانَ إِلَى النَّاسِ أَوْ
بِأَيْدِيهِمْ لَحَسَدُونَا وَلَا امْتَنُّوا بِهِ عَلَيْنَا وَلٰكِنَّهُ قَضَاءٌ مِمَّنِ امْتَنَّ بِهِ
عَلَيْنَا عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ الصَّادِقِ الْمُصَدَّقِ لَا أَفْلَحَ مَنْ شَكَّ بَعْدَ
الْعِرْفَانِ وَالْبَيِّنَةِ اللّٰهُمَّ احْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه عليه السلام الى عمرو بن العاص نقلاً لتصرف في كتابه ص ٤٠ قال وكتب الى عمرو بن العاص

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللهِ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيٍّ اِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ الدُّنْيَا مُشْغِلَةٌ عَنْ غَيْرِهَا وَصَاحِبُهَا مَقْهُوْرٌ فِيْهَا لَمْ يُصِبْ مِنْهَا شَيْئًا قَطُّ اِلَّا فَتَحَتْ لَهُ حِرْصًا اَدْخَلَتْ عَلَيْهِ مَؤُنَةً تَزِيْدُهُ رَغْبَةً فِيْهَا وَلَنْ يَسْتَغْنِيَ صَاحِبُهَا بِمَا نَالَ عَمَّا لَمْ يَبْلُغْهُ وَمِنْ وَرَاءِ ذٰلِكَ فِرَاقُ مَا جَمَعَ وَالسَّعِيْدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ فَلَا تُحْبِطْ اَجْرَكَ اَبَا عَبْدِ اللهِ وَلَا تُجَارِيَنَّ مُعَاوِيَةَ فِيْ بَاطِلِهِ فَاِنَّ مُعَاوِيَةَ غَمَصَ النَّاسَ وَسَفِهَ الْحَقَّ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه الى ابن عباس والى اهل البصرة المنقول من كتاب النصر ص ٦٢ قال كتب عليه السلام

اَمَّا بَعْدُ فَاشْخَصْ اِلَيَّ مَنْ قِبَلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَذَكِّرْهُمْ بَلَائِيْ عِنْدَهُمْ وَعَفْوِيْ عَنْهُمْ وَاسْتِبْقَائِيْ لَهُمْ وَرَغِّبْهُمْ فِي الْجِهَادِ وَاَعْلِمْهُمُ الَّذِيْ لَهُمْ فِيْ ذٰلِكَ مِنَ الْفَضْلِ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه الى زياد بن النضر وشريح بن هانی المنقول من كتاب النصر ص ٦٤ قال فكتب اليهما عليّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلَى زِيَادِ بْنِ

النَّضرِ وَشُرَيحِ بنِ هانِي سَلامٌ عَلَيكُما فَإِنِّي أَحمَدُ إِلَيكُمَا اللهَ الَّذِي لا إِلٰهَ
إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعدُ إِنِّي قَد وَلَّيتُ مُقَدِّمَتِي زِيادَ بنَ النَّضرِ وَأَمَّرتُهُ عَلَيها وَ
شُرَيحٌ عَلَى طائِفَةٍ مِنها أَمِيرٌ فَإِن أَنتُما جَمَعَكُما بَأسٌ فَزِيادُ بنُ النَّضرِ عَلَى
النّاسِ وَإِنِ افتَرَقتُما فَكُلُّ واحِدٍ مِنكُما أَمِيرٌ عَلَى الطّائِفَةِ الَّتِي وَلَّيناهُ
أَمرَها وَاعلَما أَنَّ مُقَدِّمَةَ القَومِ عُيُونُهُم وَعُيُونُ المُقَدِّمَةِ طَلائِعُهُم
فَإِذا أَنتُما خَرَجتُما مِن بِلادِكُما فَلا تَسأَما مِن تَوجِيهِ الطَّلائِعِ وَمِن نَفضِ الشِّعابِ
وَالشَّجَرِ وَالخَمَرِ فِي كُلِّ جانِبٍ كَيلا يَغتَرَّكُما عَدُوٌّ أَو يَكُونَ لَهُم كَمِينٌ وَلا تُسَيِّرَنَّ
الكَتائِبَ إِلَّا مِن لَدُنِ الصَّباحِ إِلَى المَساءِ إِلَّا عَلَى تَعبِيَةٍ فَإِن دَهِمَكُم دَهمٌ
أَو غَشِيَكُم مَكرُوهٌ كُنتُم قَد تَقَدَّمتُم فِي التَّعبِيَةِ وَإِذا نَزَلتُم بِعَدُوٍّ أَو نَزَلَ بِكُم
فَليَكُن مُعَسكَرُكُم فِي قُبُلِ الأَشرافِ أَو سِفاحِ الجِبالِ أَو أَثناءِ الأَنهارِ كَيما يَكُونَ
ذٰلِكَ لَكُم رِدءاً وَتَكُونَ مُقاتَلَتُكُم مِن وَجهٍ أَوِ اثنَينِ وَاجعَلُوا رُقَباءَكُم فِي صَياصِي
الجِبالِ وَبِأَعالِي الأَشرافِ وَمَناكِبِ الأَنهارِ يَرَونَ لَكُم لِئَلّا يَأتِيَكُم عَدُوٌّ مِن
مَكانِ مَخافَةٍ أَو أَمنٍ وَإِيّاكُم وَالتَّفَرُّقَ فَإِذا نَزَلتُم فَانزِلُوا جَمِيعاً وَإِذا رَحَلتُم

فارحلوا جميعًا واذا غشيكم ليل فرزلتم فحفّوا عسكركم بالرّماح والاترسة
وَرماتكم يلون ترستكم ورماحكم وما اقمتم فكذالك فافعلوا كيلا تصاب
لكم غفلة ولا تلقى لكم غرّة فما قوم حفّوا عسكرهم برماحهم وترستهم
من ليل او نهار الا كانوا كانّهم في حصون واحرسا عسكركما بانفسكما
واياكما ان تذوقا نومًا حتى تصبحا الا غرارًا او مضمضة ثمّ ليكن ذالك
شانكما ودابكما حتّى تنتهيا الى عدوكما وليكن عندي كلّ يوم خبركما
ورسول من قبلكما فاني ولا شئ الا ما شاء الله حثيث السّير في اثاركما
عليكما في حربكما بالتؤدة واياكم والعجلة الا ان تمكنكم فرصة بعد
الاعذار والحجة واياكم ان تقاتلا حتى اقدم عليكما الا ان تبدا او ياتيكما

امري ان شاء الله والسّلام

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه الى امراء الاجناد نقله النصر في كتابه ص ۶۲ قال وفي حديث عمر ايضًا باسناده ان عليًا كتب الى امراء
الاجناد بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين فاني
ابرء اليكم والى اهل الذمة من معرة الجيش الا من جوعة الى شبعة

وَمِنْ فَقْرٍ إِلَى غِنًى اَوْ عَمًى إِلَى هُدًى فَاِنَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ فَاعْزِلُوا

النَّاسَ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ وَخُذُوا عَلَى اَيْدِي سُفَهَاءِكُمْ وَاحْتَرِسُوا

اَنْ تَعْمَلُوا اَعْمَالًا لَا يَرْضَى اللّٰهُ بِهَا عَنَّا فَيَرُدَّ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ دُعَاءَنَا

فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى يَقُوْلُ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ

فَسَوْفَ يَكُوْنُ لِزَامًا فَاِنَّ اللّٰهَ اِذَا مَقَتَ قَوْمًا مِنَ السَّمَاءِ هَلَكُوْا فِي

الْاَرْضِ فَلَا تَدَّخِرُوْا اَنْفُسَكُمْ خَيْرًا وَلَا الْجُنْدَ حُسْنَ السِّيْرَةِ وَلَا الرَّعِيَّةَ

مَعُوْنَةً وَلَا دِيْنَ اللّٰهِ قُوَّةً وَاَبْلُوْهُ فِي سَبِيْلِهِ مَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمْ فَاِنَّ

اللّٰهَ قَدِ اصْطَنَعَ عِنْدَنَا وَعِنْدَكُمْ مَا شُكْرُهُ بِجُهْدِنَا وَاَنْ نَنْصُرَهُ مَا

بَلَغَتْ قُوَّتُنَا وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال نصر بن مزاحم فی کتابہ ص ٤٥ و فی کتاب عمر بن سعد ایضا وکتب الی جنوده یخبرھم
بالذی لھم والذی علیھم مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ

اللّٰهَ جَعَلَكُمْ فِي الْحَقِّ جَمِيْعًا سَوَاءً اَسْوَدَكُمْ وَاَحْمَرَكُمْ وَجَعَلَكُمْ مِنَ الْوَالِي

وَجَعَلَ الْوَالِيَ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ مِنَ الْوَلَدِ وَبِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ مِنَ الْوَالِدِ

الّذي لا يكفيهم منعه اِيّاهم من طلب عدوّه والتّهمة به ما سمعتم و
اطعتم وقضيتم الّذي عليكم وانّ حقّكم عليه اِنصافكم والتّعديل
بينكم والكفّ عن فيئكم فاذا فعل ذلك معكم وجبت عليكم طاعته
بما وافق الحقّ ونصرته على سيرته والدّفع عن سلطان الله فانّكم
وزعة الله في الارض (قال عمر الوزعة الذين يدفعون عن الظلم) فكونوا له اعوانا
ولدينه انصارا ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها انّ الله
لا يحبّ المفسدين

ومن كتبه عليه السّلام

كتابه في جواب كتاب معاوية قال نصر في كتابه ص ٢٥٢ فلما انتهى كتاب معاوية الى علي قرءه ثم قال العجب لمعوية
وكتابه ثم دعا علي عبيد الله بن ابي رافع كاتبه فقال اكتب الى معاوية اَمّا بعد فقد جاءني
كتابك تذكر انّك لو علمت وعلمنا انّ الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم
يجنها بعضنا على بعض فانا واِيّاك منها في غاية لم تبلغها وانّي لو
قتلت في ذات الله وحييت ثمّ قتلت ثمّ حييت سبعين مرّة لم ارجع
عن الشدّة في ذات الله والجهاد لاعداء الله وامّا قولك انّه قد

بقي من عقولنا ما نندم به على ما مضى فإني ما نقصت عقلي ولا ندمت على فعلي فأما طلبك الشام فإني لم أكن لأعطيك اليوم ما منعتك أمس وأما استواؤنا في الخوف والرجاء فإنك لست بأمضى على الشك مني على اليقين وليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة وأما قولك إنا بنو عبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل فلعمري إنا بنو أب واحد ولكن ليس أمية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا أبو سفيان كأبي طالب ولا المهاجر كالطليق ولا المحق كالمبطل وفي أيدينا فضل النبوة التي أذللنا بها العزيز وأعززنا بها الذليل والسلام

ومن كتبه عليه السلام

كتاب كتبه الى معاوية بن ابي سفيان عن كتاب الغرر ص ٢٤٦ قال كتب علي بن ابي طالب عليه السلام اليه

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان أما بعد فإن أفضل ما شغل به المرء نفسه اتباع ما حسن به فعله ويستوجب فضله ويسلم من عيبه وإن البغي والزور يزريان بالمرء في دينه

وَدُنْيَاهُ وَيُبْدِيَانِ مِنْ خَلَلِهِ عِنْدَ مَنْ يَعِيبُهُ مَا اسْتَرْعَاهُ اللهُ مَا لَا يُغْنِي عَنْهُ تَدْبِيرُهُ فَاحْذَرِ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ لَا فَرَحَ فِي شَيْءٍ وَصَلْتَ إِلَيْهِ مِنْهَا وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ غَيْرُ مُدْرِكٍ مَا قُضِيَ فَوَاتُهُ وَقَدْ رَامَ قَوْمٌ أَمْرًا بِغَيْرِ الْحَقِّ فَتَأَوَّلُوا عَلَى اللهِ تَعَالَى فَأَكْذَبَهُمْ وَمَتَّعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرَّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ فَاحْذَرْ يَوْمًا يَغْتَبِطُ فِيهِ مَنْ أَحْمَدَ عَاقِبَةَ عَمَلِهِ وَيَنْدَمُ مَنْ أَمْكَنَ الشَّيْطَانَ مِنْ قِيَادِهِ وَلَمْ يُجَاذِبْهُ فَغَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهَا ثُمَّ إِنَّكَ قَدْ دَعَوْتَنَا إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَلَسْتَ حُكْمَهُ تُرِيدُ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ وَقَدْ أَجَبْنَا الْقُرْآنَ إِلَى حُكْمِهِ وَلَسْنَا إِيَّاكَ أَجَبْنَا وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ الْقُرْآنِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ما كتبه في جواب كتاب عمرو بن العاص الذي كتبه إليه المنقول في كتاب النصر ص ٢٦٩ قال فكتب إليه علي

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الَّذِي أَعْجَبَكَ مِنَ الدُّنْيَا مِمَّا نَازَعَتْكَ إِلَيْهِ نَفْسُكَ وَوَثِقْتَ بِهِ مِنْهَا لَمُنْقَلِبٌ عَنْكَ وَمُفَارِقٌ لَكَ فَلَا تَطْمَئِنَّ إِلَى الدُّنْيَا فَإِنَّهَا غَرَّارَةٌ وَلَوِ اعْتَبَرْتَ بِمَا مَضَى لَحَفِظْتَ مَا بَقِيَ وَانْتَفَعْتَ بِمَا وُعِظْتَ بِهِ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه الى معاوية ولقد نقله ابن ميثم في شرح نهج البلاغة قال كتب امير المؤمنين الى معاوية

فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ مُشَاغَبَتِي وَتَسْتَقْبِحُ مُوادبَتِي وَتَزْعُمُنِي
مُتَجَبِّراً وَعَنْ حَقِّ اللّٰهِ مُقَصِّراً فَسُبْحَانَ اللّٰهِ كَيْفَ تَسْتَجِيزُ الْغِيبَةَ وَ
تَسْتَحْسِنُ الْعَضِيهَةَ اِنِّي لَمْ اُشَاغِبْ اِلَّا فِي اَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ اَوْ نَهْيٍ عَنْ
مُنْكَرٍ وَلَمْ اَتَجَبَّرْ اِلَّا عَلَى بَاغٍ مَارِقٍ اَوْ مُلْحِدٍ مُنَافِقٍ وَلَمْ آخُذْ فِي
ذٰلِكَ اِلَّا بِقَوْلِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ وَاَبْنَاءَهُمْ وَاَمَّا
التَّقْصِيرُ فِي حَقِّ اللّٰهِ فَمَعَاذَ اللّٰهِ وَاِنَّمَا الْمُقَصِّرُ فِي حَقِّ اللّٰهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ
وَمَنْ عَطَّلَ الْحُقُوقَ الْمُؤَكَّدَةَ وَرَكَنَ اِلَى الْاَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ وَاَخْلَدَ اِلَى
الضَّلَالَةِ الْمُحَيِّرَةِ وَمِنَ الْعَجَبِ اَنْ تَصِفَ يَا مُعَاوِيَةُ الْاِحْسَانَ وَتُخَالِفَ
الْبُرْهَانَ وَتَنْكُثَ الْوَثَائِقَ الَّتِي هِيَ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ طَلِبَةٌ وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّةٌ
مَعَ نَبْذِ الْاِسْلَامِ وَتَضْيِيعِ الْاَحْكَامِ وَطَمْسِ الْاَعْلَامِ وَالْجَرْيِ فِي الْهَوَى
وَالتَّهَوُّسِ فِي الرَّدَى فَاتَّقِ اللّٰهَ فِيمَا لَدَيْكَ وَانْظُرْ فِي حَقِّهِ

عَلَيْكَ وَارْجِعْ اِلىٰ مَعْرِفَةِ مَا لَا تُعْذَرُ بِجَهَالَتِهِ فَاِنَّ لِلطَّاعَةِ اَعْلَامًا

وَاضِحَةً وَسُبُلًا نَيِّرَةً وَمَحَجَّةً نَهْجَةً وَغَايَةً مُطَّلَبَةً تَرِدُهَا الْاَكْيَاسُ وَ

تُخَالِفُهَا الْاَنْكَاسُ مَنْ نَكَبَ عَنْهَا جَارَ عَنِ الْحَقِّ وَخَبَطَ فِي التِّيهِ وَغَيَّرَ

اللّٰهُ نِعْمَتَهُ وَاَحَلَّ بِهِ نِقْمَتَهُ فَنَفْسَكَ نَفْسَكَ فَقَدْ بَيَّنَ اللّٰهُ لَكَ سَبِيلَكَ

وَحَيْثُ تَنَاهَتْ بِكَ اُمُورُكَ فَقَدْ اَجْرَيْتَ اِلىٰ غَايَةِ خُسْرٍ وَمَحَلَّةِ كُفْرٍ وَاِنَّ

نَفْسَكَ قَدْ اَوْحَلَتْكَ شَرًّا وَاَقْحَمَتْكَ غَيًّا وَاَوْرَدَتْكَ الْمَهَالِكَ وَاَوْعَرَتْ

عَلَيْكَ الْمَسَالِكَ (ومن ذلك الكتاب) وَاِنَّ لِلنَّاسِ جَمَاعَةً يَدُ اللّٰهِ عَلَيْهَا وَ

غَضَبُ اللّٰهِ عَلىٰ مَنْ خَالَفَهَا فَنَفْسَكَ نَفْسَكَ قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِكَ فَاِنَّكَ

اِلَى اللّٰهِ رَاجِعٌ وَاِلىٰ حَشْرِهِ مُهْطِعٌ وَسَيَبْهَظُكَ كَرْبُهُ وَتَحُلُّ بِكَ غُمَّتُهُ

فِي يَوْمٍ لَا يُغْنِي النَّادِمَ نَدَمُهُ وَلَا يُقْبَلُ مِنَ الْمُعْتَذِرِ عُذْرُهُ يَوْمَ لَا يُغْنِي

مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ

بيان قال الفيروزابادى الشغب تهييج الشر كالتشغيب وشغبهم وبهم وعليهم كمنع وفرح هيّج الشر عليهم وشاغبه شارّه والموازرة المداهاة والمخاتلة وفى اكثر النسخ موازرتى اى موازرتى عليك والعضيهة الافك والبهتان وركن اليه كعلم مال واخلدت الى فلان اى ركنت اليه واخلد بالمكان اقام والطمس اخفاء الاثر وقال الجوهرى المهوس الطوفان بالليل والهوس شدة الاكل والهوس

السوق اللين يقال هست الابل فهاست اى ترعى و تنبر والهوس بالتحريك طرف من الجنون قوله فيما الذيك اى من مال المسلمين وفيئهم او فى نعمة عليك ومعرفة مالا يعذر بجهالته معرفة الامام وطاعته والاعلام الائمة او الادلة والنهج الطريق الواضح والمطلبة المنح المصححة منفقة على تشديد الطاء قال الجوهرى طلبت الشئ طلبا وكذا اطلبته والتطلب الطلب مرة بعد اخرى والمعنى غاية من شانها ان تطلب ويطلبها العقلاء ويكشف عنه قوله عليه السلام يردها الاكياس و قرء ابن ابى الحديد بتخفيف الطاء و قال اى مساعفة لطالبها يقال طلب فلان منى كذا فاطلبته اى اسعفته والانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف ذكره الجوهرى والجزرى وقال ابن ابى الحديد وابن ميثم الدنى من الرجال ونكب عن الطريق عدل والخبط المشى على غير استقامة قوله تناهت بك يقال تناهى اى بلغ والباء للتعدية اى بين الله لك سبيلك وغايتك التى توصلك اليها اعمالك او المعنى قف حيث تناهت بك امورك كقولهم حيث انت وقولهم مكانك فلا يكون معطوفا ولا متصلا بقوله فقد بين الله لك سبيلك قوله عليه السلام فقد اجريت هو من اجراء الخيل للمسابقة وقال فى الصحاح وحل الرجل وقع فى الوحل واوحله غيره والاقتحام الدخول فى الامر بشدة ويقال جبل وعر ومطلب وعر اى صعب حزن والرمس بالفتح القبر والمهطع المسرع وبهظه اثقله

ومن كتبه عليه السلام

وروى ابن ابى الحديد وابن ميثم فى شرحيهما للنهج ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى معاوية بن ابى سفيان عليهما اللعنة **أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا دَارُ تِجَارَةٍ رِبْحُهَا أَوْ خُسْرُهَا الْآخِرَةُ فَالسَّعِيدُ مَنْ كَانَتْ بِضَاعَتُهُ فِيهَا الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَمَنْ رَأَى الدُّنْيَا بِعَيْنِهَا وَقَدَّرَهَا بِقَدْرِهَا وَإِنِّي أَعِظُكَ مَعَ عِلْمِي بِسَابِقِ الْعِلْمِ فِيكَ مِمَّا لَا مَرَدَّ لَهُ دُونَ نِفَاذِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يُؤَدُّوا الْأَمَانَةَ وَأَنْ يَنْصَحُوا الْغَوِيَّ وَالرَّشِيدَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُنْ**

مِمَّنْ لا يَرْجُو لِلّٰهِ وَقاراً وَ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذابِ فَاِنَّ اللّٰهَ بِالْمِرْصادِ وَ اِنَّ دُنْياكَ سَتُدْبِرُ عَنْكَ وَ سَتَعُودُ حَسْرَةً عَلَيْكَ فَانْتَبِهْ مِنَ الْغَيِّ وَ الضَّلالِ عَلىٰ كِبَرِ سِنِّكَ وَ فَناءِ عُمْرِكَ فَاِنَّ حالَكَ الْيَوْمَ كَحالِ الثَّوْبِ الْمَهِيلِ الَّذي لا يَصْلُحُ مِنْ جانِبٍ اِلّا فَسَدَ مِنْ آخَرٍ وَ قَدْ اَرْدَيْتَ جِيلاً مِنَ النّاسِ كَثِيراً خَدَعْتَهُمْ بِغَيِّكَ وَ اَلْقَيْتَهُمْ في مَوْجِ بَحْرِكَ تَغْشاهُمُ الظُّلُماتُ وَ تَتَلاطَمُ بِهِمُ الشُّبُهاتُ فَحارُوا مِنْ وِجْهَتِهِمْ وَ نَكَصُوا عَلىٰ اَعْقابِهِمْ وَ تَوَلَّوْا عَلىٰ اَدْبارِهِمْ وَ عَوَّلُوا عَلىٰ اَحْسابِهِمْ اِلّا مَنْ فاءَ مِنْ اَهْلِ الْبَصائِرِ فَاِنَّهُمْ فارَقُوكَ بَعْدَ مَعْرِفَتِكَ وَ هَرَبُوا اِلَى اللّٰهِ مِنْ مُوازَرَتِكَ اِذْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى الصَّعْبِ وَ عَدَلْتَ بِهِمْ عَنِ الْقَصْدِ فَاتَّقِ اللّٰهَ يا مُعاوِيَةُ في نَفْسِكَ وَ جاذِبِ الشَّيْطانَ قِيادَكَ فَاِنَّ الدُّنْيا مُنْقَطِعَةٌ عَنْكَ وَ الْآخِرَةُ قَرِيبٌ مِنْكَ وَ السَّلامُ

اَقُولُ لقد روى الرضي رضي الله عنه وارضاه في النهج هذا الكتاب من قوله واردیت جیلا الى آخر الكتاب قوله عليه السلام ومن رأى عطف على قوله من كانت اي السعيد من راى الدنيا بعينها اي يعرفها بحقيقتها او يراها بالعين التي بها تعرف وهي عين البصيرة ويعلم ما هي عليه من التغير والزوال

وانها خلقت لغيرها ليقدرها بمقدارها ويجعلها في نظره لما خلقت قوله من لا يرجو لله وقارا اي لا يتوهم لله عظمة فيعبده ويطيعه والوقار اسم من التوقير بمعنى التعظيم وقيل الرجاء ههنا بمعنى الخوف والمهبل المتداعي في التمزق ومنه رمل مهيل اي ينهال ويسيل واردت اي اهلكت والجيل الصنف وروي بالباء الموحدة بمعنى الخلق وتغشاهم اي تاتيهم وتحيط بهم وحادوا عدلوا وتحيروا ونكصوا اي رجعوا وعولوا على احسابهم اي اعتمدوا على نخوة الجاهلية وتعصبهم ورجعوا عن الدين الا من فاء اي رجع والموازرة المعاونة والصعب مقابلة الذلول كناية عن الباطل لا تحامه بصاحبه في المهالك والقياد بالكسر حبل يقاد به الدابة

ومن كتبه عليه السلام

قال ابن ابي الحديد في شرح النهج قال ابو الحسن علي ابن محمد المدائني كتب علي عليه السلام الى معاوية في جواب كتابه

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَا أَتَيْتَ بِهِ مِنْ ضَلَالِكَ لَيْسَ بِبَعِيدِ الشَّبَهِ مِمَّا أَتَى بِهِ أَهْلُكَ وَقَوْمُكَ الَّذِينَ حَمَلَهُمُ الْكُفْرُ وَتَمَنِّي الْأَبَاطِيلِ عَلَى حَسَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى صُرِعُوا مَصَارِعَهُمْ حَيْثُ عَلِمْتَ لَمْ يَمْنَعُوا حَرِيماً وَلَمْ يَدْفَعُوا عَظِيماً وَأَنَا صَاحِبُهُمْ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ الصَّالِي بِحَرْبِهِمْ وَالْفَالُّ لِحَدِّهِمْ وَالْقَاتِلُ لِرُؤُوسِهِمْ رُؤُوسِ الضَّلَالَةِ وَالْمُتْبِعُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ خَلَفَهُمْ بِسَلَفِهِمْ فَبِئْسَ الْخَلَفُ خَلَفٌ أَتْبَعَ سَلَفاً وَمَحَلُّهُ مَحَطُّهُ النَّارُ وَالسَّلَامُ

قوله عليه السلام الصالي من صليت اللحم وغيره اصليه صليا اذا شويته ويقال ايضا صليت النار رجلا اذا ادخلته النار والفال من فللت الجيش اي هزمته ويقال فللته فانفل اي كسرته فانكسر ومحله محطه الضمير الاول راجع الى الخلف والثاني الى السلف والنار بدل او عطف بيان لمحطه ولعل الاصوب ان الضميرين فيهما راجعان الى السلف

ومن كتبه عليه السلام

قال ابن ابي الحديد وكتب عليه السلام اليه اي الى معاوية في جواب مكتوبه أَمَّا بَعْدُ فَمَا أَعْجَبَ مَا يَأْتِينِي مِنْكَ وَمَا أَعْلَمَنِي بِمَا أَنْتَ صَائِرٌ إِلَيْهِ وَلَيْسَ إِبْطَائِي عَنْكَ إِلَّا تَرَقُّباً لِمَا أَنْتَ لَهُ مُكَذِّبٌ وَأَنَا لَهُ مُصَدِّقٌ وَكَأَنِّي بِكَ غَداً تَضِجُّ مِنَ الْحَرْبِ ضَجِيجَ الْجِمَالِ مِنَ الْأَثْقَالِ وَسَتَدْعُونِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ إِلَى كِتَابٍ تُعَظِّمُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَجْحَدُونَهُ بِقُلُوبِكُمْ وَالسَّلَامُ قوله عليه السلام لما انت به مكذب اى ما اخبرني به النبي صلى الله عليه واله من وقت الحرب وشرائطه او اتمام الحجة واتباع امره تعالى في ذلك ونزول الملائكة للنصرة وبكل ذلك كان لعنه الله مكذبا

ومن كتبه عليه السلام

قال تكتب اليه على عليه السلام أَمَّا بَعْدُ فَأَعْظَمَ الرَّيْنَ عَلَى قَلْبِكَ وَالْغِطَاءُ عَلَى بَصَرِكَ الشَّرُّ مِنْ شِيمَتِكَ فَطَالَ مَا دَعَوْتَ أَنْتَ وَأَوْلِيَاؤُكَ أَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ الْحَقَّ أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ وَنَبَذْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَجَهَدْتُمْ فِي إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ بِأَيْدِيكُمْ وَأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ وَلَعَمْرِي لَيَتِمَّنَّ النُّورُ عَلَى كُرْهِكَ وَلَيَنْفُذَنَّ الْعِلْمُ بِصَغَارِكَ وَلَتُجَازَيَنَّ بِعَمَلِكَ فَعِثْ فِي دُنْيَاكَ الْمُنْقَطِعَةِ عَنْكَ مَا طَابَ لَكَ فَكَأَنَّكَ بِأَجَلِكَ

قَدِ انْقَضٰى وَ عَمَلُكَ قَدْ هَوٰى ثُمَّ تَصِيْرُ اِلٰى لَظٰى لَمْ يَظْلِمْكَ اللّٰهُ شَيْئًا وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيْدِ قوله عليه السلام فعِث من عاث يعيث اذا فسد و فى بعض النسخ فعش بالشين

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابى الحديد و ابن ميثم فى شرحيهما على النهج كتب امير المؤمنين عليه السلام الى معوية

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خُضْرَةٌ ذَاتُ زِيْنَةٍ وَ بَهْجَةٍ لَمْ يَصْبُ اِلَيْهَا اَحَدٌ اِلَّا وَ شَغَلَتْهُ بِزِيْنَتِهَا عَمَّا هُوَ اَنْفَعُ لَهُ مِنْهَا وَ بِالْاٰخِرَةِ اُمِرْنَا وَ عَلَيْهَا حُثِثْنَا فَدَعْ يَا مُعَاوِيَةُ مَا يَفْنٰى وَ اعْمَلْ لِمَا يَبْقٰى وَ احْذَرِ الْمَوْتَ الَّذِيْ اِلَيْهِ مَصِيْرُكَ وَ الْحِسَابَ الَّذِيْ اِلَيْهِ عَاقِبَتُكَ وَ اعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ اِذَا اَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَا يَكْرَهُ وَ وَفَّقَهُ لِطَاعَتِهِ وَ اِذَا اَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا اَغْرَاهُ بِالدُّنْيَا وَ اَنْسَاهُ الْاٰخِرَةَ وَ بَسَطَ لَهُ اَمَلَهُ وَ عَاقَهُ عَمَّا فِيْهِ صَلَاحُهُ وَ قَدْ وَصَلَنِيْ كِتَابُكَ فَوَجَدْتُكَ تَرْمِيْ غَيْرَ غَرَضِكَ وَ تَنْشُدُ غَيْرَ ضَالَّتِكَ وَ تَخْبِطُ فِيْ عِمَايَةٍ وَ تَتِيْهُ فِيْ ضَلَالَةٍ وَ تَعْتَصِمُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَ تَلُوْذُ بِاَضْعَفِ شُبْهَةٍ فَاَمَّا سُؤَالُكَ اِلَىَّ الْمُتَارَكَةَ وَ الْاِقْرَارَ لَكَ عَلَى الشَّامِ فَلَوْ كُنْتُ فَاعِلًا ذٰلِكَ الْيَوْمَ لَفَعَلْتُهُ اَمْسِ

وَ اَمَّا قَوْلُكَ عُمَرُ وَلّاٰ كَهَا فَقَدْ عَزَلَ عُمَرُ مَنْ كَانَ وَلّاٰهُ صَاحِبُهُ

وَ عَزَلَ عُثْمَانُ مَنْ كَانَ عُمَرُ وَلّاٰهُ وَ لَمْ يُنْصَبْ لِلنَّاسِ اِمَامٌ اِلَّا لِيَرٰى

مِنْ صَلَاحِ الْاُمَّةِ مَا قَدْ كَانَ ظَهَرَ لِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ اَوْخَفِىَ عَنْهُمْ غَيْبُهُ

وَ الْاَمْرُ يُحْدِثُ بَعْدَهُ الْاَمْرَ وَ لِكُلِّ وَالٍ رَأْىٌ وَ اجْتِهَادٌ فَسُبْحَانَ

اللّٰهِ مَا اَشَدَّ لُزُوْمَكَ لِلْاَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ وَ الْحَيْرَةِ الْمُتَّبَعَةِ مَعَ تَضْيِيْعِ

الْحَقَائِقِ وَ اَطْرَاحِ الْوَثَائِقِ الَّتِىْ هِىَ لِلّٰهِ طِلْبَةٌ وَ عَلٰى عِبَادِهِ حُجَّةٌ

فَاَمَّا اِكْثَارُكَ الْحِجَاجَ فِىْ عُثْمَانَ وَ قَتَلَتِهِ فَاِنَّكَ اِنَّمَا نَصَرْتَ عُثْمَانَ حَيْثُ

كَانَ النَّصْرُ لَكَ وَ خَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَهُ وَ السَّلَامُ

قوله الحقائق قال المجلسی فی البحار الحقائق هی ما یحق للرجل ان یحمیه کما یقال حامی الحقیقة وقیل هی الامور التی ینبغی ان یعتقد ها من خلافته علیه السلام ووجوب طاعته ووثائق الله عهوده المطلوبة له وهی علی عباده حجة یوم القیمة

وَ مِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رواه ابن ابی الحدید فی شرحه علی النهج من کتاب ابی العباس یعقوب بن ابی احمد الصیمری انه علیه السلام کتبه فی جواب کتاب اتاه من معاویة علیه ما یستحقه قال وکتب ایضا علیه السلام اَمَّا بَعْدُ

فَطَالَ مَا دَعَوْتَ اَنْتَ وَ اَوْلِيَاؤُكَ اَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ الْحَقَّ اَسَاطِيْرَ وَ نَبَذْتُمُوْهُ

وَرَاءَ ظُهُوْرِكُمْ وَ حَاوَلْتُمْ اِطْفَاءَهُ بِاَفْوَاهِكُمْ وَ يَاْبَى اللّٰهُ اِلَّا اَنْ يُتِمَّ نُوْرَهُ

وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ وَ لَعَمْرِىْ لَيَنْفُذَنَّ الْعِلْمُ فِيْكَ وَ لَيَتِمَّنَّ النُّوْرُ بِصِغَرِكَ

وَقَاتِلِكَ (قَاطِلِكَ) وَلَتُحْشَرَنَّ طَرِيدًا مَدْحُورًا اَوْ قَتِيلًا مَشْهُورًا وَلَتُجْزَيَنَّ

بِعِلْمِكَ حَيْثُ لَا نَاصِرَ لَكَ وَلَا مُصَرِّخَ عِنْدَكَ وَقَدْ اَسْهَبْتَ فِي ذِكْرِ عُثْمَانَ

وَلَعَمْرِي مَا قَتَلَهُ غَيْرُكَ وَلَا خَذَلَهُ سِوَاكَ وَلَقَدْ تَرَبَّصْتَ بِهِ الدَّوَائِرَ وَ

وَتَمَنَّيْتَ لَهُ الْاَمَانِيَّ طَمَعًا فِيمَا ظَهَرَ مِنْكَ وَدَلَّ عَلَيْهِ فِعْلُكَ وَاِنِّي لَاَرْجُو

اَنْ اُلْحِقَكَ بِهِ عَلَى اَعْظَمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاَكْبَرَ مِنْ خَطِيئَتِهِ فَاَنَا ابْنُ عَبْدِ

الْمُطَّلِبِ صَاحِبُ السَّيْفِ وَاِنَّ قَائِمَهُ لَفِي يَدِي وَقَدْ عَلِمْتَ مَنْ قَتَلْتُ

بِهِ مِنْ صَنَادِيدِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَفَرَاعِنَةِ بَنِي سَهْمٍ وَجُمَحٍ وَمَخْزُومٍ وَ

اَيْتَمْتُ اَبْنَاءَهُمْ وَاَيَّمْتُ نِسَاءَهُمْ وَاُذَكِّرُكَ مَا لَسْتَ لَهُ نَاسِيًا يَوْمَ قَتَلْتُ

اَخَاكَ حَنْظَلَةَ وَجَرَرْتُ بِرِجْلِهِ اِلَى الْقَلِيبِ وَاَسَرْتُ اَخَاكَ عَمْرًا فَجَعَلْتُ

عُنُقَهُ بَيْنَ سَاقَيْهِ رِبَاطًا وَطَلَبْتُكَ فَفَرَرْتَ وَلَكَ حُصَاصٌ فَلَوْلَا اَنِّي

لَا اَتْبَعُ فَارًّا لَجَعَلْتُكَ ثَالِثَهُمَا وَاَنَا اُولِي لَكَ بِاللّٰهِ اَلِيَّةً بَرَّةً غَيْرَ فَاجِرَةٍ

لَئِنْ جَمَعَتْنِي وَاِيَّاكَ جَوَامِعُ الْاَقْدَارِ لَاَتْرُكَنَّكَ مَثَلًا يَتَمَثَّلُ بِهِ النَّاسُ اَبَدًا

وَلَاُجَعْجِعَنَّ بِكَ فِي مَنَاخِكَ حَتَّى يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَهُوَ خَيْرُ

الحاكمين. وَلَئِنْ انسأ اللهُ فِي اجلي قليلاً لأغزينّكَ سراة المسلمين وَ

لانهدنّ اليكَ فِي جحفلٍ مِنَ المهاجرين والانصار ثُمّ لا اقبل لكَ معذرةً

وَلا شفاعةً وَلا اجيبكَ الى طلبٍ وسؤالٍ ولترجعنّ الى تحيّرك وتردّدك

وَتلدّدكَ فقد شاهدتَ وابصرتَ ورأيتَ سحبَ الموت كيف هطلت

عليكَ بصيّبها (بصبّها) حتّى اعتصمتَ بكتابٍ انتَ وابوكَ اوّل مَنْ كفر

بِهِ وَكذّبَ بنزولِهِ ولقد كنتُ تفرّستها وآذنتكَ انّكَ فاعلها وقد

مضى منها ما مضى وانقضى مِنْ كيدكَ فيها ما انقضى وانا سائرٌ نحوكَ

على اثرِ هذا الكتابِ فاخترْ لنفسكَ وانظرْ لها وتداركها فانّكَ اِنْ فرّطتَ

واستمررتَ على غيّكَ وغلوائكَ حتّى ينهد اليكَ عبادُ الله ارتجت عليكَ

الامورُ ومنعتَ امراً هو اليومَ منكَ مقبولٌ يا ابنَ حربٍ اِنّ لجاجكَ في

منازعةِ الامرِ اهلَهُ مِنْ سفاهِ الرأي فلا يطمعنّكَ اهلُ الضلالِ ولا

يوبقنّكَ سفهُ رأي الجهّالِ فوالّذي نفسُ عليّ بيدهِ لئن برقتْ في

وجهكَ بارقةٌ مِنْ ذي الفقارِ لتصعقنّ صعقةً لا تفيقُ منها حتّى

نُنفَخ فِي الصُّورِ النَّفخَةَ الَّتِي يَيئَسُ مِنهَا كَمَا يَئِسَ الكُفَّارُ مِن اَصحَابِ القُبُورِ

قوله عليه السلام حصاص الحصاص بالحاء المهملة شدة العدو وحدته وقيل هو ان يصع بذنبه و يصر باذنه ويعدو وقيل هو الضراط وحجح القوم اذا اناخوا بالجحجاع وهو الارض والجحجاع ايضا الموضع الضيق الخشن ومنه كتاب عبيد الله وجحجح بالحسين واصحابه اى ضيق عليهم المكان وقال فى القاموس الجحجاع الارض عامة ومناخ سوء لا يقر فيه صاحبه والفحل الشديد الرغاء والجحجحة صوت الرحا ونحر الجزور واصوات الجمال اذا اجتمعت وبروك البعير وتبريكه والحبس والقعود على طمانينة وبجحجح ضرب بنفسه الارض من وجع وفى النهاية السرى بمعنى النفس الشريف وقيل السخى ذوالمروة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وتضم السين لا غرينك كانه على الحذف والايصال وفى بعض النسخ بالزاء من اغزاه اذا حمله على الغزو وفى القاموس الجحفل كجعفر الجيش الكثير فقد شاهدت يدل على انه كان الكتاب بعد الرجوع عن صفين عند ارادة العود اليه والغلوا بضم الغين وفتح اللام وقد تسكن الغلو وشرة الشباب واوله ارتجت الباب اغلقته وارتج على القادى على ما لم يسم فاعله اذا لم يقدر على القرائة كانه اطبق عليه كما يرتج الباب ولا تقل ارتج عليه بالتشديد كذا نقل المجلسى عن الجوهرى

ومن كتبه عليه السلام

فى جواب مكتوب معاوية نقله العلامة المجلسى ره عن كتاب كنز الفوائد للكراجكى فى المجلد الثامن من بحار الانوار ص ۵۵۲ طبع امين الضرب قال جواب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه مِن عَبدِ اللّٰهِ

اَمِيرِ المُؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ اَبِي طَالِبٍ اِلَى مُعَاوِيَةَ بنِ اَبِي سُفيَانَ اَمَّا بَعدُ

فَقَد اَتَانِي كِتَابُكَ بِتَنَوُّقِ المَقَالِ وَضَربِ الاَمثَالِ وَانتِحَالِ الاَعمَالِ

تَصِفُ الحِكمَةَ وَلَستَ مِن اَهلِهَا وَتَذكُرُ التَّقوَىٰ وَاَنتَ عَلَىٰ ضِدِّهَا

قَدِ اتَّبَعتَ هَوَاكَ فَحَادَ بِكَ المَحَجَّةَ وَلَجَّ بِكَ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ فَاَنتَ

تستحب اذ بالـلذات الفتن وتخبط في زهرة الدنيا كأنك لست توقن
بأوبة البعث ولا برجعة المنقلب قد عقدت التاج ولبست الخز و
افترشت الديباج سنة هرقلية وملكا فارسيا ثم لم يقنعك ذلك حتى
يبلغني أنك تعقد الأمر من بعدك لغيرك فملك دونك وتحاسب دونه
ولعمري لئن فعلت ذلك فما ورثت الضلال عن كلالة وإنك لابن
من كان يبغي على أهل الدين ويحسد المسلمين وذكرت رحما عطفتك
علي فأقسم بالله الأعز الأجل أن لو نازعك هذا الأمر في حياتك
من أنت تمهده له بعد وفاتك لقطعت حبله ولتبت أسبابه وأما
تهديدك لي بالمشارب الوبيئة والموارد المهلكة فأنا عبد الله علي
بن أبي طالب أبرز إلى صفحتك كلا ورب البيت ما أنت بأبي عذر عند
القتال ولا عند مناقحة الأبطال وكأني بك لو شهدت الحرب وقد
قامت على ساق وكشرت عن منظر كريه والأرواح تختطف اختطاف البازي
زغب القطا لصرت كالمولهة الحيرانة تضربها العبرة بالصدمة لا تعرف

اَعْلَى الْوَادِيْ مِنْ اَسْفَلِهٖ فَدَعْ عَنْكَ مَا لَسْتَ مِنْ اَهْلِهٖ فَاِنَّ وَقْعَ الْحُسَامِ غَيْرُ تَشْقِيْقِ الْكَلَامِ فَكَمْ عَسْكَرٍ قَدْ شَهِدْتُهُ فِيْ قَرْنٍ نَازِلَتِهٖ وَرَاَيْتُ اصْطِكَاكَ قُرَيْشٍ بَيْنَ يَدَيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اِذْ اَنْتَ وَاَبُوْكَ وَمَنْ هُوَ اَعْلٰى مِنْكُمَا لِيْ تَبَعٌ وَاَنْتَ الْيَوْمَ تُهَدِّدُنِيْ فَاُقْسِمُ بِاللّٰهِ اَنْ لَوْ تُبْدِي الْاَيَّامُ عَنْ صَفْحَتِكَ لَنَشَبَ فِيْكَ مِخْلَبُ لَيْثٍ هَصُوْرٍ لَا يَفُوْتُهُ فَرِيْسَتُهُ بِالْمُرَاوَغَةِ كَيْفَ وَاَنّٰى لِيْ بِذٰلِكَ وَاَنْتَ تَعْبُدُهُ بَيْتُ الْبِكْرِ الْمُخَدَّرَةِ يُفْزِعُهَا صَوْتُ الرَّعْدِ وَاَنَا عَلِيُّ بْنُ اَبِيْ طَالِبٍ الَّذِيْ لَا اُهَدَّدُ بِالْقِتَالِ وَلَا اُخَوَّفُ بِالنِّزَالِ فَاِنْ شِئْتَ يَا مُعَاوِيَةُ فَابْرُزْ وَالسَّلَامُ

توضیح فی القاموس المنوّق کمعظّم المذلّل من الجمال ومن النخل الملقح والنواق رائض الامور ومصلحها والنوقة الحذاقة فی کل شیٔ وتنوّق فی مطعمه وملبسه تجوّد وبالغ وقوله لجج بك قال لجج السیف کفرح نشب فی الغمد و مکان لجج ککتف ضیق والملجج الملجأ و لججه کمنعه ضربه والیه لجأ قوله علیه السلام فما ورثت الضلالة ای لم تاخذ هذه الضلالة من بعید فی النسب بل اخذت من ابیك قال الجوهری الکلّ الذی لا ولد له ولا والد والعرب تقول لم یرثه کلالة ای لم یرثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق قال الفرزدق ورثتم قناة الملك غیر کلالة عن ابنی مناف عبد شمس وهاشم والوبیئة فعیلة من الوباء وهو الطاعون او المرض العام یقال ارض وبیئة ای کثیرة الوباء وقد یخفف فیشدّد قوله علیه السلام وما انت بابی عذر ای لا بتدائی بالقتال یقال فلان ابو عذرها اذا کان هو الذی افترعها واقتضها وقوله ما انت بذی عذر هذا الکلام ای لست باوّل من اقتضه ولا یبعد ان یکون بالعین المعجمة والدال المهملة قال الجوهری رجل ثبت الغدر ای ثابت

فی قتال وکلام والمناخة المدافعة والمضاربة وقرب کل من القرنین الی الآخر بحیث یصل الیه نفحه ای ریحه و نفسه وقال الجوهری کثر البعیر عن نابه ای کشف عنه والکثر التبسم وقال الزغب الشعیرات الصفر علی ریش الفرخ قوله علیه السلام تشقیق الکلام یقال شقق الکلام اذا اخرجه احسن مخرج والهصر بالکسر والهصور الاسد و راغ الرجل والثعلب روغا وروغانا مال وحاد عن الشیء وقعیدة الرجل امرأته والخدر ستر یمد للجاریة فی ناحیة البیت وبالفتح الزام البنت الخدر کالاخدار والتخدیر وهی مخدورة ومخدرة ومخدرة

ومن کتبه علیه السلام

فی المجلد الثامن من بحار الانوار عن امالی المفید عن الکاتب عن الاجلح عن جندب بن ابی ثابت عن ثعلبة بن زید الحمانی قال کتب امیر المؤمنین علیه السلام الی معاویة بن ابی سفیان اَمّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ اِلَیْنا کِتابَهُ وَلَمْ یَدَعْنا فی شُبْهَةٍ وَلا عُذْرَ لِمَنْ رَکِبَ ذَنْباً بِجَهالَةٍ وَالتَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ اُخْری وَاَنْتَ مِمَّنْ شَرَعَ الْخِلافَ مُتَمادِیاً فی غَمْرَةِ الْاَمَلِ مُخْتَلِفَ السِّرِّ وَالْعَلانِیَةِ وَتَکْذیباً بَعْدُ فِی الْاَجَلِ وَکَاَنَّکَ قَدْ تَذَکَّرْتَ ما مَضی مِنْکَ فَلَمْ تَجِدْ اِلَی الرُّجُوعِ سَبیلاً

ومن کتبه علیه السلام

روی ابن ابی الحدید فی شرح النهج قال کتب امیر المؤمنین علیه السلام الیه ای الی معاویة فی جواب کتاب کتبه الیه اَمّا بَعْدُ یَا ابْنَ الصَّخْرِ یَا ابْنَ اللَّعینِ یَزِنُ الْجِبالَ فیما زَعَمْتَ حِلْمُکَ وَیَفْصِلُ بَیْنَ اَهْلِ الْجَهْلِ عِلْمُکَ وَاَنْتَ الْجاهِلُ الْقَلیلُ الْفِقْهِ الْمُتَفاوِتُ الْعَقْلِ الشّارِدُ عَنِ الدّینِ وَقُلْتَ فَشَمِّرْ لِلْحَرْبِ وَاصْبِرْ

لِلضَّرْبِ فَاِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِيمَا تَزْعَمُ وَيُعِيْنُ عَلَيْكَ ابْنُ النَّابِغَةِ فَدَعِ

النَّاسَ جَانِبًا وَاعْفُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ وَابْرُزْ اِلَيَّ لِتَعْلَمَ اَيُّنَا الْمَرِيْنُ

عَلىٰ قَلْبِهِ الْمُغَطّىٰ عَلىٰ بَصَرِهِ فَاَنَا اَبُو الْحَسَنِ حَقًّا قَاتِلُ اَخِيكَ وَخَالِكَ وَ

جَدِّكَ شَدْخًا يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكَ السَّيْفُ بِيَدِي وَبِذَلِكَ الْقَلْبِ اَلْقَىٰ عَدُوِّي

اعلم ان لهذا الكتاب صورة اخرى سيجيئ نقلها لك فى هذا الكتاب تتميما للفائدة عن كتاب معادن الحكمة ان شاء الله

قال الشدخ كسر الشيئ الاجوف شدخت رأسه فانشدخ هؤلاء الثلاثة حنظلة بن ابى سفيان والوليد بن عتبة وابوه عتبة بن ربيعة فحنظلة اخوه والوليد خاله وعتبة جده وقد قتلوا فى غزاة بدر

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى المجلد الثامن البحار عن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى روى ان عليا كتب الى معاوية مِنْ

عَبْدِ اللّٰهِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ اِلىٰ مُعَاوِيَةَ بْنِ اَبِي سُفْيَانَ

اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ خَلَقَ الْخَلْقَ وَاخْتَارَ خِيَرَةً

مِنْ خَلْقِهِ وَاصْطَفىٰ صَفْوَةً مِنْ عِبَادِهِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ

لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللّٰهِ تَعَالىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَاَمَرَ الْاَمْرَ وَشَرَعَ الدِّيْنَ

وَقَسَمَ الْقَسْمَ عَلىٰ ذٰلِكَ وَهُوَ فَاعِلُهُ وَجَاعِلُهُ وَهُوَ الْخَالِقُ وَهُوَ الْمُصْطَفىٰ

وَهُوَ الْمُشَرِّعُ وَهُوَ الْقَاسِمُ وَهُوَ الْفَاعِلُ لِمَا يَشَاءُ لَهُ الْخَلْقُ وَلَهُ الْاَمْرُ وَ

لَهُ الْخِيَرَةُ وَالْمَشِيَّةُ وَالْإِرَادَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْمُلْكُ وَالسُّلْطَانُ أَرْسَلَ
رَسُولَهُ وَخِيَرَتَهُ وَصِفْوَتَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ
فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَرَايِعِ دِينِهِ فَبَيَّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَفِيهِ فَرَضَ
الْفَرَائِضَ وَقَسَمَ فِيهِ سِهَامًا أَحَلَّ بَعْضَهَا لِبَعْضٍ وَحَرَّمَ بَعْضَهَا لِبَعْضٍ
بَيَّنَهَا يَا مُعَاوِيَةُ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ الْحُجَّةَ وَضَرَبَ أَمْثَالًا لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا
الْعَالِمُونَ فَأَنَا سَائِلُكَ عَنْهَا أَوْ بَعْضِهَا إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ وَاتَّخَذَ الْحُجَّةَ
بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءٍ عَلَى الْعَالَمِينَ فَمَا هِيَ يَا مُعَاوِيَةُ وَلِمَنْ هِيَ وَاعْلَمْ أَنَّهُنَّ
حُجَّةٌ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى مَنْ خَالَفَنَا وَنَازَعَنَا وَفَارَقَنَا وَبَغَى عَلَيْنَا وَالْمُسْتَعَانُ
اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَكَانَ جُمْلَةُ تَبْلِيغِهِ رِسَالَةَ
رَبِّهِ فِيمَا أَمَرَهُ وَشَرَعَ وَفَرَضَ وَقَسَمَ جُمْلَةُ الَّذِينَ يَقُولُ اللهُ وَأَطِيعُوا اللهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ هِيَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَيْسَتْ لَكُمْ ثُمَّ نَهَى
عَنِ الْمُنَازَعَةِ وَالْفُرْقَةِ وَأَمَرَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْجَمَاعَةِ فَكُنْتُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمَ الَّذِينَ
أَقْرَرْتُمْ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَبِذَالِكُمْ فَأَخْبَرَكُمُ اللهُ أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَكُنْ (مَلِكُ)

اَبَا اَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رَسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ
اَفَاِنْ مَاتَ اَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلٰى اَعْقَابِكُمْ فَاَنْتَ وَشُرَكَاءُكَ يَا مُعَاوِيَةُ
الْقَوْمُ الَّذِيْنَ انْقَلَبُوْا عَلٰى اَعْقَابِهِمْ وَارْتَدُّوْا وَنَقَضُوا الْاَمْرَ وَالْعَهْدَ
فِيْمَا عَاهَدُوا اللّٰهَ وَنَكَثُوا الْبَيْعَةَ وَلَمْ يَضُرُّوا اللّٰهَ شَيْئًا اَلَمْ تَعْلَمْ يَا مُعَاوِيَةُ
اَنَّ الْاَئِمَّةَ مِنَّا لَيْسَتْ مِنْكُمْ وَقَدْ اَخْبَرَكُمُ اللّٰهُ اَنَّ اُولِي الْاَمْرِ الْمُسْتَنْبِطُوا الْعِلْمِ
وَاَخْبَرَكُمْ اَنَّ الْاَمْرَ الَّذِيْ تَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ يُرَدُّ اِلَى اللّٰهِ وَاِلَى الرَّسُوْلِ
وَاِلٰى اُولِي الْاَمْرِ الْمُسْتَنْبِطِي لِلْعِلْمِ فَمَنْ اَوْفٰى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ يَجِدُ اللّٰهَ
مُوْفِيًا بِعَهْدِهٖ بِقَوْلِ اللّٰهِ اَوْفُوْا بِعَهْدِيْ اُوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَاِيَّايَ فَارْهَبُوْنِ
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ اَمْ يَحْسُدُوْنَ النَّاسَ عَلٰى مَا اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ فَقَدْ
اٰتَيْنَا اٰلَ اِبْرٰهِيْمَ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَاٰتَيْنٰهُمْ مُلْكًا عَظِيْمًا وَقَالَ لِلَّذِيْنَ
بَعْدَهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ اٰمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ فَتَبَوَّءْا مَقْعَدَكَ مِنْ
جَهَنَّمَ وَكَفٰى بِجَهَنَّمَ سَعِيْرًا نَحْنُ اٰلُ اِبْرٰهِيْمَ الْمَحْسُوْدُوْنَ وَاَنْتَ الْحَاسِدُ
لَنَا خَلَقَ اللّٰهُ اٰدَمَ بِيَدِهٖ وَنَفَخَ فِيْهِ مِنْ رُوْحِهٖ وَاَسْجَدَ لَهُ الْمَلٰئِكَةَ وَ

عَلَّمَهُ الأسماءَ كُلَّها واصطفاهُ على العالمينَ فحسدهُ الشيطانُ فكانَ
مِنَ الغاوينَ ونوحًا حسدهُ قومهُ إذ قالوا ما هذا إلّا بشرٌ مثلكم
يريدُ أن يتفضّلَ عليكم ذلكَ حسدٌ منهم لنوحٍ أن يقرّوا له بالفضلِ
وهو بشرٌ ومن بعدهِ حسدوا هودًا إذ يقولُ قومهُ ما هذا إلّا
بشرٌ مثلكم يأكلُ ممّا تأكلونَ ويشربُ ممّا تشربونَ ولئن أطعتم بشرًا
مثلكم إنّكم إذًا لخاسرونَ قالوا ذلكَ حسدًا أن يفضّلَ اللهُ من يشاءُ
ويختصّ برحمتهِ من يشاءُ ومن قبلِ ذلكَ ابنَ آدمَ قابيلَ قتلَ هابيلَ
حسدًا فكانَ منَ الخاسرينَ وطائفةٌ من بني إسرائيلَ إذ قالوا لنبيٍّ
لهم ابعث لنا ملكًا نقاتلْ في سبيلِ اللهِ فلمّا بعثَ اللهُ لهم طالوتَ
ملكًا حسدوهُ وقالوا أنّى يكونُ له الملكُ علينا وزعموا أنّهم أحقّ
بالملكِ منهُ كلّ ذلكَ نقصّ عليكَ من أنباءِ ما قد سبقَ وعندنا
تفسيرهُ وعندنا تأويلهُ وقد خابَ من افترى ونعرفُ فيكم شبههُ
وأمثالهُ وما تغني الآياتُ والنذرُ عن قومٍ لا يؤمنونَ فكانَ نبيّنا

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَلَمَّا جَاءَ هُمْ كَفَرُوْا بِهٖ حَسَدًا مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ

اَنْ يُنَزِّلَ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ عَلٰى مَنْ يَّشَاءُ مِنْ عِبَادِهٖ حَسَدًا مِنَ الْقَوْمِ عَلٰى

تَفْضِيْلِ بَعْضِنَا عَلٰى بَعْضٍ اَلَا وَنَحْنُ اَهْلُ الْبَيْتِ اٰلُ اِبْرَاهِيْمَ الْمَحْسُوْدُوْنَ

حَسَدًا كَمَا حُسِدَ اٰبَاءُ نَا مِنْ قَبْلِنَا سُنَّةً وَمِثْلًا وَقَالَ اللّٰهُ وَاٰلُ اِبْرَاهِيْمَ

وَاٰلُ لُوْطٍ وَاٰلُ عِمْرَانَ وَاٰلُ يَعْقُوْبَ وَاٰلُ مُوْسٰى وَاٰلُ هٰرُوْنَ وَاٰلُ دَاوٗدَ

فَنَحْنُ اٰلُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَلَمْ تَعْلَمْ يَا مُعَاوِيَةُ اِنَّ اَوْلَى

النَّاسِ بِاِبْرَاهِيْمَ لَلَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ وَهٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَنَحْنُ اُولُوا

الْاَرْحَامِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَالنَّبِيُّ اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَاَزْوَاجُهٗ

اُمَّهَاتُهُمْ وَاُولُوا الْاَرْحَامِ بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فِيْ كِتَابِ اللّٰهِ نَحْنُ

اَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَنَا اللّٰهُ وَاصْطَفَانَا وَجَعَلَ النُّبُوَّةَ فِيْنَا وَالْكِتَابَ لَنَا وَ

الْحِكْمَةَ وَالْعِلْمَ وَالْاِيْمَانَ وَبَيْتَ اللّٰهِ وَمَسْكَنَ اِسْمٰعِيْلَ وَمَقَامَ اِبْرَاهِيْمَ

فَالْمُلْكُ لَنَا وَيْلَكَ يَا مُعَاوِيَةُ وَنَحْنُ اَوْلٰى بِاِبْرَاهِيْمَ وَنَحْنُ اٰلُهٗ وَاٰلُ

عِمْرَانَ وَاَوْلٰى بِعِمْرَانَ وَاٰلُ لُوْطٍ وَنَحْنُ اَوْلٰى بِلُوْطٍ وَاٰلُ يَعْقُوْبَ وَنَحْنُ اَوْلٰى

بِيَعْقُوبَ وَآلُ مُوسَىٰ وَآلُ هٰرُونَ وَآلُ دَاوُدَ وَأَوْلَىٰ بِهِمْ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَ
أَوْلَىٰ بِهِ وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ
تَطْهِيرًا وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِهِ وَلِكُلِّ نَبِيٍّ
وَصِيَّةٌ فِي آلِهِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَوْصَىٰ بِابْنِهِ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ أَوْصَىٰ
بَنِيهِ إِذْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا أَوْصَىٰ إِلَىٰ آلِهِ سُنَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيِّينَ
اقْتِدَاءً بِهِمْ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ لَيْسَ لَكَ مِنْهُمْ وَلَا مِنْهُ سُنَّةٌ فِي النَّبِيِّينَ
وَفِي هٰذِهِ الذُّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمٰعِيلَ
وَهُمَا يَرْفَعَانِ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ
ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ فَنَحْنُ الْأُمَّةُ الْمُسْلِمَةُ وَقَالَا رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ
رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ الْآيَةَ فَنَحْنُ أَهْلُ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ وَرَسُولُ اللهِ
مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُ بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ وَبَعْضُنَا أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي الْوِلَايَةِ وَ
الْمِيرَاثِ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَعَلَيْنَا نَزَلَ الْكِتَابُ
وَفِينَا بُعِثَ الرَّسُولُ وَعَلَيْنَا تُلِيَتِ الْآيَاتُ وَنَحْنُ الْمُنْتَحِلُونَ لِلْكِتَابِ وَ

الشهداء عليه والدعاة إليه والقوام به فبأي حديث بعده يؤمنون
أفغير الله يا معاوية نبغي ربا أم غير كتابه كتابا أم غير الكعبة بيت الله
ومسكن إسماعيل ومقام أبينا إبراهيم نبغي قبلة أم غير ملته نبغي
دينا أم غير الله نبغي ملكا فقد جعل الله ذلك فينا فقد أبديت عداوتك
لنا وحسدك وبغضك ونقضك عهد الله وتحريفك آيات الله و
تبديلك قول الله قال الله لإبراهيم إن الله اصطفى لكم الدين أفترغب
عن ملته وقد اصطفاه الله في الدنيا وهو في الآخرة من الصالحين
أم غير الحكم نبغي حكما أم غير المستحفظ منا نبغي إماما الإمامة لإبراهيم
وذريته والمؤمنون تبع لهم لا يرغبون عن ملته قال فمن تبعه فإنه
مني أدعوك يا معاوية إلى الله ورسوله وكتابه وولي أمره الحكيم
من آل إبراهيم وإلى الذي أقررت به زعمت إلى الله والوفاء بعهده
وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولا تكونوا

كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ

أَنْ تَكُونُوا أُمَّةً هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ فَنَحْنُ الْأُمَّةُ الْأَرْبَىٰ فَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ اتَّبِعْنَا وَاقْتَدِ بِنَا فَإِنَّ ذٰلِكَ لَنَا آلِ إِبْرَاهِيمَ

عَلَى الْعَالَمِينَ مُفْتَرَضٌ فَإِنَّ الْأَفْئِدَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ تَهْوِي

إِلَيْنَا وَذٰلِكَ دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَهَلْ تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنْزِلَ

إِلَيْنَا وَاقْتَدَيْنَا وَاتَّبَعْنَا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عن كتاب معادن الحكمة في مكاتيب الائمة تاليف علم الهدى محمد بن المحسن الكاشاني قال كتبه على شيعته ولقد رواه الكليني رفع الله مقامه في كتاب الرسائل عن علي بن ابراهيم القمي باسناده والرضي رضي الله عنه بعض قطعاته في النهج واورد السيد ابن طاوس تمامه في كتابه كشف المحجة ص ١٧٣ الى ص ١٨٩ عن كتاب الرسائل والمجلسي ره في المجلد الثامن من البحار وابن ابي الحديد في الجزء الثاني من شرحه على نهج البلاغة وقد نقلنه هنا عن كتاب المعادن قال كتب امير المؤمنين عليه السلام كتابا بعد منصرفه من النهروان وامر ان يقرأ على الناس وذلك ان الناس سئلوه عن ابي بكر وعمر وعثمان فغضب عليه السلام وقال قد تفرغتم للسؤال عما لا يعنيكم وهذه مصر قد افتتحت وقتل معاوية بن حديج ومحمد بن ابي بكر فيالها من مصيبة ما اعظمها مصيبتي بمحمد فوالله ما كان الا كبعض بني سبحان الله بينا نحن نرجوان نغلب القوم على ما في ايديهم اذ غلبوا على ما في ايدينا وانا كاتب لكم كتابا فيه تصريح ما سألتم ان شاء الله تعالى فدعا كاتبه عبيد الله بن ابي رافع فقال له ادخل على عشرة من ثقاتي فقال سمهم لي يا امير المؤمنين فقال له ادخل اصبغ بن نباتة وابا الطفيل عامر بن واثلة الكناني وزر بن حبيش الاسدي وجويرية بن مسهر العبدي وخندف بن زهير الاسدي وحارثة بن مصرف الهمداني والحارث بن عبد الله الاعور الهمداني ومصابيح النخعي علقمة بن قيس وكميل بن زياد وعمير بن زرارة فدخلوا

عليه فقال لهم خذوا هذا الكتاب وليقرأه عبيد الله بن ابي رافع وانتم شهود كل يوم جمعة فان شغب شاغب عليكم فانصفوه بكتاب الله بينه وبينكم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى شِيْعَتِهٖ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُسْلِمِيْنَ فَاِنَّ اللهَ يَقُوْلُ وَاِنَّ مِنْ شِيْعَتِهٖ لَاِبْرَاهِيْمَ وَهُوَ اسْمٌ شَرَّفَهُ اللهُ فِي الْكِتَابِ وَاَنْتُمْ شِيْعَةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ كَمَا اَنَّ مُحَمَّدًا مِنْ شِيْعَةِ اِبْرَاهِيْمَ اِسْمٌ غَيْرُ مُخْتَصٍّ (كذا في الوسائل والظاهر ان الصواب غير مختص كما في البحار وكشف المحجة) وَاَمْرٌ غَيْرُ مُبْتَدَعٍ وَسَلَامُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَاللهُ هُوَ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ اَوْلِيَاءَهٗ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهَيْمِنُ الْحَاكِمُ بِعَدْلِهٖ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَاَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ عَلٰى شَرِّ حَالٍ يَغْذُوْا اَحَدُكُمْ كَلْبَهٗ وَيَقْتُلُ وَلَدَهٗ وَيُغِيْرُ عَلٰى غَيْرِهٖ فَيَرْجِعُ وَقَدْ اُغِيْرَ عَلَيْهِ تَاْكُلُوْنَ الْعِلْهِزَ وَالْهَبِيْدَ وَالْمَيْتَةَ وَالدَّمَ تُنِيْخُوْنَ عَلٰى اَحْجَارٍ خُشْنٍ وَاَوْثَانٍ مُضِلَّةٍ وَتَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ الْجَشِبَ وَتَشْرَبُوْنَ الْمَاءَ الْاٰجِنَ تُسَافِكُوْنَ دِمَاءَكُمْ وَيَسْبِيْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَقَدْ خَصَّ اللهُ قُرَيْشًا بِثَلَاثِ اٰيَاتٍ وَعَمَّ الْعَرَبَ بِاٰيَةٍ فَاَمَّا الْاٰيَاتُ اللَّاتِيْ فِيْ قُرَيْشٍ فَهُوَ

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَاذْكُرُوْا اِذْ اَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُوْنَ فِي الْاَرْضِ تَخَافُوْنَ
اَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَاٰوٰكُمْ وَاَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهٖ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَالثَّانِيَةُ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْاَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِي ارْتَضٰى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ
خَوْفِهِمْ اَمْنًا يَعْبُدُوْنَنِيْ وَلَا يُشْرِكُوْنَ بِيْ شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ
فَاُولٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُوْنَ وَالثَّالِثَةُ قَوْلُ قُرَيْشٍ لِنَبِيِّ اللّٰهِ حِيْنَ دَعَاهُمْ
اِلَى الْاِسْلَامِ وَالْهِجْرَةِ فَقَالُوْا اِنْ نَتَّبِعِ الْهُدٰى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ اَرْضِنَا
فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا اٰمِنًا يُجْبٰى اِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ
رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ وَاَمَّا الْاٰيَةُ الَّتِيْ عَمَّ بِهَا
الْعَرَبَ فَهُوَ قَوْلُهُ وَاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ اَعْدَاءً فَاَلَّفَ بَيْنَ
قُلُوْبِكُمْ فَاَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهٖ اِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلٰى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَاَنْقَذَكُمْ
مِنْهَا كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيَاتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ فَيَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ

مَا اَعْظَمَهَا اِنْ لَمْ تُخْرِجُوْا مِنْهَا اِلٰی غَيْرِهَا وَيَا لَهَا مِنْ مُصِيْبَةٍ مَا
اَعْظَمَهَا اِنْ لَمْ تُؤْمِنُوْا بِهَا وَتَرْغَبُوْا عَنْهَا فَمَضٰی نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهِ وَقَدْ بَلَّغَ مَا اُرْسِلَ بِهٖ فَيَا لَهَا مِنْ مُصِيْبَةٍ خَصَّتِ الْاَقْرَبِيْنَ
وَعَمَّتِ الْمُؤْمِنِيْنَ لَمْ تُصَابُوْا بِمِثْلِهَا وَلَمْ تُعَايِنُوْا بَعْدَهَا مِثْلَهَا فَمَضٰی
لِسَبِيْلِهٖ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَتَرَكَ كِتَابَ اللّٰهِ وَاَهْلَ بَيْتِهٖ اِمَامَيْنِ
لَا يَخْتَلِفَانِ وَاَخَوَيْنِ لَا يَتَخَاذَلَانِ وَمُجْتَمِعَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ وَلَقَدْ
قَبَضَ اللّٰهُ نَبِيَّهٗ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَلَاَنَا (كذا فی نسخة وفی بعض النسخ بغیر همزة)
اَوْلٰی بِالنَّاسِ مِنِّيْ بِقَمِيْصِيْ هٰذَا وَمَا اُلْقِيَ فِيْ رَوْعِيْ وَلَا عَرَضَ فِيْ رَأْيِيْ
اَنْ وَجَّهَ النَّاسُ اِلٰی غَيْرِيْ فَلَمَّا اَبْطَؤُا عَلَيَّ بِالْوَلَايَةِ لِهِمَمِهِمْ وَتَثَبَّطَ
الْاَنْصَارُ وَهُمْ اَنْصَارُ اللّٰهِ وَكَتِيْبَةُ الْاِسْلَامِ قَالُوْا اَمَّا اِذَا لَمْ تُسَلِّمُوْهَا
لِعَلِيٍّ فَصَاحِبُنَا اَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِهٖ فَوَاللّٰهِ مَا اَدْرِيْ اِلٰی مَنْ اَشْكُوْ فَاِمَّا اَنْ
يَكُوْنَ الْاَنْصَارُ ظَلَمَتْ حَقَّهَا وَاِمَّا اَنْ يَكُوْنُوْا ظَلَمُوْنِيْ حَقِّيْ بَلْ حَقِّيَ الْمَاْخُوْذُ
وَاَنَا الْمَظْلُوْمُ **اَللُّغَاتُ** حُدَيْج بضم الحاء وفتح الدال المهملتين والجیم وكان فی المتن خدیج

فصحناه على تقريب ابن حجر وخلاصة تذهيب الكمال ولم نجد له ترجمة في كتب رجال الشيعة قوله معرف كذا و الصواب مضرب او سرس ولم يتحقق لنا ضبطه كذا في حاشية المعادن اقول قال في القاموس المزرس كمحدث ابن ابي سفيان صحابي وابن ربعي شاعر شغب القوم وبهم وعليهم تهييج الشر عليهم قوله غير خفير كذا والظاهر ان الصواب غير مخفض كما في البحار وكشف المحجة قوله وبقتل ولده اشارة الى وأد البنات في الجاهلية قوله وبغير من اغار عليهم اذا هجم واوقع بهم العلهز بكسر العين والهاء وسكون اللام والزاء شئ اتخذوه في سنين المجاعة وكانوا يخلطون الدم باوبار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه وقيل كانوا يخلطون الدم باوبار الابل بالقردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شئ ينبت ببلاد بني سليم له اصل كاصل البردي الهبيد الحنظل او حبه قوله تنجون يقال انا بالمكان اي اقام به والمراد هنا انهم كانوا يعكفون على اصنامهم واوثانهم اللاتي كانوا يعبدونها ويسجدون لها الجشب بفتح الجيم وسكون الشين وكسرها الطعام الغليظ الآجن بفتح الهمزة بلا الف ومدها وكسر الجيم الماء الذي تغير لونه وطعمه ولم تغابنوا في نسخة ولن تغابنوا قوله تخبط في نسخة تبتط

فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ قُرَيْشٍ اِنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ قَالَ اَلْاَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ فَدَفَعُوا الْاَنْصَارَ عَنْ دَعْوَتِهَا وَمَنَعُوْنِيْ حَقِّيْ مِنْهَا فَاَتَانِيْ رَهْطٌ يَعْرِضُوْنَ عَلَيَّ النَّصْرَ مِنْهُمْ اَبْنَاءُ سَعِيْدٍ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْاَسْوَدِ وَاَبُوْذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَزُبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَقُلْتُ لَهُمْ اِنَّ عِنْدِيْ مِنْ نَبِيِّ اللّٰهِ عَهْدًا وَلَهُ اِلَيَّ وَصِيَّةٌ لَسْتُ اُخَالِفُهُ عَمَّا اَمَرَنِيْ بِهٖ وَاللّٰهِ لَوْخَزَمُوْنِيْ بِاَنْفِيْ لَاَقْرَرْتُ لِلّٰهِ سَمْعًا وَطَاعَةً فَلَمَّا رَاَيْتُ النَّاسَ قَدِ انْثَالُوْا عَلٰى اَبِيْ بَكْرٍ بِالْبَيْعَةِ اَمْسَكْتُ يَدِيْ وَظَنَنْتُ اَنِّيْ اَوْلٰى وَاَحَقُّ بِمَقَامِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهٖ وَقَدْ كَانَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اَمَرَ

اسامة بن زيد على جيش وجعلهما في جيشه وما زال النبي صلى الله
عليه وآله الى ان فاضت نفسه يقول انفذوا جيش اسامة انفذوا
جيش اسامة فمضى جيشه الى الشام حتى انتهوا الى اذرعات فلقي جيشا
من الروم فهزمهم وغنمهم الله اموالهم فلما رايت راجعة من الناس
قد رجعت عن الاسلام تدعو الى محق دين محمد وملة ابراهيم عليهما السلام
خشيت ان انا لم انصر الاسلام واهله ارى فيه ثلما وهدما تكون المصيبة
علي فيه اعظم من فوت ولاية اموركم التي انما هي متاع ايام قلائل ثم
تزول وتنقشع كما يزول وينقشع السحاب فنهضت مع القوم في تلك الاحداث
حتى زهق الباطل وكانت كلمة الله هي العليا وان رغم الكافرون ولقد
كان سعد لما رأى الناس يبايعون ابا بكر نادى ايها الناس اني والله ما اردتها
حتى صرفتموها عن علي ولا ابايعكم حتى يبايع علي ولعلي لا افعل وان بايع ثم
ركب دابته واتى حوران واقام في غسان حتى هلك ولم يبايع وقام فروة بن
عمرو الانصاري وكان يقود مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرسين

وَبِصْرِمْ أَلْفَ وُسْقٍ مِنْ تَمْرٍ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَى الْمَسَاكِينَ فَنَادَى يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اَخْبِرُونِي هَلْ فِيكُمْ رَجُلٌ تَحِلُّ لَهُ الْخِلَافَةُ وَفِيهِ مَا فِي عَلِيٍّ فَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَخْرَمَةِ الزُّهْرِيُّ لَيْسَ فِينَا مَنْ فِيهِ مَا فِي عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ فَهَلْ فِي عَلِيٍّ مَا لَيْسَ فِي اَحَدٍ مِنْكُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا يَصُدُّكُمْ عَنْهُ قَالَ اِجْمَاعُ النَّاسِ عَلَى اَبِي بَكْرٍ قَالَ اَمَا وَاللّٰهِ لَئِنْ اَصَبْتُمْ سُنَّتَكُمْ لَقَدْ اَخْطَاتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَوْ جَعَلْتُمُوهَا فِي اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ لَاَكَلْتُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ فَوَلِيَ اَبُو بَكْرٍ فَقَارَبَ وَاقْتَصَدَ فَصَحِبْتُهُ مُنَاصِحًا وَاَطَعْتُهُ فِيمَا اَطَاعَ اللّٰهَ فِيهِ جَاهِدًا حَتّٰى اِذَا احْتُضِرَ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْسَ يَعْدِلُ بِهٰذَا الْاَمْرِ عَنِّي وَلَوْلَا خَاصَّةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ وَاَمْرٌ كَانَا رَضِيَاهُ بَيْنَهُمَا لَظَنَنْتُ اَنَّهُ لَا يَعْدِلُهُ عَنِّي وَقَدْ سَمِعَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ لِبُرَيْدَةَ الْاَسْلَمِيِّ

اَللُّغَاتُ

الخزم جعل الخزامة فی جانب انف البعیر وهی حلقة یشد فیها الزمام ویکنی به عن الاخضاع والتسخیر قوله انثالوا ای انصبوا علیه اذرعات بلد فی طرف الشام یجاور ارض البلقاء تقشع وانقشع السحاب انکشف وزال حوران بالفتح ماء بنجد وایضا کورة واسعة من اعمال دمشق والمراد هنا هو الاخیر عمان کحیان بلد الوسق بفتح الواو وسکون السین حمل البعیر وقیل ستون صاعا ربص بفلان انتظر به خیرا او شرا

حِينَ بَعَثَنِي وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ اِلَى الْيَمَنِ وَقَالَ اِذَا افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا

عَلٰی حِبَالِهٖ وَاِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلِیٌّ عَلَیْکُمْ جَمِیْعًا فَغَزَوْنَا وَاَصَبْنَا (فَاَغَرْنَا وَاَصَبْنَا) سَبْیًا فِیْهِمْ خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرٍ جَارُ الصَّفَا وَاِنَّمَا سُمِّیَتْ جَارُ الصَّفَا لِحُسْنِهَا فَاَخَذَ عَلِیٌّ الْحَنَفِیَّةَ وَاغْتَنَمَهَا اِلَیَّ مِنِّیْ فَبَعَثَ بُرَیْدَةَ اِلٰی رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ مُحَرِّشًا عَلَیَّ فَاَخْبَرَهٗ بِمَا کَانَ مِنْ اَخْذِیْ خَوْلَةَ فَقَالَ یَا بُرَیْدَةُ حَظُّهٗ فِی الْخُمُسِ اَکْثَرُ مِمَّا اَخَذَ اِنَّهٗ وَلِیُّکُمْ بَعْدِیْ سَمِعَهَا اَبُوْبَکْرٍ وَعُمَرُ وَهٰذَا بُرَیْدَةُ حَیٌّ لَمْ یَمُتْ فَهَلْ بَعْدَ هٰذَا مَقَالٌ لِقَائِلٍ فَبَایَعَ عُمَرُ دُوْنَ الْمَشُوْرَةِ وَکَانَ مَرْضِیَّ السِّیْرَةِ مِنَ النَّاسِ عِنْدَهُمْ حَتّٰی اِذَا احْتَضَرَ قُلْتُ فِیْ نَفْسِیْ لَیْسَ یَعْدِلُ بِهٰذَا الْاَمْرِ عَنِّیْ لِلَّذِیْ قَدْ رَاٰی مِنِّیْ فِی الْمَوَاطِنِ وَسَمِعَ مِنَ الرَّسُوْلِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ فَجَعَلَنِیْ سَادِسَ سِتَّةٍ وَاَمَرَ صُهَیْبًا اَنْ یُّصَلِّیَ بِالنَّاسِ وَدَعَا اَبَا طَلْحَةَ زَیْدَ بْنَ سَعْدِ الْاَنْصَارِیَّ فَقَالَ لَهٗ کُنْ فِیْ خَمْسِیْنَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ فَاقْتُلْ مَنْ اَبٰی اَنْ یَّرْضٰی مِنْ هٰؤُلَاءِ السِّتَّةِ فَالْعَجَبُ مِنْ خِلَافِ الْقَوْمِ اِذْ زَعَمُوْا اَنَّ اَبَا بَکْرٍ اسْتَخْلَفَهُ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ فَلَوْ کَانَ هٰذَا حَقًّا لَمْ یَخْفَ عَلَی الْاَنْصَارِ فَبَایَعَهُ النَّاسُ عَلَی الشُّوْرٰی ثُمَّ جَعَلَهَا اَبُوْبَکْرٍ لِعُمَرَ بِرَاْیِهٖ خَاصَّةً

ثُمَّ جعَلَهَا عُمَرُ بِرَأيِهِ شُورَى بَيْنَ السِّتَّةِ فَهٰذَا الْعَجَبُ وَاخْتِلافُهُمْ وَالدَّلِيلُ
عَلَى مَا لا اُحِبُّ اَنْ اَذْكُرَ قَوْلَهُ وَهٰؤُلاءِ الرَّهْطُ الَّذِيْنَ قُبِضَ رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَكَيْفَ يَأمُرُ بِقَتْلِ قَوْمٍ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُمْ وَرَسُوْلُهُ اِنَّ هٰذَا الْاَمْرَ عَجِيْبٌ وَلَوْ لَمْ يَكُوْنُوْا بِوِلايَةِ اَحَدٍ اَكْرَهَ مِنْهُمْ
بِوِلايَتِيْ كَانُوْا يَسْمَعُوْنَ وَاَنَا اُحَاجُّ اَبَا بَكْرٍ وَاَنَا اَقُوْلُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اَنَا
اَحَقُّ بِهٰذَا الْاَمْرِ مِنْكُمْ مَا كَانَ مِنْكُمْ مَنْ يَقْرَءُ الْقُرْاٰنَ وَيَعْرِفُ السُّنَّةَ وَ
يَدِيْنُ دِيْنَ الْحَقِّ وَاِنَّمَا حُجَّتِيْ اَنِّيْ وَلِيُّ هٰذَا الْاَمْرِ مِنْ دُوْنِ قُرَيْشٍ اَنَّ نَبِيَّ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْوَلَاءُ لِمَنْ اَعْتَقَ فَجَاءَ رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعِتْقِ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ وَاَعْتَقَهَا مِنَ الرِّقِّ فَكَانَ
فَكَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وِلَاءُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَكَانَ لِيْ بَعْدَهُ
مَا كَانَ لَهُ فَمَا جَازَ لِقُرَيْشٍ مِنْ فَضْلِهَا عَلَيْهَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ جَازَ لِبَنِيْ هَاشِمٍ عَلَى قُرَيْشٍ وَجَازَ لِيْ عَلَى بَنِيْ هَاشِمٍ بِقَوْلِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اِلَّا اَنْ

تَدَّعِي قُرَيْشٌ فَضْلَهَا عَلَى الْعَرَبِ بِغَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنْ شَاءُوا فَلْيَقُولُوا ذٰلِكَ فَخَشِيَ الْقَوْمُ إِنْ أَنَا وَلِيتُ عَلَيْهِمْ أَنْ آخُذَ بِأَنْفَاسِهِمْ وَ اعْتَرِضَ لِحُلُوقِهِمْ وَلَا يَكُونَ لَهُمْ فِي الْأَمْرِ نَصِيبٌ فَأَجْمَعُوا عَلَى إِجْمَاعِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَتَّى (أَنْ) صَرَفُوا الْوِلَايَةَ عَنِّي إِلَى عُثْمَانَ رَجَاءَ أَنْ يَنَالُوهَا وَ يَتَدَاوَلُوهَا فِي مَا بَيْنَهُمْ فَبَيْنَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ وَ أَظُنُّهُ جِنِّيًّا فَأَسْمَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً (اللَّيْلَةَ) بَايَعُوا عُثْمَانَ فَقَالَ

يَا نَاعِيَ الْإِسْلَامِ قُمْ فَانْعِهِ ... قَدْ مَاتَ عُرْفٌ وَبَدَا مُنْكَرٌ

مَا لِقُرَيْشٍ لَا عَلَى كَعْبُهَا ... مَنْ قَدَّمُوا الْيَوْمَ وَمَنْ أَخَّرُوا

إِنَّ عَلِيًّا هُوَ أَوْلَى بِهِ ... مِنْهُ فَوَلُّوهُ وَلَا تُنْكِرُوا

فَكَانَ لَهُمْ فِي ذٰلِكَ عِبْرَةٌ وَ لَوْلَا أَنَّ الْعَامَّةَ قَدْ عَلِمَتْ بِذٰلِكَ لَمْ أَذْكُرْهُ فَدَعَوْنِي إِلَى بَيْعَةِ عُثْمَانَ فَبَايَعْتُ مُسْتَكْرِهًا وَصَبَرْتُ مُحْتَسِبًا وَ عَلَّمْتُ أَهْلَ الْقُنُوتِ أَنْ يَقُولُوا اللّٰهُمَّ لَكَ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ وَإِلَيْكَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَأَنْتَ دُعِيتَ بِالْأَلْسُنِ وَإِلَيْكَ نَجْوَاهُمْ فِي الْأَعْمَالِ فَافْتَحْ بَيْنَنَا

وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَشْكُو اِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ قِلَّةَ عَدَدِنَا وَهَوَانَنَا عَلَى النَّاسِ وَشِدَّةَ الزَّمَانِ وَوُقُوعَ الْفِتَنِ اَللّٰهُمَّ فَرِّجْ ذٰلِكَ بِعَدْلٍ تُظْهِرُهُ وَسُلْطَانِ حَقٍّ نَعْرِفُهُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ يَا بْنَ اَبِي طَالِبٍ اِنَّكَ عَلٰى هٰذَا الْاَمْرِ حَرِيْصٌ فَقُلْتُ لَسْتُ عَلَيْهِ حَرِيْصًا اِنَّمَا اَطْلُبُ مِيْرَاثَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَقَّهُ وَ اَنَّ لِي مِنْ بَعْدِهِ وِلَاءَ اُمَّتِهِ وَاَنْتَ اَحْرَصُ عَلَيْهِ مِنِّيْ اِذْ تَحُوْلُوْنَ بَيْنِيْ وَ بَيْنَهُ وَتَصْرِفُوْنَ وَجْهِيْ دُوْنَهُ بِالسَّيْفِ وَاَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْتَعْدِيْكَ عَلٰى قُرَيْشٍ فَاِنَّهُمْ قَطَعُوْا رَحِمِيْ وَاَضَاعُوْا اَيَّامِيْ وَدَفَعُوْا حَقِّيْ وَ صَغَّرُوْا قَدْرِيْ وَعَظِيْمَ مَنْزِلَتِيْ وَاَجْمَعُوْا عَلٰى مُنَازَعَتِيْ حَقًّا كُنْتُ اَوْلٰى بِهِ مِنْهُمْ فَاسْتَلَبُوْنِيْهِ ثُمَّ قَالُوْا اصْبِرْ مَغْمُوْمًا اَوْ مُتْ مُتَاَسِّفًا وَاَيْمُ اللّٰهِ لَوِ اسْتَطَاعُوْا اَنْ يَدْفَعُوْا قَرَابَتِيْ كَمَا قَطَعُوْا سَبَبِيْ فَعَلُوْا وَلٰكِنَّهُمْ لَا يَجِدُوْنَ اِلٰى ذٰلِكَ سَبِيْلًا اِنَّمَا حَقِّيْ عَلٰى هٰذِهِ الْاُمَّةِ كَرَجُلٍ لَهُ حَقٌّ عَلٰى قَوْمٍ اِلٰى اَجَلٍ مَعْلُوْمٍ فَاِنْ اَحْسَنُوْا وَعَجَّلُوْا لَهُ حَقَّهُ قَبِلَهُ حَامِدًا وَاِنْ اَخَّرُوْهُ

اِلىٰ اَجَلِهٖ اَخَذَهٗ غَيْرَ حَامِدٍ لَيْسَ يُعَابُ الْمَرْءُ بِتَأْخِيْرِ حَقِّهٖ اِنَّمَا يُعَابُ مَنْ
اَخَذَ مَا لَيْسَ لَهٗ وَلَمَّا كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ عَهِدَ اِلَيَّ
عَهْدًا فَقَالَ يَا ابْنَ اَبِيْ طَالِبٍ لَكَ وِلَاءُ اُمَّتِيْ فَاِنْ وَلَّوْكَ فِيْ عَافِيَةٍ وَ
اَجْمَعُوْا عَلَيْكَ بِالرِّضَا فَقُمْ بِاَمْرِهِمْ وَاِنِ اخْتَلَفُوْا عَلَيْكَ فَدَعْهُمْ وَمَا هُمْ
فِيْهِ فَاِنَّ اللّٰهَ سَيَجْعَلُ لَكَ مَخْرَجًا فَنَظَرْتُ فَاِذَا لَيْسَ لِيْ رَافِدٌ وَّلَا مَعِيْ
مُسَاعِدٌ اِلَّا اَهْلُ بَيْتِيْ فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْهَلَاكِ وَلَوْ كَانَ لِيْ بَعْدَ
رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ عَمِّيْ حَمْزَةُ وَاَخِيْ جَعْفَرٌ لَمْ اُبَايِعْ مُكْرَهًا
وَلٰكِنَّنِيْ مُنِيْتُ بِرَجُلَيْنِ حَدِيْثَيْ عَهْدٍ بِالْاِسْلَامِ الْعَبَّاسِ وَعَقِيْلٍ
فَضَنَنْتُ بِاَهْلِ بَيْتِيْ عَنِ الْهَلَاكِ فَاَغْضَيْتُ عَيْنِيْ عَلَى الْقَذٰى وَ
تَجَرَّعْتُ رِيْقِيْ عَلَى الشَّجٰى وَصَبَرْتُ عَلٰى اَمَرَّ مِنَ الْعَلْقَمِ وَاٰلَمِ لِلْقَلْبِ مِنْ
حَزِّ الشِّفَارِ وَاَمَّا اَمْرُ عُثْمَانَ فَكَاَنَّهٗ عِلْمٌ مِنَ الْقُرُوْنِ الْاُوْلٰى عِلْمُهَا عِنْدَ
رَبِّيْ وَلَا يَنْسٰى خَذَلَهٗ اَهْلُ بَدْرٍ وَقَتَلَهٗ اَهْلُ مِصْرَ وَاللّٰهِ مَا اَمَرْتُ وَلَا
نَهَيْتُ وَلَوْ اَنِّيْ اَمَرْتُ لَكُنْتُ قَاتِلًا وَلَوْ اَنِّيْ نَهَيْتُ لَكُنْتُ نَاصِرًا وَ

كَانَ الْاَمْرُ لَا يَنْفَعُ فِيهِ الْعِيَانَ وَلَا يَشْفِي فِيهِ الْخَبَرُ غَيْرُ اَنَّ مَنْ نَصَرَهُ لَا يَسْتَطِيعُ اَنْ يَقُولَ خَذَلَهُ مَنْ اَنَا خَيْرٌ مِنْهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ مَنْ خَذَلَهُ اَنْ يَقُولَ نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَاَنَا جَامِعٌ اَمْرَهُ اِسْتَاْثَرَ فَاَسَاءَ الْاَثَرَةَ وَ جَزِعْتُمْ فَاَسَاْتُمُ الْجَزَعَ وَاللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ وَاللّٰهِ مَا يَلْزَمُنِي فِي عُثْمَانَ تُهْمَةٌ مَا كُنْتُ اِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُهَاجِرِينَ فِي بَيْتِي فَلَمَّا قَتَلْتُمُوهُ اَتَيْتُمُونِي تُبَايِعُونِي فَاَبَيْتُ عَلَيْكُمْ وَاَبَيْتُمْ عَلَيَّ فَقَبَضْتُ يَدِي وَبَسَطْتُمُوهَا وَبَسَطْتُهَا فَمَدَدْتُمُوهَا ثُمَّ تَدَاكَكْتُمْ عَلَيَّ تَدَاكَّ الْاِبِلِ الْهِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وُرُودِهَا حَتّٰى ظَنَنْتُ اَنَّكُمْ قَاتِلِيَّ وَاَنَّ بَعْضَكُمْ قَاتِلُ بَعْضٍ حَتّٰى انْقَطَعَتِ النَّعْلُ وَسَقَطَ الرِّدَاءُ وَوُطِئَ الضَّعِيفُ وَبَلَغَ مِنْ سُرُورِ النَّاسِ بِبَيْعَتِهِمْ اِيَّايَ اَنْ حُمِلَ اِلَيْهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ اِلَيْهَا الْكَبِيرُ وَتَحَامَلَ اِلَيْهَا الْعَلِيلُ وَحَسَرَتْ لَهَا الْكِعَابُ فَقَالُوا بَايِعْنَا عَلَى مَا بُويِعَ عَلَيْهِ اَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ فَاِنَّا لَا نَجِدُ غَيْرَكَ وَلَا نَرْضَى اِلَّا بِكَ فَبَايِعْنَا لَا نَفْتَرِقُ وَلَا نَخْتَلِفُ فَبَايَعْتُكُمْ عَلَى كِتَابِ اللّٰهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَدَعَوْتُ النَّاسَ اِلَى بَيْعَتِي فَمَنْ بَايَعَنِي

طائعًا قَبِلْتُ مِنْهُ وَمَنْ اَبَى تَرَكْتُهُ فَكَانَ اَوَّلُ مَنْ بَايَعَنِىْ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ
فَقَالَا نُبَايِعُكَ عَلٰى اَنَّا شُرَكَاءُ كَ فِى الْاَمْرِ فَقُلْتُ لَا وَلٰكِنَّكُمَا شُرَكَائِىْ فِى
الْقُوَّةِ وَعَوْنَاىَ فِى الْعَجْزِ فَبَايَعَانِىْ عَلٰى هٰذَا الْاَمْرِ وَلَوْ اَبَيَا لَمْ اُكْرِهْهُمَا
كَمَا لَمْ اُكْرِهْ غَيْرَهُمَا وَكَانَ طَلْحَةُ يَرْجُوا الْيَمَنَ وَالزُّبَيْرُ يَرْجُوا الْعِرَاقَ فَلَمَّا عَلِمَا
اَنِّىْ غَيْرُ مُوَلِّيْهِمَا اسْتَاذَنَانِىْ لِلْعُمْرَةِ يُرِيْدَانِ الْغَدْرَ فَاَتَيَا عَائِشَةَ وَ
وَاسْتَخَفَّاهَا مَعَ كُلِّ شَيْئٍ فِىْ نَفْسِهَا عَلَىَّ وَالنِّسَاءُ نَوَاقِصُ الْاِيْمَانِ نَوَاقِصُ
الْعُقُوْلِ نَوَاقِصُ الْحُظُوْظِ فَاَمَّا نُقْصَانُ اِيْمَانِهِنَّ فَقُعُوْدُهُنَّ عَنِ الصَّلٰوةِ وَ
الصِّيَامِ فِىْ اَيَّامِ حَيْضِهِنَّ وَاَمَّا نُقْصَانُ عُقُوْلِهِنَّ فَلَا شَهَادَةَ لَهُنَّ اِلَّا
فِى الدَّيْنِ وَشَهَادَةُ امْرَاَتَيْنِ بِرَجُلٍ وَاَمَّا نُقْصَانُ حُظُوْظِهِنَّ فَمَوَارِيْثُهُنَّ
عَلَى الْاِنْصَافِ مِنْ مَوَارِيْثِ الرِّجَالِ وَقَادَهَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَامِرٍ اِلَى
الْبَصْرَةِ وَضَمِنَ لَهُمَا الْاَمْوَالَ وَالرِّجَالَ فَبَيْنَا هُمَا يَقُوْدَانِهَا اِذْ هِىَ تَقُوْدُهُمَا
فَاتَّخَذَاهَا فِئَةً يُقَاتِلَانِ دُوْنَهَا فَاَىُّ خَطِيْئَةٍ اَعْظَمُ مِمَّا اَتَيَا اِخْرَاجُهُمَا زَوْجَةَ
رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مِنْ بَيْتِهَا وَكَشَفَا عَنْهَا حِجَابًا سَتَرَهُ اللّٰهُ عَلَيْهَا

وصاناحلا ئلهمافي بيوتهما ولا انصفا الله ورسوله من انفسهما بثلاث
خصالٍ مرجعها على الناس قال الله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على
انفسكم وقال من نكث فانما ينكث على نفسه وقال ولا يحيق المكر السيئ
الا باهله فقد بغيا علي ونكثا بيعتي ومكرا بي فمنيت باطوع الناس في
الناس عائشة بنت ابي بكر وباشجع الناس الزبير وباخصم الناس طلحة
واعانهم علي يعلى بن منية باصوع الدنانير والله لئن استقام امري
لاجعلن ماله فيئا للمسلمين ثم اتوا البصرة واهلها مجتمعون على بيعتي و
طاعتي وبها شيعتي خزان بيت مال الله والمسلمين فدعوا الناس الى معصيتي
والى نقض بيعتي فمن اطاعهم اكفروه ومن عصاهم قتلوه فناجزهم حكيم بن
جبلة فقتلوه في سبعين رجلا من عباد اهل البصرة ومخبتيهم يسمون المثفنين
كان راح اكفهم ثفنات الابل وابى ان يبايعهم يزيد بن الحارث اليشكري
فقال اتقيا الله ان اولكم قادنا الى الجنة فلا يقودنا اخركم الى النار فلا
تكلفونا ان نصدق المدعي ونقضي على الغائب اما يميني فشغلها علي بن

ابي طالب يتبعني اياه وهذه شمالي فارغة فخذاها ان شئتما فخنق حتى
مات وقام عبدالله بن حكيم التيمي فقال يا طلحة هل تعرف هذا الكتاب
قال نعم هذا كتابي اليك قال هل تدري ما فيه قال اقراه علي فاذا
فيه عيب عثمان ودعائه الى قتله فسيره من البصرة واخذوا عاملي
عثمان بن حنيف الانصاري غدرا فمثلوا به كل المثلة ونتفوا كل شعرة في
راسه ووجهه وقتلوا شيعتي طائفة صبرا وطائفة غدرا وطائفة عضوا
باسيافهم حتى لقوا الله فوالله لو لم يقتلوا منهم الا رجلا واحدا لحل لي
به دماؤهم ودماء ذلك الجيش لرضاهم بقتل من قتل دع مع انهم قد
اكثر من العدة التي قد دخلوا بها عليهم وقد اذال الله منهم فبعدا للقوم
الظالمين واما طلحة فرماه مروان بسهم فقتله واما الزبير فذكرته قول
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انك تقاتل عليا وانت ظالم له واما
عائشة فانها نهاها رسول الله صلى الله عليه واله عن مسيرها فعضت يديها
نادمة على ما كان منها وقد كان طلحة لما نزل ذا قار قام خطيبا فقال ايها

النّاس انّا اخطأنا في امر عثمان خطيئة ما يخرجنا منها الّا الطلب بدمه

وعليّ قاتله وعليه دمه وقد نزل دارًا مع شكاك اليمن ونصارى ربيعة

ومنافقي مضر فلمّا بلغني قوله وقول كان عن الزّبير قبيح بعثت اليهما

اناشدهما بحق محمّد صلّى الله عليه وآله ما انتما اني واهل مصر حاصروا

عثمان فقلتما اذهب بنا الى هذا الرّجل فانّا لا نستطيع قتله الّا بك لما

تعلم انّه سيّر اباذرّ وفتق عمّارًا وآوى الحكم بن ابي العاص وقد طرده رسول

الله صلّى الله عليه وآله وابو بكر وعمر واستعمل الفاسق على كتاب

الله الوليد بن عقبة وسلّط خالد بن عرفطة العذري على كتاب الله

يمزّق ويخرق فقلت كلّ هذا قد علمت ولا ارى قتله يومي هذا واوشك

سقاءه ان يخرج المخض زبدته فاقرّا بما قلت واما قولكما انّكما تطلبان

بدم عثمان فهذان ابناه عمرو وسعيد فخلّوا عنهما يطلبان بدم ابيهما

متى كانت اسد وتيم اولياء بني اميّة فانقطعا عند ذلك فقام عمران

بن الحصين الخزاعيّ صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو الّذي

جاءت فيه الأحاديث وقال يا هذان لا تخرجانا بيعتكما من طاعة

علي ولا تحملانا على نقض بيعته فإنها لله رضى أما وسعتكما بيوتكما

حتى أتيتما بأم المؤمنين فالعجب لاختلافها إياكما ومسيرها معكما وكفا

عنا أنفسكما وارجعا من حيث جئتما فلسنا عبيد من غلب ولا أول من سبق

فهما به ثم كفا عنه وكانت عائشة قد شكت في مسيرها وتعاظمها القتال

فدعت كاتبها عبيد بن كعب النميري فقالت اكتب من عائشة بنت أبي بكر

إلى علي بن أبي طالب فقال هذا أمر لا يجري به القلم قالت ولم قال لأن

علي بن أبي طالب في الإسلام أول وله بذلك البدء في الكتاب فقالت

فقالت اكتب إلى علي بن أبي طالب من عائشة بنت أبي بكر أما بعد فإني

لست أجهل قرابتك من رسول الله ولا قدمك في الإسلام ولا عناءك

عن رسول الله وإنما خرجت مصلحة بين بني لا أريد حربك إن كففت عن

هذين الرجلين في كلام لها كثير فلم أجبها بحرف وأخرت جوابها لقتالها

فلما قضى الله لي الحسنى سرت إلى الكوفة واستخلفت عبد الله بن عباس

عَلَى الْبَصْرَةِ فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ وَقَدِ اتَّسَقَتْ لِيَ الْوُجُوهُ كُلُّهَا اِلَّا الشَّامُ
فَاَحْبَبْتُ اَنْ اَتَّخِذَ الْحُجَّةَ وَاَقْضِيَ الْعُذْرَ وَاَخَذْتُ بِقَوْلِ اللّٰهِ وَاِمَّا تَخَافَنَّ
مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ اِلَيْهِمْ عَلٰى سَوَاءٍ فَبَعَثْتُ جَرِيْرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ اِلٰى
مُعَاوِيَةَ مُعْذِرًا اِلَيْهِ مُتَّخِذًا لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِ فَرَدَّ كِتَابِي وَجَحَدَ حَقِّي وَدَفَعَ
بَيْعَتِي فَبَعَثَ اِلَيَّ اَنِ ابْعَثْ اِلَيَّ قَتَلَةَ عُثْمَانَ فَبَعَثْتُ اِلَيْهِ مَا اَنْتَ وَقَتَلَةُ
عُثْمَانَ اَوْلَادُهُ اَوْلٰى بِهِ فَادْخُلْ اَنْتَ وَهُمْ فِي طَاعَتِي ثُمَّ خَاصِمُوا الْقَوْمَ
لِاَحْمِلَكُمْ وَاِيَّاهُمْ عَلٰى كِتَابِ اللّٰهِ وَاِلَّا فَهٰذِهٖ خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَنْ رَضَاعِ الْمَلِيِّ
فَلَمَّا يَئِسَ مِنْ هٰذَا الْاَمْرِ بَعَثَ اِلَيَّ اَنِ اجْعَلِ الشَّامَ لِي حَيَاتَكَ فَاِنْ حَدَثَ
بِكَ حَادِثَةٌ مِنَ الْمَوْتِ لَمْ يَكُنْ لِاَحَدٍ عَلَيَّ طَاعَةٌ وَاِنَّمَا اَرَادَ بِذٰلِكَ اَنْ يَخْلَعَ
طَاعَتِي عَنْ عُنُقِهٖ فَاَبَيْتُ عَلَيْهِ فَبَعَثَ اِلَيَّ اَنَّ اَهْلَ الْحِجَازِ كَانُوا الْحُكَّامَ عَلٰى
اَهْلِ الشَّامِ فَلَمَّا قَتَلُوا عُثْمَانَ صَارَ اَهْلُ الشَّامِ الْحُكَّامَ عَلٰى اَهْلِ الْحِجَازِ
فَبَعَثْتُ اِلَيْهِ اِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَسَمِّ لِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشِ الشَّامِ تَحِلُّ لَهُ الْخِلَافَةُ
وَيُقْبَلُ فِي الشُّوْرٰى فَاِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَمَّيْتُ لَكَ مِنْ قُرَيْشِ الْحِجَازِ مَنْ تَحِلُّ لَهُ

الخلافۃ و یقبل فی الشوریٰ ونظرت الی اھل الشام فاذا ھم بقیۃ الاعراف
فراش نار وذباب طمع تجمع من کل اوب ممن ینبغی لہ ان یؤدب ویحمل
علی السنۃ لیسوا بالمھاجرین ولا الانصار ولا التابعین باحسان
فدعوتھم الی الطاعۃ والجماعۃ فابوا الا فراقی وشقاقی ثم نھضوا
فی وجہ المسلمین ینضحونھم بالنبل ویشجرونھم بالرماح فعند
ذالک نھضت الیھم فلما عضتھم السلاح ووجدوا الم الجراح
رفعوا المصاحف یدعونکم الی ما فیھا فانبأتکم انھم لیسوا باھل
دین ولا قرآن وانما رفعوھا مکیدۃ وخدیعۃ فامضوا لقتالھم فقلتم
اقبل منھم واکفف عنھم فانھم ان اجابوا الی ما فی القرآن جامعونا
علی ما نحن علیہ من الحق فقبلت منھم فخصصت عنھم فکان الصلح
بینکم وبینھم علی رجلین حکمین لیحییا ما احیی القرآن ویمیتا ما
امات القرآن فاختلف رایھما واختلف حکمھما فنبذا ما فی الکتاب
وخالفا ما فی القرآن وکانا اھلہ ثم ان طائفۃ اعتزلت فترکناھم

مَا تَرَكُونَا حَتَّىٰ اِذَا عَاثُوا مَا فِي الْاَرْضِ يُفْسِدُوْنَ وَيَقْتُلُوْنَ وَكَانَ فِيْمَنْ
قَتَلُوْهُ اَهْلَ مِيْرَةٍ مِنْ بَنِي الْاَسَدِ وَقَتَلُوْا خَبَّابَ بْنَ اَرَتٍّ وَابْنَهُ وَاُمَّ
وَلَدِهٖ وَالْحَارِثَ بْنَ مُرَّةِ الْعَبْدِيِّ فَبَعَثْتُ اِلَيْهِمْ دَاعِيًا فَقُلْتُ اُدْفَعُوْا
اِلَيْنَا قَتَلَةَ اِخْوَانِنَا فَقَالُوْا كُلُّنَا قَتَلْنَاهُمْ ثُمَّ شَدَّتْ عَلَيْنَا خَيْلُهُمْ وَ
رِجَالُهُمْ فَصَرَعَهُمُ اللّٰهُ مَصَارِعَ الظَّالِمِيْنَ فَلَمَّا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ شَاْنِهِمْ
اَمَرْتُكُمْ اَنْ تَمْضُوْا مِنْ فَوْرِكُمْ ذٰلِكَ اِلٰى عَدُوِّكُمْ لَنَا فَلْنَرْجِعْ وَلْنَسْتَعِدَّ
ع فَصَبَرْنَا فَاَذِنَ وَعَادَ الْكَرُّ مِمَّا جَنَا اَسِنَّةٌ وَ تَصِلُكَ سُيُوْفُنَا نَعْلَمُ لَا كَلَّ
بِاَحْسَنِ عُدَّتِنَا وَاِذَا نَحْنُ رَجَعْنَا زِدْنَا فِي مُقَاتِلَتِنَا عِدَّةَ مَنْ قُتِلَ مِنَّا
حَتّٰى اِذَا اَظَلَلْتُمْ عَلَى النُّخَيْلَةِ اَمَرْتُكُمْ اَنْ تَلْزَمُوْا مُعَسْكَرَكُمْ وَاَنْ تَضُمُّوْا اِلَيْهِ
نَوَاصِيَكُمْ وَاَنْ تُوَطِّنُوْا عَلَى الْجِهَادِ نُفُوْسَكُمْ وَلَا تُكْثِرُوْا زِيَارَةَ اَبْنَاءِكُمْ وَ
لَا نِسَاءِكُمْ فَاِنَّ اَصْحَابَ الْحَرْبِ مُصَابِرُوْهَا وَاَهْلَ التَّشْمِيْرِ فِيْهَا وَالَّذِيْنَ
لَا يَتَوَجَّدُوْنَ مِنْ سَهَرِ لَيْلِهِمْ وَلَا ظَمَاٍ نَهَارِهِمْ وَلَا فُقْدَانِ اَوْلَادِهِمْ
وَلَا نِسَائِهِمْ وَاَقَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ مُعِدَّةً وَطَائِفَةٌ دَخَلَتِ الْمِصْرَ عَاصِيَةً
فَلَا مَنْ دَخَلَ الْمِصْرَ عَادَ اِلَيَّ وَلَا مَنْ اَقَامَ مِنْكُمْ ثَبَتَ مَعِي وَلَا صَبَرَ وَلَقَدْ

رَأَيْتُمُونِي وَمَا فِي عَسْكَرِي مِنْكُمْ خَمْسُونَ رَجُلاً فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ دَخَلْتُ
عَلَيْكُمْ فَمَا قَدَّرَ لَكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مَعِي إِلَى يَوْمِكُمْ هٰذَا لِلّٰهِ أَبُوكُمْ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى
مِصْرَ قَدِ افْتُتِحَتْ وَإِلَى أَطْرَافِكُمْ قَدِ انْتُقِصَتْ وَإِلَى مَسَالِحِكُمْ تُرْقَى وَإِلَى بِلَادِكُمْ
تُغْزَى وَأَنْتُمْ ذُو عَدَدٍ جَمٍّ وَشَوْكَةٍ شَدِيدَةٍ وَأُولُو بَأْسٍ قَدْ كَانَ مَخُوفاً
لِلّٰهِ أَنْتُمْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ وَأَنَّى تُؤْفَكُونَ أَلَا إِنَّ الْقَوْمَ جَدُّوا وَتَآسَوْا وَ
تَنَاصَرُوا وَتَنَاصَحُوا وَإِنَّكُمْ أَبَيْتُمْ وَتَخَاذَلْتُمْ وَوَنَيْتُمْ وَتَغَاشَشْتُمْ مَا
أَنْتُمْ إِنْ أَتْمَمْتُمْ عَلَى ذٰلِكَ سُعَدَاءَ فَانْبَهُوا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ نَائِمَكُمْ وَتَحَرَّوْا الْحَرْبَ
عَدُوَّكُمْ فَقَدْ أَبْدَتِ الرَّغْوَةُ عَنِ الصَّرِيحِ وَأَضَاءَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ
إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ الطُّلَقَاءَ وَأَبْنَاءَ الطُّلَقَاءِ وَأَهْلَ الْجَفَاءِ وَمَنْ أَسْلَمَ كُرْهاً وَ
كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْفاً وَلِلْإِسْلَامِ كُلِّهِ حَرْباً
أَعْدَاءَ السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ وَأَهْلَ الْبِدَعِ وَالْأَحْدَاثِ وَمَنْ كَانَتْ نِكَايَتُهُ
تُتَّقَى وَكَانَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مَخُوفاً أَكَلَةَ الرُّشَا وَعَبِيدَ الدُّنْيَا لَقَدْ
أُنْهِيَ إِلَيَّ أَنَّ ابْنَ النَّابِغَةِ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ أَتَاوَةً

هِيَ اَعْظَمُ مِمَّا فِي يَدَيْهِ مِنْ سُلْطَانِهِ فَصَفِرَتْ يَدُ هٰذَا الْبَائِعِ دِينَهُ بِدُنْيَا
وَخَرِبَتْ اَمَانَتُهُ هٰذَا الْمُشْتَرِيْ بِنُصْرَةِ فَاسِقٍ غَادِرٍ بِاَمْوَالِ الْمُسْلِمِيْنَ وَاَيُّ سَهْمٍ
لِهٰذَا الْمُشْتَرِيْ وَقَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَضُرِبَ حَدًّا فِي الْاِسْلَامِ وَكُلُّكُمْ يَعْرِفُهُ بِالْفَسَادِ
فِي الدِّيْنِ وَاَيُّ سَهْمٍ لِمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي الْاِسْلَامِ وَاَهْلِهِ حَتّٰى رُضِخَ لَهُ رَضِيْخَةٌ
فَهٰؤُلَاءِ قَادَةُ الْقَوْمِ وَمَنْ تَرَكْتُ لَكُمْ ذِكْرَ مَسَاوِيْهِ اَكْثَرُ وَاَبْوَرُ وَاَنْتُمْ تَعْرِفُوْنَهُمْ
بِاَعْيَانِهِمْ وَاَسْمَائِهِمْ كَانُوْا عَلَى الْاِسْلَامِ ضِدًّا وَلِنَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ حَرْبًا وَلِلشَّيْطَانِ حِزْبًا لَمْ يَتَقَدَّمْ اِيْمَانُهُمْ وَلَمْ يُحْدِثْ نِفَاقُهُمْ
وَهٰؤُلَاءِ الَّذِيْنَ لَوْ وَلَّوْا عَلَيْكُمْ لَاَظْهَرُوْا فِيْكُمُ الْفَخْرَ وَالتَّكَبُّرَ وَالتَّسَلُّطَ بِالْجَبَرِيَّةِ
وَالْفَسَادِ فِي الْاَرْضِ وَاَنْتُمْ عَلٰى مَا كَانَ مِنْكُمْ مِنْ تَوَاكُلٍ وَتَخَاذُلٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ
وَاَهْدٰى سَبِيْلًا مِنْكُمُ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْفُهَمَاءُ وَحَمَلَةُ الْكِتَابِ وَالْمُتَهَجِّدُوْنَ
بِالْاَسْحَارِ اَلَا تَسْخَطُوْنَ وَتَنْقِمُوْنَ اَنْ يُنَازِعَكُمُ الْوِلَايَةَ السُّفَهَاءُ الْبِطَاءُ عَنِ الْاِسْلَامِ
الْجُفَاةُ فِيْهِ اِسْمَعُوْا قَوْلِيْ يَهْدِيْكُمُ اللّٰهُ اِذَا قُلْتُ وَاَطِيْعُوْا اَمْرِيْ اِذَا اَمَرْتُ فَوَاللّٰهِ
لَئِنْ اَطَعْتُمُوْنِيْ لَا تَغْوُوْا وَاِنْ عَصَيْتُمُوْنِيْ لَا تَرْشُدُوْا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اَفَمَنْ

يَهدِيَ اِلَى الحَقِّ اَحَقُّ اَنْ يُتَّبَعَ اَمَّنْ لَا يَهِدِّيَ اِلَّا اَنْ يُهدٰى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ

وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ

هَادٍ فَالْهَادِي بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَادٍ لِاُمَّتِهِ عَلٰى مَا

كَانَ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَنْ عَسٰى اَنْ يَكُوْنَ الْهَادِيَ

اِلَّا الَّذِيْ دَعَاكُمْ اِلَى الْحَقِّ وَقَادَكُمْ اِلَى الْهُدٰى فَخُذُوْا لِلْحَرْبِ اُهْبَتَهَا

وَاَعِدُّوْا لَهَا عُدَّتَهَا فَقَدْ شَبَّتْ وَاُوْقِدَتْ نَارُهَا وَتَجَرَّدَ لَكُمُ الْفَاسِقُوْنَ

لِكَيْمَا يُطْفِئُوْا نُوْرَ اللّٰهِ بِاَفْوَاهِهِمْ وَيَغْزُوْا عِبَادَ اللّٰهِ اَلَا اِنَّهُ لَيْسَ اَوْلِيَاءُ

الشَّيْطَانِ مِنْ اَهْلِ الطَّمَعِ وَالْجَفَاءِ اَوْلٰى بِالْحَقِّ مِنْ اَهْلِ الْبِرِّ وَالْاِخْبَاتِ

فِيْ طَاعَةِ رَبِّهِمْ وَمُنَاصَحَةِ اِمَامِهِمْ اِنِّيْ وَاللّٰهِ لَوْ لَقِيْتُهُمْ وَحْدِيْ

وَهُمْ وَاَهْلُ الْاَرْضِ مَا اسْتَوْحَشْتُ مِنْهُمْ وَمَا بَالَيْتُ وَلٰكِنْ اَسَفٌ

يُرِيْنِيْ وَجَزَعٌ يَعْتَرِيْنِيْ مِنْ اَنْ يَلِيَ هٰذِهِ الْاُمَّةَ فُجَّارُهَا وَسُفَهَاؤُهَا

فَيَتَّخِذُوْنَ مَالَ اللّٰهِ دُوَلًا وَكِتَابَ اللّٰهِ دَغَلًا وَالْفَاسِقِيْنَ حِزْبًا وَ

الصَّالِحِيْنَ حَرْبًا وَاَيْمُ اللّٰهِ لَوْلَا ذٰلِكَ مَا اَكْثَرْتُ تَاْنِيْبَكُمْ وَتَحْرِيْضَكُمْ

وَلَئِنْ كُنْتُمْ اِذَا اَبَيْتُمْ حَتّٰى اَلْقَاهُمْ مَتٰى حُمَّ لِيْ لِقَاءُ هُمْ فَوَاللّٰهِ اِنِّيْ لَعَلَى
الْحَقِّ وَاِنِّيْ لِلشَّهَادَةِ لَمُحِبٌّ وَاِنِّيْ اِلٰى لِقَاءِ اللّٰهِ رَبِّيْ لَمُشْتَاقٌ وَ
لِحُسْنِ ثَوَابِهٖ لَمُنْتَظِرٌ اِنِّيْ نَافِرٌ بِكُمْ فَانْفِرُوْا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوْا
بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلَا تَثَاقَلُوْا فِي الْاَرْضِ فَتَغُمُّوْا
بِالذُّلِّ وَتَقِرُّوْا بِالْخَسْفِ وَيَكُوْنُ نَصِيْبُكُمُ الْاَخْسَرَ اِنَّ اَخَا الْحَرْبِ
الْيَقْظَانُ الْاَرِقُ اِنْ نَامَ لَمْ تَنَمْ عَيْنُهُ وَمَنْ ضَعُفَ اُوْذِيَ وَمَنْ كَرِهَ
الْجِهَادَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ كَانَ الْمَغْبُوْنَ الْمَهِيْنَ اِنِّيْ لَكُمُ الْيَوْمَ عَلٰى مَا كُنْتُ
عَلَيْهِ الْاَمْسِ وَلَسْتُمْ لِيْ عَلٰى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مَنْ تَكُوْنُوْا نَاصِرِيْهِ اَخِذٌ
بِالسَّهْمِ الْاَخْيَبِ وَاللّٰهِ لَوْ نَصَرْتُمُ اللّٰهَ لَنَصَرَكُمْ وَثَبَّتَ اَقْدَامَكُمْ اِنَّهُ
حَقٌّ عَلَى اللّٰهِ اَنْ يَنْصُرَ مَنْ نَصَرَهُ وَيَخْذُلَ مَنْ خَذَلَهُ اَتَرَوْنَ الْغَلَبَةَ لِمَنْ
صَبَرَ بِغَيْرِ نَصْرٍ وَقَدْ يَكُوْنُ الصَّبْرُ جُبْنًا وَيَكُوْنُ حَمِيَّةً وَاِنَّمَا الصَّبْرُ بِالنَّصْرِ
وَالْوُرُوْدُ بِالصَّدْرِ وَالْبَرْقُ بِالْمَطَرِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا وَاِيَّاهُمْ عَلَى الْهُدٰى
وَزَهِّدْنَا وَاِيَّاهُمْ فِي الدُّنْيَا وَاجْعَلِ الْاٰخِرَةَ خَيْرًا لَنَا مِنَ الْاُوْلٰى

اللغات ص٧٦ س٤ التحريش الاغراء والمراد هنا ذكر ما يوجب عتابه له ص٧٨ س٣ الحُلوق جمع الحلق س٧ الناعى هو الذى يأتى بخبر الموت ص٨٠ س٥ الرافد المعين س٦ الضنّ البخل س٩ القذى ما يقع فى العين س١٠ الشجى ما يعترض فى الحلق من عظم ونحوه العلقم الحنظل وكل شئ مُرّ س١١ الحزّ القطع والشفار بكسر الشين جمع الشفرة بفتحها وهى السكين العظيمة العريضة وحدّ السيف ص٨١ س١٠ حسرت اى كشفت والكعاب بفتح الكاف الجارية التى يهد ثديها يريد ان سرور الناس ببيعتى بلغ الى حد ان كشفت الجوارى وجوههن ساعيات اليها ص٨٣ س٦ الاصوع بضم الواو جمع الصاع وهو المكيال المعروف س٩ اكفروه اى ادخلوه فى الكفر والجأوه اليه فناجزهم اى بارزهم وقاتلهم ص٨٤ س٦ قوله صبرًا اى حبس على القتل كان يمسك به ويرمى بشئ حتى يموت وكل مقتول فى غير معركة ولا حرب ولا خطاء فانه مقتول صبرًا قاله ابن الاثير س٩ ادال الله منهم اى جعل الكرة عليهم س١٣ ذا قار موضع بين الكوفة وواسط ص٨٥ س١٠ سِقاء بكسر السين وعاء من الجلد يمخض فيه اللبن ويستخرج زبده والسقاء اناء اللبن والماء والمخض تحريك السقاء الذى فيه اللبن لاخراج ما فيه من الزبد ـ يعنى اوشك ان يفعل هو بنفسه ما يحصل به المقصود او يفعل بعض الناس به ما يكون امره ويريح الاخرين ص٨٨ س٣ من كل اوب اى من كل جهة س١٠ تخصصت فى النسخة المصححة تخضخضت والظاهر ان الصواب تخمضت ص٨٩ س١ عاثوا اى افسدوا س٦ نضلت اى خرجت متبددًا اى متكسرًا س٩ نواصيكم اى اشرافكم س١١ لا يتوجدون اى لا يشتكون منها س١٣ لا ضير فى البحار وكشف المحجة لا صبر وهو اظهر ص٩٠ س٣ مسالحكم جمع المسلحة بمعنى المرقب وموضع السلاح اى الامرون العدو يصعد عليها س٨ ابدت الرغوة عن الصريح مثل يضرب لظهور الامر بعد استتاره والرغوة الزبد والصريح اللبن الخالص الصافى س١٠ انفًا اى مستنكفًا ص٩١ س١ صفرت يده اى خلت فهو صفر اليد س٤ رضخ له رضيخة اى اعطى له شيئا قليلا والرضخ ايضا الكسر و الشدخ س٥ ابور اى اشد فسادا س١١ البطاء اى المتأخرون البعداء ص٩٢ س٨ الاخبات يقال اخبت له اى اطمأن اليه وتخشع امامه س١١ يربينى فى كشف المحجة يُربينى وفى البحار يُرْبينى اى يهزلنى من بريت السهم او يبريه من ابرى اليه اى اعترض او يربينى من ورى القيح جوفه اى افسده وفلان فلانا اصاب رئته او يربينى من اربيته اى زدته يعنى يزيد لى همًا ـ وكتب المؤلف فى الهامش يربينى من الارباء بمعنى الانماء يعنى اسف يزيد لى اسفًا وتحزنًا ـ او من الزبية كنى به عن دوامه ولزومه له ـ وفى بعض النسخ يبرينى اى ينحتنى من بريت السهم اذا نحتُّ وعلى هذا يكون كناية عن الهزال اى يهزلنى وعلى التقادير لا يخلو من تكلف س١٢ الدول بضم الدال وكسرها جمع الدولة وهى ما يتداول فيكون لهذا مرة ولذاك اخرى الدغل بفتحتين الخيانة والفساد س١٣ التأنيب اللوم والتعنيف ص٩٣ س١ الحم بضم الحاء اى قدر س٥ الخسف المشقة والمهانة الازرق من ذهب غير النوا

ومن كتبه عليه السلام

في كتاب معادن الحكمة ايضاً تاليف علم الهدى محمد بن محسن بن مرتضى الكاشاني صاحب التفسير والوافي وغيرهما ص ٦٤ المطبوع في طهران قال كتاب امير المؤمنين عليه السلام الى حذيفة بن اليمان حين ولاه المدائن قال فضل ومن ذلك ما في كتاب ارشاد القلوب للحسن بن محمد الديلمي ان عثمان بن عفان لما وجه عماله في الامصار كان فيمن وجه الحارث بن الحكم الى المدائن فاقام فيها مدة يتعسف اهلها ويسيء معاملتهم فوفد منهم وفد الى عثمان وقد شكوا اليه واعلموه بسوء ما يعاملهم به واغلظوا عليه في القول فولى حذيفة بن اليمان عليهم وذلك في اخر ايامه فلم ينصرف حذيفة بن اليمان عن المدائن الى ان قتل عثمان واستخلف علي بن ابي طالب عليه السلام فاقام حذيفة عليها وكتب اليه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَاِنِّيْ قَدْ وَلَّيْتُكَ مَا كُنْتَ تَلِيْهِ لِمَنْ كَانَ قَبْلُ مِنْ حِرَفِ الْمَدَائِنِ وَقَدْ جَعَلْتُ اِلَيْكَ اَعْمَالَ الْخَرَاجِ وَالرُّسْتَاقِ وَجِبَايَةَ اَهْلِ الذِّمَّةِ فَاجْمَعْ اِلَيْكَ ثِقَاتِكَ وَمَنْ اَحْبَبْتَ مِمَّنْ تَرْضٰى دِيْنَهٗ وَاَمَانَتَهٗ وَاسْتَعِنْ بِهِمْ عَلٰى اَعْمَالِكَ فَاِنَّ ذٰلِكَ اَعَزُّ لَكَ وَلِوَلِيِّكَ وَاَكْبَتُ لِعَدُوِّكَ وَاِنِّيْ اٰمُرُكَ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَطَاعَتِهٖ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَاحْذَرْ عِقَابَهٗ فِي الْمَغِيْبِ وَالْمَشْهَدِ وَاَتَقَدَّمُ اِلَيْكَ بِالْاِحْسَانِ اِلَى الْمُحْسِنِ وَالشِّدَّةِ عَلَى الْمُعَانِدِ وَاٰمُرُكَ بِالرِّفْقِ فِيْ اُمُوْرِكَ

قال في القاموس الجرف بالفتح المال من الناطق والصامت والخصب والكلاء الملتف ـ وبالكسر قد

بضم المكان الذى لا ياخذه السيل ـ وبالضم ما تجرفه السيول واكلته من الارض وفى الاثار
من حرف المدائن بالحاء المهملة وهو جمع الحرف بمعنى الحد والجانب ومسيل الماء

وَاللِّيْنِ وَالْعَدْلِ فِي السِّيْرَةِ مَا اسْتَطَعْتَ رَعِيَّتَكَ فَإِنَّكَ مَسْئُولٌ عَنْ ذٰلِكَ
وَاِنْصَافِ الْمَظْلُوْمِ وَالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ وَحُسْنِ السِّيْرَةِ مَا اسْتَطَعْتَ فَاللّٰهُ
يَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ وَاٰمُرُكَ اَنْ تَجْبِيَ خِرَاجَ الْاَرَضِيْنَ عَلَى الْحَقِّ وَالنَّصَفَةِ
وَلَا تَتَجَاوَزْ مَا قَدِمْتُ بِهِ اِلَيْكَ وَلَا تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا تَبْتَدِعْ فِيْهِ اَمْرًا ثُمَّ
اَقْسِمْهُ بَيْنَ اَهْلِهِ بِالسَّوِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَاخْفِضْ لِرَعِيَّتِكَ جَنَاحَكَ وَوَاسِ
بَيْنَهُمْ فِي مَجْلِسِكَ وَلْيَكُنِ الْقَرِيْبُ وَالْبَعِيْدُ عِنْدَكَ سَوَاءً فِي الْحَقِّ وَاحْكُمْ
بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَاَقِمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوٰى وَلَا تَخَفْ فِي
اللّٰهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ فَاِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَالَّذِيْنَ هُمْ مُحْسِنُوْنَ وَقَدْ
وَجَّهْتُ اِلَيْكَ كِتَابًا لِتَقْرَاَهُ عَلٰى اَهْلِ مَمْلَكَتِكَ لِيَعْلَمُوْا رَأْيَنَا فِيْهِمْ وَفِي جَمِيْعِ
الْمُسْلِمِيْنَ فَاَحْضِرْهُمْ وَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ وَخُذِ الْبَيْعَةَ لَنَا عَلَى الصَّغِيْرِ وَالْكَبِيْرِ
مِنْهُمْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى

وَمَنْ كَتَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَام

قال في المغادن ولما وصل عهد امير المؤمنين عليه السلام الى حذيفة جمع الناس فصلى بهم ثم امر بالكتاب فقرء عليهم وهو

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى مَنْ بَلَغَهٗ كِتَابِيْ هٰذَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَاِنِّيْ اَحْمَدُ اِلَيْكُمُ اللهَ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاَسْئَلُهٗ اَنْ يُّصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ فَاَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللهَ تَعَالٰى اخْتَارَ الْاِسْلَامَ دِيْنًا لِنَفْسِهٖ وَمَلٰئِكَتِهٖ وَرُسُلِهٖ وَاِحْكَامًا لِصُنْعِهٖ وَحُسْنِ تَدْبِيْرِهٖ وَنَظَرًا مِنْهُ لِعِبَادِهٖ وَخَصَّ بِهٖ مَنْ اَحَبَّ مِنْ خَلْقِهٖ فَبَعَثَ اِلَيْهِمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَعَلَّمَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ اِكْرَامًا وَتَفَضُّلًا (وتفضيلا خ) لِهٰذِهِ الْاُمَّةِ وَاَدَّبَهُمْ لِكَيْ يَهْتَدُوْا وَجَمَعَهُمْ لِئَلَّا يَتَفَرَّقُوْا وَوَقَّفَهُمْ لِئَلَّا يَجُوْرُوْا فَلَمَّا قَضٰى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ ذٰلِكَ مَضٰى اِلٰى رَحْمَةِ رَبِّهٖ حَمِيْدًا مَّحْمُوْدًا ثُمَّ اِنَّ بَعْضَ الْمُسْلِمِيْنَ اَقَامُوْا بَعْدَهٗ رَجُلَيْنِ رَضُوْا بِهَدْيِهِمَا وَ سِيْرَتِهِمَا قَامَا مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ تَوَفَّاهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ وَلَّوْا بَعْدَهُمَا الثَّالِثَ فَاَحْدَثَ اَحْدَاثًا وَّوَجَدَتِ الْاُمَّةُ عَلَيْهِ فِعَالًا فَاتَّفَقُوْا عَلَيْهِ

ثُمَّ نَقَمُوا مِنْهُ فَغَيَّرُوا ثُمَّ جَاءُونِي كَتَتَابُعِ الْخَيْلِ فَبَايَعُونِي فَأَنِّي اَسْتَهْدِي اللّٰهَ بِهُدَاهُ وَاَسْتَعِينُهُ عَلَى التَّقْوَى اَلَا وَاِنَّ لَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْقِيَامُ عَلَيْكُمْ بِحَقِّهِ وَاِحْيَاءِ سُنَّتِهِ وَالنُّصْحُ لَكُمْ بِالْغَيْبِ وَالشَّهَدِ وَبِاللّٰهِ نَسْتَعِينُ عَلَى ذٰلِكَ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَقَدْ وَلَّيْتُ اُمُورَكُمْ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ وَهُوَ مِمَّنْ اَرْتَضِي بِهَدْيِهِ وَاَرْجُو صَلَاحَهُ وَقَدْ اَمَرْتُهُ بِالْاِحْسَانِ اِلَى مُحْسِنِكُمْ وَالشِّدَّةِ عَلَى مُرِيبِكُمْ وَالرِّفْقِ بِجَمِيعِكُمْ اَسْئَلُ اللّٰهَ لَنَا وَلَكُمْ حُسْنَ الْخِيَرَةِ وَالْاِحْسَانَ وَرَحْمَتَهُ الْوَاسِعَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی الجزء الاوّل من کتاب امالی شیخ الطائفة روی عن شیخه رضی اللّٰه عنه قال قال حدّثنی ابو عبد اللّٰه محمد بن محمد بن النعمان رحمه اللّٰه قال اخبرنی ابو الحسن علی بن محمد بن الحسن (الجشرح) الکاتب قال اخبرنی الحسن بن علیّ الزّعفرانیّ قال اخبرنی ابو اسحق ابراهیم بن محمّد الثقفی قال حدّثنی عبد اللّٰه بن محمّد بن عثمان قال حدّثنا علی بن محمّد بن ابی سعید عن فضیل بن جعد عن ابی اسحق الهمدانی قال لمّا ولّی امیر المؤمنین علیّ بن ابی طالب صلوات اللّٰه علیه محمد بن ابی بکر مصر و اعمالها کتب له کتابا و امره ان یقرأه علی اهل مصر و لیعمل بما وصّاه فیه وکان الکتاب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِن عَبدِ اللّٰهِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ اِلٰى اَهْلِ مِصرَ وَمُحَمَّدِ بْنِ
اَبِي بَكرٍ سَلَامٌ عَلَيْكُم فَاِنِّي اَحمَدُ اِلَيْكُمُ اللّٰهَ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعدُ
فَاِنِّي اُوصِيكُم بِتَقوَى اللّٰهِ فِيمَا اَنتُم عَنهُ مَسئُولُونَ وَاِلَيهِ تَصِيرُونَ
فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى يَقُولُ كُلُّ نَفسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ وَيَقُولُ وَيُحَذِّرُكُمُ
اللّٰهُ نَفسَهُ وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيرُ وَيَقُولُ فَوَرَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُم اَجمَعِينَ عَمَّا
كَانُوا يَعمَلُونَ وَاعلَمُوا عِبَادَ اللّٰهِ اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ سَائِلُكُم عَنِ الصَّغِيرِ مِن
عَمَلِكُم وَالْكَبِيرِ فَاِن يُعَذِّب فَنَحنُ اَظلَمُ وَاِن يَعفُ فَهُوَ اَرحَمُ الرَّاحِمِينَ
يَا عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّ اَقرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبدُ اِلَى الْمَغفِرَةِ وَالرَّحمَةِ حِينَ يَعمَلُ
لِلّٰهِ بِطَاعَتِهِ وَيَنصَحُهُ بِالتَّوبَةِ عَلَيكُم بِتَقوَى اللّٰهِ فَاِنَّهَا تَجمَعُ الْخَيرَ وَلَا خَيرَ
غَيرَهَا وَيُدرِكُ بِهَا مِنَ الْخَيرِ مَا لَا يُدرِكُ بِغَيرِهَا مِن خَيرِ الدُّنيَا وَخَيرِ
الْاٰخِرَةِ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوا مَاذَا اَنزَلَ رَبُّكُم قَالُوا خَيرًا
لِلَّذِينَ اَحسَنُوا فِي هٰذِهِ الدُّنيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ خَيرٌ وَلَنِعمَ دَارُ
الْمُتَّقِينَ اِعلَمُوا يَا عِبَادَ اللّٰهِ اَنَّ الْمُؤمِنَ مَن يَعمَلُ الثَّلَاثَ مِنَ الثَّوَابِ

أمّا الخير فإنّ الله يثيبه بعمله في دنياه قال الله سبحانه لإبراهيم وآتيناه
أجره في الدّنيا وإنّه في الآخرة لمن الصّالحين فمن عمل لله تعالى أعطاه
أجره في الدّنيا والآخرة وكفاه المهمّ فيهما وقد قال الله تعالى يا
عباد الّذين آمنوا اتّقوا ربّكم للّذين أحسنوا في هذه الدّنيا حسنة و
أرض الله واسعة إنّما يوفّى الصّابرون أجرهم بغير حساب فما أعطاهم
الله في الدّنيا لم يحاسبهم به في الآخرة قال الله تعالى للّذين أحسنوا
الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنّة والزّيادة هي الدّنيا وإنّ الله تعالى
يكفّر بكلّ حسنة سيّئة قال الله عزّ وجلّ إنّ الحسنات يذهبن السّيّئات
ذلك ذكرى للذّاكرين حتّى إذا كان يوم القيمة حسبت لهم حسناتهم
ثمّ أعطاهم بكلّ واحدة عشرة أمثالها إلى سبعمأة ضعف قال الله
عزّ وجلّ جزاء من ربّك عطاء حسابا وقال أولئك لهم جزاء الضّعف
بما عملوا وهم في الغرفات آمنون فارغبوا في هذا رحمكم الله واعملوا
له وتحاضّوا عليه واعلموا يا عباد الله إنّ المتّقين حازوا عاجل الخير وآجله شاركوا أهل الدّنيا
في دنياهم ولم يشاركهم أهل الدّنيا في آخرتهم أباحهم الله

فِي الدُّنْيَا مَا كَفَاهُمْ بِهِ وَاَغْنَاهُمْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ
اللّٰهِ الَّتِيْ اَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِي
الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ
سَكَنُوا الدُّنْيَا بِاَفْضَلِ مَا سُكِنَتْ وَاَكَلُوْهَا بِاَفْضَلِ مَا اُكِلَتْ شَارَكُوْا اَهْلَ
الدُّنْيَا فِيْ دُنْيَاهُمْ فَاَكَلُوْا مَعَهُمْ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا يَاْكُلُوْنَ وَشَرِبُوْا مِنْ طَيِّبَاتِ
مَا يَشْرَبُوْنَ وَلَبِسُوْا مِنْ اَفْضَلِ مَا يَلْبِسُوْنَ وَسَكَنُوْا مِنْ اَفْضَلِ مَا يَسْكُنُوْنَ
وَتَزَوَّجُوْا مِنْ اَفْضَلِ مَا يَتَزَوَّجُوْنَ وَرَكِبُوْا مِنْ اَفْضَلِ مَا يَرْكَبُوْنَ اَصَابُوْا
لَذَّةَ الدُّنْيَا مَعَ اَهْلِ الدُّنْيَا وَهُمْ غَدًا جِيْرَانُ اللّٰهِ تَعَالٰى يَتَمَنَّوْنَ عَلَيْهِ
فَيُعْطِيْهِمْ مَا يَتَمَنَّوْنَ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيْبٌ مِنَ اللَّذَّةِ
فَاِلٰى هٰذَا يَا عِبَادَ اللّٰهِ يَشْتَاقُ اِلَيْهِ مَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ وَيَعْمَلُ لَهُ بِتَقْوَى
اللّٰهِ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ يَا عِبَادَ اللّٰهِ اِنِ اتَّقَيْتُمْ وَحَفِظْتُمْ نَبِيَّكُمْ فِيْ اَهْلِ بَيْتِهِ
فَقَدْ عَبَدْتُمُوْهُ بِاَفْضَلِ مَا عُبِدَ وَذَكَرْتُمُوْهُ بِاَفْضَلِ مَا ذُكِرَ وَشَكَرْتُمُوْهُ
بِاَفْضَلِ مَا شُكِرَ وَاَخَذْتُمْ بِاَفْضَلِ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ وَاجْتَهَدْتُمْ اَفْضَلَ الْاِجْتِهَادِ

وَاِنْ كَانَ غَيْرُكُمْ اَطْوَلَ مِنْكُمْ صَلٰوةً وَاَكْثَرَ مِنْكُمْ صِيَامًا فَاَنْتُمْ اَتْقَى اللّٰهَ
مِنْهُ وَاَنْصَحُ لِاُوْلِي الْاَمْرِ اِحْذَرُوْا يَا عِبَادَ اللّٰهِ الْمَوْتَ وَسَكَرَاتِهٖ فَاَعِدُّوْا
لَهٗ عُدَّتَهٗ فَاِنَّهٗ يَفْجَئُكُمْ بِاَمْرٍ عَظِيْمٍ بِخَيْرٍ لَا يَكُوْنُ مَعَهٗ شَرٌّ اَبَدًا اَوْ بِشَرٍّ
لَا يَكُوْنُ مَعَهٗ خَيْرٌ اَبَدًا فَمَنْ اَقْرَبُ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِهَا وَمَنْ اَقْرَبُ
اِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِهَا اِنَّهٗ لَيْسَ اَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُفَارِقُ رُوْحُهٗ جَسَدَهٗ
حَتّٰى يَعْلَمَ اِلٰى اَيِّ الْمَنْزِلَيْنِ يَصِيْرُ اِلَى الْجَنَّةِ اَمِ النَّارِ اَعَدُوٌّ هُوَ لِلّٰهِ اَمْ وَلِيٌّ
فَاِنْ كَانَ وَلِيًّا لِلّٰهِ فُتِحَتْ لَهٗ اَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَشُرِعَتْ لَهٗ طُرُقُهَا وَرَاٰى مَا اَعَدَّ
اللّٰهُ لَهٗ فِيْهَا فَفَرَغَ مِنْ كُلِّ شُغْلٍ وَوُضِعَ عَنْهُ كُلُّ ثِقْلٍ وَاِنْ كَانَ عَدُوًّا
لِلّٰهِ فُتِحَتْ لَهٗ اَبْوَابُ النَّارِ وَشُرِعَ (شُرِعَتْ لہ) لَهٗ طُرُقُهَا وَنَظَرَ اِلٰى مَا اَعَدَّ
اللّٰهُ لَهٗ فِيْهَا فَاسْتَقْبَلَ كُلَّ مَكْرُوْهٍ وَتَرَكَ كُلَّ سُرُوْرٍ وَكُلُّ هٰذَا يَكُوْنُ عِنْدَ
الْمَوْتِ وَعِنْدَهٗ يَكُوْنُ بِيَقِيْنٍ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اَلَّذِيْنَ تَتَوَفّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ
طَيِّبِيْنَ يَقُوْلُوْنَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ
تَتَوَفّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِيْ اَنْفُسِهِمْ فَاَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوْٓءٍ بَلٰى

اِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَادْخُلُوا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِيْنَ فِيهَا
فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِيْنَ يَا عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ مِنْهُ فَوْتٌ فَاحْذَرُوهُ
قَبْلَ وُقُوعِهِ وَاَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ فَاِنَّكُمْ طَرِدُ الْمَوْتِ اِنْ اَقَمْتُمْ لَهُ اَخَذَكُمْ
وَاِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ اَدْرَكَكُمْ وَهُوَ اَلْزَمُ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ الْمَوْتُ مَعْقُودٌ
بِنَوَاصِيكُمْ وَالدُّنْيَا تُطْوَى خَلْفَكُمْ فَاَكْثِرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ عِنْدَمَا تُنَازِعُكُمْ
اِلَيْهِ اَنْفُسُكُمْ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَكَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ كَثِيرًا مَا يُوصِي اَصْحَابَهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ فَيَقُولُ اَكْثِرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ
فَاِنَّهَا هَادِمُ اللَّذَّاتِ حَائِلٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الشَّهَوَاتِ يَا عِبَادَ اللّٰهِ مَا بَعْدَ
الْمَوْتِ لِمَنْ لَا يُغْفَرُ لَهُ اَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ الْقَبْرَ فَاحْذَرُوا ضِيقَهُ وَضَنْكَهُ وَ
ظُلْمَتَهُ وَغُرْبَتَهُ اِنَّ الْقَبْرَ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ اَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ اَنَا بَيْتُ التُّرَابِ اَنَا
بَيْتُ الْوَحْشَةِ اَنَا بَيْتُ الدُّودِ وَالْهَوَامِّ وَالْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ اَوْ
حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النِّيرَانِ اِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ اِذَا دُفِنَ قَالَتْ لَهُ الْاَرْضُ مَرْحَبًا
وَاَهْلًا قَدْ كُنْتَ مِمَّنْ اُحِبُّ اَنْ تَمْشِيَ عَلَى ظَهْرِي فَاِذَا وُلِّيتُكَ فَسَتَعْلَمُ كَيْفَ

صُنْعِي بِكَ فَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ الْبَصَرِ وَاِنَّ الْكَافِرَ اِذَا دُفِنَ قَالَتْ لَهُ الْاَرْضُ
لَا مَرْحَبًا وَلَا اَهْلًا لَقَدْ كُنْتَ مِنْ اَبْغَضِ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي فَاِذَا وُلِّيتُكَ
فَسَتَعْلَمُ كَيْفَ صُنْعِي بِكَ فَتَضُمُّهُ حَتَّى تَلْتَقِيَ اَضْلَاعُهُ وَاِنَّ الْمَعِيشَةَ
الضَّنْكَ الَّتِي حَذَّرَ اللّٰهُ مِنْهَا عَدُوَّهُ عَذَابُ الْقَبْرِ اِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ
فِي قَبْرِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ تِنِّينًا فَيَنْهَشْنَ لَحْمَهُ وَيَكْسِرْنَ عَظْمَهُ وَيَتَرَدَّدْنَ
عَلَيْهِ كَذٰلِكَ اِلَى يَوْمِ يُبْعَثُ لَوْ اَنَّ تِنِّينًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الْاَرْضِ لَمْ تُنْبِتْ
زَرْعًا اَبَدًا اِعْلَمُوا يَا عِبَادَ اللّٰهِ اَنَّ اَنْفُسَكُمُ الضَّعِيفَةَ وَاَجْسَادَكُمُ
النَّاعِمَةَ الرَّقِيقَةَ الَّتِي يَكْفِيهَا الْيَسِيرُ تَضْعُفُ عَنْ هٰذَا فَاسْتَطَعْتُمْ اَنْ
تَجْزَعُوا لِاَجْسَادِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ مِمَّا لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ وَلَا صَبْرَ لَكُمْ عَلَيْهِ فَاعْمَلُوا
بِمَا اَحَبَّ اللّٰهُ وَاتْرُكُوا مَا كَرِهَ اللّٰهُ يَا عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّ بَعْدَ الْبَعْثِ مَا هُوَ
اَشَدُّ مِنَ الْقَبْرِ يَوْمٌ يَشِيبُ فِيهِ الصَّغِيرُ وَيَسْكَرُ مِنْهُ الْكَبِيرُ وَيَسْقُطُ فِيهِ
الْجَنِينُ وَتَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا اَرْضَعَتْ يَوْمٌ عَبُوسٌ قَمْطَرِيرٌ يَوْمٌ كَانَ
شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا اِنَّ فَزَعَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ لَيُرْهِبُ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ لَا ذَنْبَ لَهُمْ

وَتَرْعَبُ (تَرْعَدُ) مِنْهُ السَّبْعُ الشِّدَادُ وَالْجِبَالُ الْاَوْتَادُ وَالْاَرْضُ

الْمِهَادُ وَتَنْشَقُّ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ وَتَتَغَيَّرُ فَكَانَتْ وَرْدَةً

كَالدِّهَانِ وَتَكُوْنُ الْجِبَالُ سَرَابًا مُهِيْلًا كَثِيْبًا بَعْدَ مَا كَانَتْ صُمًّا صِلَابًا

وَيُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ فَيَفْزَعُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَاءَ

اللّٰهُ فَكَيْفَ مَنْ عَصٰى بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَاللِّسَانِ وَالْيَدِ وَالرِّجْلِ وَ

الْفَرْجِ وَالْبَطْنِ اِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللّٰهُ لَهُ وَيَرْحَمْهُ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ لِاَنَّهُ يَقْضِيْ

وَيَصِيْرُ اِلٰى غَيْرِهٖ اِلٰى نَارٍ قَعْرُهَا بَعِيْدٌ وَحَرُّهَا شَدِيْدٌ وَشَرَابُهَا صَدِيْدٌ

وَعَذَابُهَا جَدِيْدٌ وَمَقَامِعُهَا حَدِيْدٌ لَا يَفْتُرُ عَذَابُهَا وَلَا يَمُوْتُ سَاكِنُهَا

دَارٌ لَيْسَ فِيْهَا رَحْمَةٌ وَلَا يُسْمَعُ لِاَهْلِهَا دَعْوَةٌ وَاعْلَمُوْا يَا عِبَادَ اللّٰهِ اَنَّ

مَعَ هٰذَا رَحْمَةَ اللّٰهِ الَّتِيْ لَا تَعْجِزُ الْعِبَادَ جَنَّةٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمٰوٰتِ وَ

الْاَرْضِ اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَ لَا يَكُوْنُ مَعَهَا شَرٌّ اَبَدًا لَذَّاتُهَا لَا تُمَلُّ وَمُجْتَمَعُهَا

لَا يَتَفَرَّقُ وَسُكَّانُهَا قَدْ جَاوَرُوا الرَّحْمٰنَ وَقَامَ بَيْنَ اَيْدِيْهِمُ الْغِلْمَانُ بِصِحَافٍ

مِنَ الذَّهَبِ فِيْهَا الْفَاكِهَةُ وَالرَّيْحَانُ ثُمَّ اَعْلَمْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ اَبِيْ بَكْرٍ اَنِّيْ قَدْ

وَلَيْتَكَ اَعْظَمَ اَحْبَارِي فِي نَفْسِي اَهْلَ مِصْرَ فَاِذَا وَلَّيْتُكَ مَا وَلَّيْتُكَ مِنْ
اَمْرِ النَّاسِ فَاَنْتَ حَقِيْقٌ اَنْ تَخَافَ مِنْهُ عَلٰى نَفْسِكَ وَاَنْ تَحْذَرَ فِيْهِ
عَلٰى دِيْنِكَ فَاِنِ اسْتَطَعْتَ اَنْ لَا تُسْخِطَ رَبَّكَ بِرِضٰى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ فَافْعَلْ
فَاِنَّ فِي اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلَفًا مِنْ غَيْرِهِ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ سِوَاهُ خَلَفٌ مِنْهُ
اُشْدُدْ عَلَى الظَّالِمِ وَخُذْ عَلَيْهِ وَلِنْ لِاَهْلِ الْخَيْرِ وَقَرِّبْهُمْ وَاجْعَلْهُمْ
بِطَانَتَكَ وَاَقْرَانَكَ وَانْظُرْ اِلٰى صَلٰوتِكَ كَيْفَ هِيَ فَاِنَّكَ اِمَامٌ لِقَوْمِكَ اَنْ
تُتِمَّهَا وَلَا تُخَفِّفَهَا فَلَيْسَ مِنْ اِمَامٍ يُصَلِّيْ بِقَوْمٍ يَكُوْنُ فِيْ صَلٰوتِهِمْ نُقْصَانٌ
اِلَّا كَانَ عَلَيْهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ صَلٰوتِهِمْ شَيْءٌ وَتَمِّمْهَا وَتَحَفَّظْ فِيْهَا يَكُنْ لَكَ
مِثْلُ اُجُوْرِهِمْ وَلَا يَنْقُصُ ذٰلِكَ فِيْ اَجْرِهِمْ شَيْئًا ، وَانْظُرْ اِلَى الْوُضُوْءِ فَاِنَّهُ
مِنْ تَمَامِ الصَّلٰوةِ تَمَضْمَضْ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَنْشِقْ ثَلٰثًا وَاغْسِلْ وَجْهَكَ
ثُمَّ يَدَكَ الْيُمْنٰى ثُمَّ الْيُسْرٰى ثُمَّ امْسَحْ رَاْسَكَ وَرِجْلَيْكَ فَاِنِّيْ رَاَيْتُ رَسُوْلَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ يَصْنَعُ ذٰلِكَ وَاعْلَمْ اَنَّ الْوُضُوْءَ نِصْفُ الْاِيْمَانِ
ثُمَّ ارْتَقِبْ وَقْتَ الصَّلٰوةِ فَصَلِّهَا لِوَقْتِهَا وَلَا تَعْجَلْ بِهَا قَبْلَهُ لِفَرَاغٍ وَلَا

وَلَا تُؤَخِّرْ مَا عَنْهُ لِشُغْلٍ فَإِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلٰوةِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَانِي
جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرَانِي وَقْتَ الصَّلٰوةِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ
عَلٰى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ أَرَانِي وَقْتَ الْعَصْرِ فَكَانَ ظِلُّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ
حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ صَلَّى
الصُّبْحَ فَأَغْلَسَ بِهَا وَالنُّجُومُ مُشْتَبِكَةٌ فَصَلِّ لِهٰذِهِ الْأَوْقَاتِ وَالْزَمِ السُّنَّةَ
الْمَعْرُوفَةَ وَالطَّرِيقَ الْوَاضِحَ ثُمَّ انْظُرْ رُكُوعَكَ وَسُجُودَكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَتَمَّ النَّاسِ صَلٰوةً وَأَحْفَظَهُمْ عَمَلًا بِهَا وَاعْلَمْ
أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَبَعٌ لِصَلٰوتِكَ فَمَنْ ضَيَّعَ الصَّلٰوةَ فَإِنَّهُ لِغَيْرِهَا أَضْيَعُ
أَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذِي يَرٰى وَلَا يُرٰى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلٰى أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكَ مِمَّنْ
يُحِبُّ وَيَرْضٰى حَتّٰى يُعِينَنَا وَإِيَّاكَ عَلٰى شُكْرِهِ وَذِكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ وَأَدَاءِ
حَقِّهِ وَعَلٰى كُلِّ شَيْءٍ اخْتَارَ لَنَا فِي دُنْيَانَا وَدِينِنَا وَآخِرَتِنَا وَأَنْتُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ
فَلْيُصَدِّقْ قَوْلَكُمْ فِعْلُكُمْ وَسِرُّكُمْ عَلَانِيَتَكُمْ وَلَا تُخَالِفْ أَلْسِنَتُكُمْ قُلُوبَكُمْ

وَاعْلَمُوا اَنَّهُ لَا يَسْتَوِي اِمَامُ الْهُدٰى وَاِمَامُ الرَّدٰى وَوَصِيُّ النَّبِيِّ وَ

عَدُوُّهُ اِنِّي لَا اَخَافُ عَلَيْكُمْ مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا اَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللّٰهُ

بِاِيْمَانِهِ وَاَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَحْجُزُهُ اللّٰهُ عَنْكُمْ بِشِرْكِهِ وَلٰكِنِّي اَخَافُ عَلَيْكُمُ الْمُنَافِقَ

يَقُوْلُ مَا تَعْرِفُوْنَ وَيَعْمَلُ بِمَا تُنْكِرُوْنَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ اَبِي بَكْرٍ اِعْلَمْ اَنَّ اَفْضَلَ

الْفِقْهِ الْوَرَعُ فِي دِيْنِ اللّٰهِ وَالْعَمَلُ بِطَاعَتِهِ وَاِنِّي اُوْصِيْكَ بِتَقْوَى اللّٰهِ

فِي سِرِّ اَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِكَ وَعَلٰى اَيِّ حَالٍ كُنْتَ عَلَيْهِ الدُّنْيَا دَارُ بَلَاءٍ

وَدَارُ فَنَاءٍ وَالْاٰخِرَةُ دَارُ الْجَزَاءِ وَدَارُ الْبَقَاءِ فَاعْمَلْ لِمَا يَبْقٰى وَاعْدِلْ

عَمَّا يَفْنٰى وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا اُوْصِيْكَ بِسَبْعٍ هُنَّ مِنْ جَوَامِعِ

الْاِسْلَامِ تَخْشَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَخْشَ النَّاسَ فِي اللّٰهِ وَخَيْرُ الْقَوْلِ

مَا صَدَّقَهُ الْعَمَلُ وَلَا تَقْضِ فِي اَمْرٍ وَاحِدٍ بِقَضَائَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَيَخْتَلِفَ اَمْرُكَ

وَتَزِيْغَ عَنِ الْحَقِّ وَاَحِبَّ لِعَامَّةِ رَعِيَّتِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَاَهْلِ بَيْتِكَ

وَاَهْلِ بَيْتِكَ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَاكْرَهْ لَهُمْ

فَاِنَّ ذٰلِكَ اَوْجَبُ لِلْحُجَّةِ وَاَصْلَحُ لِلرَّعِيَّةِ وَ

خُضِ الْغَمَرَاتِ اِلَى الْحَقِّ وَلَا تَخَفْ فِي اللّٰهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ وَانْصَحِ الْمَرْءَ اِذَا

اسْتِدْارَكَ وَاجْعَلْ نَفْسَكَ اُسْوَةً الْقَرِيبِ الْمُؤْمِنِينَ وَبَعِيدِهِمْ جَعَلَ اللّٰهُ مَوَدَّتَنَا فِي الدِّينِ وَخَلَّتَنَا وَاِيَّاكُمْ خُلَّةَ الْمُتَّقِينَ وَابْقَى لَكُمْ طَاعَتَكُمْ حَتَّى يَجْعَلَنَا وَاِيَّاكُمْ بِهَا اِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ اَحْسِنُوا اَهْلَ مِصْرَ مُوَازَرَةَ مُحَمَّدٍ اَمِيرِكُمْ وَاثْبُتُوا عَلَى طَاعَتِكُمْ تَرِدُوا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَعَانَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى مَا يَرْضَاهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رواه ابن الشيخ ره فى كتابه المجالس فى مجلس يوم الجمعة الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة سبع وخمسين واربعمائة عن ابى جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسين الطوسى رضى الله عنه باسناده عن عبد الله بن ابى بكر قال حدثنى ابو جعفر محمد بن على عليهما السلام واطال الكلام الى ان قال فخطب الناس الحسن بن على عليهما السلام فحمد الله واثنى عليه وذكر عليًّا عليه السلام وسابقته فى الاسلام وبيعة الناس له وخلاف من خالفه ثم امر بكتاب علىّ وهو

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي اُخْبِرُكُمْ عَنْ اَمْرِ عُثْمَانَ حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ عِيَانَهُ اِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ وَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ اُكْثِرُ اسْتِعْتَابَهُ وَاُقِلُّ عِتَابَهُ (عَيْبَهُ خ) وَكَانَ هٰذَانِ الرَّجُلَانِ اَهْوَنَ سَيْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ وَقَدْ كَانَ مِنْ اَمْرِ عَائِشَةَ فَلْتَةً عَلَى غَضَبٍ فَاُتِيحَ لَهُ قَوْمٌ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ اِنَّ النَّاسَ بَايَعُونِي غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَكَانَ هٰذَانِ الرَّجُلَانِ

اَوَّلَ مَنْ فَعَلَ عَلىٰ مَا بُويِعَ عَلَيْهِ مَنْ كَانَ قَبْلِي ثُمَّ اِنَّهُمَا اسْتَاذَنَانِي فِي الْعُمْرَةِ وَلَيْسَا يُرِيدَانِهَا فَنَقَضَا الْعَهْدَ وَاٰذَنَا بِحَرْبٍ وَاَخْرَجَا عَائِشَةَ مِنْ بَيْتِهَا لِيَتَّخِذَانِهَا فِتْنَةً وَقَدْ سَارَا اِلَى الْبَصْرَةِ اِخْتِيَارًا لَهَا وَقَدْ سِرْتُ اِلَيْكُمْ اِخْتِيَارًا لَكُمْ وَلَعَمْرِي مَا اِيَّايَ تُجِيبُونَ مَا تُجِيبُونَ اِلَّا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَلَنْ اُقَاتِلَهُمْ وَفِي نَفْسِي مِنْهُمْ حَاجَةٌ وَقَدْ بَعَثْتُ اِلَيْكُمْ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ مُسْتَنْفِرِينَ فَكُونُوا عِنْدَ ظَنِّي بِكُمْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لمّا بعث اليه عليه السلام زياد بن ابيه كتابا وفي جوفه كتاب معاوية ولقد رواه علم الهدى في كتاب معادن الحكمة في مكاتيب الائمة ص ١٩٦ قال فكتب اليه علىّ عليه السلام اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ مَا وَلَّيْتُكَ وَاَنَا اَرَاكَ لِذٰلِكَ اَهْلًا وَاِنَّهُ قَدْ كَانَتْ مِنْ اَبِي سُفْيَانَ فَلْتَةٌ فِي اَيَّامِ عُمَرَ مِنْ اَمَانِيِّ التِّيهِ وَكَذِبِ النَّفْسِ لَمْ تَسْتَوْجِبْ بِهَا مِيرَاثًا وَلَمْ تَسْتَحِقَّ بِهَا نَسَبًا وَاِنَّ مُعَاوِيَةَ كَالشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ يَاْتِي الْمَرْءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ فَاحْذَرْهُ ثُمَّ فَاحْذَرْهُ ثُمَّ اَحْذَرْهُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقال فی المعادن ایضا ص١٩٧ فلمّا بلغ امیرالمؤمنین علیه السّلام ما عرج (ای زیاد بن ابیه) علیه من القسوة والجفوة اخرج الیه سعدًا مولاه یحثّه علی حمل مال البصرة الی الکوفة فکانت بینه وبین سعد منازعة فی ذلك فرجع سعد وشکاه من شنیع ما اتی به هنالك فکتب امیرالمؤمنین صلوات الله علیه فی ما کتب الیه یلومه علی ما جری لعلّه یذکر او یخشی

اَمّابَعْدُ فَاِنَّ سَعْدًا ذَکَرَ اِنَّكَ شَتَمْتَهُ ظُلْمًا وَ تَهَدَّدْتَهُ (هَدَّدْتَهُ) وَجَبَهْتَهُ تَجَبُّرًا وَتَکَبُّرًا فَمَا دَعَاكَ اِلَی التَّکَبُّرِ وَقَدْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهِ اَلْکِبْرُ رِدَاءُ اللّٰهِ فَمَنْ نَازَعَ اللّٰهَ رِدَائَهُ قَصَمَهُ وَقَدْ اَخْبَرَنِیْ اِنَّكَ تُکْثِرُ مِنَ الْاَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ فِی الطَّعَامِ فِی الْیَوْمِ الْوَاحِدِ وَتَدَّهِنُ کُلَّ یَوْمٍ فَمَا عَلَیْكَ لَوْ صُمْتَ لِلّٰهِ اَیَّامًا وَتَصَدَّقْتَ بِبَعْضِ مَا عِنْدَكَ مُحْتَسِبًا وَاَکَلْتَ طَعَامَكَ مِرَارًا قِفَارًا فَاِنَّ ذٰلِكَ شِعَارُ الصَّالِحِیْنَ اَتَطْمَعُ وَ اَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِی النَّعِیْمِ تَسْتَاْثِرُ بِهِ عَلَی الْجَارِ وَالْمِسْکِیْنِ وَالضَّعِیْفِ وَ الْفَقِیْرِ وَالْاَرْمَلَةِ وَالْیَتِیْمِ اَنْ یُحْسَبَ لَكَ اَجْرُ الْمُتَصَدِّقِیْنَ وَاَخْبَرَنِیْ اَنَّكَ تَتَکَلَّمُ بِکَلَامِ الْاَبْرَارِ وَتَعْمَلُ عَمَلَ الْخَاطِئِیْنَ فَاِنْ کُنْتَ تَفْعَلُ ذٰلِكَ فَنَفْسَكَ ظَلَمْتَ وَعَمَلَكَ اَحْبَطْتَ فَتُبْ اِلٰی رَبِّكَ یُصْلِحْ لَكَ عَمَلَكَ وَاقْتَصِدْ فِیْ اَمْرِكَ وَقَدِّمِ الْفَضْلَ لِیَوْمِ حَاجَتِكَ وَادَّهِنْ غِبًّا فَاِنِّیْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ اِدْهِنُوا غِبًّا وَلَا تَدْهِنُوا دِفقًا (رِفْهًا)

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قد نقله الشيخ الجليل علم الهدى فی کتابه معادن الحکمة فیما اجاب امیر المؤمنین علیه السلام عن بعض کتب معاویة فَإِنَّ مَسَاوِيكَ مَعَ عِلْمِ اللهِ تَعَالَى فِيكَ حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ يُصْلِحَ لَكَ أَمْرَكَ وَأَنْ يَرْعَوِيَ قَلْبُكَ يَا ابْنَ الصَّخْرِ اللَّعِينِ زَعَمْتَ أَنْ يَزِنَ الْجِبَالَ حِلْمُكَ وَيَفْصِلَ بَيْنَ أَهْلِ الشَّكِّ عِلْمُكَ وَأَنْتَ الْجِلْفُ الْمُنَافِقُ الْأَغْلَفُ الْقَلْبِ الْقَلِيلُ الْعَقْلِ الْجَبَانُ الرَّذْلُ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِيمَا تَسْطُرُ وَيُعِينُكَ عَلَيْهِ أَخُو بَنِي السَّهْمِ فَدَعِ النَّاسَ جَانِبًا وَابْرُزْ لِمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالصَّبْرِ عَلَى الضَّرْبِ وَاعْفُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ لِتَعْلَمَ أَيُّنَا الْمَرِينُ عَلَى قَلْبِهِ الْمُغَطَّى عَلَى بَصَرِهِ فَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَاتِلُ جَدِّكَ وَأَخِيكَ وَخَالِكَ وَمَا أَنْتَ مِنْهُمْ بِبَعِيدٍ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

معادن الحکمة ص ٢٠٤ مما کتب علیه السلام جوابا عن بعض کتبه قال من کتاب له علیه السلام الیه ایضا جوابا عن کتاب منه أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْأُلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسِ أَنَّا آمَنَّا وَكَفَرْتُمْ وَالْيَوْمَ أَنَّا اسْتَقَمْنَا

وَفُتِنتُمْ وَما اَسْلَمَ مُسْلِمُكُمْ اِلّا كُرْهاً وَبَعْدَ اَنْ كانَ اَنْفُ الاِسْلامِ كُلِّهِ
لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَرْباً وَذَكَرْتَ اَنّي قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ
وَشَرَّدْتُ بِعائِشَةَ وَنَزَلْتُ بَيْنَ الْمِصْرَيْنِ وَذلِكَ اَمْرٌ غِبْتَ عَنْهُ فَلا
عَلَيْكَ وَلا الْعُذْرُ فيهِ اِلَيْكَ وَذَكَرْتَ اَنَّكَ زائِري فِي الْمُهاجِرينَ وَ
الْاَنْصارِ وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ يَوْمَ اُسِرَ اَخُوكَ فَاِنْ كانَ فيكَ عَجَلٌ فَاسْتَرْفِهْ
فَاِنّي اِنْ اَزُرْكَ فَذلِكَ جَديرٌ اَنْ يَكُونَ اللهُ اِنَّما بَعَثَني لِلنِّقْمَةِ مِنْكَ وَ
اِنْ تَزُرْني فَكَما قالَ اَخُو بَني اَسَدٍ مُسْتَقْبِلينَ رِياحَ الصَّيْفِ تَضْرِبُهُمْ
بِحاصِبٍ بَيْنَ اَغْوارٍ وَجُلْمُودِ وَعِنْدِيَ السَّيْفُ الَّذي اَعْضَضْتُهُ
بِجَدِّكَ وَخالِكَ وَاَخيكَ في مَقامٍ واحِدٍ وَاِنَّكَ وَاللهِ ما عَلِمْتُ اَلْاَغْلَفُ
الْقَلْبِ الْمُقارِبُ الْعَقْلِ وَالْاَوْلى اَنْ يُقالَ لَكَ اِنَّكَ رَقيتَ سُلَّماً اَطْلَعَكَ
مَطْلَعَ سُوءٍ عَلَيْكَ لا لَكَ لِاَنَّكَ نَشَدْتَ غَيْرَ ضالَّتِكَ وَرَعَيْتَ غَيْرَ سائِمَتِكَ
وَطَلَبْتَ اَمْراً لَسْتَ مِنْ اَهْلِهِ وَلا في مَعْدِنِهِ فَما اَبْعَدَ قَوْلَكَ مِنْ فِعْلِكَ
وَقَريبٌ ما اَشْبَهْتَ مِنْ اَعْمامٍ وَاَخْوالٍ حَمَلَتْهُمُ الشَّقاوَةُ وَتَمَنِّي الْباطِلِ

عَلَى الْجُحُودِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصُرِعُوا مَصَارِعَهُمْ حَيْثُ

عَلِمْتَ لَمْ يَدْفَعُوا عَظِيماً وَلَمْ يَمْنَعُوا حَرِيماً بِوَقْعِ سُيُوفٍ مَا خَلَا مِنْهَا

الْوَغَى وَلَمْ تُمَاشِهَا الْهُوَيْنَا وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي قَتَلَةِ عُثْمَانَ فَادْخُلْ

فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَيَّ أَحْمِلْكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى

كِتَابِ اللّٰهِ تَعَالَى وَأَمَّا تِلْكَ الَّتِي تُرِيدُ فَإِنَّهَا خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَلَى

اللَّبَنِ فِي أَوَّلِ الْفِصَالِ وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ

قوله وانك ما علمت ما خبرات والاغلف عطف بيان له او بدل منه وفى بعض النسخ لا غلف القلب وعليه فهو خبر لمبتداء محذوف والاغلف القلب اى قلبه فى غلاف فلا يفقه شيئا والمقارب العقل اى ناقص العقل كانه يقرب ان يصير عاقلا الضالة ما يفقد الانسان من مال ونحوه ونشدها طلبها اى طلبت غيرها فقدت ورعيت غيرها شبنك الوغى الحرب والهوينا الرفق والتؤده ولم تماشها الهوينا اى لم يصحب تلك السيوف رفق وفى بعض النسخ ولم تماسها بالسين المهملة

ج ١ ص ٢٦٣

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى ابى بكر بن ابى قحافة ولقد رواه الشيخ ابو منصور احمد بن ابى طالب الطبرسى رحمه الله فى كتاب الاحتجاج لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء عليها السلام فدك شُقُّوا مُتَلَاطِمَاتِ أَمْوَاجِ الْفِتَنِ

بِحَيَازِيمِ سُفُنِ النَّجَاةِ وَحُطُّوا تِيجَانَ الْفَخْرِ بِجَمِيعِ أَهْلِ الْغَدْرِ وَاسْتَضَاءُوا

بِنُورِ الْأَنْوَارِ وَاقْتَسِمُوا مَوَارِيثَ الطَّاهِرَاتِ الْأَبْرَارِ وَاحْتَقِبُوا ثِقْلَ الْأَوْزَارِ

بِغَصْبِهِمْ نِحْلَةَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ فَكَأَنِّي بِكُمْ تَتَرَدَّدُونَ فِي الْعَمَى كَمَا يَتَرَدَّدُ

اَلْبَعِيْرُ فِي الطَّاحُوْنَةِ اَمَا وَاللّٰهِ لَوْ اُذِنَ لِيْ بِمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ لَحَصَدْتُ
رُءُوْسَكُمْ عَنْ اَجْسَادِكُمْ كَحَبِّ الْحَصِيْدِ بِقَوَاضِبَ مِنْ حَدِيْدٍ وَلَفَلَقْتُ مِنْ
جَمَاجِمِ شُجْعَانِكُمْ مَا اَقْرَحُ بِهِ اٰمَاقَكُمْ وَاُوْحِشُ بِهِ مَجَالِكُمْ فَاِنَّهُ مُذْ عَرَفْتُمُوْنِيْ
مُرْدِيَ الْعَسَاكِرِ وَمُفْنِيَ الْجَحَافِلِ وَمُبِيْدُ خَضْرَائِكُمْ وَمُخْمِلُ ضَوْضَائِكُمْ
وَجَرَّارُ الدَّوَاوِيْنَ اِذْ اَنْتُمْ فِيْ بُيُوْتِكُمْ مُعْتَكِفُوْنَ وَاِنِّيْ لَصَاحِبُكُمْ بِالْاَمْسِ
لَعَمْرُ اَبِيْ وَاُمِّيْ لَنْ تُحِبُّوْا اَنْ تَكُوْنَ فِيْنَا الْخِلَافَةُ وَالنُّبُوَّةُ وَاَنْتُمْ تَذْكُرُوْنَ
اَحْقَادَ بَدْرٍ وَثَارَاتِ اُحُدٍ اَمَا وَاللّٰهِ لَوْ قُلْتُ مَا سَبَقَ مِنَ اللّٰهِ فِيْكُمْ
لَتَدَاخَلَتْ اَضْلَاعُكُمْ فِيْ اَجْوَافِكُمْ كَتَدَاخُلِ اَسْنَانِ دَوَّارَةِ الرَّحٰى فَاِنْ
نَطَقْتُ تَقُوْلُوْنَ حَسَدَ وَاِنْ سَكَتُّ يُقَالُ ابْنُ اَبِيْ طَالِبٍ جَزِعَ مِنَ الْمَوْتِ
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ اِنَّ السَّاعَةَ يُقَالُ لِيْ هٰذَا وَاَنَا الْمَوْتُ الْمُمِيْتُ وَخَوَّاضُ
الْمَنِيَّاتِ فِيْ جَوْفِ لَيْلٍ حَالِكٍ حَامِلُ السَّيْفَيْنِ الثَّقِيْلَيْنِ وَالرُّمْحَيْنِ الطَّوِيْلَيْنِ
وَمُكَسِّرُ الرَّايَاتِ فِيْ غَطَامِطِ الْغَمَرَاتِ وَمُفَرِّجُ الْكُرُبَاتِ عَنْ وَجْهِ خَيْرِ
الْبَرِيَّاتِ اَيْهِنُوْا فَوَاللّٰهِ لَابْنُ اَبِيْ طَالِبٍ اٰنَسُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ اِلٰى مَحَالِبِ

اُمِّهِ هَبَلَتْكُمُ الْهَوَابِلُ لَوْ بُحْتُ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيكُمْ فِي كِتَابِهِ لَاضْطَرَبْتُمْ
اضْطِرَابَ الْاَرْشِيَةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ وَلَخَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ هَارِبِينَ وَ
عَلٰى وُجُوهِكُمْ هَائِمِينَ وَلٰكِنِّي اُهَوِّنُ وَجْدِي حَتّٰى اَلْقٰى رَبِّي بِيَدٍ جَذَّاءَ
صِفْرًا مِنْ لَذَّاتِكُمْ خِلْوًا مِنْ طَحِنَاتِكُمْ فَمَا مَثَلُ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي اِلَّا كَمَثَلِ غَيْمٍ
عَلَا فَاسْتَعْلٰى ثُمَّ اسْتَغْلَظَ فَاسْتَوٰى ثُمَّ تَمَزَّقَ فَانْجَلٰى رُوَيْدًا فَعَنْ قَلِيلٍ
يَنْجَلِي لَكُمُ الْقَسْطَلُ وَتَجْنُونَ ثَمَرَ فِعْلِكُمْ مُرًّا وَتَحْصُدُونَ غَرْسَ اَيْدِيكُمْ
ذُعَافًا مُمْقِرًا وَسَمًّا قَاتِلًا وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَكِيمًا وَبِرَسُولِ اللّٰهِ خَصِيمًا وَ
بِالْقِيَامَةِ مَوْقِفًا فَلَا اَبْعَدَ اللّٰهُ فِيهَا سِوَاكُمْ وَلَا اَتْعَسَ فِيهَا غَيْرَكُمْ

وَالسَّلَامُ عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى

الحيازيم جمع حيزوم وسط الصدر احتقب الاثم جمعه او حمله على ظهره القاضب شديد القطع وفى بعض النسخ قوابض والظاهر انه تصحيف الاماق جمع مأق مجرى الدمع من طرف العين مما يلى الانف مردى العساكر اى مهلكهم الجحافل جمع جحفل اى الجيش الكثير حالك شديد السواد وفى بعض النسخ خامد السيفين الغمرات الامواه الكثيرة غطامط عظيم الامواج هبلتكم الهوابل اى ثكلتكم الثواكل الارشية بتخفيف الشين والياء جمع الرشاء وهو حبل الدلو والطوى البئر المطوية بالحجارة طحناتكم اى ظلماتكم القسطل كجعفر الغبار الساطع فى الحرب الذعاف بالضم السم الذى يقتل فى ساعته (من حرارة) والممقر المر وكتب المؤلف فى الهامش فى بعض النسخ ممزقا بالزاء قبل القاف و كانه تصحيف اتعسه اشقاه واهلكه

ومن كتبه عليه السلام

الى عمرو بن العاص نقله علم الهدى فى كتابه معادن الحكمة عن الشيخ البحرانى فى شرحه الكبير من كتاب كتبه عليه السلام مما ذكر انفا الى ذلك اللعين الشرير نسخته

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى الْاَبْتَرِ ابْنِ الْاَبْتَرِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ شَانِئِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْاِسْلَامِ سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّكَ تَرَكْتَ مُرُوءَتَكَ لِامْرِئٍ فَاسِقٍ مَهْتُوكٍ سِتْرُهُ يَشِينُ الْكَرِيمَ بِمَجْلِسِهِ وَيُسَفِّهُ الْحَلِيمَ بِخُلْطَتِهِ فَصَارَ قَلْبُكَ لِقَلْبِهِ تَبَعًا كَمَا وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةً فَسَلَبَكَ دِينَكَ وَاَمَانَتَكَ وَدُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ وَكَانَ عِلْمُ اللّٰهِ بَالِغًا فِيكَ فَصِرْتَ كَالذِّئْبِ يَتْبَعُ الضِّرْغَامَ اِذَا مَا اللَّيْلُ دَجَى يَلْتَمِسُ اَنْ يُدَاوِسَهُ وَكَيْفَ تَنْجُو مِنَ الْقَدَرِ وَلَوْ بِالْحَقِّ طَلَبْتَ اَدْرَكْتَ مَا رَجَوْتَ وَقَدْ يُرْشَدُ مَنْ كَانَ الْحَقُّ قَائِدَهُ فَاِنْ يُمَكِّنَ اللّٰهُ مِنْكَ وَمِنِ ابْنِ آكِلَةِ الْاَكْبَادِ اَلْحَقْتُكُمَا بِمَنْ قَتَلَهُ اللّٰهُ مِنْ ظَلَمَةِ قُرَيْشٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاِنْ تُعْجِزَا وَتَبْقَيَا بَعْدِي فَاللّٰهُ حَسْبُكُمَا وَكَفَى بِانْتِقَامِهِ انْتِقَامًا وَبِعِقَابِهِ عِقَابًا

مروءتك مودتك خل الشّنّ القربة الخلق الصّغيرة وهذا مثل يضرب لتوافق الشّيئين وقيل فى هذا المثل شن اسم رجل وطبقة اسم امرأة وكان الرّجل الزم نفسه ان لا يتزوّج الى ان اتصل بها فوجدها موافقة له فتزوّجها

ومن كتبه عليه السلام

كتبه الى معاوية نقله ايضاً فى معادن الحكمة ص ٢٩١ قال فصل ومن ذلك ما فى ذلك الكتاب من كتاب اخره صلوات الله وسلامه عليه وَلَيُتِمَّنَّ النُّورُ عَلَى كُرْهِاتَ وَلَيُنْفِذَنَّ الْعِلْمَ بِصِغَارِكَ وَلَتُجَازَيَنَّ بِعَمَلِكَ فَعِشْ فِي دُنْيَاكَ الْمُنْقَطِعَةِ عَنْكَ مَا طَابَ لَكَ فَكَأَنَّكَ بِأَجَلِكَ قَدِ انْقَضَى وَعَمَلِكَ قَدْ هَوَى ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى لَظًى لَمْ يَظْلِمْكَ اللهُ شَيْئًا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ

ومن كتبه عليه السلام

رواه الطبرسى ره فى الاحتجاج عن ابى عبيده (وهو اسمه معمر بن المثنى البصرى النحوى اللغوى كان متبحراً فى علم اللغة وايام العرب واخبارها وكان يرى راى الخوارج) قال كتب معاوية الى امير المؤمنين عليه السلام ان لى فضائل كثيرة كان ابى سيداً فى الجاهلية وصرت ملكاً فى الاسلام وانا صهر رسول الله صلى الله عليه واله وخال المؤمنين وكاتب الوحى فقال امير المؤمنين عليه السلام ابو الفضائل يبغى على ابن اكلة الاكباد اكتب اليه يا غلام

مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ أَخِي وَصِنْوِي ... وَحَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّي

وَجَعْفَرٌ الَّذِي يُمْسِي وَيُضْحِي ... يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي

وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكَنِي وَعِرْسِي ... مَسُوطٌ لَحْمُهَا بِدَمِي وَلَحْمِي

وَسِبْطَا أَحْمَدَ وَلَدَايَ مِنْهَا ... فَأَيُّكُمُ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي

سَبَقْتُكُمُ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرًّا ... غُلَامًا مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حِلْمِي

وَصَلَّيْتُ الصَّلوٰةَ وَكُنْتُ طِفْلاً ... مُقِرّاً بِالنَّبِيِّ فِي بَطْنِ اُمِّيْ
وَاَوْجَبَ لِيْ وِلَايَتَهُ عَلَيْكُمْ ... رَسُوْلُ اللّٰهِ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمِّ
فَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ... لِمَنْ يَلْقَى الْاِلٰهَ غَداً بِظُلْمِي
اَنَا الرَّجُلُ الَّذِيْ لَا تُنْكِرُوْهُ ... لِيَوْمِ كَرِيْهَةٍ اَوْ يَوْمِ سِلْمِ

فقال معاوية اخفوا هذا الكتاب لا يقرئه اهل الشام فيميلوا الى ابن ابيطالب (عليه السلام)

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى قيصر الروم جوابا عن مسائله قال علم الهدى ره فى المعادن فصل ومن ذلك ما فى كتاب ارشاد القلوب للديلمى ان عمر لما جلس فى الخلافة جرى بين رجل من اصحابه يقال له الحارث بن سنان الازدى وبين رجل من الانصار كلام ومنازعة فلم ينتصف له عمر فلحق الحارث بن سنان بقيصر وارتد عن الاسلام ونسى القرآن كله الا قول الله عز وجل (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ) فسمع قيصر هذا الكلام قال سأكتب الى ملك العرب بمسائل فان اخبرنى بتفسيرها اطلقت من عندى من الاسارى فعرضت عليهم النصرانية فمن قبل منهم استعبدته ومن لم يقبل قتلته وكتب الى عمر بن الخطاب بمسائل احدها سؤاله عن تفسير الفاتحة وعن الماء الذى ليس من الارض ولا من السماء وعما يتنفس ولا روح فيه وعن عصا موسى مم كانت وما اسمها وما طولها وعن جارية بكر لاخوين فى الدنيا وفى الآخرة لواحد لما وردت هذه المسائل على عمر لم يعرف تفسيرها ففزع فى ذلك الى علىّ (عليه السلام) فكتب الى قيصر

مِنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِيْ طَالِبٍ صِهْرِ مُحَمَّدٍ وَوَارِثِ عِلْمِهِ وَاَقْرَبِ الْخَلْقِ اِلَيْهِ وَوَزِيْرِهِ وَمَنْ حَقَّتْ لَهُ الْوِلَايَةُ وَاَمَرَ الْخَلْقَ مِنْ اَعْدَائِهِ بِالْبَرَائَةِ قُرَّةِ عَيْنِ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ وَاَبِيْ وُلْدِهِ اِلٰى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّوْمِ اَمَّا

بَعْدُ فَاِنِّیْ اَحْمَدُ اللّٰهَ الَّذِیْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْخَفِیَّاتِ وَمُنَزِّلُ الْبَرَکَاتِ
مَنْ یَّهْدِیْهِ اللّٰهُ فَلَا مُضِلَّ لَهٗ وَمَنْ یُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَا هَادِیَ لَهٗ وَرَدَ
کِتَابُكَ وَاَقْرَأَنِیْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاَمَّا سُؤَالُكَ عَنِ اسْمِ اللّٰهِ تَعَالٰی
فَاِنَّهٗ اسْمٌ فِیْهِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَعَوْنٌ عَنْ کُلِّ دَوَاءٍ وَاَمَّا الرَّحْمٰنُ
فَهُوَ عَوْنٌ لِکُلِّ مَنْ اٰمَنَ بِهٖ وَهُوَ اسْمٌ لَمْ یُسَمَّ بِهٖ غَیْرُ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ تَبَارَكَ وَ
تَعَالٰی وَاَمَّا الرَّحِیْمُ فَرَحِمَ مَنْ عَصٰی وَتَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَاَمَّا
قَوْلُهُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ فَذٰلِكَ ثَنَاءٌ مِنَّا عَلٰی رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالٰی
بِمَا اَنْعَمَ عَلَیْنَا وَاَمَّا قَوْلُهٗ مَالِكِ یَوْمِ الدِّیْنِ فَاِنَّهٗ یَمْلِكُ نَوَاصِیَ الْخَلْقِ
یَوْمَ الْقِیٰمَةِ وَکُلُّ مَنْ کَانَ فِی الدُّنْیَا شَاکًّا اَوْ جَبَّارًا اَدْخَلَهُ النَّارَ
وَلَا یَمْتَنِعُ مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ شَاكٌّ وَلَا جَبَّارٌ وَکُلُّ مَنْ کَانَ فِی
الدُّنْیَا طَائِعًا مُدِیْمًا مُحَافِظًا اِیَّاهُ اَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهٖ وَاَمَّا قَوْلُهٗ
اِیَّاكَ نَعْبُدُ وَاِیَّاكَ نَسْتَعِیْنُ فَاِنَّا نَسْتَعِیْنُ بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الشَّیْطٰنِ
الرَّجِیْمِ لَا یُضِلُّنَا کَمَا اَضَلَّکُمْ وَاَمَّا قَوْلُهٗ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیْمَ فَذٰلِكَ

الطَّرِيقُ الوَاضِحُ مَنْ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا عَمَلاً صَالِحًا فَإِنَّهُ يَسْلُكُ عَلَى الصِّرَاطِ
إِلَى الجَنَّةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فَتِلْكَ النِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَهَا
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ فَنَسْئَلُ
اللهَ رَبَّنَا أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْنَا كَمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
فَأُولَئِكَ الْيَهُودُ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ فَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَ
الْخَنَازِيرَ فَنَسْئَلُ رَبَّنَا تَعَالَى أَنْ لَا يَغْضِبَ عَلَيْنَا كَمَا غَضِبَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ
وَلَا الضَّالِّينَ فَأَنْتَ وَأَمْثَالُكَ يَا عَابِدَ الصَّلِيبِ الْخَبِيثِ ضَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ عِيسَى
بْنِ مَرْيَمَ فَنَسْئَلُ اللهَ رَبَّنَا أَنْ لَا يُضِلَّنَا كَمَا ضَلَلْتُمْ وَأَمَّا سُؤَالُكَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي
لَيْسَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا مِنَ السَّمَاءِ فَذَلِكَ الَّذِي بَعَثَتْهُ بِلْقِيسُ إِلَى سُلَيْمَانَ
بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ عَرَقُ الْخَيْلِ إِذَا جَرَتْ فِي الْحُرُوبِ وَأَمَّا سُؤَالُكَ
عَمَّا يَتَنَفَّسُ وَلَا رُوحَ لَهُ فَذَلِكَ الصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ وَأَمَّا سُؤَالُكَ عَنْ عَصَا
مُوسَى مِمَّا كَانَتْ وَمَا طُولُهَا وَمَا اسْمُهَا وَمَا هِيَ فَإِنَّهَا كَانَتْ يُقَالُ لَهَا
الْبَرْنِيَّةُ الزَّائِدَةُ وَكَانَ إِذَا كَانَ فِيهَا الرُّوحُ زَادَتْ وَإِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا

الرَّوْحُ نَقَصَتْ وَكَانَتْ مِنْ عَوْسَجٍ وَكَانَتْ عَشَرَةَ اَذْرُعٍ وَكَانَتْ مِنَ الْجَنَّةِ اَنْزَلَهَا جَبْرَئِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاَمَّا سُؤَالُكَ عَنْ جَارِيَةٍ تَكُوْنُ فِي الدُّنْيَا لِاَخَوَيْنِ وَفِي الْاٰخِرَةِ لِوَاحِدٍ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ فِي الدُّنْيَا هِيَ لِلْمُؤْمِنِ مِثْلِيْ وَلِكَافِرٍ مِثْلِكَ وَنَحْنُ مِنْ وُلْدِ اٰدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي الْاٰخِرَةِ لِلْمُسْلِمِ دُوْنَ الْكَافِرِ الْمُشْرِكِ وَهِيَ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَتْ فِي النَّارِ وَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيْهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ

ثم طوى الكتاب وانفذه فلما قرء قيصر عمد الى الاسارى فاطلقهم واسلم ودعا اهل مملكته الى الاسلام والايمان بمحمد صلى الله عليه وآله فاجتمعت عليه النصارى وهموا بقتله فجاءهم فقال يا قوم انى اردت ان اجربكم وانما اظهرت منه ما اظهرت للنظر كيف تكونون فقد حمدت الآن امركم عند الاختبار فاسكنوا واطمانوا فقالوا كذلك الظن بك وكتم قيصر اسلامه حتى مات وهو يقول لخواص اصحابه ومن يثق به ان عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ومحمدا صلى الله عليه وآله نبى بعد عيسى وان عيسى بشر اصحابه بمحمد صلى الله عليه وآله ويقول من ادركه منكم فليقرئه منى السلام فانه اخى وعبد الله ورسوله مات قيصر على القول مسلما فلما مات وتولى بعده هرقل اخبروه بذلك قال اكتموا هذا وانكروه ولا تقروا فانه ان ظهر طمع ملك العرب وفى ذلك فسادنا وهلاكنا فمن كان من خواص قيصر وخدمه واهله على هذا الرأى كتموه وهرقل اظهر النصرانية وقوى امره والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتبه الى بعض عماله نقله ابن ابى الحديد فى شرح النهج فى الجزء الثالث منه قال قال عليه السلام سأكتب الى من حولى من عمالى فيهم فكتب نسخة واحدة واخرجها الى العمال مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ

الْمُؤْمِنِينَ اِلَى مَنْ قُرِئَ عَلَيْهِ كِتَابِي هٰذَا مِنَ الْعُمَّالِ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ
رِجَالًا لَنَا عِنْدَهُمْ تَبِعَةٌ خَرَجُوا هِرَابًا نَظُنُّهُمْ خَرَجُوا نَحْوَ بِلَادِ الْبَصْرَةِ
فَاسْئَلْ عَنْهُمْ اَهْلَ بِلَادِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمُ الْعُيُونَ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
مِنْ اَرْضِكَ ثُمَّ اكْتُبْ اِلَيَّ بِمَا يَنْتَهِي اِلَيْكَ عَنْهُمْ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی جواب کتاب قرظة بن کعب بن عمرو الانصاری وکان احد عماله نقله ابن ابی الحدید فی الجزء الثالث من شرح النهج عن ابراهیم بن هلال حدثه عن محمد بن عبد الله عن ابن ابی سیف عن ابی الصلت التیمی عن ابی سعید عن ابی عبد الله بن وال التیمی قال کتب الیه امیر المؤمنین علیه السلام

اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِنْ اَمْرِ الْعِصَابَةِ الَّتِي مَرَّتْ بِعَمَلِكَ
فَقَتَلَتِ الْبَرَّ الْمُسْلِمَ وَاَمِنَ عِنْدَهُمُ الْمُخَالِفُ الْمُشْرِكُ وَاِنَّ اُولٰئِكَ قَوْمٌ اسْتَهْوَاهُمُ
الشَّيْطَانُ فَضَلُّوا كَالَّذِينَ حَسِبُوا اَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا فَاَسْمِعْ
بِهِمْ وَاَبْصِرْ يَوْمَ تُخْبَرُ اَعْمَالُهُمْ فَالْزَمْ عَمَلَكَ وَاَقْبِلْ عَلَى خَرَاجِكَ فَاِنَّكَ
كَمَا ذَكَرْتَ فِي طَاعَتِكَ وَنَصِيحَتِكَ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نقله فی ذلک الجزء من الکتاب عنه ایضا قال فکتب علی الی زیاد بن خصفة مع عبد الله بن وال التیمی کتابا نسخته اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ كُنْتُ اَمَرْتُكَ اَنْ تَنْزِلَ دَيْرَ اَبِي مُوسَى

حتى يأتيك أمري وذلك اني لم اكن علمت اين توجه القوم وقد بلغني

انهم اخذوا نحو قرية من قرى السواد فاتبع آثارهم وسل عنهم

فانهم قد قتلوا رجلاً من اهل السواد مسلماً مصلياً فاذا انت لحقت

بهم فارددهم إلي فان ابوا فناجزهم واستعن بالله عليهم فانهم

قد فارقوا الحق وسفكوا الدم الحرام واخافوا السبيل والسلام

ومن كتاب له عليه السلام

الى زياد بن خصفة نقله ابن ابي الحديد في الجزء الثالث من شرح النهج قال وكتب عليه السلام الى زياد بن خصفة اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت به الناجي

واصحابه الذين طبع الله على قلوبهم وزين لهم الشيطان اعمالهم

فهم حيارى عمون يحسبون انهم يحسنون صنعاً ووصفت ما بلغ

بك وبهم الامر فاما انت واصحابك فلله سعيكم وعليه جزاؤكم

وايسر ثواب الله للمؤمن خير له من الدنيا التي يقبل الجاهلون انفسهم

عليها ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم

باحسن ما كانوا يعملون واما عدوكم الذين لقيتم فحسبهم خروجهم من

الْهُدَىٰ وَارْتِكَاسُهُمْ فِي الضَّلَالَةِ وَرَدُّهُمُ الْحَقَّ وَجِمَاحُهُمْ فِي التِّيهِ

فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ وَدَعْهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ فَاسْمَعْ بِهِمْ وَ

أَبْصِرْ فَكَأَنَّكَ بِهِمْ عَنْ قَلِيلٍ بَيْنَ أَسِيرٍ وَقَتِيلٍ فَأَقْبِلْ إِلَيْنَا أَنْتَ وَ

أَصْحَابُكَ مَأْجُورِينَ فَقَدْ أَطَعْتُمْ وَسَمِعْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى معقل بن قيس نقله ابن ابى الحديد فى الجزء الثالث من شرحه على النهج

أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ تَأْيِيدِهِ أَوْلِيَاءَهُ وَخَذْلِهِ أَعْدَاءَهُ جَزَاكَ اللَّهُ

وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرًا فَقَدْ أَحْسَنْتُمُ الْبَلَاءَ وَقَضَيْتُمْ مَا عَلَيْكُمْ فَاسْأَلْ عَنْ أَخِي

بَنِي نَاجِيَةَ فَإِنْ بَلَغَتْ أَنَّهُ اسْتَقَرَّ فِي بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ فَسِرْ إِلَيْهِ حَتَّىٰ تَقْتُلَهُ

أَوْ تَنْفِيَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَدُوًّا وَلِلْفَاسِقِينَ وَلِيًّا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال فلما رجع معقل قرء على اصحابه كتابا من على عليه السلام فيه

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ مَنْ قُرِئَ عَلَيْهِ كِتَابِي هَذَا

مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمَارِقِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمُرْتَدِّينَ سَلَامٌ

عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ وَآمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكِتَابِهِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ

وَافِيًا بِعَهْدِ اللّٰهِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْخَائِنِيْنَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّيْ اَدْعُوْكُمْ اِلٰى كِتَابِ
اللّٰهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهٖ وَاَنْ اَعْمَلَ فِيْكُمْ بِالْحَقِّ وَبِمَا اَمَرَ اللّٰهُ تَعَالٰى فِيْ كِتَابِهٖ
فَمَنْ رَجَعَ مِنْكُمْ اِلٰى رَحْلِهٖ وَكَفَّ يَدَهٗ وَاعْتَزَلَ هٰذَا الْمَارِقَ الْهَالِكَ الْمُحَارِبَ
حَارَبَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَسَعٰى فِي الْاَرْضِ فَسَادًا فَلَهُ الْاَمَانُ عَلٰى
مَالِهٖ وَدَمِهٖ وَمَنْ تَابَعَهٗ عَلٰى حَرْبِنَا وَالْخُرُوْجِ مِنْ طَاعَتِنَا اسْتَعَنَّا بِاللّٰهِ
عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهٗ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَلِيًّا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الٰى مصقلة بن هبيرة الشيبانی نقله ابن ابی الحدید فی الشرح ایضا فی الجزو الثالث قال کتب علیه السلام

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ مِنْ اَعْظَمِ الْخِيَانَةِ عَلَى الْاُمَّةِ وَاَعْظَمِ الْغِشِّ عَلٰى اَهْلِ الْمِصْرِ
غِشَّ الْاِمَامِ وَعِنْدَكَ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِيْنَ خَمْسُمِائَةِ اَلْفِ دِرْهَمٍ فَابْعَثْ بِهَا
اِلَيَّ حِيْنَ يَاْتِيْكَ رَسُوْلِيْ وَاِلَّا فَاَقْبِلْ اِلَيَّ حِيْنَ تَنْظُرُ فِيْ كِتَابِيْ فَاِنِّيْ
قَدْ تَقَدَّمْتُ اِلٰى رَسُوْلِيْ اَنْ لَا يَدَعَكَ سَاعَةً وَاحِدَةً يُقِيْمُ بَعْدَ قُدُوْمِهٖ
عَلَيْكَ اِلَّا اَنْ تَبْعَثَ بِالْمَالِ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ما كتبه عليه السلام الى عبيد الله بن العباس وسعيد بن نمران نقله ابن ابى الحديد فى اوايل الجزء الثانى من شرح النهج فى جواب كتابهما اليه قال فلما وصل كتابهما ساء عليا عليه السلام واغضبه وكتب اليهما

مِنْ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَسَعِيدِ بْنِ نَمْرَانَ سَلَامُ اللّٰهِ عَلَيْكُمَا فَاِنِّي اَحْمَدُ اِلَيْكُمَا اللّٰهَ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ اَتَانِي كِتَابُكُمَا تَذْكُرَانِ فِيهِ خُرُوجَ هٰذِهِ الْخَارِجَةِ وَتُعَظِّمَانِ مِنْ شَاْنِهَا صَغِيرًا وَتُكَثِّرَانِ مِنْ عَدَدِهَا قَلِيلًا وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ نُخَبَ اَفْئِدَتِكُمَا وَصِغَرَ اَنْفُسِكُمَا وَشَتَاتَ رَاْيِكُمَا وَسُوءَ تَدْبِيرِكُمَا هُوَ الَّذِي اَفْسَدَ عَلَيْكُمَا مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمَا فَاسِدًا وَجَرَّاَ عَلَيْكُمَا مَنْ كَانَ عَنْ لِقَائِكُمَا جَبَانًا فَاِذَا قَدِمَ رَسُولِي عَلَيْكُمَا فَامْضِيَا اِلَى الْقَوْمِ حَتّٰى تَقْرَءَا عَلَيْهِمْ كِتَابِي اِلَيْهِمْ وَتَدْعُوَاهُمْ اِلٰى حَظِّهِمْ وَتَقْوٰى رَبِّهِمْ فَاِنْ اَجَابُوا حَمِدْنَا اللّٰهَ وَقَبِلْنَاهُمْ وَاِنْ حَارَبُوا اسْتَعَنَّا بِاللّٰهِ عَلَيْهِمْ وَنَابَذْنَاهُمْ عَلٰى سَوَاءٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابى الحديد عمن رواه وقال على عليه السلام ليزيد بن قيس الارحبى الا ترى الى ما صنع قومك فقال ان ظنى يا امير المؤمنين بقومى لحسن فى طاعتك فان شئت خرجت اليهم فكفيتهم (فكففتهم) وان شئت كتبت اليهم فتنظر ما يجيبونك فكتب على عليه السلام

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلٰى مَنْ شَاقَّ وَغَدَرَ مِنْ اَهْلِ الْجُنْدِ وَ

صَنْعاءَ اَمّا بَعْدُ فَاِنّي اَحْمَدُ اللّٰهَ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الَّذي لا يُعَقَّبُ لَهُ
حُكْمٌ وَلا يُرَدُّ لَهُ قَضاءٌ وَلا يُرَدُّ بَاْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمينَ وَقَدْ بَلَغَني
تَجَرِّيكُمْ وَشِقاقُكُمْ وَاِعْراضُكُمْ عَنْ دينِكُمْ بَعْدَ الطّاعَةِ وَاِعْطاءِ
الْبَيْعَةِ فَسَاَلْتُ اَهْلَ الدّينِ الْخالِصِ وَالْوَرَعِ الصّادِقِ وَاللُّبِّ
الرّاجِحِ عَنْ بَدْءِ مُحَرِّكِكُمْ وَما نَوَيْتُمْ بِهِ وَما اَحْمَشَكُمْ لَهُ فَحَدَّثْتُ عَنْ ذٰلِكَ
بِما لَمْ اَرَ لَكُمْ في شَيْءٍ مِنْهُ عُذْراً مُبيناً وَلا مَقالاً جَميلاً وَلا حُجَّةً ظاهِرَةً
فَاِذا اَتاكُمْ رَسولي فَتَفَرَّقوا وَانْصَرِفوا اِلىٰ رِحالِكُمْ اَعْفُ عَنْكُمْ وَ
اَصْفَحْ عَنْ جاهِلِكُمْ وَاَحْفَظْ قاصِيَكُمْ وَاَعْمَلْ فيكُمْ بِحُكْمِ الْكِتابِ فَاِنْ لَمْ تَفْعَلوا
فَاسْتَعِدّوا لِقُدومِ جَيْشٍ جَمِّ الْفُرْسانِ عَظيمِ الْاَرْكانِ يَقْصُدُ لِمَنْ
طَغىٰ وَعَصىٰ فَتُطْحَنوا كَطَحْنِ الرَّحا فَمَنْ اَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ اَساءَ فَعَلَيْها

وَما رَبُّكَ بِظَلّامٍ لِلْعَبيدِ

وَمِنْ كِتابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

في جواب مكتوب كتبه عقيل بن ابي طالب وقد نقله ابن ابي الحديد في الجزء الثاني من شرحه على النهج قال
كتب عليه السلام اليه مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اِلىٰ عَقيلِ بْنِ اَبي طالِبٍ سَلامٌ

عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ كَلَأَنَا اللهُ
وَإِيَّاكَ كَلَاءَةَ مَنْ يَخْشَاهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ كِتَابُكَ
مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَزْدِيِّ تَذْكُرُ فِيهِ أَنَّكَ لَقِيتَ عَبْدَ اللهِ بْنَ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ مُقْبِلًا مِنْ قُدَيْدٍ فِي نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعِينَ فَارِسًا مِنْ أَبْنَاءِ
الطُّلَقَاءِ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ وَأَنَّ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ طَالَمَا كَادَ
اللهَ وَرَسُولَهُ وَكِتَابَهُ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَبَغَاهَا عِوَجًا فَدَعِ ابْنَ أَبِي
سَرْحٍ وَدَعْ عَنْكَ قُرَيْشًا وَخَلِّهِمْ وَتَرْكَاضَهُمْ فِي الضَّلَالِ وَتَجْوَالَهُمْ
فِي الشِّقَاقِ أَلَا وَإِنَّ الْعَرَبَ قَدِ اجْتَمَعَتْ عَلَى حَرْبِ أَخِيكَ الْيَوْمَ اجْتِمَاعَهَا عَلَى
حَرْبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ الْيَوْمِ فَأَصْبَحُوا قَدْ جَهِلُوا حَقَّهُ
وَجَحَدُوا فَضْلَهُ وَبَادَؤُهُ الْعَدَاوَةَ وَنَصَبُوا لَهُ الْحَرْبَ وَجَهَدُوا عَلَيْهِ كُلَّ
الْجَهْدِ وَجَرُّوا إِلَيْهِ جَيْشَ الْأَحْزَابِ اللّٰهُمَّ فَاجْزِ قُرَيْشًا عَنِّي الْجَوَازِيَ فَقَدْ
قَطَعَتْ رَحِمِي وَتَظَاهَرَتْ عَلَيَّ وَدَفَعَتْنِي عَنْ حَقِّي وَسَلَبَتْنِي سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّي
وَسَلَّمَتْ ذٰلِكَ إِلَى مَنْ لَيْسَ مِثْلِي فِي قَرَابَتِي مِنَ الرَّسُولِ وَسَابِقَتِي فِي الْإِسْلَامِ

إلّا أن يدّعي مدّعٍ ما لا أعرفه ولا أظنّ الله يعرفه والحمد لله على كلّ حالٍ

غارة م

فأمّا ما ذكرت من غارات الضحّاك على أهل الحيرة فهو أقلّ وأذلّ من أن يلمّ بها

أو يدنو منها ولكنّه قد كان أقبل في جريدة خيلٍ فأخذ على السماوة حتّى

مرّ بواقصة وشرافٍ والقطقطانة فما والى ذلك الصقع فوجّهت إليه جندًا

كثيفًا من المسلمين فلمّا بلغه ذلك فرّ هاربًا فاتّبعوه فلحقوه ببعض الطريق

وقد أمعن وكان ذلك حين طلعت الشمس للإياب فتناوشوا القتال قليلًا

كلا ولا فلم يصبر لوقع المشرفيّة وولّى هاربًا وقتل من أصحابه بضعة عشر رجلًا

ونجا جريضًا بعد ما أخذ عنه منه بالمخنق فلأيًا بلأيٍ ما نجا فأمّا ما سألتني

أن أكتب لك برأيي فيما أنا فيه فإنّ رأيي جهاد المحلّين حتّى ألقى الله لا يزيدني

كثرة الناس معي عزّة ولا تفرّقهم عنّي وحشة لأنّني محقّ والله مع المحقّ

والله ما أكره الموت على الحقّ وما الخير كلّه إلّا بعد الموت لمن كان محقًّا

وأمّا ما عرضت به من مسيرك إليّ ببنيك وبني أبيك فلا حاجة لي في ذلك

فأقم راشدًا محمودًا فوالله ما أحبّ أن تهلكوا معي إن هلكت ولا تحسبنّ

ابْنَ اُمِّكَ لَوْ اَسْلَمَهُ النَّاسُ مُتَخَشِّعًا وَلَا مُتَضَرِّعًا اِنَّهُ لَكَمَا قَالَ اَخُو بَنِي سَلِيمٍ

فَاِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ اَنْتَ فَاِنَّنِي صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ

يَعِزُّ عَلَيَّ اَنْ تُرَى بِي كَآبَةٌ فَيَشْمَتَ عَادٍ اَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الی زیاد بن عبید نقله ابن ابی الحدید فی الجزء الرابع من شرحه علی النهج ولقد رواه عن ابراهیم بن هلال قال کتاب من علی علیه السلام فیه مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى زِيَادِ بْنِ عُبَيْدٍ

سَلَامٌ عَلَيْكَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي قَدْ بَعَثْتُ اَعْيَنَ بْنَ ضُبَيْعَةَ لِيُفَرِّقَ قَوْمَهُ

عَنِ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ فَارْقُبْ مَا يَكُونُ مِنْهُ فَاِنْ فَعَلَ وَبَلَغَ مِنْ ذٰلِكَ مَا يُظَنُّ

بِهِ وَكَانَ فِي تَفْرِيقِ ذٰلِكَ الْاَوْبَاشِ فَهُوَ مَا نُحِبُّ وَاِنْ تَرَامَتِ الْاُمُورُ

بِالْقَوْمِ اِلَى الشِّقَاقِ وَالْعِصْيَانِ فَانْبِذْ مَنْ اَطَاعَكَ اِلَى مَنْ عَصَاكَ فَجَاهِدْهُمْ

فَاِنْ ظَفِرْتَ فَهُوَ مَا ظَنَنْتُ وَاِلَّا فَطَاوِلْهُمْ وَمَاطِلْهُمْ فَكَاَنَّ كَتَائِبَ

الْمُسْلِمِينَ قَدْ اَطَلَّتْ عَلَيْكَ فَقَتَلَ اللّٰهُ الْمُفْسِدِينَ الظَّالِمِينَ وَنَصَرَ

الْمُؤْمِنِينَ الْمُحِقِّينَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الیٰ ساکنی البصرۃ نقلہ ابن ابی الحدید فی شرح النہج قال مِنْ عَبْدِ اللّٰہِ عَلِیٍّ اَمِیْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِلٰی
مَنْ قُرِئَ عَلَیْہِ کِتَابِیْ ھٰذَا مِنْ سَاکِنِیْ الْبَصْرَۃِ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمُسْلِمِیْنَ
سَلَامٌ عَلَیْکُمْ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰہَ حَلِیْمٌ ذُوْ اَنَاۃٍ لَا یُعَجِّلُ بِالْعُقُوْبَۃِ قَبْلَ
الْبَیِّنَۃِ وَلَا یَاْخُذُ الْمُذْنِبَ عِنْدَ اَوَّلِ وَھْلَۃٍ وَلٰکِنَّہٗ یَقْبَلُ التَّوْبَۃَ وَیَسْتَدِیْمُ
الْاَنَاۃَ وَیَرْضٰی بِالْاِنَابَۃِ لِیَکُوْنَ اَعْظَمَ لِلْحُجَّۃِ وَاَبْلَغَ فِی الْمَعْذِرَۃِ وَقَدْ
کَانَ مِنْ شِقَاقِ جُلِّکُمْ اَیُّھَا النَّاسُ مَا اسْتَحْقَقْتُمْ اَنْ تُعَاقَبُوْا عَلَیْہِ
فَعَفَوْتُ عَنْ مُجْرِمِکُمْ وَرَفَعْتُ السَّیْفَ عَنْ مُدْبِرِکُمْ وَقَبِلْتُ مِنْ مُقْبِلِکُمْ
وَاَخَذْتُ بَیْعَتَکُمْ فَاِنْ تَفُوْا بِبَیْعَتِیْ وَتَقْبَلُوْا نَصِیْحَتِیْ وَتَسْتَقِیْمُوْا عَلٰی طَاعَتِیْ
اَعْمَلْ فِیْکُمْ بِالْکِتَابِ وَقَصْدِ الْحَقِّ وَاُقِیْمُ فِیْکُمْ سَبِیْلَ الْھُدٰی فَوَاللّٰہِ مَا
اَعْلَمُ اَنَّ وَالِیًا بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ اَعْلَمُ بِذٰلِکَ مِنِّیْ وَلَا
اَعْمَلُ بِقَوْلِیْ اَقُوْلُ قَوْلِیْ ھٰذَا صَادِقًا غَیْرَ ذَامٍّ لِمَنْ مَضٰی وَلَا مُنْتَقِصًا لِاَعْمَالِھِمْ
وَاِنْ خَطَتْ بِکُمُ الْاَھْوَاءُ الْمُرْدِیَۃُ وَسَفَہُ الرَّاْیِ الْجَائِرُ اِلٰی مُنَابَذَتِیْ تُرِیْدُوْنَ
خِلَافِیْ فَھَا اَنَا ذَا قَرَّبْتُ جِیَادِیْ وَرَحَلْتُ رِکَابِیْ وَاَیْمُ اللّٰہِ لَئِنْ اَلْجَاْتُمُوْنِیْ

اِلَى الْمَسِيرِ اِلَيْكُمْ لَاُوقِعَنَّ بِكُمْ وَقْعَةً لَا يَكُونُ يَوْمَ الْجَمَلِ عِنْدَهَا اِلَّا كَلَعْقَةِ
لَاعِقٍ وَاِنِّي لَظَانٌّ اَنْ لَا تَجْعَلُوا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ عَلَى اَنْفُسِكُمْ سَبِيلًا وَقَدْ قَدَّمْتُ
هٰذَا الْكِتَابَ اِلَيْكُمْ حُجَّةً عَلَيْكُمْ وَلَنْ اَكْتُبَ اِلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ كِتَابًا اِنْ اَنْتُمْ اسْتَغْشَشْتُمْ
نَصِيحَتِي وَنَابَذْتُمْ رَسُولِي حَتّٰى اَكُونَ اَنَا الشَّاخِصُ نَحْوَكُمْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابي الحديد في الجزء السادس من شرح النهج قال ابراهيم وحدثني يحيى بن صالح عن مالك عن خالد الاسدي عن الحسن بن ابراهيم عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال كتب علي عليه السلام على اهل مصر لما بعث محمد بن ابي بكر اليهم يخاطبهم فيه ويخاطب محمدا ايضا فيه

اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي اُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ فِي سِرِّ اَمْرِكُمْ وَعَلَانِيَتِهِ وَعَلٰى اَيِّ حَالٍ
كُنْتُمْ عَلَيْهَا وَلْيَعْلَمِ الْمَرْءُ مِنْكُمْ اَنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَبَلَاءٍ وَالْاٰخِرَةَ دَارُ جَزَاءٍ
وَبَقَاءٍ فَمَنِ اسْتَطَاعَ اَنْ يُؤْثِرَ مَا يَبْقٰى عَلٰى مَا يَفْنٰى فَلْيَفْعَلْ فَاِنَّ الْاٰخِرَةَ
تَبْقٰى وَالدُّنْيَا تَفْنٰى رَزَقَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ بَصَرًا لِمَا بَصَّرَنَا وَفَهْمًا لِمَا فَهَّمَنَا
حَتّٰى لَا نُقَصِّرَ عَمَّا اَمَرَنَا وَلَا نَتَعَدّٰى اِلٰى مَا نَهَانَا وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ اَنَّكَ اِلٰى نَصِيبِكَ
مِنَ الْاٰخِرَةِ اَحْوَجُ فَاِنْ عَرَضَ لَكَ اَمْرَانِ اَحَدُهُمَا لِلْاٰخِرَةِ وَالْاٰخَرُ لِلدُّنْيَا
فَابْدَءْ بِاَمْرِ الْاٰخِرَةِ وَلْتَعْظُمْ رَغْبَتُكَ فِي الْخَيْرِ وَلْتَحْسُنْ فِيهِ نِيَّتُكَ فَاِنَّ اللّٰهَ

عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي الْعَبْدَ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ وَإِذَا أَحَبَّ الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ وَلَمْ يَعْمَلْهُ كَانَ كَمَنْ عَمِلَهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ حِينَ رَجَعَ مِنْ تَبُوكَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَأَقْوَاماً مَا سِرْتُمْ مِنْ مَسِيرٍ وَلَا هَبَطْتُمْ مِنْ وَادٍ إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ مَا حَبَسَهُمْ إِلَّا الْمَرَضُ يَقُولُ كَانَتْ لَهُمْ نِيَّةٌ ثُمَّ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي وَلَّيْتُكَ أَعْظَمَ أَجْنَادِي أَهْلَ مِصْرَ وَوَلَّيْتُكَ مَا وَلَّيْتُكَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ فَأَنْتَ مَحْقُوقٌ أَنْ تَخَافَ عَلَى نَفْسِكَ وَتَحْذَرَ فِيهِ عَلَى دِينِكَ وَلَوْ كَانَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُسْخِطَ رَبَّكَ لِرِضَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ فَافْعَلْ فَإِنَّ فِي اللهِ خَلَفاً مِنْ غَيْرِهِ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ خَلَفٌ مِنْهُ فَاشْتَدَّ عَلَى الظَّالِمِ وَلِنْ لِأَهْلِ الْخَيْرِ وَقَرِّبْهُمْ إِلَيْكَ وَاجْعَلْهُمْ بِطَانَتَكَ وَإِخْوَانَكَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابي الحديد في الجزء السادس من شرح النهج قال ابراهيم وقد كان امير المؤمنين كتب على يد الاشتر الى اهل مصر روى الشعبي عن صعصعة بن صوحان مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ بِمِصْرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَامُ اللهِ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكُمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ لَا يَنَامُ أَيَّامَ الْخَوْفِ

وَلَا يَنْكُلُ عَنِ الْأَعْدَاءِ حِذَارَ الدَّوَائِرِ لَا نَاكِلٌ مِنْ قَدَمٍ وَلَا وَاهٍ فِي عَزْمٍ

مِنْ أَشَدِّ عِبَادِ اللهِ بَأْسًا وَأَكْرَمِهِمْ حَسَبًا أَضَرَّ عَلَى الْفُجَّارِ مِنْ حَرِيقِ النَّارِ

وَأَبْعَدُ النَّاسِ مِنْ دَنَسٍ أَوْ عَارٍ وَهُوَ مَالِكُ بْنُ الْحَرْثِ الْأَشْتَرُ حُسَامٌ صَارِمٌ

لَا نَابِي الضَّرِيبَةِ وَلَا كَلِيلُ الْحَدِّ حَلِيمٌ فِي السِّلْمِ رَزِينٌ فِي الْحَرْبِ ذُو رَأْيٍ أَصِيلٍ

وَصَبْرٍ جَمِيلٍ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ فَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالنَّفِيرِ فَانْفِرُوا وَإِنْ أَمَرَكُمْ

أَنْ تُقِيمُوا فَأَقِيمُوا فَإِنَّهُ لَا يُقْدِمُ وَلَا يُحْجِمُ إِلَّا بِأَمْرِي وَقَدْ آثَرْتُكُمْ بِهِ عَلَى نَفْسِي

نَصِيحَةً لَكُمْ وَشِدَّةَ شَكِيمَةٍ عَلَى عَدُوِّكُمْ عَصَمَكُمُ اللهُ بِالْهُدَى وَثَبَّتَكُمْ

بِالتَّقْوَى وَوَفَّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابی الحدید فی الجزء السادس من کتابه قال ابراهیم وحدثنا محمد بن عبد الله المدائنی عن رجاله ان محمد بن ابی بکر لما بلغه ان علیا وجه الاشتر الی مصر شق علیه فکتب عند مهلک الاشتر أَمَّا بَعْدُ

فَقَدْ بَلَغَنِي مَوْجِدَتُكَ مِنْ تَسْرِيحِ الْأَشْتَرِ إِلَى عَمَلِكَ وَلَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ اسْتِبْطَاءً

لَكَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا اسْتِزَادَةً لَكَ مِنِّي فِي الْجِدِّ وَلَوْ نَزَعْتُ مَا حَوَتْ يَدَاكَ مِنْ

سُلطانِكَ لَوْ لَيَّنتَكَ ما هُوَ ايْسَرُ مَؤُونَةً عَلَيْكَ وَاعْجَبُ وِلايَةً اِلَيْكَ اِلَّا اَنَّ
الرَّجُلَ الَّذِي وَلَّيْتُهُ مِصْرَ كانَ رَجُلاً مِنَّا ناصِحاً وَعَلى عَدُوِّنا شَدِيداً فَرَحِمَهُ
اللّٰهِ عَلَيْهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ اَيّامَهُ وَلاقى حِمامَهُ وَنَحْنُ عَنْهُ راضُونَ فَرَضِيَ
اللّٰهُ عَنْهُ وَضاعَفَ لَهُ الثَّوابَ وَاحْسَنَ لَهُ الْمَآبَ فَاصْحِرْ لِعَدُوِّكَ وَ
شَمِّرْ لِلْحَرْبِ وَادْعُ اِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ
اَكْثِرْ ذِكْرَ اللّٰهِ وَالْاِسْتِعانَةَ بِهِ وَالْخَوْفَ مِنْهُ يَكْفِيكَ ما اَهَمَّكَ وَيُعِينُكَ
عَلى ما وَلّاكَ اَعانَنا اللّٰهُ وَاِيّاكَ عَلى ما لا نَنالُ بِرَحْمَتِهِ وَالسَّلامُ

وَمِنْ كِتابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

كتاب كتبه جواباً لكتاب محمد بن ابي بكر نقله ابن ابي الحديد في شرح النهج في الجزء السادس منه قال فكتب اليه علي عليه السلام فَقَدْ اَتانِي رَسُولُكَ بِكِتابِكَ تَذْكُرُ اَنَّ ابْنَ الْعاصِ قَدْ
نَزَلَ فِي جَيْشٍ جَرّارٍ وَاَنَّ مَنْ كانَ عَلى مِثْلِ رَاْيِهِ قَدْ خَرَجَ اِلَيْهِ فَخُرُوجُ مَنْ
كانَ يَرى رَاْيَهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ اِقامَتِهِ عِنْدَكَ وَذَكَرْتَ اَنَّكَ قَدْ رَاَيْتَ مِمَّنْ
قِبَلَكَ فَشَلاً فَلا تَفْشَلْ وَاِنْ فَشِلُوا حَصِّنْ قَرْيَتَكَ وَاضْمُمْ اِلَيْكَ شِيعَتَكَ
وَاَذْكِ الْحَرَسَ فِي عَسْكَرِكَ وَانْدُبْ اِلَى الْقَوْمِ كِنانَةَ بْنَ بِشْرٍ الْمَعْرُوفَ بِالنَّصِيحَةِ

وَاَنَا نَادِبٌ اِلَيْكَ النَّاسَ عَلَى الصَّعْبِ وَالذَّلُوْلِ فَاصْبِرْ لِعَدُوِّكَ وَامْضِ عَلَى بَصِيْرَتِكَ وَقَاتِلْهُمْ عَلَى نِيَّتِكَ وَجَاهِدْهُمْ مُحْتَسِبًا لِلّٰهِ سُبْحَانَهٗ وَاِنْ كَانَتْ فِئَتُكَ اَقَلَّ الْفِئَتَيْنِ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى يُعِيْنُ الْقَلِيْلَ وَيَخْذُلُ الْكَثِيْرَ وَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَ الْفَاجِرِيْنَ الْمُتَحَابِّيْنَ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالْمُتَلَائِمِيْنَ عَلَى الضَّلَالَةِ وَالْمُرْتَشِيْنَ فِي الْحُكُوْمَةِ وَالْمُتَكَبِّرِيْنَ عَلَى اَهْلِ الدِّيْنِ الَّذِيْنَ اسْتَمْتَعُوْا بِخَلَاقِهِمْ فَلَا يَضُرَّنَّكَ اِرْعَادُهُمَا وَاِبْرَاقُهُمَا وَاَجِبْهُمَا اِنْ كُنْتَ لَمْ تُجِبْهُمَا بِمَا هُمَا اَهْلُهٗ فَاِنَّكَ تَجِدُ مَقَالًا مَا شِئْتَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الی عبد اللہ بن العباس نقلہ ابن ابی الحدید فی شرحہ قال قال ابراہیم حدثنا محمد بن عبد اللہ عن المدائنی قال کتب علی الی عبد اللہ بن العباس وهو علی البصرة مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهٗ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ مِصْرَ قَدِ افْتُتِحَتْ وَقَدِ اسْتُشْهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ اَبِيْ بَكْرٍ عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ نَحْتَسِبُهٗ وَقَدْ كُنْتُ كَتَبْتُ اِلَى النَّاسِ وَتَقَدَّمْتُ اِلَيْهِمْ فِيْ بَدْءِ الْاِسْلَامِ وَاَمَرْتُهُمْ قَبْلَ الْوَقْعَةِ وَدَعَوْتُهُمْ سِرًّا وَجَهْرًا وَعَوْدًا وَبَدْءًا فَمِنْهُمُ الْاٰتِيْ كَارِهًا وَ

وَمِنْهُمُ الْمُتَعَلِّلُ كَاذِباً وَمِنْهُمُ الْقَاعِدُ خَاذِلاً أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرَجاً وَأَنْ يُرِيحَنِي مِنْهُمْ عَاجِلاً فَوَاللهِ لَوْلاَ طَمَعِي عِنْدَ لِقَائِي عَدُوِّي بِالشَّهَادَةِ وَتَوْطِينِي نَفْسِي عِنْدَ ذٰلِكَ لَأَحْبَبْتُ أَنْ لاَ أَبْقَى مَعَ هٰؤُلاَءِ يَوْماً وَاحِداً عَزَمَ اللهُ لَنَا وَلَكَ عَلَى تَقْوَاهُ وَهُدَاهُ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَ

رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

كتبه امير المؤمنين عليه السلام الى عثمان بن حنيف لما بلغه مشارفة القوم البصرة نقله ابن ابي الحديد في الجزء التاسع من كتابه مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْبُغَاةَ عَاهَدُوا اللهَ ثُمَّ نَكَثُوا وَتَوَجَّهُوا إِلَى مِصْرِكَ وَسَاقَهُمُ الشَّيْطَانُ لِطَلَبِ مَا لاَ يَرْضَى اللهُ بِهِ وَاللهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً فَإِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ فَادْعُهُمْ إِلَى الطَّاعَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ الَّذِي فَارَقُونَا عَلَيْهِ فَإِنْ أَجَابُوا فَأَحْسِنْ جِوَارَهُمْ مَا دَامُوا عِنْدَكَ وَإِنْ أَبَوْا إِلاَّ التَّمَسُّكَ بِحَبْلِ النَّكْثِ وَالْخِلاَفِ فَنَاجِزْهُمُ الْخِلاَفَ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ

بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِيْنَ وَكَتَبْتُ كِتَابِي هٰذَا اِلَيْكَ مِنَ

الرَّبَذَةِ وَاَنَا مُعَجِّلُ الْمَسِيْرَ اِلَيْكَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَكَتَبَ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ اَبِي رَافِعٍ

سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِيْنَ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَا كَتَبَهُ اِلٰى عَائِشَةَ نَقَلَهُ عَلَمُ الْهُدٰى فِي كِتَابِهٖ مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ عَنْ كِتَابِ كَشْفِ الْغُمَّةِ اَنَّ اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ اِلٰى عَائِشَةَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّكِ خَرَجْتِ مِنْ بَيْتِكِ عَاصِيَةً لِلّٰهِ تَعَالٰى

وَلِرَسُوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ تَطْلُبِيْنَ اَمْرًا كَانَ عِنْدَكِ مَوْضُوْعًا

ثُمَّ تَزْعَمِيْنَ اَنَّكِ تُرِيْدِيْنَ الْاِصْلَاحَ بَيْنَ النَّاسِ فَخَبِّرِيْنِيْ مَا لِلنِّسَاءِ

وَقَوْدِ الْعَسَاكِرِ وَزَعَمْتِ اَنَّكِ طَالِبَةٌ بِدَمِ عُثْمَانَ وَعُثْمَانُ رَجُلٌ مِنْ

بَنِيْ اُمَيَّةَ وَاَنْتِ امْرَاَةٌ مِنْ بَنِيْ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ وَلَعَمْرِيْ اِنَّ الَّذِيْ عَرَضَكِ

لِلْبَلَاءِ وَحَمَلَكِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ لَاَعْظَمُ اِلَيْكِ ذَنْبًا مِنْ قَتَلَةِ عُثْمَانَ

وَمَا غَضِبْتِ حَتّٰى اُغْضِبْتِ وَلَا هِجْتِ حَتّٰى هُيِّجْتِ فَاتَّقِي اللّٰهَ يَا عَائِشَةُ

وَارْجِعِيْ اِلٰى مَنْزِلِكِ وَاَسْبِلِيْ عَلَيْكِ سِتْرَكِ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في معادن الحكمة قال من كلام له عليه السلام في وصف الاسلام بعدة من الاسانيد الى جابر بن يزيد عن ابيجعفر عليه السلام وباسانيد مختلفة عن الاصبغ بن نباته قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام في داره او قال في القصر ونحن مجتمعون ثم امر صلوات الله عليه فكتب في كتاب وقرئ على الناس وروى غيره ان ابن الكواء سئل عن امير المؤمنين عليه السلام عن صفة الاسلام والايمان والكفر والنفاق فقال وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد جميعا عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وباسانيد مختلفة عن الاصبغ بن نباته واورد السيد رضي الله عنه في نهج البلاغة بعض من هذه الخطبة على اختلافات شتى في بعض الفاظها

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى شَرَعَ الْإِسْلَامَ وَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ لِمَنْ حَارَبَهُ وَجَعَلَهُ عِزّاً لِمَنْ تَوَلَّاهُ وَسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ وَهُدًى لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ وَزِينَةً لِمَنْ تَجَلَّلَهُ وَعُذْراً لِمَنِ انْتَحَلَهُ وَعُرْوَةً لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ وَحَبْلاً لِمَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَبُرْهَاناً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَنُوراً لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ وَشَاهِداً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَفَلْجاً لِمَنْ حَاجَّ بِهِ وَعِلْماً لِمَنْ وَعَاهُ وَحَدِيثاً لِمَنْ رَوَى وَحُكْماً لِمَنْ قَضَى وَحِلْماً لِمَنْ جَرَّبَ وَلِبَاساً لِمَنْ تَدَبَّرَ وَفَهْماً لِمَنْ تَفَطَّنَ وَيَقِيناً لِمَنْ عَقَلَ وَبَصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ وَعِبْرَةً لِمَنِ اتَّعَظَ وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ وَتُؤَدَةً لِمَنْ أَصْلَحَ وَزُلْفَى لِمَنِ اقْتَرَبَ وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَرَجَاءً لِمَنْ فَوَّضَ وَسُبْقَةً

لِمَنْ اَحْسَنَ وَخَيْرًا لِمَنْ سَارَعَ وَجُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ وَلِبَاسًا لِمَنِ اتَّقَى وَ
ظَهِيرًا لِمَنْ رَشَدَ وَكَهْفًا لِمَنْ اٰمَنَ وَاَمَنَةً لِمَنْ سَلَّمَ وَرُوحًا لِمَنْ صَدَّقَ
وَغِنًى لِمَنْ قَنَعَ فَذٰلِكَ الْحَقُّ سَبِيلُهُ الْهُدٰى وَمَاْثَرَتُهُ الْمَجْدُ وَصِفَتُهُ
الْحُسْنٰى فَهُوَ اَبْلَجُ الْمِنْهَاجِ مُشْرِقُ الْمَنَارِ ذَاكِي الْمِصْبَاحِ رَفِيعُ الْغَايَةِ
يَسِيرُ الْمِضْمَارِ جَامِعُ الْحَلْبَةِ سَرِيعُ السُّبْقَةِ اَلِيمُ النِّقْمَةِ كَامِلُ الْعُدَّةِ
كَرِيمُ الْفُرْسَانِ فَالْاِيمَانُ مِنْهَاجُهُ وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَالْفِقْهُ
مَصَابِيحُهُ وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ وَالْقِيٰمَةُ حَلْبَتُهُ وَ
الْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ وَالنَّارُ نِقْمَتُهُ وَالتَّقْوٰى عُدَّتُهُ وَالْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ
فَبِالْاِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ الْفِقْهُ وَبِالْفِقْهِ
يُرْهَبُ الْمَوْتُ وَبِالْمَوْتِ يُخْتَمُ الدُّنْيَا وَبِالدُّنْيَا تُحْرَزُ الْقِيٰمَةُ وَبِالْقِيٰمَةِ
تُزْلَفُ الْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ حَسْرَةُ اَهْلِ النَّارِ وَالنَّارُ مَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ وَ
التَّقْوٰى سِنْخُ الْاِيمَانِ

الفَلَج بسكون اللام الغلبة على الخصم والتؤدة الرزانة والثانى قوله لمن سلّم النسخة الصحيحة لمن استسلم ابلج المنهاج اى واضح الطريق ذاكى المصباح من ذكت النار اى اشتد لهيبها الحَلْبة بفتح الحاء وسكون اللام الخيل تجمع للسباق والمضمار الفسحة الواسعة لسباق الخيل والسُّبقة بالضم ما يراهن

ومن كتبه عليه السلام

الى بعض اصحابه بعظه فى الكافى عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابى جميلة عن الصادق عليه السلام قال كتب امير المؤمنين عليه السلام الى بعض اصحابه يعظه اُوصيك ونفسى بتقوى الله

مَن لا يحلّ معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى الّا به فانّ من اتّقى الله عزّ وقوى وشبع وروى ورفع عقله عن اهل الدّنيا فبدنه مع اهل الدّنيا وقلبه وعقله معاين الاخرة فاطفأ بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من حبّ الدّنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها و اضرّ بالحلال الصّافى الّا ما لا بدّ منه من كسرة يشدّ بها صلبه وثوب يوارى به عورته من اغلظ ما يجد واخشنه ولم يكن له فيما لا بدّ ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الاشياء فجدّ و اجتهد واتعب بدنه حتّى بدت الاضلاع وغارت العينان فبدّل الله له من ذلك قوّة فى بدنه وشدّة فى عقله وما ذخر له فى الاخرة اكثر فارفض الدّنيا فانّ حبّ الدّنيا يعمى ويصمّ ويبكم ويذلّ الرّقاب فتدارك ما بقى من عمرك ولا تقل غدا وبعد غدٍ فانّما هلك من كان

قَبْلَكَ بِإِقَامَتِهِمْ عَلَى الْأَمَانِيِّ وَالتَّسْوِيفِ حَتَّى أَتَاهُمْ أَمْرُ اللهِ بَغْتَةً

وَهُمْ غَافِلُونَ فَنُقِلُوا عَلَى أَعْوَادِهِمْ إِلَى قُبُورِهِمُ الْمُظْلِمَةِ الضَّيِّقَةِ

وَقَدْ أَسْلَمَهُمُ الْأَوْلَادُ وَالْأَهْلُونَ فَانْقَطِعْ إِلَى اللهِ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مِنْ

رَفْضِ الدُّنْيَا وَعَزْمٍ لَيْسَ فِيهِ انْكِسَارٌ وَلَا انْخِزَالٌ أَعَانَنَا اللهُ وَ

إِيَّاكَ عَلَى طَاعَتِهِ وَوَفَّقَنَا وَإِيَّاكَ إِلَى مَرْضَاتِهِ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی کتاب معادن الحکمة لعلم الهدیٰ قال ومن ذلک ما اورد الشیخ الکلینی واخرجه السید ابن طاوس فی کشف المحجة والمجلسی فی الفتن والمحن وفیهما محمد بن یعقوب عن علی بن محمد ومحمد بن الحسن وغیرهما عن سهل بن زیاد عن العباس بن عمران عن محمد بن القاسم بن الولید عن المفضل عن سنان بن طریف عن ابی عبد الله علیه السلام قال کان امیر المؤمنین علیه السلام یکتب بهذه الخطبة الی اکابر اصحابه وفیها کلام رسول الله صلی الله علیه وآله بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِلَى الْمُقَرَّبِينَ فِي الْأَظِلَّةِ الْمُمْتَحَنِينَ

بِالْبَلِيَّةِ الْمُسَارِعِينَ فِي الطَّاعَةِ الْمُنْتَبِئِينَ فِي الْكَرَّةِ تَحِيَّةً مِنَّا إِلَيْكُمْ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ نُورَ الْبَصِيرَةِ رُوحُ الْحَيٰوةِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ إِيمَانٌ

إِلَّا بِهِ مَعَ اتِّبَاعِ كَلِمَةِ اللهِ وَالتَّصْدِيقِ بِهَا فَالْكَلِمَةُ مِنَ الرُّوحِ وَالرُّوحُ

مِنَ النُّورِ وَالنُّورُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ فَبِأَيْدِيكُمْ سَبَبٌ وَصَلَ إِلَيْكُمْ

مِنَّا اِثْنَانِ وَاجِبَتَانِ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ لَا تَغْفِلُوْنَ شُكْرَهَا خَصَّكُمْ بِهَا وَ
اسْتَخْلَصَكُمْ لَهَا وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا اِلَّا
الْعَالِمُوْنَ اِنَّ اللهَ عَهِدَ اَنْ لَنْ يَحِلَّ عُقْدَةَ اَحَدٍ سِوَاهُ فَتَسَارَعُوْا
اِلٰى وَفَاءِ الْعَهْدِ وَامْكُثُوْا فِي طَلَبِ الْفَضْلِ فَاِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ
يَاْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ وَاِنَّ الْاٰخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَقْضِيْ فِيْهَا مَلِكٌ
قَادِرٌ اَلَا وَاِنَّ الْاَمْرَ كَمَا قَدْ وَقَعَ لِسَبْعٍ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ يَسِيْرُ فِيْهَا الْجُنُوْدُ
يَهْلِكُ فِيْهَا الْبَطَلُ الْجَحُوْدُ خُيُوْلُهَا عِرَابٌ وَفُرْسَانُهَا اَحْزَابٌ وَنَحْنُ
بِذٰلِكَ وَاثِقُوْنَ وَلِمَا ذَكَرْنَا مُنْتَظِرُوْنَ اِنْتِظَارَ الْمُجْدِبِ الْمَطَرَ لِيُنْبِتَ
الْعُشْبَ وَيَجْنِيَ الثَّمَرَ دَعَانِيْ اِلَى الْكِتَابِ الْكَرِيْمِ اسْتِنْقَاذُكُمْ مِنَ الْعَمٰى
وَاِرْشَادُكُمْ بَابَ الْهُدٰى فَاسْلُكُوْا سَبِيْلَ السَّلَامَةِ فَاِنَّهَا جِمَاعُ الْكَرَامَةِ
اِصْطَفَى اللهُ مَنْهَجَهُ وَبَيَّنَ حُجَجَهُ وَاَرَّفَ اُرَفَهُ وَوَصَفَهُ وَحَدَّهُ وَجَعَلَهُ
رِضًى كَمَا وَصَفَهُ اِنَّ الْعَبْدَ اِذَا دَخَلَ حُفْرَتَهُ يَاْتِيْهِ مَلَكَانِ اَحَدُهُمَا مُنْكَرٌ
وَالْاٰخَرُ نَكِيْرٌ فَاَوَّلُ مَا يَسْئَلَانِهِ عَنْ رَبِّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ وَعَنْ وَلِيِّهِ فَاِنْ

اَجابَ نَجا وَاِنْ تَجَبَّرَ عَذَّبَاهُ فَقالَ قائِلٌ فَما حالُ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ وَعَرَفَ

نَبِيَّهُ وَلَمْ يَعْرِفْ وَلِيَّهُ فَقالَ ذٰلِكَ مُذَبْذَبٌ لا اِلىٰ هٰؤُلاءِ وَلا اِلىٰ

هٰؤُلاءِ قِيلَ فَمَنِ الْوَلِيُّ يا رَسُولَ اللّٰهِ قالَ وَلِيُّكُمْ فِى هٰذَا الزَّمانِ اَنَا وَ

مِنْ بَعْدِى وَصِيِّى وَمِنْ بَعْدِهِ وَصِيِّى لِكُلِّ زَمانٍ حُجَجُ اللّٰهِ كَيْما تَقُولُوا

كَما قالَ الضُّلّالُ قَبْلَكُمْ حِيْنَ فارَقَهُمْ نَبِيُّهُمْ رَبَّنا لَوْلا اَرْسَلْتَ اِلَيْنا

رَسُولًا فَنَتَّبِعَ اٰياتِكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَذِلَّ وَنَخْزىٰ وَاِنَّما كانَ تَمامُ ضَلالَتِهِمْ

جِهالَتَهُمْ بِالْاٰياتِ وَهُمُ الْاَوْصِياءُ فَاَجابَهُمُ اللّٰهُ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ

فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ اَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدىٰ وَاِنَّما

كانَ تَرَبُّصُهُمْ اَنْ قالُوا نَحْنُ فِى سَعَةٍ عَنْ مَعْرِفَةِ الْاَوْصِياءِ حَتّىٰ يُعْلِنَ

اِمامٌ عِلْمَهُ فَالْاَوْصِياءُ قُوّامٌ عَلَيْكُمْ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنّارِ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

اِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ وَلا يَدْخُلُ النّارَ اِلّا مَنْ اَنْكَرَهُمْ وَاَنْكَرُوهُ لِاَنَّهُمْ

عُرَفاءُ الْعِبادِ عَرَّفَهُمُ اللّٰهُ اِيّاهُمْ عِنْدَ اَخْذِ الْمَواثِيقِ عَلَيْهِمْ بِالطّاعَةِ

لَهُمْ فَوَصَفَهُمْ فِى كِتابِهِ فَقالَ جَلَّ وَعَزَّ وَعَلَى الْاَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ

كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَهُمُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ وَالنَّبِيُّونَ شُهَدَاءُ لَهُمْ بِأَخْذِهِ
لَهُمْ مَوَاثِيقَ الْعِبَادِ بِالطَّاعَةِ وَذٰلِكَ قَوْلُهُ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ
أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَاءِ شَهِيدًا يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللّٰهَ حَدِيثًا وَكَذٰلِكَ
أَوْحَى اللّٰهُ إِلَىٰ آدَمَ أَنْ يَا آدَمُ قَدِ انْقَضَتْ مُدَّتُكَ وَقُضِيَتْ نُبُوَّتُكَ
وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُكَ وَحَضَرَ أَجَلُكَ فَخُذِ النُّبُوَّةَ وَمِيرَاثَ النُّبُوَّةِ وَاسْمَ
اللّٰهِ الْأَكْبَرَ فَادْفَعْهُ إِلَى ابْنِكَ هِبَةِ اللّٰهِ فَإِنِّي لَمْ أَدَعِ الْأَرْضَ بِغَيْرِ
عَالِمٍ يُعْرَفُ فَلَمْ يَزَلِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ يَتَوَارَثُونَ ذٰلِكَ حَتَّى انْتَهَى الْأَمْرُ
إِلَيَّ وَأَنَا أَدْفَعُ ذٰلِكَ إِلَىٰ عَلِيٍّ وَصِيِّي وَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ
مُوسَىٰ وَإِنَّ عَلِيًّا يُوَرِّثُ وُلْدَهُ حَيُّهُمْ عَنْ مَيِّتِهِمْ فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ
يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَلْيُسَلِّمْ لِفَضْلِهِمْ
فَإِنَّهُمُ الْهُدَاةُ بَعْدِي أَعْطَاهُمُ اللّٰهُ فَهْمِي وَعِلْمِي فَهُمْ عِتْرَتِي مِنْ
لَحْمِي وَدَمِي أَشْكُو إِلَى اللّٰهِ عَدُوَّهُمْ وَالْمُنْكِرَ لِفَضْلِهِمُ الْقَاطِعَ عَنْهُمْ

صِلتي فنحن اهل البيت شجرة النبوة ومعدن الرحمة ومختلف الملائكة

وموضع الرسالة فمثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل سفينة نوح

من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل

من دخله غفر له فايما راية خرجت ليست من اهل بيتي فهي الدجالية

ان الله اختار لدينه اقواما انتجبهم للقيام عليه والنصر له طهرهم

بكلمة الاسلام واوحى اليهم مفترض القران والعمل بطاعته في مشارق

الارض ومغاربها ان الله خصكم بالاسلام واستخلصكم له وذلك

لانه امنع سلامة واجمع كرامة اصطفى الله منهجه ووصفه ووصف

اخلاقه ووصل اطنابه من ظاهر علم وباطن حلم ذي حلاوة ومرارة

فمن طهر باطنه رأى عجائب مناظره في موارده ومصادره ومن فطن لما

بطن رأى مكنون الفتن وعجائب الامثال والسنن فظاهره انيق و

باطنه عميق ولا تفنى غرائبه ولا تنقضي عجائبه فيه مفاتيح الكلام

ومصابيح الظلام لا تفتح الخيرات الا بمفاتيحه ولا تكشف الظلمات الا بمصابيحه

فِيهِ تَفْصِيلٌ وَتَوْصِيلٌ وَبَيَانُ الْاِسْمَيْنِ الْاَعْلَيَيْنِ الَّذَيْنِ جُمِعَا فَاجْتَمَعَا
لَا يَصْلُحَانِ اِلَّا مَعًا يَتَمَيَّانِ فَيَفْتَرِقَانِ وَيُوصَلَانِ فَيَجْتَمِعَانِ تَمَامُهُمَا فِي
تَمَامِ اَحَدِهِمَا حَوَالَيْهِمَا نُجُومٌ وَعَلَى نُجُومِهَا نُجُومٌ لِيَحْمِي حِمَاهُ وَيَرْعَى مَرْعَاهُ
وَفِي الْقُرْاٰنِ تِبْيَانُهُ وَبَيَانُهُ وَحُدُودُهُ وَاَرْكَانُهُ وَمَوَاضِعُ مَقَادِيرِهِ
وَوَزْنُ مِيزَانِهِ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَحُكْمُ الْفَصْلِ اِنَّ رُعَاةَ الدِّينِ فَرَّقُوا بَيْنَ
الشَّكِّ وَالْيَقِينِ وَجَاءُوا بِالْحَقِّ الْمُبِينِ بَنُوا الْاِسْلَامَ بُنْيَانًا فَاَسَّسُوا
لَهُ اَسَاسًا وَاَرْكَانًا فَجَاءُوا عَلَى ذٰلِكَ شُهُودًا بِعَلَامَاتٍ وَاَمَارَاتٍ فَهُمَا
كِفَاءُ الْمُكْتَفِي وَشِفَاءُ الْمُسْتَشْفِي يَحْمُونَ حِمَاهُ وَيَرْعَوْنَ مَرْعَاهُ وَيَصُونُونَ
مَصُونَهُ وَيُفَجِّرُونَ عُيُونَهُ لِحُبِّ اللّٰهِ وَبِرِّهِ وَتَعْظِيمِ اَمْرِهِ وَذِكْرِهِ بِمَا يَجِبُ
اَنْ يُذْكَرَ بِهِ يَتَوَاصَلُونَ بِالْوِلَايَةِ وَيَتَنَازَعُونَ بِحُسْنِ الرِّعَايَةِ وَيَتَسَاقَوْنَ
بِكَاْسٍ رَوِيَّةٍ وَيَتَلَاقَوْنَ بِحُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاَخْلَاقٍ سَنِيَّةٍ وَقُوَّامٌ وَعُلَمَاءُ
وَاَوْصِيَاءُ لَا يَسُوفُ فِيهِمُ الرِّيبَةُ وَلَا يَسْرَعُ فِيهِمُ الْغِيبَةُ فَمَنِ اسْتَنْبَطَ
مِنْ ذٰلِكَ شَيْئًا اسْتَنْبَطَ خُلُقًا سَنِيًّا فَطُوبَى لِذِي قَلْبٍ سَلِيمٍ اَطَاعَ مَنْ

يَهْدِيهِ وَاجْتَنَبَ مَنْ يُرْدِيهِ وَيَدْخُلُ مَدْخَلَ كَرَامَتِهِ وَيَنَالُ
سُبُلَ سَلَامَتِهِ تَبْصِرَةٌ لِمَنْ بَصَّرَهُ وَطَاعَةٌ لِمَنْ اَطَاعَ يَهْدِيهِ اِلَى
اَفْضَلِ الدَّلَالَةِ وَكَشْفِ غِطَاءِ الْجَهَالَةِ الْمُضِلَّةِ الْمُهْلِكَةِ وَمَنْ اَرَادَ بَعْدَ
هٰذَا فَلْيُظْهِرْ بِالْهُدَى دِينَهُ فَاِنَّ الْهُدَى لَا تُغْلَقُ اَبْوَابُهُ وَقَدْ فُتِحَتْ
اَسْبَابُهُ بِبُرْهَانٍ وَبَيَانٍ لِامْرِءٍ اسْتَنْصَحَ وَقَبِلَ نَصِيحَةَ مَنْ نَصَحَ بِخُضُوعٍ
وَحُسْنِ خُشُوعٍ فَلْيَقْبَلِ امْرُءٌ بِقَبُولِهَا وَلْيَحْذَرْ قَارِعَةً قَبْلَ حُلُولِهَا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال الشارح البحرانی فی شرحه للنهج روی عن الشعبی ان علیا علیه السلام لما قدم الکوفة وکان الاشعث بن قیس علی ثغر اذربایجان من قبل عثمان بن عفان فکتب الیه بالبیعة وطالبه بمال اذربیجان مع زیاد بن مرحب الهمدانی وصورة الکتاب (ونقل الکتاب ایضا فی الجزء الثانی من کتاب عقد الفرید لابن عبد ربه المالکی

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى الْاَشْعَثِ بْنِ
قَيْسٍ اَمَّا بَعْدُ فَلَوْلَا هَنَاتٌ كُنَّ مِنْكَ كُنْتَ الْمُقَدَّمَ فِي هٰذَا الْاَمْرِ قَبْلَ النَّاسِ
وَلَعَلَّ اٰخِرَ اَمْرِكَ يَحْمَدُ اَوَّلَهُ وَبَعْضُهُ بَعْضًا اِنِ اتَّقَيْتَ اللّٰهَ اِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ
بَيْعَةِ النَّاسِ اِيَّايَ مَا قَدْ بَلَغَكَ وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ اَوَّلَ مَنْ بَايَعَنِي
ثُمَّ نَقَضَا بَيْعَتِي عَنْ غَيْرِ حَدَثٍ وَاَخْرَجَا عَائِشَةَ فَسَارُوا بِهَا اِلَى الْبَصْرَةِ فَصِرْتُ

إِلَيْهِمْ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَالْتَقَيْنَا فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى أَنْ يَرْجِعُوا

إِلَى مَا خَرَجُوا مِنْهُ فَأَبَوْا فَأَبْلَغْتُ فِي الدُّعَاءِ وَأَحْسَنْتُ فِي الْبَقِيَّةِ وَاعْلَمْ أَنَّ

عَمَلَكَ الْيَوْمَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ وَلَكِنَّهُ فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ وَأَنْتَ مُسْتَرْعًى

لِمَنْ فَوْقَكَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَفْتَاتَ فِي رَعِيَّةٍ وَلَا تُخَاطِرَ إِلَّا بِوَثِيقَةٍ وَفِي

يَدَيْكَ مَالٌ مِنْ مَالِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْتَ مِنْ خُزَّانِي حَتَّى تُسَلِّمَهُ إِلَيَّ وَ

لَعَلِّي أَنْ لَا أَكُونَ شَرَّ وُلَاتِكَ لَكَ وَالسَّلَامُ وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ فِي

شَعْبَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ

المسترعى من جعله راعيًا والطعمة المأكلة والرعية المزعة تفتات بالهمزة اى تستبد فى الامر المخاطرة التقدم فى الامور العظام والاشراف فيها على الهلاك والوثيقة ما يوثق به فى الدين

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نقله احمد بن ابى يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الاخبارى المتوفى بعد سنة ٢٩٢ فى كتابه المعروف بتاريخ اليعقوبى فى الجزء الثانى منه قال قال غياث عن فطر بن خليفة حدثنى ابو خالد الوالبى قال قرأت عهد على عليه السلام لجارية بن قدامة

أُوصِيكَ يَا جَارِيَةُ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا جِمَاعُ الْخَيْرِ وَسِرْ عَلَى عَوْنِ اللَّهِ

فَالْقَ عَدُوَّكَ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ وَلَا تُقَاتِلْ إِلَّا مَنْ قَاتَلَكَ وَلَا

تُجْهِزْ عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تُسَخِّرَنَّ دَابَّةً وَإِنْ مَشَيْتَ وَمَشَى أَصْحَابُكَ وَلَا تَسْتَأْثِرْ

عَلیٰ اَهْلِ الْبِلَادِ بِمَا بِهِمْ وَلَا تَشْتِرَنَّ اِلَّا فَضْلَهُمْ عَنْ طِیْبِ نُفُوْسِهِمْ
وَلَا تَشْتُمَنَّ مُسْلِمًا وَلَا مُسْلِمَةً فَتُوْجِبَ عَلیٰ نَفْسِكَ مَا لَعَلَّكَ تُؤَدِّبُ
غَیْرَكَ عَلَیْهِ وَلَا تَظْلِمَنَّ مُعَاهِدًا وَلَا مُعَاهِدَةً وَاذْكُرِ اللّٰهَ وَلَا تَفْتُرْ
لَیْلًا وَلَا نَهَارًا وَاحْمِلُوْا رِجَالَتَكُمْ وَتَوَاسَوْا فِیْ ذَاتِ اَیْدِیْكُمْ وَاجْدُدِ
السَّیْرَ وَاَجْلِ الْعَدُوَّ حَیْثُ كَانَ وَاقْتُلْهُ مُقْبِلًا وَارْدُدْهُ بِغَیْظِهٖ صَاغِرًا
وَاسْفِكِ الدَّمَ فِی الْحَقِّ وَاحْقِنْهُ فِی الْحَقِّ وَمَنْ تَابَ فَاقْبَلْ تَوْبَتَهُ
وَاَخْبَارُكَ فِیْ كُلِّ حِیْنٍ بِكُلِّ حَالٍ وَالصِّدْقَ الصِّدْقَ فَلَا رَأْیَ لِلْكَذُوْبِ

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ

تاریخ الیعقوبی ایضًا قال وكتب علیّ علیه السلام الی عماله یستحثهم بالخروج فكتب الی الاشعث بن قیس وكان عامله باذربیجان اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّمَا غَرَّكَ مِنْ نَفْسِكَ وَجَرَّاَكَ عَلیٰ
اٰخِرِكَ اِمْلَاءُ اللّٰهِ لَكَ اِذْ مَا زِلْتَ قَدِیْمًا تَاْكُلُ رِزْقَهٗ وَتُلْحِدُ فِیْ اٰیَاتِهٖ وَ
تَسْتَمْتِعُ بِخَلَاقِكَ وَتَذْهَبُ بِحَسَنَاتِكَ اِلیٰ یَوْمِكَ هٰذَا فَاِذَا اَتَاكَ رَسُوْلِیْ
بِكِتَابِیْ هٰذَا فَاَقْبِلْ وَاحْمِلْ مَا قِبَلَكَ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِیْنَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي قال وكتب (عليه السلام) الى يزيد بن قيس الارحبي أمّا بعد فانك ابطأت بحمل خراجك وما ادري ما الذي حملك على ذلك غير انّي أوصيك بتقوى الله واحذّرك ان تحبط اجرك وتبطل جهادك بخيانة المسلمين فاتق الله ونزّه نفسك عن الحرام ولا تجعل لي عليك سبيلاً فلا اجد بدّاً من الايقاع بك واعزز المسلمين ولا تظلم المعاهدين وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض انّ الله لا يحبّ المفسدين

ومن كتبه عليه السلام

تاريخ اليعقوبي - قال وكتب الى سعد بن مسعود عم المختار بن ابي عبيدة وهو عامله على المدائن
امّا بعد فانك قد اديت خراجك واطعت ربّك وارضيت امامك فعل البرّ التقيّ النجيب فغفر الله ذنبك وتقبّل سعيك وحسن مآبك

ومن كتبه عليه السلام

تاريخ اليعقوبي قال وكتب الى عمر بن ابي سلمة المخزومي وهو ابن ام سلمة زوج النبي صلّى الله عليه و
آله وسلّم وكان عامله على البحرين امّا بعد فانّي قد ولّيت النعمان بن العجلان البحرين بلا ذمّ لك فاقبل غير ظنين واخرج اليه من عمل ما ولّيت فقد

اردت الشخوص الى ظلمة اهل الشام وبقية الاحزاب فاحببت ان

تشهد معي لقاءهم فانك ممن استظهر به على اقامة الدين ونصر الهدى

جعلنا الله واياك من الذين يعملون بالحق وبه يعدلون

ومن كتبه عليه السلام

لما بلغه ان النعمان بن العجلان قد ذهب بمال البحرين فكتب اليه علي عليه السلام

اما بعد فانه من استهان بالامانة ورغب في الخيانة ولم ينزه

نفسه ودينه اخل بنفسه في الدنيا وما يشفي عليه بعد امر ابقى

واشقى واطول فخف الله انك من عشيرة ذات صلاح فكن عند صالح

الظن بك وراجع ان كان حقا ما بلغني عنك ولا تقلبن رأيي

فيك واستنظف خراجك ثم اكتب الي ليأتيك رأيي وامري ان شاء الله

ومن كتبه عليه السلام

تاريخ اليعقوبي قال وكتب الى مصقلة بن هبيرة وبلغه انه يفرق وينهب اموال اردشير خره وكان عاملا عليها اما بعد فقد بلغني عنك امر اكبرت ان اصدقه انك تقسم فيء

المسلمين في قومك ومن اعتراك من السألة والاحزاب واهل الكذب

من الشعراء كما تقسم الجوز فو الذي فلق الحبة وبرء النسمة لافتشن

عَنْ ذٰلِكَ تَفْتِيْشًا شَافِيًا فَاِنْ وَجَدْتَهُ حَقًّا لَتَجِدَنَّ بِنَفْسِكَ عَلٰى هَوَانًا
فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ اَعْمَالًا اَلَّذِيْنَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيٰوةِ
الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاریخ الیعقوبی فی الجزء الثانی قال ووجّه رجلا من اصحابه الی بعض عماله مستحثا فاستخف به فکتب الیه اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّكَ شَتَمْتَ رَسُوْلِيْ وَزَجَرْتَهُ وَبَلَغَنِيْ اَنَّكَ
تُبَخِّرُ وَتُكْثِرُ مِنَ الْاَدْهَانِ وَاَلْوَانِ الطَّعَامِ وَتَتَكَلَّمُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِكَلَامِ
الصِّدِّيْقِيْنَ وَتَفْعَلُ اِذَا نَزَلْتَ اَفْعَالَ الْمُحِلِّيْنَ فَاِنْ يَكُنْ ذٰلِكَ
كَذٰلِكَ فَنَفْسَكَ ضَرَرْتَ وَاَدَبِيْ تَعَرَّضْتَ وَيْحَكَ اَنْ تَقُوْلَ قَالَ اللّٰهُ
تَعَالَى الْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِيْ مَنْ نَازَعَنِيْهِمَا سَخَطْتُ عَلَيْهِ بَلْ مَا
عَلَيْكَ اَنْ تَدَّهِنَ فِيْهَا فَقَدْ اَمَرَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ بِذٰلِكَ وَمَا حَمَلَكَ اَنْ تُشْهِدَ النَّاسَ عَلَيْكَ بِخِلَافِ مَا
تَقُوْلُ ثُمَّ عَلَى الْمِنْبَرِ حَيْثُ يَكْثُرُ عَلَيْكَ الشَّاهِدُ وَيَعْظُمُ مَقْتُ اللّٰهِ
لَكَ بَلْ كَيْفَ تَرْجُوْ وَاَنْتَ مُتَهَوِّعٌ فِي النَّعِيْمِ جَمَعْتَهُ مِنَ الْاَرْمَلَةِ

وَالْيَتِيمِ اَنْ يُوجِبَ اللّٰهُ لَكَ اَجْرَ الصَّالِحِينَ بَلْ مَا عَلَيْكَ ثَكِلَتْكَ اُمُّكَ
لَوْ صُمْتَ لِلّٰهِ اَيَّامًا وَتَصَدَّقْتَ بِطَائِفَةٍ مِنْ طَعَامِكَ فَاِنَّهَا سِيرَةُ الْاَنْبِيَاءِ
وَاَدَبُ الصَّالِحِينَ اَصْلِحْ نَفْسَكَ وَتُبْ مِنْ ذَنْبِكَ وَاَدِّ حَقَّ اللّٰهِ عَلَيْكَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاریخ الیعقوبی قال وکتب الی قیس بن سعد بن عبادة وهو علی اذربیجان

اَمَّا بَعْدُ فَاَقْبِلْ عَلَى خَرَاجِكَ بِالْحَقِّ وَاَحْسِنْ اِلَى جُنْدِكَ بِالْاِنْصَافِ
وَعَلِّمْ مَنْ قِبَلَكَ مِمَّا عَلَّمَكَ اللّٰهُ ثُمَّ اِنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ شُبَيْلٍ الْاَحْمَسِيَّ
سَئَلَنِي الْكِتَابَ اِلَيْكَ فِيهِ بِوَصَايَتِكَ بِهِ خَيْرًا فَقَدْ رَاَيْتُهُ وَادِعًا
مُتَوَاضِعًا فَاَلِنْ حِجَابَكَ وَافْتَحْ بَابَكَ وَاعْمِدْ اِلَى الْحَقِّ فَاِنْ وَافَقَ الْحَقَّ
مَا يُحِبُّ اَسَرَّهُ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ اِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاریخ الیعقوبی قال قال غیاث ولما اجمع علی علیه السلام علی القتال لمعاویة کتب ایضًا الی قیس

اَمَّا بَعْدُ فَاسْتَعْمِلْ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ شُبَيْلٍ الْاَحْمَسِيَّ خَلِيفَةً لَكَ وَاَقْبِلْ
اِلَيَّ فَاِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ اَجْمَعَ مَلَاُهُمْ وَانْقَادَتْ جَمَاعَتُهُمْ فَعَجِّلِ الْاِقْبَالَ

فَاَنَا سَاحِضُرُ اِلَى المُحِلِّیْنَ عِنْدَ غُرَّۃِ الْهِلَالِ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَمَا تَاَخُّرِیْ

اِلَّا لَكَ قَضَى اللّٰهُ لَنَا وَلَكَ بِالْاِحْسَانِ فِي اَمْرِنَا كُلِّهِ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاریخ الیعقوبی قال وكتب علیہ السلام الی سهل بن حنیف وهو علی المدینة

اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِيْ اَنَّ رِجَالًا مِنْ اَهْلِ الْمَدِيْنَةِ خَرَجُوْا اِلَى مُعَاوِيَةَ

فَمَنْ اَدْرَكْتَهُ فَامْنَعْهُ وَمَنْ فَاتَكَ فَلَا تَاْسَ عَلَيْهِ فَبُعْدًا لَهُمْ فَسَوْفَ

يَلْقَوْنَ غَيًّا اَمَا لَوْ بُعْثِرَتِ الْقُبُوْرُ وَاجْتَمَعَتِ الْخُصُوْمُ لَقَدْ بَدَا لَهُمْ

مِنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُوْنُوْا يَحْتَسِبُوْنَ وَقَدْ جَاءَنِيْ رَسُوْلُكَ يَسْاَلُنِيْ

الْاِذْنَ فَاَقْبِلْ عَفَى اللّٰهُ عَنَّا وَعَنْكَ وَلَا تَذَرْ خَلَلًا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاریخ الیعقوبی قال وكتب علی علیہ السلام الی عمرو بن ابی سلمة الارحبی وهو عامله علی البحرین

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ دَهَاقِيْنَ عَمَلِكَ شَكَوْا غِلْظَتَكَ وَنَظَرْتُ فِيْ اَمْرِهِمْ

فَمَا رَاَيْتُ خَيْرًا فَلْتَكُنْ مَنْزِلَتُكَ بَيْنَ مَنْزِلَتَيْنِ جِلْبَابِ لِيْنٍ بِطَرَفٍ مِنَ

الشِّدَّةِ فِيْ غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا نَقْصٍ فَاِنَّ هُمْ اَحْيَوْنَا صَاغِرِيْنَ فَخُذْ مَا لَكَ

عِنْدَهُمْ وَهُمْ صَاغِرُوْنَ وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيًّا فَقَدْ قَالَ

اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اَوْلِيَاءَ وَقَالَ تَبَارَكَ وَ
تَعَالَى وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ وَفَرِّعْهُمْ بِخَرَاجِهِمْ
وَقَاتِلْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَاِيَّاكَ وَدِمَاءَهُمْ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاریخ الیعقوبی قال وكتب علیه السلام الى قرظة بن كعب الانصاری
اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ رِجَالًا مِنْ اَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ عَمَلِكَ ذَكَرُوا نَهْرًا
فِي اَرْضِهِمْ قَدْ عَفَا وَادُّفِنَ وَفِيهِ لَهُمْ عِمَارَةٌ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ فَانْظُرْ
اَنْتَ وَهُمْ ثُمَّ اَعْمُرْ وَاَصْلِحِ النَّهْرَ فَلَعَمْرِي لَئِنْ يَعْمُرُوا اَحَبُّ اِلَيْنَا
مِنْ اَنْ يَخْرُجُوا وَاَنْ يَعْجِزُوا اَوْ يُقَصِّرُوا فِي وَاجِبٍ مِنْ صَلَاحِ الْبِلَادِ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاریخ الیعقوبی قال وكتب الى زیاد وكان عامله على فارس
اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ رَسُولِي اَخْبَرَنِي بِعَجَبٍ زَعَمَ اَنَّكَ قُلْتَ لَهُ فِيمَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ اَنَّ الْاَكْرَادَ هَاجَتْ بِكَ فَكَسَرَتْ عَلَيْكَ كَثِيرًا مِنَ الْخَرَاجِ
وَقُلْتَ لَهُ لَا تُعْلِمْ بِذٰلِكَ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ يَا زِيَادُ وَاُقْسِمُ بِاللّٰهِ
اِنَّكَ لَكَاذِبٌ وَلَئِنْ لَمْ تَبْعَثْ بِخَرَاجِكَ لَاَشُدَّنَّ عَلَيْكَ شِدَّةً تَدَعُكَ

قَلِيلَ الْوَفْرِ ثَقِيلَ الظَّهْرِ اِلَّا اَنْ تَكُونَ لِمَا كَسَرْتَ مِنَ الْخَرَاجِ مُحْتَمِلًا

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ اليعقوبي قال وكتب عليه السلام الى كعب بن مالك

اَمَّا بَعْدُ فَاسْتَخْلِفْ عَلَى عَمَلِكَ وَاخْرُجْ فِي طَائِفَةٍ مِنْ اَصْحَابِكَ حَتّٰى تَمُرَّ بِاَرْضِ كُورَةِ السَّوَادِ فَتَسْاَلَ عَنْ عُمَّالِي وَتَنْظُرَ فِي سِيَرِهِمْ فِيمَا بَيْنَ دِجْلَةٍ وَالْعُذَيْبِ ثُمَّ ارْجِعْ اِلَى الْبَهْقُبَاذَاتِ فَتَوَلَّ مَعُونَتَهَا وَاعْمَلْ بِطَاعَةِ اللّٰهِ فِيمَا وَلَّاكَ مِنْهَا وَاعْلَمْ اَنَّ كُلَّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ مَحْفُوظٌ عَلَيْهِ مُجْزًى بِهِ فَاصْنَعْ خَيْرًا صَنَعَ اللّٰهُ بِنَا وَبِكَ خَيْرًا وَاَعْلِمْنِي الصِّدْقَ فِيمَا صَنَعْتَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی جواب کتاب ابی الاسود الدئلی حین کتب لہ علیہ السلام اما بعد فان الله جعلك واليا مؤتمنا وراعيا مسئولا وقد بلوناك رحمك الله فوجدناك عظيم الامانة ناصحا للأمة توفر لهم فيئهم وتكف نفسك عن دنياهم فلا تاكل اموالهم ولا ترتشي بشيء في احكامهم وابن عمك قد اكل ما تحت يديه من غير علمك فلم يسعني كتمانك ذلك فانظر رحمك الله فيما هنالك واكتب الى برأيك فما احببت اتبعه ان شاء الله ـ نقله ابن عبد ربه المالكي في الجزء الثاني من كتابه عقد الفريد ورواه عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن عبد الرحمن بن عبيد قال فكتب عليه السلام في جوابه اَمَّا بَعْدُ فَمِثْلُكَ نَصَحَ الْاِمَامَ وَالْاُمَّةَ وَوَالَى عَلَى الْحَقِّ وَفَارَقَ الْجَوْرَ وَقَدْ كَتَبْتُ لِصَاحِبِكَ بِمَا كَتَبْتَ اِلَيَّ فِيهِ

وَلَوَ اُعْلِمُهُ بِكِتَابِكَ اِلَىَّ فَلَا تَدَعْ اِعْلَامِيْ مَا يَكُوْنُ بِحَضْرَتِكَ مِمَّا النَّظَرُ

فِيْهِ لِلْاُمَّةِ صِلَاحٌ فَاِنَّكَ بِذٰلِكَ جَدِيْرٌ وَهُوَ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلّٰهِ عَلَيْكَ وَالسَّلَامُ

وكتب علي عليه السلام الى ابن عباس اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِيْ عَنْكَ اَمْرٌ اِنْ كُنْتَ

فَعَلْتَهُ فَقَدْ اَسْخَطْتَ اللّٰهَ وَاَخْرَبْتَ اَمَانَتَكَ وَعَصَيْتَ اِمَامَكَ وَ

خُنْتَ الْمُسْلِمِيْنَ بَلَغَنِيْ اَنَّكَ خَرَّبْتَ الْاَرْضَ وَاَكَلْتَ مَا تَحْتَ يَدِكَ

فَارْفَعْ اِلَىَّ حِسَابَكَ وَاعْلَمْ اَنَّ حِسَابَ اللّٰهِ اَعْظَمُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ وَالسَّلَامُ

قال وكتب اليه ابن عباس اما بعد فان كل الذى بلغك باطل وانا لما تحت يدى ضابط وعليه حافظ فلا تصدق على الظنين والسلام

فَكَتَبَ اِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّهُ لَا يَسَعُنِيْ تَرْكُكَ حَتّٰى تُعْلِمَنِيْ مَا اَخَذْتَ مِنَ الْجِزْيَةِ

مِنْ اَيْنَ اَخَذْتَهُ وَمَا وَضَعْتَ مِنْهَا اَيْنَ وَضَعْتَهُ فَاتَّقِ اللّٰهَ فِيْمَا ائْتَمَنْتُكَ

عَلَيْهِ وَاسْتَرْعَيْتُكَ اِيَّاهُ فَاِنَّ الْمَتَاعَ بِمَا اَنْتَ رَازِمُهُ قَلِيْلٌ وَتِبَاعَتُهُ

وَبِيْلَةٌ لَا تَبِيْدُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثاني من العقد الفريد قال وقال سليمان بن ابي راشد عن عبد الله بن عبيد عن ابي الكنود قال كنت من اعوان عبد الله بالبصرة فلما كان من امره ما كان اتيت عليا فاخبرته فقال وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ثم كتب معه اليه اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي

كُنْتُ اَشْرَكْتُكَ فِي اَمَانَتِي وَلَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ بَيْتِي اَوْثَقَ عِنْدِي

مِنْكَ بِمُوَاسَاتِي وَمُوَازَرَتِي بِاَدَاءِ الْاَمَانَةِ فَلَمَّا رَاَيْتَ الزَّمَانَ قَدْ

كَلِبَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرِدَ وَاَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ خَرِبَتْ وَهٰذِهِ

الْاُمَّةَ قَدْ فُتِنَتْ قَلَبْتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهْرَ الْمِجَنِّ فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْقَوْمِ الْمُفَارِقِينَ

وَخَذَلْتَهُ اَسْوَءَ خِذْلَانٍ وَخُنْتَهُ مَعَ مَنْ خَانَ فَلَا ابْنَ عَمِّكَ اٰسَيْتَ وَ

لَا الْاَمَانَةَ اِلَيْهِ اَدَّيْتَ كَاَنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَاِنَّمَا كِدْتَ

اُمَّةَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ) عَنْ دُنْيَاهُمْ وَغَدَرْتَهُمْ

عَنْ فَيْئِهِمْ فَلَمَّا اَمْكَنَتْكَ الْفُرْصَةُ فِي خِيَانَةِ الْاُمَّةِ اَسْرَعْتَ الْغَدْرَةَ

وَعَاجَلْتَ الْوَثْبَةَ فَاخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ اَمْوَالِهِمْ وَانْقَلَبْتَ بِهَا

اِلَى الْحِجَازِ كَاَنَّكَ اِنَّمَا حُزْتَ عَلَى اَهْلِكَ مِيرَاثَكَ مِنْ اَبِيكَ وَاُمِّكَ سُبْحَانَ

اللّٰهِ اَمَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ اَمَا تَخَافُ الْحِسَابَ اَمَا تَعْلَمُ اَنَّكَ تَاْكُلُ حَرَامًا

وَتَشْرَبُ حَرَاماً وَتَشْتَرِي الْإِمَاءَ وَتَنْكِحُهُمْ بِأَمْوَالِ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ

وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ الَّتِي أَفَاءَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ فَاتَّقِ اللّٰهَ وَادِّ إِلَى

الْقَوْمِ أَمْوَالَهُمْ فَإِنَّكَ وَاللّٰهِ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ وَأَمْكَنَنِي اللّٰهُ مِنْكَ لَأَعْذِرَنَّ

إِلَى اللّٰهِ فِيكَ فَوَاللّٰهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ مَا

كَانَتْ لَهُمَا عِنْدِي هَوَادَةٌ وَلَمَا تَرَكْتُهُمَا حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُمَا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

العقد الفريد قال فكتب اليه ابن عباس اما بعد فقد بلغني كتابك تعظم على امانة المال الذي اصبت من بيت مال البصرة ولعمري ان حقي في بيت مال الله اكثر من الذي اخذت والسلام فكتب اليه علي عليه السلام

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ مِنْكَ إِذْ تَرَى لِنَفْسِكَ فِي بَيْتِ مَالِ اللّٰهِ

أَكْثَرَ مِمَّا لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَفْلَحْتَ إِنْ كَانَ تَمَنِّيكَ الْبَاطِلَ وَادِّعَاؤُكَ مَا

لَا يَكُونُ يُنْجِيكَ مِنَ الْإِثْمِ وَيُحِلُّ لَكَ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْكَ عَمْرَكَ اللّٰهَ إِنَّكَ لَأَنْتَ

الْبَعِيدُ الْبَعِيدُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ اتَّخَذْتَ مَكَّةَ وَطَناً وَضَرَبْتَ بِهَا عَطَناً تَشْتَرِي

الْمُوَلَّدَاتِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَالطَّائِفِ وَتَخْتَارُهُنَّ عَلَى عَيْنِكَ وَتُعْطِي بِهَا مَالَ

غَيْرِكَ وَإِنِّي أُقْسِمُ بِاللّٰهِ رَبِّي وَرَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ مَا أُحِبُّ أَنَّ مَا أَخَذْتَ مِنْ

اموالهم لي حلالا لا ادعه ميراثا لعقبي فما بال اغتباطك به تأكله حراما ضح رويدا فكانك قد بلغت المدى وعرضت اعمالك بالمحل الذي ينادي فيه المغتر بالحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة فكتب اليه ابن عباس والله لئن لم تدعني من اساطيرك لاحملنه الى معاوية يقاتلك به فكف عنه علي عليه السلام

بيان كلب كفرح اشتد حرد في بعض النسخ حرب بالباء ككلب اشتد غضبه وحرب كسلبه وزنا ومعنى و قوله خزيت اى وقعت في بلية الفساد قوله فنت في بعض النسخ فنكث بالنون والكاف اى لم يبق لها من يحميها المجن بكسر الميم وفتح الجيم الترس وهذا مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم تحول الى عنهم وخذله لا عذرتك اى ابدى الى الله عذرى بعقوبتك الهوادة اللين والرخصة والمحاباة قوله ضح رويدا كلمة يقال لمن يؤمر بالتؤدة والتانى واصلها من قولهم لمن يطعم ابله ضحى لا يشبعها يريدان يسير بها مسرعا يضحي رويدا العطن مبرك الابل ومربض الغنم حول الماء اقول قد نقل صاحب معادن الحكمة علم الهدى اعلى الله مقامه في المعادن هذين الكتابين باختلاف يسير ثم قال الشارح البحراني المشهور انه عليه السلام كتب هذا الكتاب الى عبدالله بن عباس حين كان واليا على البصرة والفاظ الكتاب تنبه على ذلك واطال الكلام الى ان قال وانكر قوم ذلك فقالوا ان عبدالله بن عباس لم يفارق عليا قط ولا يجوز ان نقول في حقه ما قال وقال القطب الراوندي رحمه الله يكون المكتوب اليه هو عبيدالله بن عباس لا عبدالله قال وحمله على ذلك اشبه وهو به اليق ثم قال واعلم ان هذين القولين لا مستند لهما اما الاول فهو مجرد استبعاد ان يفعل ابن عباس ما نسب اليه ومعلوم ان ابن عباس لم يكن معصوما وعلي عليه السلام لم يكن ليراقب في الحق احدا ولو كان اعز اولاده كما تمثل بالحسن والحسين في ذلك فكيف بابن عمه بل يجب ان تكون الغلظة على الاقرباء في هذا الامر اشد ثم ان غلظته عليه السلام عليه وعتابه له لا توجب مفارقته اياه لانه عليه السلام اذا فعل احد من اصحابه ما يستحق به المؤاخذة اخذه به سواء كان عزيزا او ذليلا قريبا منه او بعيدا فاذا استوفى حق الله منه او تاب اليه مما فعل عاد في حقه الى ما كان عليه كما قال العزيز عندي ذليل حتى اخذ الحق منه فلا يلزم اذا من غلظته على ابن عباس ومقابلته اياه بما يكره مفارقته له وشقاقه على ما بينهما من المحبة الوكيدة والقرابة واما القول الثاني فان عبيدالله كان عاملا له عليه السلام باليمن ولم ينقل عنه مثل ذلك انتهى كلامه رفع الله مقامه

وقال ابن ابي الحديد بعد نقل الاختلاف في المكتوب اليه وقد اشكل علي هذا الامر اي امر الكتاب فان انا كذبت النقل وقلت هذا موضوع علي امير المؤمنين عليه السلام خالفت الرواة فانهم قد اطبقوا علي رواية هذا الكلام عنه وقد ذكر في اكثر كتب السيرة وان صرفته الي عبد الله بن عباس صدني عنه ما اعلمه من ملازمته لطاعة امير المؤمنين عليه السلام في حياته وبعد وفاته وان صرفته الي غيره لم اعلم الي من اصرفه من اهل امير المؤمنين عليه السلام والكلام يشعر بان الرجل المخاطب من اهله وبني عمه فانا في هذا الموضع من المتوقفين (انتهي كلامه)

ومن كتبه عليه السلام

الي ابي موسى الاشعري نقله علم الهدى في المعادن قال ذكر ابن ابي الحديد انه عليه السلام لما نزل الربذة بعث هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الي ابي موسى الاشعري وهو الامير يومئذ على الكوفة لينفر اليه الناس وكتب اليه معه مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ اميرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي قَدْ بَعَثْتُ اِلَيْكَ هاشِمَ بْنَ عُتْبَةَ لِتُشْخِصَ اِلَيَّ مَنْ قِبَلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِيَتَوَجَّهُوا اِلَى قَوْمٍ نَكَثُوا بَيْعَتِي وَقَتَلُوا شِيعَتِي وَاَحْدَثُوا فِي الاِسْلامِ هٰذَا الْحَدَثَ الْعَظِيمَ فَاَشْخِصْ بِالنّاسِ اِلَيَّ مَعَهُ حِينَ يَقْدَمُ عَلَيْكَ فَاِنِّي لَمْ اُوَلِّكَ الْمِصْرَ الَّذِي اَنْتَ بِهِ وَلَمْ اُقِرَّكَ عَلَيْهِ اِلاّ لِتَكُونَ مِنْ اَعْوانِي وَاَنْصارِي عَلَى هٰذَا الاَمْرِ وَالسَّلامُ

ومن كتبه عليه السلام

قال ثم بعث عليه السلام من الربذة بعد وصول المحل بن خليفة عبد الله بن عباس ومحمد بن ابي بكر الي ابي موسى وكتب معهما مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى

عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ اَمَّا بَعْدُ يَا ابْنَ الْحَائِكِ يَا عَاضَّ اَيْرِ اَبِيْهِ فَوَاللهِ اِنْ كُنْتُ لَاَرَى اَنَّ بُعْدَكَ مِنْ هٰذَا الْاَمْرِ الَّذِيْ لَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ لَهُ اَهْلاً وَلَا جَعَلَ لَكَ فِيْهِ نَصِيْبًا سَيَمْنَعُكَ مِنْ رَدِّ اَمْرِيْ وَالْاِفْرَاءِ عَلَيَّ وَقَدْ بَعَثْتُ اِلَيْكَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ اَبِيْ بَكْرٍ فَخَلِّهِمَا وَالْمِصْرَ وَاَهْلَهُ وَاعْتَزِلْ عَمَلَنَا مَذْءُوْمًا مَدْحُوْرًا فَاِنْ فَعَلْتَ وَاِلَّا فَاِنِّيْ قَدْ اَمَرْتُهُمَا اَنْ يُنَابِذَاكَ عَلٰى سَوَاءٍ اِنَّ اللهَ لَا يَهْدِيْ كَيْدَ الْخَائِنِيْنَ فَاِذَا ظَهَرَا عَلَيْكَ قَطَّعَاكَ اِرْبًا اِرْبًا وَالسَّلَامُ عَلٰى مَنْ شَكَرَ النِّعْمَةَ وَوَفٰى بِالْبَيْعَةِ وَعَمِلَ بِرَجَاءِ الْعَافِيَةِ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

معادن الحكمة - قال ومن ذلك ما رواه جامع الكافى باسناده (عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام) قال ان مولى لامير المؤمنين عليه السلام سأله مالا فقال عليه السلام يخرج عطائى فاقاسمك فقال لا اكتفى وخرج الى معاوية فوصله فكتب الى امير المؤمنين عليه السلام يخبره بما اصاب من المال فكتب اليه امير المؤمنين عليه السلام اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ مَا فِيْ يَدِكَ مِنَ الْمَالِ قَدْ كَانَ لَهٗ اَهْلٌ قَبْلَكَ وَهُوَ صَائِرٌ اِلٰى اَهْلٍ بَعْدَكَ وَاِنَّمَا لَكَ مِنْهُ مَا مَهَّدْتَ لِنَفْسِكَ فَاٰثِرْ نَفْسَكَ عَلٰى صَلَاحِ وُلْدِكَ فَاِنَّمَا

اَنْتَ جَامِعٌ لِاَحَدِ رَجُلَيْنِ اِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيْهِ بِطَاعَةِ اللّٰهِ فَسَعِدَ بِمَا

اشْقَيْتَ وَاِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيْهِ بِمَعْصِيَةِ اللّٰهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ وَلَيْسَ

مِنْ هٰذَيْنِ اَحَدٌ بِاَهْلٍ اَنْ تُؤْثِرَهُ عَلٰى نَفْسِكَ وَلَا تَبْرِدَ لَهُ عَلٰى ظَهْرِكَ

فَارْجُ لِمَنْ مَضٰى رَحْمَةَ اللّٰهِ وَثِقْ لِمَنْ بَقِيَ بِرَحْمَةِ اللّٰهِ

قوله الی اهل فی نسخة الی اهله قوله اشقیت فی نسخة شقیت قوله لا تبرد له علی ظهرک اراد بالتبرید ایصال الخفض والدعة وازالة المشقة یعنی لا تحمل له علی ظهرک التعب والمشقة یقال عیش بارد ای هنی وکل محبوب عنده بارد قوله بقی برحمة الله فی نسخة برزق الله (الخبر فی روضة الکافی

ومن کتبه علیه السلام

ما نقله الحافظ ابو المؤید الموفق بن احمد بن محمد البکری المکی الحنفی المعروف باخطب خوارزم المولود سنة ٤٨٤ الهجریة والمتوفی سنة ٥٦٨ الهجریة فی کتابه المناقب قال وذکر ابن اعثم فی فتوحه ان امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام کتب الی طلحة والزبیر قبل قتال الجمل اخذا للحجة علیهما اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ عَلِمْتُمَا اَنِّيْ لَمْ اُرِدِ النَّاسَ حَتّٰى اَرَادُوْنِيْ وَ

لَمْ اُبَايِعْهُمْ حَتّٰى اَكْرَهُوْنِيْ وَاَنْتُمَا مِمَّنْ اَرَادَ بَيْعَتِيْ وَنَكَثْتُمَا وَبَايَعَا وَ

لَمْ تُبَايِعَا لِسُلْطَانٍ غَاصِبٍ وَلَا لِعَرَضٍ حَاضِرٍ فَاِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِيْ طَائِعَيْنِ

فَتُوْبَا اِلَى اللّٰهِ وَارْجِعَا عَمَّا اَنْتُمَا عَلَيْهِ وَاِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَا مُكْرَهَيْنِ فَقَدْ

جَعَلْتُمَا اِلَى السَّبِيْلَ عَلَيْكُمَا بِاِظْهَارِكُمَا لِيَ الطَّاعَةَ وَكِتْمَانِكُمَا الْمَعْصِيَةَ وَ

اَنْتَ یَا زُبَیْرُ فَارِسُ قُرَیْشٍ وَاَنْتَ یَا طَلْحَۃُ شَیْخُ الْمُهَاجِرِیْنَ وَدَفْعُکُمَا هٰذَا الْاَمْرَ قَبْلَ اَنْ تَدْخُلَا فِیْهِ کَانَ اَوْسَعُ لَکُمَا مِنْ خُرُوْجِکُمَا بَعْدَ اِقْرَارِکُمَا وَقَدْ عَرَفْتُمَا مَنْزِلَتِیْ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ

وَمِنْ وَصَایَاهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ

نور الابصار فی مناقب آل بیت النبی المختار للعالم الفاضل سید مؤمن بن حسن الشبلنجی قال اخرجه الفضائلی وفی روایۃ عن الحسن رضی اللّٰه عنه لما حضرت ابی الوفاۃ اقبل یوصی فقال

هٰذَا مَا اَوْصٰی بِهٖ عَلِیُّ بْنُ اَبِیْ طَالِبٍ اَخُوْ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ وَابْنُ عَمِّهٖ وَصَاحِبُهٗ اَوَّلُ وَصِیَّتِیْ اَنِّیْ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُهٗ وَخِیَرَتُهٗ اخْتَارَهٗ بِعِلْمِهٖ وَارْتَضَاهُ لِخَلْقِهٖ وَاَنَّ اللّٰهَ بَاعِثُ مَنْ فِی الْقُبُوْرِ وَسَائِلُ النَّاسِ عَنْ اَعْمَالِهِمْ عَالِمٌ بِمَا فِی الصُّدُوْرِ ثُمَّ اِنِّیْ اُوْصِیْكَ یَا حَسَنُ وَکَفٰی بِكَ وَصِیًّا بِمَا اَوْصَانِیْ بِهٖ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ (وَاٰلِهٖ) وَسَلَّمَ فَاِذَا کَانَ ذٰلِكَ فَالْزَمْ بَیْتَكَ وَابْكِ عَلٰی خَطِیْئَتِكَ وَلَا تَکُنِ الدُّنْیَا اَکْبَرَ هَمِّكَ وَاُوْصِیْكَ یَا بُنَیَّ بِالصَّلٰوۃِ عِنْدَ وَقْتِهَا وَالزَّکٰوۃِ فِیْ اَهْلِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَالصَّمْتِ عِنْدَ

التَّثَبُّتِ وَالاِقْتِصَادِ وَالْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَحُسْنِ الْجِوَارِ وَاِكْرَامِ
الضَّيْفِ وَرَحْمَةِ الْمَجْهُودِ وَاَصْحَابِ الْبَلَاءِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَ
مُجَالَسَتِهِمْ وَالتَّوَاضُعِ فَاِنَّهُ مِنْ اَفْضَلِ الْعِبَادَةِ وَذِكْرِ الْمَوْتِ وَالزُّهْدِ فِي
الدُّنْيَا فَاِنَّكَ رَهْنُ مَوْتٍ وَعَرَضُ بَلَاءٍ وَطَرِيحُ سُقْمٍ وَاُوصِيكَ بِخَشْيَةِ اللّٰهِ
تَعَالٰى فِي سَرَائِرِكَ وَعَلَانِيَتِكَ وَاَنْهَاكَ عَنْ مُخَالَفَةِ الشَّرْعِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
وَاِذَا عَرَضَ لَكَ شَيْءٌ مِنْ اَمْرِ الْاٰخِرَةِ فَابْدَءْ بِهِ وَاِذَا عَرَضَ لَكَ شَيْءٌ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيَا
فَتَاَنَّهُ حَتّٰى تُصِيبَ رُشْدَكَ فِيهِ وَاِيَّاكَ وَمَوَاطِنَ التُّهْمَةِ وَالْمَجْلِسِ الْمَظْنُونِ
بِهِ السُّوءُ فَاِنَّ قَرِينَ السُّوءِ يُغَيِّرُ جَلِيسَهُ وَكُنْ لِلّٰهِ يَا بُنَيَّ عَامِلًا وَعَنِ الْخَنَا زَجُورًا
وَبِالْمَعْرُوفِ اٰمِرًا وَعَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِيًا وَاٰخِ الْاِخْوَانَ فِي اللّٰهِ وَاَحِبَّ الصَّالِحَ
لِصَلَاحِهِ وَدَارِ الْفَاسِقَ عَنْ دِينِكَ وَاَبْغِضْهُ بِقَلْبِكَ وَزَايِلْهُ بِاَعْمَالِكَ
لِئَلَّا تَكُونَ مِثْلَهُ وَاِيَّاكَ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ وَدَعِ الْمُمَارَاتِ وَمُجَارَاتِ
مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَاقْتَصِدْ يَا بُنَيَّ فِي مَعِيشَتِكَ وَاقْتَصِدْ فِي عِبَادَتِكَ وَ
عَلَيْكَ فِيهَا بِالْاَمْرِ الدَّائِمِ الَّذِي تُطِيقُهُ وَالْزَمِ الصَّمْتَ وَبِهِ تَسْلَمْ وَقَدِّمْ

لِنَفْسِكَ تَغْنَمْ وَتَعَلَّمِ الْخَيْرَ تَعْلَمْ وَكُنْ ذَاكِرَ اللّٰهِ تَعَالٰى عَلٰى كُلِّ حَالٍ وَارْحَمْ مِنْ
اَهْلِكَ الصَّغِيْرَ وَوَقِّرِ الْكَبِيْرَ وَلَا تَأْكُلْ طَعَامًا حَتّٰى تَتَصَدَّقَ مِنْهُ قَبْلَ اَكْلِهِ
وَعَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَاِنَّهُ زَكٰوةُ الْبَدَنِ وَجُنَّةٌ لِاَهْلِهِ وَجَاهِدْ نَفْسَكَ وَ
احْذَرْ جَلِيْسَكَ وَاجْتَنِبْ عَدُوَّكَ وَعَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ وَاَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاۤءِ
فَاِنِّيْ لَمْ اٰلُكَ يَا بُنَيَّ نُصْحًا وَهٰذَا فِرَاقُ بَيْنِيْ وَبَيْنِكَ وَاُوْصِيْكَ بِاَخِيْكَ
مُحَمَّدٍ خَيْرًا فَاِنَّهُ ابْنُ اَبِيْكَ وَقَدْ تَعْلَمُ حُبِّيْ لَهُ وَاَمَّا اَخُوْكَ الْحُسَيْنُ فَهُوَ
شَقِيْقُكَ وَابْنُ اُمِّكَ وَاَبِيْكَ وَاللّٰهُ الْخَلِيْفَةُ عَلَيْكُمْ وَاِيَّاهُ اَسْئَلُ اَنْ يُصْلِحَكُمْ
وَاَنْ يَكُفَّ الطُّغَاةَ الْبُغَاةَ عَنْكُمْ وَالصَّبْرَ الصَّبْرَ حَتّٰى يَقْضِيَ اللّٰهُ هٰذَا الْاَمْرَ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ **ثُمَّ قَالَ** يَا حَسَنُ اَبْصِرُوْا
ضَارِبِيْ اَطْعِمُوْهُ مِنْ طَعَامِيْ وَاسْقُوْهُ مِنْ شَرَابِيْ فَاِنْ عِشْتُ فَاَنَا اَوْلٰى بِحَقِّيْ
وَاِنْ مُتُّ فَاضْرِبُوْهُ ضَرْبَةً فَلَا تُمَثِّلُوْا بِهِ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ (وَاٰلِهِ) وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اِيَّاكُمْ وَالْمُثْلَةَ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُوْرِ يَا حَسَنُ اِنْ
اَنَا مُتُّ لَا تُغَالِ فِيْ كَفَنِيْ فَاِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهِ)

وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تُغَالُوا فِي الْأَكْفَانِ وَامْشُوا بَيْنَ الْمِشْيَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ خَيْرًا

عَجَّلْتُمُونِي وَإِنْ كَانَ شَرًّا أَلْقَيْتُمُونِي عَنْ أَكْتَافِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُلْفِيَنَّكُمْ

تُرِيقُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي تَقُولُونَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا لَا يُقْتَلَنَّ

إِلَّا قَاتِلِي ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض رضى الله عنه الحناء الجور والغدر لم الفك اى

لم اوجعلت المغاولة المبادرة وقوله ولا تغال اى لا تشترى بثمن غال لا الفينكم اى لا اجدكم تريقون اى تصبون

ومن كتبه عليه السلام

نقله الامام الفقيه ابى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى المولود سنة ٢١٣ الهجرية والمتوفى سنة ٢٧٦ الهجرية فى كتابه الامامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء فى الجزء الاول منه وقد نقله الرضى رضى الله عنه باختلاف وهكذا الخوارزمى فى مناقبه كما مر آنفا رايت نقله هنا باعتبار الاختلاف والزيادة

قال كتب عليه السلام الى طلحة والزبير

أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى أَرَادُونِي وَلَمْ أُبَايِعْهُمْ

حَتَّى بَايَعُونِي وَإِنَّكُمَا لَمِمَّنْ أَرَادَ وَبَايَعَ وَإِنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايِعْنِي لِسُلْطَانٍ

خَاصٍّ فَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي كَارِهَيْنِ فَقَدْ جَعَلْتُمَا لِي عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ بِإِظْهَارِكُمَا

الطَّاعَةَ وَإِسْرَارِكُمَا الْمَعْصِيَةَ وَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي طَائِعَيْنِ فَارْجِعَا إِلَى اللَّهِ

مِنْ قَرِيبٍ إِنَّكَ يَا زُبَيْرُ لَفَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَ

سَلَّمَ وَحَوَارِيُّهُ وَإِنَّكَ يَا طَلْحَةُ لَشَيْخُ الْمُهَاجِرِينَ وَإِنَّ دِفَاعَكُمَا هَذَا الْأَمْرَ

قَبلَ اَن تدخلا فيه كانَ اَوسع عَليكُما مِن خُرُوجِكُما منه اقرارُكُما به وَقَد زَعمتُما اَنّي قَتَلتُ عُثمانَ فبيني وبينكُما فيه بعضُ مَن تخلّفَ عنّي وعنكُما مِن اَهلِ المدينة وَزَعمتُما اَنّي اَوَيتُ قَتَلَة عُثمانَ فهؤلاءِ بنو عُثمانَ فَليدخُلوا في طاعتي ثُمّ يُخاصِمُوا اِلَيّ قَتَلَة اَبيهِم وَما اَنتُما وعُثمانَ اِن كانَ قُتِلَ ظالِمًا اَو مَظلُومًا وَقَد بايَعتُماني وَاَنتُما بينَ خصلَتَينِ قَبيحَتَينِ نَكثُ بَيعَتِكُما وَاِخراجُ اُمّكُما

وَمِن كتابٍ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

جوابًا المكتوب معاويةً في كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ايضًا قال فاجابه علي (عليه السلام)

اَمّا بعدُ فَقَدِّرِ الاُمُورَ تَقديرَ مَن يَنظُرُ لِنَفسِهِ دُونَ جُندِهِ وَلا يَشتَغِلُ بالهَزلِ مِن قَولِهِ فَلَعَمري لَئِن كانَت قُوَّتي بِاَهلِ العِراقِ اَوثَقَ عِندي مِن قُوَّتي بِاللهِ وَمَعرِفَتي بِهِ لَبِئسَ عِندَهُ بِاللهِ تَعالىٰ يَقينُ مَن كانَ عَلىٰ هٰذا فَناجِ نَفسَكَ مُناجاةَ مَن يَستَغني بِالجِدِّ دُونَ الهَزلِ فَاِنَّ فِي القَولِ سِعَةً وَلَن يَعذِرَ مِثلَكَ فيما طَمَحَ اِلَيهِ الرِّجالُ وَاَمّا ما ذَكَرتَ مِن اَنّا كُنّا وَاِيّاكُم يَدًا جامِعَةً فَكُنّا كَما ذَكَرتَ فَفَرَّقَ بَينَنا وَبَينَكُم اَنَّ اللهَ بَعَثَ رَسُولَهُ مِنّا فَآمَنّا بِهِ وَكَفَرتُم ثُمَّ زَعَمتَ اَنّي قَتَلتُ طَلحَةَ وَالزُّبَيرَ فَذٰلِكَ اَمرٌ غِبتَ

عَنْهُ وَلَمْ تَحْضُرْهُ وَلَوْ حَضَرْتَهُ لَعَلِمْتَهُ فَلَا عَلَيْكَ وَلَا الْعُذْرُ فِيهِ إِلَيْكَ وَ
زَعَمْتَ أَنَّكَ زَائِرِي فِي الْمُهَاجِرِينَ وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ حِينَ أُسِرَ أَخُوكَ فَإِنْ
يَكُ فِيكَ عَجَلٌ فَاسْتَرْفِهْ وَإِنْ أَزُرْكَ فَجَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ اللهُ بَعَثَنِي عَلَيْكَ لِلنِّقْمَةِ
مِنْكَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الامامة والسياسة قال وذكروا انه (عليه السلام) لما فرغ من وقعة الجمل بايع له القوم جميعاً فكتب
له اهل العراق واستقام له الامر بها فكتب الى معاوية أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْقَضَاءَ السَّابِقَ وَ
الْقَدَرَ النَّافِذَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ فَتَمْضِي أَحْكَامُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ
تَنْفُذُ مَشِيئَتُهُ بِغَيْرِ تَحَابِّ الْمَخْلُوقِينَ وَلَا رِضَا الْآدَمِيِّينَ وَقَدْ بَلَغَكَ مَا
كَانَ مِنْ قَتْلِ عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللهُ وَبَيْعَةِ النَّاسِ عَامَّةً إِيَّايَ وَمَصَارِعِ النَّاكِثِينَ
لِي فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ النَّاسُ فِيهِ وَإِلَّا فَأَنَا الَّذِي عَرَفْتَ وَحَوْلِي مَنْ تَعْلَمُهُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الامامة والسياسة قال كتاب علي للخوارج قالوا فاجمع رأي علي والناس على المسير الى معاوية
بصفين فتجهز معاوية وخرج حتى نزل بصفين واصبح علي قد تجهز وعسكر فقيل له يا امير
المؤمنين انه قد فرقت منا فرقة فذهبت قال فكتب اليهم علي (عليه السلام)
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ الْخَاطِئَيْنِ الْحَاكِمَيْنِ اللَّذَيْنِ ارْتَضَيْتُمْ

حَكَمَيْنِ قَدْ خَالَفَا كِتَابَ اللهِ وَاتَّبَعَا هَوَاهُمَا بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللهِ فَلَمْ يَعْمَلَا بِالسُّنَّةِ وَلَمْ يُنَفِّذَا لِلْقُرْآنِ حُكْمًا فَبَرِئَ اللهُ مِنْهُمَا وَرَسُولُهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا بَلَغَكُمْ كِتَابُنَا هٰذَا فَأَقْبِلُوا إِلَيْنَا فَإِنَّا سَائِرُونَ إِلَى عَدُوِّنَا وَعَدُوِّكُمْ وَنَحْنُ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي كُنَّا عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الامامة والسياسة قال ما كتب على لاهل العراق قال فقام حجر بن عدى وعمرو بن الحمق وعبد الله بن وهب الراسبى فدخلوا على على فسئلوه عن ابى بكر وعمر ما تقول فيهما وقالوا بيّن لنا قولك فيهما وفى عثمان قال على كرم الله وجهه وقد تفرغتم لهذا وهذه مصر قد افتتحت وشيعتى فيها قد قتلت انى مخرج اليكم كتابا انبئكم فيه ما سئلتمونى عنه فاقرءوه على شيعتى فاخرج اليهم كتابا فيه

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ وَأَمِينًا عَلَى التَّنْزِيلِ وَشَهِيدًا عَلَى هٰذِهِ الْأُمَّةِ وَأَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ دِينٍ وَفِي شَرِّ دَارٍ تَسْفِكُونَ دِمَائَكُمْ وَتَقْتُلُونَ أَوْلَادَكُمْ وَتَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ وَتَأْكُلُونَ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ فَبَعَثَ مُحَمَّدًا إِلَيْكُمْ بِلِسَانِكُمْ فَكُنْتُمْ أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ الرَّسُولُ فِيكُمْ وَمِنْكُمْ تَعْرِفُونَ وَجْهَهُ وَنَسَبَهُ فَعَلَّمَكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

وَالسُّنَّةَ وَالْفَرَائِضَ وَاَمَرَكُمْ بِصِلَةِ الْاَرْحَامِ وَحِقْنِ الدِّمَاءِ وَاِصْلَاحِ
ذَاتِ بَيْنِكُمْ وَاَنْ تُؤَدُّوا الْاَمَانَاتِ اِلَى اَهْلِهَا وَاَنْ تُوفُوا بِالْعُقُودِ وَاَنْ
تَعَاطَفُوا وَتَبَارُّوا وَتَرَاحَمُوا وَنَهَاكُمْ عَنِ التَّظَالُمِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّقَاذُفِ
وَالتَّبَاغِي وَعَنْ شُرْبِ الْحَرَامِ وَعَنْ بَخْسِ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ وَتَقَدَّمَ اِلَيْكُمْ
فِيمَا اُنْزِلَ عَلَيْكُمْ اَنْ لَا تَزْنُوا وَلَا تَاْكُلُوا اَمْوَالَ الْيَتَامٰى ظُلْمًا فَكُلُّ خَيْرٍ
يُبَعِّدُكُمْ عَنِ النَّارِ قَدْ حَضَّكُمْ عَلَيْهِ وَكُلُّ شَرٍّ يُبَعِّدُكُمْ عَنِ الْجَنَّةِ قَدْ نَهَاكُمْ
عَنْهُ فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ (وَاٰلِهِ) وَسَلَّمَ مُدَّتَهُ مِنَ
الدُّنْيَا تَوَفَّاهُ اللّٰهُ وَهُوَ مَشْكُورٌ سَعْيُهُ مَرْضِيٌّ عَمَلُهُ مَغْفُورٌ لَهُ ذَنْبُهُ شَرِيفٌ
عِنْدَ اللّٰهِ نُزُلُهُ فَيَا لَمَوْتِهِ مُصِيبَةً خَصَّتِ الْاَقْرَبِينَ وَعَمَّتِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا
مَضٰى تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الْاَمْرَ بَعْدَهُ فَوَاللّٰهِ مَا كَانَ يُلْقٰى فِي رَوْعِي وَلَا يَخْطُرُ
عَلٰى بَالِي اَنَّ الْعَرَبَ تَعْدِلُ هٰذَا الْاَمْرَ عَنِّي فَمَا رَاعَنِي اِلَّا اِقْبَالُ النَّاسِ
عَلٰى اَبِي بَكْرٍ وَاِجْفَالُهُمْ عَلَيْهِ فَاَمْسَكْتُ يَدِي وَرَاَيْتُ اَنِّي اَحَقُّ بِمَقَامِ
مُحَمَّدٍ فِي النَّاسِ مِمَّنْ تَوَلَّى الْاُمُورَ عَلَيَّ فَلَبِثْتُ بِذٰلِكَ مَا شَاءَ اللّٰهُ حَتّٰى رَاَيْتُ

راجعة من الناس رجعت عن الاسلام يدعون الى محو دين محمد وملة ابراهيم
عليهما السلام فخشيت ان لم انصر الاسلام واهله ان ارى في الاسلام
ثلما وهدما تكون المصيبة به علي اعظم من فوت ولاية امركم التي انما
هي متاع ايام قلائل ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب فمشيت عند
ذلك الى ابي بكر فبايعته ونهضت معه في تلك الاحداث حتى زهق
الباطل وكانت كلمة الله هي العليا وان يرغم الكافرون فتولى ابو بكر
رضي الله عنه تلك الامور فيسر وسدد وقارب واقتصد فصحبته مناصحا
واطعته فيما اطاع الله فيه جاهدا فلما احتضر بعث الى عمر فولاه فسمعنا و
اطعنا وبايعنا وناصحناه فتولى تلك الامور وكان مرضي السيرة ميمون
النقيبة ايام حياته فلما احتضر قلت في نفسي ليس يصرف هذا الامر عني
فجعلها عمر شورى وجعلني سادس ستة فما كانوا لولاية احد منهم باكره
منهم لولايتي لانهم كانوا يسمعونني وانا احاج ابا بكر فاقول يا معشر
قريش انا احق بهذا الامر منكم ما كان منا من يقرء القرآن ويعرف السنة

فَخَشُوا اِنْ وَلِيتُ عَلَيْهِمْ اَنْ لَا يَكُوْنَ لَهُمْ فِي هٰذَا الْاَمْرِ نَصِيْبٌ فَبَايَعُوا

اِجْمَاعَ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتّٰى صَرَفُوا الْاَمْرَ عَنِّيْ لِعُثْمَانَ فَاَخْرَجُوْنِيْ مِنْهَا رَجَاءَ

اَنْ يَنَالُوهَا وَلُوهَا حِيْنَ يَئِسُوا اَنْ يَنَالُوهَا ثُمَّ قَالُوا لِيْ هَلُمَّ فَبَايِعْ عُثْمَانَ

وَاِلَّا جَاهَدْنَاكَ فَبَايَعْتُ مُسْتَكْرِهًا وَصَبَرْتُ مُحْتَسِبًا وَقَالَ قَائِلُهُمْ اِنَّكَ

يَا ابْنَ اَبِيْ طَالِبٍ عَلَى الْاَمْرِ لَحَرِيْصٌ قُلْتُ لَهُمْ اَنْتُمْ اَحْرَصُ اَمَّا اَنَا اِذْ طَلَبْتُ

مِيْرَاثَ ابْنِ اَبِيْ وَحَقَّهُ وَاَنْتُمْ اِذْ دَخَلْتُمْ بَيْنِيْ وَبَيْنَهُ وَتَضْرِبُوْنَ وَجْهِيْ دُوْنَهُ

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَعِيْنُ بِكَ عَلٰى قُرَيْشٍ فَاِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِيْ وَصَغَّرُوا عَظِيْمَ

مَنْزِلَتِيْ وَفَضْلِيْ وَاجْتَمَعُوا عَلٰى مُنَازَعَتِيْ حَقًّا كُنْتُ اَوْلٰى بِهِ مِنْهُمْ فَسَلَبُوْنِيْهِ

ثُمَّ قَالُوا اصْبِرْ كَمَدًا وَعِشْ مُتَاَسِّفًا فَنَظَرْتُ فَاِذَا لَيْسَ مَعِيَ رِفَادٌ وَلَا مُسَاعِدٌ

اِلَّا اَهْلُ بَيْتِيْ فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَلَى الْهَلَاكِ فَاَغْضَيْتُ عَيْنِيْ عَلَى الْقَذٰى

وَتَجَرَّعْتُ رِيْقِيْ عَلَى الشَّجٰى وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ عَلٰى اَمَرَّ مِنَ الْعَلْقَمِ

طَعْمًا وَاٰلَمَ لِلْقَلْبِ مِنْ حَزِّ الْحَدِيْدِ حَتّٰى اِذَا نَقَمْتُمْ عَلٰى عُثْمَانَ اَتَيْتُمُوْهُ فَقَتَلْتُمُوْهُ

ثُمَّ جِئْتُمُوْنِيْ تُبَايِعُوْنِيْ فَاَبَيْتُ عَلَيْكُمْ وَاَبَيْتُمْ عَلَيَّ فَنَازَعْتُمُوْنِيْ وَدَافَعْتُمُوْنِيْ

وَلَوْ امُدَّ يدي تَمَنُّعًا عنكمْ ثُمَّ ازْدَحَمْتُمْ عَلَيَّ حَتّى ظَنَنْتُ انّ بعضَكُمْ قاتِلُ
بعضٍ وَاَنَّكُمْ قاتِلِي وَقُلتُمْ لا نَجِدُ غيرَكَ ولا نَرْضَى اِلّا بِكَ فَبايِعْنا لا نَفْتَرِقُ
ولا نَخْتَلِفُ فَبايَعْتُكُمْ وَدَعَوْتُمُ النّاسَ اِلى بَيْعَتِي فَمَنْ بايَعَ طائِعًا قَبِلْتُ مِنْهُ
وَمَنْ اَبى تَرَكْتُهُ فاَوَّلُ مَنْ بايَعَنِي طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ولو اَبَيا ما اَكْرَهْتُهُما كَما
لَمْ اُكْرِهْ غيرَهُما فَما لَبِثا اِلّا يَسِيرًا حَتّى قِيلَ لِي قَدْ خَرَجا مُتَوَجِّهَيْنِ اِلَى الْبَصْرَةِ
في جَيْشٍ ما مِنْهُمْ رَجُلٌ اِلّا وَقَدْ اَعْطانِيَ الطّاعَةَ وَسَمَحَ لِي بِالْبَيْعَةِ فَقَدِمُوا
عَلى عُمّالِي بِالْبَصْرَةِ وَخُزّانِ بُيُوتِ اَمْوالِي وَعَلى اَهْلِ مِصْرِي وَكُلُّهُمْ في
طاعَتِي وَعَلى شِيعَتِي فَشَتَّتُوا كَلِمَتَهُمْ وَاَفْسَدُوا عَلَيَّ جَماعَتَهُمْ ثُمَّ وَثَبُوا عَلى
شِيعَتِي فَقَتَلُوا طائِفَةً مِنْهُمْ غَدْرًا وَطائِفَةً صَبْرًا وَطائِفَةً عَضُّوا بِاَسْيافِهِمْ
فَضارَبُوهُمْ حَتّى لَقُوا اللّٰهَ صابِرِينَ مُحْتَسِبِينَ فَوَاللّٰهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مِنْهُمْ
اِلّا رَجُلًا واحِدًا مُتَعَمِّدِينَ لِقَتْلِهِ لَحَلَّ لِي بِذٰلِكَ قَتْلُ الْجَيْشِ كُلِّهِ مَعَ اَنَّهُمْ قَدْ
قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اَكْثَرَ مِنَ الْعِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا عَلَيْهِمْ بِها فَقَدْ اَدالَ اللّٰهُ
مِنْهُمْ فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظّالِمِينَ ثُمَّ اِنِّي نَظَرْتُ بَعْدَ ذٰلِكَ في اَهْلِ الشّامِ فَاِذا

هُمْ اَعْرَابٌ وَاَحْزَابٌ وَاَهْلُ طَمَعٍ جُفَاةٌ طَغَامٌ تَجَمَّعُوا مِنْ كُلِّ اَوْبٍ مِمَّنْ يَنْبَغِي
اَنْ يُؤَدَّبَ وَيُوَلَّى عَلَيْهِ وَيُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهِ لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ
وَلَا مِنَ التَّابِعِينَ بِاِحْسَانٍ فَسِرْتُ اِلَيْهِمْ وَدَعَوْتُهُمْ اِلَى الْجَمَاعَةِ وَالطَّاعَةِ
فَاَبَوْا اِلَّا شِقَاقًا وَنِفَاقًا وَنَهَضُوا فِي وُجُوهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ وَالتَّابِعِينَ
بِاِحْسَانٍ يَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ وَيَشْجُونَهُمْ بِالرِّمَاحِ فَهُنَالِكَ نَهَضْتُ اِلَيْهِمْ
فَقَاتَلْتُهُمْ فَلَمَّا عَضَّهُمُ السِّلَاحُ وَوَجَدُوا اَلَمَ الْجِرَاحِ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ
يَدْعُونَكُمْ اِلَى مَا فِيهَا فَنَبَّاْتُكُمْ اَنَّهُمْ لَيْسُوا بِاَصْحَابِ دِينٍ وَلَا قُرْاٰنٍ وَاِنَّمَا
رَفَعُوهَا اِلَيْكُمْ خَدِيعَةً وَمَكِيدَةً فَامْضُوا عَلَى قِتَالِهِمْ فَاتَّهَمْتُمُونِي وَقُلْتُمُ
اقْبَلْ مِنْهُمْ فَاِنَّهُمْ اِنْ اَجَابُوا اِلَى مَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ جَامَعُونَا عَلَى
مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَاِنْ اَبَوْا كَانَ اَعْظَمَ لِحُجَّتِنَا عَلَيْهِمْ فَقَبِلْتُ مِنْهُمْ
وَخَفَفْتُ عَنْهُمْ وَكَانَ صُلْحًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ حَكَمَيْنِ يُحْيِيَانِ مَا
اَحْيَا الْقُرْاٰنُ وَيُمِيتَانِ مَا اَمَاتَ الْقُرْاٰنُ فَاخْتَلَفَ رَاْيُهُمَا وَتَفَرَّقَ حُكْمُهُمَا
وَنَبَذَا حُكْمَ الْقُرْاٰنِ وَخَالَفَا مَا فِي الْكِتَابِ وَاتَّبَعَا هَوَاهُمَا بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللّٰهِ

فجنبهما الله السداد واهوى بهما فى غمرة الضلال وكانا اهل ذلك
فاخذلت عنا فرقة منهم فتركنا هم ما تركونا حتى اذا عاثوا فى الارض
مفسدين وقتلوا المؤمنين انبناهم فقلنا لهم ادفعوا الينا قتلة
اخواننا فقالوا كلنا قتلهم وكلنا استحللنا دمائهم ودمائكم و
شدت علينا خيلهم ورجالهم فصرعهم الله مصارع القوم الظالمين
ثم امرتكم ان تمضوا من فوركم ذلك الى عدوكم فانه افزع لقلوبهم
وانهك لمكرهم واهتك لكيدهم فقلتم كلت اذرعنا وسيوفنا ونفدت
نبالنا ونصلت اسنة رماحنا فاذن لنا فلنرجع حتى نستعد باحسن عدتنا
واذا رجعت زدت فى مقاتلتنا عدة من هلك منا ومن قد فارقنا
فان ذلك قوة منا على عدونا فاقبلتم حتى اذا اظللتم على الكوفة امرتكم
ان تلزموا معسكركم وتضموا قواصيكم وتتوطنوا على الجهاد ولا تكثروا زيارة
اولادكم ونسائكم فان ذلك يرق قلوبكم ويلويكم وان اصحاب الحرب
لا يتوجدون ولا يتوجعون ولا يسأمون من سهر ليلهم ولا من ظمأ نهارهم

ولا من خمص بطونهم حتى يدركوا بثارهم وينالوا بغيتهم ومطلبهم
فنزلت طائفة منكم معي معذرة ودخلت طائفة منكم المصر عاصية
فلا من نزل معي صبر فثبت ولا من دخل المصر عاد الي ولقد نظرت الى عسكري
وما فيه معي منكم الا خمسون رجلا فلما رأيت ما أنتم دخلت اليكم فما قدرتم
ان تخرجوا معي الى يومكم هذا لله اباؤكم فما تنتظرون اما ترون الى اطرافكم
قد انتقصت والى مصركم قد افتتح فما بالكم تؤفكون ألا ان القوم قد اجتمعوا
وجدوا وتناصحوا وانكم تفرقتم واختلفتم وتغاششتم فانتم ان اجتمعتم
تسعدوا فأيقظوا رحمكم الله نائمكم وتحرزوا لحرب عدوكم انما تقاتلون
الطلقاء وابناء الطلقاء ممن اسلم كرها وكان لرسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم حربا اعداء السنة والقرآن واهل الاحزاب والبدع و
الاحداث ومن كانت بوائقه تتقى وكان عن الدين منحرفا واكلة الرشا
وعبيد الدنيا لقد نمي الي ان ابن النابغة لم يبايع معاوية حتى شرط عليه
ان يؤتيه أتاوة هي اعظم ما في يديه من سلطانه فصفرت يد هذا البائع

دِينَهُ بِالدُّنْيَا وَتَرِبَتْ يَدُ هٰذَا الْمُشْتَرِي نُصْرَةُ غَادِرٍ فَاسِقٍ بِأَمْوَالِ النَّاسِ

وَاِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ شَرِبَ فِيكُمُ الْحَرَامَ وَجُلِدَ حَدًّا فِي الْاِسْلَامِ فَهٰؤُلَاءِ قَادَةُ

الْقَوْمِ وَمَنْ تَرَكْتُ ذِكْرَ مَسَاوِيهِ مِنْهُمْ شَرٌّ وَاَضَرُّ وَهٰؤُلَاءِ الَّذِينَ لَوْ

وَلُّوا عَلَيْكُمْ لَاَظْهَرُوا فِيكُمُ الْغَضَبَ وَالْفَخْرَ وَالتَّسَلُّطَ بِالْجَبَرُوتِ وَالتَّطَاوُلَ

بِالْغَضَبِ وَالْفَسَادِ فِي الْاَرْضِ وَلَاتَّبَعُوا الْهَوٰى وَحَكَمُوا بِالرِّشَا وَاَنْتُمْ عَلٰى مَا

فِيكُمْ مِنْ تَخَاذُلٍ وَتَوَاكُلٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَاَهْدٰى سَبِيلًا فِيكُمُ الْحُكَمَاءُ وَالْعُلَمَاءُ

وَالْفُقَهَاءُ وَحَمَلَةُ الْقُرْاٰنِ وَالْمُتَهَجِّدُونَ بِالْاَسْحَارِ وَالْعُبَّادُ وَالزُّهَّادُ

فِي الدُّنْيَا وَعُمَّارُ الْمَسَاجِدِ وَاَهْلُ تِلَاوَةِ الْقُرْاٰنِ اَفَلَا تَسْخَطُونَ وَ

تَنْقِمُونَ اَنْ يُنَازِعَكُمُ الْوِلَايَةَ سُفَهَاؤُكُمْ وَالْاَرَاذِلُ وَالْاَشْرَارُ مِنْكُمْ

اِسْمَعُوا قَوْلِي اِذَا قُلْتُ وَاَطِيعُوا اَمْرِي اِذَا اَمَرْتُ وَاعْرِفُوا نَصِيحَتِي اِذَا نَصَحْتُ

وَاعْتَقِدُوا جَزْمِي اِذَا جَزَمْتُ وَالْتَزِمُوا عَزْمِي اِذَا عَزَمْتُ وَانْهَضُوا

لِنُهُوضِي وَقَارِعُوا مَنْ قَارَعْتُ وَلَئِنْ عَصَيْتُمُونِي لَا تَرْشُدُوا وَلَا

تَجْتَمِعُوا خُذُوا لِلْحَرْبِ اُهْبَتَهَا وَاَعِدُّوا لَهَا التَّهَيُّؤَ فَاِنَّهَا قَدْ وُقِدَتْ نَارُهَا

وعلا سناها وتجرّد لكم فيها الظالمون كيما يطفئوا نور الله ويقهروكم

عباد الله ألا إنه ليس أولياء الشيطان من أهل الطمع والجفاء بأولى في

الجدّ في غيّهم وضلالهم وباطلهم من أهل النزاهة والحقّ و

الإخبات بالجدّ في حقّهم وطاعة ربّهم ومناصحة إمامهم إنّي

والله لو لقيتهم وحيداً منفرداً وهم في أهل الأرض إن باليت بهم

أو استوحشت منهم إنّي في ضلالهم الذي هم فيه والهدى الذي

أنا عليه لعلى بصيرة ويقين وبيّنة من ربّي وإنّي للقاء ربّي لمشتاق

ولحسن ثوابه لمنتظر راج ولكنّ أسفاً يعتريني وجزعاً يريبني من أن

يلي هذه الأمّة سفهاؤها وفجّارها فيتّخذون مال الله دولاً وعباد

الله خولاً والصالحين حرباً والفاسقين حزباً وايم الله لولا ذلك

ما أكثرت تأليبكم وجمعكم وتحريضكم ولتركتكم فوالله إنّي لعلى الحقّ

وإنّي للشهادة لمحبّ أنا نافر بكم إن شاء الله فانفروا خفافاً وثقالاً

وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله إنّ الله مع الصابرين

ومن كتبه عليه السلام

كتاب الجمل والنصرة في حرب البصرة للشيخ الاجل ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد الحارثي العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد المتوفى سنة ۴۱۳ قدس سره المطبوع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف ص ۱۱۶ قال كتاب علي عليه السلام الى اهل الكوفة فلما قدم الحسن وعمار وقيس الكوفة مستنفرين لاهلها وكان في كتاب معهم بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن ابي طالب الى اهل

الكوفة اما بعد فاني اخبركم من امر عثمان حتى يكون امره كالعيان لكم ان الناس طعنوا عليه فكنت رجلا من المهاجرين اظهر معه عتبه واكره واشتي به وكان طلحة والزبير اهون سيرهما اليه الرجيف وقد كان من امر عايشة وقتله ما عرفتم فلما قتله الناس وبايعاني غير مستكرهين طايعين مختارين وكان طلحة والزبير اول من بايعني على ما بايعا به من كان قبلي ثم استاذناني في العمرة ولم يكونا يريدان العمرة فنقضا العهد واذنا في الحرب واخرجا عايشة من بيتها يتخذانها فتنة فسارا الى البصرة واخترت السير اليهم معكم ولعمري اياي تجيبون انما تجيبون الله ورسوله والله ما قاتلتهم وفي نفسي شك وقد بعثت اليكم ولدي الحسن وعمارا وقيسا مستنفرين

لَكُمْ فَكُونُوا عَنْهُ ظَنِّي بِكُمْ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب الجمل ص ١٢٣ قال كتاب علي الى ابي موسى ولما بلغ عليًا ما قال وصنع غضب غضبًا شديدًا وبعث عمار بن ياسر والحسن عليه السلام وكتب معهما كتابا فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيِّ بْنِ اَبِيْ طَالِبٍ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلٰى اَهْلِ الْكُوْفَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُسْلِمِيْنَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ دَارَ الْهِجْرَةِ تَقَلَّعَتْ بِاَهْلِهَا فَانْقَلَعُوْا مِنْهَا وَجَاشَتْ جَيْشَانَ الْمِرْجَلِ وَكَانَتْ فَاعِلَةً يَوْمَ مَا فَعَلَتْ وَقَدْ رَكِبَتِ الْمَرْاَةُ الْجَمَلَ وَنَبَحَتْهَا كِلَابُ الْحَوْاَبِ وَقَامَتِ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ يَقُوْدُهَا يَطْلُبُوْنَ بِدَمٍ هُمْ سَفَكُوْهُ وَعِرْضٍ هُمْ شَتَمُوْهُ وَحُرْمَةٍ انْتَهَكُوْهَا وَاَبَاحُوْا مَا اَبَاحُوْا يَعْتَذِرُوْنَ اِلَى النَّاسِ دُوْنَ اللّٰهِ يَحْلِفُوْنَ لَكُمْ لِتَرْضَوْنَ عَنْهُمْ فَاِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَرْضٰى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِيْنَ اِعْلَمُوْا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ اَنَّ الْجِهَادَ مُفْتَرَضٌ عَلَى الْعِبَادِ فَقَدْ جَاءَكُمْ فِيْ دَارِكُمْ مَنْ يَحُثُّكُمْ عَلَيْهِ وَيَعْرِضُ عَلَيْكُمْ رُشْدَكُمْ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اَنِّيْ لَمْ اَجِدْ بُدًّا مِنَ الدُّخُوْلِ فِيْ هٰذَا الْاَمْرِ وَلَوْ عَلِمْتُ اَنَّ اَحَدًا اَوْلٰى بِهٖ مِنِّيْ لَمَا تَقَدَّمْتُ اِلَيْهِ وَقَدْ بَايَعَنِيْ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ طَائِعَيْنِ

غَيرَ مُكرَهينِ ثُمَّ خَرَجا يَطلُبانِ بِدَمِ عُثمانَ وَهُمَا اللَّذانِ فَعَلا بِعُثمانَ ما

فَعَلا وَعَجِبتُ لَهُما كَيفَ اَطاعا اَبا بَكرٍ وَعُمَرَ فِي البَيعَةِ وَاَبَيا ذٰلِكَ عَلَيَّ

وَهُما يَعلَمانِ اَنّي لَستُ بِدونِ واحِدٍ مِنهُما مَعَ اَنّي قَد عَرَضتُ

عَلَيهِما قَبلَ اَن يُبايِعاني اِن اَحَبّا بايَعتُ لِاَحَدِهِما فَقالا لا نُنفِسُ

عَلىٰ ذٰلِكَ بَل نُبايِعُكَ وَنُقَدِّمُكَ عَلَينا بِحَقٍّ فَبايَعا ثُمَّ نَكَثا وَالسَّلامُ

وَمِن كِتابٍ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

كتاب الجمل ص ۱۹۷ قال رجع علي عليه السلام الى خيمته واسند عن عبدالله بن ابي رافع وقال اكتب الى اهل المدينة بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ مِن عَبدِ اللّٰهِ عَلِيِّ بنِ اَبي طالِبٍ

سَلامٌ عَلَيكُم فَاِنّي اَحمَدُ اللّٰهَ اِلَيكُمُ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ فَاِنَّ اللّٰهَ بِمَنِّهِ وَ

فَضلِهِ وَحُسنِ بَلائِهِ عِندي وَعِندَكُم حَكَمٌ عَدلٌ وَقَد قالَ سُبحانَهُ في كِتابِهِ

وَقَولُهُ الحَقُّ اِنَّ اللّٰهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَومٍ حَتّىٰ يُغَيِّروا ما بِاَنفُسِهِم وَاِذا اَرادَ اللّٰهُ

بِقَومٍ سوءًا فَلا مَرَدَّ لَهُ وَما لَهُم مِن دونِهِ مِن والٍ وَاِنّي مُخبِرُكُم عَنّا

وَعَمَّن سِرنا اِلَيهِ مِن جُموعِ اَهلِ البَصرَةِ وَمَن سارَ اِلَيهِم مِن قُرَيشٍ وَ

غَيرِهِم مَعَ طَلحَةَ وَالزُّبَيرِ البَصرَةَ وَصَنَعا بِعامِلي عُثمانَ بنِ حُنَيفٍ ما

صَنعاً فقدّمتُ الیهم الرُّسُلَ واَعذرتُ کلّ الاعذار ثمّ نزلتُ ظهرَ

البصرة فاعذرتُ بالدُّعاء وقدّمتُ الحجّة واَقلتُ العثرة والزلّة واستعتبتُهما

ومَن معهما من نکثهم بیعتی ونقضهم عهدی فابوا الّا قتالی و

قتال من معی والتمادی فی الغیّ فلم اجد بدّاً فی مناصفتهم لی

فناصفتهم بالجهاد فقتل الله من قتل منهم ناکثا وولّی من ولّی

منهم واغمدتُ السیوف عنهم واخذتُ بالعفو فیهم واجریتُ

الحقّ والسنّة فی حکمهم واخترتُ لهم عاملاً استعملتُه علیهم

وهو عبدالله بن عبّاس وانّی سائر الی الکوفة ان شاء الله تعالی

وکتب عبدالله بن ابی رافع فی جمادی الاولی سنة ست وثلاثین من الهجرة

ومن کتبه علیه السلام

کتاب الجمل ص ۱۹۸ قال وکتب امیر المؤمنین علیه السلام الی ام هانی بنت ابی طالب (رضی الله عنہ)

سلام علیکِ احمدُ الیکِ الله الذی لا اله الّا هو امّا بعدُ فانّا

التقینا مع البغاة والظلمة فی البصرة فاعطانا الله تعالی النصر علیهم

بحوله وقوّته واعطاهم سنّة الظالمین فقتل کلّ من طلحة والزبیر

وعبدالرحمن بن عتّاب وجمع لا یحصی وقتل منّا بنو مخدوع وابنا

صَوحانٍ وَعَلِيًّا وَهِندًا وَثُمامَةَ فيمَن بَعدُ مِنَ المُسلِمينَ رَحِمَهُمُ اللهُ وَالسَّلامُ

وَمِن كِتابٍ عَلَيهِ السَّلامُ

كتاب التفسير للشيخ الثقة الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي المطبوع في ايران ص۶۰۹ ذيل آية كذلك اخرجنا الحرير في السعير من اوائل السورة قال حدثني الحسين بن عبدالله السكيني عن ابي سعيد البجلي عن عبدالملك بن هرون عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام الى ان قال ثم كتب عليه السلام الى معاوية

لا تَقتُلِ النّاسَ بَيني وَبَينَكَ وَلكِن هَلُمَّ اِلَى المُبارَزَةِ فَاِن اَنَا قَتَلتُكَ فَاِلَى النّارِ اَنتَ وَيَستَريحُ النّاسُ مِنكَ وَمِن ضَلالَتِكَ فَاِن قَتَلتَني فَاَنَا اِلَى الجَنَّةِ وَتُغمَدُ عَنكَ السَّيفُ الَّذي لَم يَسَعني غَمدُهُ حَتّى اَرُدَّ مَكرَكَ وَ بِدعَتَكَ وَاَنَا الَّذي ذَكَرَ اللهُ اسمَهُ فِي التَّوراةِ وَالاِنجيلِ بِمُوازَرَةِ رَسولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ) وَاَنَا اَوَّلُ مَن بايَعَ رَسولَ اللهِ تَحتَ الشَّجَرَةِ في قَولِهِ لَقَد رَضِيَ اللهُ عَنِ المُؤمِنينَ اِذ يُبايِعونَكَ تَحتَ الشَّجَرَةِ فلما قرء معاوية كتابه وعنده جلساءه قالوا والله انصفك فقال معاوية والله ما انصفني والله لارمينه الخ

وَمِن كِتابٍ عَلَيهِ السَّلامُ

في مستدرك السابع عشر من مجلدات بحار الانوار للعلامة المحدث النوري مؤلف كتاب مستدرك الوسائل نقلا عن كتاب الكافي عن علي عن ابن عيسى عن يونس عن ابي جميلة قال قال ابو عبدالله عليه السلام كتب امير المؤمنين صلوات الله عليه الى بعض اصحابه يعظه

اُوصيكَ وَنَفسي بِتَقوى مَن لا يَحِلُّ مَعصِيَتُهُ وَلا يُرجى غَيرُهُ وَلَا الغِنى اِلّا بِهِ فَاِنَّ مَنِ اتَّقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَوِيَ وَشَبِعَ وَرَوِيَ وَرُفِعَ عَقلُهُ عَن اَهلِ

الدُّنْيَا فَبَدَنُهُ مَعَ اَهْلِ الدُّنْيَا وَقَلْبُهُ وَعَقْلُهُ مُعَايِنُ الْاٰخِرَةِ فَاَطْفَأَ
بِضَوْءِ قَلْبِهٖ مَا اَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا فَقَذَّرَ حَرَامَهَا وَجَانَبَ
شُبُهَاتِهَا وَاَضَرَّ وَاللّٰهِ بِالْحَلَالِ الصَّافِي اِلَّا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ مِنْ كِسْرَةٍ يَشُدُّ
بِهَا صُلْبَهُ وَثَوْبٍ يُوَارِيْ بِهٖ عَوْرَتَهُ وَمِنْ اَغْلَظِ مَا يَجِدُ وَاَخْشَنِهٖ وَ
لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيْمَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ ثِقَةٌ وَرَجَاءٌ فَوَقَعَتْ ثِقَتُهُ وَرَجَاؤُهُ
عَلٰى خَالِقِ الْاَشْيَاءِ فَجَدَّ وَاجْتَهَدَ وَاَتْعَبَ بَدَنَهُ حَتّٰى بَدَتِ الْاَضْلَاعُ
وَغَارَتِ الْعَيْنَانِ فَاَبْدَلَ اللّٰهُ لَهُ مِنْ ذٰلِكَ قُوَّةً فِيْ بَدَنِهٖ وَشِدَّةً فِيْ
عَقْلِهٖ وَمَا ذُخِرَ لَهُ فِي الْاٰخِرَةِ اَكْثَرُ فَارْفُضِ الدُّنْيَا فَاِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يُعْمِيْ وَ
يُصِمُّ وَيُبْكِمُ وَيُذِلُّ الرِّقَابَ فَتَدَارَكْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِكَ وَلَا تَقُلْ غَدًا وَبَعْدَ
غَدٍ فَاِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِاِقَامَتِهِمْ عَلَى الْاَمَانِيِّ وَالتَّسْوِيْفِ حَتّٰى
اَتَاهُمْ اَمْرُ اللّٰهِ بَغْتَةً فَهُمْ غَافِلُوْنَ فَنُقِلُوْا عَلٰى اَعْوَادِهِمْ اِلٰى قُبُوْرِهِمُ
الْمُظْلِمَةِ الضَّيِّقَةِ وَقَدْ اَسْلَمَهُمُ الْاَوْلَادُ وَالْاَهْلُوْنَ وَانْقَطِعْ اِلَى اللّٰهِ
بِقَلْبٍ مُنِيْبٍ مِنْ رَفْضِ الدُّنْيَا وَعَزْمٍ لَيْسَ فِيْهِ انْكِسَارٌ وَلَا انْخِزَالٌ اَعَانَنَا

اللهُ وَاِيَّاكَ عَلٰى طَاعَتِهٖ وَوَفَّقَنَا اللهُ وَاِيَّاكَ لِمَرْضَاتِهٖ

وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد السابع عشر من البحار للعلامة المجلسي في باب كلمات امير المؤمنين عليه السلام قال وكتب الى عبد الله بن العباس اَمَّا بَعْدُ فَاطْلُبْ مَا يَعْنِيكَ وَاتْرُكْ مَا لَا يَعْنِيكَ فَاِنَّ فِي تَرْكِ

مَا لَا يَعْنِيكَ دَرْكَ مَا يَعْنِيكَ وَاِنَّمَا تَقْدَمُ عَلٰى مَا اَسْلَفْتَ لَا عَلٰى مَا

خَلَّفْتَ وَابْنِ مَا تَلْقَاهُ غَدًا عَلٰى مَا تَلْقَاهُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ وَصَايَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

السابع عشر من البحار في باب وصية علي عليه السلام لولده الحسن عليه السلام ولقد نقلها عن النجاشي انه قال اخبرنا عبد السلام بن الحسين الاديب عن ابي بكر الدوري عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن عبدك عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن اصبغ بن نباتة قال من وصية امير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام كَيْفَ وَاَنّٰى بِكَ يَا بُنَيَّ

اِذَا صِرْتَ مِنْ قَوْمٍ صَبِيُّهُمْ غَارِمٌ وَشَابُّهُمْ فَاتِكٌ وَشَيْخُهُمْ لَا يَأْمُرُ

بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهٰى عَنْ مُنْكَرٍ وَعَالِمُهُمْ خَبٌّ مُوَارٌ مُسْتَحْوِذٌ هَوَاهُ مُتَمَسِّكٌ

بِعَاجِلِ دُنْيَاهُ اَشَدُّهُمْ عَلَيْكَ اِقْبَالًا لَا يَرْصُدُكَ بِالْغَوَائِلِ وَيَطْلُبُ

الْحِيلَةَ بِالتَّمَنِّي وَيَطْلُبُ الدُّنْيَا بِالِاجْتِهَادِ خَوْفُهُمْ اٰجِلٌ وَرَجَاهُمْ عَاجِلٌ

لَا يَهَابُونَ اِلَّا مَنْ يَخَافُونَ لِسَانَهُ وَيَرْجُونَ نَوَالَهُ دِينُهُمُ الرِّبَا كُلُّ حَقٍّ

عِنْدَهُمْ مَهْجُورٌ يُحِبُّونَ مَنْ غَشَّهُمْ وَيَمَلُّونَ مَنْ دَاهَنَهُمْ قُلُوبُهُمْ
خَاوِيَةٌ لَا يَسْمَعُونَ دُعَاءً وَلَا يُجِيبُونَ سَائِلًا قَدِ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ
سَكْرَةُ الْغَفْلَةِ إِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ وَإِنْ تَابَعْتَهُمْ اغْتَالُوكَ إِخْوَانُ
الظَّاهِرِ وَأَعْدَاءُ السَّرَائِرِ يَتَصَاحَبُونَ عَلَى غَيْرِ تَقْوَى فَإِذَا افْتَرَقُوا ذَمَّ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا يَمُوتُ فِيهِمُ السُّنَنُ وَيَحْيَى فِيهِمُ الْبِدَعُ فَأَحْمَقُ النَّاسِ مَنْ
أَسِفَ عَلَى فَقْدِهِمْ أَوْ سُرَّ بِكَثْرَتِهِمْ فَكُنْ عِنْدَ ذَلِكَ يَا بُنَيَّ كَابْنِ اللَّبُونِ
لَا ظَهْرٌ فَيُرْكَبُ وَلَا وَبَرٌ فَيُسْلَبُ وَلَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبُ فَمَا طِلَابُكَ بِقَوْمٍ إِنْ
كُنْتَ عَالِمًا عَابُوكَ وَإِنْ كُنْتَ جَاهِلًا لَمْ يُرْشِدُوكَ وَإِنْ طَلَبْتَ الْعِلْمَ
قَالُوا مُتَكَلِّفٌ مُتَعَمِّقٌ وَإِنْ تَرَكْتَ طَلَبَ الْعِلْمِ قَالُوا عَاجِزٌ غَبِيٌّ وَإِنْ تَحَقَّقْتَ
لِعِبَادَةِ رَبِّكَ قَالُوا مُتَصَنِّعٌ مُرَائِي وَإِنْ لَزِمْتَ الصَّمْتَ قَالُوا أَلْكَنُ وَإِنْ نَطَقْتَ
قَالُوا مِهْذَارٌ وَإِنْ أَنْفَقْتَ قَالُوا مُسْرِفٌ وَإِنِ اقْتَصَرْتَ قَالُوا بَخِيلٌ وَإِنِ
احْتَجْتَ إِلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ صَادَمُوكَ وَذَمُّوكَ وَإِنْ لَمْ تَعْتَدَّ بِهِمْ كَفَّرُوكَ
فَهَذِهِ صِفَةُ أَهْلِ زَمَانِكَ فَأَصْغَاكَ مَنْ فَزِعَ عَنْ جُودِهِمْ وَأَمِنَ مِنَ الطَّمَعِ

فيهم فهو مقبل على شأنه مدبر لأهل زمانه ومن صفة العالم ان
لا يعظ الا من يقبل عظته ولا ينصح معجبا برأيه ولا يخبر بما يخاف اذاعته
ولا تودع سرك الا عند كل ثقة ولا تلفظ الا بما يتعارفون به الناس
ولا تخالطهم الا بما يعقلون فاحذر كل الحذر وكن فردا وحيدا
واعلم ان من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن كابد
الامور عطب ومن اقتحم اللجج غرق ومن اعجب برأيه ضل ومن استغنى
بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن مزح استخف به ومن كثر
من شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل
حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه قل دينه ومن
قل دينه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار

ومن كتبه عليه السلام

عن كتاب الوصايا لابن السيد الجليل ابن طاوس رحمه الحسني كما ومن الزواجر عن كتاب الزواجر والمواعظ والعسكري

ما نقله جماعة كثيرة من ثقاة الاعلام والمحدثين الفخام منهم ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتابه
الرسائل ومنهم ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتابه الزواجر والمواعظ في الجزء الاول منه
من نسخة تاريخها ذو القعدة سنة ثلاث وسبعين واربعمائة كما نقله العلامة المجلسي اعلى الله مقامه في المجلد السابع عشر من
مجلدات بحار الانوار انه قال ما هذا لفظه وصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لولده ولو كان من

الحکمة ما یجب ان یکتب بالذهب لکانت هذه وحدثنی بها جماعة فحدثنی علی بن الحسین بن اسمعیل قال حدثنا الحسین بن ابی عثمان الادمی قال اخبرنا ابو حاتم المکتب یحیی بن حاتم بن عکرمة قال حدثنی یوسف بن یعقوب بانطاکیة قال حدثنی بعض اهل العلم قال لما انصرف علی علیه السلام من صفین الی قنسرین کتب به الی ابنه الحسن علیه السلام من الوالد الفانی المقر للزمان وحدثنا احمد بن عبد العزیز قال حدثنا سلیمان بن الربیع النهدی قال حدثنا کادح بن رحمة الزاهد قال حدثنا صباح بن یحیی المزنی وحدثنا علی بن عبد العزیز الکوفی الکاتب (المکتب خ) قال حدثنا جعفر بن هرون بن زیاد قال حدثنا محمد بن علی بن موسی الرضا عن ابیه عن ابیه جعفر الصادق عن ابیه عن جده ان علیا علیهم السلام کتب الی الحسن بن علی علیهما السلام وحدثنا علی بن محمد بن ابراهیم التستری قال حدثنا جعفر بن عنبسة قال حدثنا عباد بن زیاد قال حدثنا عمرو بن ابی المقدام عن ابی جعفر محمد بن علی علیهما السلام قال کتب امیر المؤمنین الی الحسن بن علی علیهما السلام وحدثنا محمد بن علی بن زاهر الرازی قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا عبد الله بن داهر عن ابیه عن جعفر بن محمد عن آبائه علیهم السلام عن علی علیه السلام قال کتب علی علیه السلام الی ابنه الحسن علیه کل هؤلاء حدثونا ان امیر المؤمنین علیه السلام کتب بهذه الرسالة الی الحسن واخبرنی احمد بن عبد الرحمن بن فضال القاضی قال حدثنا الحسن بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب قال حدثنا جعفر بن محمد الحسنی قال حدثنا الحسن بن عبدک قال حدثنا الحسن بن ظریف بن ناصح عن الحسین بن الحسن بن علوان عن سعد بن ظریف عن الاصبغ بن نباتة المجاشعی قال کتب امیر المؤمنین علیه السلام الی ابنه محمد کذا واعلم یا ولدی محمد عفا الله جل جلاله عنا بنه بک ودعا بنه لک قال السید قد روی الشیخ المتفق علی ثقته وامانته محمد بن یعقوب الکلینی تغمده الله جل جلاله برحمته رسالة مولانا امیر المؤمنین علیه السلام الی جدک الحسن ولده سلام الله جل جلاله علیه وروی رسالة اخری مختصرة عن مولانا علی علیه السلام الی ولده محمد بن الحنفیة رضوان الله جل جلاله علیه وذکر الرسالتین فی کتاب الرسائل ووجدنا نسخة عتیقة یوشک ان یکون کتابتها فی زمن حیوة محمد بن یعقوب ره وهذا الشیخ محمد بن یعقوب ره کان حیاته فی زمن وکلاء مولانا المهدی علیه السلام عثمان بن سعید العمری وولده ابی جعفر محمد وابی القاسم الحسین بن روح وعلی بن محمد السمری وتوفی محمد بن یعقوب قبل وفاة علی بن محمد السمری ره لان علی بن محمد السمری توفی فی شعبان سنة تسع وعشرین وثلثمائة وهذا محمد بن یعقوب الکلینی توفی ببغداد سنة ثمان وعشرین وثلثمائة فتصانیف هذا الشیخ محمد بن یعقوب ورواياته فی زمن الوکلاء المذکورین فی وقت یجد طریقا الی تحقیق منقولاته وتصدیق مصنفاته ورأیت یا ولدی بین روایة حسن بن عبد الله العسکری

مصنف کتاب الزواجر والمواعظ الذی قدمناه وبین روایة الشیخ محمد بن یعقوب فی رسالة ابیک امیر المؤمنین علیه السلام الی ولده تفاوت فنحن نورد ها بروایة محمد بن یعقوب الکلینی فهو اجمل وافضل فیما قصدناه ثم اطال الکلام بذکر الرسالة باسناد الکلینی ره وقال المجلسی ره بعد نقل کلام السید ره بتفصیله عن کتاب الوصایا ونقل الرسالة اقول ان الشیخ حسن بن علی بن شعبة قد ذکر هذا الخبر فی کتاب تحف العقول لکن باختلاف کثیر فاردت ان اورده بهذه الروایة ایضا لان المسک ماکررته یتضوع یقول جامع هذا الکتاب الحسن البرجهانی الطباطبائی قد اورد السید هذه الرسالة فی نهج البلاغة لکنه اختلاف کثیر بینها وبینما فی تحف العقول من حیث الزیادة والنقصان فاقتدیت بالعلامة المجلسی فی نقلها هنا بروایة التحف مزیدا للفائدة وتتمیما للعائدة ولاحول ولاقوة الا بالله العلی العظیم وصلی الله علی محمد واله

تحف العقول للشیخ الثقة الجلیل الاقدم ابی محمد الحسن بن علی بن الحسین بن شعبة الحرانی رحمه الله من اعلام القرن الرابع طبع طهران ص ۶۸ قال کتابه الی ابنه الحسن علیهما السلام

مِنَ الْوالِدِ الْفانِ الْمُقِرِّ لِلزَّمانِ الْمُدْبِرِ الْعُمُرِ الْمُسْتَسْلِمِ لِلدَّهْرِ الذّامِّ لِلدُّنْيا السّاكِنِ مَساكِنَ الْمَوْتى الظّاعِنِ عَنْها اِلَيْهِمْ غَدًا اِلَى الْمَوْلُودِ الْمُؤَمِّلِ ما لايُدْرِكُ السّالِكِ سَبيلَ مَنْ (قَدْ) هَلَكَ غَرَضِ الْاَسْقامِ وَرَهينَةِ الْاَيّامِ وَرَمِيَّةِ الْمَصائِبِ وَعَبْدِ الدُّنْيا وَتاجِرِ الْغُرُورِ وَغَريمِ الْمَنايا وَاَسيرِ الْمَوْتِ وَحَليفِ الْهُمُومِ وَقَرينِ الْاَحْزانِ وَنُصُبِ الْآفاتِ وَصَريعِ الشَّهَواتِ وَخَليفَةِ الْاَمْواتِ اَمّا بَعْدُ فَاِنَّ فيما تَبَيَّنْتُ مِنْ اِدْبارِ الدُّنْيا عَنّي وَجُمُوحِ الدَّهْرِ عَلَيَّ وَاِقْبالِ الْآخِرَةِ اِلَيَّ ما يَزَعُني عَنْ ذِكْرِ مَنْ سِوايَ وَالْاِهْتِمامِ بِما وَرائي غَيْرَ اَنَّهُ حَيْثُ تَفَرَّدَ بي دُونَ

هُمُومِ النّاسِ هَمُّ نفسي فصدفني رأيي وصرفني هواي وصرّح لي
محض امري فافضى بي الى جدٍّ لا يكون فيه لعبٌ وصدقٍ لا يشوبه كذبٌ
ووجدتك بعضي بل وجدتك كلّي حتّى كانّ شيئاً لو اصابك اصابني
وكانّ الموت لو اتاك اتاني فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت
اليك كتابي هذا مستظهراً به اِن انا بقيت لك او فنيت فانّي اوصيك
بتقوى الله اي بنيّ ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام
بحبله واىّ سببٍ اوثق من سببٍ بينك وبين الله اِن انت اخذت
به احي قلبك بالموعظة وموّته بالزّهد وقوّه باليقين وذلّله
بالموت وقرّره بالفناء وبصّره فجائع الدّنيا وحذّره صولة الدّهر
وفحش تقلّب اللّيالي والايّام واعرض عليه اخبار الماضين وذكّره
بما اصاب من كان قبله وسر في بلادهم وآثارهم وانظر ما فعلوا
واين حلّوا وعمّن انتقلوا فانّك تجدهم انتقلوا عن الاحبّة وحلّوا دار
الغربة ونادِ في ديارهم ايّتها الدّيار الخالية اين اهلك ثمّ قف

عَلىٰ قُبُورِهِم فَقُل اَيَّتُهَا الاَجسَادُ البَالِيَةُ وَالاَعضَاءُ المُتَفَرِّقَةُ كَيفَ
وَجَدتُّمُ الدَّارَ الَّتِي اَنتُم بِهَا اَي بُنَيَّ وَكَاَنَّكَ عَن قَلِيلٍ قَد صِرتَ كَاَحَدِهِم
فَاَصلِح مَثوَاكَ وَلَا تَبِع آخِرَتَكَ بِدُنيَاكَ وَدَعِ القَولَ فِيمَا لَا تَعرِفُ وَ
الخِطَابَ فِيمَا لَا تُكَلَّفُ وَاَمسِك عَن طَرِيقٍ اِذَا خِفتَ ضَلَالَهُ فَاِنَّ الكَفَّ
عَن حَيرَةِ الضَّلَالَةِ خَيرٌ مِن رُكُوبِ الاَهوَالِ وَأمُر بِالمَعرُوفِ تَكُن مِن
اَهلِهِ وَاَنكِرِ المُنكَرَ بِلِسَانِكَ وَيَدِكَ وَبَايِن مَن فَعَلَهُ بِجُهدِكَ وَجَاهِد
فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَلَا تَاخُذكَ فِي اللهِ لَومَةُ لَائِمٍ وَخُضِ الغَمَرَاتِ اِلَى
الحَقِّ حَيثُ كَانَ وَتَفَقَّه فِي الدِّينِ وَعَوِّد نَفسَكَ التَّصَبُّرَ وَاَلجِئ فِي الاُمُورِ
نَفسَكَ كُلِّهَا اِلَى اِلٰهِكَ فَاِنَّكَ تُلجِئُهَا اِلَى كَهفٍ حَرِيزٍ وَمَانِعٍ عَزِيزٍ وَاَخلِص
فِي المَسئَلَةِ لِرَبِّكَ فَاِنَّ بِيَدِهِ العَطَاءَ وَالحِرمَانَ وَاَكثِرِ الاِستِخَارَةَ وَتَفَهَّم
وَصِيَّتِي وَلَا تَذهَبَنَّ عَنهَا صَفحًا فَاِنَّ خَيرَ القَولِ مَا نَفَعَ وَاعلَم اَنَّهُ لَا خَيرَ
فِي عِلمٍ لَا يَنفَعُ وَلَا يُنتَفَعُ بِعِلمٍ حَتّٰى لَا يُقَالَ بِهِ اَي بُنَيَّ اِنِّي لَمَّا رَاَيتُكَ قَد
بَلَغتَ سِنًّا وَرَاَيتُنِي اَزدَادُ وَهنًا بَادَرتُ بِوَصِيَّتِي اِيَّاكَ خِصَالًا مِنهُنَّ اَن

يَعْجَلَ بِي اَجَلِي دُوْنَ اَنْ اُفْضِيَ اِلَيْكَ بِمَا فِيْ نَفْسِيْ اَوْ اَنْقُصَ فِيْ رَاْيِيْ كَمَا نَقَصْتُ
فِيْ جِسْمِيْ اَوْ يَسْبِقَنِيْ اِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوٰى وَفِتَنِ الدُّنْيَا فَتَكُوْنَ كَالصَّعْبِ
النَّفُوْرِ وَاِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْاَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا اُلْقِيَ فِيْهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ
فَبَادَرْتُكَ بِالْاَدَبِ قَبْلَ اَنْ يَقْسُوَ قَلْبُكَ وَيَشْتَغِلَ لُبُّكَ لِتَسْتَقْبِلَ بِجِدِّ رَاْيِكَ
مِنَ الْاَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ اَهْلُ التَّجَارِبِ بُغْيَتَهُ وَتَجْرِبَتَهُ فَتَكُوْنَ قَدْ كُفِيْتَ
مَؤُوْنَةَ الطَّلَبِ وَعُوْفِيْتَ مِنْ عِلَاجِ التَّجْرِبَةِ فَاَتَاكَ مِنْ ذٰلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَاْتِيْهِ
وَاسْتَبَانَ لَكَ مِنْهُ مَا رُبَّمَا اَظْلَمَ عَلَيْنَا فِيْهِ اَيْ بُنَيَّ وَاِنِّيْ وَاِنْ لَمْ اَكُنْ عُمِّرْتُ
عُمُرَ مَنْ كَانَ قَبْلِيْ فَقَدْ نَظَرْتُ فِيْ اَعْمَالِهِمْ وَفَكَّرْتُ فِيْ اَخْبَارِهِمْ وَسِرْتُ
فِيْ اٰثَارِهِمْ حَتّٰى عُدْتُ كَاَحَدِهِمْ بَلْ كَاَنِّيْ بِمَا انْتَهٰى اِلَيَّ مِنْ اُمُوْرِهِمْ قَدْ
عُمِّرْتُ مَعَ اَوَّلِهِمْ اِلٰى اٰخِرِهِمْ فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذٰلِكَ مِنْ كَدَرِهِ وَنَفْعَهُ مِنْ
ضَرَرِهِ فَاسْتَخْلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ نَخِيْلَهُ وَتَوَخَّيْتُ لَكَ جَمِيْلَهُ وَصَرَفْتُ عَنْكَ
مَجْهُوْلَهُ وَرَاَيْتُ حَيْثُ عَنَانِيْ مِنْ اَمْرِكَ مَا يَعْنِي الْوَالِدَ الشَّفِيْقَ وَاَجْمَعْتُ عَلَيْهِ
مِنْ اَدَبِكَ اَنْ يَكُوْنَ ذٰلِكَ وَاَنْتَ مُقْبِلٌ بَيْنَ ذِي النَّقِيَّةِ وَالنِّيَّةِ وَاَنْ اَبْدَءَكَ

بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللّٰهِ وَتَأْوِيلِهِ وَشَرَائِعِ الْاِسْلَامِ وَاَحْكَامِهِ وَحَلَالِهِ وَ
حَرَامِهِ وَلَا اُجَاوِزُ ذٰلِكَ بِكَ اِلٰى غَيْرِهِ ثُمَّ اَشْفَقْتُ اَنْ يَلْبِسَكَ مَا اخْتَلَفَ
النَّاسُ فِيهِ مِنْ اَهْوَائِهِمْ مِثْلَ الَّذِي لَبَسَهُمْ وَكَانَ اِحْكَامُ ذٰلِكَ لَكَ
عَلٰى مَا كَرِهْتُ مِنْ تَنْبِيهِكَ لَهُ اَحَبَّ اِلَيَّ مِنْ اِسْلَامِكَ اِلٰى اَمْرٍ لَا اٰمَنُ
عَلَيْكَ فِيهِ الْهَلَكَةَ وَرَجَوْتُ اَنْ يُوَفِّقَكَ اللّٰهُ فِيهِ لِرُشْدِكَ وَاَنْ
يَهْدِيَكَ لِقَصْدِكَ فَعَهِدْتُ اِلَيْكَ وَصِيَّتِي هٰذِهِ وَاعْلَمْ مَعَ ذٰلِكَ
اَيْ بُنَيَّ اِنَّ اَحَبَّ مَا اَنْتَ اٰخِذٌ بِهِ اِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَى اللّٰهِ وَ
الْاِقْتِصَارُ عَلٰى مَا افْتَرَضَ عَلَيْكَ وَالْاَخْذُ بِمَا مَضٰى عَلَيْهِ الْاَوَّلُونَ
مِنْ اٰبَائِكَ وَالصَّالِحُونَ مِنْ اَهْلِ مِلَّتِكَ فَاِنَّهُمْ لَمْ يَدَعُوا اَنْ يَنْظُرُوا
لِاَنْفُسِهِمْ كَمَا اَنْتَ نَاظِرٌ وَفَكَّرُوا كَمَا اَنْتَ مُفَكِّرٌ ثُمَّ رَدَّهُمْ اٰخِرُ ذٰلِكَ
اِلَى الْاَخْذِ بِمَا عَرَفُوا وَالْاِمْسَاكِ عَمَّا لَمْ يُكَلَّفُوا فَاِنْ اَبَتْ نَفْسُكَ
اَنْ تَقْبَلَ ذٰلِكَ دُونَ اَنْ تَعْلَمَ كَمَا كَانُوا عَلِمُوا فَلْيَكُنْ طَلَبُكَ ذٰلِكَ بِتَفَهُّمٍ
وَتَعَلُّمٍ لَا بِتَوَرُّطِ الشُّبُهَاتِ وَعُلُوِّ الْخُصُومَاتِ وَابْدَأْ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذٰلِكَ

بِالْاِسْتِعَانَةِ بِاِلٰهِكَ عَلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ اِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ وَتَرْكِ كُلِّ شَائِبَةٍ اَدْخَلَتْ عَلَيْكَ شُبْهَةً وَاَسْلَمَتْكَ اِلٰى ضَلَالَةٍ وَاِذَا اَنْتَ اَيْقَنْتَ اَنْ قَدْ صَفَا لَكَ قَلْبُكَ فَخَشَعَ وَتَمَّ رَاْيُكَ فَاجْتَمَعَ وَكَانَ هَمُّكَ فِي ذٰلِكَ هَمًّا وَاحِدًا فَانْظُرْ فِيمَا فَسَّرْتُ لَكَ وَاِنْ اَنْتَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ مِنْ فَرَاغِ فِكْرِكَ وَنَظَرِكَ فَاعْلَمْ اَنَّكَ اِنَّمَا تَخْبِطُ خَبْطَ الْعَشْوَاءِ وَلَيْسَ طَالِبُ الدِّينِ مَنْ خَبَطَ وَلَا خَلَطَ وَالْاِمْسَاكُ عِنْدَ ذٰلِكَ اَمْثَلُ وَاِنَّ اَوَّلَ مَا اَبْدَءُ بِهِ مِنْ ذٰلِكَ وَاٰخِرَهُ اَنِّي اَحْمَدُ اِلَيْكَ اِلٰهِي وَاِلٰهَكَ وَاِلٰهَ اٰبَاءِكَ الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ وَرَبِّ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرَضِينَ بِمَا هُوَ اَهْلُهُ وَكَمَا هُوَ اَهْلُهُ وَكَمَا يُحِبُّ وَيَنْبَغِي وَنَسْئَلُهُ اَنْ يُصَلِّيَ عَنَّا عَلٰى نَبِيِّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَعَلٰى اَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلٰى اَنْبِيَاءِ اللّٰهِ وَرُسُلِهِ بِصَلٰوةِ جَمِيعِ مَنْ صَلّٰى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ وَاَنْ يُتِمَّ نِعَمَهُ عَلَيْنَا فِيمَا وَفَّقَنَا لَهُ مِنْ مَسْئَلَتِهِ بِالْاِجَابَةِ لَنَا فَاِنَّ بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

اللغات قوله عليه السلام المقرّ للزمان اى المقرّ له بالغلبة والقهر المعترف بالعجز فى يد تصرّفاته كانه قدّره خصمًا ذا باس المؤمّل ما لا يدرك اى يؤمّل البقاء وهو مما لا يدركه احد الرهينة ما يرهن الرمية

الهدف والتاء لنقل الاسم من الوصفية الى الاسمية الصرفة الحليف المحالف والحلف بالكسر والحلف بالفتح التعاقد و
المعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق نصب الآفات يقال فلان نصب عيني بالضم اى لا يفارقني والصريح
الطريح بزعمي اى بمعنى المحض الخالص افضى اى انتهى الثوب المزج والخلط الفجائع جمع الفجيعة وهي المصيبة
الفحش بمعنى الزيادة والكثرة والغمرات الشدائد الكهف الملجأ الحرز الحصين الاستخارة اجالة الرأى في الامر
قبل فعله لاختيار افضل الوجوه الصفح الاعراض استبان اى ظهر النخيل المختار المصفى توخيت اى تحريت
العشواء الضعيفة البصر واستعار لفظ الخبط له باعتبار انه طالب للعلم بغير استكمال شرائط الطلب وعلى غير وجهه

فَتَفَهَّمْ اَىْ بُنَىَّ وَصِيَّتِى وَاعْلَمْ اَنَّ مَالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مَالِكُ الْحَيٰوةِ وَ
اَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الْمُمِيتُ وَاَنَّ الْمُفْنِىَ هُوَ الْمُعِيدُ وَاَنَّ الْمُبْتَلِىَ هُوَ الْمُعَافِى وَ
اَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لِتَسْتَقِيمَ اِلَّا عَلٰى مَا خَلَقَهَا اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى عَلَيْهِ
مِنَ النَّعْمَاءِ وَالْاِبْتِلَاءِ وَالْجَزَاءِ فِى الْمَعَادِ اَوْ مَا شَاءَ مِمَّا لَا نَعْلَمُ فَاِنْ
اُشْكِلَ عَلَيْكَ شَىْءٌ مِنْ ذٰلِكَ فَاحْمِلْهُ عَلٰى جَهَالَتِكَ بِهٖ وَاِنَّكَ اَوَّلُ مَا خُلِقْتَ
خُلِقْتَ جَاهِلًا ثُمَّ عَلِمْتَ وَمَا اَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الْاَمْرِ وَيَتَحَيَّرُ فِيهِ رَاْيُكَ
وَيَضِلُّ فِيهِ بَصَرُكَ ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَاعْتَصِمْ بِالَّذِى خَلَقَكَ وَ
رَزَقَكَ وَسَوَّاكَ فَلْيَكُنْ لَهُ تَعَبُّدُكَ وَاِلَيْهِ رَغْبَتُكَ وَمِنْهُ شَفَقَتُكَ
وَاعْلَمْ يَا بُنَىَّ اَنَّ اَحَدًا لَمْ يُنْبِئْ عَنِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى كَمَا اَنْبَاَ عَنْهُ نَبِيُّنَا
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَارْضَ بِهٖ رَائِدًا وَاِلَى النَّجَاةِ قَائِدًا فَاِنِّى لَمْ اٰلُكَ نَصِيحَةً

وَانَّكَ لَمْ تَبْلُغْ فِي النَّظَرِ لِنَفْسِكَ وَاِنِ اجْتَهَدْتَ مَبْلَغَ نَظَرِي لَكَ وَاعْلَمْ
يَا بُنَيَّ اَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لَاَتَتْكَ رُسُلُهُ وَلَرَاَيْتَ آثَارَ مُلْكِهِ وَ
سُلْطَانِهِ وَلَعَرَفْتَ صِفَتَهُ وَفِعَالَهُ وَلٰكِنَّهُ اِلٰهٌ وَاحِدٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ
لَا يُضَادُّهُ فِي ذٰلِكَ اَحَدٌ وَلَا يُحَاجُّهُ وَاَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَاَنَّهُ اَجَلُّ مِنْ
اَنْ يُثْبَتَ لِرُبُوبِيَّتِهِ بِالْاِحَاطَةِ قَلْبٌ اَوْ بَصَرٌ وَاِذَا اَنْتَ عَرَفْتَ ذٰلِكَ فَافْعَلْ
كَمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ فِي صِغَرِ خَطَرِكَ وَقِلَّةِ مَقْدُرَتِكَ وَعِظَمِ حَاجَتِكَ اِلَيْهِ
اَنْ يَفْعَلَ مِثْلَهُ فِي طَلَبِ طَاعَتِهِ وَالرَّهْبَةِ لَهُ وَالشَّفَقَةِ مِنْ سَخَطِهِ فَاِنَّهُ
لَمْ يَاْمُرْكَ اِلَّا بِحَسَنٍ وَلَمْ يَنْهَكَ اِلَّا عَنْ قَبِيحٍ اَيْ بُنَيَّ اِنِّي قَدْ اَنْبَاْتُكَ عَنِ
الدُّنْيَا وَحَالِهَا وَزَوَالِهَا وَانْتِقَالِهَا بِاَهْلِهَا وَاَنْبَاْتُكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَمَا
اُعِدَّ لِاَهْلِهَا فِيهَا وَضَرَبْتُ لَكَ فِيهِمَا الْاَمْثَالَ اِنَّمَا مَثَلُ مَنْ اَبْصَرَ الدُّنْيَا
كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ نَبَا بِهِمْ مَنْزِلٌ جَدْبٌ فَاَمُّوا مَنْزِلًا خَصِيبًا وَجَنَابًا مَرِيعًا

الرائد هو الذى يذهب لطلب المنزل لصاحبه او من ترسله فى طلب الكلاء ليعرف موقعه والرسول قد عرف عن الله واخبرنا فهو رائد سعادتنا لم آلك نصيحة اى لم اقصر فى نصيحتك قوله بالاحاطة قلب او بصر فى النهج من ان يثبت ربوبيته باحاطة قلب او بصر الجناب الناحية المريع اى كثير العشب

فَاحْتَمَلُوا وَعْثَاءَ الطَّرِيقِ وَفِرَاقَ الصَّدِيقِ وَخُشُونَةَ السَّفَرِ فِي الطَّعَامِ وَ
الْمَنَامِ لِيَأْتُوا سِعَةَ دَارِهِمْ وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ فَلَيْسَ يَجِدُونَ لِشَيْءٍ مِنْ
ذٰلِكَ أَلَمًا وَلَا يَرَوْنَ نَفَقَةً مَغْرَمًا وَلَا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ
مَنْزِلِهِمْ وَمَثَلُ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا بِمَنْزِلٍ خَصْبٍ فَنَبَا بِهِمْ إِلَى
مَنْزِلٍ جَدْبٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ وَلَا أَهْوَلَ لَدَيْهِمْ مِنْ مُفَارَقَةِ
مَا هُمْ فِيهِ إِلَى مَا يَهْجُمُونَ عَلَيْهِ وَيَصِيرُونَ إِلَيْهِ وَقَرَعْتُكَ بِأَنْوَاعِ
الْجَهَالَاتِ لِئَلَّا تَعُدَّ نَفْسَكَ عَالِمًا فَإِنْ وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ تَعْرِفُهُ أَكْبَرْتَ
ذٰلِكَ فَإِنَّ الْعَالِمَ مَنْ عَرَفَ أَنَّ مَا يَعْلَمُ فِيمَا لَا يَعْلَمُ قَلِيلٌ فَعَدَّ نَفْسَهُ
بِذٰلِكَ جَاهِلًا فَازْدَادَ بِمَا عَرَفَ مِنْ ذٰلِكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ اجْتِهَادًا فَمَا
يَزَالُ لِلْعِلْمِ طَالِبًا وَفِيهِ رَاغِبًا وَلَهُ مُسْتَفِيدًا وَلِأَهْلِهِ خَاشِعًا مُهْتَمًّا وَ
لِلصَّمْتِ لَازِمًا وَلِلْخَطَاءِ حَاذِرًا وَمِنْهُ مُسْتَحْيِيًا وَإِنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مَا لَا
يَعْرِفُ لَمْ يُنْكِرْ ذٰلِكَ لِمَا قَرَّرَ بِهِ نَفْسَهُ مِنَ الْجَهَالَةِ وَإِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ عَدَّ
نَفْسَهُ بِمَا جَهِلَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْعِلْمِ عَالِمًا وَبِرَأْيِهِ مُكْتَفِيًا فَمَا يَزَالُ لِلْعُلَمَاءِ

مُباعِدًا وَعَلَيْهِمْ زارِيًا وَلِمَنْ خالَفَهُ مُخَطِّئًا وَلِما لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الْأُمُورِ مُضَلِّلًا فَاِذا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ ما لَمْ يَعْرِفْهُ أَنْكَرَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَقالَ بِجَهالَتِهِ ما اَعْرِفُ هٰذا وَما اَراهُ كانَ وَما اَظُنُّ اَنْ يَكُونَ وَاَنّى كانَ وَذٰلِكَ لِثِقَتِهِ بِرَأْيِهِ وَقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِجَهالَتِهِ فَما يَنْفَكُّ بِما يَرى مِمّا يَلْتَبِسُ عَلَيْهِ رَأْيُهُ مِمّا لا يَعْرِفُ لِلْجَهْلِ مُسْتَفِيدًا وَلِلْحَقِّ مُنْكِرًا وَفِي الْجَهالَةِ مُتَجَبِّرًا وَعَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ مُسْتَكْبِرًا اَىْ بُنَىَّ تَفَهَّمْ وَصِيَّتِي وَاجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزانًا فِيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ فَاَحْبِبْ لِغَيْرِكَ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَاكْرَهْ لَهُ ما تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَلا تَظْلِمْ كَما لا تُحِبُّ اَنْ تُظْلَمَ وَاَحْسِنْ كَما تُحِبُّ اَنْ يُحْسَنَ اِلَيْكَ وَاسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِكَ ما تَسْتَقْبِحُ مِنْ غَيْرِكَ وَارْضَ مِنَ النّاسِ لَكَ ما تَرْضى بِهِ لَهُمْ مِنْكَ وَلا تَقُلْ بِما لا تَعْلَمُ بَلْ لا تَقُلْ كُلَّما تَعْلَمُ وَلا تَقُلْ ما لا تُحِبُّ اَنْ يُقالَ لَكَ وَاعْلَمْ اَنَّ الْاِعْجابَ ضِدُّ الصَّوابِ وَآفَةُ

قوله عليه السلام وعثاء الطريق اى مشقته خشونة السفر فى النهج خشونة السفر وجشوبة المطعم هجم عليه اى انتهى اليه بغتة قوله وارض من الناس اى اذا عاملوك بمثل ما تعاملهم ولا تطلب منهم ازيد مما تقدم لهم الاعجاب استحسان ما يصدر عن النفس

الألباب فإذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك واعلم
ان امامك طريقاً ذا مشقة بعيدة واهوال شديدة وانه لا غنى بك
فيه عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد وخفة الظهر فلا تحملن
على ظهرك فوق بلاغك فيكون ثقلاً ووبالاً عليك واذا وجدت من اهل
لحاجة من يحمل لك زادك فيوافيك به حيث تحتاج اليه فاغتنمه و
اغتنم من استقرضك في حال غناك واجعل وقت قضائك في يوم عسرتك
واعلم ان امامك عقبة كؤوداً لا محالة مهبطاً بك على جنة او على نار
المخف فيها احسن حالاً من المثقل فارتد لنفسك قبل نزولك واعلم
ان الذي بيده ملكوت خزائن الدنيا والآخرة قد اذن بدعائك و
تكفل باجابتك وامرك ان تسأله ليعطيك وهو رحيم لم يجعل بينك
وبينه ترجماناً ولم يحجبك عنه ولم يلجئك الى من يشفع اليه لك ولم
يمنعك ان اسأت التوبة ولم يعيرك بالانابة ولم يعاجلك بالنقمة
ولم يفضحك حيث تعرضت للفضيحة ولم يناقشك بالجريمة ولم يؤيسك

مِنَ الرَّحْمَةِ وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي التَّوْبَةِ فَجَعَلَ النُّزُوعَ عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً وَحَسِبَ سَيِّئَتَكَ وَاحِدَةً وَحَسِبَ حَسَنَتَكَ عَشْراً وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ وَالاِسْتِينَافِ فَمَتَى شِئْتَ سَمِعَ نِدَاءَكَ وَنَجْوَاكَ فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ وَأَنْبَأْتَهُ عَنْ ذَاتِ نَفْسِكَ وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ وَاسْتَعَنْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ وَنَاجَيْتَهُ بِمَا تَسْتَخْفِي بِهِ مِنَ الْخَلْقِ مِنْ سِرِّكَ ثُمَّ جَعَلَ بِيَدِكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ فَأَلِحَّ فِي الْمَسْئَلَةِ يَفْتَحْ لَكَ بَابَ الرَّحْمَةِ بِمَا أَذِنَ لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْئَلَتِهِ فَمَتَى شِئْتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ أَبْوَابَ خَزَائِنِهِ فَأَلْحِحْ وَلَا يُقَنِّطْكَ إِنْ أَبْطَأَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ الْمَسْئَلَةِ وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ لِيَكُونَ أَطْوَلَ لِلْمَسْأَلَةِ وَأَجْزَلَ لِلْعَطِيَّةِ وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَمْ تُؤْتَهُ وَأُوتِيتَ خَيْراً مِنْهُ عَاجِلاً وَآجِلاً أَوْ صُرِفَ

الارتياد الطلب اصله واوى من راد يرود وحسن الارتياد اتيانه من وجهه البلاغ الكفاية اى ما يكفى من العيش ولا يفضل الكؤود صعبة شاقة المصعد والمخف بالضم فالكسر الذى خفف حمله بعكس المثقل فارتد لنفسك اصله من راد يرود اذا طلب وتفقد وتهيئا مكانا لينزل اليها والمراد ابعث رائدا والانابة الرجوع الى الله النزوع الرجوع والكف المتاب التوبة الاستيناف الاخذ بالشئ وابتدائه وفى بعض النسخ الاستيناب افضيت اى القيت وابلغت اليه المناجاة المكالمة سرا الح من الالحاح من الح فى السؤال اى واظب عليه

عَنكَ لِمَا هُوَ خَيرٌ لَكَ فَلَرُبَّ اَمرٍ قَد طَلَبتَهُ فِيهِ هَلاكُ دِينِكَ لَو اُوتِيتَهُ

وَلتَكُن مَسئَلَتُكَ فِيمَا يَعنِيكَ مِمَّا يَبقَى لَكَ جَمالُهُ وَيُنفَى عَنكَ وَبالُهُ وَ

المالُ لا يَبقَى لَكَ وَلا تَبقَى لَهُ فَاِنَّهُ يُوشِكُ اَن تَرَى عاقِبَةَ اَمرِكَ حَسَنًا اَوَ

سَيِّئًا اَو يَعفُوَ العَفُوُّ الكَرِيمُ وَاعلَم اَنَّكَ خُلِقتَ لِلآخِرَةِ لا لِلدُّنيا وَلِلفَنَا

لا لِلبَقاءِ وَلِلمَوتِ لا لِلحَيوةِ وَاَنَّكَ فِي مَنزِلِ قُلعَةٍ وَطَرِيقٍ اِلَى الآخِرَةِ

اَنَّكَ طَرِيدُ المَوتِ الَّذِي لا يَنجُو (مِنهُ) هارِبُهُ وَلا بُدَّ اَنَّهُ يُدرِكُكَ عَلَى

حالٍ سَيِّئَةٍ قَد كُنتَ تُحَدِّثُ فِيهَا نَفسَكَ بِالتَّوبَةِ فَيَحُولُ بَينَكَ وَبَينَ

ذٰلِكَ فَاِذا اَنتَ قَد اَهلَكتَ نَفسَكَ اَي بُنَيَّ اَكثِر ذِكرَ المَوتِ وَذِكرَ ما

تَهجُمُ عَلَيهِ وَتُفضِي بَعدَ المَوتِ اِلَيهِ وَاجعَلهُ اَمامَكَ حَتَّى يَاتِيَكَ وَ

قَد اَخَذتَ مِنهُ حِذرَكَ وَلا يَاخُذَكَ عَلَى غِرَّتِكَ وَاَكثِر ذِكرَ الآخِرَةِ وَ

ما فِيها مِنَ النَّعِيمِ وَالعَذابِ الاَلِيمِ فَاِنَّ ذٰلِكَ يُزَهِّدُكَ فِي الدُّنيا وَ

يُصَغِّرُها عِندَكَ وَقَد نَبَّاَكَ اللهُ عَنها وَنَعَتَت لَكَ نَفسَها وَكَشَفَت عَن

مَساوِيها فَاِيّاكَ اَن تَغتَرَّ بِما تَرَى مِن اِخلادِ اَهلِها اِلَيها وَتَكالُبِهِم عَلَيها

وَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ يَهِرُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَأْكُلُ عَزِيزُهَا ذَلِيلَهَا وَكَبِيرُهَا صَغِيرَهَا قَدْ أَضَلَّتْ أَهْلَهَا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ وَسَلَكَتْ بِهِمْ طَرِيقَ الْعَمَى وَأَخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنْهَجِ الصَّوَابِ فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا وَغَرِقُوا فِي فِتْنَتِهَا وَاتَّخَذُوهَا رَبّاً فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا بِهَا وَنَسُوا مَا وَرَاءَهَا قَدْ أَضَلَّتْ عُقُولَهَا وَرَكِبَتْ مَجْهُولَهَا سُرُوحٌ عَاهَةٍ بِوَادٍ وَعْثٍ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ يُقِيمُهَا رُوَيْداً حَتَّى يُسْفِرَ الظَّلَامُ كَأَنْ قَدْ وَرَدَتِ الظَّعِينَةُ يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ يَؤُوبَ وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيَّتُهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَإِنَّهُ يُسَارُ بِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَسِيرُ أَبَى اللَّهُ إِلَّا خَرَابَ الدُّنْيَا وَعِمَارَةَ

القلعة بالضم فالسكون اى لا يصلح للاستيطان والاقامة يقال منزل قلعة اى لا يملك لنازله ويقلع عنه ولا يدرى متى ينقلع عنه والبلغة ما يبلغ به من العيش والمراد انها دار تؤخذ فيها الكفاية للآخرة والحذر بالكسر الاحتراز والاحتراس والغرة بالكسر والتشديد الغفلة ونعتت لك نفسها فى نسخة نعت لك من النعى وهو الاخبار بالموت والمراد ان الدنيا تخبر بحالها من التغير والتحول عن فنائها التكالب التواثب وتكالبهم عليها اى شدة حرصهم عليها ضارية اى مولعة بالافتراس يهر اى يكره ان ينظر بعضها بعضا ويمقت العمى والحماية الغواية فتاهوا اى ضلوا عن الطريق التيه ضد الرشد اضلت عقولها اضاعت عقولها السروح بالضم جمع سرح المال السائم من الابل ونحوها الماشية والعاهة الآفة والوعث الطريق الغليظ العسر يصعب السير فيه رويدا مصدرا ورد مصغرا تصغير الترخيم مهلا ويسفر اى يكشف والمعنى عن قريب يكشف ظلام الجهل عما خفى من الحقيقة بحلول الموت الظعينة الهودج عبر به عليه السلام عن المسافر فى طريق الدنيا الى الآخرة كان حالهم ان وردوا على غاية سيرهم وقوله عليه السلام يؤوب اى يرجع

الآخرة ای بنیّ فان تزهد فيما زهدك الله فيه من الدنيا وتعزف
نفسك عنها فهي اهل ذلك وان كنت غير قابل نصيحتي اياك فيها
فاعلم يقيناً انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك وانك في سبيل
من كان قبلك فاخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد
جرّ الى حرب وليس كل طالب بناج وكلّ مجمل بمحتاج واكرم نفسك
عن كل دنية وان ساقتك الى رغبة فانك لن تعتاض بما تبذل
من نفسك عوضاً ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرّاً وما خير خير
لا ينال الا بشر ويسر لا ينال الا بعسر واياك ان توجف بك مطايا
الطمع فتوردك مناهل الهلكة وان استطعت ان لا يكون بينك و
بين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك وآخذ سهمك وان
اليسير من الله تبارك وتعالى اكرم واعظم من الكثير من خلقه و
ان كان كلٌّ منه ولو نظرت ولله المثل الاعلى فيما تطلب من الملوك
ومن دونهم من السفلة لعرفت ان لك في يسير ما تصيب من الملوك افتخاراً

وَاِنَّ عَلَيْكَ فِي كَثِيرٍ مَا تُصِيبُ مِنَ الدُّنَاةِ عَارًا فَاقْتَصِدْ فِي اَمْرِكَ تُحْمَدْ مَغَبَّتَهُ عِلْمِكَ اِنَّكَ لَسْتَ بَائِعًا شَيْئًا مِنْ دِينِكَ وَعِرْضِكَ بِثَمَنٍ وَالْمَغْبُونُ مَنْ غَبِنَ نَصِيبَهُ مِنَ اللّٰهِ فَخُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا اَتَاكَ وَاتْرُكْ مَا تَوَلّٰى فَاِنْ اَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَاَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ وَاِيَّاكَ وَمُقَارَنَةَ مَنْ رَهِبْتَهُ عَلٰى دِينِكَ وَبَاعِدِ السُّلْطَانَ وَلَا تَأْمَنْ خُدَعَ الشَّيْطَانِ وَتَقُولُ مَتٰى اَرٰى مَا اُنْكِرُ نَزَعْتُ فَاِنَّهُ كَذَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ اَهْلِ الْقِبْلَةِ وَقَدْ اَيْقَنُوا بِالْمَعَادِ فَلَوْ سُمْتَ بَعْضَهُمْ بَيْعَ اٰخِرَتِهِ بِالدُّنْيَا لَمْ يَطِبْ بِذٰلِكَ نَفْسًا ثُمَّ قَدْ يَتَخَبَّلُهُ الشَّيْطَانُ بِخُدَعِهِ وَمَكْرِهِ حَتّٰى يُوَرِّطَهُ

قوله عليه السلام فاخفض في الطلب اى وارفق من الخفض بمعنى التسهل واجمل في المكتسب اى اسع سعيا جميلا لا بحرص ولا بطمع الحرب محركة سلب المال من حرب الرجل سلبه ماله وتركه بلا شئ وايضا بمعنى الهلاك والويل الدنية مؤنث الدنى الساقط الضعيف الخصلة المذمومة المحقورة وايضا النقيصة والمراد ان طلب المال لصيانة النفس وحفظه فلو اتعبت وبذلت نفسك لتحصيل المال فقد ضيعت ما هو المقصود منه فلا عوض لما ضيع ولن تعتاض اى لن تجد عوضا قوله عليه السلام وما خير خير لا ينال الا بشر المراد انه ان الذى لا ينال الا بشر لا يكون خيرا بل يكون شرا لان طريقه شر فكيف يكون هو خيرا وهكذا ما لا ينال الا بعسر لا يكون يسرا توجف اى تسرع سيرا سريعا والمطايا جمع المطية وهى الدابة التى تركب والمناهل جمع المنهل موضع الشرب على الطريق وما ترده الابل ونحوها للشرب الدناة جمع دان او الدنى وهو الخسيس المغبة عاقبة الشئ الخدع جمع الخدوع الكثير الخداع فلو سمت من سام السلعة يسوم اى عرضها وذكر ثمنها والمراد انك لو عرضت بعضهم بان يبيع آخرته بالدنيا لم يرض بذلك ولم يطب نفسه بهذه التجارة يورطه اى يلقاه فى الورطة ويوقعه فيما لا خلاص له منه

فِي هَلَكَتِهِ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيا حَقِيرٍ وَيَنْقُلُهُ مِنْ شَرٍّ إِلَى شَرٍّ حَتَّى يُؤْيِسَهُ
مِنْ رَحْمَةِ اللهِ وَيُدْخِلَهُ فِي الْقُنُوطِ فَيَجِدَ الْوَجْهَ إِلَى مَا خَالَفَ الإِسْلامَ
وَأَحْكامَهُ فَإِنْ أَبَتْ نَفْسُكَ إِلَّا حُبَّ الدُّنْيا وَقُرْبَ السُّلْطانِ فَخالِفْ
مَا نَهَيْتُكَ عَنْهُ بِمَا فِيهِ رُشْدُكَ فَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ فَإِنَّهُ لا بَقِيَّةَ
لِلْمُلُوكِ عِنْدَ الْغَضَبِ وَلا تَسْأَلْ عَنْ أَخْبارِهِمْ وَلا تَنْطِقْ عِنْدَ أَسْرارِهِمْ وَ
لا تَدْخُلْ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ وَفِي الصَّمْتِ السَّلامَةُ مِنَ النَّدامَةِ وَ
تَلافِيكَ مَا فَرَطَ مِنْ صَمْتِكَ أَيْسَرُ مِنْ إِدْراكِكَ مَا فاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ وَ
حِفْظُ مَا فِي الْوِعاءِ بِشَدِّ الْوِكاءِ وَحِفْظُ مَا فِي يَدَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَبِ
مَا فِي يَدِ غَيْرِكَ وَلا تُحَدِّثْ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ فَتَكُونَ كاذِباً وَالْكِذْبُ ذُلٌّ وَ
حُسْنُ التَّدْبِيرِ مَعَ الْكَفافِ أَكْفَى لَكَ مِنَ الْكَثِيرِ مَعَ الإِسْرافِ وَحُسْنُ الْيَأْسِ
خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ وَالْعِفَّةُ مَعَ الْحِرْفَةِ خَيْرٌ مِنْ سُرُورٍ مَعَ فُجُورٍ
وَالْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ وَرُبَّ سَاعٍ فِيمَا يَضُرُّهُ مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ وَمَنْ تَفَكَّرَ أَبْصَرَ
وَمِنْ خَيْرِ حَظِّ امْرِئٍ قَرِينٌ صالِحٌ فَقارِنْ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ وَبايِنْ أَهْلَ

الشرّ بيّن عنهم ولا يغلبنّ عليك سوء الظنّ فانّه لا يدع بينك وبين

خليل صلحا وقد يقال من الحزم سوء الظنّ بئس الطعام الحرام وظلم

الضعيف افحش الظلم والفاحشة كاسمها والتصبّر على المكروه نقص

للقلب وان كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا وربّما كان الدواء داء

وربّما نصح غير الناصح وغشّ المستنصح واياك والاتّكال على المنى فانّها

بضائع النوكى وتثبّط عن خير الآخرة والدنيا ذكّ قلبك بالادب كما

تذكى النار بالحطب ولا تكن كحاطب الليل وغثاء السيل وكفر النعمة لؤم

وصحبة الجاهل شؤم والعقل حفظ التجارب وخير ما جرّبت ما وعظك و

من الكرم لين الشيم بادر الفرصة قبل ان تكون غصّة من الحزم العزم

قوله فاملك عليك لسانك اى فاحفظ لسانك التلافى التدارك لاصلاح ما فسد او كاد والفرط القصد ولا تحدث الا عن ثقة اى ولا تنقل الا عن صدق وثقة مع الكفاف اى بقدر الكفاية والمرء احفظ لسره اى الاولى ان لا تبوح بسرك الى احد فانت احفظ من غيرك فان اذعته انتشر فلم تلم الا نفسك لانك كنت عاجزا عن ستر نفسك فغيرك اعجز رب ساع فيما يضره اى ربما كان الانسان يسعى فيما يضره لجهله او سوء قصده من اكثر اهجر يقال فلان اهجر فى منطقه اى تكلم بالهذيان وكثير الكلام لا يخلو من الاهجار تبن عنهم اى تبين عنهم والفعل مجزوم لجواب الشرط الخرق بالضم العنف اى الشدة وضد الرفق المستنصح اسم مفعول المطلوب منه النصح المنى جمع منية بالضم فالسكون ما يتمناه الانسان لنفسه والبضائع جمع بضاعة وهى من المال ما اعد للتجارة النوكى كسكرى جمع الانوك اى الاحمق والمعتوه والمغلوب والتثبط التعويق والوعثاء التعب والمشقة الشيم بالكسر جمع شيمة وهى الخلق والطبيعة والمراد به الاخلاق الحسنة

مِنْ سَبَبِ الْحِرْمَانِ التَّوَانِي لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ وَلَا كُلُّ رَاكِبٍ
يَؤُوبُ وَمِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةُ الزَّادِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ رُبَّ يَسِيرٍ
أَنْمَى مِنْ كَثِيرٍ سَوْفَ يَأْتِيكَ مَا قُدِّرَ لَكَ التَّاجِرُ مُخَاطِرٌ وَلَا خَيْرَ فِي
مُعِينٍ مَهِينٍ لَا يَبِيتَنَّ مِنْ أَمْرٍ عَلَى غَرَرٍ مَنْ حَكَمَ سَادَ وَمَنْ تَفَهَّمَ
ازْدَادَ وَلِقَاءُ أَهْلِ الْخَيْرِ عِمَارَةُ الْقُلُوبِ سَاهِلِ الدَّهْرَ مَا ذَلَّ لَكَ قَعُودُهُ وَ
إِيَّاكَ أَنْ تَجْمَحَ بِكَ مَطِيَّةُ اللَّجَاجِ وَإِنْ قَارَفْتَ سَيِّئَةً فَعَجِّلْ مَحْوَهَا
بِالتَّوْبَةِ وَلَا تَخُنْ مَنِ ائْتَمَنَكَ وَإِنْ خَانَكَ وَلَا تُذِعْ سِرَّهُ وَإِنْ أَذَاعَهُ
وَلَا تُخَاطِرْ بِشَيْءٍ رَجَاءَ أَكْثَرَ مِنْهُ وَاطْلُبْ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ مَا قُسِمَ لَكَ خُذْ
بِالْفَضْلِ وَأَحْسِنِ الْبَذْلَ وَقُلْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَيُّ كَلِمَةٍ حُكْمٍ جَامِعَةٌ
أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لَهَا إِنَّكَ قَلَّ
مَا تَسْلَمُ مِمَّنْ تَسَرَّعْتَ إِلَيْهِ أَنْ تَنْدَمَ أَوْ تَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ
الْكَرَمِ الْوَفَاءَ بِالذِّمَمِ وَالدَّفْعَ عَنِ الْحُرَمِ وَالصُّدُودُ آيَةُ الْمَقْتِ وَ
كَثْرَةُ الْعِلَلِ آيَةُ الْبُخْلِ وَلَبَعْضُ إِمْسَاكِكَ عَنْ أَخِيكَ مَعَ لُطْفٍ خَيْرٌ مِنْ بَذْلٍ

مَعَ جَنَفٍ وَمِنَ الْكَرَمِ صِلَةُ الرَّحِمِ وَمَنْ يَرْجُوكَ اَوْثِقُ بِصِلَتِكَ اِذَا قُطِعَتْ قَرَابَتُكَ وَالتَّحْرِيمُ وَجْهُ الْقَطِيعَةِ اِحْمِلْ نَفْسَكَ مَعَ اَخِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ عَلَى الصِّلَةِ وَعِنْدَ صُدُودِهِ عَلَى اللَّطَفِ وَالْمَسْئَلَةِ وَعِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى الْبَذْلِ وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ وَعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى اللِّينِ وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْاِعْتِذَارِ حَتَّى كَاَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ وَكَاَنَّهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ وَاِيَّاكَ اَنْ تَضَعَ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَاَنْ تَفْعَلَهُ بِغَيْرِ اَهْلِهِ لَا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقًا فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ وَلَا

قوله التاجر مخاطر اى بنفسه وماله والمهين بضم الميم بمعنى فاعل الاهانة ولا يصلح لان يكون معينا فيفسدها يصلح او بفتحها بمعنى الحقير فانه ايضا لا يصلح لضعف قدرته القعود بالفتح من الابل ما يقتعده الراعي في كل حاجة اى يتخذ مركبا ويقال ايضا للابل الفصيل من تباده والظنين بالظاء المتهم وبالضاد البخيل العزر بالتجربات المغرور به تجمح بك المطية يقال جمحت المطية تغلب على راكبه وذهب به وجمحت به اى طرحت به وحمله على ركوب المهالك اللجاج بالفتح الخصومة اى انى احذرك من ان تغلبك الخصومات فلا تملك نفسك من الوقوع فى مضارها الذمم بكسر الاول وفتح الثانى جمع الذمة العهد والامان والضمان الحرم بضم الاول والثانى جمع الحريم ما يدافع عنه ويحميه والصدود الاعراض والميل عن الشئ والمقت شدة البغض الجنف الجور ربما كان الامساك مع حسن الخلق خير من البذل مع الجور قال الله تعالى فى سورة البقرة آية ٢٦٥ قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى احمل نفسك مع اخيك عند صرمه على الصلة فى بعض النسخ احمل نفسك من اخيك والصرم بالضم او الفتح القطيعة وقوله عليه السلام على الصلة متعلق باحمل نفسك اى الزم نفسك بصلة صديقك اذا قطعك وهكذا بعده والمراد بالجمود البخل

تعمل بالخديعة فانها خلق اللئيم وامحض اخاك النصيحة حسنة كانت
او قبيحة وساعده على كل حال وزل معه حيث زال ولا تطلبن
مجازاة اخيك ولو حثا التراب بفيك وخذ على عدوك بالفضل فانه
احرى للظفر وتسلم من الناس بحسن الخلق وتجرع الغيظ فاني لم ار
جرعة احلى منها عاقبة ولا الذ مغبة ولا تصرم اخاك على ارتياب
ولا تقطعه دون استعتاب ولن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين
لك ما اقبح القطيعة بعد الصلة والجفاء بعد الاخاء والعداوة
بعد المودة والخيانة لمن ائتمنك وخلف الظن لمن ارتجاك والغدر
بمن استنام اليك فان انت غلبتك قطيعة اخيك فاستبق لها من
نفسك بقية ترجع اليها ان بدا ذلك له يوما ما ومن ظن بك خيرا
فصدق ظنه ولا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه
فانه ليس لك باخ من اضعت حقه ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك
ولا ترغبن فيمن زهد فيك ولا تزهدن فيمن رغب اليك اذا كان

لِلْخُلْطَةِ مَوْضِعًا وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ . وَلَا يَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَلَا عَلَى الْبُخْلِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْبَذْلِ وَلَا عَلَى التَّقْصِيرِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوءَهُ وَالرِّزْقُ رِزْقَانِ رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ وَاعْلَمْ أَيْ بُنَيَّ إِنَّ الدَّهْرَ ذُو صُرُوفٍ فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ تَشْتَدُّ لِائِمَتُهُ وَيَقِلُّ عِنْدَ النَّاسِ عُذْرُهُ مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَى إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ فَأَنْفِقْ فِي حَقٍّ وَلَا تَكُنْ خَازِنًا لِغَيْرِكَ وَإِنْ كُنْتَ

حثا التراب اى صبه المغبة بفتحتين وتشديد الباء العاقبة الارتياب الاتهام والشك الاستعتاب طلب العتبى اى الاسترضاء بقية اي بقية من الصلة يسهل لك معها الرجوع اليه قوله ان بدا له اى ظهر له حسن العودة يوما قوله فصدق ظنه اى بلزوم ما ظن بك من الخير قوله على صلته امر بلزوم حفظ الصداقة يعني اذا اتى اخوك بالقطيعة فقابلها انت بالصلة حتى تغلبه ولا يكونن هو اقدر على ما يوجب القطيعة منك على ما يوجب الصلة وهكذا بعده قوله فان لم تأته اتاك المراد ان الرزق رزقان رزق الطالب ورزق المطلوب فرزق الطالب ما هو المقدر للانسان فان انت لم تأته اتاك ورزق المطلوب ما كان مبدأه الحرص في الدنيا قوله الدهر ذو صروف صرف الدهر وصروفه نوائبه وحدثانه يعني ان الدهر بطبيعته وحقيقته متغير ومتزلزل لا يثبت بحال ولا يدوم على وجه وقد اذن بفراقه ونادت بتغيره ونعت نفسه واهله ولا يجوز ان تشتد ذمته ولومه المثوى المقام اى حظك من الدنيا ما اصلحت مقامك

جازِعًا عَلى ما تَفَلَّتَ مِنْ يَدَيْكَ فَاجْزَعْ عَلى كُلِّ ما لَمْ يَصِلْ اِلَيْكَ وَ
اسْتَدْلِلْ عَلى ما لَمْ يَكُنْ بِما كانَ فَاِنَّمَا الْاُمُورُ اَشْباهٌ وَلا تَكْفُرَنَّ ذا
نِعْمَةٍ (وَلا تَكْفُرْ نِعْمَةً) فَاِنَّ كُفْرَ النِّعْمَةِ مِنْ اَلْاَمِ الْكُفْرِ وَاقْبَلِ الْعُذْرَ
وَلا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لا يَنْتَفِعُ مِنَ الْعِظَةِ اِلّا بِما لَزِمَهُ فَاِنَّ الْعاقِلَ يَنْتَفِعُ
بِالْاَدَبِ وَالْبَهائِمَ لا تَنْتَعِظُ اِلّا بِالضَّرْبِ اِعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ
رَفِيعًا كانَ اَوْ وَضِيعًا وَاطْرَحْ عَنْكَ وارِداتِ الْهُمُومِ بِعَزائِمِ الصَّبْرِ
وَحُسْنِ الْيَقِينِ مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جارَ وَنِعْمَ حَظُّ الْمَرْءِ الْقَناعَةُ
وَمِنْ شَرِّ ما صَحِبَ الْمَرْءُ الْحَسَدَ وَفِي الْقُنُوطِ التَّفْرِيطُ وَالشُّحُّ يَجْلِبُ
الْمَلامَةَ وَالصّاحِبُ مُناسِبٌ الصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ غَيْبُهُ وَالْهَوى
شَرِيكُ الْعَمى وَمِنَ التَّوْفِيقِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الْحَيْرَةِ وَنِعْمَ طارِدُ الْهَمِّ
الْيَقِينُ وَعاقِبَةُ الْكِذْبِ الذَّمُّ وَفِي الصِّدْقِ السَّلامَةُ وَعاقِبَةُ
الْكِذْبِ شَرُّ عاقِبَةٍ رُبَّ بَعِيدٍ اَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ وَقَرِيبٍ اَبْعَدُ مِنْ
بَعِيدٍ وَالْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ لا يَعْدِمُكَ مِنْ حَبِيبٍ سُوءُ ظَنٍّ

وَمَنْ حَمَى طَنَى وَمَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ

كَانَ أَبْقَى لَهُ نِعْمَ الْخُلُقُ التَّكَرُّمُ وَأَلْأَمُ اللُّؤْمِ الْبَغْيُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ وَ

الْحَيَاءُ سَبَبٌ إِلَى كُلِّ جَمِيلٍ وَأَوْثَقُ الْعُرَى التَّقْوَى وَأَوْثَقُ سَبَبٍ أَخَذْتَ

بِهِ سَبَبٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللّٰهِ وَمِنْكَ مَنْ أَعْتَبَكَ وَالْإِفْرَاطُ فِي الْمَلَامَةِ يَشُبُّ

نِيرَانَ اللَّجَاجِ وَكَمْ مِنْ دَنِفٍ قَدْ نَجَا وَصَحِيحٍ قَدْ هَوَى فَقَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ

إِدْرَاكًا إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكًا وَلَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ وَلَا كُلُّ فَرِيصَةٍ تُصَابُ

وَرُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ وَأَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ وَجَدَ

وَلَا كُلُّ مَنْ تَوَقَّى نَجَا أَخِّرِ الشَّرَّ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ وَأَحْسِنْ إِنْ أَحْبَبْتَ

قوله تفلّت بتشديد اللام اى تملّص وتخلّص من اليد فلم يمكن ان يحفظه والمراد لا تجزع على ما فاتك فان الجزع عليه كالجزع على ما لم تصله فالثانى لا يجوز لانه لا يحصر فيناله فالجزع عليه مذموم فكذا الاول العزائم جمع العزيمة وهو ما جزمت بها ولزمتها من الارادة المؤكدة القصد الاعتدال جار اى مال عن الحق والصاحب مناسب ينبغى ان يكون الصاحب كالنسيب المشفق ويراعى فى المصاحب ما يراعى فى قرابة النسب صدّق غيبه اى حفظ لك حقك وهو غائب عنك والهوى شريك العمى فى كونهما موجبين للضلال وعدم الاهتداء معهما الى ما الى ما ينبغى من المصلحة وفى بعض النسخ الهوى شريك العناء اى الشقاء والتعب من حمى طنى حمى بمعنى منع ودفع عنه وقام بنصره والمريض ما يضره وطنى اللديغ من لدغ العقرب عوفى وطنى فلانا عالجه التكرم تكلف الكرم وتكرم عنه تنزه اعتبه اعطاه العتبى وارضاه عنه بعد سخاطه اياه عليه الدنف محركة المرض اللازم والمريض الذى لزمه المرض والدنف بكسر النون من لازمه مرضه الجمع ادناف وهو بلفظ واحد يقال رجل دنف وامرأة دنف وهما دنف مذكرا ومؤنثا وهم دنف لان الدنف مصدر وصف به اذا كان الطمع فى الشئ هلاكا اى كان اليأس منه ادراكا للنجاة توقى اى تجنب

أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْكَ وَاحْتَمِلْ أَخَاكَ عَلَى مَا فِيهِ وَلَا تُكْثِرِ الْعِتَابَ فَإِنَّهُ يُورِثُ
الضَّغِينَةَ وَيَجُرُّ إِلَى الْبِغْضَةِ وَاسْتَعْتِبْ مَنْ رَجَوْتَ إِعْتَابَهُ وَقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ
تَعْدِلُ صِلَةَ الْعَاقِلِ وَمِنَ الْكَرَمِ مَنْعُ الْحُرَمِ مَنْ كَابَرَ الزَّمَانَ عَطِبَ
وَمَنْ يَنْقِمْ عَلَيْهِ غَضِبَ (مَنْ يَنْقِمْ عَلَيْهِ غَضَبُهُ) مَا أَقْرَبَ النِّقْمَةَ
مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَأَخْلَقَ بِمَنْ غَدَرَ أَنْ لَا يُوفَى لَهُ زَلَّةُ الْمُتَوَقِّي أَشَدُّ زَلَّةٍ وَ
عِلَّةُ الْكَذِبِ أَقْبَحُ عِلَّةٍ وَالْفَسَادُ يُبِيرُ الْكَثِيرَ وَالِاقْتِصَادُ يُثْمِرُ الْيَسِيرَ وَالْقِلَّةُ
ذِلَّةٌ وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعَةِ وَالزَّلَلُ مَعَ الْعَجَلِ وَلَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ
تُعْقِبُ نَدَمًا وَالْعَاقِلُ مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجَارِبُ وَالْهُدَى يَجْلُو الْعَمَى وَ
لِسَانُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ لَيْسَ مَعَ الِاخْتِلَافِ ائْتِلَافٌ مِنْ حُسْنِ الْجِوَارِ تَفَقُّدُ
الْجَارِ لَنْ يَهْلِكَ مَنِ اقْتَصَدَ وَلَنْ يَفْتَقِرَ مَنْ زَهِدَ يُبَيِّنُ عَنِ امْرِءٍ دَخِيلَهُ رُبَّ
بَاحِثٍ عَنْ حَتْفِهِ لَا تَشْتَرِيَنَّ بِثِقَةٍ رَجَاءً مَا كُلُّ مَا يُخْشَى يَضُرُّ رُبَّ هَزْلٍ عَادَ
جِدًّا مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ وَمَنْ تَعَظَّمَ عَلَيْهِ أَهَانَهُ وَمَنْ تَرَغَّمَ عَلَيْهِ
أَرْغَمَهُ وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ أَسْلَمَهُ وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ

تَغَيَّرَ الزَّمانُ وَخَيْرُ اهلِكَ مَنْ كَفاكَ وَالْمِزاحُ يُورِثُ الضَّغائِنَ وَ

رُبَّما اَكْدى الحَرِيصُ رَاسُ الدِّينِ صِحَّةُ اليَقِينِ وَتَمامُ الاِخْلاصِ تَجَنُّبُ

المَعاصِي وَخَيْرُ المَقالِ ما صَدَّقَهُ الفِعالُ وَالسَّلامَةُ مَعَ الاِسْتِقامَةِ

وَالدُّعاءُ مِفْتاحُ الرَّحْمَةِ سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ وَعَنِ الجارِ

قَبْلَ الدّارِ وَكُنْ مِنَ الدُّنْيا عَلى قُلْعَةٍ احْمِلْ لِمَنْ اَدَلَّ عَلَيْكَ وَاقْبَلْ

عُذْرَ مَنِ اعْتَذَرَ اِلَيْكَ وَخُذِ العَفْوَ مِنَ النّاسِ وَلا تَبْلُغْ اِلى اَحَدٍ مَكْرُوهَهُ

اَطِعْ اَخاكَ وَاِنْ عَصاكَ وَصِلْهُ وَاِنْ جَفاكَ وَعَوِّدْ نَفْسَكَ السَّماحَ

الحَزْمُ ضبط الامر واحكامه والحذر من فواته والاخذ فيه بالثقة وهنا بمعنى الشدة والغلظة عطب الرجل كفرح يعطب عطباً هلك وفى بعض النسخ من تقم عليه غضب الاخلق الاجدر يقال هو خليق بهذا اى جدير بحث فى الارض حفرها والحتف الموت وفى المثل كالباحث عن حتفه بظلفه يضرب لمن يطلب ما يؤدى الى تلف النفس هزل فى كلامه هزلا كضرب اى مزح وهو ضد الجد قوله ومن تعظم عليه اهانه تنبيه على وجوب الحذر من الزمان ودوام ملاحظة تغيراته والاستعداد لحوادثه قبل نزولها واستعار لفظ الخيانة باعتبار تغيره عند الغفلة عنه والامن فيه فهو فى ذلك كالصديق الخائن قوله كل من رمى اصاب تنبيه على ما ينبغى من ترك الاسف على ما يفوت من المطالب والسلى بمن اخطأ فى طلبه واليه اشار ابو الطيب ما كل من طلب المعالى نافذا فيها ولا كل الرجال فحول قوله اذا تغير السلطان تغير الزمان تنبيه على ان تغير السلطان فى رأيه ونيته وفعله فى رعيته من العدل الى الجور يستلزم تغير الزمان عليهم اذ تغيره من الاعداد للعدل الى الاعداد للجور اكدى الحريص يقال اكدى الرجل اى لم يظفر بحاجته على قلعة اى على رحلة وعدم سكون للتوطن وفى بعض النسخ احمل من اذل عليك ولا تبلغ الى احد فى بعض النسخ ولا تبلغ من احد السماح الجود اى صير نفسك معتادة للجود

وَتَخَيَّرْ لَهَا مِنْ كُلِّ خُلُقٍ أَحْسَنَهُ فَإِنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ وَإِيَّاكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَامِ
قَذِرًا أَوْ يَكُونَ مُضْحِكًا وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ وَأَنْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ قَبْلَ
أَنْ يُنْتَصَفَ مِنْكَ وَإِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ وَ
عَزْمَهُنَّ إِلَى وَهْنٍ وَاكْفُفْ عَلَيْهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكَ إِيَّاهُنَّ فَإِنَّ شِدَّةَ
الْحِجَابِ خَيْرٌ لَكَ وَلَهُنَّ وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مَنْ لَا يُوثَقُ
بِهِ عَلَيْهِنَّ وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَعْرِفْنَ غَيْرَكَ فَافْعَلْ وَلَا تُمَلِّكِ الْمَرْأَةَ
مِنْ أَمْرِهَا مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَنْعَمُ لِحَالِهَا وَأَرْخَى لِبَالِهَا
وَأَدْوَمُ لِجَمَالِهَا فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمَانَةٍ وَلَا تَعْدُ
بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا وَلَا تُطْمِعْهَا أَنْ تَشْفَعَ لِغَيْرِهَا فَتَمِيلَ مُغْضَبَةً عَلَيْكَ مَعَهَا
وَلَا تُطِلِ الْخَلْوَةَ مَعَ النِّسَاءِ فَيَمْلَلْنَكَ أَوْ تَمَلَّهُنَّ وَاسْتَبْقِ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً
مِنْ إِمْسَاكِكَ عَنْهُنَّ وَهُنَّ يَرَيْنَ أَنَّكَ ذُو اقْتِدَارٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَظْهَرْنَ مِنْكَ
عَلَى انْتِشَارٍ وَإِيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ غَيْرَةٍ فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ
مِنْهُنَّ إِلَى السَّقَمِ وَلَكِنْ أَحْكِمْ أَمْرَهُنَّ فَإِنْ رَأَيْتَ ذَنْبًا فَعَاجِلِ النَّكِيرَ عَلَى

الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَإِيَّاكَ اَنْ تُعَاقِبَ فَتَعْظُمَ الذَّنْبُ وَتَهُونَ الْعُتْبُ وَاَحْسِنْ
لِلْمَمَالِيكِ الْاَدَبَ وَاَقْلِلِ الْغَضَبَ وَلَا تُكْثِرِ الْعَتْبَ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ فَاِذَا اسْتَحَقَّ
اَحَدٌ مِنْهُمْ ذَنْبًا فَاَحْسِنِ الْعَدْلَ فَاِنَّ الْعَدْلَ مَعَ الْعَفْوِ اَشَدُّ مِنَ الضَّرْبِ لِمَنْ
كَانَ لَهُ عَقْلٌ وَالتَّمَسُّكُ بِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ اَوْجَبُ الْقِصَاصِ وَاجْعَلْ لِكُلِّ امْرِئٍ
مِنْهُمْ عَمَلًا تَأْخُذُهُ بِهِ فَاِنَّهُ اَحْرَى اَنْ لَا يَتَوَاكَلُوا وَاَكْرِمْ عَشِيرَتَكَ فَاِنَّهُمْ
جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ تَطِيرُ وَاَصْلُكَ الَّذِي اِلَيْهِ تَصِيرُ وَبِهِمْ تَصُولُ وَهُمُ الْعُدَّةُ
عِنْدَ الشِّدَّةِ فَاَكْرِمْ كَرِيمَهُمْ وَعُدْ سَقِيمَهُمْ وَاَشْرِكْهُمْ فِي اُمُورِهِمْ وَتَيَسَّرْ عِنْدَ
مَعْسُورِهِمْ وَاسْتَعِنْ بِاللّٰهِ عَلَى اُمُورِكَ فَاِنَّهُ اَكْفَى مُعِينٍ اَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ
دِينَكَ وَدُنْيَاكَ وَاَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللّٰهِ

القذر الوسخ قوله من قبل ان ينتصف منك اى عامل الناس بالانصاف قبل ان يطلبوا منك انصف الافن بالتحريك ضعف الرأى الوهن الضعف من لا يوثق به عليهن اى ادخال من يوثق به عليهن اما مساو لخروجهن في المفسدة او اشد وكل ما كان كذلك لا يجوز الرخصة فيه وانما كان اشد في بعض الصور لان دخول من لا يوثق به عليهن امكن لخلوته بهن والحديث معهن فيها يزداد من الفساد لا يتواكلوا اى يتكل بعضهم على بعض الصولة السطوة والقدرة اى بهم تسطو وتغلب على الغير والعدة بالضم الاستعداد وبالكسر الجماعة قوله وعد سقيمهم من عاد المريض يعوده عيادة اى زاره

ومن كتاب له عليه السلام

بشارۃ المصطفیٰ لشیعۃ المرتضیٰ تالیف ابی جعفر محمد بن علی الطبری من علماء الامامیۃ فی المأۃ السادسۃ من الہجرۃ المطبوع فی النجف الاشرف سنۃ ١٣٦٩ الہجریۃ ص ٢٣٥ قال وکتب امیر المؤمنین علیہ السلام فیما کتب الی سہل بن حنیف وَاللّٰہِ مَا قَلَعْتُ بَابَ خَیْبَرَ وَقَذَفْتُ بِہٖ اَرْبَعِیْنَ ذِرَاعًا لَمْ یُحِسَّ بِہٖ اَعْضَائِیْ بِقُوَّۃٍ جَسَدِیَّۃٍ وَلَا حَرَکَۃٍ غِذَائِیَّۃٍ وَلٰکِنِّیْ اُیِّدْتُ بِقُوَّۃٍ مَلَکُوْتِیَّۃٍ وَنَفْسٍ بِنُوْرِ رَبِّہَا مُضِیْئَۃٍ فَاَنَا مِنْ اَحْمَدَ کَالضَّوْءِ مِنَ الضَّوْءِ وَاللّٰہِ لَوْ تَظَاہَرَتِ الْعَرَبُ عَلٰی قِتَالِیْ لَمَا وَلَّیْتُ وَلَوْ اَمْکَنَتْنِی الْفُرْصَۃُ مِنَ الْفِرَارِ وَمَنْ لَمْ یُبَالِ مَتٰی حَتْفُہٗ عَلَیْہِ سَاقِطٌ فَجَنَانُہٗ فِی الْمُلِمَّاتِ رَابِطٌ

وَمِنْ وَصَایَاہُ عَلَیْہِ السَّلَامُ

بشارۃ المصطفیٰ ص ٢٤٩ قال عن ابی جعفر محمد بن منصور قال حدثنی ابو الطاہر قال حدثنا ابی عن ابیہ انّ علیًّا (علیہ السلام) جمع اہل بیتہ وہم احد عشر الحسن بن علیّ والحسین بن علیّ ومحمد بن علیّ الاکبر وعمر بن علیّ ومحمد بن علیّ الاصغر والعباس بن علیّ وعبد اللہ بن علیّ وجعفر بن علیّ وعثمان بن علیّ وعبد اللہ بن علیّ وابو بکر بن علیّ فلمّا اجتمعوا عندہ قال یَا بَنِیَّ کِبَارًا وَصِغَارًا لَا تَکُوْنُوْا کَاَشْبَاہِ الْفُوَاۃِ وَالْجُفَاۃِ الَّذِیْنَ لَمْ یَتَفَقَّہُوْا فِی الدِّیْنِ وَلَمْ یُعْطُوْا مِنَ اللّٰہِ الْیَقِیْنَ کَبَیْضِ بَیْضٍ فِیْ اُدْحِیٍّ وَیْحَ الْفِرَاخِ اٰلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِیْفَۃٍ مُسْتَخْلَفٍ عِفْرِیْتٍ مُتْرَفٍ یَقْتُلُ خَلَفِیْ وَخَلَفَ الْخَلَفِ ثُمَّ قَالَ وَاللّٰہِ لَقَدْ عَلِمْتُ بِتَبْلِیْغِ الرِّسَالَاتِ وَتَمَامِ الْکَلِمَاتِ وَتَصْدِیْقِ الْعِدَاۃِ وَلَیَتِمَّنَّ

عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ أَهْلَ الْبَيْتِ

وَمِنْ وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في كتاب الجمل للشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان المفيد المطبوع في النجف الاشرف ص ٢٠٩ قال ومما رواه الواقدي عن رجاله قال لما اراد امير المؤمنين عليه السلام الخروج الى البصرة استخلف عليها عبد الله بن العباس ووصاه وكان في وصيته له ان قال يَا ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالْعَدْلِ بِمَنْ وَلِيتَ عَلَيْهِ وَاَنْ تَبْسُطَ لِلنَّاسِ وَجْهَكَ وَتُوَسِّعَ عَلَيْهِمْ مَجْلِسَكَ وَتَسَعَهُمْ بِحِلْمِكَ وَاِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فَاِنَّهُ طَيْرَةُ الشَّيْطَانِ وَاِيَّاكَ وَالْهَوَى فَاِنَّهُ يَصُدُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَاعْلَمْ اَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللهِ فَهُوَ مُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ وَمَا بَاعَدَكَ مِنَ اللهِ فَمُقَرِّبُكَ مِنَ النَّارِ وَاذْكُرِ اللهَ كَثِيرًا وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

وَمِنْ وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص ٢٢٢ قال وقال لابنه الحسن عليهما السلام اُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ لِوَقْتِهَا وَاِيتَاءِ الزَّكٰوةِ عِنْدَ مَحَلِّهَا وَاُوصِيكَ بِمَغْفِرَةِ الذَّنْبِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَالْحِلْمِ عِنْدَ الْجَاهِلِ وَالتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ وَالتَّثَبُّتِ فِي الْاَمْرِ وَالتَّعَهُّدِ لِلْقُرْاٰنِ وَحُسْنِ الْجِوَارِ وَالْاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجْتِنَابِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا فِي كُلِّ مَا عُصِيَ اللهُ فِيهِ

ومن كتبه عليه السلام

تحف العقول ص ۲۱۸ قال وكتب (عليه السلام) الى عبد الله بن العباس (سهواً مكرر شده)

اما بعد فاطلب ما يعنيك واترك ما لا يعنيك فان في ترك ما لا يعنيك درك ما يعنيك وانما تقدم على ما اسلفت لا على ما خلفت وابن ما تلقاه غداً على ما تلقاه والسلام

ومن وصاياه عليه السلام

تحف العقول ص ۱۹۱ قال وصيته عليه السلام لزياد بن النضر حين انفذه على مقدمته الى صفين

اتق الله في كل ممسى ومصبح وخف على نفسك الغرور ولا تأمنها على حال من البلاء واعلم انك لم تزع نفسك عن كثير مما تحب مخافة مكروهه سمت بك الاهواء الى كثير من الضر حتى تظعن فكن لنفسك مانعاً وازعاً عن الظلم والغي والبغي والعدوان قد وليتك هذا الجند فلا تستذلنهم ولا تستطل عليهم فان خيركم اتقاكم تعلم من عالمهم وعلم جاهلهم واحلم عن سفيههم فانك انما تدرك الخير بالعلم وكف الاذى والجهل ثم اردفه بكتاب يوصيه فيه ويحذره اعلم ان مقدمة القوم عيونهم وعيون المقدمة طلائعهم فاذا انت خرجت من بلادك ودنوت من

عَدُوِّكَ فَلَا تَنَامَ مِنْ تَوْجِيهِ الطَّلَائِعِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ وَفِي بَعْضِ الشِّعَابِ
وَالشَّجَرِ وَالْخَمَرِ وَفِي كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَا يُغِيرَكُمْ عَدُوُّكُمْ وَيَكُونَ لَكُمْ كَمِينٌ وَلَا
تُسَيِّرِ الْكَتَائِبَ وَالْقَبَائِلَ مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ إِلَّا تَعْبِيَةً فَإِنْ
دَهِمَكُمْ أَمْرٌ أَوْ غَشِيَكُمْ مَكْرُوهٌ كُنْتُمْ قَدْ تَقَدَّمْتُمْ فِي التَّعْبِيَةِ وَإِذَا أَنْزَلْتُمْ
بِعَدُوٍّ أَوْ نَزَلَ بِكُمْ فَلْيَكُنْ مُعَسْكَرُكُمْ فِي أَقْبَالِ الْأَشْرَافِ أَوْ فِي سِفَاحِ الْجِبَالِ
أَوْ أَثْنَاءِ الْأَنْهَارِ كَيْمَا تَكُونَ لَكُمْ رِدْءًا وَدُونَكُمْ مَرَدًّا وَلْتَكُنْ مُقَاتَلَتُكُمْ مِنْ
وَجْهٍ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ وَاجْعَلُوا رُقَبَاءَكُمْ فِي صَيَاصِي الْجِبَالِ وَبِأَعْلَى الْأَشْرَافِ
وَبِمَنَاكِبِ الْأَنْهَارِ يُرِيئُونَ لَكُمْ لِئَلَّا يَأْتِيَكُمْ عَدُوٌّ مِنْ مَكَانِ مَخَافَةٍ أَوْ أَمْنٍ
وَإِذَا نَزَلْتُمْ فَانْزِلُوا جَمِيعًا وَإِذَا رَحَلْتُمْ فَارْحَلُوا جَمِيعًا وَإِذَا غَشِيَكُمُ اللَّيْلُ فَنَزَلْتُمْ
فَحُفُّوا عَسْكَرَكُمْ بِالرِّمَاحِ وَالتِّرَسَةِ وَاجْعَلُوا رُمَاتَكُمْ يَلُوُونَ تِرَسَتَكُمْ كَيْلَا
تُصَابَ لَكُمْ غِرَّةٌ وَلَا تُلْقَى لَكُمْ غَفْلَةٌ وَاحْرُسْ عَسْكَرَكَ بِنَفْسِكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْقُدَ
أَوْ تُصْبِحَ إِلَّا غِرَارًا أَوْ مَضْمَضَةً ثُمَّ لْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَكَ وَدَأْبَكَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى
عَدُوِّكَ وَعَلَيْكَ بِالتَّأَنِّي فِي حَرْبِكَ وَإِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ إِلَّا أَنْ تُمْكِنَكَ فُرْصَةٌ

وَاِيَّاكَ اَنْ نُقَاتِلَ اِلَّا اَنْ يَبْدَؤُكَ اَوْ يَأْتِيَكَ اَمْرِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ

قوله عليه السلام تمسى وتصبح اى المساء والصباح لم ترع اى لم تكف ولم تمنع سمت اى ارتفعت وازعًا اى زاجرًا ولا تستطيل اى لا تقتل منهم اكثر ما كانوا قد قتلوا الحجر بالتحريك كل ما وارك من جبل او غيره الكتائب جمع الكتيبة العظمة من الجيش والقبائل جمع القبيلة وفى بعض النسخ القنابل جمع قنبلة اى طائفة من الناس عبّ الجيش تعبية اى هيّاه وجهزه دهمكم امر اى فجأكم وغشيكم اقبال جمع القبل بالضم من المكان صعده اى اسفله والاشراف المكان العالى سفح الجبل اصله واسفله حيث يسفح اى ينصب فيه الماء الاثناء جمع ثنى وثنى الوادى بالكسر منعطفه مردّا مصرفا الصياصى الحصون والقلاع وكل ما امتنع بها وصياصى الجبال اطرافها العالية ومناكب الانهار نواحيها وجوانبها خفوا فاحدقوا واحاطوا الترسة بالكسر جمع الترس بالضم المجن ويقال بالفارسية (سپر) والرماة بالضم جمع الرامى والغرة بالكسر الغفلة ترقد تنام والغرار بالكسر النوم القليل وتمضمض اى ذق القرضة بالضم النوبة

وَمِنْ وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحف العقول ص ۱۷۶ قال وصيته عليه السلام محمد بن ابى بكر حين ولاه مصر

هٰذَا مَا عَهِدَ عَبْدُ اللّٰهِ عَلِيٌّ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اِلٰى مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ حِينَ وَلَّاهُ مِصْرَ اَمَرَهُ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَالطَّاعَةِ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَخَوْفِ اللّٰهِ فِي الْغَيْبِ وَالْمَشْهَدِ وَبِاللِّينِ لِلْمُسْلِمِ وَبِالْغِلْظَةِ عَلَى الْفَاجِرِ وَبِالْعَدْلِ عَلٰى اَهْلِ الذِّمَّةِ وَبِاِنْصَافِ الْمَظْلُومِ وَبِالشِّدَّةِ عَلَى الظَّالِمِ وَبِالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ وَبِالْاِحْسَانِ مَا اسْتَطَاعَ وَاللّٰهُ يَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَيُعَذِّبُ الْمُجْرِمِينَ وَاَمَرَهُ اَنْ يَدْعُوَ مَنْ قِبَلَهُ اِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَاِنَّ لَهُمْ فِي ذٰلِكَ مِنَ الْعَافِيَةِ وَعَظِيمِ الْمَثُوبَةِ مَا لَا يَقْدِرُونَ قَدْرَهُ

وَلا يَعرِفُونَ كُنهَهُ وَامَرَهُ انْ يُلَيِّنَ جَنَاحَهُ لَهُمْ وَيُساوِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَوَجْهِهِ وَيَكُونَ القَرِيبُ وَالبَعِيدُ عِنْدَهُ فِي الحَقِّ سَواءً وَامَرَهُ يَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِالعَدْلِ وَانْ يُقِيمَ بِالقِسْطِ وَلا يَتَّبِعَ الهَوىٰ وَلا يَخافَ فِي اللّٰهِ لَوْمَةَ لائِمٍ فَاِنَّ اللّٰهَ مَعَ مَنِ اتَّقاهُ وَآثَرَ طاعَتَهُ وَامْرَهُ عَلىٰ مَنْ سِواهُ وَكَتَبَ عُبَيْدُاللّٰهِ بْنُ اَبي رافِعٍ

عبيدالله بن ابي رافع من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بل من خواصه وله كتاب قضايا امير المؤمنين عليه السلام وكتاب تسمية من شهد مع علي بن ابي طالب عليه السلام من الصحابة الجمل وصفين والنهروان واخوه علي بن ابي رافع من خيار الشيعة وكاتبا له عليه السلام وكان كثير الحفظ وجمع كتابا في فنون من الفقه وابوه ابراهيم ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وشهد مع علي عليه السلام حروبه وكان صاحب ماله بالكوفة

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ

كتاب الاختصاص للشيخ المفيد قدس سره المطبوع في طهران سنة ١٣٧٩ الهجرية القمرية ص ١٣٨ قال كتاب معاوية الى علي عليه السلام وجواب علي عليه السلام على يد الطرماح اليه كتب معاوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا علي لاضربنك بشهاب قاطع لا يدكنه الريح ولا يطفأه الماء اذا اهتز وقع واذا وقع نقب والسلام فلما قرء علي عليه السلام كتابه دعا بدواة وقرطاس ثم كتب

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَمّا بَعْدُ يا مُعاوِيَةُ فَقَدْ كَذِبْتَ اَنَا عَلِيُّ بْنُ اَبي طالِبٍ وَاَنَا اَبُو الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ قاتِلُ جَدِّكَ وَعَمِّكَ وَخالِكَ وَاَبِيكَ وَاَنَا الَّذِي اَفْنَيْتُ قَوْمَكَ فِي يَوْمِ بَدْرٍ وَيَوْمِ فَتْحٍ وَيَوْمِ اُحُدٍ وَذٰلِكَ السَّيْفُ بِيَدِي

تَحْمِلُهُ ساعِدِي بِجُرْأَةِ قَلْبِي كَما خَلَّفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَفِّ الْوَصِيِّ لَوِ اسْتَبْدَلْ بِاللّٰهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِالسَّيْفِ بَدَلًا وَالسَّلامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى

وَمِنْ وَصاياهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

للطبيب اليوناني المدّعي للفلسفة والطبّ بعد ان اسلم بيده عليه السلام وقد رواها الشيخ الجليل احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي ره في كتابه الاحتجاج باسناده عن ابي محمد العسكري عن علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام انه قال قال له علي عليه السلام

اٰمُرُكَ اَنْ تُقِرَّ لِلّٰهِ بِالْوَحْدانِيَّةِ وَتَشْهَدَ لَهُ بِالْجُودِ وَالْحِكْمَةِ وَتُنَزِّهَهُ عَنِ الْعَبَثِ وَالْفَسادِ وَعَنْ ظُلْمِ الْاِماءِ وَالْعِبادِ وَتَشْهَدَ اَنَّ مُحَمَّداً الَّذِي اَنَا وَصِيُّهُ سَيِّدُ الْاَنامِ وَاَفْضَلُ رُتْبَةٍ فِي دارِ السَّلامِ وَتَشْهَدَ اَنَّ عَلِيّاً الَّذِي اَراكَ ما اَراكَ وَاَوْلاكَ مِنَ النِّعَمِ ما اَوْلاكَ خَيْرُ خَلْقِ اللّٰهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ وَاَحَقُّ خَلْقِ اللّٰهِ بِمَقامِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَهُ وَبِالْقِيامِ بِشَرايِعِهِ وَاَحْكامِهِ وَتَشْهَدَ اَنَّ اَوْلِياءَهُ اَوْلِياءُ اللّٰهِ وَاَعْداءَهُ اَعْداءُ اللّٰهِ وَاَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُشارِكِينَ لَكَ فِيما كَلَّفْتُكَ الْمُساعِدِينَ لَكَ فِيما اَمَرْتُكَ (عَلَى ما اَمَرْتُكَ) بِهِ خَيْرَةُ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ

عليه وآله وصفوة شيعة علي وآمرك ان تواسي اخوانك المطابقين لك على تصديق محمد صلى الله عليه وآله وتصديقي والانقياد له وليّ مما رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم تسدّ فاقتهم وتجبر كسرهم وخلتهم ومن كان منهم في درجتك في الايمان ساويته من مالك بنفسك ومن كان منهم فاضلا عليك في دينك آثرته بمالك على نفسك حتى يعلم الله منك ان دينه آثر عندك من مالك وان اولياءه اكرم عليك من اهلك وعيالك وآمرك ان تصون دينك وعلمنا الذي اودعناك واسرارنا التي حملناك ولا تبد علومنا لمن يقابلها بالعناد ويقابلك من اهلها بالشتم واللعن والتناول من العرض والبدن ولا تفش سرنا الى من يشنع علينا وعند الجاهلين باحوالنا ولا تعرض اولياءنا لبوادر الجهال وآمرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله عز وجل يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وقد

اذنت لك في تفضيل اعدائنا ان الجأك الخوف اليه وفي اظهار البراءة منا ان حملك الوجل عليه وفي ترك الصلوات المكتوبات ان خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات فانّ تفضيلك اعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرّنا وانّ اظهارك براءتك منا عند تقيّتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا ولإن تبرأت منا ساعة بلسانك وانت موال لنا بجنانك لتبقي على نفسك روحها التي بها قوامها ومالها الذي به قيامها وجاهها الذي به تماسكها وتصون من عرف بذلك وعرفت به من اوليائنا واخواننا من بعد ذلك بشهور وسنين الى ان يفرج الله تلك الكربة وتزول به تلك الغمة فانّ ذلك افضل من ان تتعرّض للهلاك وتنقطع به عن عمل الدين وصلاح اخوانك المؤمنين وايّاك ثم ايّاك ان تترك التقيّة التي امرتك بها فانك شائط بدمك ودم اخوانك معرض لنعمك ونعمهم على الزوال مذلّ لك ولهم في ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله باعزازهم فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك واخوانك اشدّ من ضرر الناصب لنا الكافر بنا

ومن وصاياه عليه السلام

فروع الكافي في كتاب الوصايا رواها عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وفي التهذيب لشيخ الطائفة عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج واللفظ عن الكافي قال بعث الي ابو الحسن موسى عليه السلام بوصية امير المؤمنين عليه السلام وهي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هٰذَا مَا اَوْصَى بِهِ وَقَضَى بِهِ فِي مَالِهِ عَبْدُ اللّٰهِ عَلِيٌّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللّٰهِ لِيُولِجَنِي بِهِ الْجَنَّةَ وَيَصْرِفَنِي بِهِ عَنِ النَّارِ وَيَصْرِفَ النَّارَ عَنِّي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ اَنَّ مَا كَانَ لِي مِنْ مَالٍ بِيَنْبُعَ يُعْرَفُ لِي فِيهَا وَمَا حَوْلَهَا صَدَقَةٌ وَرَقِيقُهَا غَيْرَ اَنَّ رَبَاحًا وَاَبَا نَيْزَرَ وَجُبَيْرًا عُتَقَاءُ اَهَالِيهِمْ وفي التهذيب غَيْرَ اَبِي رَبَاحٍ وَاَبِي نَيْزَرٍ وَجُبَيْرٍ عُتَقَاءُ لَيْسَ لِاَحَدٍ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ فَهُمْ مَوَالِيَّ يَعْمَلُونَ فِي الْمَالِ خَمْسَ حِجَجٍ وَفِيهِ نَفَقَتُهُمْ وَرِزْقُهُمْ وَاَرْزَاقُ اَهَالِيهِمْ وَمَعَ ذٰلِكَ مَا كَانَ لِي بِوَادِي الْقُرَى كُلُّهُ مِنْ مَالٍ لِبَنِي فَاطِمَةَ وَرَقِيقُهَا صَدَقَةٌ وَمَا كَانَ لِي بِدَيْمَةَ وَاَهْلُهَا صَدَقَةٌ غَيْرَ اَنَّ زُرَيْقًا لَهُ مِثْلُ مَا كَتَبْتُ لِاَصْحَابِهِ (وفي التهذيب غَيْرَ اَنَّ رَقِيقَهَا لَهُمْ مِثْلُ مَا كَتَبْتُ لِاَصْحَابِهِمْ) وَمَا كَانَ لِي بِاُذَيْنَةَ وَاَهْلُهَا صَدَقَةٌ وَالْقُصَيْرَةُ (والفقيرين خ ل) كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ صَدَقَةٌ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَاِنَّ الَّذِي كَتَبْتُ مِنْ مَوَالِيَّ

هٰذِهِ صَدَقَةٌ وَاجِبَةٌ بَتْلَةٌ حَيًّا اَنَا اَوْ مَيِّتًا يُنْفَقُ فِي كُلِّ نَفَقَةٍ يُبْتَغٰى بِهَا

وَجْهُ اللّٰهِ وَفِي سَبِيْلِ اللّٰهِ وَوَجْهِهٖ وَذَوِي الرَّحِمِ مِنْ بَنِيْ هَاشِمٍ وَبَنِي

الْمُطَّلِبِ وَالْقَرِيْبِ وَالْبَعِيْدِ فَاِنَّهٗ يَقُوْمُ عَلٰى ذٰلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَاْكُلُ

مِنْهُ بِالْمَعْرُوْفِ وَيُنْفِقُهٗ حَيْثُ يُرَاهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حِلٍّ مُحَلَّلٍ لَا حَرَجَ

عَلَيْهِ فِيْهِ فَاِنْ اَرَادَ اَنْ يَبِيْعَ نَصِيْبًا مِنَ الْمَالِ فَيَقْضِيَ بِهِ الدَّيْنَ فَلْيَفْعَلْ

اِنْ شَاءَ وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيْهِ وَاِنْ شَاءَ جَعَلَهٗ سَرِيَّ الْمِلْكِ (وَفِي التَّهْذِيْبِ

شَرْاءَ الْمِلْكِ) وَاِنَّ وُلْدَ عَلِيٍّ وَمَوَالِيْهِمْ وَاَمْوَالِهِمْ اِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

وَاِنْ كَانَتْ دَارُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ غَيْرَ دَارِ الصَّدَقَةِ فَبَدَا لَهٗ اَنْ يَبِيْعَهَا فَلْيَبِعْ

اِنْ شَاءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِيْهِ وَاِنْ بَاعَ فَاِنَّهٗ يُقَسِّمُ ثَمَنَهَا ثَلَاثَةَ اَثْلَاثٍ

فَيَجْعَلُ ثُلُثًا فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ وَثُلُثًا فِي بَنِيْ هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ وَيَجْعَلُ

الثُّلُثَ فِي اٰلِ اَبِيْ طَالِبٍ وَاِنَّهٗ يَضَعُهٗ فِيْهِمْ حَيْثُ يُرَاهُ اللّٰهُ وَاِنْ حَدَثَ

بِحَسَنٍ حَدَثٌ وَحُسَيْنٌ حَيٌّ فَاِنَّهٗ اِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَاِنَّ حُسَيْنًا يَفْعَلُ

فِيْهِ مِثْلَ الَّذِيْ اَمَرْتُ بِهٖ حَسَنًا لَهٗ مِثْلُ الَّذِيْ كَتَبْتُ لِلْحَسَنِ وَعَلَيْهِ

مِثْلُ الَّذِي عَلَى الْحَسَنِ وَاِنَّ لِبَنِي (لابني) فاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلُ
الَّذِي لِبَنِي عَلِيٍّ وَاِنِّي اِنَّمَا جَعَلْتُ الَّذِي جَعَلْتُ لِابْنَيْ فاطِمَةَ ابْتِغاءَ وَجْهِ
اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَكْرِيمِ حُرْمَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَعْظِيمِهِما
وَتَشْرِيفِهِما وَرِضاهُما وَاِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ حَدَثٌ فَاِنَّ الْآخِرَ
مِنْهُما يَنْظُرُ فِي بَنِي عَلِيٍّ فَاِنْ وَجَدَ فِيهِمْ مَنْ يَرْضَى بِهُداهُ وَاِسْلامِهِ وَ
اَمانَتِهِ فَاِنَّهُ يَجْعَلُهُ اِلَيْهِ اِنْ شاءَ وَاِنْ لَمْ يَرَ فِيهِمْ بَعْضَ الَّذِي يُرِيدُهُ
فَاِنَّهُ يَجْعَلُهُ اِلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ اَبِي طالِبٍ يَرْضَى بِهِ فَاِنْ وَجَدَ آلَ اَبِي طالب
قَدْ ذَهَبَ كُبَراؤُهُمْ وَذَوُو آرائِهِمْ فَاِنَّهُ يَجْعَلُهُ اِلَى رَجُلٍ يَرْضاهُ مِنْ
بَنِي هاشِمٍ وَاِنَّهُ يَشْتَرِطُ عَلَى الَّذِي يَجْعَلُهُ اِلَيْهِ اَنْ يَتْرُكَ الْمالَ عَلَى اُصُولِهِ
وَيُنْفِقُ ثَمَرَهُ حَيْثُ اَمَرْتُهُ بِهِ مِنْ سَبِيلِ اللهِ وَوَجْهِهِ وَذَوِي الرَّحِمِ
مِنْ بَنِي هاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ وَالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ لا يُباعُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلا
يُوهَبُ وَلا يُورَثُ وَاِنَّ مالَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ اِلَى ابْنَي فاطِمَةَ وَاِنَّ رَقِيقِيَ
الَّذِينَ فِي صَحِيفَةٍ صَغِيرَةٍ الَّتِي كُتِبَتْ لِي عُتَقاءُ (كلمة لي ليس في التهذيب) هذا ما

فَضَىٰ بِهِ عَلِيّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي أَمْوَالِهِ هٰذِهِ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ قَدِمَ مَسْكِنَ
ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللّٰهِ وَالدَّارِ الْآخِرَةِ وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ وَلَا يَحِلُّ
لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَقُولَ فِي شَيْءٍ قَضَيْتُهُ مِنْ مَالِي
وَلَا يُخَالِفُ فِيهِ أَمْرِي مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ وَلَائِدِي
اللَّائِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ السَّبْعَةَ عَشَرَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ أَوْلَادٍ مَعَهُنَّ أَوْلَادُهُنَّ
وَمِنْهُنَّ حُبَالَىٰ وَمِنْهُنَّ مَنْ لَا وَلَدَ لَهُ فَقَضَائِي فِيهِنَّ إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ
أَنَّهُ مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ وَلَيْسَتْ بِحُبْلَىٰ فَهِيَ عَتِيقٌ لِوَجْهِ اللّٰهِ
عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِنَّ سَبِيلٌ وَمَنْ كَانَ مِنْهُنَّ لَهَا وَلَدٌ أَوْ
حُبْلَىٰ فَتُمْسَكُ عَلَىٰ وَلَدِهَا وَهِيَ مِنْ حَظِّهِ (في بعض النسخ في حصته) فَإِنْ
مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ عَتِيقٌ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ هٰذَا مَا
قَضَىٰ بِهِ عَلِيٌّ فِي مَالِهِ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ قَدِمَ مَسْكِنَ شَهِدَ أَبُو سَمِرِ بْنِ
أَبْرَهَةَ وَصَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانٍ وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَهَيَّاجُ بْنُ أَبِي هَيَّاجٍ
وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَىٰ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ

ومن كتبه عليه السلام

روى العلامة المجلسي اعلى الله مقامه فى المجلد الثامن من البحار فى باب شكاية امير المؤمنين عليه السلام عمن تقدمه ص ١٨٠ طبع امين الضرب عن تاريخ احمد بن اعثم الكوفى انه كتب عليه السلام فى جواب كتاب كتب اليه معاوية والجواب هذا

اَمّا بَعْدُ فَاِنَّهُ اَتانى كِتابُكَ تَذْكُرُ فيهِ حَسَدى لِلْخُلَفاءِ وَاِبْطائى عَلَيْهِمْ وَالتَّكَبُّرَ لِاَمْرِهِمْ فَلَسْتُ اَعْتَذِرُ مِنْ ذلِكَ اِلَيْكَ وَلا اِلى غَيْرِكَ وَذلِكَ اَنَّهُ لَمّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاخْتَلَفَتِ الْاُمَّةُ قالَتْ قُرَيْشٌ مِنَّا الْاَميرُ وَقالَتِ الْاَنْصارُ بَلْ مِنَّا الْاَميرُ فَقالَتْ قُرَيْشٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنّا وَنَحْنُ اَحَقُّ بِالْاَمْرِ مِنْكُمْ فَسَلَّمَتِ الْاَنْصارُ لِقُرَيْشٍ الْوِلايَةَ وَالسُّلْطانَ فَاِنَّما تَسْتَحِقُّها قُرَيْشٌ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الْاَنْصارِ نَحْنُ اَهْلُ الْبَيْتِ اَحَقُّ بِهذا مِنْ غَيْرِنا (الى قوله عليه السلام) وَقَدْ كانَ اَبُوكَ اَبُو سُفْيانَ جاءَنى فى هذَا الْوَقْتِ الَّذى بايَعَ النّاسُ فيهِ اَبا بَكْرٍ فَقالَ لى اَنْتَ اَحَقُّ بِهذَا الْاَمْرِ مِنْ غَيْرِكَ وَاَنَا يَدُكَ عَلى مَنْ خالَفَكَ وَاِنْ شِئْتَ لَاَمْلَأَنَّ الْمَدينَةَ خَيْلاً وَرَجِلاً عَلَى ابْنِ اَبى قُحافَةَ فَلَمْ اَقْبَلْ ذلِكَ وَكُنْتُ اَنَا الَّذى اَبَيْتُ عَلَيْهِ مَخافَةَ الْفُرْقَةِ بَيْنَ اَهْلِ الْاِسْلامِ

فَاِنْ تَعْرِفْ مِنْ حَقِّيْ مَا كَانَ اَبُوْكَ يَعْرِفُهُ لِيْ فَقَدْ اَصَبْتَ رُشْدَكَ وَاِنْ اَبَيْتَ فَهَا اَنَا قَاصِدٌ اِلَيْكَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص ٣٩٠ المجلد الثامن من البحار عن ابن ابي الحديد في شرح النهج قال لما بويع عليه السلام كتب الى معاوية اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ النَّاسَ قَتَلُوْا عُثْمَانَ عَنْ غَيْرِ مَشُوْرَةٍ مِنِّيْ وَبَايَعُوْنِيْ عَنْ مَشُوْرَةٍ مِنْهُمْ وَاجْتِمَاعٍ فَاِذَا اَتَاكَ كِتَابِيْ فَبَايِعْ لِيْ وَاَوْفِدْ اِلَيَّ اَشْرَافَ اَهْلِ الشَّامِ قِبَلَكَ

وَمِنْ كُتُبِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص ٤٥٨ في المجلد الثامن من البحار نقله العلامة المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي من عشبه بالاسناد عن ابان عنه قال قال وحدثني ايضا عمر بن ابي سلمة وزعم ابو هريرة العبدي انه سمعه عن عمر بن ابي سلمة ان معاوية دعا ابا الدرداء ونحن مع امير المؤمنين عليه السلام بصفين ودعا ابا هريرة فقال لهما انطلقا الى علي فاقرءاه مني السلام واطال الكلام مفصلا من ارساله معهما كتابا الى امير المؤمنين وارساله عليه السلام معهما جوابه قال بعد كلام طويل ثم كتب معاوية الى امير المؤمنين عليه السلام كتابا اخر ونقل الكتاب الى ان قال فكتب اليه امير المؤمنين عليه السلام اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَرَاْتُ كِتَابَكَ فَكَثُرَ مَا يُعْجِبُنِيْ مِمَّا خَطَّتْ فِيْهِ يَدُكَ وَاَطْنَبْتَ فِيْهِ مِنْ كَلَامِكَ وَمِنَ الْبَلَاءِ الْعَظِيْمِ وَالْخَطْبِ الْجَلِيْلِ عَلٰى هٰذِهِ الْاُمَّةِ اَنْ يَكُوْنَ مِثْلُكَ يَتَكَلَّمُ اَوْ يَنْظُرُ فِيْ عَامَّةِ اَمْرِهِمْ اَوْ خَاصَّةٍ وَاَنْتَ مَنْ تَعْلَمُ وَاَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ وَاَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتُ وَاَنْتَ مَنْ تَعْلَمُ وَسَاُجِيْبُكَ فِيْمَا قَدْ كَتَبْتَ بِجَوَابٍ

لاأظنّك تعقله أنت ولا وزيرك ابن النابغة عمرو الموافق لك كما وافق شنّ طبقة فإنّه هو الذي أمرك بهذا الكتاب وزيّنه لك وحضركما فيه إبليس ومردة أصحابه وفي رواية أخرى ومردة أبالسته وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد كان أخبرني أنّه رأى على منبره اثني عشر رجلا أئمّة ضلال من قريش يصعدون منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وينزلون على صورة القردة (القرود) يردّون أمّته على أدبارهم عن الصّراط المستقيم اللّهمّ وقد خبّرني بأسمائهم رجلا رجلا وكم يملك كلّ واحد منهم واحدا بعد واحد عشرة منهم من بني أميّة ورجلين من حيّين مختلفين من قريش عليهما مثل أوزار الأمّة جميعا إلى يوم القيامة ومثل جميع عذابهم فليس دم يهرق في غير حقّه ولا فرج يغشى ولا حكم بغير حقّ إلّا كان عليهما وزره وسمعته يقول إنّ بني العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلا جعلوا كتاب الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يا أخي إنّك لست

كمثلي إن الله أمرني أن أصدع بالحق وأخبرني أن يعصمني من الناس و
أمرني أن أجاهد ولو بنفسي فقال جاهد في سبيل الله ولا تكلف إلا
نفسك وقال حرض المؤمنين على القتال وقد مكث بمكة ما مكثت
لم أومر بقتال ثم أمرني بالقتال لأنه لا يعرف الدين إلا بي ولا
الشرايع ولا السنن والأحكام والحدود ولا الحلال والحرام وإن
الناس يدعون بعدي ما أمرهم الله به وما أمرهم فيك من ولايتك
وما أظهرت من محبتك متعمدين غير جاهلين مخالفة ما أنزل الله
فيك فإن وجدت أعوانا عليهم فجاهدهم وإن لم تجد أعوانا فاكفف
يدك واحقن دمك واعلم أنك إن دعوتهم لم يستجيبوا لك فلا تدعن
أن تجعل الحجة عليهم إنك يا أخي لست مثلي إني قد أقمت حجتك وأظهرت
لهم ما أنزل الله فيك وإنه لم يعلم أني رسول الله وأن حقي وطاعتي
واجبان حتى أظهرت ذلك فإني كنت قد أظهرت حجتك وقمت بأمرك
فإن سكت عنهم لم تأثم غير أنه أحب أن تدعوهم وإن لم يستجيبوا لك

وَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْكَ وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ ظَلَمَةُ قُرَيْشٍ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ
نَاهَضْتَ الْقَوْمَ وَنَابَذْتَهُمْ وَجَاهَدْتَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ فِئَةٌ
تَقْوَى بِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوكَ وَالتَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ اللهِ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ
وَإِنَّ اللهَ قَضَى الِاخْتِلَافَ وَالْفُرْقَةَ عَلَى هٰذِهِ الْأُمَّةِ وَلَوْ شَاءَ لَجَمَعَهُمْ
عَلَى الْهُدَى وَلَمْ يَخْتَلِفِ اثْنَانِ مِنْهُمَا وَلَا مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَتَنَازَعْ مِنْ شَيْءٍ
مِنْ أَمْرِهِ وَلَمْ يَجْحَدِ الْمَفْضُولُ ذَا الْفَضْلِ فَضْلَهُ وَلَوْ شَاءَ عَجَّلَ مِنْهُمُ النَّقِمَةَ
وَكَانَ مِنْهُ التَّغْيِيرُ حَتَّى يُكَذَّبَ الظَّالِمُ وَيَعْلَمَ الْحَقُّ أَيْنَ مَصِيرُهُ وَاللهُ جَعَلَ
الدُّنْيَا دَارَ الْأَعْمَالِ وَجَعَلَ الْآخِرَةَ دَارَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى فَقُلْتُ شُكْرًا لِلّٰهِ عَلَى نَعْمَائِهِ
وَصَبْرًا عَلَى بَلَائِهِ وَتَسْلِيمًا وَرِضًا بِقَضَائِهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ يَا أَخِي أَبْشِرْ فَإِنَّ حَيَاتَكَ وَمَوْتَكَ مَعِي وَأَنْتَ أَخِي وَأَنْتَ وَصِيِّي وَأَنْتَ وَزِيرِي
وَأَنْتَ وَارِثِي وَأَنْتَ تُقَاتِلُ عَلَى سُنَّتِي وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَى وَ
لَكَ بِهَارُونَ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ إِذِ اسْتَضْعَفَهُ أَهْلُهُ وَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ وَكَادُوا

يَقتُلُونَهُ فَاصبِر لِظُلمِ قُرَيشٍ اِيَّاكَ وَتَظَاهُرِهِم عَلَيكَ فَاِنَّهَا ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ
قَومٍ اَحقَادُ بَدرٍ وَتِرَاتُ اُحُدٍ وَاِنَّ مُوسَى اَمَرَ هَارُونَ حِينَ استَخلَفَهُ فِي قَومِهِ
اِن ضَلُّوا فَوَجَدَ اَعوَانًا اَن يُجَاهِدَهُم بِهِم فَاِن لَم يَجِد اَعوَانًا اَن يَكُفَّ يَدَهُ
وَيَحقِنَ دَمَهُ وَلَا يُفَرِّقَ بَينَهُم فَافعَل اَنتَ كَذٰلِكَ اِن وَجَدتَ عَلَيهِم
اَعوَانًا فَجَاهِدهُم وَاِن لَم تَجِد اَعوَانًا فَاكفُف يَدَكَ وَاحقِن دَمَكَ فَاِنَّكَ اِن
نَابَذتَهُم قَتَلُوكَ وَاعلَم اَنَّكَ اِن لَم تَكُفَّ يَدَكَ وَتَحقِن دَمَكَ اِذَا لَم تَجِد اَعوَانًا
تَخَوَّفتُ عَلَيكَ اَن يَرجِعَ النَّاسُ اِلَى عِبَادَةِ الاَصنَامِ وَالجُحُودِ بِاَنِّي رَسُولُ
اللّٰهِ فَاستَظهِر بِالحُجَّةِ عَلَيهِم وَدَعهُم لِيَهلِكَ النَّاصِبُونَ لَكَ وَالبَاغُونَ
عَلَيكَ وَيَسلَمُ العَامَّةُ وَالخَاصَّةُ فَاِذَا وَجَدتَ يَومًا اَعوَانًا عَلَى اِقَامَةِ كِتَابِ
اللّٰهِ وَالسُّنَّةِ فَقَاتِل عَلَى تَاوِيلِ القُرآنِ كَمَا قَاتَلتُ عَلَى تَنزِيلِهِ فَاِنَّمَا يَهلِكُ
مِنَ الاُمَّةِ مَن نَصَبَ لَكَ وَلِاَحَدٍ مِن اَوصِيَاءِكَ وَعَادَى وَجَحَدَ وَدَانَ بِخِلَافِ
مَا اَنتُم عَلَيهِ وَلَعَمرِي يَا مُعَاوِيَةُ لَو تَرَحَّمتُ عَلَيكَ وَعَلَى طَلحَةَ وَالزُّبَيرِ مَا كَانَ
تَرَحُّمِي عَلَيكُم وَاستِغفَارِي لَكُم لِيُحِقَّ بَاطِلًا بَل يَجعَلُ اللّٰهُ تَرَحُّمِي عَلَيكُم وَ

اسْتِغْفَارِي لَكُمْ لَعْنَةً عَلَيْكُمْ وَعَذَابًا وَمَا اَنْتَ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ بِاَحْقَرَ
جُرْمًا وَلَا اَصْغَرَ ذَنْبًا وَلَا اَهْوَنَ بِدْعَةً وَضَلَالَةً مِمَّنْ اسَّسَا لَكَ وَلِصَاحِبِكَ
الَّذِي تَطْلُبُ بِدَمِهِ وَوَطَّئَا لَكُمْ ظُلْمَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ وَحَمَلَاكُمْ عَلَى رِقَابِنَا
قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُوْنَ
بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوْتِ وَيَقُوْلُوْنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا هٰؤُلَاءِ اَهْدٰى مِنَ الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا سَبِيْلًا اُولٰئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ
نَصِيْرًا اَمْ لَهُمْ نَصِيْبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَاِذًا لَا يُؤْتُوْنَ النَّاسَ نَقِيْرًا اَمْ يَحْسُدُوْنَ
النَّاسَ عَلٰى مَا اٰتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ فَنَحْنُ النَّاسُ وَنَحْنُ الْمَحْسُوْدُوْنَ
قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ اٰتَيْنَا اٰلَ اِبْرَاهِيْمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَاٰتَيْنَاهُمْ
مُلْكًا عَظِيْمًا فَالْمُلْكُ الْعَظِيْمُ اَنْ جَعَلَ فِيْهِمْ اَئِمَّةً مَنْ اَطَاعَهُمْ اَطَاعَ
اللّٰهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللّٰهَ وَالْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّبُوَّةَ فَلِمَ يُقِرُّوْنَ
بِذٰلِكَ فِيْ اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ وَيُنْكِرُوْنَهُ فِيْ اٰلِ مُحَمَّدٍ يَا مُعَاوِيَةُ فَاِنْ تَكْفُرْ بِهَا
اَنْتَ وَصَاحِبُكَ وَمَنْ قِبَلَكَ مِنْ طُغَاةِ اَهْلِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ وَالْاَعْرَابِ

اعراب ربيعة ومضر جفاة الامة فقد وكل الله قوما ليسوا بها بكافرين
بامعاوية ان القرآن حق ونور وهدى ورحمة وشفاء للمؤمنين
والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى يامعاوية ان
الله لم يدع صنفا من اصناف الضلالة والدعاة الى النار الا وقد رد
عليهم واحتج عليهم في القرآن ونهى عن اتباعهم وانزل فيهم
قرآنا ناطقا علمه من علمه وجهله من جهله اني سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليس من القرآن آية الا ولها
ظهر وبطن وما من حرف الا وله تاويل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم الراسخون نحن آل محمد وامر الله سائر الامة ان يقولوا آمنا
به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وان يسلموا الينا و
قد قال الله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم هم الذين يسئلون عنه ويطلبونه ولعمري لو ان الناس
حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلموا لنا واتبعونا و

فَلَدَوْنَا اُمُوْرَهُمْ لَاكَلُوْا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ وَلَمَّا
طَمِعْتَ اَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ فَمَا فَاتَهُمْ مِنَّا اَكْثَرُ مِمَّا فَاتَنَا مِنْهُمْ وَلَقَدْ
اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيَّ وَفِيْكَ سُوْرَةً خَاصَّةً الْاُمَّةُ يُؤَوِّلُوْنَهَا عَلَى الظَّاهِرِ وَ
لَا يَعْلَمُوْنَ مَا الْبَاطِنُ وَهِيَ فِيْ سُوْرَةِ الْحَاقَّةِ فَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ
وَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ وَذٰلِكَ اَنَّهُ يُدْعٰى بِكُلِّ اِمَامِ ضَلَالَةٍ وَ
اِمَامِ هُدًى وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اَصْحَابُهُ الَّذِيْنَ بَايَعُوْهُ فَيُدْعٰى بِيْ وَ
بِكَ يَا مُعَاوِيَةُ وَاَنْتَ صَاحِبُ السِّلْسِلَةِ الَّذِيْ يَقُوْلُ يَا لَيْتَنِيْ لَمْ اُوْتَ كِتَابِيَهْ
وَلَمْ اَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ يَقُوْلُ ذٰلِكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
وَسَلَّمَ وَكَذٰلِكَ كُلُّ اِمَامِ ضَلَالَةٍ كَانَ قَبْلَكَ اَوْ يَكُوْنُ بَعْدَكَ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ
مِنْ خِزْيِ اللّٰهِ وَعَذَابِهِ وَنَزَلَ فِيْكُمْ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِيْ
اَرَيْنَاكَ اِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُوْنَةَ فِي الْقُرْاٰنِ وَذٰلِكَ اَنَّ رَسُوْلَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ رَاٰى اثْنَيْ عَشَرَ اِمَامًا مِنْ اَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ
عَلٰى مِنْبَرِهٖ يَرُدُّوْنَ النَّاسَ عَلٰى اَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرٰى رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَعَشَرَةٌ

مِن بني اُمَيَّة اَوَّلُ العَشَرةِ صاحِبُكَ الذي تَطلُبُ بِدَمِهِ وَاَنتَ وَابنُكَ وَ
سَبعَةٌ مِن وُلدِ الحَكَمِ بنِ اَبِي العاصِ اَوَّلُهُم مَروانُ وَقَد لَعَنَهُ رَسُولُ اللّٰه
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَطَرَدَهُ وَما وَلَدَ حِينَ اسمَعَ نَبِيَّنا صَلّى اللّٰهُ
عَلَيهِ وَآلِهِ (حِينَ اسْتَمَعَ لِنِساءِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
يامُعاوِيَةُ اِنّا اَهلُ بَيتٍ اختارَ اللّٰهُ لَنا الاٰخِرَةَ عَلَى الدُّنيا ثَواباً وَقَد سَمِعتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَنتَ وَوَزِيرُكَ وَصُوَيحِبُكَ يَقُولُ
اِذا بَلَغَ بَنُو اَبِي العاصِ ثَلاثِينَ رَجُلاً اتَّخَذُوا كِتابَ اللّٰهِ دَخَلاً وَعِبادَ اللّٰهِ
خَوَلاً وَمالَ اللّٰهِ دُوَلاً يامُعاوِيَةُ اِنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ زَكَرِيّا نُشِرَ بِالمِنشارِ وَيَحيىٰ ذُبِحَ
وَقَتَلَهُ قَومُهُ وَهُوَ يَدعُوهُم اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذٰلِكَ لِهَوانِ الدُّنيا عَلَى اللّٰهِ
اِنَّ اَولِياءَ الشَّيطانِ قَد حارَبُوا اَولِياءَ الرَّحمٰنِ قالَ اللّٰهُ اِنَّ الَّذِينَ يَكفُرُونَ
بِآياتِ اللّٰهِ وَيَقتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيرِ حَقٍّ وَيَقتُلُونَ الَّذِينَ يَأمُرُونَ بِالقِسطِ
مِنَ النّاسِ فَبَشِّرهُم بِعَذابٍ اَلِيمٍ يامُعاوِيَةُ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَد اَخبَرَنِي اَنَّ بَنِي اُمَيَّةَ سَيَخضِبُونَ لِحيَتِي مِن دَمِ رَاسِي وَ

أَنِّي مُسْتَشْهِدٌ وَسَتَلِي الْأُمَّةَ مِنْ بَعْدِي وَأَنَّكَ سَتَقْتُلُ ابْنِيَ الْحَسَنَ بِالسَّمِّ
وَأَنَّ ابْنَكَ يَزِيدَ لَعَنَهُ اللهُ سَيَقْتُلُ ابْنِيَ الْحُسَيْنَ يَلِي ذَلِكَ مِنْهُ ابْنُ زَانِيَةٍ
وَأَنَّ الْأُمَّةَ سَيَلِيهَا مِنْ بَعْدِكَ سَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِ أَبِي الْعَاصِ وَوُلْدِ مَرْوَانَ
بْنِ الْحَكَمِ وَخَمْسَةٌ مِنْ وُلْدِهِ تَكْمِلَةُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا قَدْ رَآهُمْ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَوَاثَبُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ تَوَاثُبَ الْقِرَدَةِ يَرُدُّونَ أُمَّتَهُ
عَنْ دِينِ اللهِ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى وَأَنَّهُمْ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَإِنَّ اللهَ سَيُخْرِجُ الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ بِرَايَاتٍ سُودٍ تُقْبِلُ مِنَ الشَّرْقِ يُذِلُّهُمُ اللهُ بِهِمْ
وَيَقْتُلُهُمْ تَحْتَ كُلِّ حَجَرٍ وَأَنَّ رَجُلًا مِنْ وُلْدِكَ مَشْؤُومٌ مَلْعُونٌ جِلْفٌ جَافٌ مَنْكُوسُ
الْقَلْبِ فَظٌّ غَلِيظُ الْقَلْبِ قَدْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِهِ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُهُ وَوَصَفْتُهُ وَابْنَ كَمْ هُوَ فَيَبْعَثُ جَيْشًا إِلَى
الْمَدِينَةِ فَيَدْخُلُونَهَا فَيُسْرِفُونَ فِيهَا فِي الْقَتْلِ وَالْفَوَاحِشِ وَيَهْرُبُ مِنْهُمْ رَجُلٌ
مِنْ وُلْدِي زَكِيٌّ تَقِيٌّ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا
وَإِنِّي لَأَعْرِفُ اسْمَهُ وَابْنَ كَمْ هُوَ يَوْمَئِذٍ وَعَلَامَتَهُ وَهُوَ مِنْ وُلْدِ ابْنِيَ الْحُسَيْنِ

الّذي يقتله ابنك يزيد وهو الثائر بدم ابيه فيهرب الى مكّة ويقتل صاحب
ذلك الجيش رجلاً من ولدي زكيًّا برًّا عند احجار الزيت ثمّ يسير ذلك الجيش
الى مكّة واني لأعلم اسم اميرهم واسماءهم وسمات خيولهم فاذا دخلوا
البيداء واستوت بهم الارض خسف الله بهم قال الله عزّ وجلّ ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب قال من تحت اقدامهم فلا يبقى
من ذلك الجيش احد غير رجل واحد يقلب الله وجهه من قبل قفاه ويبعث
الله للمهديّ اقواماً يجمعون من الارض قزع كقزع الخريف والله انّي لأعرف
اسماءهم واسم اميرهم ومناخ ركابهم فيدخل المهديّ الكعبة ويبكي و
يتضرّع قال جلّ وعزّ امّن يجيب المضطرّ اذا دعاه ويكشف السّوء ويجعلكم
خلفاء الارض هذا لنا خاصّة اهل البيت اما والله يا معاوية لقد كتبت
اليك هذا الكتاب واني لأعلم انّك لا تنتفع به وانّك لتفرح اذا اخبرتك
انّك ستلي الامر وابنك بعدك لانّ الآخرة ليست من بالك وانّك بالآخرة
لمن الكافرين وستندم كما ندم من اسّس هذا الامر لك وحملك على رقابنا

حِيْنَ لَمْ تَنْفَعْهُ النَّدَامَةُ وَمِمَّا دَعَانِي اِلَى الْكِتَابِ بِمَا كَتَبْتُ بِهِ اِلَيَّ اَمْرٌ

كَانَبِيْ اَنْ يَنْسَخَ ذٰلِكَ لِشِيْعَتِيْ وَرُءُوْسِ اَصْحَابِيْ لَعَلَّ اللّٰهَ اَنْ يَنْفَعَهُمْ بِذٰلِكَ

اَوْ يَقْرَاَهُ وَاحِدٌ مِنْ قِبَلِكَ فَيُخْرِجَهُ اللّٰهُ بِهِ وَبِنَا مِنَ الضَّلَالَةِ اِلَى الْهُدٰى

وَمِنْ ظُلْمِكَ وَظُلْمِ اَصْحَابِكَ وَفِتْنَتِهِمْ وَاَحْبَبْتُ اَنْ اَحْتَجَّ عَلَيْكَ

فكتب اليه معاوية هنيئا لك يا ابا الحسن تملك الاخرة وهنيئا لنا نملك الدنيا

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی المجلد الثامن من البحار ص ۴۷۰ فی باب بغی معاویة قال کتب علی الی جریر اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّمَا

اَرَادَ مُعَاوِيَةُ اَنْ لَا يَكُوْنَ لِيْ فِيْ عُنُقِهِ بَيْعَةٌ وَاَنْ يَخْتَارَ مِنْ اَمْرِهِ مَا اَحَبَّ

وَاَرَادَ اَنْ يُرَيِّثَكَ حَتّٰى تَذُوْقَ اَهْلُ الشَّامِ وَاَنَّ الْمُغِيْرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَدْ كَانَ

اَشَارَ عَلَيَّ اَنْ اَسْتَعْمِلَ مُعَاوِيَةَ عَلَى الشَّامِ وَاَنَا بِالْمَدِيْنَةِ فَاَبَيْتُ ذٰلِكَ

عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَرَانِيْ اَتَّخِذُ الْمُضِلِّيْنَ عَضُدًا فَاِنْ بَايَعَكَ الرَّجُلُ وَاِلَّا

فَاَقْبِلْ

وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فی المجلد الثامن من البحار ص ۴۷۰ باسناده عن عبد الله بن عوف وقال کان کتاب علی الی ابن عباس

اَمَّا بَعْدُ فَاشْخَصْ اِلَيَّ بِمَنْ قِبَلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَذَكِّرْهُمْ

بَلائِی عِنْدَهُمْ وَعَفْوِی عَنْهُمْ وَاسْتِبْقائِی لَهُمْ وَرَغِّبْهُمْ فِی الْجِهادِ وَاَعْلِمْهُمُ

الَّذِی لَهُمْ فِی ذٰلِکَ مِنَ الْفَضْلِ وَالسَّلامُ

وَمِنْ کُتُبِهِ عَلَیْهِ السَّلامُ

المجلد الثامن من البحار ص ۶۴۷ روی عن ابی مخنف لوط بن یحیی عن عبد اللہ بن عاصم عن محمد بن بشر الھمدانی قال ورد کتاب امیر المؤمنین علیہ السلام مع عمرو بن سلمۃ الارحبی الی اھل الکوفۃ فکبّر الناس تکبیرۃ سمعھا عامۃ الناس واجتمعوا لھا فی المسجد ونودی الصلوۃ جمعا فلم یتخلف احد وقرء الکتاب فکان فیہ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ اَمِیْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِلٰی

قُرَظَةَ بْنِ کَعْبٍ وَمَنْ قِبَلَهُ مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ سَلامٌ عَلَیْکُمْ فَاِنِّی اَحْمَدُ اِلَیْکُمُ

اللّٰهَ الَّذِی لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ اَمّا بَعْدُ فَاِنّا لَقِیْنَا الْقَوْمَ النّاکِثِیْنَ لِبَیْعَتِنا وَ

الْمُفارِقِیْنَ لِجَماعَتِنا الْباغِیْنَ عَلَیْنا فِی اُمَّتِنا فَحَجَجْناهُمْ فَحاکَمْناهُمْ اِلَی اللّٰهِ

فَاَدالَنا عَلَیْهِمْ فَقُتِلَ طَلْحَةُ وَالزُّبَیْرُ وَقَدْ تَقَدَّمْتُ اِلَیْهِما بِالْمَعْذِرَةِ وَ

اَقْبَلْتُ اِلَیْهِمَا النَّصِیْحَةَ وَاسْتَشْهَدْتُ عَلَیْهِما صُلَحاءَ الْاُمَّةِ فَما اَطاعَا

الْمُرْشِدِیْنَ وَلا اَجابَا النّاصِحِیْنَ وَلاذَ اَهْلُ الْبَغْیِ بِعائِشَةَ فَقُتِلَ حَوْلَها

مِنْ اَهْلِ الْبَصْرَةِ عالَمٌ جَسِیْمٌ وَضَرَبَ اللّٰهُ وَجْهَ بَقِیَّتِهِمْ فَاَدْبَرُوا فَما کانَتْ

ناقَةُ الْحِجْرِ بِاَشْاَمَ عَلَیْهِمْ مِنْها عَلٰی اَهْلِ ذٰلِکَ الْمِصْرِ مَعَ ماجاءَتْ بِهِ مِنَ

الحَرْبِ الكَبِيرِ فِي مَعْصِيَتِهَا رَبَّهَا وَنَبِيَّهَا وَاغْتِرَارِهَا فِي تَفْرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَ
سَفْكِ دِمَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِلَا بَيِّنَةٍ وَلَا مَعْذِرَةٍ وَلَا حُجَّةٍ ظَاهِرَةٍ فَلَمَّا هَزَمَهُمُ
اللهُ أَمَرْتُ أَنْ لَا يُتْبَعَ مُدْبِرٌ وَلَا يُجَازَ (لَا يُجْهَزَ) عَلَى جَرِيحٍ وَلَا يُكْشَفَ
عَوْرَةٌ وَلَا يُهْتَكَ سِتْرٌ وَلَا يُدْخَلَ دَارٌ إِلَّا بِإِذْنٍ وَآمَنْتُ النَّاسَ وَقَدِ
اسْتُشْهِدَ مِنَّا رِجَالٌ صَالِحُونَ ضَاعَفَ اللهُ حَسَنَاتِهِمْ وَرَفَعَ دَرَجَاتِهِمْ
وَأَثَابَهُمْ ثَوَابَ الصَّادِقِينَ الصَّابِرِينَ وَجَزَاكُمُ اللهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرٍ عَنْ أَهْلِ
بَيْتِ نَبِيِّكُمْ أَحْسَنَ جَزَاءِ الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِهِ وَالشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِهِ فَقَدْ سَمِعْتُمْ
وَأَطَعْتُمْ وَأَجَبْتُمْ إِذَا دُعِيتُمْ فَنِعْمَ الْإِخْوَانُ وَالْأَعْوَانُ عَلَى الْحَقِّ أَنْتُمْ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ كَتَبَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ فِي رَجَبٍ سَنَةَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ

وَمِنْ وَصَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في المجلد السابع عشر من البحار ص ۱۳۲ عن كتاب مطالب السئول لمحمد بن طلحة الشافعي قال قال عليه السلام

احْذَرُوا الدُّنْيَا إِذَا أَمَاتَ النَّاسُ الصَّلٰوةَ وَأَضَاعُوا الْأَمَانَاتِ وَاتَّبَعُوا
الشَّهَوَاتِ وَاسْتَحَلُّوا الْكِذْبَ وَأَكَلُوا الرِّبَا وَأَخَذُوا الرِّشَا وَشَيَّدُوا
الْبِنَاءَ وَاتَّبَعُوا الْهَوٰى وَبَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَاسْتَخَفُّوا بِالدِّمَاءِ وَ

رَكَنُوْا اِلَى الرِّبَا وَتَقَاطَعَتِ الْاَرْحَامُ وَكَانَ الْحِلْمُ ضَعْفًا وَالظُّلْمُ فَخْرًا وَ
الْاُمَرَاءُ فَجَرَةً وَالْوُزَرَاءُ كَذَبَةً وَالْاُمَنَاءُ خَوَنَةً وَالْاَعْوَانُ ظَلَمَةً وَ
الْقُرَّاءُ فَسَقَةً وَظَهَرَ الْجَوْرُ وَكَثُرَ الطَّلَاقُ وَمَوْتُ الْفُجَاءَةِ وَحُلِّيَتِ الْمَصَاحِفُ
وَزُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ وَطُوِّلَتِ الْمَنَابِرُ وَنُقِضَتِ الْعُهُوْدُ وَخُرِّبَتِ الْقُلُوْبُ
وَاسْتَحَلُّوا الْمَعَازِفَ وَشُرِبَ الْخُمُوْرُ وَرُكِبَتِ الذُّكُوْرُ وَاشْتَغَلَ النِّسَاءُ
وَشَارَكْنَ اَزْوَاجَهُنَّ فِي التِّجَارَةِ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَعَلَتِ الْفُرُوْجُ السُّرُوْجَ
وَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فَحِيْنَئِذٍ عَدُّوْا اَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتٰى وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا
فَاِنَّ النَّاسَ اثْنَانِ بَرٌّ تَقِيٌّ وَاٰخَرُ شَقِيٌّ وَالدَّارُ دَارَانِ لَا ثَالِثَ لَهُمَا وَ
الْكِتَابُ وَاحِدٌ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَّلَا كَبِيْرَةً اِلَّا اَحْصَاهَا اَلَا وَاِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا
رَاْسُ كُلِّ خَطِيْئَةٍ وَبَابُ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمَجْمَعُ كُلِّ فِتْنَةٍ وَدَاعِيَةُ كُلِّ رَزِيَّةٍ
اَلْوَيْلُ لِمَنْ جَمَعَ الدُّنْيَا وَاَوْرَثَهَا مَنْ لَا يَحْمَدُهُ وَقَدِمَ عَلٰى مَنْ لَا يَعْذِرُهُ
الدُّنْيَا دَارُ الْمُنَافِقِيْنَ وَلَيْسَتْ بِدَارِ الْمُتَّقِيْنَ فَلْيَكُنْ حَظُّكَ مِنَ الدُّنْيَا
قِوَامُ صُلْبِكَ وَاِمْسَاكُ نَفْسِكَ وَتَزَوَّدُ لِمَعَادِكَ

قد وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب وتاليفه عشية يوم الجمعة ليلة الثالث من شهر شعبان المعظم يوم
ميلاد السبط الثاني والامام الثالث سيد شباب اهل الجنة رحمة الله الواسعة سفينة نجاة العاصين
من المؤمنين زين السموات والارضين مصباح الهدى والعروة الوثقى التي لا انفصام لها قرة عين
الرسول وفلذة كبد البتول سيد الكونين وشفيع الثقلين مولانا ومولى الثقلين ابي عبد الله
الحسين سلام الله عليه وعلى جده وابيه وامه وبنيه سنة ثمان وثمانين و
ثلثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها صلوة لا تحصى
وتحية لا تنتهى وتسليم لا تعد والحمد لله على ما هدانا وله الشكر على ما
اولانا ولقد الفته وكتبته بيمناى الداثرة وانا العاصي الاثم
ابن علي بن القاسم المحمدابادي الجرقوئي الاصبهاني
حسن الميرجهاني الطباطبائي الحسني الحسيني وقاه
الله عن التواني وعفى الله عن جرائمه

فهرس مطالع الوصايا وكتبه عليه السلام

فهرس مطالع الوصایا وکتبه علیه السلام

فهرس مطالع الوصايا وكتبه عليه السلام

فہرس مطالع الوصایا وکتبہ علیہ السلام

فہرست مطالع الوصایا وکتبہ علیہ السلام

فهرس مطالع الوصايا وكتبه عليه السلام

فهرس مكاتبه ووصاياه عليه السلام

فهرس اسامی من اوصی او کتب علیه السلام الیه

فهرس اسماء من اوصى او كتب عليه السلام اليه

فهرس ما أمر أو وصى أو كتب عليه السلام إليه

فهرس مصادر الخطب والكلمات والوصايا والكتب في هذا الكتاب

العدد

١ اكمال الدين لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الملقب بالصدوق من اعاظم علماء الشيعة المتوفى سنة (٣٨١) الهجرية

٢ كتاب الامالي له ايضا

٣ كتاب التوحيد له ايضا

٤ كتاب ثواب الاعمال له ايضا

٥ كتاب الخصال له ايضا

٦ كتاب عيون اخبار الرضا له ايضا

٧ كتاب من لا يحضره الفقيه له ايضا

٨ كتاب معاني الاخبار له ايضا

٩ كتاب علل الشرايع له ايضا

١٠ كتاب الامالي للشيخ المفيد محمد بن محمد

١١ كتاب الاختصاص للشيخ المفيد ايضا

١٢ كتاب الامالي لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي

١٣ كتاب التهذيب له ايضا وهو شرح المقنعة للمفيد

١٤ كتاب الجمل للشيخ المفيد

١٥ كتاب المجالس لابن الشيخ ره

١٦ كتاب الاحتجاج لاحمد بن ابي طالب الطبرسي ره

١٧ كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لمحمد بن ابي القاسم الطبري

١٨ كتاب تحف العقول للشيخ الجليل الاقدم ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة

فهرس مصادر الخطب والكلمات والوصايا والكتب في هذا الكتاب

فهرس مصادر الخطب والكلمات والوصايا والكتب في هذا الكتاب

العدد

٦٣ كتاب الفصول المهمة لابن صباغ المالكي

٦٤ كتاب مجمع الزوائد للهيثمي

٦٥ كتاب معجم البلدان

٦٧ كتاب معجم متن اللغة

٦٨ كتاب نور الابصار للشبلنجي

٦٩ كتاب اسعاف الراغبين لابن صبان

٧٠ كتاب مطالب السئول لمحمد بن طلحة الشافعي

العدد

٧١ كتاب ينابيع المودة للشيخ سليمان القندوزي البلخي

٧٢ كتاب قاموس اللغة للفيروزآبادي

٧٣ كتاب المناقب للحافظ ابي المؤيد الموفق بن احمد الخوارزمي البكري الحنفي المعروف باخطب خوارزم

٧٤ كتاب معادن الحكمة تاليف علم الهدى محمد بن محسن الفيض الكاشاني

٧٥ المجلد السابع عشر من البحار للمجلسي ومستدركه للنوري